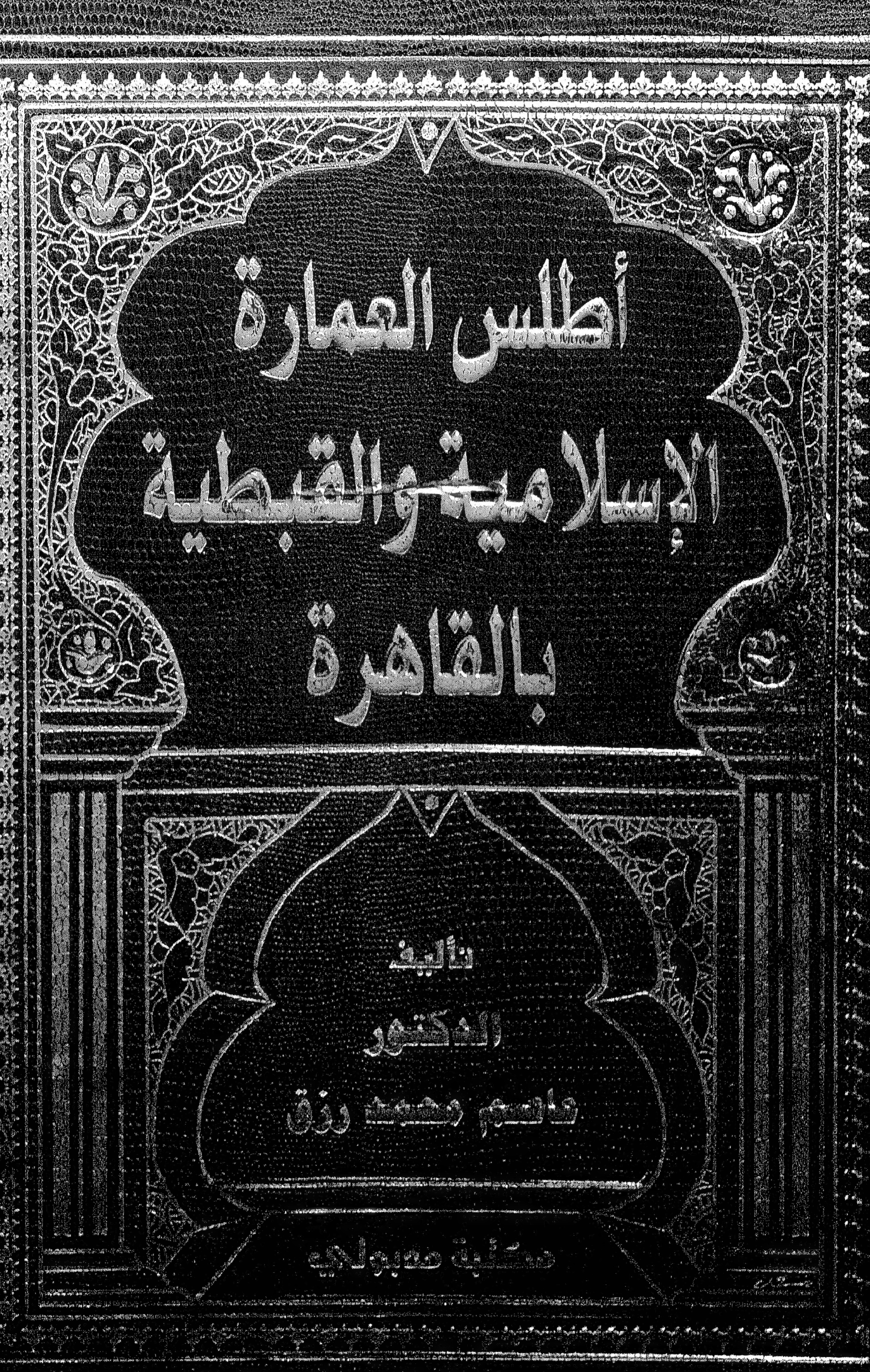

أطلس العمارة
الإسلامية والقبطية
بالقاهرة
تأليف
الدكتور
عاصم محمد رزق
مكتبة مدبولي

الجزء الرابع

آثار العصر العثماني

(٩٢٣ – ١٢٢٠هـ / ١٥١٧ – ١٨٠٥ م)

القسم الثاني

من أثر رقم ٨٣: سقيفة وسبيل مصطفى جوربجي مستحفظان القبرصلي بالتربيعة

إلى أثر رقم ١٧٣ : وكالة (وسبيل وكتاب) وقف الحرمين بالمقاصيص

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

٨٣- سقيفة وسبيــل مصطفى جوربجي مستحفظان (القبرصلي) بالتربيعة

(١٠٩٤ هـــ / ١٦٨٢ م)

١- بيانات الأثـــر

١- إسم الأثـــر :	سقيفة وسبيل مصطفى جوربجي مستحفظان (القبرصلي)
٢- موقـــعه :	شارع الفحامين المتفرع من شارع المعز لدين الله القبلي خلف مسجد الغوري بالغورية
٣- تاريـــخه :	(١٠٩٤هـ/ ١٦٨٢م)
٤- رقم تسجيله:	٥٥٣ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئها

لم نقف – فيما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع – على ترجمة لمنشئ هذه المجموعة المعمارية التي كانت تتكون من سقيفة وسبيل وكتاب ووكالة، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أن هذا المنشئ هو الأمير مصطفى جوربجي مستحفظان القبرصلي وولده إبراهيم جلب سنة (١٠٩٤هـ / ١٦٨٢م) ، وكان ذلك على عهد الوالي العثماني عثمان باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١٠٩١ هـ / ١٦٨٠م) إلى سنة (١٠٩٤هـ / ١٦٨٣م) أو الوالي حمزة باشا الذي تولى الحكم من سنة (١٠٩٤هـ / ١٦٨٣م) إلى سنة (١٠٩٨هـ / ١٦٨٦م) .

٣- نبذة عن عمارها

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الجنوبية الغربية بها مدخل بسيط عبارة عن فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وعلى يمين هذا المدخل – داخل جفت لاعب ذو ميمات مسدسة – شباك للتسبيل يغشيه حجاب خارجي حديث من المصبعات الحديدية، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وعلى يساره لوحة حجرية ذات كتابات بارزة من أربعة أسطر نصها:

سطر ١- أنشأ هذا المكان المبارك من فضل الله

سطر ٢- تعالى الجناب العالي الأمير

سطر ٣- مصطفى جوربجي مستحفظان القبرصلي

سطر ٤- وولده إبراهيم جلب في سنة ١٠٩٤

وفي الطابق العلوي من هذه الواجهة بقايا الكتاب وهي عبارة عن حجرة ملحقة يعلوها كابولان حجريان كانا يحملان الرفرف الخشبي المتوج لها .

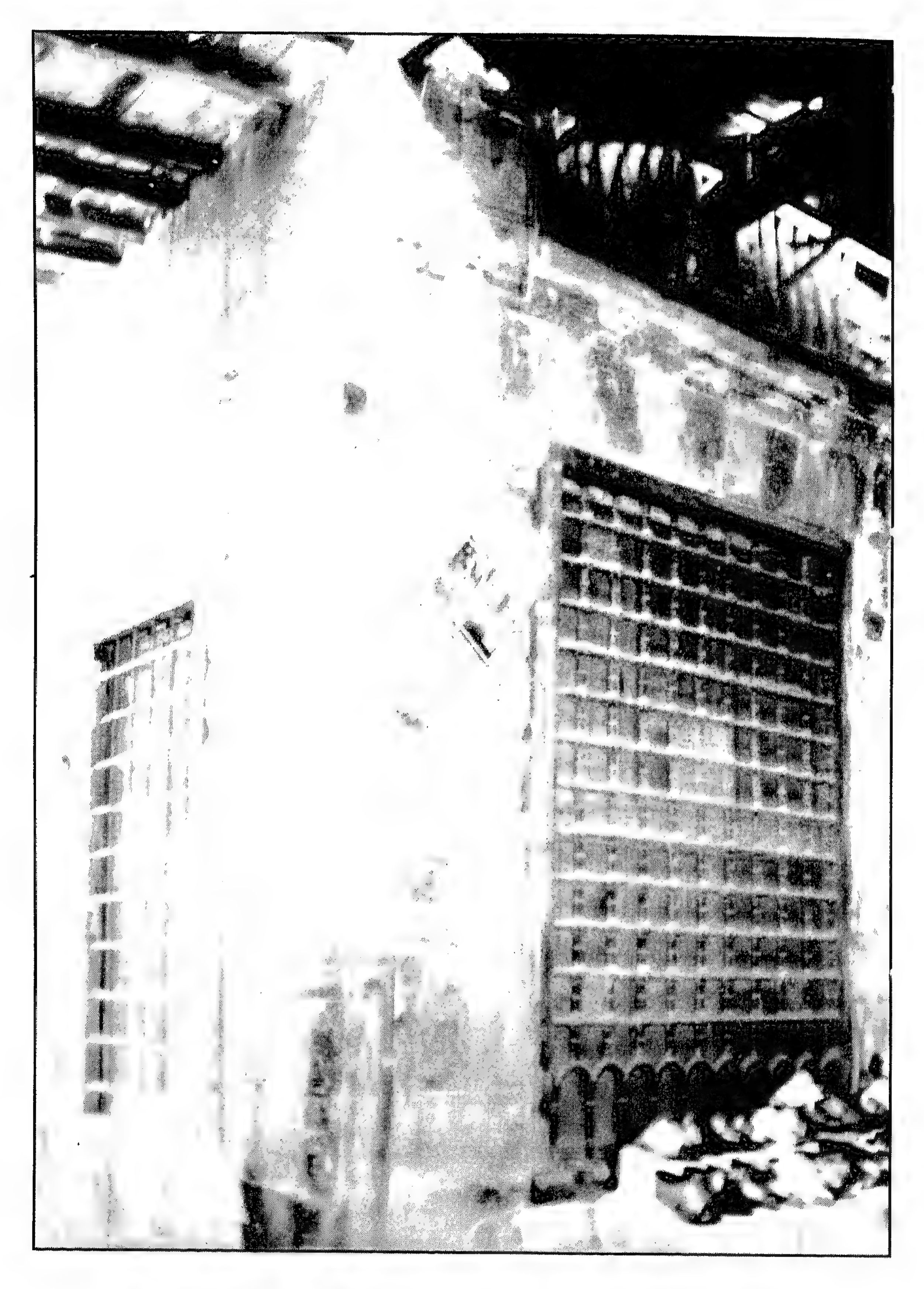
وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الجنوبية الشرقية بها فتحة شباك ثان للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية أكبر من حجاب الشباك السابق، تتخلله ثمان مربعات بها لفظ الجلالة مكررا ثمان مرات، ويعلو هذا الحجاب عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يحيط به والشباك المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات مسدسة، وأسفله لوح رخامي يرتكز على كابولين حجريين كان مخصصا لوضع كيزان ماء الشرب، وفي الطابق العلوي من هذه الواجهة واجهة الكتاب وهي عبارة عن عقدين نصف دائريين يرتكزان على عمود أسطواني في الوسط .

وتمتد السقيفة أمام هذه الواجهة بكاملها مظللة لحوانيت الوكالة التي ألحق بها هذا السبيل والكتاب، كما تمتد أعلى شباك التسبيل الثاني بالواجهة الجنوبية الغربية، وترتكز على أعمدة سابحة داخل الوكالة والسبيل عبارة عن قوائم خشبية متساوية ومتقاربة من بعضها البعض .

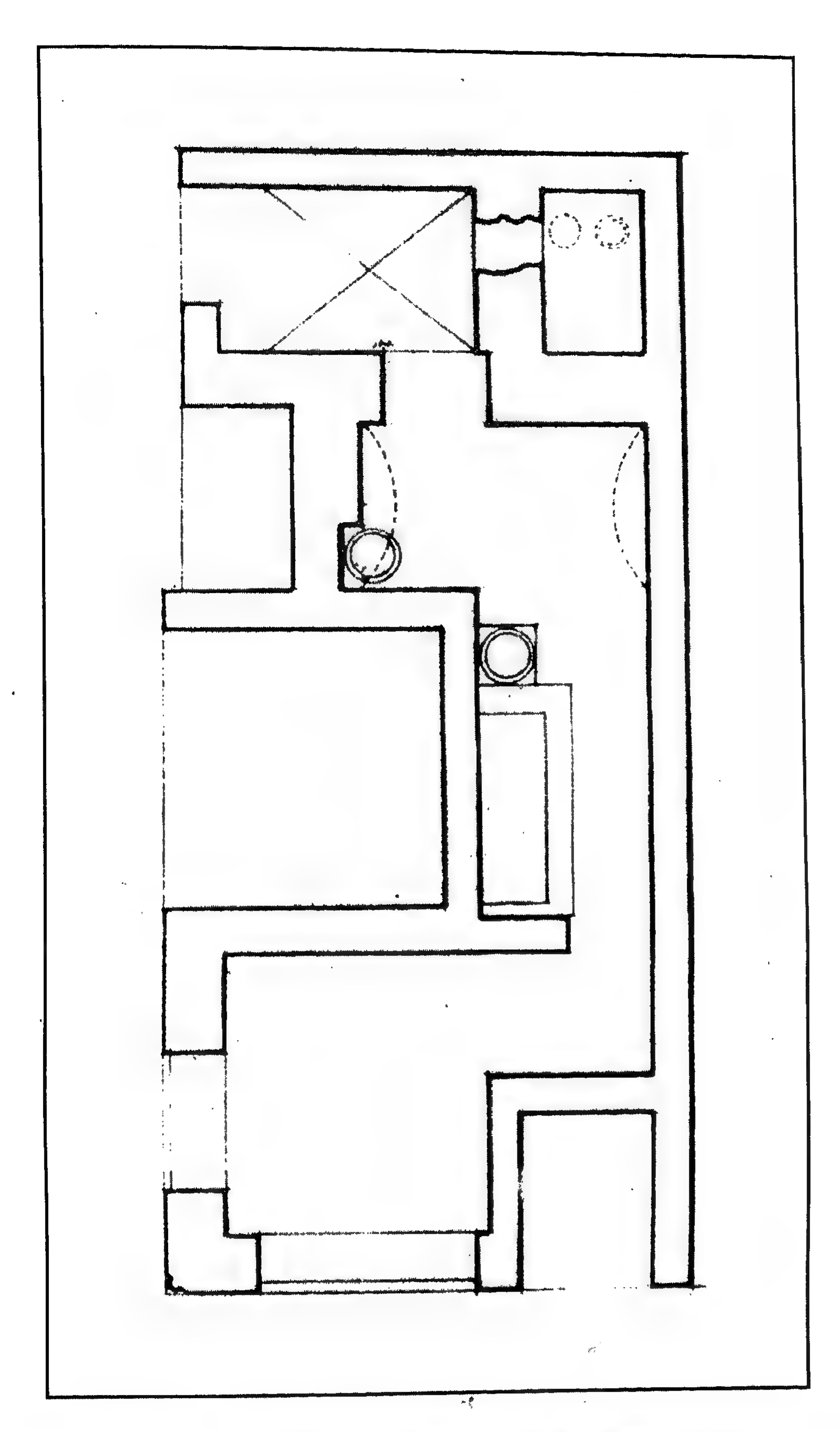
أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل البسط المشار إليه بالواجهة الجنوبية الغربية - فهي عبارة عن دهليز مستطيل على يساره سلم صاعد كان يؤدي إلى الكتاب المتهدم والسقيفة ، وعلى يمينه فتحة باب تفضي إلى حجرة صغيرة تتقدم حجرة السبيل بها فوهة الصهريج، يجاورها حوض كبير لتخزين الماء ، في ضلعها الجنوبي الشرقي فتحة باب ثان تفضي إلى حجرة السبيل، وهي حجرة مستطيلة ذات أرضية كانت من فصوص رخامية ملونة ذات أشكال هندسية، وسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة ومذهبة .



سقيفة وسبيل مصطفى جوربجي مستحفظان (سبيل القبرصلي) - منظر من الخارج



سقيفة وسبيل مصطفى جوربجي مستحفظان (سبيل القبرصلي) - منظر من الخارج



سقيفة وسبيل مصطفى جوربجي مستحفظان (سبيل القبرصلي) - مسقط أفقي

٤- أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (٥٣٥)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٨ شعبان سنة (١١١١هـ) بإسم مصطفى جوربجي بن المرحوم يوسف جوربجي الشهير بميرزا .

٢- الحسيني (محمود حامد - دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ص ١٨٧ - ١٨٨ .

٣- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٥ .

٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٢٦ عن سنة (١٩٠٩) ت ص ٩٤ .
- كراسة ٣٦ عن سنة (٣٠-١٩٣٢) ت ٦٤٨ ص ٢٧ ، ت ٦٥٣ ص ٦٢ .

٨٤- قبة وحـوض القـاضي مواهـب

بقرافة المماليك

(١٠٩٧ هـ / ١٦٨٥ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- إسم الأثـــر :	قبة وحوض القاضي مواهب
٢- موقـــعه :	شارع السلطان أحمد بمنطقة قايتباي بقرافة المماليك بالدراسة
٣- تاريـــخه :	(١٠٩٧هـ/ ١٦٨٥م)
٤- رقم تسجيله:	٤٥٦ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئها

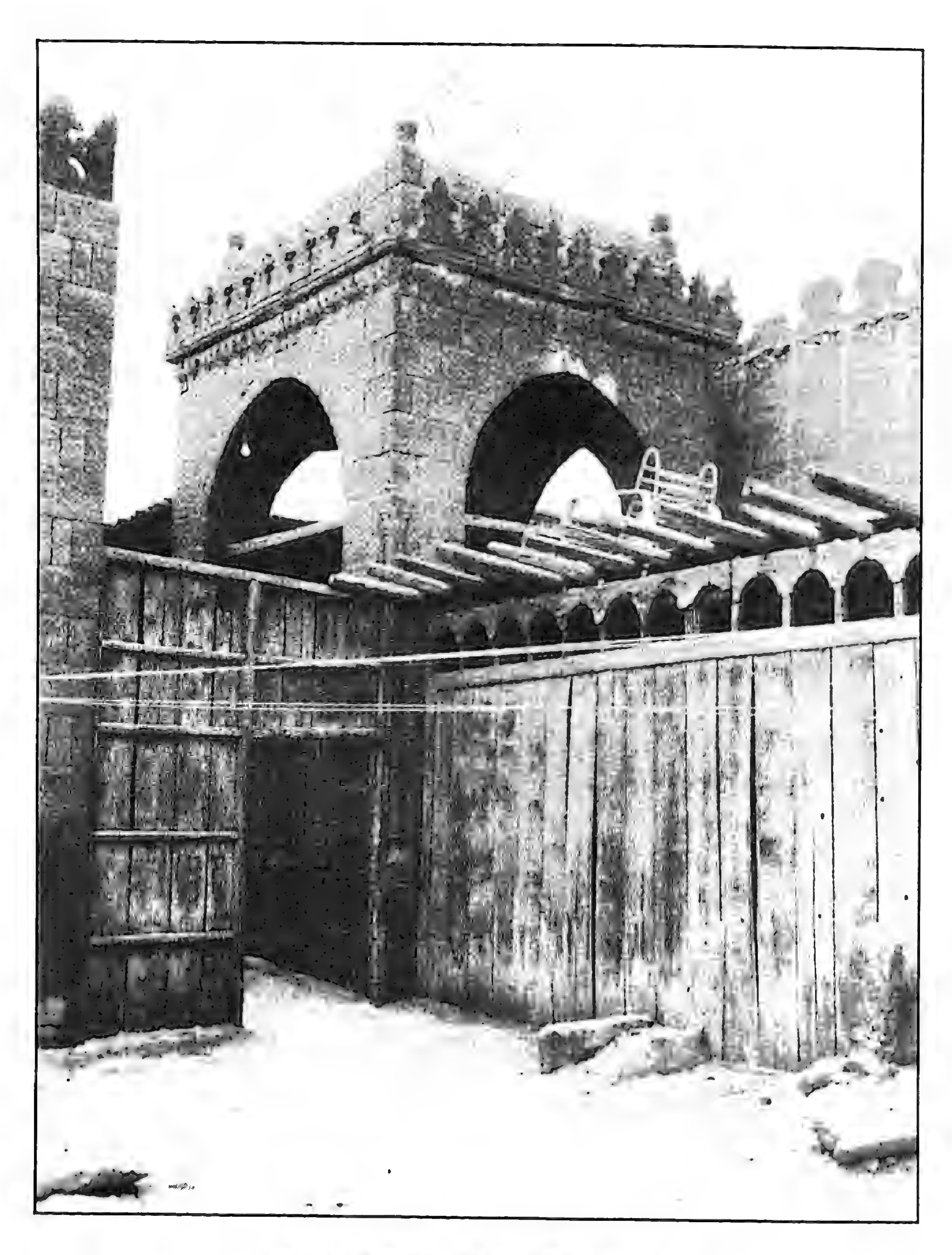
لم نقف - فيما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذه القبة والحوض الملحق بها - وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أن منشئها على عهد الوالي العثماني حمزة باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١٠٩٤هـ / ١٦٨٣م) إلى سنة (١٠٩٨هـ / ١٦٨٦م) هو القاضي محمد مواهب .

٣- نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه القبة من أربع واجهات حجرية متشابهة بها أربعة مداخل محورية معقودة بعقود منفرجة ترتكز على أربع دعامات حجرية بناصية كل منها عمود حجري مخلق، ويعلو كل مدخل من هذه المداخل صدر مقرنص بمقرنصات من حطتين، يتوجه صف من الشرافات الحجرية المعمولة على هيئة الورقة النباتية الخماسية، وتقوم فوق هذه العقود الأربعة - على أربعة مثلثات كروية - قبة حجرية ملساء ذات قطاع مخروطي تحيط به أربع بابات في الأركان، تتوسط أرضيتها تركيبتان حجريتان فوق كل منهما شاهد قبر - غير مكتوب - على هيئة عمود حجري .

أما عمارة الحوض فلم يبق منها غير الجدران الخارجية ، وهي جدران حجرية في ضلعها الجنوبي الغربي فتحة مستطيلة (مسدود حاليا) يغلب على الظن أنها كانت عبارة عن المدخل المؤدي إلى داخل الحوض، ويعلوه

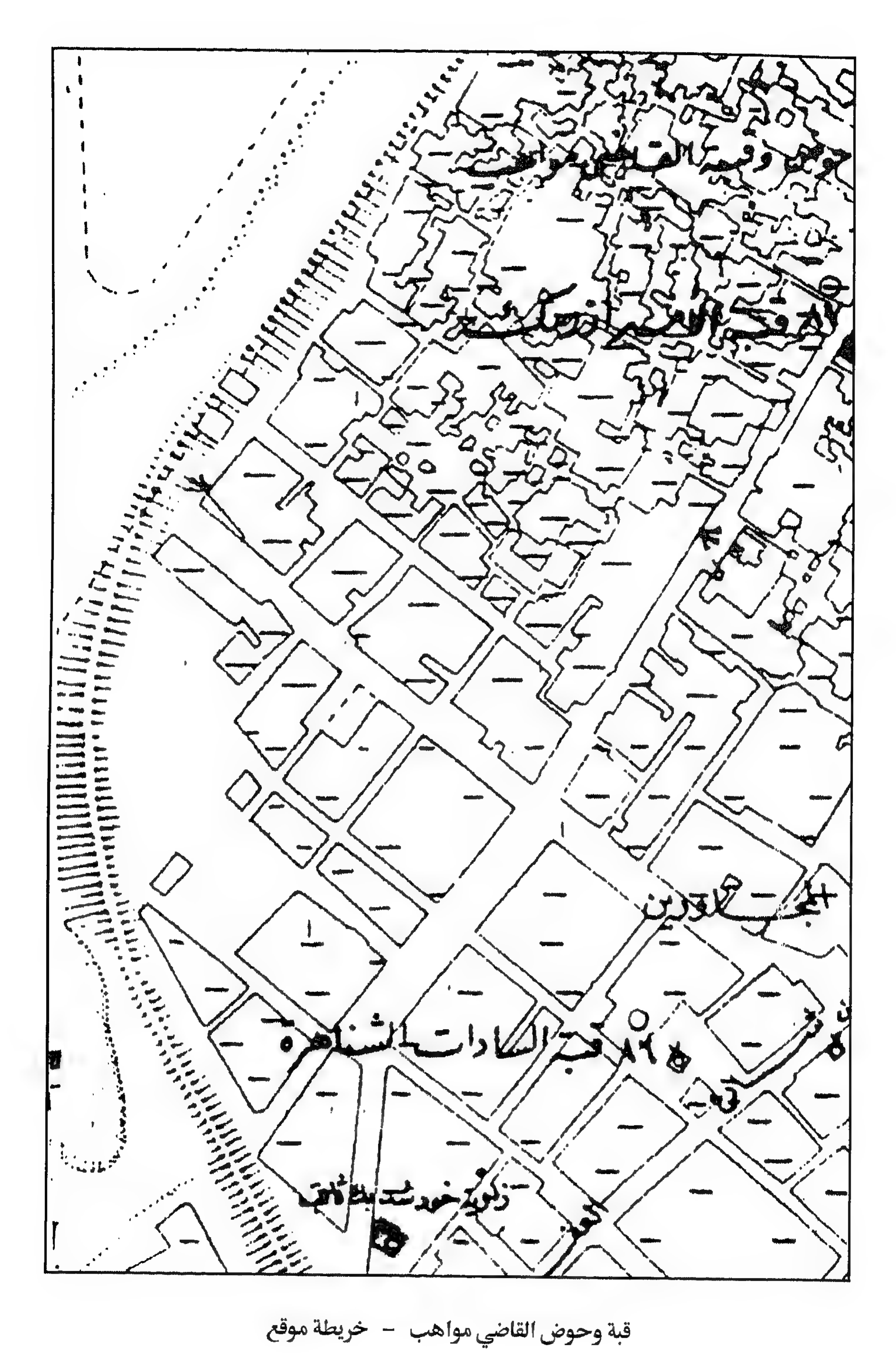
عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وفي ضلعها الشمالي الغربي فتحة ثانية معقودة (مسدودة أيضاً) يغلب على الظن أنها كانت عبارة عن مدخل يفضي إلى حاصل مجاور للحوض الذي يستخدم حاليا كمدافن حديثة بها عدة تراكيب حجرية .



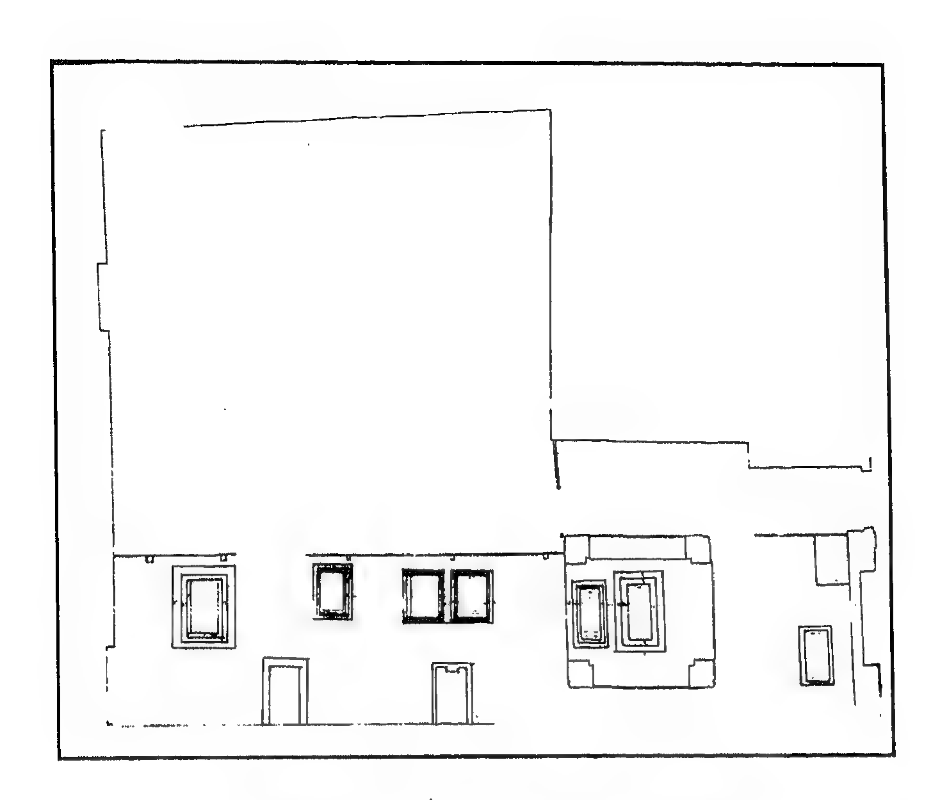
قبة وحوض القاضي مواهب - منظر من الخارج



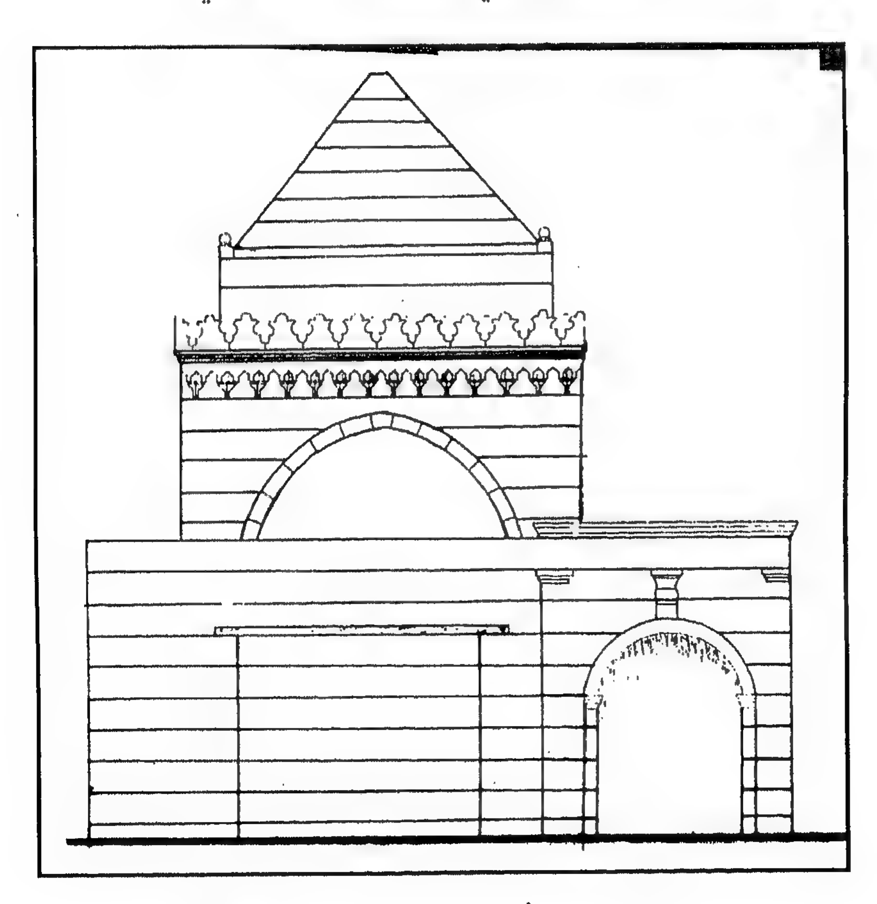
قبة وحوض القاضي مواهب - منظر من الخارج



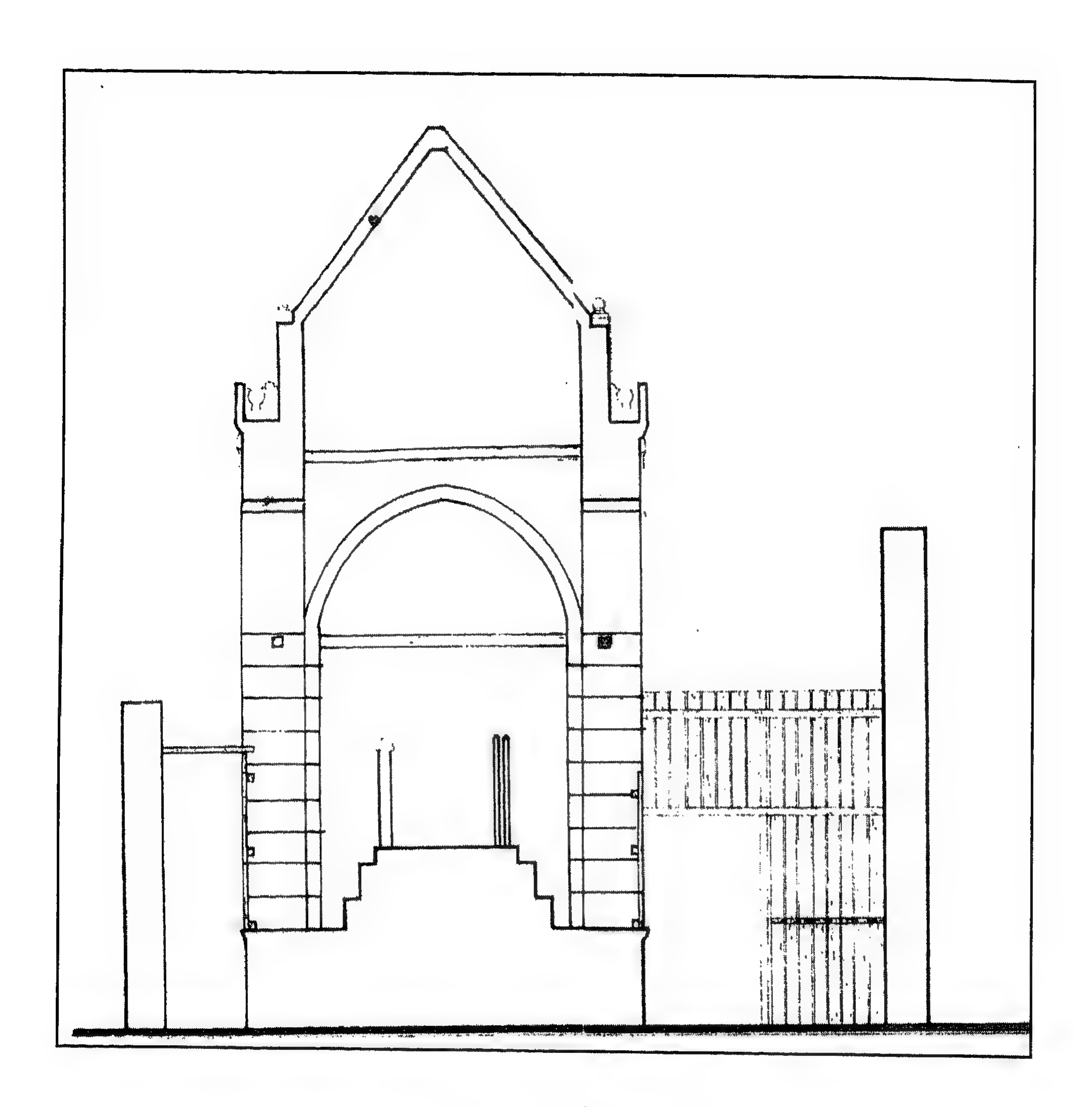
قبة وحوض القاضي مواهب - خريطة موقع



قبة وحوض القاضي مواهب - مسقط أفقي



قبة وحوض القاضي مواهب - واجهة



قبة وحوض القاضي مواهب - قطـاع رأســي

٨٥- قبة (وزاوية) أبــو جعفر الطحاوي

بقرافة الإمام الشافعي

(١٠٩٨ هـــ / ١٦٨٦ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- إسم الأثــر :	قبة (وزاوية) أبو جعفر الطحاوي
٢- موقـــعه :	شارع الإمام الليث بقرافة الإمام الشافعي
٣- تاريــــخه :	(١٠٩٨هـ/ ١٦٨٦م)
٤- رقم تسجيله:	٣٨٤ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئها

منشئ هذه القبة والزاوية التي كانت تجاورها - طبقاً للنص الذي لا يزال منقوشاً على باب ضريحها هو الوالي العثماني حمزة باشا الذي تولى حكم مصر من قبل الدولة العثمانية من سنة (١٠٩٤هـ / ١٦٨٣م) إلى سنة (١٠٩٨هـ / ١٩٨٦م) ورتب لها - من الأوقاف - ما يقوم بشعائرها إلى جانب قراء يقرأون على ضريحها أجري عليهم الكثير من الصدقات .

أما صاحب القبة الضريحية فيها فهو الإمام الأوحد والوالي الأمجد أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك الأزدي الطحاوي الفقيه الحنفي الذي آلت إليه رئاسة الحنفية في مصر، ولد سنة (٢٢٧هـ / ٨٤١م) بمدينة طحا من أعمال الدقهلية خلال ولاية عتبة بن إسحاق على مصر، فحفظ القرآن ودرس علوم الدين حتى أجازه كثير من علماء عصره فصنف العديد من الكتب الفقهية مثل أحكام القرآن واختلاف العلماء، ومعاني الآثار والشروط وغيرهما حتى توفى رحمة الله عليه في مستهل ذي القعدة سنة (٣٢١هـ / ٩٣٣م) ودفن بالزاوية المجاورة التي كان قد انقطع فيها للتعبد .

٣- نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه القبة من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الشمالية الغربية، وهي واجهة حجرية بها مدخل بسيط عبارة عن فتحة باب معقودة بعقد مدبب يغلق عليها مصراعان خشبيان حديثـــان

تعلوهما منطقة غائرة عليها كتابات نسخية من ثلاثة أسطر نصها :

سطر ١– بسم الله الرحمن الرحيم أدخلوها بسلام آمين جدد هذا المكان المبارك

سطر ٢– قبر العارف بالله تعالى أبو جعفر أحمد الطحاوي .. ..

سطر ٣– حضرة والي مصر مولانا .. ..

وعلى يسار هذا الباب فتحة شباك مستطيل مغشى بحجاب من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، أما الواجهات الثلاث الأخرى فهي ملاصقة لأحواش حديثة للدفن، وتقوم فوق هذا المربع الحجري السفلي أربع مناطق انتقال خارجية على هيئة هرمية متدرجة، تعلوها رقبة أسطوانية بها ثمان نوافذ مستطيلة (خالية من التغشية حاليا)، ترتكز عليها قبة تزينها زخارف دالية بارزة.

أما عمارتها الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الغربية – فهي عبارة عن ردهة مربعة تتقدم القبة فرشت أرضيتها ببلاطات حجرية وغطيت بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، في جدارها الجنوبي الشرقي دخلة رأسية ذات عقد نصف دائري تتصدرها حنية محراب خال من الزخارف، وفي جدارها الشمالي الشرقي دخلة ذات عقد مدبب لوضع المصاحف، وفي جدارها الجنوبي الغربي فتحة باب معقودة بعقد نصف دائري تفضي إلى داخل القبة .

وهي عبارة عن حجرة مربعة بكل جدار من جدرانها الأربعة دخلة معقودة بعقد مدبب، بالشمالية الغربية منها فتحة الباب الموصل بين القبة والردهة التي تتقدمها، وبالشمالية الغربية فتحة الشباك المطل على الخارج، أما الدخلتان الأخريان فبكل منها دولاب حائطي ، وتقوم في الأركان العلوية لهذه الحجرة أربع مناطق انتقال داخلية مقرنصة بكل منها ثمان حطات من المقرنصات ، تعلوها رقبة أسطوانية بها – كما أسلفنا – ثمان نوافذ مستطيلة بغير تغشية حالياً، تقوم عليها قبة خالية من الزخارف .

وتتوسط أرضية هذه القبة تركيبة رخامية يتقدمها شاهد قبر عليه كتابات نسخية من ثمانية أسطر نصها:

سطر ١– هذا ضريح سيدنا ومولانا

سطر ٢– العالم العلامة أبي جعفر

سطر ٣- الطحاوي أحمد بن محمد

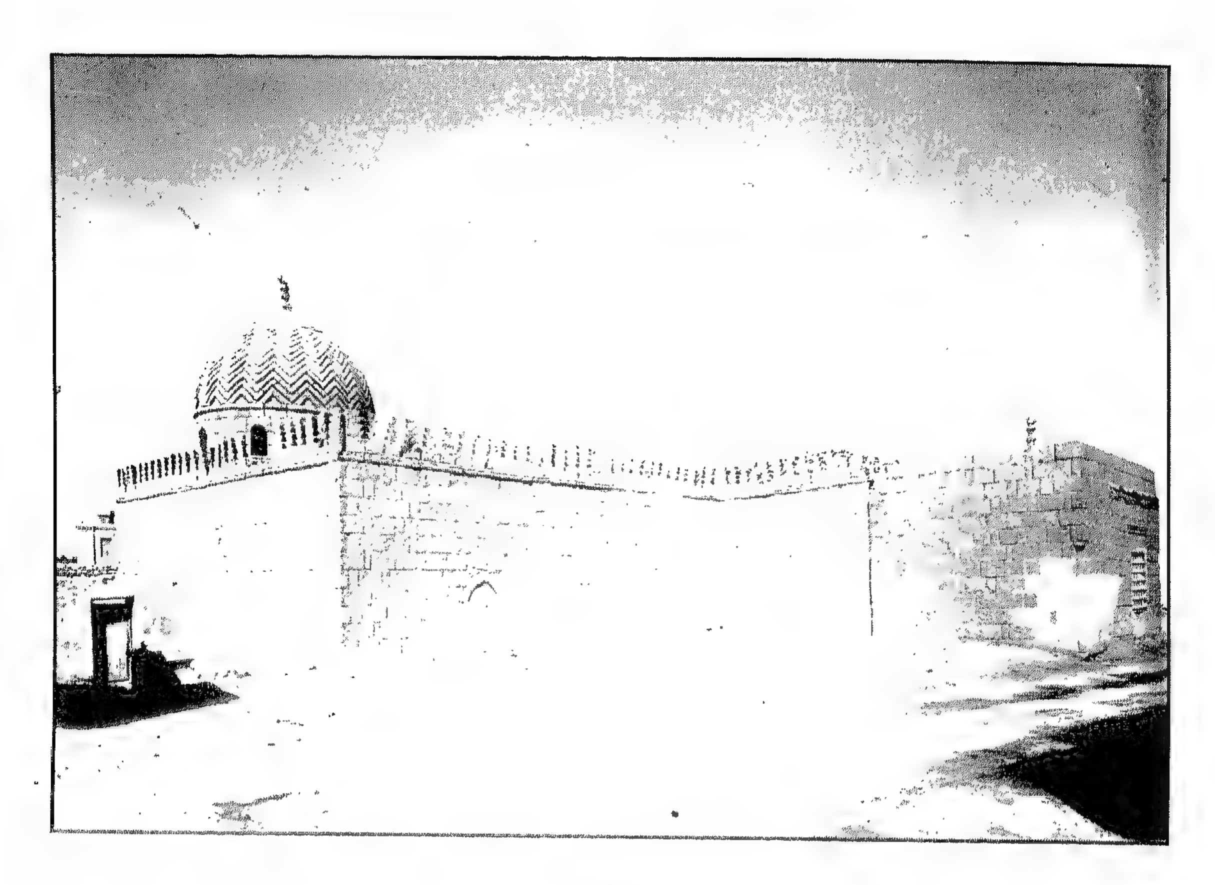
سطر ٤- بن سلامة بن عبد الله بن سليم

سطر ٥- بن سليمان رضي الله تعالى عنه

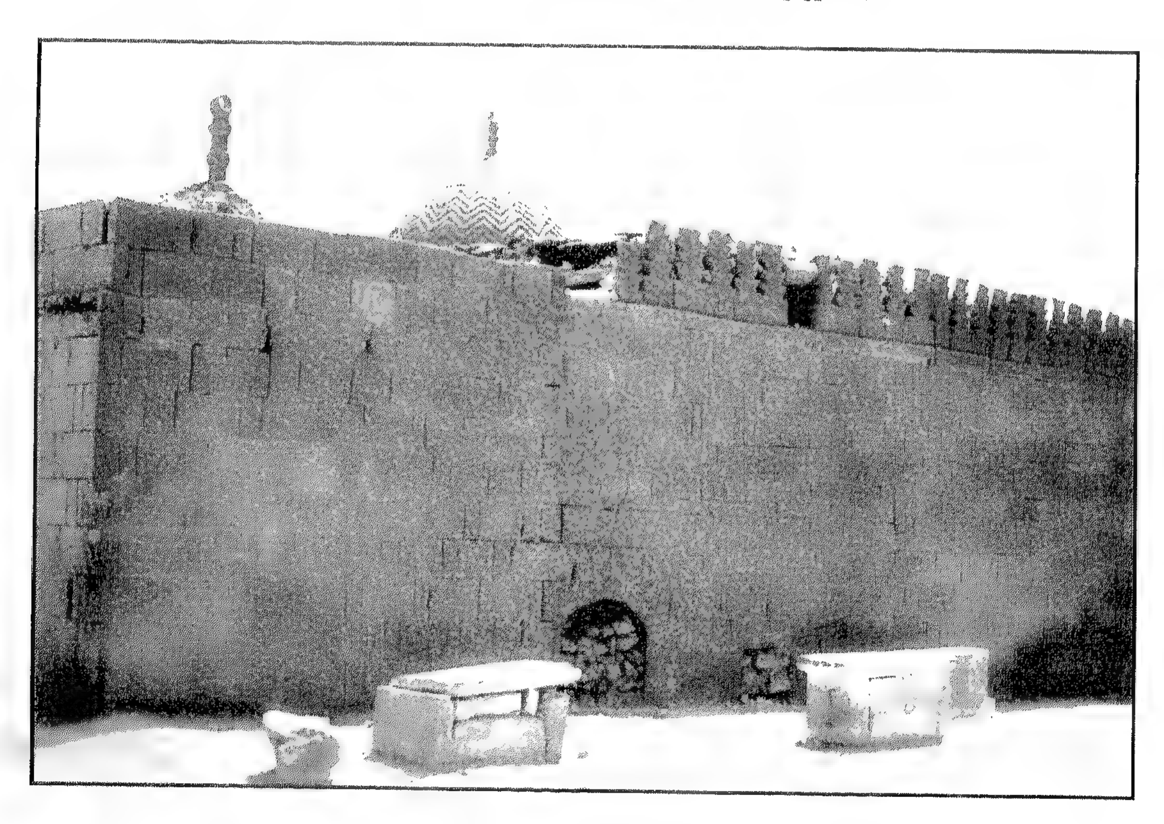
سطر ٦- والمولد له سنة سبع وعشرين

سطر ٧- ومائتين توفي في ذي القعدة

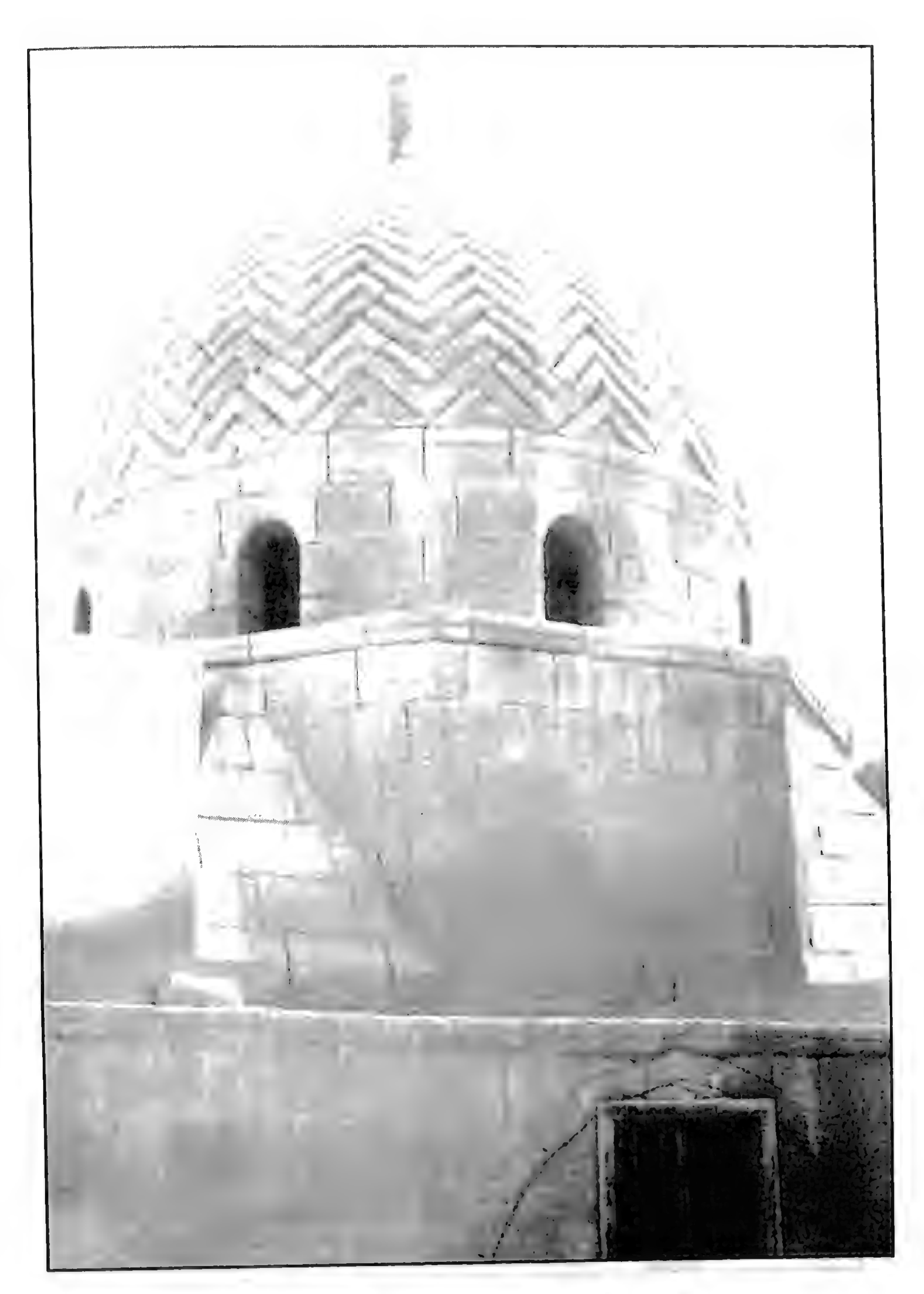
سطر ٨- الحرام سنة إحدى وعشرين وثلثمائة



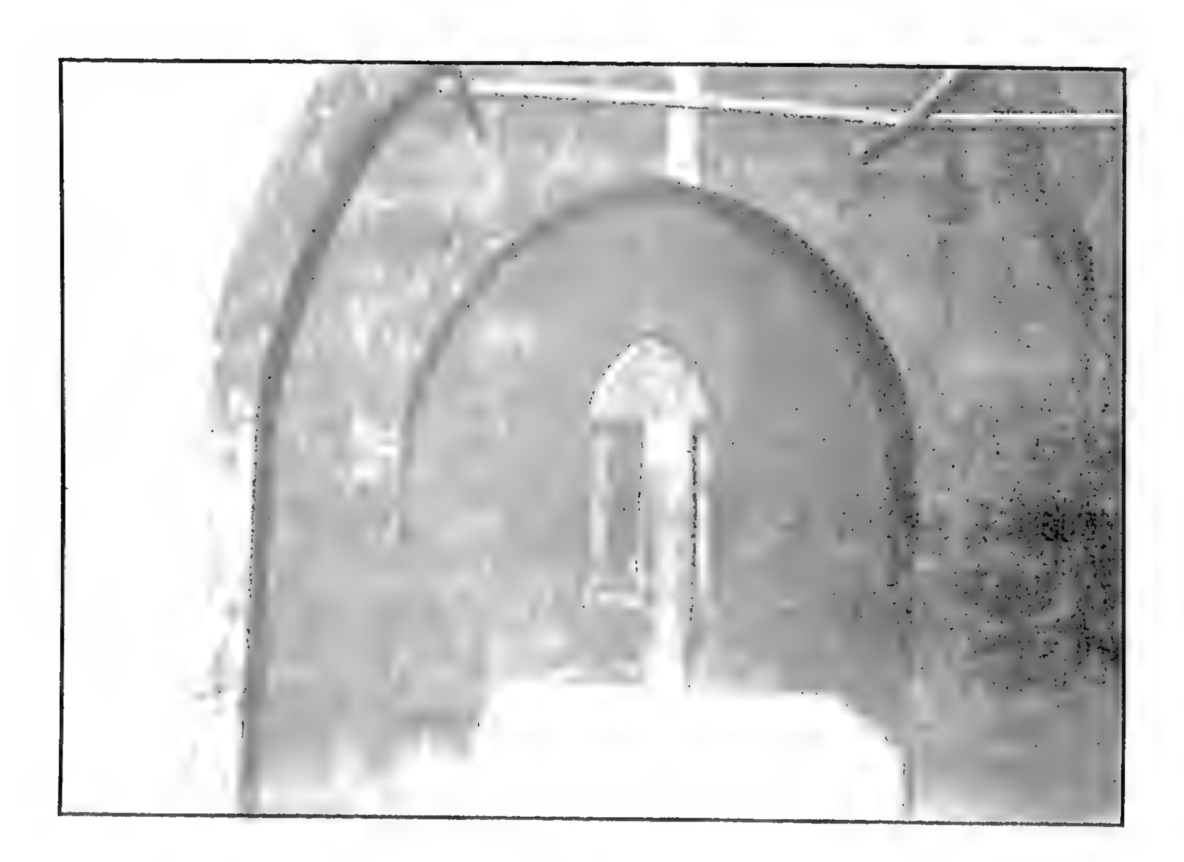
قبة (وزاوية) أبو جعفر الطحاوي - منظر من الخارج



قبة (وزاوية) أبو جعفر الطحاوي - واجهة خارجية



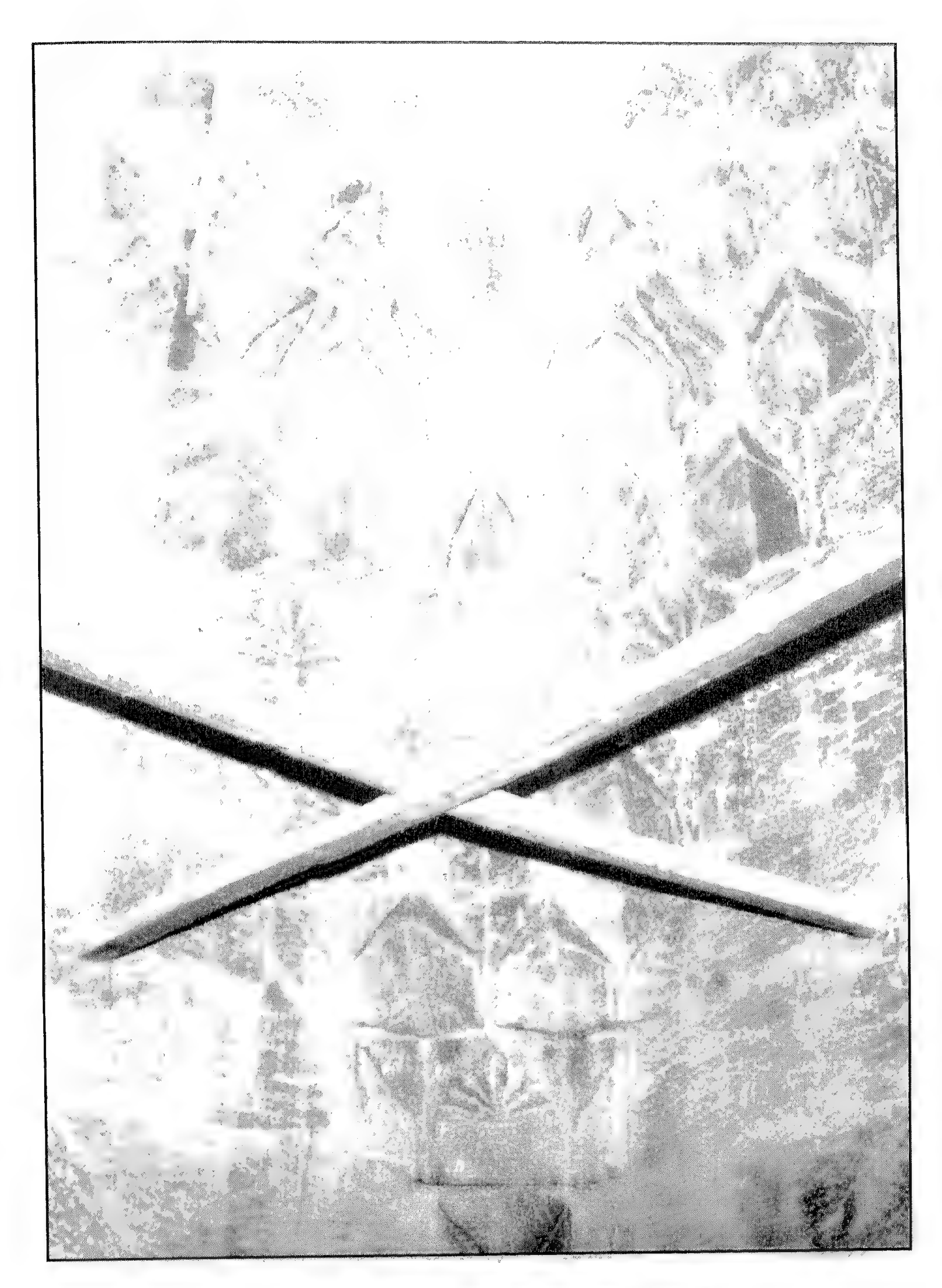
قبة (وزاوية) أبو جعفر الطحاوي - القبة من الخارج



قبة (وزاوية) أبو جعفر الطحاوي - القبة من الداخل



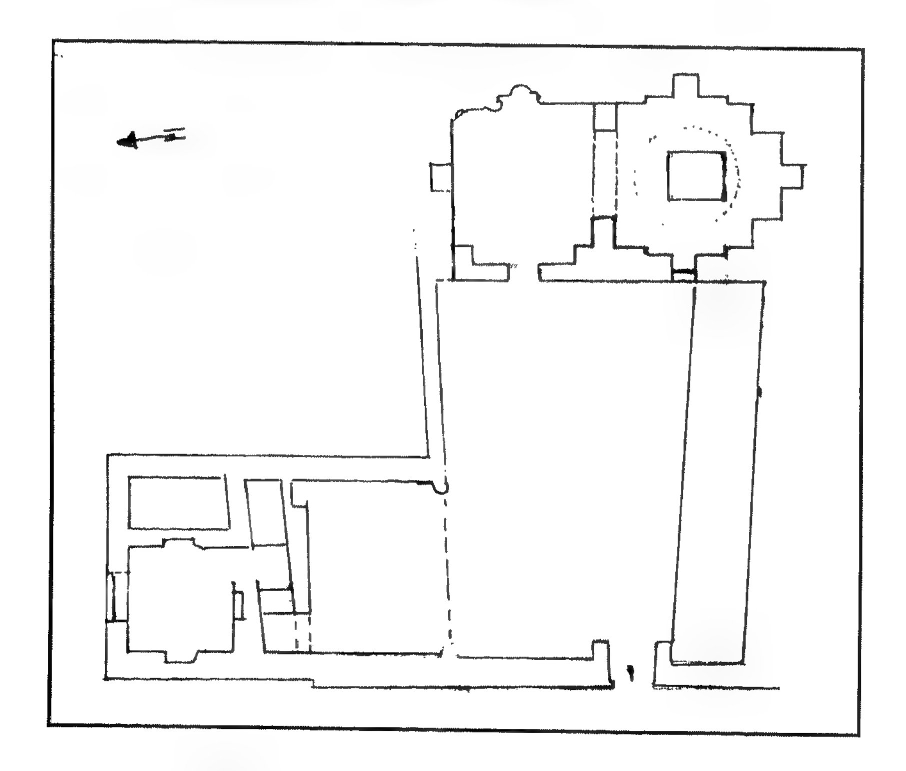
قبة (وزاوية) أبو جعفر الطحاوي - المحراب



قبة (وزاوية) أبو جعفر الطحاوي - منطقة انتقال القبة من الداخل



قبة (وزاوية) أبو جعفر الطحاوي - خريطة موقع



قبة (وزاوية) أبو جعفر الطحاوي - مسقط أفقي

٤- أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (٩٠٥)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٥ ربيع أول سنة (١٠٩٩هـ) باسم حمزة باشا محافظ مصر سابقاً، وتختص بما أوقفه على تربة الشيخ الطحاوي قرب الإمام الشافعي من مرتبات وجرايات وعلايف مختلفة مبينة بكتاب الوقف .

٢- ماهر (سعاد - دكتورة)

مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٧٣) جـ ٢ ص ص ٨١- ٨٤ .

٣- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٧) جـ ٦ ص ص ٩٣ - ٩٤ .

٨٦- قبة مصطفى أغـا جالـق

بالقرافة الكـبرى

(١٠٩٩ هـ / ١٦٨٧ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- إسم الأثـــر :	قبة مصطفى أغا جالق
٢- موقـــــعه :	شارع القرافة الكبرى بسيدي جلال مواجهة لقبتي سودون والصوابي
٣- تاريــــخه :	(١٠٩٩هـــ/ ١٦٨٧م)
٤- رقم تسجيله :	٢٩٥ - أثـــــر

٢- نبذة عن موقعها

تقع هذه القبة بالقرافة الكبرى، التي كانت أول قرافة لدفن أموات المسلمين في مصر بعد الفتح العربي لها، وكانت تشغل - في رأي الغالبية - المنطقة الواقعة بين مسجد الإمام الليث بن سعد وسور مدينة الفسطاط الشرقي، وتمتد من الناحية الغربية حتى قناطر ابن طولون بالبساتين، ومن الناحية الشمالية حتى قلعة الجبل، وقد نالت هذه القرافة عناية سلاطين المماليك ولا سيما الناصر محمد بن قلاوون، ويتفق المؤرخون والباحثون على أن المنطقة الواقعة جنوب القلعة والممتدة من قبة الإمام الشافعي إلى باب قايتباي الذي يعرف بباب القرافة بالسيدة عائشة كانت ميداناً يتسابق فيه الأمراء والأجناد ، ويجتمع الناس فيه للاستمتاع بهذا السباق، بينما كانت تشغل - في رأي الأقلية - المنطقة الممتدة من باب القرافة إلى بركة الحبش طولاً، ومن القرافة الكبرى إلى جبل المقطم عرضاً .

٣- نبذة عن منشئها

عرفت هذه القبة بإسم جامع الزعفراني، وهو جامع قديم كان قد أنشأه الأمير يونس الظاهري الدوادار، ثم تشعث هذا الجامع وتهدم، وظل على هذا الحال من التشعث حتى قام الأمير مصطفى أغا جالق بن المرحوم حسين جوربجي طائفة عزبان قلعة مصر المعروف بوكيل القزلار سنة (١٠٩٩هـــ / ١٦٨٧م) بتعميره وأنشأ بجواره قبة وصهريجا وحوضا لشرب الدواب ومكتباً لتعليم الأيتام وأثبت هذا التجديد في كتابة تاريخية كانت على البائكة الوسطى من إيوانه الشرقي ونصها " أنشأ هذا المسجد المبارك من فضل الله تعالى وعونـــه

وجزيل عطائه العميم العبد الفقير الراجي عفو ربه القدير المتوسل بسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم الأمير مصطفى أغا كان الله له وكان الفراغ منه في شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين وألف هجرية " . .

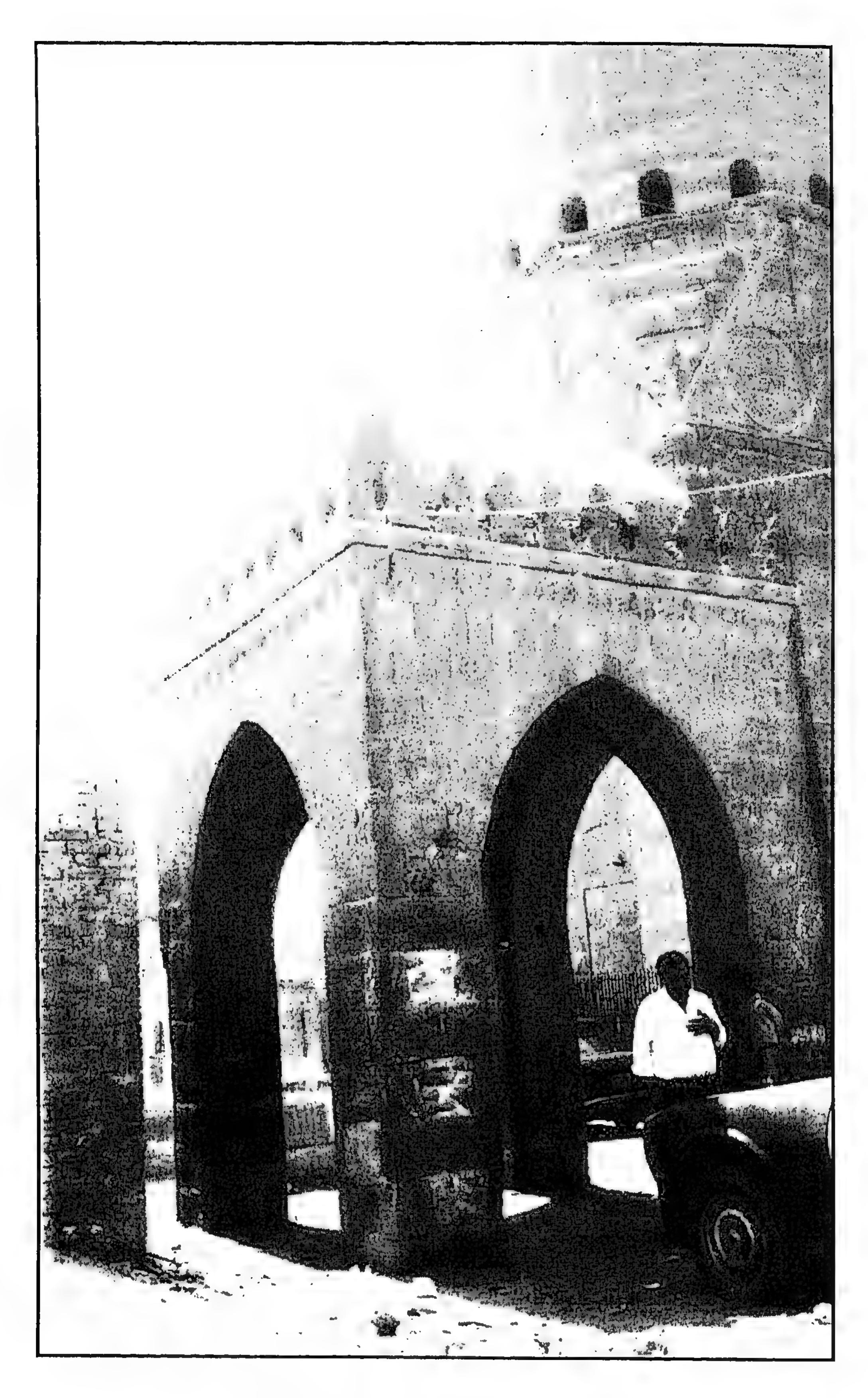
ومن الجدير بالذكر أن كلمة أغا المشار إليها في تسمية هذا المنشئ هي كلمة تركية معناها الكبر وتقدم السن وقيل أنها من الكلمة الفارسية أقا التي جرى العرب على إضافة تاء مربوطة إليها إذا وقعت مضافاً، وتطلق في التركية على الرئيس والقائد وشيخ الجماعة، كما تطلق أيضاً على القائد الخصي الذي يؤذن له بدخول غرف النساء، وكان الأمير مصطفى أغا جالق من كبار الشخصيات في مصر خلال عهد الوالي العثماني حسن باشا السلحدار الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١٠٩٩هـ / ١٦٨٧م) إلى سنة (١١٠١هـ / ١٦٨٩م) ولم يبق من عمارته المشار إليها غير القبة .

٤- نبذة عن عمارتها

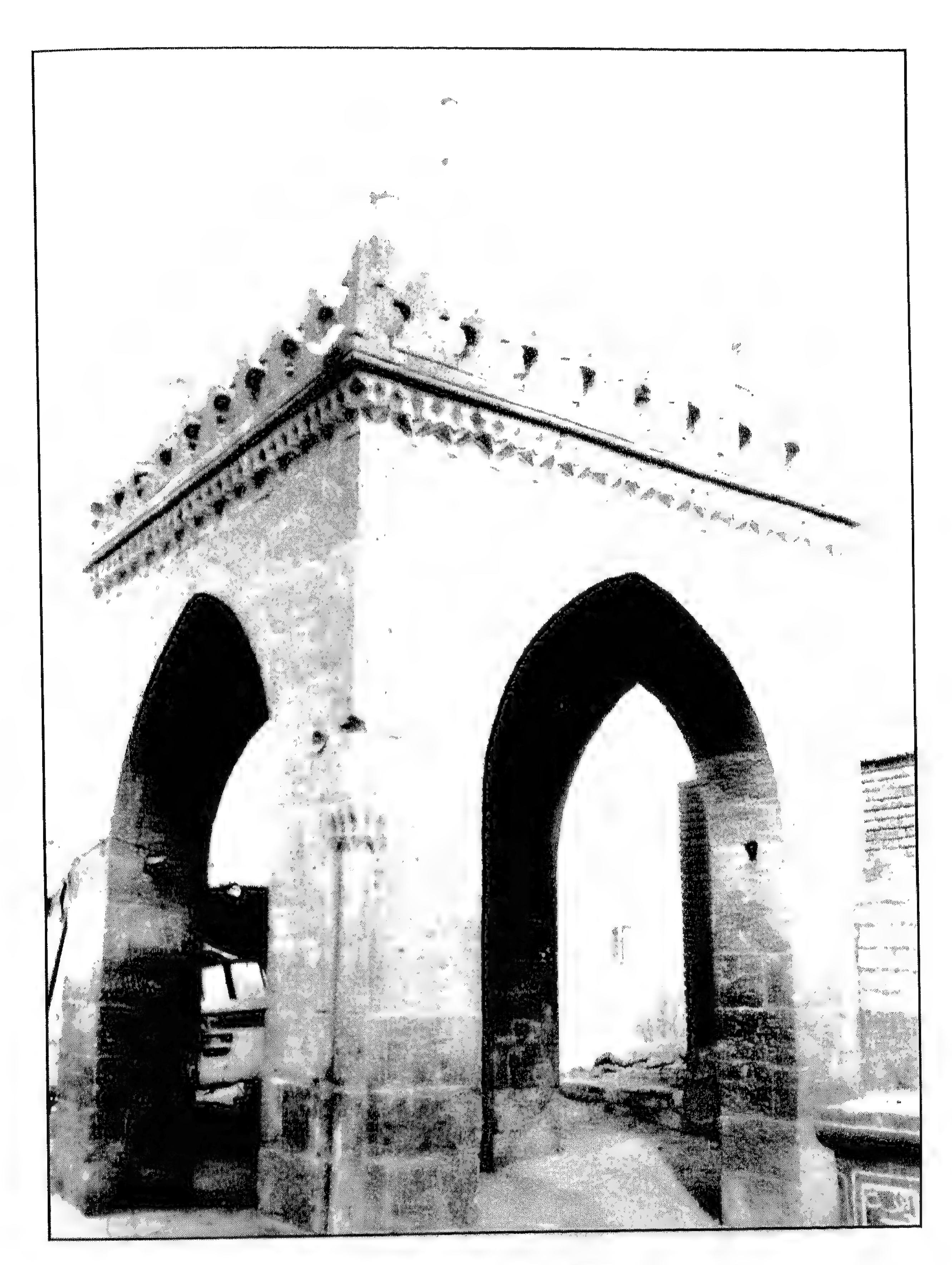
تتكون العمارة الخارجية لهذه القبة من أربع واجهات حجرية أولاها رئيسية في الناحية الشمالية الشرقية بها مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر يتوجه صدر مقرنص تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان صغيرتان بينهما فتحة باب يعلوها عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وثانيتهما في الناحية الجنوبية الغربية بها دخلة رأسية ذات صدر مقرنص بمقرنصات من ثلاث حطات تتصدرها فتحة شباك مغشى بحجاب من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وثالثتها في الناحية الجنوبية الشرقية وهي واجهة صماء خالية من العناصر المعمارية والزخرفية، ورابعتها في الناحية الشمالية الغربية بها دخلتان رأسيتان بكل منهما شباك يشبه شباك الواجهة الجنوبية الغربية .

وتقوم على هذا المربع السفلي الحجري أربع مناطق انتقال خارجية متدرجة بين كل منطقتين منها قندلية بسيطة (بغير تغشية حاليا)، يلي ذلك رقبة مضلعة تضم ستة عشر ضلعا فتح المعمار في ثمانية أضلاع منها ثمان نوافذ معقودة بعقود منكسرة قابلها في الأضلاع الثمانية الأخرى بثمان مضاهيات ، وجعل في أعلاها إزار كتابي يشتمل على آية الكرسي، يعلوه صدر مقرنص بمقرنصات من حطتين فوقهما أشكال زخرفية تشبه أسنة الرماح، وترتكز على هذه الرقبة قبة مفصصة تزينها تحديبات وتقعيرات يتوجها هلال معدني يرتكز على قائم به رمامين وتفافيح .

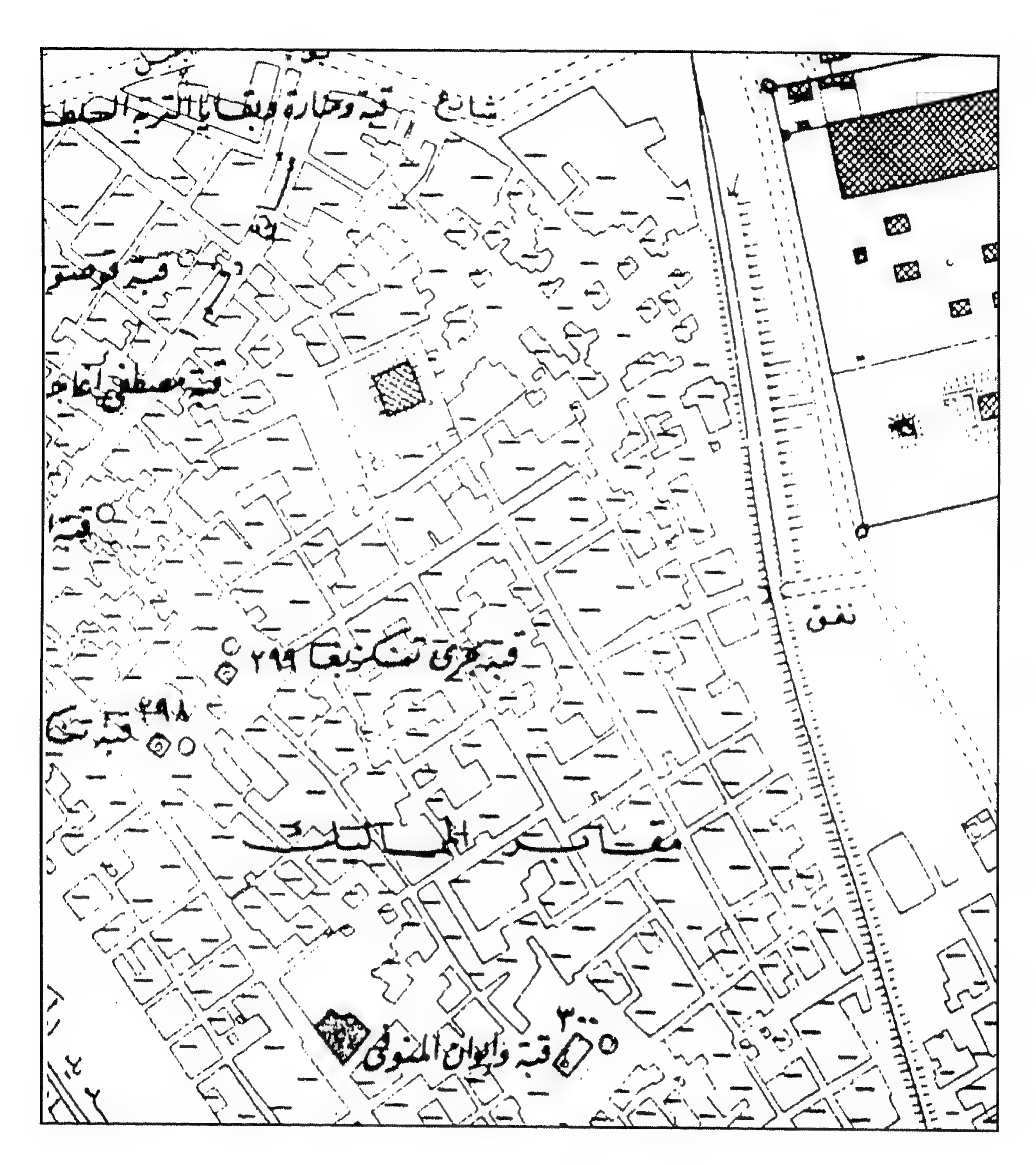
أما عمارها الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الشرقية – فهي عبارة عن تربيع سفلي في جداره الجنوبي الشرقي محراب مجوف على هيئة حنية نصف دائرية ذات عقد مخموس (كان يرتكز على عمودين ليس لهما وجود حالياً) ، وعلى جانبي هذا المحراب دخلتان رأسيتان إحداهما أعمق من الأخرى كانتا تستخدمان – في غالب الظن – ككتبيتين، وفي جداره الشمالي الغربي دخلتان أخريان ذواتي عقدين مخموسين بكل منهما فتحة شباك يطل على الخارج، وفي جداره الجنوبي الغربي دخلة رأسية ذات عقد مخموس أيضاً بها فتحة شباك مماثل يطل على الخارج أيضاً، وفي جداره الشمالي الشرقي دخلة مشابهة بها المدخل المؤدي إلى القبة، وتقوم فوق هذا التربيع السفلي أربع مناطق انتقال داخلية تتكون كل منها من حنية ركنية معقودة ذات طاقية مشعة ، تقوم عليها رقبة مضلعة بها – كما أسلفنا – ثماني نوافذ معقودة وثمان مضاهيات وترتكز على هذه الرقبة قبة ذات قطاع نصف دائري يحيط بصرتها شريط كتابي نصه بعد البسملة من قوله تعالى " إن المتقين في جنات وعيون " إلى قوله عز من قائل " وزوجناهم بحور عين " .



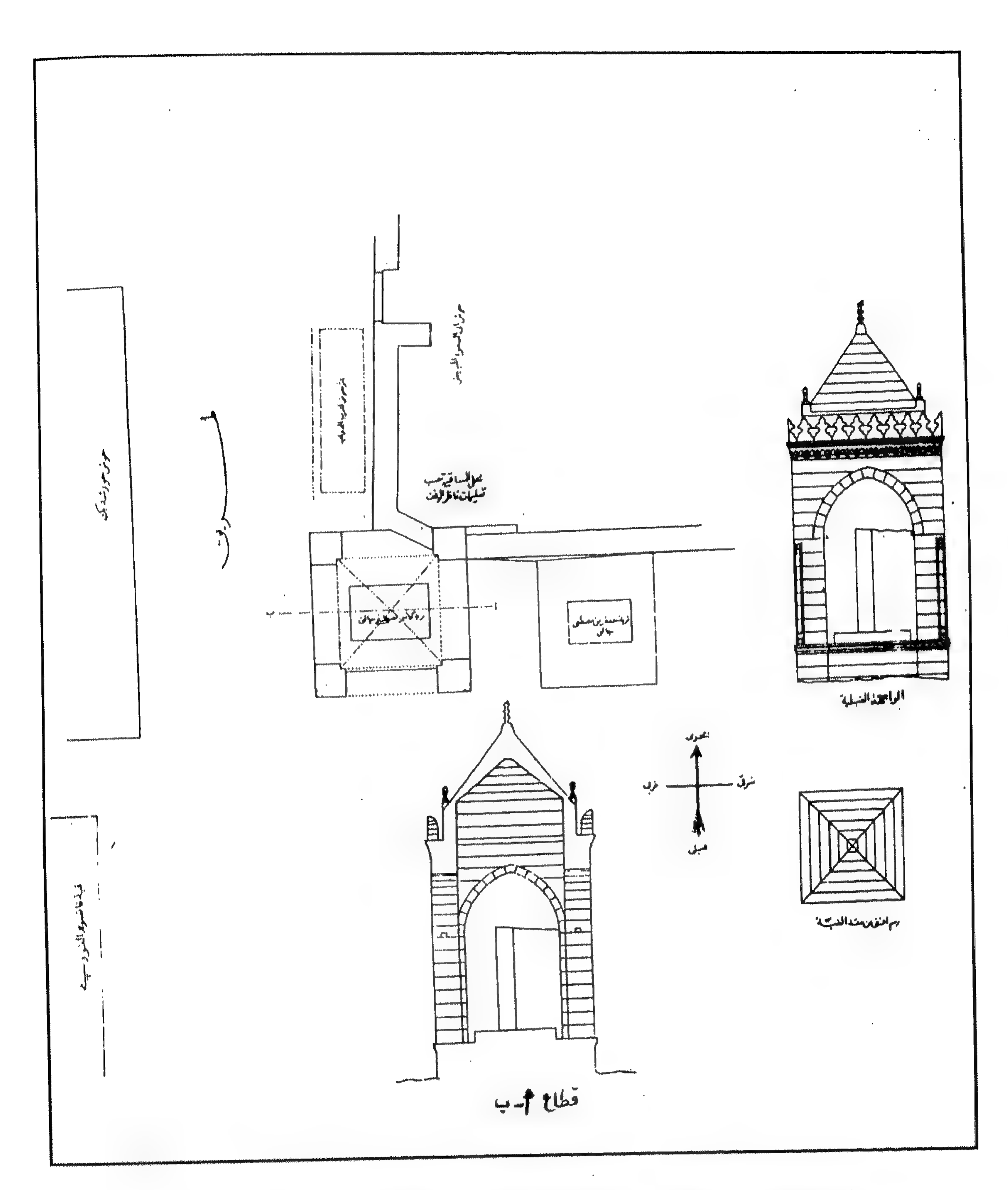
قبة مصطفى أغا جالق - منظر من الخارج



قبة مصطفى أغا جالق - منظر من الخارج



قبة مصطفى أغا جالق - خريطة موقع



قبة مصطفى أغا جالق - رسومات تفصيلية عن القبة والحوض والحوش المجاور

٥- أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

١- جومار وتعريب سيد (أيمن فؤاد)

وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل (مكتبة الخانجي ١٩٨٨) ص ٤٠ .

٢- الحداد (محمد حمزة إسماعيل - دكتور)

قرافة القاهرة في عصر سلاطين المماليك - دراسة حضارية أثرية - (رسالة ماجستير - كلية الآثار - جامعة القاهرة ١٩٨٦) ص ص ٢٤ - ٢٥ ، ٧٥ .

٣- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ١٨٩ .

٤- سليمان (أحمد السعيد - دكتور)

تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل (دار المعارف ١٩٧٩) ص ١٧ .

٥- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ١٦ عن سنة (١٨٩٩) ت ٢٦٠ ص ١٠٤ .
- كراسة ١٩ عن سنة (١٩٠٢) ت ٣٠٢ ص ٥٨ .

٦- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٦) جـ ٣ ص ١٠٨، جـ ٥ ص ص ١٦ - ١٧

٧- المقريزي (تقي الدين أحمد بن علي)

الخطط (دار الصادر - بيروت بدون) جـ ١ ص ٣٦٥ .

٨٧- تربة (قبة) المزنـــي

بالإمام الشافعي

(ق ١١هـ / ١٧ م)

١- بيانات الأثـــر

١- إسم الأثــر : تربة (قبة) المزني

٢- موقــعه : داخل حوش تونسي الوزيري خلف مدرسة الإمامين المشتركة المطلة على شارع الإمام الشافعي .

٣- تاريـــخه : (ق ١١هـ/ ١٧م)

٤- رقم تسجيله : ٦٢٢ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئها

لم نقف - فيما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذه القبة، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أنها أنشئت للشيخ الإمام العالم الفقيه - الحداد في صباه - إسماعيل بن يحيى المزني صاحب الإمام الشافعي رضي الله عنهما، ذكره ابن الزيات في الكواكب السيارة نقلا عن القضاعي على أنه أحد السبعة المختارة، وهو الذي تولى غسل الإمام الشافعي عليه رحمة الله عند وفاته ، وقال أنه توفى سنـــة (٢٦٤هـــ / ٩٧٨م) .

٣- نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه القبة من سور حجري له أربعة أضلاع، في الطرف الشمالي من ضلعه الشمالي الغربي مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر ذو عقد نصف دائري تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب (بغير مصاريع حاليا) يعلوها عتب مستقيم من قطعة حجرية واحدة، ويتوج هذا المدخل صف من الشرافات الحجرية المسننة .

أما عمارتها الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الغربية، فهي عبارة عن بناء مربع مكشوف تحيط به أربعة أضلاع حجرية مفتوحة الجوانب بأربعة عقود مدببة تعلوها قبـــة حجريـــة

ضحلة ترتكز على أربع مناطق انتقال داخلية تتكون كل منها من حنية ركنية بسيطة، وتتوسط أرضية هذه القبة تركيبة حجرية يتقدمها شاهد قبر عليه كتابات نسخية من ستة أسطر نصها :

سطر ١- بسم الله الرحمن الرحيم

سطر ٢- لا إله إلا الله محمد رسول الله

سطر ٣- كل من عليها فان ويبقى

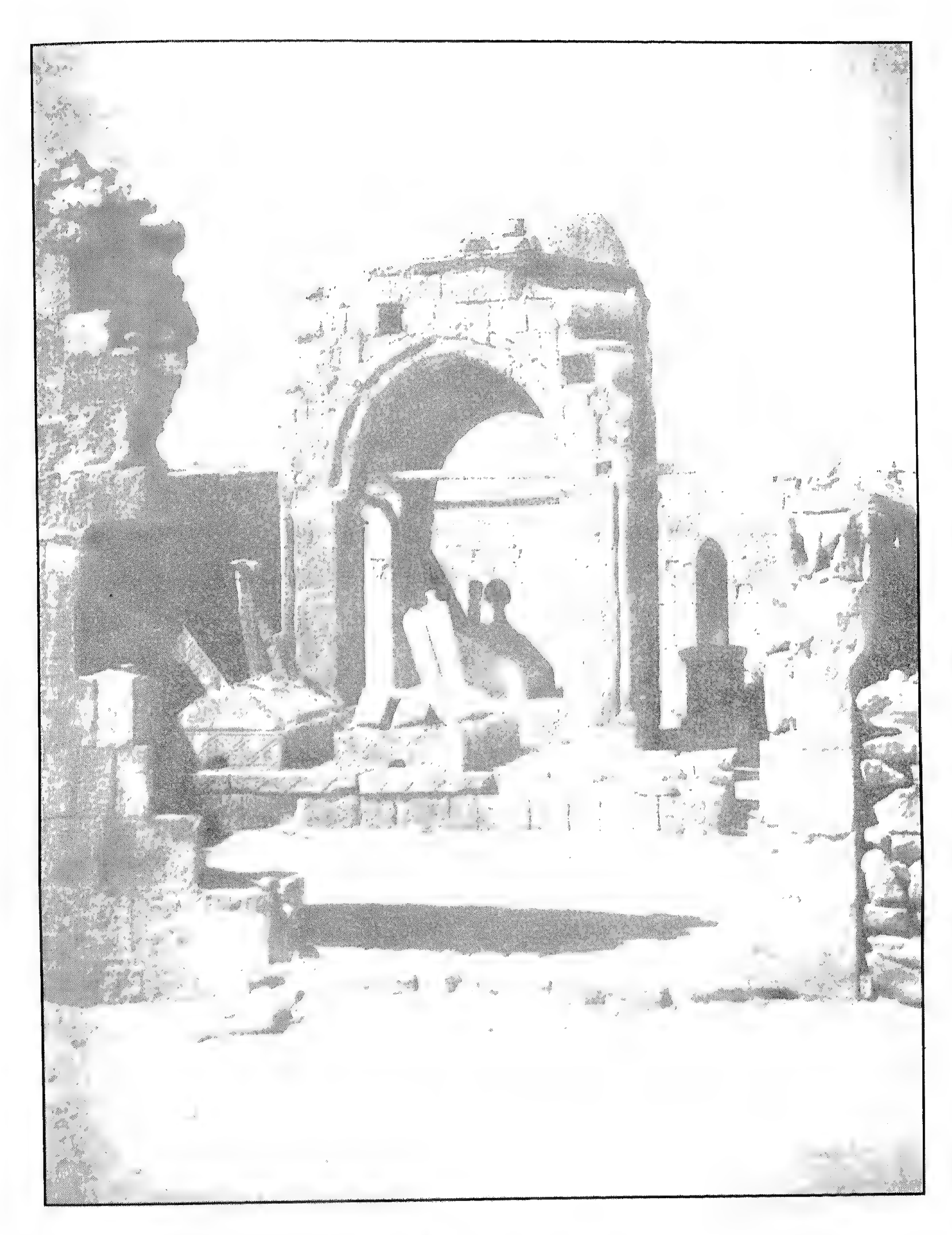
سطر ٤- وجه ربك ذو الجلال

سطر ٥- والإكرام

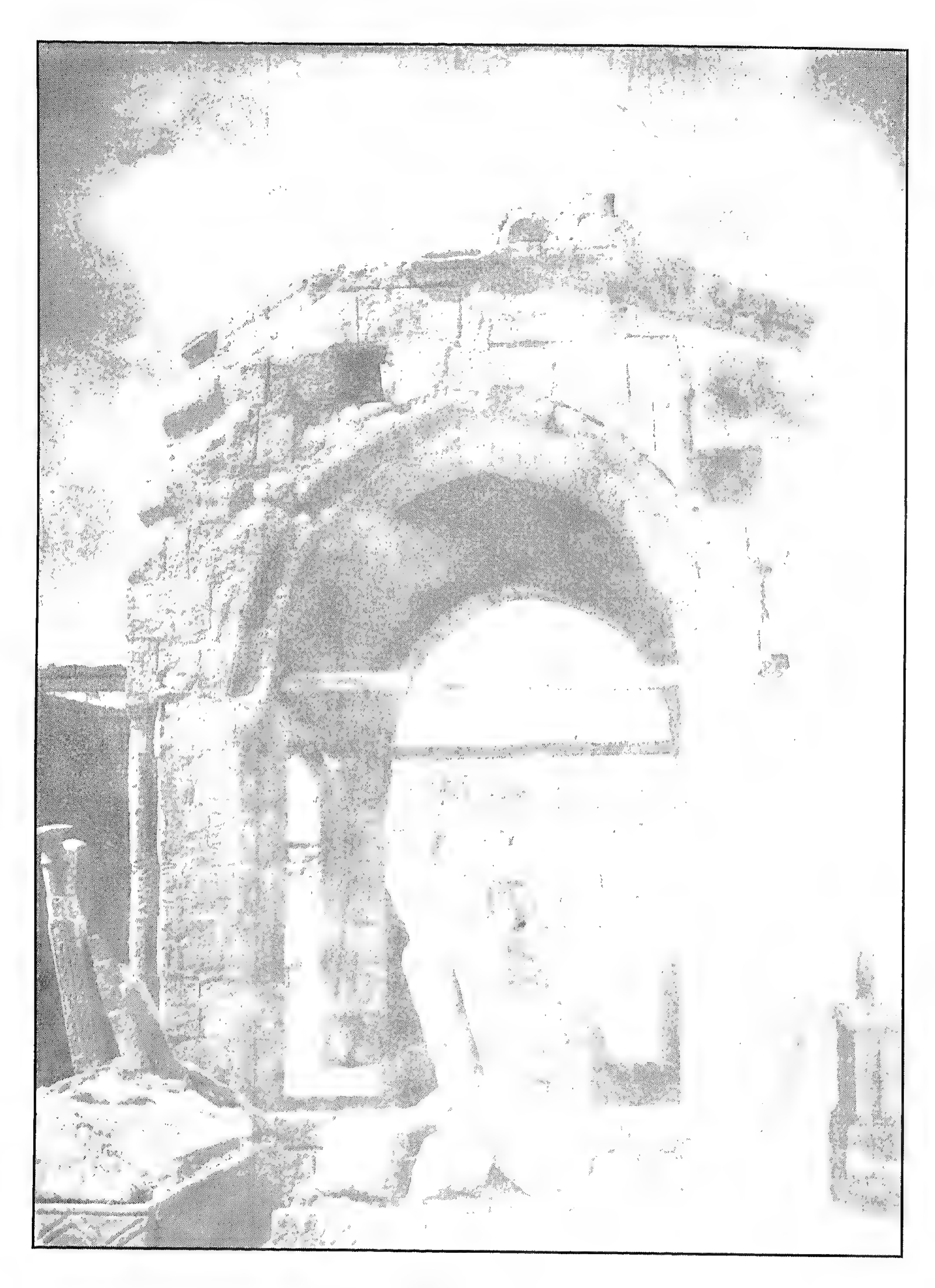
سطر ٦- هذا مقام سيدي إسماعيل المزني

ويجاور هذه التركيبة قبران بسيطان تعلو كلا منهما تركيبة حجرية يتقدمها شاهد قبر حجري عليه - فوق القبر الأول - كتابات نسخية نصها " هذا قبر المرحومة الست نفيسة بنت الأمير محمد كتخدا الدرويش توفيت في رجب ١٢٤٧هـ" وعليه فوق القبر الثاني كتابات نسخية أخرى نصها " بسم الله الرحمن الرحيم كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام هذا قبر المرحومة الست زنوبة أم محمد بنت الأمير صالح أفندي توفيت .. .. " .

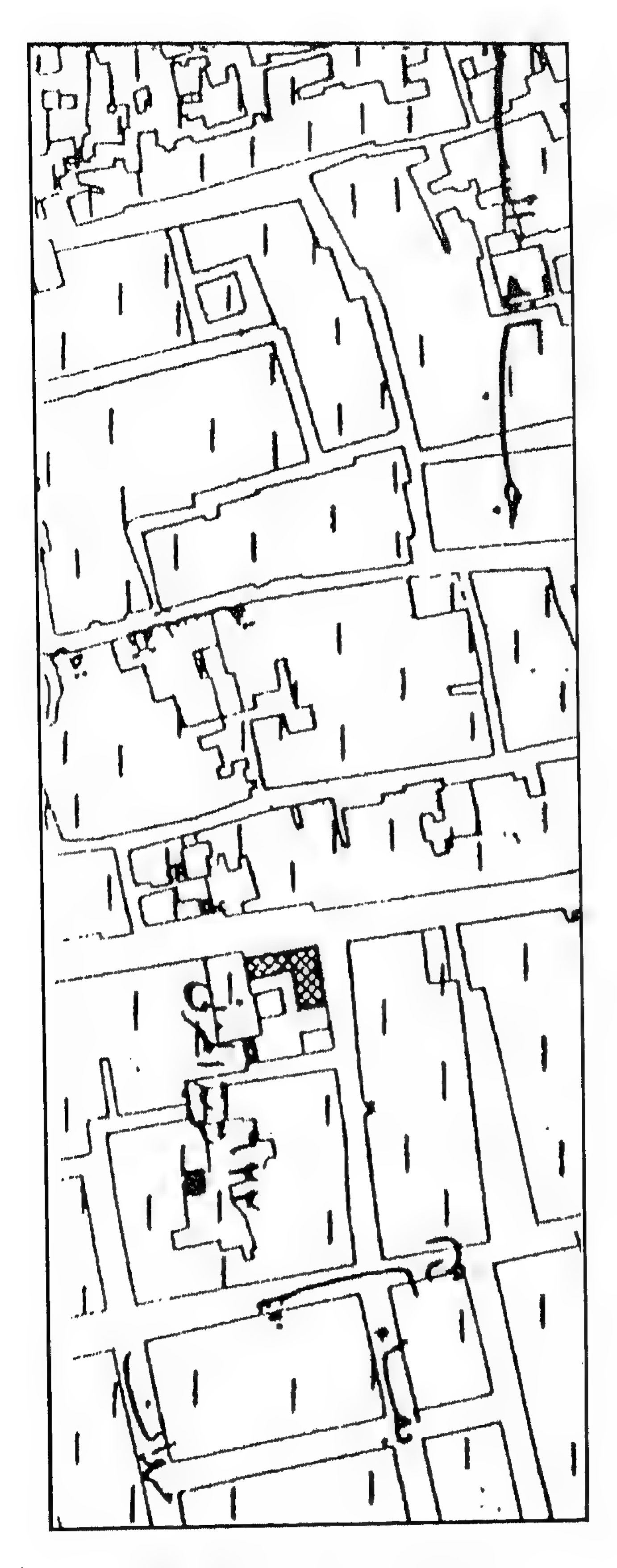
ومن الجدير بالذكر أن هذه القبة بشكلها المشار إليه تعتبر القبة الثانية من نوعها في عمارة القباب الإسلامية المقامة على القبور في مصر مثل قبة الأمير برهام .



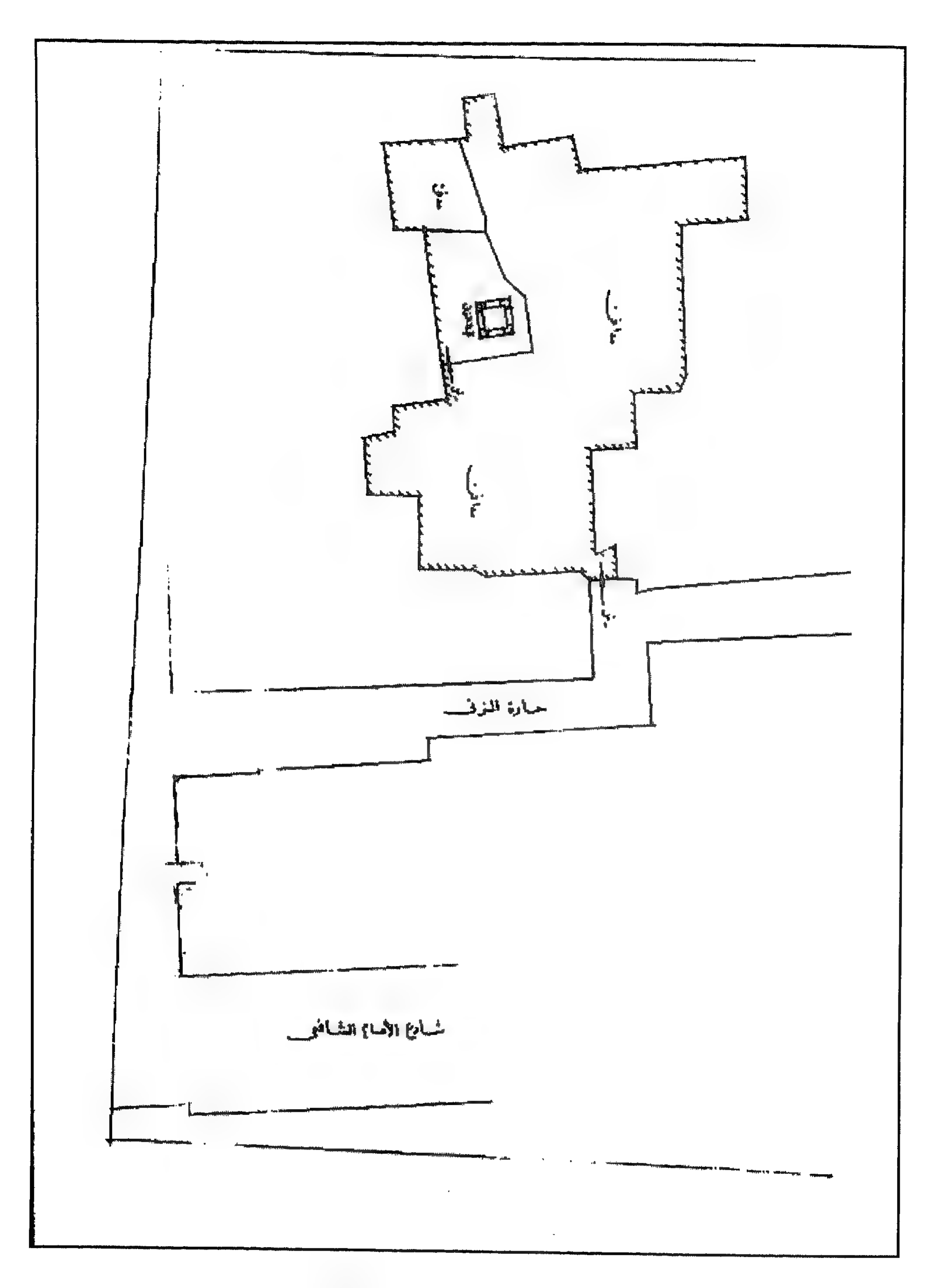
تربة (قبة) المزنى - منظر من الخارج



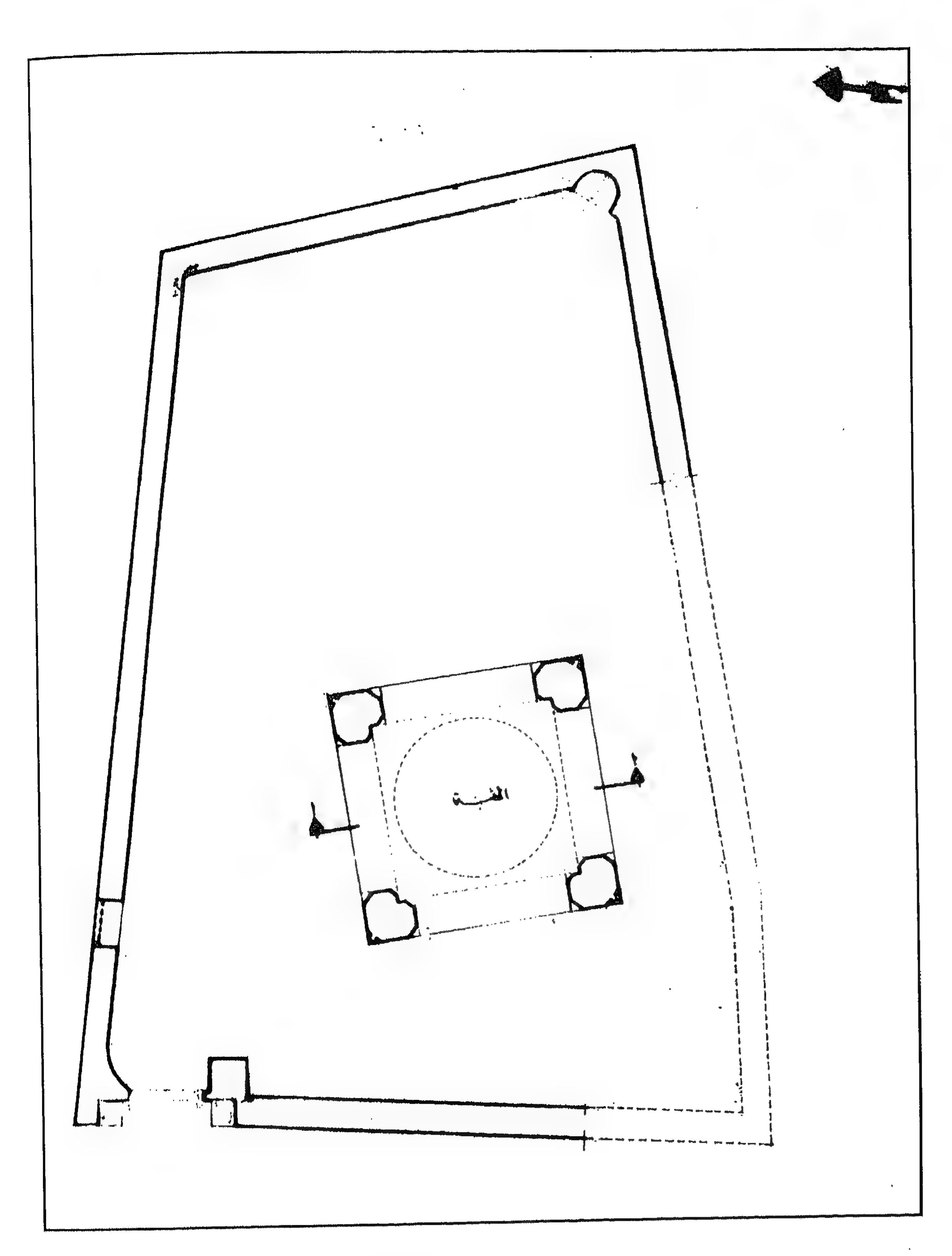
تربة (قبة) المزنى - منظر من الخارج



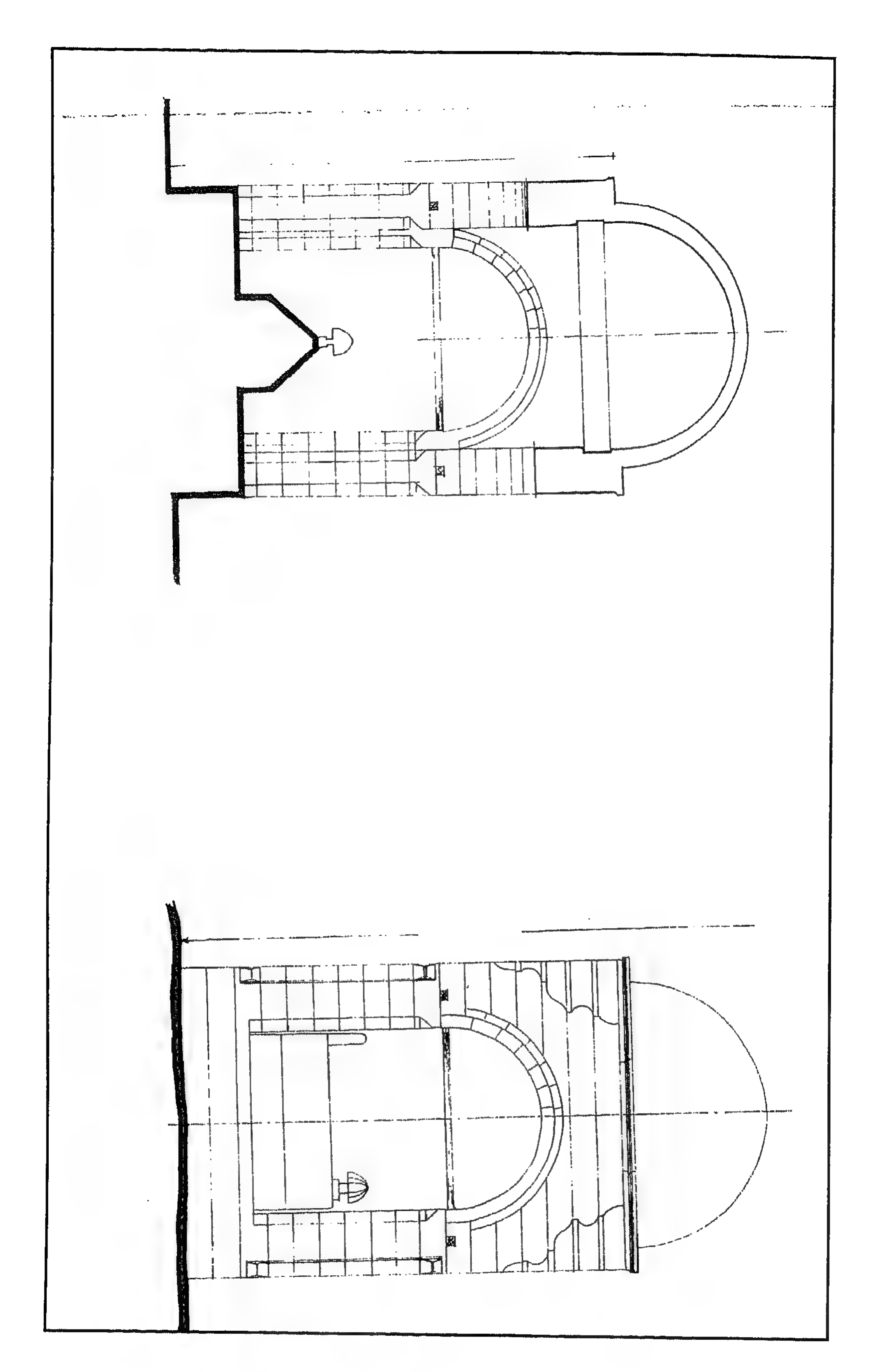
تربة (قبة) المزني - خريطة موقع



تربة (قبة) المزني - خريطة موقع



تربة (قبة) المزني - مسقط أفقي



تربة (قبة) المزني - قطاع وواجهة

٤- أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

١- الزيات (شمس الدين محمد)

الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة في القرافتين الكبرى والصغرى (المطبعة الأميرية ١٩٠٧) ص ١٩٣ .

٢- عبد العزيز (حمزة - دكتور)

المدافن والقباب في العصر العثماني (رسالة ماجستير - كلية الآداب سوهاج ١٩٨٩)

٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٤٠ عن سنة (٤٦-١٩٥٣) ت ٨٧٦ ص ٦٣ .

٨٨- جـامع مرزوق الأحـمدي

بالجماليـة

(ق ١١هـ / ١٧ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- إسم الأثـــر :	جامع مرزوق الأحمدي
٢- موقـــــعه :	شارع الجمالية عند بداية الطريق الموصل إلى قصر الشوق ودرب الطبلاوي
٣- تاريـــــخه :	(ق ١١هـ/ ١٧م)
٤- رقم تسجيله :	٢٩ - أثـــــر

٢- نبذة عن موقعه

أشارت المصادر التاريخية إلى أن موقع هذا المسجد كان عبارة عن خربتين متجاورتين من وقف الأمير جمال الدين يوسف الأستادار، وكان الناظر على هذا الوقف هو الأمير أحمد أغا، فقام الأمير علي بك الفقاري في شهر رجب سنة (١٠٤٢هـ / ١٦٣٢م) باستئجار الخربتين المشار إليهما بجوار زاوية الشيخ مرزوق الأحمدي نظير أجرة سنوية قدرها (١٦١) نصفاً من الفلوس الجدد، ثم اشترى أنقاضهما مقابل مبلـــغ قـــدره (٦٠٠) نصف فضة حتى يتسنى له الانتفاع بأرضهما، وكان عقد هذا الاستئجار قد تم في حضور الشيخ حسين درة الأحمدي المرزوقي، ثم بنى هذا الجامع ليكون مركزاً لطريقة المرازقة، وهي إحدى الطرق المتفرعة من الطائفة الأحمدية أتباع السيد أحمد البدوي رضوان الله عليه .

٣- نبذة عن منشئه

منشئ هذا المسجد - كما أسلفنا - هو الأمير علي بك الفقاري أمير اللواء السلطاني في عهد الوالي العثماني أحمد باشا كرجي الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١٠٤٢هـ / ١٦٣٢م) إلى سنة (١٠٤٥هـ / ١٦٣٥م)، وقد أنشأه للشيخ مرزوق اليماني الشافعي المذهب الأحمدي الطريقة الذي ولد باليمن سنة (٦١٣هـ / ١٢١٦م) فكفلته جدته حتى كبر، وزوجته بإحدى قريباته اليمنيات، فمكث معها حينا ثم سافرا سويا إلى مكة المكرمة، ومنها إلى مصر في عصر الدولة الأيوبية سنة (٦٣٢هـ / ١٢٣٤م) أثناء الحروب الصليبية، فعمل نساجا وعاش مع زوجته في خلوة عملها لنفسه بجوار المشهد الحسينـــي زاره فيهـــا

السيد أحمد البدوي في رمضان سنة (٦٣٤هـ / ١٢٣٦م) وأعطاه عهد الطريقة الأحمدية، فظل على هذا العهد حتى توفى سنة (٦٧٧هـ / ١٢٧٨م) وله من العمر خمسة وسبعون عاماً وتم دفنه في هذه الخلوة التي ظلت على بساطتها، حتى بنى المسجد الحالي عليها خلال العصر العثماني في القرن (١١هـ / ١٧م) بناء على طلب تقدم به حفيده الشيخ حسين دره الأحمدي المرزوقي شيخ بيت المرازقة إلى الأمير علي بك الفقاري الذي كان ينتمي إلى طائفة الفقارية أتباع الأمير الكبير ذو الفقار بك ، فأمر هذا الأمير بناء الجامع المشار إليه حتى تكتسب طائفته الشعبية اللازمة لها بين أهل مصر .

٤- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المسجد من ثلاث واجهات حجرية أولاها رئيسية في الناحية الشمالية الغربية تطل على شارع الجمالية بها مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائني خال من الزخارف يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية، تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان يعلوهما إزار كتابي نصه " بسم الله الرحمن الرحيم إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين " ، وبين هاتين المكسلتين فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، يلي ذلك نافذة صغيرة لإضاءة الدركاة وتهويتها عند غلق الباب، وتنقسم هذه الواجهة إلى عدة أجزاء يرتد بعضها عن بعض تشتمل على مجموعة من الحوانيت السفلية بأولها فتحة شباك ذات حجاب خارجي من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً تعلوه قندلية بسيطة ذات فتحتين سفليتين معقودتين تعلوهما قمرية دائرية، وبثانيها المرتد شباك ثان أصغر حجماً – من شباك الجزء الأول – يغشيه حجاب خارجي من مصبعات معدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقق يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، يليه شباك علوي ثالث تعلوه نافذة صغيرة ذات حجاب خشبي، وبثالثها المعتدل حانوت سفلي تعلوه نافذة صغيرة مستحدثة .

وثانية هذه الواجهات في الناحية الجنوبية الغربية تطل على ناصية شارع قصر الشوق، وتنقسم إلى جزأين يرتد أحدهما عن سمت الآخر قليلاً، بأولهما شباك سفلي مغشى بحجاب خارجي من المصبعات المعدنيـــة

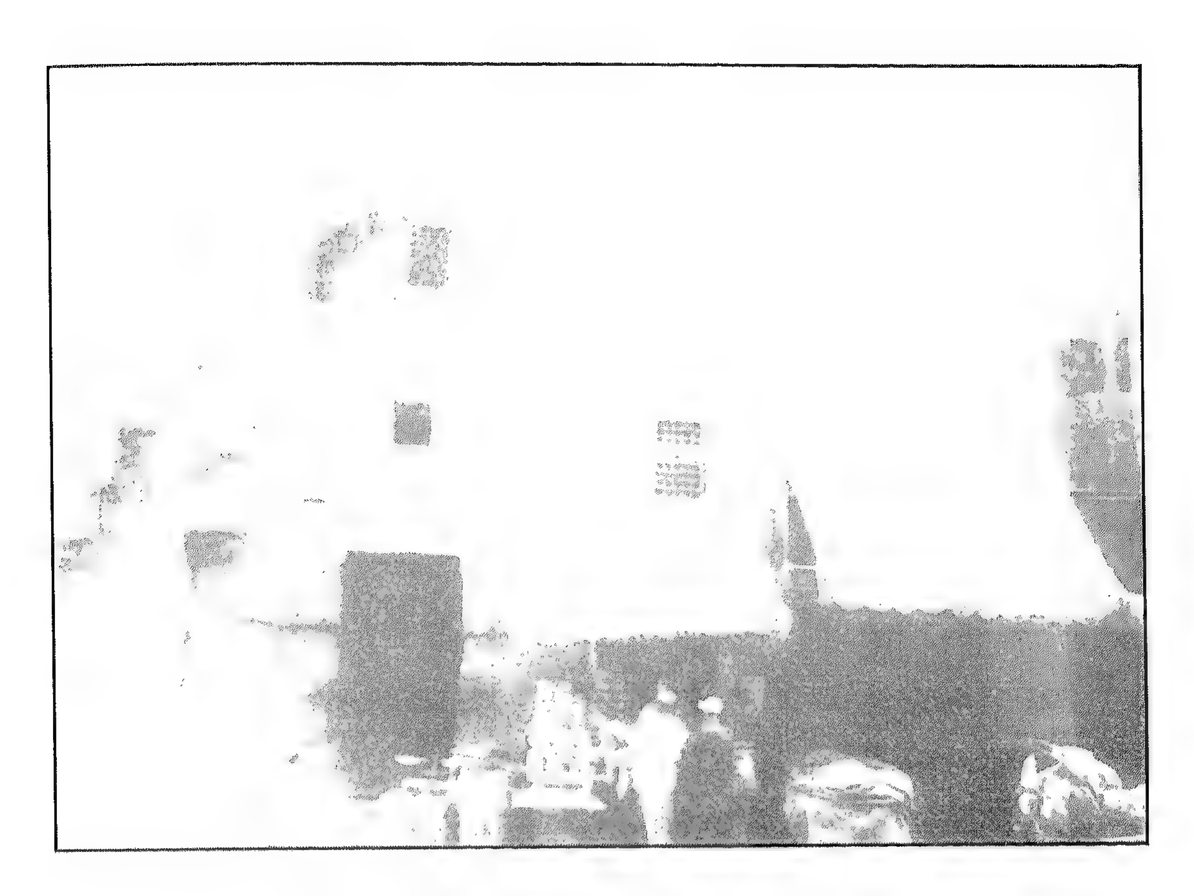
يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وتخلو المنطقة العلوية في هذا الجزء من أية عناصر معمارية أو فنية، أما الجزء الثاني فينقسم هو الآخر إلى ثلاثة أقسام بأولها شباك سفلي أصغر حجماً من شباك الجزء الأول، يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وشباك علوي أصغر حجماً من الشباك السفلي يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية، وبثانيهما فتحة باب صغير ذات مصراع خشبي – تفضي إلى الممر الموصل إلى داخل المسجد – يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، تأتي بعده نافذة صغيرة، وبثالثها حانوت مستحدث، وفي نهاية هذه الواجهة من الناحية الجنوبية مئذنة حجرية تتكون من قاعدة مربعة مشطوفة الأركان العلوية تعلوها دورتان أولاهما ذات بدن مثمن به أربع فتحات صغيرة للتهوية والإنارة تتوجه شرفة حجرية ترتكز على أربع حطات من المقرنصات ، وثانيتهما ذات بدن أسطواني به ثمان فتحات ضيقة للتهوية والإنارة، تتوجه قمة مخروطية على هيئة قلم الرصاص المطرور .

وثالثتها في الناحية الجنوبية الشرقية وتنقسم – هي الأخرى – إلى جزأين يرتد أحدهما عن سمت الآخر قليلاً، بأولهما فتحة شباك ذات حجاب من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وبثانيهما شباك سفلي يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية يعلوه – كبقية الشبابيك – عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً تليه نافذة علوية .

أما عمارته الداخلية ذات التخطط العثماني فهي – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الغربية – عبارة عن دركاة مربعة ذات أرضية من بلاطات حديثة وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، تفضي إلى إيوان للقبلة في أعلا جدرانه سبعة عشر شباكاً للتهوية والإنارة، وينقسم هذا الإيوان إلى ثلاث بلاطات موازية لجدار القبلة بواسطة صفين من الأعمدة الرخامية تحمل عقودا مدببة تشتمل الجنوبية الشرقية منها في جدار القبلة على محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية تتوجها طاقية ترتكز على عمودين رخاميين تعلوها قمرية دائرية، وعلى يمين هذا المحراب منبر خشبي يتكون من قدمة وباب مقدم وريشتين تزينهما زخارف هندسية، إلى جانب بابي روضة تعلوهما جلسة خطيب، وعلى يمين هذا المحراب والمنبر المجاور له شباك سفلي يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية يعلوه – كما أسلفنا – عتب مستقيم من

صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وشباك علوي يغشيه حجاب من المصبعات المعدنية أيضاً، وعلى يساره دخلة كتبية ونافذة علوية، وتشتمل الوسطى على أربع فتحات منها اثنتان في الناحية الشمالية الشرقية أولاهما عبارة عن فتحة شباك للضريح تعلوها كتابة نصها " بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله محمد رسول الله هذا ضريح سلطان العارفين المغفور له الشيخ محمد شمس الدين شيخ عموم السادة الأحمدية المرازقة في عناية الله " وثانيتهما عبارة عن فتحة باب ذات مصراعين خشبيين يعلوهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً يفضي إلى دورة مياه حديثة، واثنتان في الناحية الغربية أولاهما عبارة عن فتحة شباك ثان للضريح يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وثانيتهما عبارة عن فتحة باب تفضي إلى الضريح المشار إليه ، وبه تركيبة خشبية عليها كتابات نصها " هذا مقام العارف بالله سيدي مرزوق الأحمدي رضي الله عنه ولد باليمن سنة ٦٠٢ هـ ، واستوطن بالجمالية بالقاهرة سنة ٦٣٠هـ ، الخليفة الأول للقطب الكبير سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه، شمس لاحق لناظر هو القطب مرزوق اليماني،" وقد غطيت هذه البلاطة الوسطى بشخشيخة خشبية بها ست عشرة نافذة للتهوية والإضاءة ، أما البلاطة الثالثة التي تشبه البلاطتين الأولى والثانية فبها درابزين خشبي وفي ناحيتها الشمالية شباكان صغيران، وقد فرشت أرضية هذا المسجد ببلاطات حجرية وغطي بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة أسفله إزار خشبي عليه كتابات ملونة نصها في الجدار الشمالي بعد البسملة من قوله تعالى " في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه " إلى قوله عز من قائل " والله يرزق من يشاء بغير حساب .. .. وذلك في حضرة مولانا العارف بالله تعالى الداعية .. .. الشيخ حسين الغندقجي شيخ بيت المرزوقية الأحمدي .. .. " .

ويتقدم إيوان القبلة المشار إليه صحن مستطيل ذو أرضية حجرية وسقف من براطيم خشبية أسفله إزار خشبي عليه كتابات نسخية باللون الأبيض على أرضية بنية نصها بعد البسملة من قوله تعالى "إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر" إلى قوله عز من قائل " وكان الله عليماً حكيماً ليدخل .. .. محتسباً لله .. .. غير منفصل وذلك الجامع جدد في خط الجمالية .. .. للشيخ مرزوق من أتباع سيدنا القطب.. .. الولي الإمام السيد البطل الشريف أحمد البدوي .. .. " .



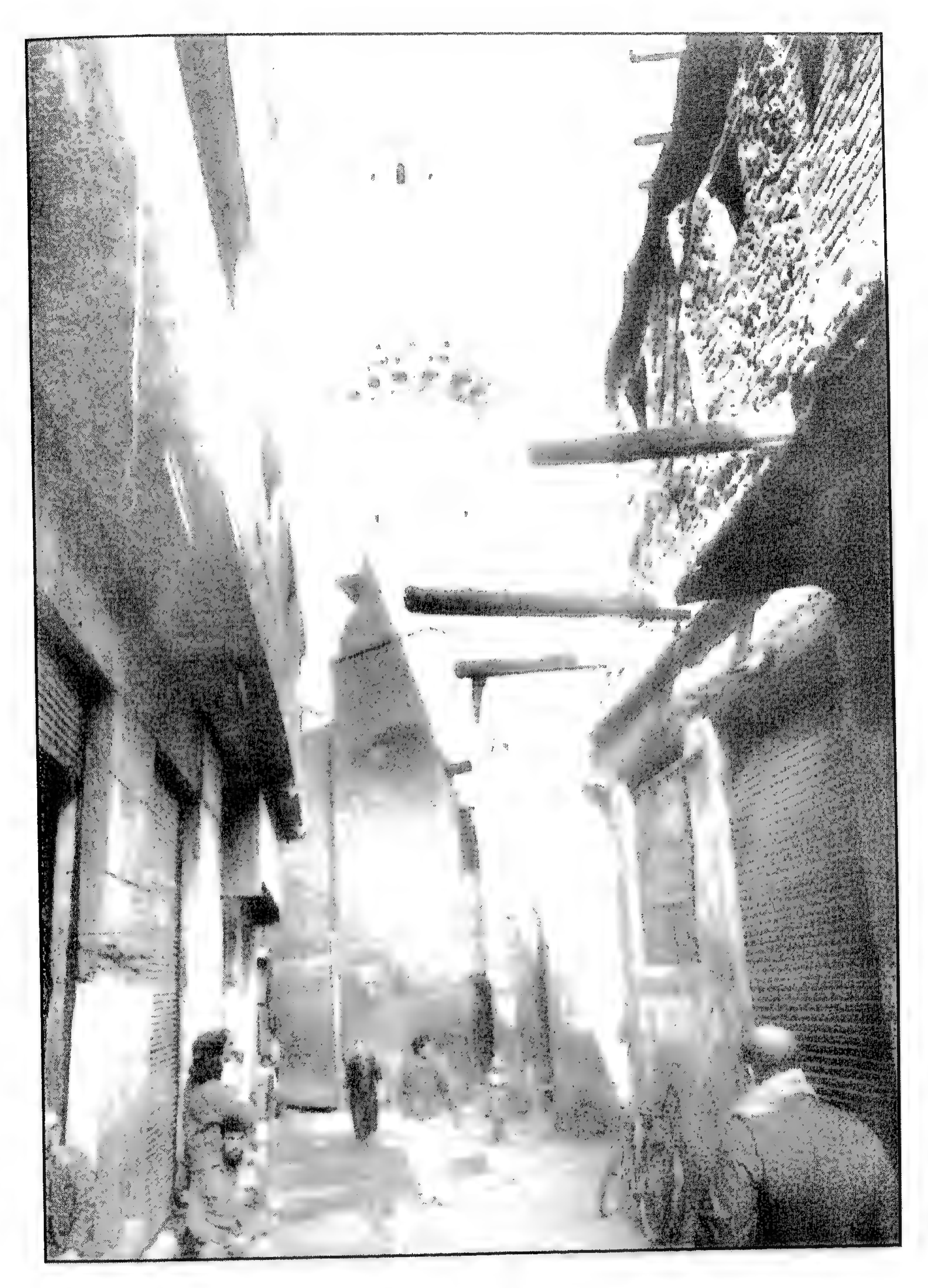
جامع مرزوق الأحمدي - الواجهة الرئيسية والمدخل



جامع مرزوق الأحمدي - منظر من الداخل



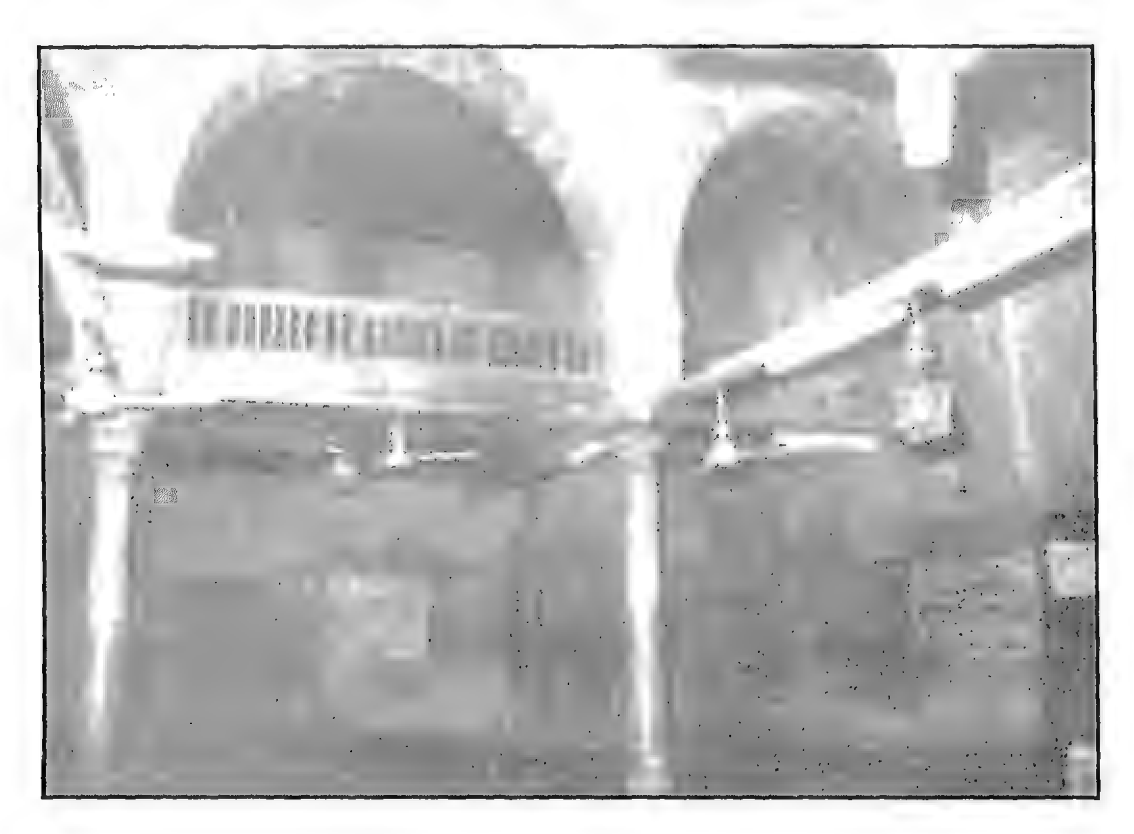
جامع مرزوق الأحمدي - دخلة بالواجهة



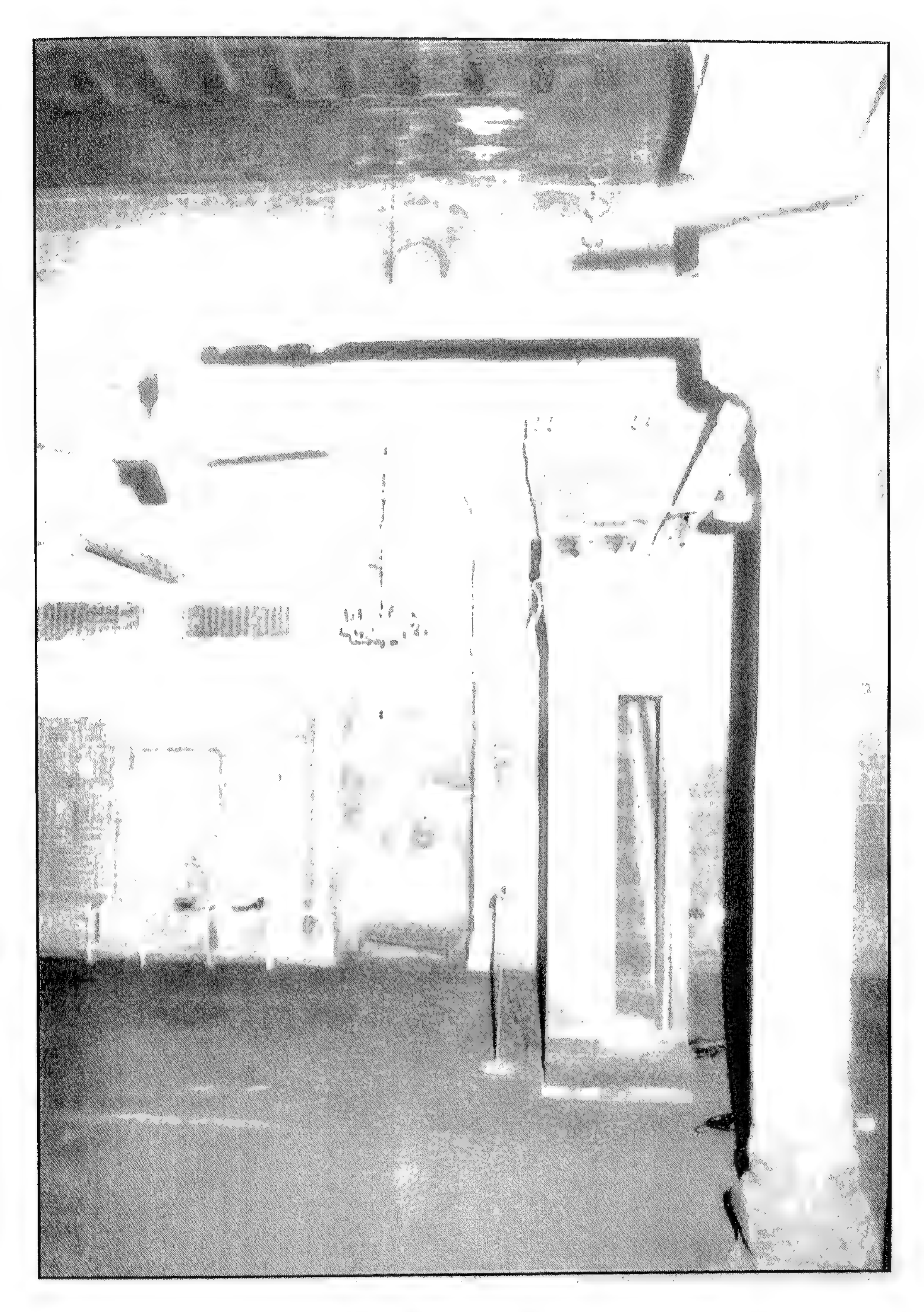
جامع مرزوق الأحمدي - المئذنة



جامع مرزوق الأحمدي - منظر من الداخل



جامع مرزوق الأحمدي - دكة المبلغ



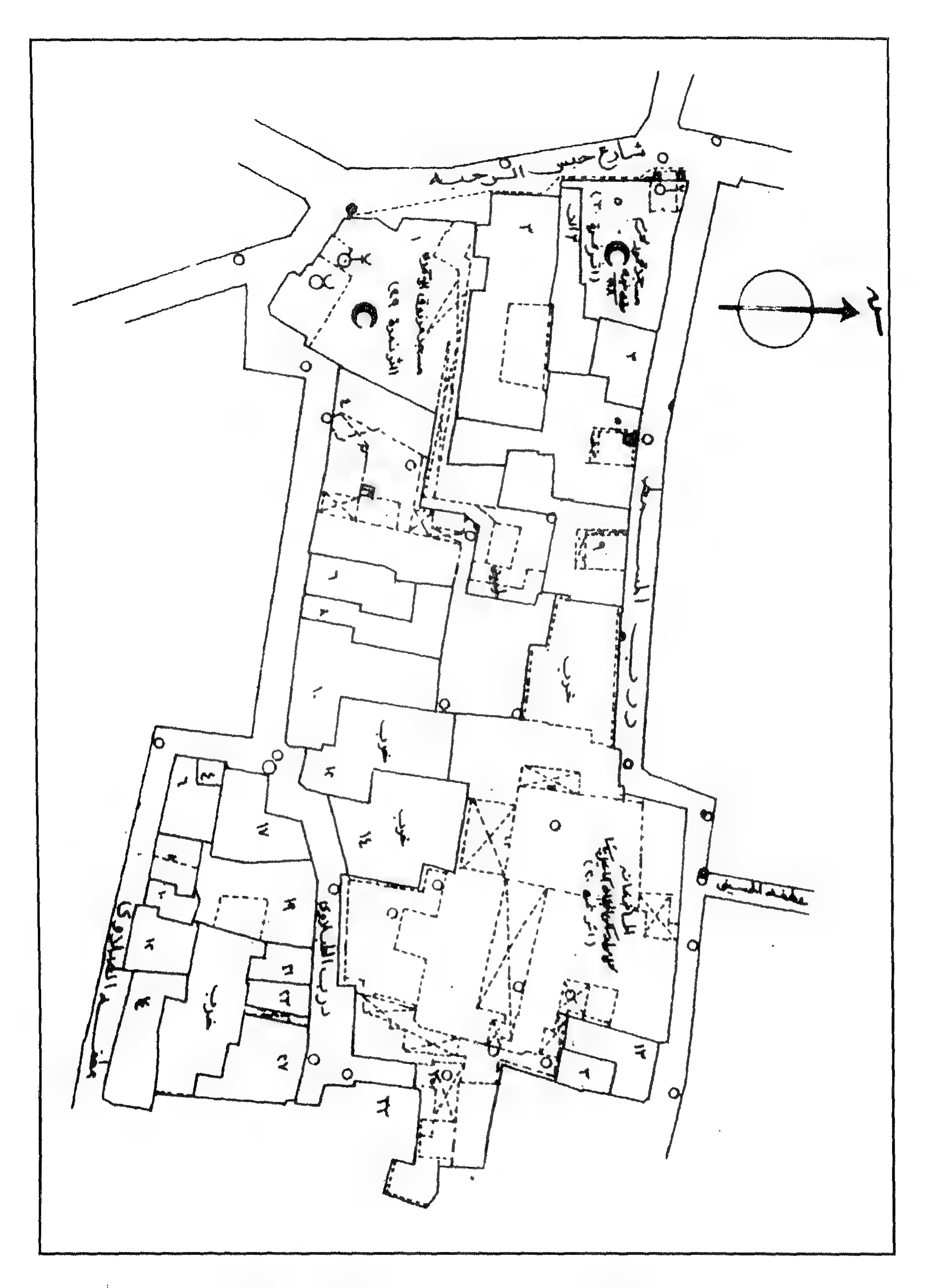
جامع مرزوق الأحمدي - المحراب والمنبر



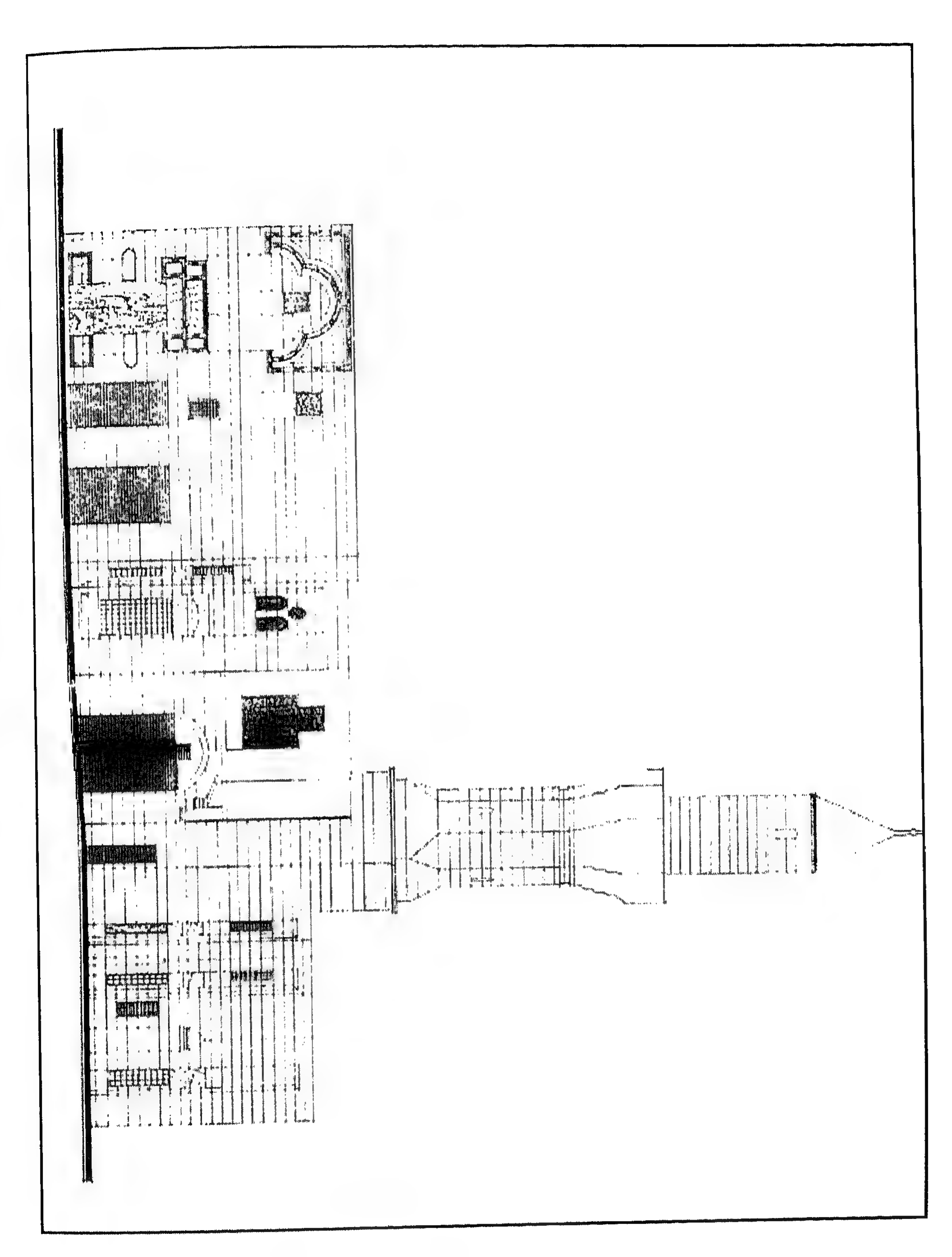
جامع مرزوق الأحمدي - عمود مزخرف



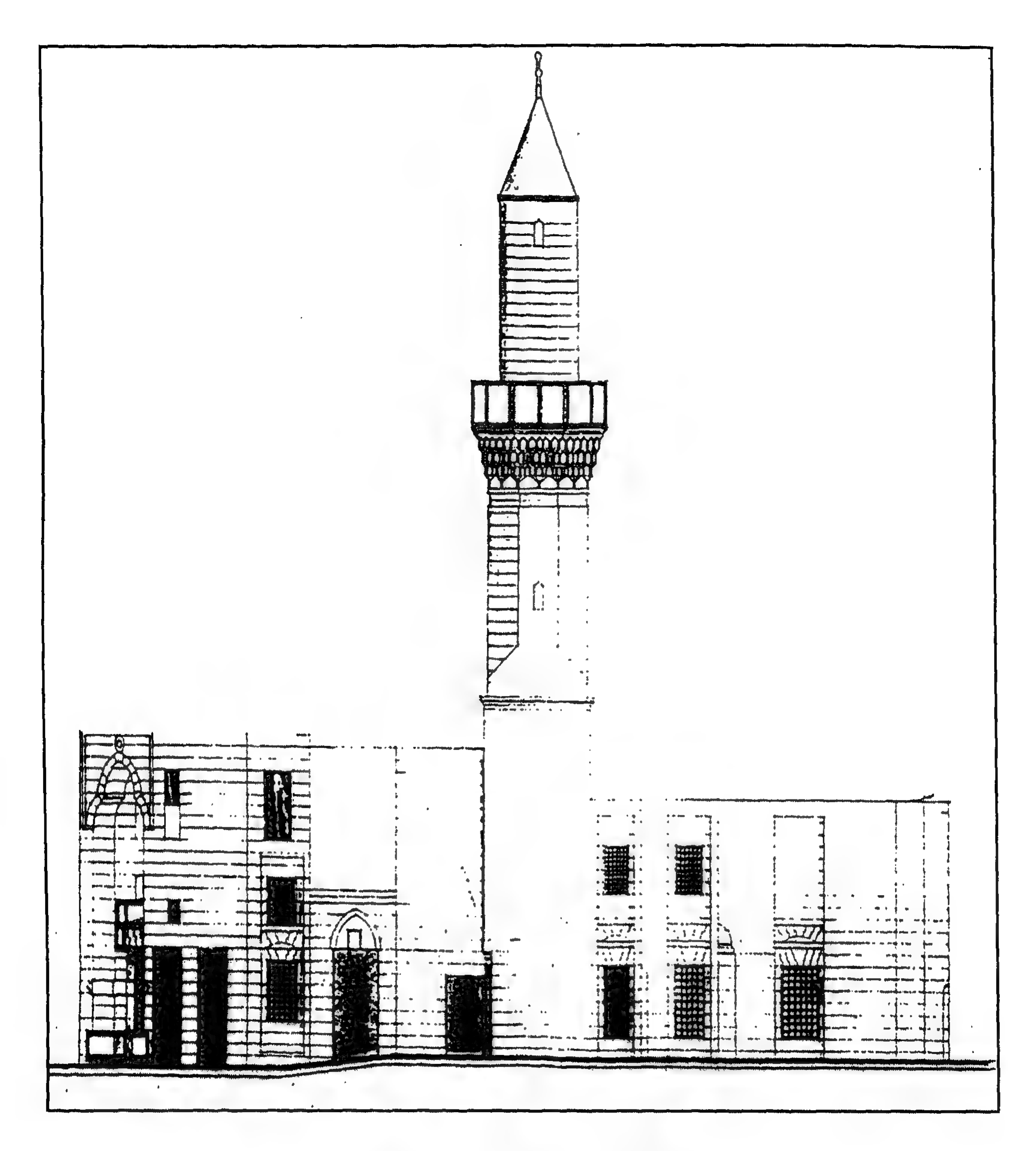
جامع مرزوق الأحمدي - واجهة منزل مجاور للمسجد



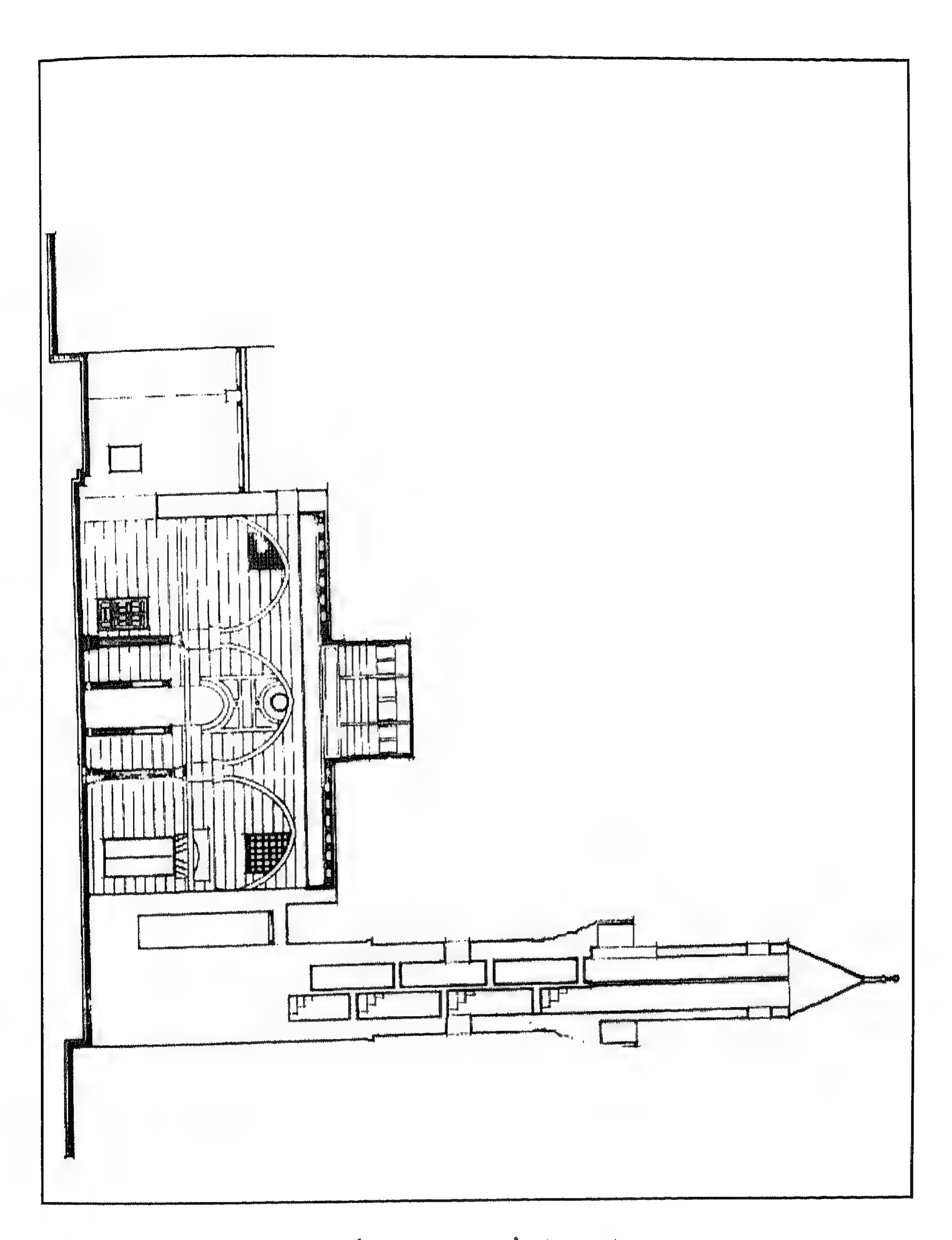
جامع مرزوق الأحمدي - خريطة موقع - قسم الجمالية - منطقة رقم ٣٣٢



جامع مرزوق الأحمدي - واجهة رئيسية



جامع مرزوق الأحمدي - واجهة جانبية



جامع مرزوق الأحمدي - قطاع رأسي

٥- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ٣٣٥ .

٢- عبد الحميد (منى)

خطط القاهرة شمال شرق المشهد الحسيني (شارع أم الغلام - القزازين - قصر الشوك)

رسالة ماجستير / كلية الآثار - جامعة القاهرة (١٩٩٥) ص ص ١٠٥ - ١٠٨ .

٣- الطويل (توفيق)

التصوف في مصر إبان العصر العثماني (هيئة الكتاب ١٩٨٨) ص ٧٧ .

٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ١٠ عن سنة (١٨٩٣) ت ١٥٥ ص ٦٧ ، ت ١٥٩ ص ٦٩ .
- كراسة ١١ عن سنة (١٨٩٤) ت ١٦٦ ص ٧٠ .

٥- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٦) جـ ٢ ص ٢٥٦ .

٨٩- سبيـل وقف كلســن

بباب الخلـق

(ق ١١هـ / ١٧ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- إسم الأثـــر : سبيل وقف كلسن

٢- موقـــــعه : عطفة الأنصاري المتفرعة من شارع بور سعيد مواجها لتكية السلطان محمود

٣- تاريـــــخه : (ق ١١هـ/ ١٧م)

٤- رقم تسجيله : ٣١١ - أثـــــر

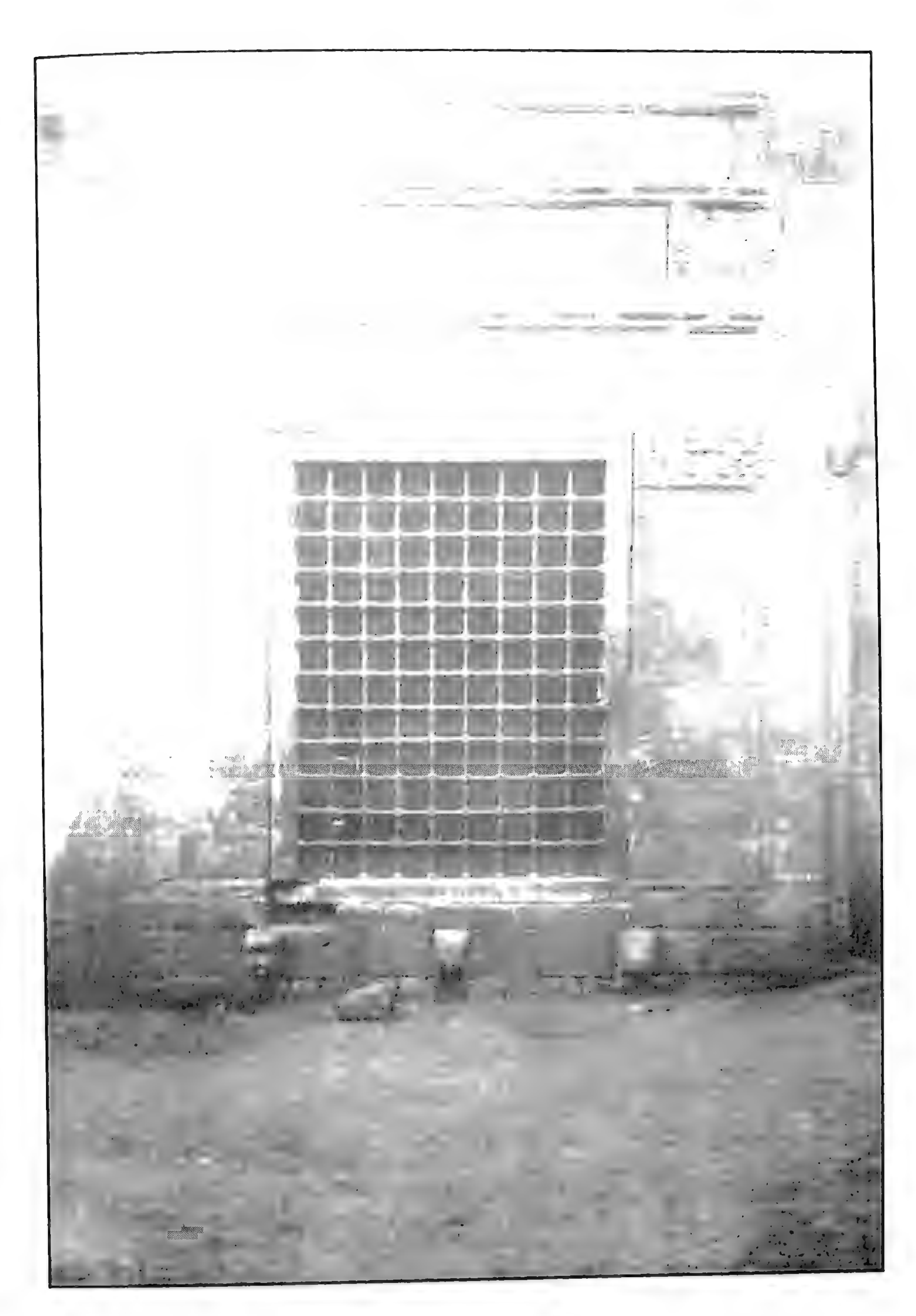
٢- نبذة عن منشئه

لم نقف - فيما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئة هذا السبيل الذي يقع على يمين السالك إلى سبيل جانبلاط بدرب الحجر، وكان - في غالب الظن - ملحقا بوكالة مندثرة للمنشئة، ويمثل النموذج الثالث للأسبلة العثمانية التي لا تعلوها كتاتيب بعد السبيل الأحمر بعين الصيرة وسبيل زاوية مصطفى باشا - وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أن منشئته هي الست كلسن البيضا وأنه أول سبيل عثماني باق بالقاهرة أنشأته امرأة .

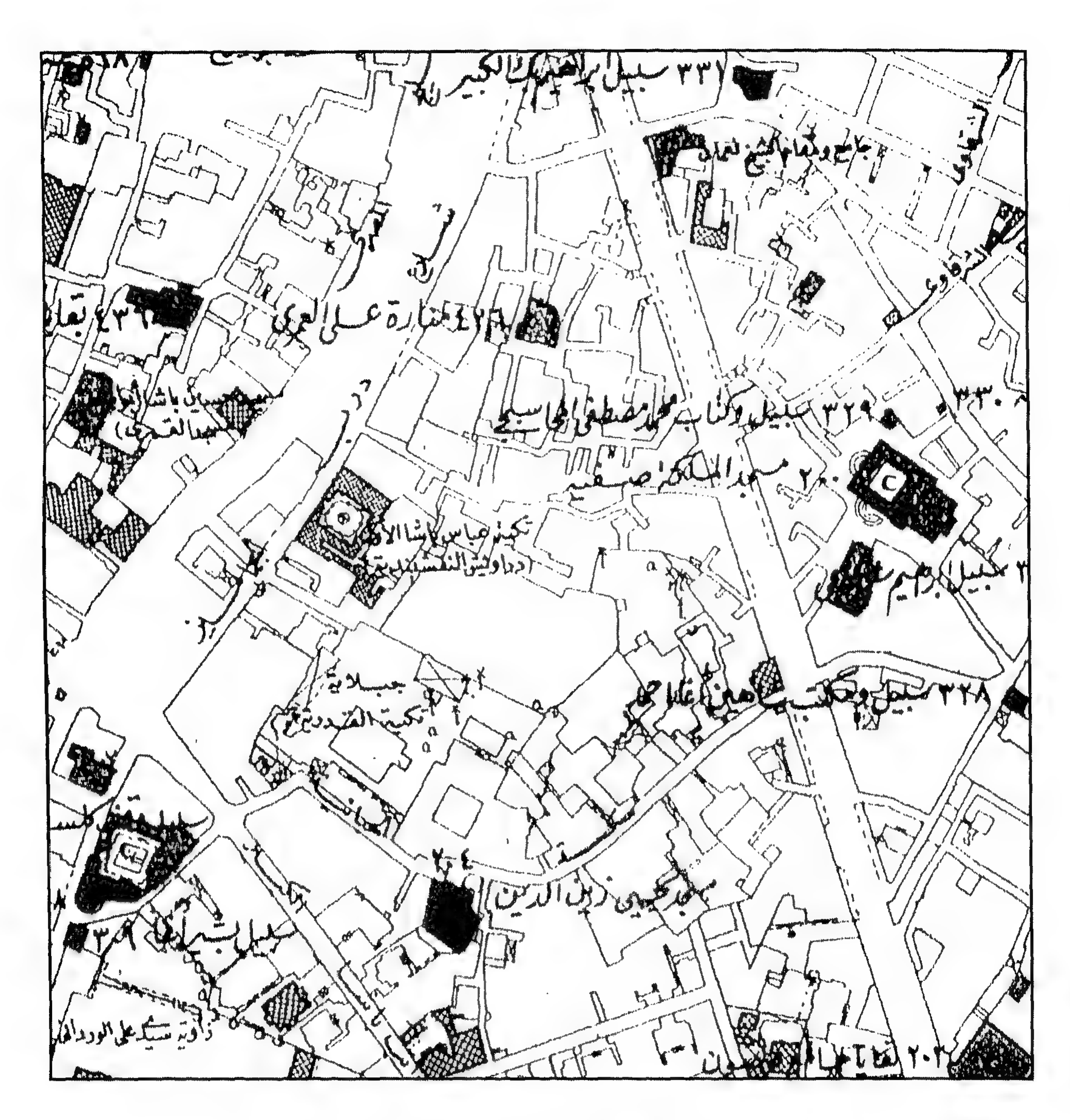
٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل من واجهتين حجريتين أولاهما في الناحية الشمالية الشرقية بها مدخل بسيط عبارة عن فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يعلوه عبت حجري مستقيم، وثانيتهما في الناحية الجنوبية الغربية تتوسطها - داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية - فتحة شباك للتسبيل ذات حجاب خارجي من المصبعات المعدنية يعلوه -داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية أيضاً- عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يتوسطها شكل مشكاة زخرفية تخرج منها ورقتان نباتيتان متعاكستان بها كتابة نصها " الله ربي" وفي أسفله ثلاثة كوابيل حجرية ترتكز عليها جلسة الشباك ، تحتها فتحتان معقودتان بعقدين نصف دائريين، وفي ركني هذه الواجهة عمودان حجريان مندمجان ذواتي بدنين أسطوانيين .

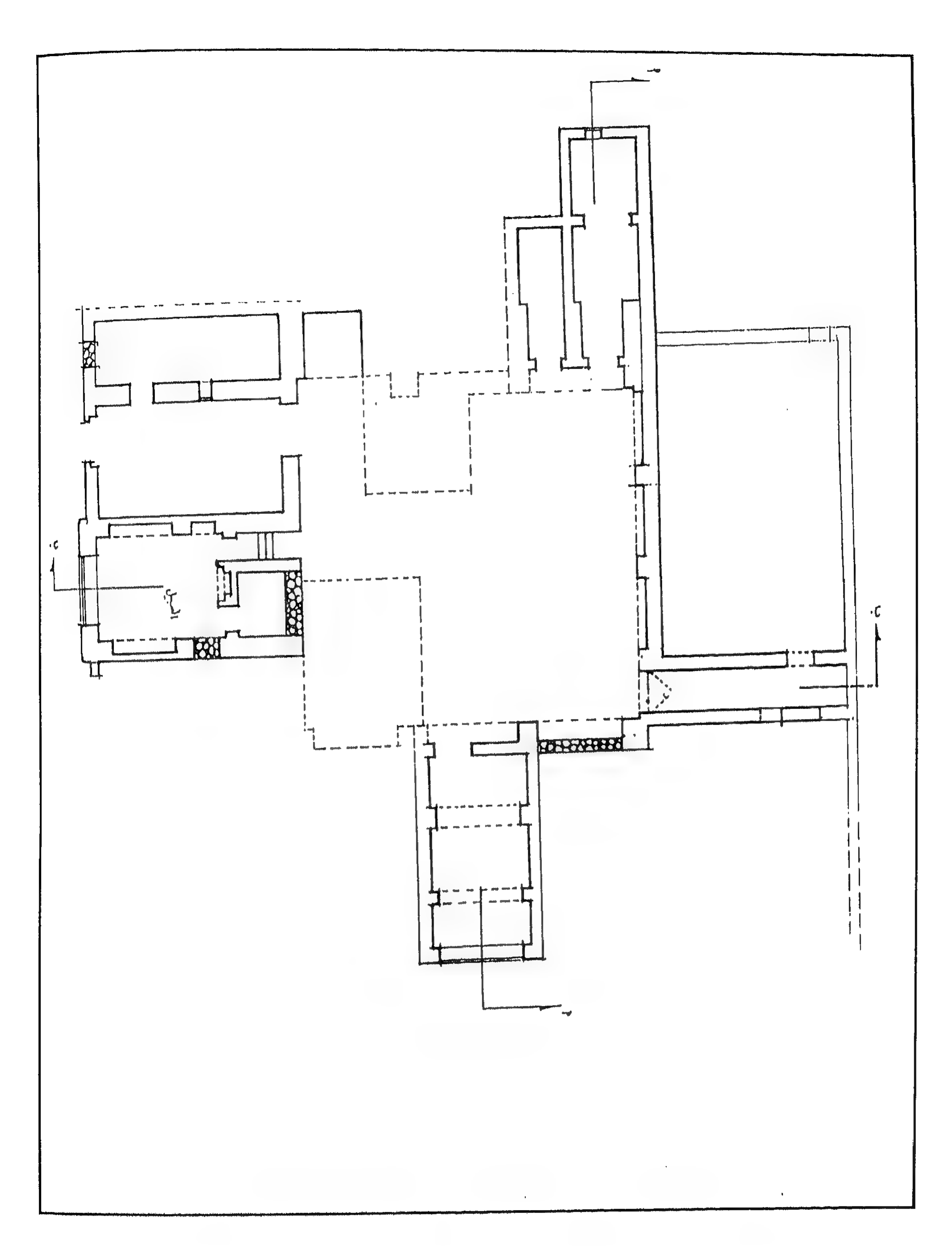
أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل البسيط المشار إليه بالواجهة الشمالية الشرقية – فهي – فيما يشبه سبيل القزلار – عبارة عن ردهة مستطيلة ذات سقف خشبي بسط تفضي إلى سلم حجري من أربع درجات تنتهي إلى حجرة السبيل، وهي حجرة مستطيلة ذات أرضية من فصوص رخامية ملونة تكون أشكالاً هندسية، وسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينه زخارف هندسية يشبه سقف سبيل قيطاس، في ضلعها الجنوبي الشرقي دخلتان رأسيتان أولاهما دخلة شاذروان ذات صدر مقرنص على جانبيها بابان يفضي أحدهما إلى حجرة السبيل، ويفضي الآخر إلى ملاحق خلفية ذات مساحة صغيرة، وثانيتهما ذات عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يعلوه عقد مدبب، وفي ضلعها الشمالي الغربي دخلتان أخريان تشبهان دخلتي الضلع الجنوبي الشرقي، وفي ضلعها الجنوبي الغربي فتحة باب ذات مصراع خشبي يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة تفضي إلى السبيل، وفي ضعلها الشمالي الشرقي فتحة شباك ثان للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً .



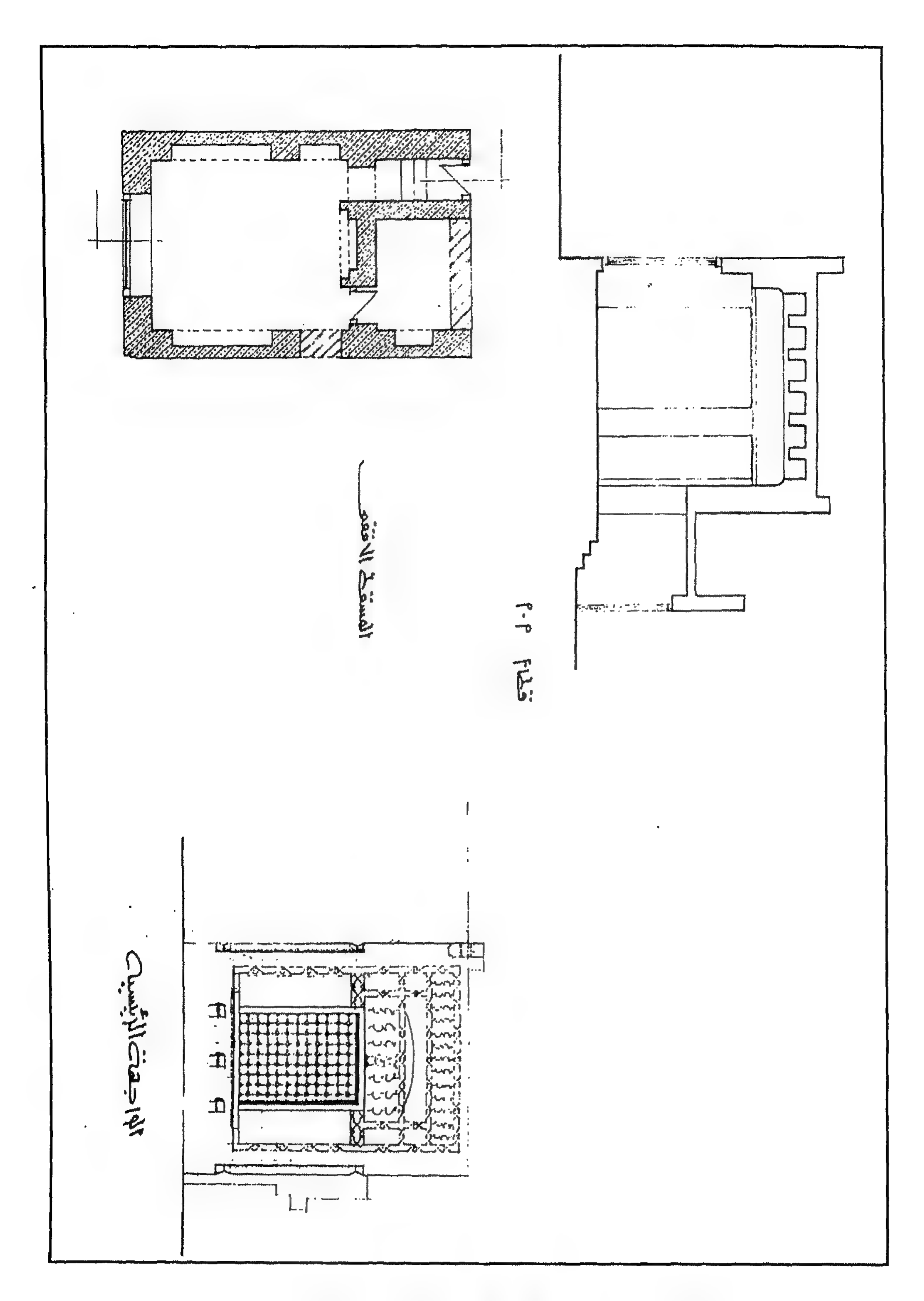
سبيل وقف كلسن - شباك التسبيل



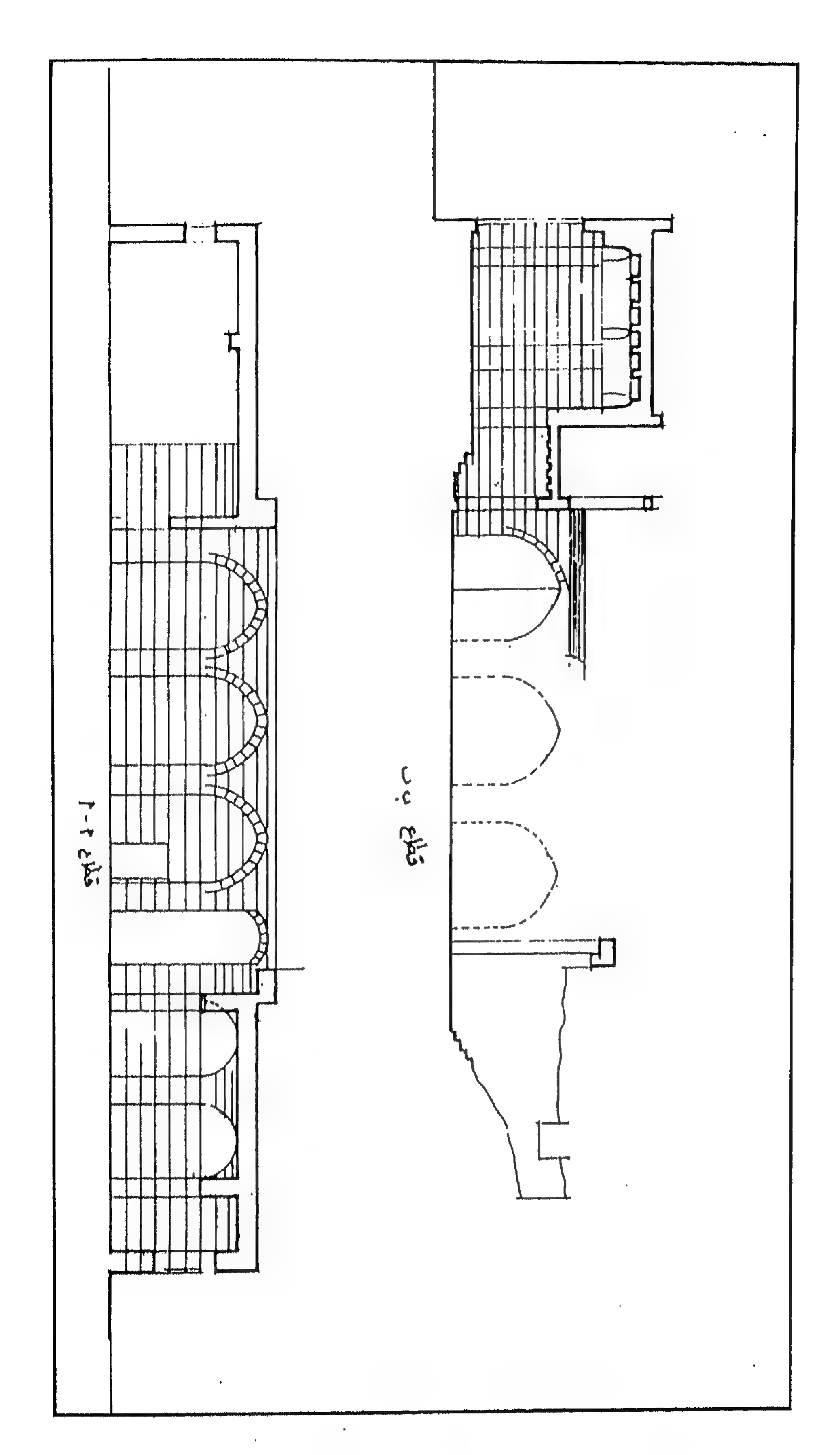
سبيل وقف كلسن - خريطة موقع



سبيل وقف كلسن - مسقط أفقي للسبيل وبقايا الوكالة الملحق بها



سبيل وقف كلسن - مسقط أفقي وواجهة رئيسية وقطاع رأسي أ – أ



سبيل وقف كلسن - قطاعان أ - أ ، ب - ب

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- الحسيني (محمود حامد - دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ١٦٠

٢- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٨ عن سنة (١٨٩١) ت ١٢٤ ص ٨٨
- كراسة ٩ عن سنة (١٨٩٢) م ٥٥ ص ٣٠
- كراسة ١٠ عن سنة (١٨٩٣) ت ١٤٦ ص ١١
- كراسة ٣٠ عن سنة (١٩١٣) ت ٤٥٩ ص ٥٠

٣- يحيى (سوسن سليمان - دكتورة)

عمائر المرأة في مصر في العصر العثماني - رسالة دكتوراه - كلية الآثار - جامعة القاهرة (١٩٨٨) ص ٤٥١ .

٩٠- سبيـل وكتاب زيـن العـابديـن

بالغـوريـة

(ق ١١هـ / ١٧ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- إسم الأثـــر : سبيل وكتاب زين العابدين

٢- موقـــــعه : درب لولية المتفرع من شارع حمام المصبغة قرب سبيل الخربوطلي بالغورية

٣- تاريـــــخه : (ق ١١هـ/ ١٧م)

٤- رقم تسجيله : ٦٩ - أثـــــر

٢- نبذة عن منشئه

لم نقف - فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا السبيل والكتاب الذي يعلوه، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أنه عرف باسم علي زين العابدين بن الإمام الحسين رضي الله عنهما، وهو أبو الحسينيين جميعاً، وكانت وفاته في شهر صفر سنة (١٢٢هـ / ٧٣٩م) وعمره أربعون عاماً، وكان هذا السبيل ملحقاً بمنزل في ناحيته الشمالية الغربية لم يعد له وجود حاليا .

٣- نبذة عن عمارته

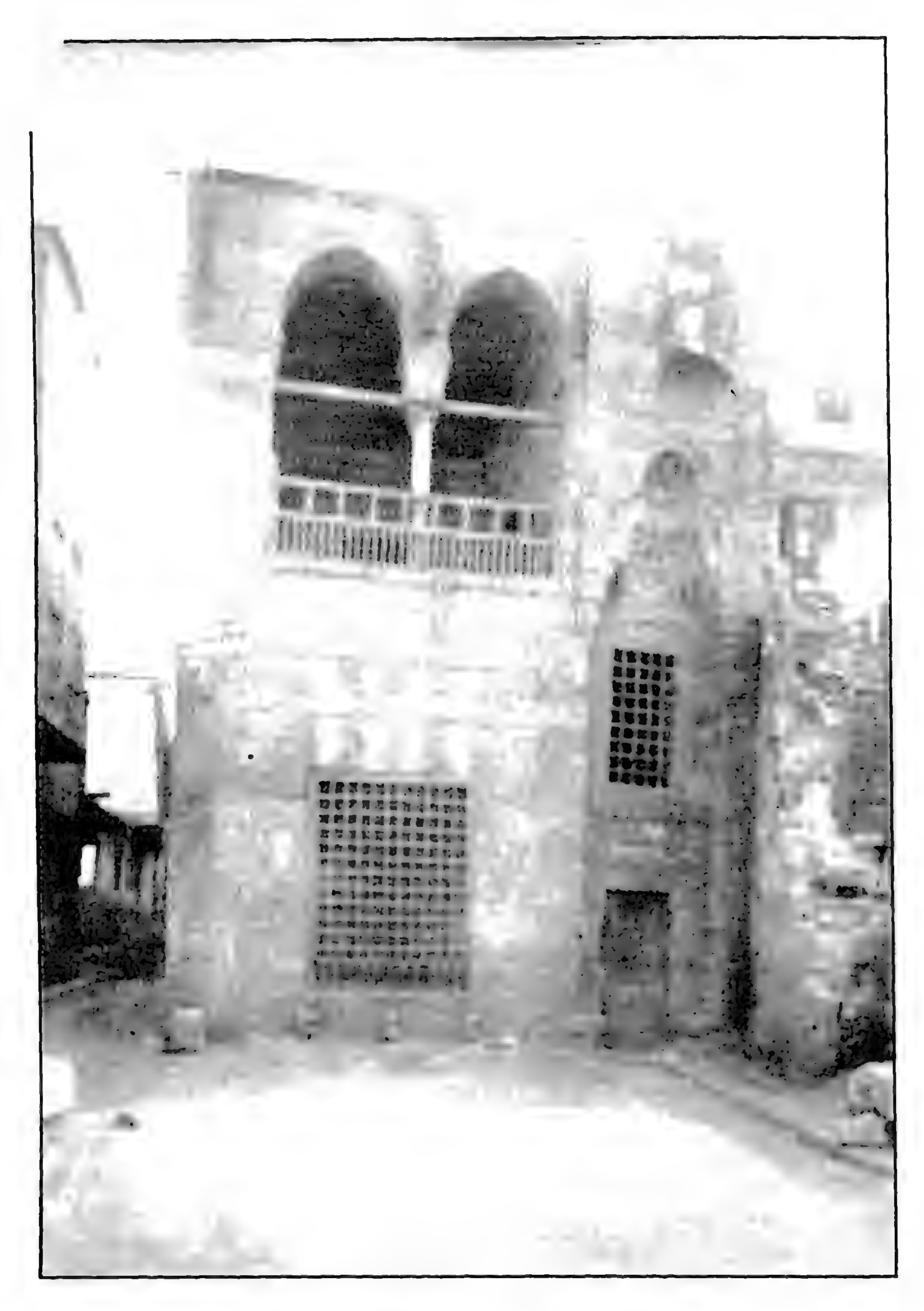
تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الشمالية الشرقية بها - داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية - مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر بارتفاع واجهتي السبيل والكتاب يغطيه عقد مدائني ذو صدر مقرنص، تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان يحيط بكل منهما جفت لاعب ذو ميمات دائرية، تعلوهما - على عضادتي المدخل - منطقة تأريخ خالية من الكتابات، وبينهما فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد خال من الزخارف يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، يلي ذلك نافذة على جانبيها مضاهيتان تزينهما زخارف هندسية، يحيط بكل منهما وبالنافذة المشار إليها جفت لاعب ذو ميمات دائرية أيضاً، وعلى يسار هذا المدخل دخلة ذات صدر مقرنص بمقرنصات من ثلاث حطات يكتنفها عمودان حجريان مندمجان بينهما نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبعات المعدنية

يحيط بها جفت لاعب ذو ميمات دائرية، وأسفل هذه الدخلة شباك للتسبيل يغشيه حجاب خار المصبعات المعدنية، تحته كابولان حجريان كانا يحملان اللوح الرخامي المخصص لوضع كيزان ماء الـ وعلى جانبيه حشوتان زخرفيتان تزينهما زخارف هندسية تتخللها وحدات نباتية تشبه زخارف واجهة سبيل إبراهيم أغا مستحفظان، وأعلاه عتب حجري مستقيم تتوسطه دائرة يزينها طبق نجمي، يليه نفيس فوقه عقد عاتق يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، وعلى جانبيه حشوتان زخرفيتان أخريان ذواتي شكلين مستطيلين تزينهما زخارف هندسية، يلي ذلك منطقة تأريخ خالية من الكتابات .

وفي الطابق العلوي من هذه الواجهة واجهة الكتاب وتطل على شارع حمام المصبغة ببائكة ثنائية ذات عقدين مدببين يرتكزان على عمود حجري في الوسط، يحيط بكل منهما جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية عند قمته، أسفلهما شرفة من خشب الخرط، وقد زينت كوشتي كل عقد من هذين العقدين بزخارف هندسية تعلوها منطقة تأريخ خالية من الكتابات، ويتوج هذه الواجهة رفرف خشبي يرتكز على ثلاثة كوابيل خشبية، وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الجنوبية الشرقية، وهي واجهة صماء ليس فيها من العناصر المعمارية أو الفنية ما يسترعي النظر .

أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الشرقية التي تشبه واجهة سبيل إبراهيم بك المناسترلي – فهي عبارة عن دهليز مستطيل ذو أرضية من بلاطات حديثة، وسقف خشبي بسط تزينه زخارف نباتية وهندسية ملونة، بها سلم حجري صاعد من خمس درجات تنتهي إلى بسطة على يمينها فتحة باب تفضي إلى حجرة السبيل، وهي حجرة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حديثة وسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية وهندسية، أسفله إزار خشبي ينتهي بذيول هابطة في الأركان عليه كتابات نصها في الجدارين الجنوبي والشرقي بعد البسملة من قوله تعالى " إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا" إلى قوله عز من قائل في الجدار الغربي " إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا" ، وفي الضلع الشمالي الشرقي لهذه الحجرة شباك للتسبيل، وفي ضلعها الجنوبي الغربي دخلة شاذروان ذات طاقية خشبية مقرنصة، على جانبيها عمودان رخاميان ، وفي أسفلها حشوة رخامية عليها كتابة نسخية نصها " العز والنصر والإقبال والنعم " ، وتكتنف هذه الدخلة حنيتان رأسيتان بكل منهما كتبية يغلب على الظن أنها كانت مخصصة لحفظ متعلقات السبيل .

أما الكتاب في الطابق العلوي – فوق هذا السبيل – فيتوصل إليه عبر سلم صاعد يتعامد على حجرة هذا الكتاب ، وهي حجرة مستطيلة بنفس هيئة حجرة السبيل – على يسارها غرفة صغيرة ملحقة ذات شكل مستطيل أيضاً .



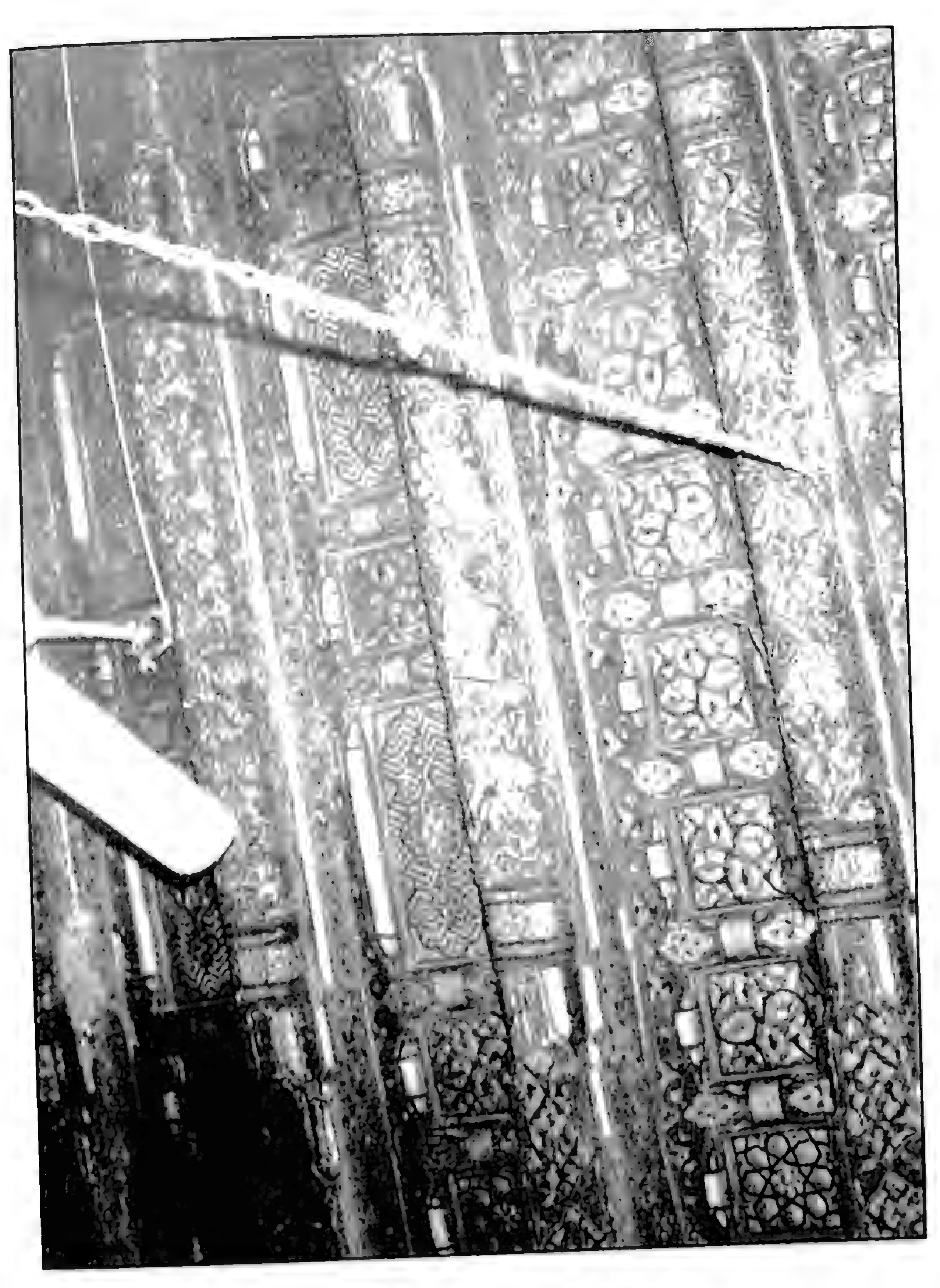
سبيل وكتاب زين العابدين - الواجهة الرئيسية والمدخل



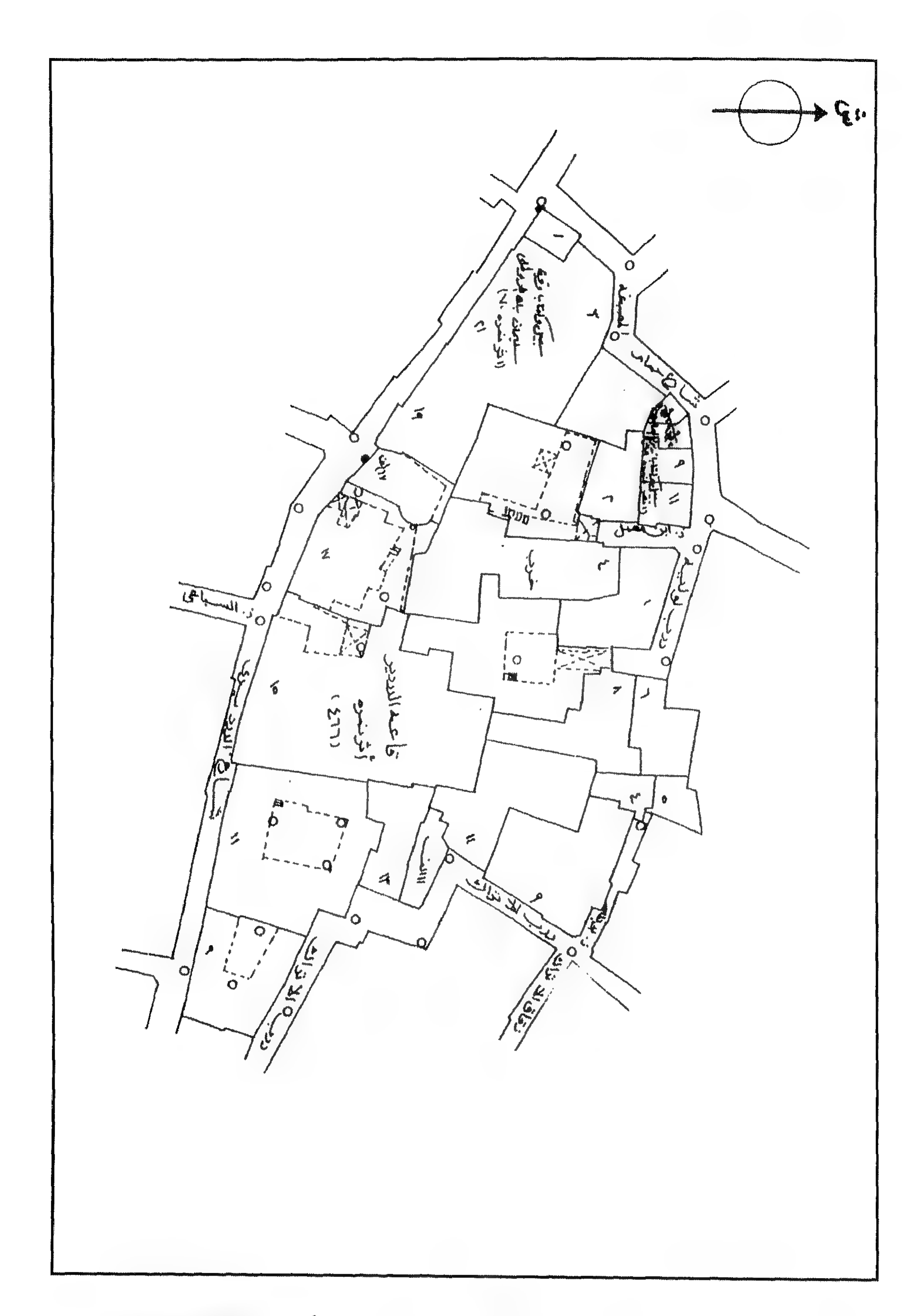
سبيل وكتاب زين العابدين - واجهة السبيل والكتاب



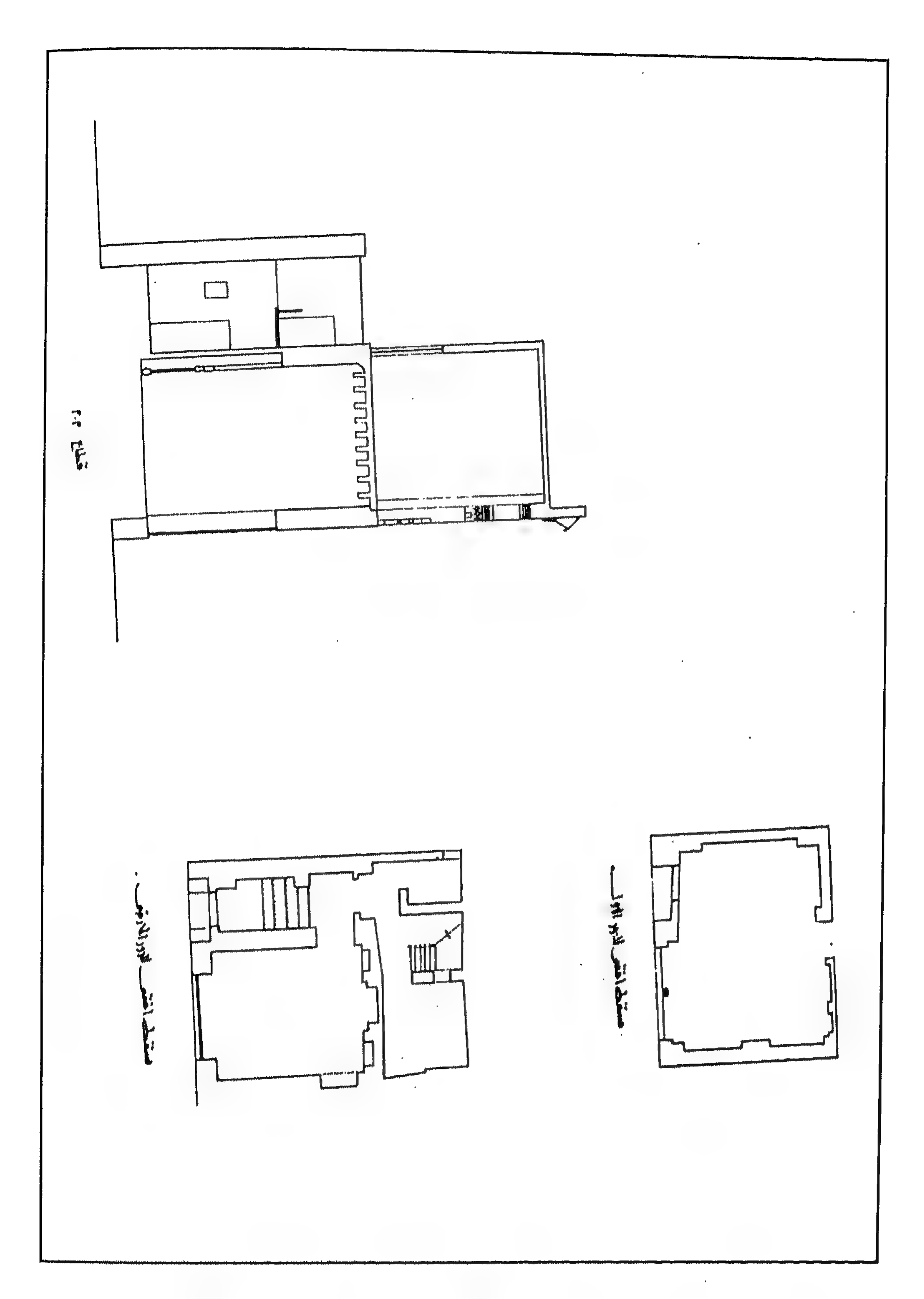
سبيل وكتاب زين العابدين - واجهة الكتاب



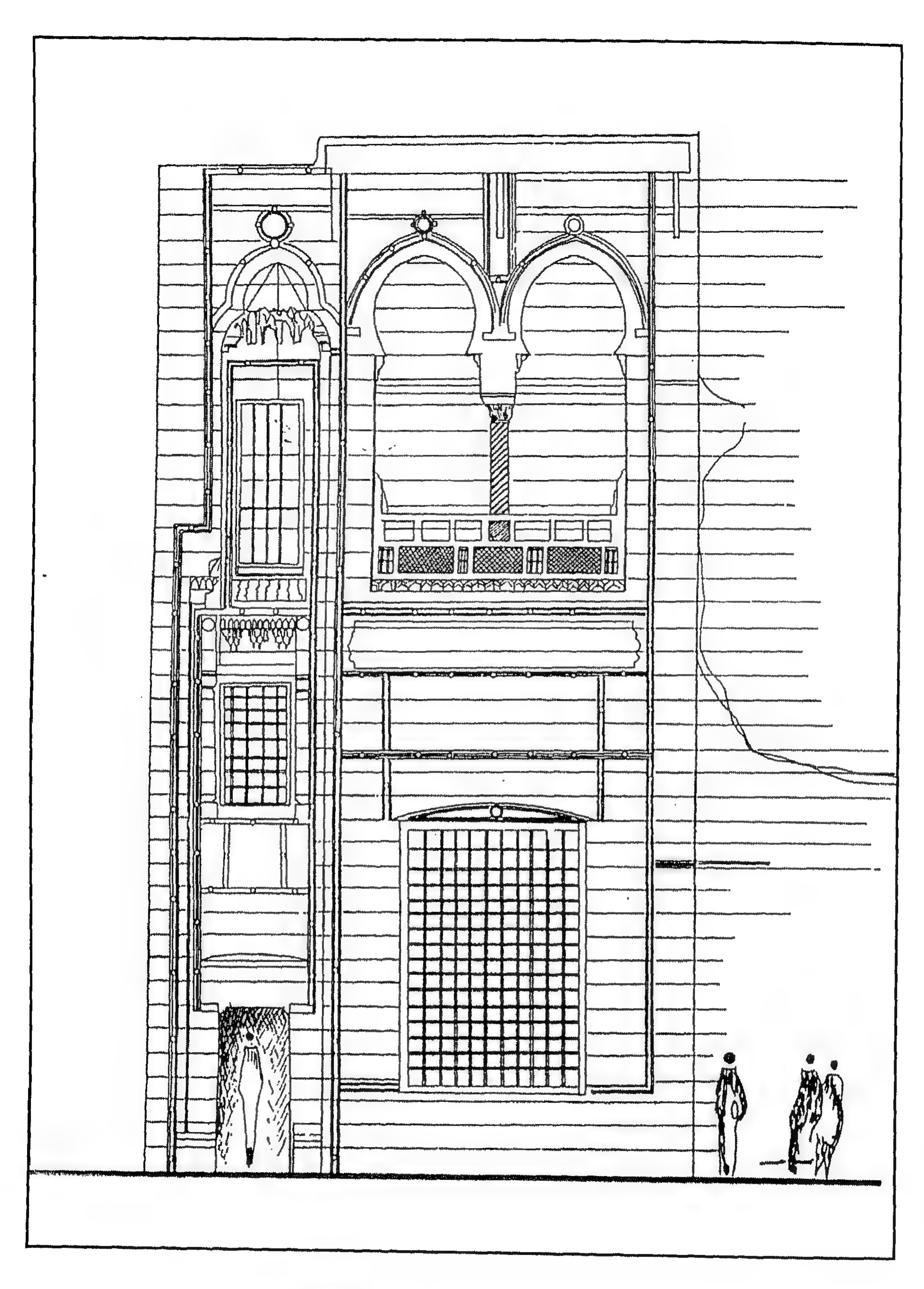
سبيل وكتاب زين العابدين - سقف السبيل



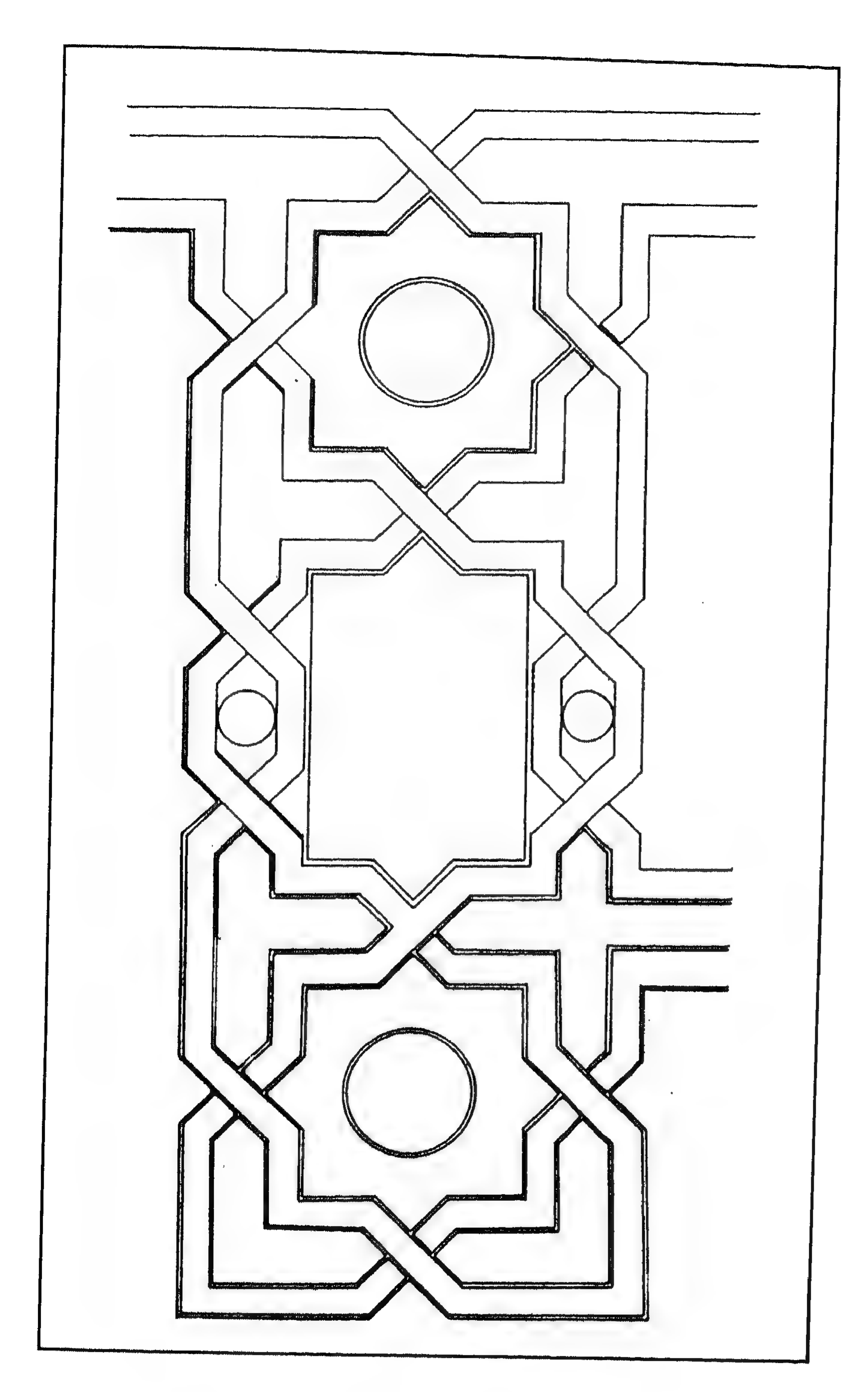
سبيل وكتاب زين العابدين - خريطة موقع – قسم الدرب الأحمر – منطقة رقم ٢٩٩



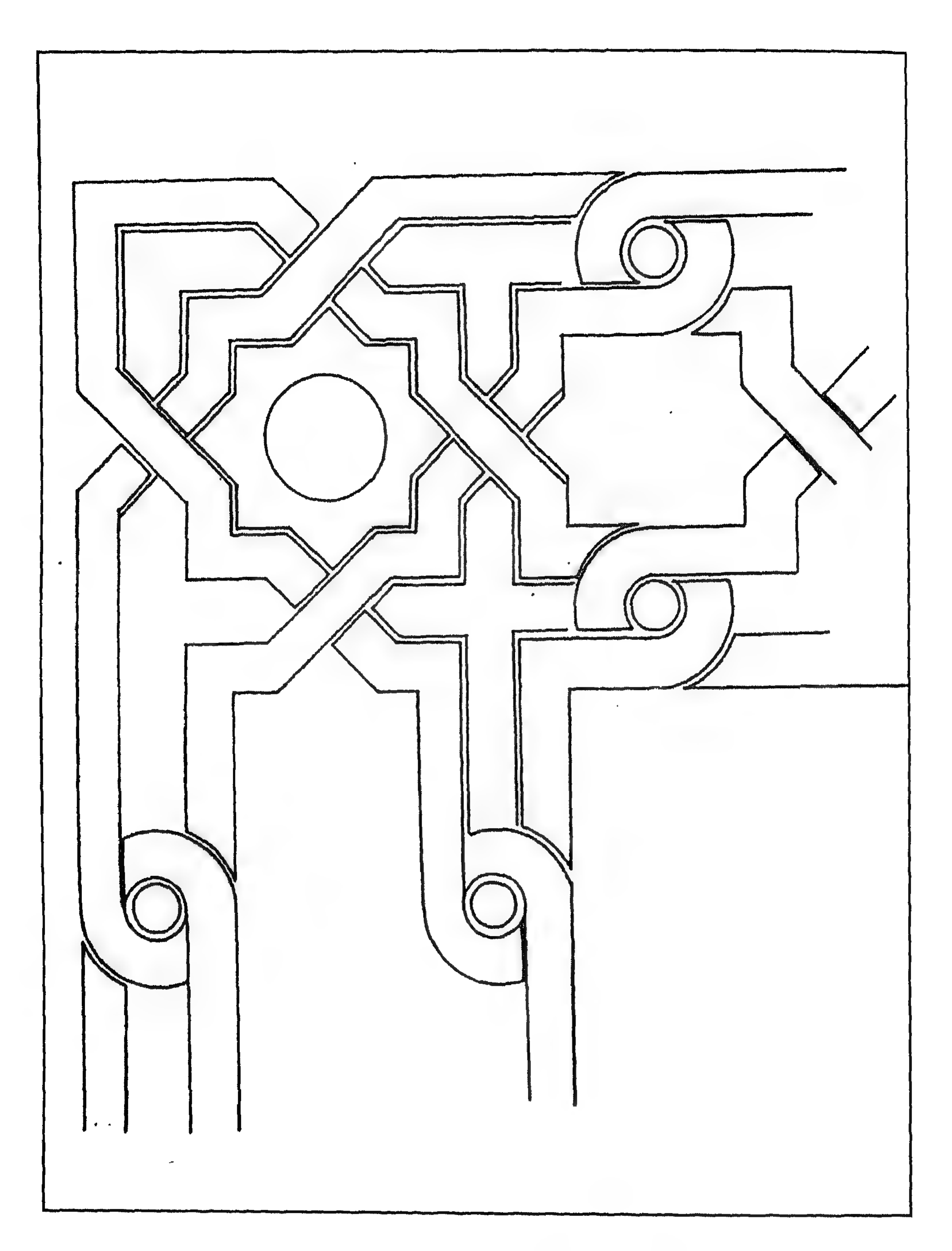
سبيل وكتاب زين العابدين - مسقط أفقي للدورين الأرضي والأول وقطاع أ ـ أ



سبيل وكتاب زين العابدين - واجهة



سبيل وكتاب زين العابدين - زخارف جداريه



سبيل وكتاب زين العابدين - زخارف جدارية

٤ – أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١– الحسيني (محمود حامد – دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ١٨٩

٢– كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

– كراسة ٥ عن سنة (١٨٨٨/٨٧) ت ٣٠ ص ٤١، ت ٣١ ص ٤٨، ت ٤٠ ص ٦٨ .

– كراسة ٦ عن سنة (١٨٨٩) ت ٥٨ ص ٦٥ ، ت ٦٠ ص ٧١ .

– كراسة ٧ عن سنة (١٨٩٠) م ٤٠ ص ٧ ، م ٤٢ ص ١٩، ت ٧٧ ص ٣١ .

– كراسة ٨ عن سنة (١٨٩) م ٤٧ ص ٢٩ .

٣– مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٢) جـ ٢ ص ٢٦٨ ، جـ ٥ ص ١٩.

٩١- قبة علــي نجــم

بالدرب الأحمر

(ق ١١هــ / ١٧ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- إسم الأثـــر : قبة علي نجم

٢- موقــــعه : شارع القربية المتفرع من شارع الدرب الأحمر بالمنطقة المسماة بذات الإسم

٣- تاريــــخه : (ق ١١هـ/ ١٧م)

٤- رقم تسجيله : ٣٥٩ - أثـــــر

٢- نبذة عن منشئها

لم نقف – فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع – على ترجمة لمنشئ هذه القبة، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد من خلال اللوحة الحجرية غير المؤرخة التي لا زالت موجودة فوق شباك الواجهة الجنوبية الغربية أن منشئها ومجدد المسجد المجاور لها هو شمس الدين محمد بن عبد الباقي، أما من أنشئت له فهو الشيخ علاء الدين علي بن عبد الواحد بن محمد بن صغير رئيس الأطباء بالديار المصرية الذي تمكن من معرفة العلاج الطبي حتى أنه كان يصف الدواء للفقراء بفلس ومثله للأغنياء بمائة، وقيل أنه كان حسن الصورة بهي الشيبة تام القامة، أثنى عليه الشيخ عز الدين بن جماعة وعلى معارفه، وزاد من جودة علمه وحسن سيرته أنه كان قد أفرد بعضاً من ماله للقرض الحسن بغير زيادة حتى مات رحمه الله في ذي الحجة سنة (٧٩٦هـ / ١٣٩٣م) على عهد السلطان الظاهر برقوق أول سلاطين المماليك البرجية في مصر (٧٨٧ – ٨٠١هـ / ١٣٨٥ – ١٣٩٨م)، ويغلب على الظن أن شمس الدين محمد بن عبد الباقي المشار إليه كان قد قام بتجديد مسجد قديم في هذا الموقع وأضاف إليه هذه القبة فوق تربة الشيخ علاء الدين بن عبد الواحد تكريماً له واعترافاً بفضله .

٣- نبذة عن عمارتها

- تتكون العمارة الخارجية لهذه القبة من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الجنوبية الغربية تطل على شارع القربية، وهي واجهة بسيطة تتوسطها فتحة شباك – تطل على القبة – يغشيها حجاب من المصبعـــات

المعدنية تعلوه لوحة حجرية ذات كتابات نسخية من سطرين نصهما :

سطر ١- أنشأ هذه القبة المباركة وجدد المسجد المبارك العبد الفقير إلى الله تعالى الراجي عفو ربه .

سطر ٢- الكريم شمس الدين محمد بن عبد الباقي له العز ولوالديه والمرسلين والمسلمين يا رب العالمين.

وفوق هذه اللوحة قمرية دائرية ذات حجاب من الجص المعشق بالزجاج الملون، يلي ذلك رقبة أسطوانية بها إزار غائر عليه كتابة نسخية بارزة نصها بعد البسملة من قوله تعالى " الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم " إلى قوله عز من قائل " ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم " ، وتقوم فوق هذه الرقبة الأسطوانية قبة خالية من الزخارف تتوجها قمة خشبية بصلية، ثم تبرز الواجهة بجزء تعلوه قندلية بسيطة ذات أحجبة من الجص المعشق بالزجاج الملون .

أما عمارتها الداخلية فتبدأ بمدخل في الناحية الشمالية الشرقية يغطيه عقد مدبب تتصدره فتحة باب ذات عتب حجري مستقيم تعلوه كتابة كوفية بسيطة من ثلاثة أسطر نصها :

سطر ١- إن هذا المكان المبارك .. ..

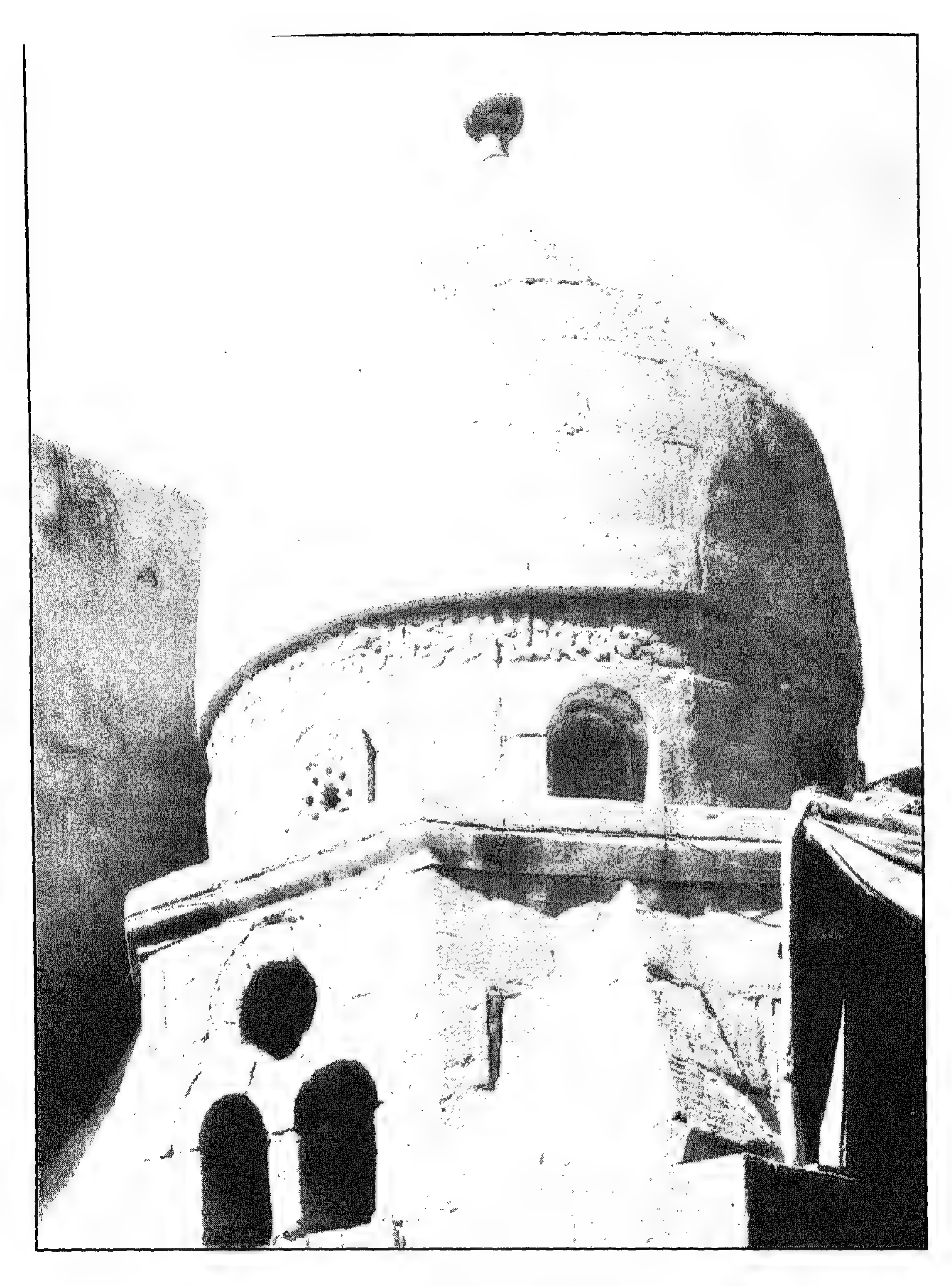
سطر ٢- أنا الفتى حسين ..

سطر ٣- سنة ١٧٠٧

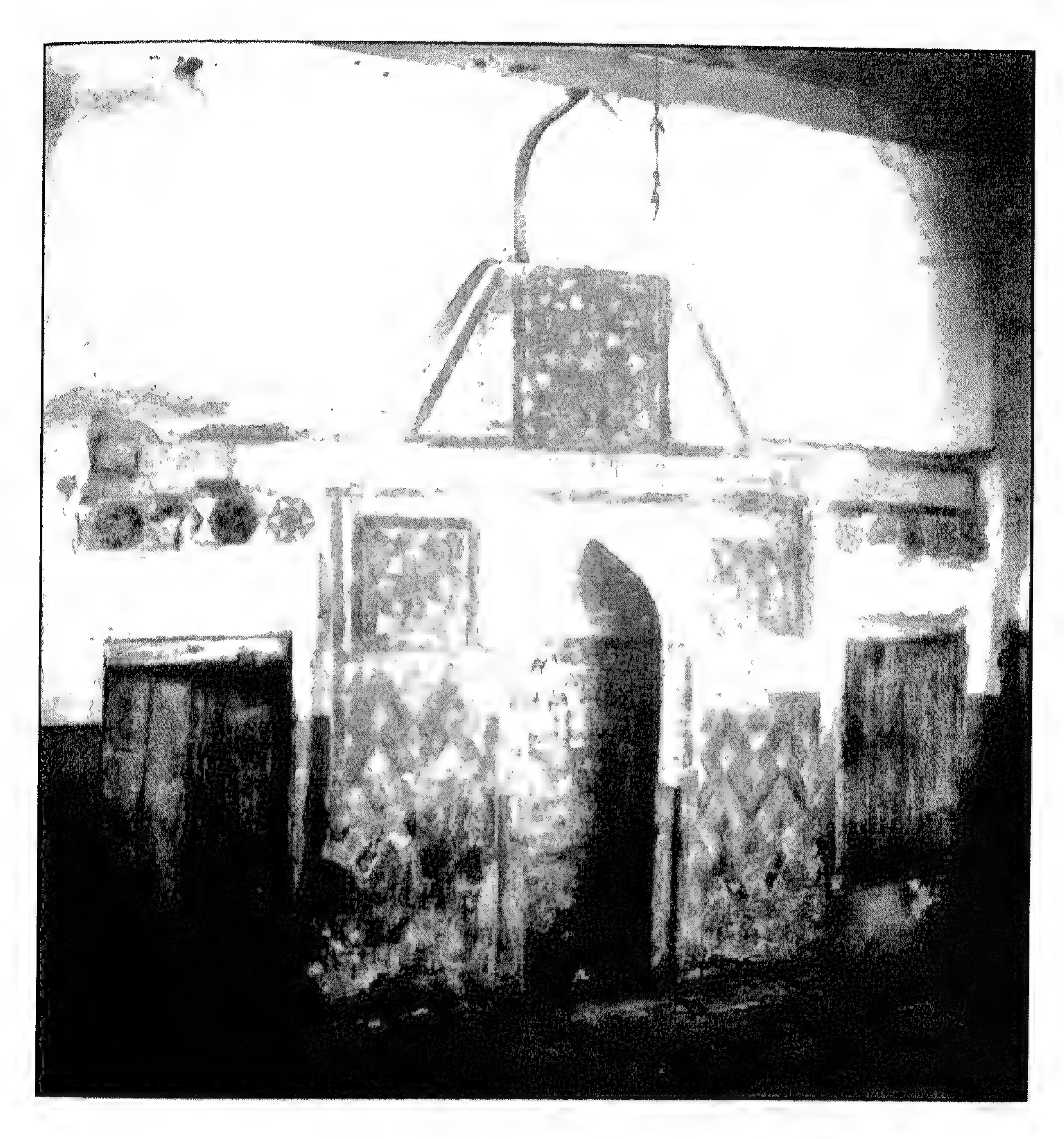
وفوق هذه الكتابة - التي تثبت أنها كانت على عهد الوالي علي باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١١٨هـ / ١٧٠٦م) إلى سنة (١١١٩هـ / ١٧٠٧م) أو الوالي حسن باشا السلحدار الذي تولى الحكم من سنة (١١١٩هـ / ١٧٠٧م) إلى سنة (١١٢١هـ / ١٧٠٩م) - قندلية بسيطة ذات أحجبة من الجص المعشق بالزجاج الملون، ويفضي هذا الباب إلى ممر صغير في طرفه الجنوبي حشوة حجرية بها جزء من كتابة نسخية لم يبق منها غير "عشرة للهجرة النبوية" ، ويفضي هذا الممر على حجرة صغيرة مربعة في ضلعها الغربي فتحة شباك تطل على شارع القربية يغشيه - كما أسلفنا - حجاب خارجي من المصبعات المعدنية، وفي ضلعها الجنوبي الشرقي قندلية بسيطة ذات أحجبة من الجص المعشق بالزجاج الملون، وفي ضلعها الشمالي الغربي فتحة شباك أصغر حجماً من الشباك الأول يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية، وتقوم في الأركان العلوية لهذه الحجرية أربع مناطق انتقال داخلية مقرنصة تتكون كل منها من أربع حطات من المقرنصات، تحصر كل منطقتين منها فيما بينهما قندلية بسيطة ذات أحجبة من الجص المعشق بالزجاج الملون، يلي ذلك رقبة أسطوانية بها ثمان نوافذ ذات أحجبة من الجص المعشق بالزجاج الملون أيضاً، وتقوم فوق هذه الرقبة قبة خالية من الزخارف فرشت أرضيتها ببلاطات حجرية تتوسطها تركيبة مستطيلة فوق تربة الشيخ علاء الدين علي بن عبد الواحد .



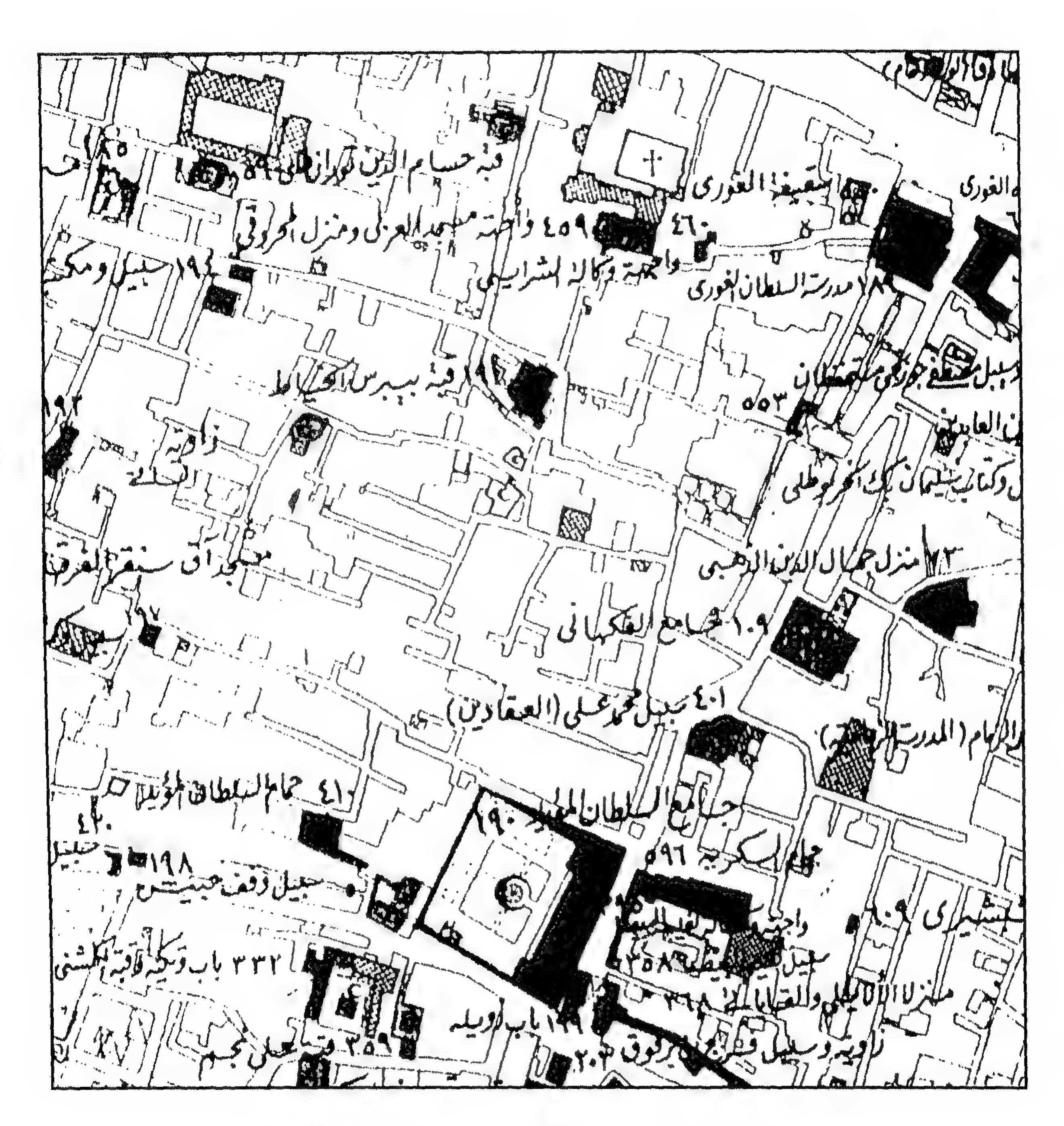
قبة علي نجم - منظر من الخارج



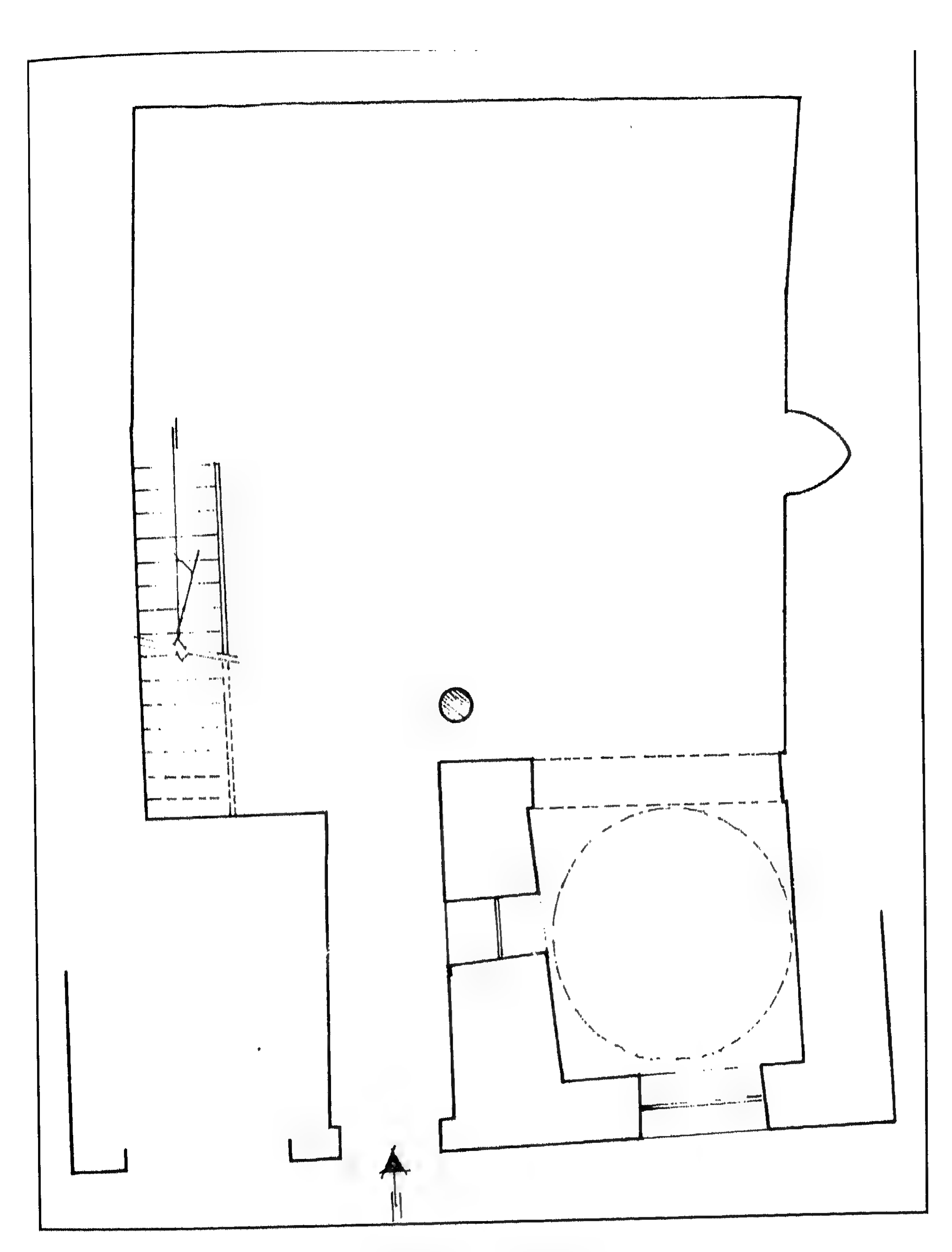
قبة علي نجم - منظر من الخارج



قبة علي نجم - محراب الزاوية



قبة علي نجم - خريطة موقع



قبة علي نجم - مسقط أفقي

٤ – أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

١ – العسقلاني (ابن حجر)

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (دار الجيل – بيروت بدون) جـ ٣ ص ص ٧٩ – ٨٠ .

٩٢- مئذنة مسجـد الرويعـي

بالقلعـة

(ق ١١هـ / ١٧ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- إسم الأثـــر : مئذنة مسجد الرويعي

٢- موقـــــعه : شارع الرويعي المتفرع من شارع كلوت بك بالقلعة

٣- تاريـــــخه : (ق ١١هـ/ ١٧م)

٤- رقم تسجيله : ٥٥ - أثـــــر

٢- نبذة عن منشئها

منشئ هذه المئذنة - الباقية من العمارة الأثرية لمسجده - هو الخواجا شهاب الدين أحمد بن أحمد الرويعي الذي كان واحداً من أشهر التجار في مصر خلال الربع الأول من القرن (١١هـ / ١٧م)، وقد بدأ حياته التجارية بشراء نصف وكالة بالجهة البحرية من رشيد كانت تعرف بوكالة إبن النفيس، ثم ازدهرت تجارته وعظم ثراؤه واتسعت دائرة نشاطه من رشيد إلى الإسكندرية حتى قيل له الوجيهي الأمثلي الجناب العالي مستجمع المفاخر والمعالي عين أعيان السادة التجار بمصر المحروسة والأقطار الحجازية والبلاد اليمانية .

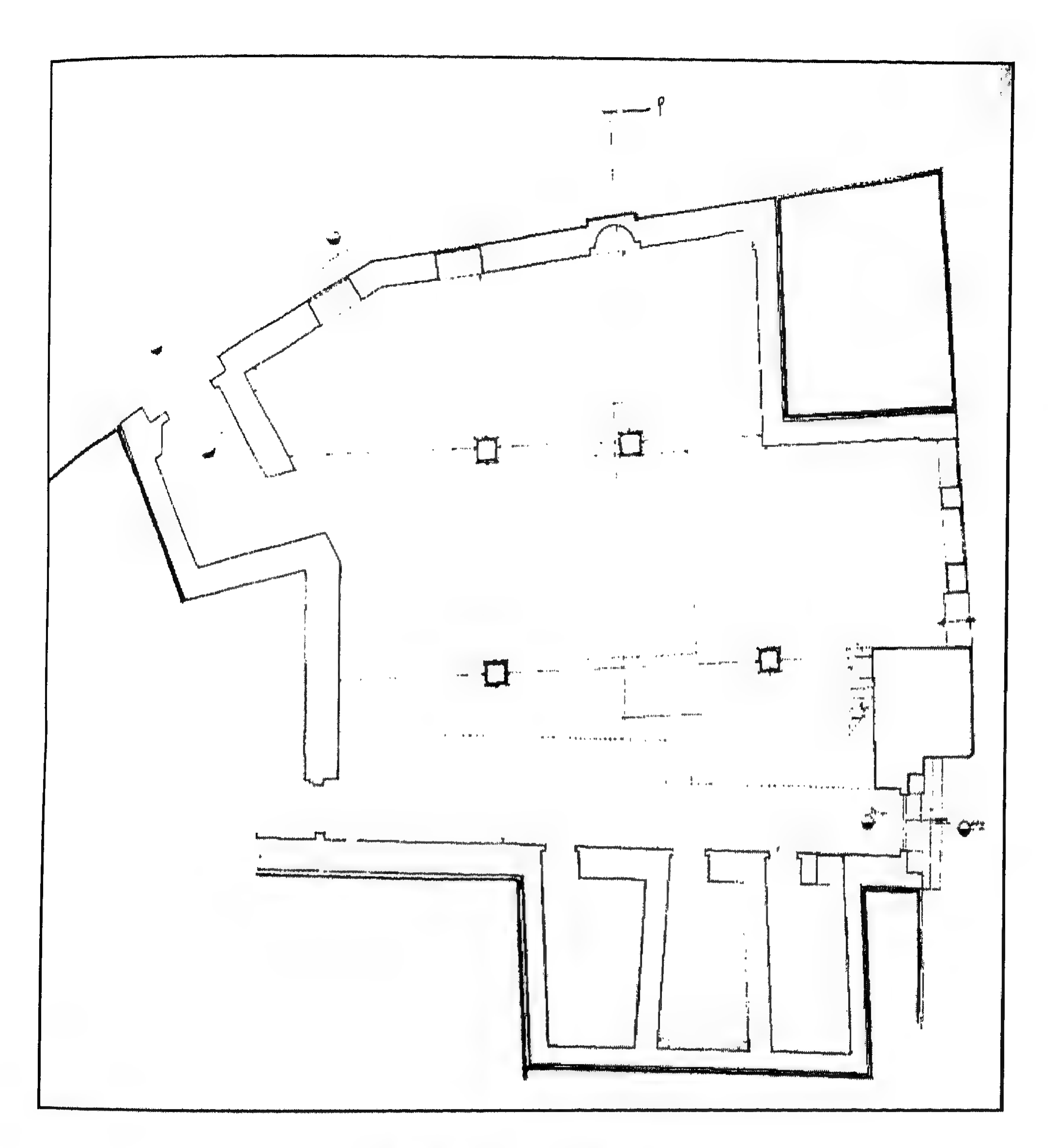
وقد جاء فيما أورده صاحب فصول من تاريخ مصر الاقتصادي والاجتماعي في العصر العثماني أنه كان من أصل مغربي، حيث ورد نعته في وثيقته المؤرخة في ١٢ ذي الحجة سنة (١٠١٦هـ / ١٦٠٧م) بفخر التجار المغاربة عمدة الخواجكية المعتبرين، وقد ساعدته الثروة التي جمعها من تجارته الواسعة على القيام ببعض الأعمال الخيرية التي كان أهمها قيامه في أوائل القرن (١١هـ / ١١م) بتجديد مسجد زغلول برشيد، وإنشاء مسجده ومدفنه بالقاهرة الذي لم يبق من عمارته الأثرية غير مئذنته التي بين أيدينا، وكانت له أوقاف في نظارة الشيخ أحمد يونس، وظل على يسر حاله حتى توفي - في غالب الظن - قبل سنة (١٠٢٠هـ / ١٦١١م) في عهد الوالي العثماني محمد باشا (١٠١٦-١٠٢٠هـ / ١٦٠٧-١٦١١م) وترك بنتين صغراهما فاطمة وكبراهما بحار التي صارت ناظرة على أوقافه سنة (١٠٤٢هـ / ١٦٣٢م) .

٣- نبذة عن عمارتها

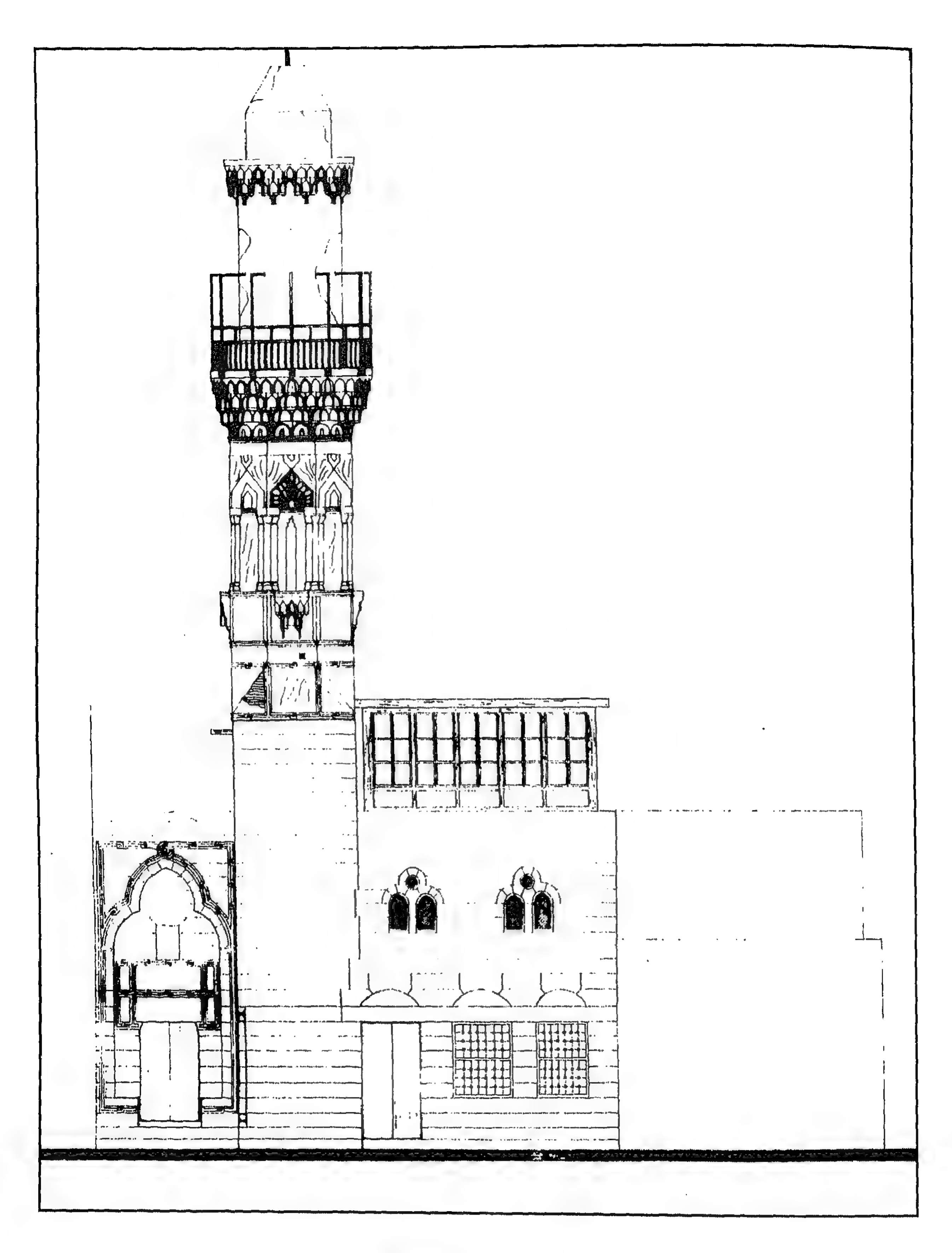
تقع هذه المئذنة في الركن الجنوبي الغربي للمسجد المستحدث المجاور لها ، ويصعد إليها بواسطة سلم خشبي حديث ، وتتكون عمارتها من قاعدة مربعة مشطوفة في ضلعها الشمالي الشرقي مدخل صغير عبارة فتحة باب معقودة بعقد مدبب تفضي إلى سلم حلزوني داخلي ينتهي إلى شرفة المؤذن ، وتقوم فوق هذه القاعدة دورتان مختلفتان أولاهما ذات بدن مثمن في أسفله جفت لاعب ذو ميمات دائرية، وفي وسطه ثمان دخلات متماثلة ذات عقود مدببة مشعة فتح المعمار في أربعة أضلاع منها أربع فتحات صغيرة للتهوية والإنارة، أسفل كل منها شرفة صغيرة ترتكز على حطتين من المقرنصات، قابلها في الأضلاع الأربعة الأخرى بأربع مضاهيات ، ونقش على الجدار الخارجي لإحدى هذه الدخلات لفظ الجلالة (الله) ، وينتهي بدن هذه الدورة بجفت لاعب ذو ميمات دائرية تعلوه شرفة ذات درابزين خشبي ترتكز على صفين من المقرنصات، وثانية هاتين الدورتين ذات بدن أسطواني به فتحة صغيرة معقودة بعقد مدبب تفضي إلى الشرفة المشار إليها، وينتهي بدن هذه الدورة بصف دائري من المقرنصات تعلوها قمة مخروطية الشكل .



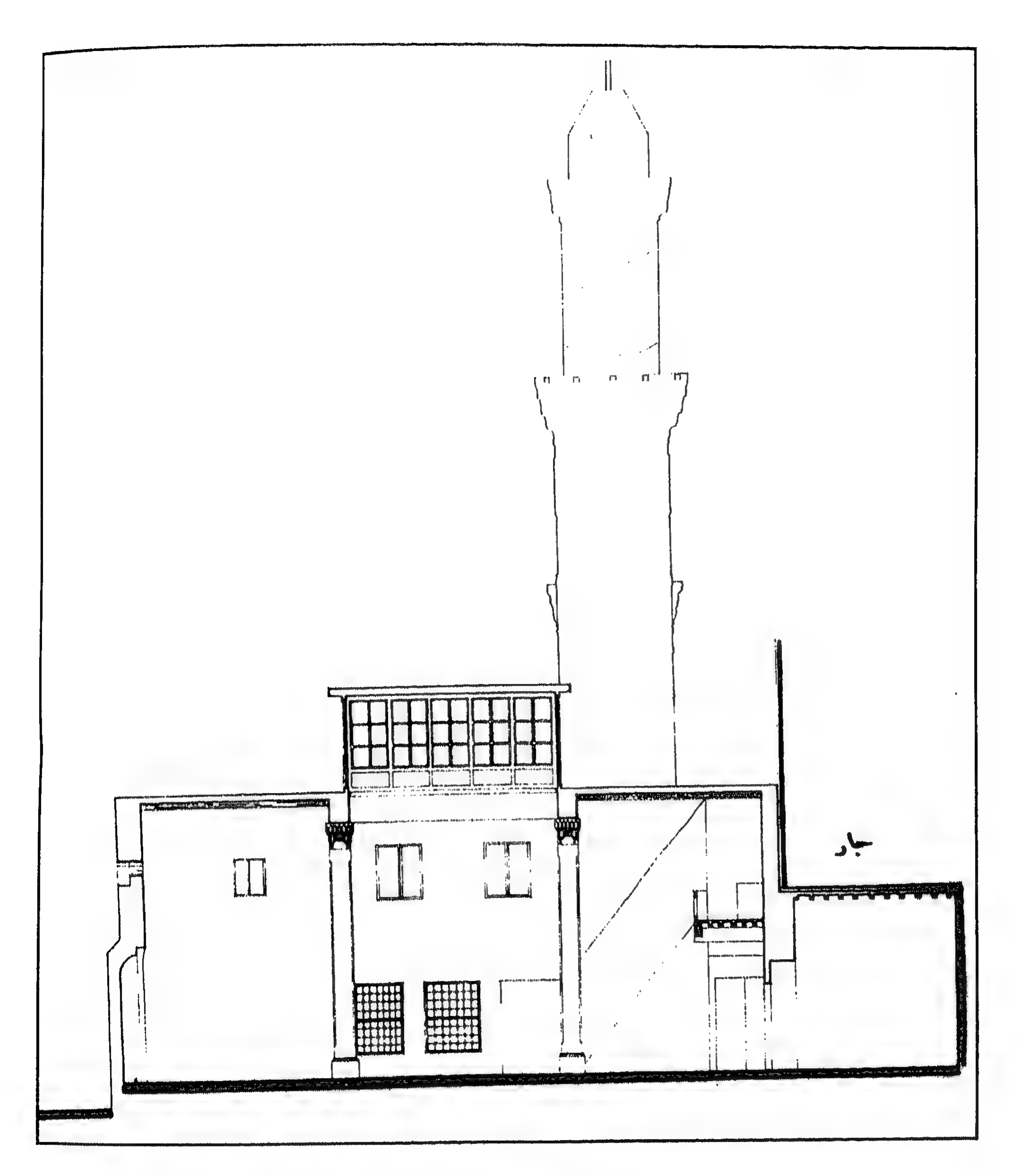
مسجد الرويعي - المئذنة



مسجد الرويعي - مسقط أفقي



مسجد الرويعي - واجهة رئيسية



مسجد الرويعي - قطاع أ-أ

٤- أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

١- بدر (حمزة عبد العزيز)

مسجد الرويعي برشيد المعروف بمسجد زغلول (القاهرة ١٩٩٢) ص ص ٢٣٩ - ٢٤٠ .

٢- عبد الرحيم (عبد الرحيم عبد الرحمن - دكتور)

فصول من تاريخ مصر الاقتصادي والاجتماعي في العصر العثماني (القاهرة ١٩٩٠) ص ٦٠

٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٣ عن سنة (١٨٨٥) م ١٤ ص ٩ .

٤- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ ١ ص ٨٢ ، (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٠) جـ ٤ ص ٢٤٨ .

٩٣- منــزل الشبشيــري

بالقعاديــن

(ق ١١هـ / ١٧ م)

١– بيانات الأثـــــر

١– إسم الأثـــر :	منزل الشبشيري
٢– موقـــــعه :	عطفة التتري المتفرعة من حارة الروم بجوار سبيل محمد علي بالعقادين
٣– تاريــــخه :	(ق ١١هـــ/ ١٧م)
٤– رقم تسجيله :	٦٠٩ – أثـــــر

٢– نبذة عن موقعه

تعتبر حارة الروم واحدة من أهم الحارات القديمة التي ذكرها المقريزي في القرن (٩هـــ/١٧م)، ويشير ما ذكره في هذا الصدد إلى أن الروم كانوا قد اختطوا بالقاهرة الفاطمية حارتين أولاهما حارة الروم البرانية وثانيتهما حارة الروم الجوانية، وقد أورد الوراقون هاتين الحارتين تحت إسمين آخرين عرفت في أحدهما حارة الروم البرانية بإسم حارة الروم السفلي، وعرفت في الآخر حارة الروم الجوانية بإسم حارة الروم العليا، ثم اختزلوا التسميتين بعد ذلك لتسهيل النطق فقالوا البرانية والجوانية لا غير، وفي السابع عشر من ذي الحجة سنة (٣٩٩هـــ / ١٠٠٨م) أمر الخليفة الحاكم بأمر الله الفاطمي بهدم حارة الروم السفلي أو البرانية فهدمت، وكانت خارج باب زويلة الذي أنشأه جوهر القائد، ولم يبق من الحارتين بعد ذلك غير حارة الروم العليا أو الجوانية .

٣– نبذة عن منشئه

لم نقف – مما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع – على ترجمة لمنشئ هذا المنزل، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد – طبقاً لوثيقته التي لا زالت محفوظة بالمحكمة الشرعية – أنه كان – في آخر أمره – ملكاً للشيخ محمد بن محمد بن محمد بن إمام الدين القباني الشبشيري، وهو واحد من عائلة كبيرة كانت تمتلك العديد من الأبنية والعقارات في الجزء الشمالي من القاهرة القديمة خلال القرن (١١هـــ / ١٧م) .

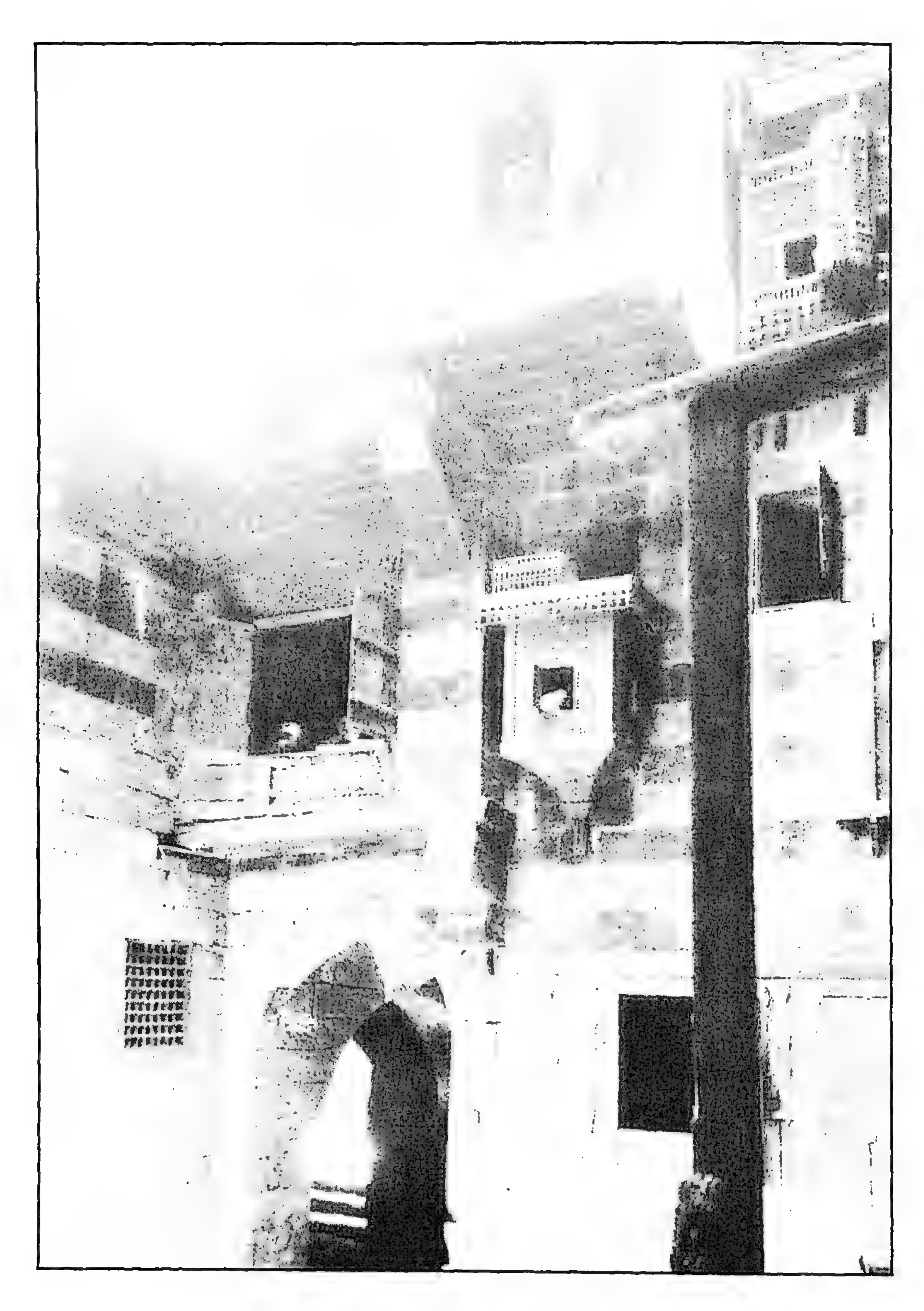
٤- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المنزل من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الجنوبية الغربية، وهي واجهة حجرية بها مدخل رئيسي منخفض – ينزل إليه بسلم هابط من خمس درجات – عبارة عن فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد خال من الزخارف، يعلوه عقد مدبب يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية ، يلي ذلك نافذة مستطيلة يغشيها حجاب من المصبعات المعدنية، على جانبيها مضاهيتان تزينهما أطباق نجمية يعلوها شريط زخرفي منقوش بزخارف هندسية، تليه مشربية صغيرة من خشب الخرط تعلوها مشربية ثانية أصغر منها، تأتي بعدها نافذة مستطيلة ذات حجاب خشبي، ويتوسط هذه الواجهة بمستوى المشربية التي تعلو عقد المدخل نافذتان أخريان ذواتي حجابين خشبيين، وفي ركنها الغربي نافذتان ثالثتان ذواتي حجابين من المصبعات المعدنية تعلوهما ثلاث مشربيات ترتكز على ثلاثة كوابيل حجرية، تعلوها نافذة مستطيلة على يسارها نافذتان صغيرتان ذواتي حجابين خشبيين .

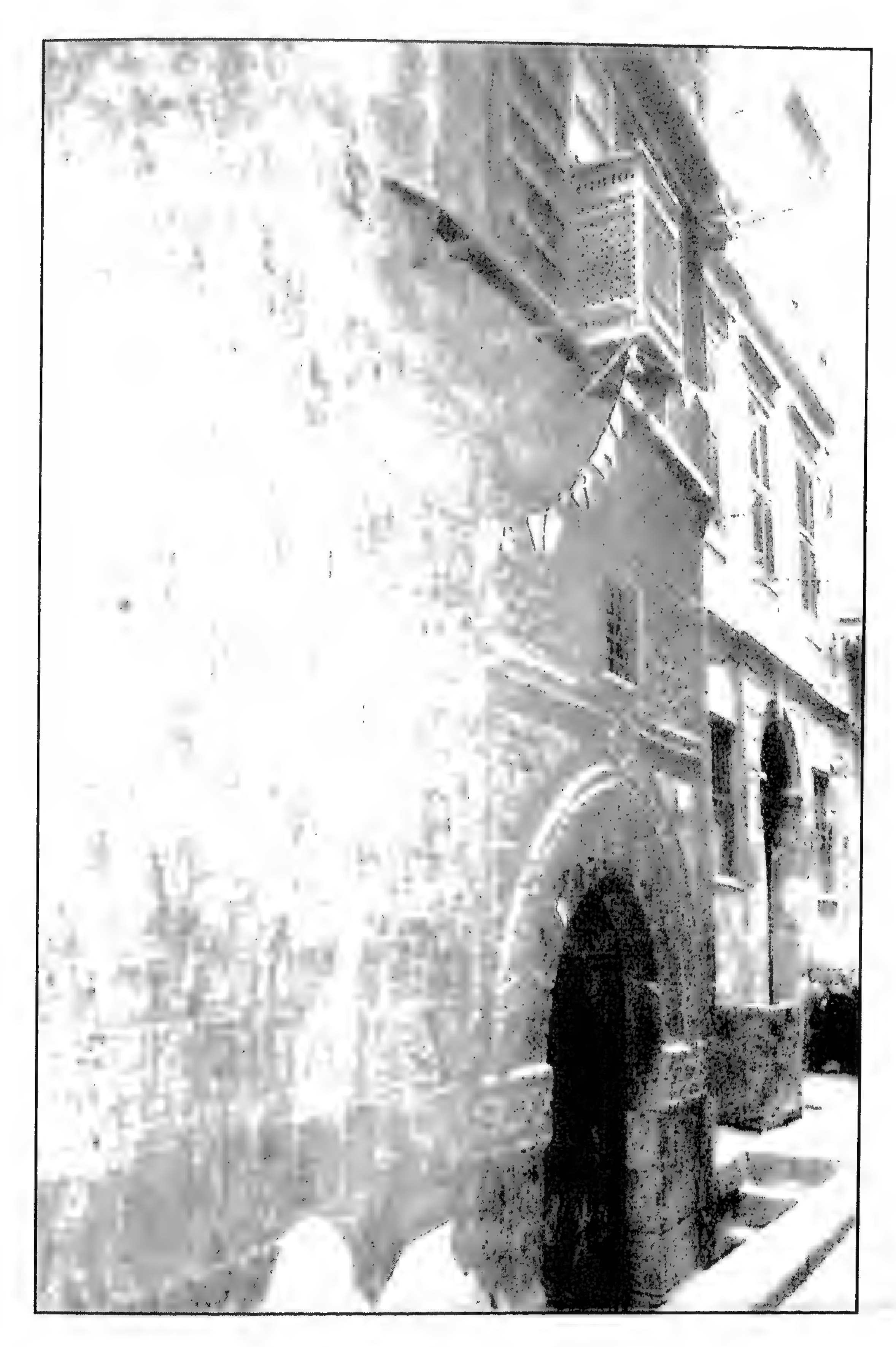
أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الجنوبية الغربية – فهي عبارة عن دركاة مستطيلة ذات سقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح في صدرها مصطبة حجرية، وعلى يسارها مدخل منكسر تغطيه أقبية حجرية متقاطعة يفضي إلى فناء مربع مكشوف تحيط به أربع واجهات أولاها في الناحية الشمالية الشرقية تتوسطها فتحة معقودة بعقد مدبب على جانبه شباك مستطيل مغشى بحجاب من المصبعات الخشبية، وفي أعلاه مشربية من خشب الخرط ترتكز على كابولين حجريين، تعلوها نافذة مستطيلة ذات حجاب من خشب الخرط أيضاً، تأتي بعدها مشربية ثانية يعلوها رفرف خشبي، وثانيتها في الناحية الجنوبية الغربية في صدرها مساحة مستطيلة ذات سقف خشبي مسطح يرتكز على عمود حجري، في كل من ضلعيها الجنوبي الشرقي والشمالي الشرقي دخلة مستطيلة، وفي ضلعها الجنوبي الغربي فتحة باب ذات مصراع خشبي يعلوه عتب حجري يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية، تعلوه نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبعات الخشبية تفضي إلى ملحقات المنزل، وعلى يسار هذه المساحة المستطيلة دخلة معقودة بعقد مدبب تعلوها مشربية خشبية ترتكز على كابولي حجري، على يمينها مشربية ثانية أصغر منها، وفوق الإثنتين مشربية ثالثة كبيرة ترتكز على كابولين خشبيين، على يمينها مشربية رابعة صغيرة ذات حجاب من خشب الخرط تعلوها نافذة مستطيلة يغشيها حجاب من خشب الخرط أيضاً، وتنتهي هذه الواجهة برفرف خشبي يرتكز على كابولين خشبيين .

وثالثة هذه الواجهات – المطلة على الفناء – في الناحية الجنوبية الشرقية في ركنها الشرقي مدخل بسيط عبارة عن فتحة باب ذات مصراع خشبي تزينه وحدة المفروكة، يعلوه عتب حجري مستقيم، تليه نافذة مستطيلة ذات حجاب من خشب الخرط يحيط بها والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، وعلى يمين هذا المدخل فتحة معقودة بعقد مدبب تعلوها نافذة صغيرة ذات حجاب من المصبعات الخشبية تجاورها في الركن الجنوبي نافذة مشابهة ، ويعلو هذه الواجهة بناء حديث من الطوب الأحمر يرتكز على كابولين حجريين على جانبيهما نافذتان مستطيلتان يغشيهما حجابان من خشب الخرط، وبينهما نافذة مستطيلة ذات حجاب من خشب الخرط أيضاً، ورابعتها في الناحية الشمالية الغربية أسفل ركنها الشمالي دخلتان متماثلتان ذواتي عقدين مدببين يغلق على كل منهما مصراع خشبي، وأعلاه أربع نوافذ صغيرة تغشيها أحجبة من المصبعات الخشبية، يلي ذلك إطار زخرفي تزينه أطباق نجمية يحيط بها جفت لاعب ذو ميمات دائرية، وتتوسط هذه الواجهة بائكة من عقدين – أسفلهما شرفة من خشب الخرط – يرتكزان على عمود رخامي مثمن في الوسط يحيط بهما جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية أعلا كل عقد، وفي ركنها الغربي سلم حجري صاعد من سبع درجات يفضي إلى فتحة باب ذات مصراع خشبي تزينه وحدة المفروكة، يعلوه عتب حجري يليه نفيس فوقه عقد عاتق، يلي ذلك نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبعات الخشبية يحيط بها والعتب المستقيم والعقد العاتق المشار إليهما جفت لاعب ذو ميمات دائرية .

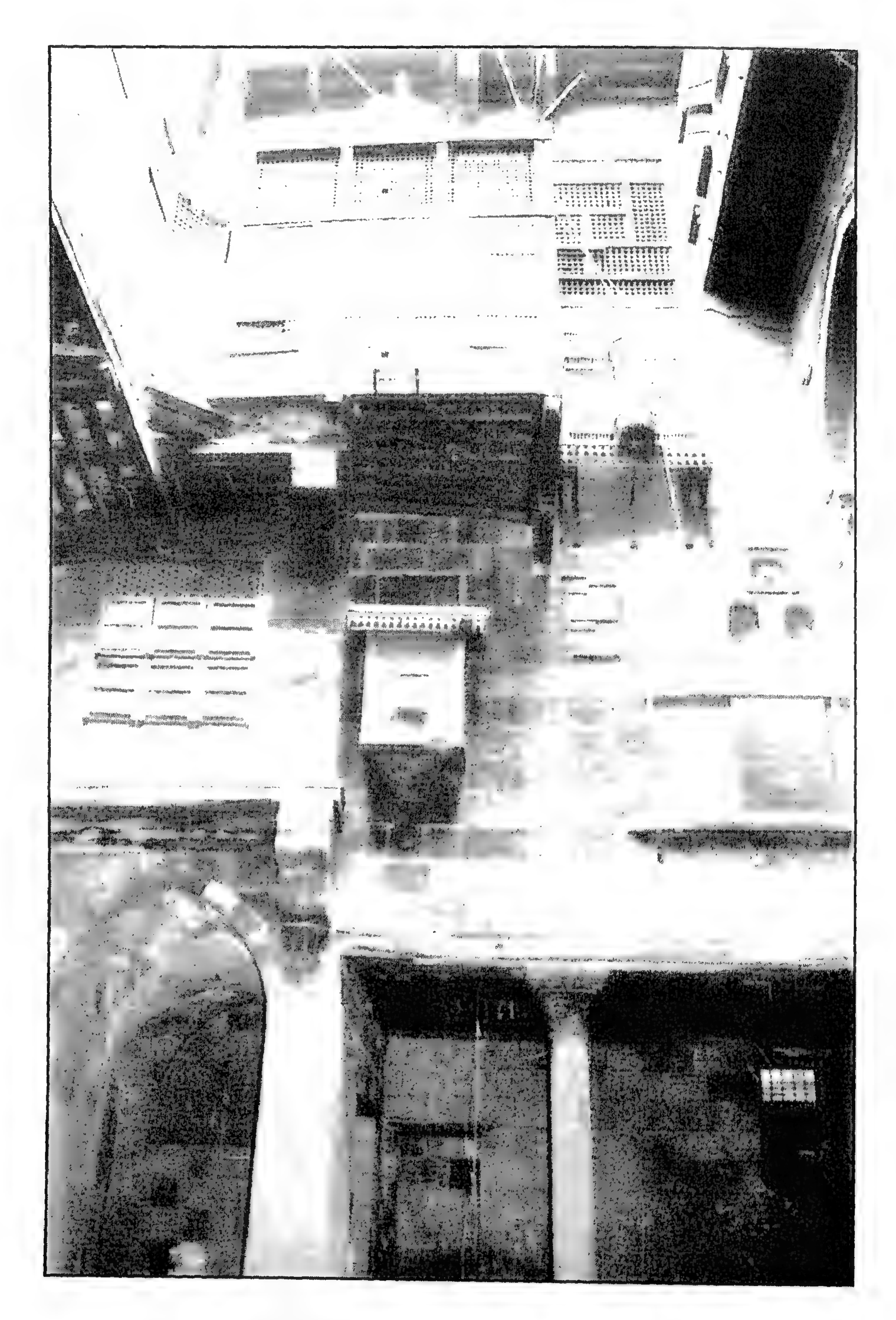
ويفضي الباب الكائن بالركن الشرقي من الواجهة الجنوبية الشرقية للفناء المشار إليه إلى ردهة صغيرة تؤدي بدورها إلى سلم حجري صاعد ينتهي إلى الطابق الثاني للمنزل، على يمين الصاعد منه ردهة تنتهي إلى فتحة باب تفضي بدروها إلى ممر مستطيل ذو أرضية من بلاطات حجرية وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح أيضاً، في ضلعها الجنوبي الغربي مشربية خشبية تطل على فناء المنزل، وفي كل من ضلعيها الجنوبي الشرقي والشمالي الغربي دخلتان رأسيتان متماثلتان، وعلى يمين هذه الغرفة فتحة باب تفضي إلى غرفة ثانية متهدمة في جدارها الشمالي الغربي فتحة باب تؤدي إلى غرفة ثالثة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح ، في ضلعها الجنوبي الغربي دخلة رأسية تتصدرها فتحة شباك ذات حجاب من المصبعات الخشبية، وفي ضلعها الجنوبي الشرقي فتحة باب تفضي إلى سلم حجري صاعد ينتهي إلى الطابق الثالث للمنزل وهو في حالة متهدمة تماماً .



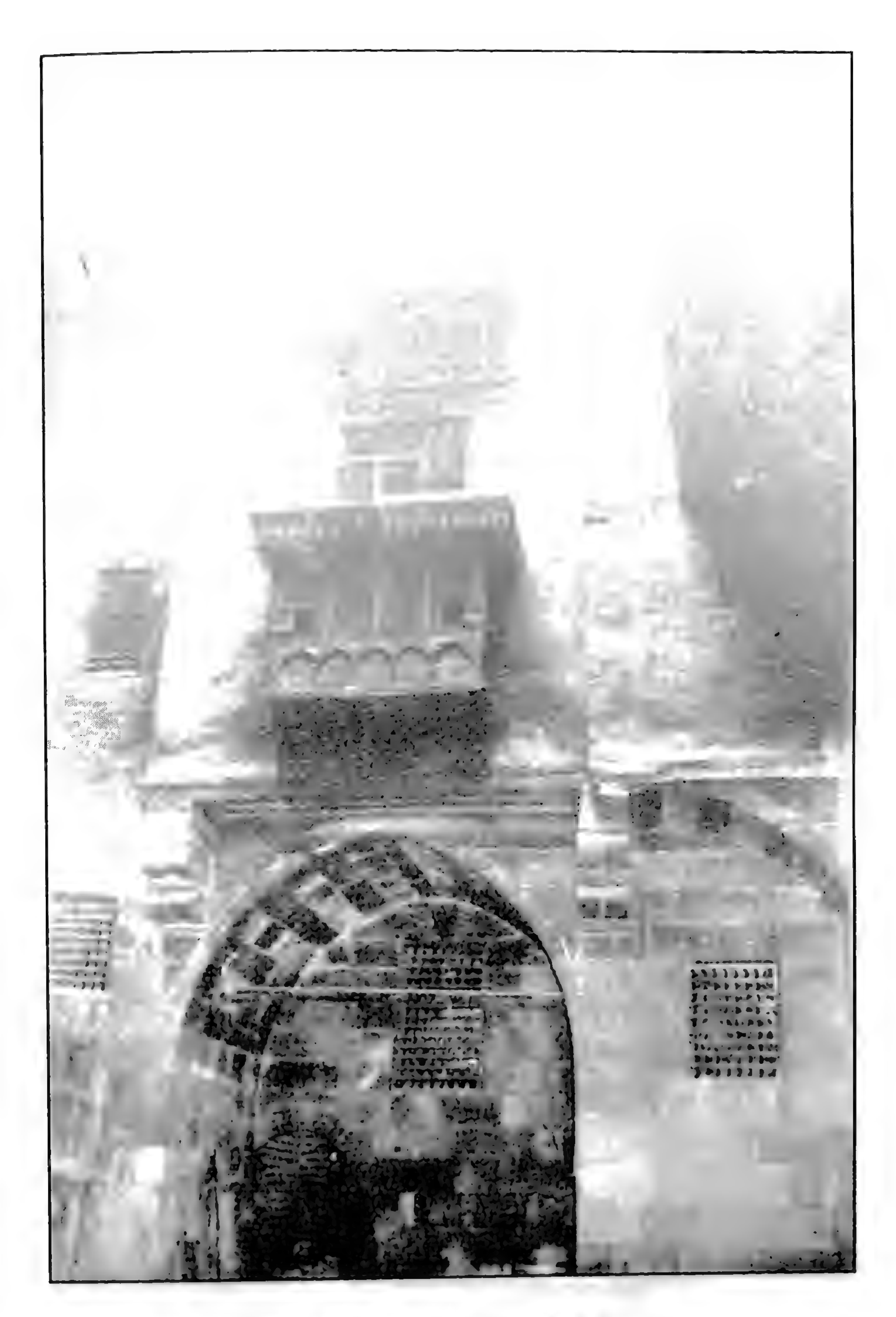
منزل الشبشيري - منظر من الخارج



منزل الشبشيري - المدخل الرئيسي



منزل الشبشيري - الضلع الشمالي الشرقي للصحن



منزل الشبشيري - الضلع الجنوبي الغربي للصحن



منزل الشبشيري - الضلع الجنوبي الغربي للصحن وبه السلم المؤدي إلى المقعد



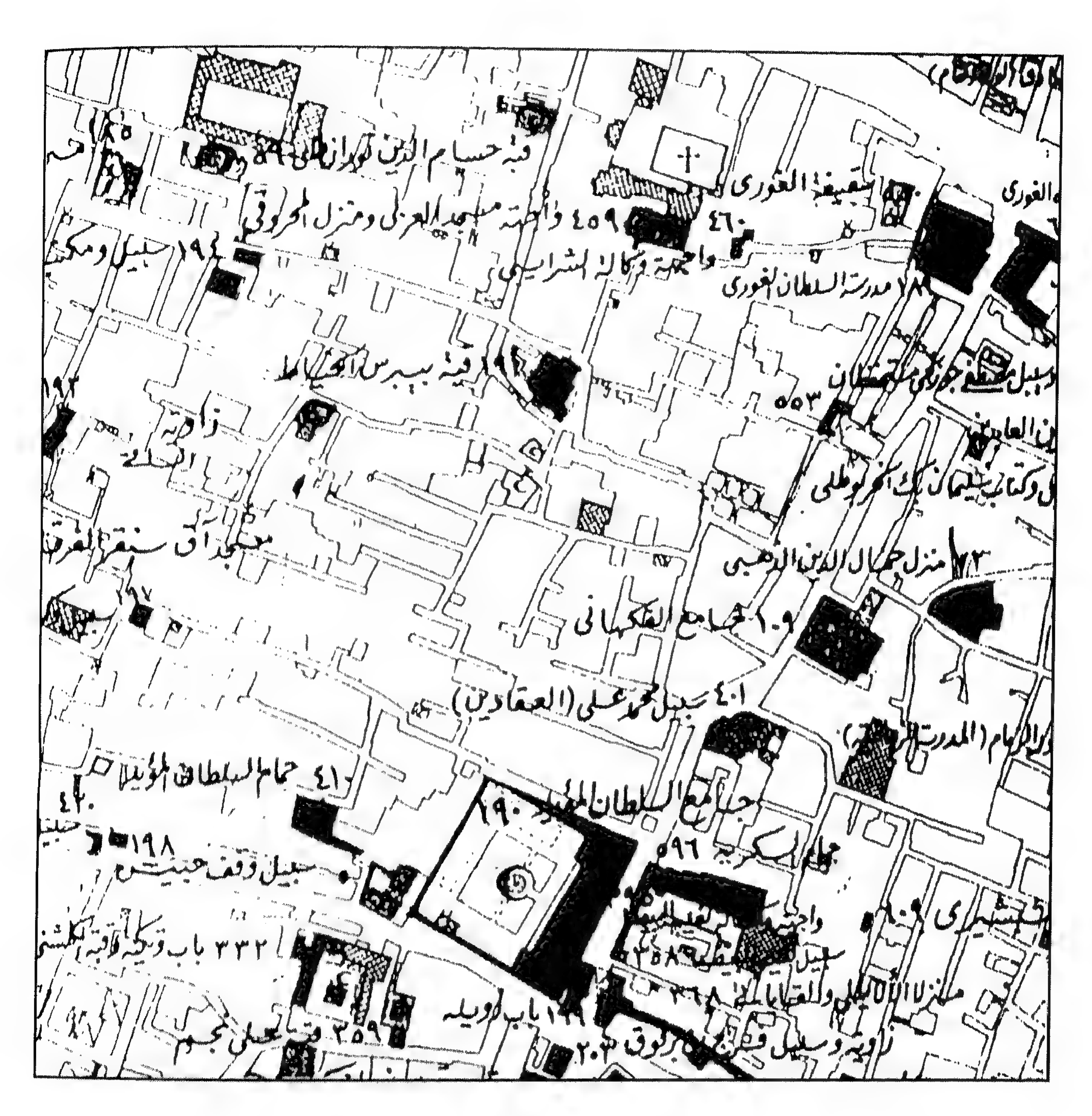
منزل الشبشيري - واجهة المقعد المطلة على الصحن



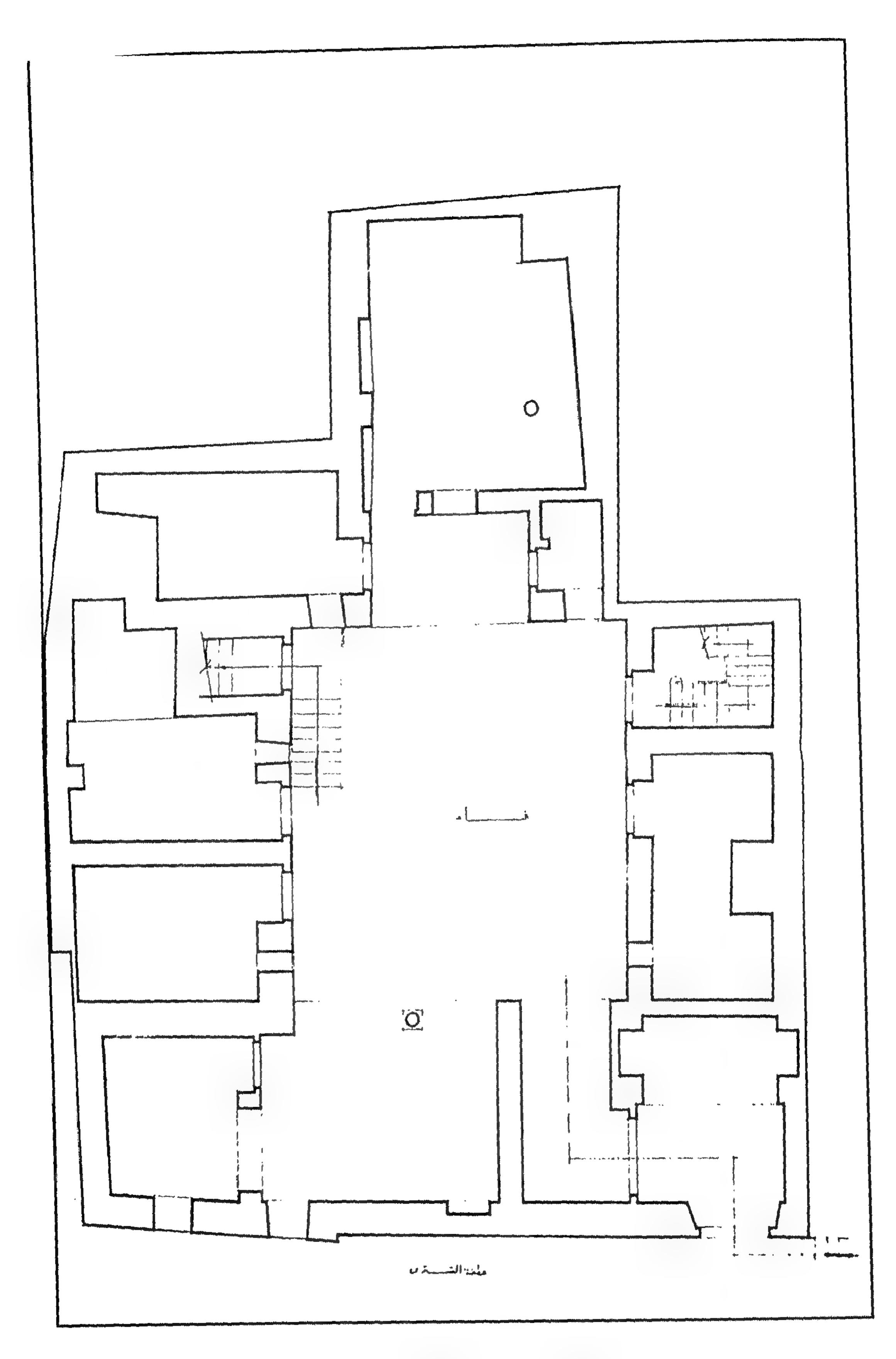
منزل الشبشيري - قاعة الحرملك



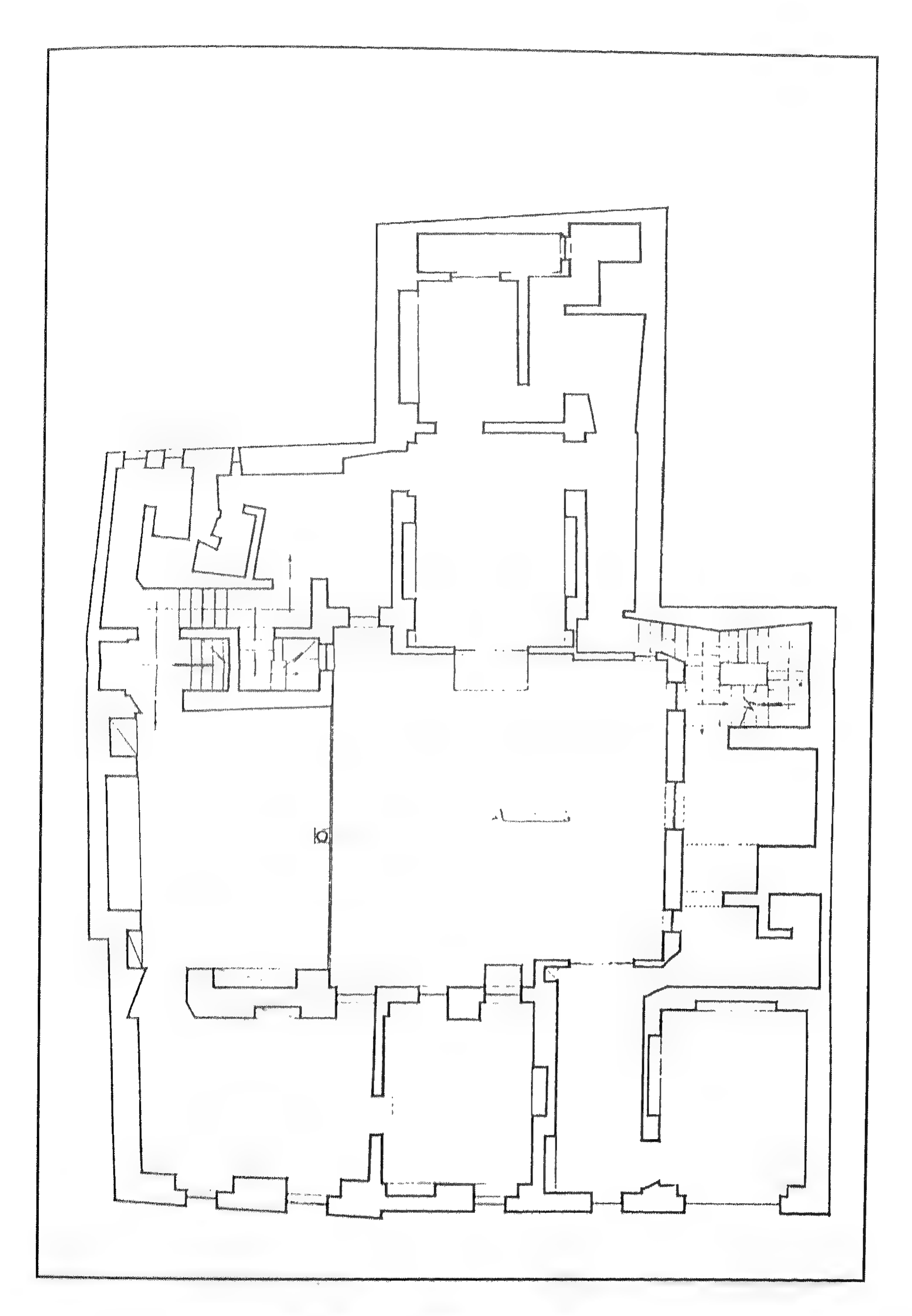
منزل الشبشيري - مشربية قاعة الحرملك من الداخل



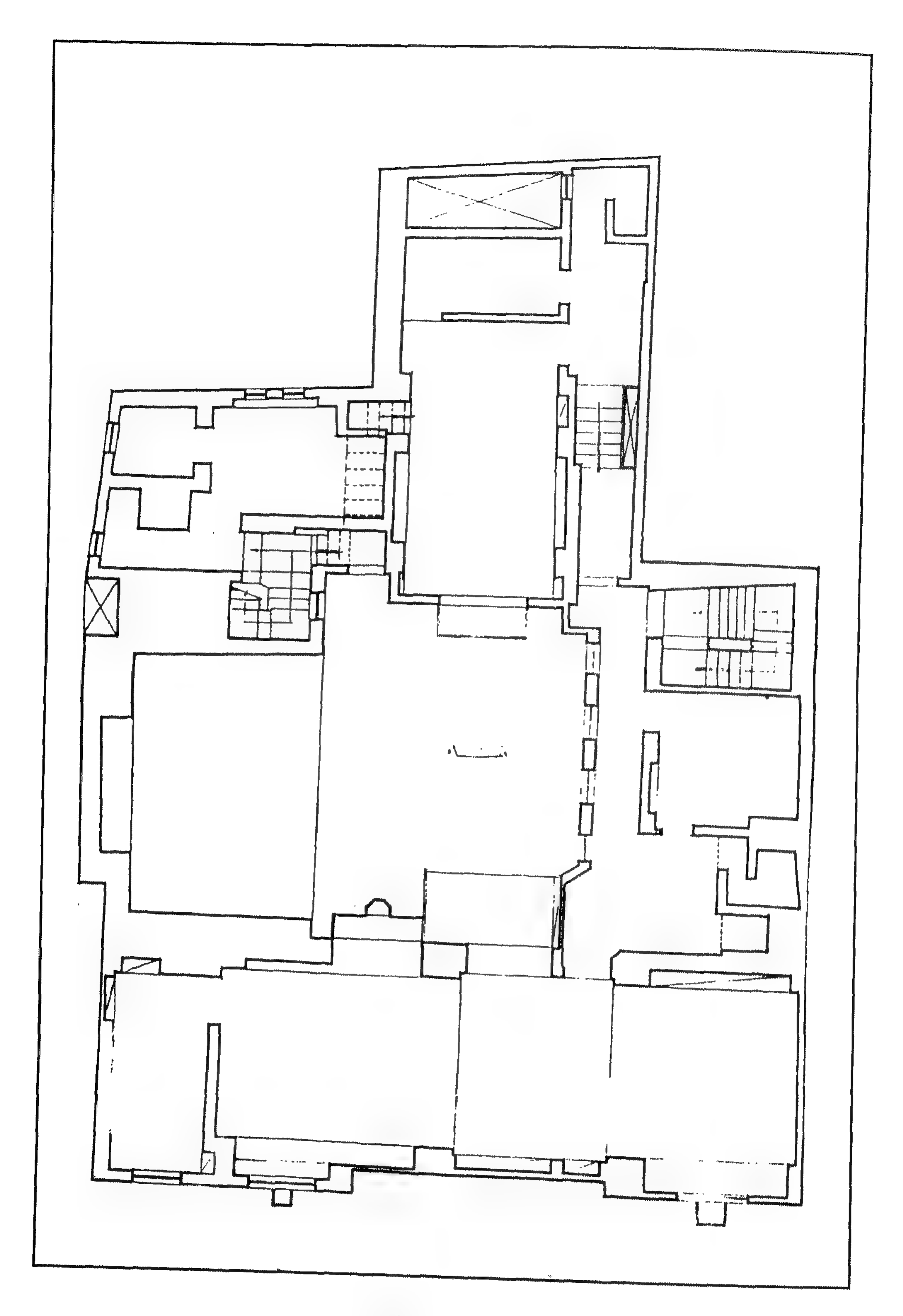
منزل الشبشيري - خريطة موقع



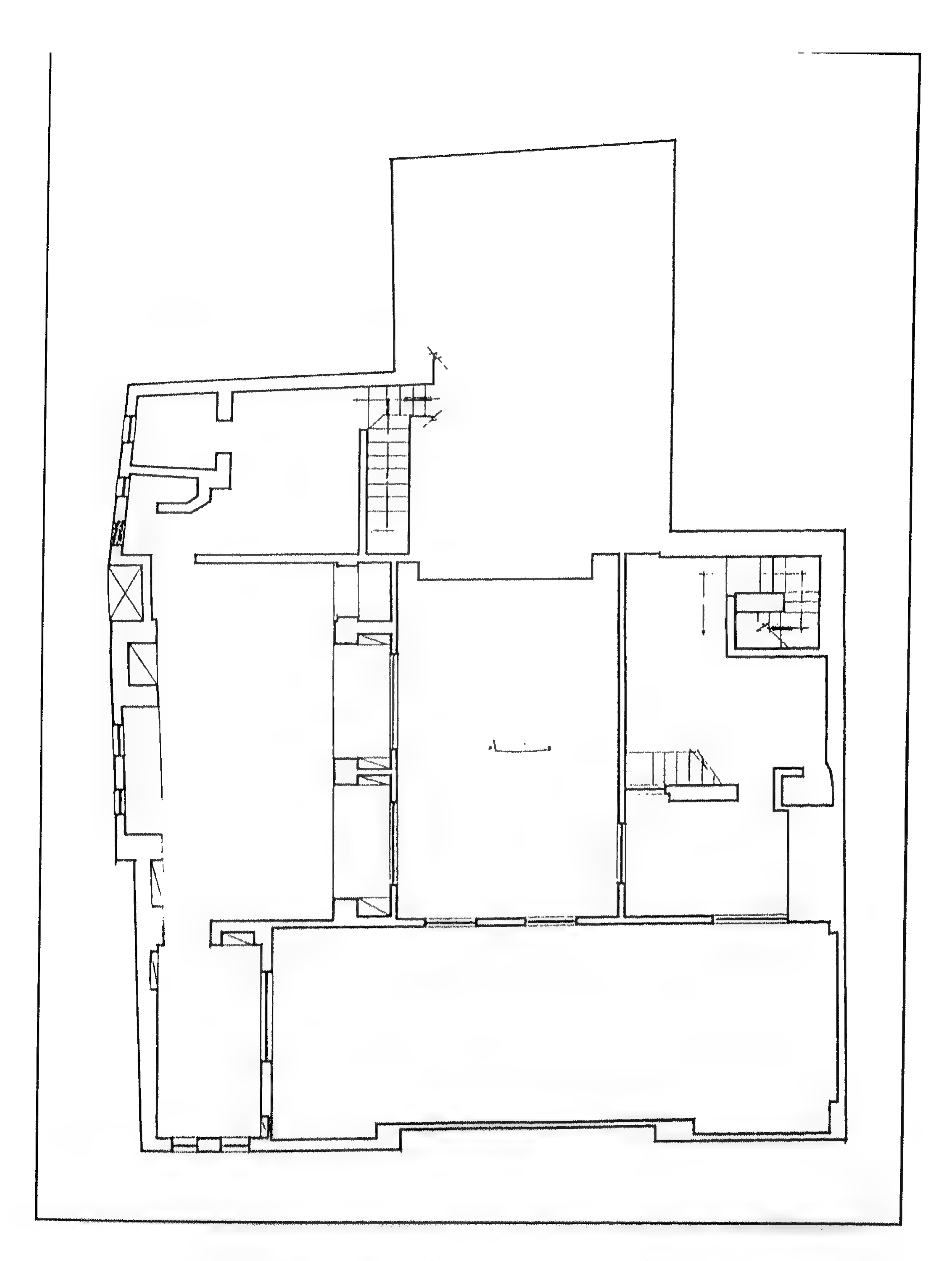
منزل الشبشيري – مسقط أفقي للدور الأرضي



منزل الشبشيري - مسقط أفقي للدور الأول



منزل الشبشيري - مسقط أفقي للدور الثاني



منزل الشبشيري - مسقط أفقي للدور الثالث

٥- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (٥١١)

بأرشيف المحكمة الشرعية، تاريخها ٢١ جمادى الثانية سنة (١١٠١هـ) بإسم الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن إمام الدين القباني الشبشيري .

٢- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٣٨ عن سنة (٣٦-١٩٤٠) ت ٧٢٨ ص ٧٩
- كراسة ٣٩ عن سنة (٤١-١٩٤٥) ت ٨٢٥ ص ٢٢٥
- كراسة ٤٠ عن سنة (٤٦-١٩٥٣) ت ٨٨٩ ص ١١٦

٣- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٢) جـ ٢ ص ١٢٣

٤- مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ومركز إحياء تراث العمارة الإسلامية :

أسس التصميم المعماري والتخطيط الحضري في العصور الإسلامية المختلفة بالعاصمة القاهرة (منظمة العواصم والمدن الإسلامية (١٩٩٠) ص ٣٥٥ .

٥- مصطفى (حنان)

الإضاءة الطبيعية في العمارة الإسلامية – دراسة ميدانية مقارنة في قاعات بعض المنازل المملوكية والعثمانية بالقاهرة (رسالة ماجستير – كلية الهندسة – جامعة عين شمس ١٩٨٩) ص ٢٧٥ .

ثانياً : مراجع الأجنبية :

1- Maury (B.) :

Palais et Maisons du Caire du xiv au xviii siecle (c.c.N.R.S) 1983, Tome 4, P. 84 .

٩٤- مئذنـة (مسجد) العـلايـا

ببـولاق

(ق ١١هـ / ١٧ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- إسم الأثــر :	مئذنة (مسجد) العلايا
٢- موقـــعه :	شارع سوق العصر بجوار مسجد سيدي محمد العلايا ببولاق
٣- تاريـــخه :	(ق ١١هـ/ ١٧م)
٤- رقم تسجيله :	٣٤٨ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئها

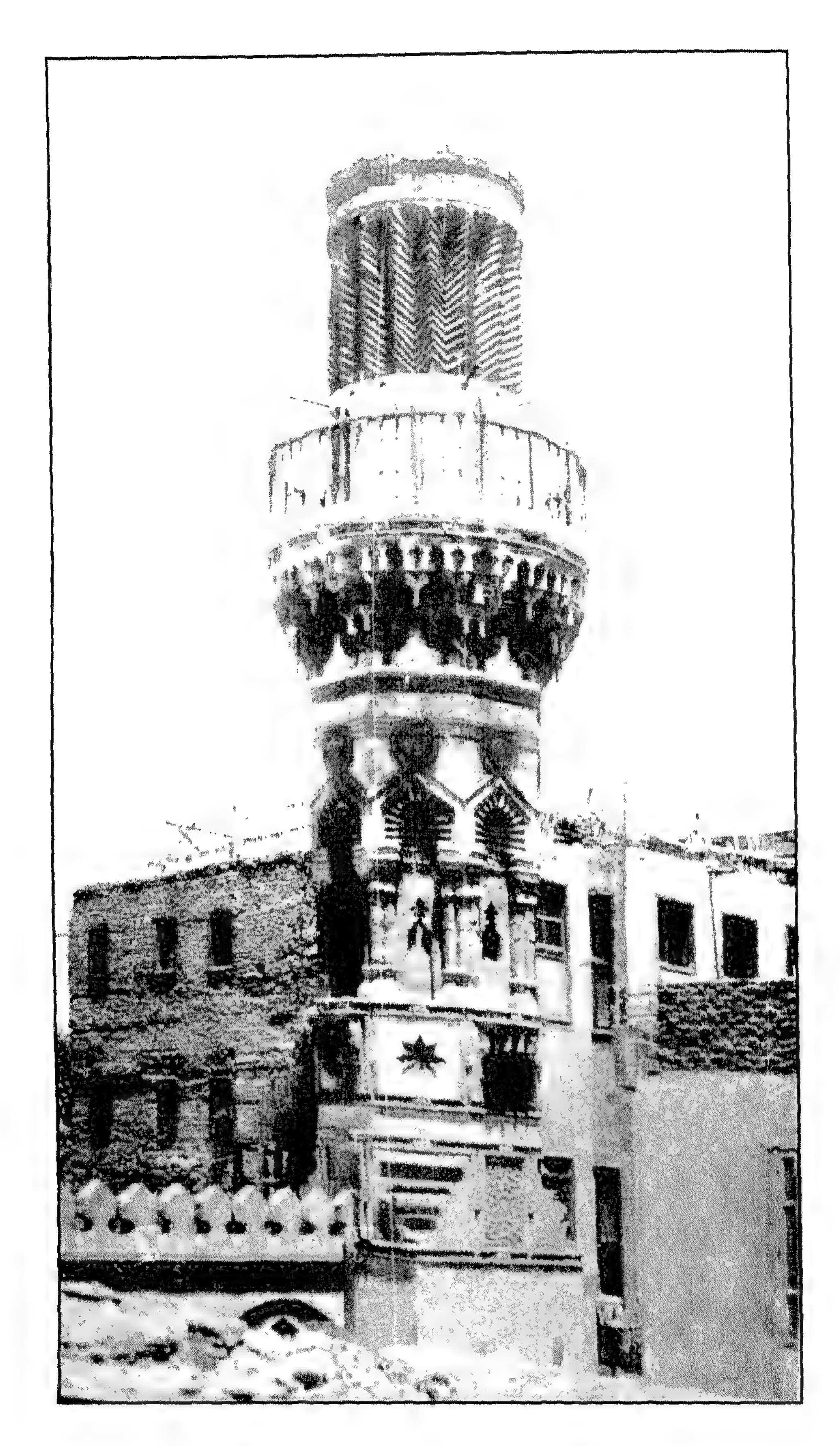
لم نقف - فيما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذه المئذنة التي كانت جزءاً من مسجد قديم لم يبق من عمارته الأثرية غيرها، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أن منشئها والمسجد المندثر المشار إليه هو الشيخ محمد العلايا بن علي زين العابدين .

٣- نبذة عن عمارها

تتكون عمارة هذه المئذنة من قاعدة حجرية تبدأ من مستوى سطح الأرض حتى مستوى سطح مسجد العلايا المستحدث المجاور، وهي قاعدة مربعة مشطوفة الأركان، زين كل ضلع من أضلاعها بمستطيل علوي يتوسطه طبق نجمي يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية .

وتقوم فوق هذه القاعدة دورتان مختلفتان أولاهما ذات بدن مثمن بكل ضلع من أضلاعه - داخل جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية عند قمة العقد - دخلة رأسية ذات عقد مدبب عبارة عن طاقية مشعة ترتكز على حزمة من ثلاثة أعمدة مندمجة فتح المعمار في أربع دخلات منها أربع فتحات صغيرة للتهوية والإنارة، أسفل كل منها شرفة زخرفية صغيرة ترتكز على حطتين من المقرنصات المضلعة ذات العقود المنكسرة، قابلها في الدخلات الأربع الأخرى بأربع مضاهيات أسفل كل منها شكل نجمي غائر .

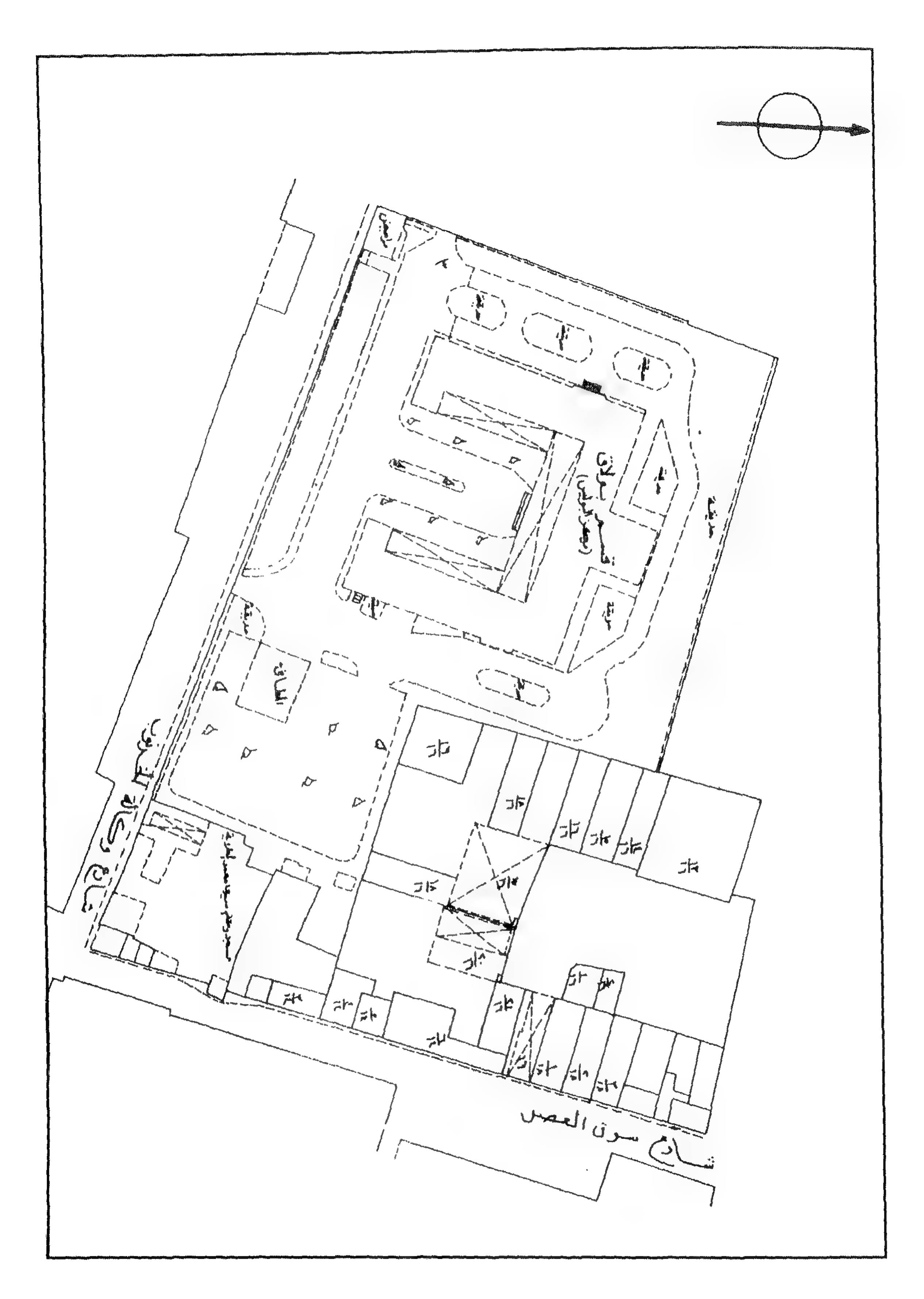
وثانية هاتين الدورتين ذات بدن أسطواني تزينه زخارف زجزاجية بارزة تفصله عن بدن الدورة الأولى شرفة حجرية ترتكز على ثلاث حطات من المقرنصات المضلعة ذات العقود المنكسرة يحيط بها درابزين خشبي حديث، وتنتهي المئذنة بقمة مخروطية عثمانية الطراز تشبه قلم الرصاص المطرور .



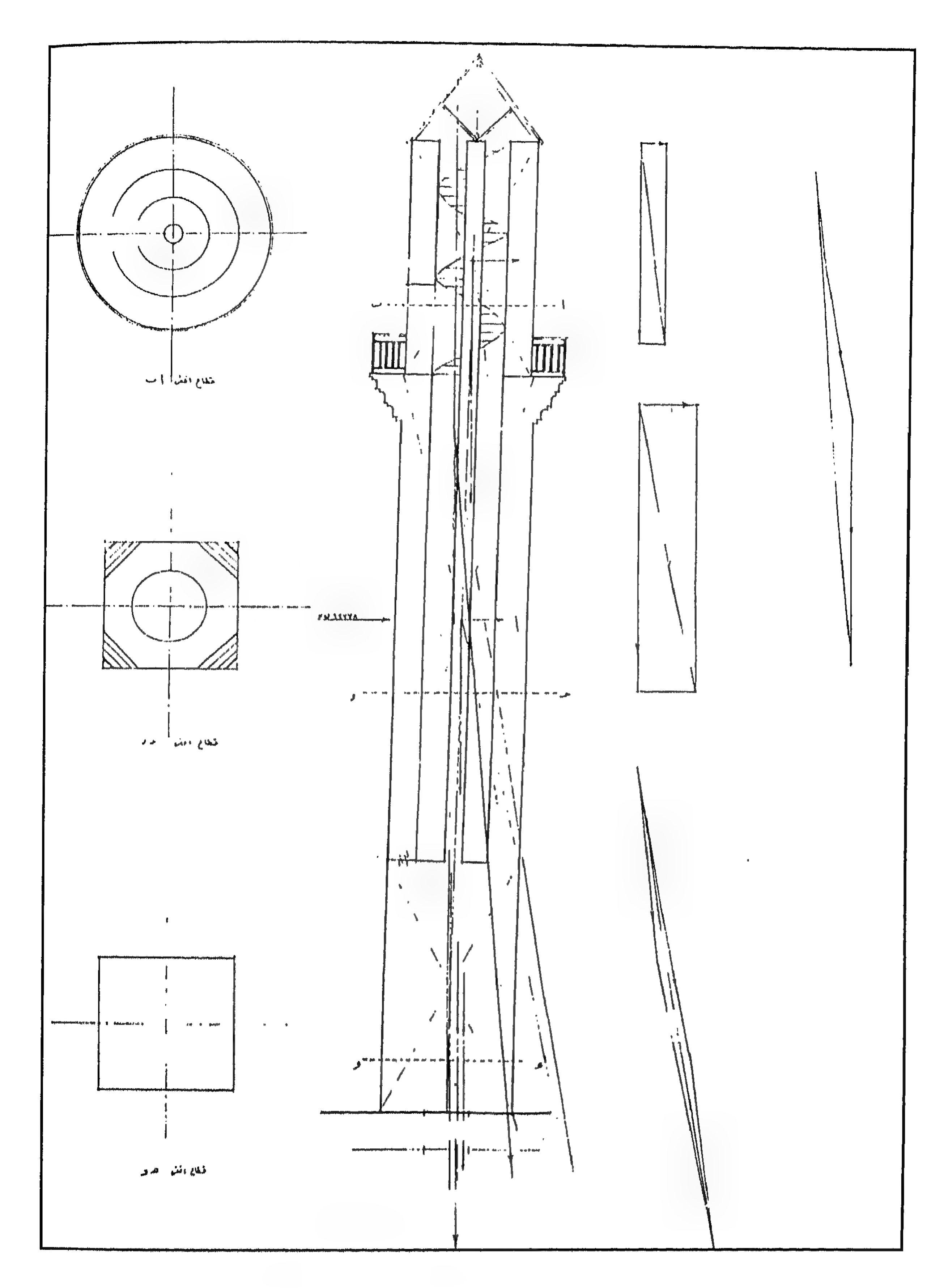
مئذنة (مسجد) العلايا - منظر من الخارج فاقد القمة



مئذنة (مسجد) العلايا – منظر من الخارج بعد استكمال القمة



مئذنة (مسجد) العلايا - خريطة موقع - قسم بولاق - منطقة رقم ٣٩٢



مئذنة (مسجد) العلايا - رسومات تفصيلية

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٥ عن سنة (١٨٨٨/٨٧) ت ٤٨ ص ٨٧
- كراسة ٦ عن سنة (١٨٨٩) م ٣٣ ص ٤

٩٥- مئذنـة (مسجد) العـمراني

ببـولاق

(ق ١١هـ / ١٧ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- إسم الأثـــر : مئذنة (مسجد) العمراني
٢- موقـــــعه : شارع العمراني المتفرع من شارع حمام الجمعة المتفرع بدوره من شارع ميرزا ببولاق
٣- تاريـــــخه : (ق ١١هـ/ ١٧م)
٤- رقم تسجيله : ٣٤٦ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئها

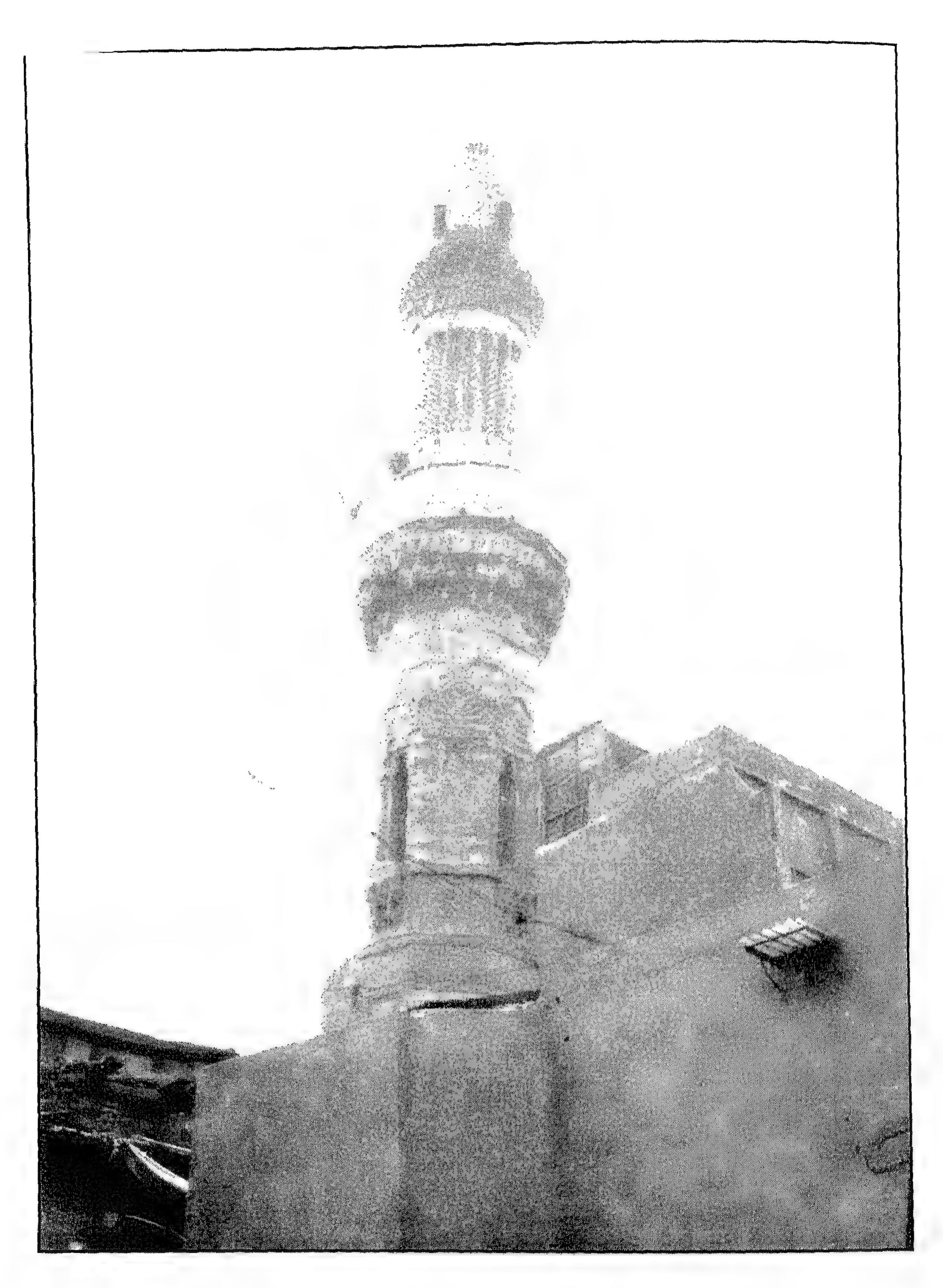
لم نقف – فيما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع – على ترجمة لمنشئ هذه المئذنة التي كانت جزءاً من مسجد قديم لم يبق من عمارته الأثرية غيرها، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أن منشئها والمسجد المندثر المشار إليه هو الشيخ علي العمراني أحد الصالحين في العصر العثماني .

٣- نبذة عن عمارتها

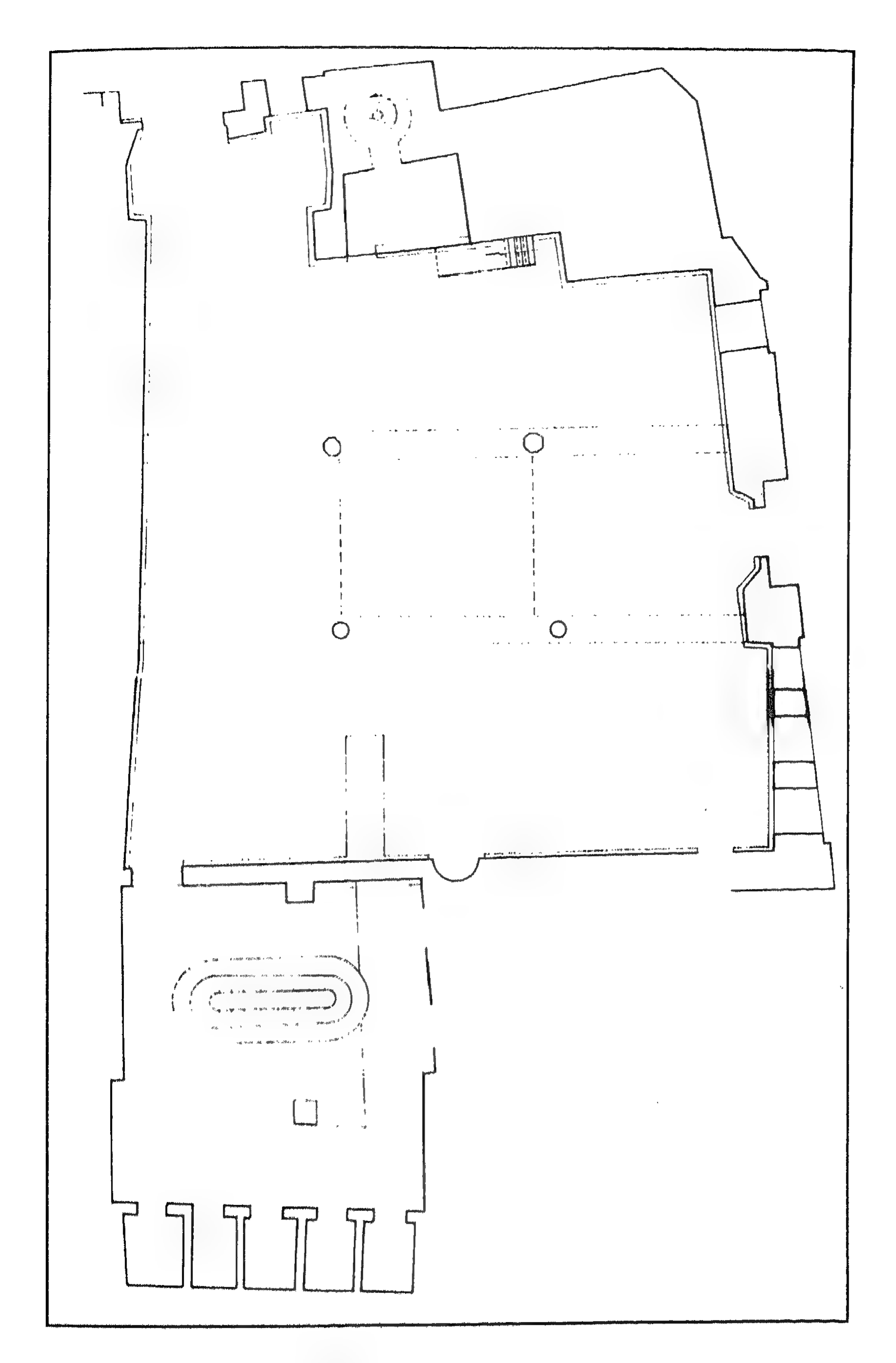
تقع هذه المئذنة بالواجهة الشمالية الغربية لمسجد الشيخ علي العمراني الحديث ، ويصعد إليها عن طريق سلم خشبي بالجدار الشمالي الغربي لهذا المسجد، وتتكون عمارتها من قاعدة مربعة مشطوفة الأركان العلوية يحيط بكل ضلع من أضلاعها جفت لاعب يتوسطه مربع حجري بارز .

وتقوم فوق هذه القاعدة دورتان حجريتان مختلفتان أولاهما ذات بدن مثمن به ثمان دخلات ذات عقود مدببة مشعة يرتكز كل منها على عمودين مندمجين – فتح المعمار في أربع دخلات منها أربع فتحات صغيرة للتهوية والإنارة أسفل كل منها شرفة حجرية صغيرة ترتكز على ثلاث حجات من المقرنصات، قابلها في الدخلات الأربع الأخرى بأربع مضاهيات، ويحيط ببدن المئذنة في أعلا هذه الدورة جفت لاعب ذو ميمات دائرية .

وثانية هاتين الدورتين ذات بدن أسطواني مضلع تفصله عن بدن الدورة الأولى شرفة دائرية ترتكز على حطتين من المقرنصات تفضي إليها فتحة باب صغيرة معقودة أسفل البدن، ويحيط بها درابزين خشبي، وتنتهي المئذنة بقمة مخروطية عثمانية الطراز تشبه قلم الرصاص المطرور .



مئذنة (مسجد) العمراني - منظر من الخارج



مئذنة (مسجد) العمراني - مسقط أفقي

٤- أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

١- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة **٥** عن سنة (**١٨٨٨/٨٧**) ت **٣٣** ص **٥٢**
- كراسة **١٠** عن سنة (**١٨٩٣**) ت **٧٢** ص **٤٢**

٩٦- وكـــالة بـــازرعـــة

بالجمـــاليـــة

(ق ١١هـــ / ١٧ م)

١- بيانات الأثــــــر

١- إسم الأثــر : وكالة بازرعة

٢- موقـــــعه : حارة التمبكشية المتفرعة من شارع الجمالية خلف مسجد جمال الدين الأستادار

٣- تاريـــــخه : (ق ١١هـ/ ١٧م)

٤- رقم تسجيله : ٣٩٨ - أثـــــر

٢- نبذة عن موقعها

تقع هذه الوكالة بحي الجمالية، الذي يعد أهم أحياء القاهرة الفاطمية ويشتمل على الخرنفش والدراسة والعطوف وباب الفتوح وبين السورين وخان الخليلي وقصر الشوق، ويضم كثيراً من الآثار الإسلامية الهامة وترجع تسميته – في رأي البعض – إلى أمير الجيوش الفاطمية بدر الجمالي، وفي رأي البعض الآخر إلى الأمير المملوكي البرجي جمال الدين يوسف الأستادار صاحب المسجد المعروف على رأس حارة برجوان .

٣- نبذة عن منشئها

لم نعثر – فيما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع – على ترجمة لمنشئ هذه الوكالة ، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أن منشئها هو واحد من عائلة بازرعة، وهي عائلة يمنية هاجرت إلى مصر – كغيرها من العائلات العربية – واستقرت فيها ولها العديد من المنشآت التي تنسب إليها .

٤- نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه الوكالة من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الجنوبية الشرقية، وهي واجهة حجرية تتكون من أربعة طوابق في أسفلها – داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية – مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر يغيطه – داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية أيضاً – عقد نصف دائري تكتنفه مـــــن

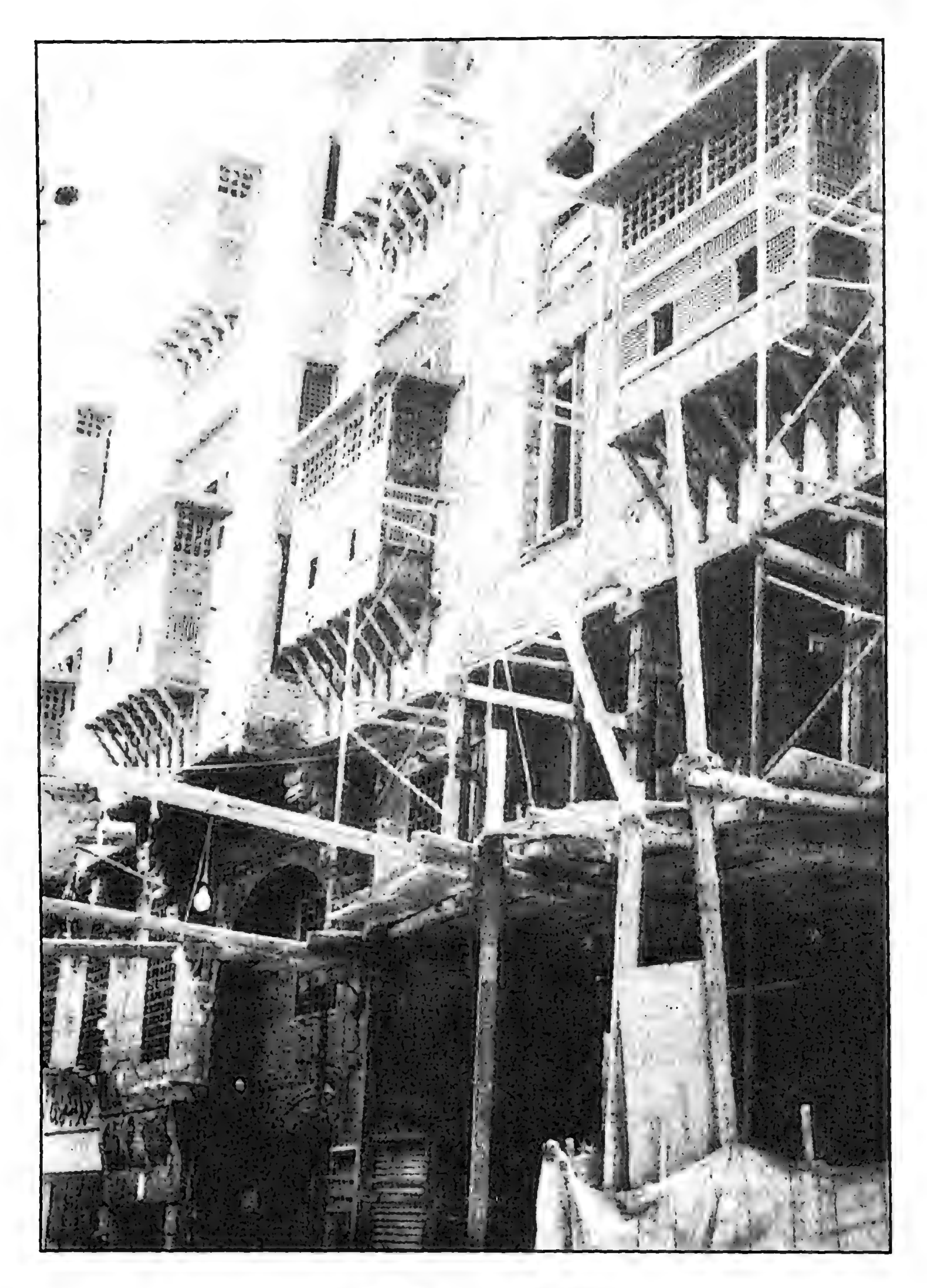
أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان – تعلوهما منطقة تأريخ خالية من الكتابات – بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين بكل منهما ثلاثة أشرطة من الصفائح المعدنية للزينة والتقوية، يلي ذلك نافذة مربعة (بغير تغشية حالياً)، وعلى يمين هذا المدخل أربع محلات تجارية حديثة، على يمينها مدخل فرعي للوكالة عبارة عن فتحة باب ذات مصراع خشبي حديث يعلوه عتب حجري تزينه أشكال نجمية، تليها منطقة تأريخ خالية من الكتابات يحيط بها جفت لاعب ذو ميمات دائرية ، يلي ذلك نافذة مستطيلة (بغير تغشية حالياً)، وعلى يساره ثلاثة محلات تجارية حديثة أيضاً .

وفي الطابق الثاني لهذه الواجهة ستة شبابيك (بواقع ثلاثة في كل جانب من جانبي المدخل الرئيسي) كانت مغشاة بأحجبة من خشب الخرط لم يبق منها إلا ما يدل عليها ، وفي الطابق الثالث خمسة شبابيك مشابهة (بغير تغشية حالياً) منها ثلاثة على اليمين واثنان على اليسار، وفي الطابق الرابع خمسة شبابيك أخرى (بغير تغشية أيضاً) منها – كما في حالة الطابق الثالث – ثلاثة شبابيك على اليمين وشباكان على اليسار .

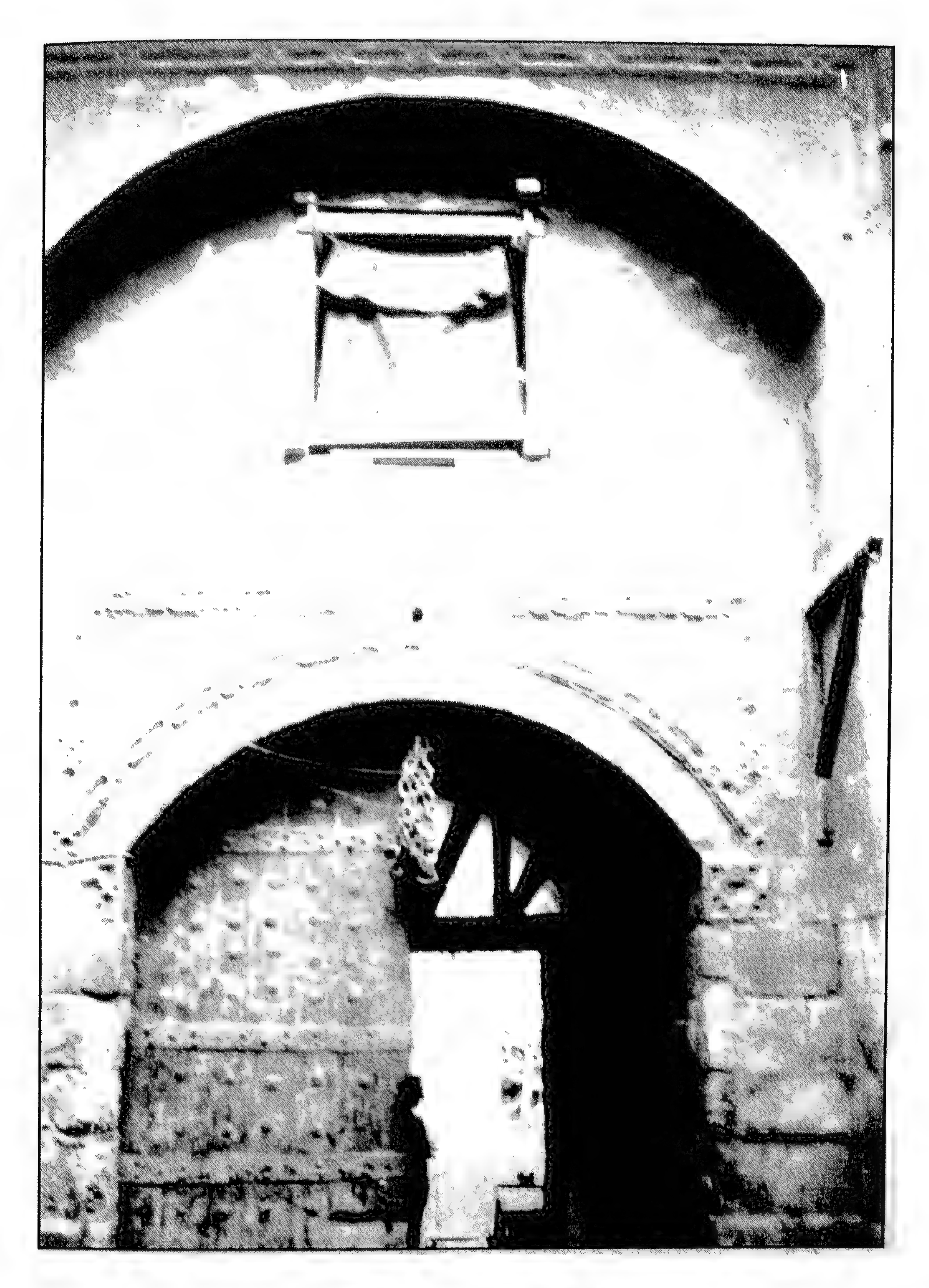
أما عمارتها الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الجنوبية الشرقية – فهي عبارة عن دركاة صغيرة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف من أقبية متقاطعة ، على يمينها ويسارها دخلتان معقودتان بيمناهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين حديثين يغلب على الظن أنها كانت تفضي إلى حواصل تابعة للوكالة، وبأسفل يسراهما مصطبة حجرية، وتفضي هذه الدركاة إلى فناء أوسط مكشوف كانت تتوسطه فوارة ماء لم يبق منها إلا ما يدل عليها، وتطل على هذا الفناء أربع واجهات تتكون كل منها من أربعة طوابق بالأرضي لكل من الجنوبية الشرقية والشمالية الغربية منها ثلاث دخلات معقودة ترتكز على أربع دعامات بكل منها فتحة باب تفضي إلى حجرة من الحجرات السفلية، وبالثاني بائكة من ثلاثة عقود ترتكز على أربع دعامات بكل منها مدخل معقود يفضي إلى غرفة بها بعض النوافذ اللازمة للتهوية والإنارة، وبالثالث ثلاثة شبابيك كبيرة تعلوها ثلاث نوافذ أصغر منها، وبالرابع ثلاث نوافذ أخرى كانت مغشاة بأحجبة من خشب الخرط لم يبق منها إلا ما يدل عليها ..

وبالأرضي لكل من الجنوبية الغربية والشمالية الشرقية ثمان دخلات معقودة بعقود نصف دائرية بكل منها فتحة باب معقودة بعقد نصف دائري أيضاً تفضي إلى حجرة من الحجرات السفلية (بعضها مسدود حالياً ولا سيما بابي الغرفتين الرابعة والسابعة بالضلع الشمالي الشرقي)، وبالثاني بائكة من ثمانية عقود نصف دائرية

ترتكز على تسع دعامات حجرية، خلفها ثمانية أبواب معقودة يفضي كل منها إلى غرفة بها عدة نوافذ للتهوية والإضاءة، وبالثالث سبع نوافذ ذات أحجبة خشبية تفتح على مجموعة من الغرف الواقعة في هذا الطابق، وبالرابع سبع نوافذ أخرى مشابهة تفتح على مجموعة ثانية من الغرف الواقعة فيه .



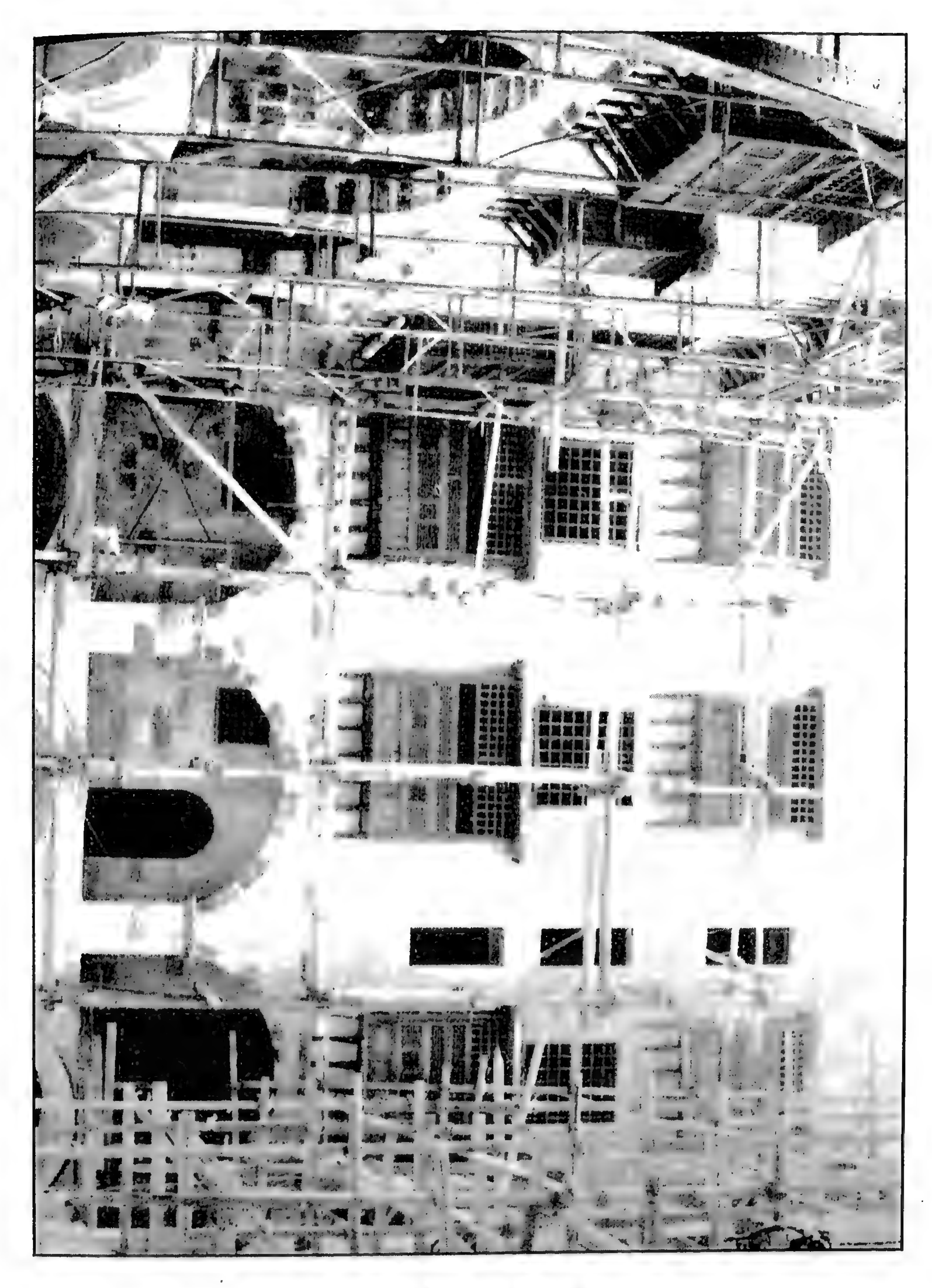
وكالة بازرعة - واجهة رئيسية



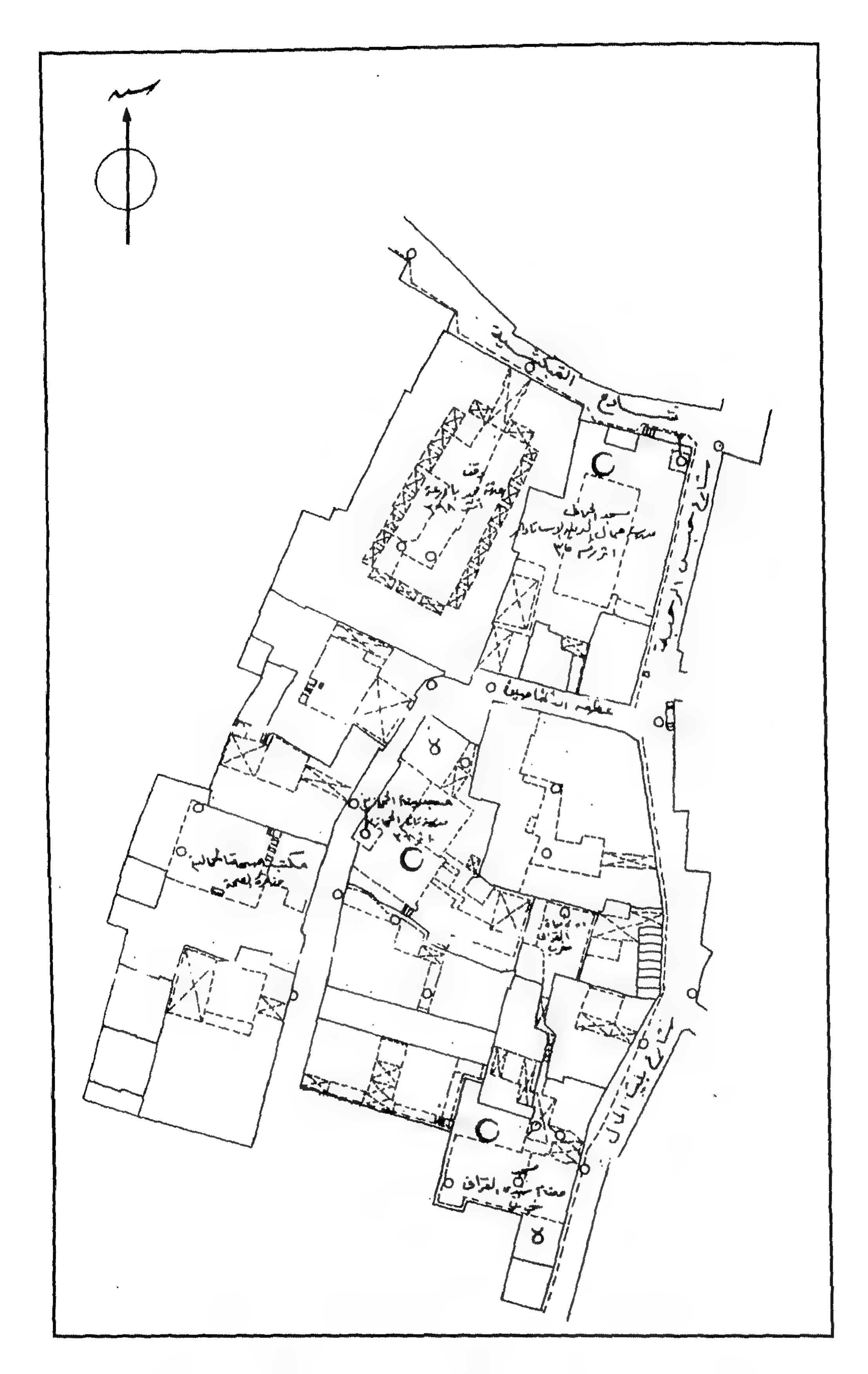
وكالة بازرعة - المدخل الرئيسي



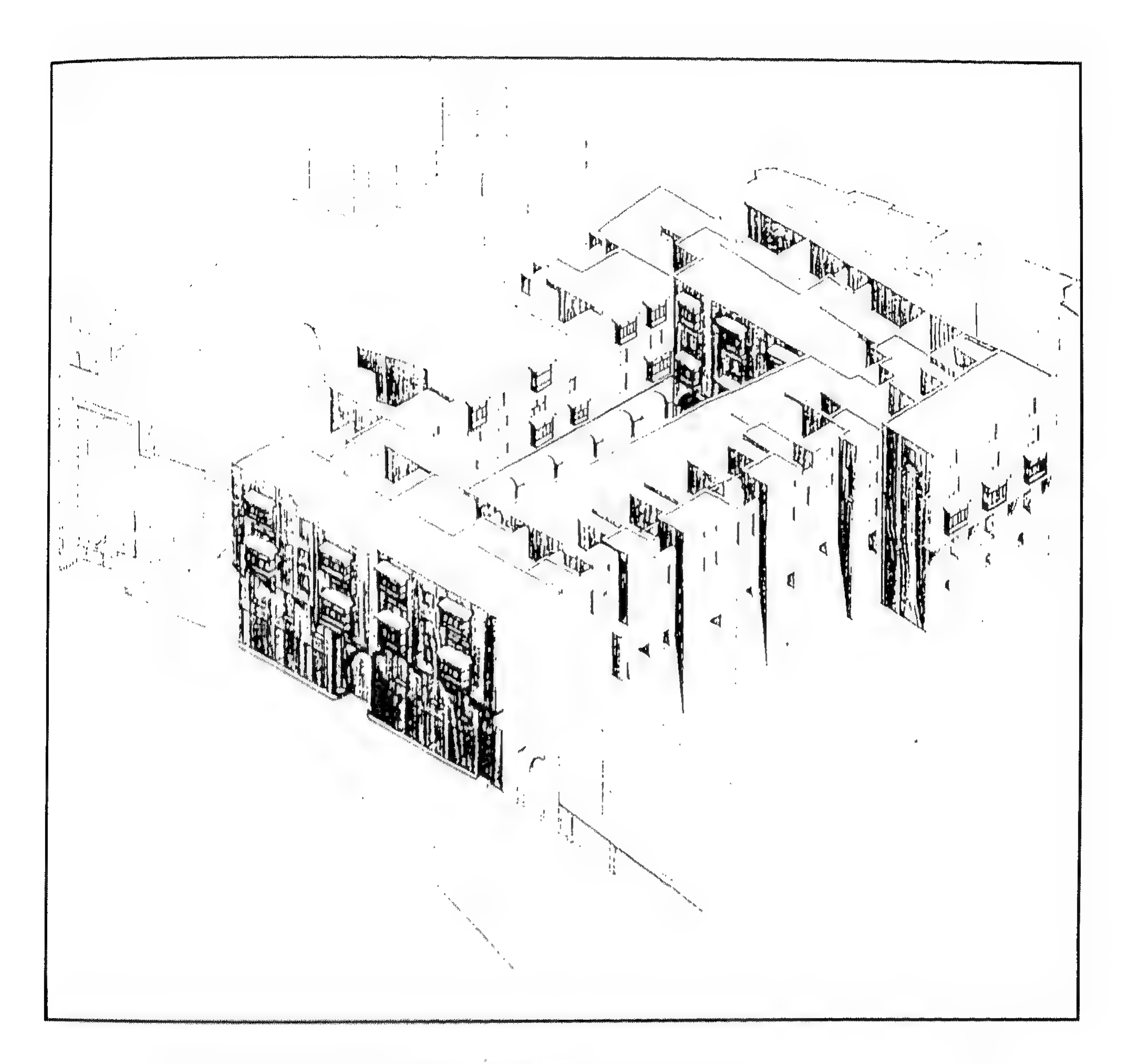
وكالة بازرعة - دركاة المدخل



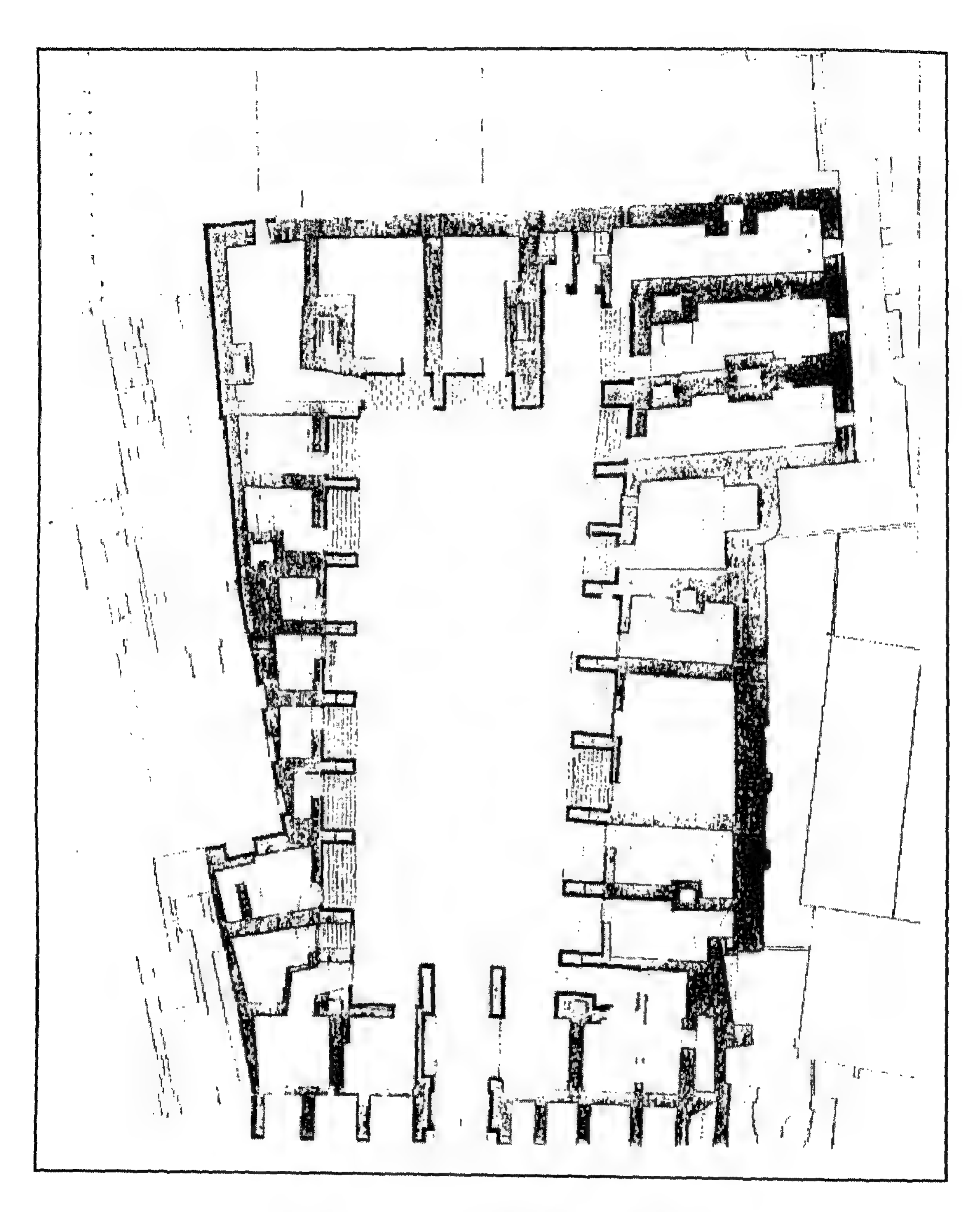
وكالة بازرعة - واجهات داخلية



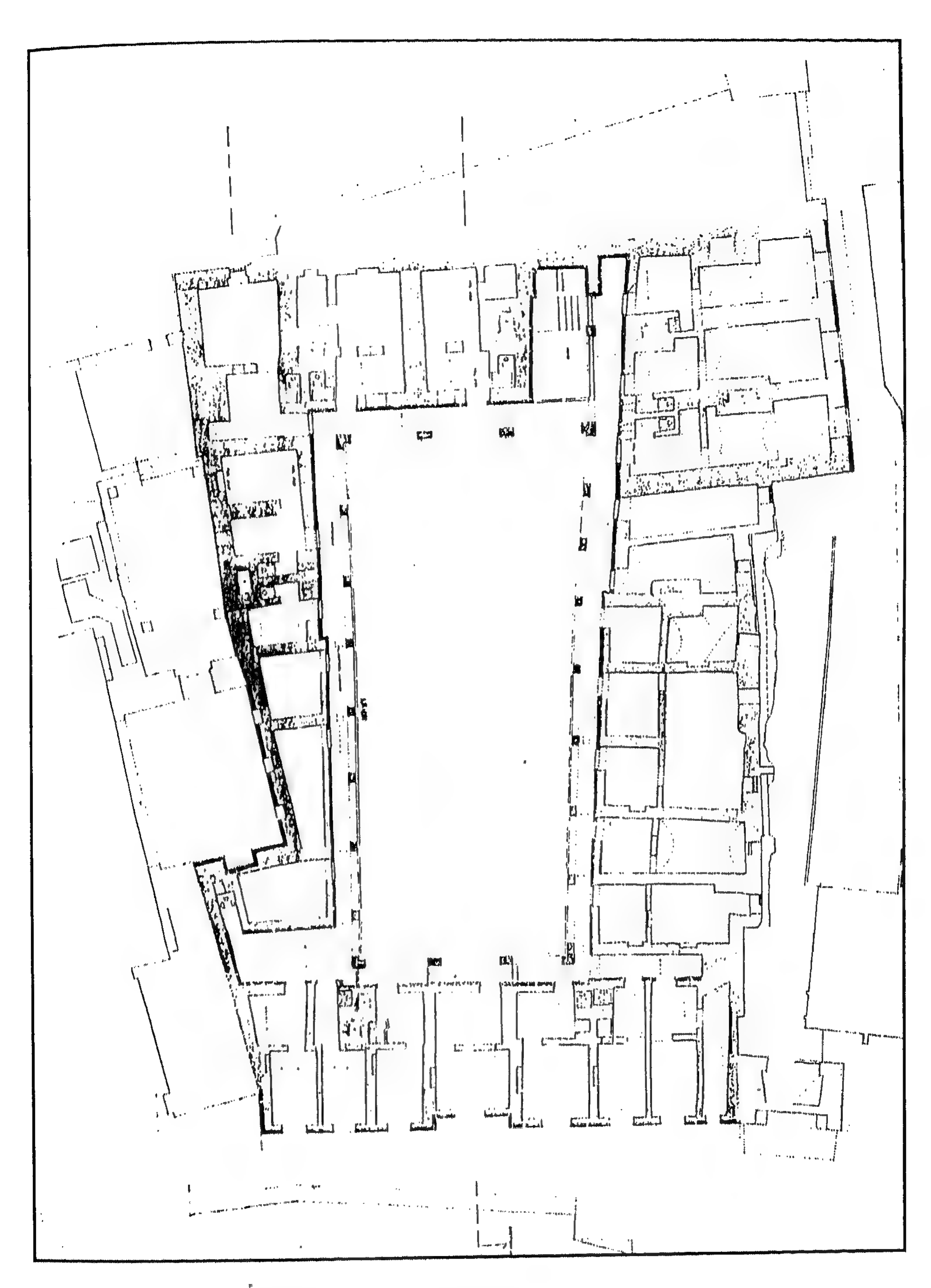
وكالة بازرعة – خريطة موقع – قسم الجمالية – منطقة رقم ٣٣٤



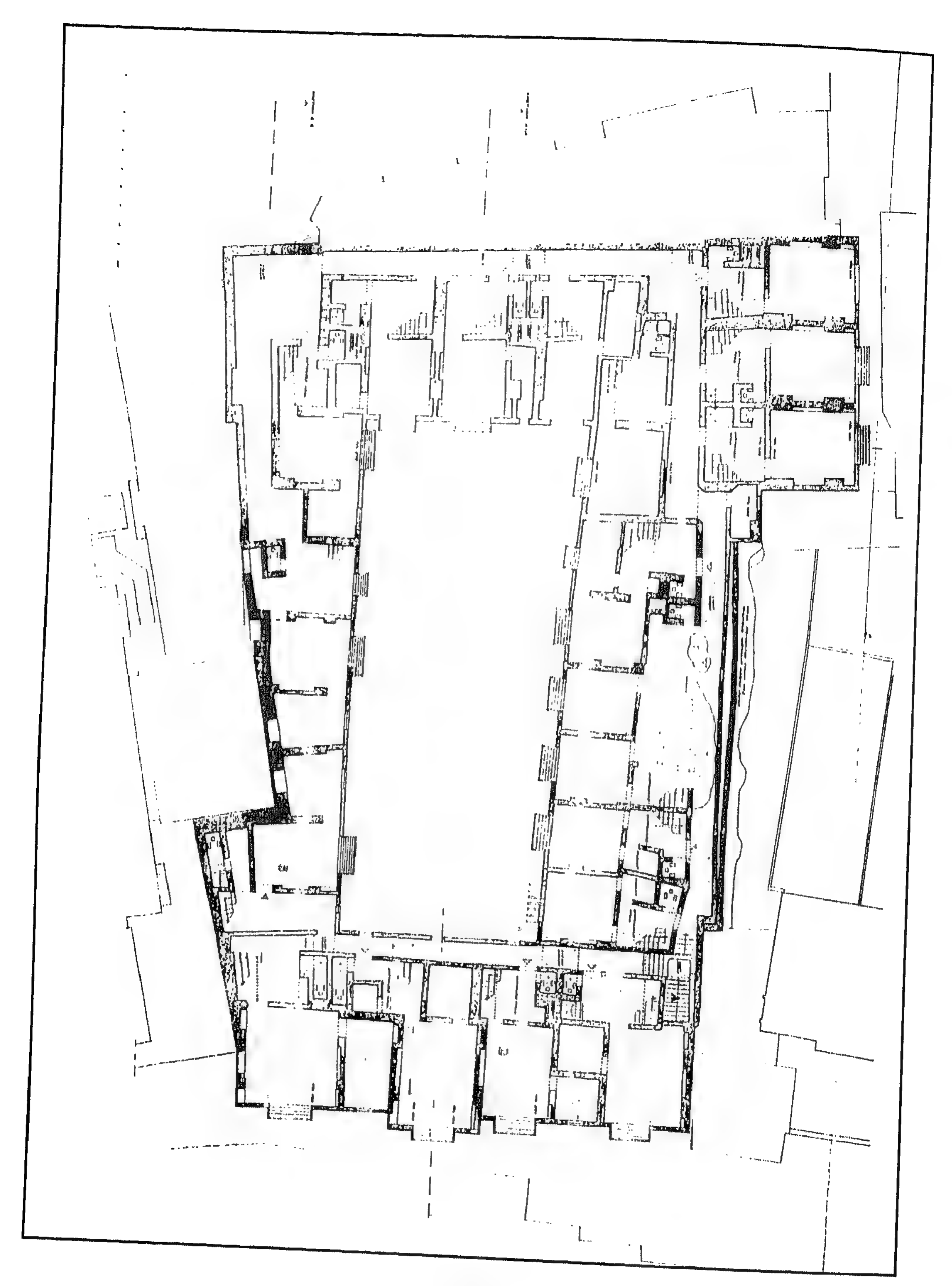
وكالة بازرعة - منظور (عن ماينكة)



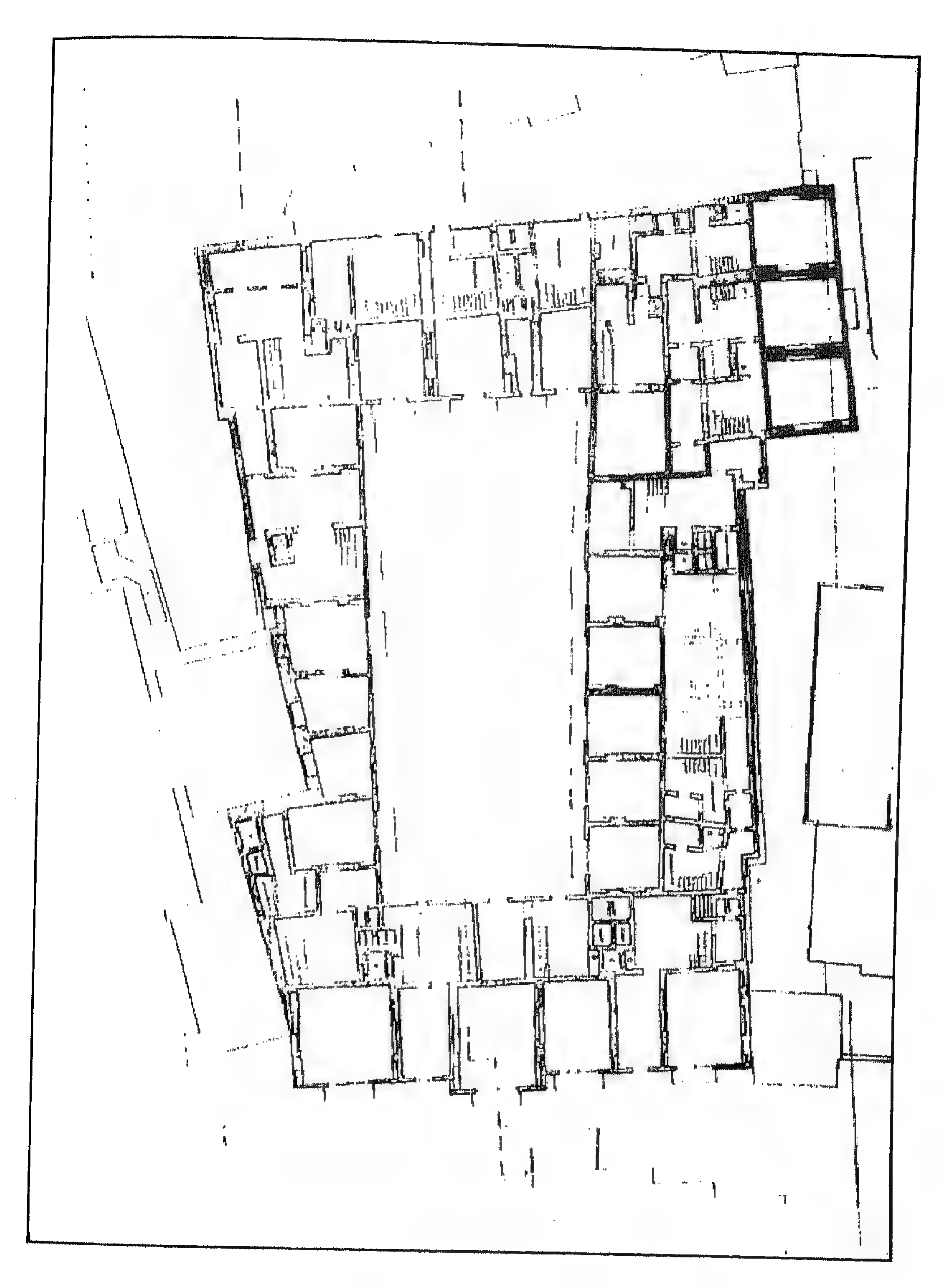
وكالة بازرعة - مسقط أفقي للدور الأرضي (عن ماينكة)



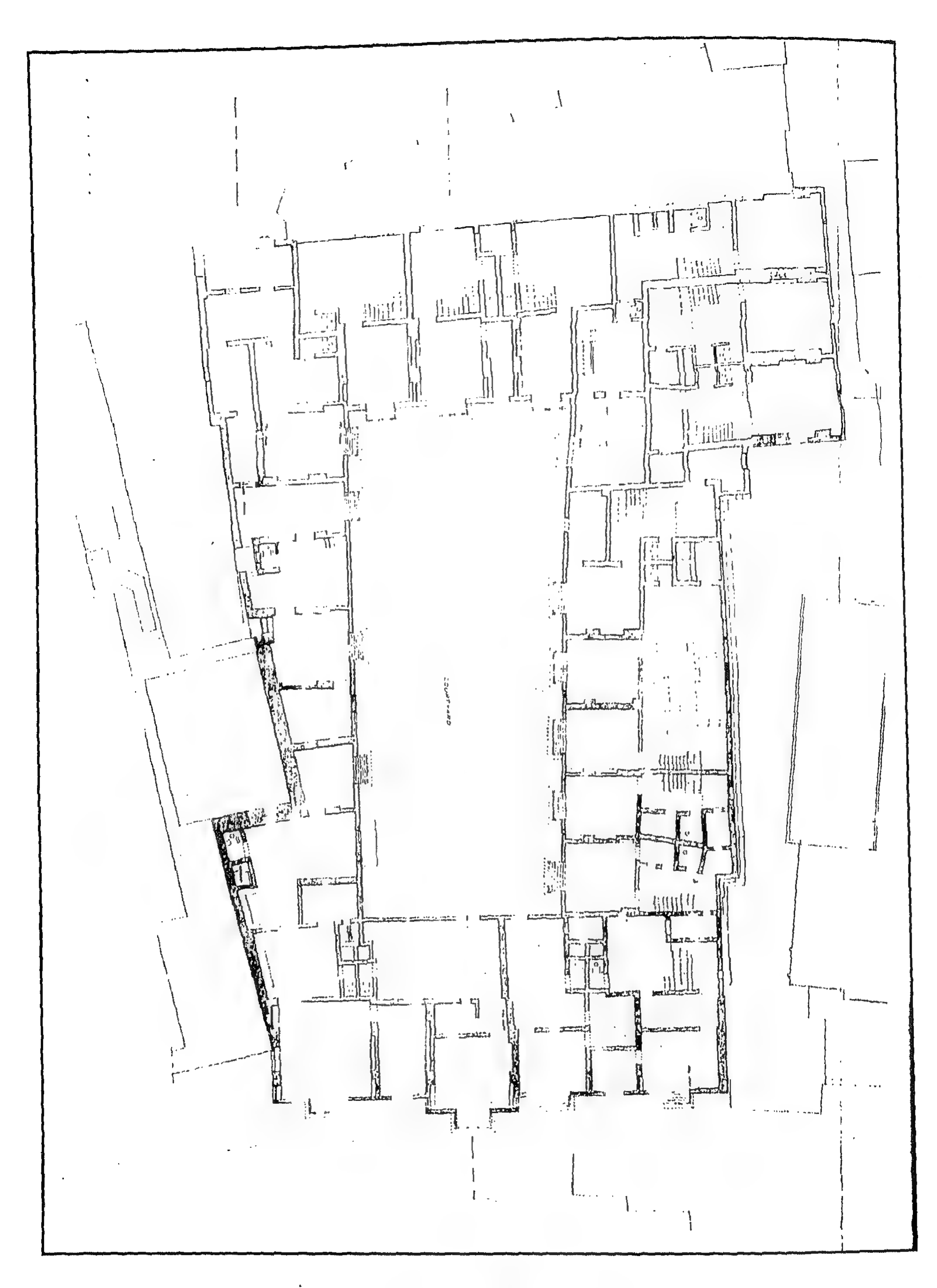
وكالة بازرعة – مسقط أفقي للدور الأول (عن ماينكة)



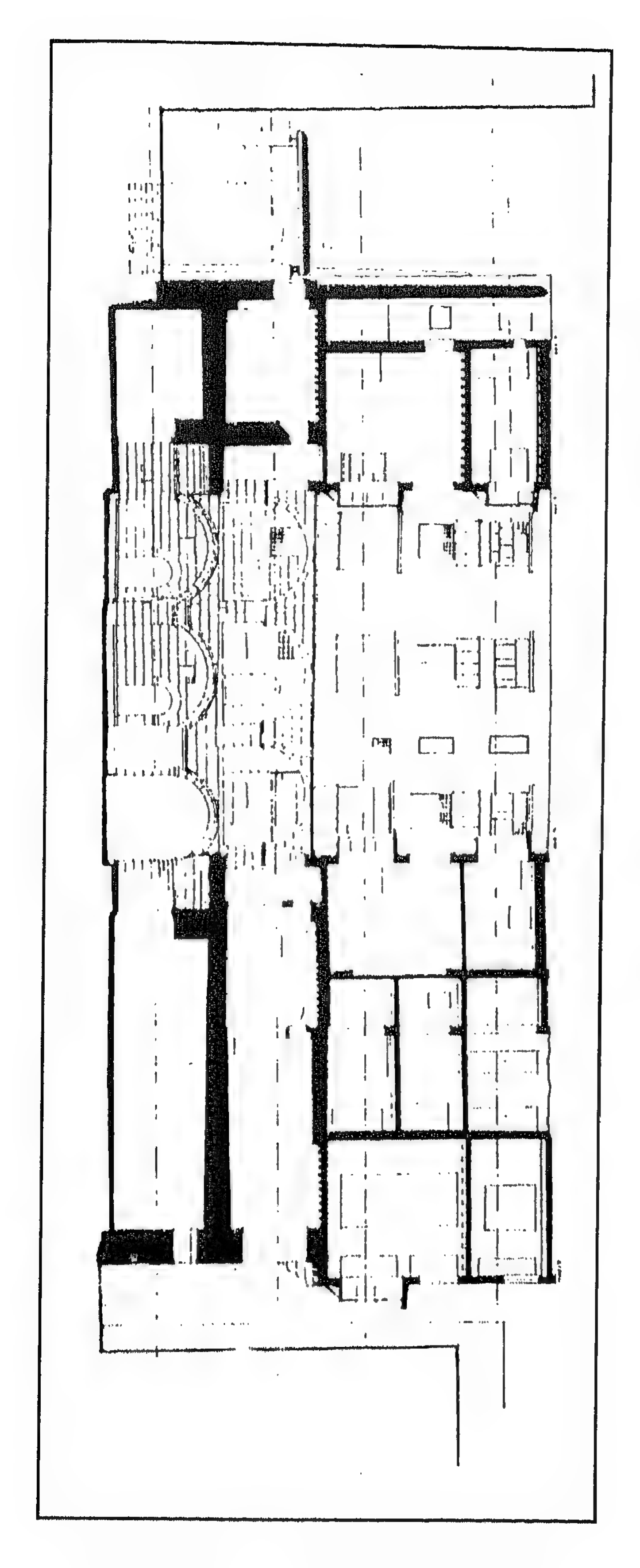
وكالة بازرعة - مسقط أفقي للدور الثاني (عنماينكة)



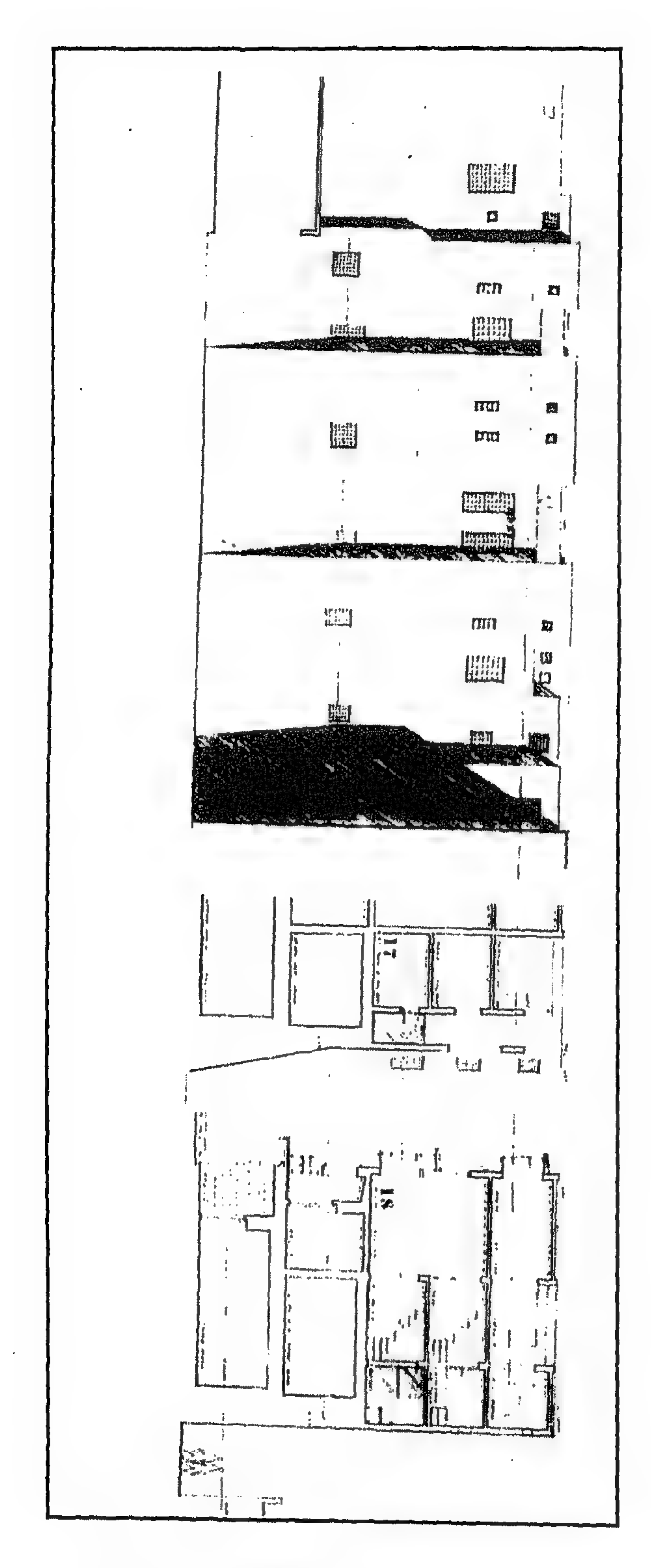
وكالة بازرعة - مسقط أفقي للدور الثالث (عنماينكة)



وكالة بازرعة – مسقط أفقي للدور الرابع (عن ماينكة)



وكالة بازرعة - قطاع ب – ب (عن ماينكة)



وكالة بازرعة - رسومات تفصيلية (عن ماينكة)

٤- أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

١- جومار وترجمة سيد (أيمن فؤاد)

وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل (القاهرة ١٩٨٨) ص ٤٠١

٢- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٥
- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ٤٠٥

٣- ماينكه (ميشيل)

أعمال الترميم بمدرسة الأمير سابق الدين مثقال الأنوكي وبعض الآثار الموجودة بدرب قرمز (نشر المعهد الألماني بالقاهرة ١٩٨٠) .

٤- موسى (رفعت محمد - دكتور)

الوكالات والبيوت الإسلامية في مصر العثمانية (القاهرة ١٩٩٣) ص ص ٥٢ - ٥٦ .

٩٧- وكالة وقف التوتنجي

بالصليبية

(ق ١١هـ / ١٧ م)

١- بيانات الأثــر

١- اسم الأثــر : وكالة وقف التوتنجي

٢- موقـــعه : حارة الألفي المتفرعة من شارع الصليبة بعد سبيلي عباس أغا وأم عباس

٣- تاريـــخه : (ق ١١هـ/ ١٧م)

٤- رقم تسجيله : ٥٤٨ - أثـــر

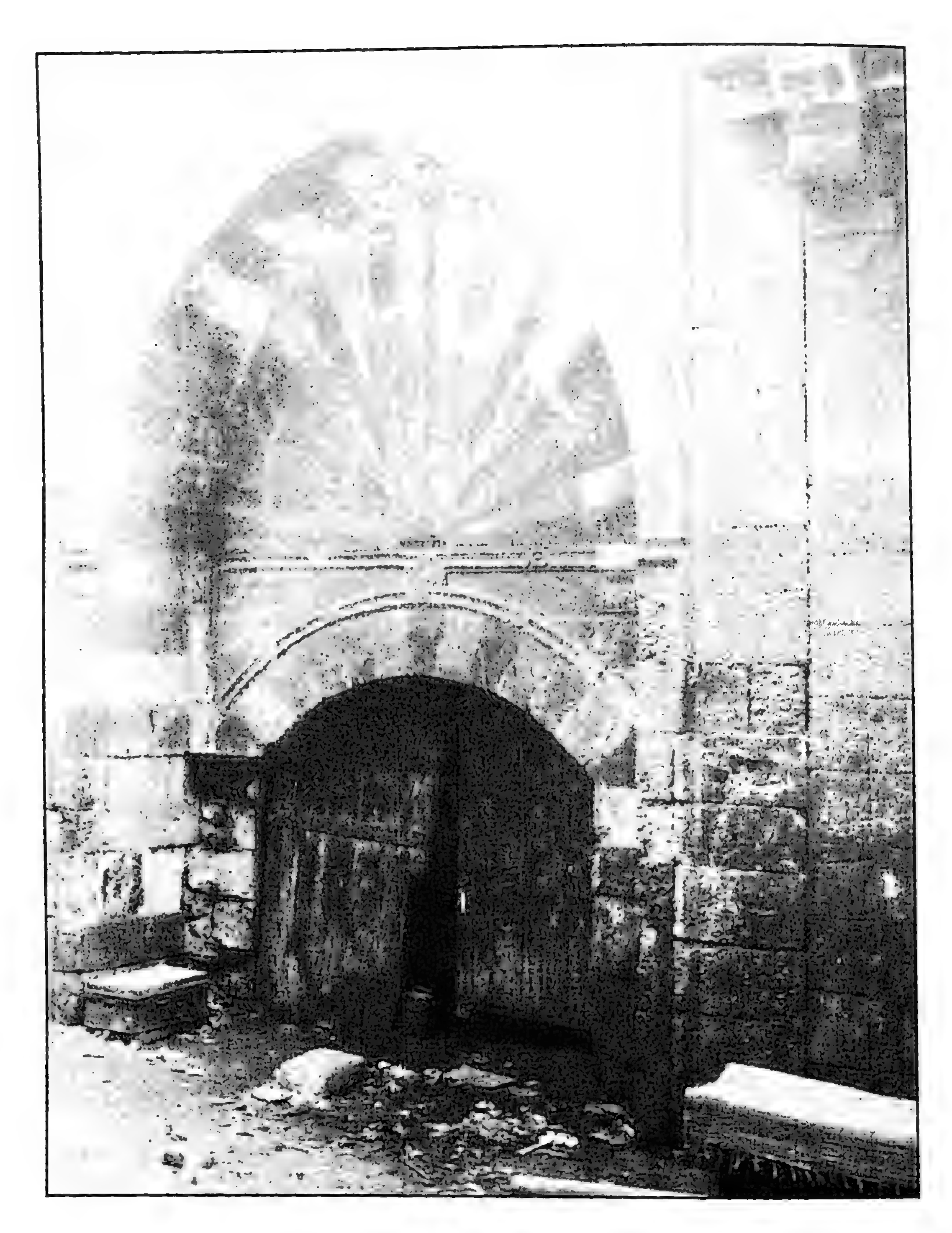
٢- نبذة عن منشئها

لم نعثر - فيما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذه الوكالة، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أنها أنشئت خلال القرن (١١ هـ / ١٧ م) على يد أحد رجالات عائلة التوتنجي المشار إليها .

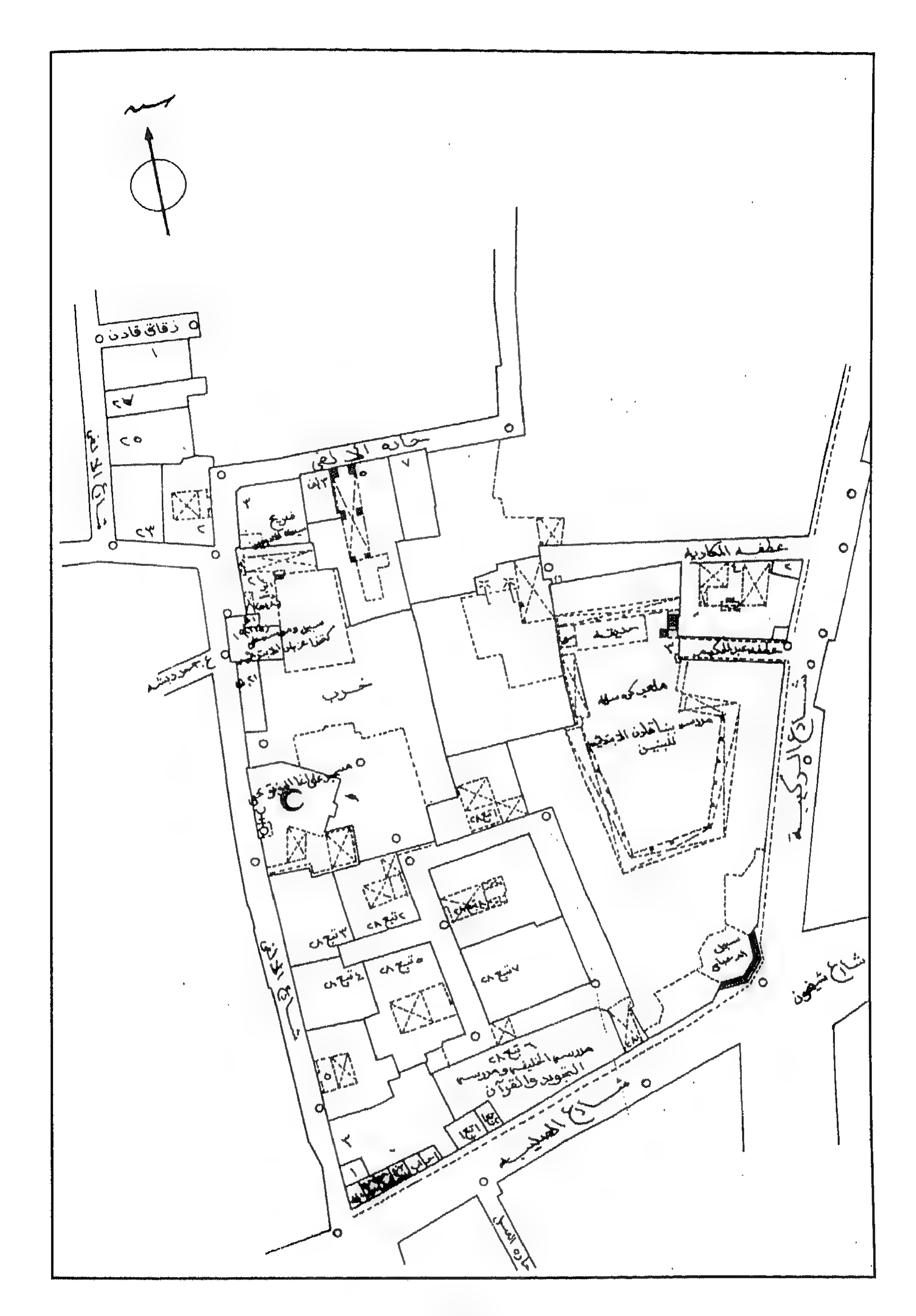
٣- نبذة عن عمارتها

لم يبق من العمارة الأثرية لهذه الوكالة غير كتلة المدخل الرئيسي والدركاة التي تليه ، وتتكون عمارة هذا المدخل من حجر غائر يغطيه عقد مدبب يحيط به وكوشتيه جفت لاعب ذو ميمات مسدسة ، على جانبي عضادتيه إزار غائر كان يشتمل على كتابات تأسيسية لم يعد لها وجود حالياً، وتتصدر هذا الحجر من أسفل فتحة باب واسع ذات عقد قوسي من صنجات حجرية مزررة ومشهرة باللونين الأبيض والأحمر يحيط به وكوشتيه أيضاً جفت لاعب ذو ميمات دائرية وسداسية ، فوق صنجته المفتاحية عقد صغير تزينه زخرفة إشعاعية بذات اللون المشهر بالأحمر والأبيض .

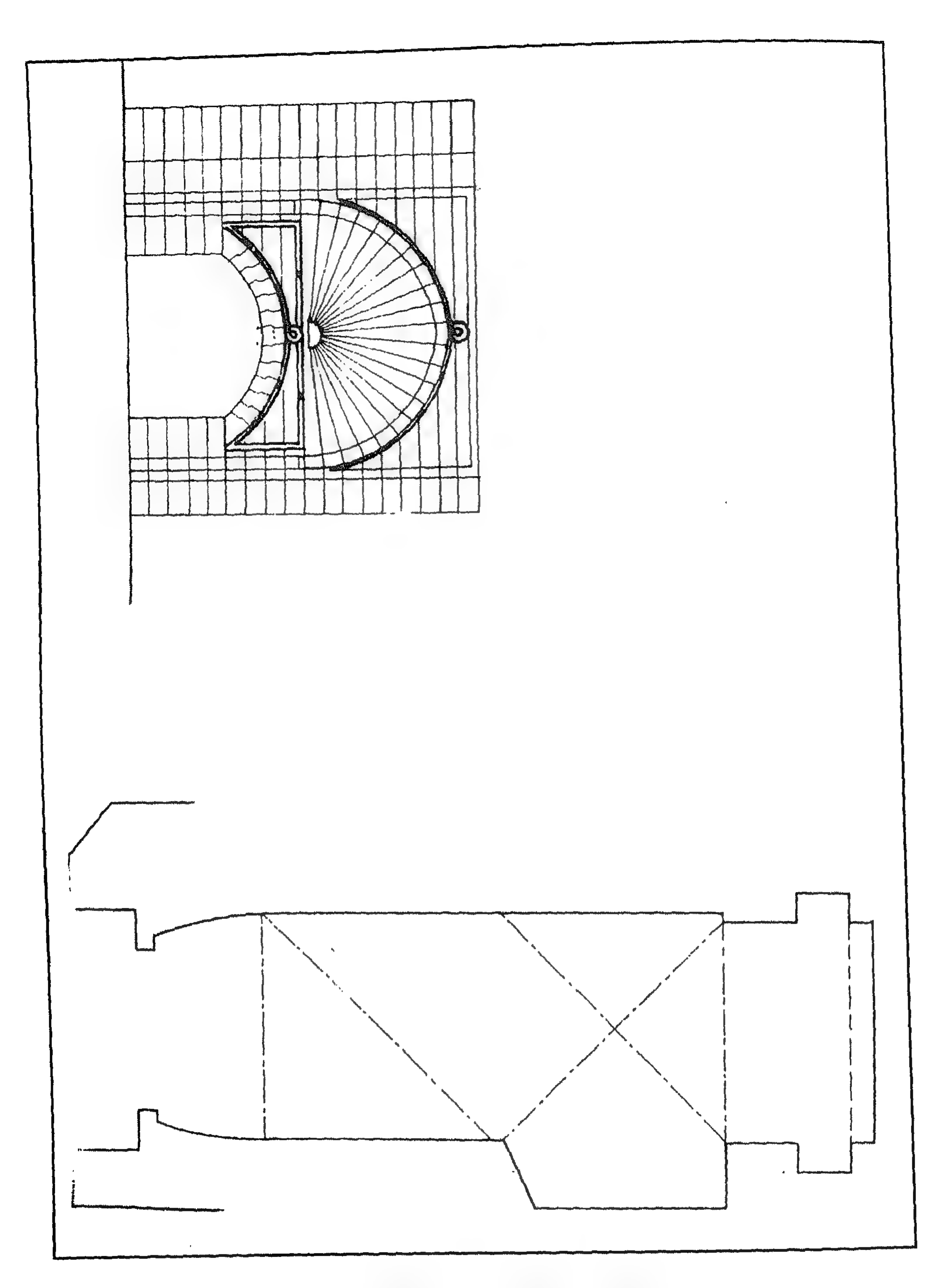
وعلى يمين هذا المدخل دخلة رأسية ذات عقد مدبب يغلب على الظن أنها كانت تشتمل على حوض لشرب الدواب، يعلوها بقايا مقعد محمول على كوابيل حجرية كان يطل على الشارع بحجاب خشبي تزينه أطباق نجمية سداسية الرؤوس، أما الدركاة التي تلي هذا المدخل فهي عبارة عن مستطيل ينقسم إلى قسمين غطي كل منهما بقبوين حجريين متقاطعين في صدرهما دخلة رأسية تغطيها نصف قبة، تقابلها فتحة باب تفضي إلى داخل الوكالة التي لم يبق من عمارتها الأثرية - كما أسلفنا - شيئ يذكر .



وكالة وقف التوتنجي - الواجهة الرئيسية والمدخل



وكالة وقف التوتنجي - خريطة موقع - قسم الخليفة - منطقة رقم ١١٤



وكالة وقف التوتنجي - مسقط أفقي وواجهة

٤ – أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

١– الرطيل (عماد عبد الرؤوف)

الوكالات العثمانية الباقية بمدينة القاهرة – رسالة ماجستير كلية الآثار – جامعة القاهرة (١٩٩٣) ص ١٦٨ .

٢– كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

– كراسة ٣٥ عن سنة (٢٧–١٩٢٩) ت ٨٨٤ ص ٦٤٠ .

٩٨- سبيل إبراهيـم شوربـجي (مستحفظان)

بالدرب الأحمـر

(١١٠٦ هـ / ١٦٩٤ م)

١- بيانات الأثـــر

١- اسم الأثـــر : سبيل إبراهيم شوربجي (مستحفظان)

٢- موقـــعه : شارع الداودية بالقرب من مسجد البرديني وبوابة الملكة صفية

٣- تاريـــخه : (١١٠٦هـ/ ١٦٩٤م)

٤- رقم تسجيله : ٣٦٣ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئه

لم نعثر – فيما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع – على ترجمة لمنشئ هذا السبيل ، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد – طبقاً للكتابة التأسيسية التي لا زالت قائمة بواجهته الشمالية – أن منشئه والكتاب الذي كان يعلوه هو إبراهيم جوربجي مستحفظان، وكان ذلك على عهد الوالي العثماني علي باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٠٢هـ/١٦٩٠م) إلى سنة (١١٠٧هـ / ١٦٩٥م).

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الجنوبية الغربية تطل على شارع الداودية بها مدخل رئيسي بسيط عبارة عن فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية، يلي ذلك نافذة مستطيلة يجاورها كابولي حجري، وإلى جانب هذا المدخل شباك للتسبيل – مسدود حالياً – يغشيه حجاب حديث من خشب الخرط ، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية .

وثانية هاتين الواجهتين فرعية في الناحية الشمالية الغربية تطل على امتداد شارع الداودية أيضاً، كانت بها – داخل جفت لاعب – فتحة شباك ثان للتسبيل (مسدود حالياً) أسفله بقايا الكوابيل الحجرية التي كانت

تحمل اللوح الرخامي المخصص لوضع كيزان ماء الشرب، وأعلاه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة ، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، يلي ذلك نص تأسيسي ينحصر بين منطقتين زخرفيتين تزينهما زخارف هندسية به كتابات تركية من أربعة أسطر نصها كما ترجمه صاحب الأسبلة العثمانية بالقاهرة.

سطر ١- سبيل تعليم القرآن

سطر ٢- بناه إبراهيم جوربجي

سطر ٣- قال هاتف عيسى تاريخه

سطر ٤- إن عين الكوثر التي تخصنا هي سبيل لله سنة ١١٠٦

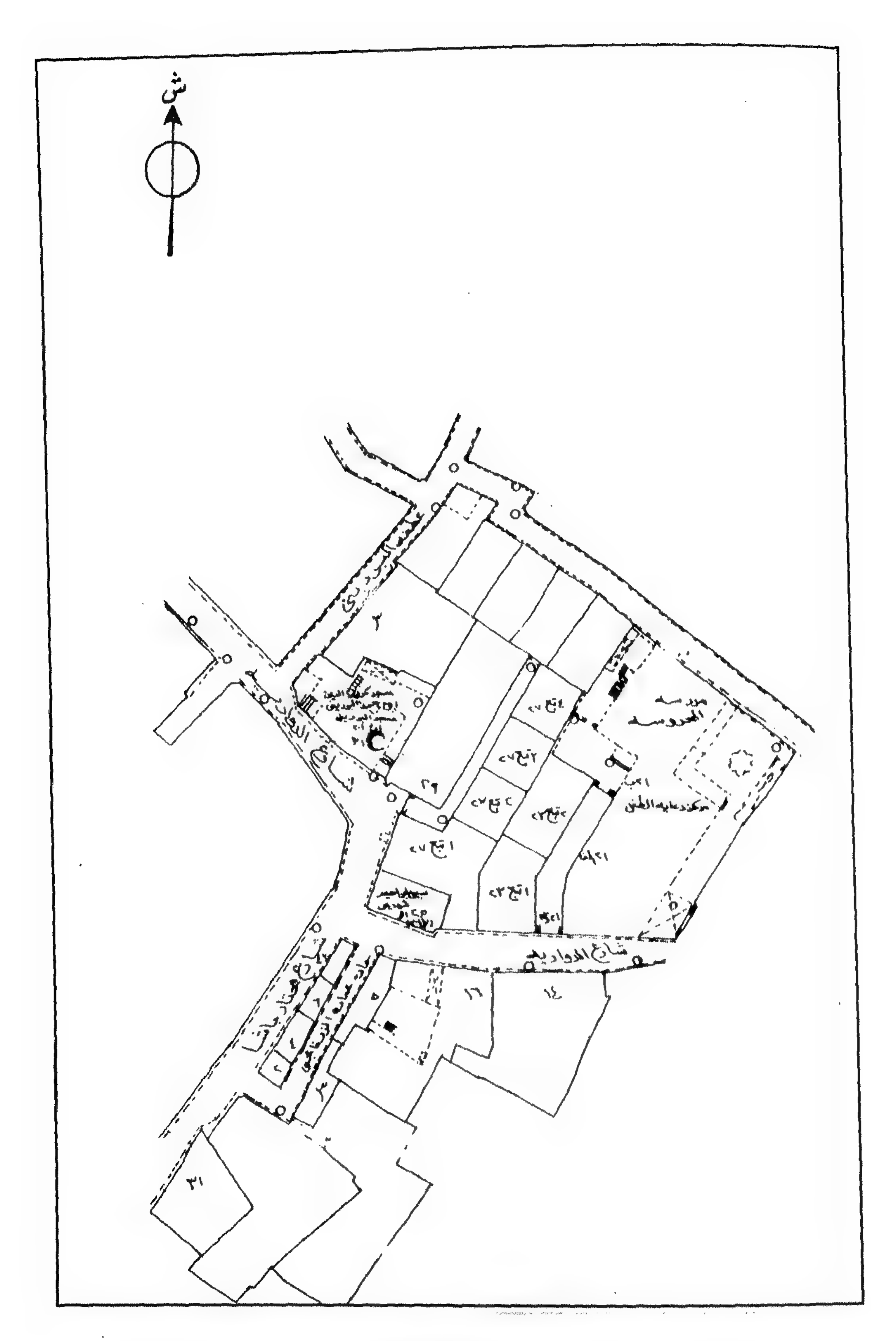
أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل البسيط المشار إليه بالواجهة الجنوبية الغربية – فهي عبارة عن ردهة مربعة على يسارها فتحة باب تفضي إلى حجرة السبيل، وعلى يمينها سلم صاعد للكتاب المتهدم، وفي صدرها فتحة باب ثان تفضي إلى دهليز مستطيل خلف حجرة التسبيل يفتح عليها بباب آخر، وهي حجرة مربعة في صدرها دخلة شاذروان على جانبيها بابا الدخول إليها، وقد تهدم سقف هذه الحجرة تماماً وملئت أرضيتها بالأنقاض .



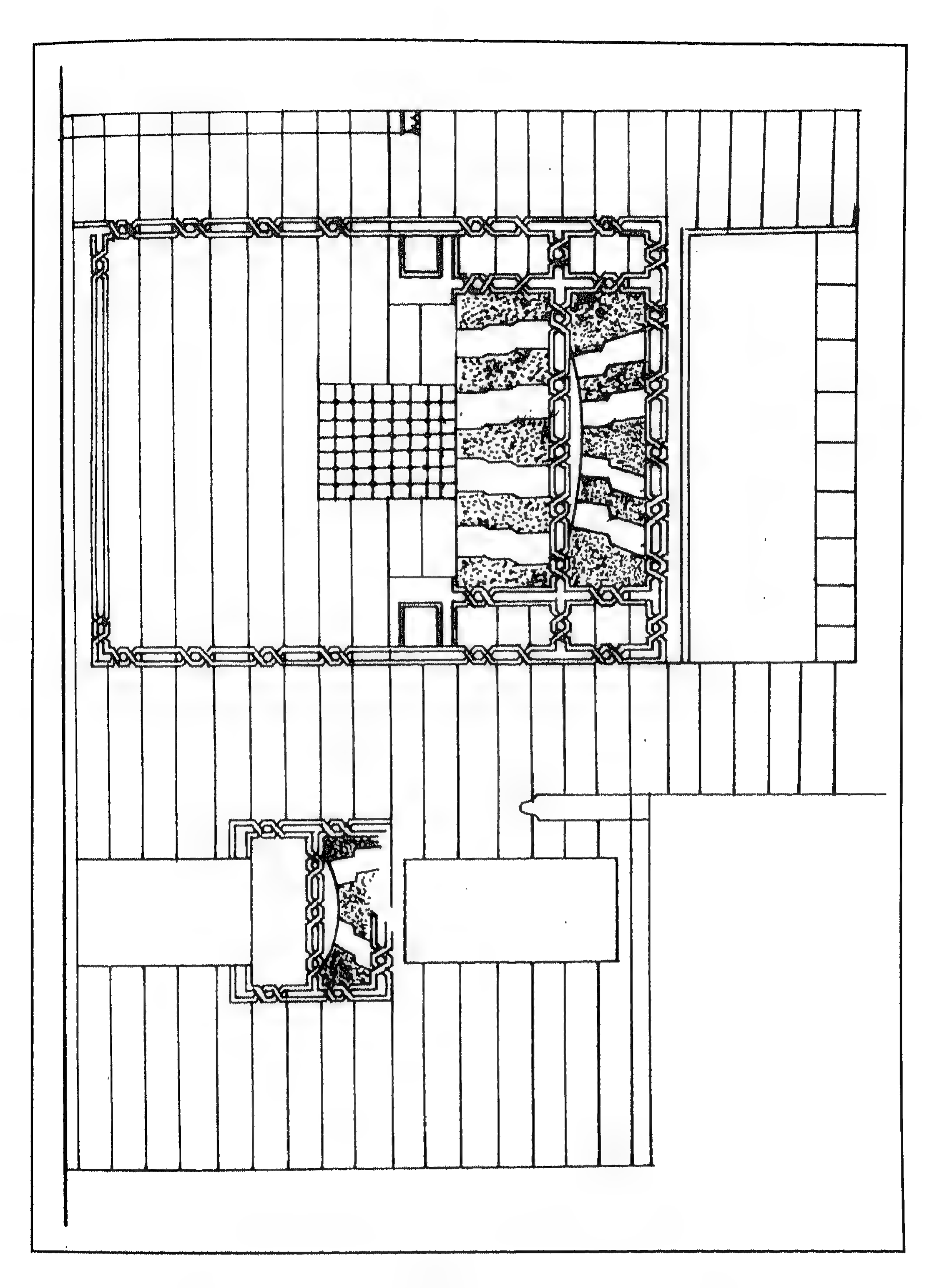
سبيل إبراهيم شوربجي (مستحفظان) - منظر من الخارج



سبيل إبراهيم شوربجي (مستحفظان) - الرواق الجنوبي للفناء الأول بالوكالة التي كان السبيل ملحقا بها



سبيل إبراهيم شوربجي (مستحفظان) - خريطة موقع - قسم الدرب الأحمر - منطقة رقم ٢٦٢



سبيل إبراهيم شوربجي (مستحفظان) - واجهة رئيسية

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- الحسيني (محمود حامد - دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ص ١٩٠ -١٩١ .

٢- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٥ .

٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٣٧ عن سنة (٣٣-١٩٣٥) ت ٦٨١ ص ١١٢ .

٤- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٧) جـ ٦ ص ١٦٨ .

٩٩- سبيل وكتاب حسن أغا كوكليان

بالدرب الأحمر

(١١٠٦ هـ / ١٦٩٤ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- اسم الأثـــر : سبيل وكتب حسن أغا كوكليان

٢- موقـــــعه : شارع سويقة العزي بسوق السلاح قرب مدرسة سودون من زاده

٣- تاريـــــخه : (١١٠٦هـ/ ١٦٩٤م)

٤- رقم تسجيله : ٢٤٣ - أثـــــر

٢- نبذة عن منشئه

لم نعثر – فيما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع – على ترجمة لمنشئ هذا السبيل والكتاب الذي يعلوه ، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد – طبقاً للكتابات الأثرية التي لازالت منقوشة أعلا شباكي تسبيله – أن منشئه هو الأمير الكبير حسن أغا كوكليان، وكان ذلك على عهد الوالي العثماني علي باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٠٢هـ / ١٦٩٠م) إلى سنة (١١٠٧هـ / ١٦٩٥م) .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل –المستقل الذي يعلوه كتاب– من واجهتين حجريتين – بينهما عمود ناصة – أولاهما فرعية في الناحية الشمالية الغربية تطل على شارع سوق السلاح بها – بين جانبين تزينهما زخارف هندسية – شباك للتسبيل يغشيه حجاب من المصبعات المعدنية يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية، ويعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً تغطيه بلاطات خزفية، وتعلوه كتابات تأسيسية من ثلاثة أسطر نصها :

سطر ١- أنشأ هذا السبيل الجليل وفوقه المكتب

سطر ٢- الجميل حسبة لله تعالى الأمير الكبير حسن أغا

سطر ٣- كوكليان ووافق تاريخه إسمه الجليل ظاهر سنة ١١٠٦

وفي الطابق العلوي من هذه الواجهة واجهة الكتاب الشمالية الغربية وتتكون من عقدين مدببين يرتكزان على عمود رخامي في الوسط، أسفلهما شرفة خشبية .

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الجنوبية الغربية بها مدخل رئيسي بسيط عبارة عن فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة ، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، يلي ذلك نافذة مستطيلة ذات حجاب خارجي من خشب الخرط، وفي الركن الغربي من هذه الواجهة – بين مناطق مربعة ومستطيلة تزينها أطباق نجمية وأشكال سداسية – شباك ثان للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس مغشى ببلاطات خزفية ذات زخارف زرقاء على أرضية بيضاء فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، تعلوه كتابات تأسيسية من ثلاثة أسطر نصها – مثل الكتابات التأسيسية فوق شباك التسبيل الكائن بالواجهة الشمالية الغربية – هو :

سطر ١ – أنشأ هذا السبيل الجليل وفوقه الكتاب

سطر ٢ – الجميل حسبة لله تعالى الأمير الكبير حسن أغا

سطر ٣ – كوكليان ووافق تاريخه إسمه الجليل ظاهر سنة ١١٠٦

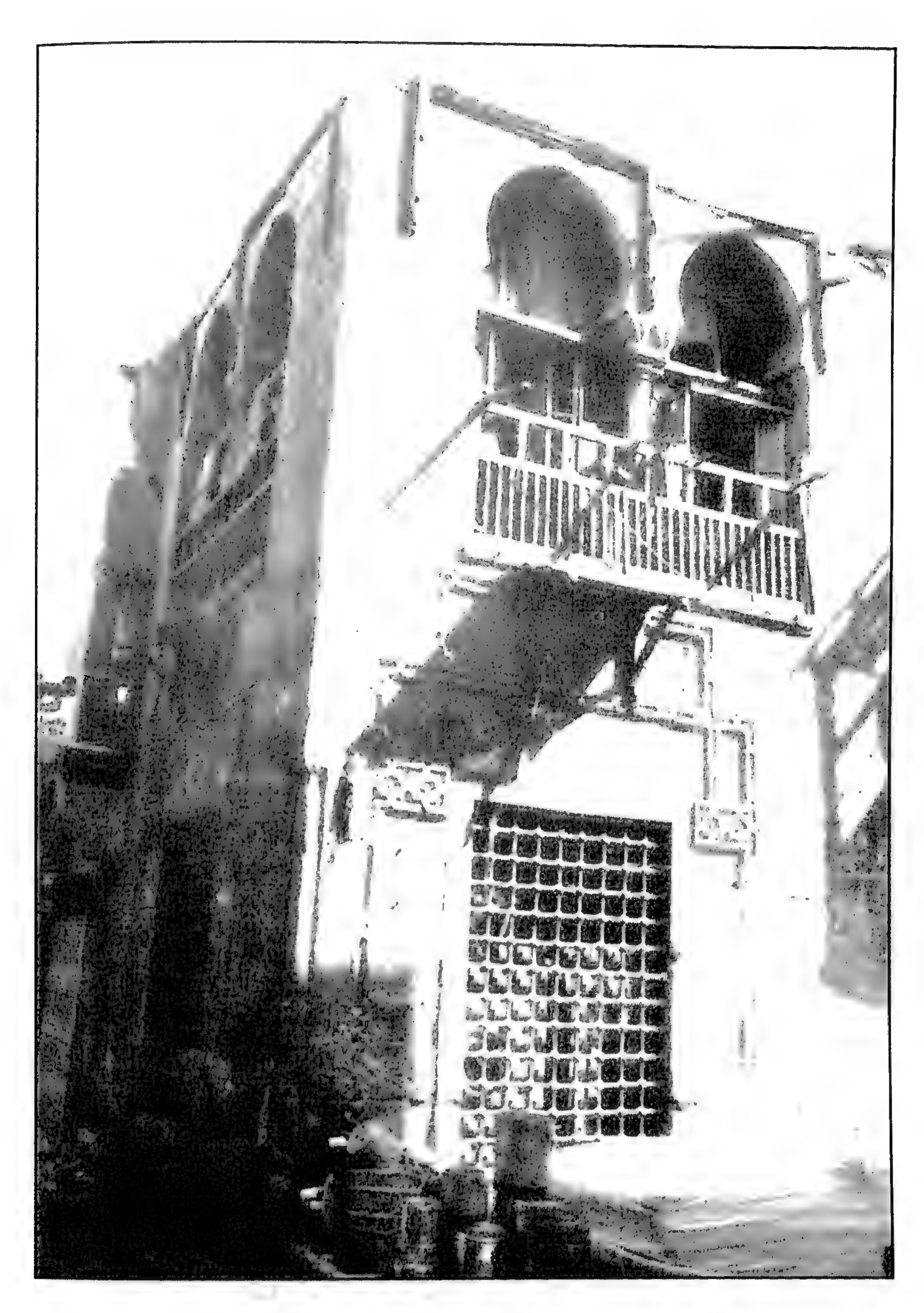
وأسفل هذا الشباك الثاني ثلاثة كوابيل حجرية كانت تحمل اللوح الرخامي المخصص لوضع كيزان ماء الشرب، وعلى يمينه فتحة معقودة (مسدودة حالياً) كانت مخصصة لتزويد الصهريج بالماء، وفي الطابق العلوي من هذه الواجهة واجهة الكتاب الجنوبية الغربية وتتكون – كما في حالة الواجهة الشمالية الغربية – من عقدين حدويين يرتكزان على عمود مثمن في الوسط، أسفلهما شرفة خشبية، وأعلاهما رفرف خشبي لم يبق منه إلا ما يدل عليه ممثلاً في بقايا الكوابيل التي كانت تحمله .

أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الجنوبية الغربية – فهي عبارة عن دهليز مستطيل على يساره فتحة باب تفضي إلى حجرة ملحقة بحجرة السبيل بها فوهة للصهريج تجاورها حجرة السبيل ، وهي حجرة في ضلعها الشمالي الغربي شباك التسبيل الفرعي ، وفي ضلعها الجنوبي الغربي شابك التسبيل الرئيسي، وبأرضية كل منهما حوض رخامي مربع لمياه الشرب، وفي ضلعها الجنوبي الشرقي فتحة الباب المؤدية إليها، وعلى يمينه دخلة شاذروان ذات صدر مقرنص بمقرنصات خشبية، يكتنفها عمودان رخاميان

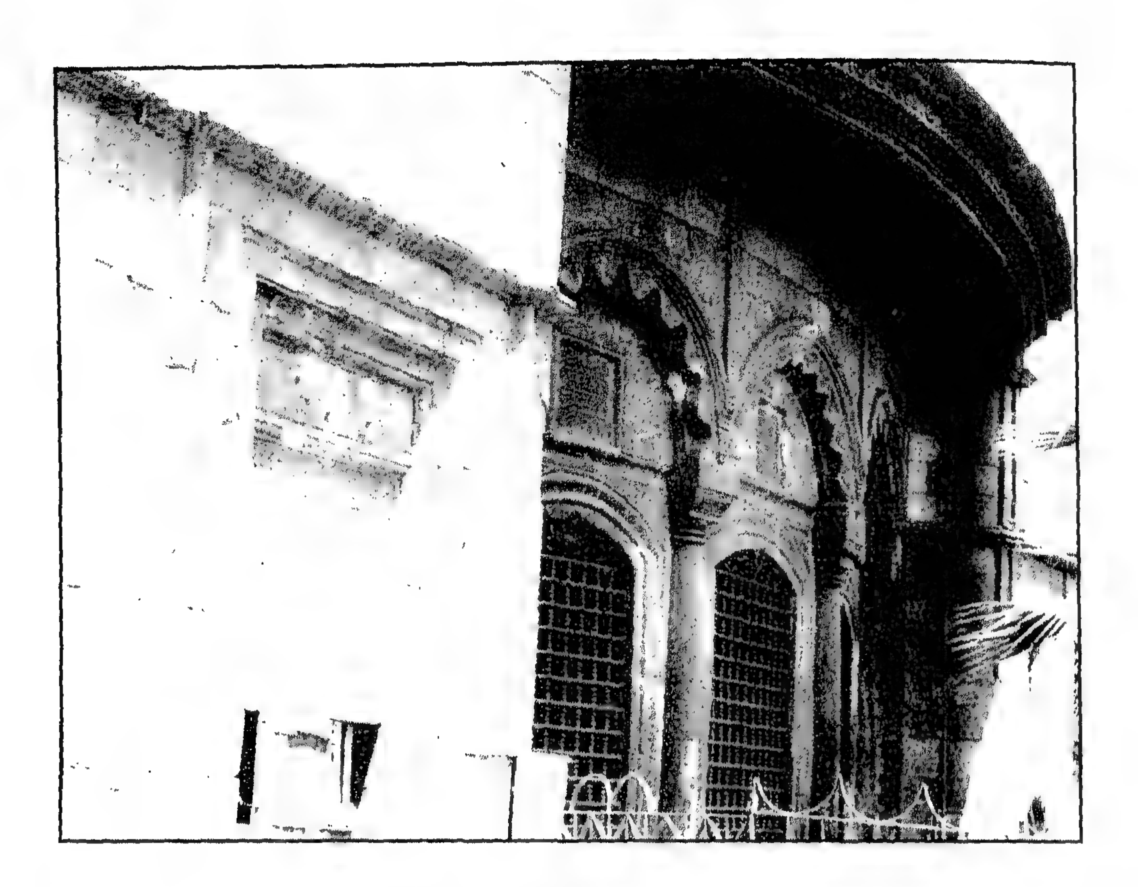
بينهما لوح سلسبيل رخامي منقوش على يمينه دخلة ثانية صماء، وفي ضلعها الشمالي الشرقي كتبية ذات واجهة خشبية، وقد فرشت أرضية هذه الحجرة برخام ملون يكون أشكالاً هندسية، وأزرت جدارها بوزرة من ألواح رخامية لم يبق منها إلا ما يدل عليها، وغطيت بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة ومذهبة تجمع بين الطابع المحلي التقليدي ممثلاً في أشكال دائرية وفروع نباتية تخرج منها ورود محورة، والطابع العثماني الوافد ممثلاً في فروع نباتية تخرج منها — على البراطيم — زهور القرنفل والرمان .



سبيل وكتاب حسن أغا كوكليان - منظر من الخارج



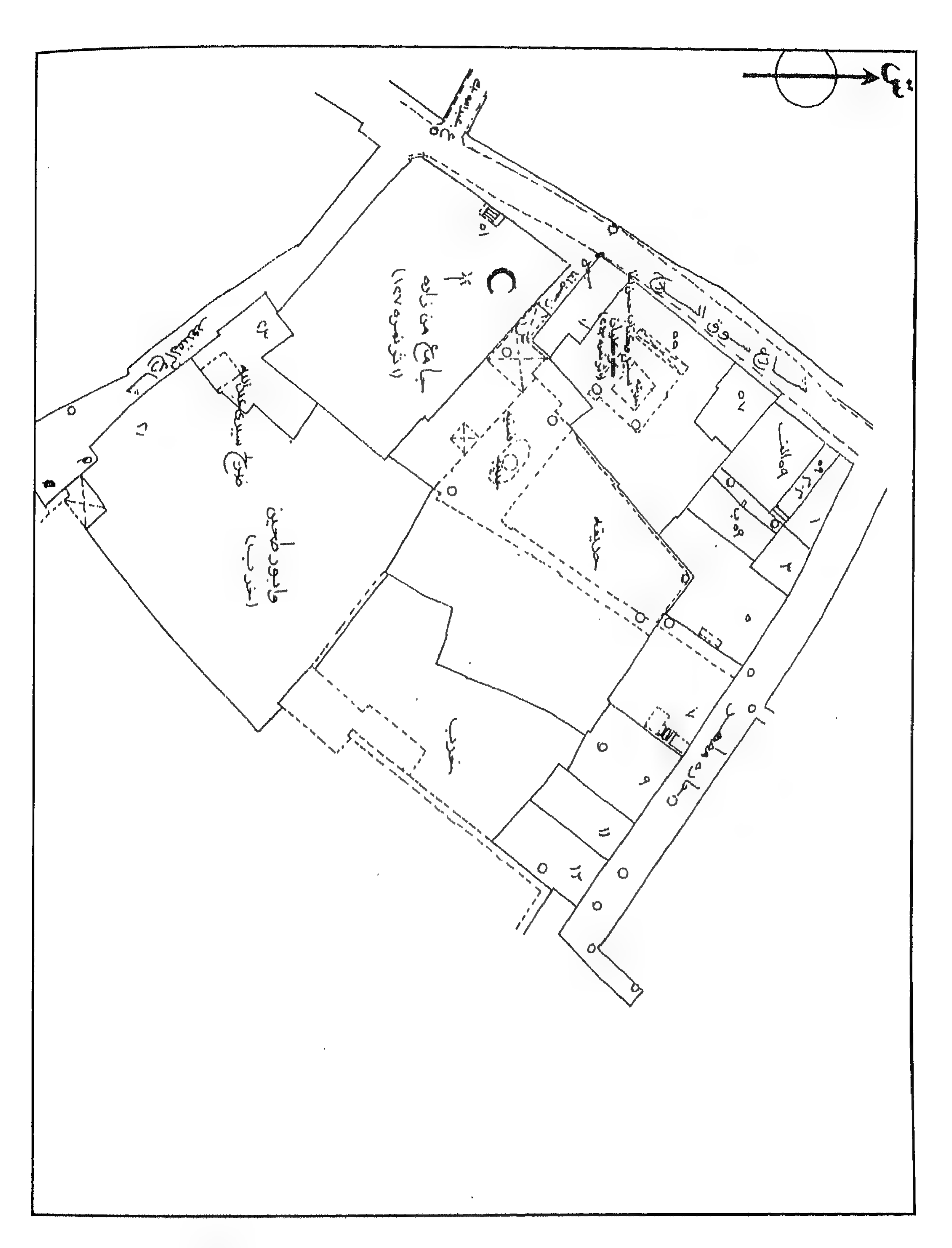
سبيل وكتاب حسن أغا كوكليان - منظر من الخارج



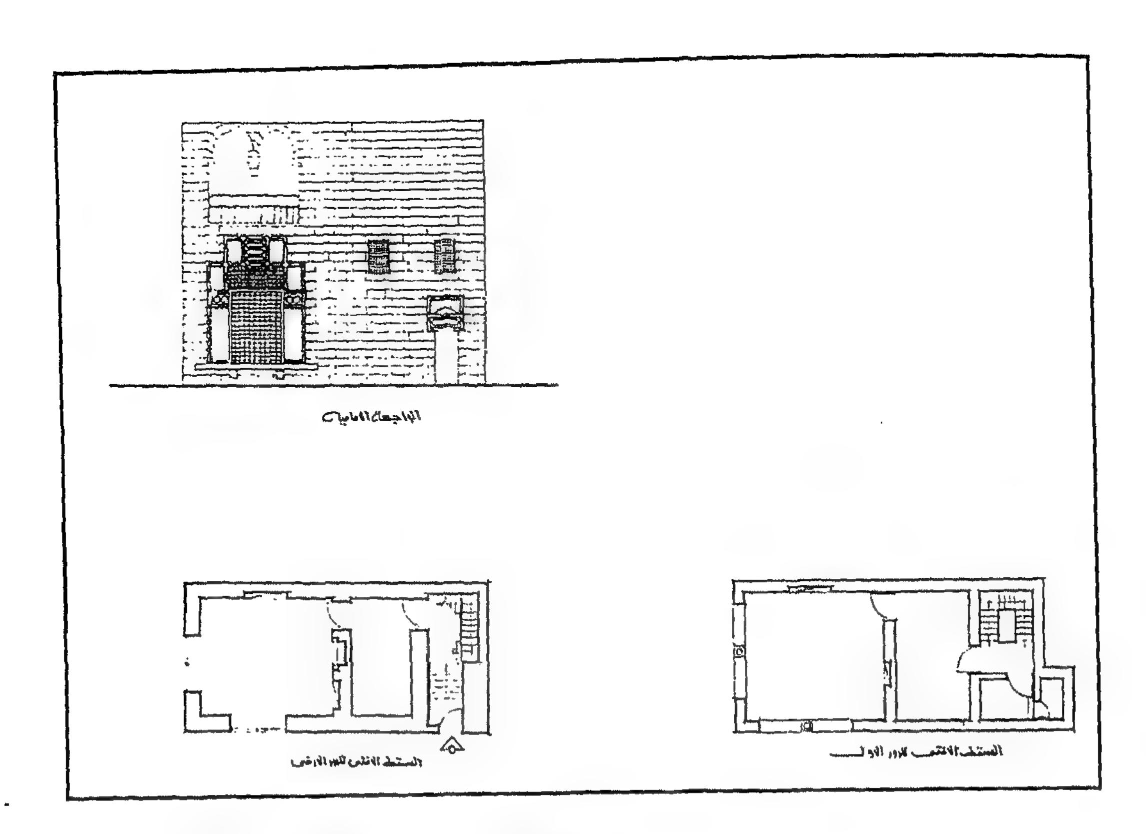
سبيل وكتاب حسن أغا كوكليان - واجهة رئيسية



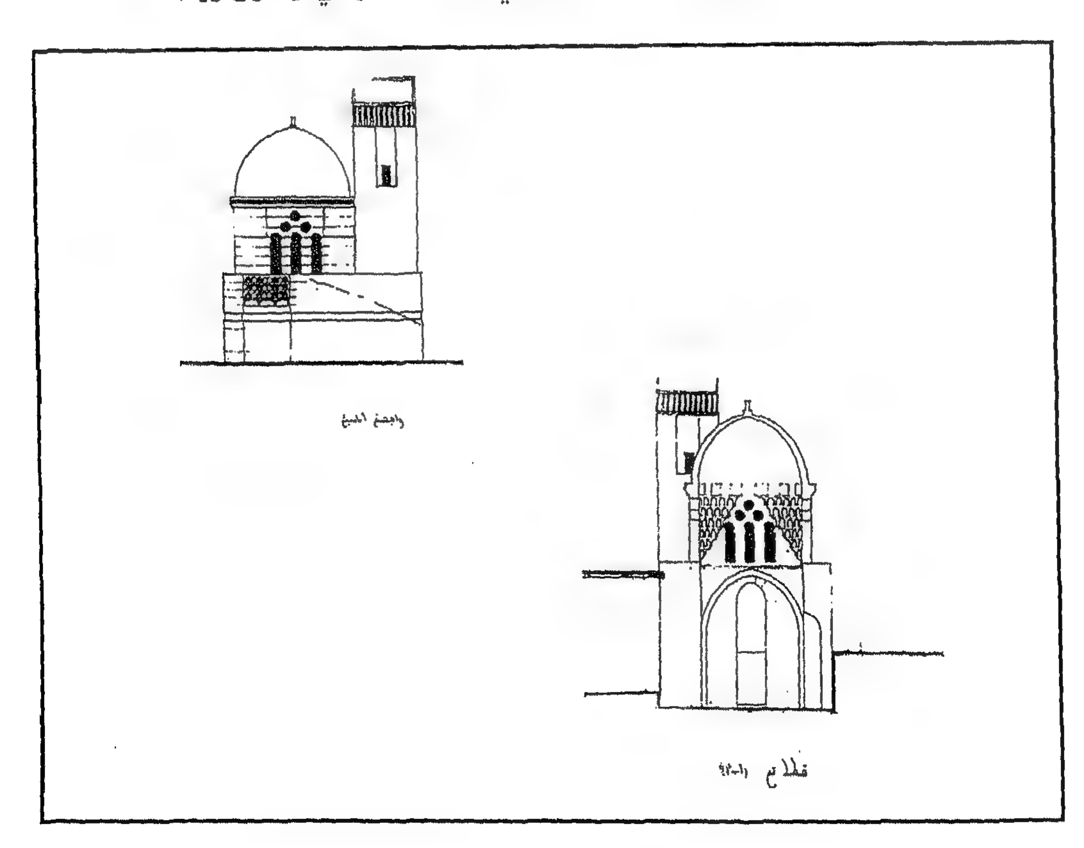
سبيل وكتاب حسن أغا كوكليان - منظر من الداخل



سبيل وكتاب حسن أغا كوكليان - خريطة موقع - قسم الدرب الأحمر - منطقة رقم ٢٢٠



سبيل وكتاب حسن أغا كوكليان - مسقط أفقي للدورين الأرضي والأول وواجهة أمامية



سبيل وكتاب حسن أغا كوكليان - واجهة خلفية وقطاع

٤ – أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (٢٢٤٣)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٨ محرم سنة (١١١٠هـ) باسم أحمد أغا ناظر الدشيشة وبها وصف معماري للسبيل ومجموعة من المباني والمنشآت الأخرى .

٢- الحسيني (محمود حامد – دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٧) ص ص ١٩٢ – ١٩٣ .

٣- زكي (عبد الرحمن – دكتور)

القاهرة – تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٥ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Van Berchem (M.) :

Corpus Inscriptionum Arabicarum (Paris 1903), Tome xix, P. P. 620, 628, 630, text 438 .

١٠٠- مسجد أحـمد كتخـدا العـزب

بالقلعـة

(١١٠٩ هـ / ١٦٩٧ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- اسم الأثـــر : مسجد أحمد كتخدا العزب

٢- موقـــــعه : داخل منطقة باب العزب بقلعة الجبل

٣- تاريـــــخه : (١١٠٩هـ/ ١٦٧٩م)

٤- رقم تسجيله : ١٤٥ - أثـــر

٢- نبذة عن تسميته

يعرف هذا المسجد - كما أسلفنا - بمسجد أحمد كتخدا العزب ، وتعني هذه الكلمة الأخيرة في العربية - كما هو معروف - الذي لم يتزوج، بينما تعني في التركية اسم جمع أطلق على طائفتين من الجنود العثمانيين إحداهما بحرية والأخرى برية، وكان جنود هاتين الطائفتين يتم اختيارهم خلال القرنين (٩-١٠هـ / ١٥-١٦م) من شداد الشباب التركي بمعدل شاب من كل عشرين أو ثلاثين بيتاً، وانقسمت طائفة جند العزب إلى قسمين عمل أحدهما في دور صناعة السفن وسماه العثمانيون عزبان دوشماي همايون، وعمل الآخر في القلاع والحصون البرية لتأمين سلامة الدولة والقائمين عليها .

٣- نبذة عن منشئه

منشئ هذا المسجد هو الأمير أحمد كتخدا العزب أحد رجال المالية العثمانية المنتسبين إلى الأمير عبد الرحمن كتخدا، ثم انتقل إلى خدمة الأمير محمد بك أبو الدهب، وذاعت شهرته وعلا صيته عندما قلده الوالي العثماني حسين باشا مستحفظانا على مصر سنة (١١٠٩هـ / ١٦٩٧م)، وقد أشار الجبرتي إلى خبـر موتـه سنـــة

(١١٤٣هـ / ١٧٣٠م) عندما قال أنه لما نزل أحمد كتخدا من باب العزب بتمويه من حسين بك الخشاب ووقع في أيدي أتباع عثمان بك ندم على تفريطه ونزوله لأنه كان يعلم أن عثمان بك يتربص به لقتله قصاصاً لقتل صاحبه ورفيق سيده، وأرسل عثمان بك إلى جميع الرؤساء والأعيان حتى لا يقبلوه عندهم فضاقت الدنيا في وجهه ، وحدث أن توفي محمد كتخدا الطويل في بيت المتوفي واحتمى بعرضه، فطلبوا منه الطلوع إلى المقعد

والجلوس فيه حتى يتم الانتهاء من الجنازة، واجلسوا بجواره اثنين من السراجين ومعهم لاظ ابراهيم في حراسة جماعة من الحرسجية، فقام مماليك أحمد كتخدا بضرب الرصاص من بيته حتى يقطعوا الطريق على المارين، فأرسل عثمان بك إلى رضوان كتخدا يأمره بطلب محمد كتخدا من بيته ففعل، فلما وصلوا إلى هناك وجدوا رمي الرصاص فرجعوا ووصلوا من درب المغربلين وأرادوا ثقب البيت من خلفه فأخبرهم بعض الناس أن من يريدوه دخل بيت الطويل، فقتلوا لاظ إبراهيم ومن معه وطلعوا إلى أحمد كتخدا فقتلوه وألقوه من الشباك المطل على حوض الداودية، ثم قطعوا رأسه وأخذوها إلى رضوان كتخدا الذي كافأهم على ذلك، وقطع رجل ذراعه، وذهب بها إلى الست الجلفية التي كافأته هي الأخرى على ذلك، وظل أحمد كتخدا مرمياً بغير رأس ولا ذراع حتى دفنوه بعد الغروب ومعه الرأس والذراع المقطوعين .

٤ – نبذة عن عمارته

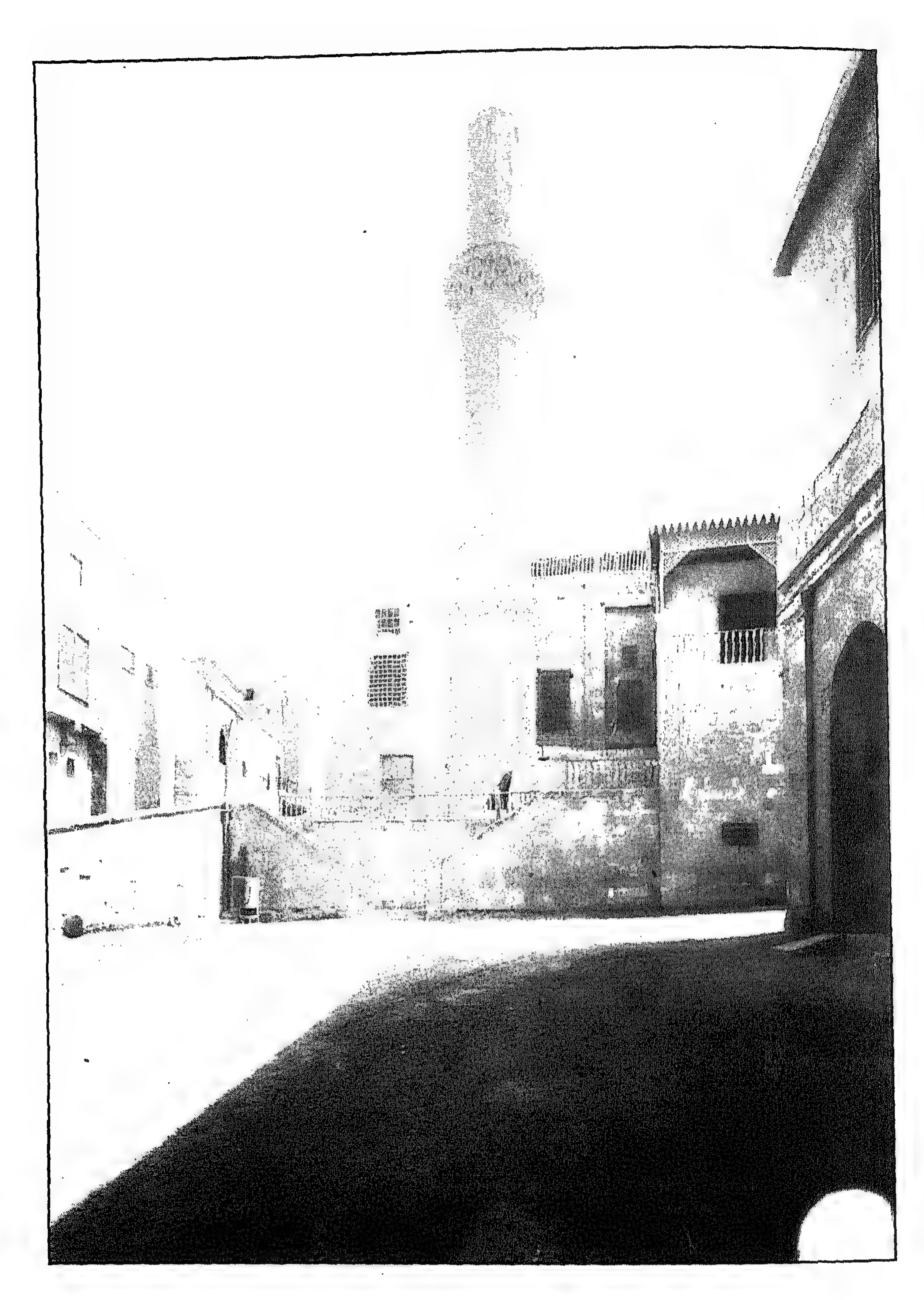
تتكون العمارة الخارجية لهذا المسجد من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الشمالية الشرقية في طرفها الشمالي مدخل رئيسي مرتفع يصعد إليه بعدة درجات حجرية عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائني بسيط تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان صغيرتان بينهما فتحة باب ذات عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب تعلوه لوحة حجرية ذات كتابات تركية من أربعة أسطر يتكون كل منها من شطرين، وتضم هذه الواجهة – إلى جانب المدخل الرئيسي المشار إليه – أربعة شبابيك سفلية مستطيلة ذات أحجبة من المصبعات الخشبية تعلوها أربع نوافذ مربعة تغشيها أحجبة من السلك الرفيع .

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الشمالية الغربية بها مدخل فرعي عبارة عن فتحة باب تعلوها دخلة ذات صدر مقرنص تتصدرها نافذة، وعلى يسار هذا المدخل الفرعي فتحة شباك ذات حجاب من المصبعات الخشبية يعلوه عتب حجري تزينه زخارف نباتية محورة، يليه بروز قاعدة المئذنة، وهي قاعدة مربعة مشطوفة الأركان العلوية يزينها صدر مقرنص، يعلوها بدن مثمن تزينه زخارف دالية بارزة عبارة عن خطوط طولية تعلوها شرفة دائرية ترتكز على ثلاث حطات من المقرنصات وتنتهي المئذنة بقمة مخروطية عثمانية الطراز على هيئة قلم الرصاص المطرور، وتنتهي الواجهة بعد هذه القاعدة بثلاثة شبابيك مستطيلة تطل على الرواق الشمالي الشرقي للمسجد .

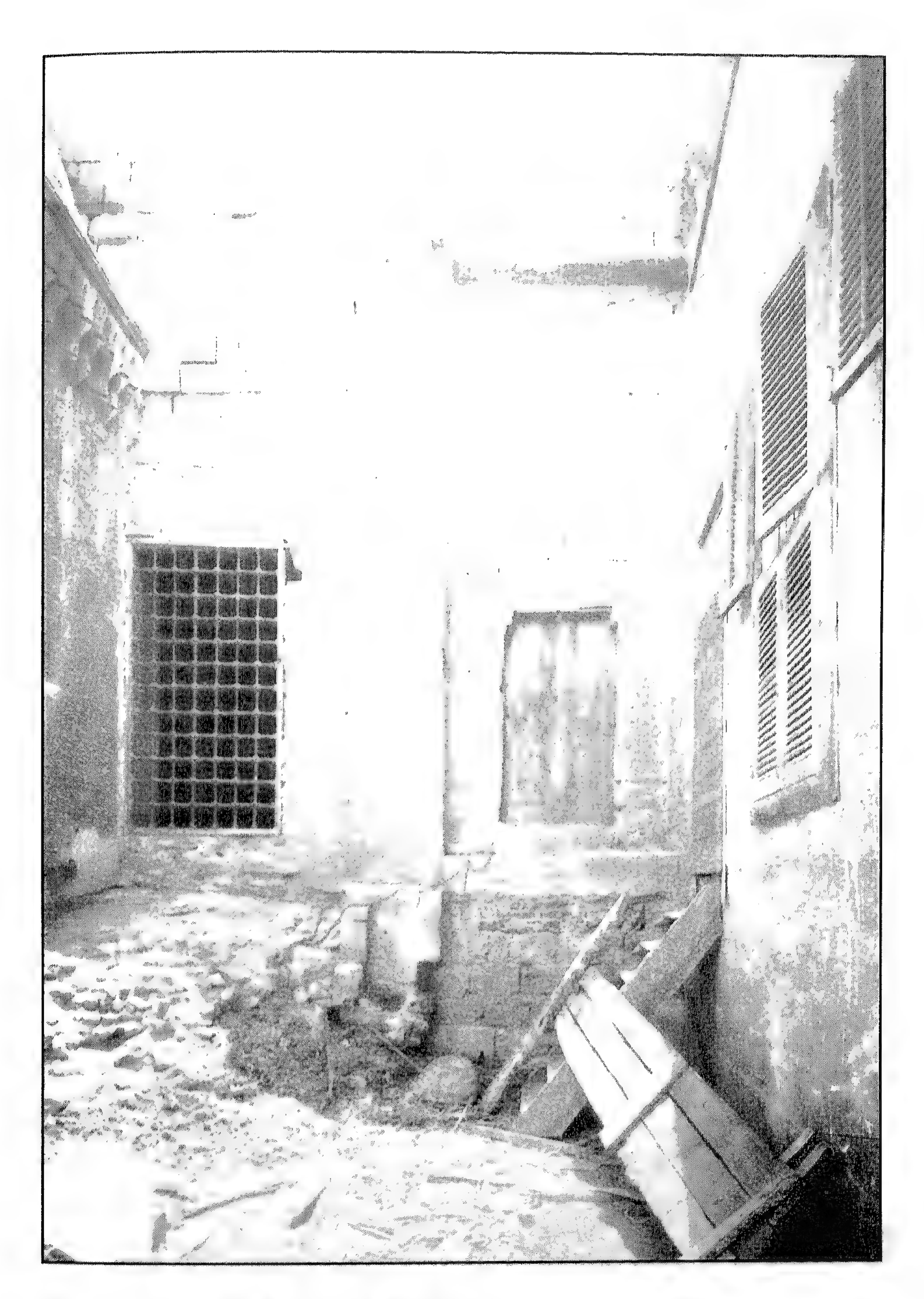
أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الشرقية – فهي عبارة عن مساحة مربعة تغطيها قبة حجرية ضحلة ترتكز على أربعة مثلثات كروية في الأركان العلوية للتربيع السفلي أسفلها أربعة عقود حجرية تقوم فوق أربع دخلات جدارية في الجنوبية الشرقية منها محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية يكتنفها عمودان صغيران (أحدهما غير موجود حاليا)، وفي الشمالية الغربية فتحتان مختلفتان إحداهما فتحة شباك والأخرى فتحة باب تمثل الباب الفرعي للمسجد، وفي الشمالية الشرقية فتحة باب معقودة بعقد موتور تمثل الباب الرئيسي، أما الدخلة الجنوبية الغربية فهي دخلة صماء خالية من الفتحات .

وتتقدم المسجد من الناحية الشمالية الشرقية زيادة على هيئة رواق مستطيل يغطيه سقف خشبي تلاشت أجزاء كثيرة منه، في صدره محراب صغير خال من الزخارف، وقد فرشت أرضية هذا المسجد ببلاطات حجرية (معظمها مندثر حالياً) .

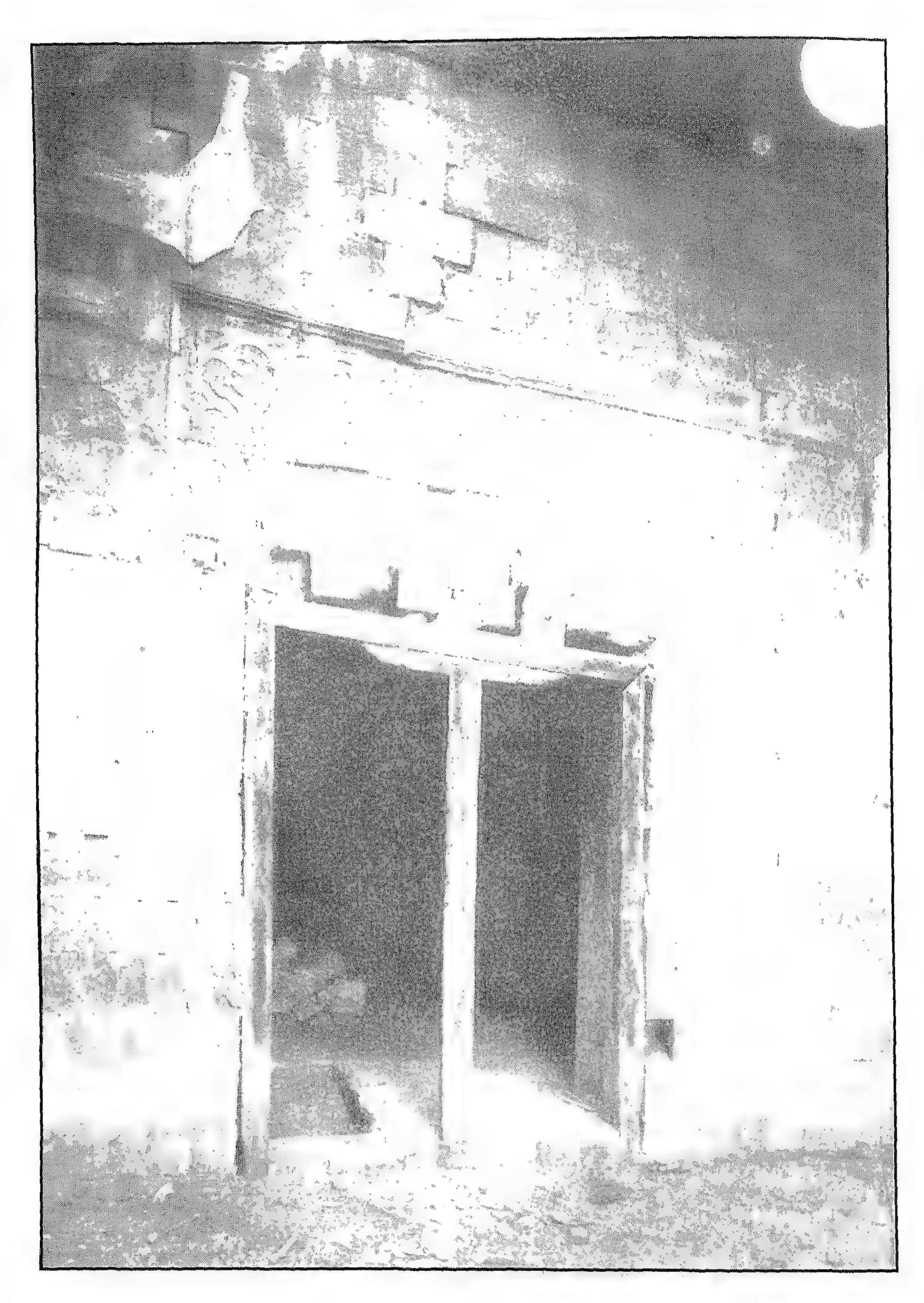
وصفوة القول أن تخطيط هذا المسجد يتبع النمط العثماني، حيث يتكون جانبه الشمالي من دور قاعة مستطيلة ذات سقف خشبي بسيط، في ضلعها الشمالي الغربي سدلة صغيرة يقابلها محراب مجوف بسيط خال من الزخارف، وفي ضلعها الجنوبي الغربي مدخل رئيسي يفضي إلى بيت صلاة عبارة عن مربع تغطيه قبة حجرية تقوم على أربعة مثلثات كروية، في جداره الجنوبي الشرقي محراب مجوف بسيط خال من الزخارف أيضاً، وفي جداره الشمالي الغربي شباكان كبيران يطلان على الخارج، وفي نهاية الطرف الشمالي الغربي لهذا الجدار مئذنة عثمانية صغيرة تتكون من قاعدة مربعة مشطوفة يعلوها بدن مثمن يحمل رأساً مدبباً يشبه المسلة .



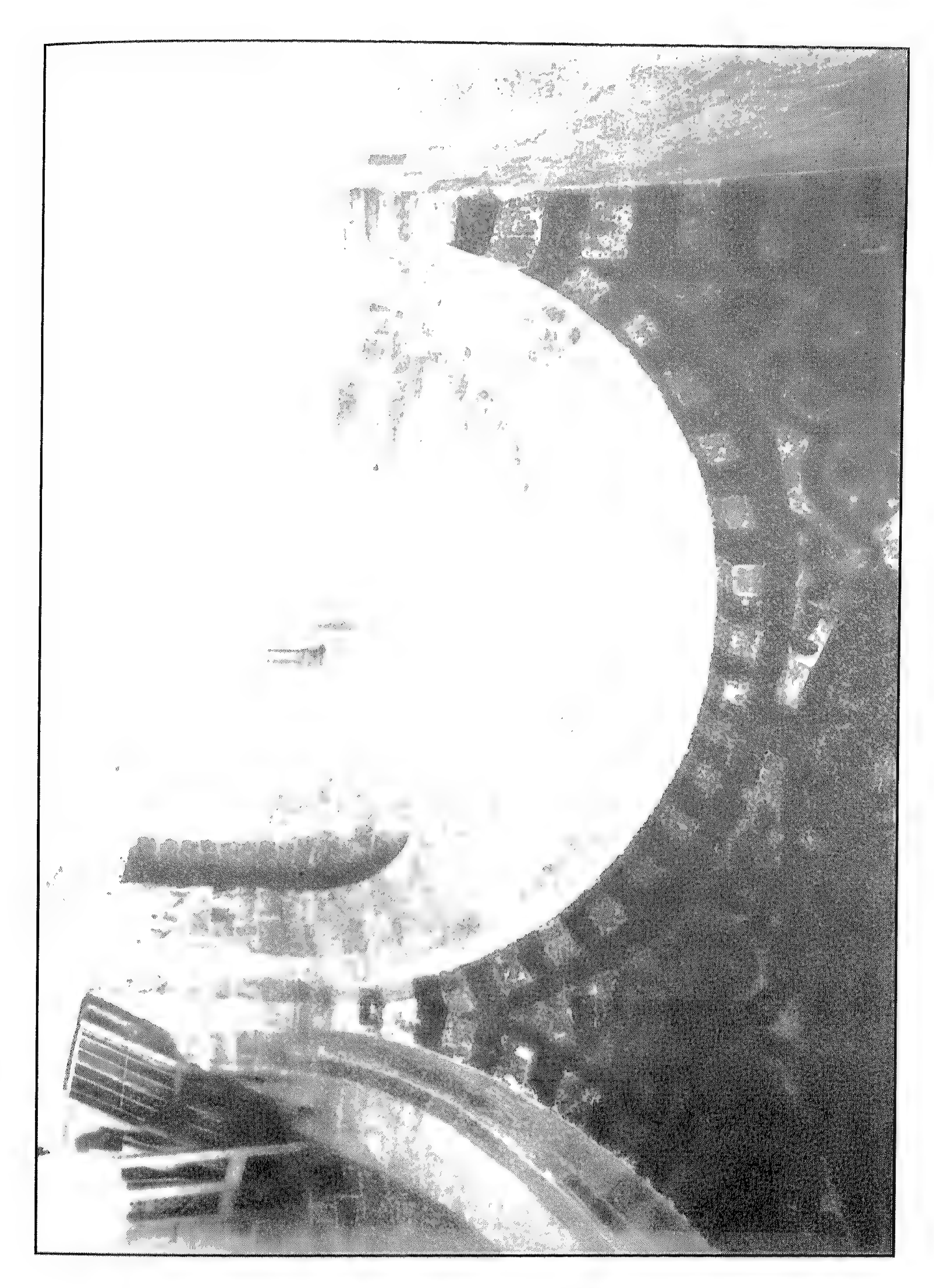
مسجد أحمد كتخدا العزب - منظر من الخارج



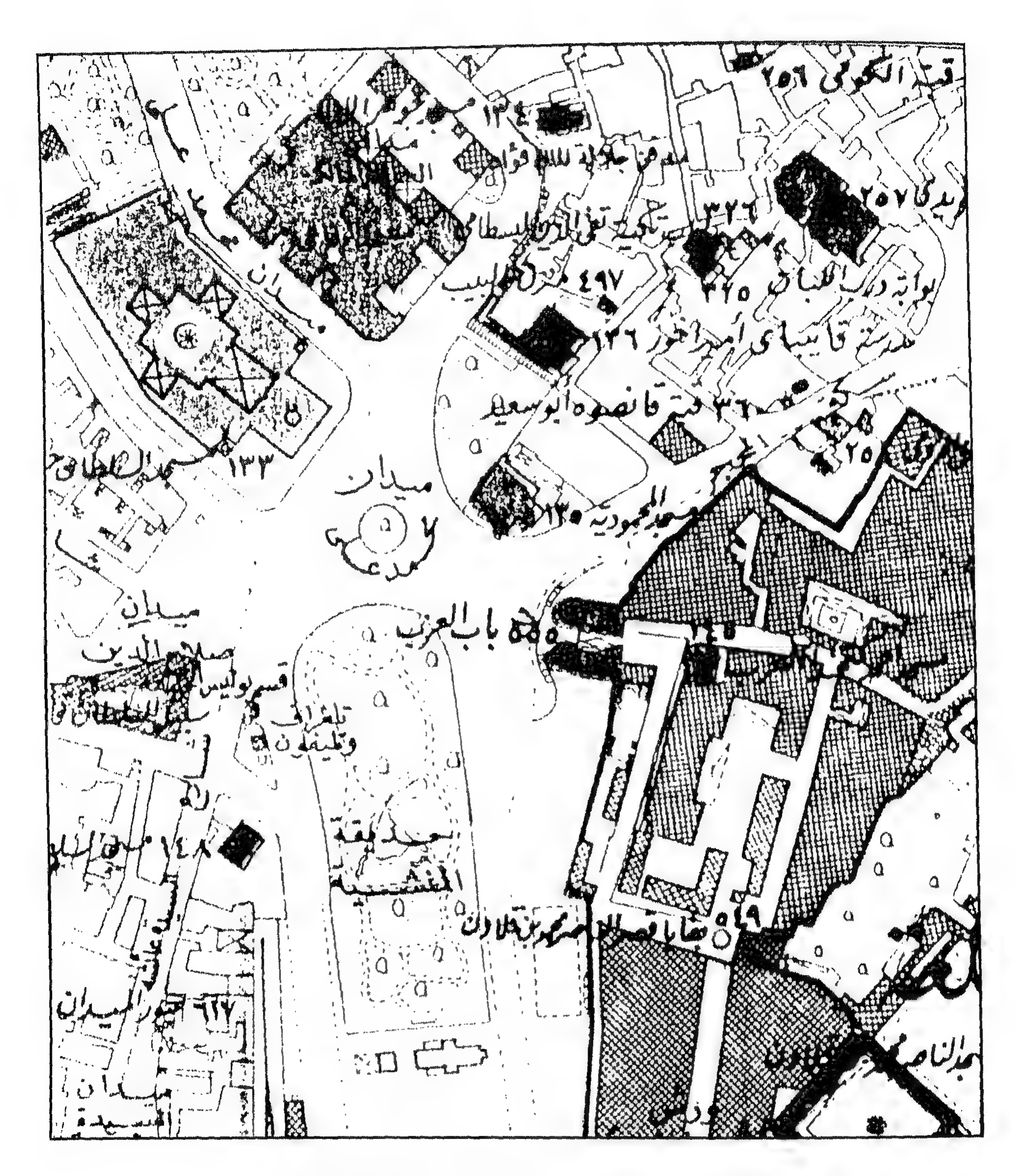
مسجد أحمد كتخدا العزب - المدخل الغربي والشباك الذي على يساره



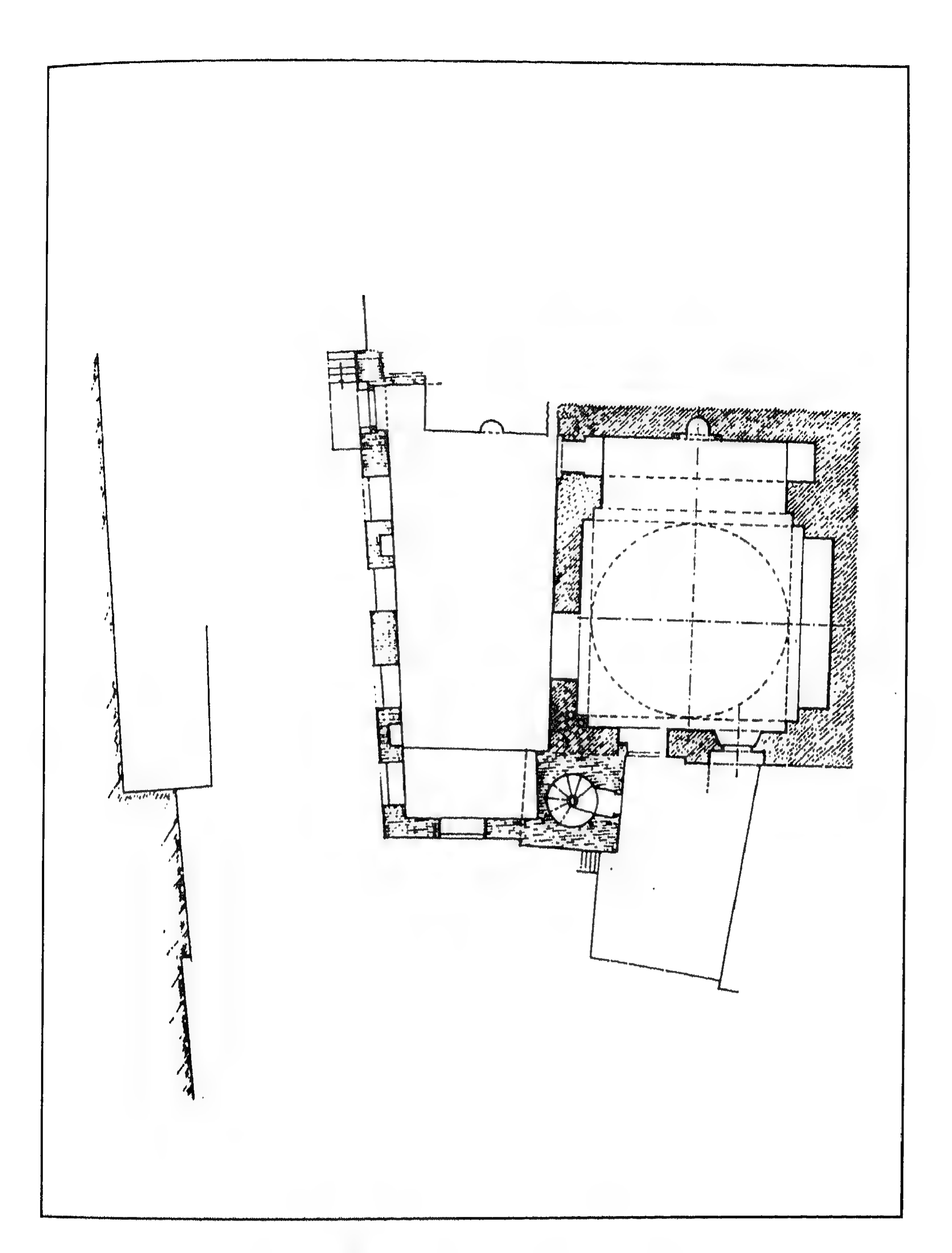
مسجد أحمد كتخدا العزب - عتب الشباك على يسار المدخل الغربي وبه زخارف نباتية على الحجر



مسجد أحمد كتخدا العزب - إيوان القبلة



مسجد أحمد كتخدا العزب - خريطة موقع



مسجد أحمد كتخدا العزب - مسقط أفقي

٥- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- الجبرتي (الشيخ عبد الرحمن)

عجائب الآثار في التراجم والأخبار (دار الجيل - بيروت بدون) ص ص ٢٥٥ - ٢٥٦

٢- جومار وترجمة سيد (أيمن فؤاد)

وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل (مكتبة الخانجي القاهرة ١٩٨٨) ص ٤٠١

٣- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

- قلعة مصر من السلطان صلاح الدين إلى الملك فاروق (طبعة بولاق ١٩٥٠) ص ٦٧
- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ٢٩٣

٤- سليمان (أحمد السعيد - دكتور)

تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل (دار المعارف ١٩٧٩) ص ١٥١

٥- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٢٠ عن سنة (١٩٠٣) ت ٣٢٣ ص ٧٣
- كراسة ٢١ عن سنة (١٩٠٤) ت ٣٣٠ ص ٢، ت ٣٣٣ ص ٧٢

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.) :
Les Mosquées du Caire (Paris 1932) , Tome 1 , P. 347 .

١٠١- سبيل (وكتاب) وقف ميرزا (مصطفى جوربجي مستحفظان)

ببــولاق

(١١١٠ هــ / ١٦٩٨ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- اسم الأثــر : سبيل (وكتاب) وقف ميرزا (مصطفى جوربجي مستحفظان)

٢- موقـــــعه : ناصية شارعي عش النحلة وميرزا ببولاق

٣- تاريـــــخه : (١١١٠هـ/ ١٦٩٨م)

٤- رقم تسجيله : ٣٤٧ - أثـــــر

٢- نبذة عن منشئه

لم نعثر – فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع – على ترجمة لمنشئ هذا السبيل والكتاب الذي يعلوه ، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أن منشئه هو الأمير مصطفى بن المرحوم الأمير يوسف جوربجي طائفة مستحفظان الشهير بميرزا، وكان ذلك على عهد الوالي العثماني حسين باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٠٩هـ / ١٦٩٧م) إلى سنة (١١١١هـ / ١٦٩٩م) .

٣- نبذة عن عمارته

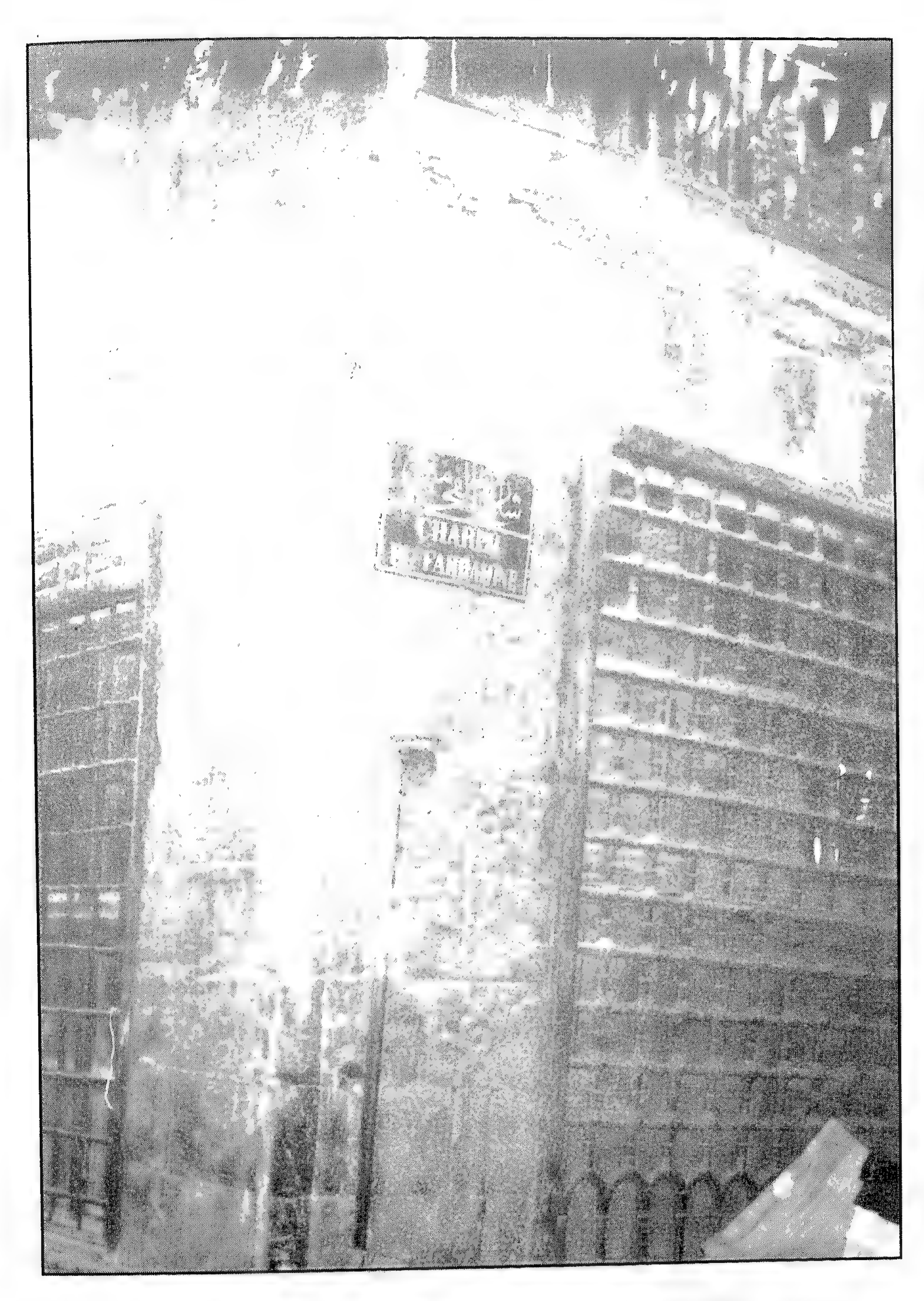
تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل – المستقل غير الملحق بأبنية أخرى – من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الجنوبية الغربية تطل على شارع عش النحلة بها مدخل رئيسي بسيط عبارة عن فتحة باب ذات مصراعين خشبيين خاليين من الزخارف يعلوهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه شباكان مستطيلان أحدهما صغير مستحدث يطل على دهليز المدخل يغشيه حجاب من المصبعات المعدنية الحديثة، والآخر أصلي كبير مسدود بحجرة السبيل كان يغشيه حجاب من المصبعات المعدنية يتقدمه لوح رخامي لوضع كيزان ماء الشرب وفي الطابق العلوي من هذه الواجهة واجهة الكتاب الجنوبية الغربية وتضم ثلاثة شبابيك مستطيلة ذات درف خشبية حديثة لم يبق منها غير درف شباكين .

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الجنوبية الشرقية تطل على شارع ميرزا بها شباك ثان للتسبيل يغشيه حجاب من المصبعات المعدنية، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من

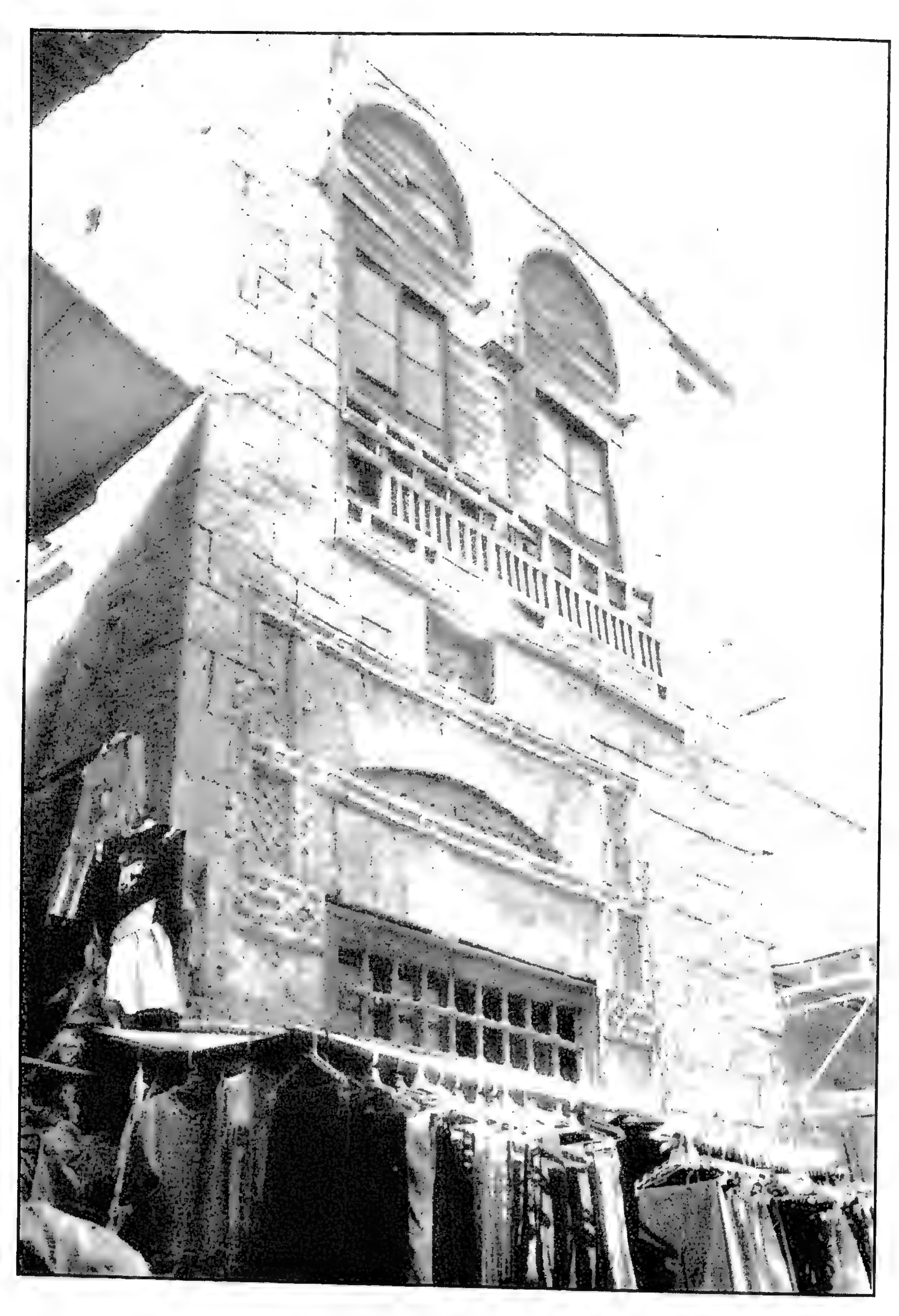
صنجات معشقة أيضاً يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية كان يتقدمه –مثل الشباك السابق –لوح رخامي لوضع كيزان ماء الشرب، وتنتهي هذه الواجهة الفرعية – عند التقائها بالواجهة الرئيسية – بعمود حجري مندمج ، وفي الطابق العلوي منها واجهة الكتاب الجنوبية الشرقية ، وتشتمل على عقدين حدويين يرتكزان على عمود حلزوني في الوسط، تعلوهما شرفة خشبية وقد عملت بين هذين العقدين الحدويين نافذتان خشبيتان حديثتان .

أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الجنوبية الغربية والتي طرأت عليها تغييرات كثيرة – فهي عبارة عن دهليز مستطيل على يمينه فتحة باب تفضي إلى حجرة السبيل، وهي حجرة مستطيلة في جدارها الجنوبي الشرقي شباك التسبيل الأصلي المشار إليه ، وفي جدارها الجنوبي الغربي شباك ثان للتسبيل (مسدود حالياً) عمل فيه شباك صغير مستحدث، وقد غطيت هذه الحجرة بسقف خشبي بسط تزينه زخارف نباتية وهندسية ملونة ذات طراز عثماني يشبه سقف سبيل يوسف أغا الحبشي أسفله إزار خشبي مقرنص، أما أرضيتها فقد فرشت بفصوص رخامية ذات أشكال دائرية ومربعة تشبه إلى حد كبير أرضية سبيل خسرو باشا، وكانت تتقدم هذه الحجرة حجرة صغيرة ملحقة تشتمل على مرحاض وفوهة صهريج وحوض لخزن الماء .

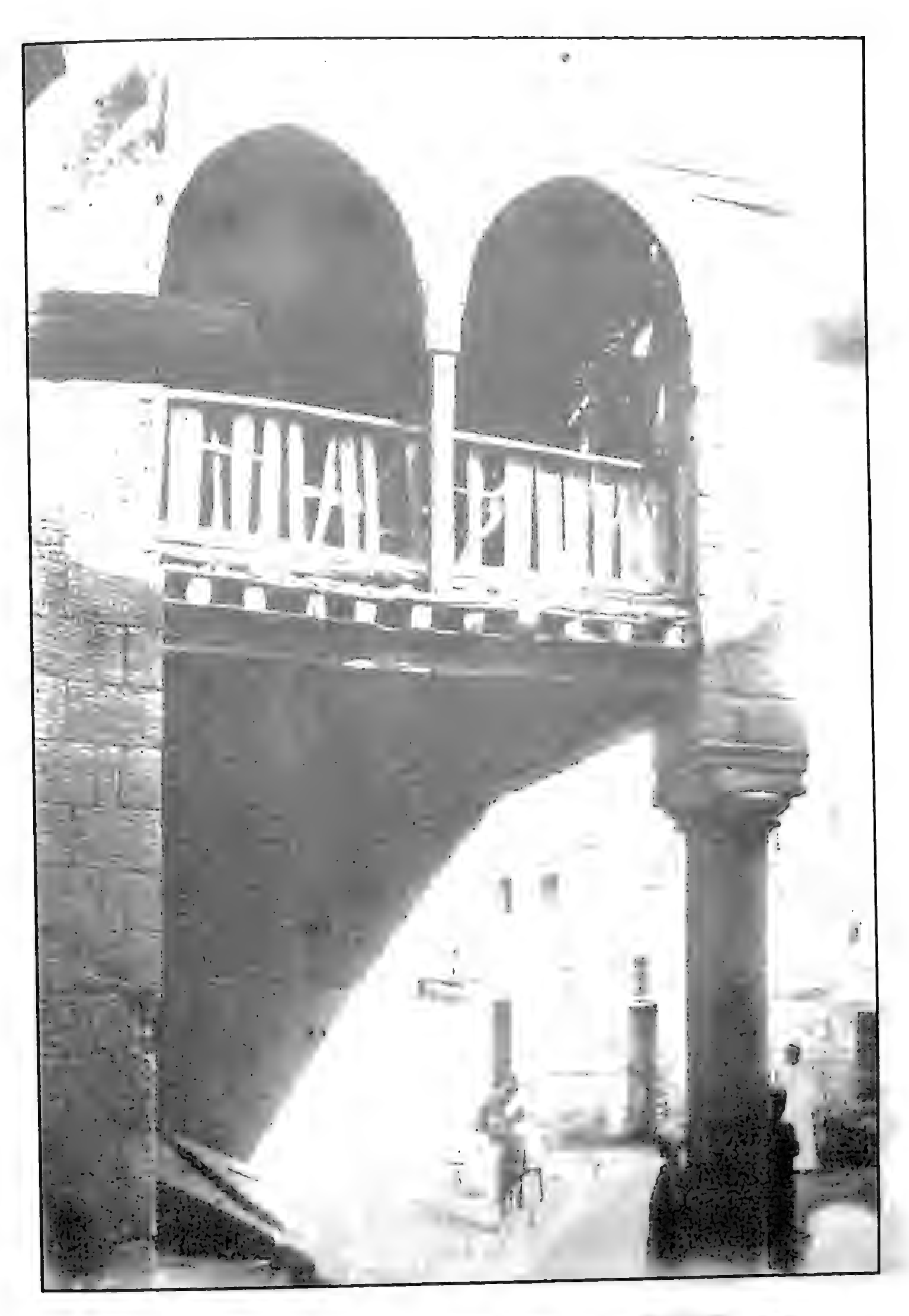
وعلى يسار الدهليز المشار إليه فتحة باب ثان تفضي إلى سلم صاعد ينتهي إلى حجرة الكتاب، وهي حجرة مستطيلة – بنفس هيئة حجرة السبيل – بكل من ضلعيها الجنوبي الشرقي والجنوبي الغربي فتحة شباك للتهوية والإنارة، وقد غطيت هذه الحجرة بسقف خشبي بسط تزينه زخارف هندسية .



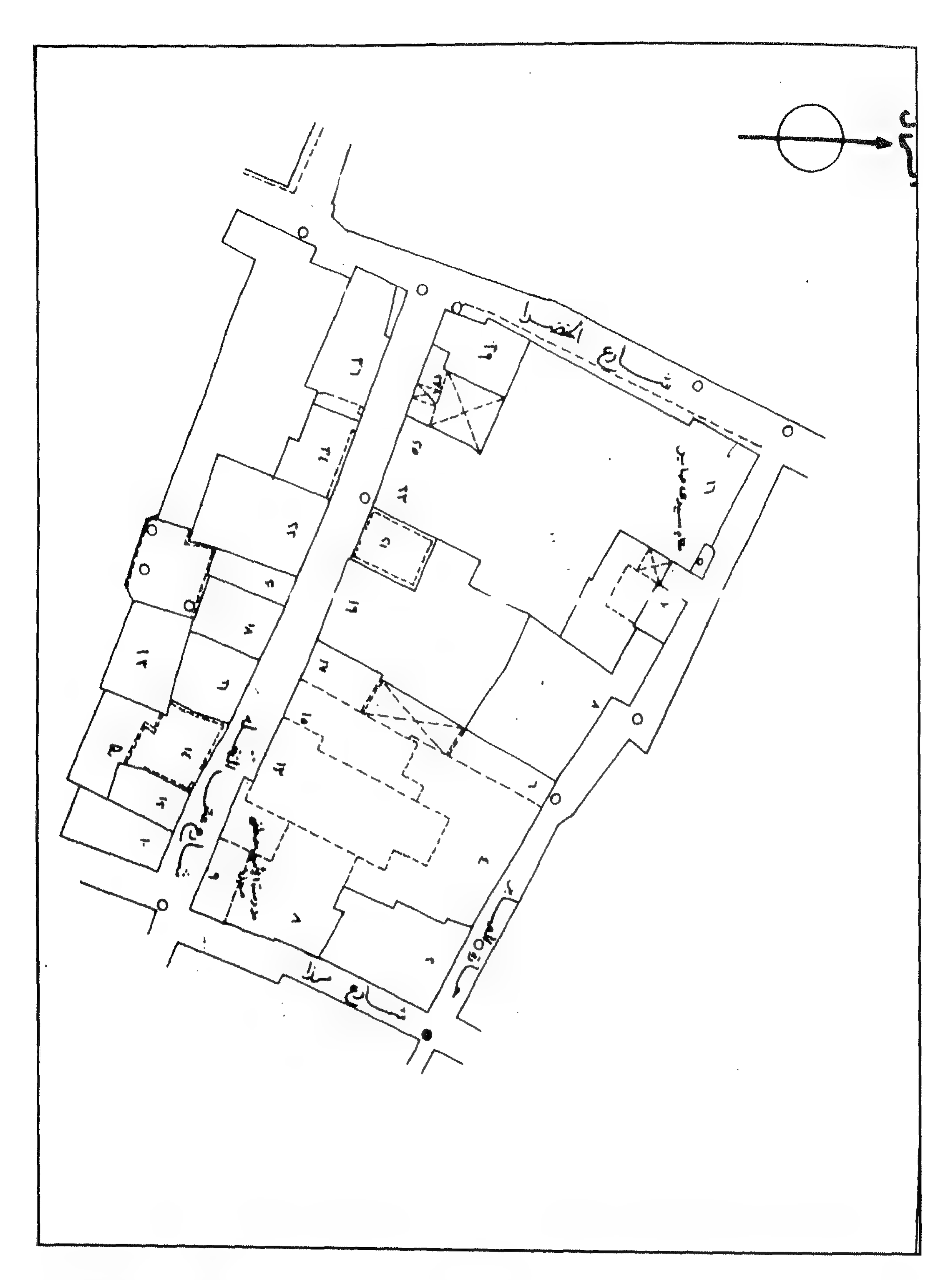
سبيل (وكتاب) وقف ميرزا (مصطفى جوربجي مستحفظان) - واجهة رئيسية



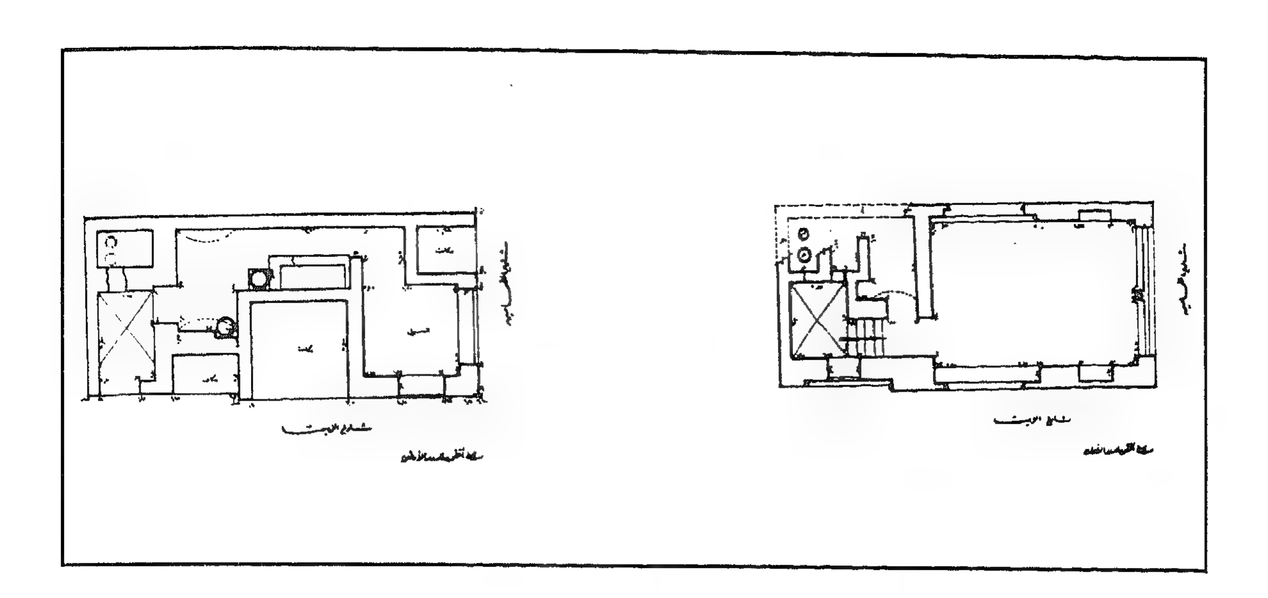
سبيل (وكتاب) وقف ميرزا (مصطفى جوربجي مستحفظان) - واجهة السبيل والكتاب



سبيل (وكتاب) وقف ميرزا (مصطفى جوربجي مستحفظان) - واجهة الكتاب



سبيل (وكتاب) وقف ميرزا (مصطفى جوربجي مستحفظان) - خريطة موقع - قسم بولاق - منطقة رقم ٣٢٧



سبيل (وكتاب) وقف ميرزا (مصطفى جوربجي مستحفظان) - مسقط أفقي للدورين الأرضي والأول

سبيل (وكتاب) وقف ميرزا (مصطفى جوربجي مستحفظان) - ركوب المنزل المجاور على مدخل السبيل

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (٥٣٥)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٨ شعبان سنة (١١٢١هـ) باسم الأمير مصطفى بن المرحوم يوسف جوربجي الشهير بميرزا، وهي حجة تشتمل على وصف معماري دقيق للسبيل مع منشآت ومبان أخرى لذات المنشئ .

٢- الحسيني (محمود حامد - دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٧) ص ص ١٩٤ - ١٩٥ .

٣- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

مساجد القاهرة المباركة ومشاهدها (القاهرة ١٩٦٩) ص ٤٨ .

٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٦ عن سنة (١٨٨٩) ت ٦٧ ص ١٠

- كراسة ١٠ عن سنة (١٨٩٣) ت ١٥٠ ص ٤٢

١٠٢- مسجد مصطفى جوربجي ميرزا

ببـولاق

(١١١٠ – ١١١١ هـ / ١٦٩٨ – ١٦٩٩ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- اسم الأثـــر :	مسجد مصطفى جوربجي ميرزا
٢- موقـــــعه :	الشارع المسمى بذات الإسم والمتفرع من شارع عش النحلة ببولاق
٣- تاريـــــخه :	(١١١٠-١١١١هـ/ ١٦٩٨-١٦٩٩م)
٤- رقم تسجيله :	٣٤٣ - أثـــــر

٢- نبذة عن منشئه

لم نعثر – فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع – على ترجمة لمنشئ هذا المسجد، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أن منشئه هو مصطفى جوربجي بن المرحوم يوسف جوربجي الشهير بميرزا، وكان ذلك على عهد الوالي العثماني حسين باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٠٩ هـ / ١٦٩٧م) إلى سنة (١١١١هـ / ١٦٩٩م) .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المسجد من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الشمالية الغربية بها – داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية – مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائني ذو صدر مقرنص بمقرنصات من ست حطات، تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين خاليين من الزخارف يعلوهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، يلي ذلك دخلة صغيرة ذات صدر مقرنص بمقرنصات من ثلاث حطات تتصدرها – بين عمودين رخاميين صغيرين – نافذة صغيرة ذات حجاب من المصبعات المعدنية لإضاءة الدركاة وتهويتها عند غلق الباب، وتنتهي هذه الواجهة بصف من الشرافات الحجرية المعمولة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية.

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الشمالية الشرقية، في الجزء الأمامي منها ثلاث دخلات رأسية ذات صدور مقرنصة بمقرنصات من ثلاث حطات، أسفل كل منها فتحة شباك ذات حجاب من المصبعات المعدنية، يعلوها عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وأعلاها نافذة معقودة بعقد مدبب يغشيها حجاب من السلك الرفيع، وتنتهي الواجهة – كما في حالة الواجهة الرئيسية – بصف من الشرافات الحجرية المعمولة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية .

أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الغربية – فهي عبارة عن دهليز مستطيل يفضي إلى سلم ينتهي بدوره إلى دهليز آخر على يساره فتحة باب ذات مصراعين خشبيين يعلوهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية، وفي صدره فتحة باب ثان تفضي إلى دورة مياه المسجد، وقد فرشت أرضية هذا الدهليز الثاني ببلاطات حجرية وغطي بسقف خشبي تزينه أطباق نجمية، وينتهي هذا الدهليز إلى صحن أوسط ذو أرضية من فصوص رخامية ملونة تزينها أشكال هندسية عبارة عن دوائر ومربعات، وسقف من براطيم خشبية خال من الزخارف تتوسطه شخشيخة برقبتها ثمان نوافذ للتهوية والإضاءة .

وتحيط بهذا الصحن أربعة إيوانات أولها للقبلة في الناحية الجنوبية الشرقية يتكون من بلاطتين تفصلهما خمسة أعمدة رخامية تزين أبدان بعضها زخارف نباتية من أوراق ثلاثية الفصوص، وتزين أبدان بعضها الآخر زخارف هندسية من خطوط زجزاجية، وتحمل هذه الأعمدة خمسة عقود مدببة يشرف بها الإيوان على الصحن، ويتصدر الجدار الجنوبي الشرقي لهذا الإيوان محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب متراجع يرتكز الخارجي منهما على عمودين رخاميين، وقد رخمت حنية هذا المحراب من أسفل بدخلات رأسية ذات عقود ثلاثية صغيرة على هيئة محاريب زخرفية، ورخمت من الوسط بأطباق نجمية يعلوها شريط ثان من أشكال المحاريب الزخرفية ذات العقود الثلاثية، ورخمت في الطاقية بزخارف باللونين الأسود والأصفر، أما كل من كوشيتيه فقد زينت بجامة دائرية، وتعلو هذا المحراب قمرية دائرية ذات حجاب من الجص المعشق نقرأ فيه بخط النسخ " لا إله إلا الله محمد رسول الله " .

وعلى يمين هذا المحراب منبر خشبي له باب مقدم تليه ريشتان مثلثتان خلفهما بابا روضة تعلوهما جلسة خطيب عبارة عن جوسق يرتكز على أربع دعامات خشبية تتوجه طاقية على هيئة المبخرة، وعلى يسار هذا المنبر فتحة باب ذات مصراع واحد يفضي إلى حجرة حديثة تجاوره كتبية يعلوها – والباب المشار إليه –

شباكان مستطيلان بكل منهما درفتان من الزجاج الملون، وفي الجدار الجنوبي الغربي لهذا الإيوان شباكان علويان بكل منهما درفتان أخريان من الزجاج الملون أيضاً، وعلى يمين المحراب المشار إليه كتبية ذات درفتين خشبيتين على يمينها دخلة رأسية ذات عقد مدبب في أسفلها فتحة شباك ذات حجاب من المصبعات المعدنية تعلوها بلاطات خزفية ذات زخارف نباتية ملونة بالأحمر القرمزي والأخضر على أرضية بيضاء، وفي أعلاها نافذة تغلق عليها درفتان من الزجاج الملون، وفي الجدار الشمالي الشرقي دخلتان رأسيتان متشابهتان أسفل كل منهما فتحة شباك ذات حجاب خارجي من المصبعات المعدنية، وأعلاها نافذة تغلق عليها درفتان من الزجاج الملون، وقد زينت جدارن هذا الإيوان من أسفل بمستطيلات رخامية تعلوها زخارف نباتية، ومن الوسط بدوائر متشابكة بواسطة ميمات دائرية، ومن أعلا ببلاطات خزفية، وفرشت أرضيته ببلاطات حديثة، وغطي بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة بالأحمر القرمزي والأخضر والأزرق أسفله إزار خشبي عليه كتابات نسخية ذات لون أبيض على أرضية زرقاء نقرأ فيه – في إزار سقف البلاطة الأولى – بعد البسملة من قوله تعالى في الجدار الشرقي "قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها " إلى قوله عز من قائل في الجدار الغربي " وما الله بغافل عما تعملون صدق الله العظيم أنشأ هذا المسجد المبارك من فضل الله تعالى وعونه وجزيل عطائه العميم العبد الفقير المقر بالعجز والتقصير المغفور له الأمير مصطفى بن المرحوم ميرزا جوربجي مستحفظان غفر الله له وجميع المسلمين أجمعين وكان في شهر رجب المبارك سنة ١١١١" ، ونقرأ فيه في إزار سقف البلاطة الثانية بعد البسملة من قوله تعالى في الجدار الشرقي " إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر " إلى قوله عز من قائل في الجدار الغربي " خالدين فيها أبداً إن الله عنده أجر عظيم صدق الله العظيم وبلغ رسوله الكريم ونحن على ذلك من الشاهدين أنشأ هذا المسجد من فضل الله تعالى وجزيل عطائه العميم العبد الفقير المقر بالعجز والتقصير الراجي عفو ربه الكريم المتوسل بسيد المرسلين الجناب الكريم العالي .. .. الأمير مصطفى جوربجي مستحفظان بن المرحوم يوسف ميرزا غفر الله له وجميع المسلمين وكان هذا الفراغ في شهر رجب المبارك سنة ١١١١ " .

وثاني هذه الإيوانات في الناحية الشمالية الغربية يطل على الصحن بأربعة أعمدة رخامية تحمل خمسة عقود مدببة، في جداره الشمالي الغربي ثلاث دخلات رأسية ذات عقود مدببة أسفل كل منها فتحة شباك ذات حجاب من المصبعات المعدنية وأعلاها فتحة نافذة ذات عقد مدبب، وفي جداره الشمالي الشرقي فتحة باب ذات مصراعين خشبيين تعلوهما نافذتان متشابهتان، وقد فرشت أرضية هذا الإيوان ببلاطات حديثة تتوسطها دكة مبلغ يصعد إليها بسلم خشبي، وغطي بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينهـــا –

كما في حالة سقف إيوان القبلة – زخارف نباتية وهندسية ملونة أسفله إزار خشبي عليه كتابات نسخية نصها بعد البسملة من قوله تعالى في الجدار الشرقي "في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه " إلى قوله عز من قائل في الجدار الغربي " والله عليم بما يفعلون صدق الله العظيم أنشأ هذا المسجد المبارك الأمير مصطفى جوربجي ميرزا وكان الفراغ في شهر رجب سنة ١١١٠ " .

وثالثتها في الناحية الشمالية الشرقية يطل على الصحن بعمودين رخاميين يحملان ثلاثة عقود مدببة في جداره الشمالي الشرقي دخلة رأسية في أسفلها فتحة شباك تغلق عليها درفتان خشبيتان، وفي أعلاها نافذتان ذواتي عقدين مدببين تغلق على كل منهما درفتان من الزجاج الملون، وقد فرشت أرضية هذا الإيوان ببلاطات حديثة وغطي بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها نفس العناصر النباتية والهندسية التي تزين سقفي الإيوانين السابقين أسفله إزار خشبي عليه كتابات نسخية نصها بعد البسملة من قوله تعالى في الجدار الشمالي " إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب " إلى قوله عز من قائل في الجدار الجنوبي " وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار صدق الله العظيم أنشأ هذا المسجد المبارك الأمير مصطفى جوربجي بن المرحوم يوسف ميرزا وكان الفراغ سنة ١١١٠ " .

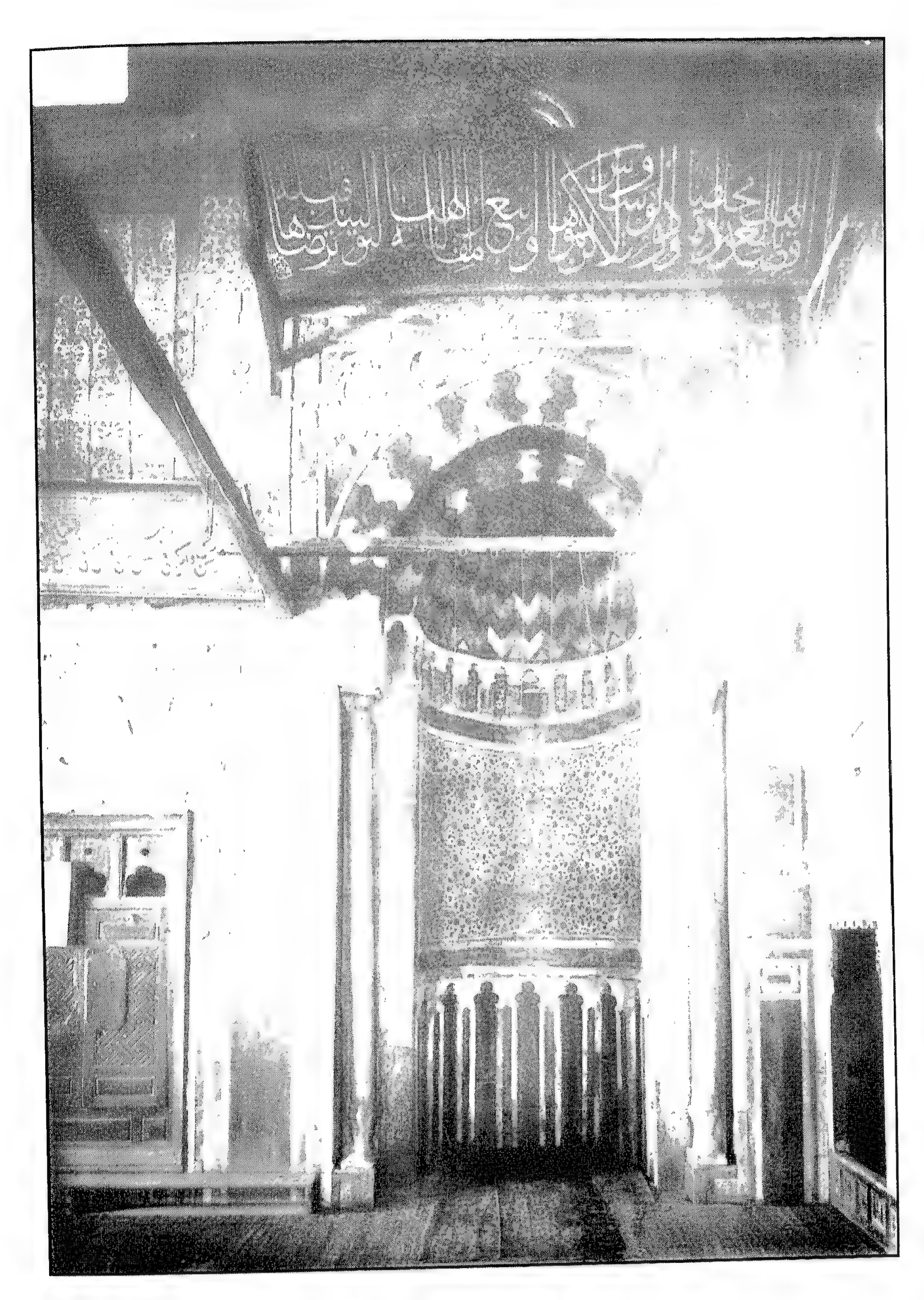
ورابعها في الناحية الجنوبية الغربية يطل على الصحن – كما في حالة الإيوان الثالث – بعمودين رخاميين يحملان ثلاثة عقود مدببة، يتوسطه مجاز ذو أرضية منخفضة عن أرضيات باقي الإيوانات يفضي إلى فتحة باب تنتهي إلى داخل المسجد ، على يسارها فتحة باب ثان ذات عقد نصف دائري يغلق عليها مصراع خشبي واحد تفضي إلىحجرة ملحقة، وقد فرشت أرضية هذا الإيوان ببلاطات حديثة وغطي بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات يشبه سقوف بقية الإيوانات في أسفله إزار خشبي عليه كتابات نسخية نصها بعد البسملة من قوله تعالى في الجدار الشمالي " إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر " إلى قوله عز من قائل في الجدارين الغربي والجنوبي " ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزاً عظيماً صدق الله العظيم وبلغ رسوله الكريم ونحن على ذلك من الشاهدين وصلى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أنشأ هذا المسجد المبارك من فضل الله تعالى وعونه وجزيل عطائه العميم الراجي عفو ربه القدير المتوسل بسيد المرسلين الأمير مصطفى جوربجي بن المرحوم يوسف ميرزا غفر الله له ولجميع المسلمين وكان الفراغ في شهر رجب المبارك في سنة ١١١١ "، وبذلك نجد أن كتابات المسجد تشير بالنسبة

لانتهاء العمل فيه إلى تاريخين مختلفين أحدهما سنة (١١١٠) والآخر سنة (١١١١) رغم اتفاقها على أن هذه النهاية كانت في شهر رجب، وربما كان هذا الاختلاف بسبب اكتمال إيوان القبلة وافتتاح المسجد للصلاة سنة (١١١٠هـ) ثم الانتهاء من عمارته سنة (١١١١هـ).

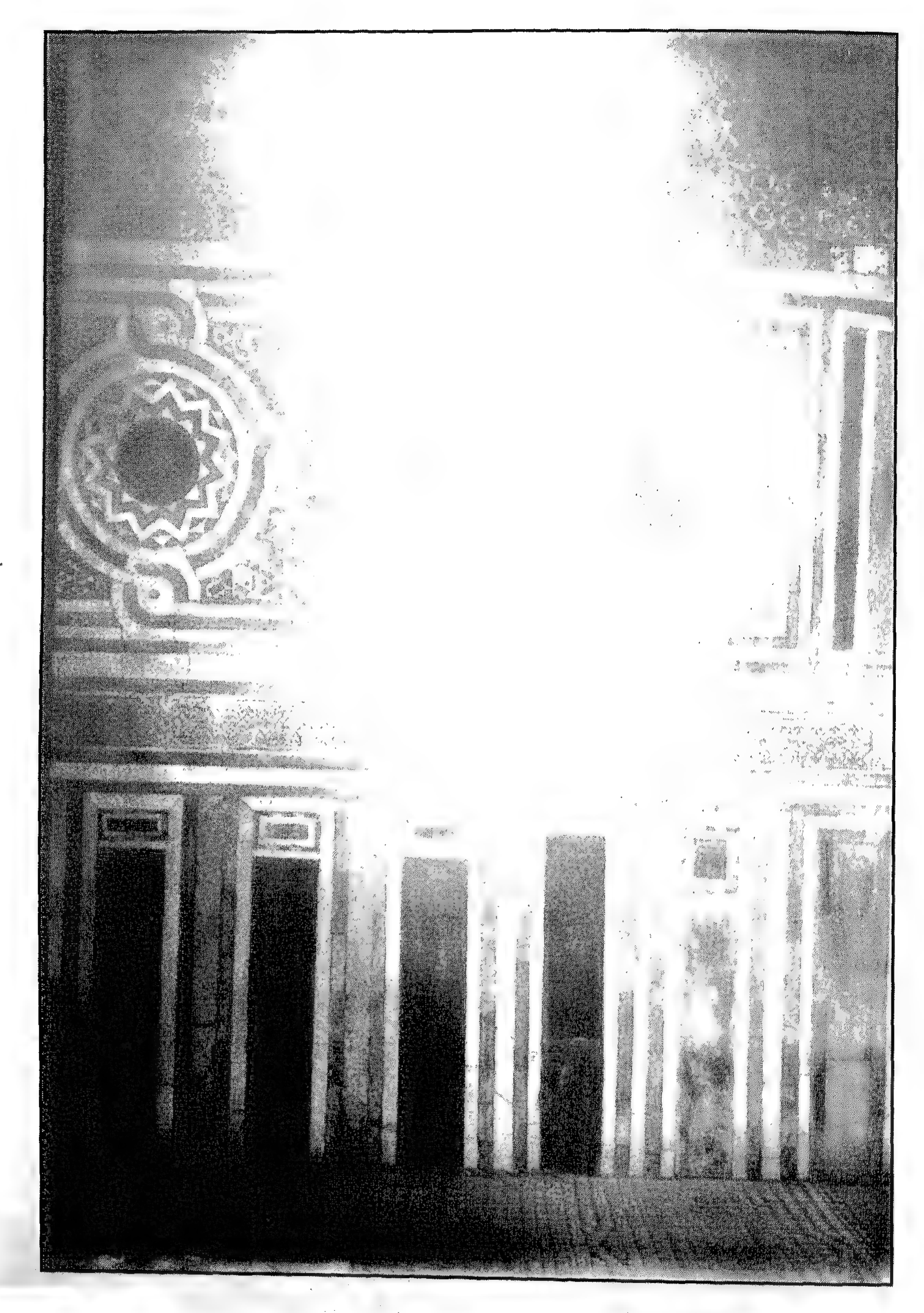
وقد ألحقت بالواجهة الشمالية الغربية لهذا المسجد مئذنة عثمانية ذات قاعدة مربعة مشطوفة الأركان العلوية يعلوها بدن مثمن تتوسطه – فوق صدر مقرنص بمقرنصات من ثلاث حطات – شرفة دائرية ، وتنتهي المئذنة بقمة مخروطية على هيئة قلم الرصاص المطرور .



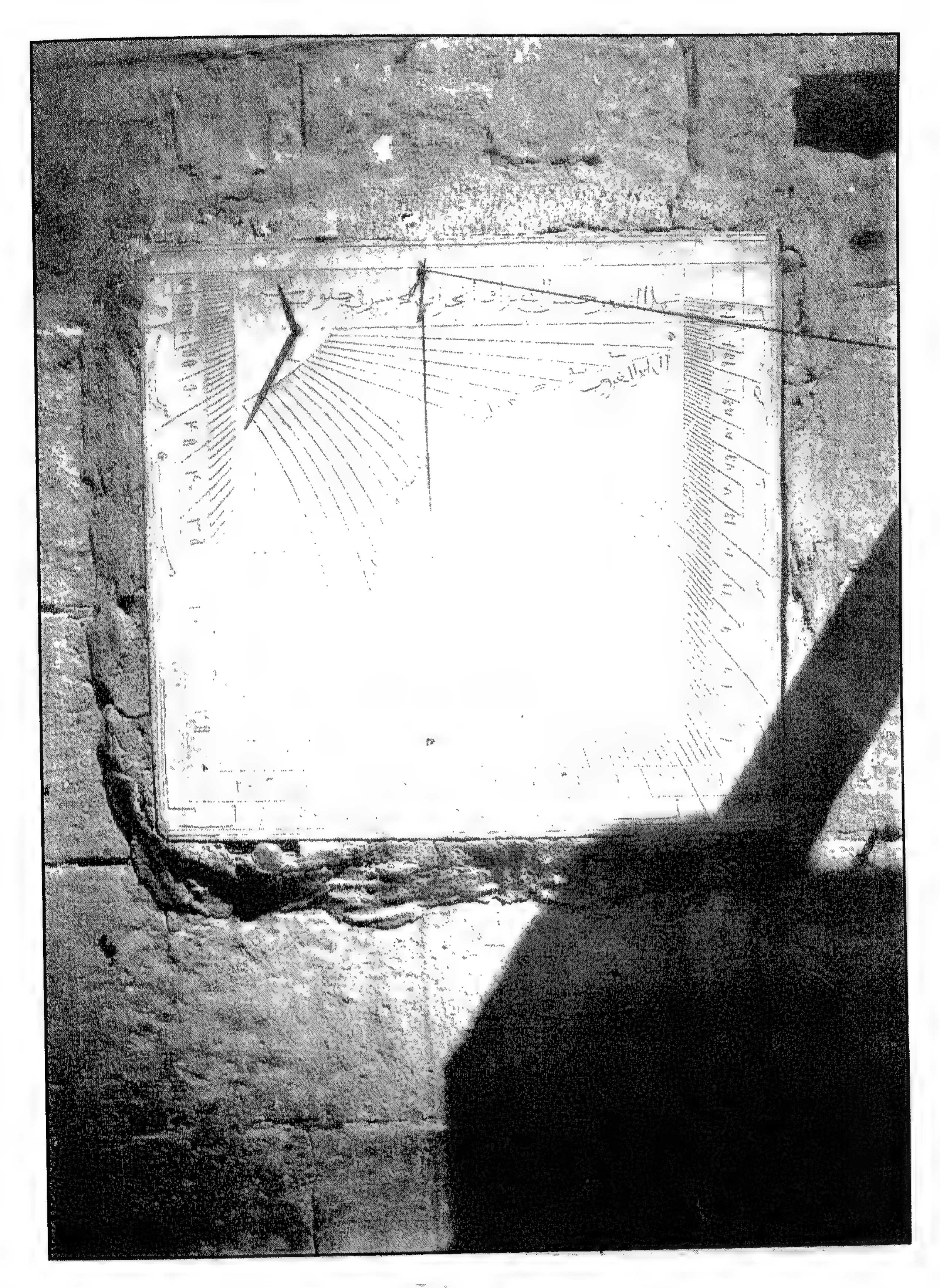
مسجد مصطفى جوربجي ميرزا - المدخل الرئيسي



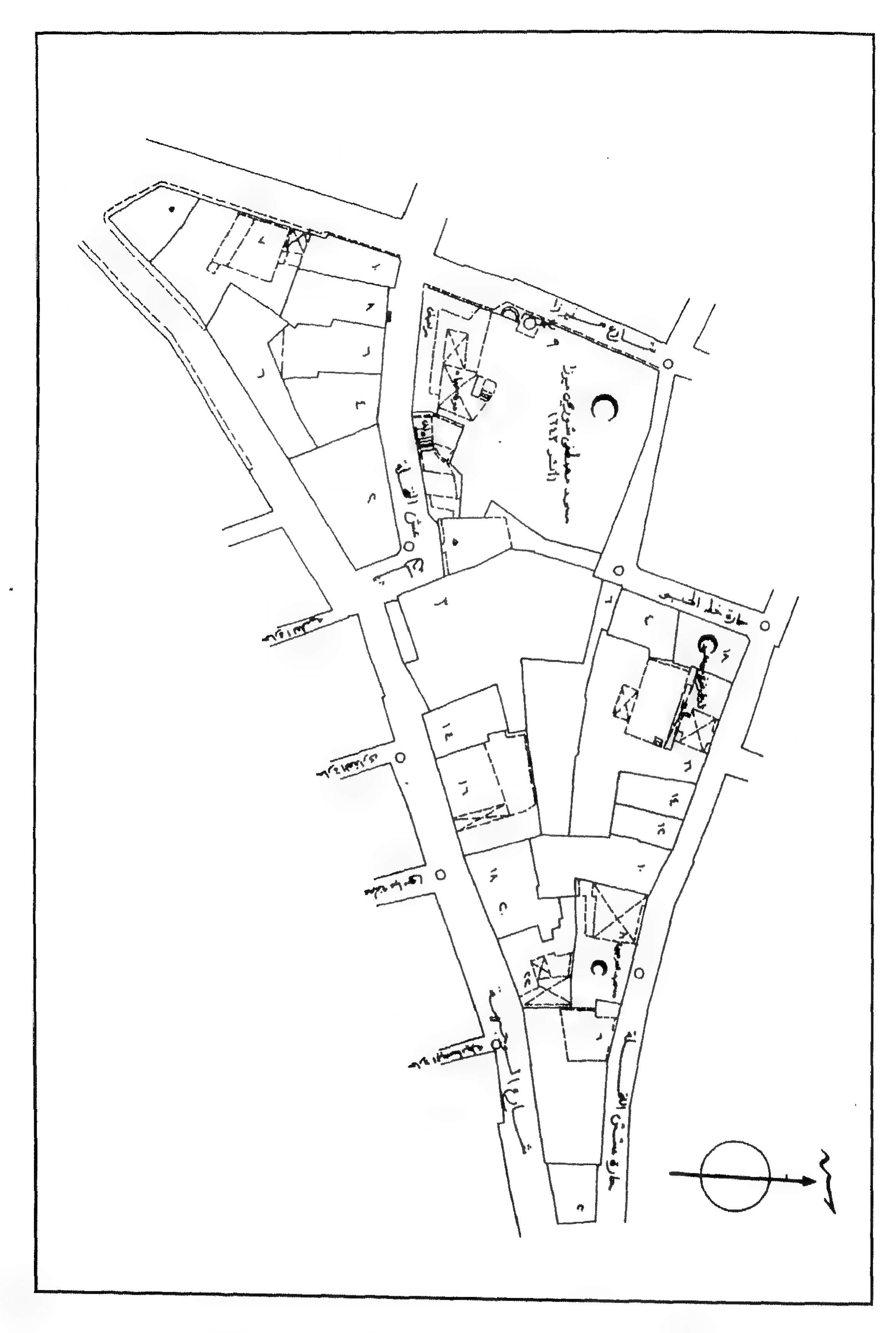
مسجد مصطفى جوربجي ميرزا – المحراب



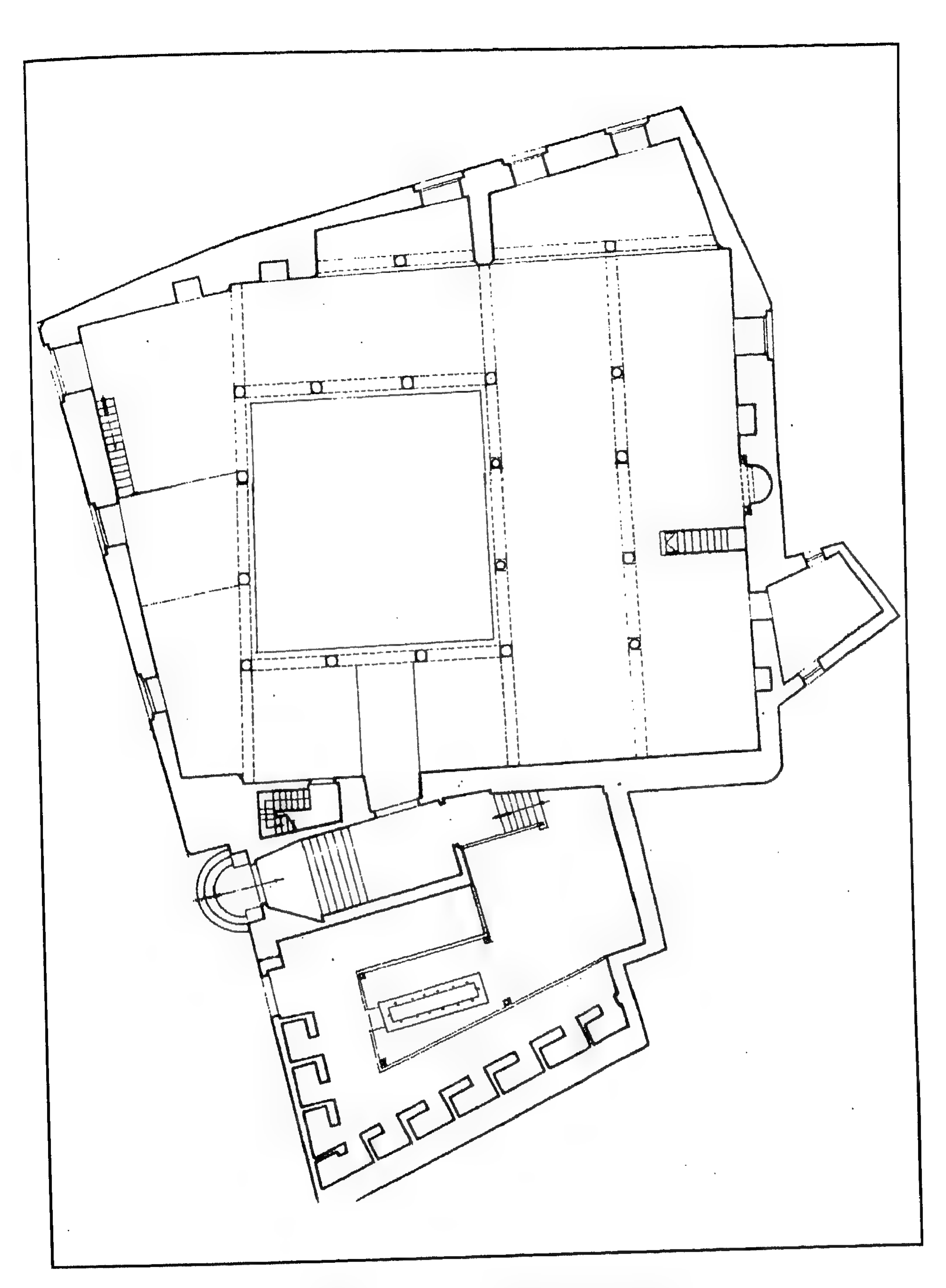
مسجد مصطفى جوربجي ميرزا - تكسيات رخامية بالجدران



مسجد مصطفى جوربجي ميرزا - مزولة بالمسجد



مسجد مصطفى جوربجي ميرزا - خريطة موقع - قسم بولاق - منطقة رقم ٣٢٦



مسجد مصطفى جوربجي ميرزا - مسقط أفقي

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (٥٣٥)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٨ شعبان سنة (١١١١هـ) باسم مصطفى جوربجي بن المرحوم يوسف جوربجي الشهير بميرزا، وهي حجة تشتمل على وصف معماري للمسجد والسبيل وبعض المنشآت الأخرى للواقف .

٢- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٥
- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ٣٣٦

٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٦ عن سنة (١٨٨٩) م ٤٤ ص ١١، ت ٥٤ ص ٥٤، ت ٥٨ ص ٦٦
- كراسة ٧ عن سنة (١٨٩٠) م ٤١ ص ٦
- كراسة ١٠ عن سنة (١٨٩٣) ت ١٤٧ ص ١٥

٤- ماهر (سعاد - دكتورة)

مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ٧١-١٩٨٣) جـ ٥ ص ص ٢١٩-٢٢٢ .

٥- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٦) جـ ٥ ص ٢٥٧

١٠٣- سبيل وكتاب أحمد أفندي سليم

بالصليبـة

(١١١١ هـ / ١٦٩٩ م)

١- بيانات الأثـــر

١- اسم الأثـــر : سبيل وكتاب أحمد أفندي سليم

٢- موقـــعه : شارع أزبك اليوسفي المتفرع من شارع الصليبة بالسيدة زينب

٣- تاريـــخه : (١١١١هـ/ ١٦٩٩م)

٤- رقم تسجيله : ٤٦١ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئه

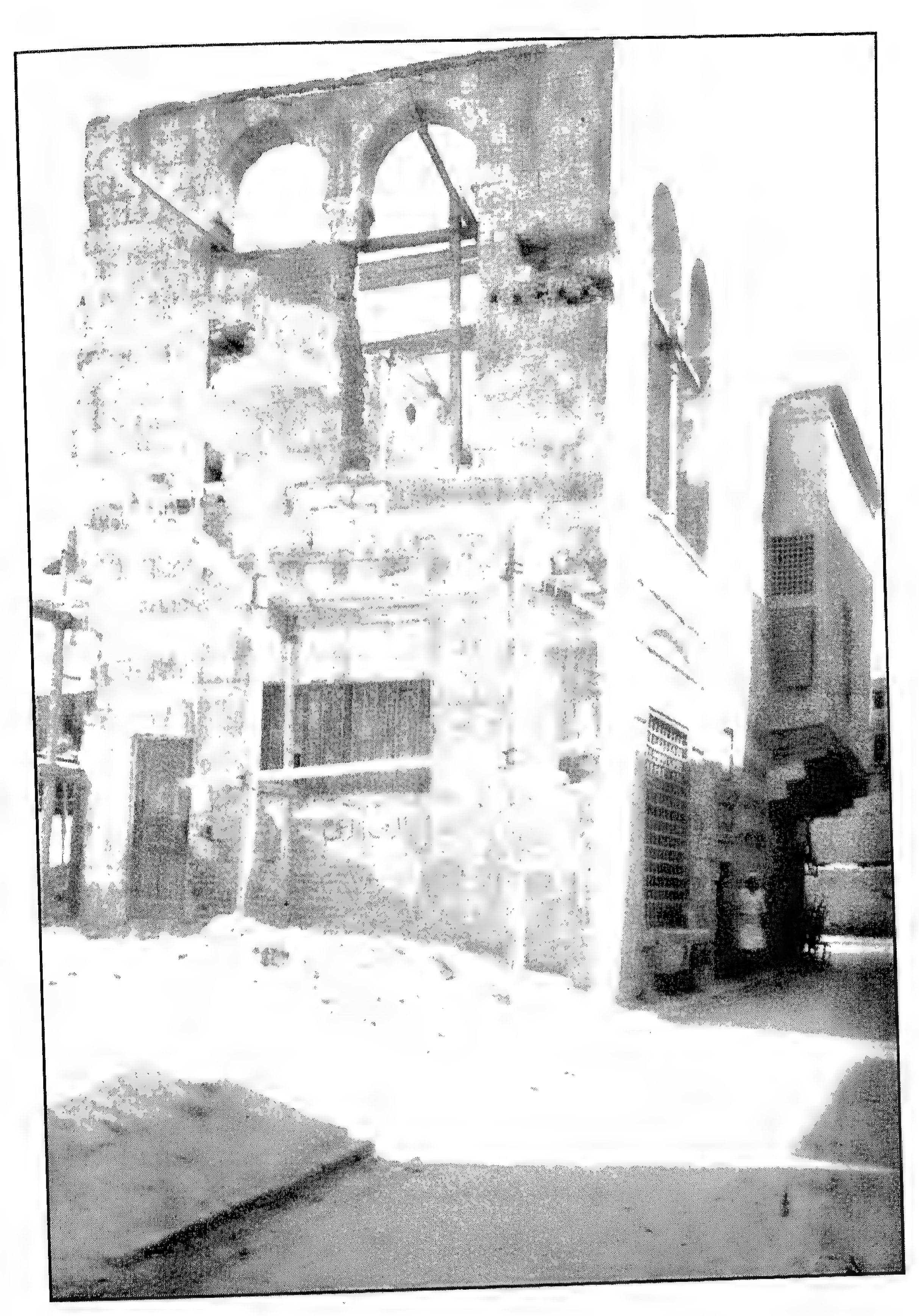
لم نعثر – فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع – على ترجمة لمنشئ هذا السبيل والكتاب الذي يعلوه، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أن منشئه – طبقاً للكتابات التأسيسية التي لا زالت قائمة فوق شباك التسبيل بالواجهة الرئيسية – هو أحمد أفندي سليم نقيب الأشراف في عهد الوالي العثماني قرة محمد باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١١١هـ / ١٦٩٩م) إلى سنة (١١١٦ هـ / ١٧٠٤م) .

٣- نبذة عن عمارته

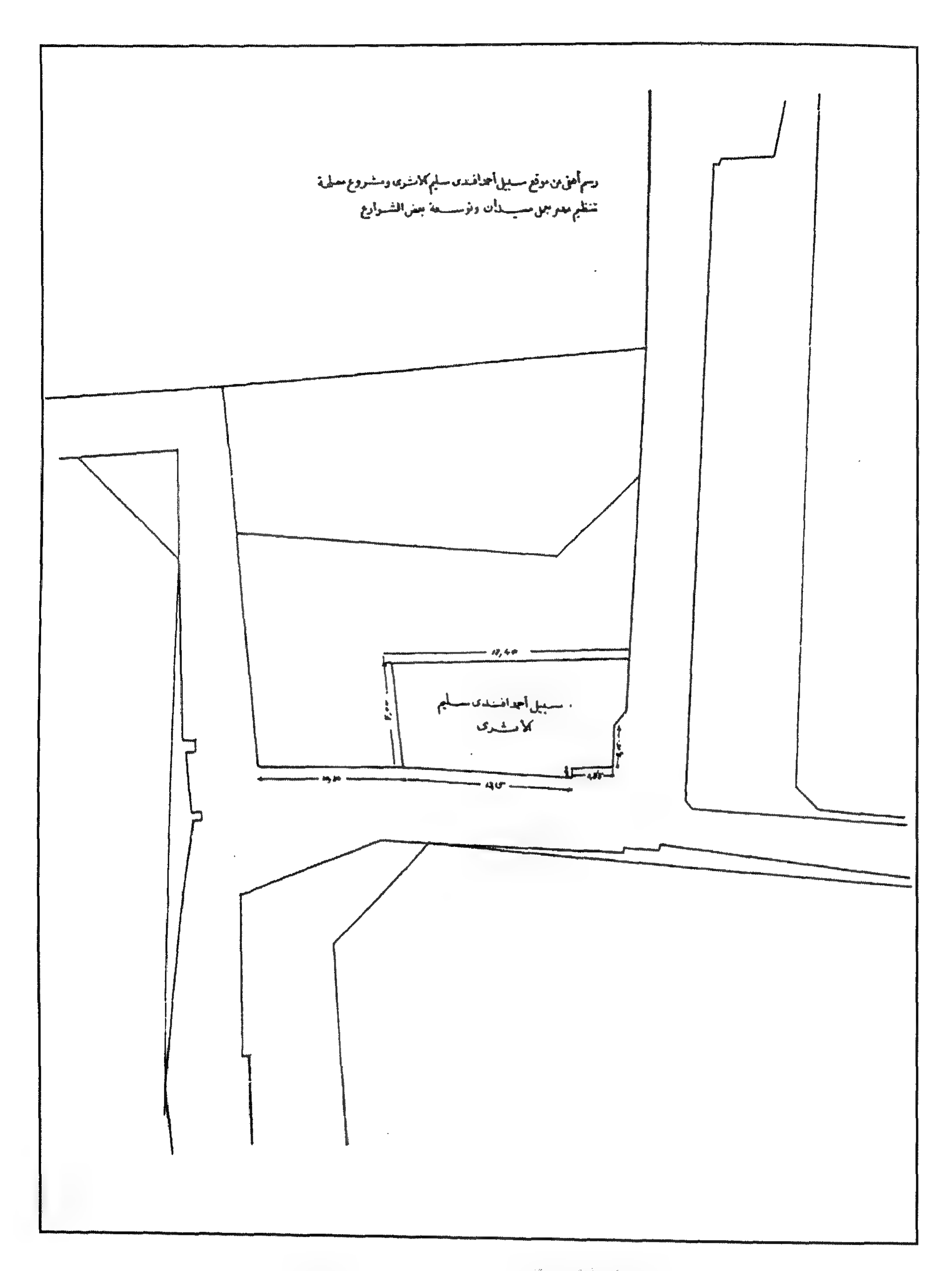
تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل – الذي يشبه من حيث التخطيط سبيل الست صالحة – من أربع واجهات حجرية منها اثنتان فرعيتان في الناحيتين الجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية في وسط كل منهما فتحة شباك للتسبيل ذات حجاب من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، وعلى يسار شباك التسبيل الكائن بالواجهة الجنوبية الغربية فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، وتشبه زخارف هذه الواجهة (الجنوبية الغربية) إلى حد كبير زخارف الواجهة القبلية لسبيل حسن أغا كوكليان، وتعلو العقد العاتق في شباك تسبيلها لوحة إنشائية ذات

كتابات من ثلاثة أسطر أولها بالعربية ونصه " نبع خير وجود وطبع سليم يفي أحمد أفندي خير دليل " وثانيها وثالثها بالتركية، وفي الجزء العلوي من هاتين الواجهتين واجهتا الكتاب وتطل كل منهما على الشارع ببائكة من عقدين مدببين يرتكزان على عمود رخامي مثمن في الوسط .

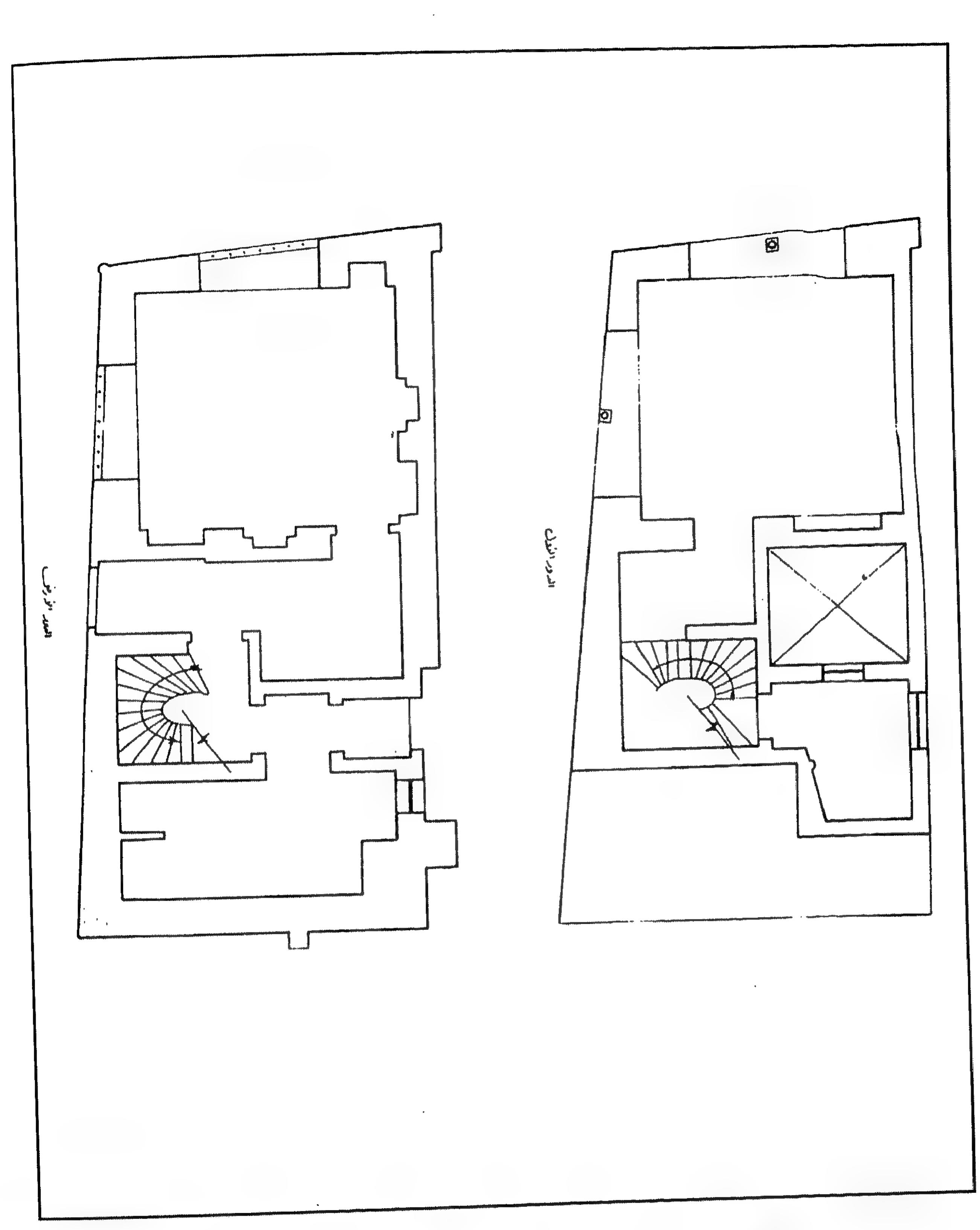
أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الجنوبية الغربية – فهي عبارة عن دهليز مستطيل على يمينه فتحة باب تفضي إلى سلم صاعد إلى الكتاب، وعلى يساره فتحة باب ثان تفضي إلى حجرة السبيل، وهي حجرة مستطيلة فرشت أرضيتها بفصوص رخامية ملونة ، وغطيت بسقف خشبي مسطح تعلوه حجرة كتاب بنفس هيئتها ليس فيها من العناصر المعمارية أو الفنية ما يسترعي النظر، وتجاور حجرة السبيل المشار إليها حجرة ملحقات صغيرة تشتمل على فوهة الصهريج .



سبيل وكتاب أحمد أفندي سليم - منظر من الخارج أثناء الترميم



سبيل وكتاب أحمد أفندي سليم - خريطة موقع



سبيل وكتاب أحمد أفندي سليم - مسقط أفقي للدورين الأرضي والأول

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- جومار وترجمة سيد (أيمن فؤاد)

وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل (القاهرة ١٩٨٨) ص ٤٠١

٢- الحسيني (محمود حامد - دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٧) ص ١٩٦

٣- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٥

٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٣٥ عن سنة (٢٧-١٩٢٩) ت ٦٣٦ ص ١٤٠

١٠٤- مسجد الحاج محمد باشا

بالقلعة

(١١١٣ هـ / ١٧٠١ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- اسم الأثـــر : مسجد الحاج محمد باشا

٢- موقـــــعه : ميدان صلاح الدين بالقلعة بجوار باب قراميدان

٣- تاريـــــخه : (١١١٣هـ/ ١٧٠١م)

٤- رقم تسجيله : ٣٧٧ - أثـــــر

٢- نبذة عن منشئه

منشئ هذا المسجد هو الوالي العثماني محمد باشا عزت، حضر إلى مصر في منتصف ربيع الثاني سنـــة (١١١١هـ / ١٦٩٩م) على عهد السلطان مصطفى خان، وفي السابع عشر من ربيع الآخر سنة (١١١٥ هـ / ١٧٠٣م) توفي هذا السلطان وتولى حكم الدولة العثمانية بعده السطلان أحمد بن محمد خان، فأمر محمد باشا عزت بقطع سقائف الدكاكين المصرية لتوسعة الطرق والأسواق ففعل ذلك، ومكث محمد باشا عزت والياً على مصر خمس سنوات إلى أن عزل في شهر رجب سنة (١١١٦هـ / ١٧٠٤م)، وقام خلال ولايته بكثير من الأعمال المعمارية والخيرية، فعمر مقام سيدي الأربعين بجوار باب قراميدان بالقلعة وأضاف إليه جامعاً بخطبة، ومقام سيدي عيسى بن عبد القادر الجيلاني وجعل فيه عدة مجاورين من الفقراء رتب لهم من الأوقاف ما يكفيهم، وشيد تكية لفقراء الخلوتية من الأروام جعل علوها مكتباً للأطفال، وأقام تجاهها مطبخاً ودار ضيافة، وبنى بينها وبين بستان الغوري حماماً كبيراً مفروشاً بالرخام نقل إليه من القلعة حوضاً رخامياً من قطعة واحدة، ورتب لكل ذلك ما يكفي القيام بوظيفته، وجدد قاعة الغوري التي بالبستان المشار إليه بعد أن أصلحه وغرس فيه الأشجار، كما بنى بجوار منزل أمير آخور مصطبتين عظيمتين إحداهما لرمي النشاب والأخرى برسم إلباس القفاطين لأرباب المناصب وتسليم المحمل لأمير الحاج، وأنشأ صهريجاً بجوار نوبة الجاويشية بالقلعة رتب له خمسة عشر مقرئاً يقرأون القرآن فيه كل يوم بعد الشمس .

٣- نبذة عن عمارته

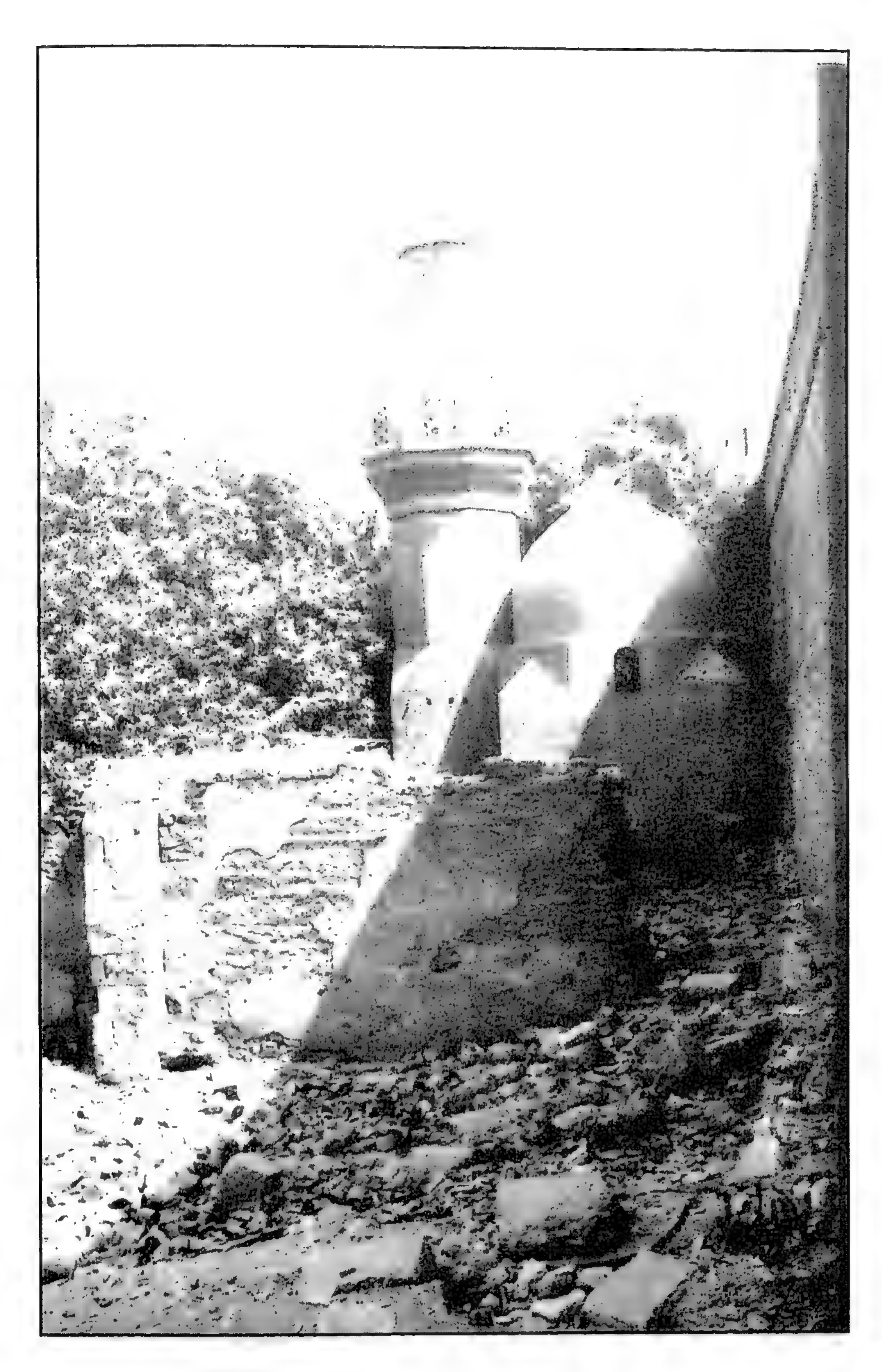
تتكون العمارة الخارجية لهذا المسجد من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الشمالية الغربية تطل على

شارع القلعة، وهي واجهة حجرية غير منتظمة يتوسطها مدخل بسيط ذو عقد نصف دائري عبارة عن فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يفضي إلى داخل المسجد، يجاوره مدخل ثان ذو عقد نصف دائري أيضاً تغلق عليه ثلاث درف خشبية يفضي إلى حجرة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح .

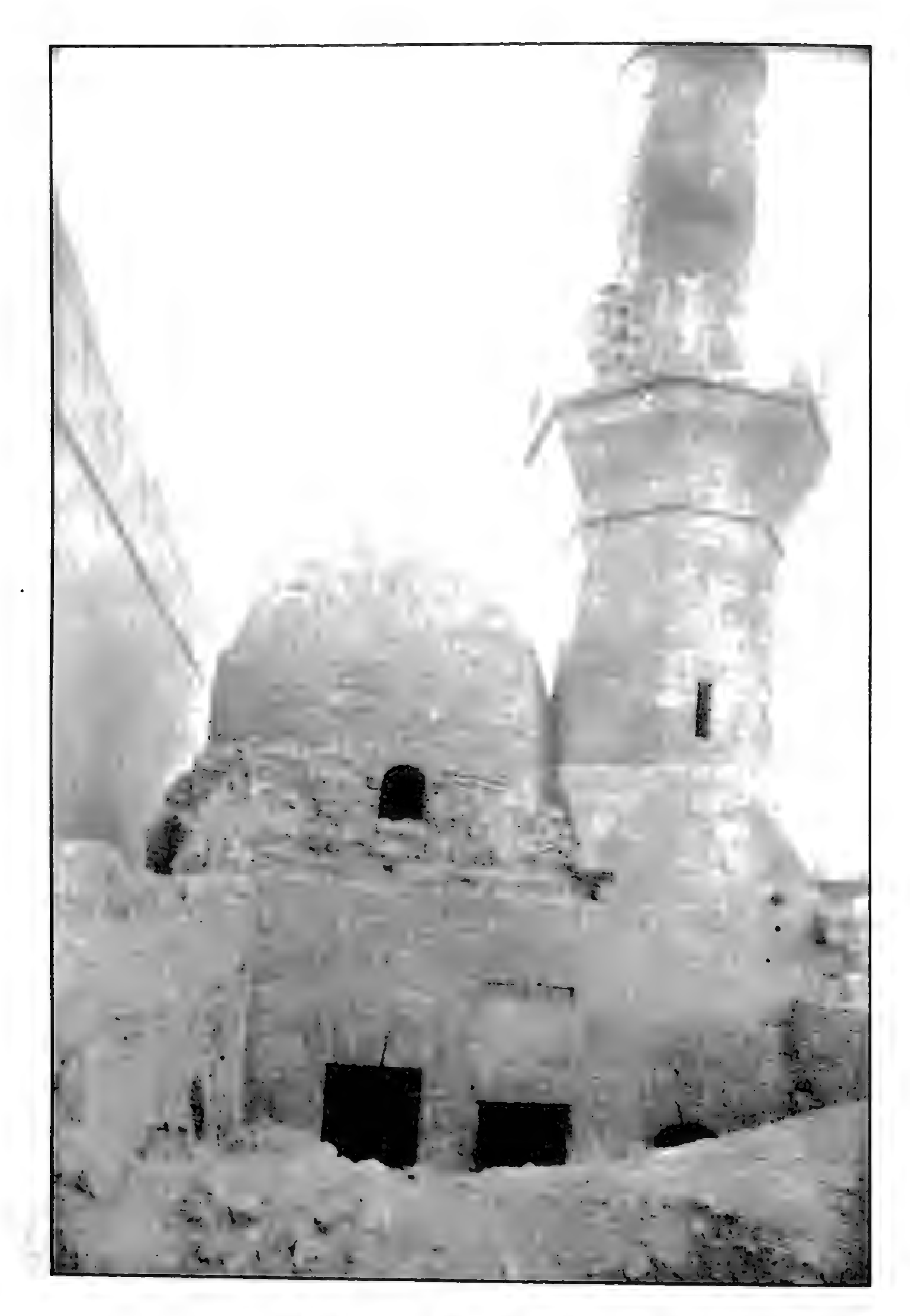
وعلى يمين المدخل الرئيسي المشار إليه مئذنة عثمانية ذات قاعدة مربعة مشطوفة الأركان العلوية تبدأ من الأرض تعلوها دورتان مختلفتان أولاهما ذات بدن مثمن به نافذة مستطيلة ضيقة تشبه المزغل للتهوية والإنارة، وتنتهي هذه الدورة بشرفة مثمنة ذات شقق حجرية تزينها زخارف هندسية من أشكال نجمية وسداسية، وثانيتهما ذات بدن اسطواني تتوجه قمة مخروطية على هيئة قلم الرصاص المطرور ، وخلف هذه المئذنة قبة بصلية خالية من الزخارف يتوصل إليها بواسطة بابين صغيرين من داخل المسجد .

أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الغربية – فهي عبارة عن بيت صلاة مستطيل ذو سقف متهدم في ضلعه الجنوبي الشرقي محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب خال من الزخارف على يمينها حنية ذات عقد مدبب خال من الزخارف أيضاً، وفي الزاوية الغربية من الضلع الشمالي الغربي فتحة باب الدخول المشار إليها، وفي الضلع الجنوبي الغربي بابان آخران أحدهما ذو عقد موتور يفضي إلى المئذنة والآخر ذو عتب مستقيم تجاوره فتحة شباك (مسدودة حالياً) يعلوها عتب من صنجات حجرية مزررة .

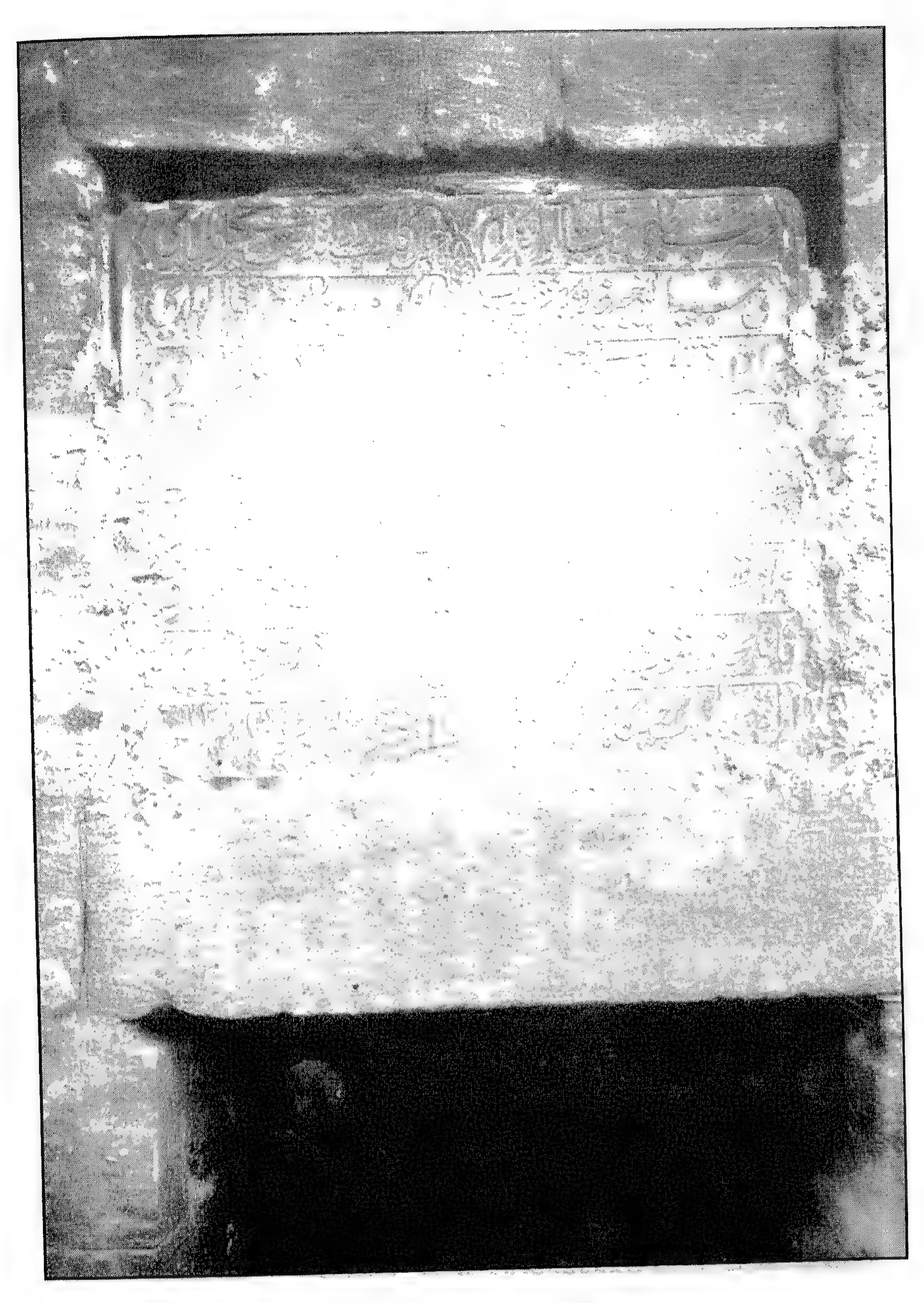
ويتوصل إلى القبة الواقعة خلف المئذنة – كما أسلفنا – من الباب الفرعي المجاور للباب الرئيسي بالواجهة ، وهي عبارة عن مساحة مربعة في ضلعها الجنوبي الشرقي مصطبة حجرية ترتكز على كابولين حجريين، وفي ضلعها الشمالي الغربي شباك مستطيل (مسدود حالياً) يعلوه عتب حجري مستقيم، وفي ضلعها الشمالي الشرقي شباك ثان (مسدود حالياً أيضاً) على يساره فتحة باب الدخول المشار إليها، وفي ضلعها الجنوبي الغربي فتحة (مسدودة أيضاً)، وتقوم فوق هذا المربع الحجري السفلي أربع مناطق انتقال داخلية مقرنصة بمقرنصات من أربع حطات ترتكز عليها رقبة اسطوانية بها نافذتان معقودتان بعقدين نصف دائريين إحداهما بالناحية الشمالية الشرقية والأخرى بالناحية الجنوبية الغربية، يعلوها إزار زخرفي تزينه أشكال هندسية زجزاجية تعلوها أشكال معينات، وتقوم فوق هذه الرقبة قبة ملساء خالية من الزخارف .



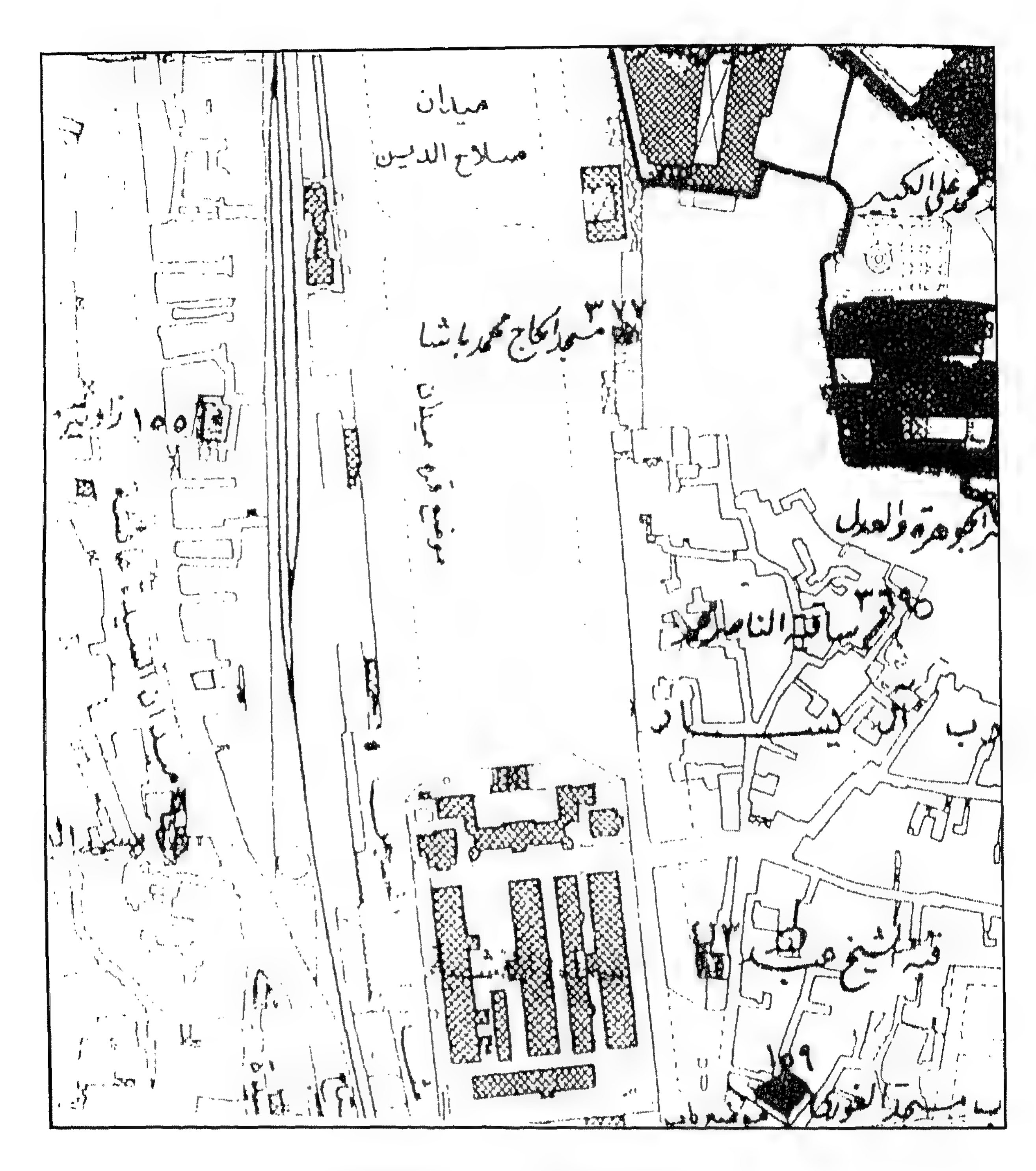
مسجد الحاج محمد باشا - منظر من الخارج



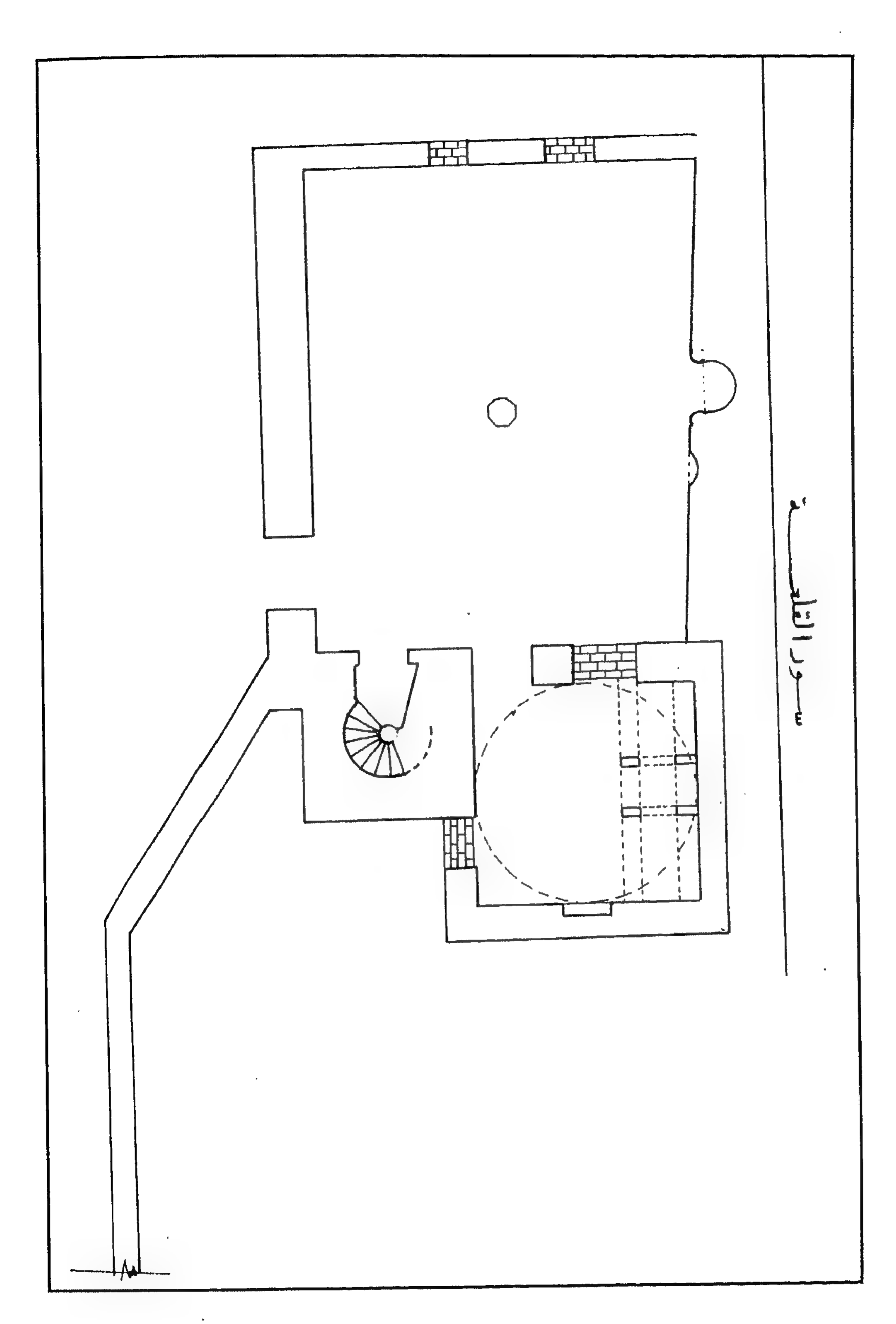
مسجد الحاج محمد باشا - المئذنة والقبة



مسجد الحاج محمد باشا - لوحة رخامية مكتوبة



مسجد الحاج محمد باشا - خريطة موقع



مسجد الحاج محمد باشا - مسقط أفقي

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- الجبرتي (الشيخ عبد الرحمن)

عجائب الآثار في التراجم والأخبار (دار الجيل - بيروت بدون)

جـ ١ ص ص ٢٩ -٣٠، ٥١ - ٥٢ .

٢- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٥
- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ٣٣٢

٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٣٥ عن سنة (٢٧-١٩٢٩) ت ٦٣٩ ص ١٨٩

٤- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ ٥ ص ١٠٣، (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٢)

جـ ٥ ص ص ٢٣٦ - ٢٣٧ .

٥- المصري (أحمد شلبي بن عبد الغني الحنفي)

أوضح الإشارات فيمن تولى مصر القاهرة من الوزراء والباشات الملقب بالتاريخ العيني

(القاهرة ١٩٧٨) ص ص ٢٠٦ - ٢١٠ .

١٠٥- سبيل وكتاب حسن أفندي كاتب عزبان

بالسيدة عائشة

(١١١٣ هـ / ١٧٠١ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- اسم الأثـــر : سبيل وكتاب حسن أفندي كاتب عزبان

٢- موقـــــعه : شارع درب الحصر المتفرع من شارع السيدة عائشة بالمنطقة المسماة بذات الإسم

٣- تاريـــــخه : (١١١٣هـ/ ١٧٠١م)

٤- رقم تسجيله : ٤٠٥ - أثـــــر

٢- نبذة عن منشئه

لم نعثر – فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع – على ترجمة لمنشئ هذا السبيل والكتاب الذي يعلوه، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد – طبقاً للكتابات التاريخية التي لا زالت منقوشة أعلا شباك تسبيله، وطبقاً لما ورد في وثيقتي وقفه – أن منشئه هو الأمير حسن أفندي كاتب عزبان الكاتب الرومي بن الأمير خليل جوربجي عزبان الرزاز، وكان ذلك على عهد الوالي العثماني قرة محمد باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١١١هـ / ١٦٩٩م) إلى سنة (١١١٦هـ / ١٧٠٤م).

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل المستقل غير الملحق بأبنية أخرى من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الجنوبية الشرقية تطل على شارع درب الحصر في طرفها الجنوبي مدخل رئيسي بسيط عبارة عن فتحة باب ذات مصراع خشبي حديث يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقق أيضاً يحيط به جفت لاعب ذو ميمات سداسية، يلي ذلك نافذة مستطيلة لإضاءة الدركاة عند غلق الباب .

وعلى يسار هذا المدخل شباك للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية (مسدود حالياً)، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة على جانبيه منطقتان زخرفيتان ذواتي عناصر هندسية يليـــــه

نفيس مغشى ببلاطات خزفية تزينها زخارف نباتية زرقاء على أرضية بيضاء فوقه عقد عاتق من صنجات حجرية معشقة أيضاً، تعلوه – داخل جفت لاعب – لوحة تأسيسية ذات كتابات نسخية بارزة من ثمانية أسطر نصها :

سطر ١ – وكم لله من لطف خفـــي	يدق خفاه عن فهم الذكـــي
سطر ٢ – وكم عسر أعاد الله يســرا	وفرج لوعة القلب الشجـــي
سطر ٣ – وكم هم نشا فيه صباحـــا	وتعقبه المسرة في العشـــي
سطر ٤ – إذا ضاقت بك الأسباب يوماً	فثق بالواحد الصمد العلـــي
سطر ٥ – توسل بالنبـــي وصاحبيـــه	فينجو من توسل بالنبـــي
سطر ٦ – أنشأ هذا السبيل المبـــارك	العبد الفقير راجي رحمة ربه العلي
سطر ٧ – حسن أفندي كاتب عزبـــان	سنـــة ١١١٣
سطر ٨ – لفظ الجلالة (الله) أربـــع مـــرات	

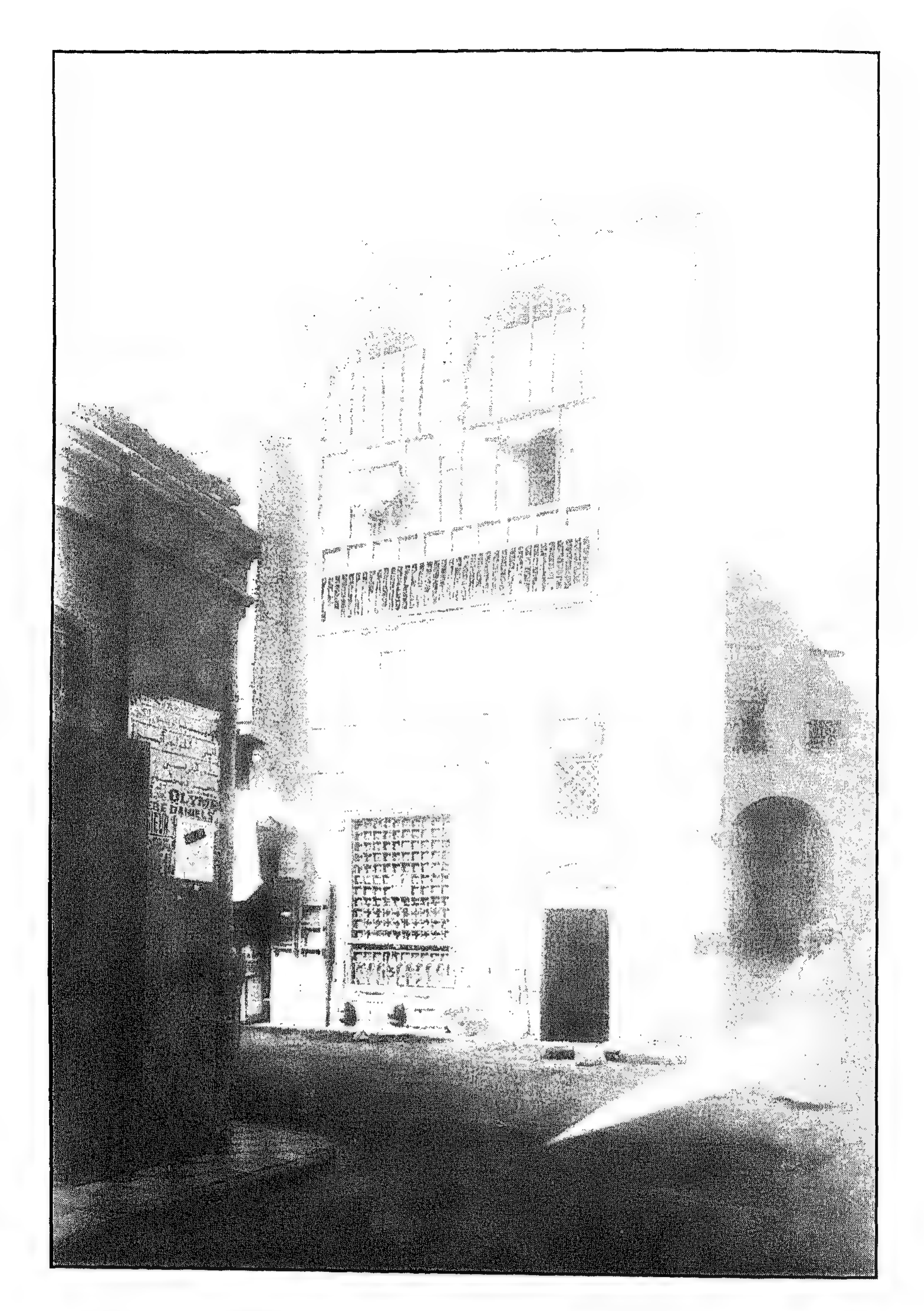
وفي الطابق العلوي من هذه الواجهة واجهة الكتاب، وتطل على الشارع بشرفة خشبية تعلوها بائكة ذات عقدين مدببين يرتكزان على عمود رخامي في الوسط .

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الشمالية الشرقية، وهي واجهة صماء ليس فيها من العناصر المعمارية أو الزخرفية ما يسترعي النظر .

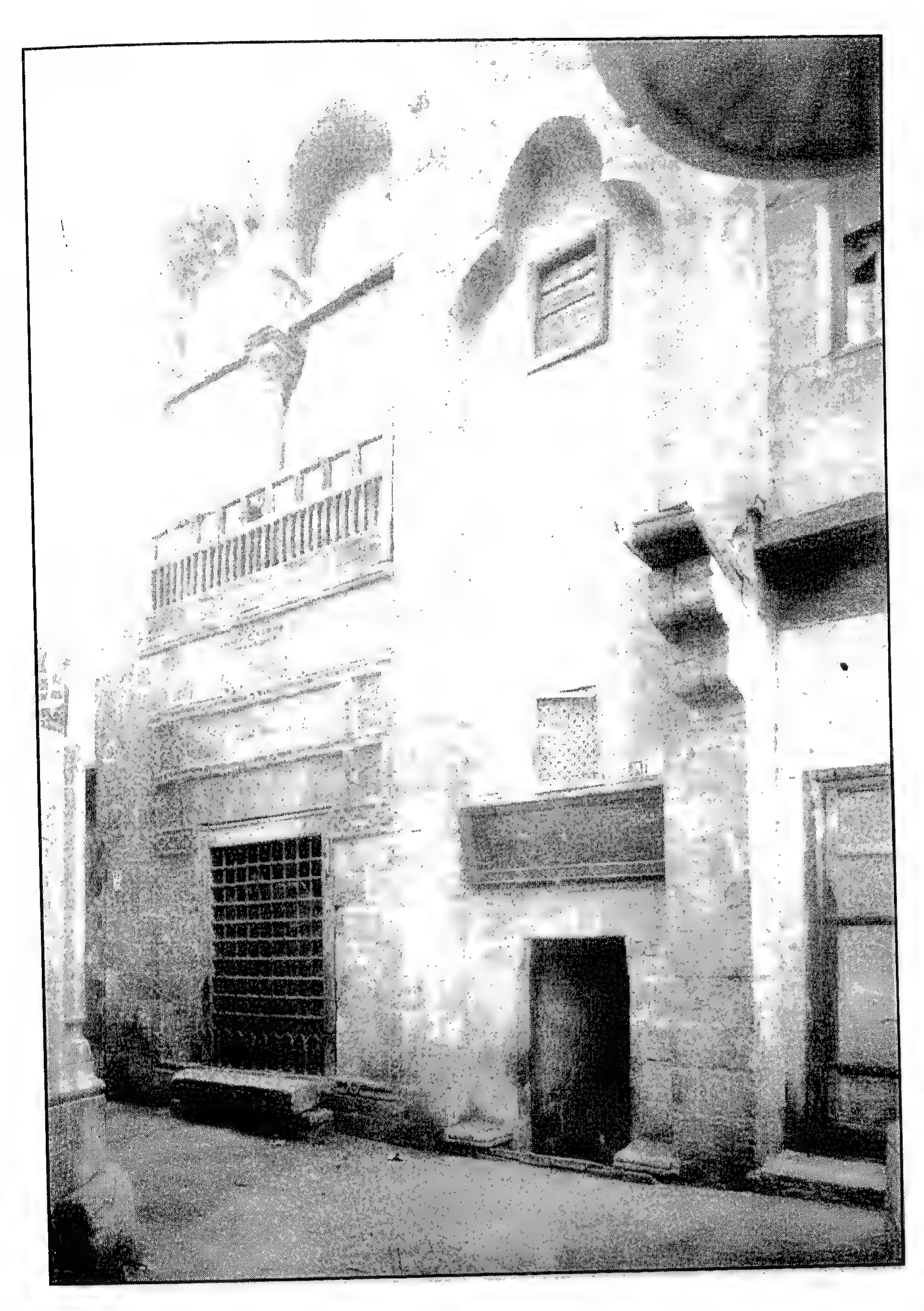
أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الجنوبية الشرقية – فهي عبارة عن دهليز يضيق اتساعه كلما امتد إلى الداخل يغطيه سقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، على يساره فتحة باب تفضي إلى حجرة السبيل، وهي حجرة مستطيلة يغطيها سقف من براطيم خشبية خالية من الزخارف، في جدارها الشمالي الغربي دخلة شاذروان ذات عقد مدبب، وفي جدارها الجنوبي الشرقي المطل على الشارع شباك التسبيل المشار إليه، وفي جداريها الجنوبي الغربي والشمالي الشرقي كتبيتان متماثلتان، وعلى يمينه فتحة باب ثان تفضي إلى الملاحق الخلفية للسبيل التي كانت تضم فوهة الصهريج وحاصل الماء .

ثم يستمر الدهليز المشار إليه لينتهي بباب في جداره الشمالي الغربي يفضي إلى سلم حجري صاعد ينتهي إلى حجرة الكتاب ، وهي حجرية مستطيلة بنفس هيئة حجرة السبيل، فرشت أرضيتها ببلاطات حجرية

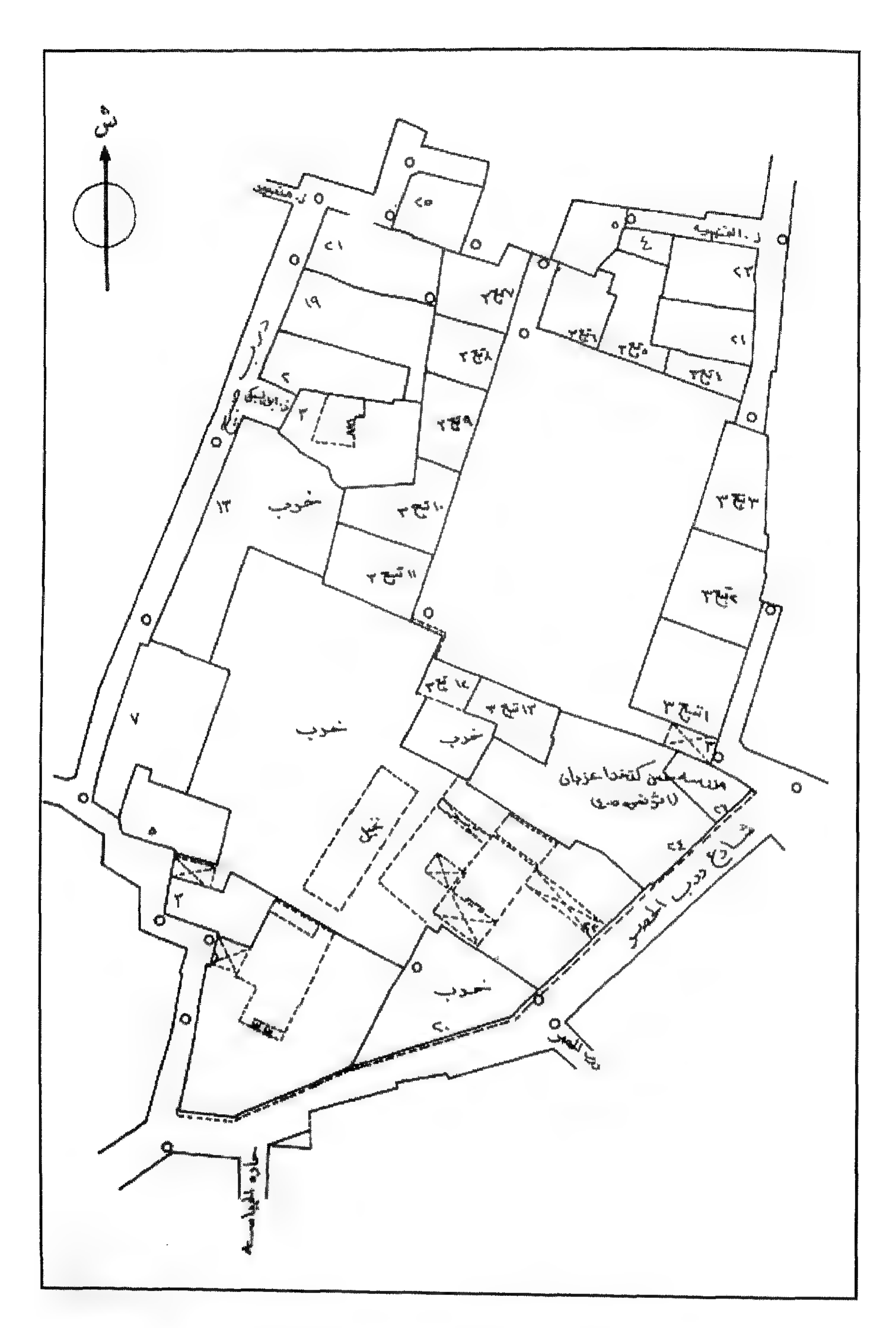
وغطيت بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح تطل على الشارع في ضلعها الجنوبي الشرقي بواسطة عقدين مدببين يرتكزان – كما أسلفنا – على عمود رخامي في الوسط، في أضلاعها الشمالي الشرقي والشمالي الغربي والجنوبي الغربي ثلاث دخلات متشابهة ليس فيها من العناصر المعمارية أو الزخرفية ما يسترعي النظر، ومع ذلك فإن ما تجب الإشارة إليه أن أرضية هذا السبيل كانت – طبقاً لما ورد في وثيقته – من الرخام الملون الدقيق، وأن سقفه كان من نوع التسقيف النقي، وأن تخطيطه يشبه تخطيط سبيل علي أغا دار السعادة.



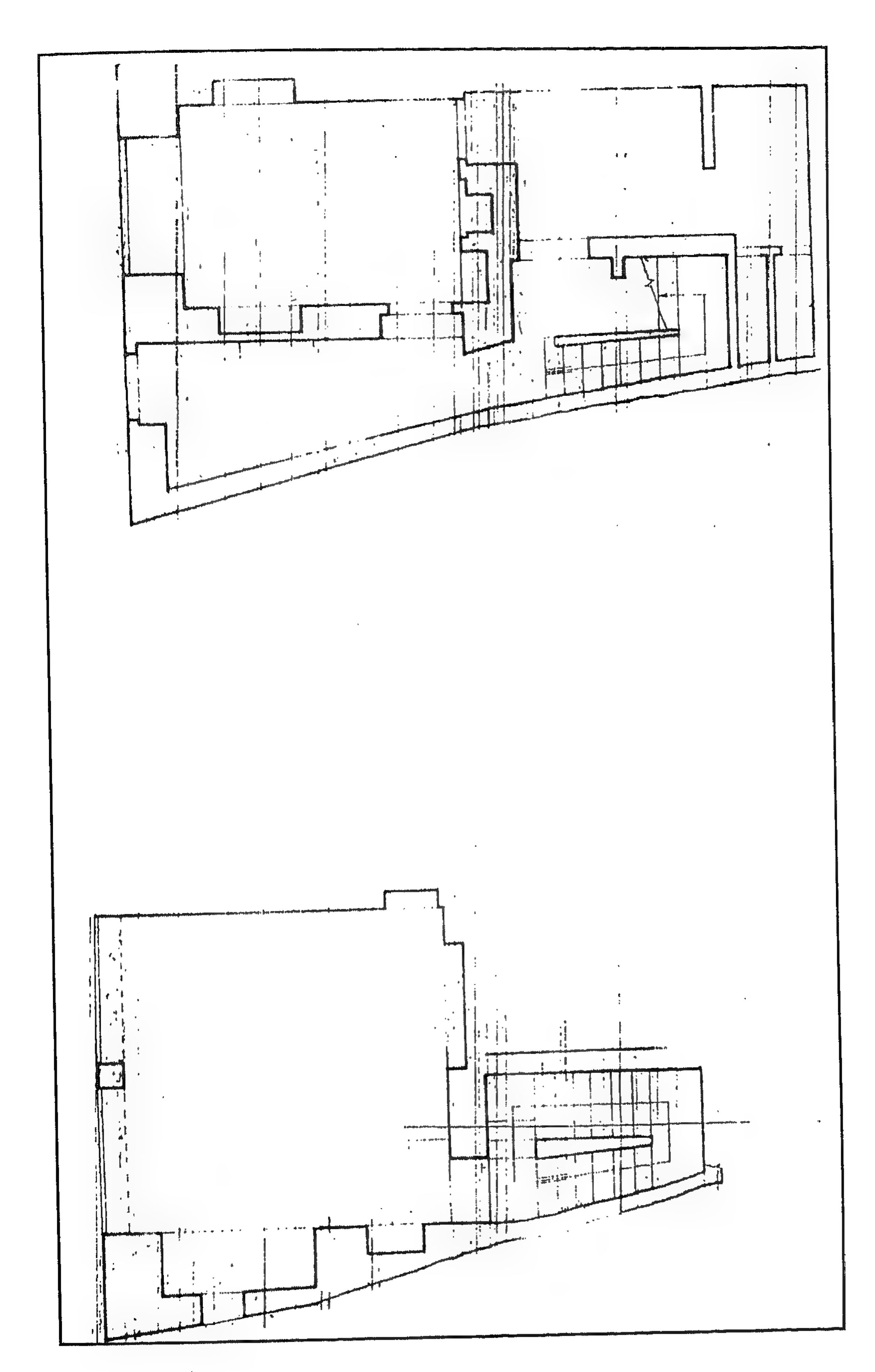
سبيل وكتاب حسن أفندي كاتب عزبان - منظر من الخارج



سبيل وكتاب حسن أفندي كاتب عزبان - منظر من الخارج



سبيل وكتاب حسن أفندي كاتب عزبان - خريطة موقع



سبيل وكتاب حسن أفندي كاتب عزبان - مسقط أفقي

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (٣٧٩ / ٩٧)

بدار الوثائق القومية، تاريخها غرة ربيع الأول سنة (١٠٩٧هـ) باسم الأمير حسن أفندي كـاتب عزبان الكاتب الرومي، وهي حجة تحتوي على أملاك وعقارات بأوقاف الدشيشة الشريفة الخاصكية الكبرى مع تفاصيل دقيقة للسبيل والكتاب الذي يعلوه .

٢- حجة وقف رقم (١٨٦)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ٦ رمضان سنة (١١٤٨هـ) باسم الأمير حسن كتخدا طائفة عزبان بن خليل جوربجي عزبان الرزاز، وتختص بوقف عقارات وجناين بمصر، وصهريج ومكتب بخط الصليبة، وحصة في مكان بالمنصورة وأطيان بالجيزة والقليوبية والشرقية، ومآل هذا الوقف على مصالح الصهريج والمكتب المرقومين وخيرات أخرى .

٣- الحسيني (محمود حامد – دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٧) ص ص ١٩٧ – ١٩٨

٤- زكي (عبد الرحمن – دكتور)

- القاهرة – تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٦

٥- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ ٢ ص ١٢٦، جـ ٦ ص ٥٩، (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٧) جـ ٦ ص ١٧١ .

١٠٦- تـربـة آمنــة قــادن

بالإمام الشافعي

(١١١٧ هـ / ١٧٠٥ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- اسم الأثــر : تربة آمنة قادن

٢- موقـــــعه : بين شارعي الزمر والإقدام بقرافة الأذرعي بالإمام الشافعي

٣- تاريـــــخه : (١١١٧هـ/ ١٧٠٥م)

٤- رقم تسجيله: ٣٩٣ - أثـــــر

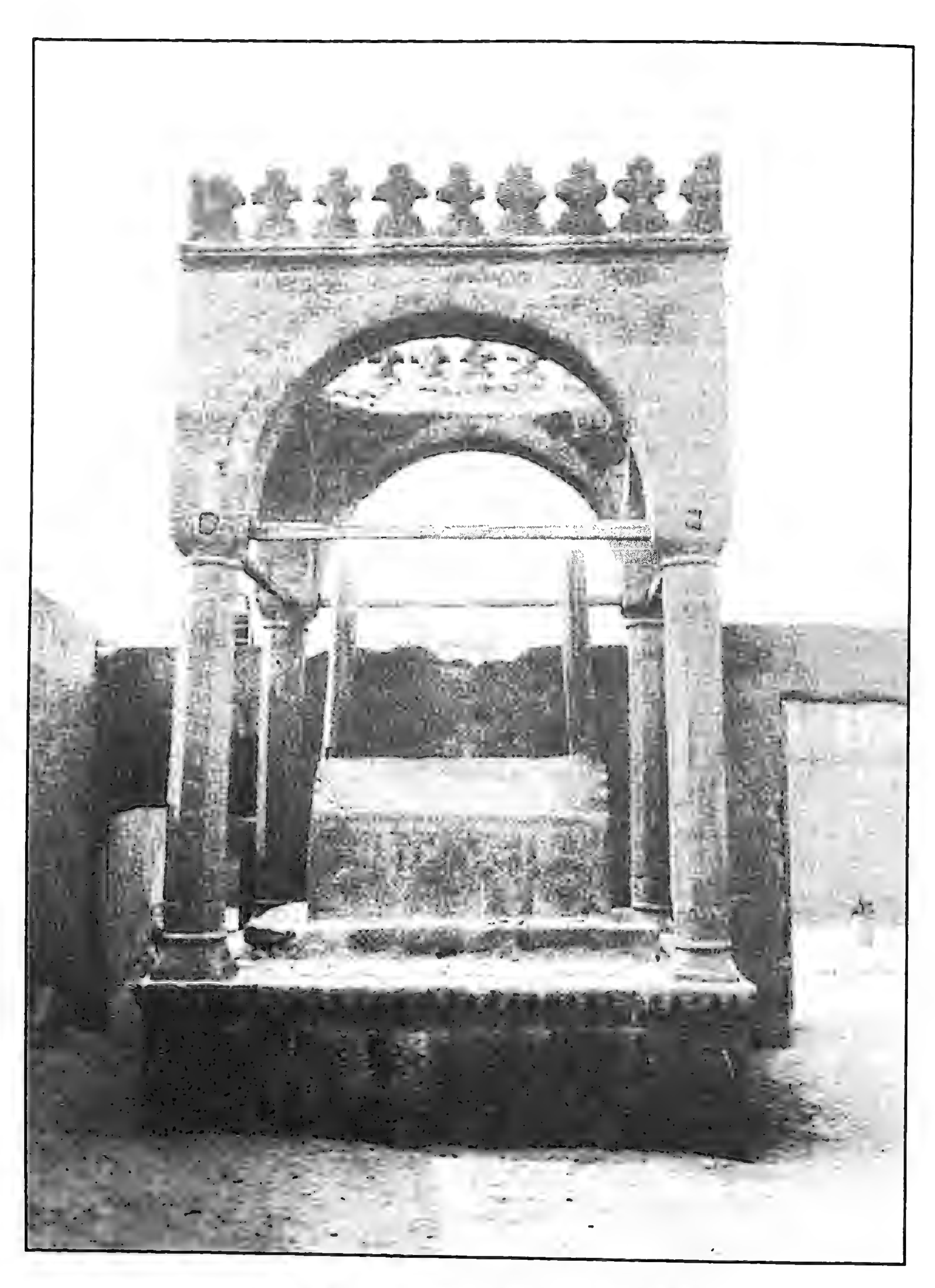
٢- نبذة عن منشئها

لم نعثر – فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع – على ترجمة لمنشئة هذه التربة، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أن منشئتها هي السيدة آمنة قادن بنت عبد الله، وكان ذلك على عهد الوالي العثماني محمد باشا رامي الذي تولي الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١١٦هـ / ١٧٠٤م) إلى سنة (١١١٧هـ / ١٧٠٥م) .

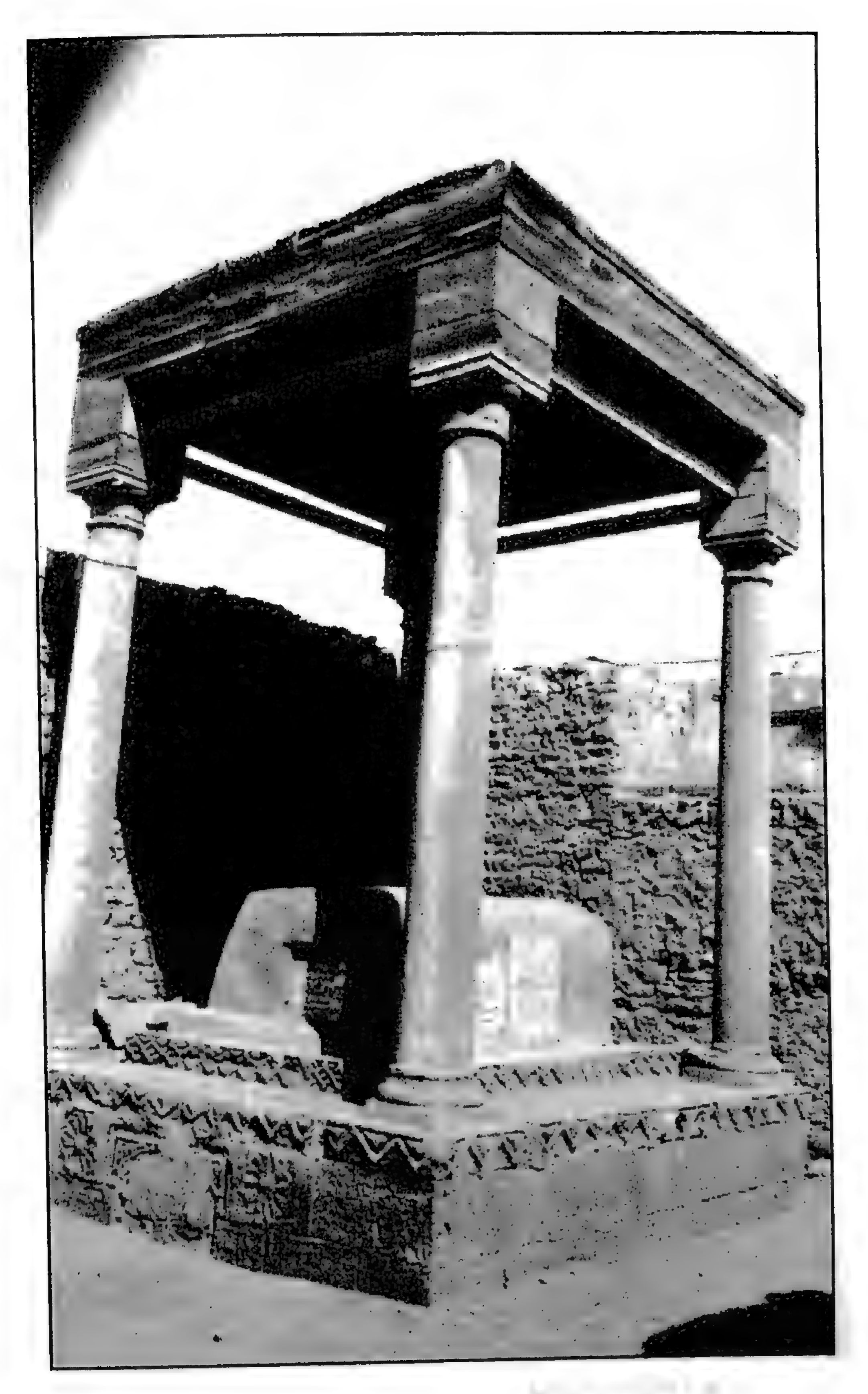
٣- نبذة عن عمارتها

تقع هذه التربة في حوش سماوي مستطيل على مقربة من ضريح الإمام الشافعي رضوان الله عليه، يغلق عليه مصراع حديدي حديث، وتتكون عمارتها – على غرار المدافن العثمانية في استانبول وسائر المدن التركية – من مربع حجري سفلي له أربع واجهات أولاها في الناحية الجنوبية الشرقية تتوجها زخارف زجزاجية، وثانيتها في الناحية الشمالية الغربية عبارة عن عقد نصف دائري أمامه مدخل التربة وعلى جانبيه مربعان زخرفيان تتوسط كلا منهما صرة دائرية تخرج منها زخارف إشعاعية تتوجها – كما في حالة الواجهة الجنوبية الشرقية زخارف زجزاجية، أما الواجهتين الثالثة والرابعة في الناحيتين الجنوبية الغربية والشمالية الشرقية فهما واجهتان متماثلتان ليس فيهما من العناصر الزخرفية أو المعمارية ما يسترعي النظر .

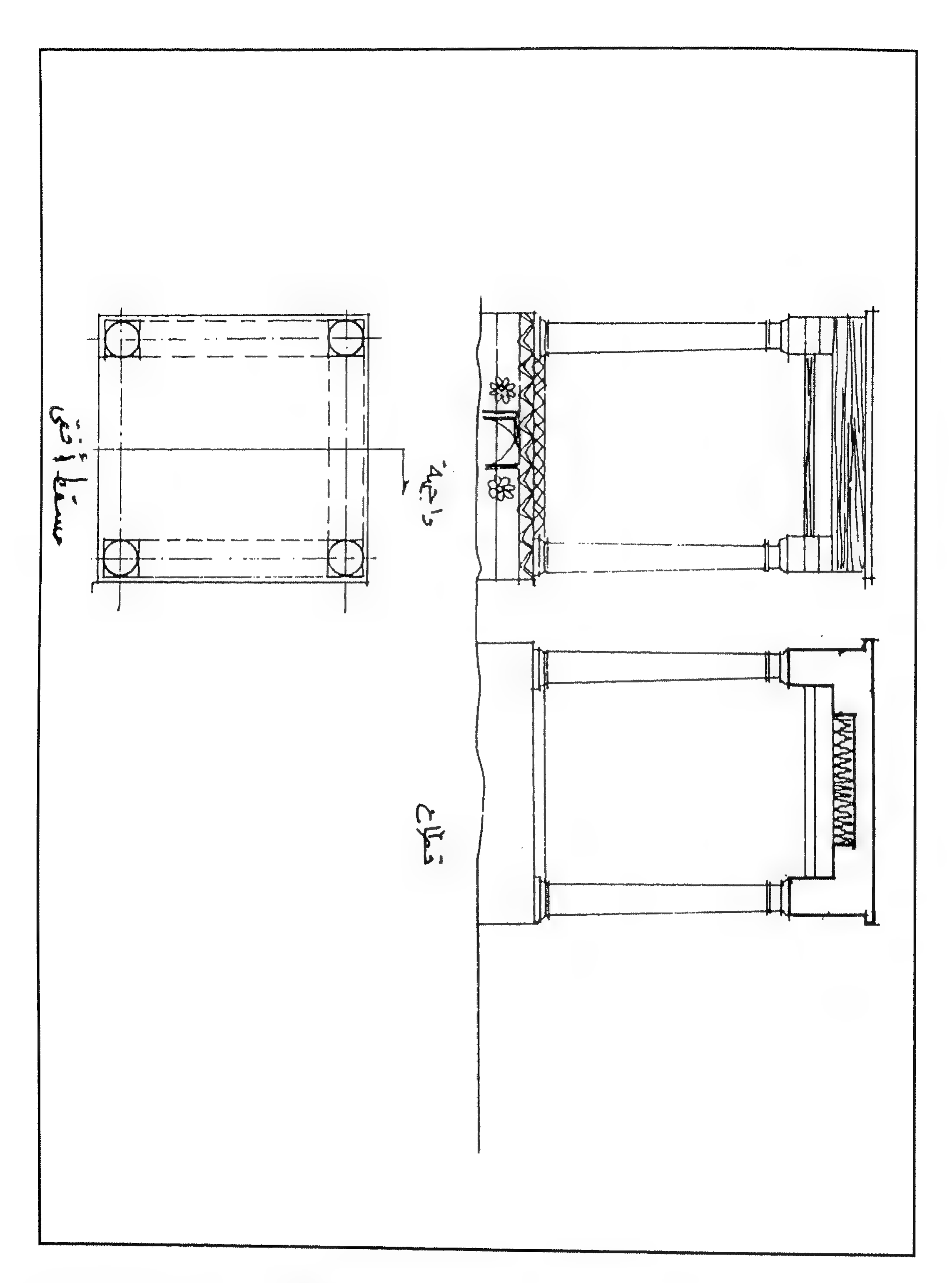
ويتوسط المربع السفلي المشار إليه أربعة أعمدة رخامية ذات أبدان أسطوانية ترتكز عليها سقيفة خشبية مسطحة يتصدرها تجويف مستطيل زين بحطتين من المقرنصات الخشبية ذات الدلايات ، تتقدمة تركيبة حديثة تقوم على قاعدة تزينها زخارف زجزاجية .



تربة آمنة قادن - منظر من الخارج قبل اندثار الشرافات



تربة آمنة قادن - منظر من الخارج بعد اندثار الشرافات



تربة آمنة قادن – مسقط أفقي وواجهة وقطاع

٤- أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

١- عبد العزيز (حمزة)

أنماط المدفن والضريح في مصر في العصر العثماني - رسالة ماجستير - كلية الآداب بسوهاج (١٩٨٩) ص .

٢- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٣٧ عن سنة (٣٣-١٩٣٥) ت ٦٨١ ص ١١٣

٣- يحيى (سوسن سليمان - دكتورة)

عمائر المرأة في مصر في العصر العثماني - رسالة دكتوراه - كلية الآثار - (جامعة القاهرة ١٩٨٨) ص ٤٨٣ .

١٠٧- سبيـــل وكتاب علي بك الدميـــاطي

بدرب ســـعادة

(١١٢٢ هـ / ١٧١٠ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- اسم الأثـــر :	سبيل وكتاب علي بك الدمياطي
٢- موقـــــعه :	سكة النبوية المتفرعة من درب سعادة
٣- تاريـــــخه :	(١١١٢هـ/ ١٧٠١م)
٤- رقم تسجيله:	١٩٧ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئه

لم نعثر – فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع – على ترجمة لمنشئ هذا السبيل والكتاب الذي يعلوه، وكل ما أمكن الوقوف عليه من هذا الصدد – طبقاً للكتابات التاريخية التي لا زالت منقوشة أعلا شباك تسبيله بالواجهة الشمالية الغربية – أن منشئه هو علي بك الدمياطي، وأنه – طبقاً لما أورده الجبرتي – كان قد قتل بديوان القلعة مع شخص آخر يدعى محمد بك، ويغلب على الظن أن ذلك كان قد تم في عهد الوالي العثماني إبراهيم باشا القبطان الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٢١هـــ / ١٧٠٩ م) إلى سنة (١١٢٢هـــ / ١٧١٠م) أو الوالي خليل باشا الذي تولى الحكم من سنة (١١٢٢هـــ / ١٧١٠م) إلى سنة ١١٢٣هـــ / ١٧١١م) .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل – المستقل غير الملحق بأبنية أخرى – من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الشمالية الغربية تطل على سكة النبوية، في طرفها الجنوبي – داخل جفت لاعب – مدخل رئيسي –يشبه مدخل سبيل يوسف الكردي– عبارة عن دخلة ذات صدر مقرنص بمقرنصات من ثلاث حطات أسفلها فتحة باب ذات عتب حجري مستقيم تعلوه نافذة مستطيلة يغشيها حجاب من المصبعات الخشبية، وعلى يسار هذا المدخل شباك للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، يلي ذلك – داخل

جفت لاعب ذو ميمات دائرية – لوحة تأسيسية ذات كتابات من ثلاثة أبيات شعرية نصها :

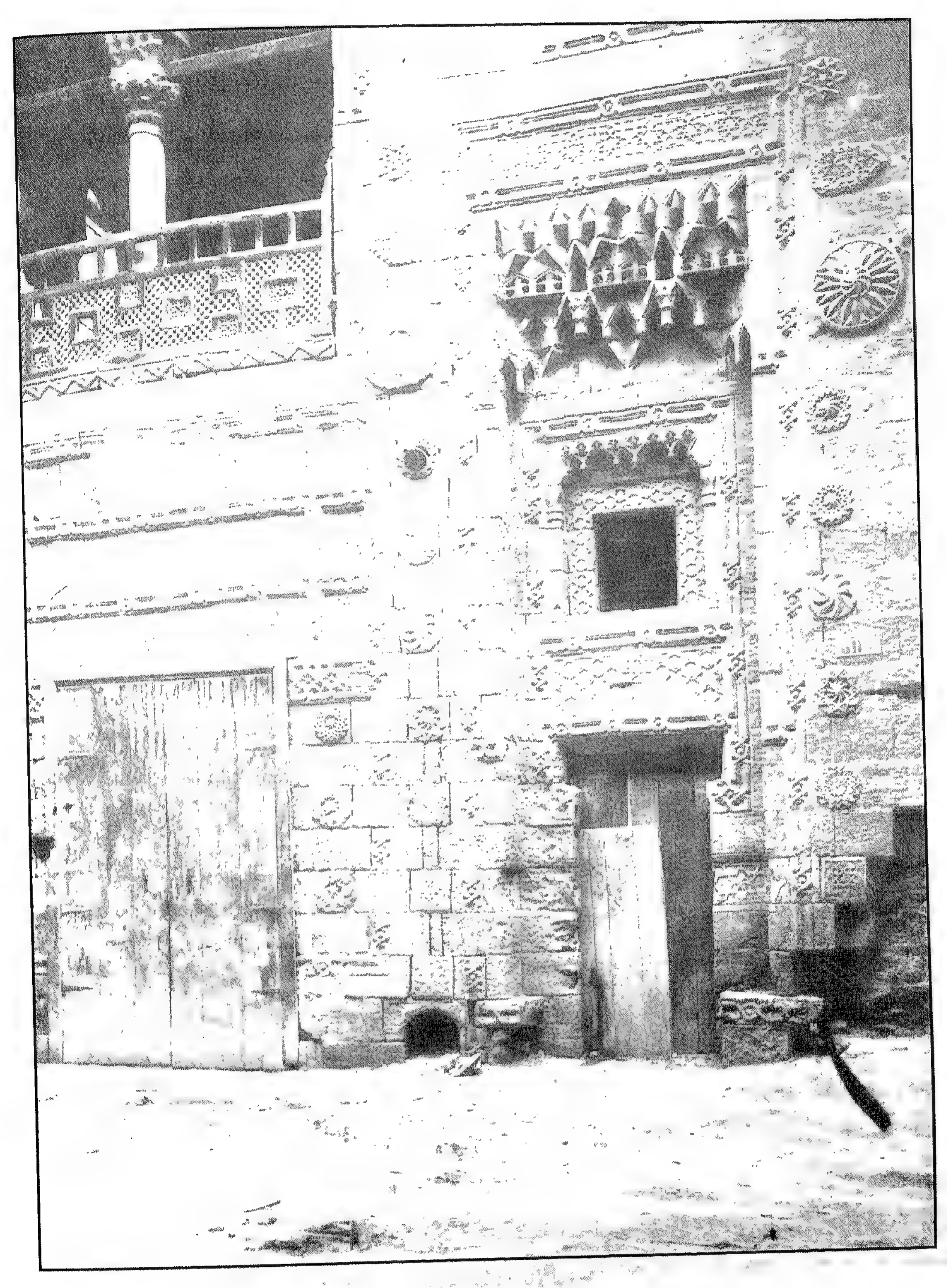
سطر ١ – سبيل به الأجر في الدهر يكتب	لبانيه حاوي الكمال المهـــــذب
سطر ٢ – علي المقـــام كـــــذا إسمـــــه	علي الدمياطي في الأصل ينسب
سطر ٣ – لمنشئه فـــادعوا فتـــاريخـــــه	عليـــا سقيت الرحيق المطيب سنة ١١٢٢

وتشبه هذه الواجهة واجهة سبل عبد الباقي خير الدين من حيث اشتمالها – في جانبي شباك التسبيل – على زخارف هندسية تضم دوائر بارزة في دواخلها أشكال نجمية وصرر مروحية، وفي الطابق العلوي منها واجهة الكتاب الشمالية الغربية وتطل على الشارع بشرفة خشبية ذات عقدين نصف دائريين يرتكزان على عمود رخامي مثمن في الوسط .

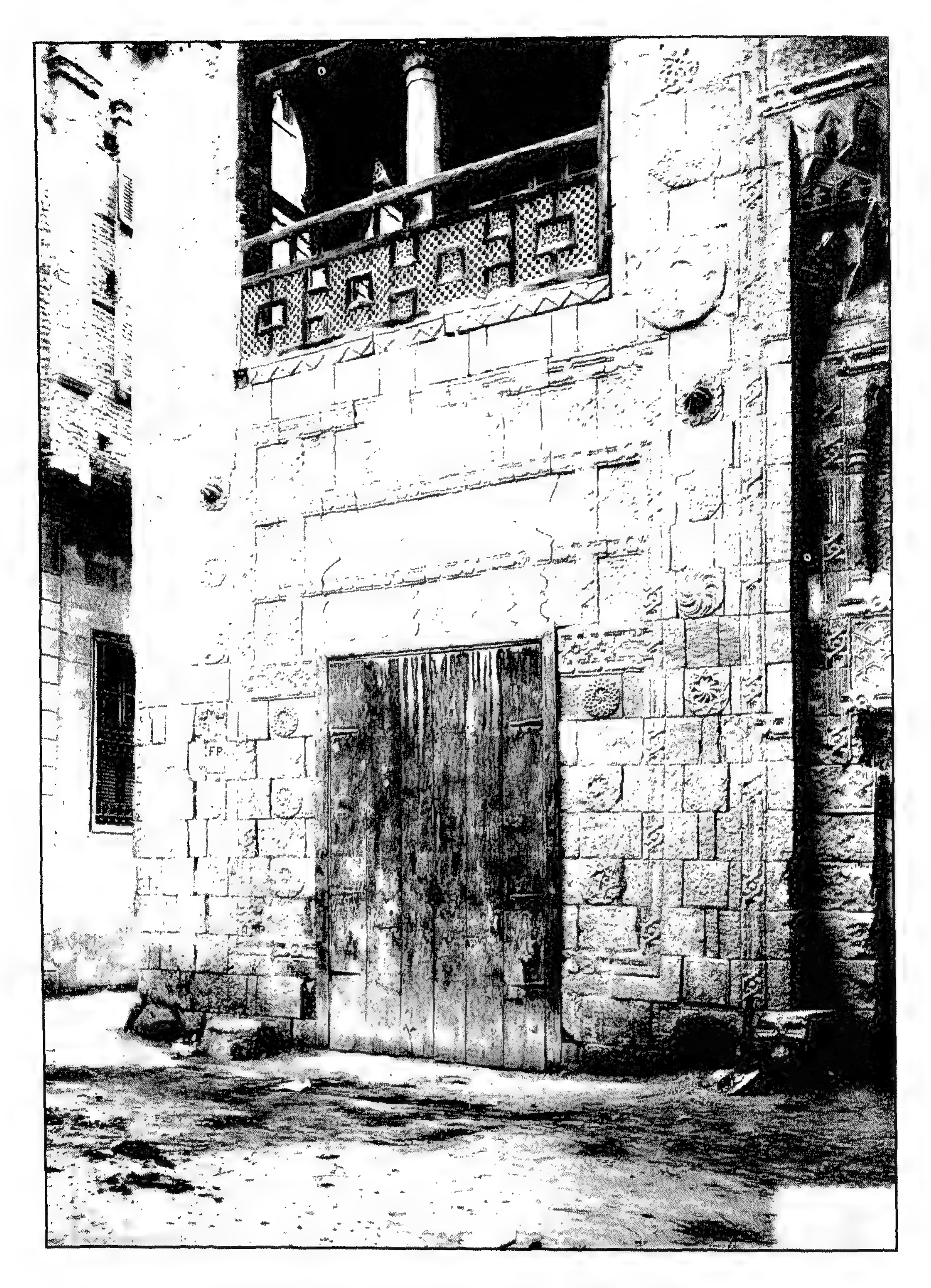
وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الشمالية الشرقية بها شباك ثان للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس مغشى ببلاطات خزفية فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً يحيط به جفت لاعب، وفي الطابق العلوي من هذه الواجهة واجهة الكتاب الشمالية الشرقية، وتشبه واجهته الرئيسية تماماً بزيادة شباكين مستطيلين متشابهين على يسارها .

أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الغربية – فهي عبارة عن دهليز مستطيل يغطيه سقف من جزأين أحدهما قبو نصف برميلي والآخر عروق خشبية مطبقة بالألواح، في جداره الشمالي الشرقي فتحة باب تفضي إلى حجرة السبيل، وهي حجرة مستطيلة في ضلعها الجنوبي الشرقي ثلاث دخلات رأسية ترتفع وسطاها لتلتقي بالإطار الخشبي القائم بأعلى الحجرة، وفي ضلعها الجنوبي الغربي فتحة باب الدخول إليها، وعلى يساره دخلة رأسية ترتفع حتى أعلى الجدار، وفي كل من ضلعيها الشمالي الشرقي والشمالي الغربي شباك للتسبيل سبقت الإشارة إليه، وقد غطيت هذه الحجرة بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات كانت تزينه زخارف نباتية وهندسية ملونة لم يبق منها إلا ما يدل عليها، وخلف هذه الحجرة منطقة مستطيلة بها ملاحق السبيل الذي يشبه تخطيطه تخطيط سبيل الست صالحة .

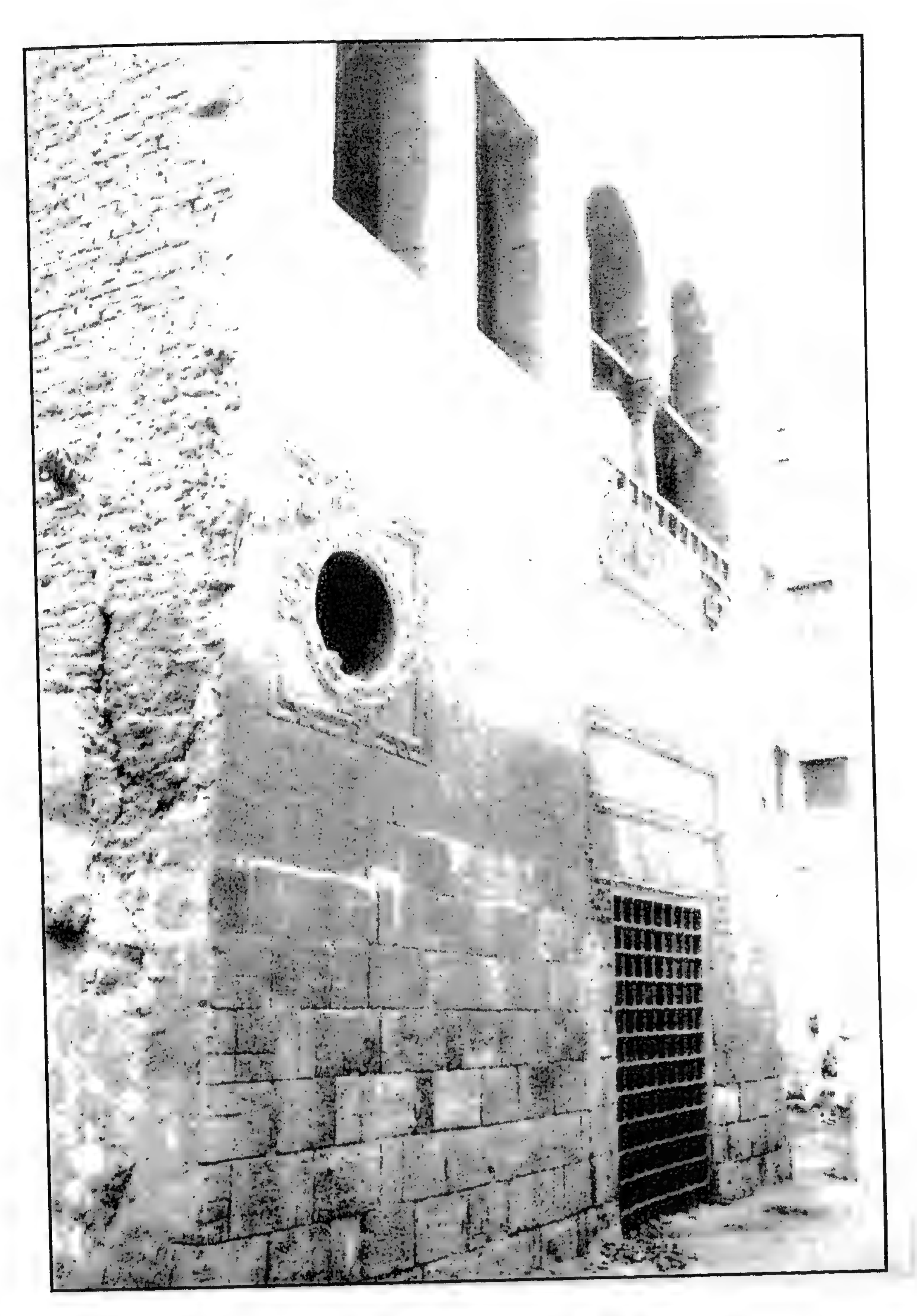
ويتوصل إلى الكتاب عن طريق سلم صاعد على يمين الدهليز المشار إليه وهو عبارة عن حجرة مستطيلة – بنفس هيئة حجرة السبيل في أسفلها – في كل من جداريها الشمالي الغربي والشمالي الشرقي شرفة تطل على الشارع بعقدين نصف دائريين يرتكزان – كما أسلفنا – على عمود رخامي مثمن في الوسط ، وفي جدارها الجنوبي الشرقي فتحة باب تفضي إلى حجرة مستطيلة ملحقة – فوق ملاحق السبيل – ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف من عروق خشبية حديثة مطبقة بالألواح .



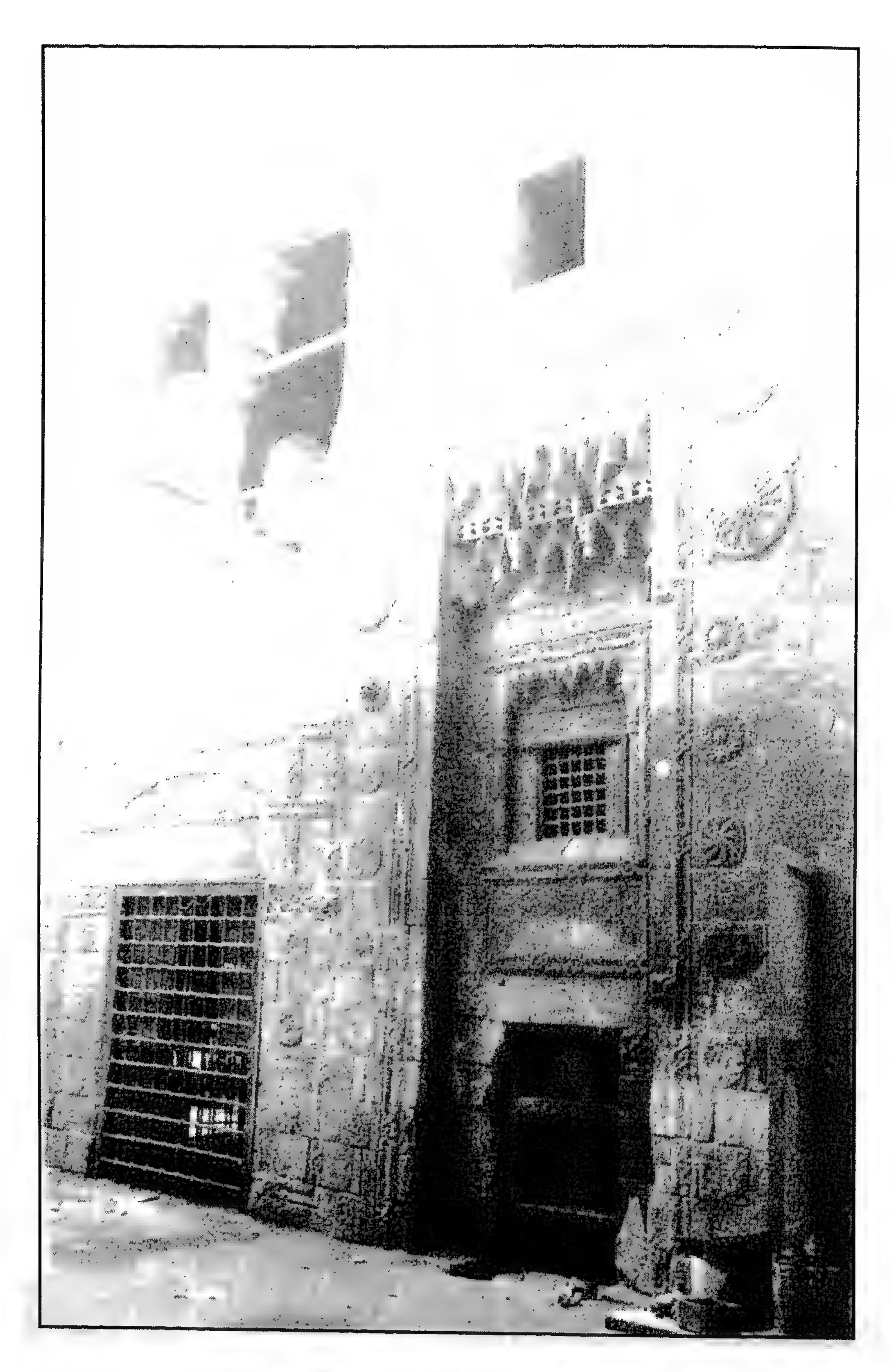
سبيل وكتاب علي بك الدمياطي - الواجهة الرئيسية والمدخل



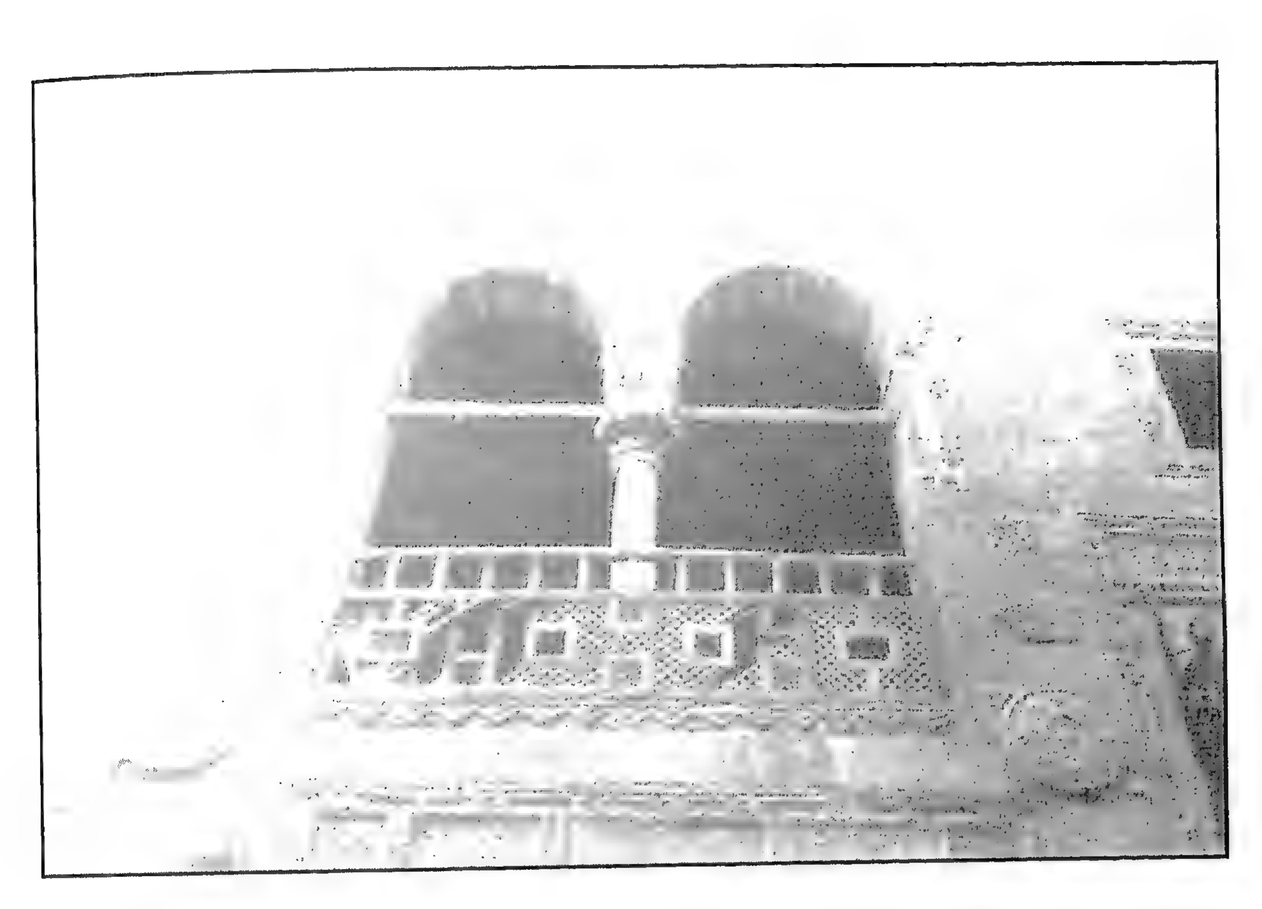
سبيل وكتاب علي بك الدمياطي - جزء من الواجهة الرئيسية



سبيل وكتاب علي بك الدمياطي - الواجهة الشمالية الشرقية



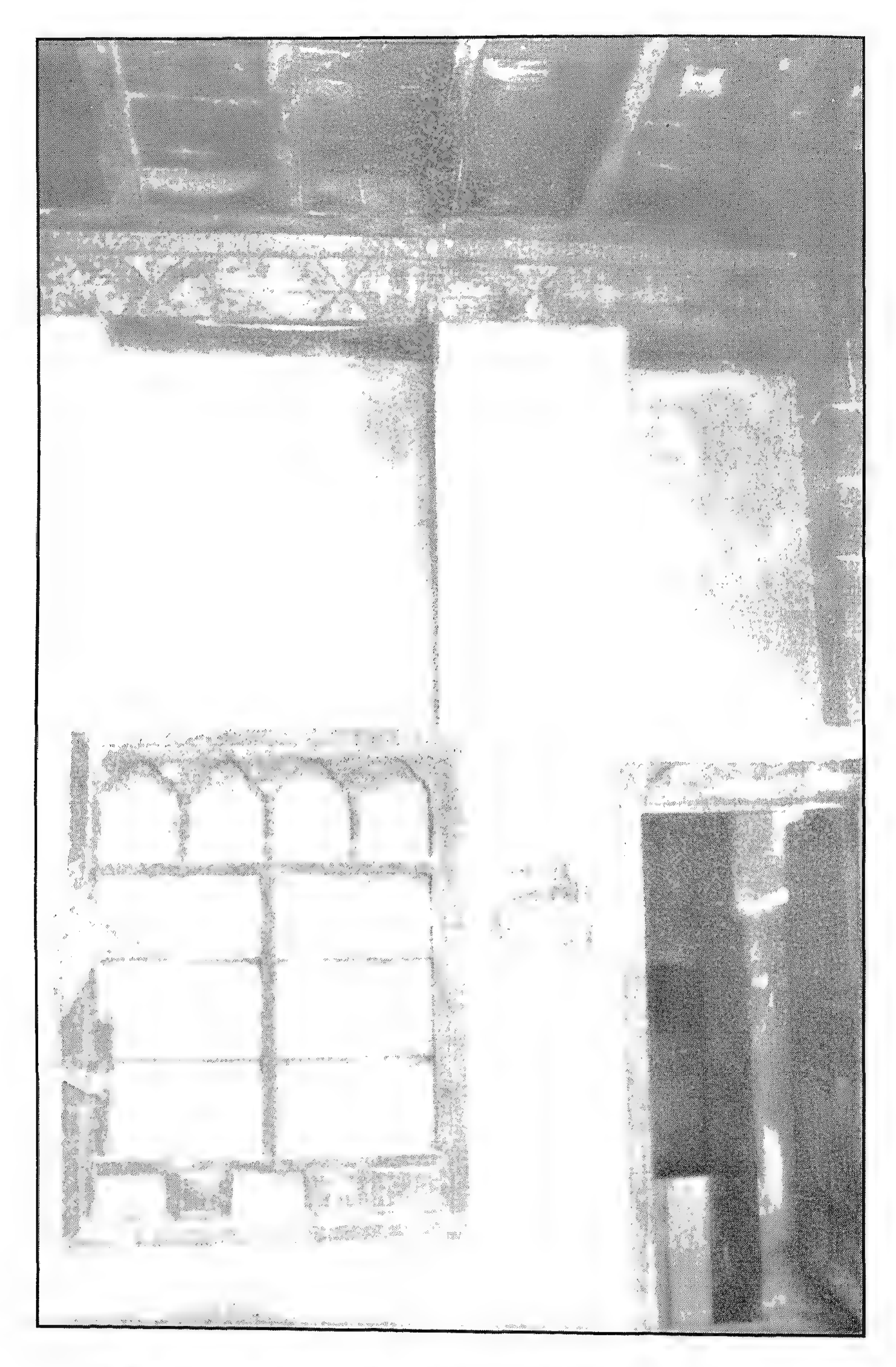
سبيل وكتاب علي بك الدمياطي - واجهة السبيل والكتاب



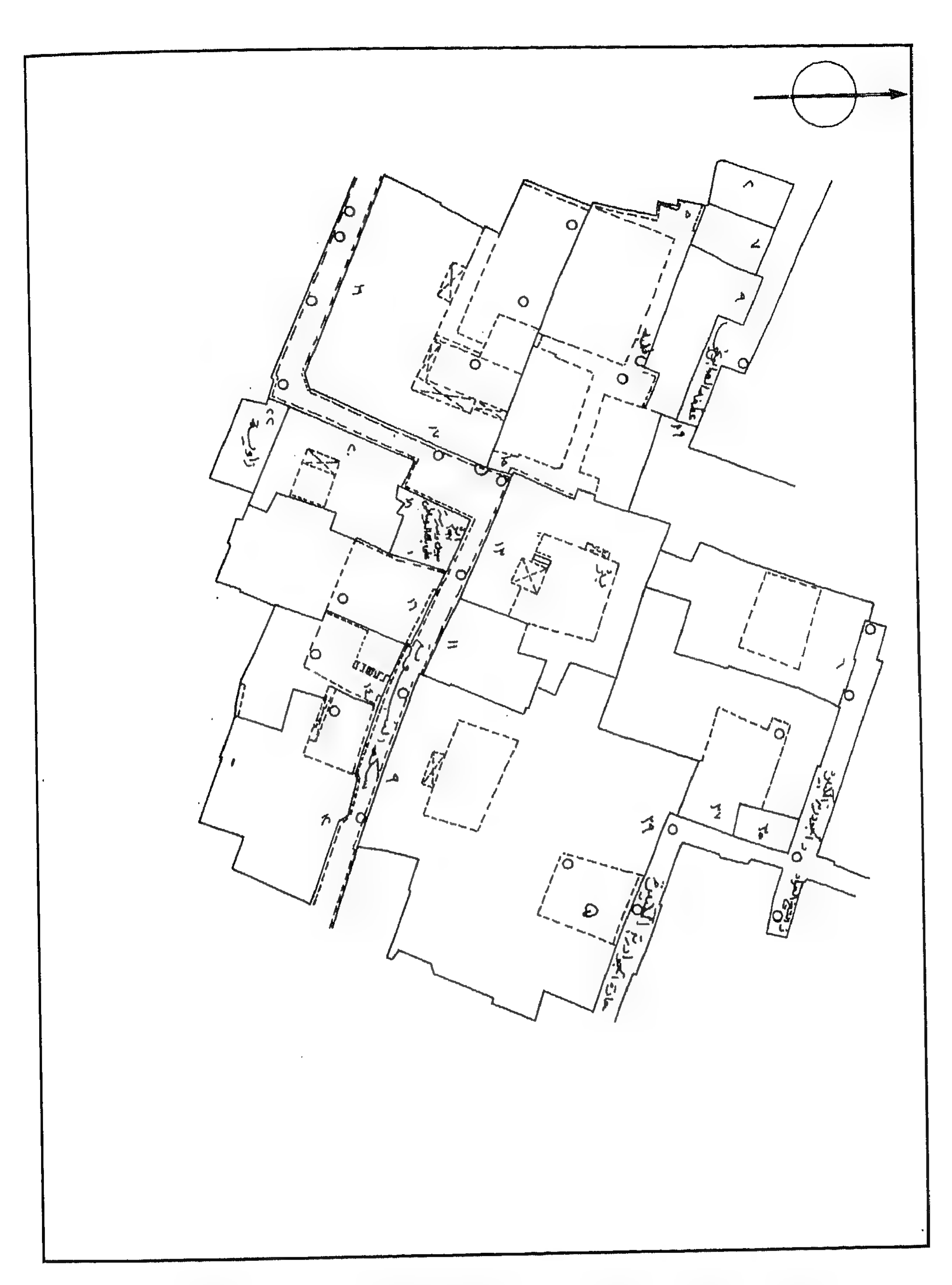
سبيل وكتاب علي بك الدمياطي - واجهة الكتاب من الناحية الشمالية الغربية



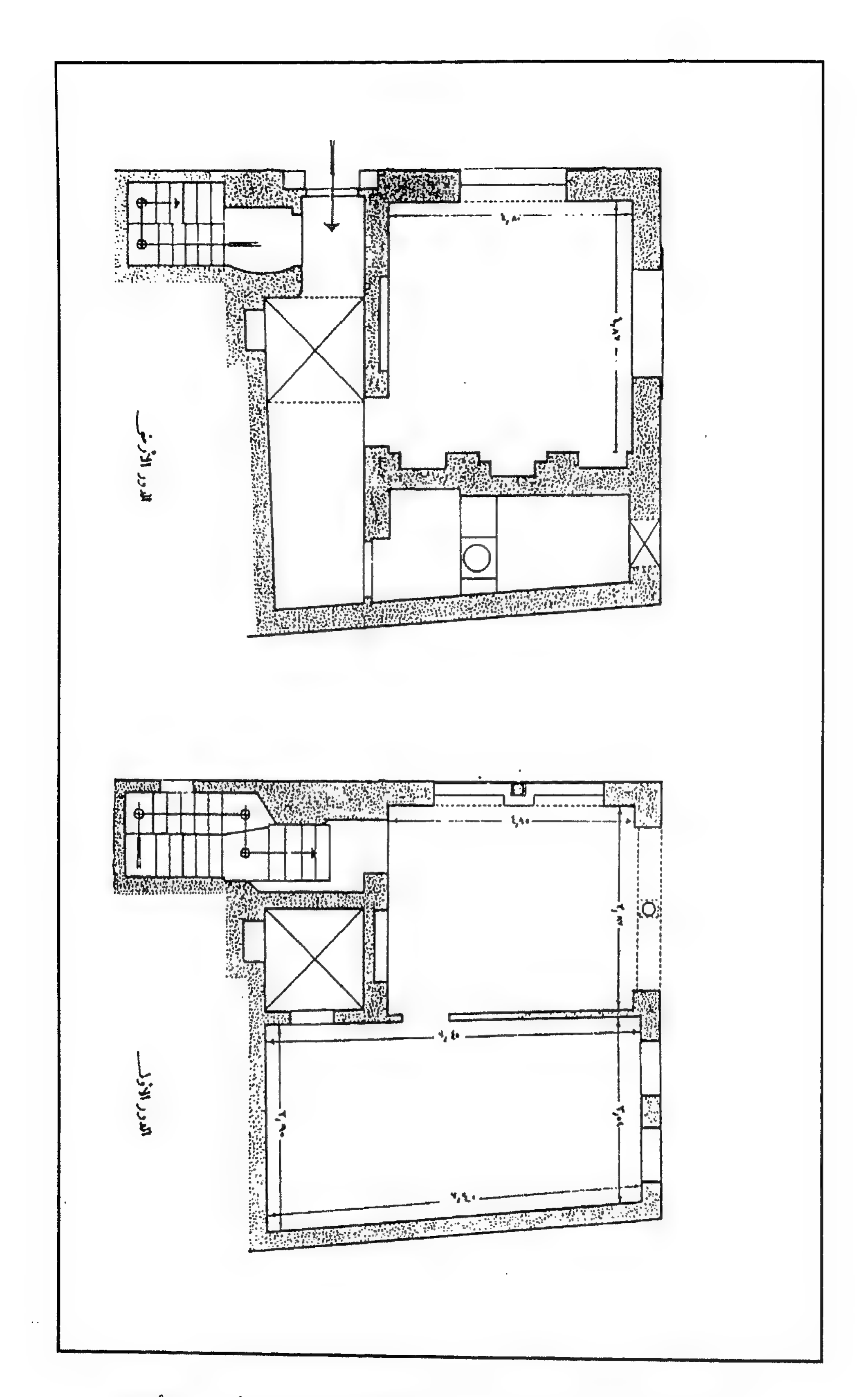
سبيل وكتاب علي بك الدمياطي - الضلعان الشمالي الغربي والشمالي الشرقي للكتاب من الداخل



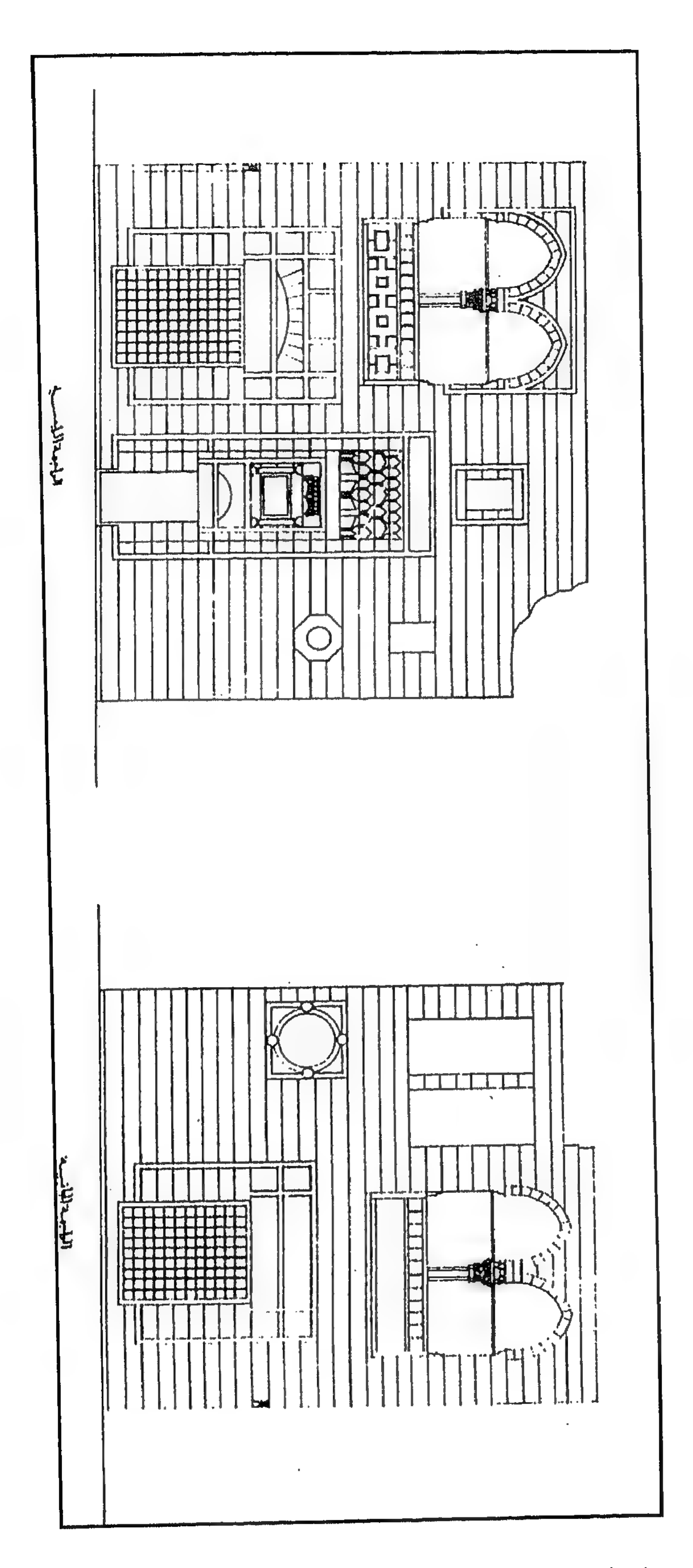
سبيل وكتاب علي بك الدمياطي - الضلع الجنوبي الغربي للكتاب من الداخل



سبيل وكتاب علي بك الدمياطي - خريطة موقع - قسم الدرب الأحمر - منطقة ٢٧٢



سبيل وكتاب علي بك الدمياطي - مسقط أفقي للدورين الأرضي والأول



سبيل وكتاب علي بك الدمياطي - الواجهتان الرئيسية والفرعية

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- الجبرتي (الشيخ عبد الرحمن)

عجائب الآثار في التراجم والأخبار (دار الجيل - بيروت بدون) جـ ١ ص ٢٧٣ .

٢- الحسيني (محمود حامد - دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٧) ص ص ١٩٩ - ٢٠٠ .

٣- زكي (عبد الرحمن- دكتور)

القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٦ .

٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٢٧ عن سنة (١٩١٠) ت ٤١٤ ص ٢٤، ت ٤٢٢ ص ١٠٣ .

٥- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٣) جـ ٣ ص ص١٩١ ، ١٩٨ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Hautcouer (L.) et Wiet (G.) :
Les Mosquées du Caire (Paris 1932), Tome 1, P. 352 .

١٠٨- مسجد آلتي برمق

بسوق السلاح

(١١٢٣ هـ / ١٧١١ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- اسم الأثــر :	مسجد آلتي برمق
٢- موقـــعه :	شارع الغندور المتفرع من شارع سوق السلاح
٣- تاريـــخه :	(١١٢٣هـ/ ١٧١١م)
٤- رقم تسجيله:	١٢٦ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئه

منشئ هذا المسجد هو الشيخ محمد بن محمد الشهير بآلتي برمق، أصله من مدينة أسكوب التركية، وكان يلقب بلقب جاقير قوجور زاده، برع في العلم والمعرفة ولا سيما العلوم الدينية لأنه كان يجيد التركية والعربية، ولذلك تم اختياره لوظيفة الدرس والخطابة بمسجد الملكة صفية، وقيل أنه صنف العديد من الكتب الدينية والفقهية ولا سيما سيرة الرسول (ص) التي سماها " سير نبي " ، وكان هذا الشيخ حنفي المذهب مثل مذهب الدولة العثمانية الرسمي في تركيا والولايات التابعة لها، وقد شبهه معاصروه بالإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان، وتوفي رحمة الله عليه سنة (١٠٣٣هـ / ١٦٢٣م) وهو يصلي في قبلة هذا المسجد الذي كان يعرف قديماً بالمدرسة الدوادارية نسبة إلى منشئها الأصلي الأمير ركن الدين بيبرس الدوادار الذي توفي سنة (٧٢٥ هـ / ١٣٢٤م)، ثم عرف به بعد تجديده له والإقامة فيه والقيام بشعائره .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المسجد المعلق من ثلاث واجهات حجرية أولاها رئيسية في الناحية الشمالية الشرقية ، في ركنها الشمالي شباك للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية يعلوه عتب حجري مستقيم يليه نفيس فوقه عقد عاتق، يجاوره مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر ذو عقد مدائني بسيط يحيط به جفت لاعب، تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب تعلوها عدة عقود مدببة تليها نافذة مستطيلة ذات حجاب من خشب الخرط، تأتي بعدها أربعة كوابيل حجرية تغطيها عـــــروق

خشبية تحمل الجزء العلوي من هذه الواجهة التي تشتمل – إلى جانب المدخل وشباك التسبيل المشار إليهما – على خمس دخلات رأسية بكل منها شباك سفلي مستطيل وقندلية علوية بسيطة، كما تشتمل هذه الواجهة على عدة دكاكين مؤجرة .

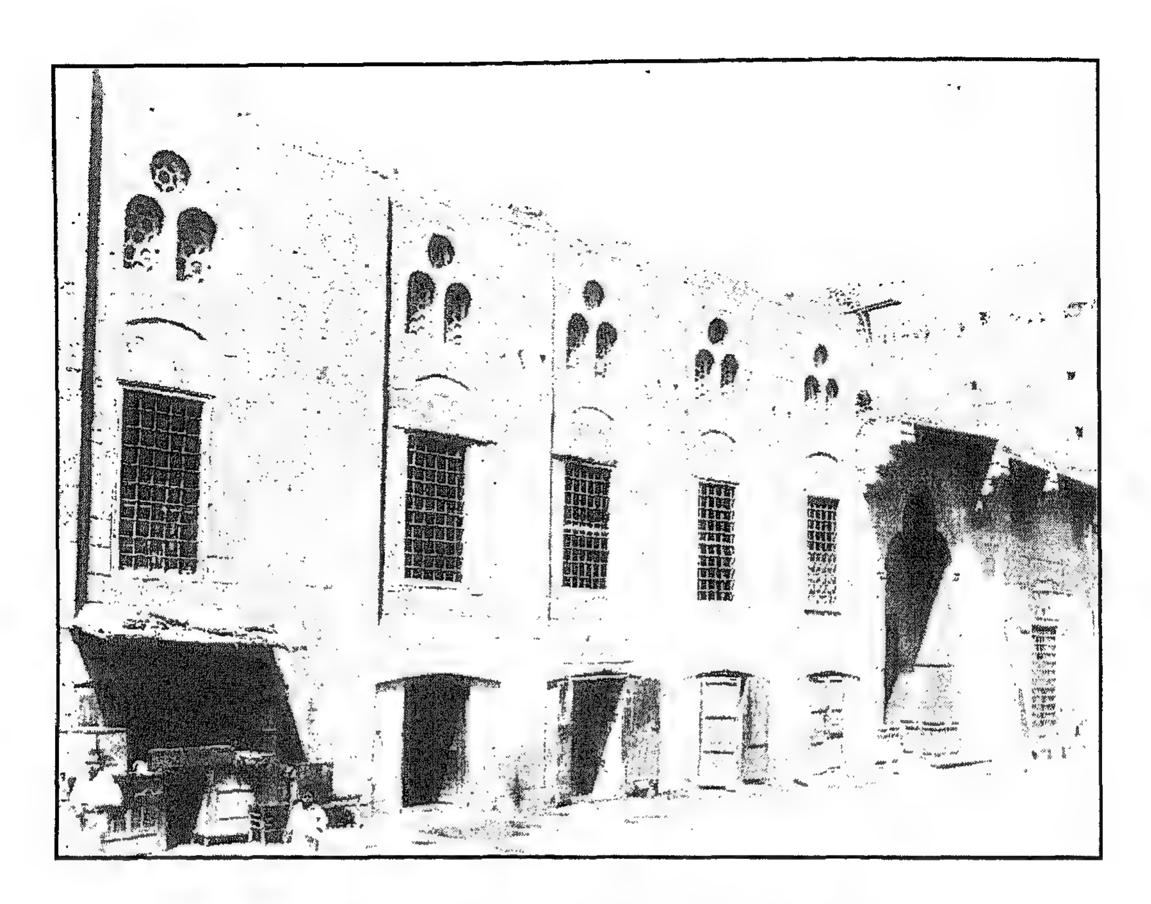
وثانية هذه الواجهات في الناحية الجنوبية الشرقية، وهي واجهة صغيرة بالقياس إلى الواجهة الرئيسية، بها مئذنة بسيطة ذات قاعدة مربعة مشطوفة الأركان العلوية، ترتكز عليها دورتان مختلفتان أولاهما ذات بدن مثمن ينتهي بشرفة خشبية ، وثانيتهما ذات بدن أسطواني تتوجه قمة مخروطية ذات طراز عثماني تشبه قلم الرصاص المطرور، وتجاور هذه المئذنة، قبة حجرية ذات مربع سفلي يقوم عليه مثمن به أربع قندليات بسيطة، تعلوه رقبة أسطوانية بها مجموعة من النوافذ الصغيرة للتهوية والإنارة تتوجها خوذة ملساء خالية من الزخارف.

وثالثة هذه الواجهات في الناحية الجنوبية الغربية تطل على ملاحق داخلية للمسجد بها دخلتان رأسيتان ذواتي عقدين مدببين، أسفل كل منهما فتحة باب معقودة بعقد مدبب أيضاً تفضي إلى الدور السفلي للمسجد (البد روم)، ثم تنكسر هذه الواجهة بعد ذلك ليظهر فيها جزء بارز به شباكان فوق كل منهما مجموعة من العقود المدببة .

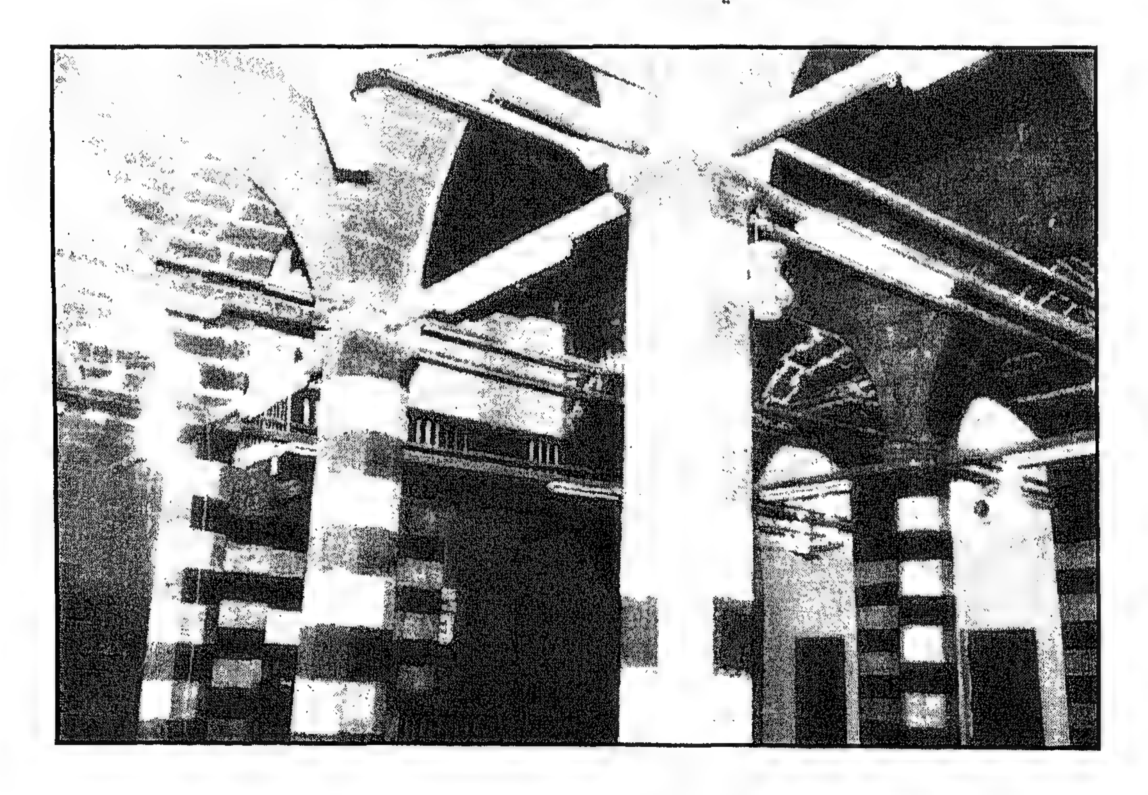
أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الشرقية – فهي عبارة عن مستطيل تغطيه أقبية متقاطعة على يمينه بابان يفضي أحدهما إلى حجرة السبيل، وهي حجرة مستطيلة ذات أرضية كانت مفروشة بفصوص رخامية ملونة فقد جزء كبير منها، وسقف من أقبية متقاطعة، في جدارها الشمالي الشرقي دخلة رأسية ذات عقد مدبب بها شباك للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية، وفي جدارها الجنوبي الغربي دخلة شاذ روان تكتنفها دخلتان أخريان ذواتي عقدين مدببين، وفي جدارها الشمالي الغربي دخلتان متماثلتان ذواتي عقدين مدببين، وفي جدارها الجنوبي الشرقي فتحة شباك (مسدودة حالياً) .

وعلى يسار هذا الممر فتحة باب ثان تفضي إلى داخل المسجد وهو عبارة عن مستطيل ينقسم – بواسطة صفين من الأعمدة الرخامية بكل منهما ثلاثة أعمدة تحمل عقوداً مدببة – إلى ثلاثة أقسام أوسطها أوسعها ويغطيه سقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها بقايا زخارف نباتية، أما القسمين الجانبيين فقد غطي كل منهما بأقبية متقاطعة، ويتصدر جدار القبلة في هذا المسجد محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب يرتكز على عمودين رخاميين، يغلب على الظن أن حنيته كانت مغشـــاة

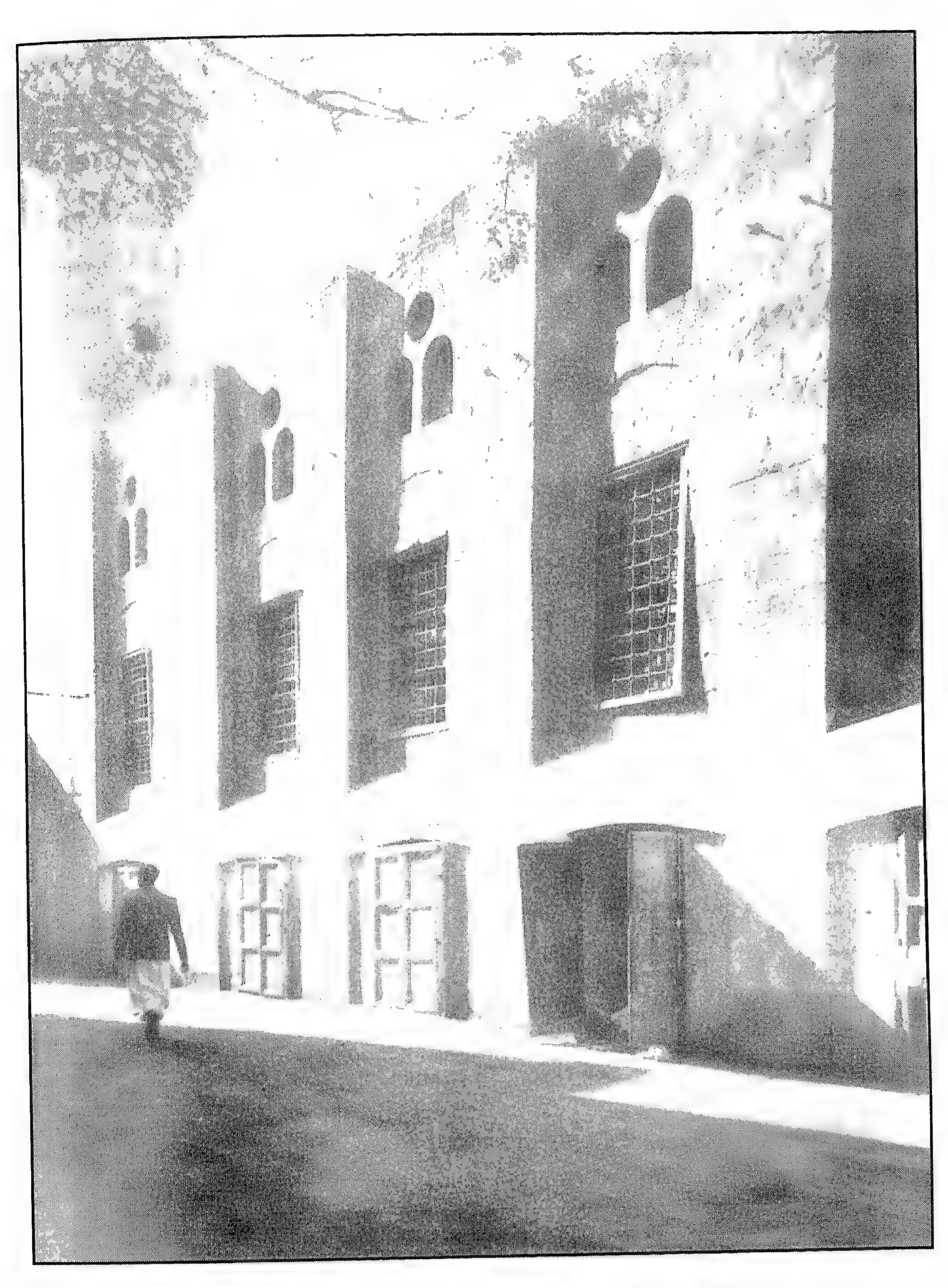
ببلاطات عثمانية لا زال بعضها القديم في جزئها العلوي قائماً ، أما بلاطات الجزء السفلي فقد اندثرت واستعيض عنها ببلاطات خزفية حديثة، وعلى جانبي هذا المحراب دخلتان رأسيتان بيمناهما فتحة شباك ذات حجاب من المصبعات الخشبية وبيسراهما فتحة الباب المؤدية إلى القبة الضريحية، وعلى يمين هذا المحراب منبر خشبي حديث، أما الجدار الشمالي الغربي لهذا المسجد ففيه دكة مبلغ خشبية يصعد إليها بسلم خشبي، علاوة على فتحة باب يتقدمها سلم صاعد ينتهي إلى داخل المسجد ، وفي الجدار الشمالي الشرقي أربعة شبابيك ذات أحجبة من المصبعات المعدنية فوق كل منها قندلية بسيطة، وفي الجدار الجنوبي الغربي شباكان آخران ذواتي حجابين من المصبعات الخشبية، وفي نهاية هذا الجدار فتحة باب ذات مصراع خشبي يفضي إلى سلم هابط ينتهي إلى دورة مياه حديثة .



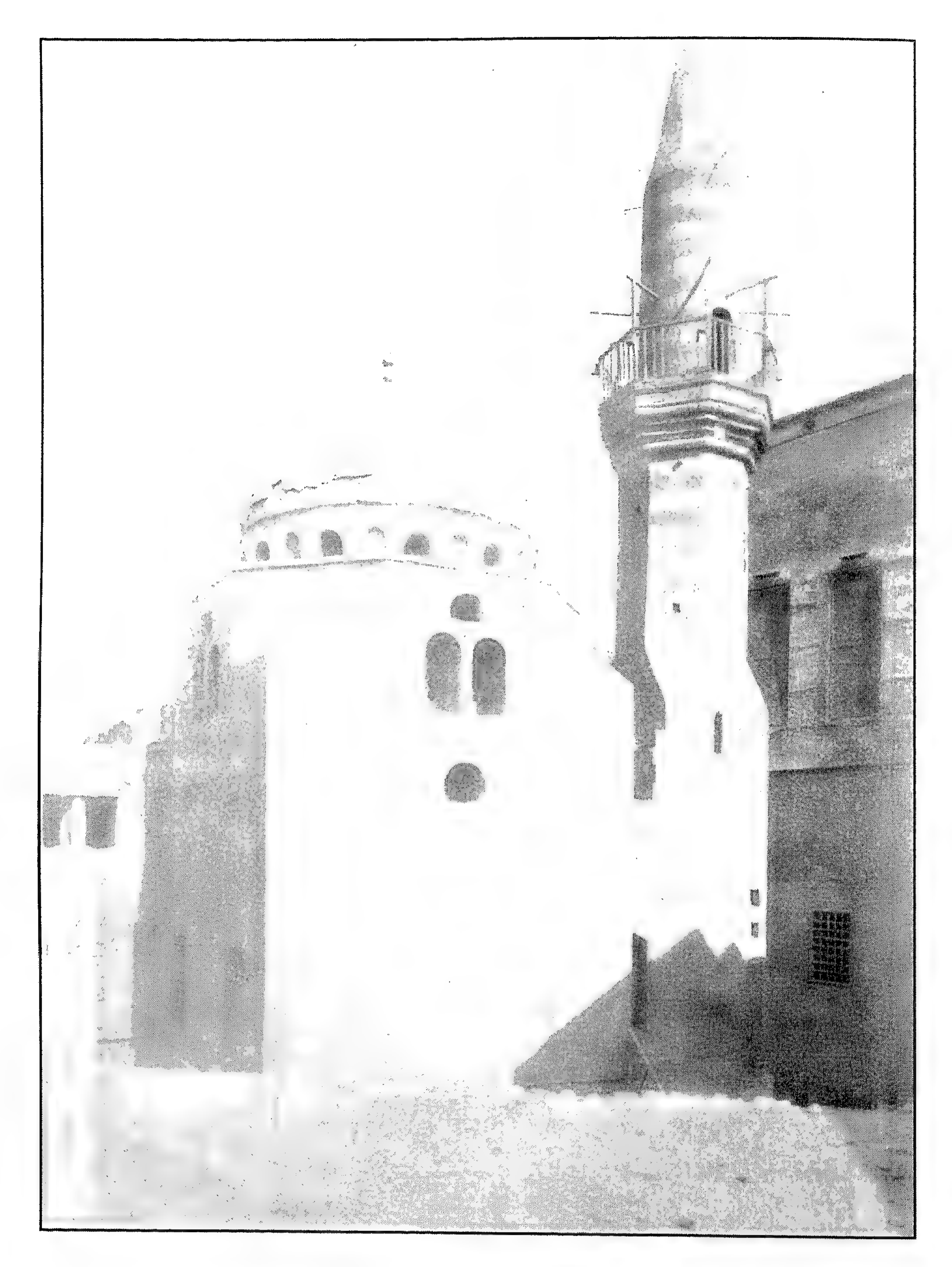
مسجد آلتي برمق - الواجهة الرئيسية والمدخل



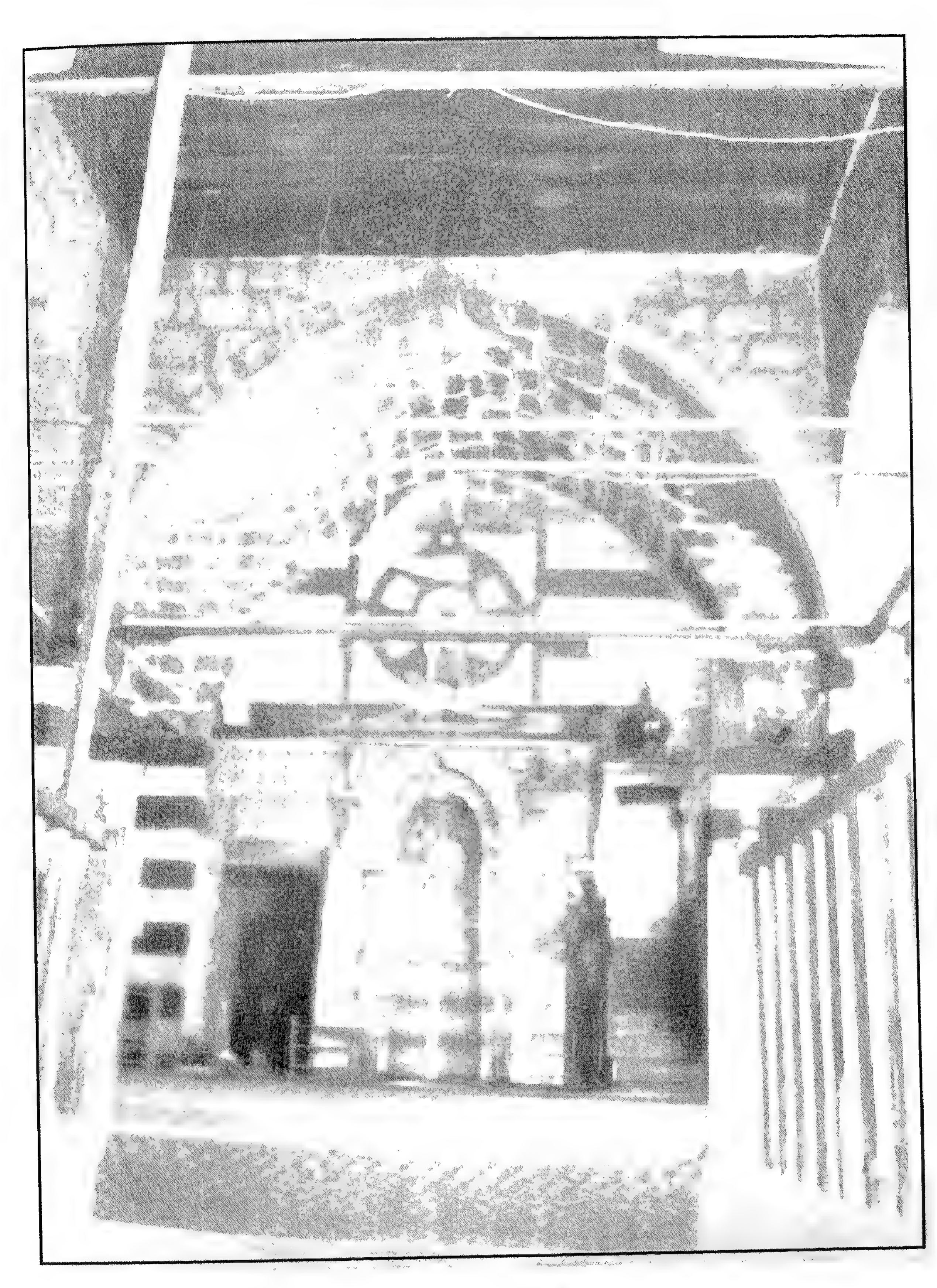
مسجد آلتي برمق - الإيوان الشمالي الغربي وبه دكة المبلغ



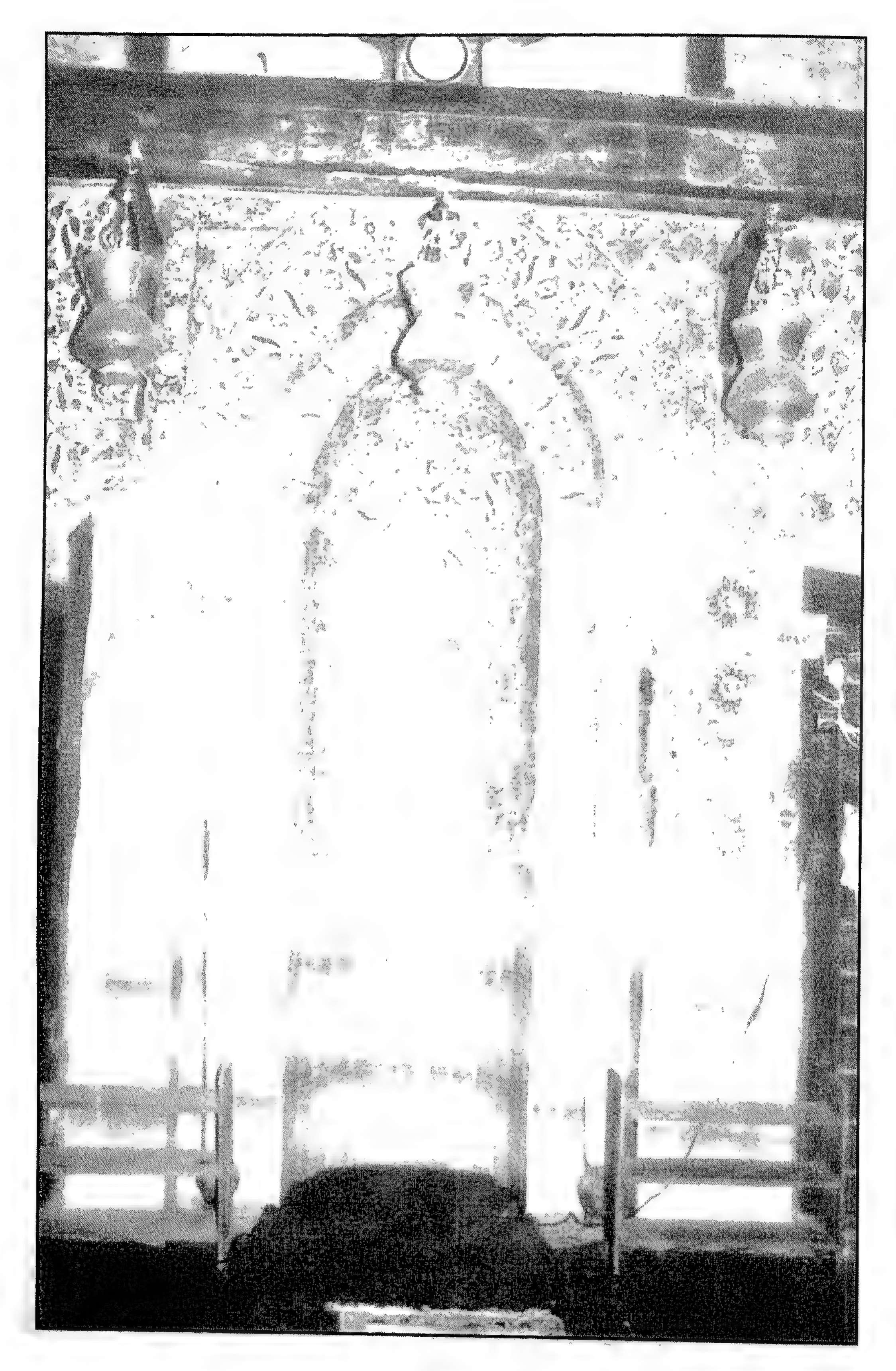
مسجد آلتي برمق - جزء من الواجهة الرئيسية



مسجد آلتي برمق - المئذنة والقبة



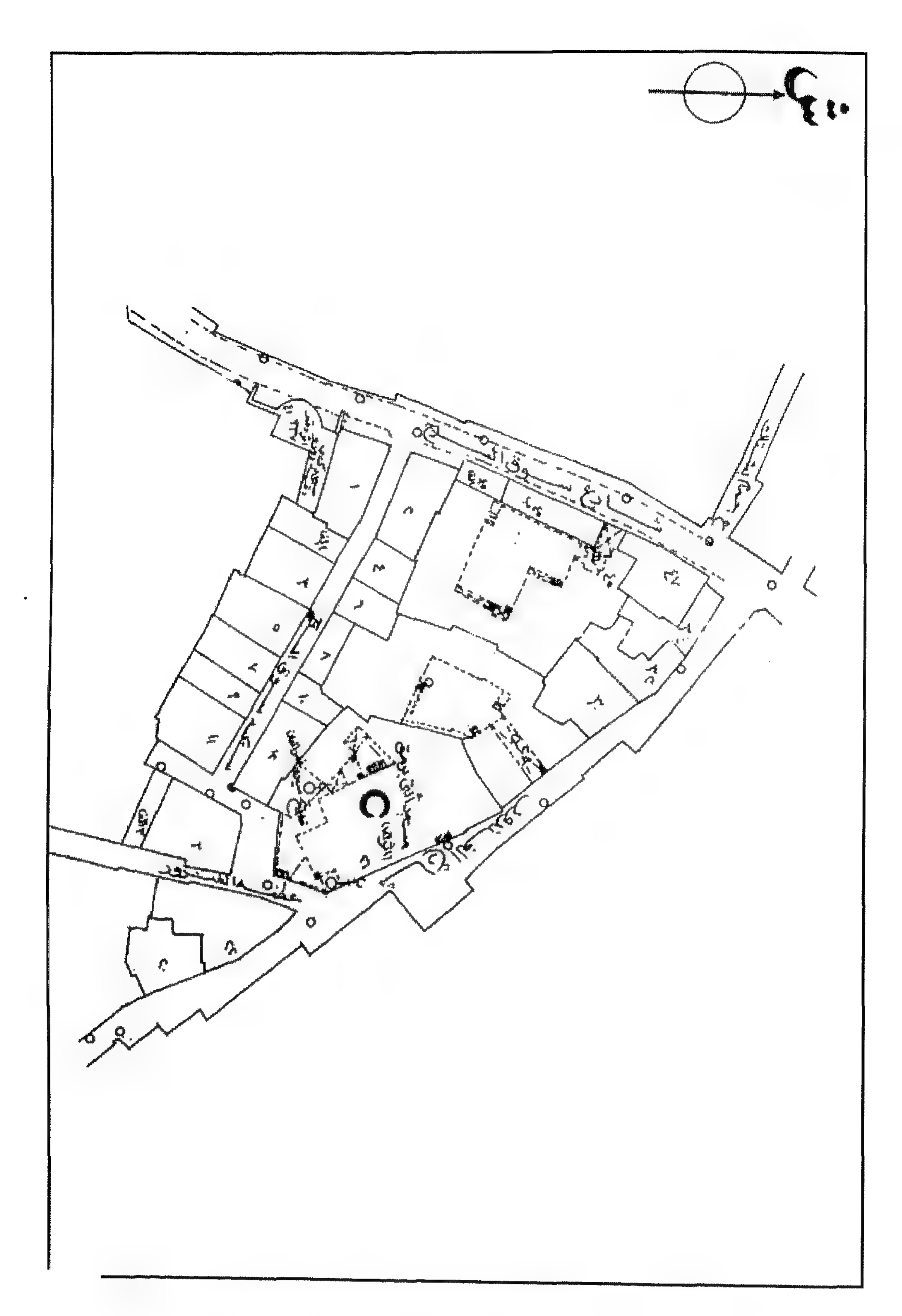
مسجد آلتي برمق - إيوان القبلة



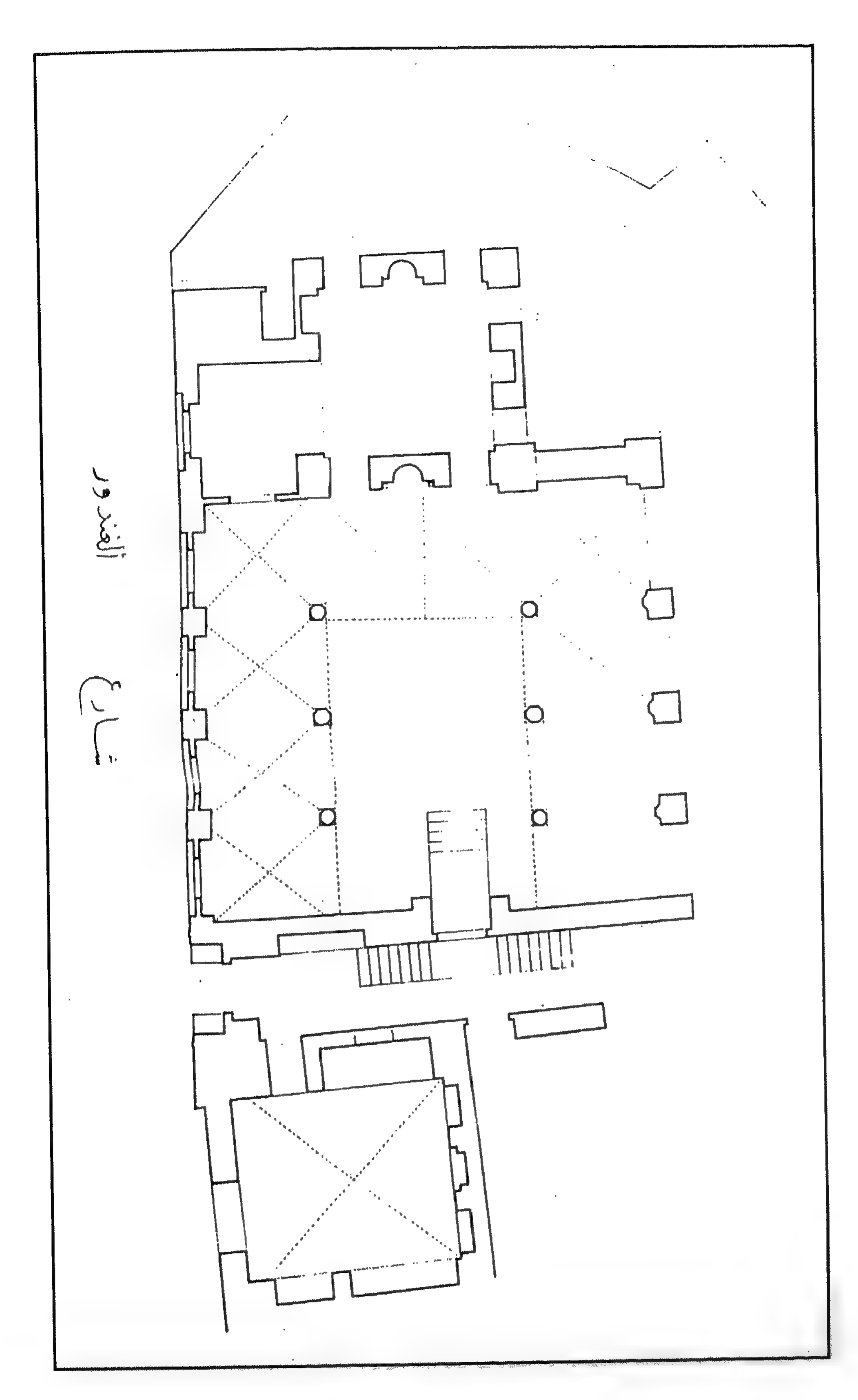
مسجد آلتي برمق - المحراب



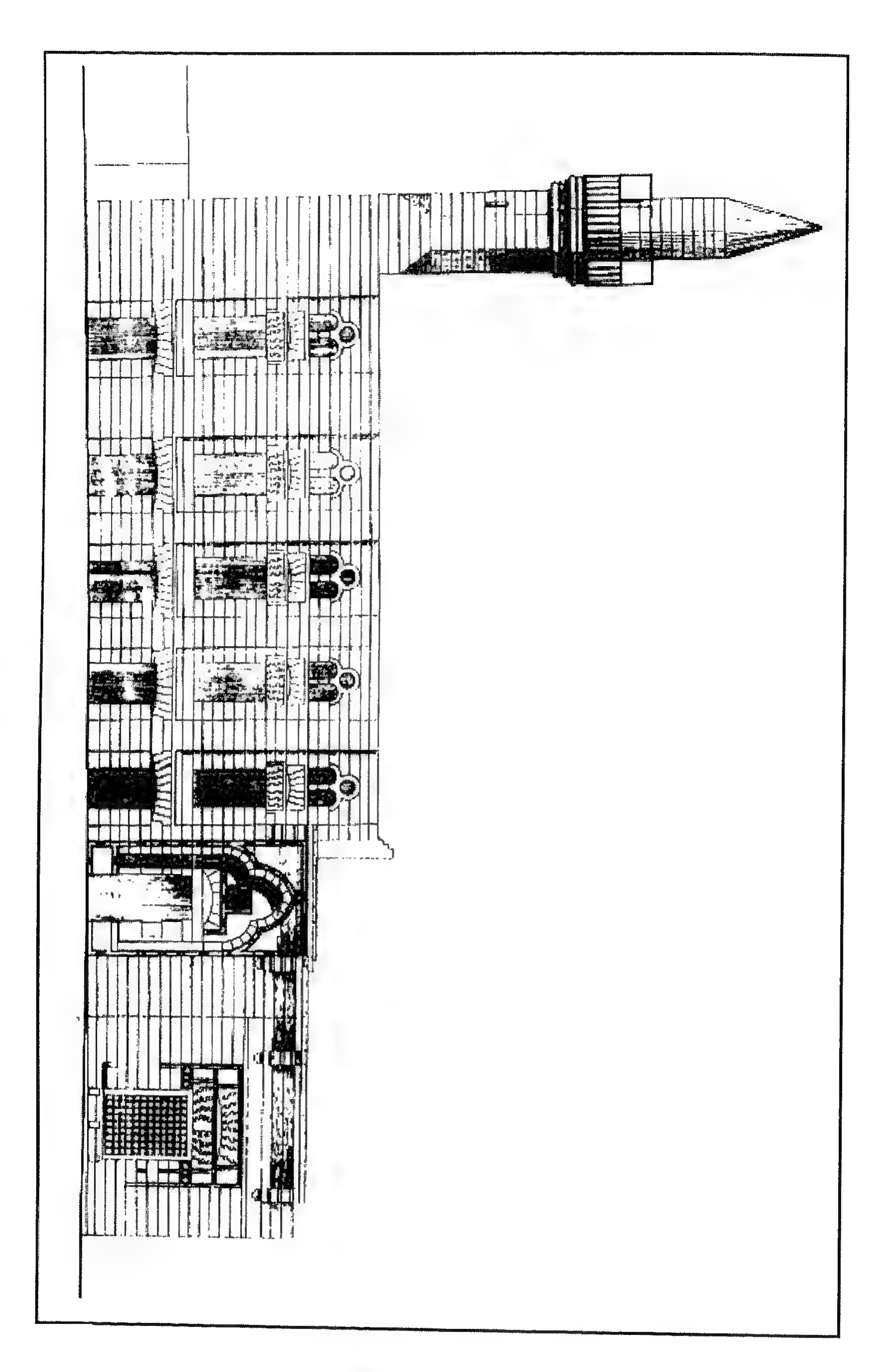
مسجد آلتي برمق – عقود مروحية بالركن الجنوبي الغربي



مسجد آلتي برمق - خريطة موقع - قسم الدرب الأحمر - منطقة رقم ١٦٠



مسجد آلتي برمق - مسقط أفقي



مسجد آلتي برمق - واجهة رئيسية

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً: المصادر والمراجع العربية :

١- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

- مساجد القاهرة المباركة ومشاهدها (القاهرة ١٩٦٩) ص ٧
- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ١١٤

٢- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ١ عن سنة (١٨٨٣) م ٤ ص ١٣، م ٦ ص ٢٠، م ٧ ص ٢٤، ت ٥ ص ٤٢
- كراسة ٢ عن سنة (١٨٨٤) م ١٠ ص ١٤
- كراسة ٣ عن سنة (١٨٨٥) م ١٤ ص ٧
- كراسة ٧ عن سنة (١٨٩٠) ت ٩١ ص ص ٨١ - ٨٢
- كراسة ١٢ عن سنة (١٨٩٥) ت ١٨٢ ص ٢٥

٣- ماهر (سعاد - دكتورة)

مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٨٣) جـ ٥ ص ص ١٧٥ - ١٧٦ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.) :
Les Mosquées du Caire (Paris 1932), Tome 1, P. 351 .

١٠٩- سبيل وكتاب أبي الإقبال (عارفين بك)

بالغورية

(١١٢٥ هـ / ١٧١٣ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- اسم الأثـــر :	سبيل وكتاب أبي الإقبال (عارفين بك)
٢- موقـــــعه :	زقاق السبيل المتفرع من حارة الباطنية المتفرعة من شارع المعز لدين الله القبلي بالغورية
٣- تاريــــخه :	(١١٢٥هـ/ ١٧١٣م)
٤- رقم تسجيله:	٧٣ - أثـــــر

٢- نبذة عن منشئه

لم نعثر – فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع – على ترجمة لمنشئ هذا السبيل والكتاب الذي يعلوه، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد – طبقاً للكتابات التاريخية التي لازالت منقوشة أعلا شباك التسبيل بالواجهة الشرقية – أن منشئه هو عارفين بك، وكان ذلك على عهد الوالي العثماني والي باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٢٣هـ / ١٧١١م) إلى سنة (١١٢٦هـ / ١٧١٤م)

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل -المستقل غير الملحق بأبنية أخرى- من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الشمالية الشرقية بها مدخل رئيسي بسيط عبارة عن دخلة ذات صدر مقرنص في أسفلها فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، تليه حنية ذات صدر مقرنص أسفله نافذة صغيرة لإضاءة الدركاة وتهويتها عند غلق الباب، وعلى يسار هذا المدخل شباك للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم تزينه أطباق نجمية يليه نفيس مغشى ببلاطات خزفية ذات لون أخضر فوقه عقد عاتق من صنجات حجرية معشقة، على يساره لوحة حجرية ذات كتابات بارزة من ثمانية أسطر نصها :

سطر ١- أو ما ترى من لاح بدر قبوله

سطر ٢- في أوج برج المخلصين نزيلا

سطر ٣- نادي لسان سعوده أرخ بها

سطر ٤- أحسنت ابن العارفين سبيلا

سطر ٥- أنشأ هذا المكان المبـــارك

سطر ٦- من فضل ربه .. ..

سطر ٧- الفقير عارفين .. ..

سطر ٨- سنة ١١٢٥

وفي الطابق العلوي من هذه الواجهة واجهة الكتاب الشمالية الشرقية وتشرف على الشارع بعقدين نصف دائريين يرتكزان على عمود رخامي في الوسط، أسفلهما درابزين خشبي وأعلاهما رفرف خشبي أيضاً .

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الجنوبي الشرقية يتوسطها – داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية – شباك ثان للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس مغشى ببلاطات خزفية عثمانية الطراز فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وعلى جانبي هذا الشباك زخارف نباتية من أوراق العنب وعناقيده وزخارف هندسية من أطباق نجمية، وإلى جانب هذا الشباك لوحة حجرية ثانية ذات كتابات بارزة من ثمانية أسطر نصها :

سطر ١- أحييت آثار المغاوير بعدمـــا

سطر ٢- درست وأوليت العباد جميلا

سطر ٣- أخلصت في تلك العبادة نية

سطر ٤- وجلالها أبدي لذاك دليـــلا

سطر ٥- .. وأنهـــــار ..

سطر ٦- .. البديــــع ..

سطر ٧- لك عابد الرحمن روض فراته

سطر ٨- قد زينت .. .. تذليـــلا

أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الشرقية – فهي عبارة عن ردهة صغيرة على يمينها سلم حجري صاعد يفضي إلى الكتاب، وفي صدرها فتحة باب تفضي إلى مساحة

مستطيلة يتوسطها عقد نصف دائري يغطيها سقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات كانت تزينها زخارف نباتية وهندسية لم يبق منها إلا ما يدل عليها، وعلى يسارها فتحة باب ثان تفضي إلى حجرة السبيل، وهي حجرة مربعة ذات شباكين للتسبيل سبقت الإشارة إليهما أحدهما في ضلعها الجنوبي الشرقي والآخر في ضلعها الشمالي الشرقي، أما ضلعها الشمالي الغربي ففيه كتبية على يسارها فتحة باب ثالث تفضي إلى حجرة ملحقة بها خرزة البئر وعلى جانبيها حوضان حجريان، وقد غطيت هذه الحجرة بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات كانت تزينها زخارف نباتية وهندسية لم يبق منها إلا ما يدل عليها، أسفله إزار خشبي عليه كتابات نسخية نصها بعد البسملة من قوله تعالى في الجدار الشرقي " الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم " إلى قوله عز من قائل في الجدار الغربي " ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم " يلي ذلك بقايا أبيات شعرية غير واضحة .

ويتوصل إلى الكتاب بالطابق العلوي من خلال سلم حجري صاعد ينتهي إلى عدة حجرات متصلة منها حجرتان تشرفان على الطريق بواسطة عقدين نصف دائريين، وحجرة صغيرة ثالثة وحمام، وقد غطي هذا الكتاب بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات كانت تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة أسفله إزار خشبي .

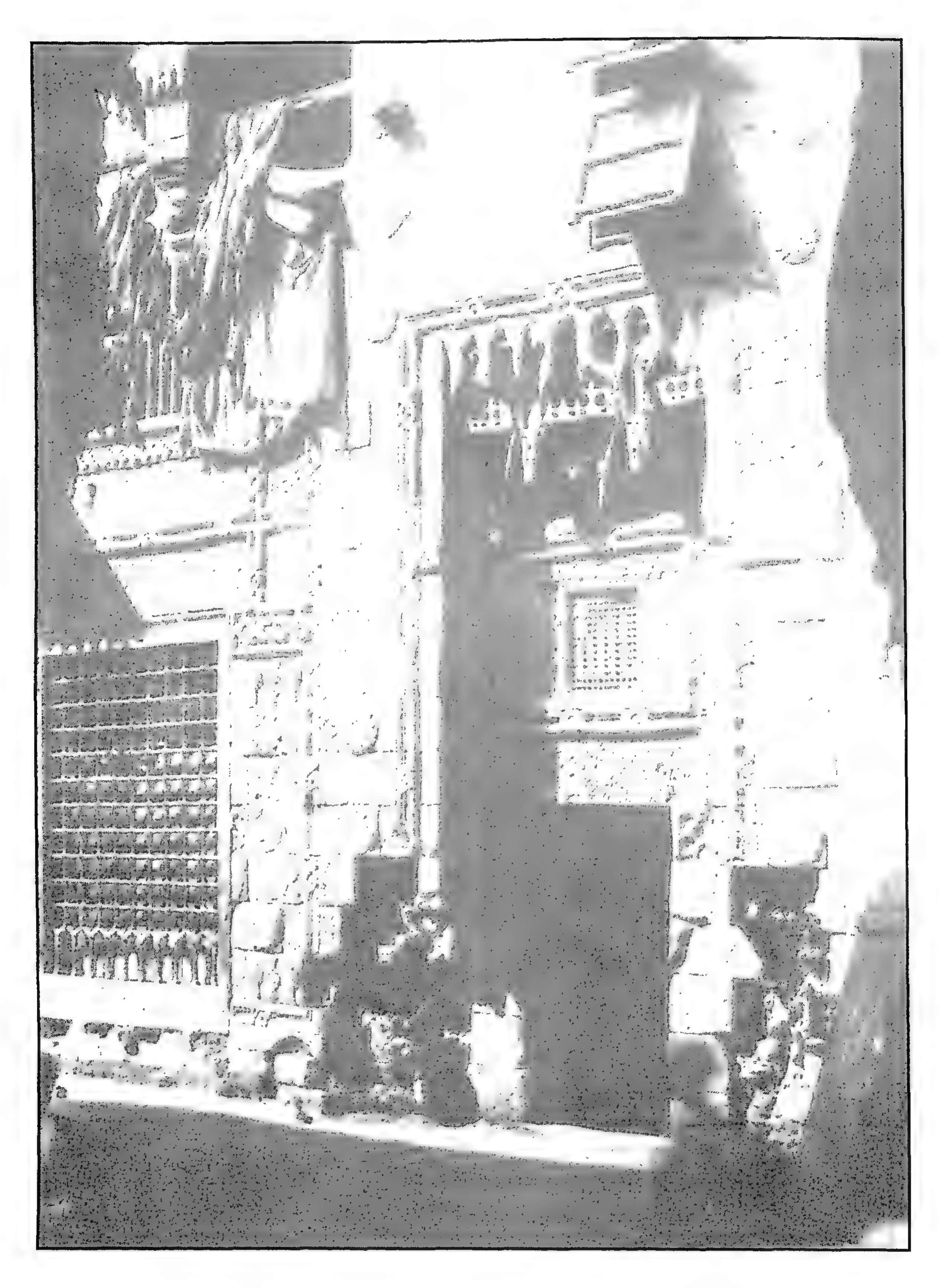
ومن الجدير بالذكر أن تكوين الواجهة الرئيسية لهذا السبيل يشبه تكوين واجهتي سبيلي علي بك الدمياطي ويوسف الكردي، وأن زخارفها وزخارف الواجهة الفرعية تشبه زخارف واجهتي سبيلي عبد الباقي خير الدين وإبراهيم بك المناسترلي، وأن تخطيطه يشبه تخطيطي سبيلي علي بك الدمياطي والست صالحة .



سبيل وكتاب أبي الإقبال (عارفين بك) - منظر من الخارج



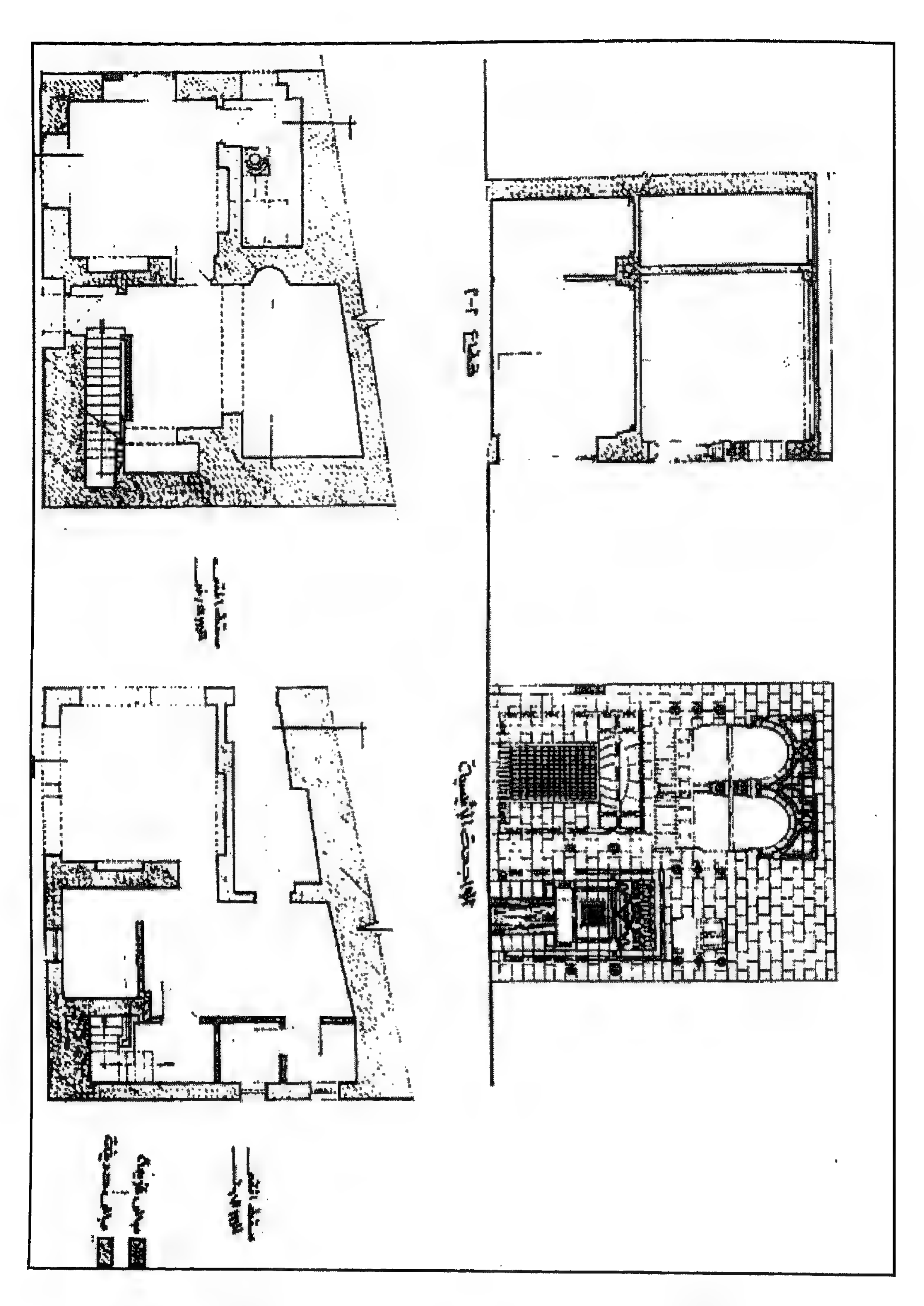
سبيل وكتاب أبي الإقبال (عارفين بك) - الواجهة الرئيسية



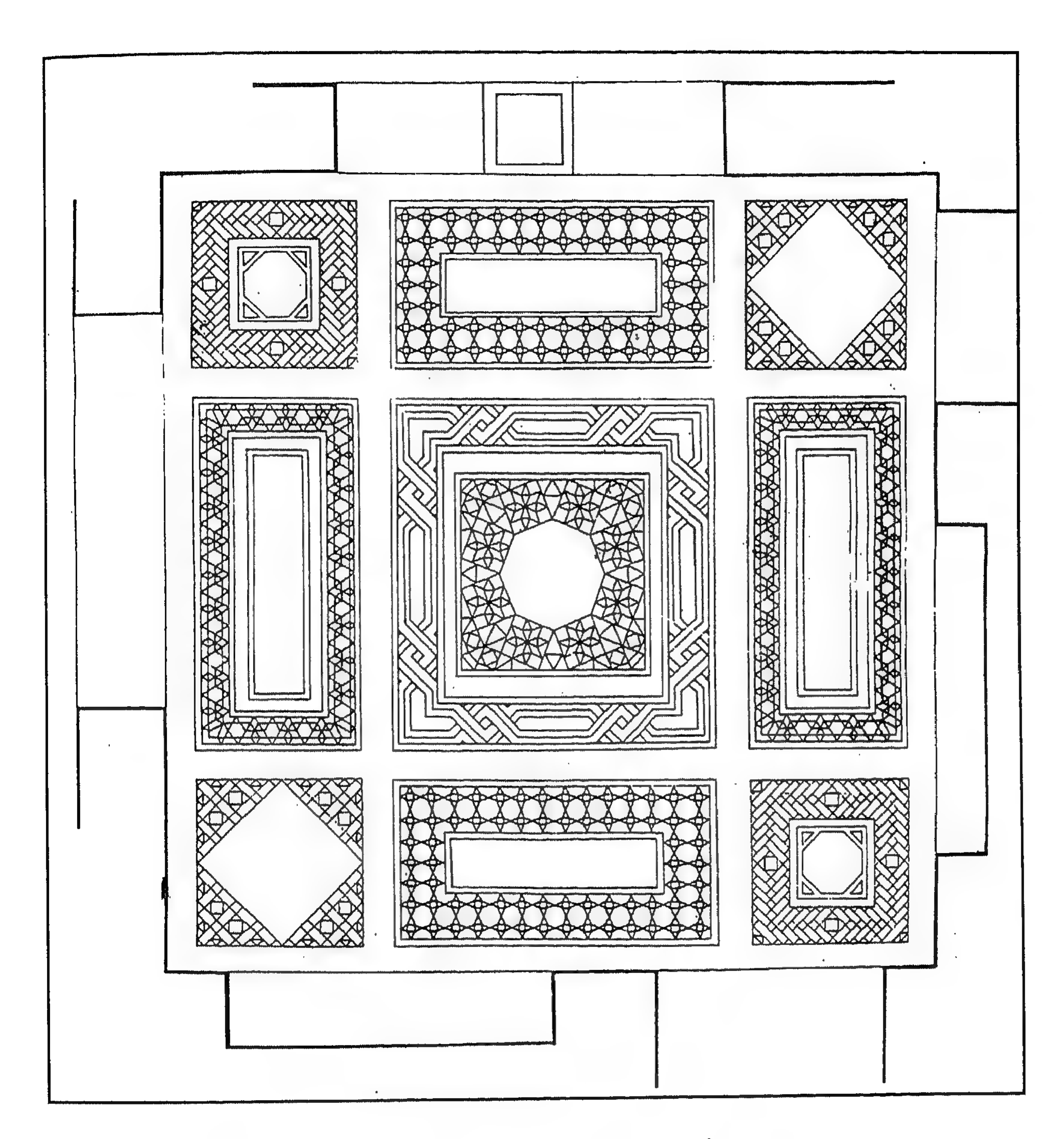
سبيل وكتاب أبي الإقبال (عارفين بك) - المدخل الرئيسي وشباك التسبيل



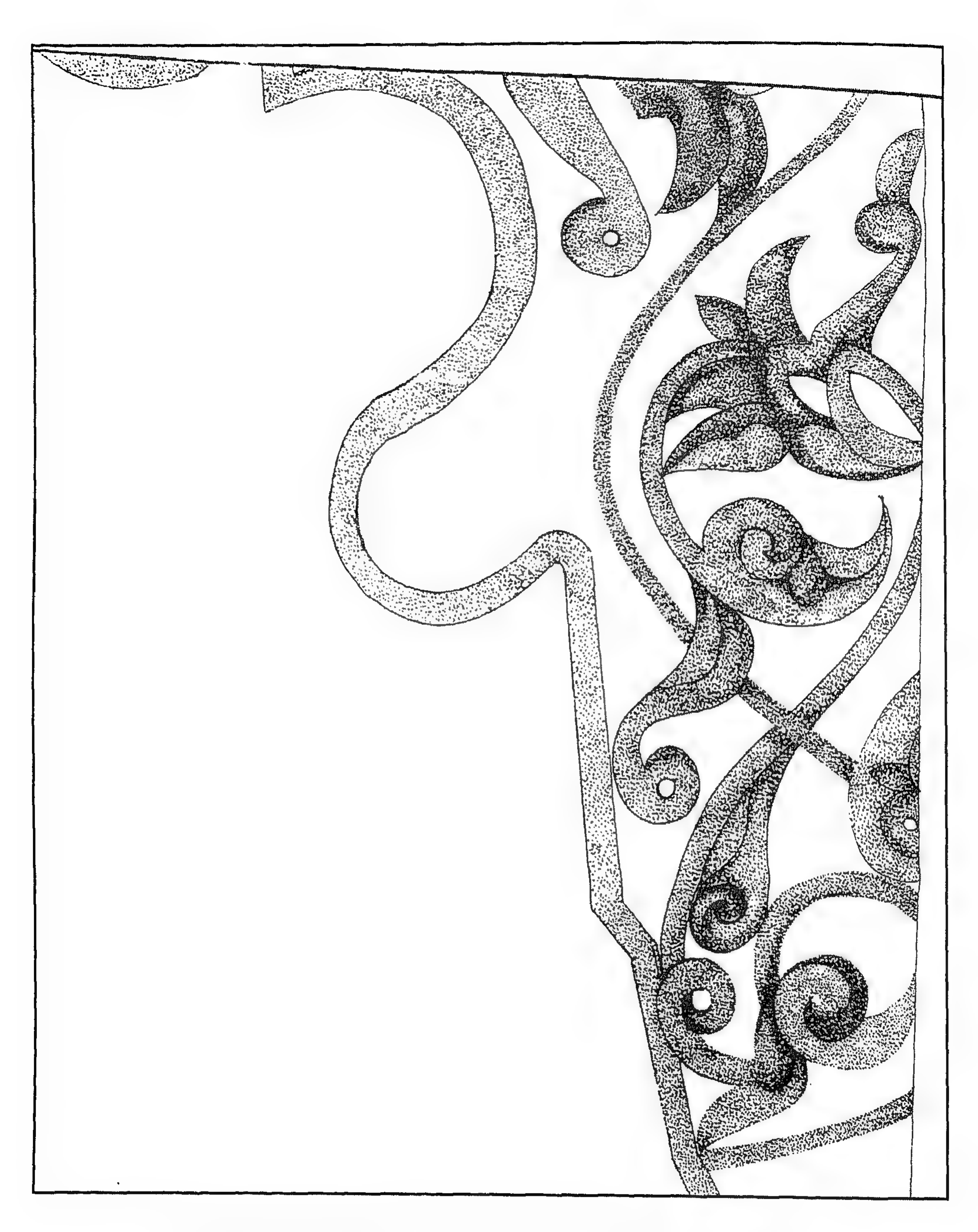
سبيل وكتاب أبي الإقبال (عارفين بك) - خريطة موقع



سبيل وكتاب أبي الإقبال (عارفين بك) - مسقطان أفقيان للدورين الأرضي والأول وواجهة وقطاع



سبيل وكتاب أبي الإقبال (عارفين بك) - أرضية رخامية بالسبيل



سبيل وكتاب أبي الإقبال (عارفين بك) - وحدة مزخرفة محفورة في الحجر

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- الحسيني (محمود حامد – دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٧) ص ص ٢٠١ – ٢٠٢ .

٢- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٢٧ عن سنة (١٩١٠) ت ٤٢٢ ص ١٠٣

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Hautcouer (L.) et Wiet (G.) :
Les Mosquées du Caire (Paris 1932), Tome 1, P. 345 .

١١٠- منزل وقف مصطفى جعفر (السلاحدار)

بالجماليـــة

(١١٢٥ هـــ / ١٧١٣ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- اسم الأثـــر : منزل وقف مصطفى جعفر (السلاحدار)

٢- موقـــــعه : أول شارع الدرب الأصفر المتفرع من شارع المعز لدين الله البحري بالجمالية

٣- تاريـــــخه : (١١٢٥هـ/ ١٧١٣م)

٤- رقم تسجيله: ٤٧١ - أثـــــر

٢- نبذة عن منشئه

لم نعثر - فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا المنزل، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد - طبقاً لما جاء في وثائق وقفه - أن منشئه هو الحاج مصطفى جعفر أحد أعيان تجار البن بوكالة ذو الفقار كتخدا ، وكان ذلك على عهد الوالي العثماني والي باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٢٣هـــ / ١٧١١م) إلى سنة (١١٢٦هـــ / ١٧١٤م) .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المنزل من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الجنوبية الغربية تطل على الدرب الأصفر بثلاثة طوابق بني أولها بالحجر وبني ثانيها وثالثها بالآجر ، بها مدخل رئيسي بسيط يغطيه عقد نصف دائري يحيط به جفت لاعب ذو ميمات سداسية زينت كوشيته بأشكال هندسية بسيطة من المربعات والمعينات ، تتصدره فتحة باب ذات عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة ومقرنصة يعلوه جفت لاعب ذو ميمات دائرية ومسدسة، وعلى يمين هذا المدخل نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبعات المعدنية، وعلى يساره أربع نوافذ تماثل النافذة التي على يمينه، يلي ذلك خمسة كوابيل حجرية تحمل الطابق الثاني للمنزل، وتشتمل واجهته على مشربيتين من خشب الخرط إحداهما في أقصى يمينه والأخرى في أقصى يساره وبينهما مشربية ثالثة أصغر حجماً، كما تشتمل على نافذتين مستطيلتين ذواتي حجابين من خشب الخرط يعلوهما جميعاً سور الطابق الثالث .

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الشمالية الغربية تطل على شارع المعز لدين الله البحري، بها عدة حوانيت سفلية على يمينها أربعة شبابيك ذات أحجبة من خشب الخرط، وعلى يسارها جزء صغير من شباك القاعة السفلية يعلوه كابوليان خشبيان يحملان القاعة العلوية وبواجهتها مشربية من خشب الخرط تعلوها نافذة مستطيلة ذات حجاب من خشب الخرط أيضاً .

أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الجنوبية الغربية – فهي عبارة عن دركاة مستطيلة ذات أرضية حجرية وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح تفضي إلى صحن أوسط مكشوف تحيط به أربع واجهات داخلية في الجنوبية الشرقية منها بابان يفضي أحدهما إلى حجرة صغيرة ويفضي الآخر إلى سلم حجري صاعد للطوابق العلوية، وفي الشمالية الغربية بابان آخران ذواتي مصراعين خشبيين يفضي أحدهما إلى حجرة ويفضي الآخر إلى دورة مياه، وفوق كل باب من هذه الأبواب الأربعة نافذة مستطيلة ذات حجاب من خشب الخرط، وفي الجنوبية الغربية شباكان مستطيلان غشي كل منهما بحجاب من السلك الرفيع، وفي الشمالية الشرقية فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يعلوه عتب رخامي مستقيم عليه كتابة شعرية من بيتين تفصل بينهما أشكال وريدات نصها :

سطر ١– ومن تكن برسول اللـــه نصرتـــه	إن تلقه في الأسد أجامها تجـــم
سطر ٢– ومن تكن يا رسول اللـــه ناصره	اللـــه حافظه من كل منتقـــم

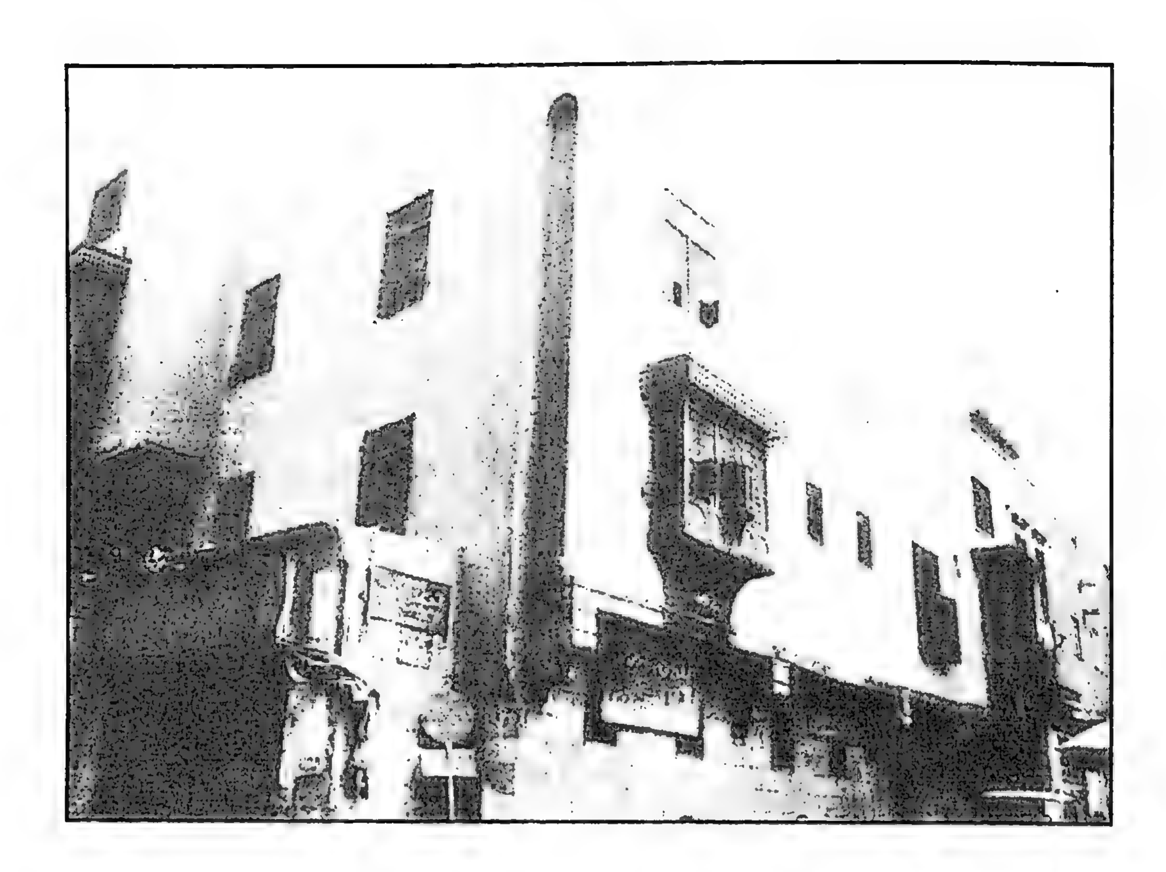
يلي هذا العتب الرخامي المكتوب نفيس مغشى ببلاطات خزفية يعلوه عقد عاتق من صنجات معشقة يحيط به جفت لاعب ، وعلى يسار هذا الباب فتحة شباك مغشى بحجاب من المصبعات الخشبية، وتشتمل الطوابق العلوية لهذه الواجهات المحيطة بالصحن على عدة شبابيك مستطيلة ذات أحجبة من خشب الخرط بواقع شباكين في كل واجهة، تزيد عليها الواجهة الشمالية الشرقية بوجود مشربية من خشب الخرط تعلوها ثلاثة شبابيك للقاعة العلوية..

وتتكون القاعة السفلية أو السلاملك بالطابق الأرضي للمنزل من دور قاعة وسطى ذات أرضية رخامية تتوسطها فوارة رخامية أيضاً، وعلى جانبي هذه الدور قاعة إيوانان جانبيان بهما دواليب حائطية وكتبيات تعلوها أفاريز خشبية عليها كتابات نسخية باللون الذهبي على أرضية سوداء نصها بعد البسملة من قوله تعالى في الجدار الجنوبي للدور قاعة "إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك اله ما تقدم من ذنبك وما تأخر" إلى قوله عز من قائل "فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسوف يؤتيه أجراً عظيماً " .

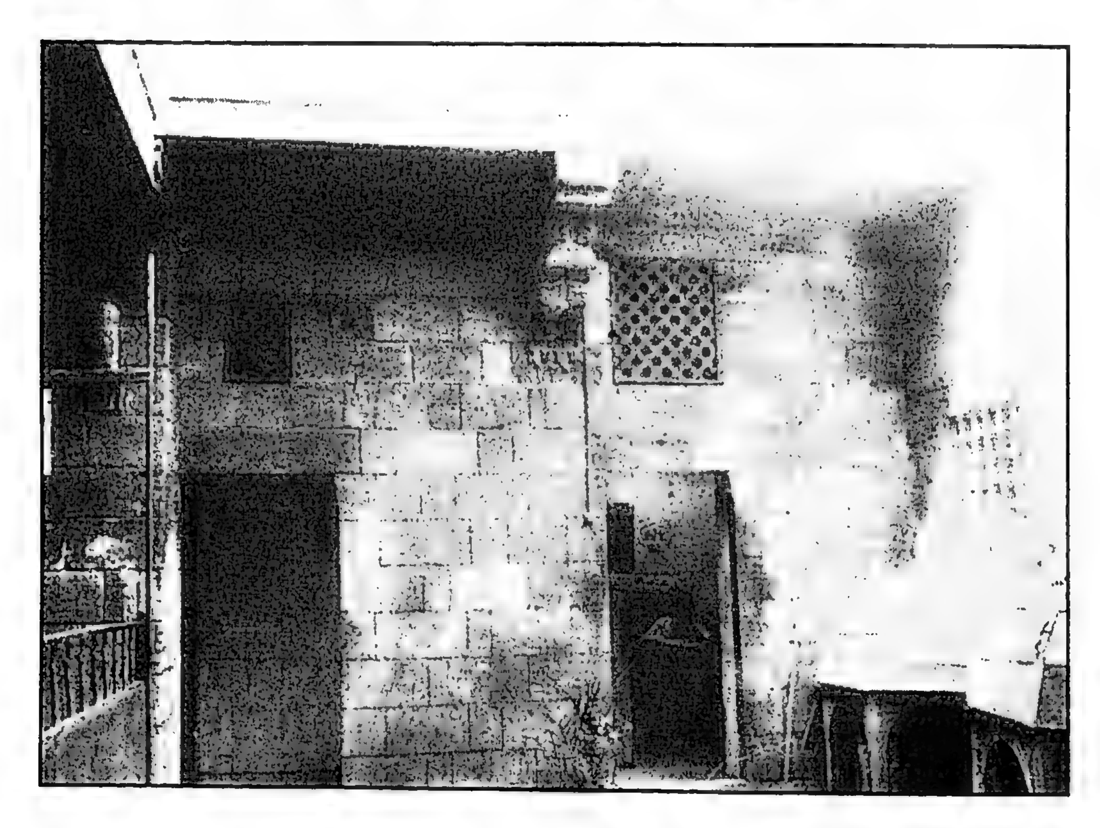
ويفضي السلم الصاعد بالضلع الجنوبي الشرقي للصحن الأول إلى الطابقين الثاني والثالث، ويبدأ ثانيهما بسطح سماوي في الجزء الشمالي منه غرفتان ذواتي بابين يغلق على كل منهما مصراعان خشبيان أولاهما مستطيلة في كل من ضلعيها الشمالي الغربي والجنوبي الغربي شباك مغشى من خشب الخرط،وقد غطيت هذه الحجرة بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح وثانيتهما تفضي إلى مساحة مستطيلة في ضلعها الجنوبي الشرقي نافذتان ذواتي حجابين من خشب الخرط، وفي ضلعها الشمالي الغربي نافذة مستطيلة ذات حجاب من خشب الخرط أيضاً، وقد غطيت هذه الحجرة بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، وفي ضلعها الشمالي الشرقي فتحة باب ذات مصراعين خشبيين تفضي إلى القاعة العلوية .

وهي قاعة مستطيلة تتكون من إيوانين جانبيين مستطيلين أحدهما في الناحية الشمالية يطل على شارع المعز لدين الله بمشربية خشبية تعلوها نافذة ذات حجاب من خشب الخرط في ضلعيه الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي كتبيتان ذواتي واجهتين خشبيتين، وقد غطي هذا الإيوان بسقف خشبي بسط، والآخر في الناحية الجنوبية أكبر من الإيوان الأول، في صدره فتحة شباك ذات حجاب من خشب الخرط تعلوه نافذة ذات حجاب من خشب الخطر أيضاً، وفي ضلعها الجنوبي الغربي دخلتان أسفل كل منهما دولاب حائطي، وفي ضلعه الشمالي الشرقي دخلتان أخريان أسفل كل منهما فتحة شباك ذات حجاب من خشب الخرط، وقد غطي هذا الإيوان بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات، وبين هذين الإيوانين دور قاعة ذات أرضية رخامية في ضلعها الشمالي الشرقي دخلتان رأسيتان بأولاهما ثلاثة شبابيك مستطيلة متتالية، وبثانيتهما فتحة باب تفضي إلى سطح سماوي يؤدي إلى السلم الهابط الثاني الذي ينتهي إلى الصحن الثاني، وتعلو فتحة هذا الباب نافذة مستطيلة مغشاة بحجاب من خشب الخرط، وفي الضلع الجنوبي الغربي ثلاث دخلات بأولاها فتحة باب، وبثانيتها فتحة شباك مغشى بحجاب من خشب الخرط وبثالثتها مشربية جميلة تعلوها نافذتان متماثلتان ذواتي حجابين من خشب الخرط أيضاً، وقد غطيت هذه الدور قاعة بشخشيخة خشبية تزينها أطباق نجمية .

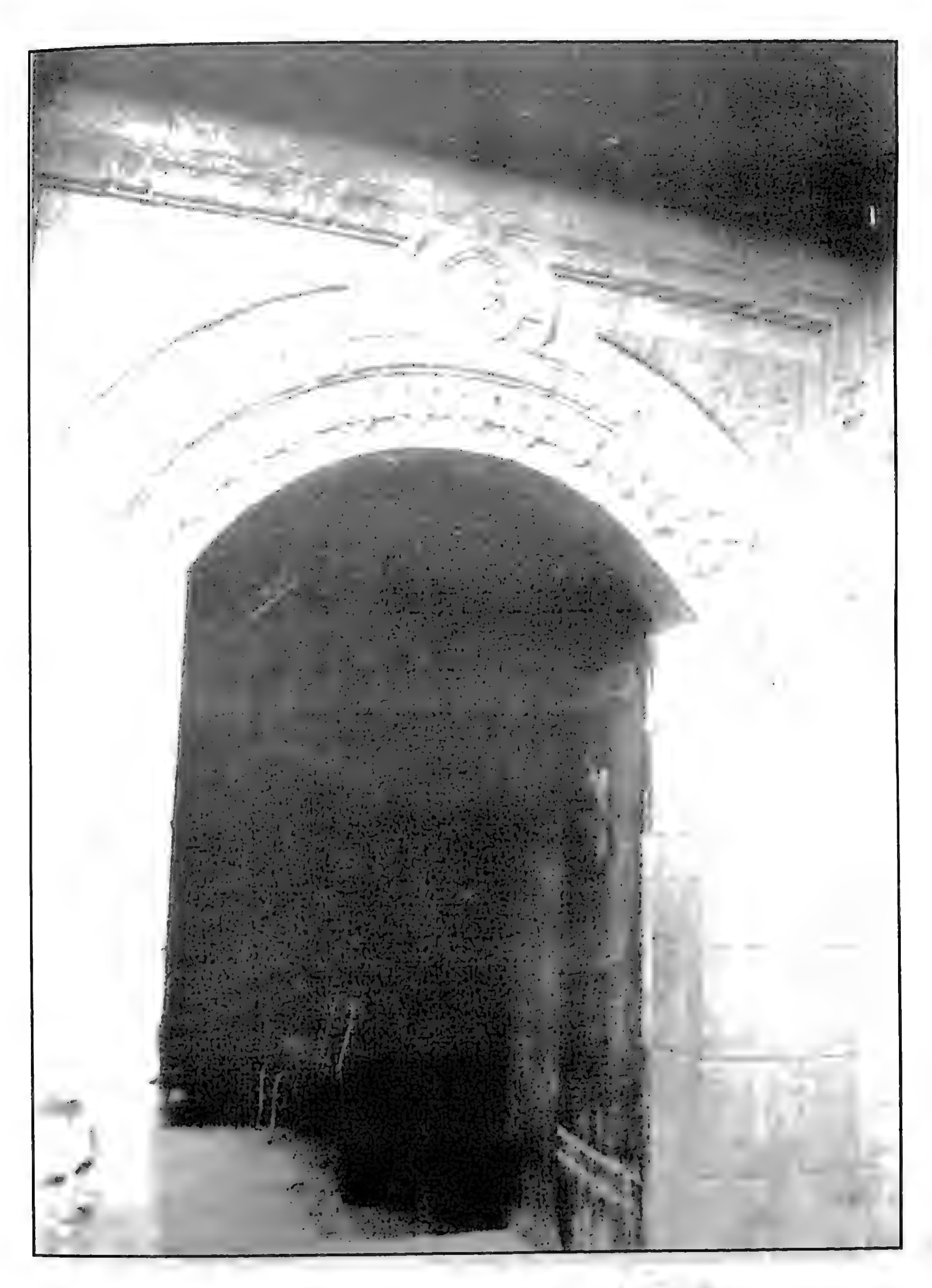
وصفوة القول أن هذا المنزل يشتمل على فناءين توزعت من حولهما بقية أجزائه وعناصره المعمارية، أولهما مربع يفضي إلى القاعة السفلية وإلى حواصل الدور الأرضي ومدخل السلم الصاعد للدور الثاني، والآخر مستطيل تطل عليه خرجات القاعة العلوية، ويتم الوصول إليه من القاعة السفلية، وقد استعيض عن المقعد في هذا المنزل بالتختبوش الأرضي، ومن المعروف أن طبقة التجار الأغنياء كانت تقيم عادة في الأحياء القريبة من المراكز التجارية على جانبي قصبة القاهرة الكبرى (شارع المعز لدين الله حالياً) في منازل كبيرة أشبه بالقصور لا زال منها مثلاً منزل جمال الدين الذهبي بحارة خوش قدم بالغورية ومنزل مصطفى جعفر الذي بين أيدينا وغيرهما .



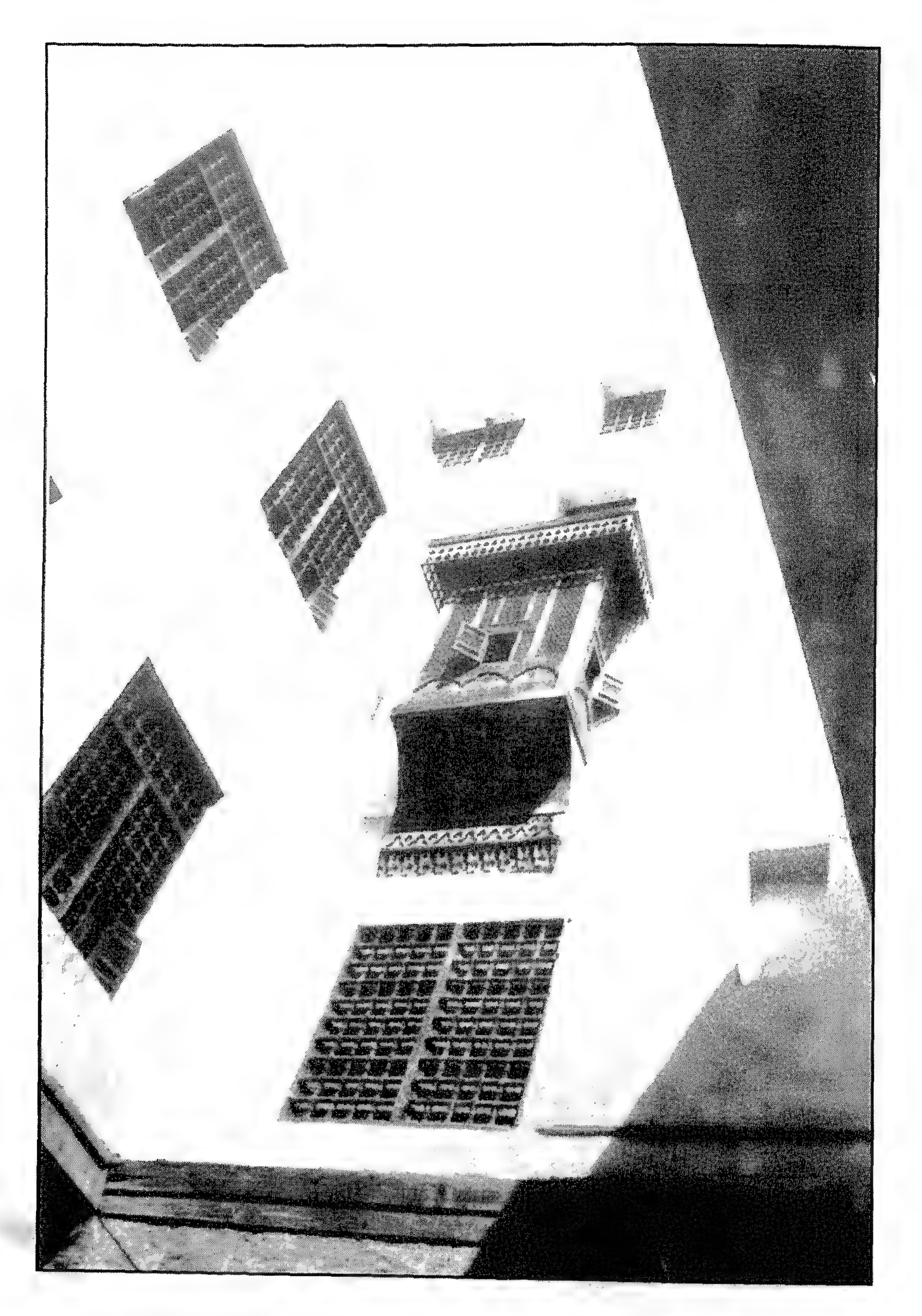
منزل وقف مصطفى جعفر (السلاحدار) - منظر من الخارج



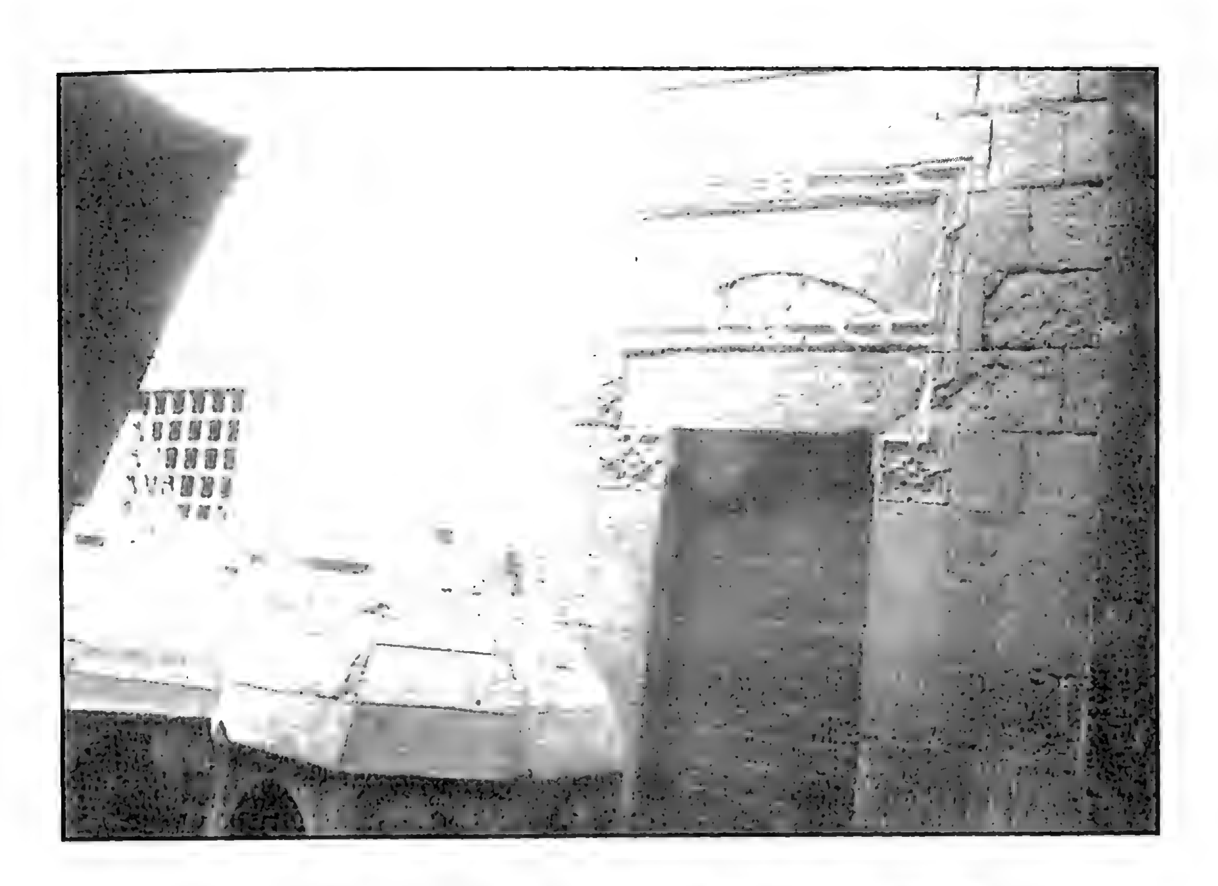
منزل وقف مصطفى جعفر (السلاحدار) - الجدار الشمالي الغربي للصحن



منزل وقف مصطفى جعفر (السلاحدار) - المدخل الرئيسي



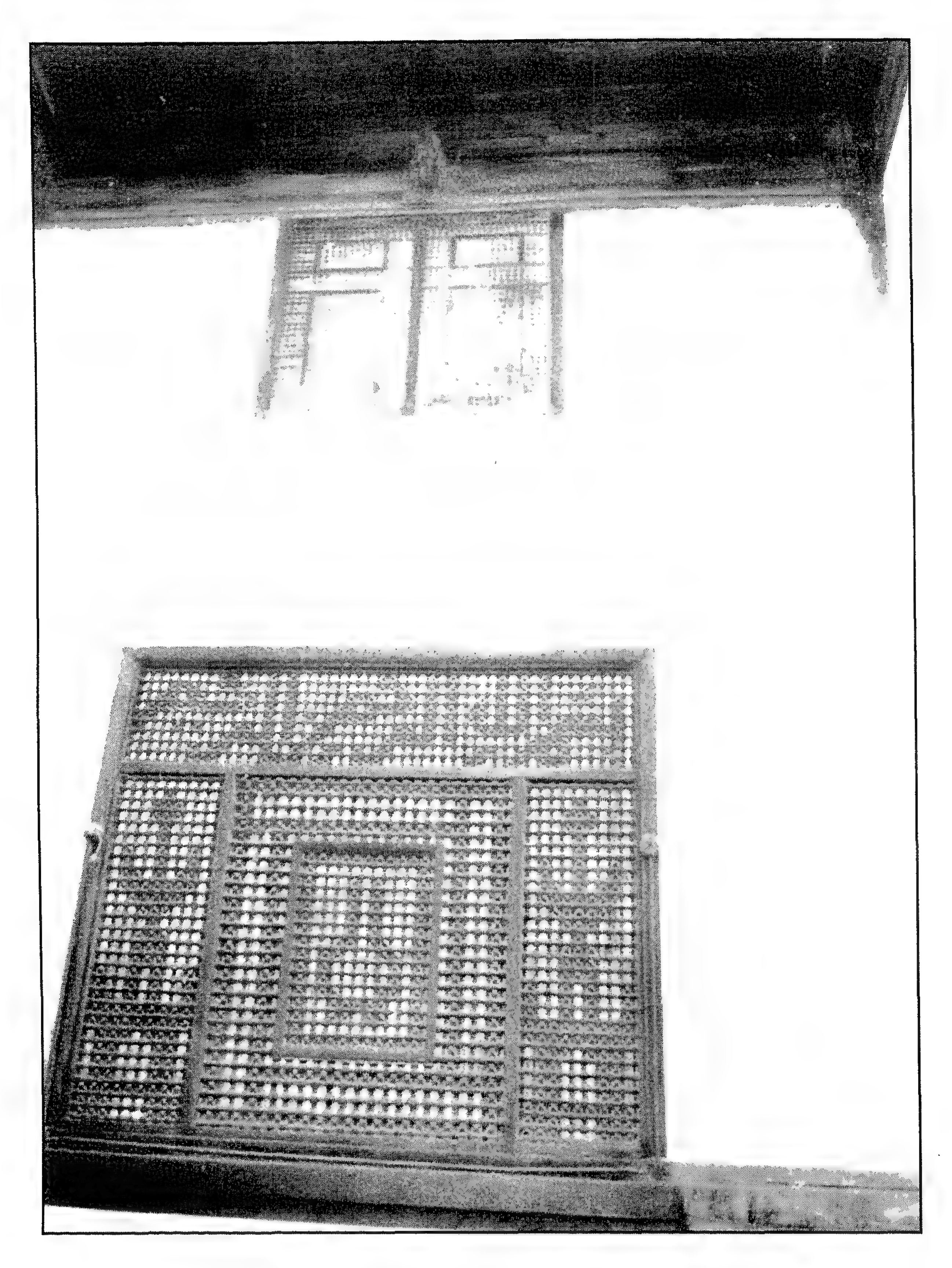
منزل وقف مصطفى جعفر (السلاحدار) - مشربية وشبابيك خرط تطل على الصحن



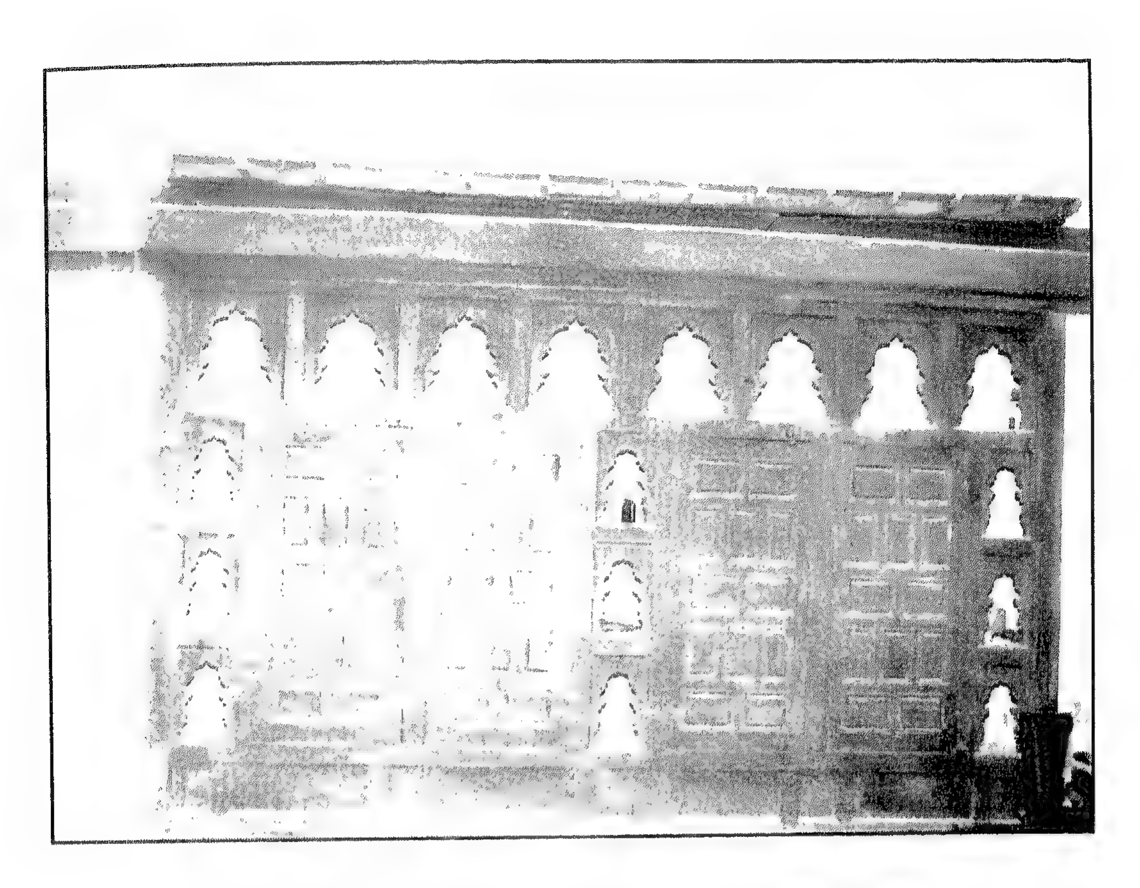
منزل وقف مصطفى جعفر (السلاحدار) - باب القاعة الرئيسية المطلة على الصحن



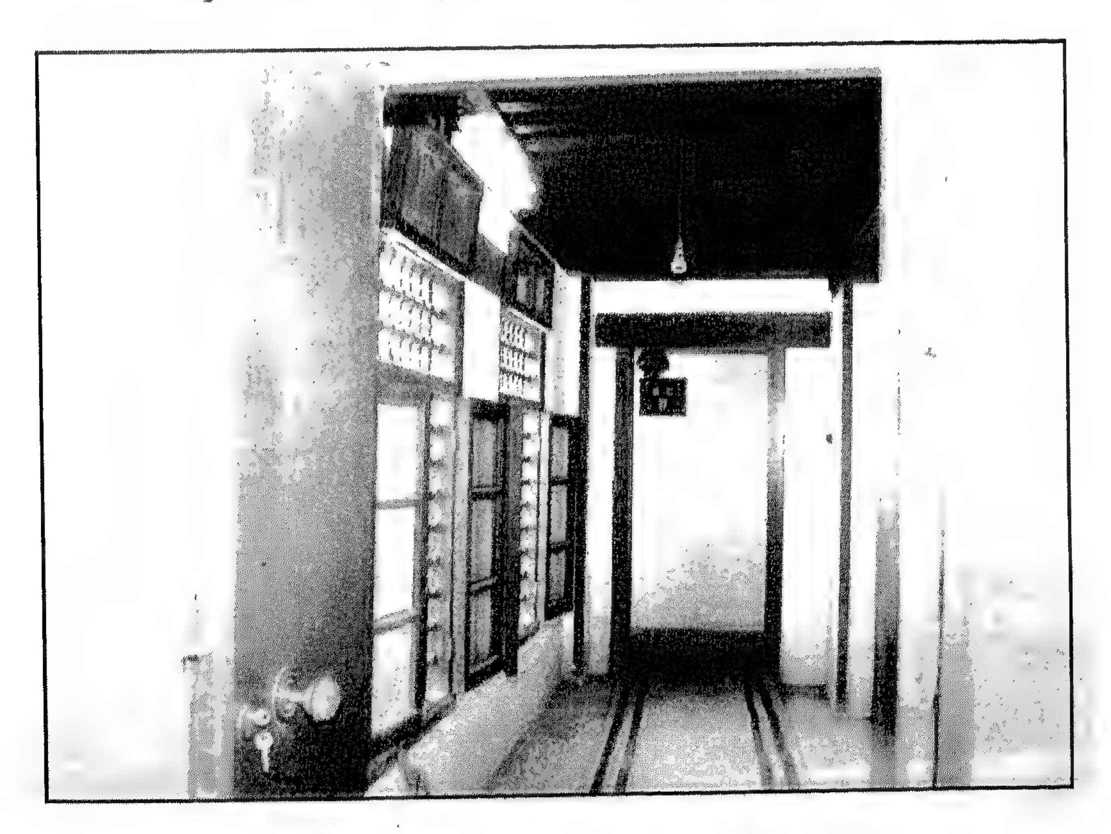
منزل وقف مصطفى جعفر (السلاحدار) - سقف القاعة الرئيسية



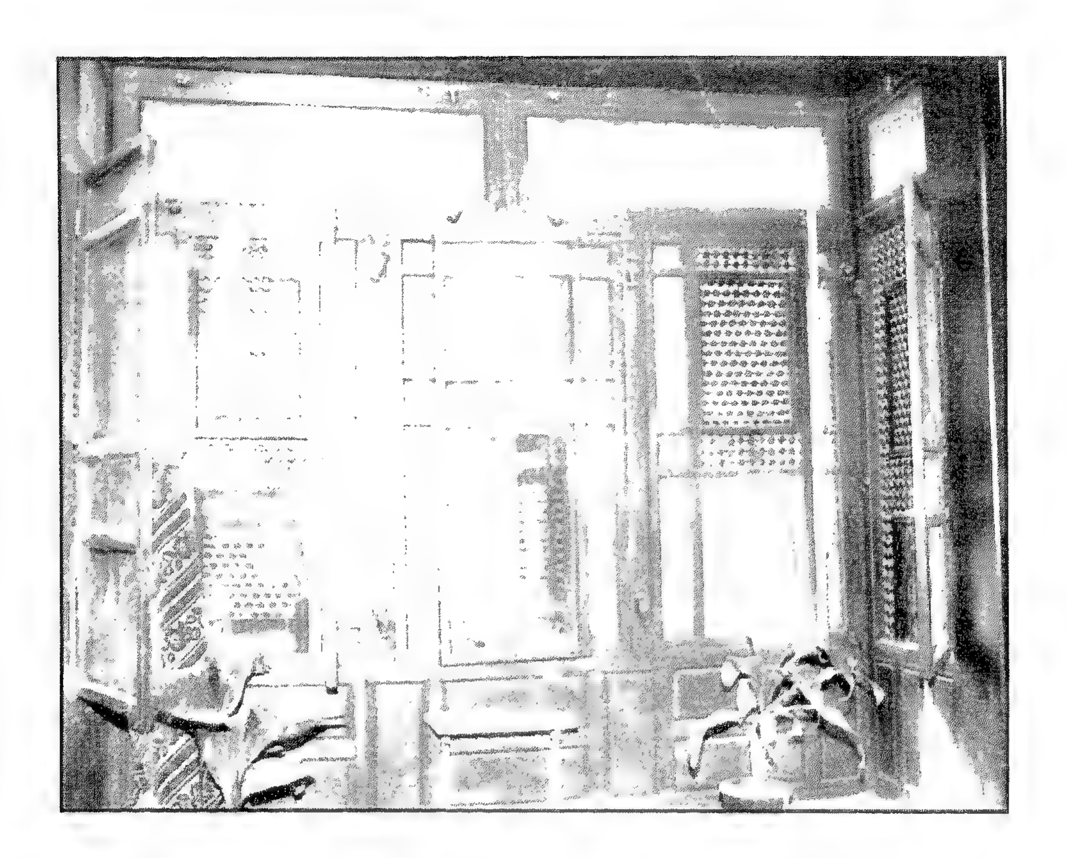
منزل وقف مصطفى جعفر (السلاحدار) - شباك ومشربية بالقاعة الرئيسية



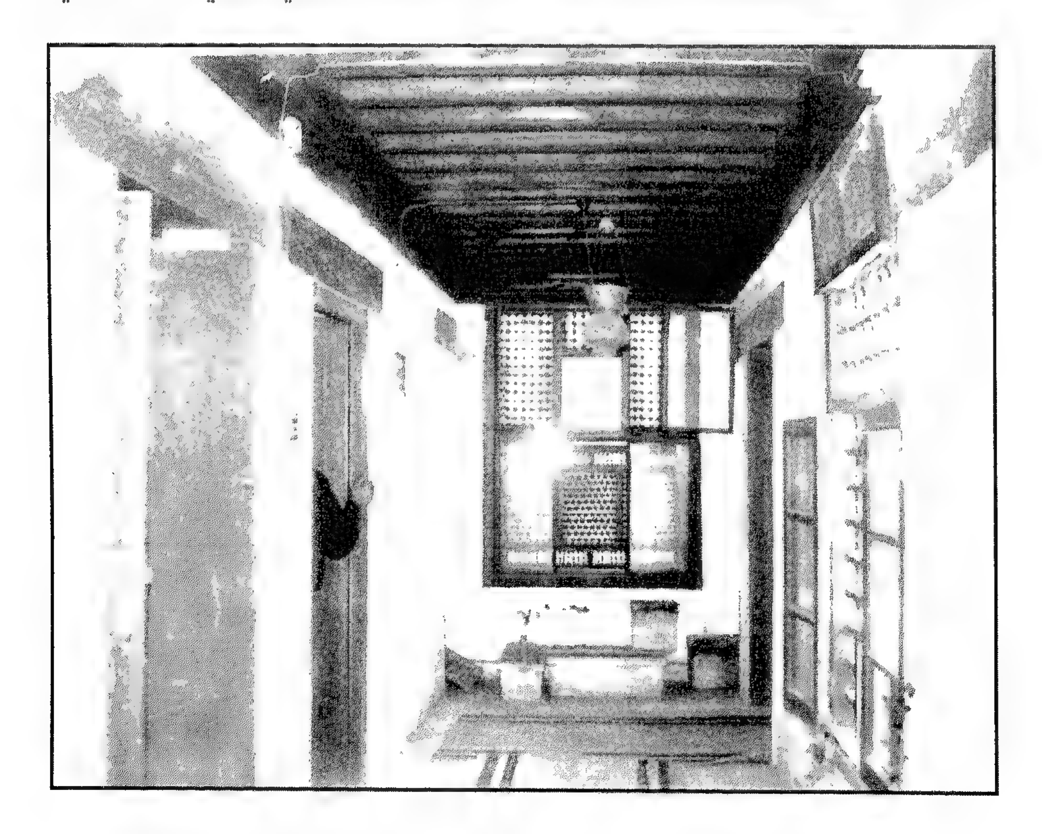
منزل وقف مصطفى جعفر (السلاحدار) - دولاب حائط بالقاعة الرئيسية



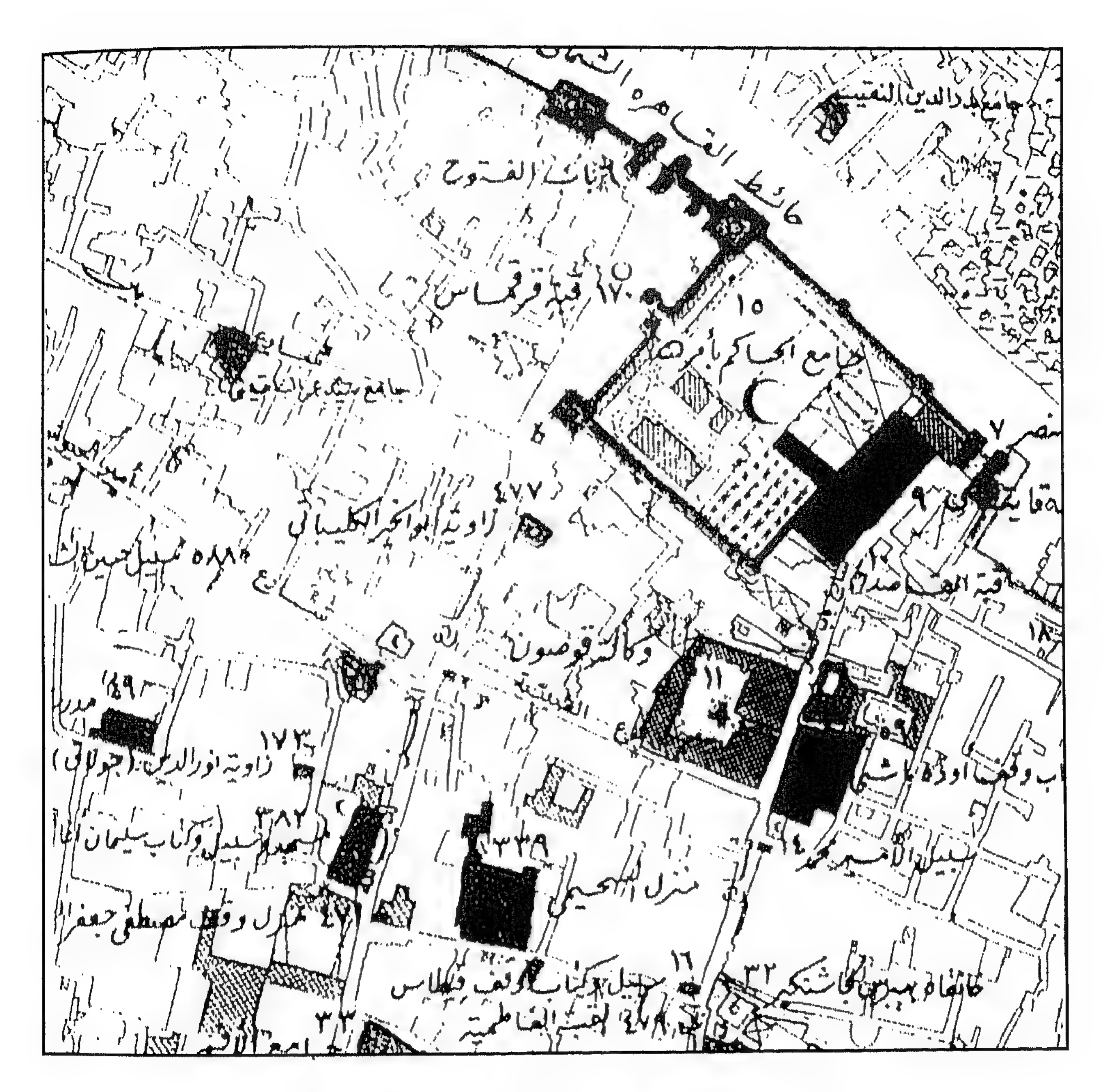
منزل وقف مصطفى جعفر (السلاحدار) - الممر المؤدي للغرف بالدور الثاني



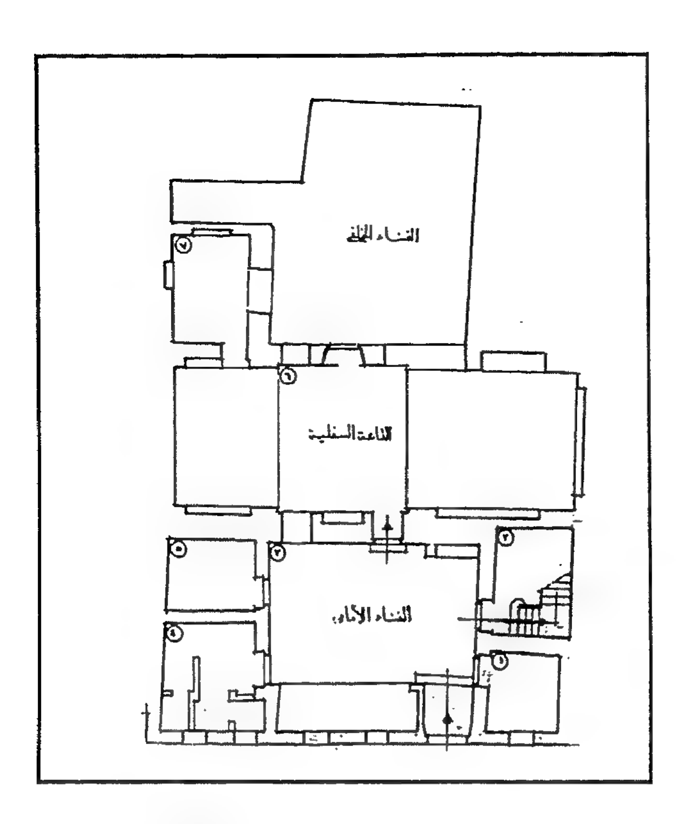
منزل وقف مصطفى جعفر (السلاحدار) - مشربية بالضلع الجنوبي الغربي بالدور الثاني



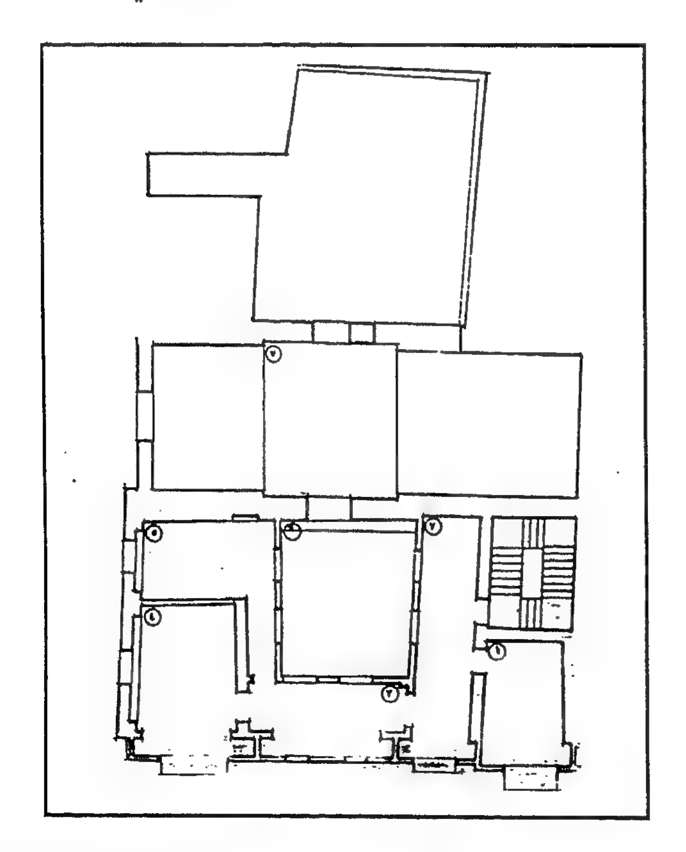
منزل وقف مصطفى جعفر (السلاحدار) - منظر داخلي بالدور الثاني



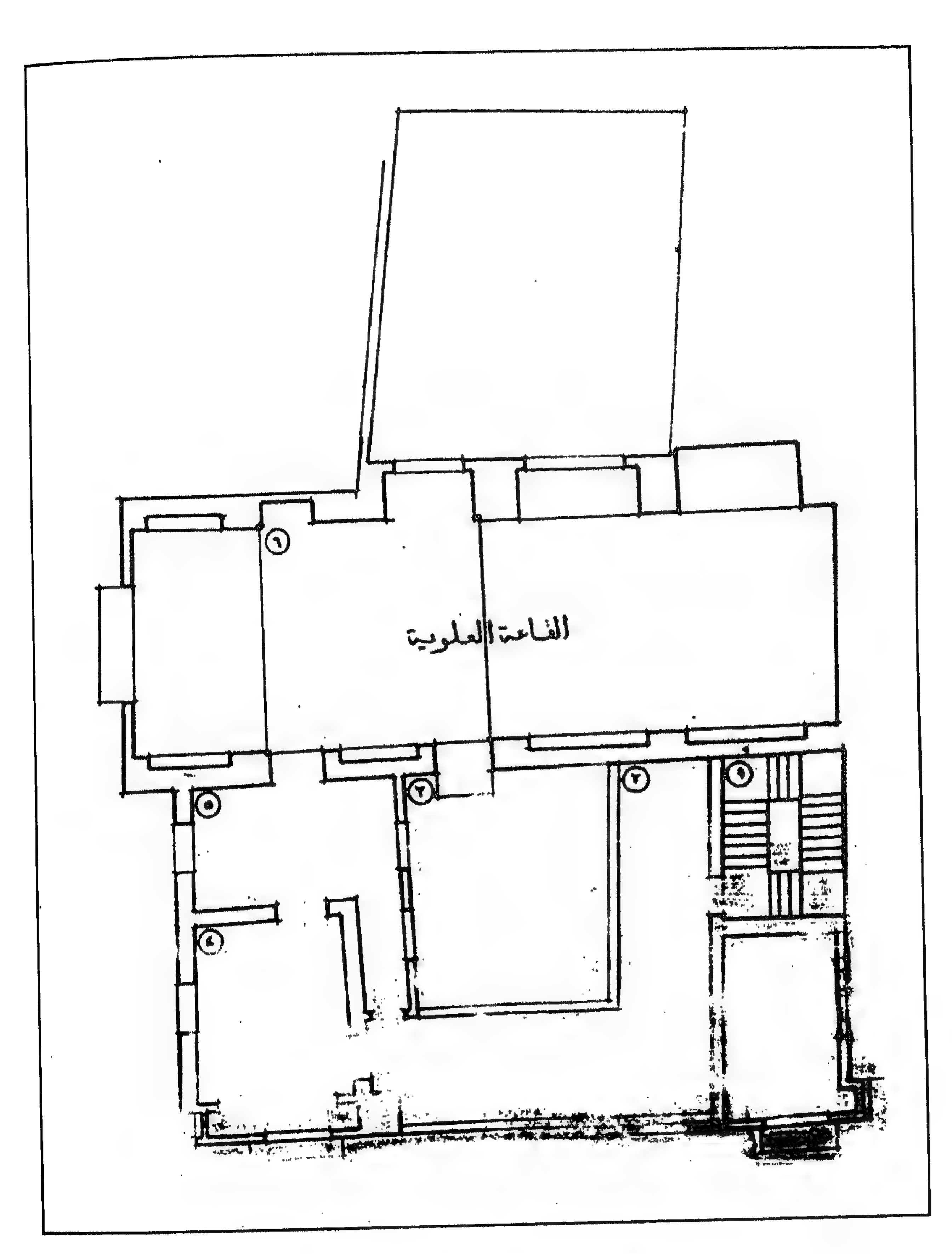
منزل وقف مصطفى جعفر (السلاحدار) - خريطة موقع



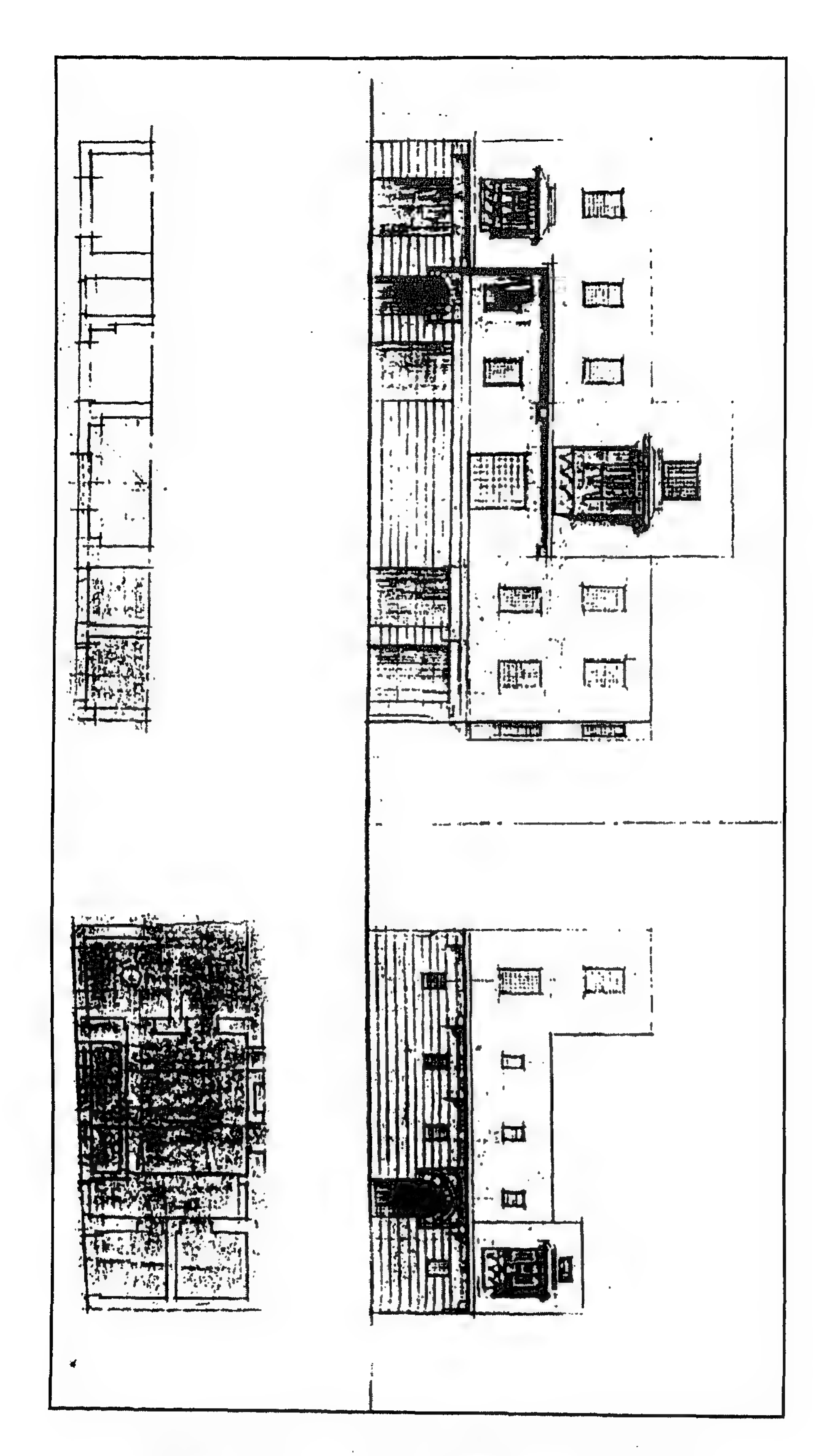
منزل وقف مصطفى جعفر (السلاحدار) - مسقط أفقي للدور الأرضي



منزل وقف مصطفى جعفر (السلاحدار) - مسقط أفقي للدور الأول



منزل وقف مصطفى جعفر (السلاحدار) - مسقط أفقي للدور الثاني



منزل وقف مصطفى جعفر (السلاحدار) - رسومات تفصيلية

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (٢٢٤)
بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٢ شوال سنة (١١٧١هـ) باسم الحاج مصطفى جعفر من أعيان التجار في البن بوكالة ذو الفقار كتخدا وتختص بإيقاف مكان بالدرب الأصفر ومكان بخط قنطرة الموسكي بخوخة ابن بهادر بحارة الفرنج .

٢- حجة وقف رقم (٢٢٥)
بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٥ ذو الحجة سنة (١١٨٨هـ) باسم قونجة خاتون البيضا معتوقة الحاج مصطفى جعفر عن إيقاف نصف المكان الكائن بالدرب الأصفر بالجمالية ونصف المكان الكائن بخط قنطرة الموسكي .

٣- حجة وقف رقم (٢٢٦)
بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٤ ذو القعدة سنة (١٢١١هـ) باسم الحاج مصطفى جعفر معتوق الحاج سليمان جعفر وتختص بإيقاف حصة بوكالة كائنة بخط الركن المخلق بجوار معبد موسى قدرها خمسة عشر قيراط وكسور .

٤- حجة وقف رقم (٢٢٧)
بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ٤ ذو الحجة سنة (١٢١١هـ) باسم الحاج مصطفى جعفر معتوق الحاج سليمان جعفر وتختص بإيقاف سبعة حوانيت كائنة بخط الجمالية بالقاهرة .

٥- ريمون (أندريه) وترجمة سيد (أيمن فؤاد)
القاهرة - تاريخ حاضرة (دار الفكر للدراسات والنشر ١٩٩١) ص ٢٣٠

٦- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٦

٧- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٣٥ عن سنة (٢٧-١٩٢٩) ت ٦٣٨ ص ١٦٩
- كراسة ٣٦ عن سنة (٣٠-١٩٣٢) ت ٦٦٢ ص ١٦٨

٨- موسى (رفعت محمد - دكتور)
الوكالات والبيوت في مصر في العصر العثماني (الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٣) ص ٢١٠

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Pauty (E.) :
Les Palais et Les Maisons d'epoque Musulmane au Caire; (Le Caire 1932) , P. 75

١١١- سبيــل إبراهيــم بك المنــاسترلي

بالسيــدة زينب

(١١٢٦ هـ / ١٧١٤ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- اسم الأثـــر :	سبيل إبراهيم بك المناسترلي
٢- موقـــــعه :	شارع عبد المجيد اللبان المتفرع من ميدان السيدة زينب على يمين السالك إلى جامع ابن طولون
٣- تاريـــــخه :	(١١٢٦هـ/ ١٧١٤م)
٤- رقم تسجيله:	٥٠٨ - أثـــــر

٢- نبذة عن منشئه

لم نعثر - فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا السبيل، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد - طبقاً للكتابات التاريخية التي لازالت منقوشة على عتب بابه - أن منشئه هو إبراهيم بك المناسترلي الذي كان مشرفاً على روزنامة المكاتبات السلطانية في عهد الوالي العثماني والي باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٢٣هـ /١٧١١م) إلى سنة (١١٢٦هـ / ١٧١٤م) أو الوالي عابدي باشا الذي تولى الحكم من سنة (١١٢٦هـ / ١٧١٤م) إلى سنة (١١٢٩هـ / ١٧١٦م) .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل - المستقل غير الملحق بأبنية أخرى - من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الشمالية الشرقية تطل على الشارع بها مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائني تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد تزينه زخارف هندسية على هيئة أشكال نجمية وخماسية، يعلوه - داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية - عتب رخامي مستقيم عليه لوحة تأسيسية ذات كتابات نسخية بارزة من أربعة بحور نصها :

بحر ١- سبيلا لله يا عطشان فاشرب

بحر ٢- هنيئا صافيا يشفي العليـــلا

بحر ٣- أنا ظمآن فاروينـــــي وأرخ

بحر ٤- ماء ابـــراهيم .. سلسبيلا ١١٣٩

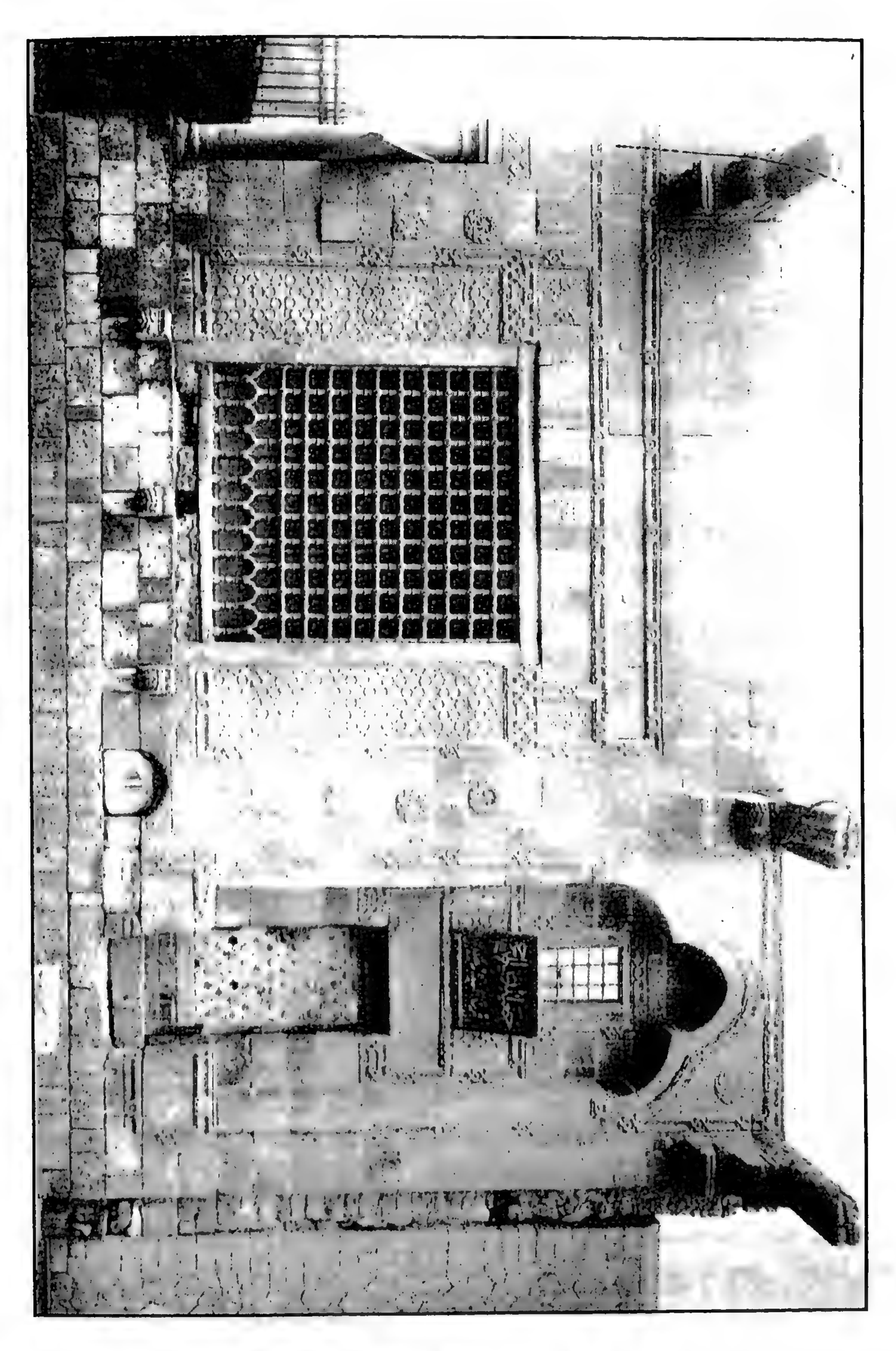
وعلى جانبي هذا النص وبين بحوره الكتابية زخارف عثمانية متناثرة ذات تأثير تركي مقتبس من الأبنية الأناضولية، يلي ذلك نافذة ذات حجاب من المصبعات المعدنية يحيط بها جفت لاعب ذو ميمات دائرية .

وإلى جانب المدخل الرئيسي المشار إليه شباك للتسبيل تتقدمه ثلاثة كوابيل حجرية كانت تحمل اللوح الرخامي المخصص لوضع كيزان ماء الشرب، على يسارها فتحة صغيرة تغلق عليها خرزة رخامية ذات مقبض، وقد غشي هذا الشباك بحجاب من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة على جانبيه مناطق زخرفية ذات عناصر نباتية وهندسية، يعلوه نص كتابي تركي من شطرين بكل منهما أربعة بحور كتابية، يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، وفي أقصى الزاوية الشرقية لهذه الواجهة عمود ناصية غير مندمج ذو بدن أسطواني، وتزخر هذه الواجهة بالعديد من المناطق الزخرفية المستطيلة والمربعة والمستديرة، تزينها زخارف هندسية على هيئة أشكال نجمية وخماسية بداخلها صرر مروحية بارزة تذكرنا بالزخارف المشابهة لها في واجهات أسبلة خليل أفندي المقاطعجي وعلي بك الدمياطي وعبد الباقي خير الدين .

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الجنوبية الشرقية داخل حوش للدفن يختص بأولاد المناسترلي بها شباك ثان للتسبيل يغشيه حجاب من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية مزررة يتوسطه شكل نجمي يحيط به جفت لاعب ذو ميمات سداسية .

أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الشرقية – فهي عبارة عن دهليز مستطيل على يساره فتحة باب تفضي إلى حجرة السبيل، وهي حجرة مستطيلة تتصدرها دخلة شاذروان، في كل من جداريها الجنوبي الشرقي والشمالي الشرقي شباك للتسبيل سبقت الإشارة إليه، وفي جداريها الآخرين بعض الدخلات الرأسية التي كانت تستخدم كدواليب حائطية لحفظ متعلقات السبيل، وقد غطيت هذه الحجرة بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات كانت تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة لم يبق منها إلا ما يدل عليها، وفرشت أرضيتها ببلاطات حجرية .

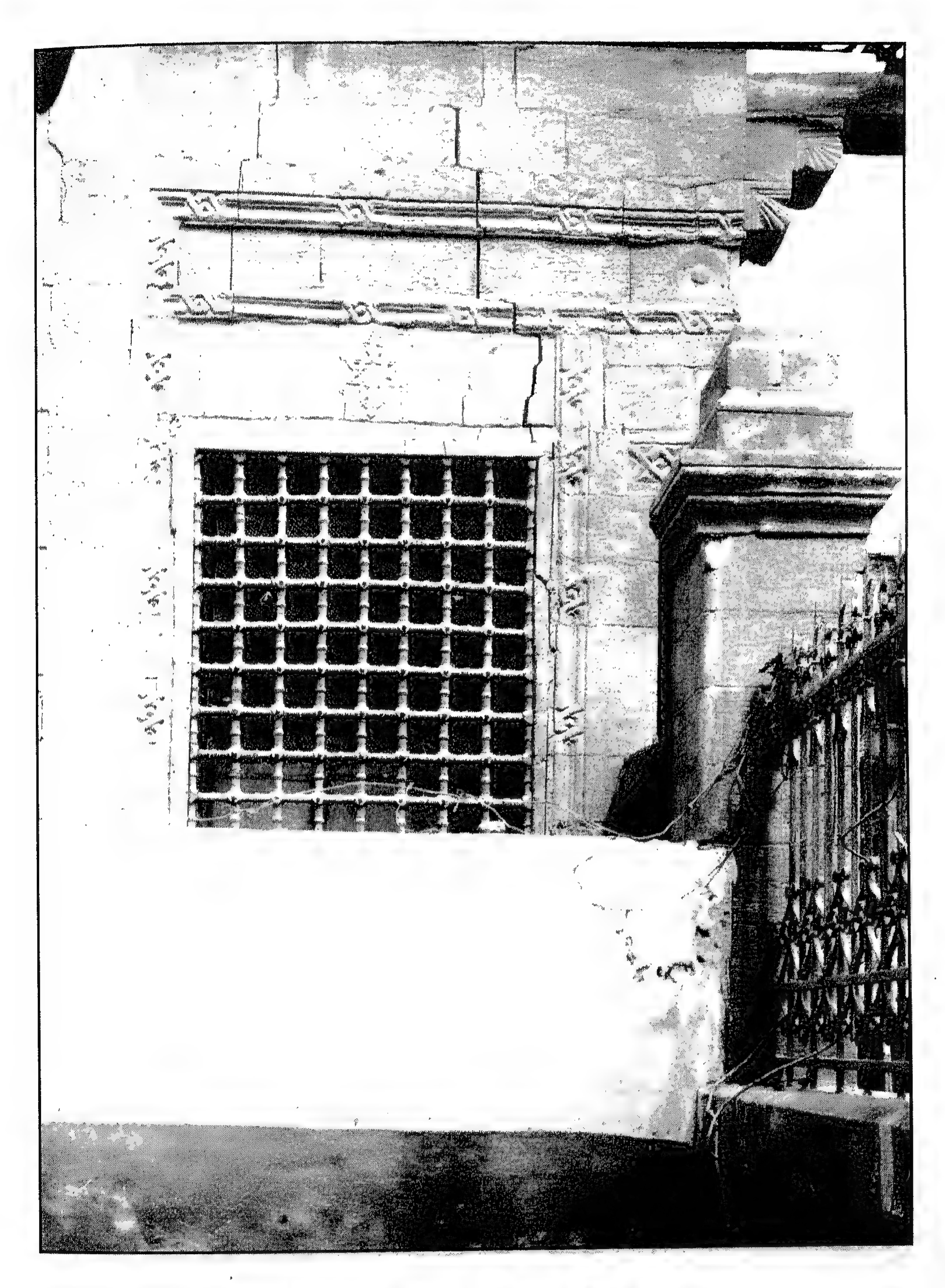
ومن الجدير بالذكر أن هذا السبيل كانت تعلوه قاعات سكنية لم يبق منها إلا بعض الكوابيل الحجرية التي كانت تحملها بالواجهة الشمالية الشرقية .



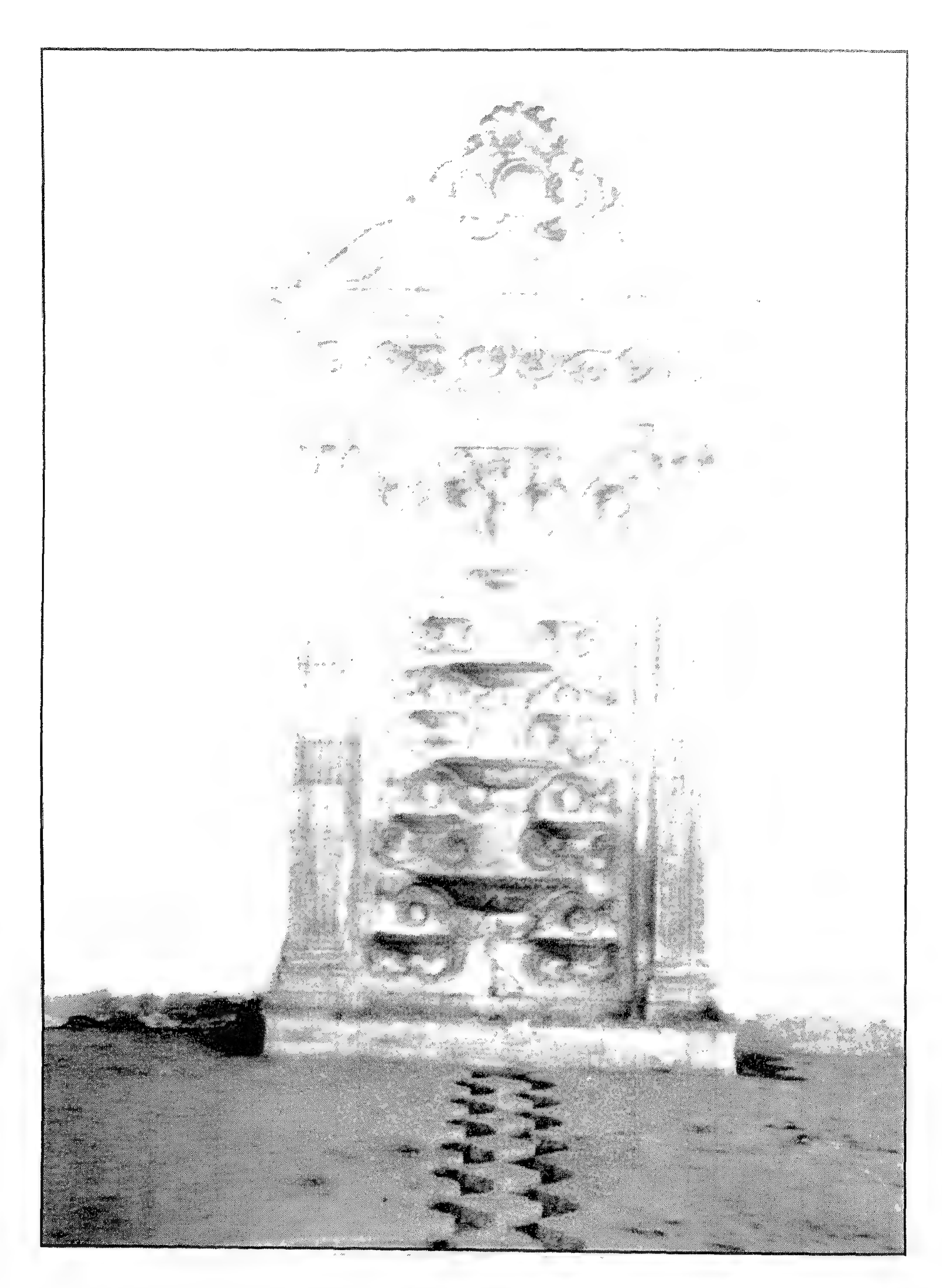
سبيل إبراهيم بك المناسترلي - الواجهة الرئيسية



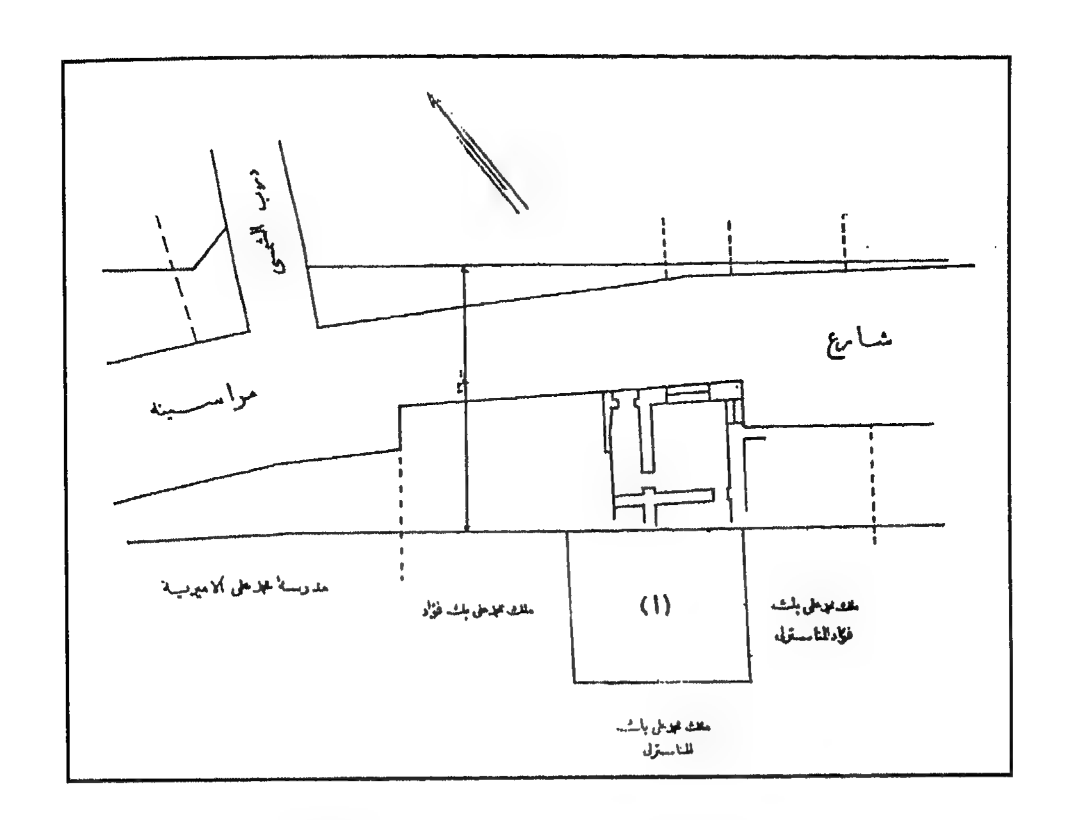
سبيل إبراهيم بك المناسترلي - المدخل الرئيسي



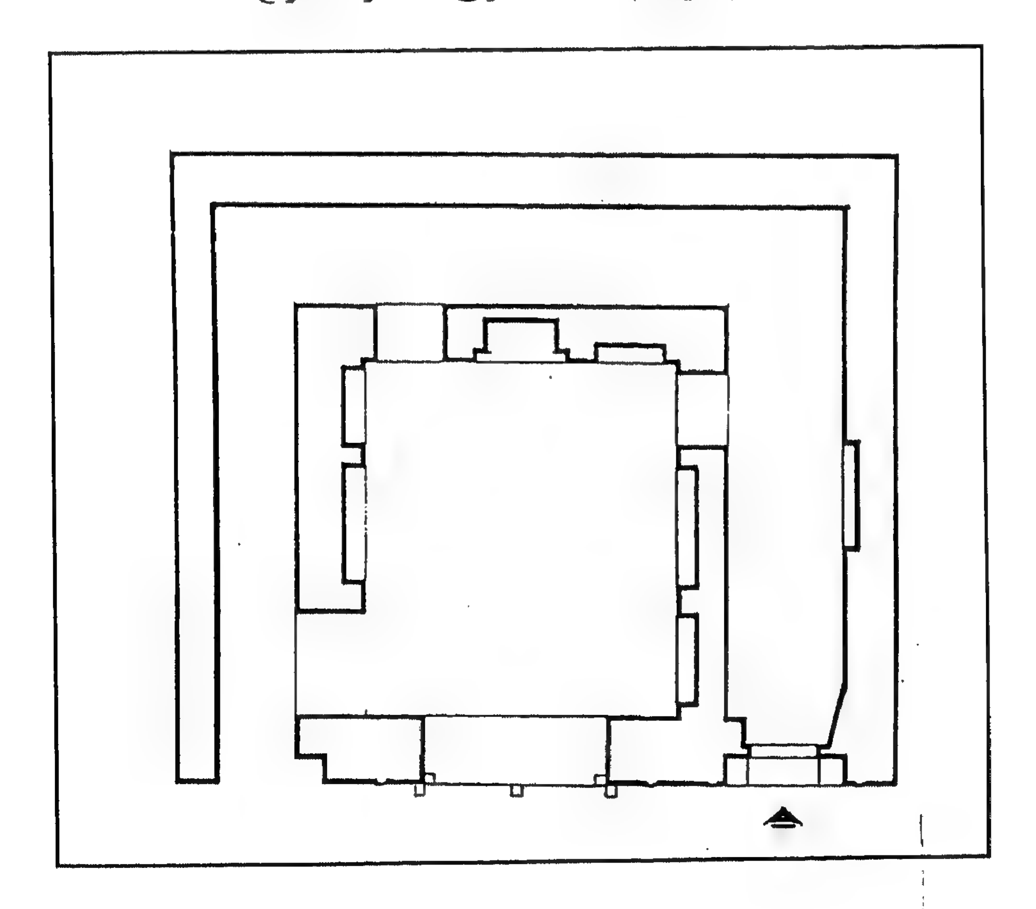
سبيل إبراهيم بك المناسترلي - شباك التسبيل



سبيل إبراهيم بك المناسترلي - منظر من الداخل



سبيل إبراهيم بك المناسترلى - خريطة موقع



سبيل إبراهيم بك المناسترلي - مسقط أفقي

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- الحسيني (محمود حامد - دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٧) ص ص ٢٠٣ - ٢٠٤ .

٢- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٥
- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ١٢١

٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٣٢ عن سنة (١٥-١٩١٩) ت ٥٤٥ ص ٦٤٧

١١٢- سبيـــل موصلي (مصطفى جوربجي مستحفظان)

بالدرب الأحمر

(١١٢٧ هـ / ١٧١٥ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- اسم الأثـــر : سبيل موصلي (مصطفى جوربجي مستحفظان)

٢- موقـــــعه : شارع أبو حريبة بامتداد شارع تحت الربع خلف مسجد قجماس الإسحاقي بالتبانة

٣- تاريـــــخه : (١١٢٧هـ/ ١٧١٥م)

٤- رقم تسجيله: ٢٣٢ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئه

لم نعثر - فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا السبيل، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد - طبقاً للكتابات التأسيسية التي لازالت منقوشة فوق العقد العاتق الذي يعلو شباك تسبيله - أن منشئه هو مصطفى موصلي جوربجي مستحفظان وكان ذلك على عهد الوالي العثماني عابدي باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٢٦هـ / ١٧١٤م) إلى سنة (١١٢٩هـ / ١٧١٦م) .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل - المستقل غير الملحق بأبنية أخرى - من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الجنوبية الغربية تطل على الشارع، بها - داخل جفت لاعب ذو ميمات سداسية - مدخل رئيسي بسيط عبارة عن فتحة باب ذات مصراع خشبي يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وعلى يسار هذا المدخل شباك للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية يعلوه عتب عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس مغشى ببلاطات خزفية فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب، وتتقدم هذا الشباك من أسفل ثلاثة كوابيل حجرية كانت تحمل اللوح الرخامي المخصص لوضع كيزان مـــاء

الشرب، وتعلوه داخل جفت لاعب أيضاً لوحة حجرية ذات كتابات تأسيسية من ثلاثة أسطر نصها :

سطر ١- أنشأ هذا السبيل المبارك من فضل الله تعالى الفقير إلى الله تعالى مصطفى

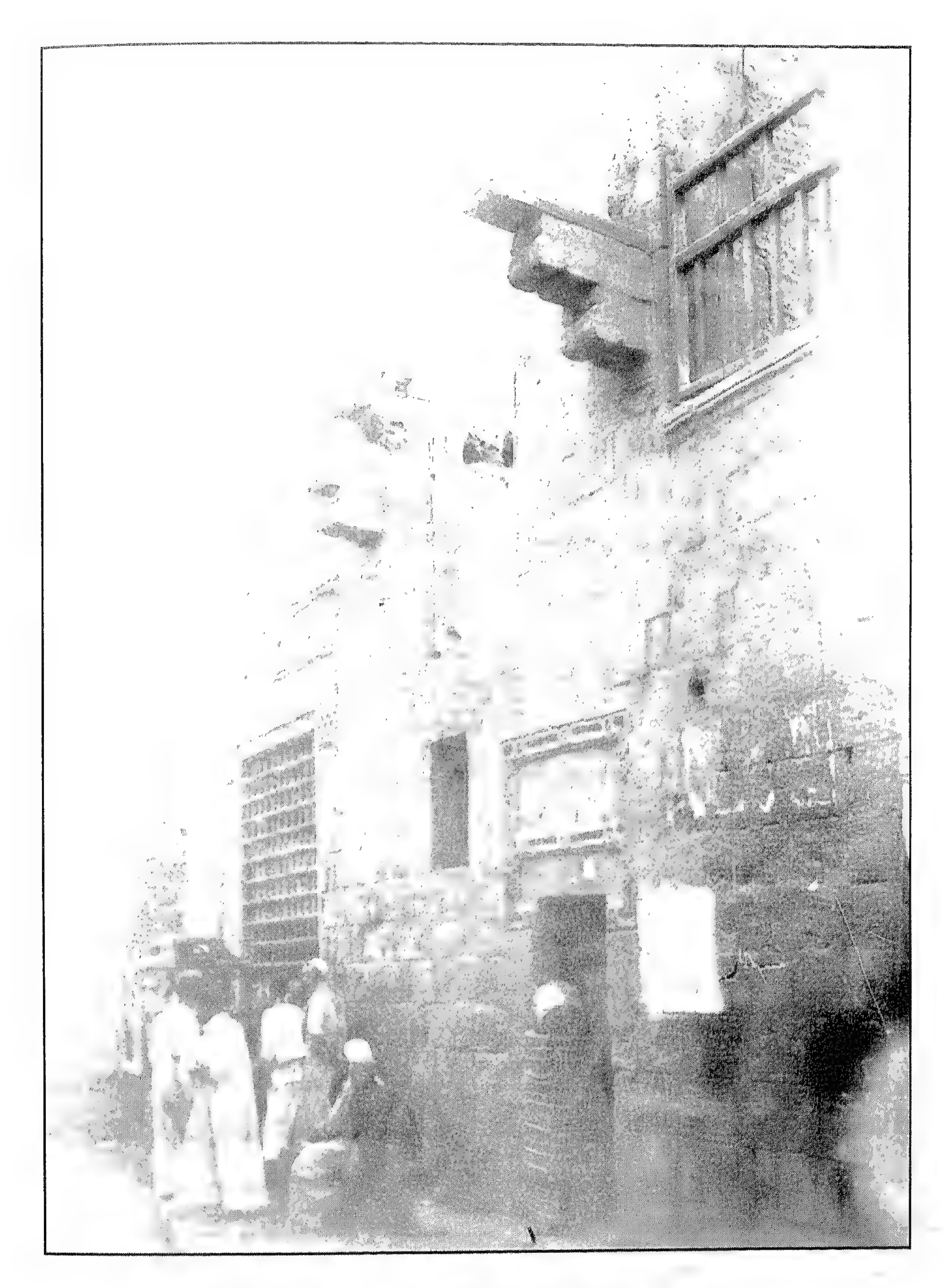
سطر ٢- جوربجي ابن المرحوم موصلي جوربجي مستحفظان والوقف وقف موصلي جوربجي ليشربوا وا

سطر ٣- لشاذ روان وكان الفراغ في غرة محرم الحرام سنة ١١٣٧ هلالية من الهجرة

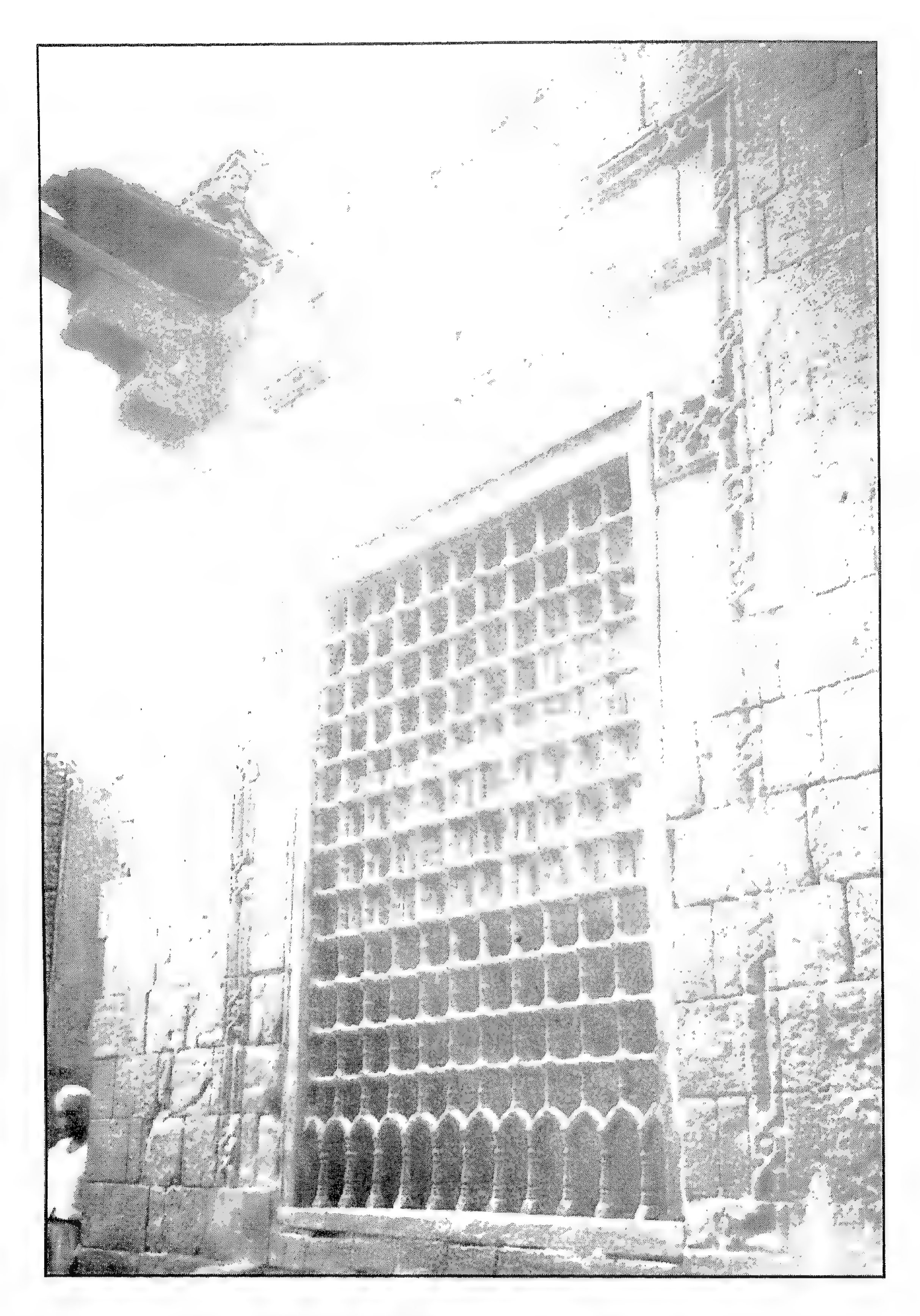
وتنتهي هذه الواجهة بثلاثة كوابيل حجرية كانت تحمل الرف الخشبي الذي يعلوها، وعلى يسار هذا الشباك دخلة صغيرة معقودة تشتمل على فتحة تزويد الصهريج بالماء، يجاورها حجر مصاصة – به صنبور واحد – عبارة عن لوح رخامي مثبت في دخلة يعلوها شباك صغير يليه شباك ثان أكبر منه يمتد إلى نهاية الواجهة .

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الشمالية الغربية، وهي واجهة صماء خالية من العناصر الزخرفية أو المعمارية باستثناء فتحة باب مستحدث يفضي إلى حجرة السبيل، وباستثناء كابولين حجريين علويين كانا يحملان واجهة الكتاب الذي تم هدمه سنة (١٣١٥هـ / ١٨٩٧م) نتيجة خلل فيه كان يخشى منه على المارة، وكان هذا الهدم قبل تسجيل السبيل في عداد الآثار الإسلامية بالقاهرة .

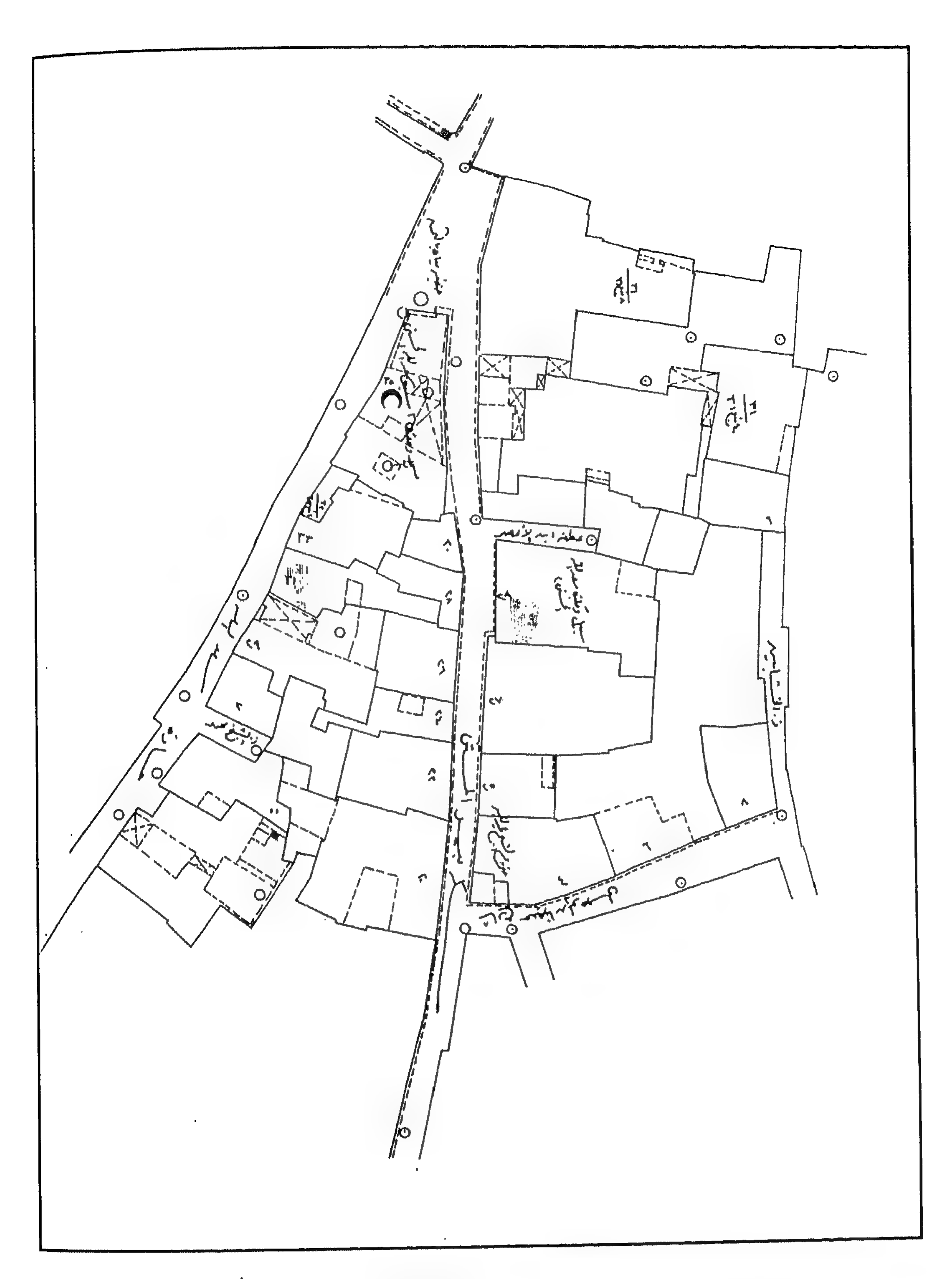
أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الجنوبية الغربية – فهي عبارة عن دهليز مستطيل يغطيه سقف حديث من عروق خشبية مطبقة بالألواح، على يساره فتحة باب تفضي إلى حجرة السبيل، وهي حجرة مستطيلة ذات سقف متهدم ، تجاورها حجرة الحجر المصاصة وكانت تحتوي – في غالب الظن – على حوض رخامي كبير لم يعد له وجود حالياً، أما ملاحقه فكانت في الجهة الجنوبية الغربية وتعلوها واجهة الكتاب الذي كانت تجاوره قاعة سكنية للمؤدب .



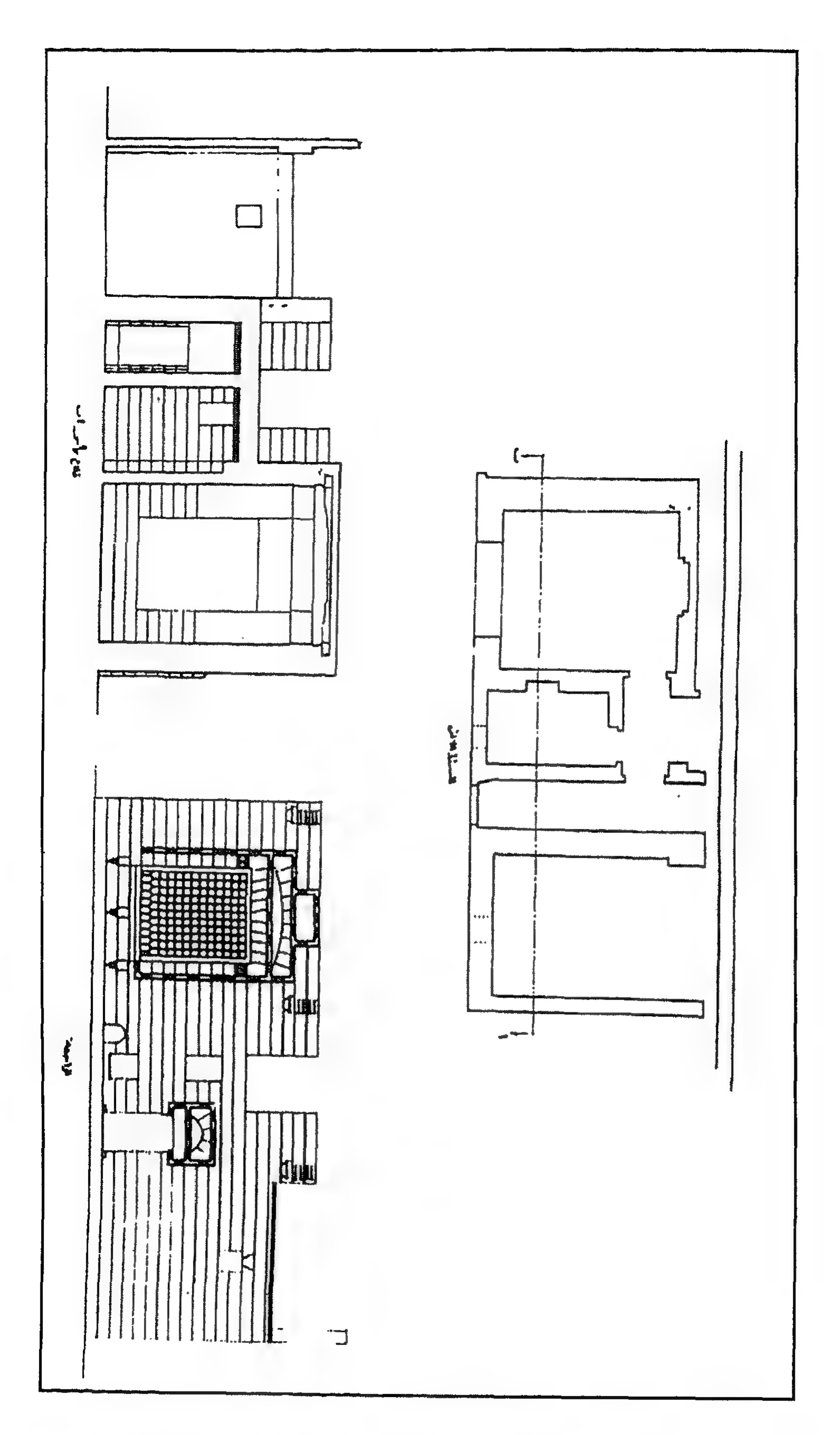
سبيل موصلي (مصطفى جوربجي مستحفظان) - منظر من الخارج



سبيل موصلي (مصطفى جوربجي مستحفظان) - شباك التسبيل



سبيل موصلي (مصطفى جوربجي مستحفظان) - خريطة موقع - قسم الدرب الأحمر - منطقة رقم ٢٦٦



سبيل موصلي (مصطفى جوربجي مستحفظان) - مسقط أفقي وواجهة وقطاع أ - ب

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- الحسيني (محمود حامد - دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٧) ص ص ٢٠٥ - ٢٠٦ .

٢- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٦

٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ١٥ عن سنة (١٨٩٨) ت ٢٣٣ ص ٢٣، م ٨٣ ص ٥٦، ت ٢٣٧ ص ٦٣
- كراسة ١٦ عن سنة (١٨٩٩) ت ٢٥٥ ص ٦٦
- كراسة ١٩ عن سنة (١٩٠٢) ت ٣٦٢ ص ٢٤

١١٣- سبيــل وكتاب محمد مصطفى المحاسبجي

بالداودية

(١١٢٩ هـ / ١٧١٦ م)

١- بيانات الأثـــر

١- اسم الأثـــر :	سبيل وكتاب محمد مصطفى المحاسبجي
٢- موقـــعه :	شارع الداودية وسويقة عصفور خلف مسجد الملكة صفية
٣- تاريـــخه :	(١١٢٩هـ/ ١٧١٦م)
٤- رقم تسجيله:	٣٢٩ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئه

لم نعثر - فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا السبيل والكتاب الذي يعلوه، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد - طبقاً للكتابات التأسيسية التي لازالت منقوشة أعلا شباك تسبيله - أن منشئه هو محمد أفندي المحاسبجي بن مصطفى أفندي، وكان ذلك في عهد الوالي العثماني عابدي باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٢٦هـ / ١٧١٤م) إلى سنة (١١٢٩هـ / ١٧١٦م) أو الوالي على باشا الذي تولى الحكم من سنة (١١٢٩هـ / ١٧١٦م) إلى سنة (١١٣٢هـ / ١٧١٩م) .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل - المستقل غير الملحق بأبنية أخرى - من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الجنوبية الشرقية تطل على الشارع في طرفها الشمالي مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائني خال من الزخارف والمقرنصات، تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين يعلوهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، يلي ذلك نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وعلى يسار هذا المدخل شباك للتسبيل كان يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية لم يعد له وجود حالياً لأنه مســـدود

بالحجارة يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية مزررة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات مزررة أيضاً، يلي ذلك لوحة تأسيسية ذات كتابات من أربعة بحور نصها :

بحر ١ – يسقون فيها كأساً كــان مزاجهــا زنجبيـــــلا

بحر ٢ – عينا فيها تسمى سلسبيلا صدق اللـــه العظيـــم

بحر ٣ – يا وارد الماء الزلال الصافي إشرب هنيئاً صحة وعوافي

بحر ٤ – أنشأه محمد أفندي المحاسبجي سابقاً ابن مصطفى أفندي سنة ١١٢٩

وفي الطابق العلوي من هذه الواجهة واجهة الكتاب، وتطل على الشارع بعقدين حدويين يرتكزان على عمود رخامي في الوسط يعلوهما رفرف خشبي ينتهي بأوراق نباتية ثلاثية .

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الجنوبية الغربية كان بها شباك ثان للتسبيل يغشيه – كما في حالة الشباك الأول – حجاب خارجي من المصبعات المعدنية – لم يعد له وجود حالياً لأنه مسدود بالحجارة أيضاً .

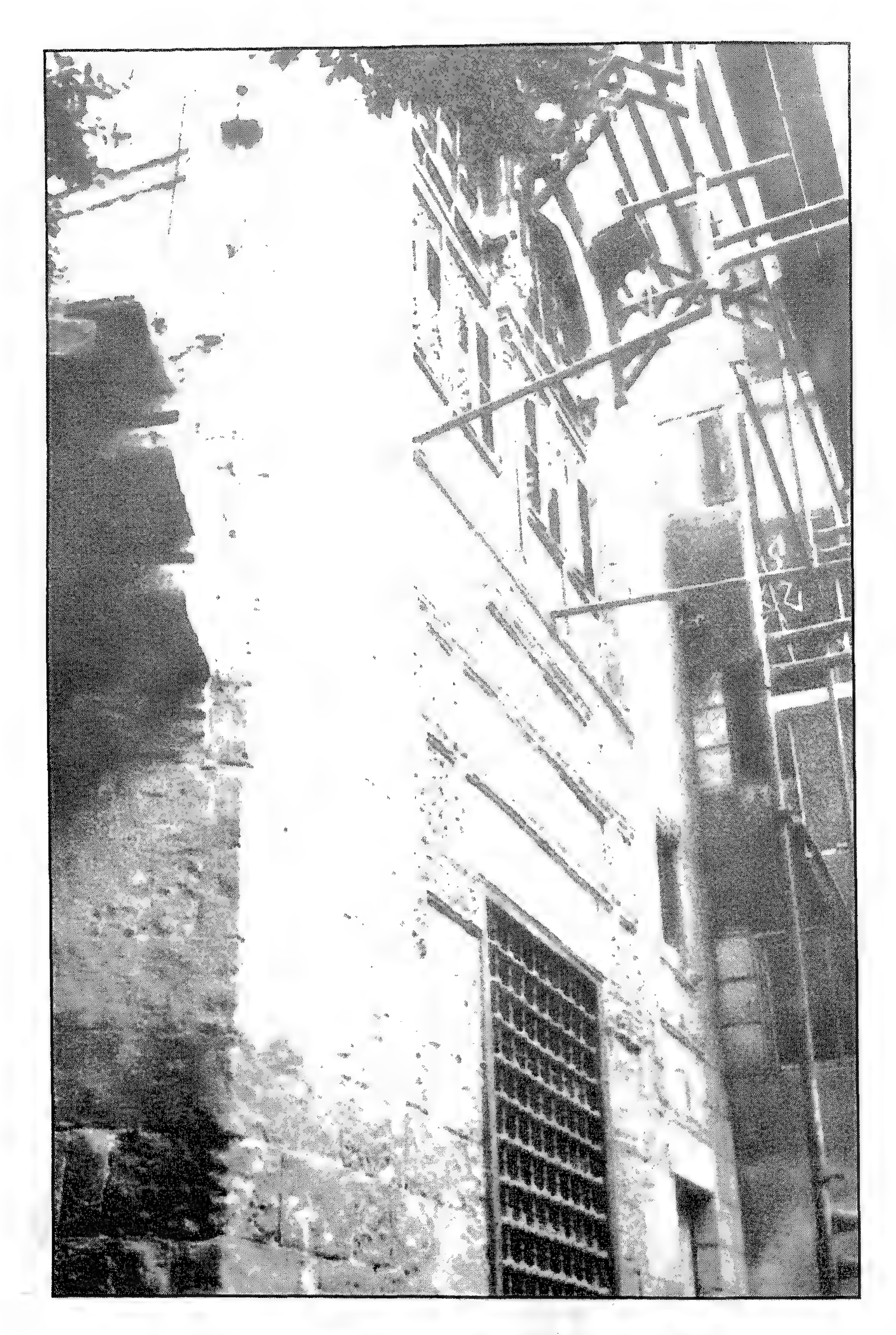
أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الجنوبية الشرقية – فهي عبارة عن دهليز مستطيل على يمينه سلم حجري صاعد للكتاب وعلى يساره فتحة باب تفضي إلى حجرة السبيل، وهي حجرة مستطيلة ذات أرضية رخامية ملونة في ضلعها الجنوبي الشرقي دخلة شاذ روان ذات عقد مخروطي مقرنص بمقرنصات خشبية مذهبة، وفي ضلعها الشمالي الغربي – أسفل شباك التسبيل – فتحة تزويد الصهريج بالماء، وقد غطيت هذه الحجرة بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف عثمانية عبارة عن أزهار اللوتس والقرنفل داخل مناطق مستطيلة تحيط بها إطارات مذهبة، أسفله إزار خشبي تزينه حنايا ركنية ووسطية تنتهي بذيول هابطة على شكل الورقة النباتية الثلاثية .

وفوق هذا السبيل حجرة كتاب بنفس هيئته تطل على الشارع – كما أسلفنا – بعقدين حدويين، وقد فرشت أرضية هذه الحجرة ببلاطات حجرية وغطيت بسقف يشبه سقف حجرة السبيل .

ومن الجدير بالذكر أن هذا السبيل الذي يشبه في تخطيطه سبيل الست صالحة قد حول إلى ورشة حديثة للنجارة قام صاحبها بتحويل شباكه الجنوبي إلى فتحة باب، وتحويل شباكه الشرقي إلى فتحة نافذة للتهوية والإضاءة، مما أدى إلى تغيير كبير في عمارة السبيل الأثرية التي لازالت تشتمل فوق الشباكين والمدخل الرئيسي على الأعتاب المستقيمة والعقود العاتقة التي تعلوها، وتشتمل على اللوحة التأسيسية التي تعلو الشباك الشرقي، إضافة إلى بعض العناصر الزخرفية وبقايا البلاطات الخزفية بالواجهة الرئيسية .



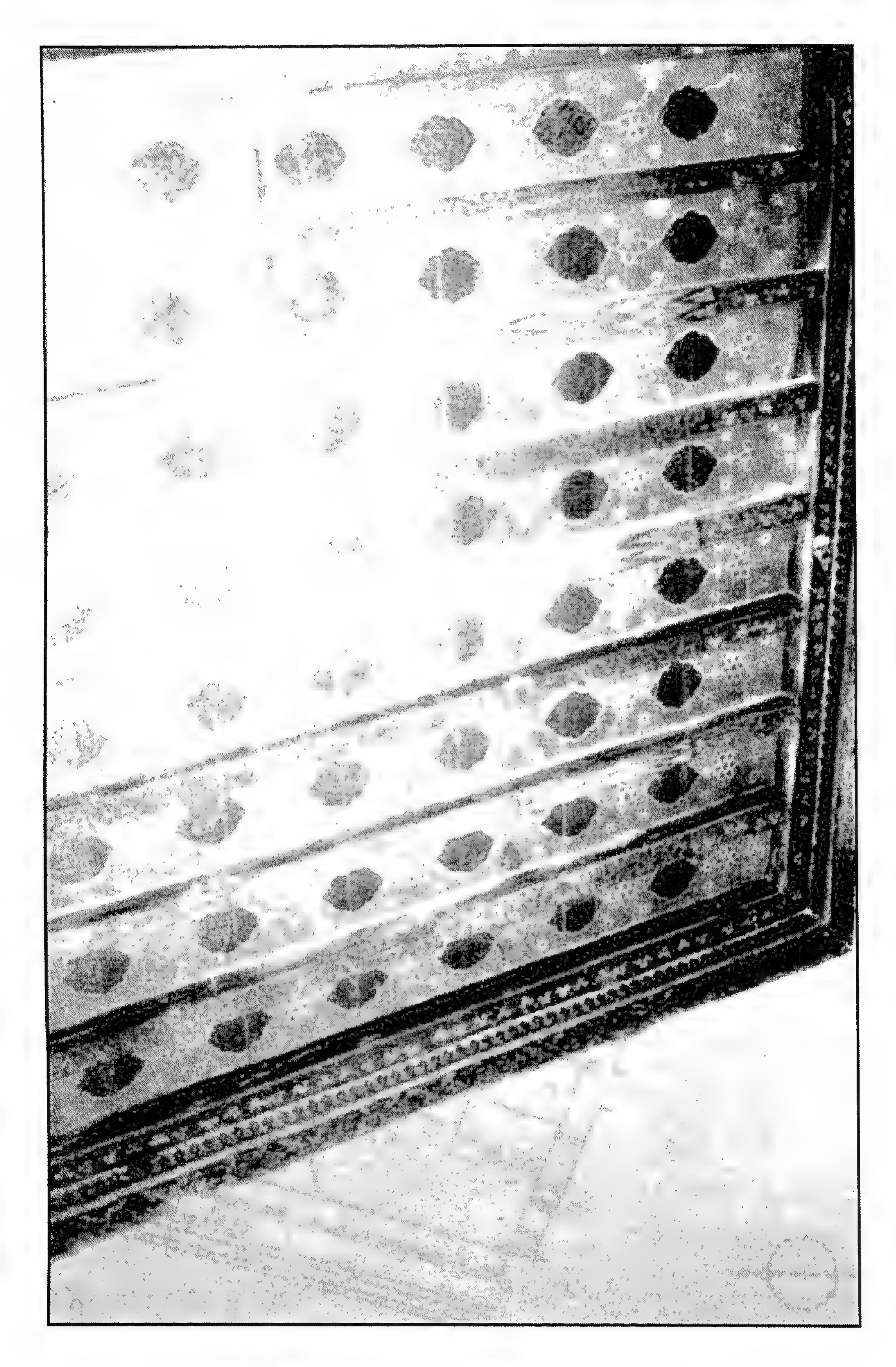
سبيل وكتاب محمد مصطفى المحاسبجي - منظر من الخارج



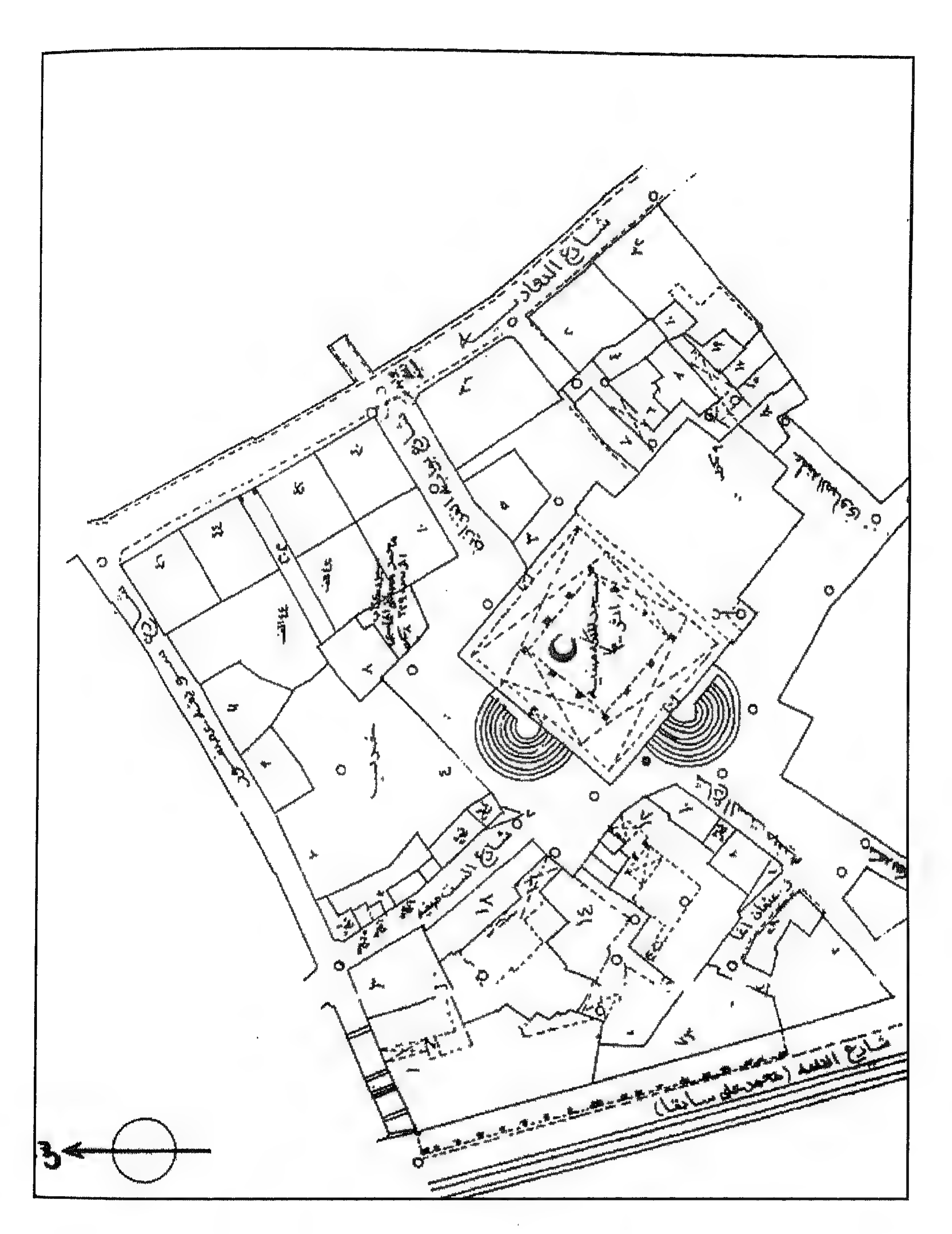
سبيل وكتاب محمد مصطفى المحاسبجي - الواجهة الرئيسية



سبيل وكتاب محمد مصطفى المحاسبجي - الضلعان الجنوبي الغربي والجنوبي الشرقي لحجرة السبيل



سبيل وكتاب محمد مصطفى المحاسبجي - سقف السبيل



سبيل وكتاب محمد مصطفى المحاسبجي - خريطة موقع - قسم الدرب الأحمر - منطقة رقم ٢٦٢

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- الحسيني (محمود حامد - دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٧) ص ٢٠٧ .

٢- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٦
- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ١٢٧

٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٩ عن سنة (١٨٩٢) ت ٣٧٥ ص ٢٦

٤- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ ٣ ص ٦٥، (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٧) جـ ٦ ص ١٧٩ .

١١٤- سبيـــل (وكتاب) بشير أغـــا (دار السعادة)

بالسيدة زينب

(١١٣١ هـ / ١٧١٨ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- اسم الأثـــر : سبيل (وكتاب) بشير أغا (دار السعادة)

٢- موقـــــعه : ناصية شارعي بور سعيد والحبانية أمام تكية السلطان محمود

٣- تاريـــــخه : (١١٣١هـ/ ١٧١٨م)

٤- رقم تسجيله: ٣٠٩ - أثـــــر

٢- نبذة عن منشئه

لم نعثر - فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا السبيل والكتاب الذي يعلوه، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد - طبقاً للكتابات الإنشائية التي لازالت موجودة فيه - أن منشئه هو بشير أغا دار السعادة ، وكان ذلك على عهد الوالي العثماني علي باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٢٩هـ / ١٧١٦م) إلى سنة (١١٣٢هـ / ١٧١٩م) .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الشمالية الغربية تطل على شارع بور سعيد بها مدخل رئيسي بسيط عبارة عن دخلة ذات صدر مقرنص بمقرنصات من ثلاث حطات تتصدرها فتحة باب ذات مصراعين خشبيين يعلوهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً تعلوه نافذة مستطيلة ذات حجاب من خشب الخرط، وإلى جانب هذا الباب - داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية - شباك للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً ، يتقدمه لوح رخامي كان مخصصا لوضع كيزان ماء الشرب، وفي المساحة المحصورة بين هذا المدخل الرئيسي وشباك التسبيل الذي يليه كتلة حجر مصاصة تختلف عن مثيلاتها في أسبلة أمين أفندي بن هيزع واسماعيل مغلوي وموصلي من حيث وجودها على سمت الواجهة غير بارزة عنها، ومن حيث اتصالها من

الداخل بحوض حجري مستطيل (مسدود حالياً)، إلا أنها تبرز قليلاً في الشارع وتأخذ هيئة حوض رخامي كبير مسدود القمة والقاع وذو بدن مفصص به صنبورين للشرب، وفي الطابق العلوي من هذه الواجهة واجهة الكتاب الشمالية الغربية وتطل على الشارع بعقدين مخموسين يرتكزان على عمود رخامي في الوسط تغشيهما شرفة خشبية بها أربعة شبابيك ذات درف زجاجية يعلوها رفرف خشبي يرتكز على كوابيل من الخشب .

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الشمالية الشرقية تطل على سكة الحبانية بها شباك ثان للتسبيل يشبه شباك الواجهة الرئيسية باستثناء فقدان بعض مصبعاته المعدنية، ويشغل الركن الواقع بين هاتين الواجهتين عمود ناصية رخامي ذو بدن أسطواني تزينه زخارف زجزاجية، وفي الطابق العلوي من هذه الواجهة واجهة الكتاب الشمالية الشرقية وتشرف على الشارع –مثل الواجهة الشمالية الغربية – بعقدين مخموسين يرتكزان على عمود رخامي في الوسط تغشيهما شرفة خشبية بها أربعة شبابيك ذات درف زجاجية يعلوها رفرف خشبي يرتكز على كوابيل خشبية ، وتشبه زخارف واجهات هذا السبيل بشكل عام زخارف واجهات سبيل إبراهيم بك المناسترلي .

أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الغربية – فهي عبارة عن دهليز مستطيل يغطيه سقف من عروق خشبية تزينها بقايا زخارف نباتية وهندسية ملونة، على يساره فتحة باب تفضي إلى حجر المصاصة المشار إليه وإلى حجرة السبيل، وهي حجرة مستطيلة يغطيها سقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة أسفله إزار خشبي عليه كتابات شعرية طويلة في مدح المنشئ نصها في الجدار الشرقي :

إذا كنت تطلب مجـداً يـــدوم	وعزا تعيش بـــه ســرمـــدا
فكن كالعزيز الذي سعـــــده	بخدمــة خيــر الورى أحمـــدا
أميــر الملـــوك جميل الســـلوك	مزيـــل الشكـــوك حليم الفـــدا
فخــر الخواص ولا كـــل مـــن	حــذا حــذو هذا يــرى سيــدا

ونصها في الجدار الشمالي :

حبـــاه إلـــه الـــورى فضلـــه	بتوفيقـــه لبنـــاء الســـبيل
بأن قد هــــداه سبيـــل الهدى	عديـــم المثيـــل غـــدا مـــوردا
ويـــوم الجـــزا من يـــد المصطفى	.. الوكيـــل الأجـــل النبيل
من الكوثـــر العذب يسقى غـــدا	لهـــذا السبيـــل قـــد شيـــدا

ونصها في الجدار الغربي :

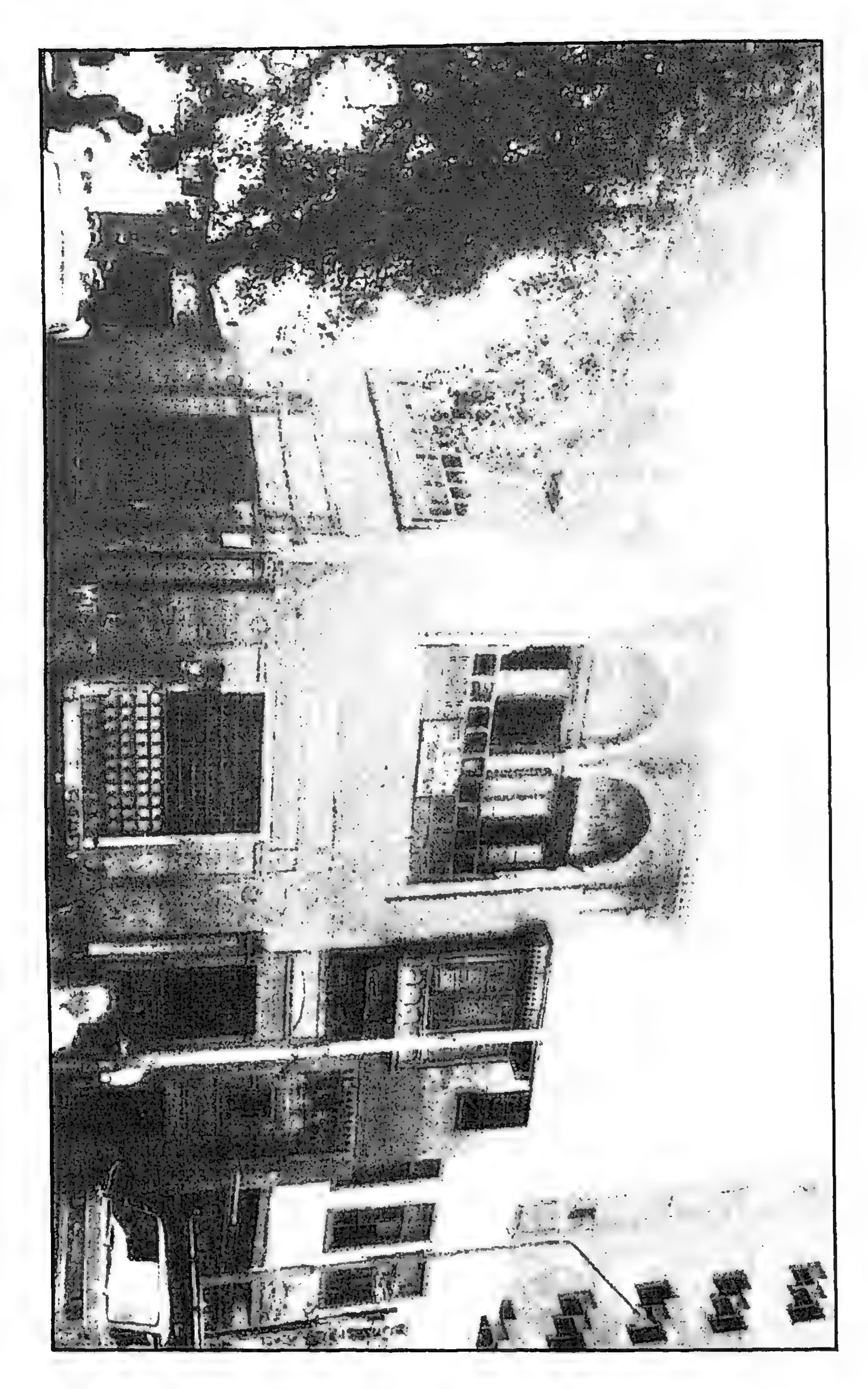
سمـــى صديـــق النبي الـــذي	يفـــوز فـــتى بهـــذا اقتـــدا
وقد بـــذل الجهـــد في هذا البنا	بنصـــح ولـــطف بغيـــر اعتـــدا
فمـــا شاكلـــه علـــى نعمـــة	.. أن تجلـــى ســـــدا
سيعطيه مولاه حسن القبـــول	وسعـــدا يـــدوم بطـــول المـــدا

ونصها في الجدار الجنوبي :

وبالخيـــر عابـــدا أرخـــوه	بشـــر تهـــنى بمـــا قـــد بـــدا
وصلـــى وسلـــم ربـــي علـــى	ختـــام النبييـــن والمبتـــدا
أيـــا شارب المـــاء الزلال به استقا	ومـــن مـــاء صهـــريـــج ..
على الخلق طـــرا ثم قلت مؤرخـــا	لقـــد تـــم صهريـــج وعزه عمنـــا

وفي الجدارين الجنوبي الغربي والجنوبي الشرقي لهذه الحجرة دخلتان رأسيتان ذواتي صدرين مقرنصين على جانبي كل منهما عمودان رخاميان وفي أعلاها زخرفة مضلعة مذهبة .

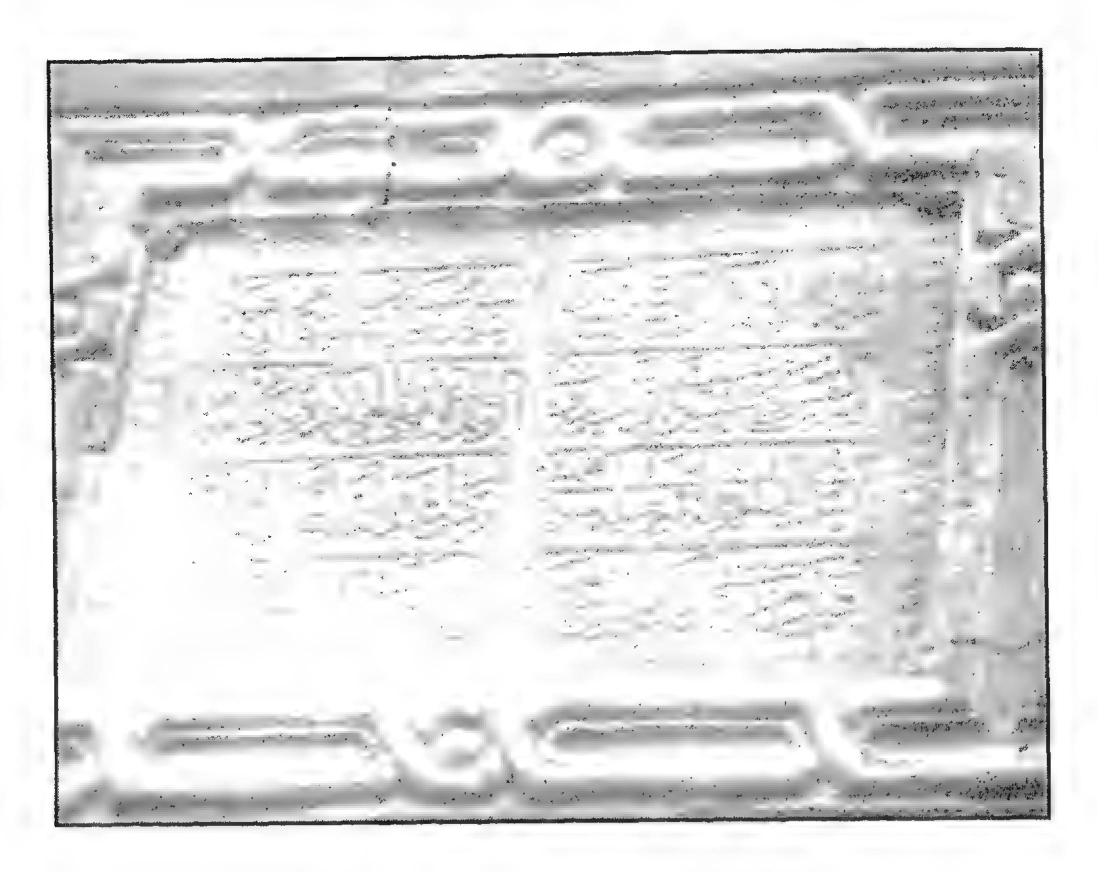
ويعلو هذا السبيل حجرة كتاب يتوصل إليها بواسطة سلم حجري صاعد على يسار الدهليز المشار إليه، ينتهي بفتحة باب تفضي إلى حجرة ملحقة ذات شكل مربع فرشت أرضيتها ببلاطات حجرية وغطيت بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، تجاورها حجرة الكتاب، وهي حجرة مستطيلة بنفس هيئة حجرة السبيل فرشت أرضيتها ببلاطات حجرية وغطيت بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات كانت تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة لم يبق منها إلا ما يدل عليها، أسفله إزار خشبي عليه كتابات بيضاء على أرضية زرقاء في بحور نصها في الجدار الجنوبي بعد البسملة من قوله تعالى " إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر "إلى قوله عز من قائل في الجدار الغربي " فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسوف يؤتيه أجراً عظيماً أنشأ .. .. " ، وفي كل من الضلعين الجنوبي الغربي والجنوبي الشرقي لهذه الحجرة دخلتان رأسيتان متماثلتان بكل منهما دولاب لحفظ متعلقات الكتاب .



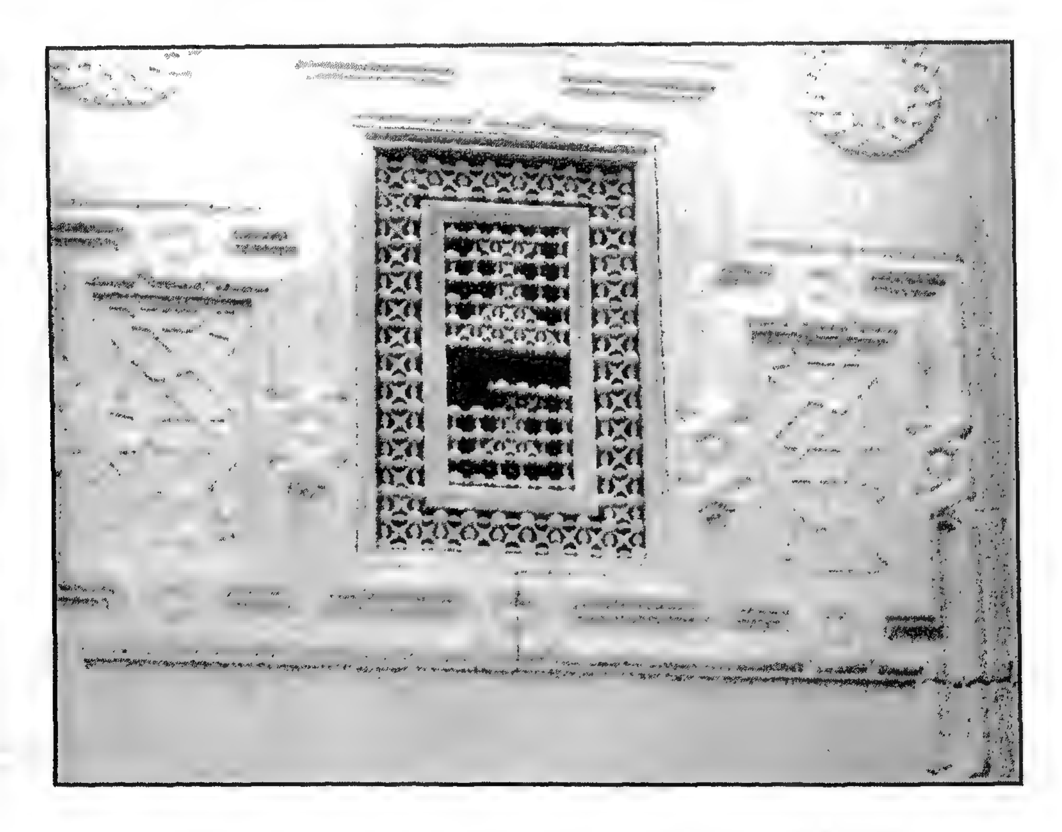
سبيل (وكتاب) بشبر أغا (دار السعادة) - منظر من الخارج



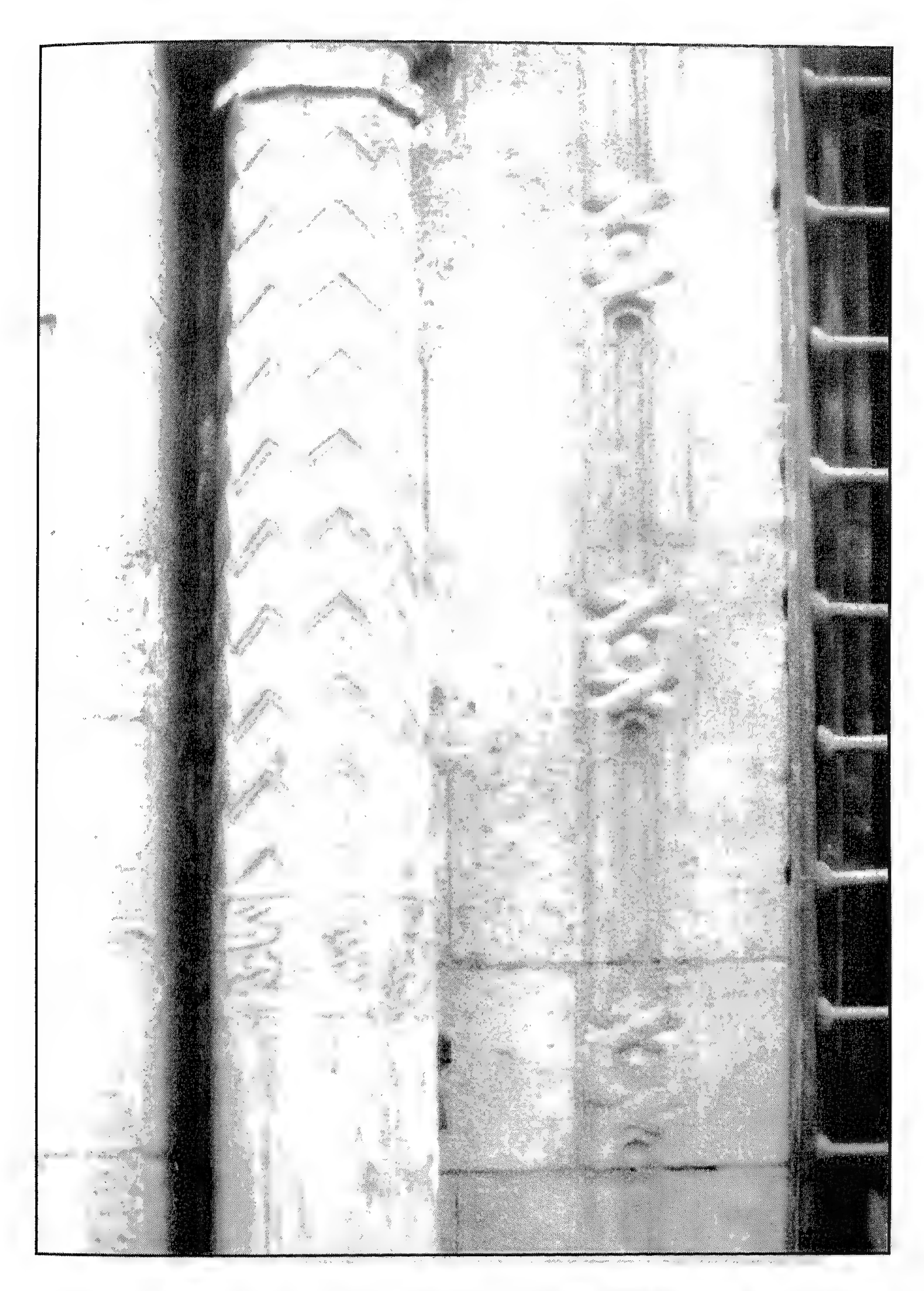
سبيل (وكتاب) بشير أغا (دار السعادة) - منظر من الخارج



سبيل (وكتاب) بشير أغا (دار السعادة) - اللوحة الإنشائية



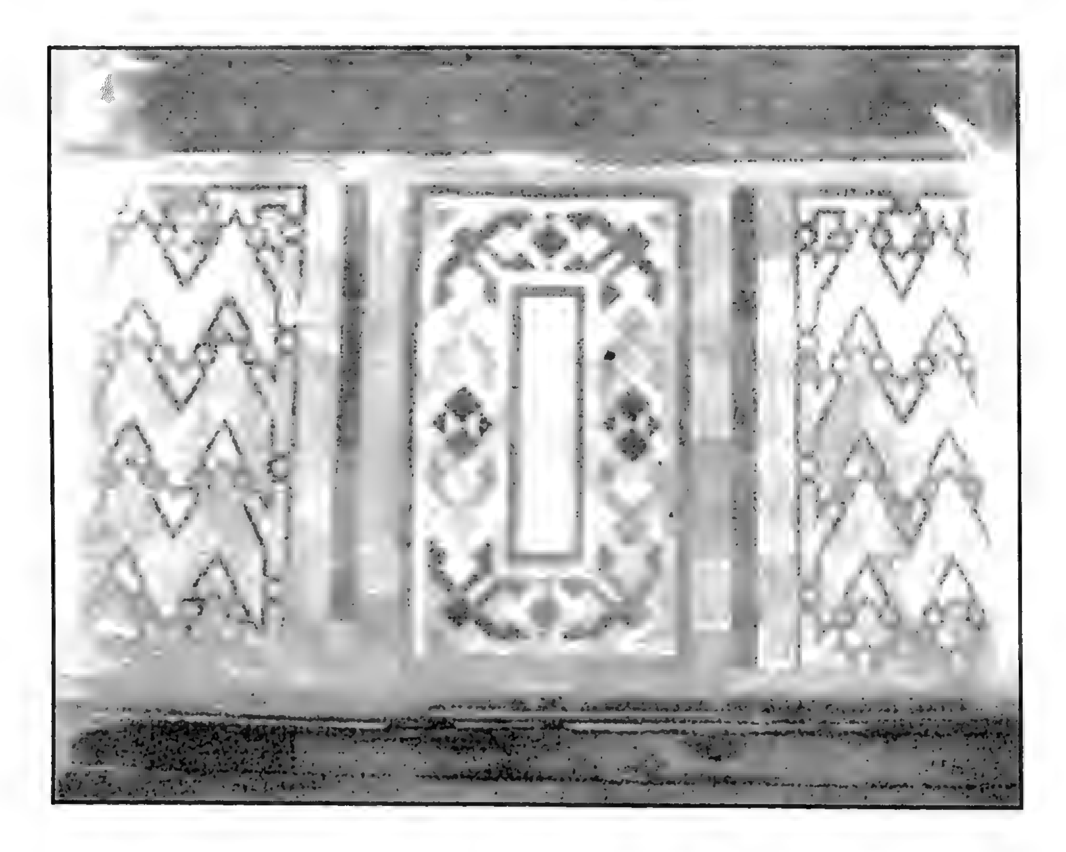
سبيل (وكتاب) بشير أغا (دار السعادة) - زخارف الجزء العلوي للباب الرئيسي



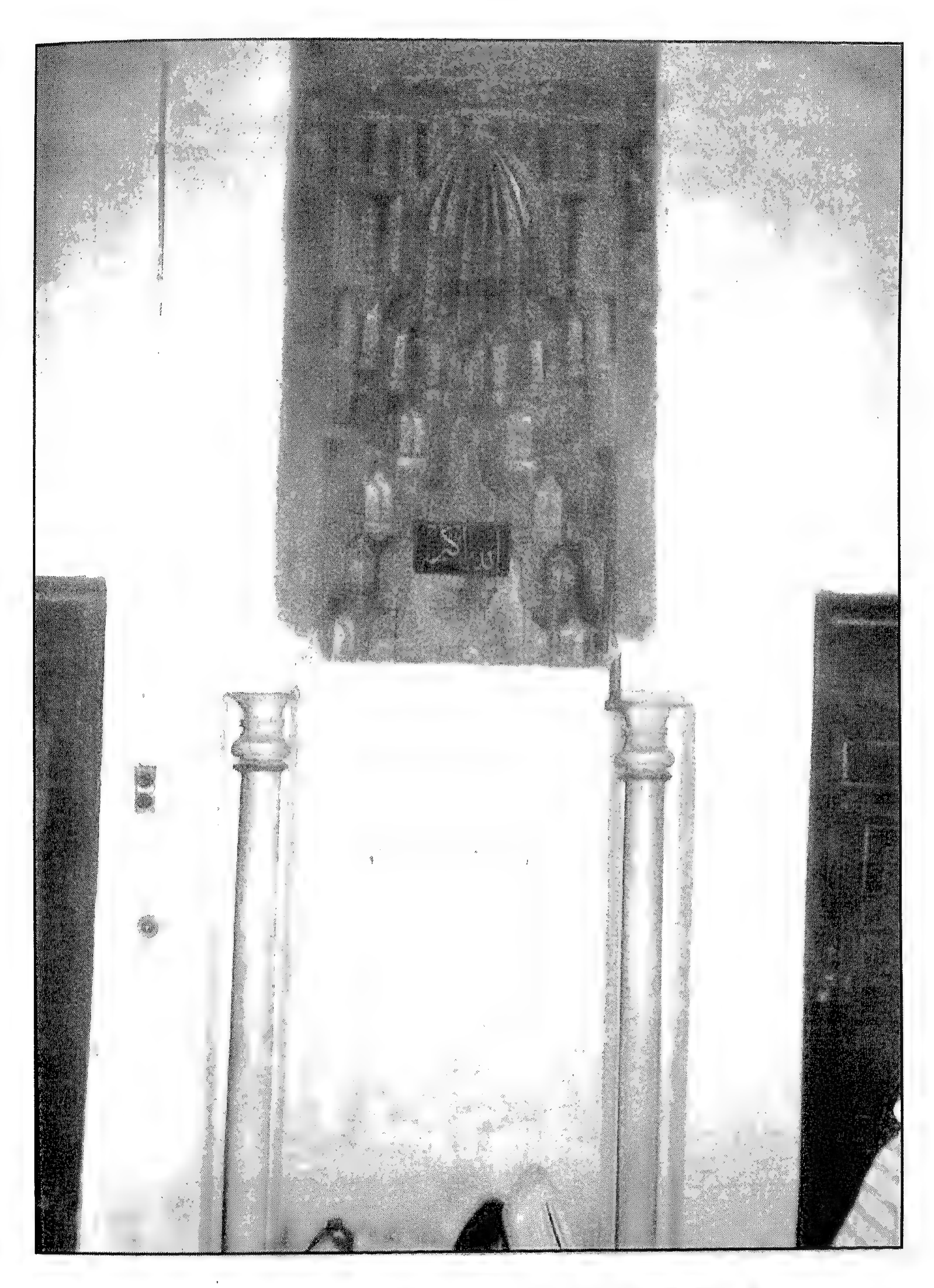
سبيل _ (وكتاب) بشير أغا (دار السعادة) - جفت لاعب وعمود عليه زخارف وكتابات بالواجهة



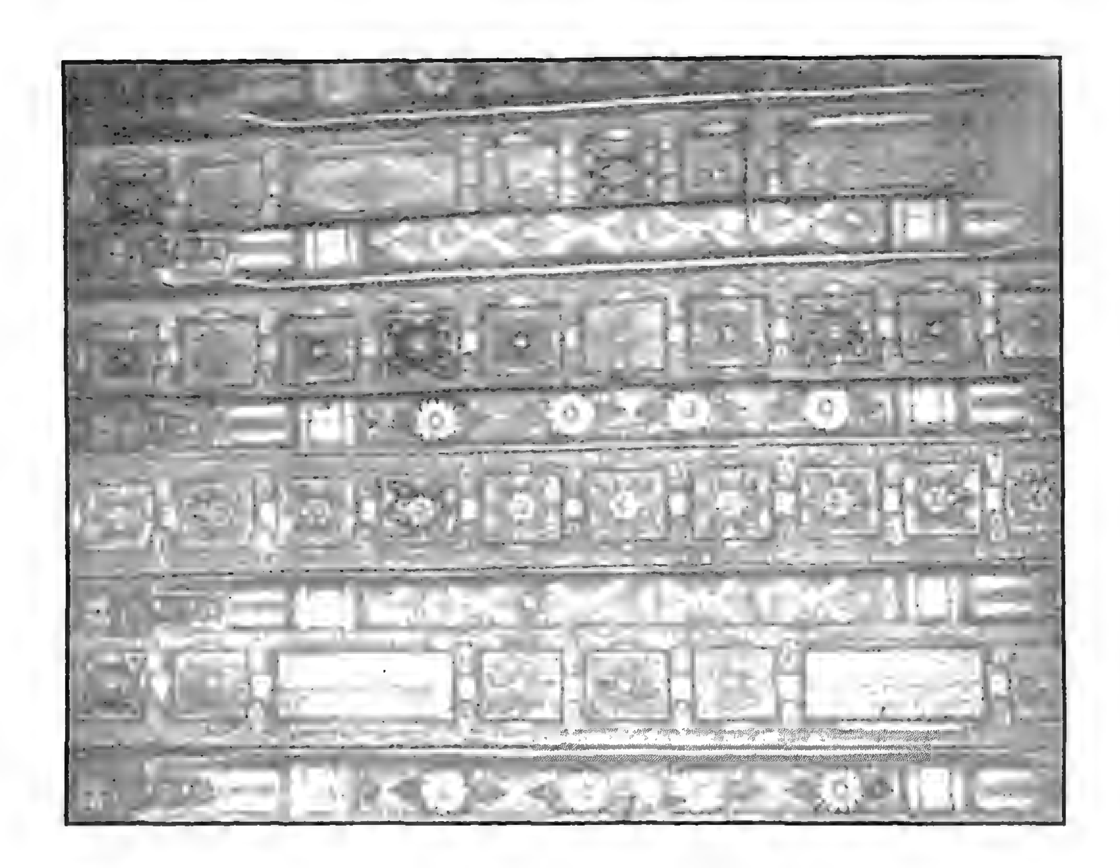
سبيل (وكتاب) بشير أغا (دار السعادة) - منظر من الداخل



سبيل (وكتاب) بشير أغا (دار السعادة) - وزرات رخامية بالجدران



سبيل (وكتاب) بشير أغا (دار السعادة) - الشاذروان بحجرة السبيل



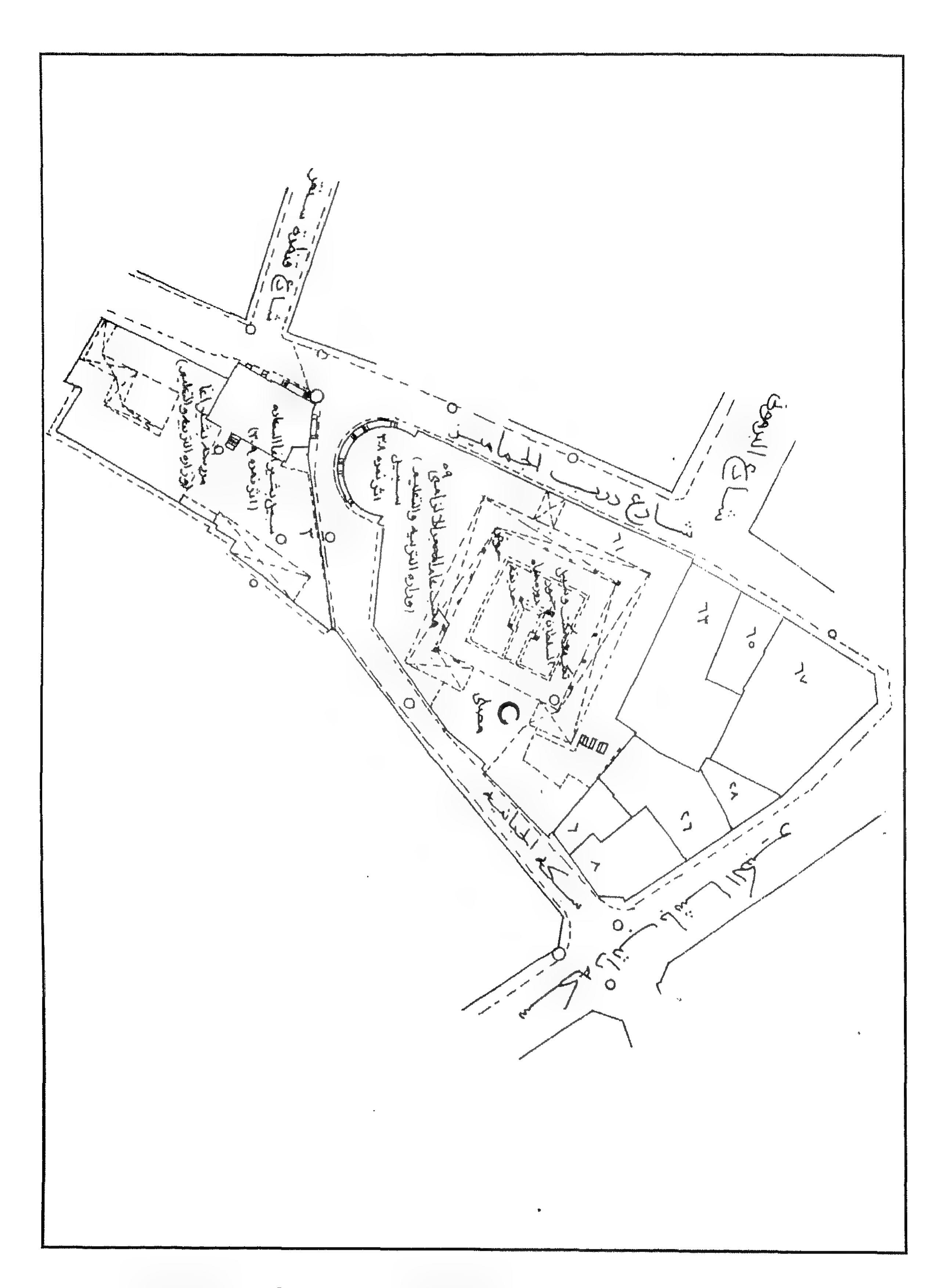
سبيل (وكتاب) بشير أغا (دار السعادة) - جزء من سقف حجرة السبيل



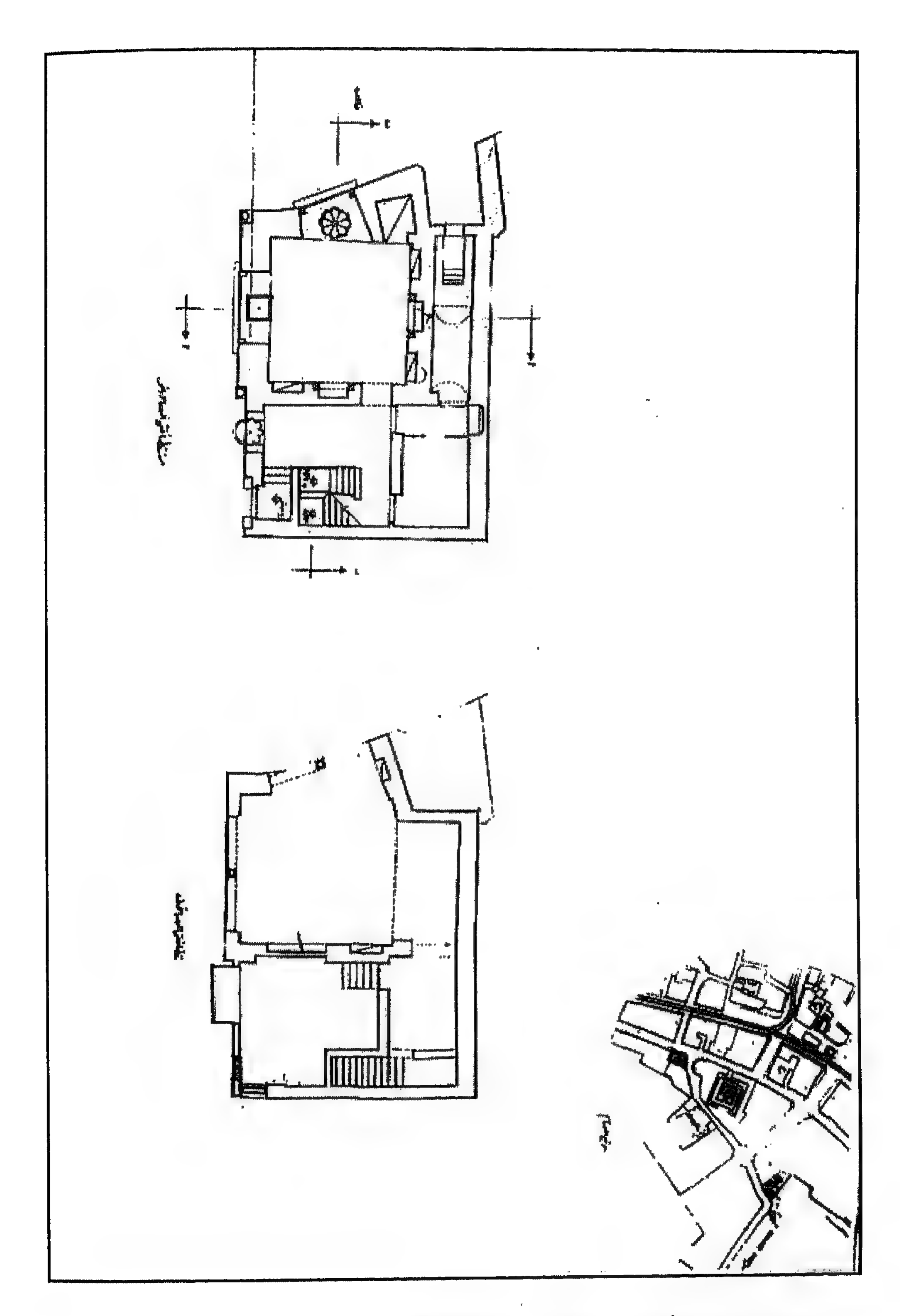
سبيل (وكتاب) بشير أغا (دار السعادة) - مشربية خشبية



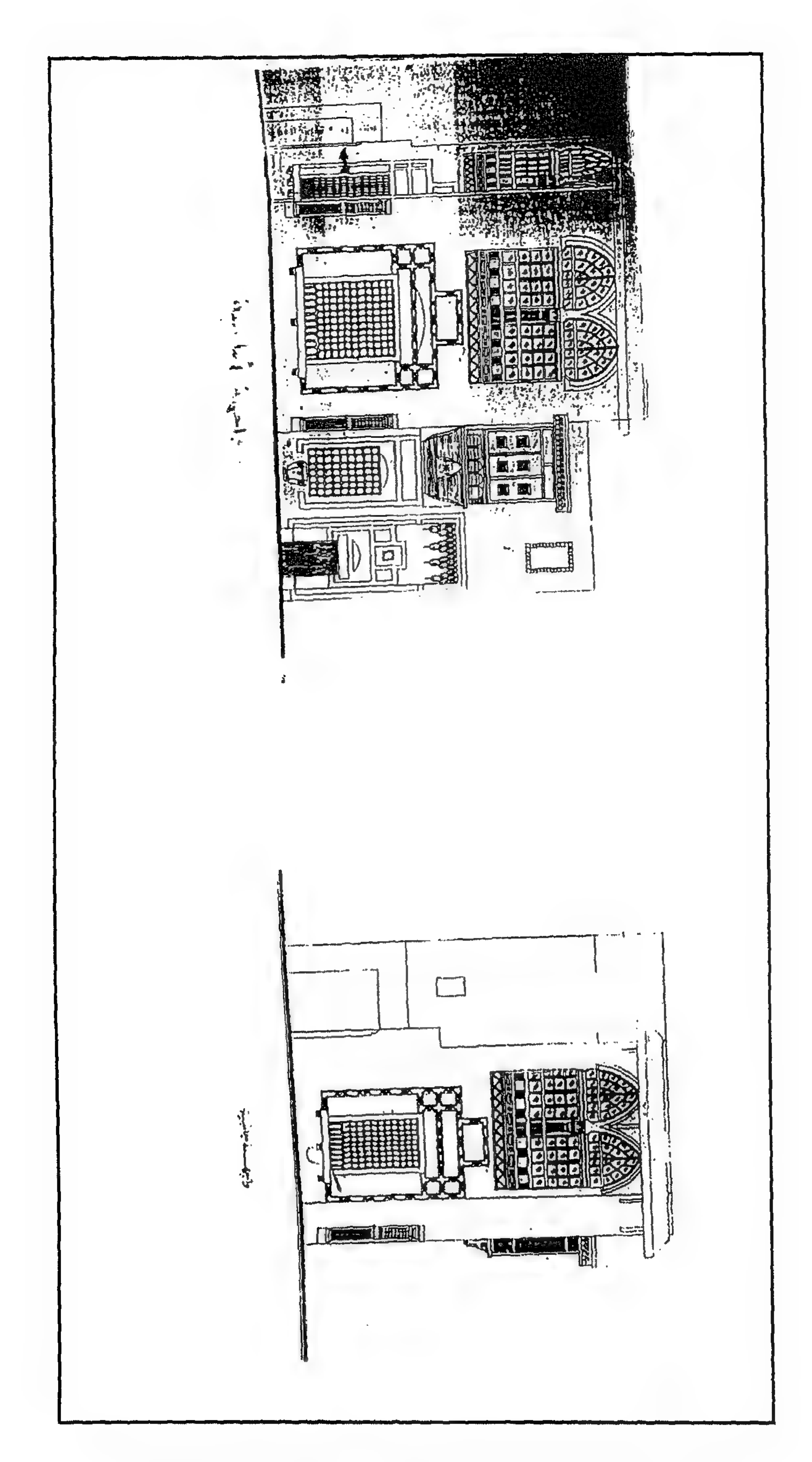
سبيل (وكتاب) بشير أغا (دار السعادة) - واجهة كتبية



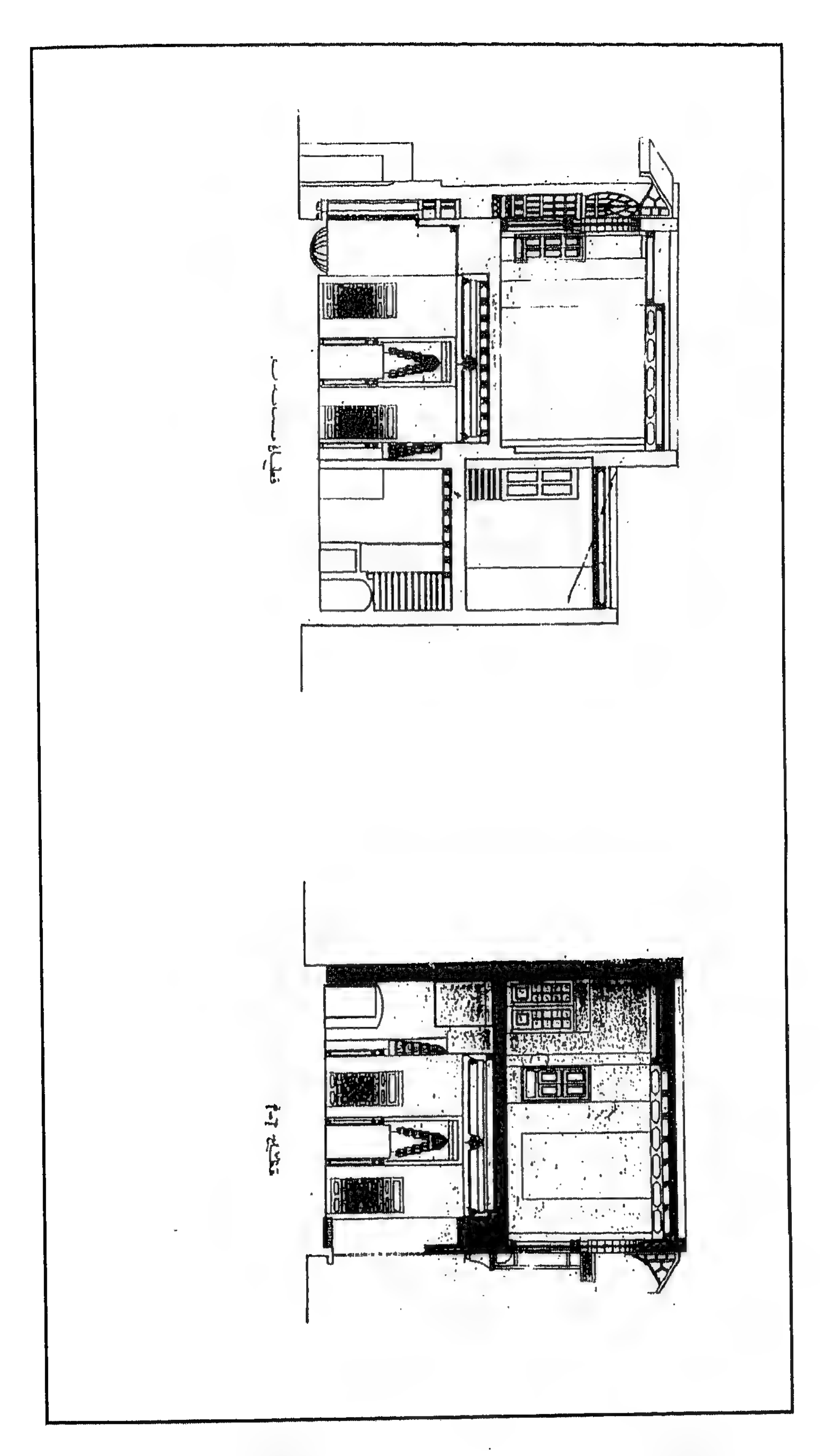
سبيل (وكتاب) بشير أغا (دار السعادة) - خريطة موقع - قسم الدرب الأحمر - منطقة رقم ١٥٥



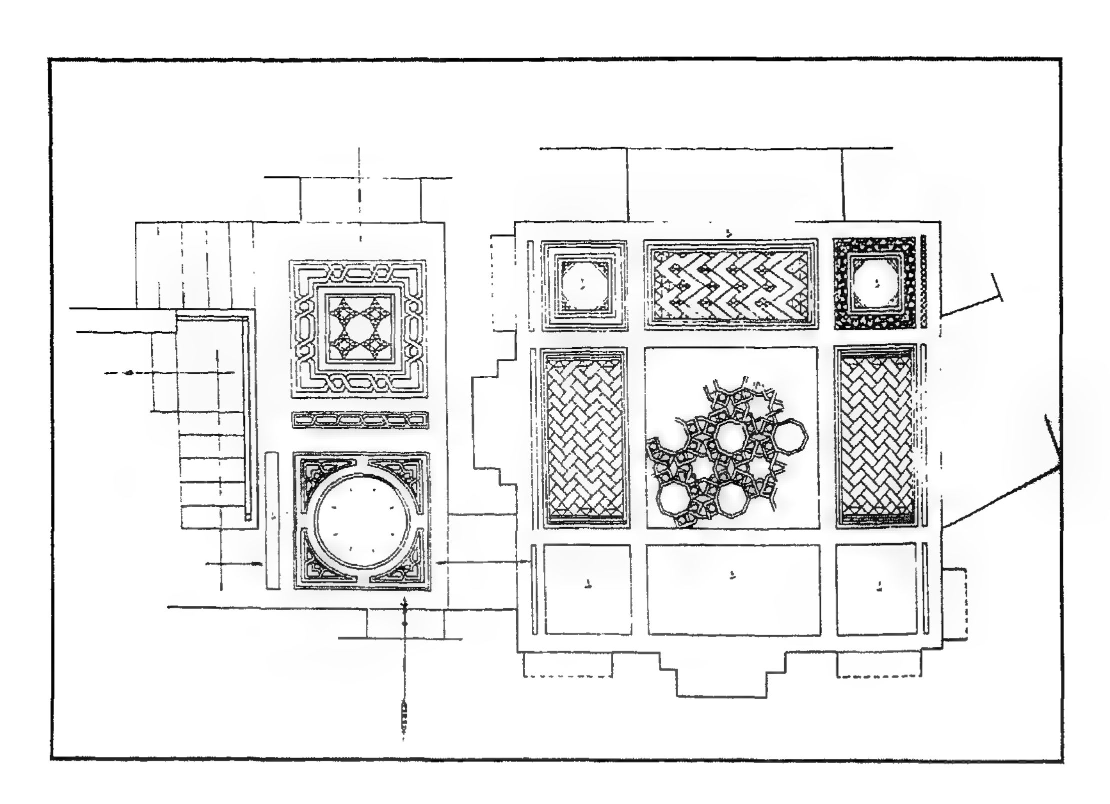
سبيل(وكتاب) بشير أغا (دار السعادة) - مسقط أفقي للدورين الأرضي والأول وخريطة موقع



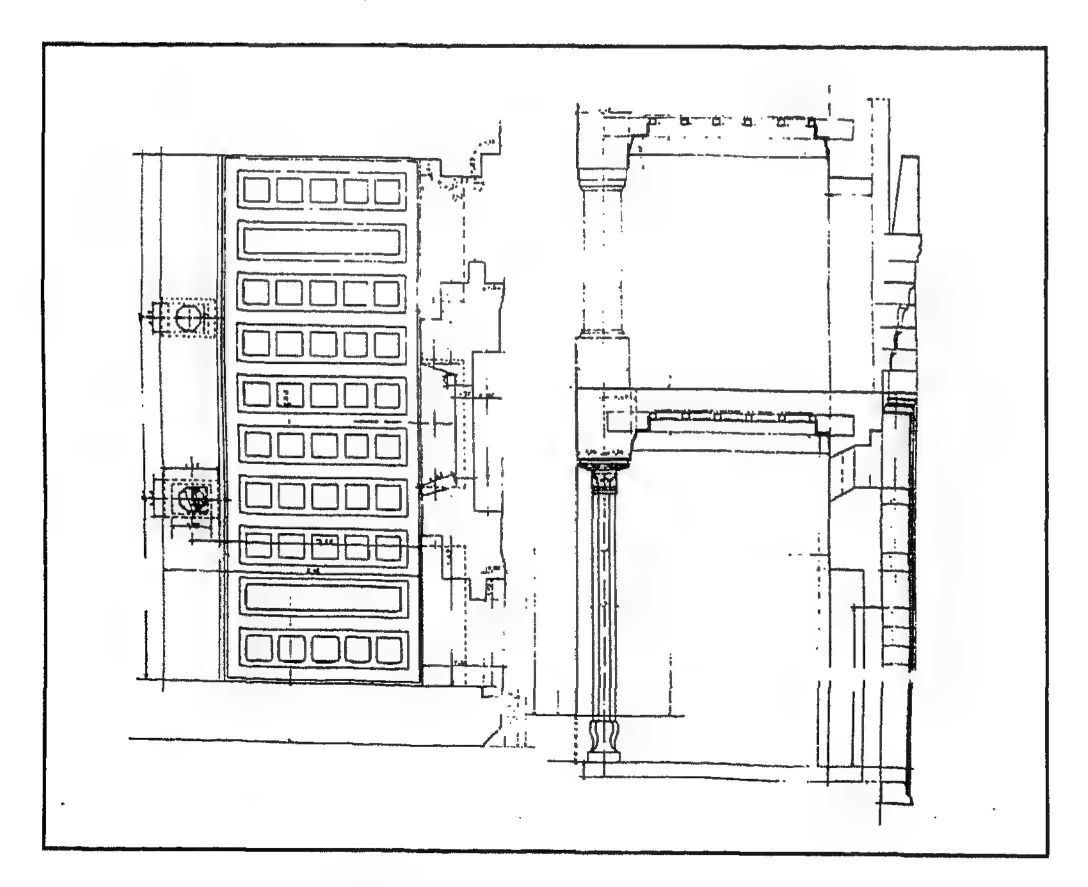
سبيل (وكتاب) بشير أغا (دار السعادة) - واجهتان أمامية وجانبيه



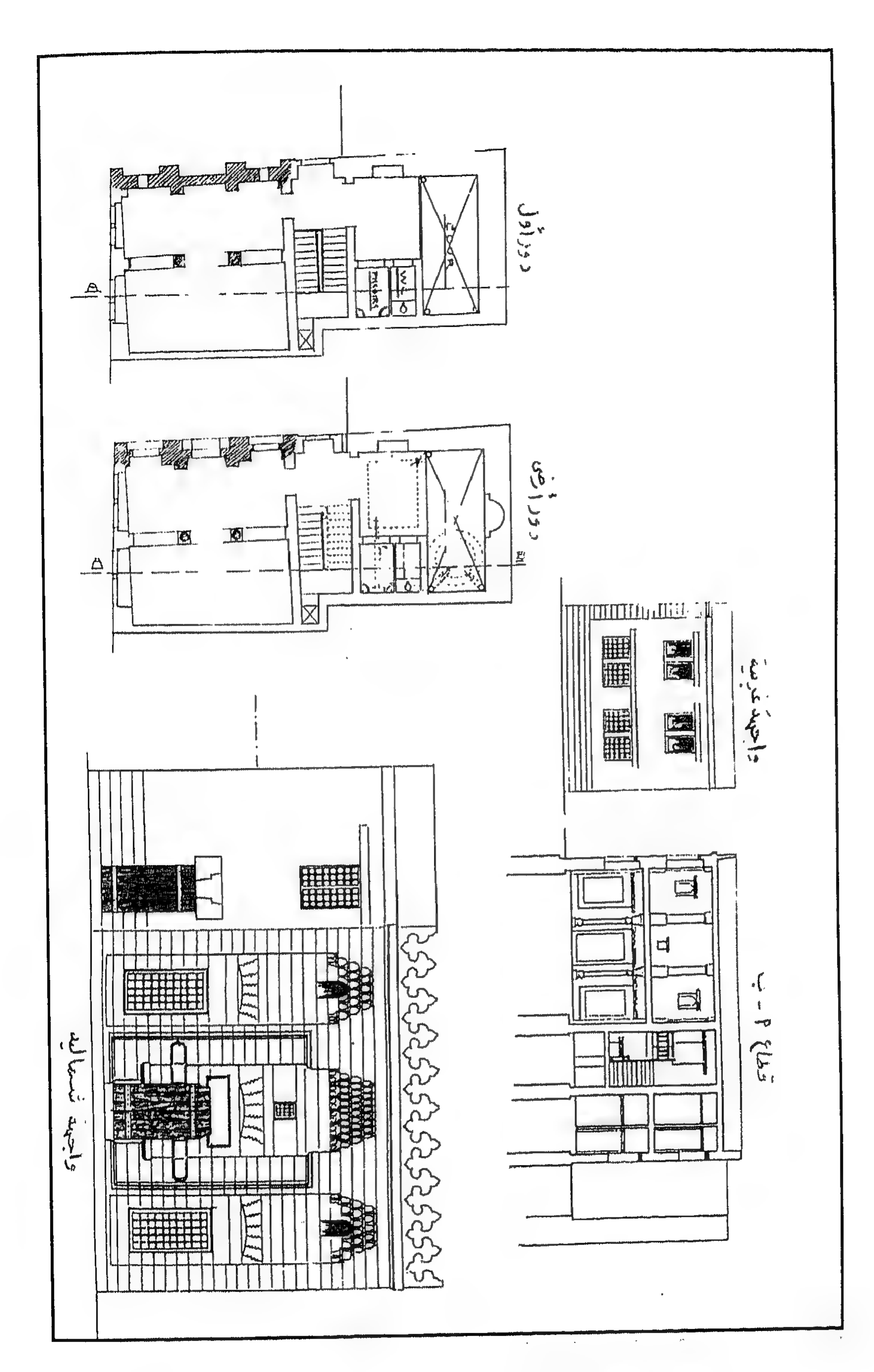
سبيل (وكتاب) بشير أغا (دار السعادة) - قطاعان أ - أ، ب - ب



سبيل (وكتاب) بشير أغا (دار السعادة) - رخام أرضية السبيل



سبيل (وكتاب) بشير أغا (دار السعادة) - تفاصيل للسقف



سبيل (وكتاب) بشير أغا (دار السعادة) - رسومات تفصيلية

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (٢٤٣٥)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ٤ جمادى الآخرة سنة (١٢٧٧هـ) باسم بشير أغا دار السعادة ، وهي حجة مسجلة بمدينة دمنهور بالبحيرة وتختص بشراء عزبة كاملة بأرض ناحية مرقص بها مبان تشتمل على طاحونة ومجموعة من الأراضي والأشجار لجهة وقف الواقف .

٢- الحسيني (محمود حامد - دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٧) ص ص ٢٠٨ - ٢٠٩ .

٣- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٦

٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٥ عن سنة (١٨٨٨/٨٧) ت ٤٦ ص ٨٣
- كراسة ٨ عن سنة (١٨٩١) ت ١٢٤ ص ٨٧
- كراسة ٩ عن سنة (١٨٩٢) م ٥٣ ص ٥

٥- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ ٣ ص ١٤، جـ ٦ ص ٥٩، (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٧) جـ ٦ ص ١٧٠ .

١١٥- سبيل (وكتاب ومنزل) الأمير عبد الله (كتخدا عزبان)

بالسيدة زينـب

(١١٣٢ هـ / ١٧١٩ م)

١- بيـــانـــات الأثـــر

١- اسم الأثـــر :	سبيل (وكتاب ومنزل) الأمير عبد الله (كتخدا عزبان)
٢- موقعـــــه :	شارع الصليبة بالسيدة زينب شرق مسجد الأمير شيخو
٣- تاريخـــــه :	(١١٣٢هـ / ١٧١٩م)
٤- رقم تسجيله:	٤٥٢ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئه

لم نعثر - فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا السبيل والملاحق السكنية التي كانت معه، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد - طبقاً لوثيقة وقفه والكتابات التأسيسية التي لا زالت منقوشة أعلا شباك تسبيله - أن منشئه هو الأمير عبد الله كتخدا عزبان معتوق مصطفى كتخدا عزبان، وكان ذلك على عهد الوالي العثماني علي باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنـــة (١١٢٩هـ / ١٧١٦م) إلى سنة (١١٣٢هـ / ١٧١٩م)، أو الوالي رجب باشا الذي تولى الحكم من سنـــة (١١٣٢هـ / ١٧١٩م) إلى سنة (١١٣٣هـ / ١٧٢٠م) .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل - الملحق بمنزل للمنشئ وربع كانت تشغله مدرسة الناصرية الإبتدائية ومجموعة حوانيت ويعلوه كتاب - من واجهتين حجريتين أولاهما فرعية في الناحية الشمالية الشرقية بها مدخل فرعي (مغلق حالياً) عبارة عن فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد حديث يعلوه عتب حجري مستقيم تزينه أشكال نجمية يليه نفيس فوقه عقد عاتق يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، وعلى يسار هذا المدخل حانوت تفضي إليه فتحة باب ذات مصراعين خشبيين حديثين تعلوهما نافذة مستطيلة، وفي الطابق العلوي لهذه الواجهة واجهة الكتاب الشمالية الشرقية، وهي واجهة آجرية بها ثلاثة شبابيك ذوات أحجبة خشبية - أحدها مندثر - تعلوها مشربية من خشب الخرط ترتكز على كابولي حجري تعلوه أربعة عروق خشبية .

وثانية هاتين الواجهتين رئيسية في الناحية الشمالية الغربية بها شباك للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية يعلوه عتب حجري مزرر يليه نفيس عليه بقايا بلاطات قاشانية فوقه عقد عاتق مزرر أيضاً يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية تحيط به من الجانبين مناطق زخرفية مستطيلة ومربعة كانت تزينها أشكال هندسية تشبه زخارف واجهة سبيل إبراهيم بك المناسترلي، يلي ذلك لوحة تأسيسية عليها كتابات نسخية بارزة من ثلاثة أسطر نصها :

سطر ١– أنشأ هذا السبيل المبارك من فضل الله تعالى

سطر ٢– وعظيم جوده الفقير إلى الله تعالى الأمير عبد الله كتخدا

سطر ٣– عزبان تابع المرحوم مصطفى كتخدا عزبان في سة ١١٣٢

وفي الطابق العلوي لهذه الواجهة واجهة الكتاب الشمالية الغربية وتتكون من عقدين مدببين يرتكزان على عمود رخامي في الوسط زينت كوشتي عقديهما بزخارف هندسية عليها بقايا تلوين، يحيط بكل عقد منها جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية عند قمته، ويتوج هذه الواجهة رفرف خشبي يرتكز على ثلاثة حرمدانات خشبية.

أما عمارته الداخلية – فيما يلي الباب المجاور للمدخل البسيط المشار إليه بالواجهة الشمالية الشرقية– فهي عبارة عن دهليز مستطيل (مسدود حالياً) على يمينه فتحة باب كانت تفضي إلى حجرة السبيل المندثرة، وهي حجرة ذات شباك واحد للتسبيل سبقت الإشارة إليه بها حوض مزملة وصهريج لخزن الماء وتسبيله، بظاهره حوض حجري عبارة عن حجر مصاصة به صنبوران يصل إليهما الماء العذب من الصهريج المشار إليه، ولم يبق من عمارة هذه الحجرة غير سلم حجري صاعد يفضي إلى الكتاب الذي اندثرت معالمه الأثرية تماماً وأصبح عبارة عن مساحة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حديثة وسقف من عروق خشبية حديثة أيضاً ليس فيها من المعالم الأثرية غير العمود الرخامي الذي كان يحمل بائكته الثنائية العقود المطلة على الشارع وبها بقايا حجاب خشبي يغشي نافذة تطل على الواجهة الشمالية الشرقية .

وتتكون العمارة الخارجية للمنزل من واجهة حجرية واحدة في الناحية الشمالية الغربية تجاور واجهة السبيل، في طابقها السفلي مجموعة من الحوانيت وفي الجزء الأول من طابقها العلوي – الذي يرتكز على عدة كوابيل حجرية – ثلاثة شبابيك ذات أحجبة من خشب الخرط، وفي الجزء الثاني مشربيات خشبية ترتكز على كوابيل حجرية أيضاً .

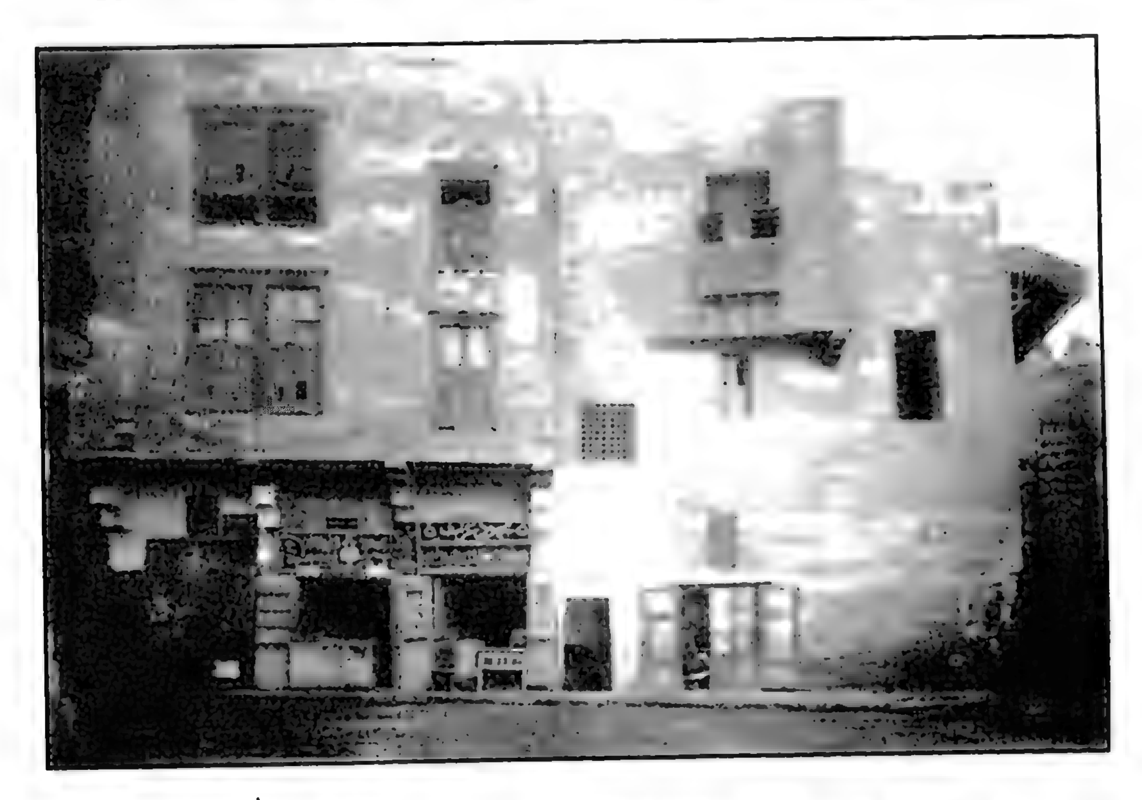
أما عمارته الداخلية التي يفضي إليها سلم حجري صاعد في مواجهة حجرة الكتاب فهي في الطابق الأول عبارة عن حجرتين مستطيلتين متشابهتين ذواتي أرضيتين حجريتين وسقفين من عروق خشبية حديثة، بصدر كل منهما نافذة ذات حجاب من خشب الخرط، وفي الطابق الثاني عبارة عن حجرتين أخريين مستطيلتين متشابهتين فرشت أرضية كل منهما ببلاطات حديثة وغطيت بسقف من عروق خشبية حديثة أيضاً، بصدر كل منهما نافذتان متماثلتان ذواتي حجابين من خشب الخرط.



سبيل (وكتاب ومنزل) الأمير عبد الله (كتخدا عزبان) - منظر من الخارج



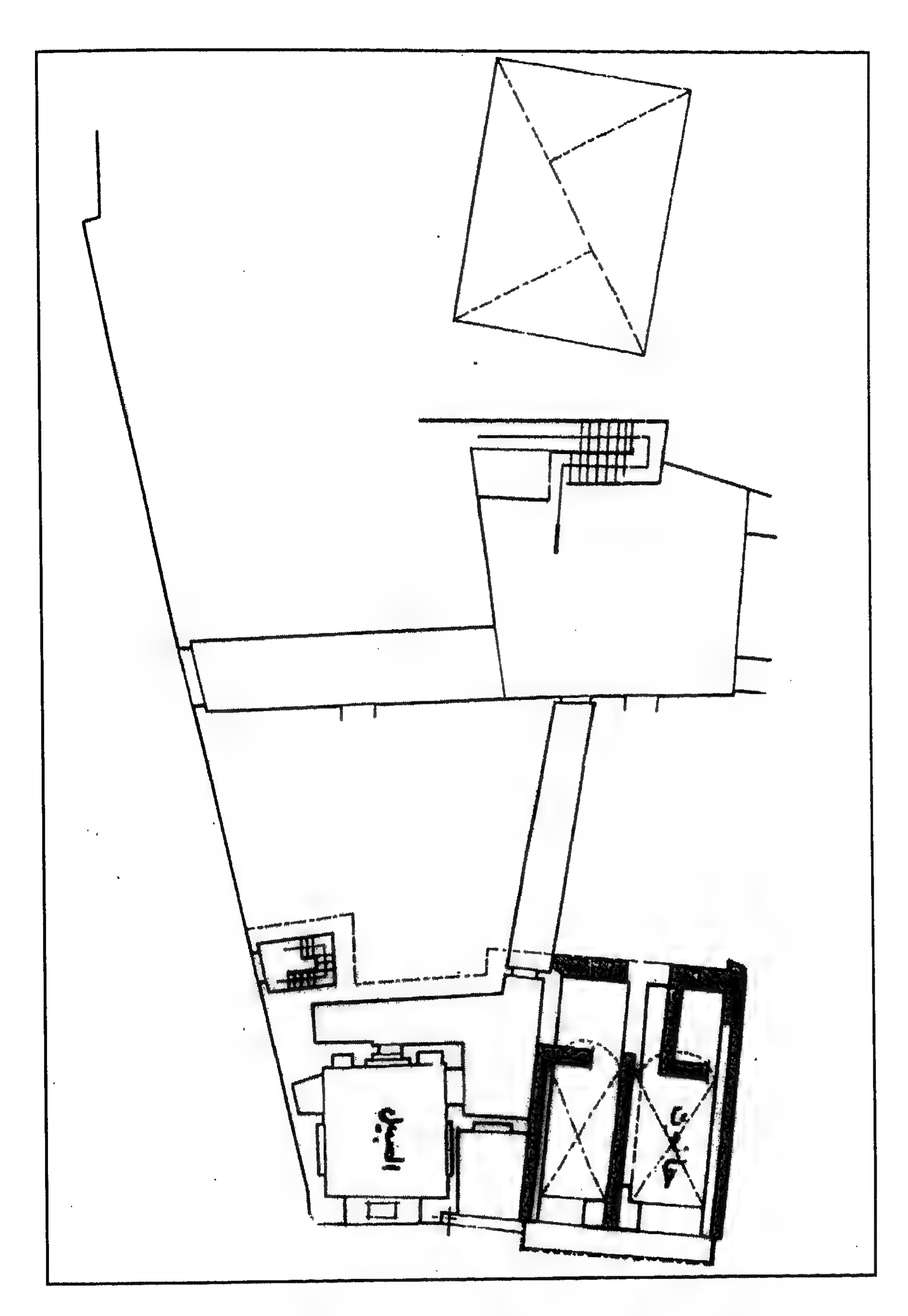
سبيل (وكتاب ومنزل) الأمير عبد الله (كتخدا عزبان) - واجهة فرعية للسبيل والمنزل



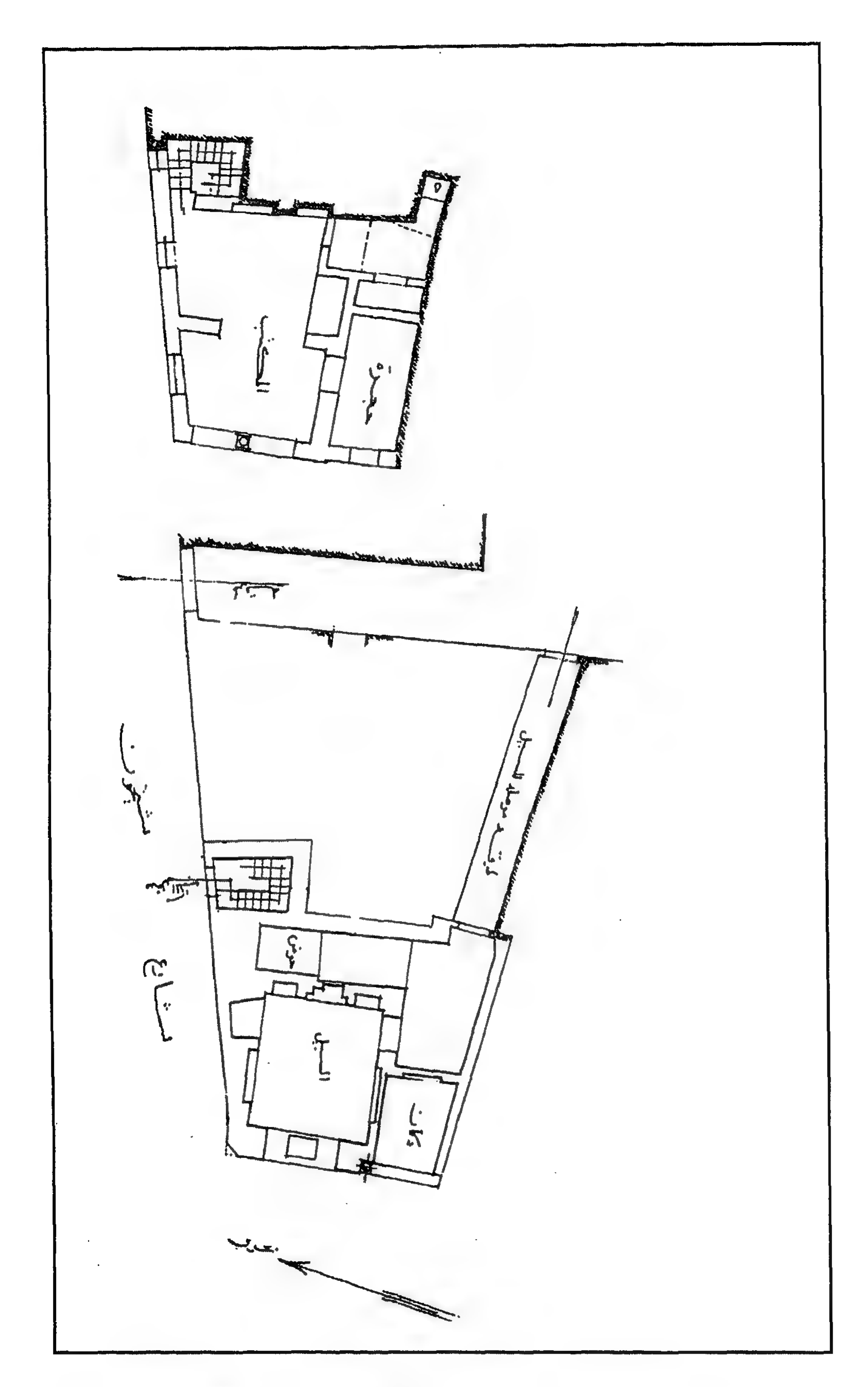
سبيل (وكتاب ومنزل) الأمير عبد الله (كتخدا عزبان) - منظر من الخارج للمنزل



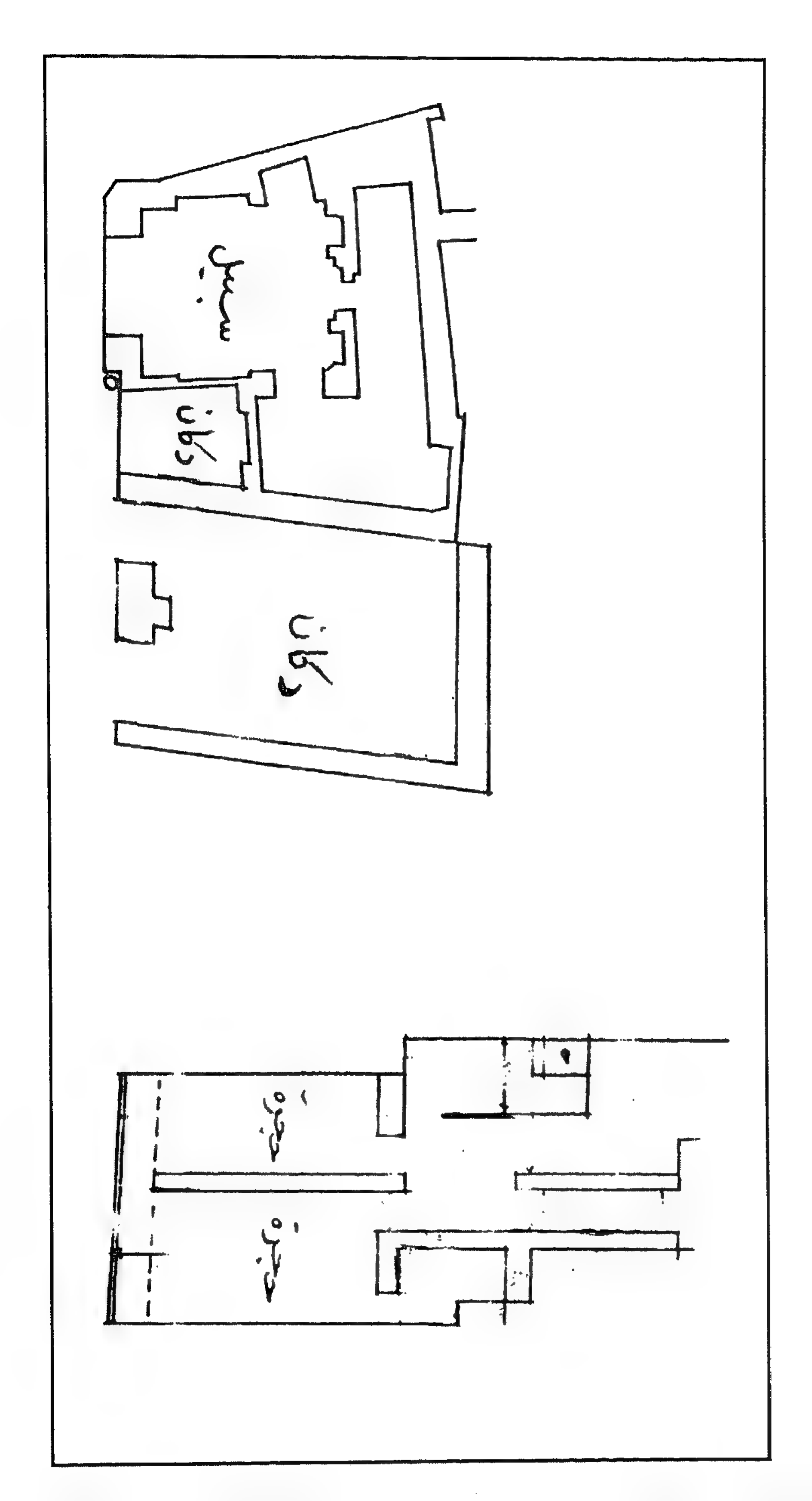
سبيل (وكتاب ومنزل) الأمير عبد الله (كتخدا عزبان) - واجهة رئيسية للمنزل



سبيل (وكتاب ومنزل) الأمير عبد الله (كتخدا عزبان) - خريطة موقع للسبيل والكتاب والمنزل



سبيل (وكتاب ومنزل) الأمير عبد الله (كتخدا عزبان) - مسقط أفقي



سبيل (وكتاب ومنزل) الأمير عبد الله (كتخدا عزبان) - مسقط أفقي للمنزل والوكالة بجوار السبيل

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (٣١٢)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ٢٠ ربيع أول سنة (١١٣٩هـ) باسم الأمير عبد الله كتخدا عزبان معتوق مصطفى كتخدا عزبان وتحتوي على وصف للسبيل ومكانين للسكن بظاهر القاهرة بخط طولون فيما بين الخضري وسوق الحلاقة، إضافة إلى حوش وفرن وحاصلين ومصبغة ومدق للبن وتسع حوانيت وأربعين فداناً وتسعة عشر قيراطاً في قرية المعتمدية بولاية الجيزة .

٢- الحسيني (محمود حامد – دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٧) ص ص ٢١٠ – ٢١١ .

٣- زكي (عبد الرحمن – دكتور)

القاهرة – تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٦ .

٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٣ عن سنة (١٨٨٥) م ١٤ ص ٩ .
- كراسة ٣٦ عن سنة (٣٠-١٩٣٢) ت ٦٥٩ ص ١٣٢، ت ٦٦٧ ص ٢٣٣ .

٥- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ ٢ ص ١١٦، جـ ٥ ص ٦١، (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٢، ١٩٨٧) جـ ٢ ص ٣١٥، جـ ٦ ص ١٧٦ .

١١٦- سبيل الأمير محمد كتخدا (كـاشـــف)

بالدرب الأحمـر

(١١٣٧ هـ / ١٧٢٤ م)

١- بيـــانـــات الأثـــر

١- اسم الأثـــر :	سبيل الأمير محمد كتخدا (كاشف)
٢- موقعـــــه :	شارع التبانة المتفرغ من شارع باب الوزير بالدرب الأحمر
٣- تاريخـــــه :	(١١٣٧هـــ / ١٧٢٤م)
٤- رقم تسجيله:	١٥٠ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئه

لم نقف - فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا السبيل، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد - طبقاً للكتابات التأسيسية التي كانت تعلو شباك تسبيله - أن منشئه هو الأمير محمد كتخدا كاشف، وكان ذلك على عهد الوالي العثماني محمد باشا النشانجي الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٣٣هـــ / ١٧٢٠م) إلى سنة (١١٣٧هـــ / ١٧٢٤م) .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل من ثلاث واجهات حجرية أولاها رئيسية في الناحية الجنوبية الشرقية في ركنها الجنوبي فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يعلوه عتب حجري مستقيم من قطعة واحدة يحيط به جفت لاعب ذو ميمات سداسية تعلوه نافذة مستطيلة ذات حجاب من خشب الخرط، وإلى جانب هذا الباب شباك للتسبيل يغشيه - حالياً - حجاب من المصبعات الخشبية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية مزررة يليه نفيس مغشى ببلاطات خزفية فوقه عقد عاتق من صنجات مزررة أيضاً يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات سداسية، يلي ذلك لوحة تأسيسية رخامية ذات كتابات تركية من خمسة أسطر بها عشرة بحور تقول بعض معانيها - كما ذكرها صاحب الأسبلة العثمانية نقلاً عن روبرت مانتـــران:

سطر ١– منبع الخير للأنام صاحب العطاء .. ..

سطر ٢– محمد كتخدا الكريم ذو الشأن بين أسرته .. ..

سطر ٣– .. الذي اعتاد على السعي في الأسئلة والخيرات

سطر ٤– فليمدد الله في عمره بقدر ما أسعد من البشر

سطر ٥– .. لقد أنشد افتتاح سبيل عين زمزم سنة ١١٣٧

وتجاور هذا الشباك – بينه وبين المدخل المشار إليه – فتحة صغيرة معقودة بعقد نصف دائري كانت مخصصة لتزويد الصهريج بالماء، وفي الطابق العلوي من هذه الواجهة بقايا الواجهة الجنوبية الشرقية لكتاب مندثر أو لقاعة سكنية مندثرة ممثلة في رفرف خشبي يرتكز على كابولين حجريين .

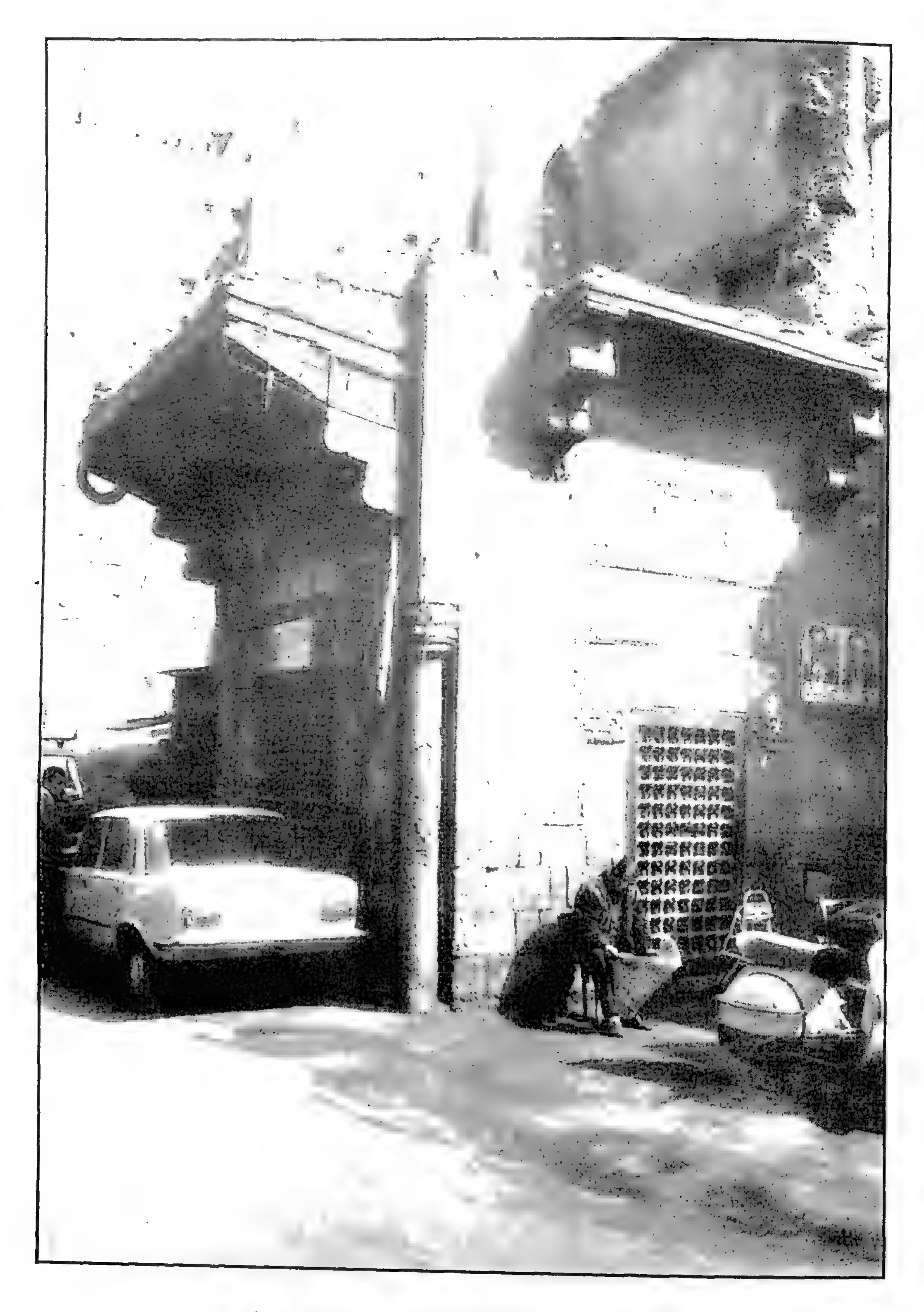
وثانية هذه الواجهات في الناحية الشمالية الغربية، وهي واجهة صماء تبرز عن سمت المجموعة الملحق بها السبيل بحوالي مترين، وليس فيها من العناصر المعمارية أو الزخرفية ما يسترعي النظر، وثالثتها في الناحية الجنوبية الغربية بها شباك ثان للتسبيل أكبر من الشباك المشار إليه بالواجهة الجنوبية الشرقية يطل على شارع التبانة يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية في أسفله عشرة عقود نصف دائرية لتسهيل حركة استخدام كيزان ماء الشرب، يعلوه عتب حجري مستقيم يليه نفيس مغشي ببلاطات خزفية ملونة بالأخضر والأزرق فوقه عقد عاتق من صنجات مزررة يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات سداسية، يلي ذلك لوحة تأسيسية (لم يعد لها وجود حالياً) ذات كتابات شعرية من أربعة أبيات نصها :

سطر ١– تبارك من للخير وفق عبده	فبالحج فاز الكتخـــدا محمـــد
سطر ٢– إلهي تقبل منه واغفر ذنوبه	فأنت بحسن الصنع من شئت يسعد
سطر ٣– كما أنه أنشا لوجهك سيدي *	بمصر سبيلا فهو للخلق مـــــورد
سطر ٤– ومذ تم قال السعد فيه مؤرخا	سبيل لمنشئه الثواب مؤكد سنة ١١٣٧

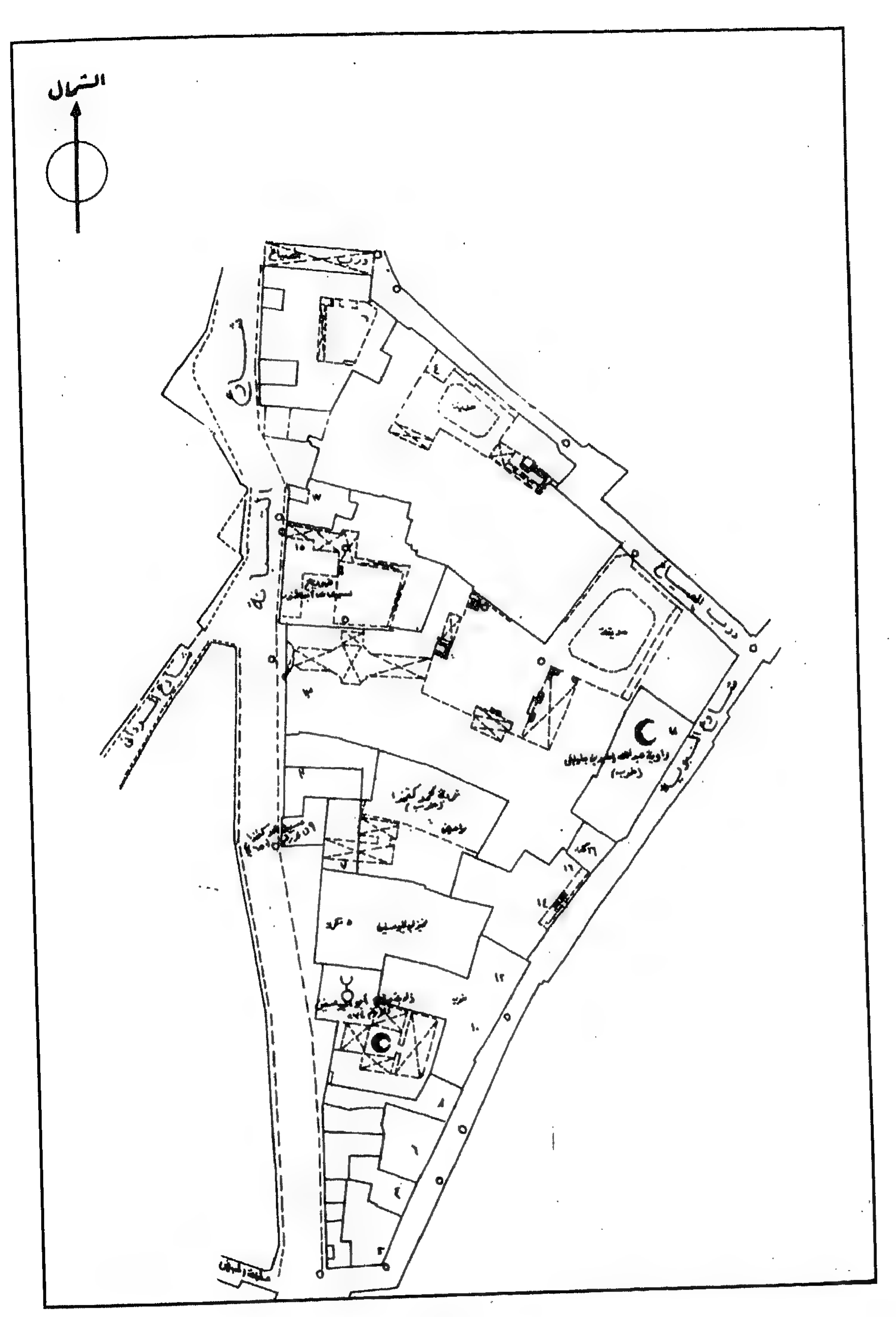
وفي الطابق العلوي من هذه الواجهة بقايا الواجهة الشمالية الغربية للكتاب المندثر أو للقاعة السكنية المندثرة المشار إليهما ممثلة في عمودين رخاميين أسطوانيين كانا يحملان ثلاثة عقود نصف دائرية في أسفلها شرفة خشبية وفي أعلاها رفرف خشبي تزينه زخارف هندسية بسيطة بطريقة التعشيق .

أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل المشار إليه بالواجهة الجنوبية الشرقية فهي – فيما يشبه سبيل الست صالحة – عبارة في دهليز مستطيل ذو سقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح على يساره فتحة بـــاب

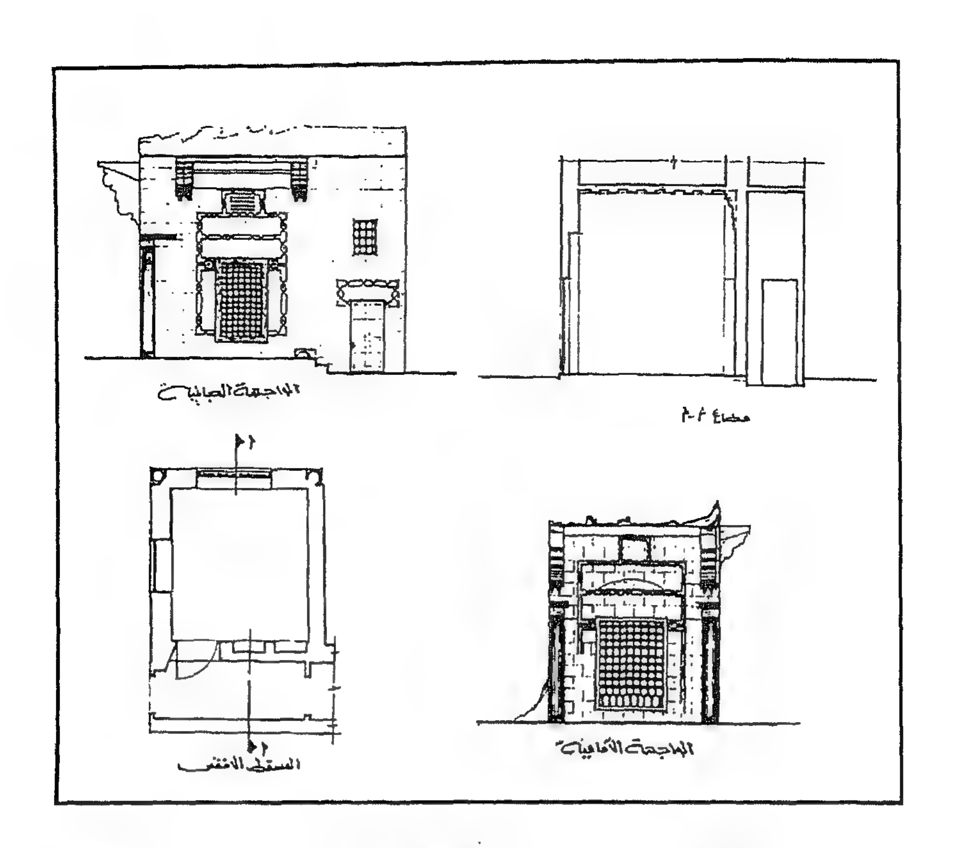
تفضي إلى حجرة السبيل، وهي حجرة مستطيلة ذات شباكين للتسبيل سبقت الإشارة إليهما عند الحديث عن جداريها الشمالي الغربي والجنوبي الغربي، وفي جدارها الجنوبي الشرقي فتحة المدخل المؤدي إليها من الدهليز، وبجواره دخلة شاذروان ذات صدر مقرنص بمقرنصات خشبية ذات دلايات من خمس حطات، تجاورها فتحة باب ذات مصراعين خشبيين تفضي إلى مخزن لمهمات السبيل، أما جدارها الشمالي الشرقي فهو جدار أصم خال من الزخارف أو الفتحات، وقد غطيت هذه الحجرة بسقف من براطيم خشبية تحصر فيما بينها بحورا مزينة بزخارف نباتية وهندسية ملونة أسفله إزار خشبي لم يبق من معالمه الأثرية شيئ يذكر، ويستمر هذا الدهليز في الامتداد ليفضي إلى قاعة ملاحق خلفية لا زالت تشتمل على حوض حجري كبير كان يستخدم كحاصل للماء كانت تجاوره فوهة بئر (لم يعد لها وجود حالياً) .



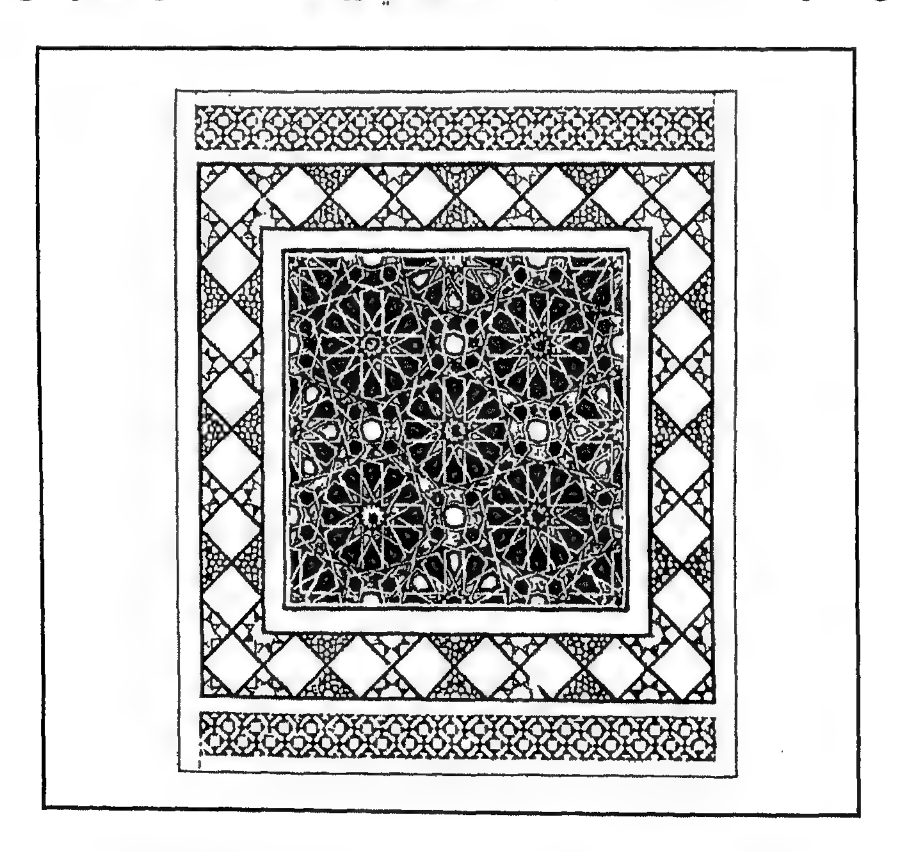
سبيل الأمير محمد كتخدا (كاشف) - منظر من الخارج



سبيل الأمير محمد كتخدا (كاشف) - خريطة موقع - قسم الدرب الأحمر - منطقة رقم ٢٥٨



سبيل الأمير محمد كتخدا (كاشف) - مسقط أفقي وواجهتان - أمامية وجانبية وقطاع أ - أ



سبيل الأمير محمد كتخدا (كاشف) - أرضية رخامية بحجرة السبيل

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (٥٨٥)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٢ شوال سنة (١٢٠٤هـ) باسم الأميرمحمد كتخدا بن عبد الله .

٢- الحسيني (محمود حامد - دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٧) ص ص ٢١٢ - ٢١٣ .

٣- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٦ .

٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٣٠ عن سنة (١٩١٣) م ٤٦٠ ص ٥٦ .
- كراسة ٣١ عن سنة (١٩١٤) ت ٤٧٩ ص ١٠٢ .
- كراسة ٤٠ عن سنة (٤٦-١٩٥٣) ت ٨٧٤ ص ٦١ .

٥- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ ١ ص ٦٤، جـ ٥ ص ص ٦٢ - ٦٨ .

١١٧- منــزل وقــف الشــعرانـــي

بباب الشعرية

(١١٣٨ هـ / ١٧٢٥ م)

١- بيـــانـــات الأثـــر

١- اسم الأثـــر : منزل وقف الشعراني

٢- موقعـــــه : شارع الشعراني البراني بباب الشعرية

٣- تاريخـــه : (١١٣٨هـ / ١٧٢٥م)

٤- رقم تسجيله: ٦٣ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئه

ينحدر الشيخ العابد الزاهد الفقيه المحدث الصوفي عبد الوهاب بن أحمد بن علي بن أحمد بن محمد الشعراني من قبيلة زغلة من عرب المغرب التي يرجع نسبها إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وكان جده أبو عبد الله أحمد الزغلي سلطان تلمسان، وتصوف من أبنائه موسى أبو العمران الذي آثر الطريق إلى التصوف على السلطة وسلكه على يد الإمام أبي مدين التلمساني الذي أوفده على صعيد مصر فمات هناك سنة (٧٠٧هـ / ١٣٠٧م) ثم هاجر حفيده أحمد إلى ساقية أبي شعرة بالمنوفية وشاعت فيها الولاية عنه حتى توفـي سنـــة (٨٢٨هـ / ١٤٢٤م) ودفن بمهجره، وكان حفيده أحمد (والد عبد الوهاب) على حظ من العلم فانتقل إلى قلقشندة وتزوج ورزق بولده عبد الوهاب سنة (٨٩٨هـ / ١٤٩٢م) ولكنه لم يلبث أن مات ودفن مع والده في زاوية أبي شعرة المشار إليها، فانتقلت الزوجة بولدها بعد أربعين يوماً من ولادته إلى قرية أبيه فنشأ بها في كفالة عمه عبد القادر حتى سنة (٩١١هـ / ١٥٠٥م).

وانتقل بعد ذلك إلى القاهرة وتلقى العلم على يد أكابر علمائها بالجامع الأزهر سنة (٩١٩هـ / ١٥١٣م) لا سيما شيخه علي الشوني الذي لازمه خمس سنين، ثم غادر الأزهر سنة (٩١٩هـ/٥١٣م) إلى الجامع العمري ولبث فيه سبعة عشر عاماً تحول بعدها إلى مدرسة أم خوند، وفيها ذاعت شهرته وزاد عليه حقد خصومه وحساده، فاتصل في هذه المرحلة بجلال الدين السيوطي وناصر الدين اللقاني وزكريا الأنصاري وغيرهم، وظل مقيماً في مدرسة أم خوند إلى أن أنشأ القاضي عبد القادر الأرزملي مدرسته المعروفة بالقادرية فانتقل الشيخ الشعراني إليها والتف حوله المريدون وطلاب العلم لسماع دروسه في الفقه ، وجاءه الأمراء والوزراء وعلية القوم إلى أن توفي رحمة الله عليه عصر يوم الإثنـــين الثـــانـــي من

جمادى الأولى سنة (٩٧٣هـ / ١٥٦٥م) ودفن بجوار المدرسة المشار إليها في تربته التي لم تلبث أن أقيمت عليها قبة وأنشئ بجوارها مسجد، وكان – على ما قيل – يفتح مجلس الذكر بعد صلاة العشاء ولا يختمه إلا عند الفجر، وصنف العديد من المؤلفات منها مختصر الفتوحات وسفن البيهقي الكبرى ومختصر تذكرة القرطبي وغيرها .

وقد عرف هذا المنزل باسم وقف الشعراني إما لأنه كان من إنشائه كسكن خاص له أو لأنه كان موقوفاً على زاويته بباب الشعرية للصرف من ريعه عليها، أو لأنه من إنشاء أحد أحفاده، ولا سيما الشيخ عبد الرحمن الشعراني الذي كان يمتلك العديد من الأوقاف في هذا الموقع .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المنزل من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية من طابقين في الناحية الشمالية الغربية بها في الطابق الأرضي – داخل جفت لاعب – مدخل رئيسي ذو عقد نصف دائري تتوسطه فتحة باب ذات مصراعين خشبيين على يمينه شباك مغشي بحجاب خارجي من المصبعات الخشبية، وعلى يساره ثلاث دخلات بأولاها فتحة شباك ذات حجاب خارجي من المصبعات الخشبية أيضاً وبثالثتها فتحة باب ذات مصراع خشبي، أما ثانيتها فهي دخلة صماء ليس فيها من العناصر المعمارية او الزخرفية شيئ، وفي الطابق العلوي لهذه الواجهة جدار أصم ليس فيه سوى فتحة شباك ذات حجاب خارجي من المصبعات الخشبية .

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الجنوبية الشرقية بها ثلاث فتحات تشتمل فتحتها الوسطى على المدخل الحالي للمنزل – بعد سد المدخل الرئيسي المشار إليه – وتعلوه نافذة ذات حجاب من السلك الرفيع ، وعلى جانبي هذا المدخل بابان آخران (مسدودان حالياً) كان كل منهما يفضي إلى حجرة مستقلة .

أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الجنوبية الشرقية – فهي عبارة عن ردهة مستطيلة ذات سقف من براطيم خشبية تحصر فيما بينها مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف هندسية، وعلى جانبي هذه الردهة شباكان متماثلان، ويتم الوصول من خلالها إلى مساحة مستطيلة ذات سقف من براطيم خشبية، وفي الجدار الجنوبي الغربي لهذه الردهة دخلة رأسية في جزئها العلوي نافذتان صغيرتان وفي جدارها الشمالي الغربي ثلاثة شبابيك علوية كانت مغشاة بأحجبة خارجية من المصبعات الخشبية، وفي ناصيتها الشمالية الشرقية جدار حديث تتوسطه فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد .

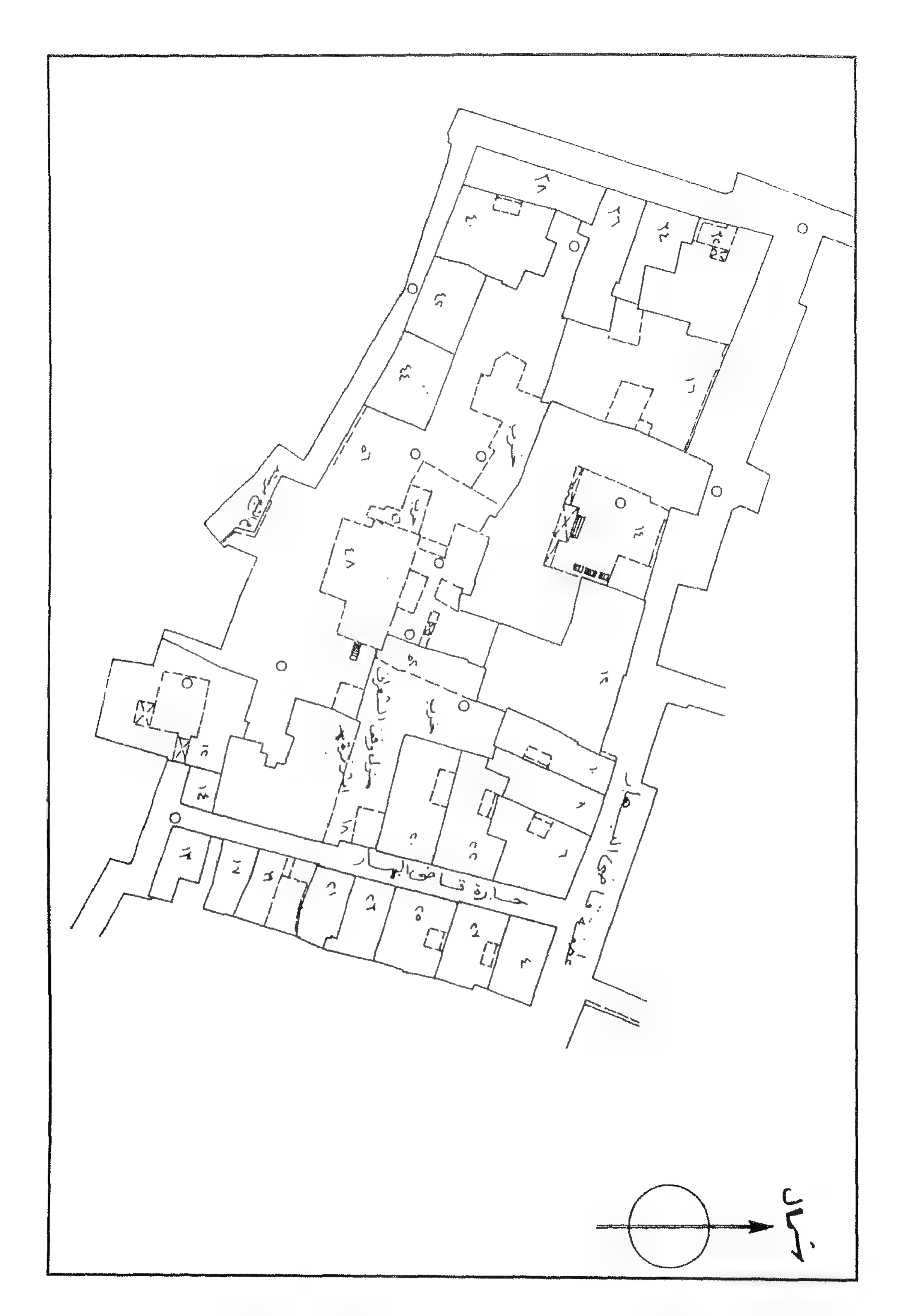
أما الطابق العلوي لهذا المترل فلم يبق منه غير بقايا مقعد في الناحية الشمالية الشرقية عبارة عن قاعة مستطيلة ذات سقف من براطيم خشبية أسفله إزار خشبي عليه كتابات إنشائية نصها "أنشأ هذا المكان المبارك من فضل الله تعالى الأمير ابراهيم أفندي سنة ١١٣٨هـ"، وفي الجدار الجنوبي الغربي لهذه القاعة كتبية خشبية كبيرة بها عدة أرفف فوق كل منها صف من الخورنقات ذات العقود نصف الدائرية، وفي جدارها الشمالي الشرقي مدخلان تعلوهما نافذتان مستطيلتان ذواتي حجابين من المصبعات الخشبية، وفي جدارها الجنوبي الغربي فتحة باب تعلوها بقايا كتابة مؤرخة بسنة (١٢١١هـ / ١٧٩٦م) ، وفتحة شباك ذات حجاب من المصبعات الخشبية أيضاً، وفي جدارها الجنوبي الشرقي فتحة كبيرة يغلب على الظن أنها كانت مغشاة بحجاب من المصبعات الخشبية أيضاً .



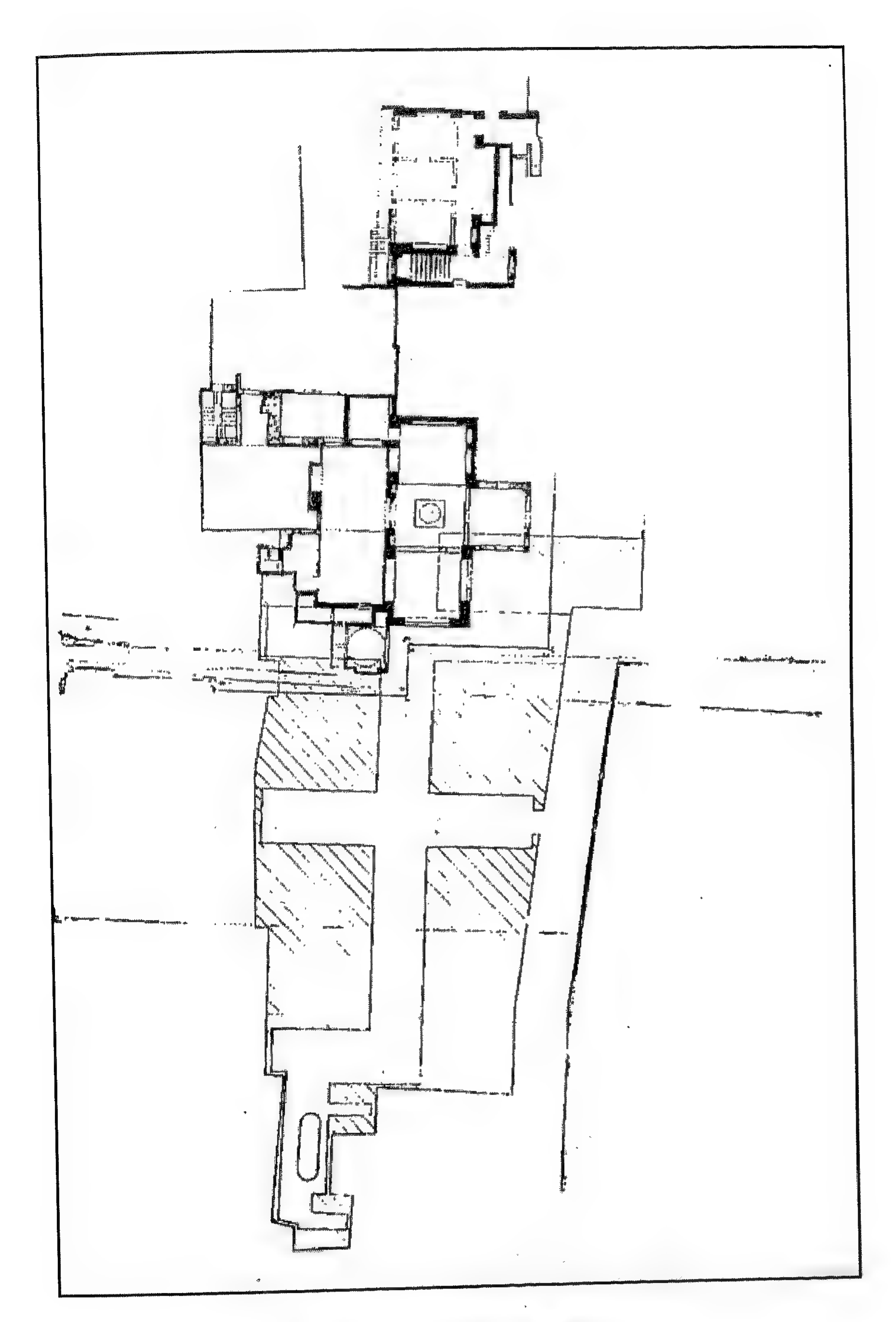
منزل وقف الشعراني - منظر من الخارج أثناء الترميم



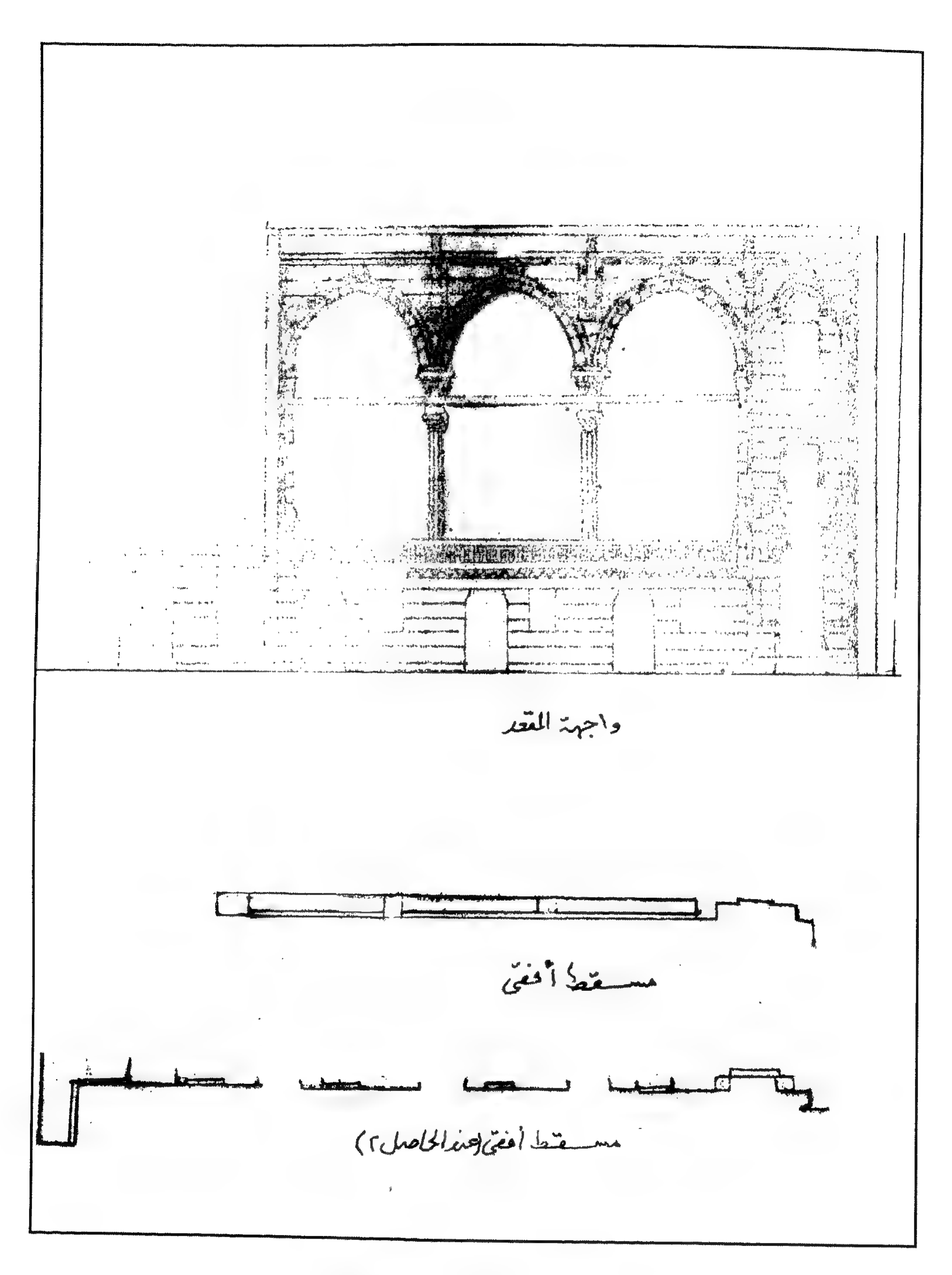
منزل وقف الشعراني - المدخل الرئيسي



منزل وقف الشعراني - خريطة موقع - قسم الجمالية - منطقة رقم ٣٤٣



منزل وقف الشعراني - مسقط أفقي



منزل وقف الشعراني - واجهة المقعد

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- الحنبلي (أبو الفلاح عبد الحي بن العماد)

شذرات الذهب في أخبار من ذهب (دار إحياء التراث العربي - بيروت بدون) ص ٣٧٢ .

٢- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٦ .

٣- الطويل (توفيق - دكتور)

التصوف في مصر إبان العصر العثماني (طبع هيئة الكتاب ١٩) جـ ٢ ص ص ١٦-١٨ .

٤- عبد الوهاب (حسن)

تاريخ المساجد الأثرية (طبعة هيئة الكتاب ١٩٩٤) ص ٢٩٩ .

٥- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ١٢ عن سنة (١٨٩٥) ت ١٨٥ ص ٣٨، ت ١٩٠ ص ص ٧٣-٧٤ .
- كراسة ٣٦ عن سنة (٣٠-١٩٣٢) ت ٦٦٢ ص ١٦٨ .

٦- ماهر (سعاد - دكتورة)

مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٨٣) جـ ٥ ص ٣٠٠

٧- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ ٢ ص ص ١٢٧-١٢٨، جـ ٥ ص ٣٤ .

١١٨- منــزل وقــف عبد الرحمن الهــراوي

بالأزهــــر

(١١٤٤ هـ / ١٧٣١ م)

١- بيـــانـــات الأثـــر

١- اسم الأثـــر :	منزل وقف عبد الرحمن الهراوي
٢- موقعـــــه :	زقاق العنبة المتفرع من شارع الشيخ محمد عبده خلف الجامع الأزهر
٣- تاريخـــــه :	(١١٤٤هـ / ١٧٣١م)
٤- رقم تسجيله:	٤٤٦ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئه

لم نعثر - فيما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا المنزل، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد - طبقاً لبعض الكتابات التاريخية التي كانت فيه - أن منشئه الأصلي هو الحاج أحمد يوسف الصيرفي، وكان ذلك سنة (١١٤٤هـ / ١٧٣١م) على عهد الوالي العثماني عبد الله باشا الكبورلي الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٤٢هـ / ١٧٢٩م) إلى سنة (١١٤٤هـ / ١٧٣١م) أو الوالي محمد باشا السلحدار الذي تولى الحكم من سنة (١١٤٤هـ / ١٧٣١م) إلى سنة (١١٤٦هـ / ١٧٣٣م) ثم آلت ملكيته - كغيره من المنازل في مصر سنة (١٢٩٩هـ / ١٨١٣م) إلى عبد الرحمن باشا الهراوي حكيم مدرسة الطب في القصر العيني فسمي المنزل باسمه ونسب إليه .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المنزل من واجهتين حجريتين ذواتي طابقين أولاهما رئيسية في الناحية الجنوبية الغربية تطل على زقاق القصر في ركنها الغربي - داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية - مدخل رئيسي بسيط عبارة عن فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يعلوه عقد نصف دائري يحيط به جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية عند قمته، يلي ذلك نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبعات المعدنية، وفي الطرف الجنوبي من الطابق العلوي - الذي يرتكز على ثلاثة كوابيل حجرية - مشربية خشبية ترتكز على ثلاث قوائم من الخشب تعلوها نافذتان مستطيلتان ذواتي حجابين من المصبعات الخشبية، وتنتهي هذه الواجهة برفرف خشبي يرتكز على أربعة قوائم من الخشب .

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الشمالية الشرقية تطل على زقاق العيني في طرفها الشمالي مدخل فرعي بسيط ذو عقد نصف دائري عبارة عن فتحة باب ذات مصراعين خشبيين يعلوهما كابولي حجري، يأتي بعده كورنيش حجري بارز، وعلى يسار هذا المدخل ورشة حديثة تحجب معالمها الأثرية في الطابق الأرضي، وتعلو كتلته في الطابق العلوي ثلاث نوافذ مستطيلة تغلق عليها درف خشبية بنظام الشيش تتوسط كلا من ثانيتها وثالثتها جامة دائرية بها كتابة نصها " يا فتاح يا رزاق " وفوق الثلاثة إفريز حجري تزينه خارف هندسية بيضاء على أرضية زرقاء، على جانبيه معينان زخرفيان، وفي أعلاه مستطيل بداخله مثمن تتوسطه دائرة على جانبيها آنيتان تخرج من كل منهما وردة ذات ثمان بتلات، وفوق هذه الحشوات الزخرفية الثلاث ثلاث نوافذ مستطيلة تشبه النوافذ المشار إليها يتوجها كورنيش حجري .

أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل المشار إليه بالواجهة الجنوبية الغربية – فهي عبارة عن ممر مستطيل ذو أرضية من بلاطات حجرية وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، في جداره الشمالي الغربي بابان معقودان بعقدين نصف دائريين فوق كل منهما نافذة مستطيلة ذات حجاب خشبي يفضي أولهما إلى حجرة الطاحونة، وهي غرفة آجرية مستطيلة ذات سقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح تتوسطها طاحونة رخامية مستديرة، في أعلا جدارها الجنوبي الغربي نافذتان مستطيلتان ذواتي حجابين خارجيين من المصبعات المعدنية، ويفضي الثاني إلى الإسطبل ، وهو عبارة عن حجرة مستطيلة ذات سقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح في جدارها الشمالي الشرقي دخلة معقودة بعقد نصف دائري، وإلى جانب حجر الطاحونة والإسطبل هناك حاصل للغلال عبارة عن مستطيل ذو أرضية من بلاطات حجرية وسقف نصف برميلي يفضي إليه من فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد، وينتهي هذا الممر بباب آخر ذو عقد نصف دائري أيضاً يغلق عليه مصراع خشبي واحد يربط بين المدخل القبلي والفناء .

ويفضي المدخل البحري الكائن بالطرف الشمالي من الواجهة الشمالية الشرقية إلى دركاة مربعة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح ، في جدارها الشمالي الغربي مصطبة حجرية تعلوها فتحة معقودة بعقد نصف دائري، وفي جدارها الجنوبي الغربي شباكان مستطيلان ذواتي عقدين مدببين يغشي كلا منهما حجاب من المصبعات المعدنية، وتفضي هذه الدركاة إلى فناء سماوي مستطيل فرشت أرضيته ببلاطات حجرية تحيط به أربع واجهات أولاها في الناحية الجنوبية الشرقية تتكون من جزأين يبرز أحدهما عن سمت الآخر بحوالي مترين تتوسط البارز منهما دخلة معقودة بعقد مفصص يحيط به جفت لاعـــب

ينعقد في ميمة دائرية عند قمته، أسفل رجليه شكلان نجميان، وعلى جانبي هذه الدخلة شباكان مستطيلان (بغير تغشية حالياً) تتوسطهما نافذة مستطيلة ذات حجاب من خشب الخرط، وتتوسط الغائر فتحة باب ذات مصراعين خشبيين تفضي إلى قاعة السلاملك، يعلوها شباكان ذواتي حجابين من المصبعات الخشبية، تأتي بعدهما شرفة خشبية ذات درابزين من خشب الخرط، تعلوها نافذتان ذواتي حجابين من المصبعات الخشبية .

وثانية هذه الواجهات المطلة على الفناء المشار إليه في الناحية الشمالية الغربية وتتكون – كما في حالة الواجهة الجنوبية الشرقية – من جزأين يبرز أحدهما عن سمت الآخر بحوالي مترين ونصف، يشتمل البارز منهما على فتحة باب (بغير مصاريع حالياً) تربط بين دركاة المدخل البحري والفناء، وعلى يسار هذا الباب باب ثان معقود بعقد مدبب يغلق عليه مصراعان خشبيان يفضي إلى حجرة السرداب وهي حجرة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، في جدارها الجنوبي الشرقي فتحة الباب المؤدية إليها بالجدار الشمالي الغربي للفناء، وإلى جوارها نافذة معقودة بعقد نصف دائري يغشيها حجاب من المصبعات المعدنية، وفي جداره الشمالي الشرقي شباكان سبق ذكرهما في دركاة المدخل، وفي جدارها الشمالي الغربي دخلة رأسية ذات عقد ثلاثي بها فتحة باب تفضي إلى مساحة مستطيلة يغطيها قبو نصف برميلي ، وفي جدارها الجنوبي الغربي دخلة ثانية ذات عقد مدبب بها فتحة باب تفضي إلى سرداب للصرف الصحي بالمنزل، وعلى يمين باب هذه الحجرة فتحة شباك ذات عقد مدبب أيضاً يغشيها حجاب من المصبعات المعدنية، وفي كل من الطابقين الثاني والثالث من هذه الواجهة ثلاثة شبابيك مستطيلة تغلق عليها درف خشبية بنظام الشيش، وعلى يسار الباب المؤدي إلى غرفة السرداب فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يعلوه عتب حجري يزينه شكل نجمي تتوسطه وريدة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق تزينه زخارف نباتية وهندسية من أشكال نجمية وشجرتي سرو، يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات، يلي ذلك دخلة مستطيلة ذات صدر مقرنص بمقرنصات من حطتين ترتكز على عمودين مخلقين تتصدرها نافذة صغيرة ذات حجاب خشبي، أما الطابق الثاني بهذه الواجهة فيرتكز بروزه على كابولين حجريين يعلوهما سقف يتوسطه طبق نجمي وأشكال حقاق زخرفية، يلي ذلك نافذة مستطيلة ذات حجاب خشبي، تعلوها نافذة ثانية أكبر منها ذات حجاب خشبي أيضاً على يسارها ثلاث نوافذ مستطيلة ذات أحجبة من خشب الخرط، وتتوسط الجزء الغائر من هذه الواجهة دخلة رأسية ذات سقف من عروق خشبية تتصدرها فتحة باب معقودة بعقد مدبب يحيط به جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية عند قمته، تعلوه نافذة مستطيلة ذات حجاب خشبي .

وثالثة هذه الواجهات المطلة على الفناء في الناحية الجنوبية الغربية في ركنها الغربي فتحة باب معقودة بعقد نصف دائري تعلوه نافذة مغشاة بحجاب من المصبعات الخشبية على يسارها حجاب مستطيل من خشب الخرط على يساره فتحة باب ذات مصراع خشبي تزينه أشكال نجمية يعلوه عتب مستقيم عليه ثلاث وريدات تتكون كل منها من ثمان بتلالت ، يليه نفيس فوقه عقد عاتق تزينه زخرفة هندسية يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، يلي ذلك نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبعات الخشبية، ويفضي هذا الباب إلى المقعد الصيفي، وعلى يساره فتحة شباك ذات حجاب خشبي تتخلله حشوات زخرفية مستطيلة بعضها في وضع رأسي وبعضها في وضع أفقي، وتجاور هذا الشباك نافذة ذات حجاب من المصبعات الخشبية ، وفي الجزء الأيمن من الطابق الثاني من هذه الواجهة الذي يرتكز بروزه على ثلاثة كوابيل حجرية أربعة شبابيك ذات أحجبة من المصبعات الخشبية، وفي الجزء الأوسط فتحة شباك ذات حجاب من خشب الخرط تتصدره مشربية ترتكز على ستة عوارض من الخشب تتوسطها نافذتان خماسيتي الشكل ذواتي حجابين من خشب الخرط، وتعلو هذه المشربية فتحة شباك ذات حجاب من خشب الخرط أيضاً، وتنتهي هذه الواجهة برفرف خشبي، ورابعة هذه الواجهات في الناحية الشمالية الشرقية وهي واجهة صماء ليس فيها من العناصر المعمارية أو الزخرفية شيئ يستحق الذكر .

ويتكون المقعد الصيفي المشار إليه – والذي يفضي إليه من الباب الكائن بالجدار الجنوبي الغربي للفناء – من مستطيل فرشت أرضيته ببلاطات حجرية ، في جداره الجنوبي الشرقي فتحة باب (بغير مصاريع حالياً) يعلوها عتب خشبي تفضي إلى غرفة صغيرة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية وهندسية، على يمينها دخلة رأسية في أسفلها كتبية ذات واجهة خشبية، وفي جدارها الجنوبي الغربي دخلتان رأسيتان متماثلتان أسفل كل منهما كتبية ذات واجهة خشبية، وفي جدارها الشمالي الشرقي المدخل الرئيسي لهذا المقعد (وقد سبقت الإشارة إليه عند وصف الجدار الشمالي الشرقي للفناء) وعلى جانبيه دخلتان رأسيتان تتصدر كلا منهما فتحة شباك ذات حجاب من خشب الخرط، وقد غطي هذا المقعد بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية من أوراق ووريدات وأزهار الزنبق وكف السبع وغيرها، أسفله إزار خشبي عليه كتابات نقرأ في آخرها "أنشأ هذا المكان الحاج أحمد بن يوسف الصيرفي في سنة ١١٤١هـ" .

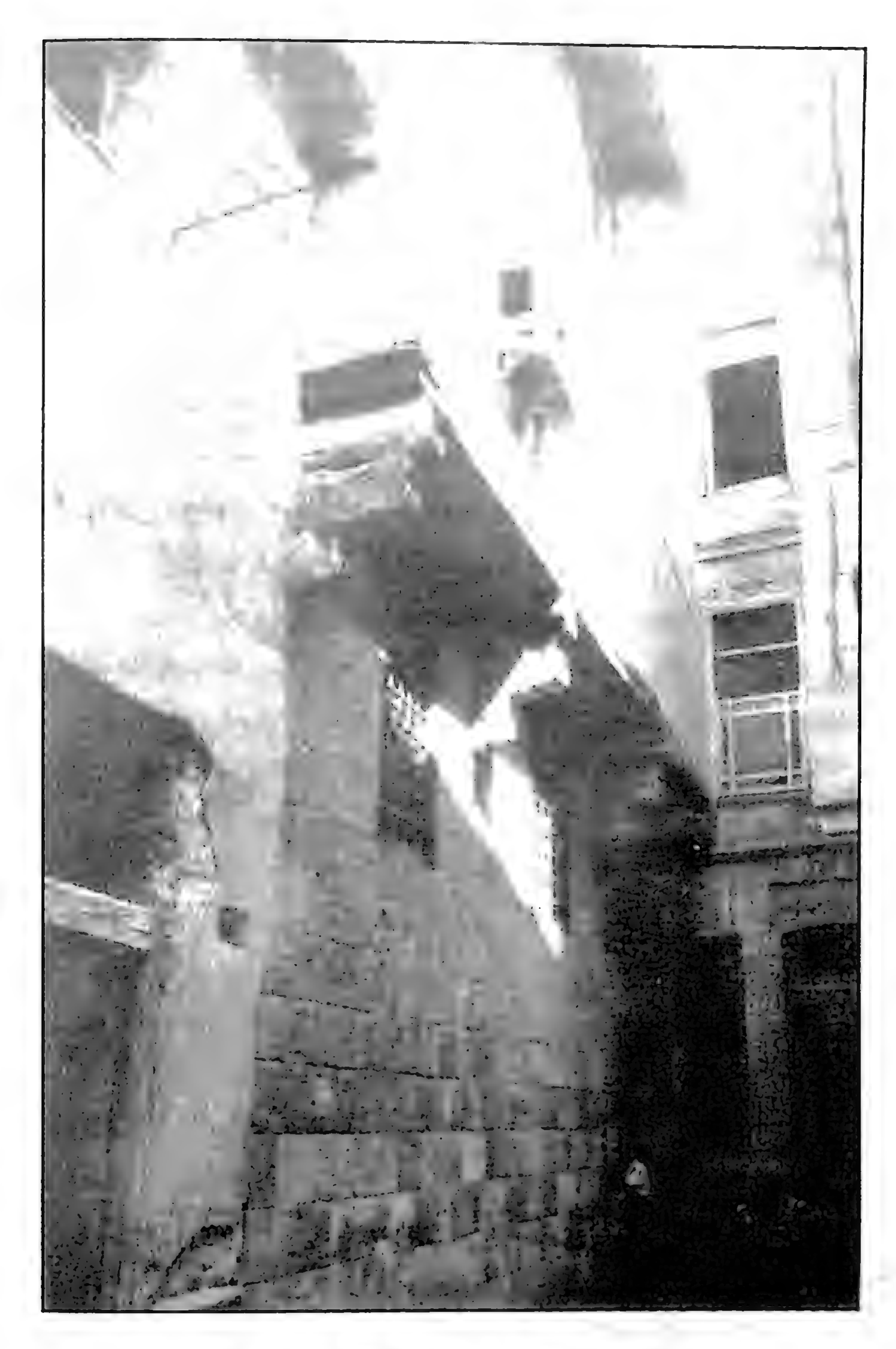
أما قاعة السلاملك – التي يتم الوصول إليها من الباب الكائن بالجدار الجنوبي الشرقي للفناء – فهي عبارة عن قاعة مستطيلة تتكون من دور قاعة مستطيلة ذات أرضية رخامية تتوسطها فوارة ماء رخامية أيضاً ،

أسفل جدارها الجنوبي الشرقي كتبيتان ذواتي واجهتين خشبيتين فوق كل منهما دخلة معقودة بعقد منكسر، وأعلاهما نافذتان ذواتي حجابين من المصبعات الخشبية، وفي جدارها الشمالي الغربي فتحة الباب المؤدية إليها، وعلى يمينها دخلة رأسية ذات حجاب من المصبعات الخشبية على يمينه غرفة مستطيلة يغلب على الظن أنها كانت دورة مياه، وقد غطيت هذه الدور قاعة بسقف خشبي بسط تتوسطه شخشيخة خشبية في رقبتها ثمان نوافذ مستطيلة ذات أحجبة من المصبعات الخشبية، أسفلها إزار خشبي عليه كتابات ذهبية على أرضية بنية داخل خراطيش نصها بعد البسملة في الناحية الشمالية من قوله تعالى " إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب " إلى قوله عز من قائل في الناحية الشرقية " ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار صدق الله العظيم وبلغ رسوله النبي الكريم ونحن على ذلك من الشاهدين والحمد لله " .

وعلى جانبي هذه الدور قاعة إيوانان أحدهما في الناحية الجنوبية الغربية عبارة عن مستطيل يطل عليها بعقد خشبي موتور فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطي بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة ، في أسفله إزار خشبي عليه كتابات قرآنية باللون الأبيض على أرضية زرقاء نصها في الجدار الشمالي بعد البسملة من قوله تعالى " إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر " إلى قوله عز من قائل في الجدار الجنوبي " وكان ذلك عند الله فوزاً عظيماً، وفي الجدار الجنوبي الغربي لهذا الإيوان دخلة رأسية ذات عقد خشبي موتور تتصدرها فتحة باب ذات مصراع خشبي يفضي إلى غرفة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، وفي الطرف الغربي لهذا الجدار فتحة باب ثان تفضي إلى ملحقات داخلية، وبكل من جداريه الجنوبي الشرقي والشمالي الغربي دخلة رأسية في أسفلها كتبية ذات واجهة خشبية تعلوها أبيات شعرية من قصيدة البردة نقرأ منها داخل خراطيش في الجدار الشمالي " ما بين منسجم منه ومضطرم / لولا الهوى لم ترق دمعاً على طلل / ولا أرقت لذكر البان والعلم / فكيف تنكر حباً بعدما شهدت / به عليك عدول الدمع والسقم " ، وثانيهما في الناحية الشمالية الشرقية عبارة عن مستطيل ثان يطل على الدور قاعة – كما في حالة الإيوان الجنوبي الغربي – بعقد خشبي موتور، وقد فرشت أرضية هذا الإيوان ببلاطات حجرية وغطي بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة، أسفله إزار خشبي عليه كتابات ذهبية على أرضية بنية داخل خراطيش نصها في الجدار الجنوبي بعد البسملة من قوله تعالى " الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم " إلى قوله عز من قائل في الجدار الشمالي " ولا يؤده حفظهما وهو العلـــي

العظيم صدق الله العظيم وبلغ رسوله النبي الكريم ونحن على ذلك من الشاهدين " ، وفي الجدارين الجنوبي الشرقي والشمالي الغربي لهذا الإيوان دخلتان رأسيتان أسفل كل منهما كتبية ذات واجهة خشبية، وفي جداره الشمالي الشرقي ثلاثة شبابيك علوية ذات أحجبة من خشب الخرط .

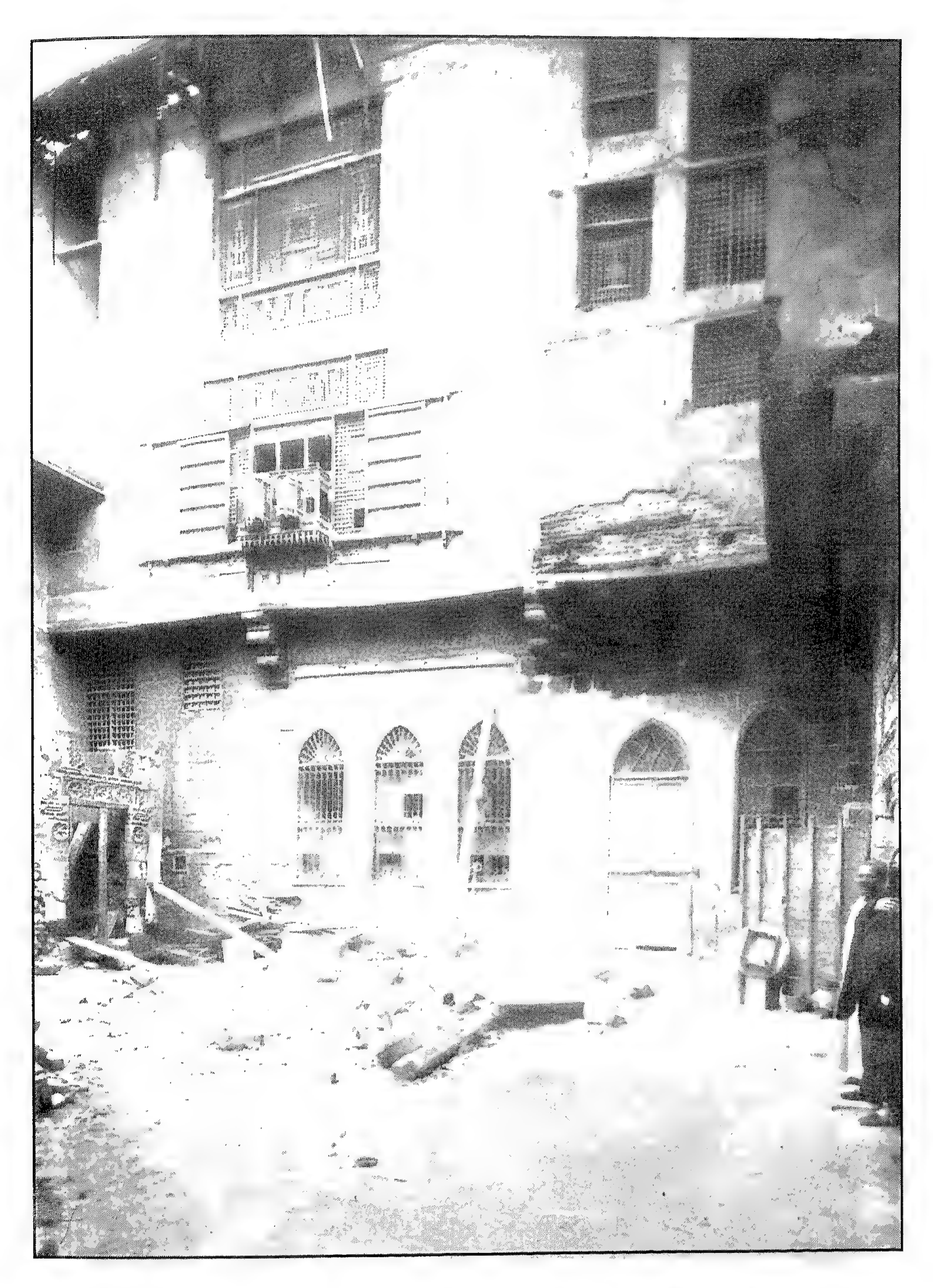
ومن فتحة باب على يمين غرفة السرداب المشار إليها بالجدار الشمالي الغربي للفناء يفضي إلى سلم حجري ينتهي إلى الحرملك وملحقاته في الطابقين الثاني والثالث، وتتكون هذه الملحقات في الطابق الثاني من عدة حجرات مستطيلة ذوات أرضيات حجرية وسقوف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، بينما يتكون الحرملك من دور قاعة تغطيها شخشيخة خشبية على جانبيها إيوانان، أما الطابق الثالث فهو يشتمل على عدة غرف أخرى ذات مساحات مستطيلة فرشت أرضياهما ببلاطات حجرية وغطي بعضها بسقوف من عروق خشبية مطبقة بالألواح وبعضها الآخر ببراطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات كانت تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة .



منزل وقف عبد الرحمن البراوي - الواجهة المطلة على الزقاق



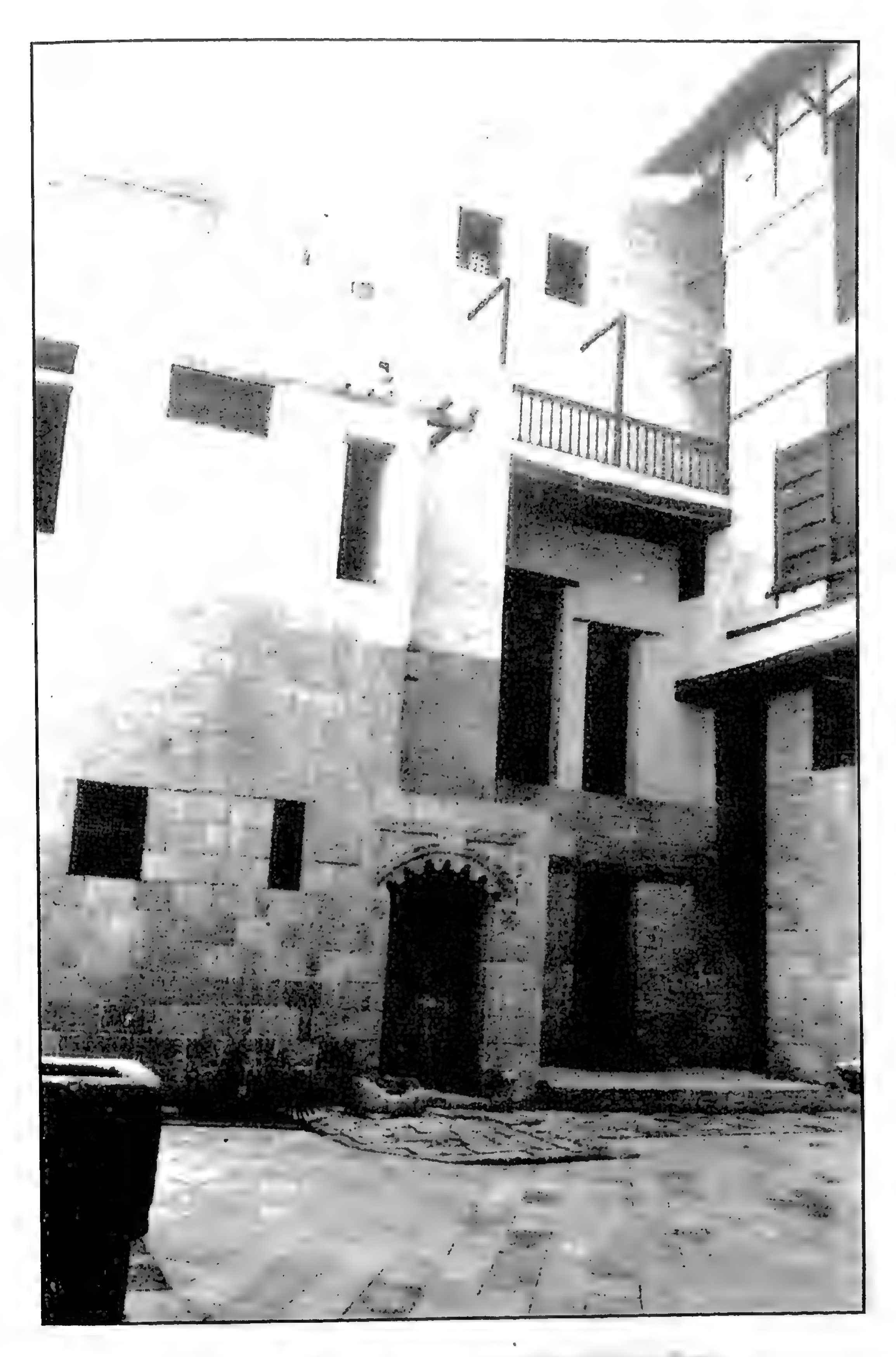
منزل وقف عبد الرحمن الهراوي - الواجهة المضافة للمنزل في القرن ١٩م



منزل وقف عبد الرحمن الهراوي - منظر من الداخل قبل الترميم



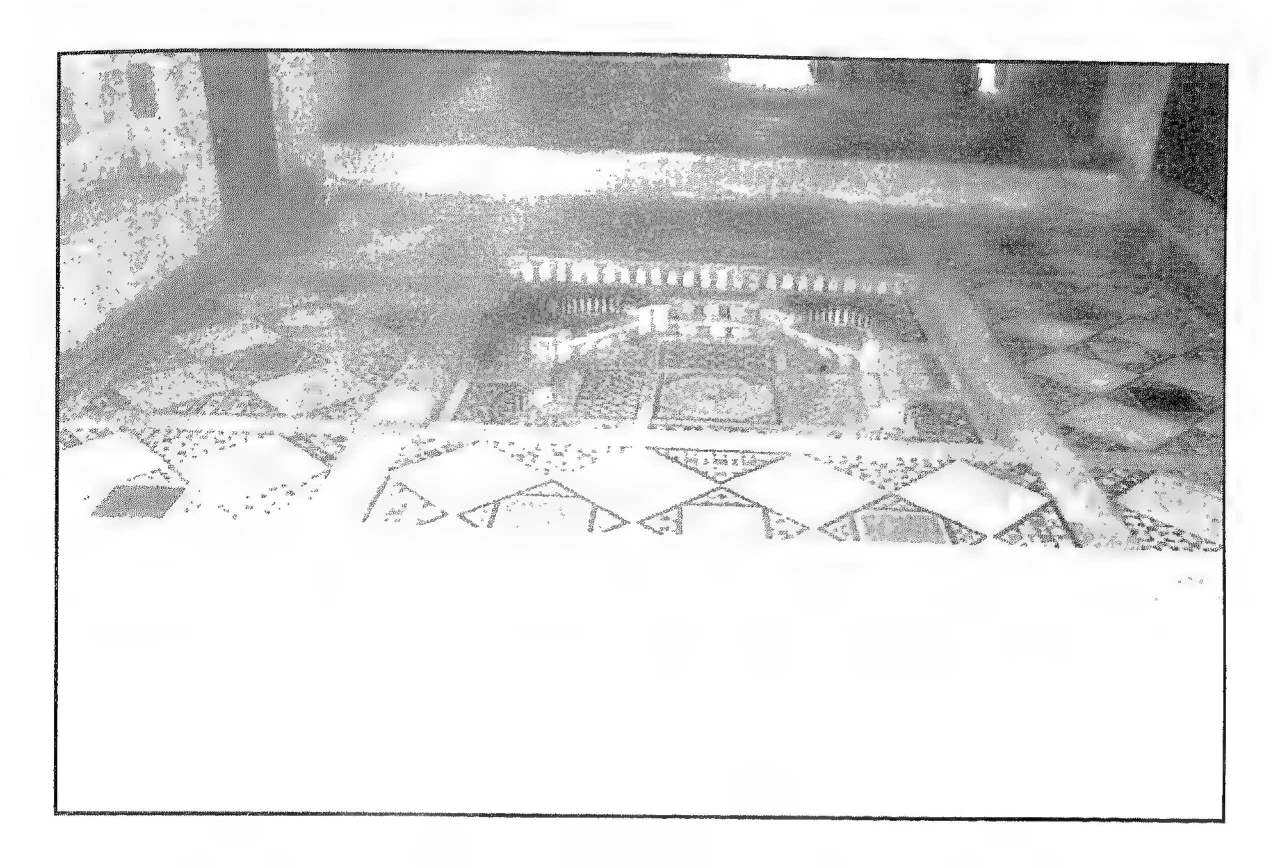
منزل وقف عبد الرحمن الهراوي - الضلع الشمالي الغربي للصحن



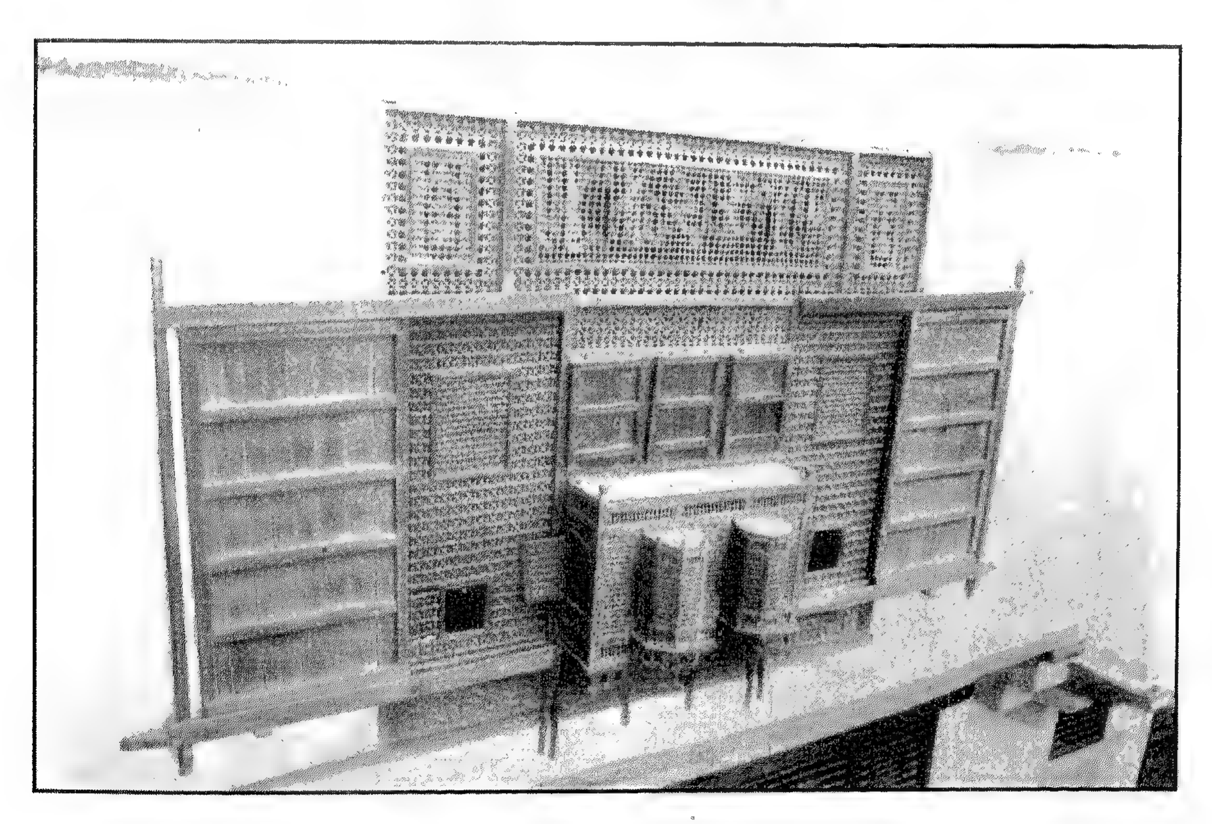
منزل وقف عبد الرحمن الهراوي - الضلع الشمالي الشرقي للصحن



منزل وقف عبد الرحمن الهراوي - الضلع الجنوبي الغربي لقاعة السلاملك



منزل وقف عبد الرحمن الهراوي - الأرضية الرخامية لقاعة السلاملك وبها النافورة



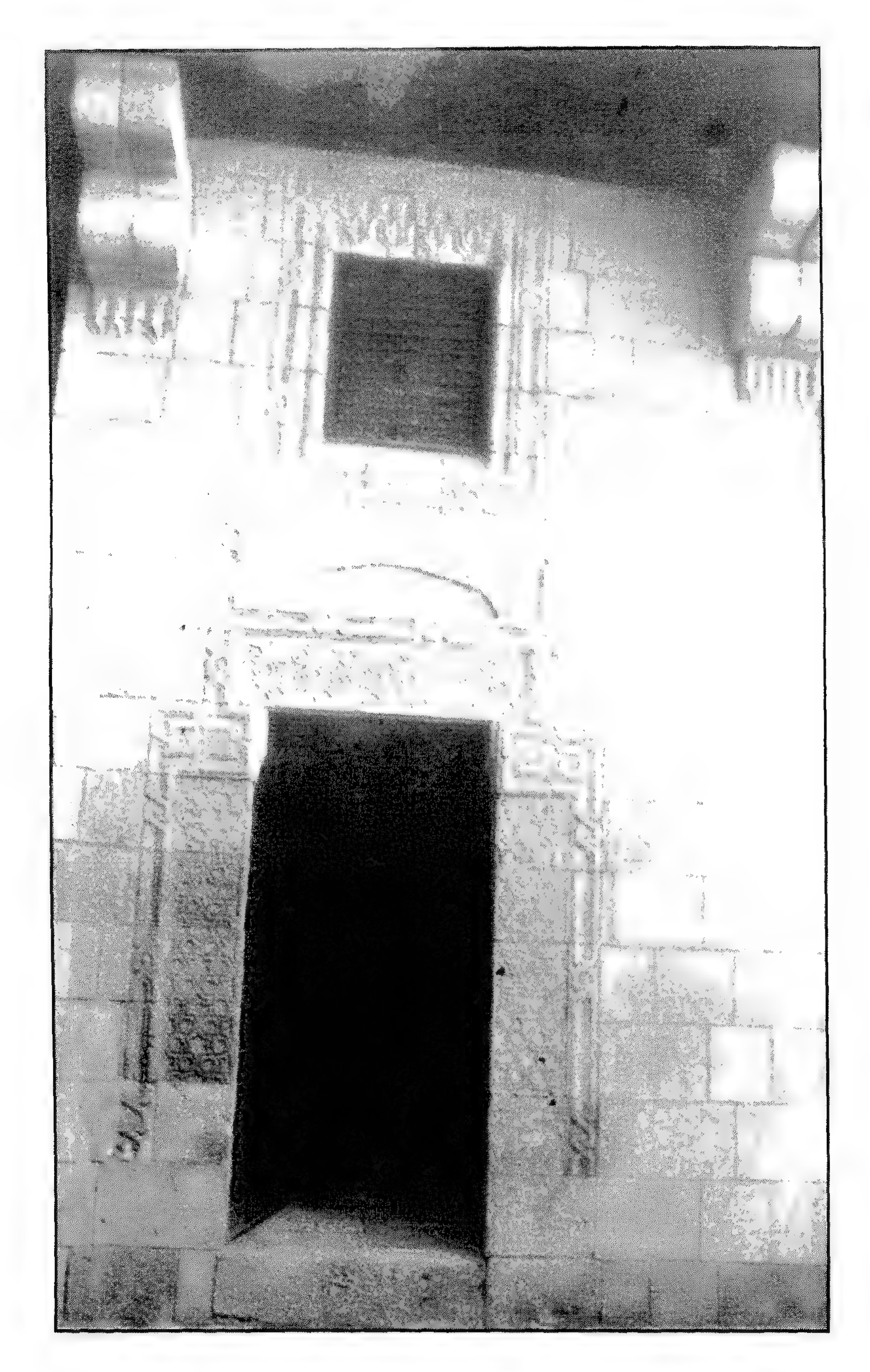
منزل وقف عبد الرحمن الهراوي - مشربية قاعة الحرملك من الخارج



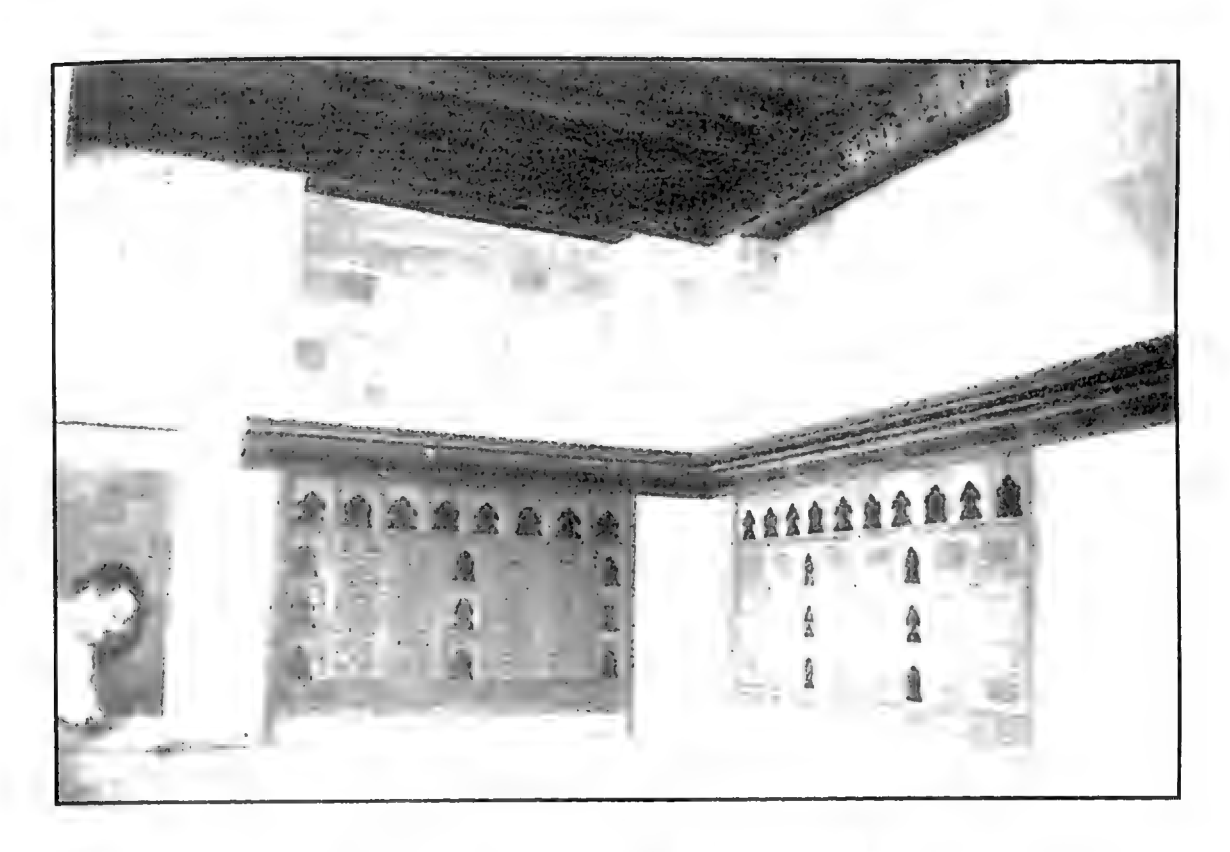
منزل وقف عبد الرحمن الهراوي - جزء من قاعة الحرملك



منزل وقف عبد الرحمن الهراوي - مشربية قاعة الحرملك من الداخل



منزل وقف عبد الرحمن الهراوي - المدخل المؤدي للدور العلـوي



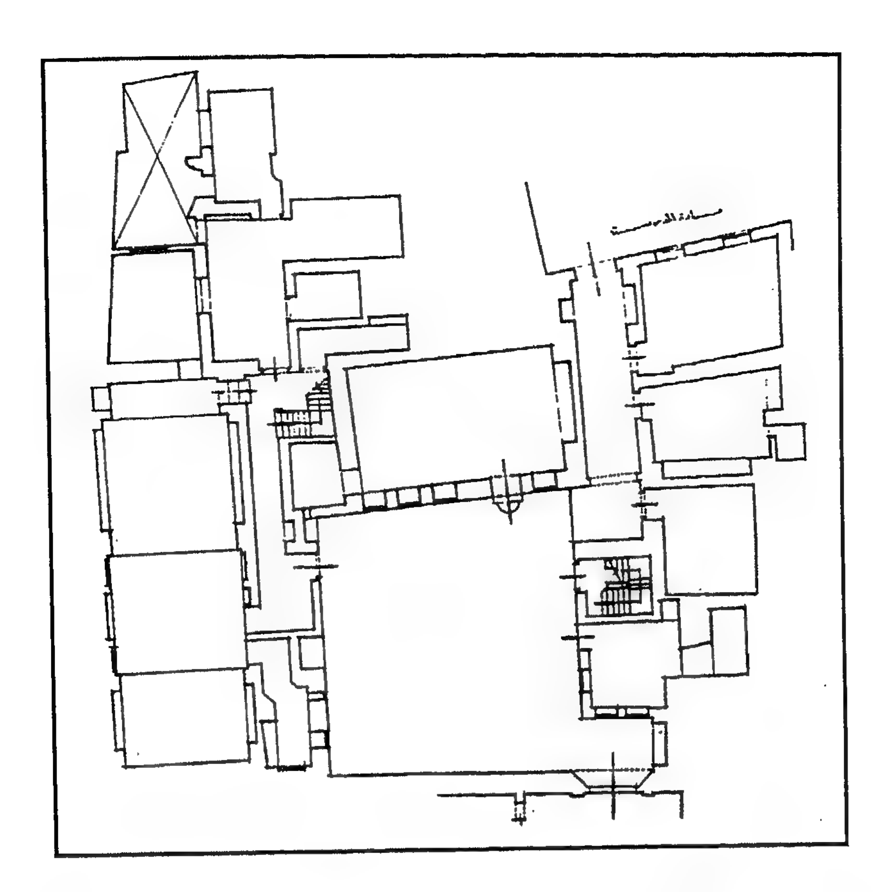
منزل وقف عبد الرحمن الهراوي - المقعد من الداخل



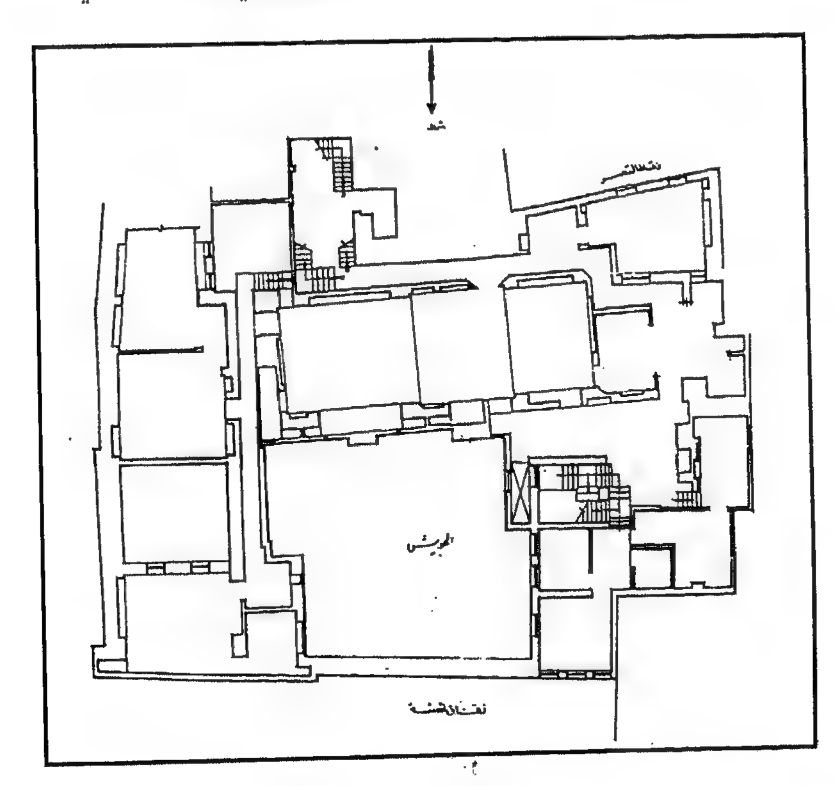
منزل وقف عبد الرحمن الهراوي - سقف المقعد



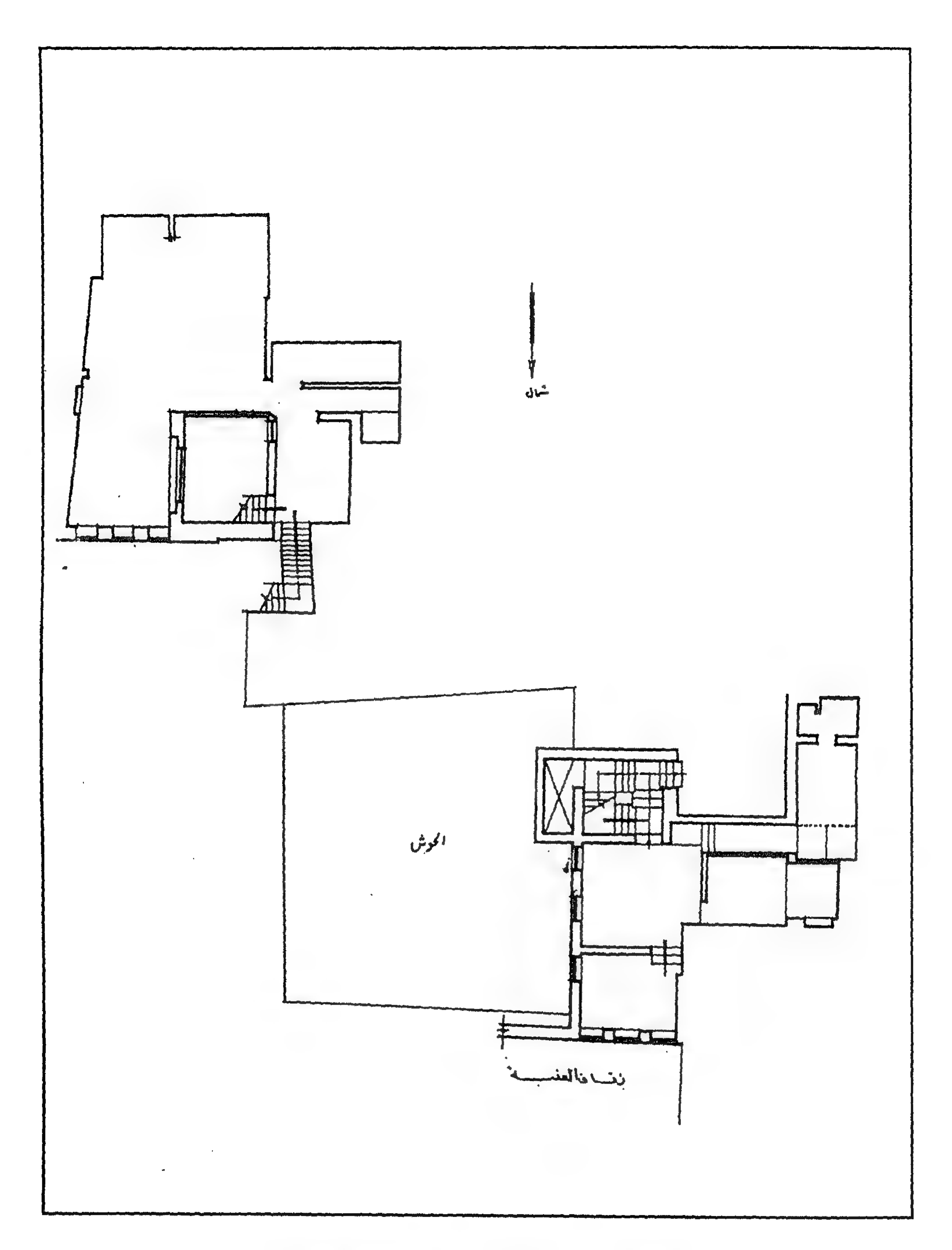
منزل وقف عبد الرحمن الهراوي - خريطة موقع



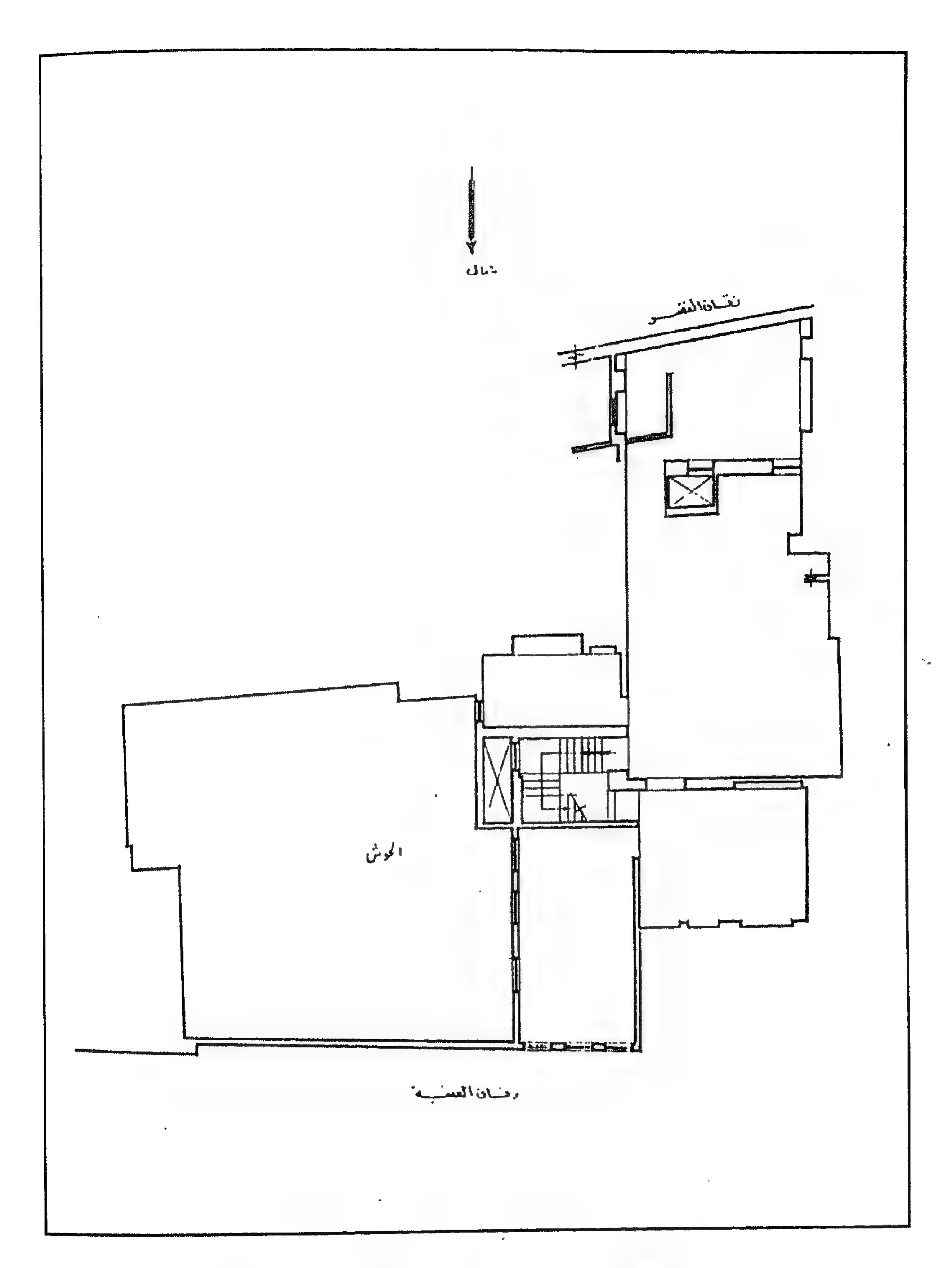
منزل وقف عبد الرحمن الهراوي - مسقط أفقي للدور الأرضي



منزل وقف عبد الرحمن الهراوي - مسقط أفقي للدور الثاني



منزل وقف عبد الرحمن الهراوي - مسقط أفقي للدور الأول



منزل وقف الرحمن الهراوي - مسقط أفقي للدور الثالث

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- حجة تغيير ووقف رقم (٢٢١٣)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ٢١ ربيع الثاني سنة (١٣١٢هـ) باسم عبد الرحمن الهراوي بـك، وهي صورة حجة تغيير وإيقاف تتضمن تغيير الواقف لجميع الأطيان البالغ عددها (١٦١) فداناً وكسور بناحية الخصوص بمديرية القليوبية، وحصة قدرها (١٧) فدان وكسور في كامل بناء الساقية الكائنة بالأطيان المذكورة بحوض أبو سلامة، وحصة قدرها تسعة قراريط وكسور في بناء المكان الكائن بخط الأزهر الشريف بحارة الدويداري بعطفة العتبة .

٢- ريمون (أندريه) وترجمة فرج (لطيف)

القاهرة – تاريخ حاضرة (دار الفكر للنشر والتوزيع ١٩٩١) ص ص ٢١٦، ٢٣٣-٢٣٤ .

٣- زكي (عبد الرحمن – دكتور)

القاهرة – تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٦ .

٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٣٤ عن سنة (٢٥-١٩٢٦) ت ٦٠٩ ص ٣١ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Maury (B.) :
Les Palais et Les Maisons du Caire ; P. 39 .

2- Pauty (E.) :
Les Palais et Les Maisons d'epoque Musulmane au Caire (Le Caire 1932) P. 80 .

١١٩- واجهـة وكـالـة الشرايبـي

بالغـورية

(ح ١١٤٥ هـ / ١٧٣٢ م)

١- بيـــانـــات الأثـــر

١- اسم الأثـــر : واجهة وكالة الشرايبي

٢- موقعـــــه : شارع الشرايبي المتفرع من شارع التربيعة بالغورية

٣- تاريخـــــه : (١١٤٥هـ / ١٧٣٢م)

٤- رقم تسجيله: ٤٦٠ – أثـــر

٢- نبذة عن منشئها

منشئ هذه الوكالة هو الخواجا الحاج قاسم بن الحواجا الحاج محمد الدادة الشرايبي من بيت المجد والسيادة والإمارة والتجارة، أشار الجبرتي إلى أنه نزلت بأنثييه نازلة فأشاروا عليه بفصدها وأحضروا له حجاماً فصدها له بمنزله الذي خلف جامع الغوري، ثم ركب إلى منزله الذي بالأزبكية فبات ليلته ثم حضر له المزين في اليوم التالي ليغير له الفتيلة فوجد الفصد في غير محله فضربه بالريشة فأصابت فرخ الأنثيين ونزل منه دم كثير، وتوفي من ليلته في يوم السبت الثاني عشر من ربيع الآخر سنة (١١٤٧هـ / ١٧٣٤م) فقبضوا على ذلك المزين وأحضروه إلى أخيه السيد أحمد فأمرهم بإطلاقه وجهزوا المتوفي وخرجوا بجنازته من بيتهم بالأزبكية في مشهد كبير حضره العلماء وأرباب السجاجيد والصناجق والأغوات والإختيارية وغيرهم حتى أن عثمان كتخدا القاذدوغلي ظل ماشياً أمام نعشه من البيت إلى المدفن بالمجاورين .

٣- نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه الوكالة من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الجنوبية الشرقية تطل على شارع الشرايبي، في طرفها الشرقي مدخل رئيسي عبارة عن دخلة معقودة بعقد نصف دائري يحيط به جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية عند قمته، في أسفلها دخلة ثانية ذات عقد نصف دائري أيضاً تزينه زخارف دالية بارزة يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية على جانبيه حشوتان زخرفيتان مربعتان زينت كل منهما بزخارف هندسية، وتتصدر هذه الدخلة فتحة باب ذات مصراعين خشبيين بكل منهما شريطان معدنيان

أحدهما علوي والآخر سفلي، يلي ذلك – داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية – منطقة تأريخ خالية من الكتابات، تعلوها نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبعات المعدنية، على جانبيها حشوتان زخرفيتان مربعتان زينت كل منهما بوريدة ذات عدة بتلات، بجانبها شجرة سرو ، يلي ذلك لوحة ذات كتابات نسخية من ثلاثة أسطر نص ما بقي منها :

سطر ١– بسم الله الرحمن الرحيم

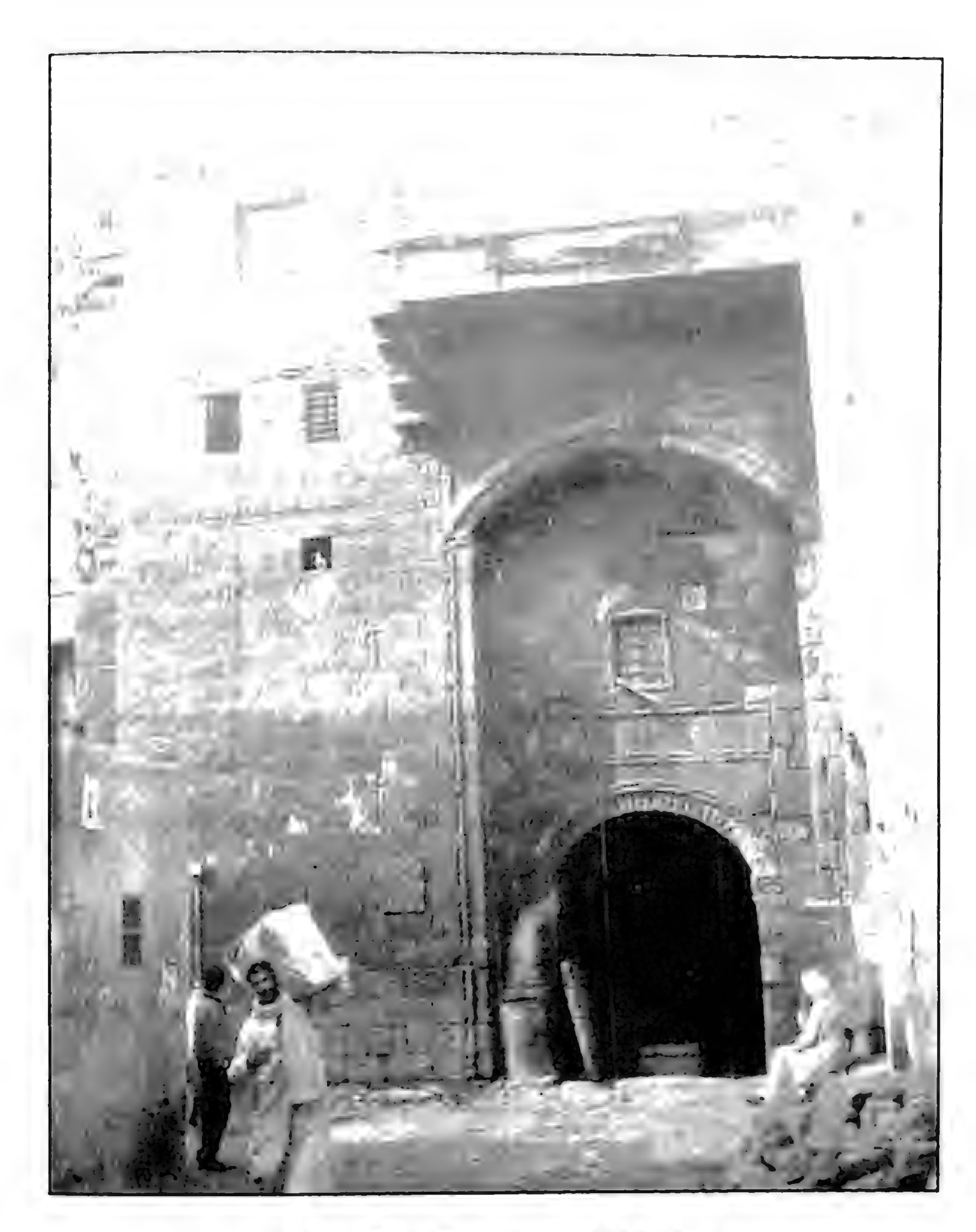
سطر ٢– .. ..

سطر ٣– ويهديك صراطاً مستقيماً

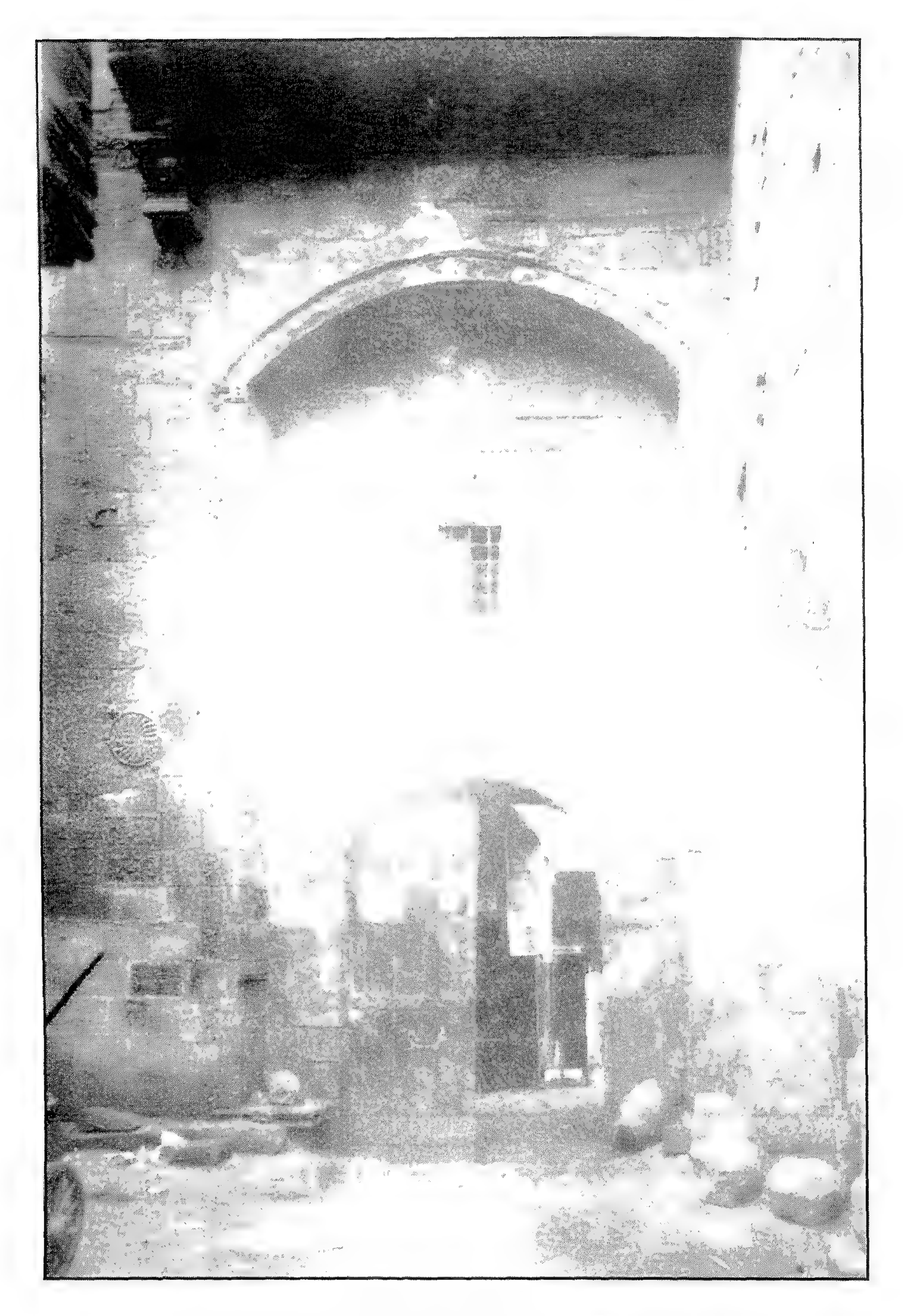
وفوق هذه اللوحة بقايا كتابة نسخية أخرى نص ما بقي منها " بمحمد وآله" ، وفي الطابق الثاني لهذه الواجهة كابولي حجري يحمل سقفاً خشبياً تزينه زخارف هندسية، وعلى يسار هذا المدخل جزء أصم بارز به حشوة حجرية مستطيلة تزينها أشكال نجمية تعلوها حشوة ثانية مستطيلة أيضاً بداخلها دائرة ذات زخرفة إشعاعية يعلوها شكل فأس ، وفي المنطقة العلوية من هذا الجزء البارز نافذتان مستطيلتان كانت كل منهما مغشاة بحجاب خشبي لم يبق منهما إلا الحجاب المغشي للنافذة اليمنى، وفي الطابق العلوي لهذا الجزء من الواجهة فتحة شباك مستطيل (بغير تغشية حالياً) .

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الجنوبية الغربية تطل على شارع الشرايبي، وهي واجهة صماء ليس فيها من العناصر المعمارية أو الزخرفية شيئ يستحق الذكر، يرتكز الطابق العلوي منها على ثمانية كوابيل حجرية، وتتخلله ثلاثة شبابيك مستطيلة (بغير تغشية حالياً) .

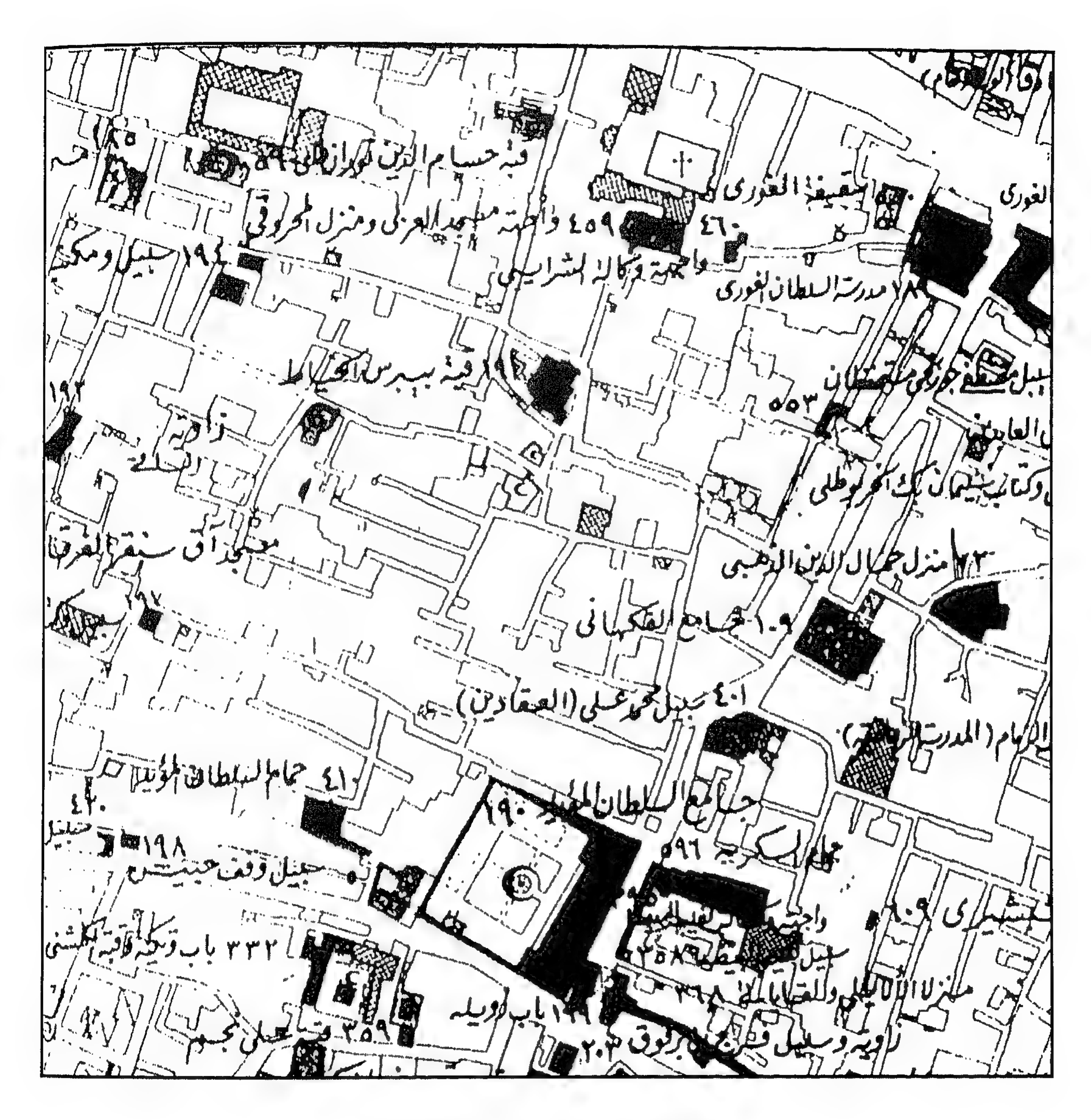
أما عمارتها الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الجنوبية الشرقية – فهي عبارة عن دركاة مربعة يغطيها قبو حجري متقاطع تفضي إلى صحن الوكالة، وهو صحن مستطيل تحيط به عدة حجرات – غير أثرية – مؤجرة من قبل وزارة الأوقاف .



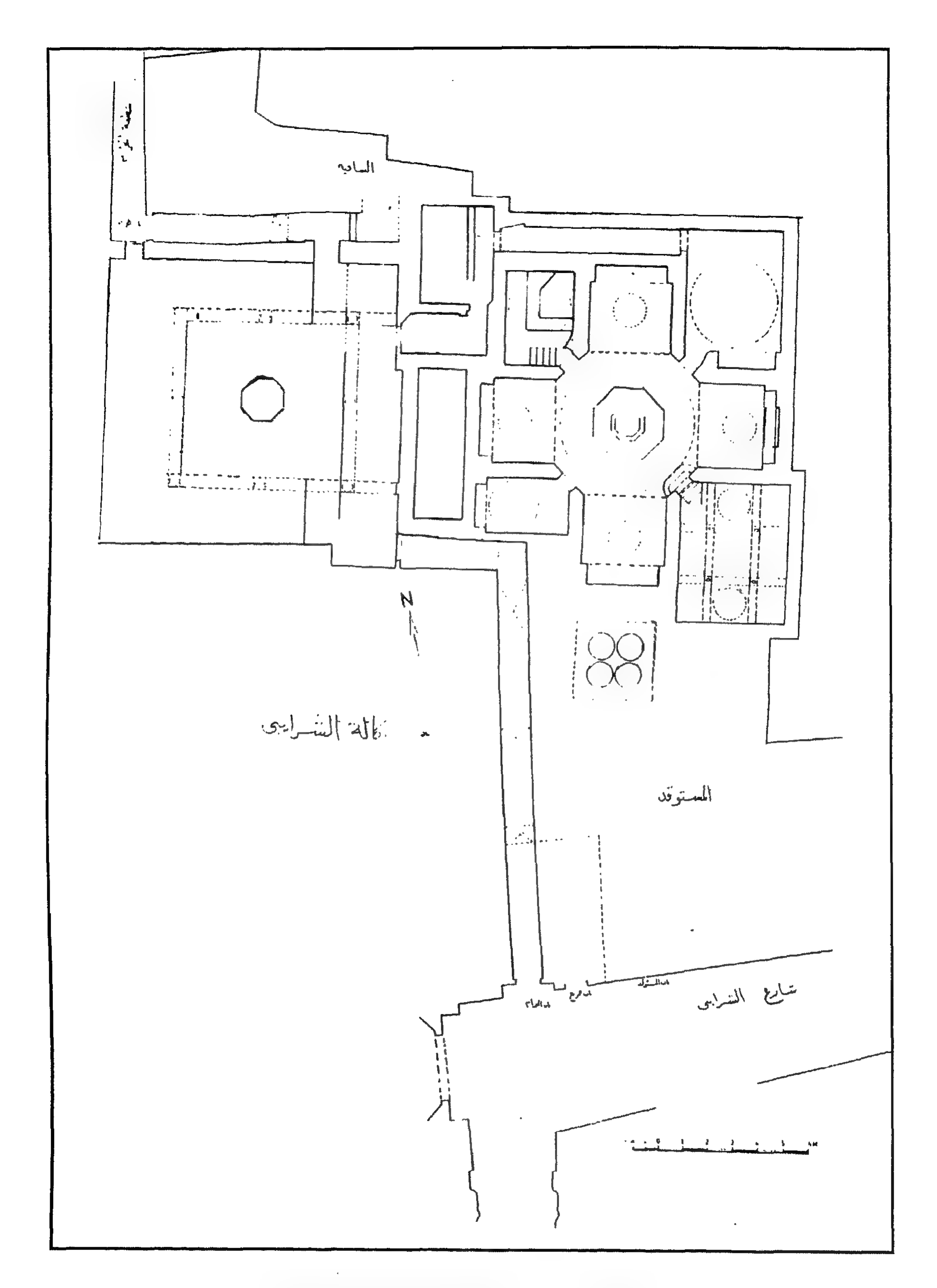
واجهة وكالة الشرايبي - الواجهة الرئيسية والمدخل



واجهة وكالة الشرايبي - المدخل الرئيسي



واجهة وكالة الشرايبي - خريطة موقع



حمام الشرايبي - مسقط أفقي وخريطة موقع

٤- أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

١- الجبرتي (الشيخ عبد الرحمن)

عجائب الآثار في التراجم والأخبار (دار الجيل - بيروت بدون) جـ ١ ص ٢٦١ .

٢- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٣٤ عن سنة (٢٥-١٩٢٦) ت ٦٠٩ ص ص ٣٠-٣١ .

- كراسة ٣٦ عن سنة (٣٠-١٩٣٢) ت ٦٦٩ ص ٢٥٩ .

٣- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ ٣ ص ٣٧،

(طبعة هيئة الكتاب ٨٣، ١٩٨٧) جـ ٣ ص ١٦٩، جـ ٥ ص ٧٦ .

١٢٠- مسجد (شرف الدين) الكردي

بالسيدة زينب

(١١٤٥ هـ / ١٧٣٢ م)

١- بيـــانــات الأثــر

١- اسم الأثــر : مسجد (شرف الدين) الكردي

٢- موقعـــه : شارع سويقة اللالا المتفرعة من الدرب الجديد بالسيدة زينب

٣- تاريخــه : (١١٤٥هـ / ١٧٣٢م)

٤- رقم تسجيله: ٦١٠ - أثــر

٢- نبذة عن منشئه

لم نعثر - فيما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا المسجد، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد - طبقاً للحجة التي لا زالت محفوظة في أرشيف وزارة الأوقاف تحت رقـم (٩٤١)، والمؤرخة بغرة رجب سنة (١١٥٩هـ) - أن الأمير عبد الرحمن كتخدا كان قد أجرى فيه عمارة كبيرة جدده خلالها تجديداً شاملاً على عهد الوالي العثماني محمد باشا السلحدار الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٤٤هـ / ١٧٣١م) إلى سنة (١١٤٦هـ / ١٧٣٣م) ، وقد نسب هذا المسجد - في غالب الظن - إلى الشيخ شرف الدين الكردي والد الشيخ عيسى بن صبغة الله بن ابراهيم الكردي الصفوي الشافعي الذي ولد في بغداد سنة (١١٤٧هـ / ١٧٣٤م) وصار واحداً من أشهر علمائها حتى توفي سنة (١١٩٠هـ / ١٧٧٦م) ودفن فيها ، ويبدو أن هذا الشيخ كان قد انتقل من القاهرة بعد بناء هذا المسجد إلى بغداد وأنجب هناك ولده العالم المشار إليه .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المسجد من واجهة حجرية واحدة في الناحية الجنوبية الشرقية، في طرفها الشرقي مدخل رئيسي مرتفع - يصعد إليه بسبع درجات حجرية - عبارة عن حجر غائر يغطيه - داخل جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية عند قمته - عقد ثلاثي بسيط تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين يعلوهما عتب حجري نزينه زخارف هندسية، يليه نفيــس

عليه بقايا بلاطات قاشانية، فوقه عقد عاتق من صنجات حجرية معشقة تعلوه لوحة تأسيسية غير واضحة الكتابة تليها نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبعات الخشبية يتوسطه لفظ الجلالة، وإلى جانب هذا المدخل خمسة شبابيك مستطيلة ذات أحجبة من المصبعات المعدنية تعلوها ثلاث نوافذ، وتنتهي الواجهة من أعلا بصف من الشرافات الحجرية المعمولة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية .

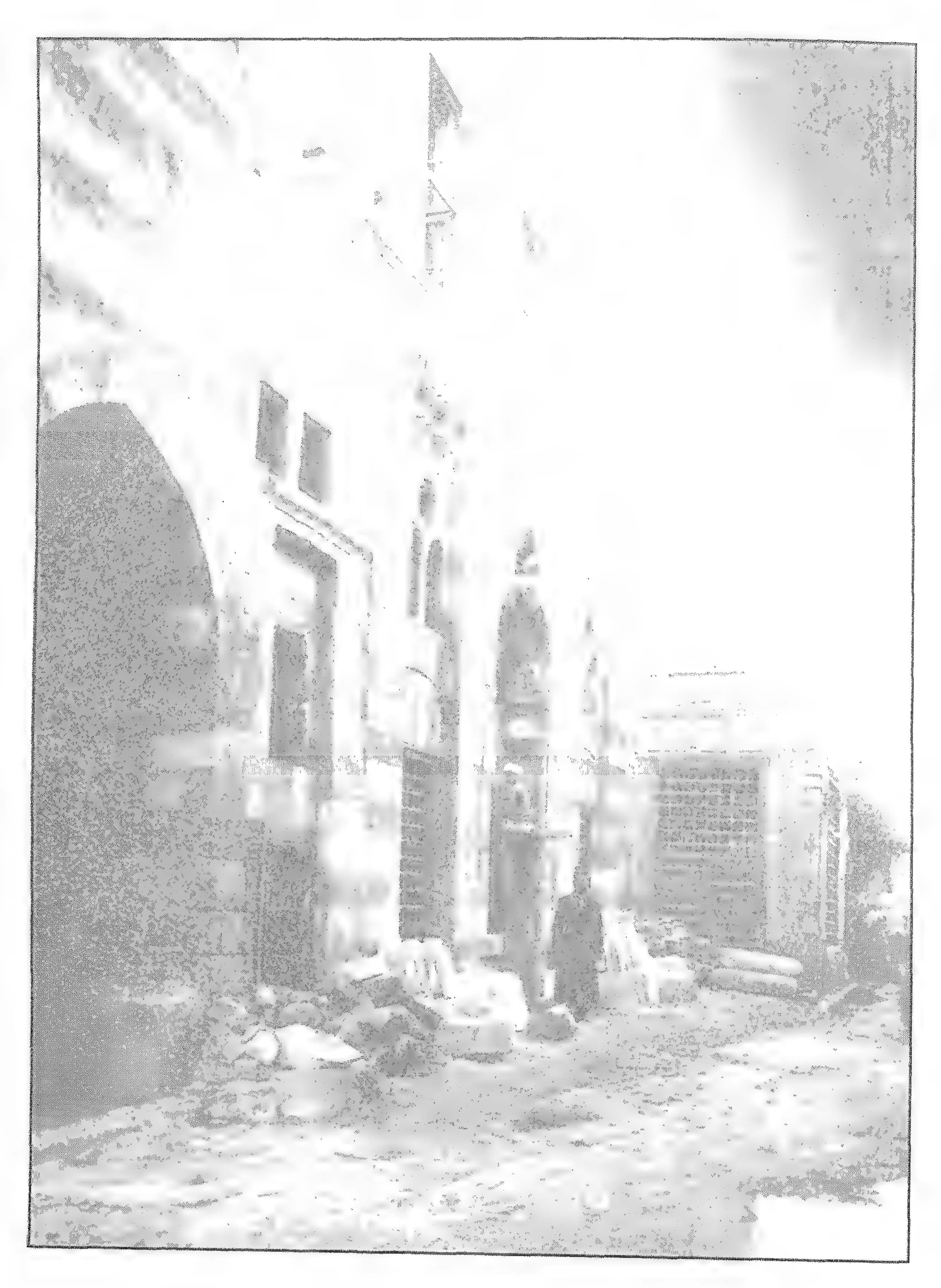
وفي الطرف الجنوبي من هذه الواجهة مئذنة حجرية تتكون من قاعدة مربعة مشطوفة بها – في سطح المسجد – فتحة باب صغير ذات عقد نصف دائري تفضي إلى سلمها الداخلي، وفوق هذه القاعدة دورتان مختلفتان أولاهما ذات بدن مثمن بكل ضلع من أضلاعه دخلة رأسية ذات عقد منكسر فتح المعمار في أربعة أضلاع منها أربع فتحات مستطيلة ضيقة للتهوية والإنارة أسفل كل منها شرفة حجرية صغيرة، قابلها في الأضلاع الأربعة الأخرى بأربع مضاهيات، وثانيتها ذات بدن أسطواني تفصله عن بدن الدورة الأولى شرفة دائرية ترتكز على ثلاث حطات من المقرنصات تحيط بها دروة ذات شقق حجرية، يلي ذلك جوسق تحيط به شرفة دائرية صغيرة تعلوها قمة مملوكية الطراز على شكل القلة يتوجها هلال من المعدن .

أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الجنوبية الشرقية – فهي عبارة عن دركاة مستطيلة بها دخلتان رأسيتان إحداهما على اليسار وبها فتحة باب تفضي إلى داخل المسجد، تعلوها نافذة مستطيلة، والأخرى على اليمين وتشغلها مزيرة يعلوها شباك يطل على الخارج بحجاب من المصبعات المعدنية وقد فرشت أرضية هذه الدركاة ببلاطات حديثة وغطيت بسقف خشبي بسط تزينه زخارف هندسية .

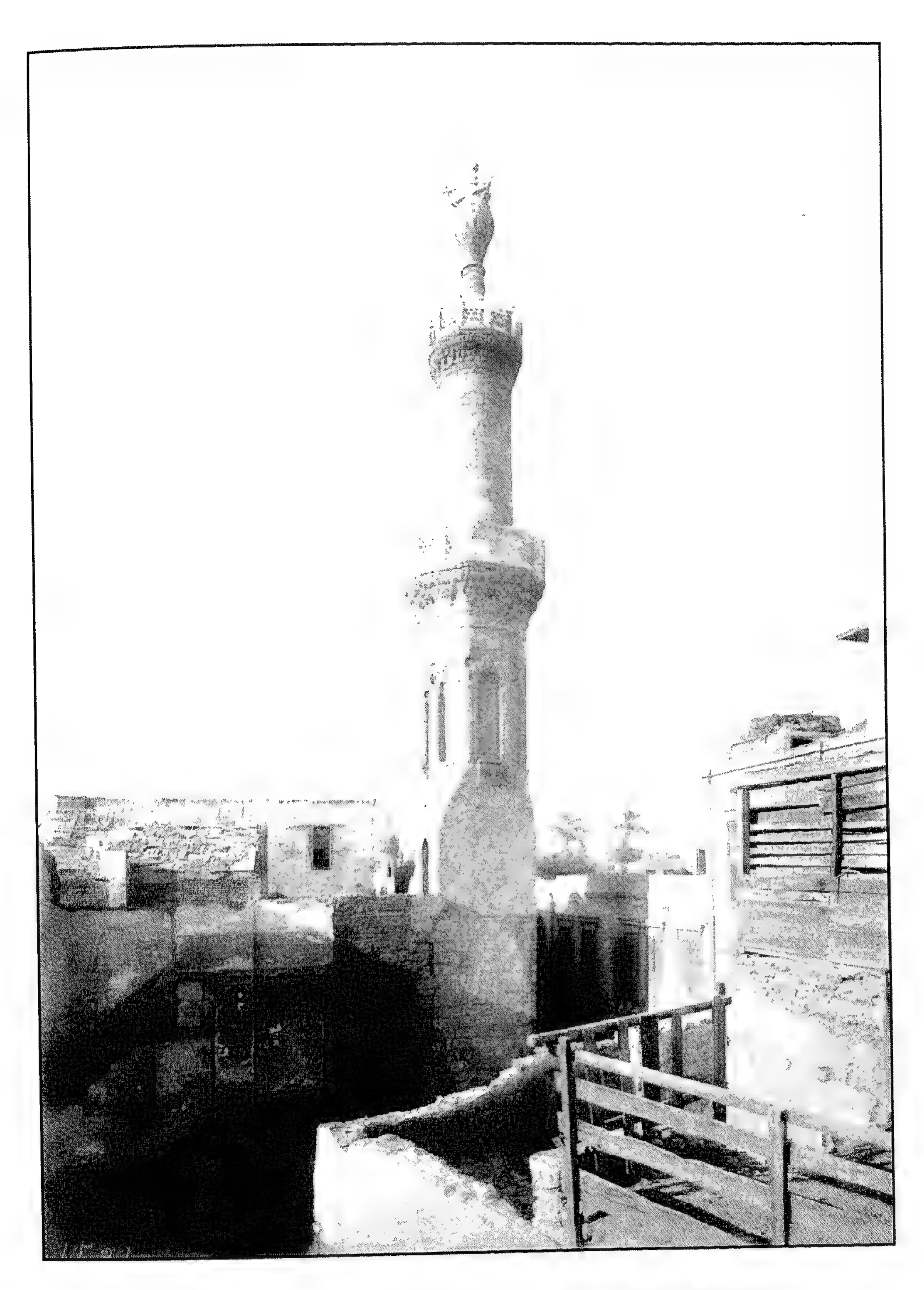
ومن فتحة الباب المشار إليها على يسار الدركاة يفضي إلى داخل المسجد، وهو عبارة عن مستطيل ينقسم إلى ثلاث بلاطات موازية لجدار القبلة بواسطة ثلاث بوائك غير متشابهة باثنتين منها عمودان رخاميان يحملان ثلاثة عقود مدببة، وبالثالثة ثلاثة أعمدة تحمل أربعة عقود مشابهة، ويتوسط جدار القبلة في هذا المسجد محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب يرتكز على عمودين رخاميين، على يمينه دخلتان عميقتان ذواتي عقدين مدببين بكل منهما شباك سفلي مغشي بحجاب من المصبعات المعدنية، ونافذة علوية مستطيلة ، وعلى يساره دخلة ثالثة مشابهة بها شباك سفلي مغشي – كسابقيه – بحجاب من المصبعات المعدنية، ونافذة علوية معقودة بعقد نصف دائري مغشي بزجاج حديث ، وتتوسط أرضية هذه الدخلة الثالثة – خلف سياج خشبي – تركيبة خشبية للشيخ الكردي تعلوها قبة آجرية صغيرة ترتكز على أربع حنايا ركنية ذات

عقود منكسرة، ويجاور هذا المحراب منبر خشبي قديم يتكون من قاعدة في مقدمتها باب مقدم تليه ريشتان مثلثتان تزينهما زخارف هندسية يعلوها درابزين من المصبعات الخشبية، وفي مؤخرتها بابا روضة تعلوهما جلسة خطيب .

وفي الجدار الشمالي الغربي لهذا المسجد بابان يفضي أحدهما إلى ميضأة خلفية حديثة، ويفضي الآخر إلى ملحقات المسجد، وتجاوره أربعة شبابيك مستطيلة ذات أحجبة من المصبعات المعدنية ، ويتوسط هذه البلاطة في مواجهة المحراب دكة مبلغ خشبية ترتكز على مجموعة من العروق الخشبية أيضاً، وفي جداره الشمالي الشرقي - المرتد بعضه إلى الخلف قليلاً - شباكان مستطيلان ذواتي حجابين من المصبعات المعدنية تتوسطهما دخلة رأسية تتصدرها فتحة باب الدخول إلى المسجد من الدركاة، وفي جداره الجنوبي الغربي فتحة باب تفضي إلى السلم الحجري الصاعد إلى المئذنة تعلوها نافذة مربعة، وقد فرشت أرضية هذا المسجد ببلاط حديث وغطي بسقف خشبي بسط تزينه زخارف نباتية .



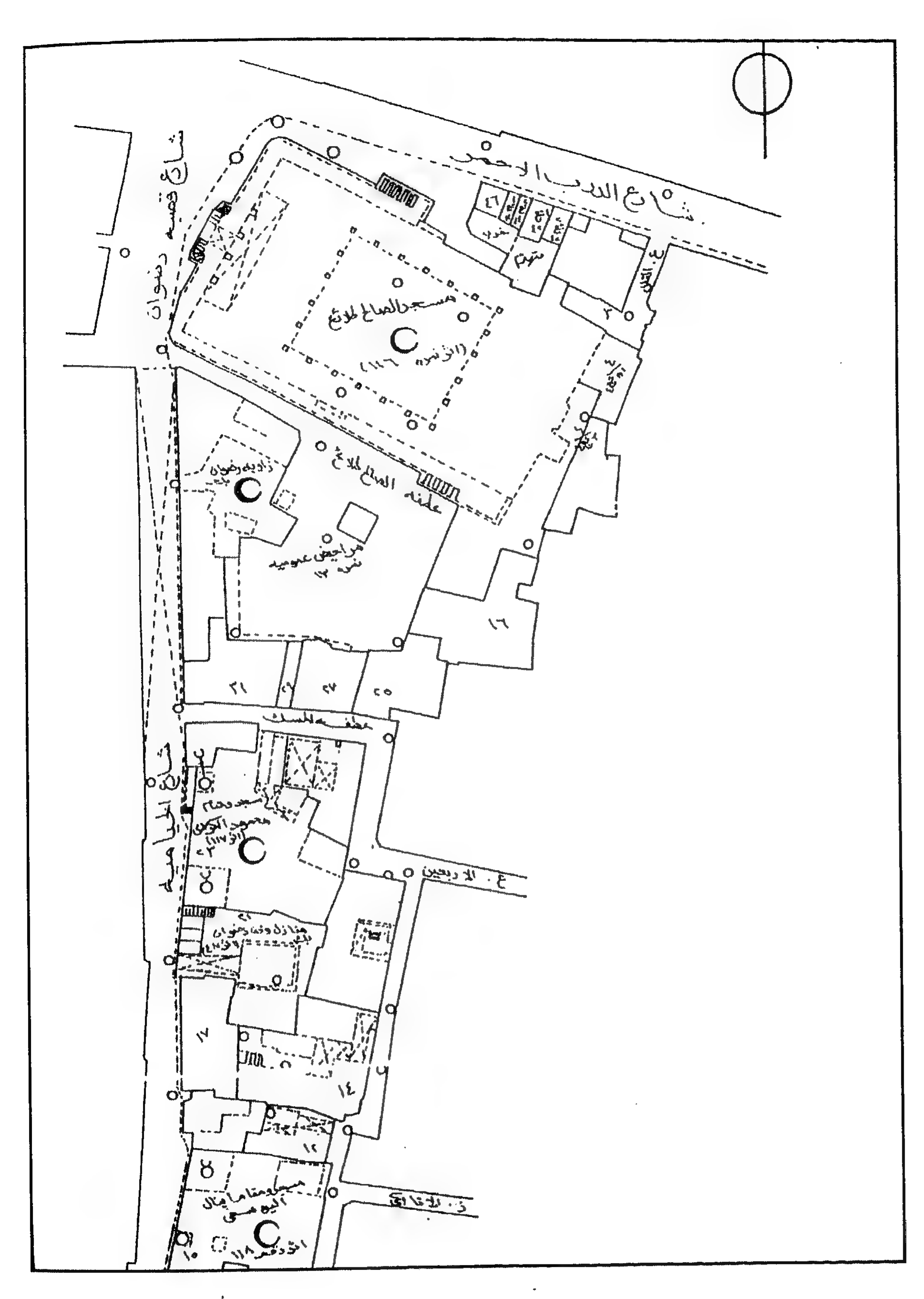
مسجد (شرف الدين) الكردي (من أعمال عبد الرحمن كتخدا) - الواجهة الرئيسية والمدخل



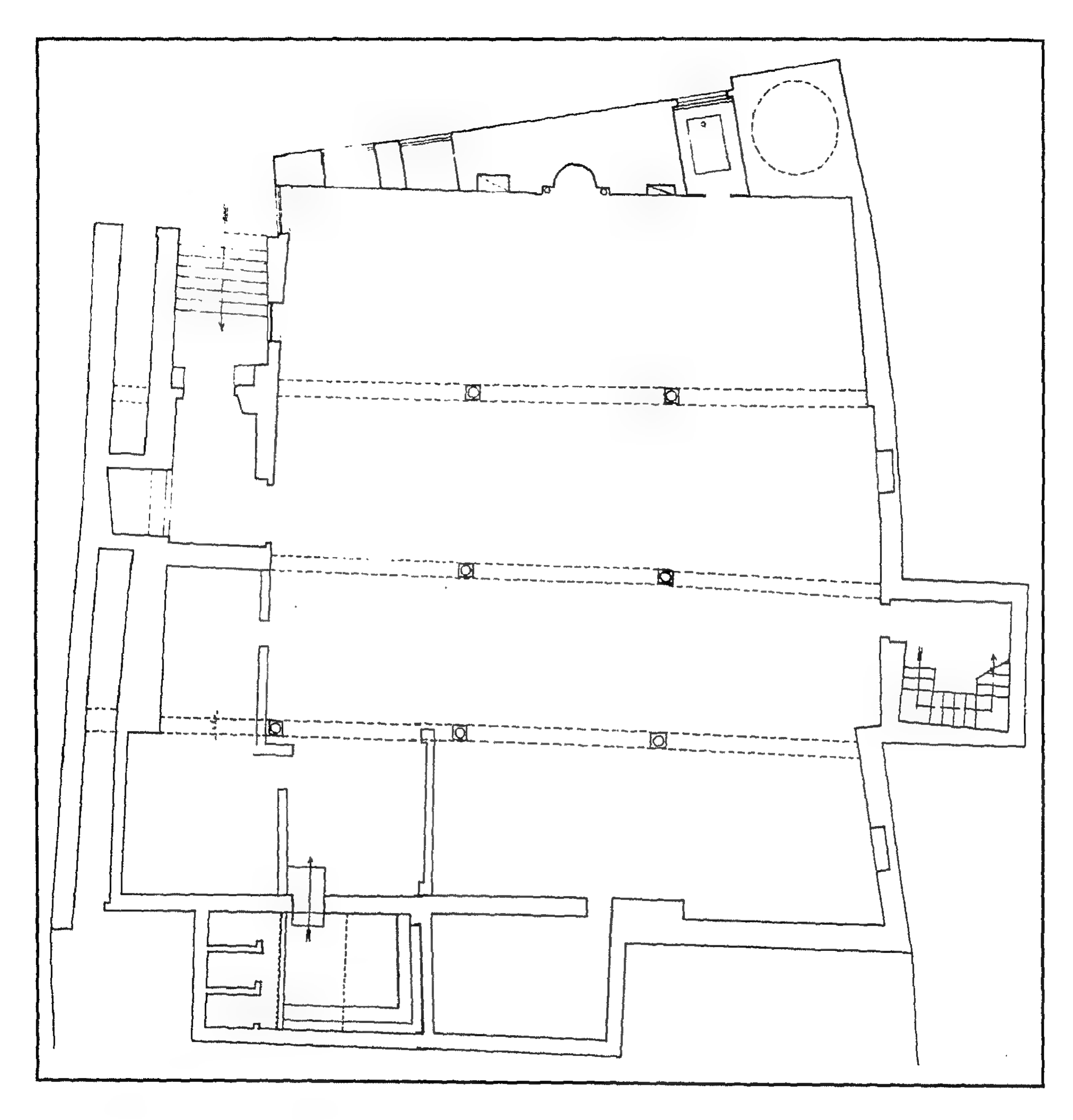
مسجد (شرف الدين) الكردي(من أعمال عبد الرحمن كتخدا) - المئذنة



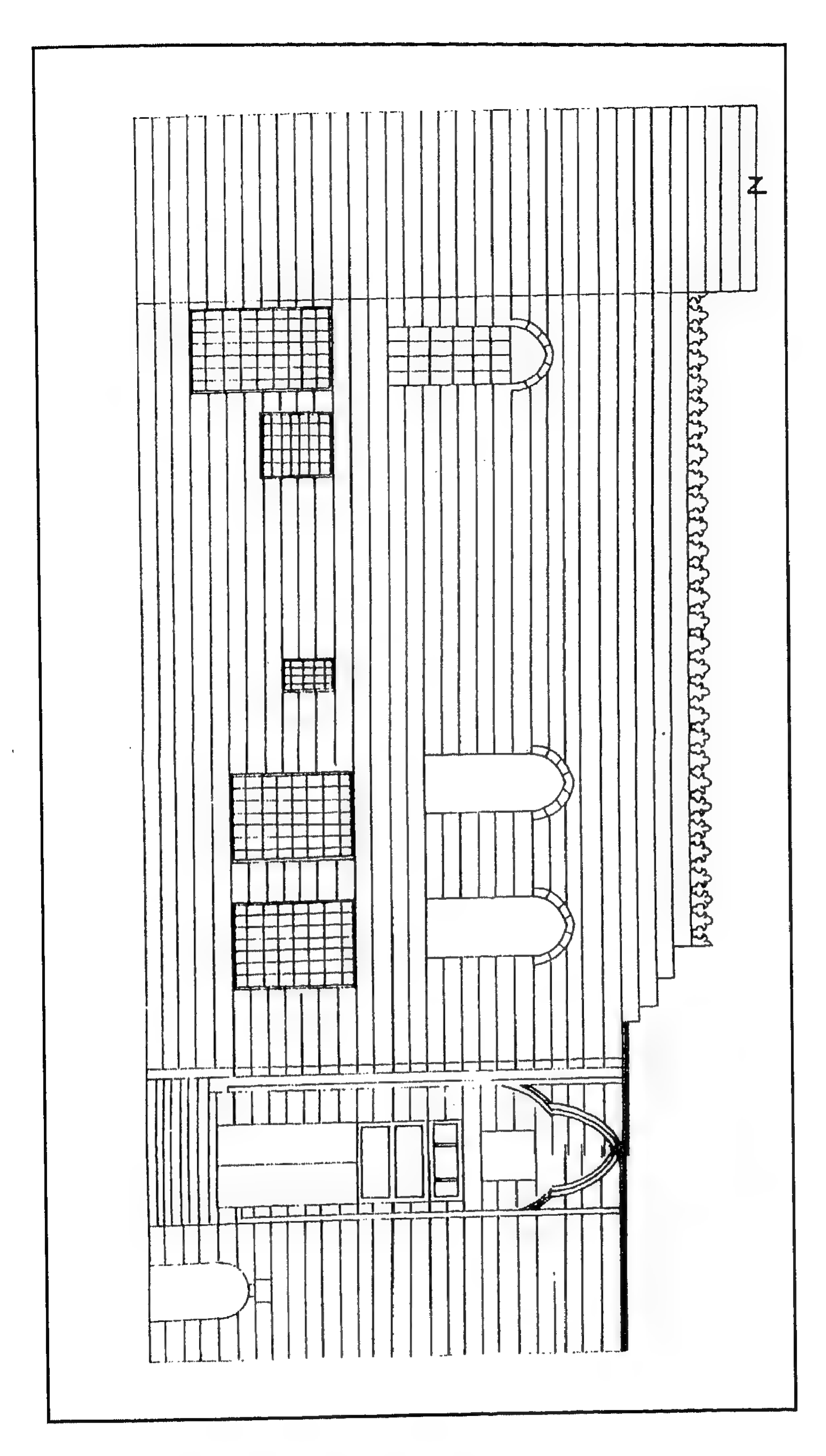
مسجد (شرف الدين) الكردي (من أعمال عبد الرحمن كتخدا) - إيوان القبلة



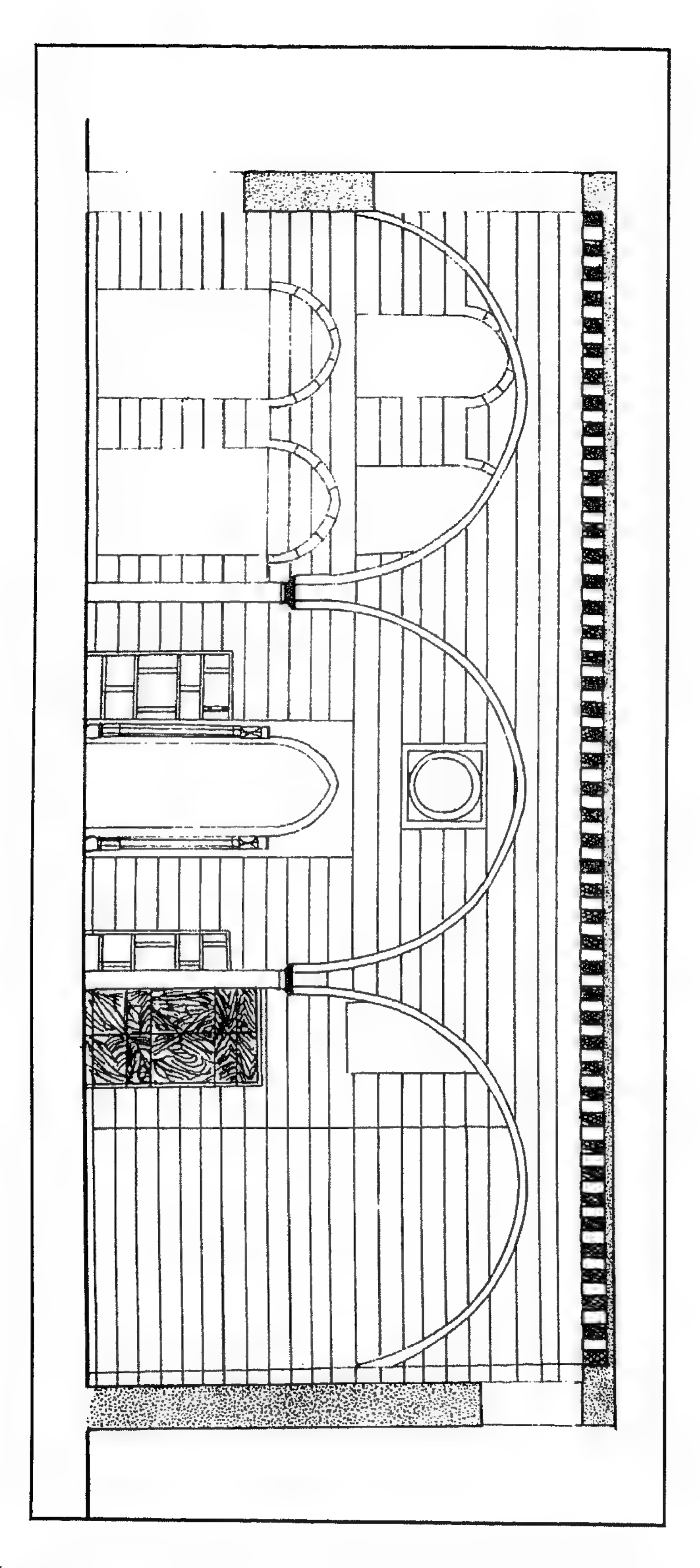
مسجد (شرف الدين) الكردي (من أعمال عبد الرحمن كتخدا) - خريطة موقع



مسجد (شرف الدين) الكردي (من أعمال عبد الرحمن كتخدا) - مسقط أفقي



مسجد (شرف الدين) الكردي (من أعمال عبد الرحمن كتخدا) - واجهة



مسجد (شرف الدين) الكردي (من أعمال عبد الرحمن كتخدا) - قطاع رأسي

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (٩٤١)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها غرة رجب سنة (١١٥٩هـ) باسم الأمير عبد الرحمن كتخدا، وتحتوي على وصف للمسجد بعد العمارة التي أجراها فيه، كما تحتوي على بعض الأوقاف التي أوقفها عليه.

٢- زكي (عبد الرحمن – دكتور)

القاهرة – تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٦ .

٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ١٨ عن سنة (١٩٠١) ت ٢٩٢ ص ١١٢ .
- كراسة ٢٦ عن سنة (١٩٠٩) ت ٤٠٢ ص ٧٤ .

٤- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ ٥ ص ص ٩٣ – ٩٤ .

٥- المرادي (محمد بن خليل)

سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (بيروت بدون) جـ ٣ ص ٢٧٤ .

٦- المقريزي (تقي الدين أحمد بن علي)

الخطط (طبعة الشعب) جـ ٣ ص ٣٩٧ .

١٢١- مسجد (الأمير) عثمان كتخدا (القازدوغلي - جامع الكخيا)

بميــدان الأوبــــرا

(١١٤٧ هـــ / ١٧٣٤ م)

١- بيـــانـــات الأثـــر

١- اسم الأثـــر : مسجد الأمير عثمان كتخدا (القازدوغلي – جامع الكخيا)

٢- موقعـــــه : ناصية شارعي قصر النيل والجمهورية بميدان الأوبرا

٣- تاريخـــــه : (١١٤٧هـ / ١٧٣٤م)

٤- رقم تسجيله: ٢٦٤ – أثـــر

٢- نبذة عن منشئه

منشئ هذا المسجد هو الأمير عثمان كتخدا القازدوغلي تابع حسن جاويش القازدوغلي ووالد الأمير عبد الرحمن كتخدا، تنقل في مناصب الوجاقات على عهد سيده وبعده إلى أن تقلد وظيفة الكتخدائية وصار من أرباب الحل والعقد وأصحاب المشورة ، ولما وقع الفصل سنة (١١٤٨هـ / ١٧٣٥م) ومات الكثير من أعيان مصر غنم عثمان كتخدا أموالاً كثيرة من خلال المصالحات والتركات، وقد ساعدته هذه الأموال الوفيرة على القيام بالعديد من أعمال البر والخير، ومنها قيامه ببناء زاوية العميان الملحقة بالجامع الأزهر ورصد عليها الأحباس اللازمة لها، إضافة إلى المسجد الذي بين أيدينا والذي تثبت وثائقه أنه كانت له أوقاف واسعة تم إيقافها بمعرفة المنشئ وحرمه للوفاء باحتياجاته الترميمية والوظيفية .

وكان هذا الأمير – على ما قيل – عظيم النفوذ وافر الحرمة والمهابة مسموع الرأي والكلمة إلى أن قتل سنة (١١٤٩هـ / ١٧٣٦م) مع من قتل في بيت محمد بك الدفتردار رغم أنه لم يكن مقصوداً لذاته بالقتل، ومن مآثره طبقاً لما ورد في وثيقته المؤرخة بسنة (١١٤٩هـ / ١٧٣٦م) أنه لما أراد بناء المسجد والسبيل والمكتب والحمام ، اشترى أملاكاً كثيرة تبلغ خمسة وعشرين موضعاً من الرباع والبيوت والحوانيت والخانات وغير ذلك في جهات متفرقة مثل الأزبكية وخط الساحة والموسكي وسويقة الصاحب وخط الوزيرية وخط بين القصرين وباب البحر وباب النصر والحبانية وخط الأزهر وغير ذلك .

وشهد افتتاح هذا المسجد كثير من الخلائق لأن المنطقة التي أنشئ فيها كانت في حاجة إليه حتى قيل أن كثيراً من الكبراء لم يجدوا لهم في هذا اليوم مكاناً ، ثم قام المنشئ بعد افتتاحه بتوزيع الصدقات والنعم على خطيبه حسن أفندي ابن البواب وعلى مدرسه الشيخ عمر الطحلاوي وغيرهما، واشترط في كتاب وقفه أن يكون الإمام شافعياً، ثم رتب فيه درساً للحنفية يحضره سبعة طلاب، ودرساً للشافعية يحضره ثلاثة طلاب، ودرساً للحديث يحضره ستة طلاب ، ومناد للصلاة في الأسواق .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المسجد من ثلاث واجهات حجرية أولاها رئيسية في الناحية الشمالية الشرقية بها مدخل رئيسي بارز معلق – يصعد إليه بعدة درجات حجرية – عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد ثلاثي بسيط يحيط به جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية عند قمته، تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين مصفحين برقائق نحاسية، يعلوهما عتب جرانيتي يليه نفيس مغشي ببلاطات قاشانية فوقه عقد عاتق من صنجات حجرية مزررة يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية ، يلي ذلك نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبعات المعدنية على جانبيها عمودان رخاميان مثمنان، ويتوج هذه الواجهة صف من الشرافات الحجرية المعمولة على هيئة الورقة النباتية الخماسية.

وثانية هذه الواجهات في الناحية الشمالية الغربية، وهي واجهة صماء ليس فيها من العناصر المعمارية أو الزخرفية شيئ، وثالثتها في الناحية الجنوبية الشرقية في جزئها العلوي دخلتان رأسيتان بكل منهما قندلية بسيطة ترتكز على ثلاثة أعمدة حجرية مندمجة، وبين هاتين الدخلتين منطقة مربعة يحيط بها جفت لاعب ذو ميمات دائرية تتوسطها دائرة يحيط بها جفت لاعب أيضاً، وفي الزاوية الشرقية من هذه الواجهة مدخل فرعي بسيط يفضي إلى الميضأة، وتنتهي هذه الواجهة من أعلا – كما في حالة الواجهة الرئيسية – بصف من الشرافات الحجرية المعمولة على هيئة الورقة النباتية الخماسية .

أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الشرقية – فهي عبارة عن صحن أوسط مكشوف على هيئة مربع ذو أرضية رخامية، كان به بئر سدت فوهته حالياً، في ضلعيه الجنوبي الغربي والشمالي الشرقي بابان متقابلان، وتحيط بهذا الصحن أربعة إيوانات أولها للقبلة في الناحية

الجنوبية الشرقية يشرف عليه بثلاثة عقود مدببة تعلوها كتابات إنشائية نصها " قد وافق الفراغ من إنشاء هذا المسجد المبارك غرة جمادى الأولى من شهور سنة ألف ومائة وسبعة وأربعين فنسأل الله الكريم من فضله العميم أن يتقبله من واقفه ويدخله الجنة دار النعيم" ، ويتكون هذا الإيوان من ثلاثة أروقة ذات أعمـــــدة رخاميـــة وجرانيتية، يتصدر جدار قبلته محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب يرتكز على عمودين رخاميين، زينت طاقيته بزخارف دالية، وزينت حنيته بأطباق نجمية وأشكال عقود زخرفية، وعلى جانبي هذا المحراب نافذتان علويتان معقودتان يغشي كلا منهما حجاب من الجص المعشق بالزجاج الملون أيضاً عليها كتابة نصها " الله – محمد – أبو بكر – عثمان " .

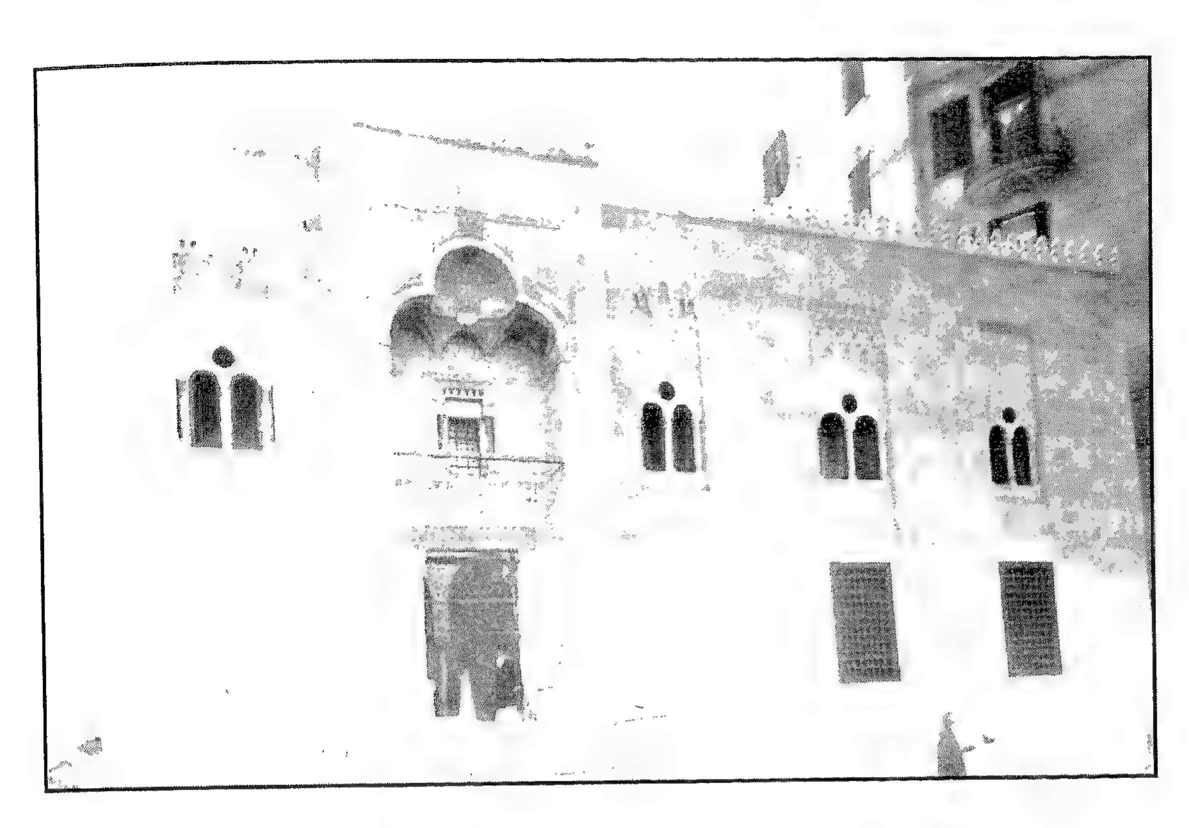
وعلى يمين هذا المحراب منبر خشبي يتكون من صدر وريشتين وجلسة خطيب تزين جانبيه وحدة المفروكة، وتزين درابزينه وحدات من خشب الخرط، وفي الجدار الشمالي الشرقي لهذا الإيوان فتحة باب ذات مصراعين خشبيين يعلوهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، فوقه إزار خشبي تزينه بقايا زخارف نباتية، تليه نافذتان معقودتان ذواتي حجابين من الجص المعشق بالزجاج الملون، وقد فرشت أرضية هذا الإيوان ببلاطات حجرية وغطي بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية وهندسية .

وثاني هذه الإيوانات في الناحية الشمالية الغربية يتكون من رواق واحد يطل على الصحن المشار إليه بثلاثة عقود مدببة، فرشت أرضيته ببلاطات حجرية، وغطي بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة، ويشتمل هذا الإيوان على دكة مبلغ خشبية ترتكز على عمودين رخاميين ذواتي تاجين كورنثيين يحيط بها درابزين من خشب الخرط، وفي ضلعه الشمالي الغربي نافذتان معقودتان ذواتي حجابين من الجص المعشق بالزجاج الملون .

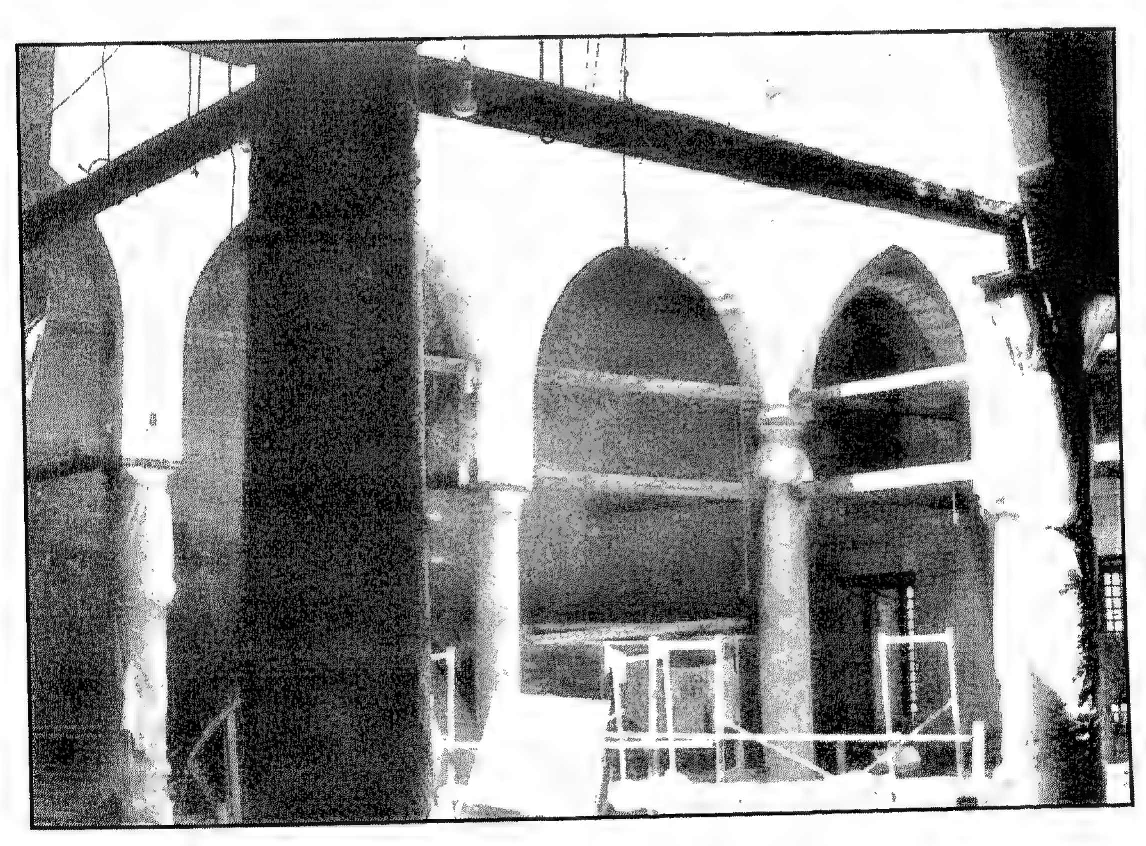
وثالثها في الناحية الشمالية الشرقية يتكون من رواق واحد يطل على الصحن بثلاثة عقود مدببة ترتكز على عمودين رخاميين ، فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطي بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة، في ضلعه الشمالي الشرقي فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يفضي إلى سلم حجري صاعد ينتهي إلى سطح المسجد، وفي ضلعه الجنوبي الشرقي نافذة علوية معقودة ذات حجاب من الجص المعشق بالزجاج الملون .

ورابعها في الناحية الجنوبية الغربية يتكون هو الآخر من رواق واحد يطل على الصحن بثلاثة عقود مدببة ترتكز على عمودين رخاميين، فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطي بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة، في ضلعه الجنوبي الغربي شباكان مستطيلان ذواتي حجابين من المصبعات المعدنية فوق كل منهما نافذة ذات عتب حجري مزرر، وفي ضلعه الجنوبي الغربي ثلاث نوافذ علوية معقودة ذات أحجبة من الجص المعشق بالزجاج الملون .

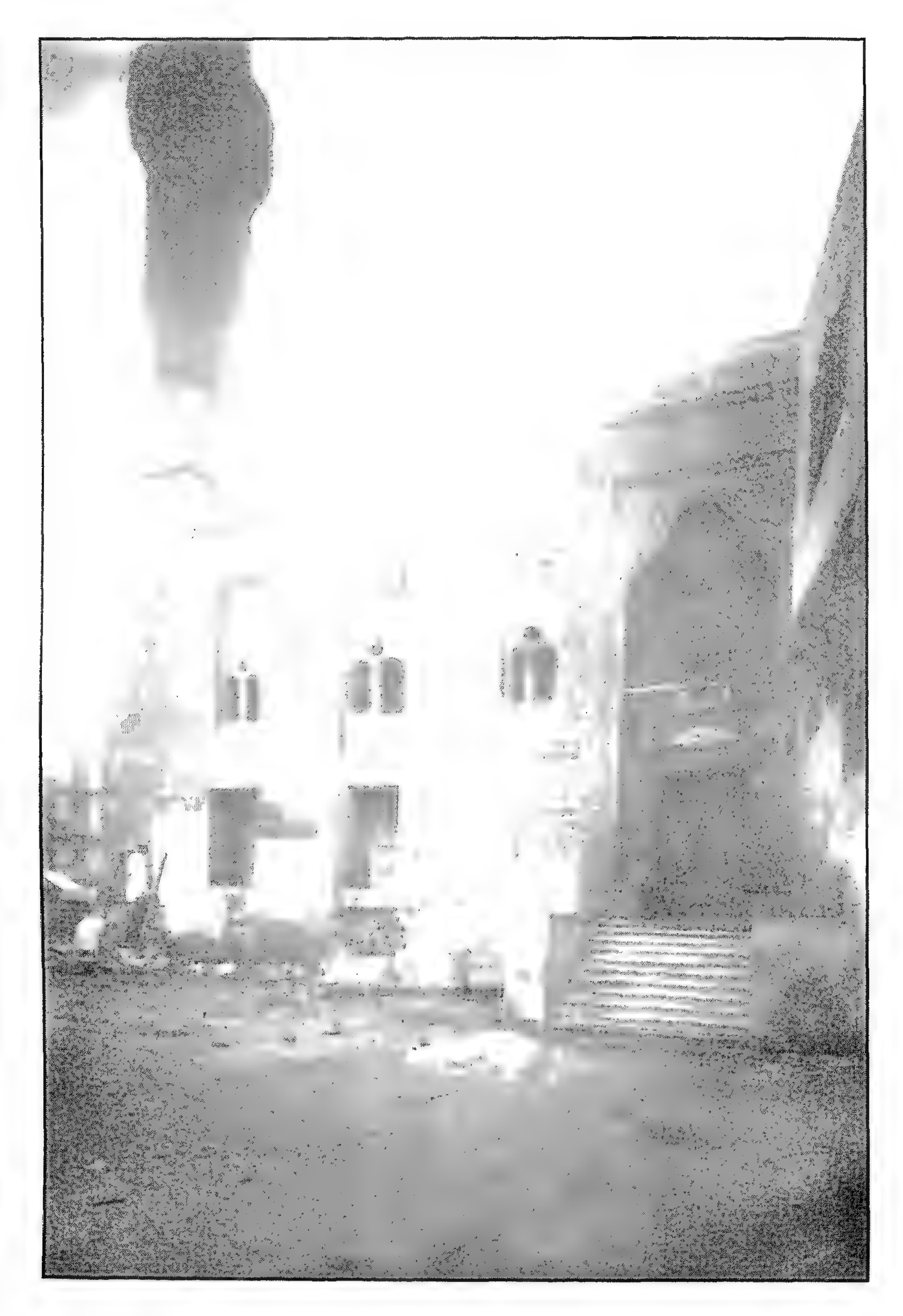
وفي الزاوية الجنوبية من الواجهة الجنوبية الشرقية مئذنة حجرية عبارة عن قاعدة مربعة مشطوفة الأركان العلوية، تبرز عن سمت الواجهة قليلاً، يعلوها بدن أسطواني تتوسطه شرفة حجرية محمولة على ثلاثة صفوف من المقرنصات ، وتنتهي المئذنة بقمة مخروطية عثمانية الطراز على هيئة قلم الرصاص المطرور يتوجها هلال من المعدن .



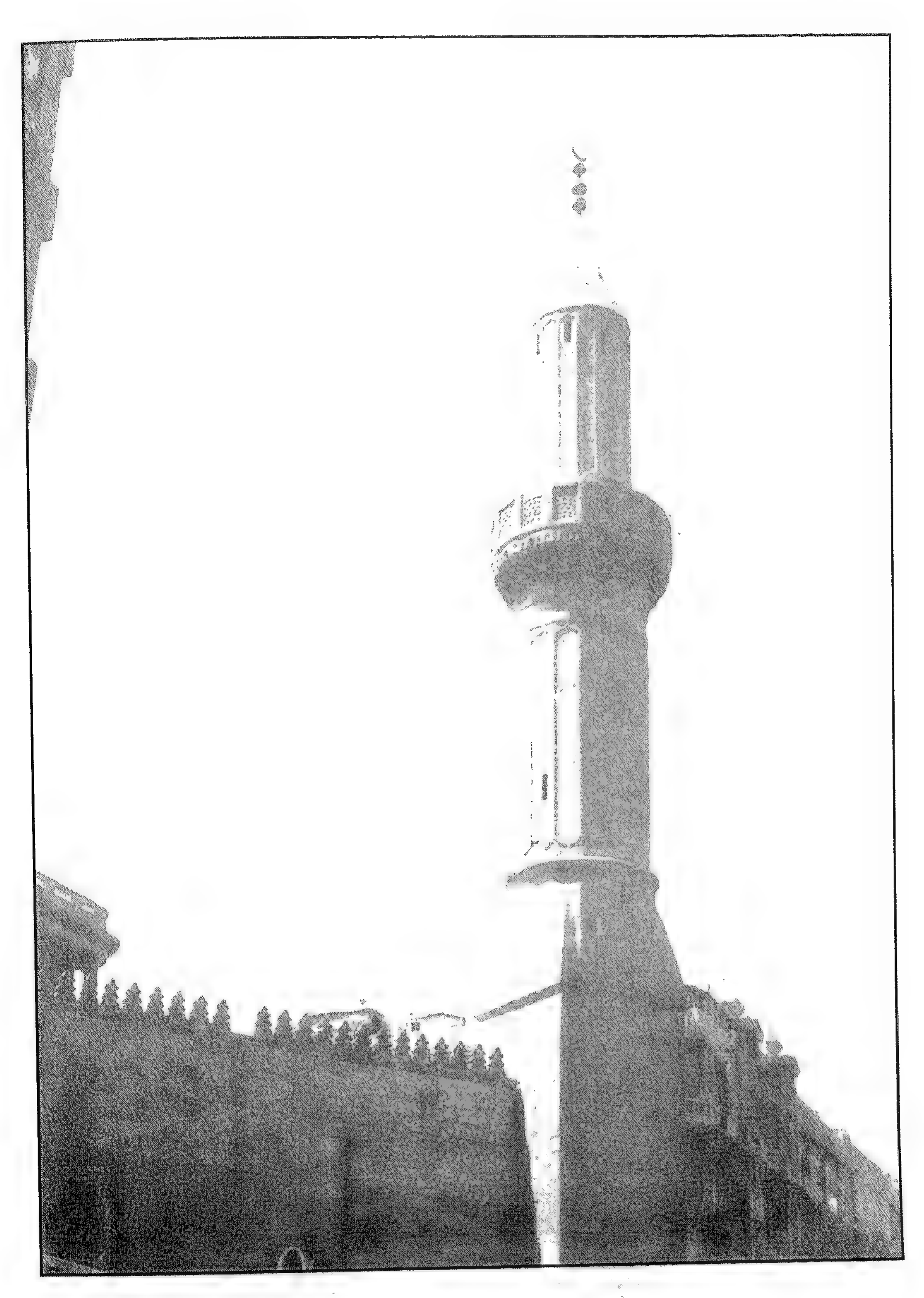
مسجد (الأمير) عثمان كتخدا (القازدوغلي - جامع الكخيا) - منظر من الخارج



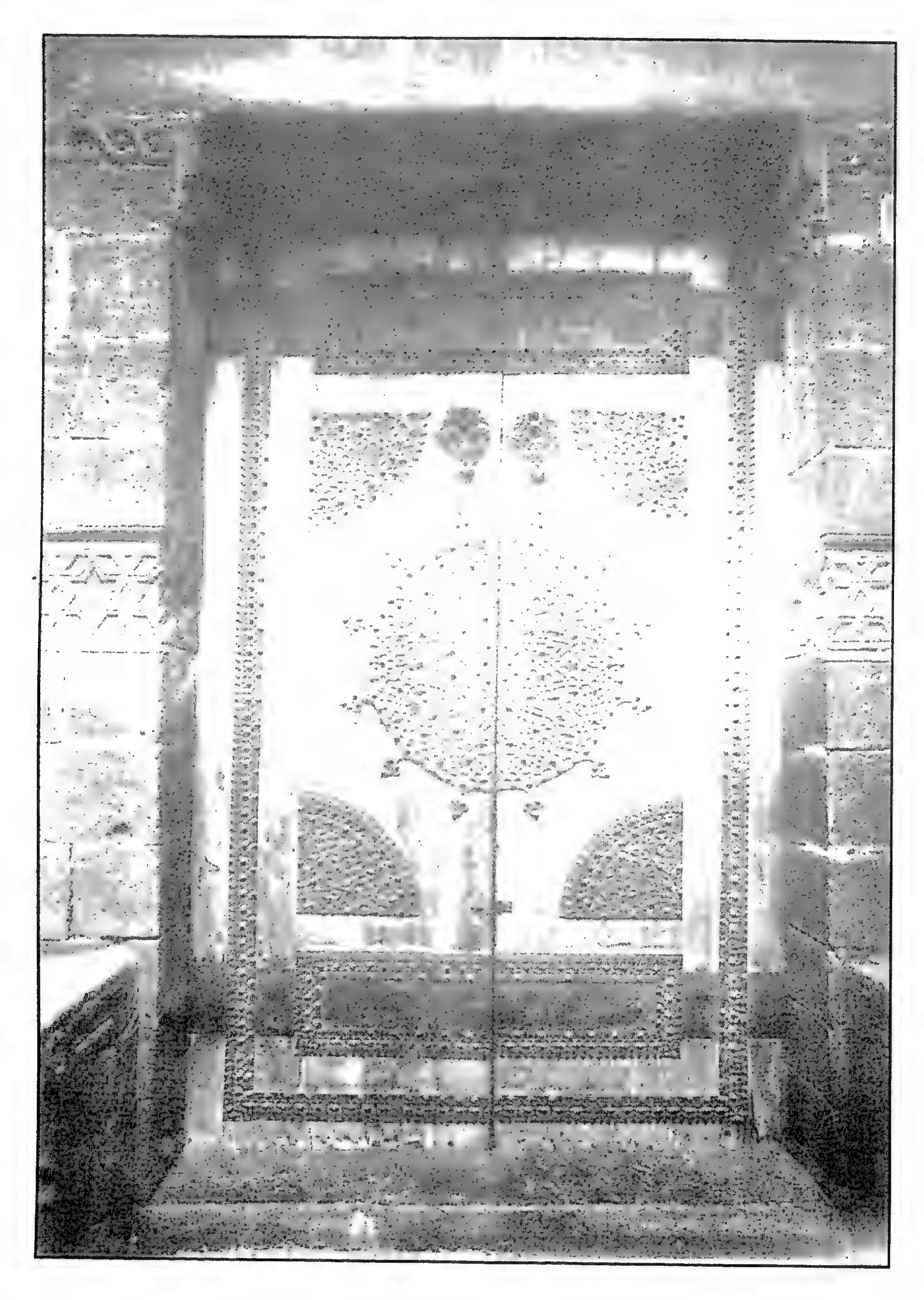
مسجد (الأمير) عثمان كتخدا (القازدوغلي - جامع الكخيا) - منظر من الداخل



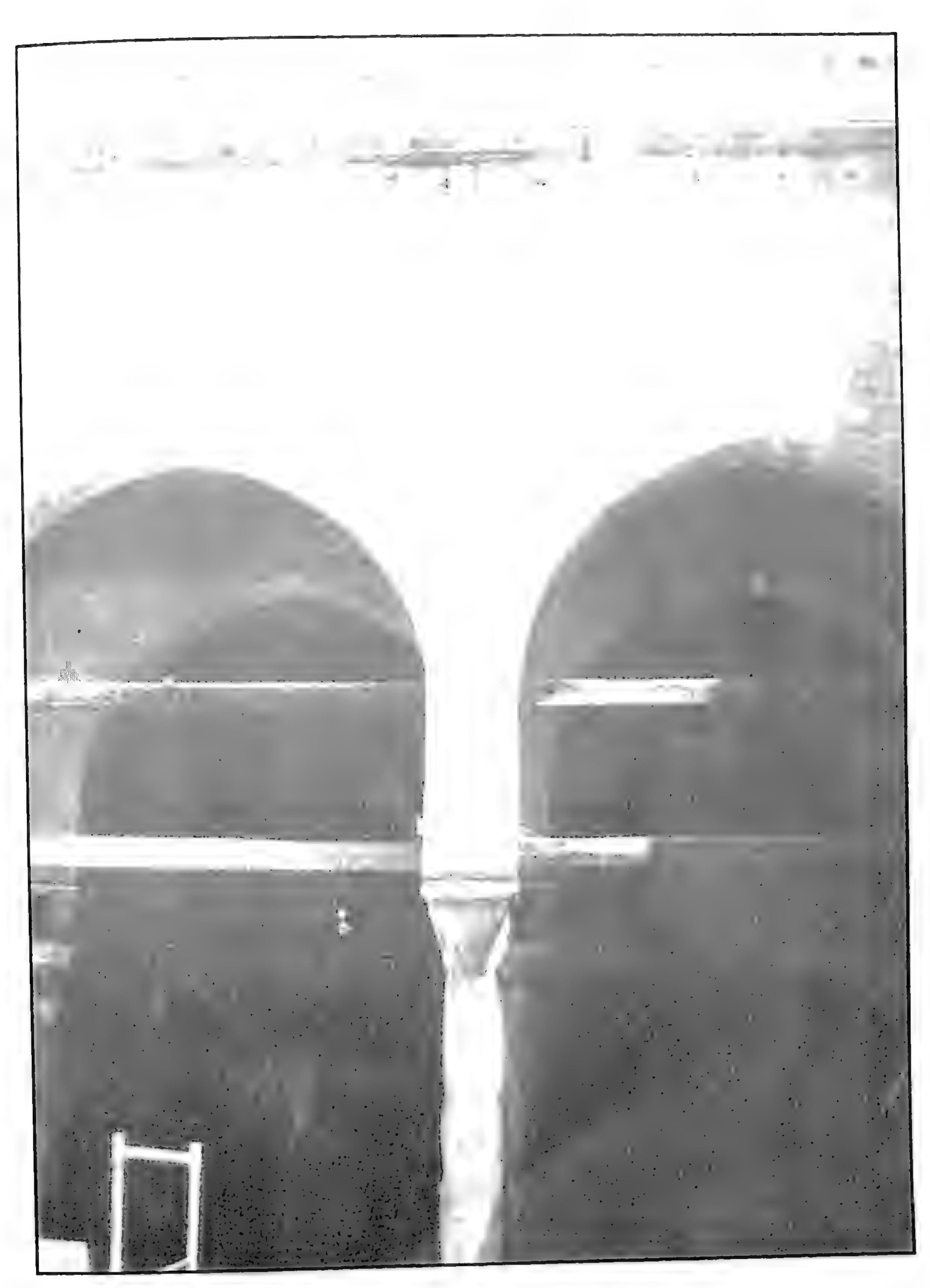
مسجد (الأمير) عثمان كتخدا (القازدوغلي - جامع الكخيا) - الواجهة الرئيسية والمئذنة



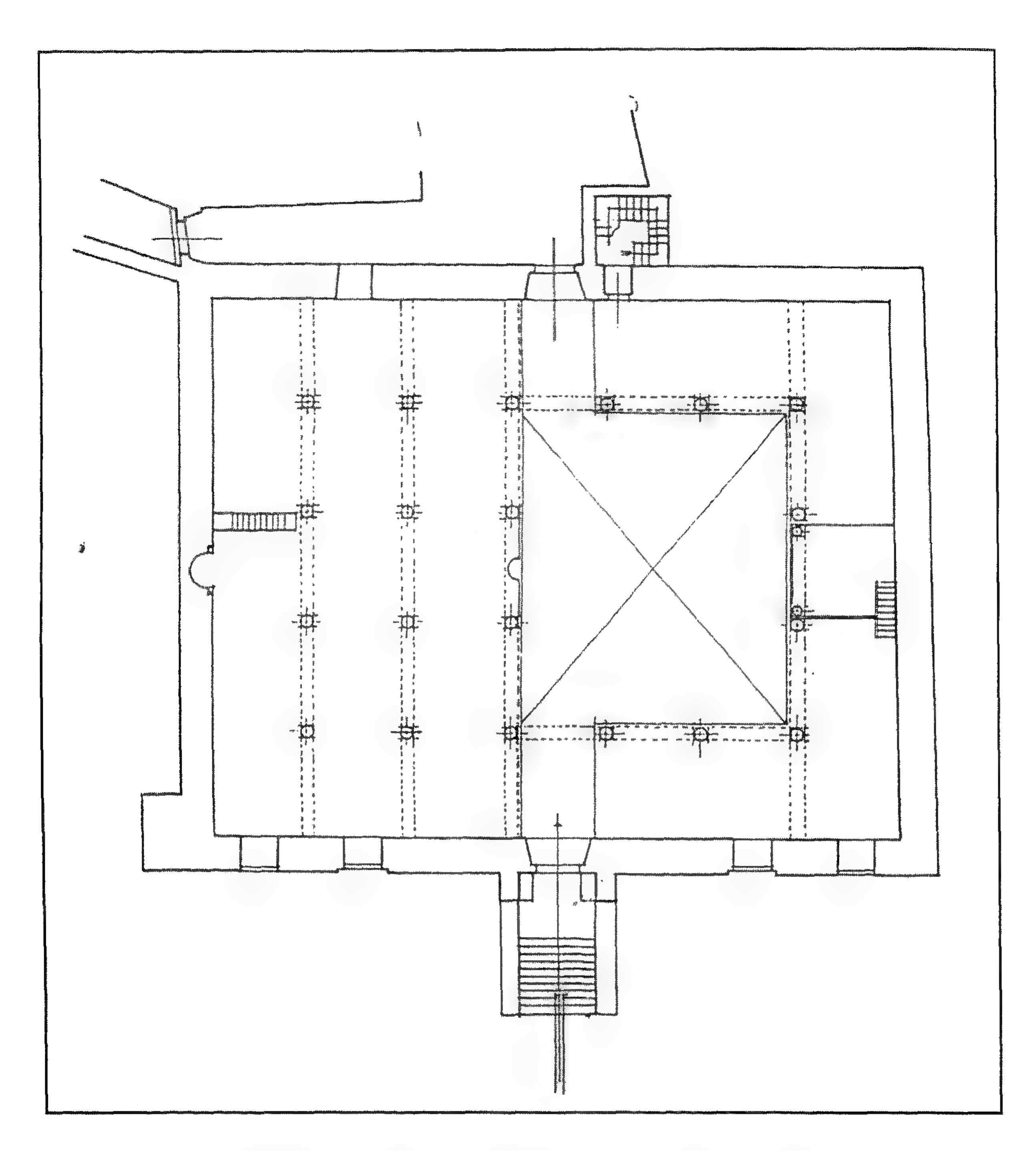
مسجد (الأمير) عثمان كتخدا (القازدوغلي - جامع الكخيا) - المئذنة



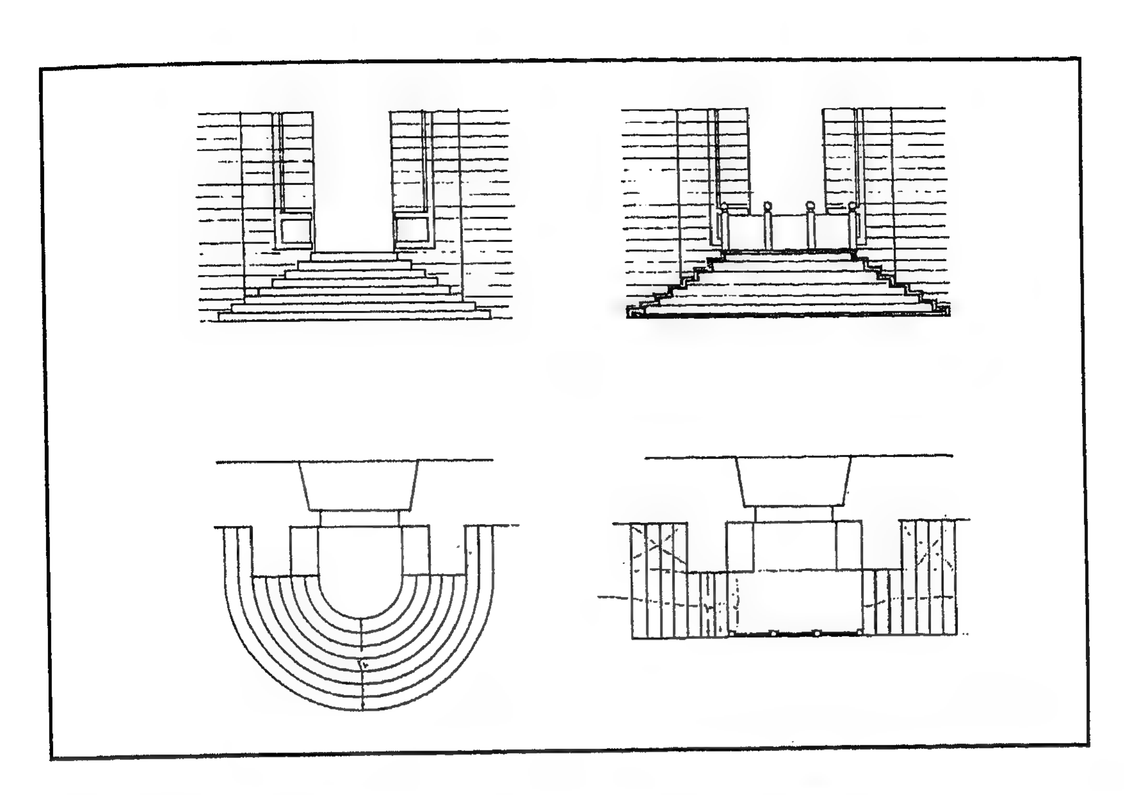
مسجد (الأمير) عثمان كتخدا (القازدوغلي - جامع الكخيا) - الباب الرئيسي



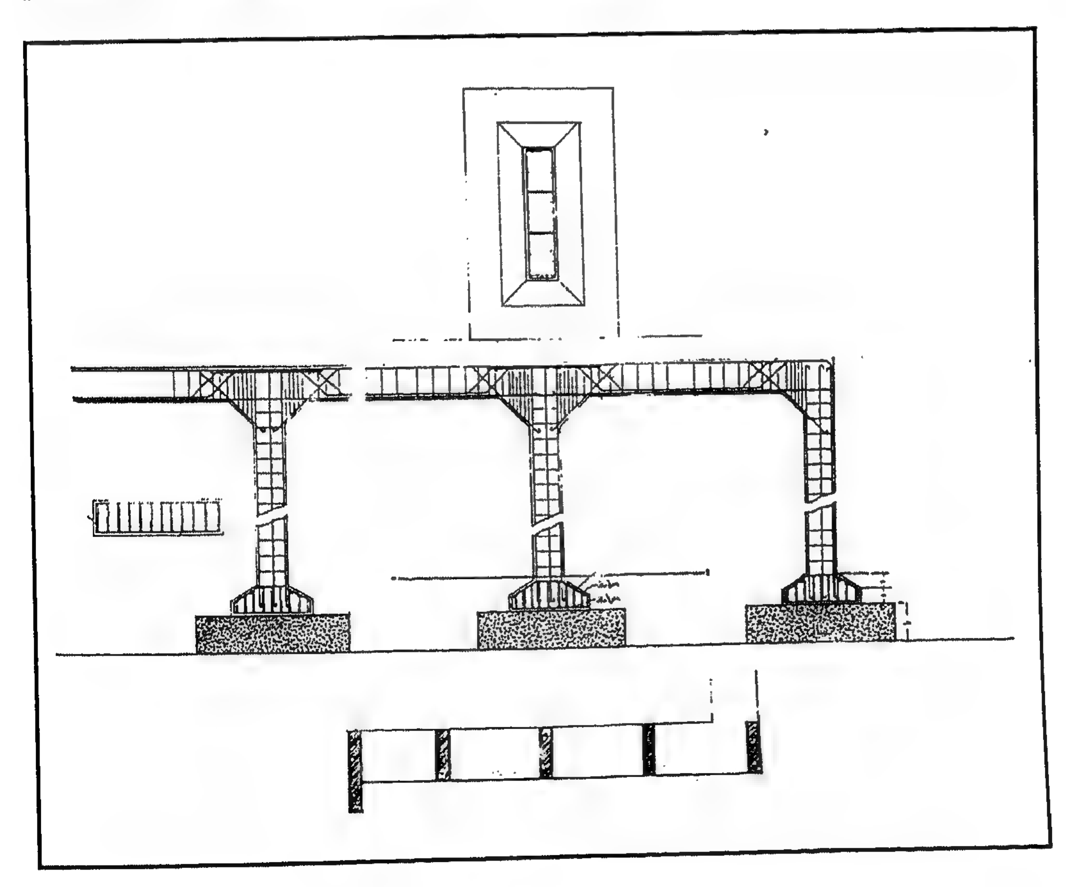
مسجد (الأمير) عثمان كتخدا (القازدوغلي - جامع الكخيا) - نص إنشائي داخلي



مسجد (الأمير) عثمان كتخدا (القازدوغلي - جامع الكخيا) - مسقط أفقي



مسجد (الأمير) عثمان كتخدا (القازدوغلي - جامع الكخيا) - مشروع عمل السلم العمومي



مسجد (الأمير) عثمان كتخدا (القازدوغلي - جامع الكخيا) - رسم الأساسات

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (٢٢١٥)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٠ محرم سنة (١١٤٨هـ) ، ٢٥ ربيع آخر سنة (١١٤٩هـ) باسم الأمير عثمان كتخدا القازدوغلي وحرمه، وهي عبارة عن كتاب إيقاف وضم وإلحاق صادر من الديوان العالي بمصر موقف به مسجدين ومنشآت وأماكن أخرى وأطيان زراعية وبه وصف معماري دقيق للمسجد .

٢- حجة وقف رقم (٢٦٤٦)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ٩ صفر سنة (١٣٣٤هـ) باسم ناظر الوقف، وتختص بشراء قطعة أرض بحارة الفوالة بعابدين لجهة وقف عثمان كتخدا القازدوغلي .

٣- حجة وقف رقم (٢٧٦٦)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ٤ صفر سنة (١٣٣٦هـ) باسم ناظر الوقف، وتختص بشراء البناء المقام على قطعة الأرض الكائنة بحارة المنشية بعابدين لجهة وقف عثمان كتخدا القازدوغلي وحرمه الست آمنة .

٤- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

مساجد القاهرة المباركة ومشاهدها (القاهرة ١٩٦٩) ص ٣٤ .

٥- سالم (السيد محمود عبد العزيز - دكتور)

المآذن المصرية (طبعة بولاق ١٩٥٩) ص ٣٣ .

٦- سامح (كمال الدين - دكتور)

العمارة الإسلامية في مصر (طبعة جامعة القاهرة ١٩٧٠) ص ٧٩ .

٧- عبد الجواد (توفيق أحمد - دكتور)

تاريخ العمارة والفنون الإسلامية (طبعة دار الكتب ١٩٧٠) ص ص ١٥١ - ١٥٢ .

٨- عبد الوهاب (حسن)

تاريخ المساجد الأثرية (طبعة دار الكتب ١٩٤٦) جـ ١ ص ص ٣٢٣ - ٣٢٦ .

٩- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٦ عن سنة (١٨٨٩) م ٣٩ ص ٤١ .

- كراسة ٢٧ عن سنة (١٩١٠) ت ٤٢٤ ص ١١٦ .

١٠- ماهر (سعاد - دكتورة)

مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٨٣)
جـ ٥ ص ص ٢٤٣ - ٢٤٦ .

١١- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ ١ ص ١١٤، جـ ٥ ص ٨٩،
(طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٦) جـ ٥ ص ص ٢٠٤ - ٢٠٨ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Briggs (M.S.) :
Muhammadan Architecture in Egypt an Palestine
(Oxford 1924) P. 142 .

2- Hautcoeur (L.) et Wiet (G) :
Le Mosquées du Caire (Paris 1932), Tome 1, P.P. 347 - 350.

١٢٢- مسجـد أحمـد بـك كوهيـة

بالصليبـة

(١١٥٣ هـ / ١٧٤٠ م)

١- بيـــانــات الأثـــر

١- اسم الأثـــر : مسجد أحمد بك كوهية

٢- موقعــــه : حارة سنجر المتفرعة من شارع الكربية بالصليبة

٣- تاريخـــــه : (١١٥٣هـ / ١٧٤٠م)

٤- رقم تسجيله: ٥٢١ - أثــر

٢- نبذة عن منشئه

لم نقف - مما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا المسجد، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أن منشئه هو أحمد بك كوهية، وكان ذلك في عهد الوالي العثماني سليمان باشا الشامي الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٥٢هـ / ١٧٣٩م) إلى سنة (١١٥٣هـ / ١٧٤٠م) أو الوالي علي باشا الحكيم الذي تولى الحكم من سنة (١١٥٣هـ / ١٧٤٠م) إلى سنـــــة (١١٥٤هـ / ١٧٤١م) .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المسجد من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الجنوبية بنيت عليها منازل حديثة أضاعت كل معالمها الأثرية، وله مدخلان أحدهما رئيسي بسيط عبارة عن فتحة باب ذات مصراعين خشبيين - تعرض الجزء الأسفل منهما للحريق - يعلوهما عتب حجري مستقيم يحيط به جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية من أعلاه ، يلي ذلك دخلة صغيرة ذات صدر مقرنص بمقرنصات حجرية من ثلاث حطات تتصدرها نافذة مستطيلة ذات عقد مدبب يحيط بها جفت لاعب، ويعلوها صف من الشرافات الحجرية المسننة، وعلى يمين هذا المدخل الرئيسي مدخل فرعي عبارة عن فتحة باب ذات مصراعين خشبيين خاليين من الزخارف يعلوهما عتب حجري مستقيم ، يليه بروز حجري مستطيل ينقسم إلى ثلاثة أقسام أكبرها أوسطها.

أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه – فهي عبارة عن دهليز مستطيل ينقسم إلى قسمين أحدهما أمامي غير مسقوف والآخر خلفي يغطيه سقف خشبي كانت تزينه زخارف نباتية وهندسية ملونة لم يبق منها إلا ما يدل عليها، وفيما يلي المدخل الفرعي عبارة عن دهليز مستطيل ثان يغطيه سقف خشبي حديث يفضي إلى ممر مستطيل يؤدي إلى ممر منكسر ينتهي إلى دورة مياه حديثة، على يساره ممر آخر يغطيه قبو متقاطع يوصل إلى صحن المسجد .

وهو صحن سماوي مستطيل تحيط به ثلاثة إيوانات وسدلتان إضافة إلى منازل حديثة في نواحيه الجنوبية والشمالية والغربية، وأول الإيوانات المحيطة بهذا الصحن – كما أسلفنا– للقبلة في الناحية الجنوبية الشرقية، وهو إيوان مستطيل يطل على الصحن المشار إليه بعقد واحد مدبب كبير يتصدر جدار قبلته محراب مجوف خال من الزخارف يأخذ شكلاً بنائياً مختلفاً عن أضلاع الإيوان عبارة عن زاوية تمثل الجهة الجنوبية الشرقية تغطيها طاقية نصف دائرية ترتكز على عمودين رخاميين تعلوها بعض البلاطات الخزفية وتزينها زخارف نباتية باللونين الأزرق والأخضر على أرضية بيضاء، وفي الجدار الغربي من هذا الإيوان دخلة رأسية ذات جدران آجرية يعلوها ملقف هوائي، وقد وسع هذا الإيوان من جداره الجنوبي بسدلة صغيرة، وغطي بسقف خشبي حديث أسفله بقايا إزار خشبي كانت عليه كتابات لم يبق منها إلا ما يدل عليها .

وثاني هذه الإيوانات في الناحية الجنوبية الغربية يفتح بعقد مدبب على إيوان ثان أصغر منه عبارة عن مستطيل في جداره الشرقي كتبية ذات واجهة خشبية ، تقابلها في الجدار الغربي غرفة يتوصل إليها عن طريق فتحة باب ذات عقد نصف دائري يغلق عليها مصراعان خشبيان ، وتنقسم هذه الغرفة إلى قسمين ذواتي سقفين من عروق خشبية مطبقة بالألواح أحدهما أعلا من الآخر، ويحيط بجدارن هذا الإيوان أسفل السقف المشار إليه إزار خشبي كانت عليه كتابات أثرية لم يعد لها وجود حالياً .

وثالث هذه الإيوانات في الناحية الشمالية الشرقية عبارة عن مستطيل أصغر من الإيوان الجنوبي الشرقي، يطل على الصحن بفتحة ذات عتب مستقيم تزينه زخارف نباتية على أرضية خشبية، وعلى جانبي هذا الإيوان – المغطى بسقف من العروق الخشبية – دخلتان رأسيتان ذواتي عقدين مدببين أسفل كل منهما كتبية ذات واجهة خشبية، وفي صدره دخلة رأسية يحيط بها إطار خشبي تزينه زخارف نباتية وكتابية، وفي ضلعه الغربي فتحة باب صغير تفضي إلى البئر، ويحيط بجدران هذا الإيوان إزار خشبي عليه بقايا كتابات تاريخية

ضاعت معظم معالمها، أما السدلتان فهما عبارة عن دخلتين مستطيلتين على جانبيهما أربع دخلات مختلفة بثلاث منها ثلاث كتبيات ذات واجهات خشبية فوق كل منها نافذة مستطيلة ذات عقد مدبب، وبالرابعة فتحة باب تفضي إلى الميضأة .

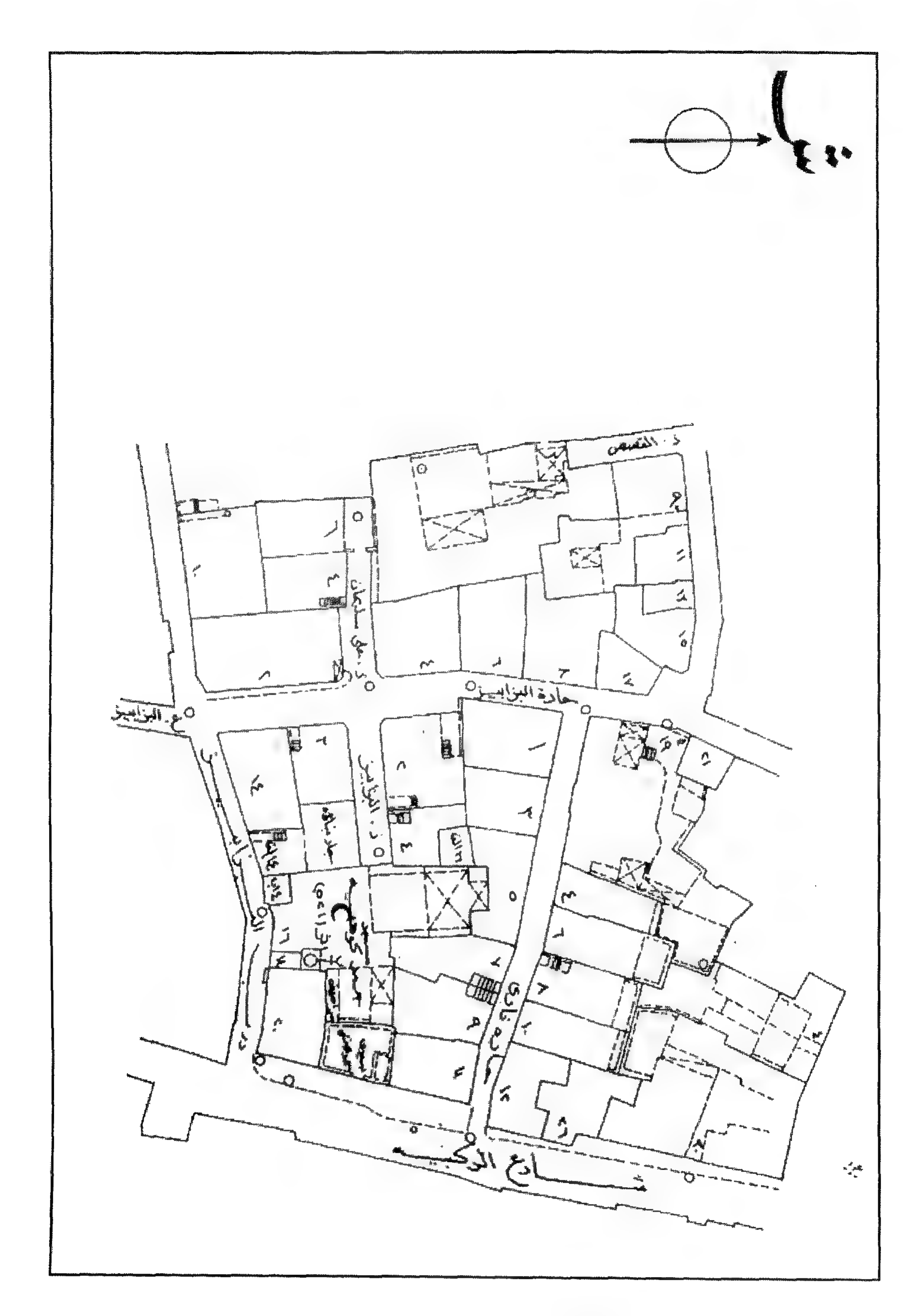
وفي الجهة الجنوبية الشرقية من هذا المسجد مئذنة حجرية تتكون من قاعدة مربعة مشطوفة الأركان العلوية، تعلوها دورتان مختلفتان أولاهما ذات بدن مثمن فتح المعمار في أربعة أضلاع منه أربع فتحات صغيرة للتهوية والإضاءة ، قابلها في الأضلاع الأربعة الأخرى بأربع مضاهيات، وثانيتها ذات بدن أسطواني خال من الزخارف تعلوه شرفة صغيرة ترتكز على صفين من المقرنصات الحجرية، وتنتهي المئذنة بقمة على شكل القلة .



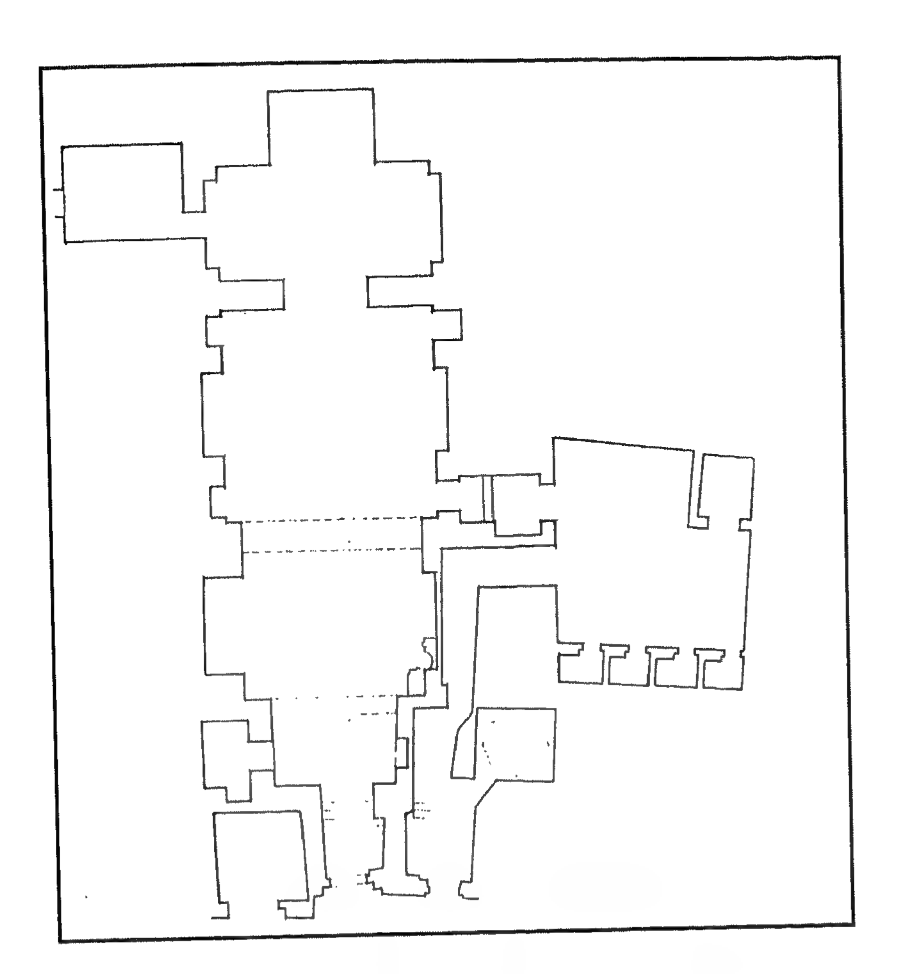
مسجد أحمد بك كوهية - منظر من الخارج



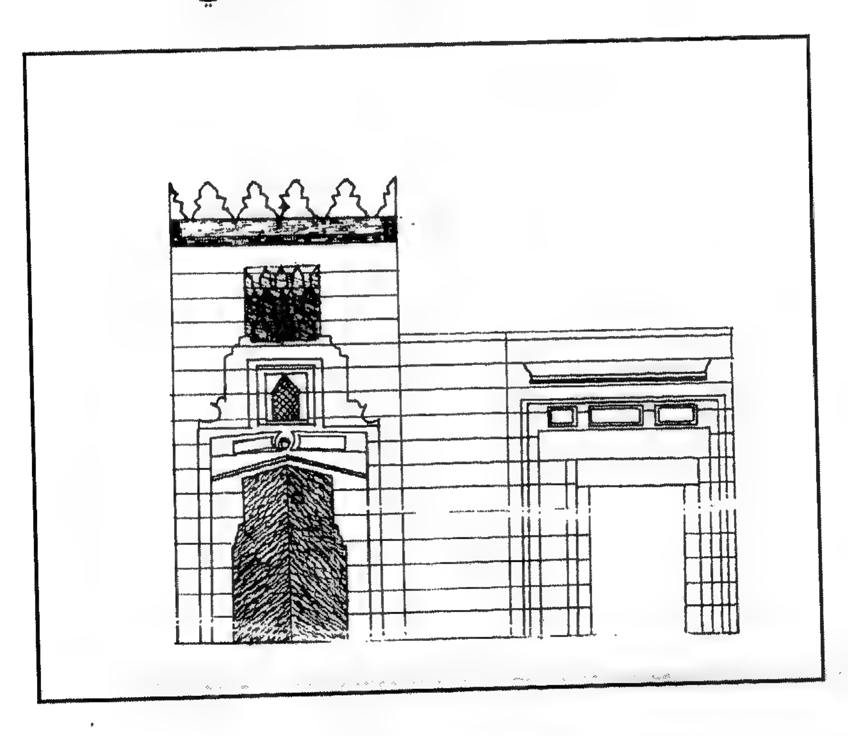
مسجد أحمد بك كوهية - المدخل الرئيسي



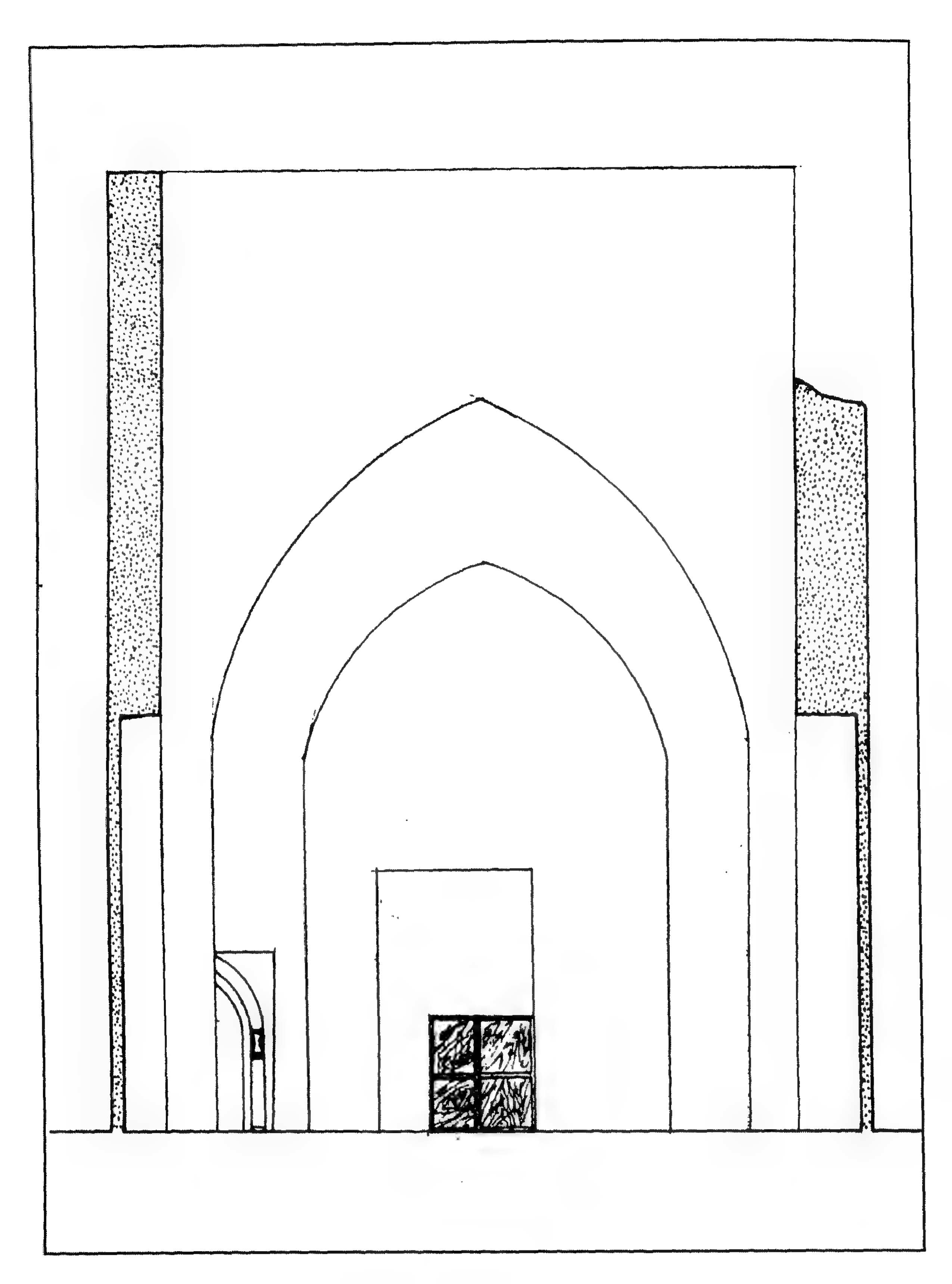
مسجد أحمد بك كوهية – خريطة موقع – قسم الخليفة – منطقة رقم ١٠٠



مسجد أحمد بك كوهية - مسقط أفقي



مسجد أحمد بك كوهية - واجهة



مسجد أحمد بك كوهية - قطاع

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

- مساجد القاهرة المباركة ومشاهدها (القاهرة ١٩٦٩) ص ٣ .
- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ٢٩١ .

٢- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٤ عن سنة (١٨٨٦) م ٢١ ص ٧، ت ٢٨ ص ٣٢ .
- كراسة ١٨ عن سنة (١٩٠١) ت ٢٩٢ ص ١١٣ .

٣- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ ١ ص ١١٤، جـ ٤ ص ١١٣،
(طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٢) جـ ٢ ص ٣٠٨، جـ ٤ ص ٢١٣ .

١٢٣- سبيل وكتاب الست صالحـة

بالسيدة زينب

(١١٥٤ هـ / ١٧٤١ م)

١- بيــانـــات الأثــر

١- اسم الأثــر : سبيل وكتاب الست صالحة

٢- موقعـــه : ناصية سكة الكردية وشارع بور سعيد قرب ميدان السيدة زينب

٣- تاريخــه : (١١٥٤هـ / ١٧٤١م)

٤- رقم تسجيله: ٣١٣ - أثــر

٢- نبذة عن منشئه

لم نعثر - فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئة هذا السبيل والكتاب الذي يعلوه، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أن منشئته هي الست صالحة، وكان ذلك على عهد الوالي العثماني علي باشا الحكيم الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٥٣هـ / ١٧٤٠م) إلى سنة (١١٥٤هـ / ١٧٤١م) أو الوالي يحيى باشا الذي تولى الحكم من سنة (١١٥٤هـ / ١٧٤١م) إلى سنة (١١٥٦هـ / ١٧٤٣م) .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل - المستقل غير الملحق بأبنية أخرى - من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الشمالية الغربية تطل على شارع درب الجماميز بها مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائني، تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات عتب حجري مستقيم تزينه زخارف نجمية يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية، على جانبيه إزار غائر عليه بقايا كتابات مندثرة، يلي ذلك - داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية - دخلة ذات طاقية إشعاعية أسفلها صدر مقرنص بمقرنصات مقعرة ذات دلايات، تتصدرها نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبعات المعدنية كان على جانبيها عمودان رخاميان (لم يعد لهما وجود حالياً) .

وإلى الشمال من هذا المدخل شباك للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية أسفله بائكة ذات عقود نصف دائرية لتسهيل استخدام كيزان ماء الشرب، تتقدمه ثلاثة كوابيل حجرية لحمل اللوح الرخامي المخصص لوضع الكيزان المشار إليها، ويعلو هذا الشباك عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس مغشى ببلاطات خزفية تزينها زخارف نباتية بالألوان الأزرق الداكن والأخضر الزرعي والأحمر القرمزي على أرضية زرقاء فاتحة، فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وعلى جانبي هذا الشباك مستيطلان زخرفيان تزينهما أشكال نجمية يحيط بها جفت لاعب ذو ميمات دائرية، وعلى جانبي عتبه المستقيم وعقده العاتق مستطيلان زخرفيان آخران تزينهما زخارف هندسية ذات أشكال نجمية، يلي ذلك لوحة رخامية ذات كتابات نسخية من ستة أسطر نصها :

سطر ١ – مآثر بين الأقدار قد نشبت

سطر ٢ – أمسى لها خازن الجنات معترفاً

سطر ٣ – تجر أثواب عز نحو صالحة

سطر ٤ – تروى عن المجد إحساناً لمن وصفا

سطر ٥ – قالت وقد عاينت للسعد أرخه

سطر ٦ – سبيل ماؤه للشاربين شفـــا ١١٥٤

وعلى يمين العقد العاتق المشار إليه نافذة مربعة ذات حجاب خارجي من خشب الخرط ، وتنتهي هذه الواجهة بعمود ناصية من الرخام الأبيض، وفي الطابق العلوي منها واجهة الكتاب الشمالية الغربية، وتتكون من بائكة ذات عقدين نصف دائريين يرتكزان على عمود رخامي في الوسط، أما الجزء السفلي من هذه البائكة فقد غشي بدرابزين خشبي على يمينه نافذة مستطيلة ذات حجاب من خشب الخرط، وكانت هذه الواجهة تنتهي برفرف خشبي لم يعد له وجود حالياً، وبين شباك التسبيل وكتلة المدخل في هذه الواجهة حجر مصامصة يشتمل على صنبورين للشرب عبارة عن جزء مرتد يتوسطه – داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية – مربع زخرفي مغشي ببلاطات خزفية يشبه البلاطات المشار إليها في النفيس، في داخله دائرة غائرة تزينها وريدة، وفي أسفله دخلة ذات عتب مستقيم تزينه زخارف نباتية من أشجار السرو وزخارف هندسية من الدوائر، يليه نفيس فوقه عقد عاتق، وفي أعلاه مستطيل كانت عليه بعض كتابات لم يعد لها وجود حالياً، تعلوه نافذة مربعة ذات حجاب من خشب الخرط يحيط بها جفت لاعب ذو ميمات دائرية .

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الشمالية الشرقية تتكون من طابقين، يمثل أسفلهما واجهة السبيل الفرعية وبها شباك للتسبيل يغشيه حجاب من المصبعات المعدنية تحته بائكة ذات عقود نصف دائرية لتسهيل حركة استخدام كيزان ماء الشرب، ويتقدم هذا الشباك ثلاثة كوابيل حجرية تحمل اللوح الرخامي المخصص لوضع الكيزان المشار إليها، ويعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية مزررة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات مزررة أيضاً تعلوه لوحة إنشائية ذات كتابات من ستة أسطر نصها :

سطر ١- منازل عز حفها السعد والعـــــلا

سطر ٢- لها من جنا رضوان مجدا تأمـــــلا

سطر ٣- لصالحة الحسناء سيدة النســـــا

سطر ٤- سلالة أمجاد تعالوا عن المـــــلا

سطر ٥- لقد أنشأت لله صهريج أرخـــو

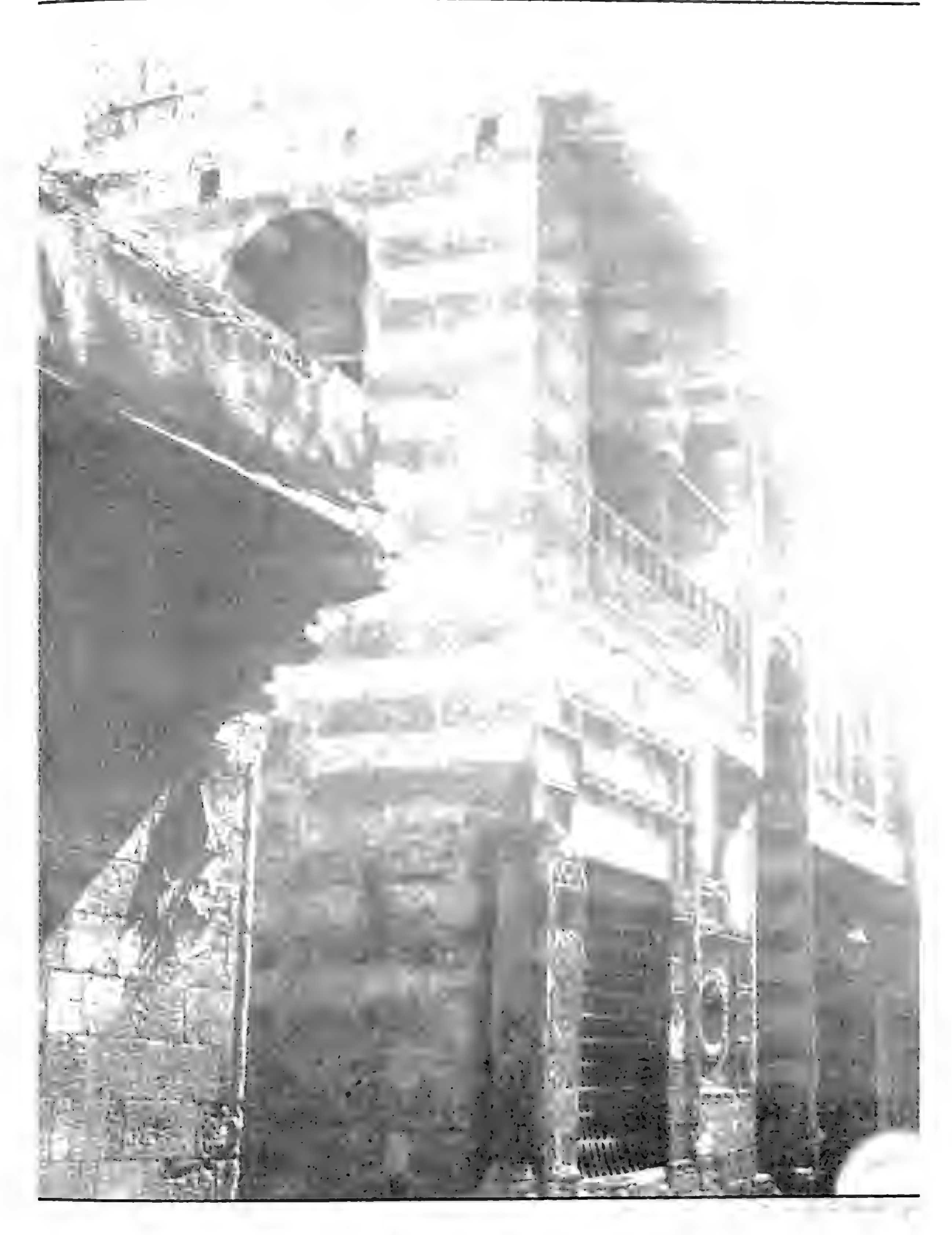
سطر ٦- به عود إقبال وخير مؤمـــلا ١١٥٤

وفي الطابق العلوي من هذه الواجهة - داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية - واجهة الكتاب الشمالية الشرقية، وهي عبارة عن بائكة ذات عقدين نصف دائريين يرتكزان على عمود رخامي في الوسط، أسفلهما درابزين خشبي، وأعلاهما رفرف خشبي أيضاً .

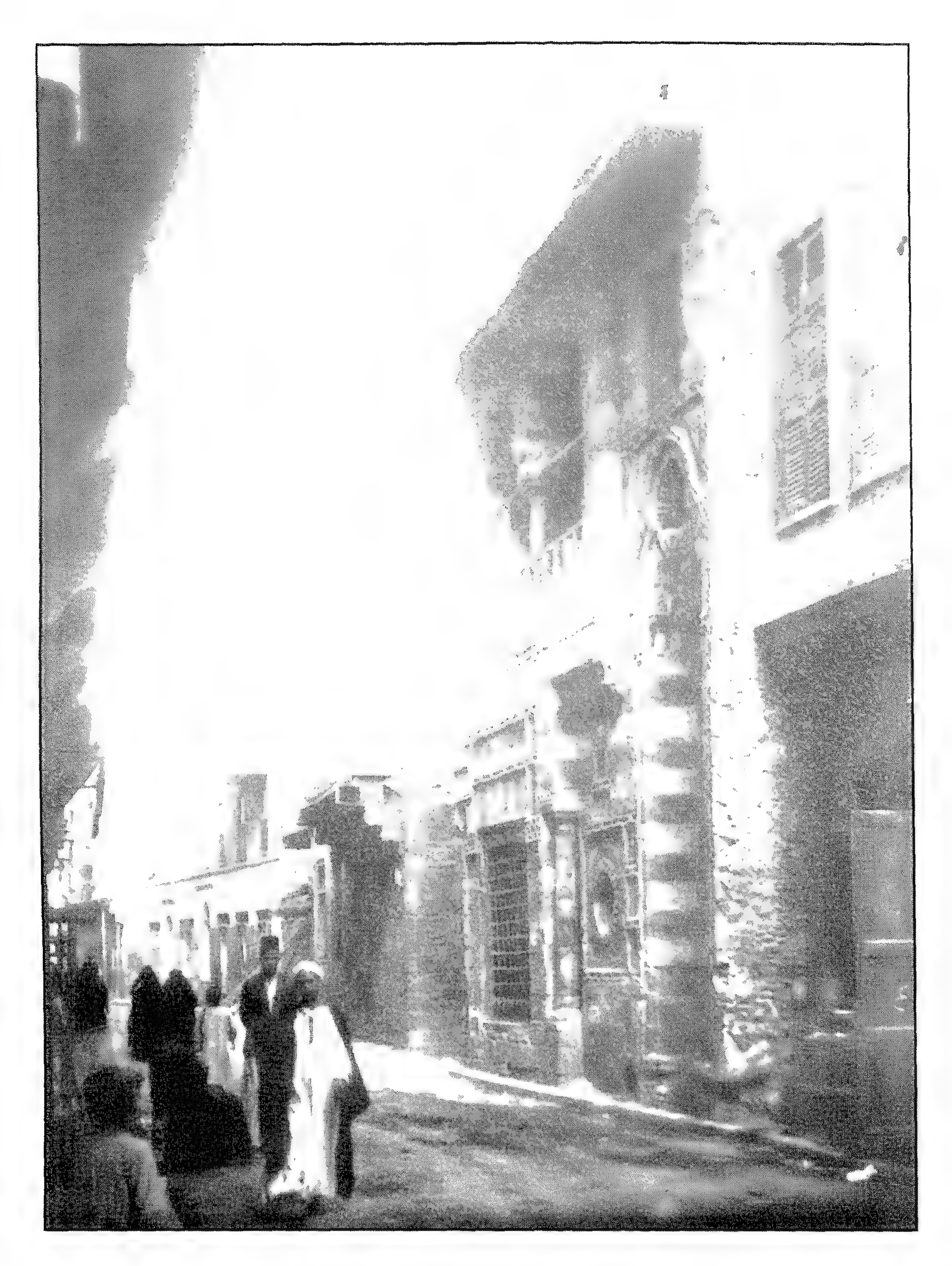
أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الغربية - فهي عبارة عن ممر مستطيل ينتهي بفتحة باب تفضي إلى حجرة السبيل يعلوها عتب حجري مستقيم تليه نافذة مستطيلة ذات حجاب من خشب الخرط ، وقد غطي هذا الممر بسقف خشبي مسطح ينقسم إلى قسمين قوام زخارفهما وحدة الطبق النجمي، إضافة إلى عناصر أخرى نباتية وهندسية كانت ملونة ومذهبة، وتتكون حجرة هذا السبيل من مستطيل في ضلعيه الشمالي الشرقي والشمالي الغربي دخلتان عميقتان ذواتي سقفين خشبيين مسطحين فوق كل منهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، أسفل كل منهما شباك تسبيل يشتمل على حوض مربع من الرخام الأخضر، وبين هذين الشباكين كتبية ذات واجهة خشبية، وفي ضلعه الشمالي الغربي دخلة رأسية تعلوها نافذة مربعة تفتح على الخارج، وفي ضلعه الجنوبي الشرقي دخلة شاذروان تعلوها طاقية خشبية مقرنصة يكتنفها عمودان رخاميان، على يسارها فتحة باب ذات مصراعين خشبيين تفضي إلى ممر مستطيل في نهايته بعض الملحقات، وفي الضلع الجنوبي الغربي لهذا الممر فتحة باب ثان تفضي إلى حجرة السبيل، على يمينها دولاب حائطي لحفظ متعلقات السبيل، وقد فرشت أرضية هذه الحجرة برخـــام ملـــون دقيـــق ،

وغطيت بسقف خشبي مسطح تزينه زخارف نباتية وهندسية ملونة ومذهبة.

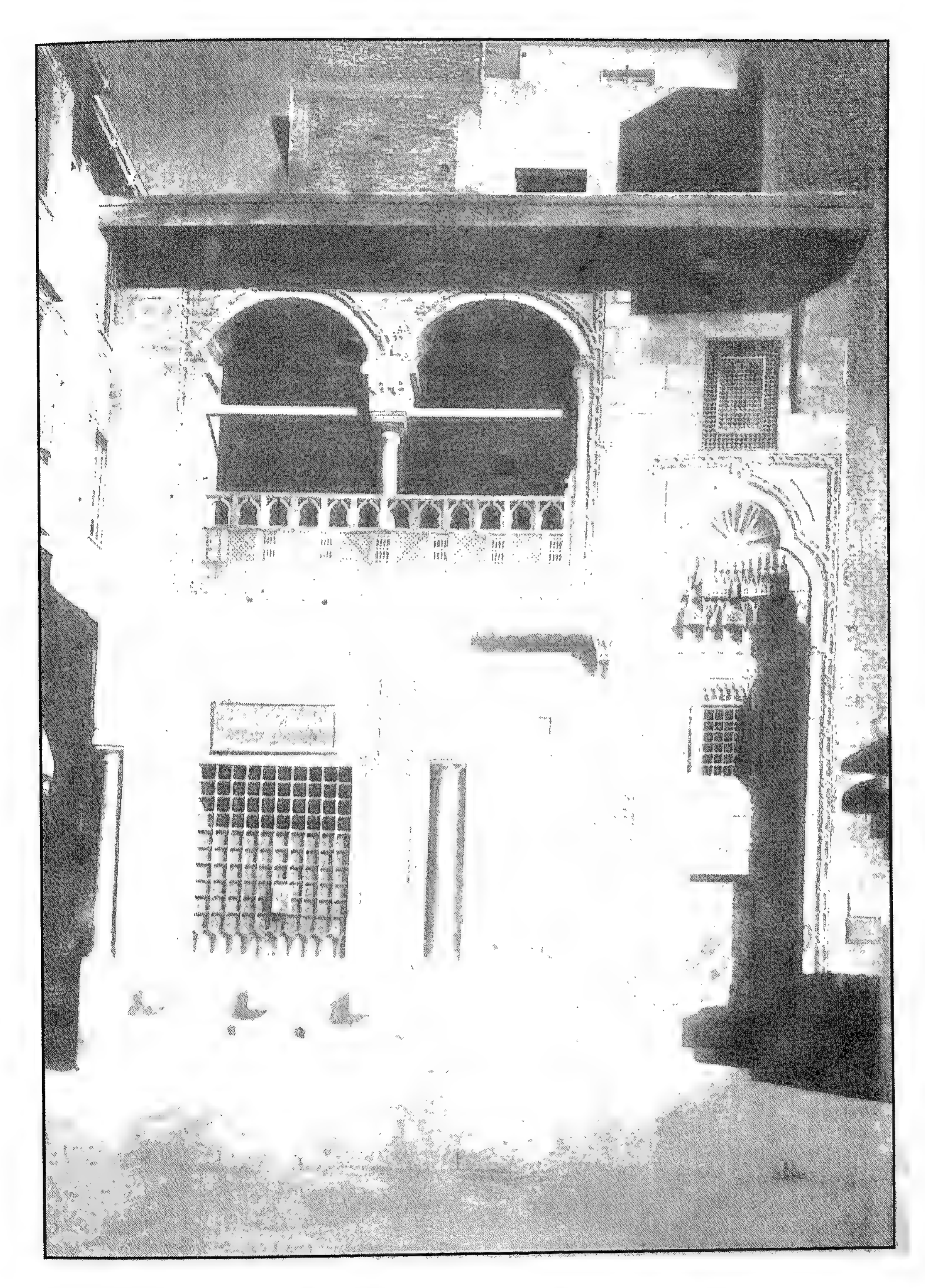
ومن الجدير بالذكر أن هذا السبيل هو ثاني سبيل عثماني باق بالقاهرة أنشأته أمرأة، وكان قد نقل إلى موقعه الحالي من مكانه الأصلي عند إعادة تخطيط الشارع، وهو أحد الأسبلة الرائعة المشيرة إلى الطراز المحلي وتنحصر ملاحقه التي يفضي إليها من فتحة باب في صدر دهليز المدخل في حجرة مستطيلة تفتح يسارا على حجرة ثانية مماثلة في ضلعها الشمالي الشرقي فتحة باب تفضي إلى دهليز مستطيل ينتهي يسارا بباب يفتح على حجرة السبيل، ومن أهم مميزاته حوضي التسبيل الكائنين بأرضيتي شباكيه والذين فقد أحدهما ولا زال الآخر باقياً في شباكه الشمالي، وقد فرشت أرضيته برخام ملون دقيق يتوسطه ثقب مستدير كان متصلاً بمجار من الرصاص تأتي بالماء من الحوض المثبت في أسفل الشاذروان وتسير تحت أرض حجرة السبيل إلى أن تصل إلى حوض السبيل .



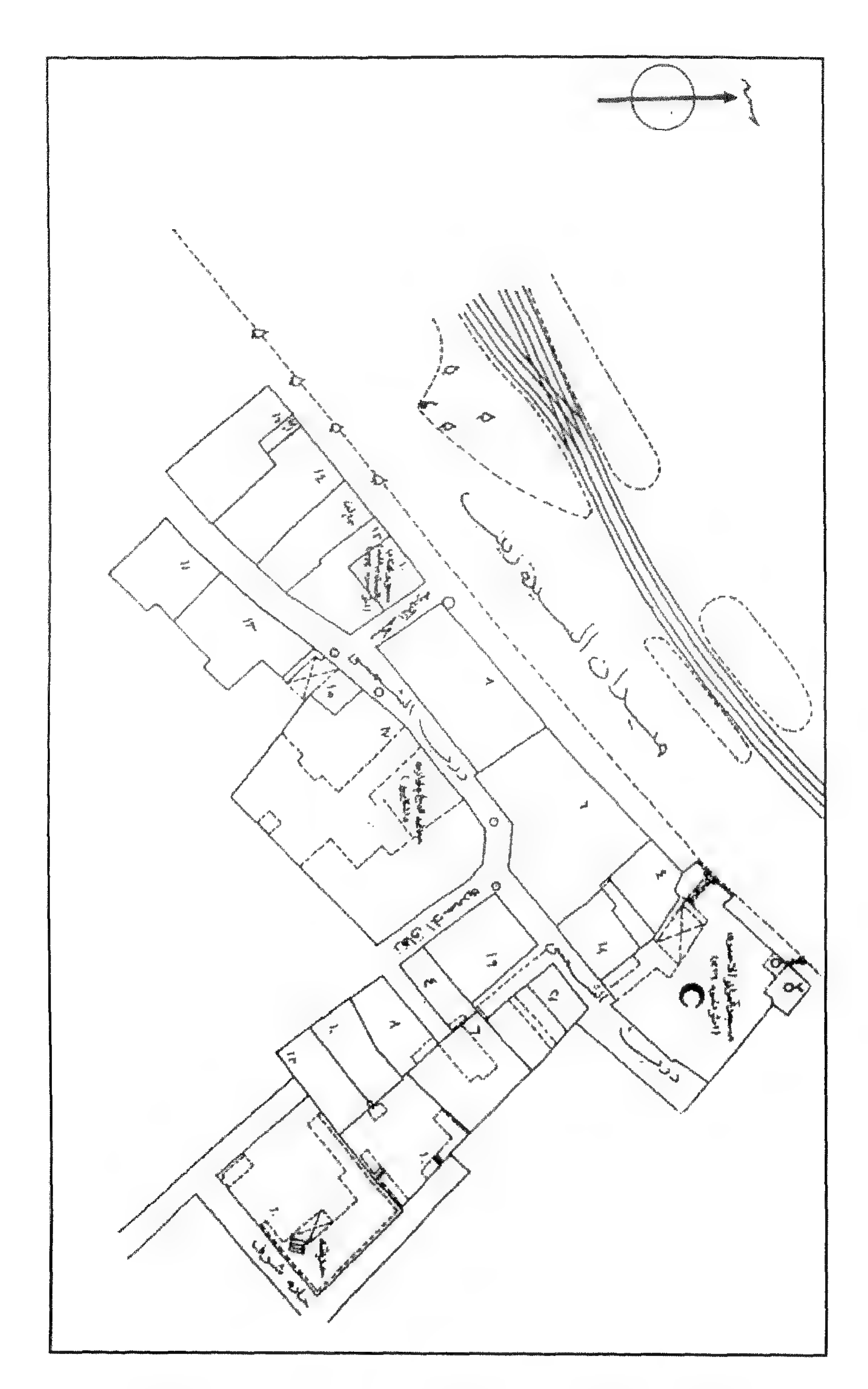
سبيل وكتاب الست صالحة - منظر من الخارج



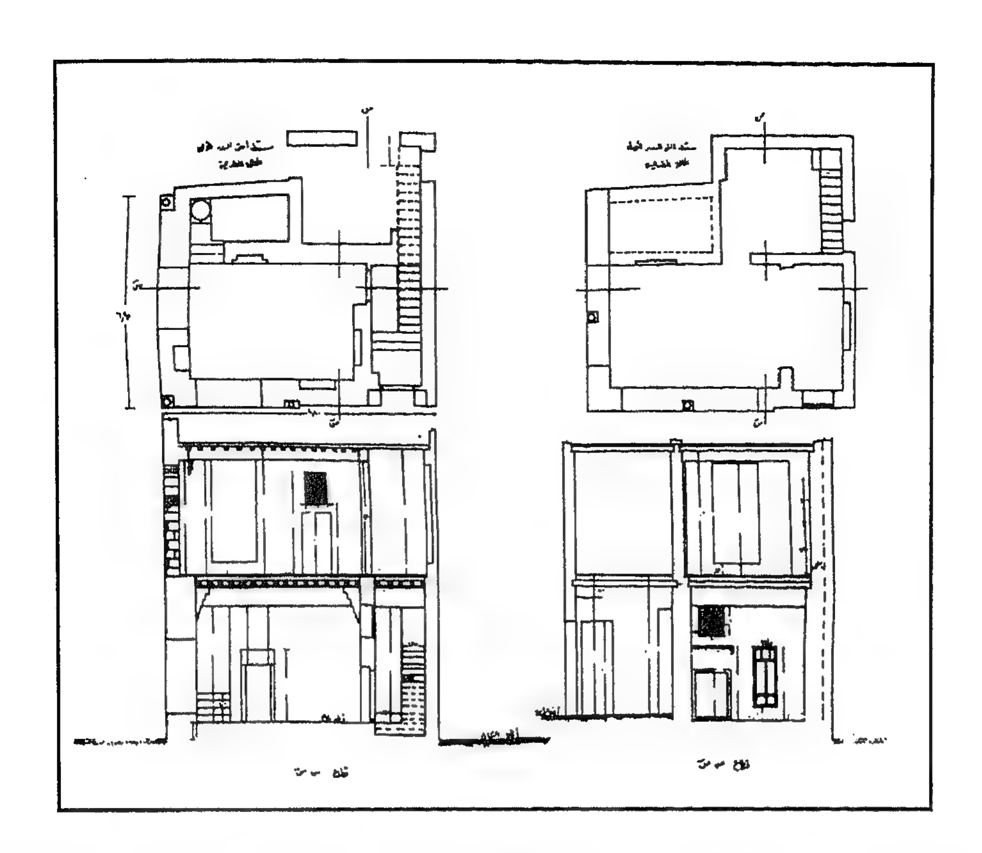
سبيل وكتاب الست صالحة - منظر من الخارج



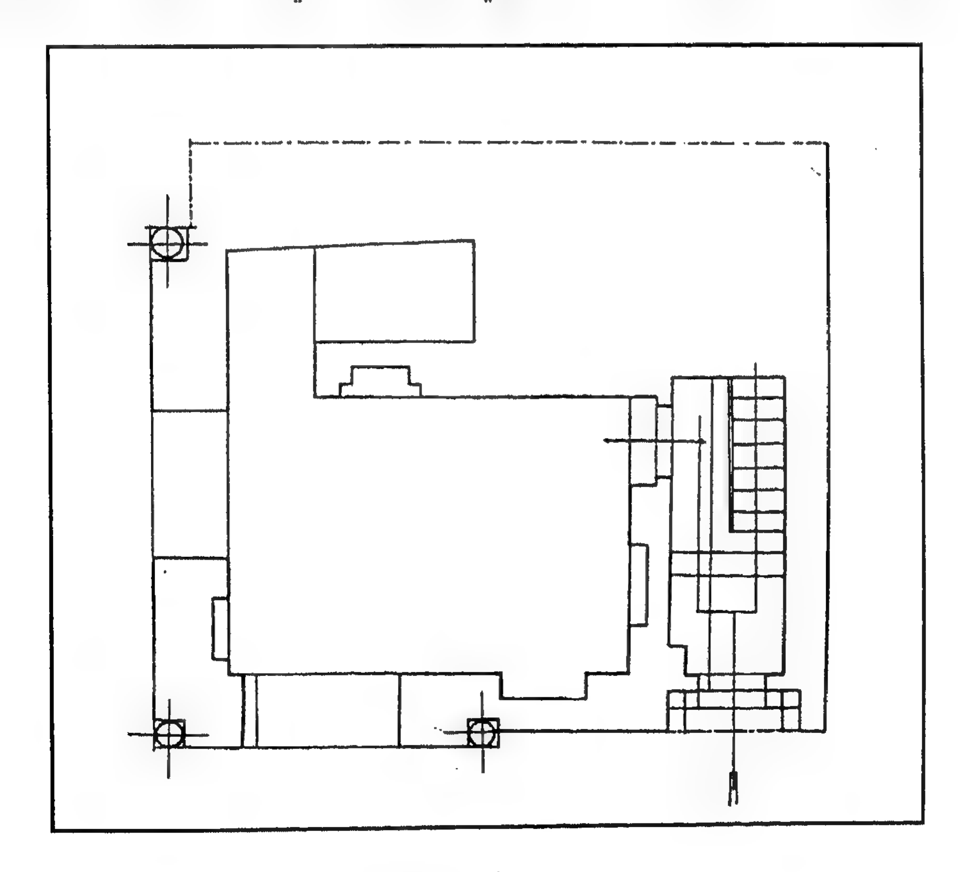
سبيل وكتاب الست صالحة - الواجهة الرئيسية والمدخل



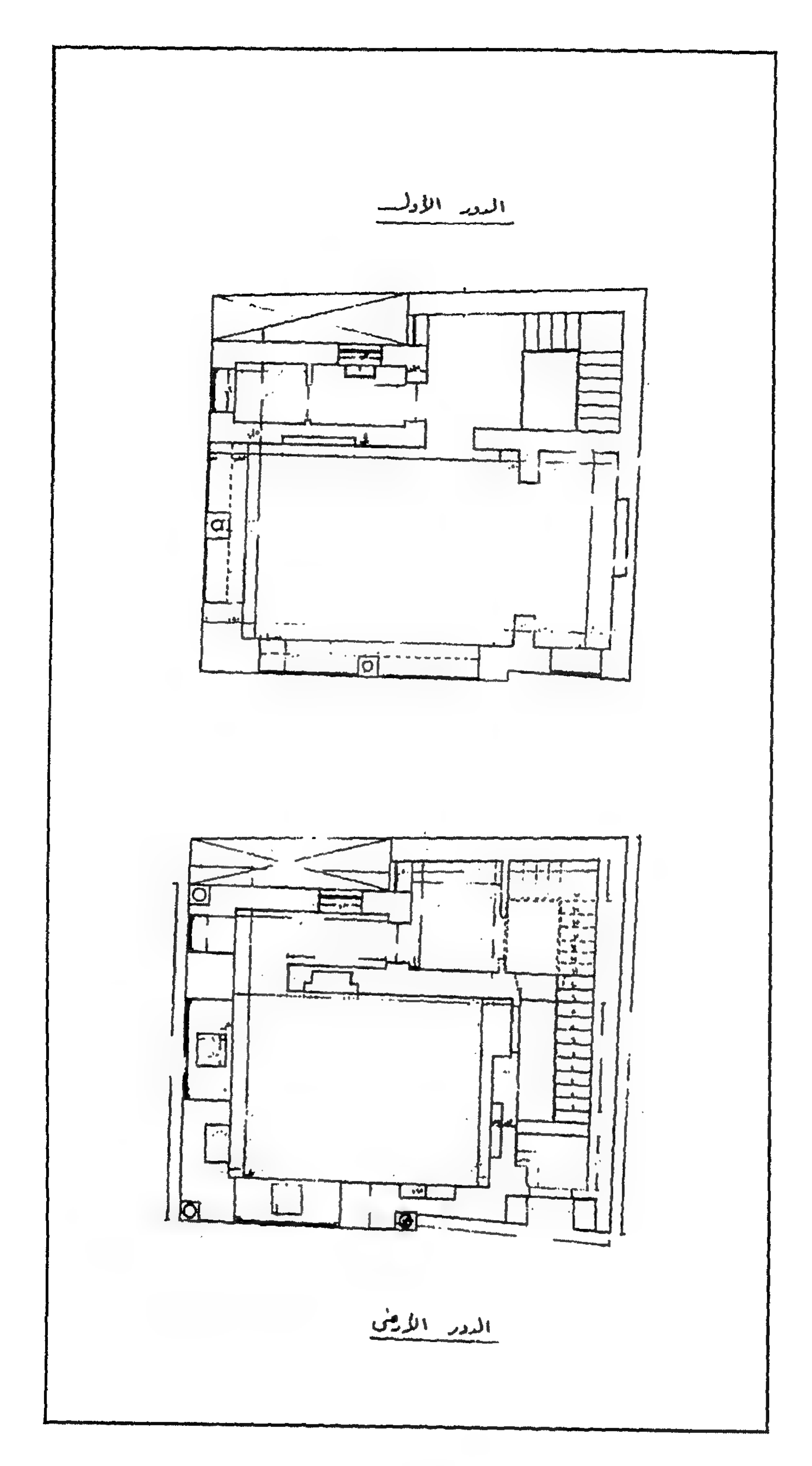
. سبيل وكتاب الست صالحة - خريطة موقع - قسم السيدة زينب - منطقة رقم ١٣٥



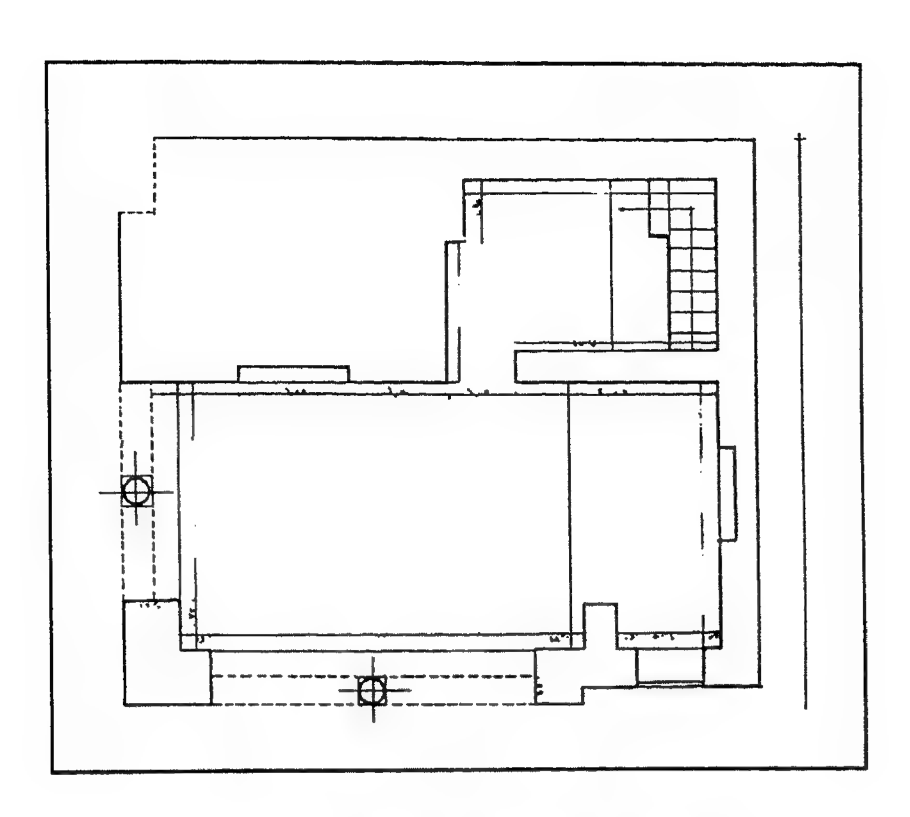
سبيل وكتاب الست صالحة - مسقط أفقي للدورين الأرضي والأول وقطاعان للحالة القديمة



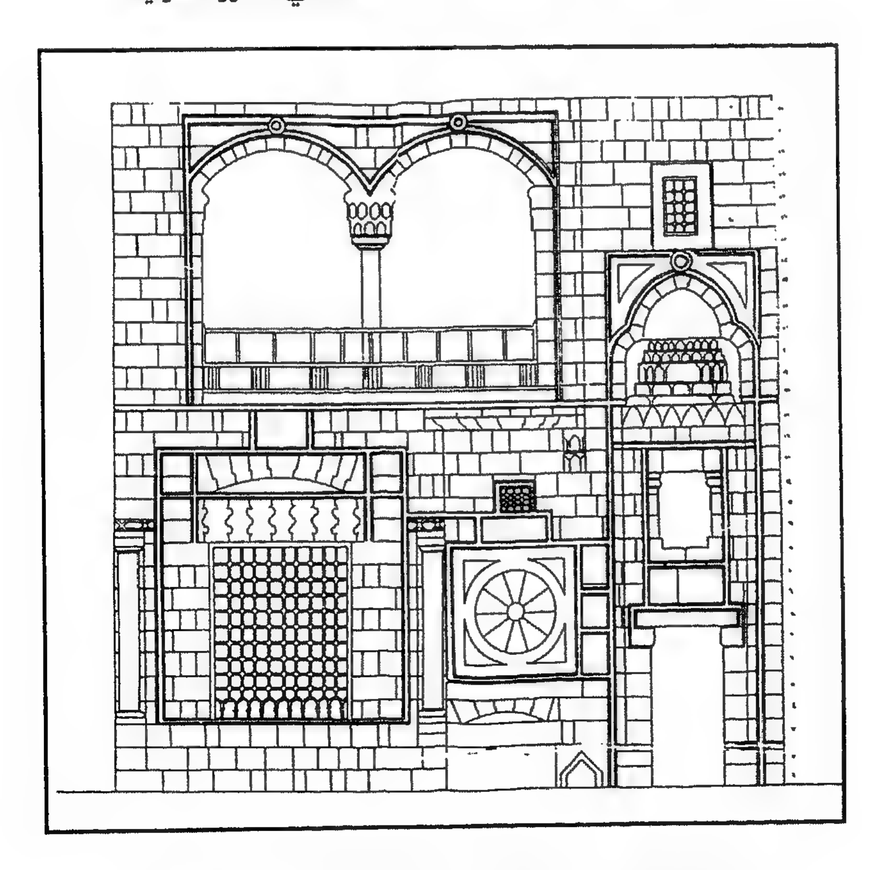
سبيل وكتاب الست صالحة - مسقط أفقي للدور الأرضي



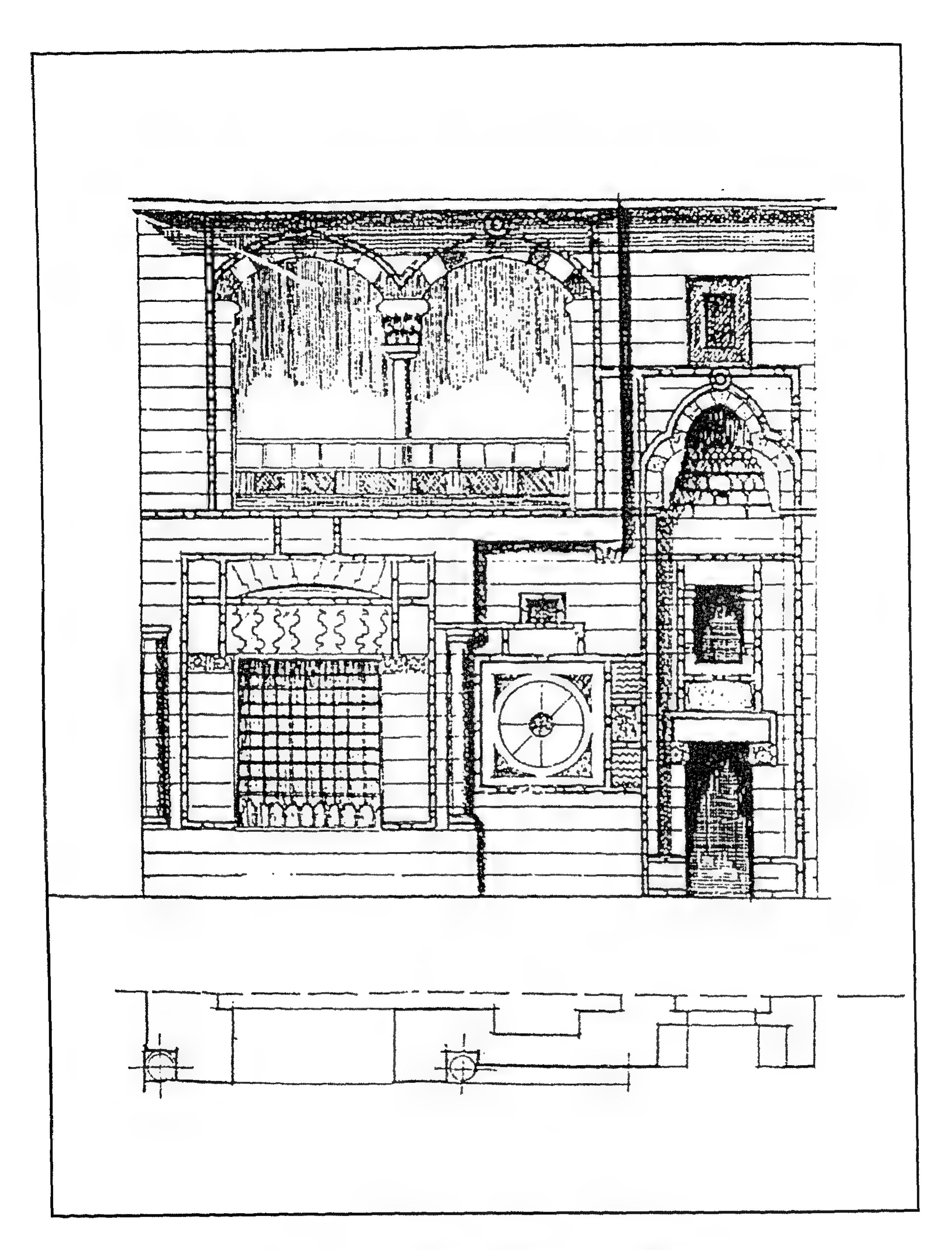
سبيل وكتاب الست صالحة – مسقط أفقي للدورين الأرضي والأول للحالة الجديدة



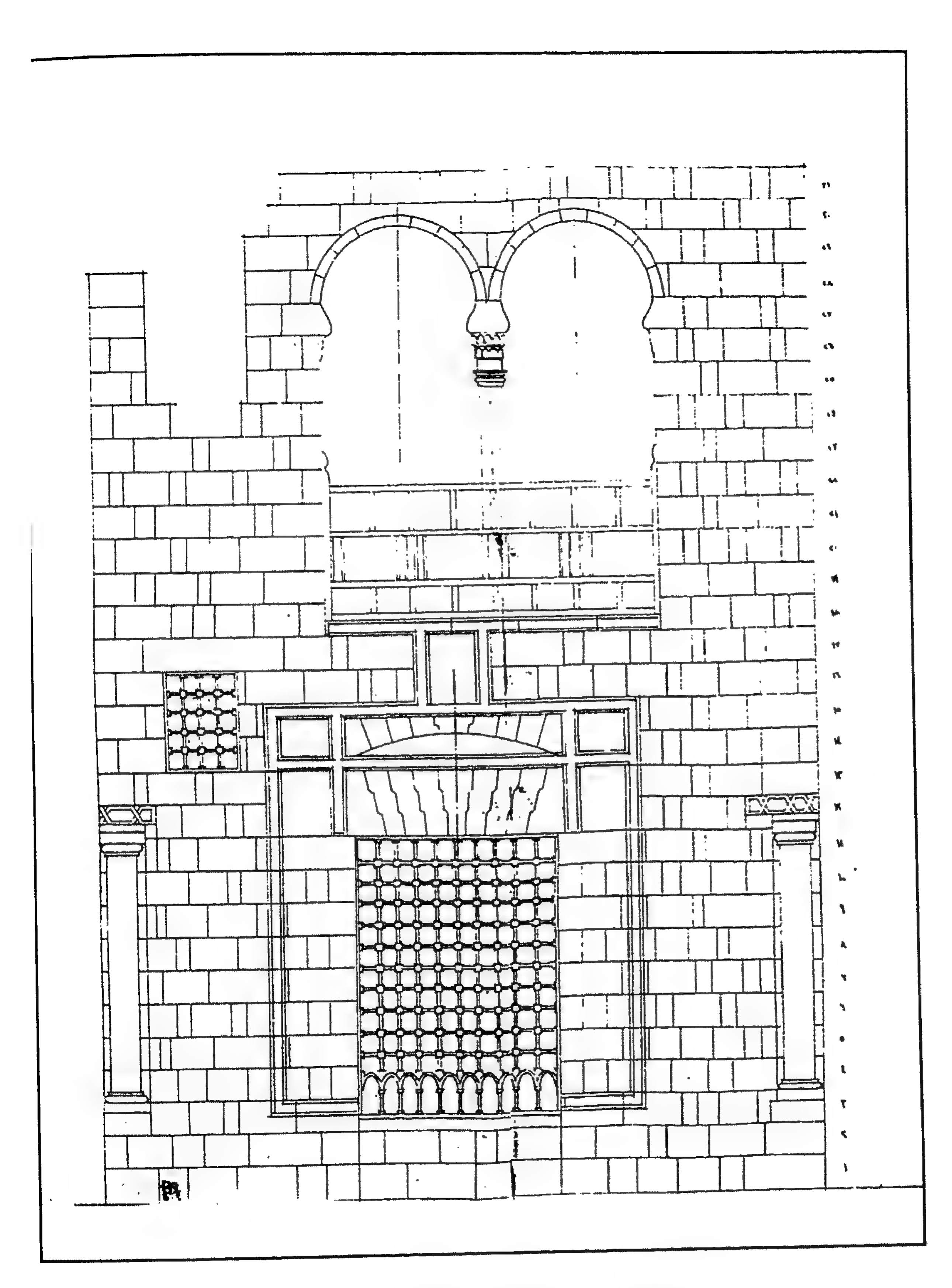
سبيل وكتاب الست صالحة - مسقط أفقي للدور العلوي



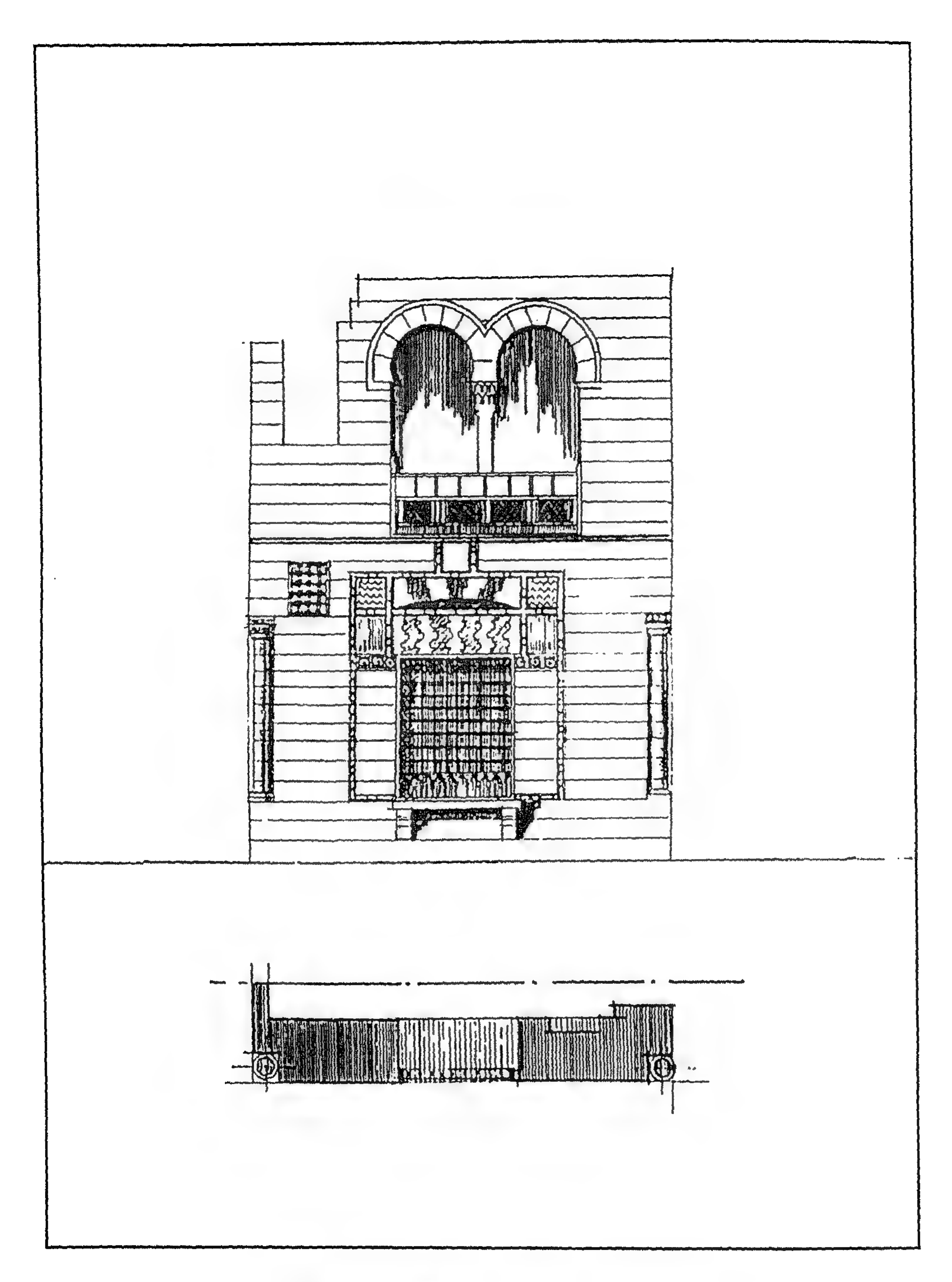
سبيل وكتاب الست صالحة - الواجهة الغربية (الرئيسية)



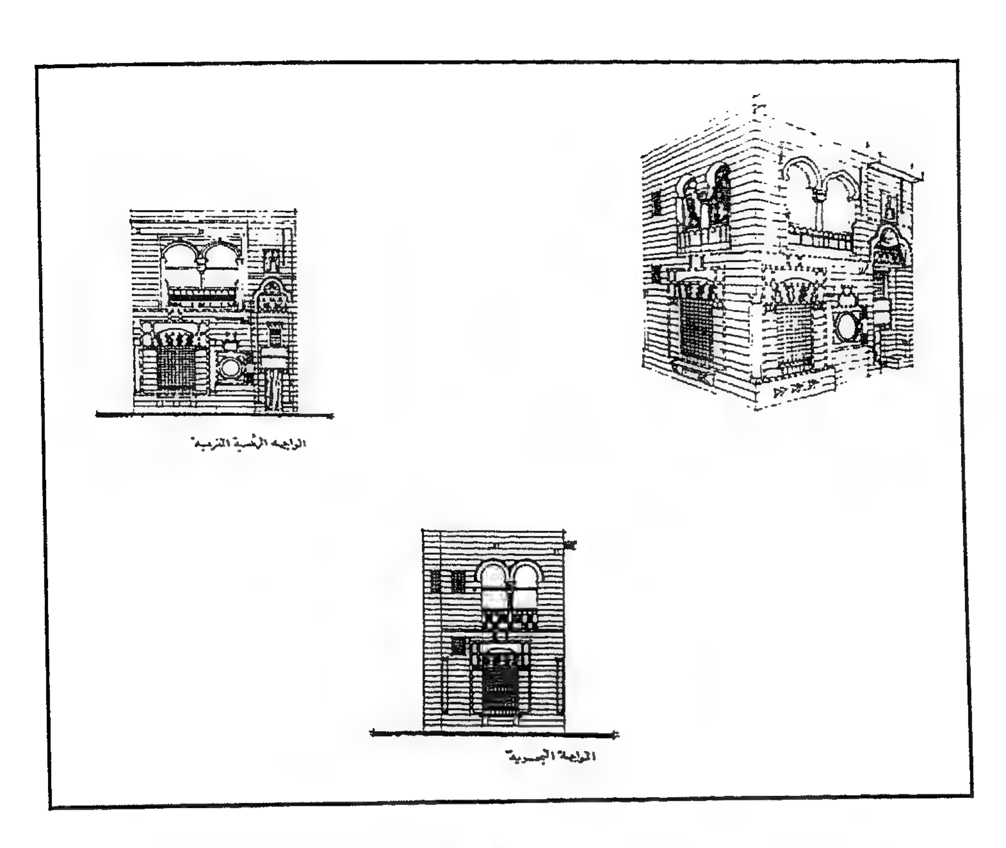
سبيل وكتاب الست صالحة - الواجهة الغربية (الرئيسية)



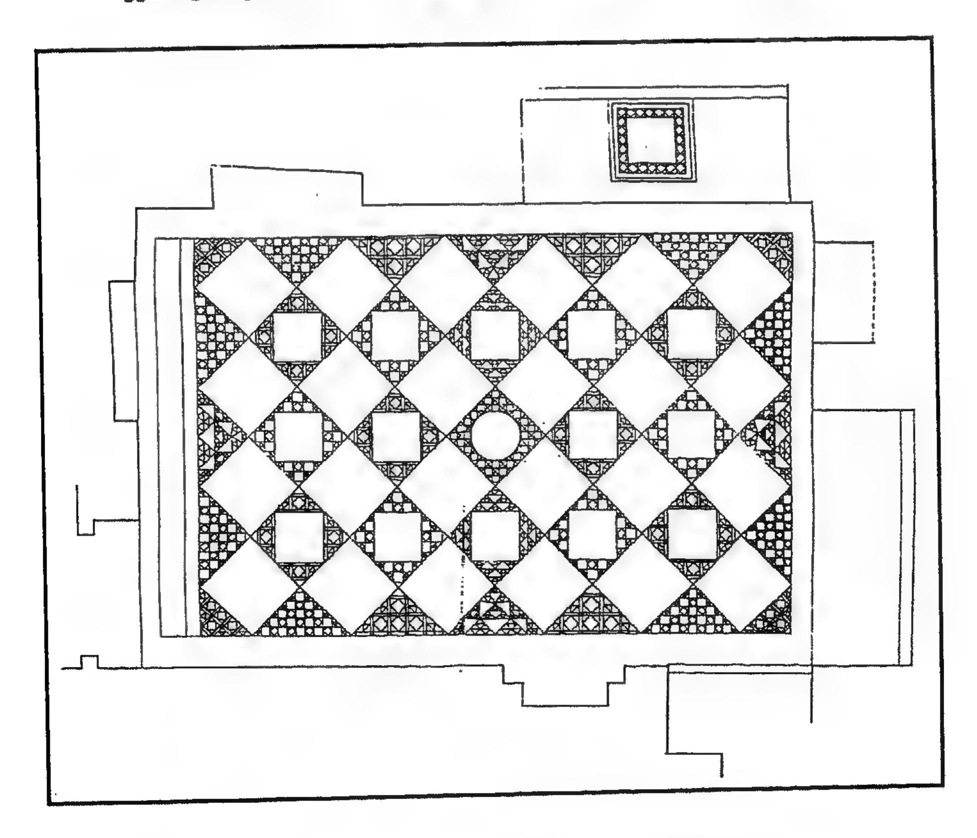
سبيل وكتاب الست صالحة - الواجهة الشمالية (الفرعية)



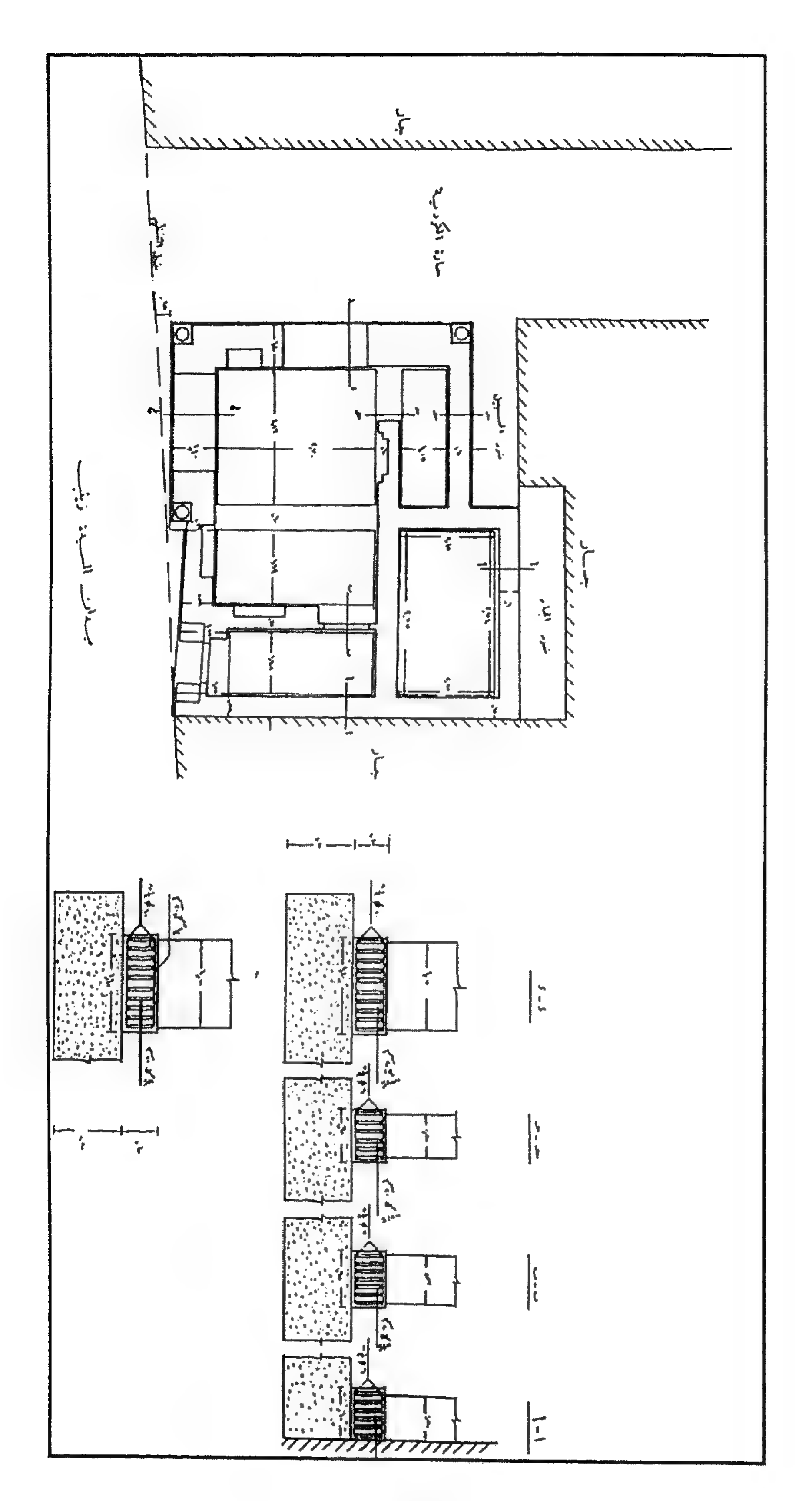
سبيل وكتاب الست صالحة - الواجهة الشمالية (الفرعية)



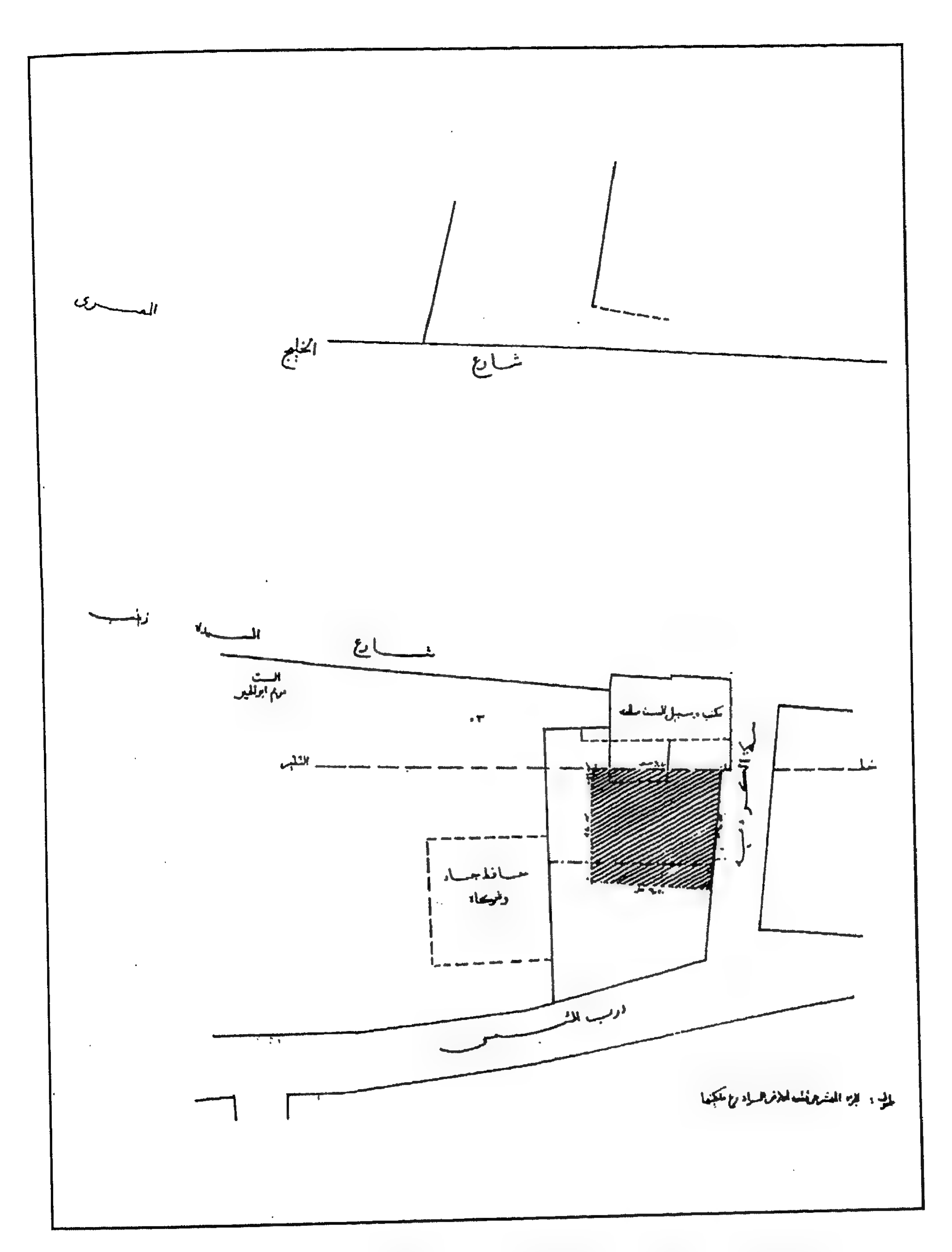
سبيل وكتاب الست صالحة - الواجهتان الشمالية والغربية ومنظور



سبيل وكتاب الست صالحة - رخام أرضية السبيل



سبيل وكتاب الست صالحة - رسم الأساسات



سبيل وكتاب الست صالحة - مشروع توسيع شارع الخليج بين ميدان السيدة وحارة عمر شاه

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- الحسيني (محمود حامد - دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٧) ص ص ٢١٥ - ٢١٩ .

٢- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٦ .

- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ١٢٤ .

٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٢٦ عن سنة (١٩٠٩) ت ٤٠٤ ص ٩٣ .

- كراسة ٢٨ عن سنة (١٩١١) ت ٤٢٧ ص ١٦، ت ٤٣٢ ص ٤٩ .

٤- ماهر (سعاد - دكتورة)

مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية (١٩٧١-١٩٨٣) جـ ٥ ص ٢١٩ .

٥- يحيى (سوسن سليمان - دكتورة)

عمائر المرأة في مصر في العصر العثماني - رسالة دكتوراه / كلية الآثار جامعة القاهرة (١٩٨٨) ص ٤٥٥ .

١٢٤- سبيل وكتاب (الأمير) عبد الرحمن كتخدا

بين القصرين بالجمالية

(١١٥٧ هـ / ١٧٤٤ م)

١- بيـــانـــات الأثـــر

١- اسم الأثــر : سبيل وكتاب (الأمير) عبد الرحمن كتخدا

٢- موقعـــــه : تقاطع شارعي بين القصرين والتمبكشية بمنطقة النحاسين بشارع المعز لدين اللــه البحري .

٣- تاريخــــه : (١١٥٧هـ / ١٧٤٤م)

٤- رقم تسجيله: ٢١ – أثــر

٢- نبذة عن منشئه

منشئ هذا السبيل الرائع والكتاب الذي يعلوه هو الأمير عبد الرحمن كتخدا طائفة مستحفظان بن حسن جاويش القازدوغلي الذي تنكرت له الحياة في البداية عندما توفي أستاذه عثمان كتخدا القازدوغلي واستولى سليمان جاويش على تركته ولم يترك له – وهو مولاه ووريثه – منها شيئاً، فحنق عليه عبد الرحمن ولم يجد من طائفة الينكجرية من يساعده على استرداد حقه، فترك هذه الطائفة وانتقل إلى وجاق العزب، ثم ما لبث هذه الحياة أن ابتسمت له عندما مات سليمان جاويش وبادر – زوج أمه – سليمان كتخدا الجاويشية باستئذان عثمان بك في تقليد عبد الرحمن كتخدا جاويشا للسردارية عوضاً عن سليمان جاويش، فوافق عثمان على ذلك واستلم عبد الرحمن كتخدا مفاتيح الخشخانات وتركة سليمان جاويش بكاملها وكانت شيئاً كثيراً .

ثم حج عبد الرحمن كتخدا مع عثمان بك سنة (١١٥٥هـ / ١٧٤٢م)، وأقام بمكة ست سنوات إلى أن عاد مع الحجيج سنة (١١٦١هـ / ١٧٤٨م) فتولى كتخدا الوقف عدة سنين ، وشرع حينذاك في بناء المساجد وعمل الخيرات وإبطال المنكرات وأولها خمامير حارة اليهود، وكانت أعماله المعمارية كثيرة ومتنوعة نحصر منها هذا السبيل والكتاب الذي بين القصرين، والسبيل (المندثر) والحوض بالحطابة، وجامع وسبيل وكتاب المغاربة ومسجد ومئذنة وصهريج ومكتب تجاه باب الفتوح، ومدفن للست السطوحية، وسقاية وحوض وكتاب قرب الأزبكية وعند جامع الدشطوطي، إضافة إلى زياداته الهائلة بالجامع الأزهر، وهي عبارة عن إيوان كبير يشتمل على خمسين عموداً رخامياً ، وباب رائع تجاه حارة كتامة بنى أعلاه مكتباً وعمل بجواره

مدفناً لنفسه تعلوه قبة، علاوة على عدة أروقة للصعايدة والبغداديين والمكاريين وغيرهم، وجدد المدرسة الطيبرسية والمشهد الحسيني وجامع الغريب عند باب البرقية، وأضاف إليه صهريجاً وحوضاً ومكتباً، وعمر المسجد المجاور لضريح الإمام الشافعي في موضع المدرسة الصلاحية، كما عمر مشاهد السيدة نفيسة والسيدة زينب والسيدة سكينة والسيدة عائشة وجامع أبي السعود الجارحي ومسجد شرف الدين الكردي والمدرسة السيوفية المعروفة بالشيخ مطهر وغيرها .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل من ثلاث واجهات حجرية أولاها رئيسية في الناحية الشمالية الغربية يحيط بها جفت لاعب تشتمل على مدخل رئيسي يطل على شارع التمبكشية عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائني يحيط به جفت لاعب أيضاً، تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يعلوه - داخل جفت لاعب - عتب رخامي عليه كتابات إنشائية من سطرين بكل منهما أربع شطرات نصهما :

سطر ١- هاتف العز بالسعادة نـــادى	حين أمسى الطرف الحسودكليـــــلا
منذ أنشأت هذا السبيل وأضحى	ماؤه السلسبيل يطفـــــي الغليــــلا
سطر ٢- وغدت ألسن القبول تنادي	نلت عبد الرحمن أجــــراً جزيـــــلا
قال كل أرخه إن دعـــانـــا	ربنا اجعل له النجــــاة سبيلا ١١٥٧

وفوق هذا العتب الرخامي دخلة ذات صدر مقرنص تتصدرها نافذة مستطيلة ذات حجاب من التشبيكات المعدنية يكتنفها عمودان حلزونيان على جانبيهما شجرتا سرو، وتنتهي الدخلة أسفل طاقية العقد بمساحة مربعة تتوسطها دائرة يحيط بها جفت لاعب بأربع ميمات مركبة في الأركان، تحصر بينها وبين أركان المربع زخارف نباتية على هيئة إكليل من الزهور بطراز الروكوكو، وتتوسط الدائرة الخارجية دائرة داخلية بها نص إنشائي من سبعة أسطر منها ثلاثة عربية نصها :

سطر ١- أنشأه الأمير عبد الرحمن كتخدا

سطر ٢- جاويش مستحفظان بن المرحوم

سطر ٣- حسن كتخدا القازدوغلي غفر الله لهما سنة ١١٥٧

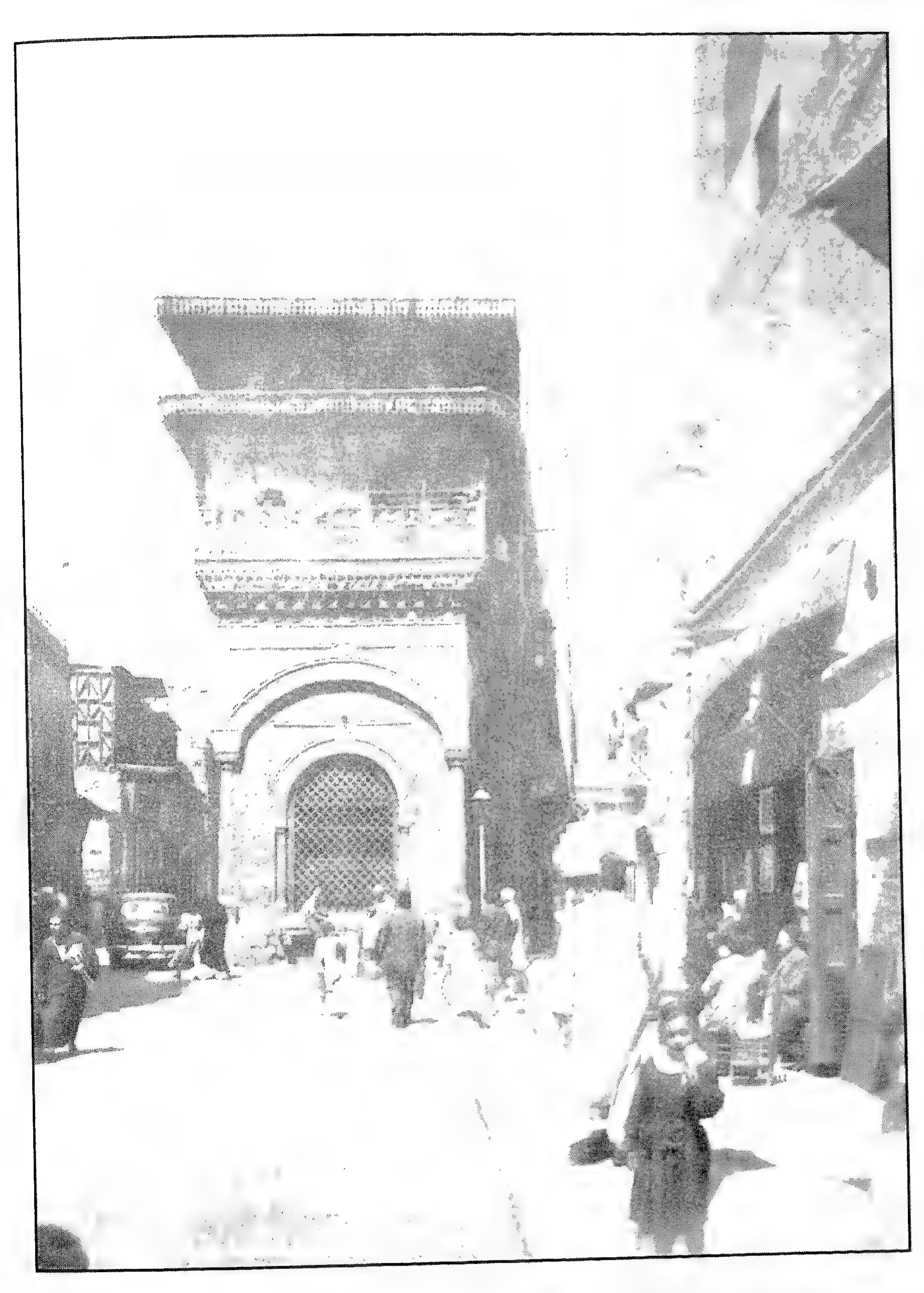
وعلى يسار هذا المدخل شباك للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية المشغولة على هيئة بخاريات في أسفلها بائكة ذات عقود ثلاثية مفصصة لتسهيل حركة استخدام كيزان ماء الشرب، ويحيط بهـــذا

الحجاب بـــر خشبي تزينه زخارف نباتية قريبة من الطبيعة ويعلوه عقد نصف دائري متراجع يرتكز على عمودين رخاميين حلزونيين يحيط به جفت لاعب تزينه زخارف نباتية وهندسية، وأسفل هذا الشباك ثلاثة كوابيل حجرية يرتكز عليها لوح رخامي كان مخصصاً لوضع كيزان ماء الشرب، وتنتهي هذه الواجهة من أعلا بست حطات من المقرنصات تحمل واجهة الكتاب في الطابق العلوي، وهي عبارة عن شرفة خشبية ذات عقود نصف دائرية ترتكز على أعمدة يعلوها رفرف خشبي، وثانية واجهات هذا السبيل وثالثتها في الناحيتين الجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية، وهما واجهتان متماثلتان تماماً وتشبه كل منهما الواجهة الرئيسية المشار إليها في الناحية الشمالية الغربية .

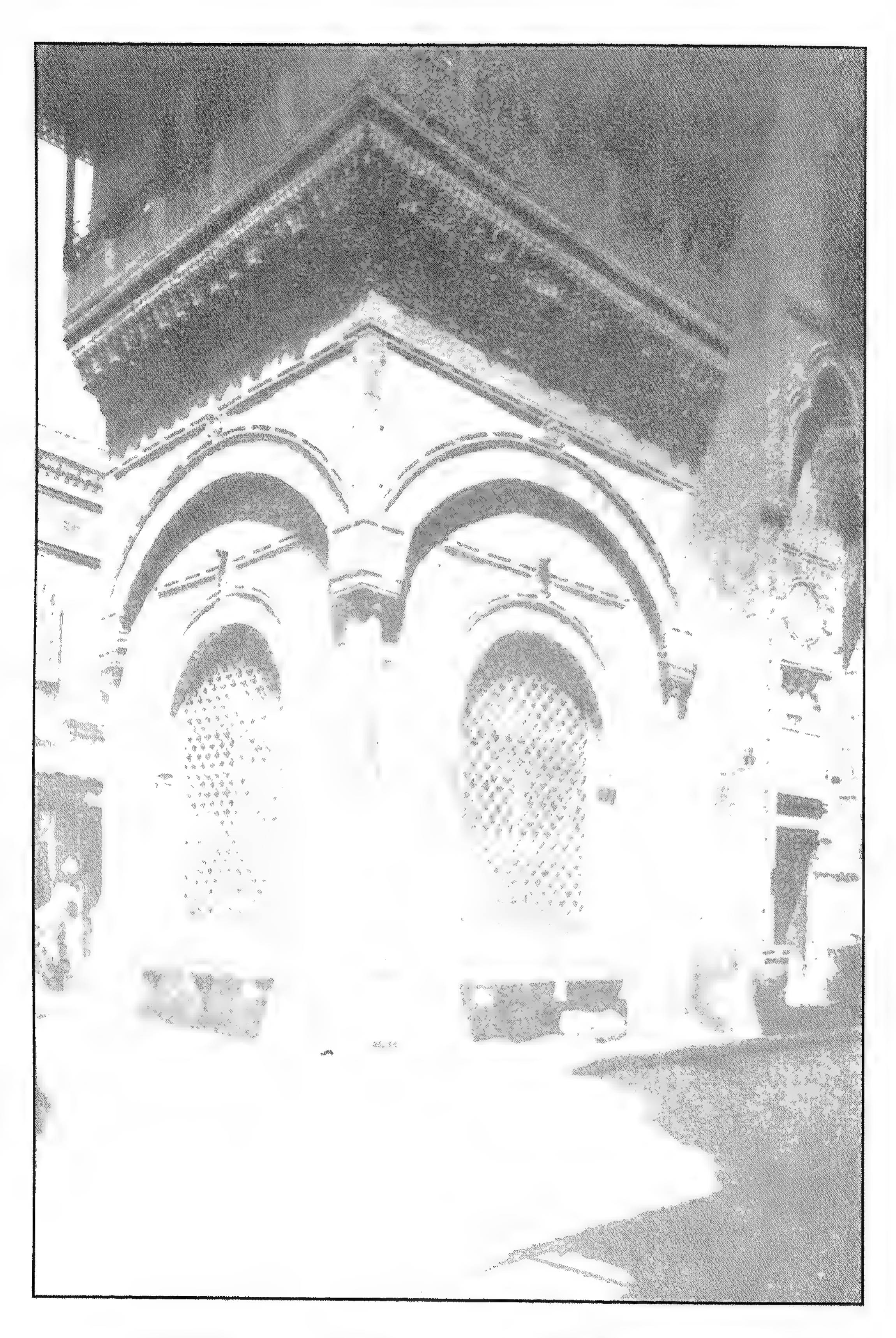
أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الغربية مطلاً على شارع التمبكشية – فهي عبارة عن دركاة مربعة على يمينها فتحة باب تفضي إلى ملاحق للسبيل والصهريج يصعد إليها بثلاث درجات حجرية، وعلى يسارها فتحة باب ثان تعلوه كتابات من بلاطات قاشانية باللون الأزرق على أرضية بيضاء نصها : " يا مفتح الأبواب إفتح لنا خير باب ، يا مالك الممالك إفتح لنا المسالك إنك لباق وكل شيئ هالك " ، ويفضي هذا الباب (الثاني) إلىحجرة السبيل، وهي حجرة مستطيلة بها ثلاثة شبابيك للتسبيل – بواقع شباك في كل واجهة من الواجهات الثلاث المشار إليها – أسفل كل منها حوض رخامي للماء المسبل، في جدارها المجاور للمدخل كتبية ذات واجهة خشبية، وفي جدارها الشرقي كتابة صفراء تحيط بها خطوط سوداء نصها" كلما دخل عليها زكريا المحراب" ، وقد كسيت جدران هذه الحجرة ببلاطات خزفية تزينها زخارف نباتية زرقاء، وفرشت أرضيتها بألواح رخامية ملونة، وغطيت بسقف خشبي تزينه زخارف هندسية قوامها وحدة الطبق النجمي، وتتكون ملاحق هذا السبيل من حجر مصاصة عبارة عن لوح رخامي تزينه زخارف نباتية عثمانية قوامها إكليل تخرج منه الأوراق والزهور المنفذة بطريقتي الباروك والروكوكو.

أما الكتاب في الطابق العلوي فيصعد إليه عن طريق فتحة باب ثالث بصدر الدركاة تفضي إلى سلم حجري في مواجهة المدخل الرئيسي ينتهي إلى حجرة مستطيلة – بنفس هيئة حجرة السبيل في أسفلها – بدائرها سبعة أعمدة رخامية تشبه أعمدة واجهات السبيل، تعلوها ستة عقود حجرية حدوية يتوجها رفرف خشبي مائل، وتبرز عن هذه الحجرة شرفة دائرية ذات أرضية مرتفعة عن أرضية الكتاب ترتكز على أربعة عشر عمود خشبي تحمل خمسة عشر عقداً، في أسفلها درابزين من خشب الخرط، وفي أعلاها رفرف خشبي أقل ارتفاعاً من الرفرف الأول، وقد فرشت أرضية هذا الكتاب ببلاطات حجرية، وغطيت بسقف خشبي مسطح تزينه زخارف هندسية قوامها أطباق نجمية .

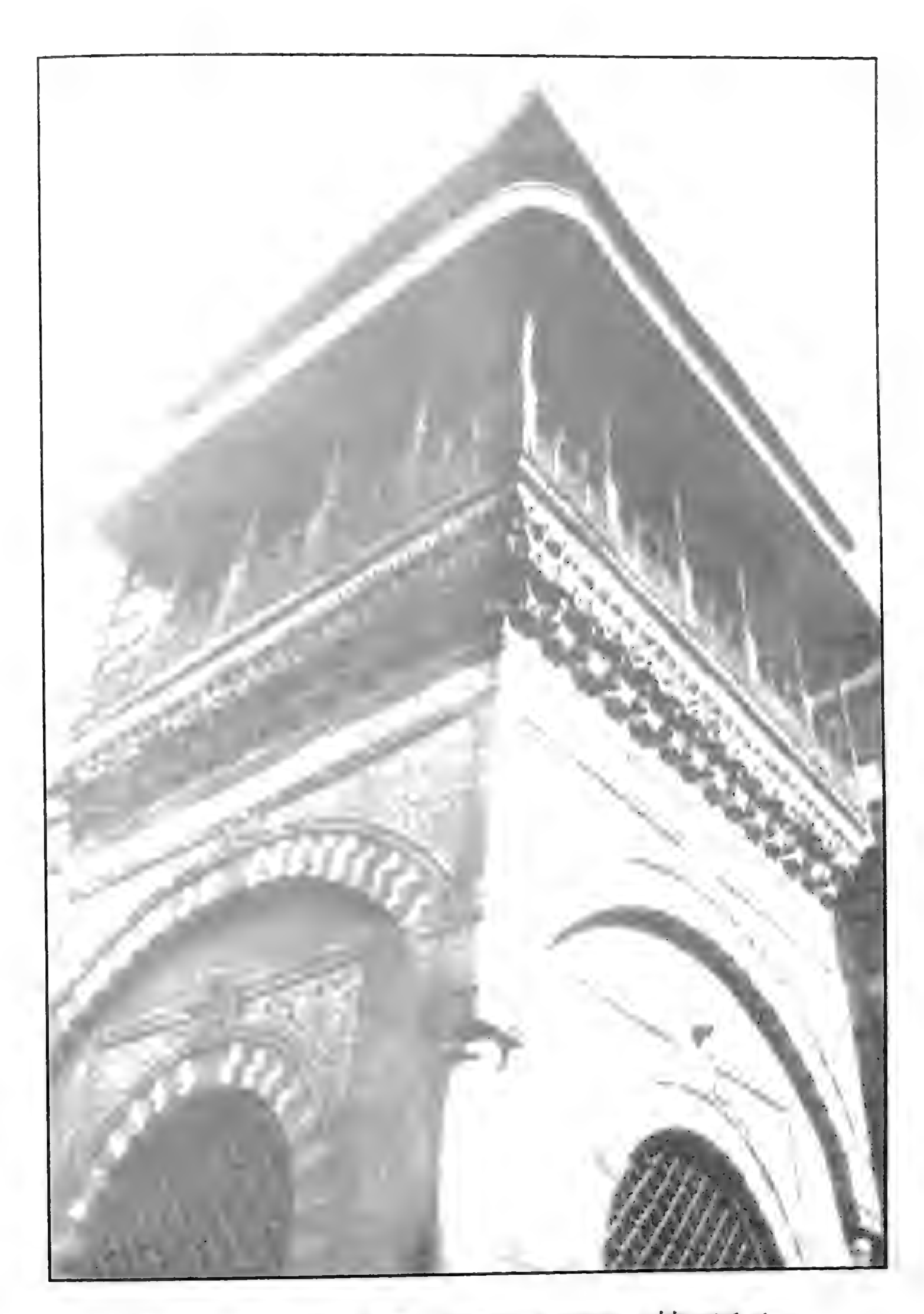
وصفوة القول أن هذا السبيل يكون مجموعة معمارية مستقلة هامة تتكون – بالإضافة إلى السبيل والكتاب – من منزل وستة حوانيت، وأنه يجمع الكثير من روائع العمارة الإسلامية العثمانية. ولا سيما القاشاني النادر الذي يغطي جدرانه، والذي يشتمل على لوحة كاملة تمثل منظوراً للكعبة المشرفة يحيط به إطار بديع تزينه زخارف نباتية، ويتكون هذا المنظور من مستطيل قاشاني يشتمل على اثني عشرة بلاطة مربعة (بواقع أربع بلاطات طولاً وثلاث بلاطات عرضاً) ذات ألوان أزرق وأخضر وأصفر على أرضية بيضاء. تتخللها كتابات نصها "لا إله إلا الله، مقام علي، مقام صفا، مولود أبي بكر، مولود عمر، مولود عثمان. مسجد إبراهيم، مسجد مزدلفة، مقام حنفي، مقام شافعي، مقام مالكي، جبلي عرفات، جبلي نور" ، وأسفل هذه اللوحة رسم محراب تتدلى منه مشكاة تعلوه كتابة نصها " كلما دخل عليها زكريا المحراب". كما يشتمل هذا السبيل على زخارف هندسية رائعة في تواشيح عقود شبابيك التسبيل عملت من الرخام الدقيق المختلف الألوان، وعلى زخارف نباتية بديعة في المساحات المحصورة بين فتحات العقود المشار إليها ممثلة في أفرع نباتية تخرج منها أوراق مسننة وزهور عباد الشمس .



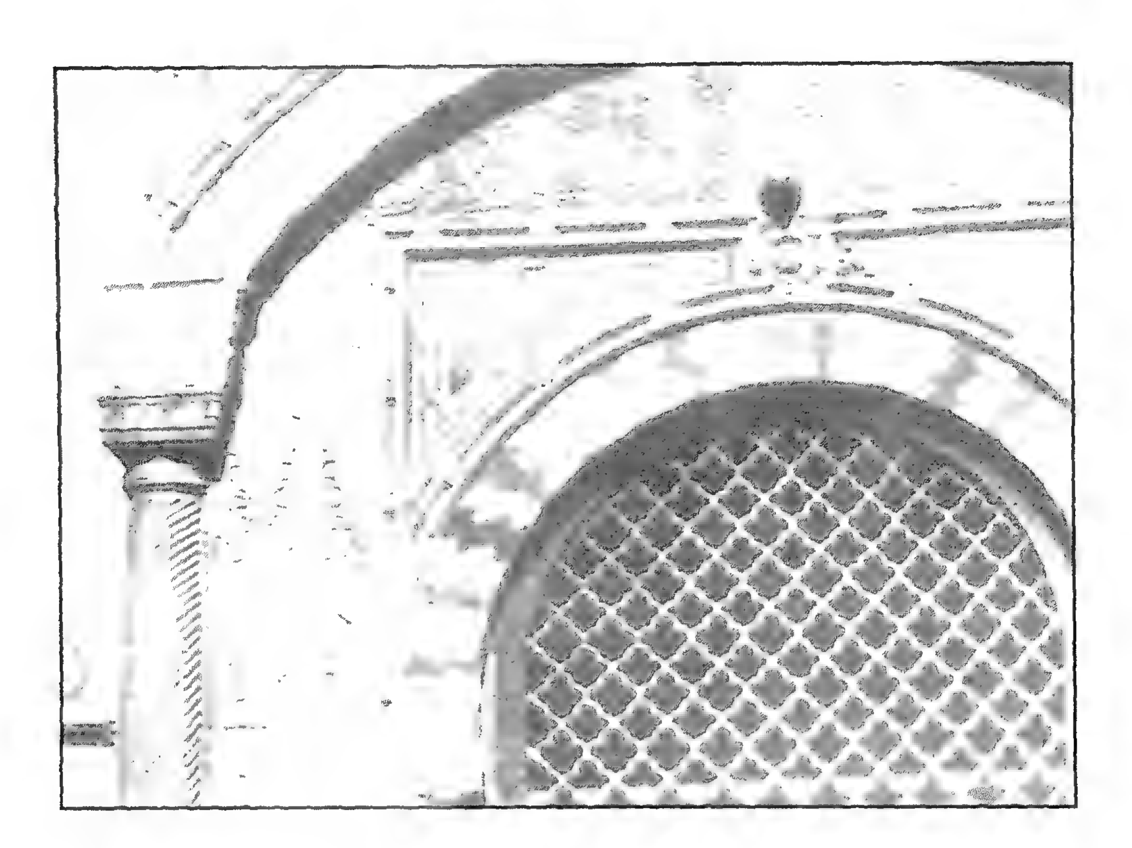
سبيل وكتاب (الأمير) عبد الرحمن كتخدا (بين القصرين) - منظر من الخارج



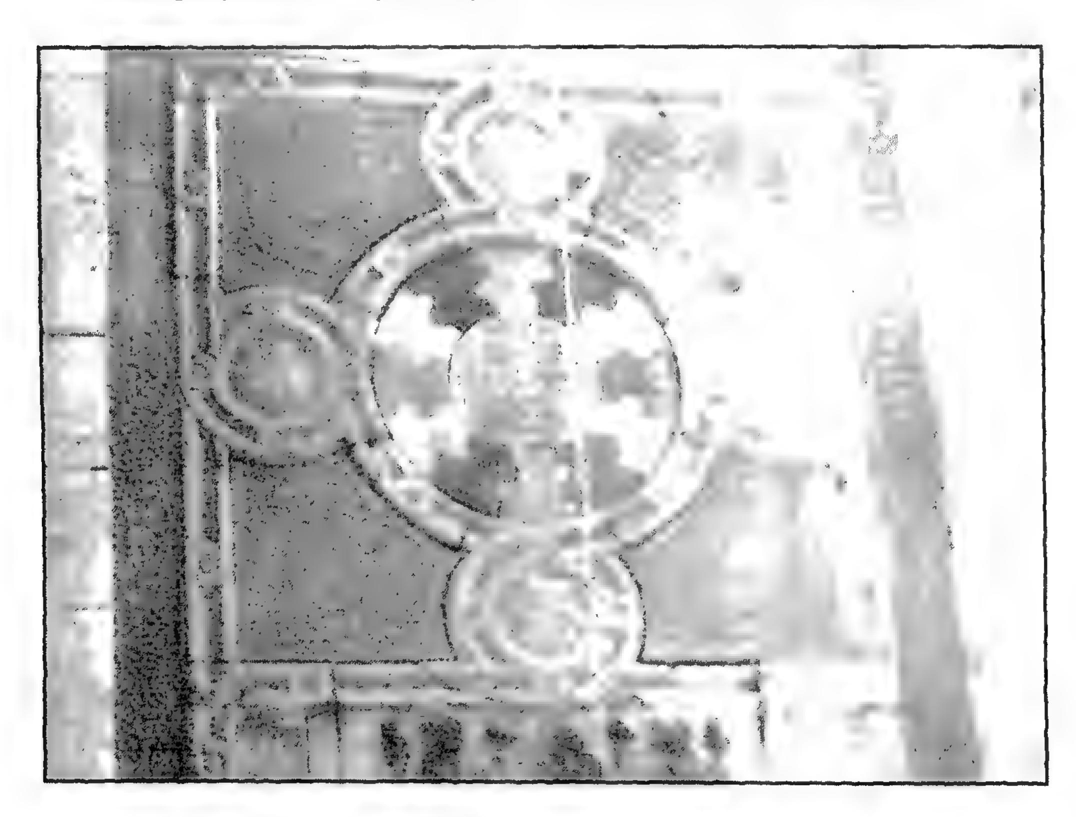
سبيل وكتاب (الأمير) عبد الرحمن كتخدا (بين القصرين) - منظر من الخارج



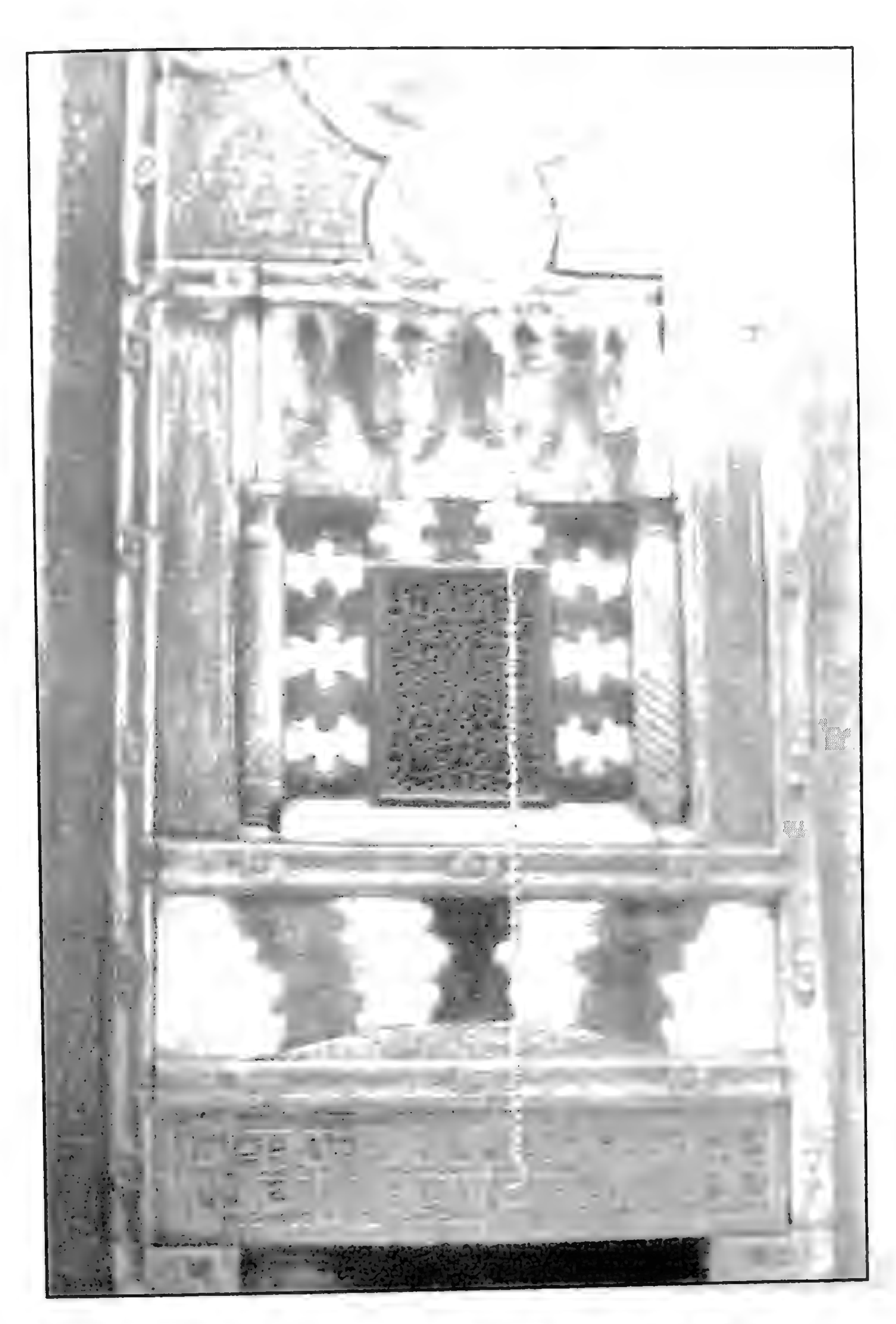
سبيل وكتاب (ألأمير) عبد الرحمن كتخدا (بين القصرين) - منظر من الخارج



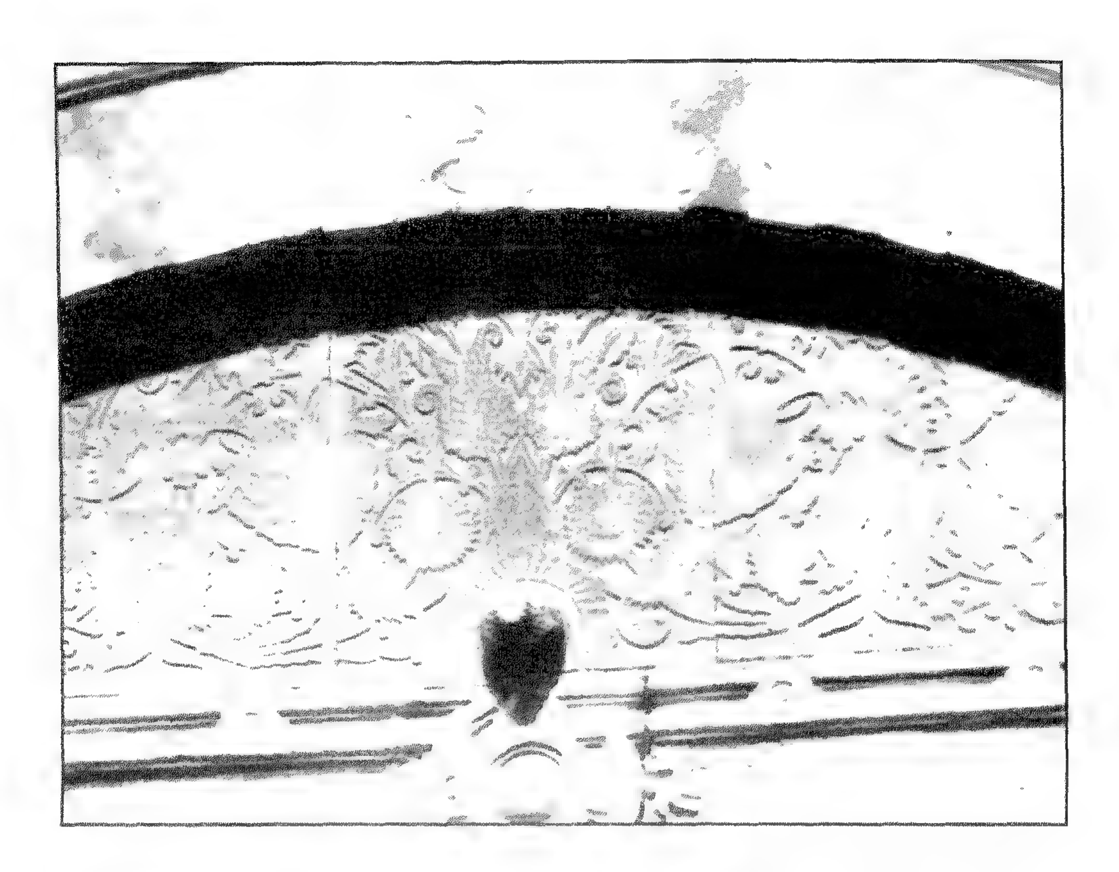
سبيل وكتاب (الأمير) عبد الرحمن كتخدا (بين القصرين) - جزء من الواجهة



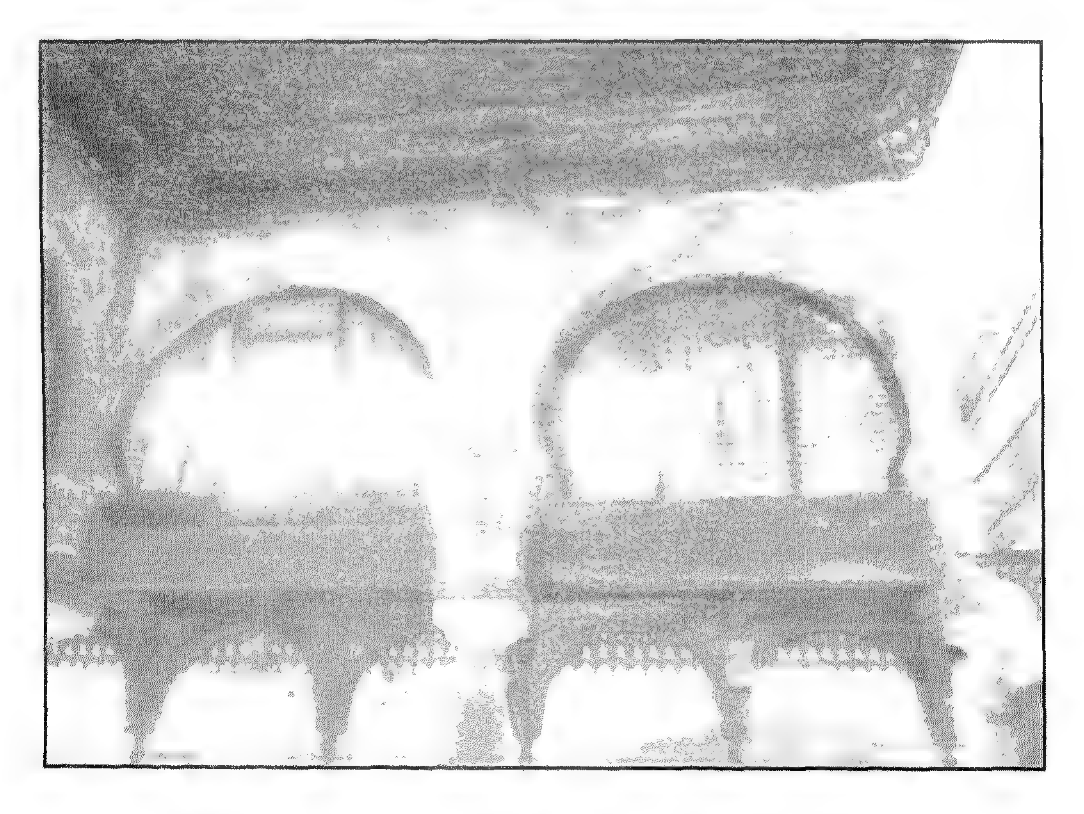
سبيل وكتاب(الأمير)عبد الرحمن كتخدا(بين القصرين)- زخارف حجرية على هيئة بخارية يتوسطها نص إنشاء السبيل



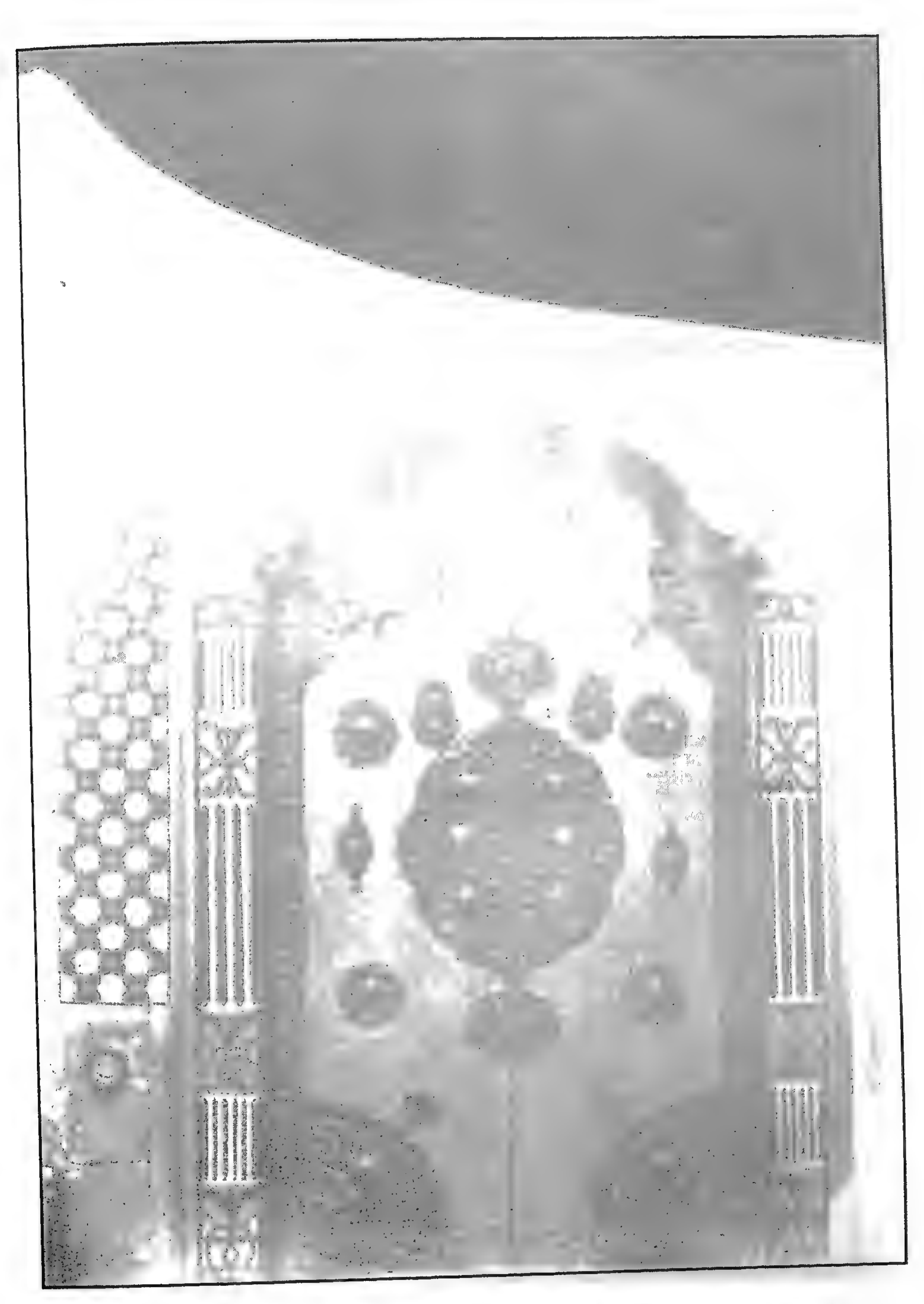
سبيل وكتاب (الأمير) عبد الرحمن كتخدا (بين القصرين) - جزء من الواجهة



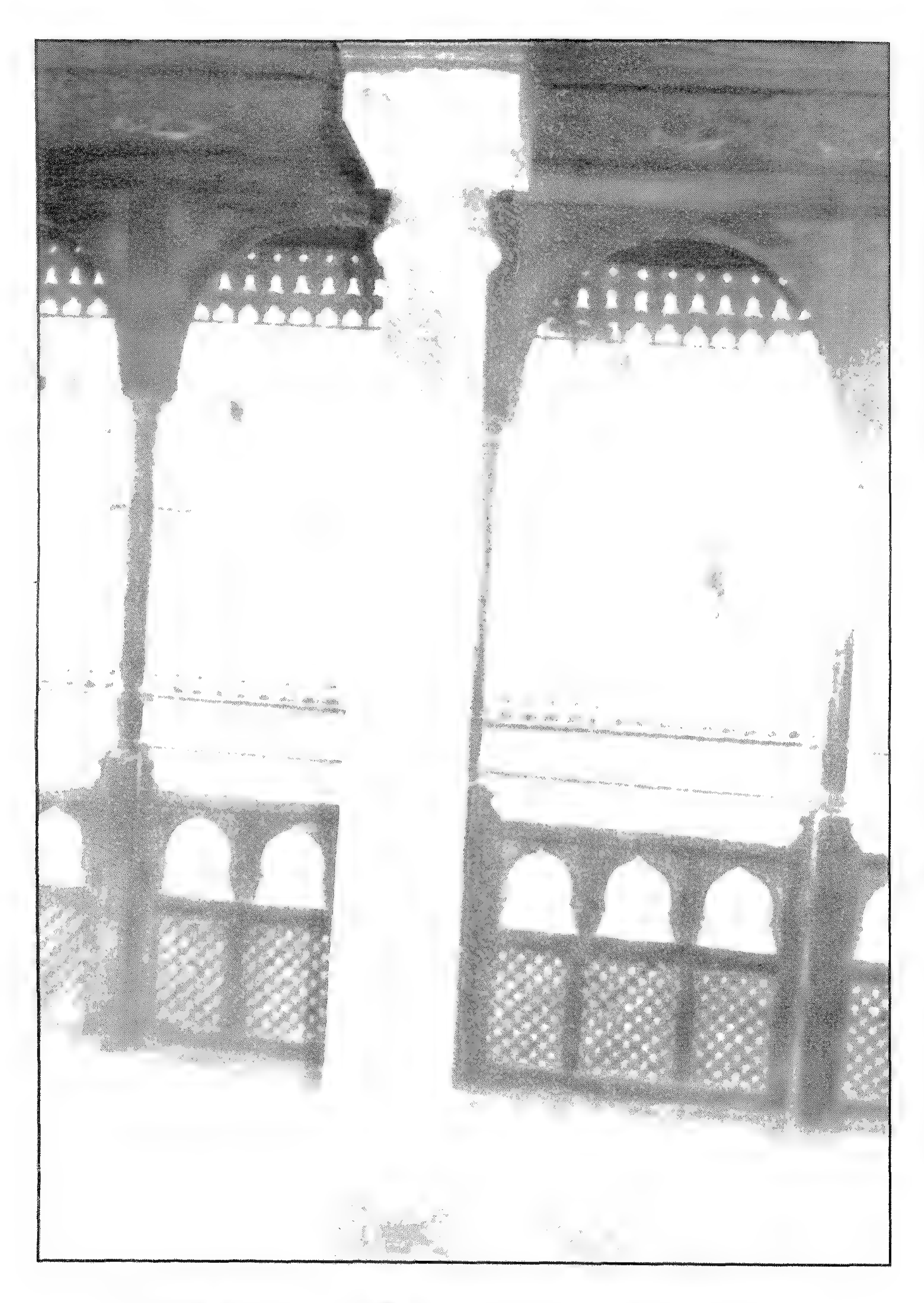
سبيل وكتاب (الأمير) عبد الرحمن كتخدا (بين القصرين) - زخارف حجرية بالواجهة



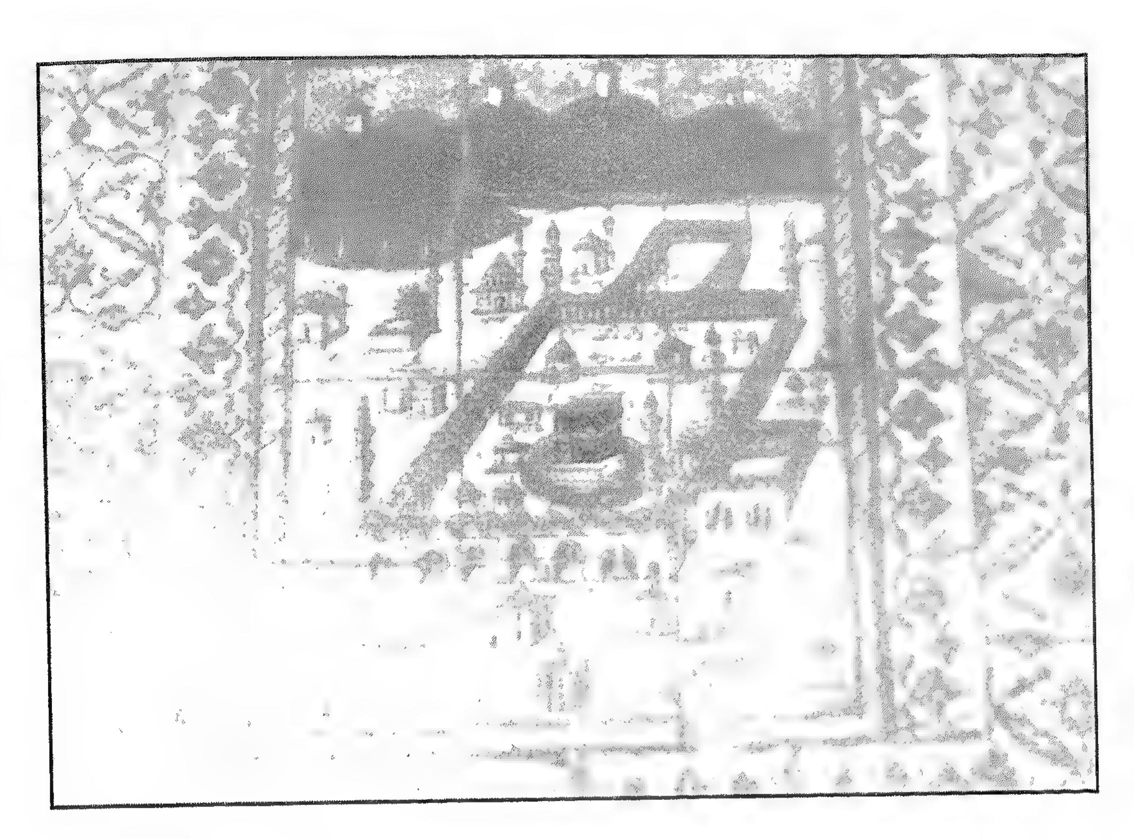
سبيل وكتاب (الأمير) عبد الرحمن كتخدا (بين القصرين) - منظر من الداخل



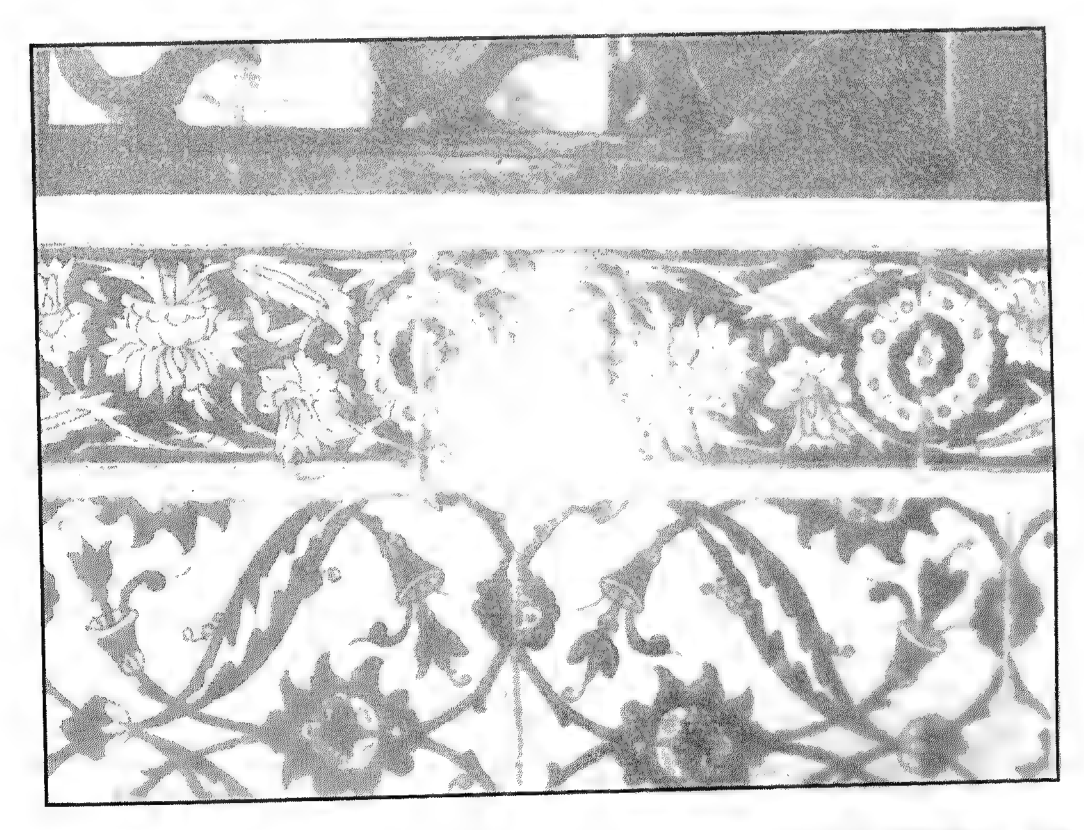
سبيل وكتاب (الأمير) عبد الرحمن كتخدا (بين القصرين) - منظر من الداخل



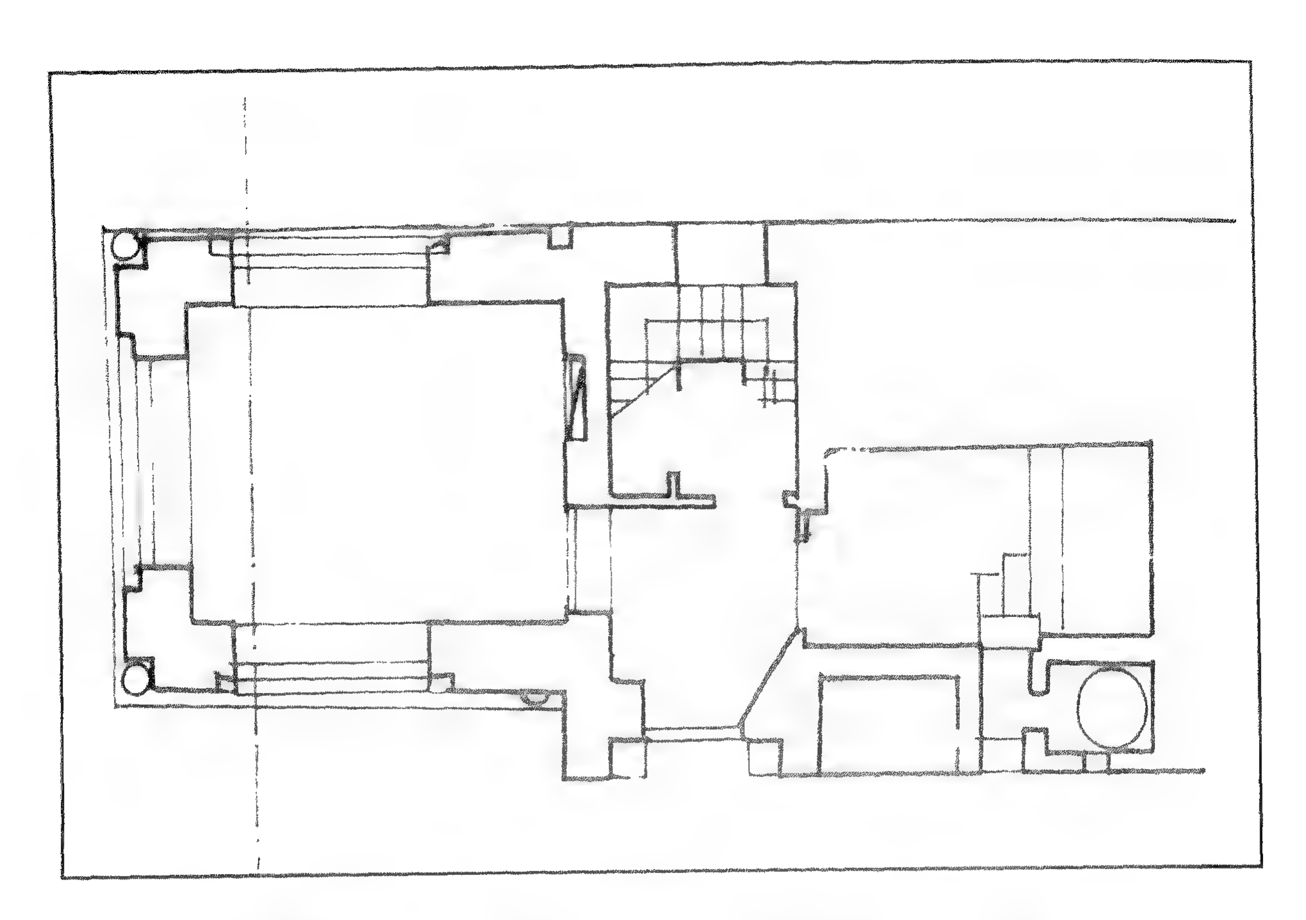
سبيل وكتاب (الأمير) عبد الرحمن كتخدا (بين القصرين) - منظر من الداخل



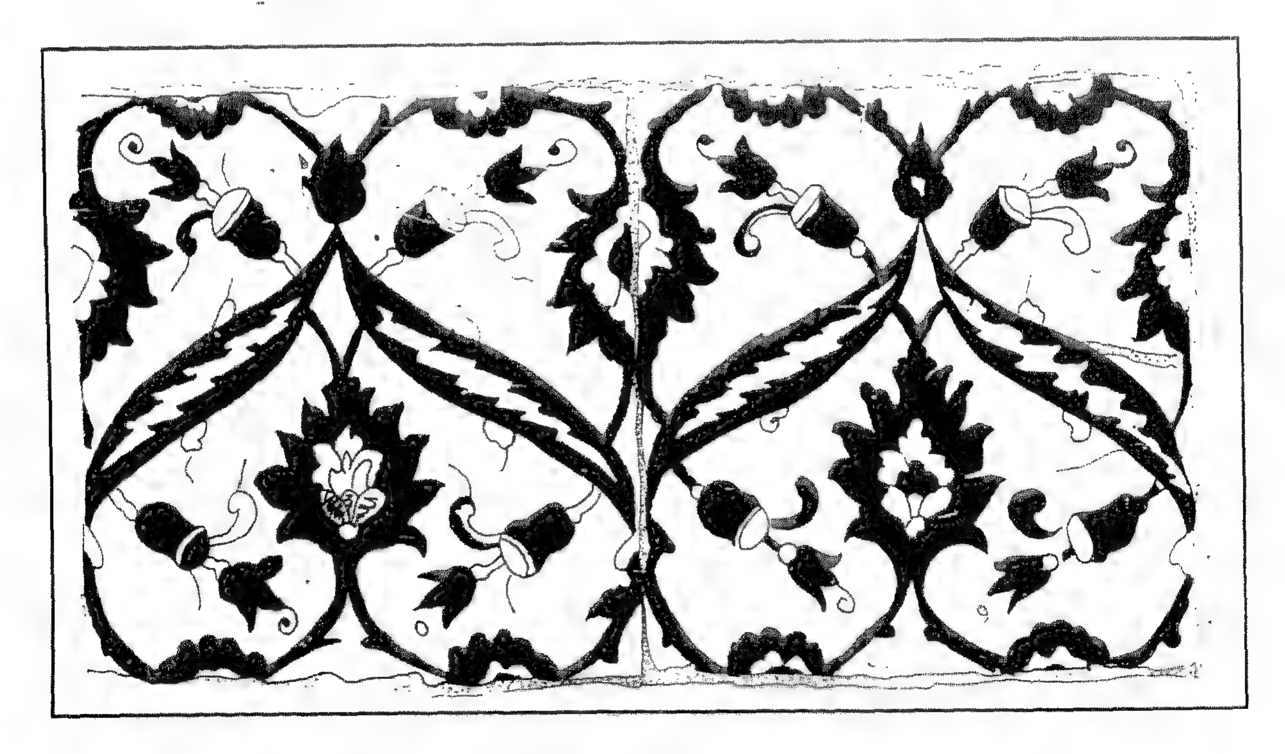
سبيل وكتاب (الأمير) عبد الرحمن كتخدا (بين القصرين) - منظر الكعبة المشرفة بالداخل



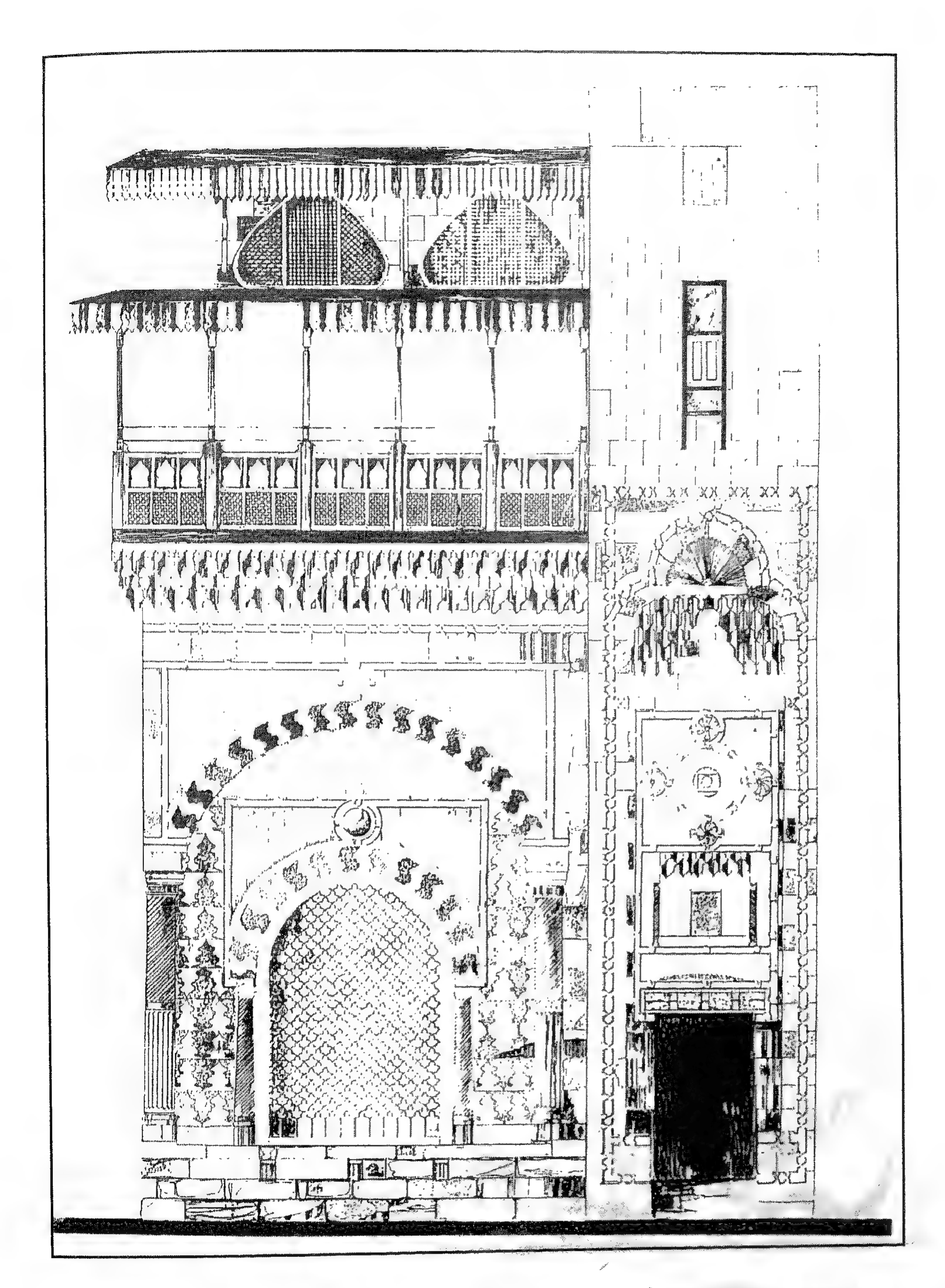
سبيل وكتاب (الأمير) عبد الرحمن كتخدا (بين القصرين) - زخارف داخلية من بلاطات خزفية



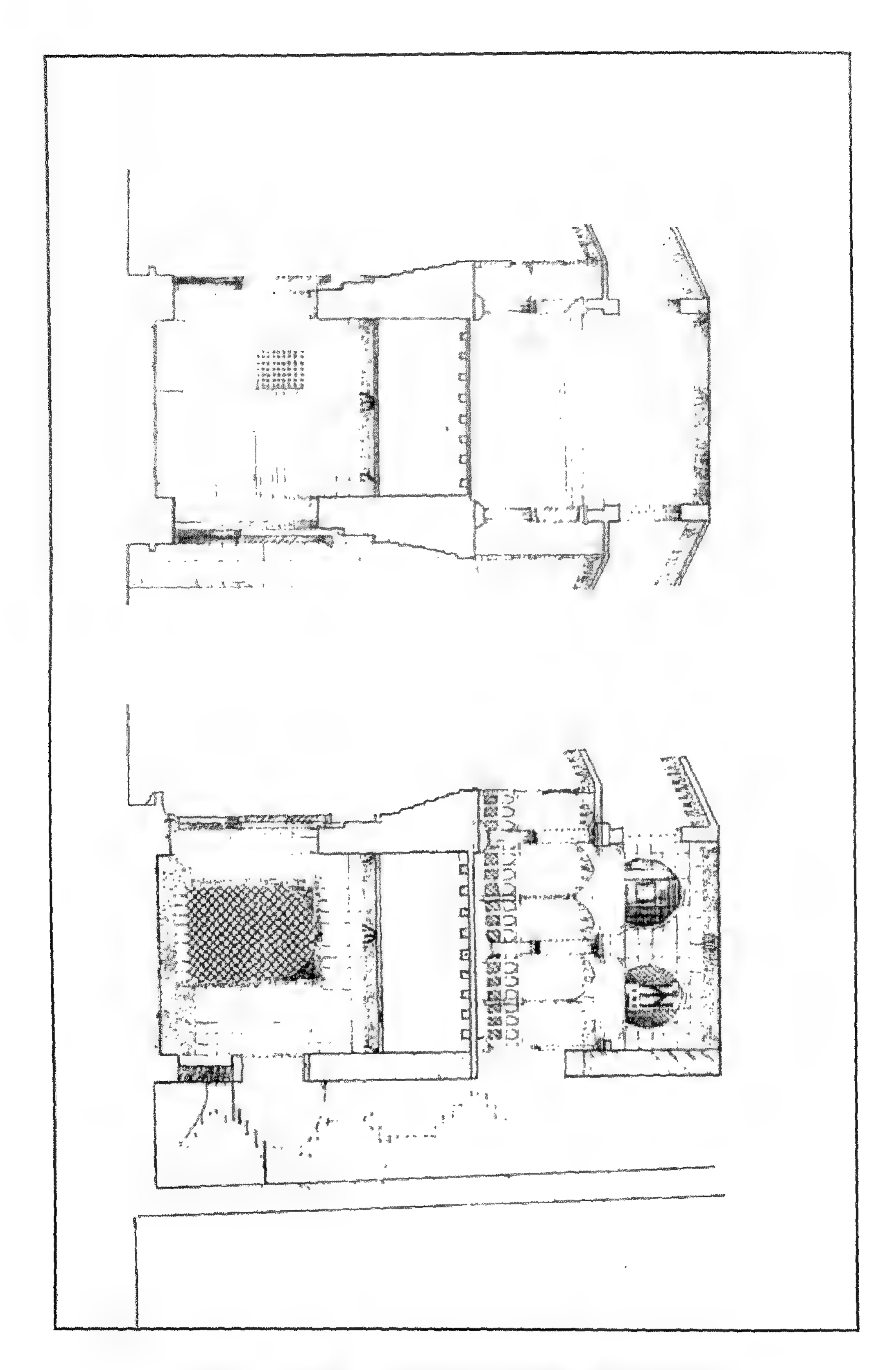
سبيل وكتاب (الأمير) عبد الرحمن كتخدا (بين القصرين) - مسقط أفقي



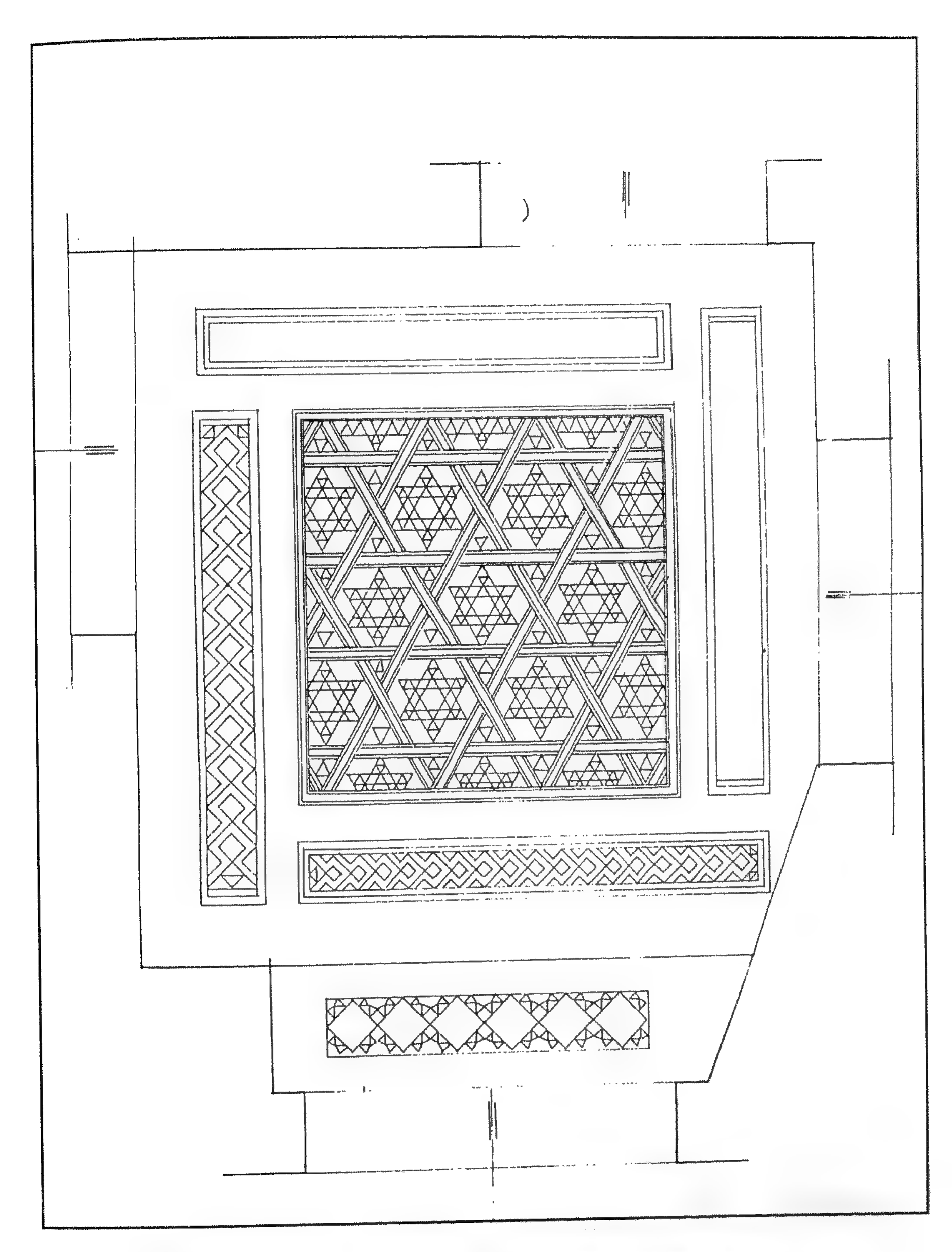
سبيل وكتاب (الأمير) عبد الرحمن كتخدا (بين القصرين) - بلاطات قاشانية



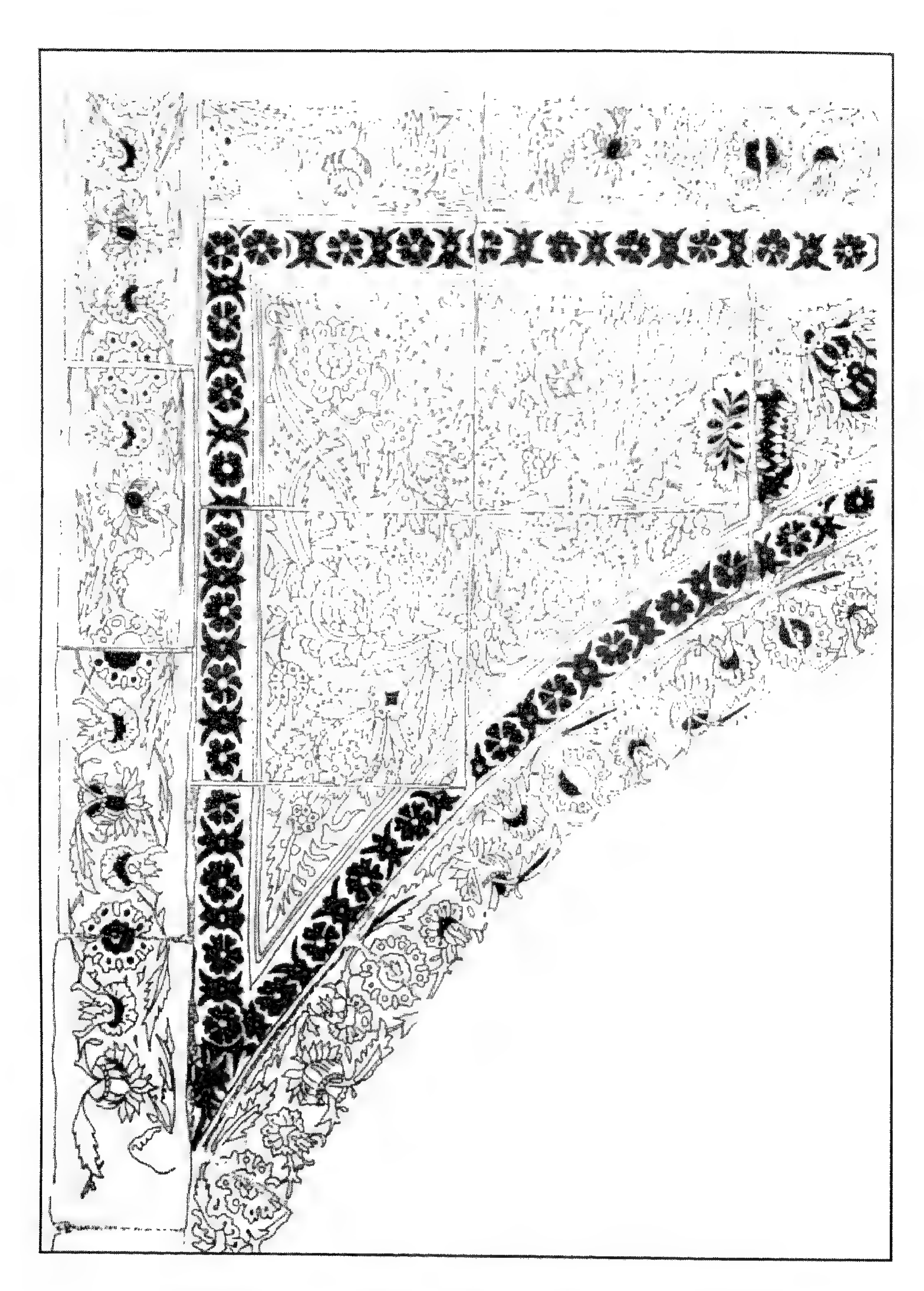
سبيل وكتاب (الأمير) عبد الرحمن كتخدا (بين القصرين) - واجهة رئيسية



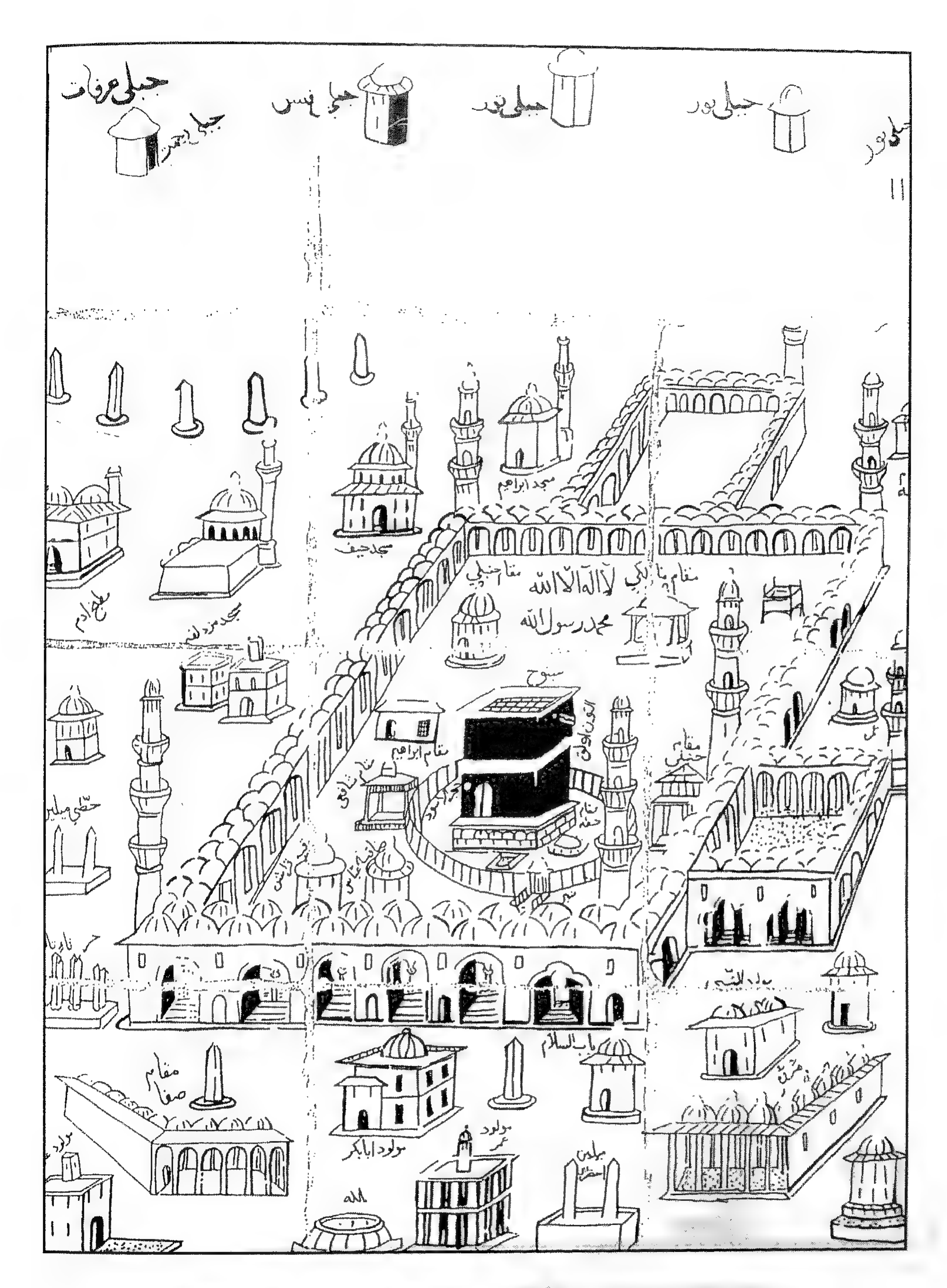
سبيل وكتاب (الأمير) عبد الرحمن كتخدا (بين القصرين) - قطاعان



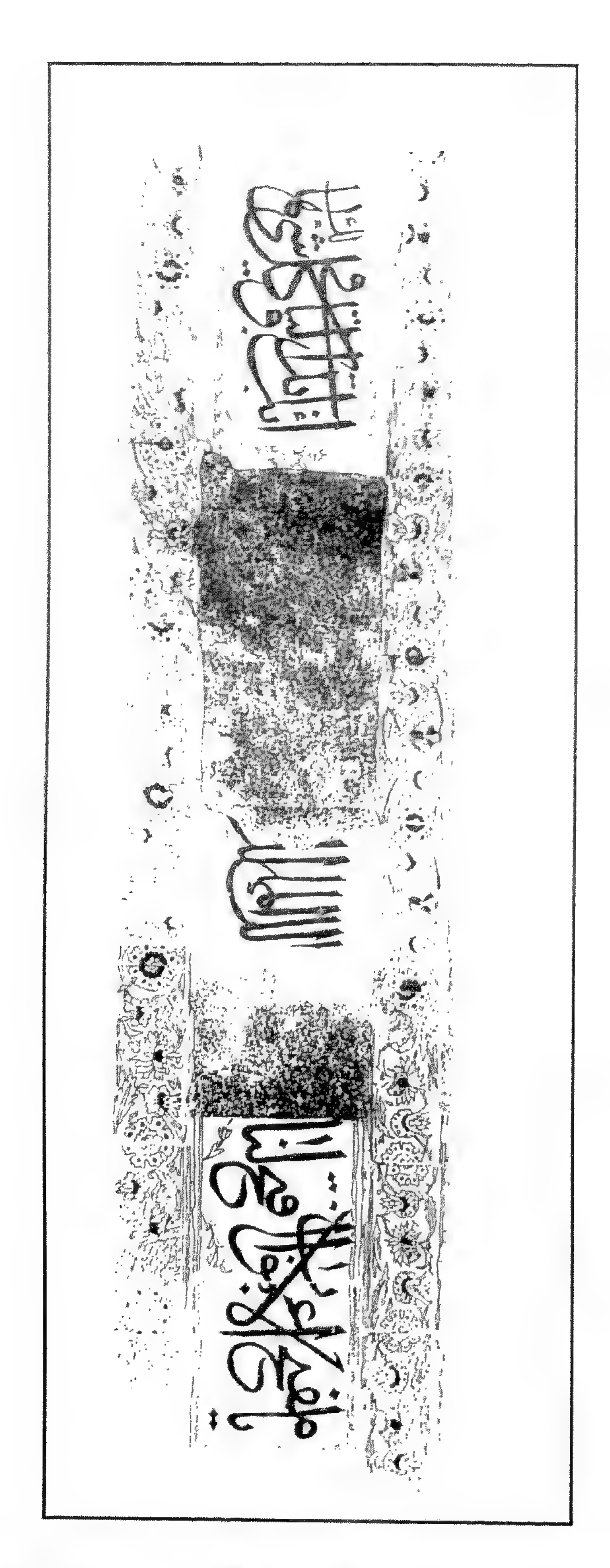
سبيل وكتاب (الأمير) عبد الرحمن كتخدا (بين القصرين) - أرضية رخامية بالدركاة



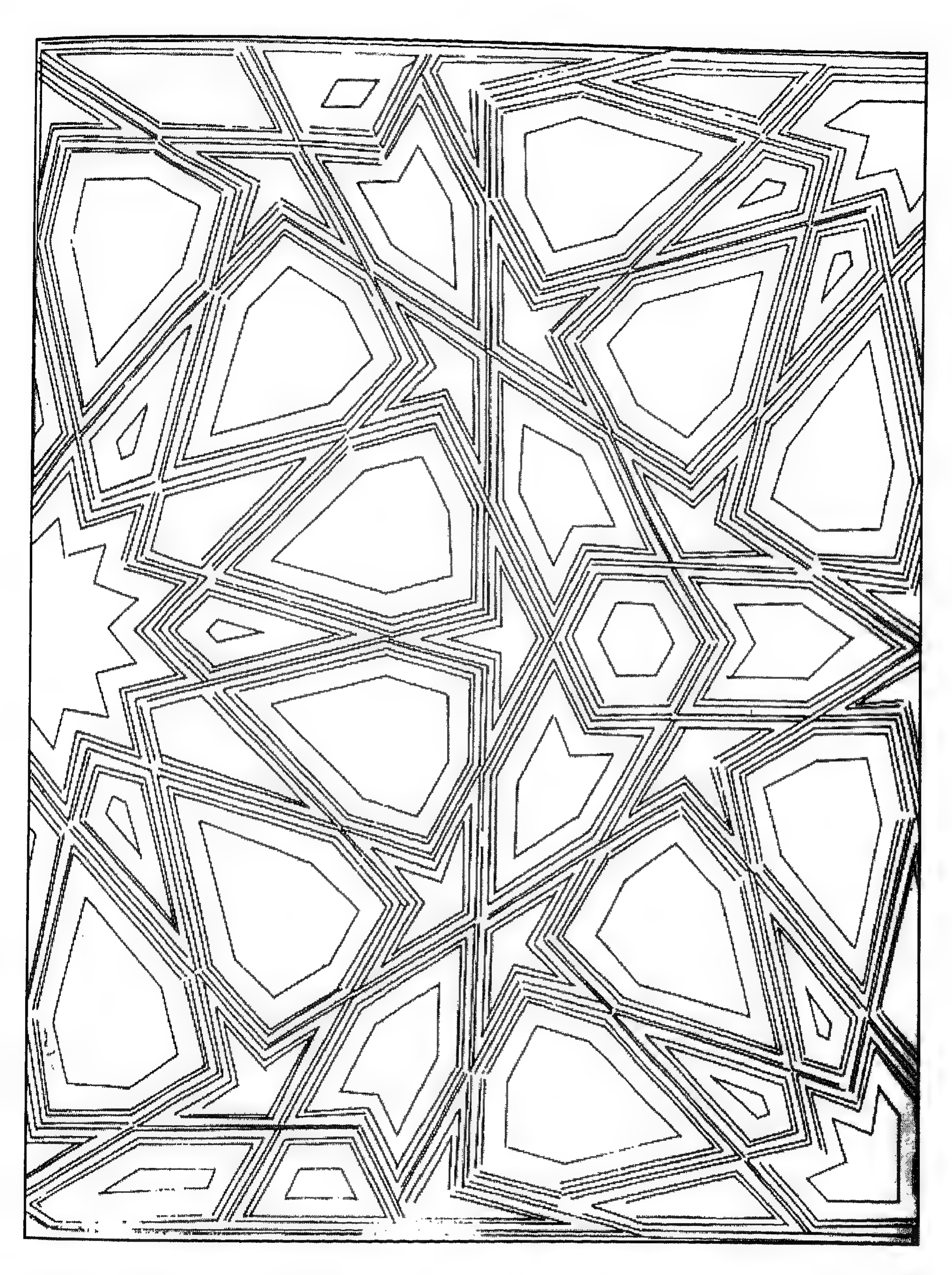
سبيل وكتاب (الأمير) عبد الرحمن كتخدا (بين القصرين) - بلاطات قاشانية



سبيل وكتاب (الأمير) عبد الرحمن كتخدا (بين القصرين) – لوحة الكعبة



سبيل وكتاب (الأمير عبد الرحمن كتخدا (بين القصرين) - زخارف نباتية وكتابية



سبيل وكتاب (الأمير) عبد الرحمن كتخدا (بين القصرين) - حشوات خشبية

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- أحمد (محمود)

دليل موجز لأشهر الآثار العربية بالقاهرة (طبعة بولاق ١٩٣٨) ص ص ٢٠٦ – ٢٠٧ .

٢- حجة وقف رقم (٩٤١)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها غرة رجب سنة (١١٥٩هـ) باسم الأمير عبد الرحمن كتخدا، وهي عبارة عن كتاب إيقاف صادر من محكمة القسمة العسكرية موقوف به عقارات وأطيان بجهات مذكورة وبه وصف معماري لمنشآت الواقف ومنها سبيله الكائن بالنحاسين والمكتب الذي يعلوه .

٣- حجة وقف رقم (٩٤٠)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٨ ربيع أول سنة (١١٧٤هـ) باسم عبد الرحمن كتخدا طايفة مستحفظان، وتختص بصهريج ومكتب يعلوه بخط بين القصرين، ومنزلين وربع وطاحونة وغيرها.

٤- الحديدي (فتحة حافظ)

دراسات في مدينة القاهرة – حي الجمالية (القاهرة ١٩٨٢) ص ٩٤ .

٥- الحسيني (محمود حامد – دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٧) ص ص ٢٢٠ – ٢٢٧ .

٦- زكي (عبد الرحمن – دكتور)

القاهرة – تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ص ١٣٨ – ١٣٩ .

٧- سامح (كمال الدين – دكتور)

العمارة الإسلامية في مصر (طبعة جامعة القاهرة ١٩٧٠) ص ص ٥٩ –٦١ .

٨- عبد الوهاب (حسن)

بين الآثار الإسلامية (القاهرة ١٩٤٧) ص ص ٢٠ –٢٣ .

٩- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ١ عن سنة (١٨٨٤) م ٤ ص ١٣، م ٦ ص ٢٠، م ٧ ص ٢٦، ت ٥ ص ٤٣ .
- كراسة ٧ عن سنة (١٨٩٠) م ٤٢ ص ١٤، ت ٨٦ ص ٦٠، ت ٩٧ ص ٩٩ .

- كراسة ١٢ عن سنة (١٨٩٦) ت ٢٠٤ ص ١٣٢ .
- كراسة ٢١ عن سنة (١٩٠٤) ت ٣٣١ ص ٦٠ .
- كراسة ٢٦ عن سنة (١٩٠٩) ت ٤٠٢ ص ٧٤ .
- كراسة ٣٧ عن سنة (٣٣-١٩٣٥) ت ٦٨٦ ص ١٤٣ .

١٠- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ ١ ص ١٣، جـ ٣ ص ٨٨ .

١١- مصطفى (صالح لمعي - دكتور)

التراث المعماري الإسلامي في مصر (بيروت ١٩٧٥) ص ٣٤ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Briggs (M.S.) :
Muhammadan Architecture in Egypt an Palestine (Oxford 1924) P.P. 143 , 232 .

2- Van Berchem (M.) :
Corpus Inscriptiounum Arabicarum (Paris 1903) Tome xix , P. 160, Texts : 442 – 443 .

١٢٥- مسجد وسبيل وكتاب الشيخ مطهر
(الأمير عبد الرحمن كتخدا)
بالجمالية

(١١٥٧ هـ / ١٧٤٤ م)

١- بيـــانـــات الأثـــر

١- اسم الأثـــر :	مسجد وسبيل وكتاب الشيخ مطهر (الأمير عبد الرحمن كتخدا)
٢- موقعـــــه :	تقاطع شارعي النحاسين والموسكي المتفرعة من شارع المعز لدين الله البحري بالجمـــاليـــــة
٣- تاريخـــــه :	(١١٥٧هـ / ١٧٤٤م)
٤- رقم تسجيله:	٤٠ – أثـــر

٢- نبذة عن تاريخه

أشار المقريزي إلى أن صلاح الدين الأيوبي كان قد أوقف المدرسة السيوفية التي كانت من جملة دار الوزير المأمون بن البطائحي علي الحنفية بديار مصر، وأنه كان بجوار هذه المدرسة مسجد قديم يعرف بمسجد الحلبيين بناه الصالح طلائع بن رزيك وزير الخليفة الفاطمي الظافر وسماه بالمشهد، وجعل له بابان يوصل أحدهما إلى داره التي يعرف موضعها اليوم بالسيوفية، وقد تشعث هذا المسجد في العصر العثماني، وظل على تشعثه حتى جدده الأمير عبد الرحمن كتخدا تجديداً شاملاً وأنشأ بجواره سبيلا ومكتباً، وأوقف عليه أوقافاً عديدة، وجعل إمامه الشيخ عطية بن عطية الأجهوري الشافعي البرهاني الضرير الذي ولد بأجهور وتفقه على كثير من علماء عصره حتى أتقن الأصول والحديث، واعترف بفضله معظم هؤلاء العلماء وحضروا دروسه، وكان عبد الرحمن كتخدا قد بنى له بيتاً بدهليز سكن فيه مع عياله حتى توفي سنة (١١٩٠ هـ / ١٧٧٦م)، وقد عرف هذا المسجد بمسجد الشيخ مطهر لأن فيه ضريحاً باسمه ذكر علي باشا مبارك أنه لم يقــف علـــى ترجمـــة لـــه .

٣- نبذة عن منشئه

كان المنشئ الأصلي لهذا المسجد – كما أسلفنا – هو الصالح طلائع بن رزيك وزير الخليفة الفاطمي الظافر الذي سماه بالمشهد وعرف منذ إنشائه بمسجد الحلبيين ، وقد سبقت الإشارة إلى ترجمة هذا الوزير عند

الحديث عن مسجده في الجزء الخاص بآثار الفاطميين، أما معمره ومجدده التجديد الشامل المشار إليه فهو الأمير عبد الرحمن كتخدا طائفة مستحفظان بن حسن جاويس القازدوغلي الذي أشرنا إلى ترجمته عند الحديث عن سبيله وكتابه الذي بين القصرين (أثر رقم ٢١)، وكان هذا التعمير والتجديد على عهد الوالي العثماني محمد باشا اليدكشي الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٥٧هـ / ١٧٤٤م) إلى سنة (١١٥٩هـ / ١٧٤٦م) .

٤- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المسجد من واجهة حجرية واحدة في الناحية الجنوبية الشرقية بها مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر يغطيه – داخل جفت لاعب – عقد ثلاثي زينت طاقيته بزخرفة إشعاعية، وزين فصيه السفليين بمقرنصات مقعرة ذات دلايات، وزينت كوشتيه بزخارف نباتية، وتكتنف هذا الحجر من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان تعلوهما منطقة تأريخ خالية من الكتابات، بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين تزينهما أطباق نجمية يعلوهما عتب حجري مستقيم يليه نفيس مغشي ببلاطات خزفية ذات زخارف نباتية فوقه عقد عاتق من صنجات مزررة يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، يلي ذلك دخلة ذات صدر مقرنص يحيط بها جفت لاعب ذو ميمات دائرية أيضاً تتصدرها نافذة مربعة .

وعلى يمين هذا المدخل – مطلاً على شارع الصاغة وداخل جفت لاعب – شباك للتسبيل ذو عقدين نصف دائريين متداخلين يرتكز كل منهما على عمودين مزخرفين، يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية مزررة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات مزررة أيضاً، زينت كوشتي كل منهما بزخارف هندسية قوامها أطباق نجمية، وبين هذين العقدين تربيعات زخرفية ذات زخارف نباتية تعلوها منطقة تأريخ خالية من الكتابات، وفي الطابق العلوي من هذه الواجهة واجهة الكتاب الجنوبية الشرقية، وهي عبارة عن بائكة من خمسة عقود ترتكز على ستة أعمدة خشبية في أسفلها شرفة من خشب الخرط ترتكز على صدر مقرنص بمقرنصات من ثلاث حطات، وفي أعلاها رفرف خشبي يرتكز على كوابيل من الخشب .

أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الجنوبية الشرقية – فهي عبارة عن دهليز طويل فرشت أرضيته ببلاطات حديثة وغطي بقبو نصف برميلي ، على جانبيه دخلتان رأسيتان

متماثلتان، وعلى يمين الداخل من هذا الدهليز فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يفضي إلى حجرة السبيل، وهي حجرة مستطيلة في ضلعها الجنوبي الشرقي شباك للتسبيل يقع داخل دخلة معقودة بعقد نصف دائري ويغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية، وقد فرشت أرضية هذه الحجرة بألواح رخامية ملونة ذات زخارف هندسية بسيطة قوامها أشكال مربعات ومستطيلات ودوائر، وغطيت بسقف خشبي بسط يزينه مستطيل أوسط بداخله طبقان نجميان يتكون كل منهما من ستة عشر ضلعاً، ويحيط به إطار تزينه زخرفة الدقماق (رجل الغراب)، وتنتشر في بقية هذا السقف أطباق نجمية أخرى تشتمل – إلى جانب الورود – على زهور اللالة بأنواعها القريبة من الطبيعة والمحورة عنها، وأسفل هذا السقف إزار خشبي ينتهي بذيول هابطة تزينه زخارف نباتية من أغصان تخرج منها أزهار القرنفل والرمان واللالة وغيرها .

وفي الضلع الشمالي الشرقي لممر المدخل المشار إليه والذي يلي ردهته فتحة باب ذات مصراع خشبي تفضي إلى سلم حجري صاعد ينتهي إلى الكتاب، وهو عبارة عن حجرة مربعة – بنفس هيئة حجرة السبيل في أسفلها – في ضلعها الجنوبي الشرقي بائكة من عقدين يرتكزان على عمود رخامي في الوسط، تليها بائكة خماسية العقود ترتكز على ستة أعمدة خشبية، وفي ضلعها الشمالي الغربي فتحة باب الدخول إلى الكتاب، وفي ضلعها الشمالي الشرقي كتبية حائطية، وقد غطي هذا الكتاب بسقف خشبي بسط تزينه زخارف هندسية قوامها أطباق نجمية أسفله إزار خشبي تزينه زخارف نباتية ملونة، ومن الجدير بالذكر أن هذا السبيل والكتاب الذي يعلوه يشبهان من حيث التخطيط وعناصر الزخرفة سبيل ذات المنشئ بالنحاسين .

والواقع أن عمارة المسجد المشار إليه لم يعد فيها من الناحية الأثرية ما يسترعي النظر سوى تركيبة رخامية في ركنه الجنوبي الغربي يحيط بأعلاها شريط كتابي نسخي ذو كتابات بارزة نصها في الناحية الشرقية :

يا أكرم الخلق مالي من ألوذ بـــه   سواك عند حلول الحادث الغمم

ولن يضيق رسول اللـــه .. ..   إن الكريم تحلى باسم منتقـــــم

ونصها في الناحية الجنوبية :

يا نفس لا تقنطي من ذلة عظمت   إن الكبائر بالغفران كاللــــمم

ونصها في الناحية الغربية :

لعل رحمة ربي حين يقسمهـــا   تأتي على حسب العصيان في القسم

وقد أتيتك أرجو منك مرحمـة   وأنت الكريم المرجو وذو الكـــرم

ونصها في الناحية الشمالية :

فهب لي منة أمنـــا نؤرخـــه بـــآل طـــه ارتجت .. بحبهـــم

وعلى جانبي هذه التركيبة شاهدان رخاميان نص كتابات الجنوبي منهما :

لا إله إلا اللـــه محمــــد رسول اللـــه صلـــى اللـــه عليه وسلـــم

أخرج البيهقي عن عكرمة قال قال رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم

من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة ختم بخاتم الإيمان ووقى عذاب القبـــر

صدق رسول اللـــه

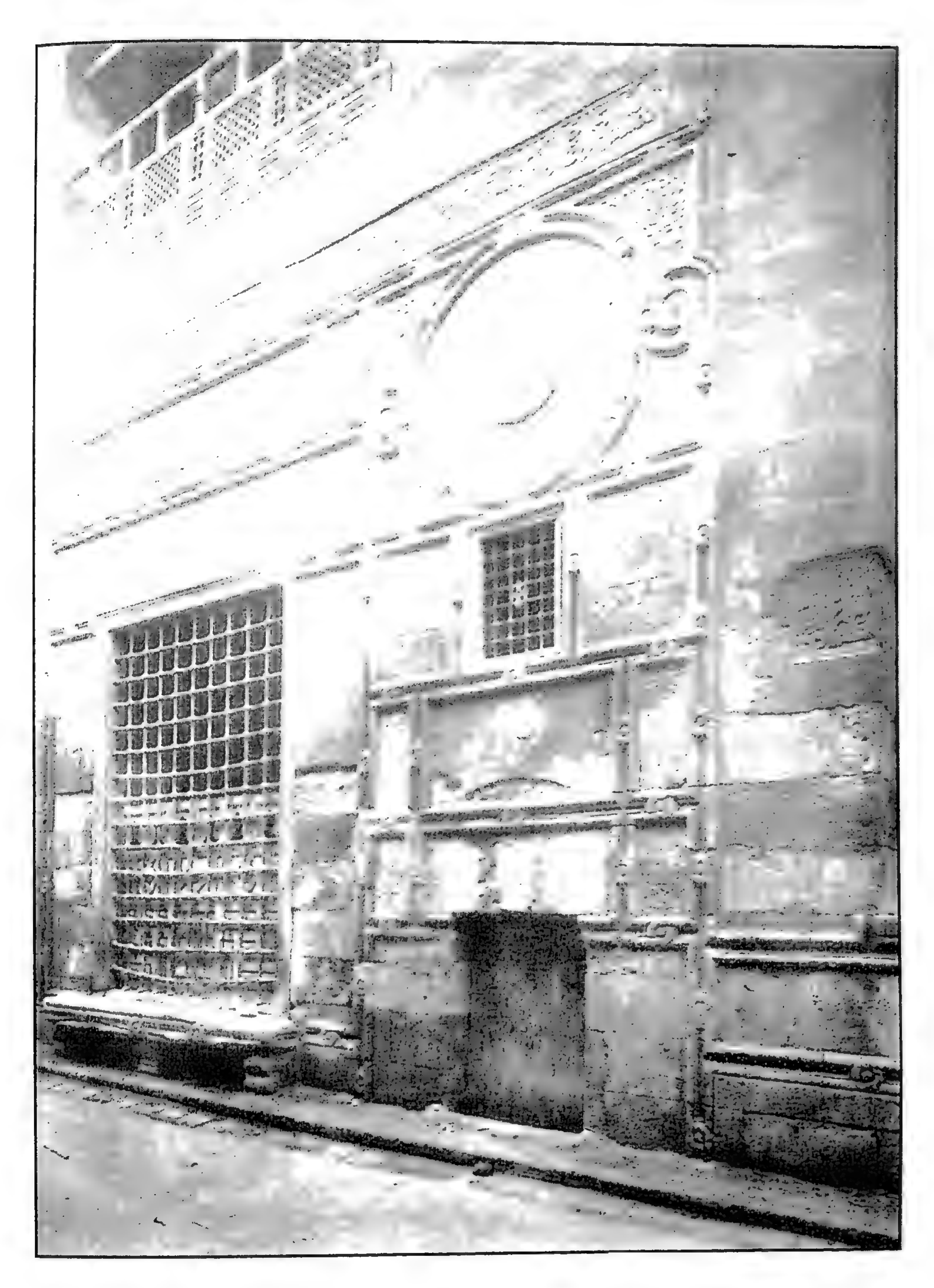
ونص كتابات الشمالي :

هذا قبر أمة اللـــه آمنة أم رسول اللـــه ووالدة من أحيا هذا المسجـــد

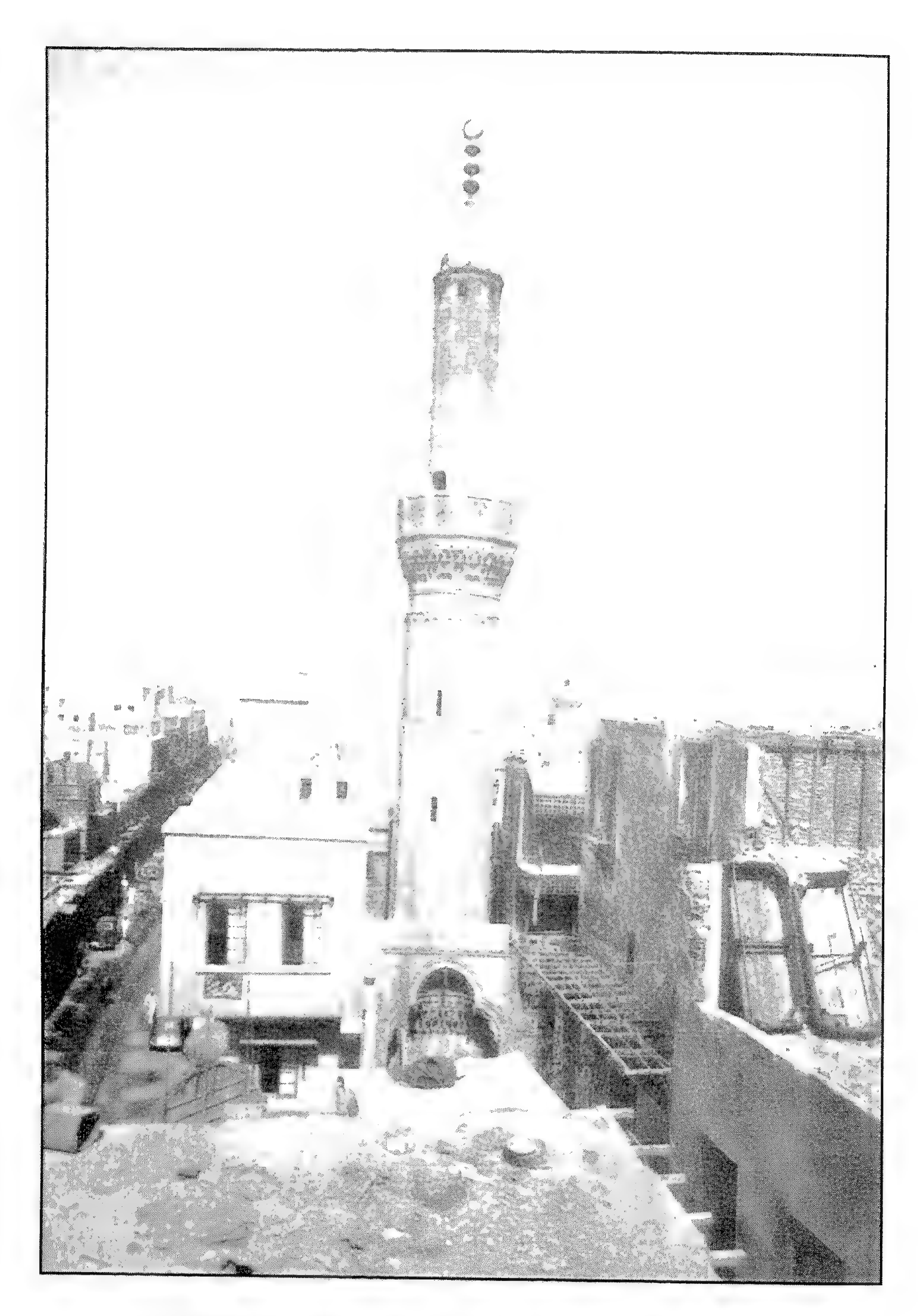
لعبادة اللـــه فيا أيـــها الداخـــل لطـــاعـــــة الله نسألك الفـــاتحـــة

ابتغاء لوجه الله وكانت وفاتها ليلة الجمعة سابع عشـــــر .. ..

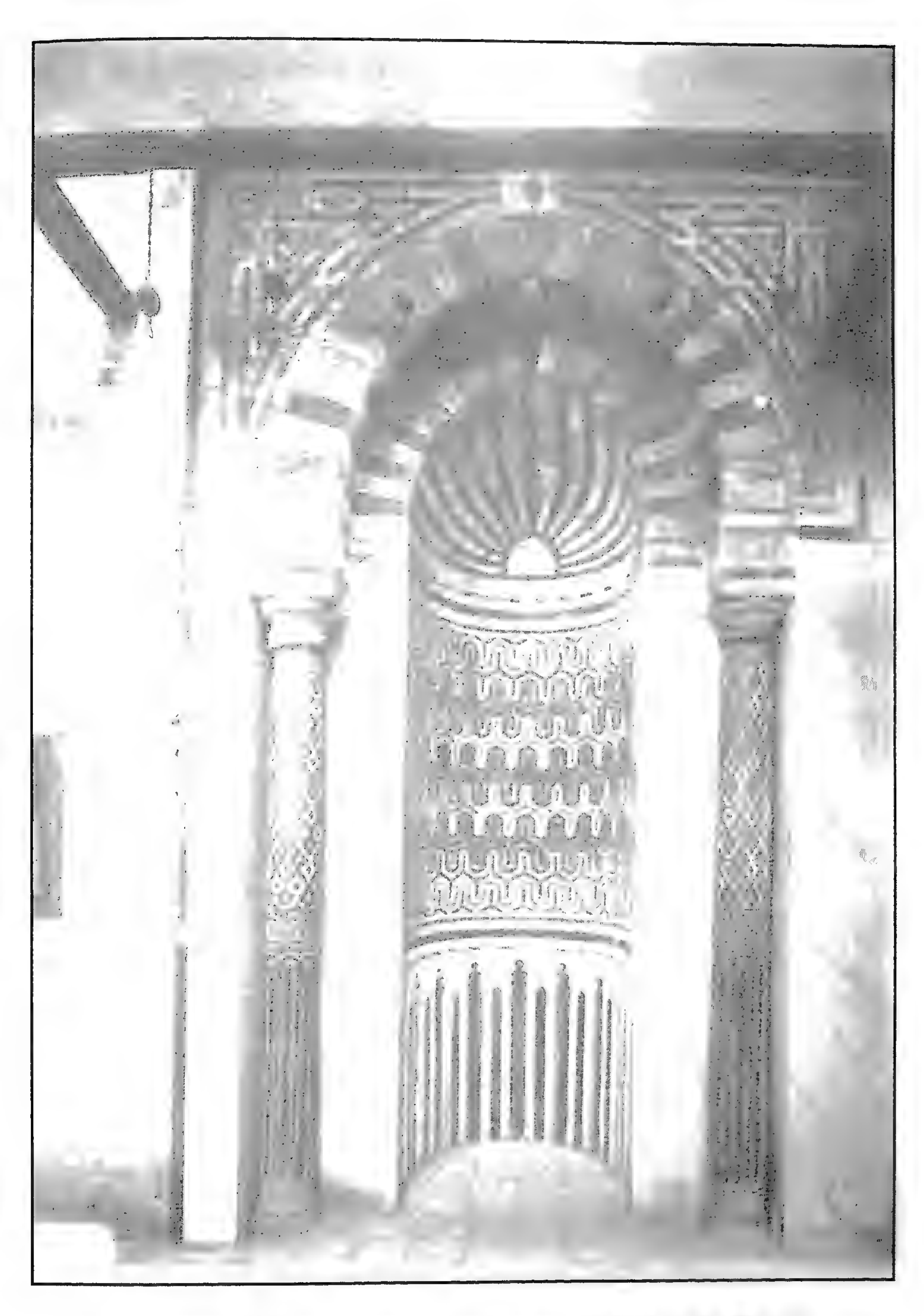
سنة ألف ومائة وسبعين رحمهـــا اللـــــه آميـــــن



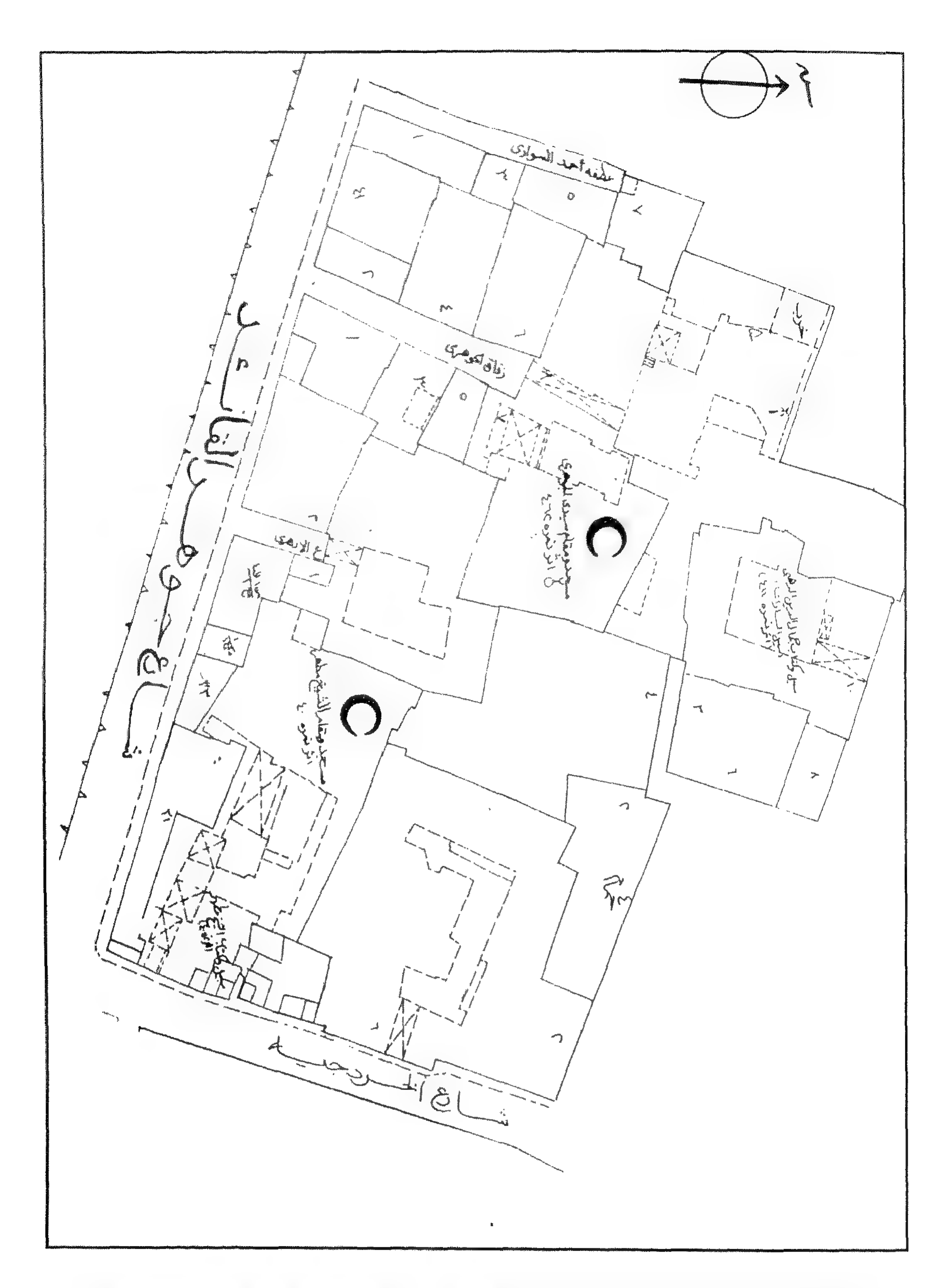
مسجد وسبيل وكتاب الشيخ مطهر (الأمير عبد الرحمن كتخدا) - الواجهة الرئيسية



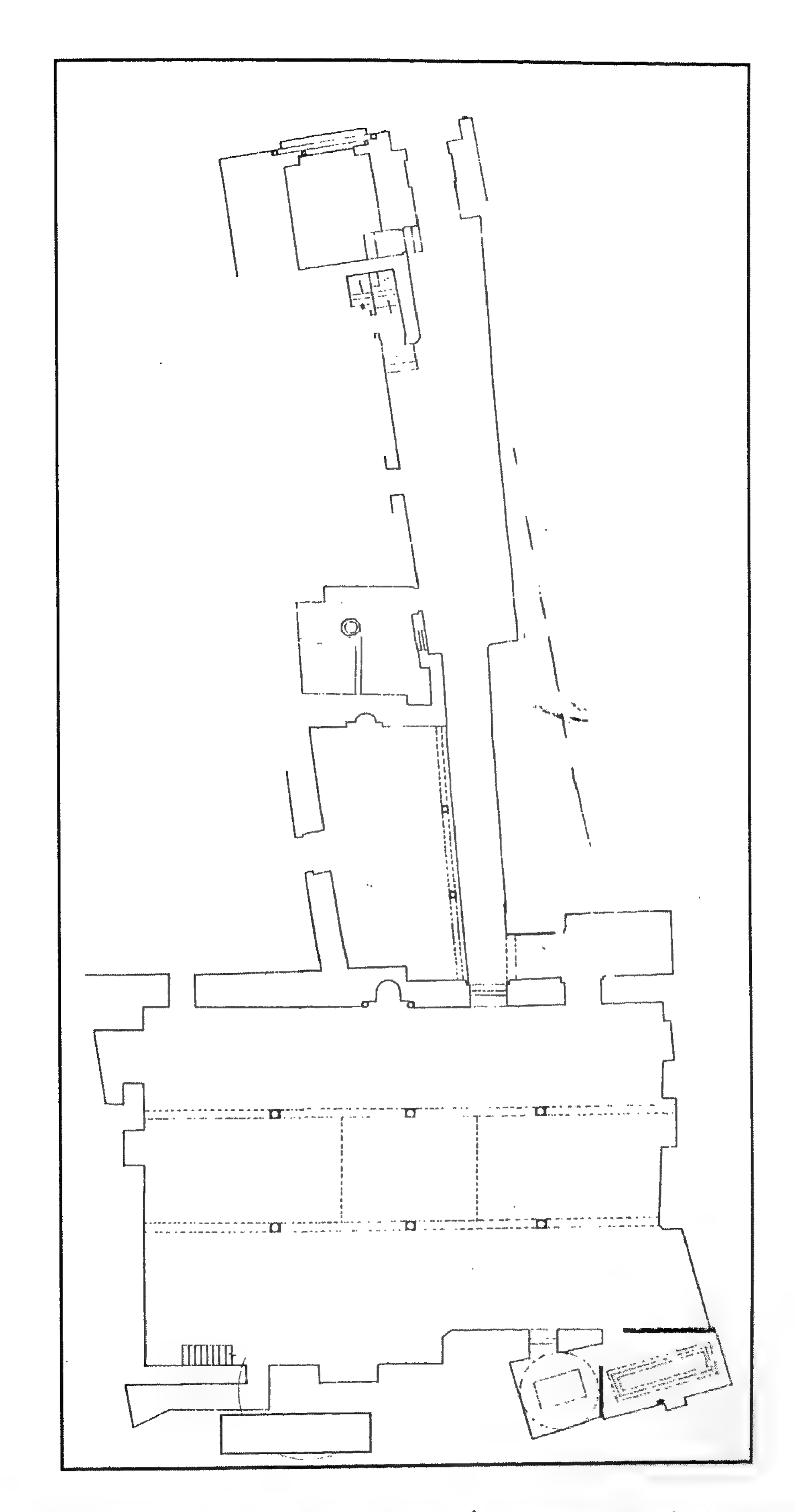
مسجد وسبيل وكتاب الشيخ مطهر (الأمير عبد الرحمن كتخدا) - المئذنة



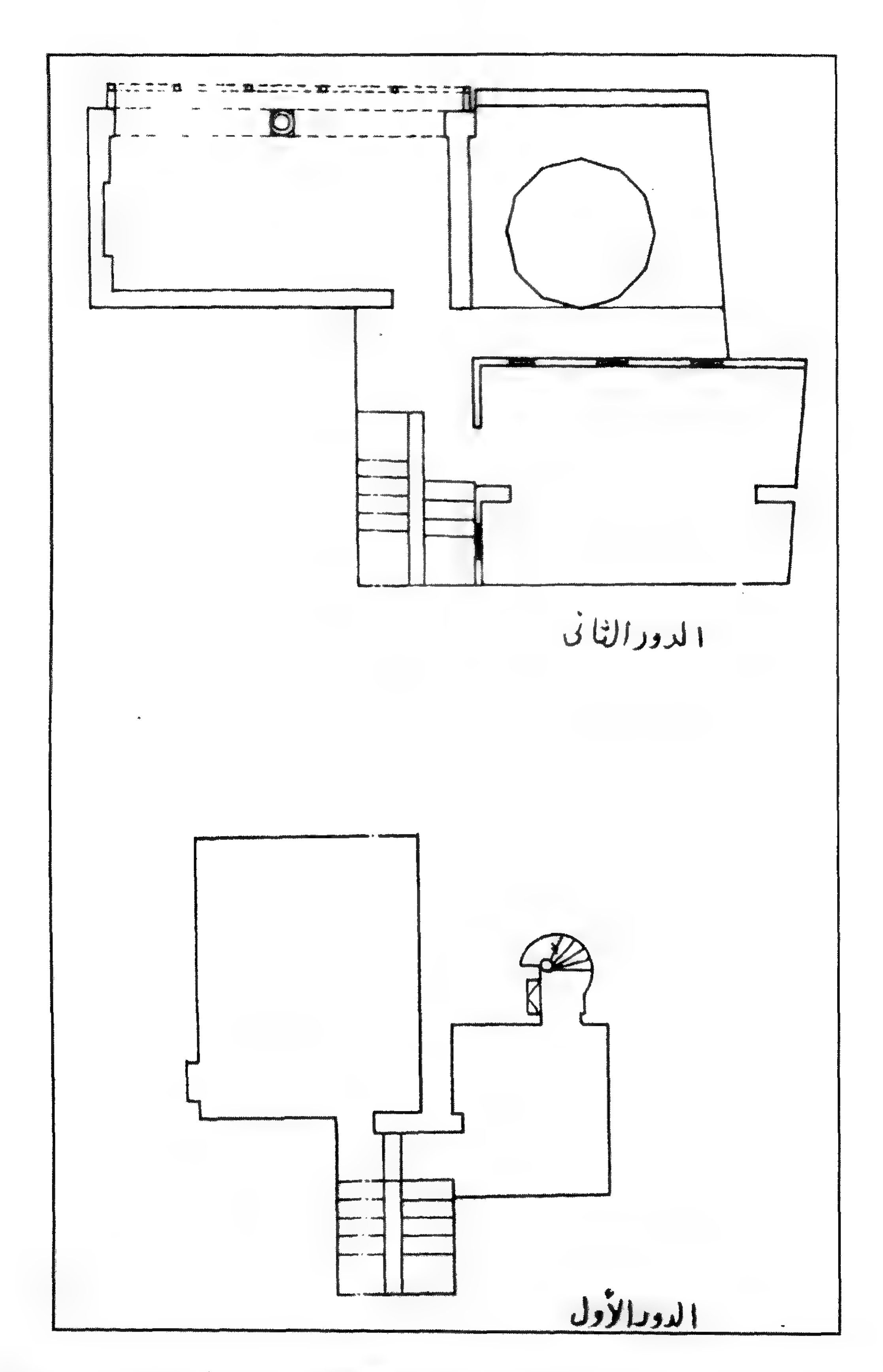
مسجد وسبيل وكتاب الشيخ مطهر (الأمير عبد الرحمن كتخدا) - المحراب



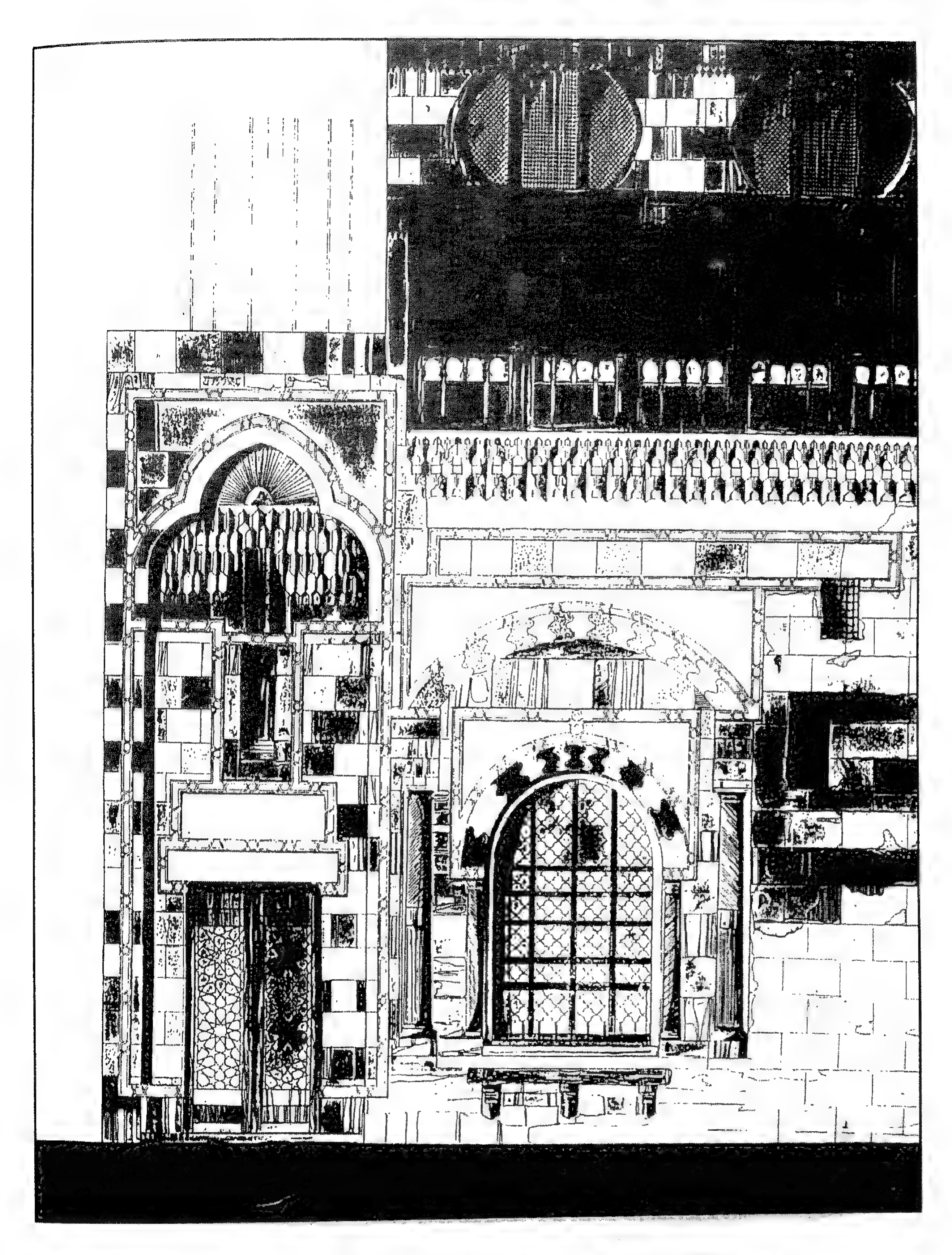
مسجد وسبيل وكتاب الشيخ مطهر (الأمير عبد الرحمن كتخدا) - خريطة موقع - قسم الجمالية - منطقة رقم ٣٠٩



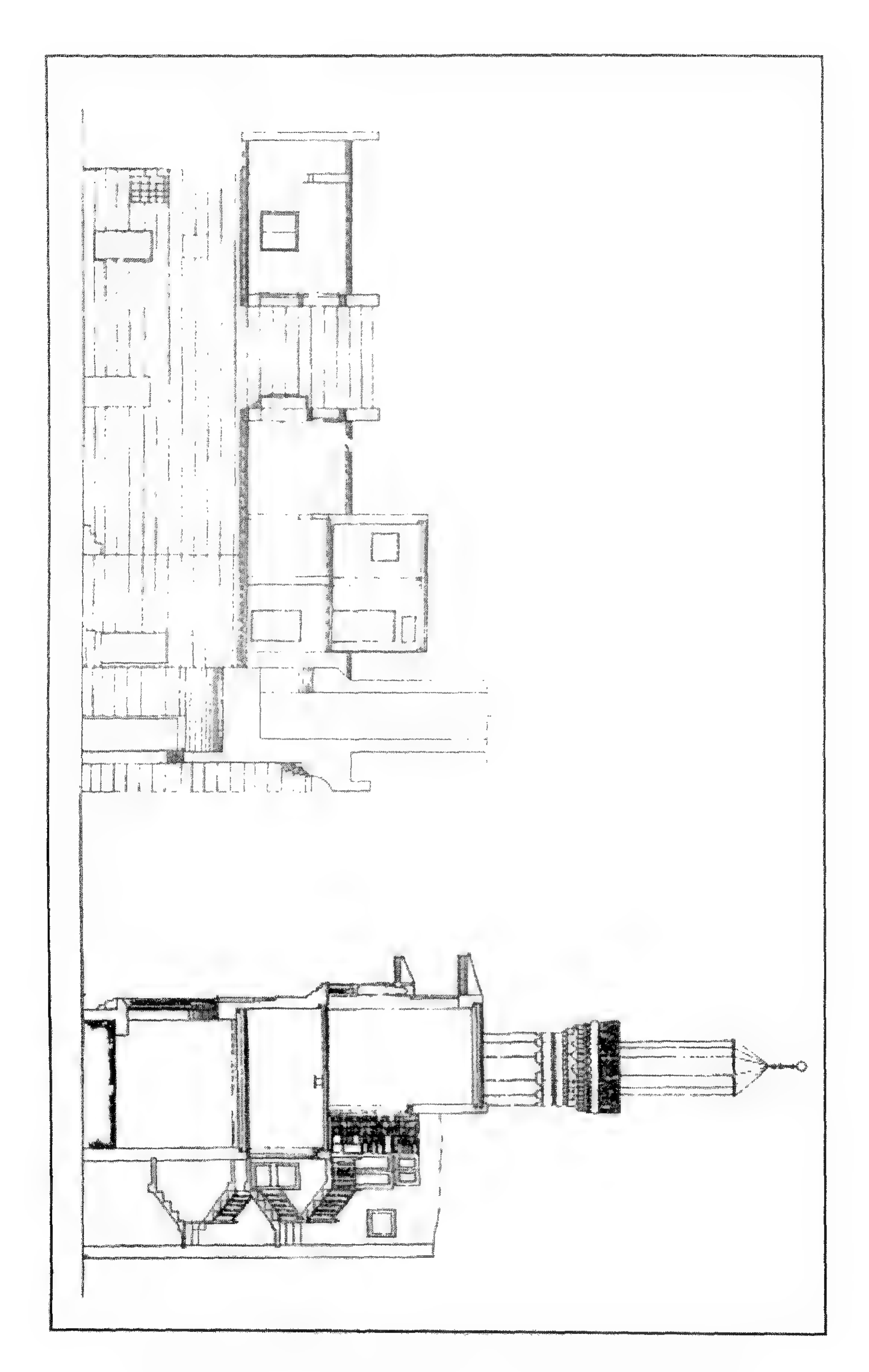
مسجد وسبيل وكتاب الشيخ مطهر (الأمير عبد الرحمن كتخدا) - مسقط أفقي للمسجد



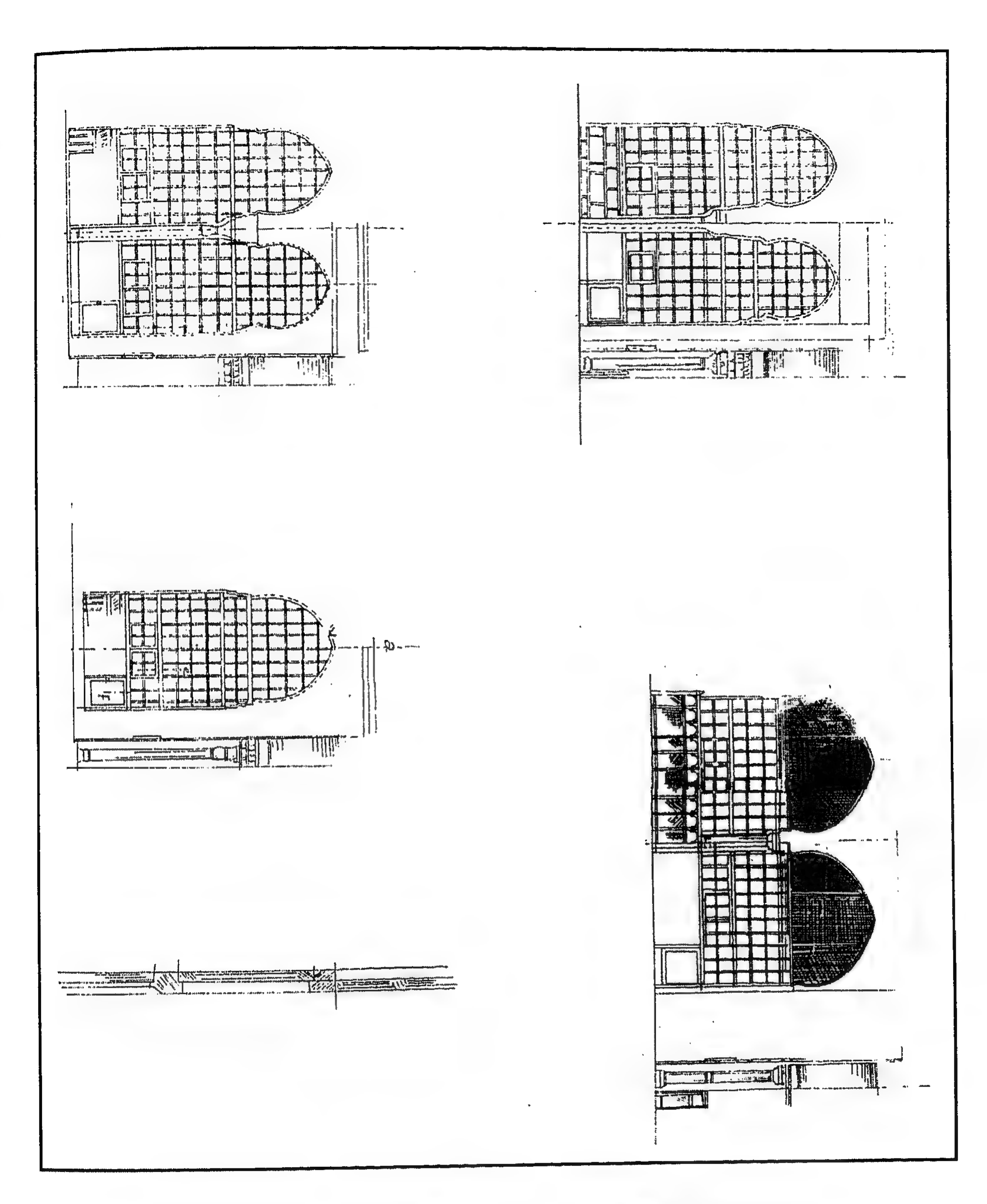
مسجد وسبيل وكتاب الشيخ مطهر (الأمير عبد الرحمن كتخدا)- مسقط أفقي للدورين الأول والثاني(للسبيل والكتاب)



مسجد وسبيل وكتاب الشيخ مطهر (الأمير عبد الرحمن كتخدا) - واجهة



مسجد وسبيل وكتاب الشيخ مطهر (الأمير عبد الرحمن كتخدا) - قطاعان



مسجد وسبيل وكتاب الشيخ مطهر (الأمير عبد الرحمن كتخدا) - رسومات تفصيلية

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (٩٤١)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها غرة رجب سنة (١١٥٩هـ) باسم الأمير عبد الرحمن كتخدا، وهي عبارة عن كتاب إيقاف في (٢٦٦) صفحة بها وصف معماري لمسجد وسبيل وكتاب الشيخ مطهر إلى جانب عقارات وأطيان ومنشآت أخرى كان الواقف هو الناظر عليها حال حياته .

٢- حجة وقف رقم (٩٤٠)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٨ ربيع أول سنة (١١٧٤هـ) باسم عبد الرحمن كتخدا طائفة مستحفظان، وبها وصف لمسجد الشيخ مطهر ومكتبه وصهريجه ومكان بجوار الصهريج وثلاثة أروقة برحاب المسجد .

٣- الحديدي (فتحي حافظ)

دراسات في مدينة القاهرة – حي الجمالية (القاهرة ١٩٨٢) ص ٩٦ .

٤- الحسيني (محمود حامد – دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ٢٢٨ .

٥- زكي (عبد الرحمن – دكتور)

- القاهرة – تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٨ .
- مساجد القاهرة المباركة ومشاهدها (القاهرة ١٩٦٩) ص ١٤.

٦- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٩ عن سنة (١٨٩٢) ت ١٤٠ ص ٨١ .
- كراسة ١٠ عن سنة (١٨٩٣) ت ١٥٦ ص ٧٥ .
- كراسة ١٣ عن سنة (١٨٩٦) ت ١٩٦ ص ٣٨ .
- كراسة ١٧ عن سنة (١٩٠٠) ت ٢٦٩ ص ٥١، م ١٠٠ ص ٥٣، ت ٢٧١ ص ٦١ .
- كراسة ٢٠ عن سنة (١٩٠٣) ت ٣٢٤ ص ٨٢ .

- كراسة ٢٩ عن سنة (١٩١١) ت ٤٤٢ ص ٥.
- كراسة ٣٨ عن سنة (٣٦-١٩٤٠) ت ٧٨٤ ص ٣٧٩ .

٧- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٢) جـ ٢ ص ١٠٩،

(طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ ٥ ص ١١٦ .

٨- المقريزي (تقي الدين أحمد بن علي)

الخطط (دار صادر - بيروت بدون) جـ ٢ ص ٣٦٥ .

١٢٦- واجهة زاوية الأمير عبد الرحمن كتخـــدا

بالمغربليــن

(١١٥٧ هـــ / ١٧٤٤ م)

١- بيـــانـــات الأثـــر

١- اسم الأثــر : واجهة زاوية الأمير عبد الرحمن كتخدا
٢- موقعـــــه : شارع المغربلين بجوار جامع جاني بك الأشرفي
٣- تاريخـــــه : (١١٥٧هـ / ١٧٤٤م)
٤- رقم تسجيله: ٢١٤ – أثــر

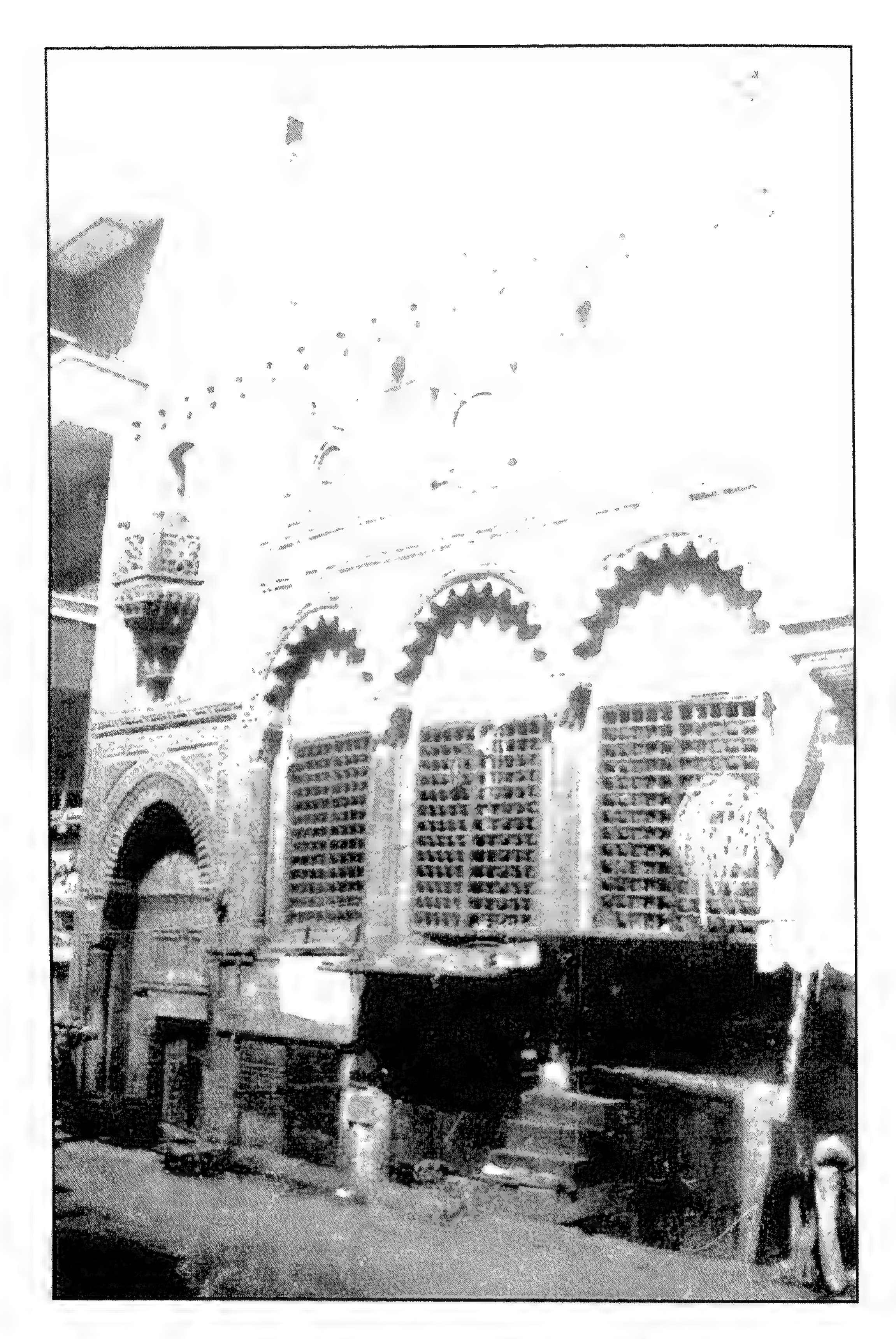
٢- نبذة عن منشئها

منشئ هذه الزاوية هو الأمير عبد الرحمن كتخدا طائفة مستحفظان بن حسن جاويش القازدوغلي الذي سبقت الإشارة إلى ترجمته عند الحديث عن سبيله وكتابه الذي بين القصرين (أثر رقم ٢١)، وكان ذلك على عهد الوالي العثماني محمد باشا اليدكشي الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٥٧هـ / ١٧٤٤م) إلى سنة (١١٥٩هـ / ١٧٤٦م) .

٣- نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه الزاوية من واجهة حجرية واحدة في الناحية الشمالية الغربية بها – داخل جفت لاعب – مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر ذو عقد نصف دائري يرتكز على عمودين حجريين، تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين يعلوهما عتب رخامي يليه نفيس مغشي ببلاطات خزفية ذات زخارف نباتية ، فوقه عقد عاتق تزينه شجرة سرو وطبق نجمي ثماني الرؤوس يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب، يلي ذلك وحدة زخرفية عبارة عن سبع عشرة حنية صغيرة متوجة بطاقيات ذات زخارف مشعة، تعلوها نافذة مستطيلة تتقدمها شرفة حجرية ترتكز على صدر مقرنص بمقرنصات من ثلاث حطات .

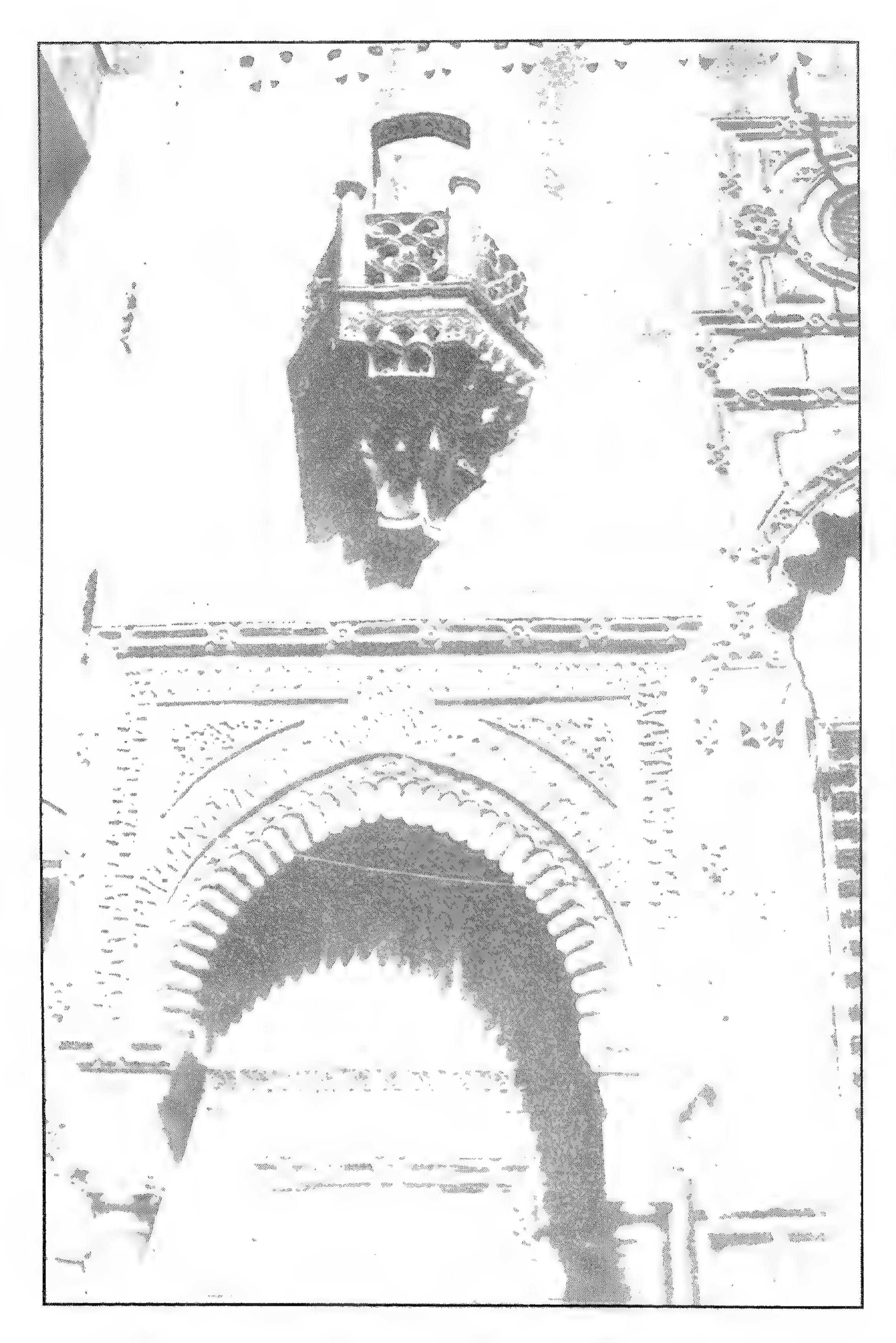
وعلى يمين هذا المدخل ثلاثة شبابيك سفلية مستطيلة ذات أحجبة خارجية من المصبعات الخشبية تعلوها أعتاب مستقيمة من صنجات حجرية معشقة يغطي كلا منهما – داخل جفت لاعب – عقـــد نصف دائري تزينه زخارف مفصصة يرتكز على أربعة أعمدة حجرية، يلي ذلك – داخل جفت لاعب أيضاً – منطقة تأريخ خالية من الكتابات، تعلوها ثلاث قمريات دائرية ذات أحجبة خشبية (بواقع قمرية فوق كل شباك) تحيط بكل منها جامة دائرية يؤطرها جفت لاعب، وتنتهي الواجهة من أعلا بصف من الشرافات الحجرية المعمولة على هيئة الورقة النباتية الخماسية .



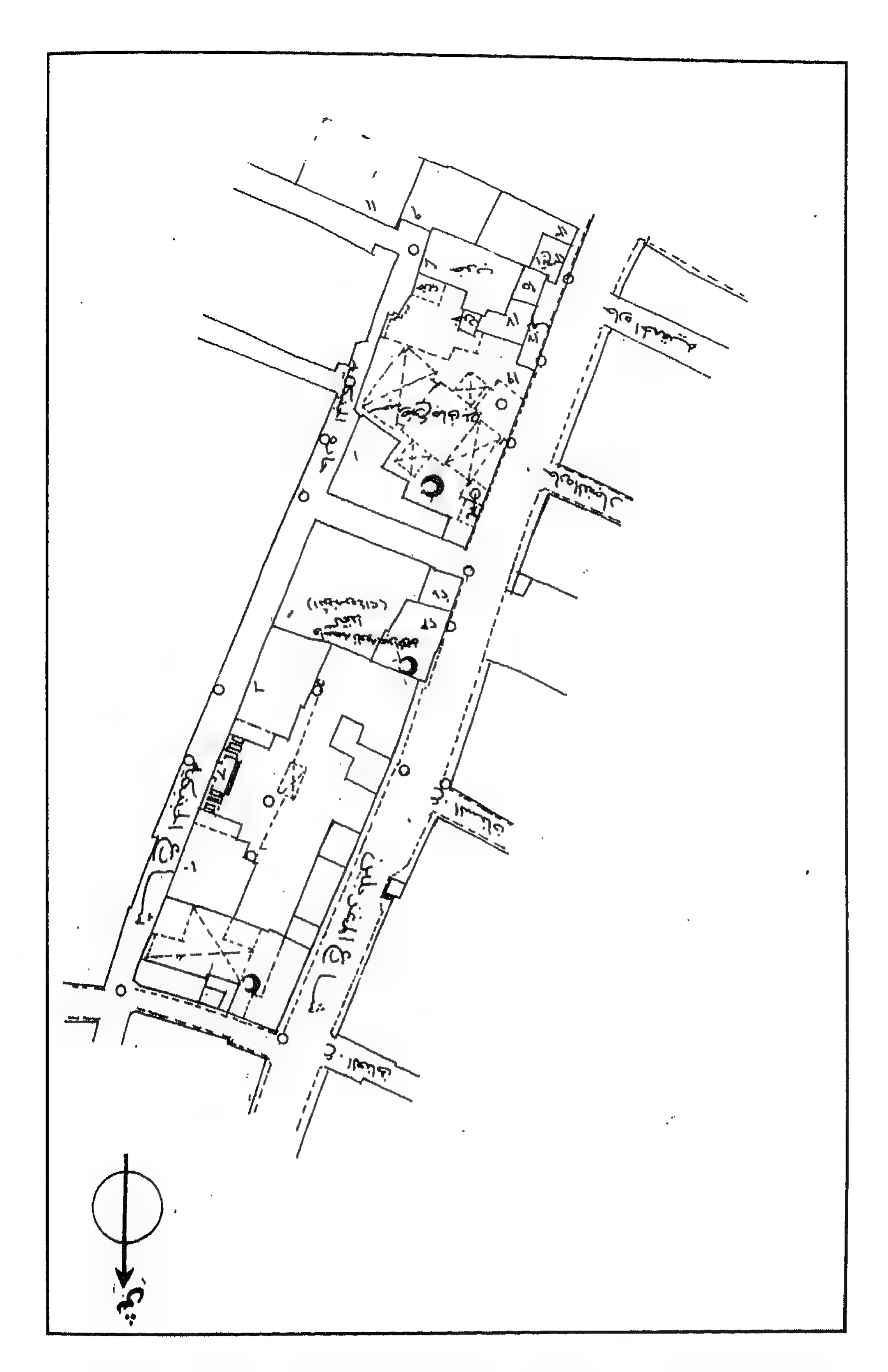
واجهة زاوية الأمير عبد الرحمن كتخدا - الواجهة الرئيسية



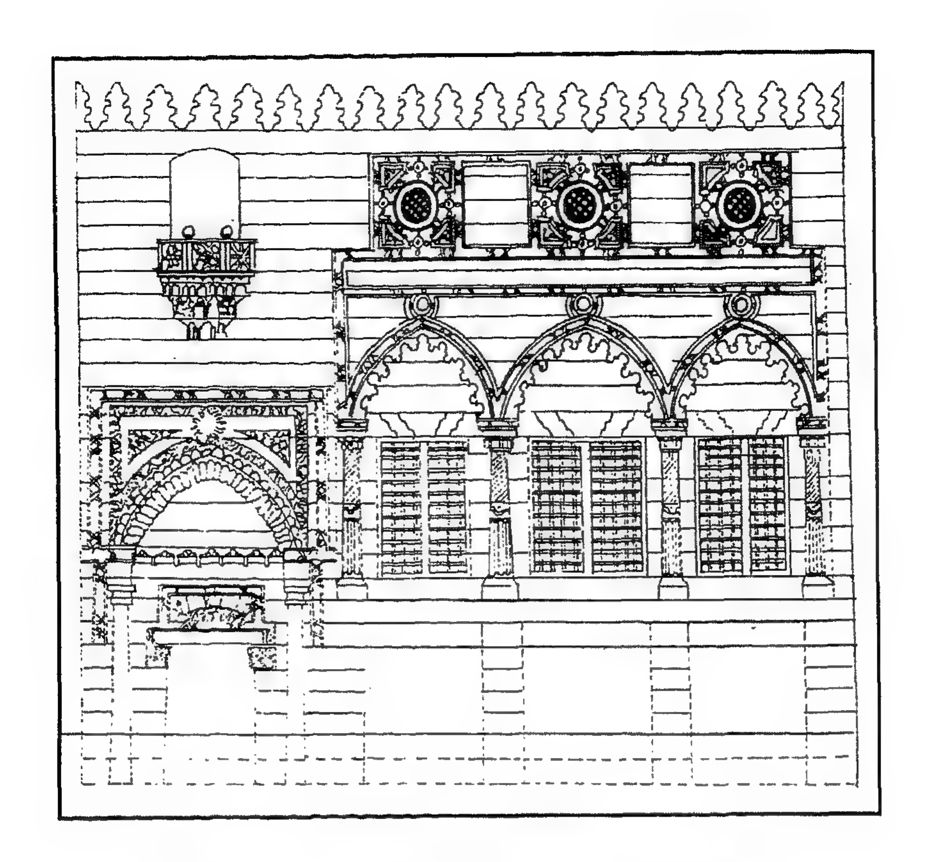
واجهة زاوية الأمير عبد الرحمن كتخدا - المدخل الرئيسي



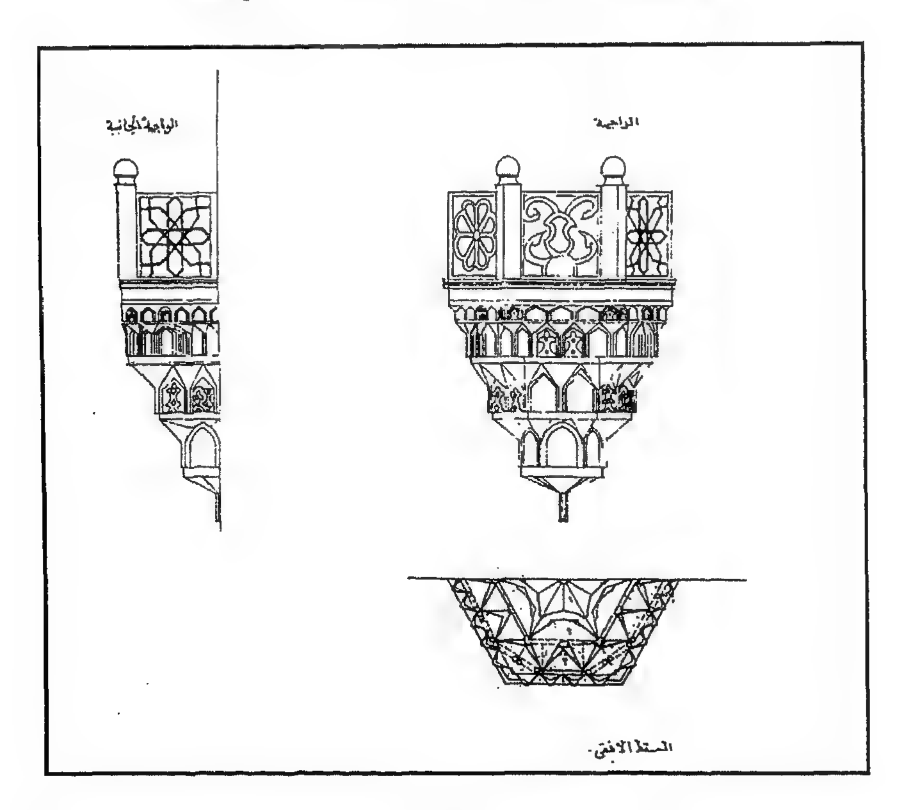
واجهة زاوية الأمير عبد الرحمن كتخدا - الجزء العلوي من المدخل الرئيسي



واجهة زاوية الأمير عبد الرحمن كتخدا - خريطة موقع - قسم الدرب الأحمر - منطقة رقم ٢٦٠



واجهة زاوية الأمير عبد الرحمن كتخدا - واجهة



واجهة زاوية الأمير عبد الرحمن كتخدا - رسومات تفصيلية للمشترفة بالواجهة

٤- أهم مصادرها ومراجعها

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (٩٤١)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها غرة رجب سنة (١١٥٩هـ) باسم الأمير عبد الرحمن كتخدا، وقد ورد بها وصف معماري شامل لهذه الزاوية.

٢- سامح (كمال الدين - دكتور)

العمارة الإسلامية في مصر (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٣) ص ٩٣ .

٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٢١ عن سنة (١٩٠٤) ت ٣٣٠ ص ٥١ .
- كراسة ٣٣ عن سنة (٢٠-١٩٢٤) ت ٥٨٦ ص ٢٧٣، ت ٦٠١ ص ٣٥٥ .

٤- ماهر (سعاد - دكتورة)

مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ٧١-١٩٨٣) جـ ٥ ص ٢٣٨ .

٥- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ ٢ ص ٣٤، جـ ٦ ص ٣٥، (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٧) جـ ٦ ص ٩٨ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.) :
Les Mosquées du Caire (Paris 1932) Tome 1, P. 321 .

١٢٧- سبيل وكتاب إبراهيم خلوصي (عمر بك أمير الحاج) بالسروجيـــة

(١١٥٩ هـــ / ١٧٤٦ م)

١- بيـــانــات الأثـــر

١- اسم الأثـــر : وسبيل وكتاب إبراهيم خلوصي (عمر بك أمير الحاج)

٢- موقعـــــه : عطفة الليمون المتفرعة من شارع السروجية قرب التكية السليمانية

٣- تاريخـــــه : (١١٥٩هـ / ١٧٤٦م)

٤- رقم تسجيله: ٢٢٦ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئه

لم نقف - مما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لابراهيم خلوصي المشار إليه، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد - طبقاً للكتابات التأسيسية التي لا زالت منقوشة أعلا شباك تسبيله - أن منشئه هو عمر بك بن علي بك الذي عين أميراً للحاج سنة (١١٥٦ هـ / ١٧٤٣م)، وكان ذلك على عهد الوالي العثماني محمد باشا اليدكشي الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٥٧هـ / ١٧٤٤م) إلى سنة (١١٥٩هـ / ١٧٤٦م) أو الوالي محمد باشا راغب الذي تولى الحكم من سنة (١١٥٩هـ / ١٧٤٦م) إلى سنة (١١٦١هـ / ١٧٤٨م) .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الشمالية بها - داخل جفت لاعب - مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر ذو عقد نصف دائري يرتكز في جانبه الأيمن على عمود رخامي ذو بدن أسطواني ينبثق من المكسلة التي في أسفله، ويغلب على الظن أن المعمار كان قد اضطر إلى ذلك حتى يتمكن من تقليل اتساع الدخلة ويتمكن بالتالي من عمل العقد الذي يعلوها، رغم أنه كان بإمكانه الرجوع بالجدار الغربي لحجرة السبيل حتى يرتكز طرف العقد على كتفه ولكنه استبدل ذلك بالعمود المشار إليه ربما لكي يقدر على توسيع ملاحق السبيل، وبين هاتين المكسلتين فتحة باب ذات مصراع خشبي يعلوه عتب مستقيم تزينه زخارف هندسية ، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات مزررة أيضاً يحيـــط بـــه

والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب، يلي ذلك نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبعات المعدنية .

وعلى يمين هذا المدخل الرئيسي شباك للتسبيل كان يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية (مسدود حالياً)، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، على جانبيه مناطق زخرفية مربعة ومستطيلة تزينها زخارف هندسية مختلفة، وفي أسفله لوح رخامي لوضع كيزان ماء الشرب، وفي أعلاه لوحة تأسيسية ذات كتابات من أربعة أسطر نصها :

سطر ١ – أوقف هذا المحل المبارك ابتغاء لمرضات

سطر ٢ – الله تعالى الفقير إلى الله تعالى عمر بك

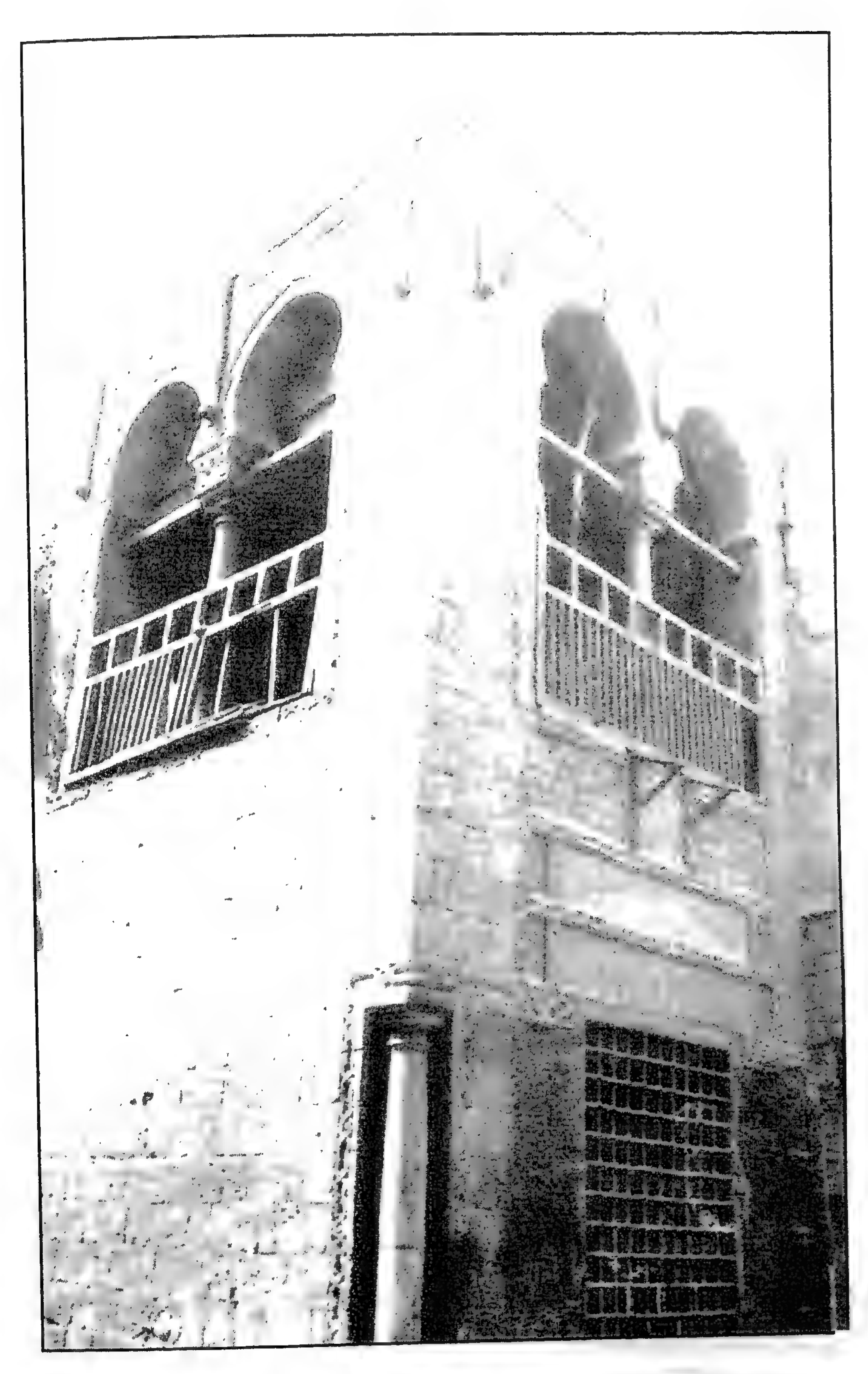
سطر ٣ – ابن المرحوم علي بيك أمير الحاج سابق ..

سطر ٤ – محمد غيطاس أمير الحاج سابق سنة **١١٥٦ هـ**

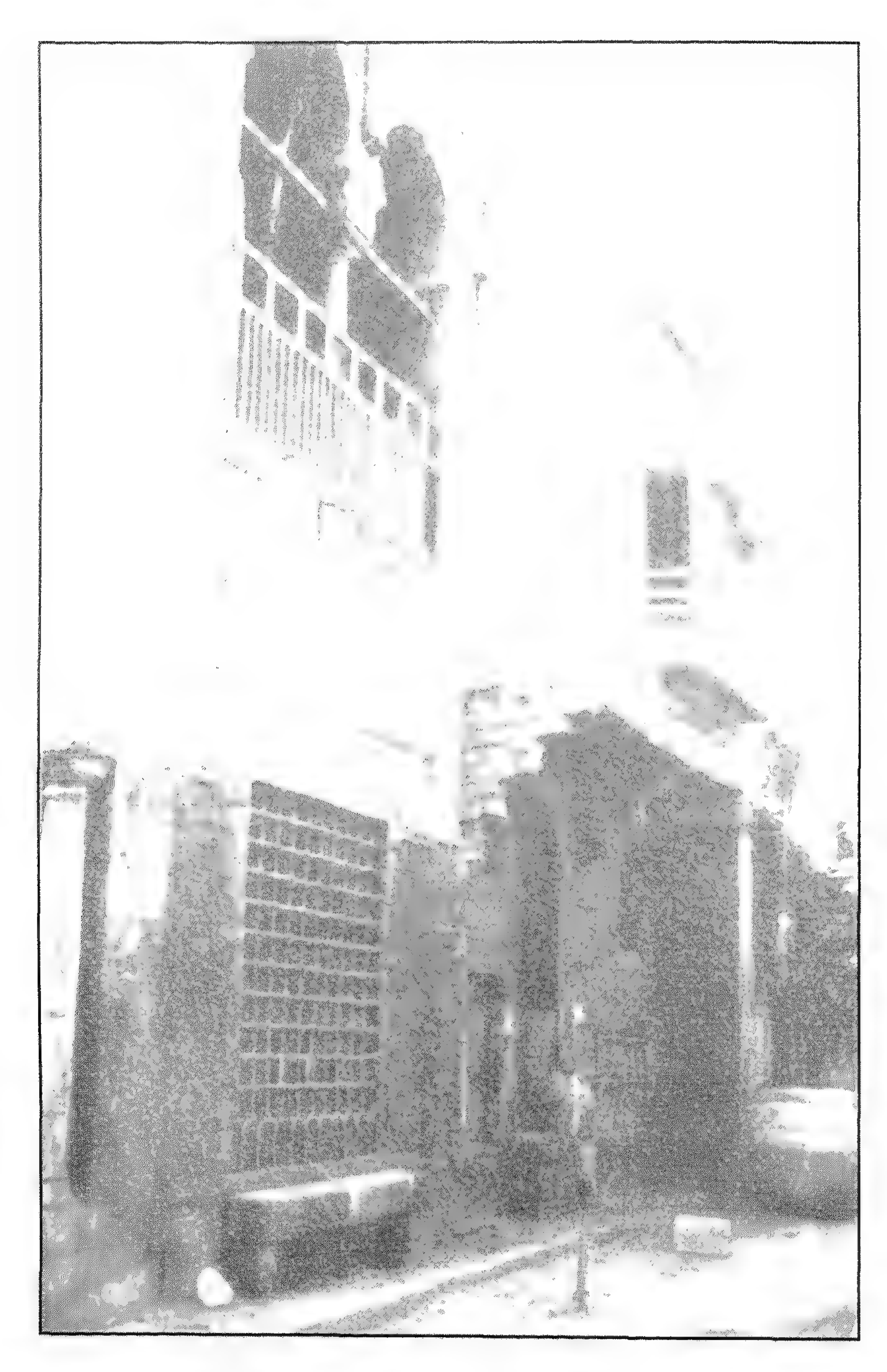
وعلى جانبي هذه اللوحة الكتابية مستطيلان زخرفيان تزينهما رسوم هندسية بسيطة قوامها أشكال معينات، وعلى يسار المدخل الرئيسي المشار إليه أيضاً دخلة ذات عقد نصف دائري تحيط بها زخارف تشبه الزخارف الموجودة علىجانبي شباك التسبيل، وإلى جوارها واجهة المترل الملحق التي يعلو جزء منها واجهة مدخل السبيل ويتصل جزؤها الآخر بالكتاب، وفي الطابق العلوي من هذه الواجهة واجهة الكتاب الشمالية وهي واجهة ذات بائكة ثنائية ترتكز على عمود في الوسط، تزينها أشكال هندسية بسيطة قوامها معينات ومستطيلات، وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الشرقية وهي واجهة صماء بغير فتحات، تعلوها واجهة للكتاب تتكون من بائكة ذات عقدين يرتكزان على عمود أوسط .

أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية – فهي عبارة عن ردهة مستطيلة فرشت أرضيتها بألواح وفصوص رخامية ملونة، وغطيت بسقف من عروق خشبية خال من الزخارف، في صدرها مصطبة حجرية، وعلى يمينها فتحة باب ذات مصراعين خشبيين تفضي إلى حجرة مستطيلة بها فوهة صهريج ودورة مياه حديثة، وعلى يسارها فتحة باب ثان تفضي إلى حجرة السبيل، وهي حجرية مستطيلة في ضلعها المطل على عطفة الليمون شباك التسبيل المشار إليه، وفي ضلعها المقابل دواليب حائطية لحفظ متعلقات السبيل، وقد فرشت أرضية هذه الحجرة بألواح وفصوص رخامية ملونة ذات أشكال هندسية، وغطيت بسقف من عروق خشبية خال من الزخارف .

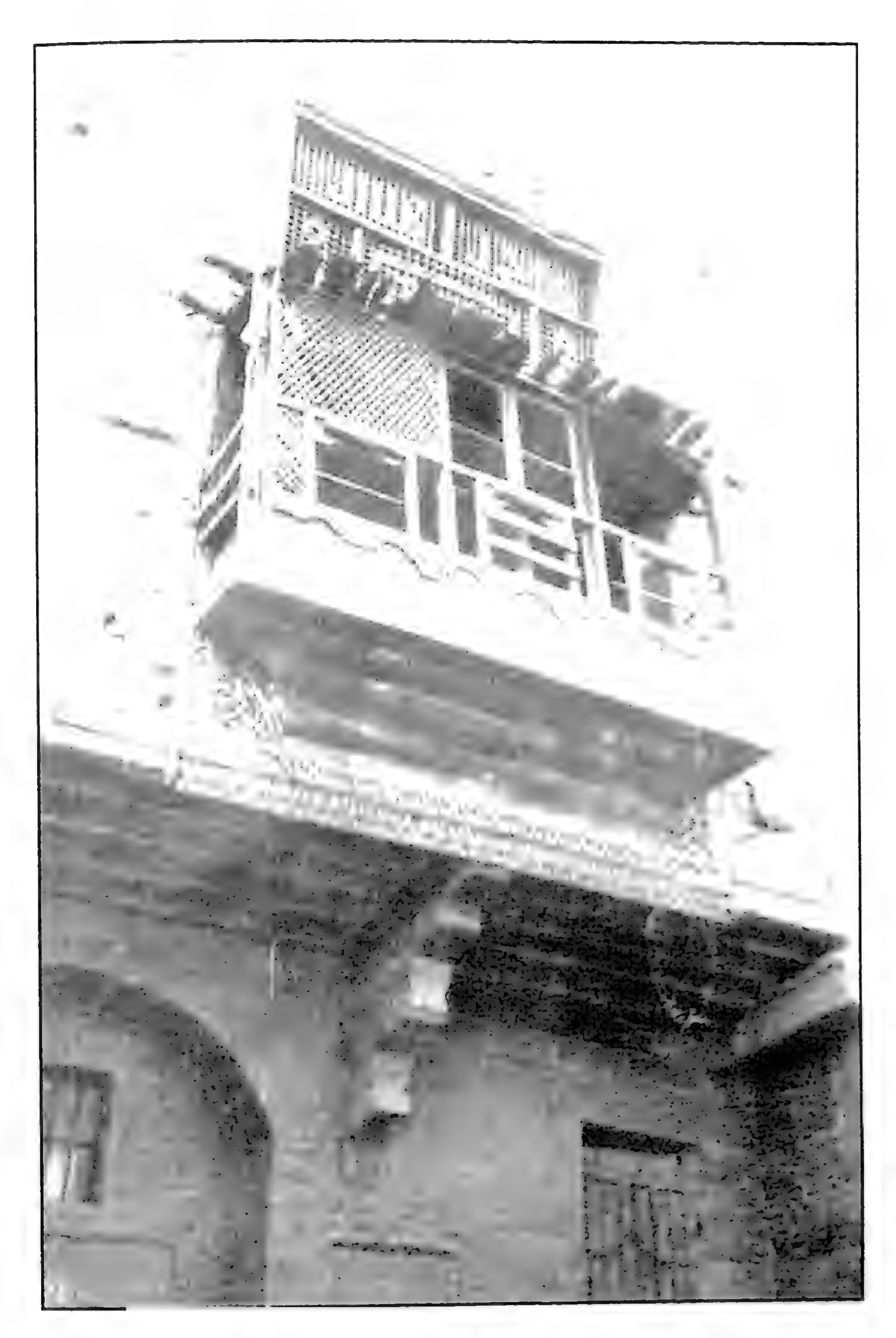
ومن الجدير بالذكر ان هذا السبيل ذو شباك واحد للتسبيل رغم أنه يشغل ناصية ذات واجهتين، وأنه يعلوه كتاب متهدم وملحق بمترل يطل على عطفة الليمون بمشربيات من خشب الخرط، ويشبه في تكوينه العام سبيل أوده باشي بباب النصر .



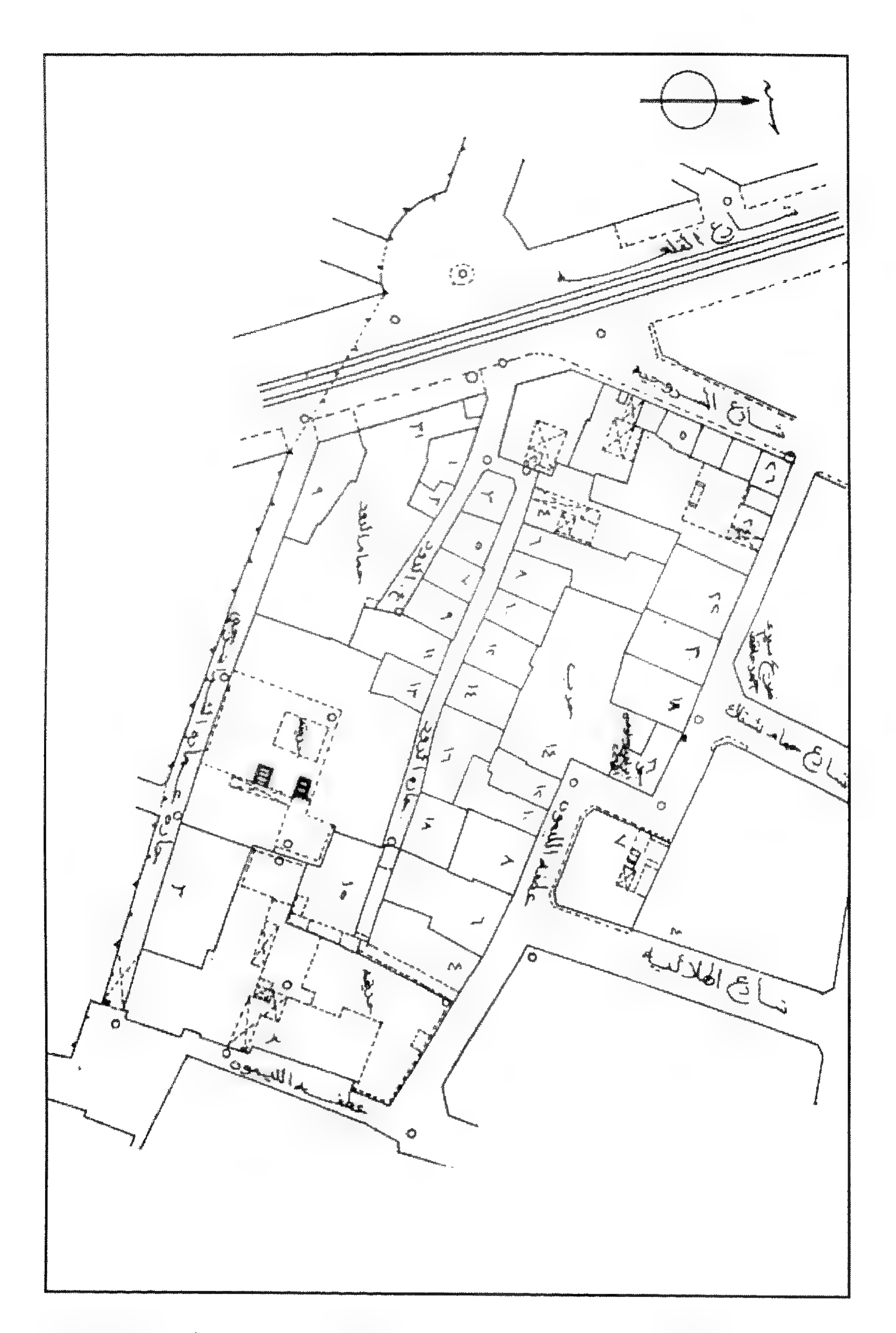
سبيل وكتاب إبراهيم خلوصي (عمر بك أمير الحاج) - منظر من الخارج



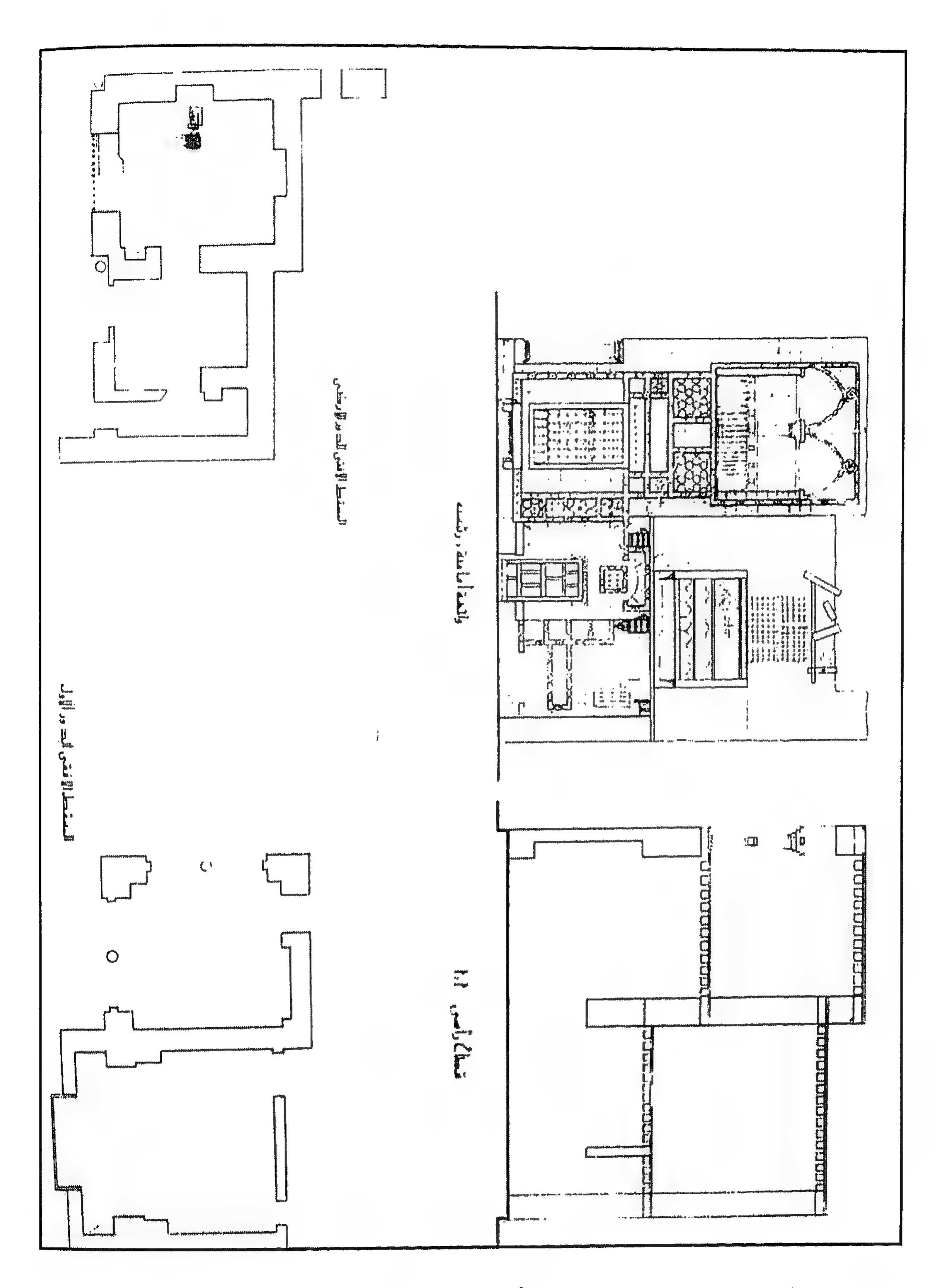
سبيل وكتاب إبراهيم خلوصي (عمر بك أمير الحاج) - الواجهة الشمالية الشرقية



سبيل وكتاب إبراهيم خلوصي (عمر بك أمير الحاج) - مشربية بالواجهة الشمالية الشرقية



سبيل وكتاب إبراهيم خلوصي (عمر بك أمير الحاج) - خريطة موقع - قسم الدرب الأحمر - منطقة رقم ٢١٩



سبيل وكتاب إبراهيم خلوصي (عمر بك أمير الحاج) - مسقط أفقي للدورين الأرضي والأول واواجهة رئيسية وقطاع رأسي أ - أ

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- الحسيني (محمود حامد - دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٧) ص ص ٢٣٠ - ٢٣١ .

٢- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٦ .

٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ١٥ عن سنة (١٨٩٨) ت ٢٤١ ص ١١٣ .

- كراسة ٢٥ عن سنة (١٩٠٨) ت ٣٨٤ ص ٣٦ .

١٢٨- تربـــة رضـــوان بـــك

بالقرافة الصغرى

(١١٦٢ هـ / ١٧٤٨ م)

١- بيـــانـــات الأثـــر

١- اسم الأثـــر : تربة رضوان بك

٢- موقعـــــه : قرافة الإمام الليث بين تربتي آمنة قادن وعثمان أغا القازدوغلي

٣- تاريخـــه : (١١٦٢هـ / ١٧٤٨م)

٤- رقم تسجيله: ٣٨٣ – أثـــر

٢- نبذة عن منشئها

منشئ هذه التربة هو الأمير رضوان بك الكرجي الأصل، أحد أتباع الأمير ذو الفقار بك الذي تولى نظر الخاصكية وإمرة الحج نيفا وعشرين سنة والذي سبقت الإشارة إلى ترجمته عند الحديث عن زاويته بالقربية (أثر رقم ٣٦٥)، وقد تم إنشاء هذه التربة على عهد الوالي العثماني أحمد باشا كور الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٦٢هـ / ١٧٤٨م) إلى سنة (١١٦٣هـ / ١٧٤٩م) .

٣- نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه التربة من مربع حجري سفلي يحيط به من أعلا شريط زخرفي عبارة عن حنايا مقرنصة ذات عقود منكسرة، وعملت في أركانه أربعة أعمدة حجرية مضلعة تعلوها أربعة عقود نصف دائرية تحصر فيما بينها أربع مناطق انتقال خارجية تتكون كل منها من مثلث مقلوب خال من الزخارف، يحيط بها صف من الشرافات الحجرية المعمولة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية، وكانت تعلو هذه المناطق الانتقالية الخارجية قبة حجرية لم يعد لها وجود حالياً .

أما عمارتها الداخلية فليس فيها مما يسترعي النظر سوى تركيبة حجرية مستطيلة تأخذ الشكل الهرمي من أعلا، تحيط بها ألواح رخامية عليها كتابة نسخية بارزة نصها في الضلعين الأول والثاني بعد البسملة من قوله تعالى " الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم " إلى قوله عز من قائل في الضلع الرابع " ولا

يؤده حفظهما وهو العلي العظيم"، وأعلا هذا الشريط الكتابي شكل دائري بداخله كتابة نسخية بارزة نصها " كل نفس ذائقة الموت"، وقد نقشت هذه الكتابات على أرضية من الزخارف النباتية والهندسية قوامها أشكال فروع وأوراق وجامات.

ويعلو هذه التركيبة شاهدان رخاميان على أحدها كتابات نسخية بارزة من أربعة أسطر نصها :

سطر ١ – لا إله إلا الله محمد رسول الله

سطر ٢ – كل من عليها فان ويبقى وجه ربك

سطر ٣ – ذو الجلال والإكرام

سطر ٤ – إخواناً على سرر متقابلين

وعلى الآخر كتابات شعرية بخط النسخ البارز من ثمانية أسطر نصها :

سطر ١ – قد كان ذلك البيك شهماً في الأنام علا

سطر ٢ – بالمجد قدراً ومقدارا له شأن

سطر ٣ – وكان في الخير يسعى دائماً أبداً

سطر ٤ – وفي العطايا له جود وإحسان

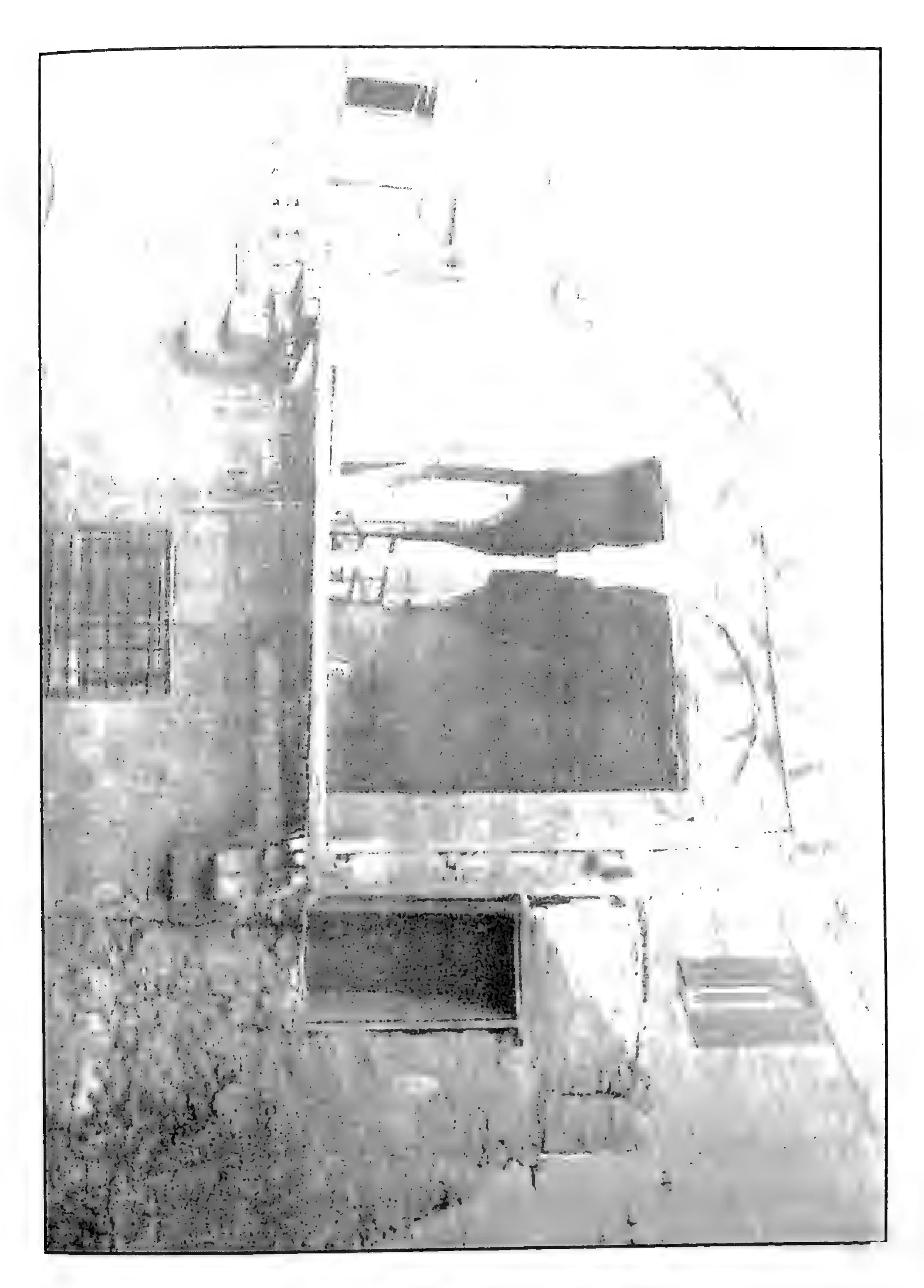
سطر ٥ – سألت ربي إله العرش يدخله

سطر ٦ – جنات عدن بها حور وولدان

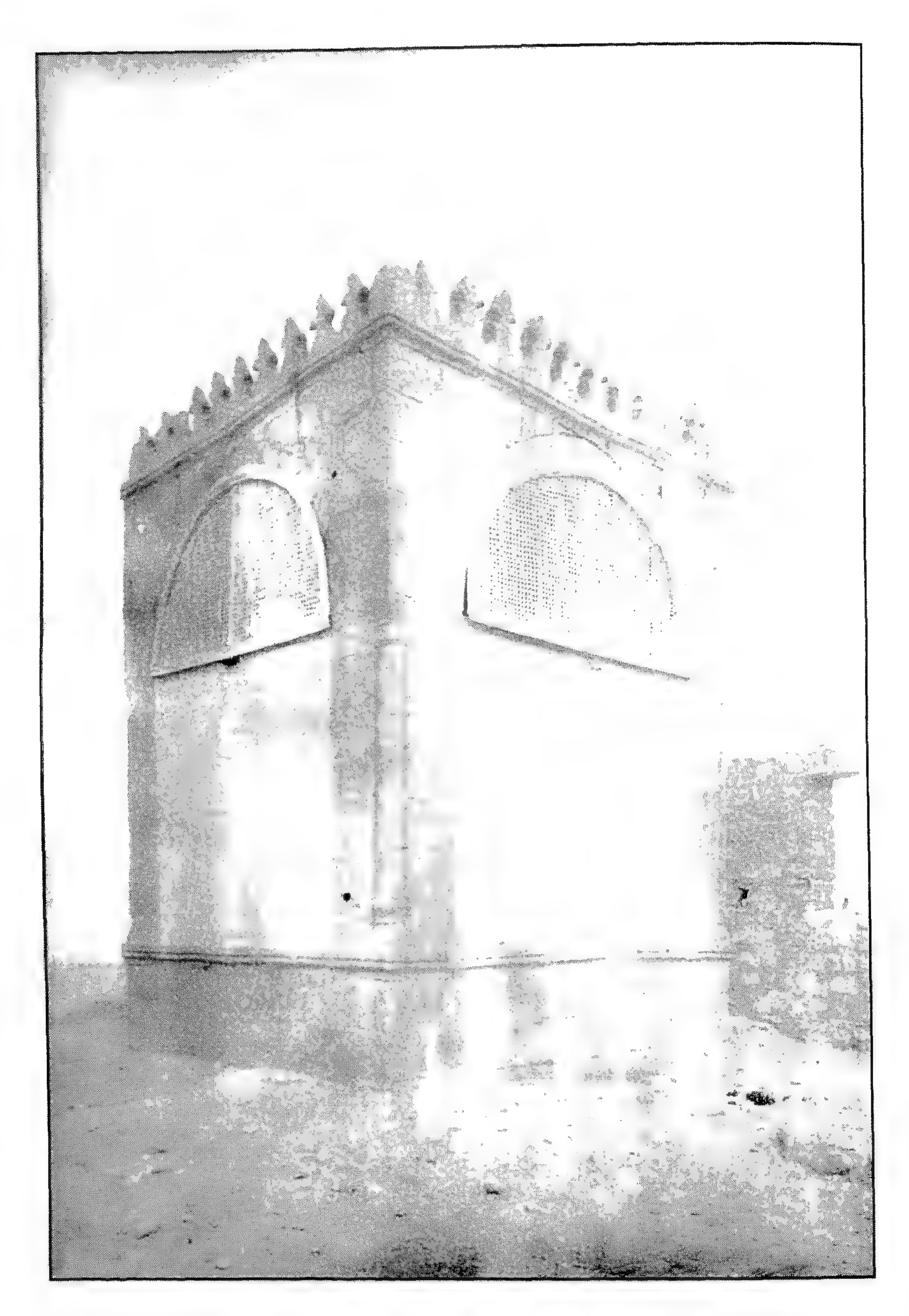
سطر ٧ – حل النعيم بفضل .. منزله

سطر ٨ – تاريخه .. .. .. رضوان ١١٦٢

وقد حددت كتابات كل شاهد من هذين الشاهدين بزخارف هندسية عبارة عن دوائر صغيرة متجاورة .



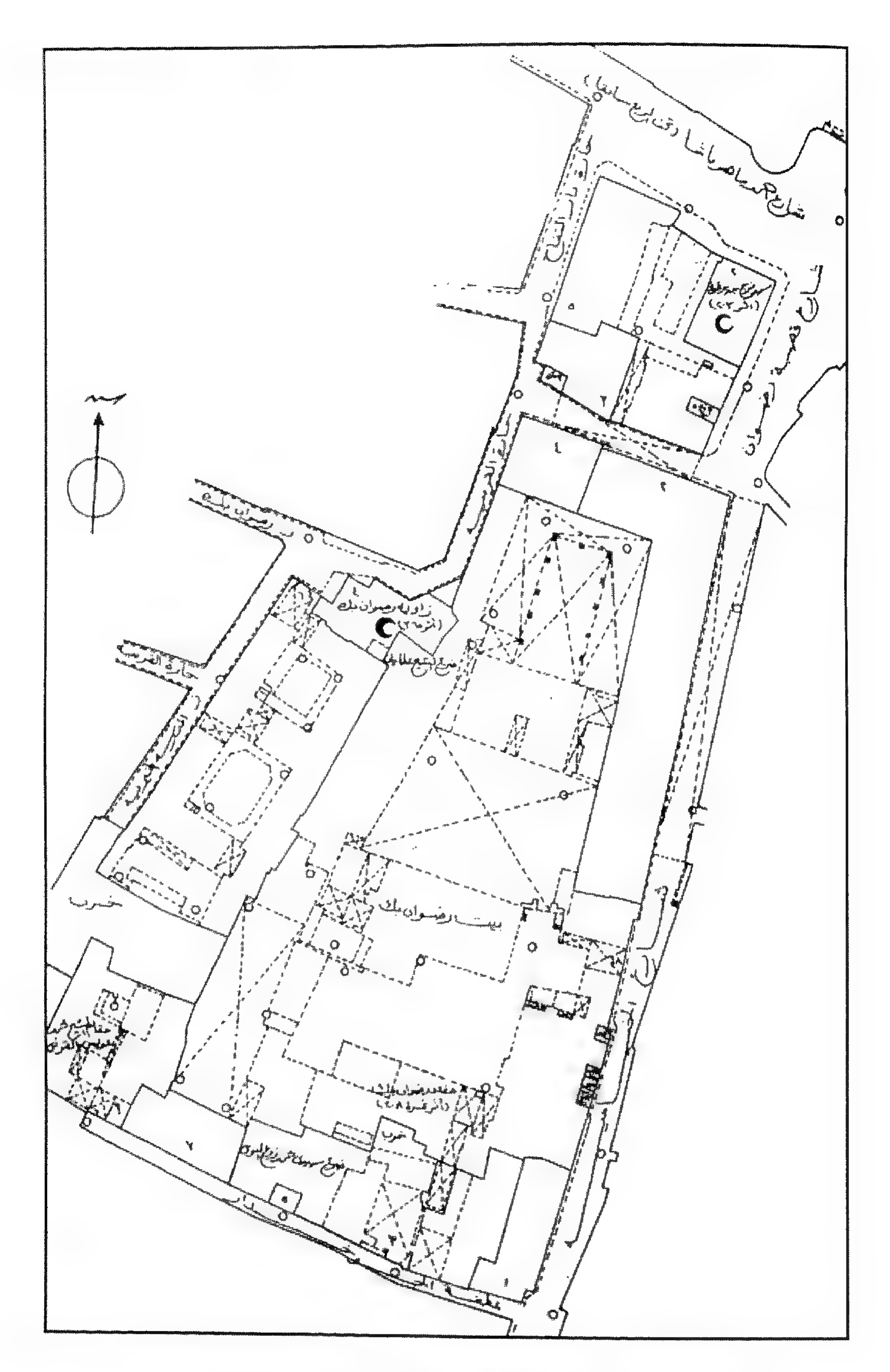
تربة رضوان بك - منظر من الخارج قبل الترميم



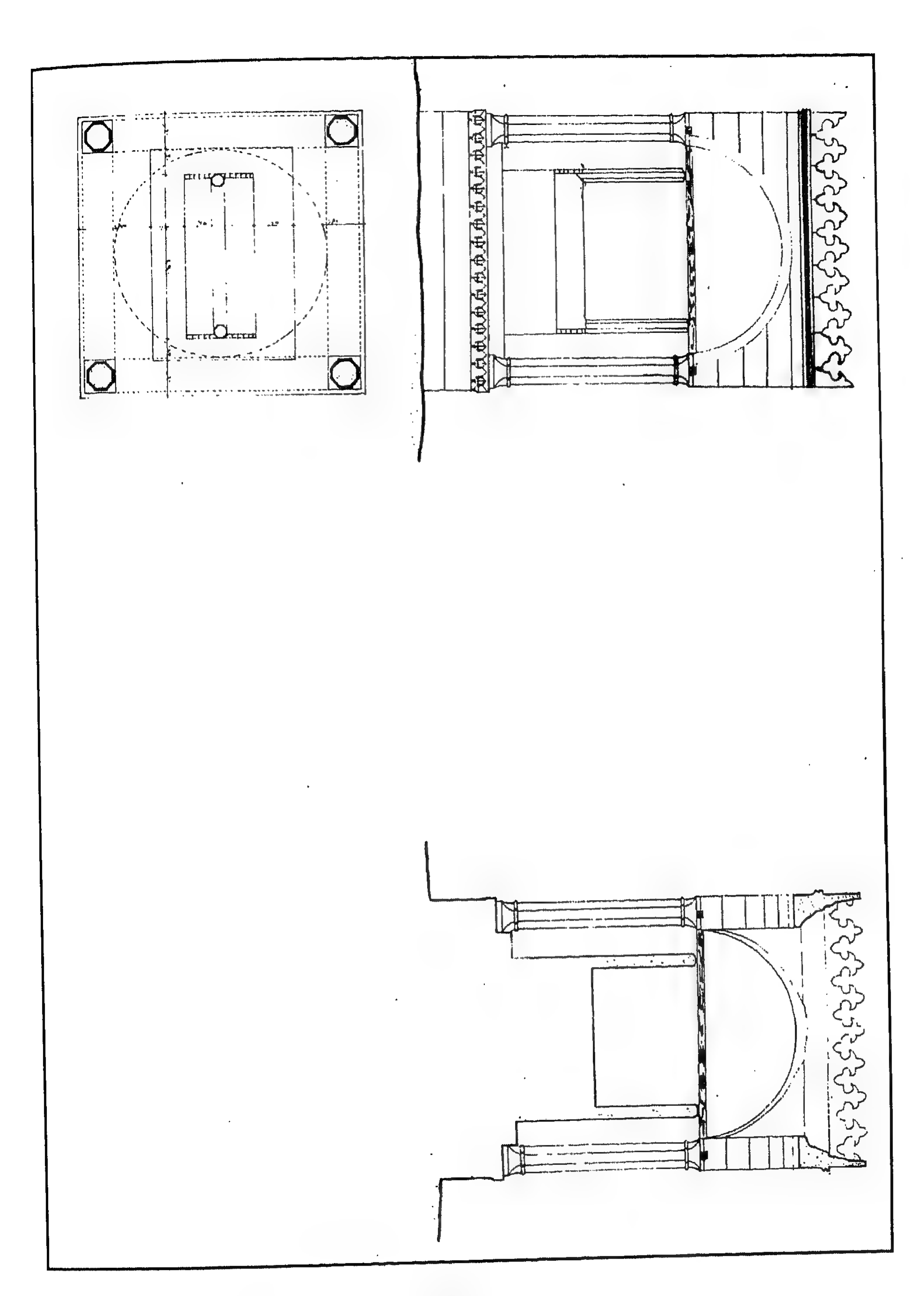
تربة رضوان بك - منظر من الخارج بعد الترميم



تربة رضوان بك - منظر من الداخل



تربة رضوان بك - خريطة موقع - قسم الدرب الأحمر - منطقة رقم ٢٦٤



تربة رضوان بك - مسقط أفقي - واجهة - قطاع

٤ – أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١– الجبرتي (الشيخ عبد الرحمن)

عجائب الآثار في التراجم والأخبار (طبعة وزارة الأوقاف ١٩) جـ ١ ص ص ١٣٤، ١٦٨ .

٢– الحداد (محمد حمزة إسماعيل – دكتور)

قرافة القاهرة في عصر سلاطين المماليك – رسالة ماجستير – كلية الآثار جامعة القاهرة (١٩٨٧).

٣– زكي (عبد الرحمن – دكتور)

القاهرة – تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٦ .

٤– مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٧) جـ ٢ ص ص ١٣٢ – ١٣٣،

جـ ٦ ص ص ٧٧ – ٧٨ .

١٢٩- تكية وسبيل (وكتاب ومدرسة) السلطان محمود (خان)

بالحبـــانيـــة

(١١٦٤ هـ / ١٧٥٠ م)

١- بيـــانـــات الأثـــر

١- اسم الأثـــر : تكية وسبيل (وكتاب ومدرسة) السلطان محمود (خان)

٢- موقعـــــه : شارع بور سعيد على يمين السالك من السيدة زينب إلى باب الخلق

٣- تاريخـــــه : (١١٦٤هـ / ١٧٥٠م)

٤- رقم تسجيله: ٣٠٨ – أثـــر

٢- نبذة عن منشئها

منشئ هذه المجموعة المعمارية التي تتكون من تكية وسبيل وكتاب ومسجد صغير هو السلطان محمود خان بن السلطان مصطفى خان الذي تولى السلطنة العثمانية طبقاً لما ذكره الجبرتي سنة (١١٤٣هـ / ١٧٣١م) بعد خلع السلطان أحمد وتوليه مكانه، وظل السلطان محمود خان في هذه السلطنة حتى توفي في الثامن عشر من صفر سنة (١١٦٨هـ / ١٧٥٤م)، فكانت مدة ولايته قرابة خمس وعشرين سنة حكم خلالها بحزمة واستقامة حتى وصف بأنه كان آخر بني عثمان في حسن السيرة والشهامة وحميد المآثر.

وطبقاً لما جاء في الكتابة التأسيسية التي لا زالت منقوشة أعلا باب السبيل الملحق بهذه التكية، وما جاء في حجة الوقف التي لا زالت محفوظة في أرشيف وزارة الأوقاف تحت رقم (٩٠٨)، ومؤرخة في الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة (١١٦٧هـ) فإن المنشئ الفعلي لهذه المجموعة المعمارية التي تحمل اسم السطلان محمود خان هو الأمير بشير أغا وكيل دار السعادة الذي سبقت الإشارة إلى ترجمته عند الحديث عن سبيله وكتابه بالسيدة زينب (أثـــر رقم ٣٠٩) .

٣- نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه التكية من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الغربية تطل على شارع بور سعيد، يتوسطها – داخل جفت لاعب – مدخل رئيسي مرتفع يصعد إليه بعدة درجات حجريـــة،

عبارة عن حجر غائر ذو عقد نصف دائري يرتكز على عمودين رخاميين تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان، بينهما فتحة باب ذات عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس مغشي ببلاطات خزفية تزينها زخارف نباتية باللونين الأخضر والأزرق فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، تعلوه زخارف نباتية ذات حفر بارز تتخللها بلاطات قاشانية، يلي ذلك نافذة صغيرة على جانبيها عمودان حجريان، وفوق كتلة هذا المدخل لوحة رخامية ذات كتابات من سطرين نصهما :

سطر ١– أنشأ هذه المدرسة المباركة حضرة مولانا السلطان

سطر ٢– المغازي محمود نجل السلطان مصطفى خان سنة ١١٦٤

وتضم الواجهة – على جانب هذا المدخل الرئيسي – ثمانية شبابيك ذات أعتاب مستقيمة في أسفلها وفي أعلاها زخارف نباتية ذات حفر بارز على الحجر، وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الجنوبية ، وتشغل جزءاً منها واجهة السبيل والكتاب والحائط الخلفي لملحقات السبيل .

أما عمارتها الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الغربية – فهي عبارة عن رحبة مربعة تغطيها قبة صغيرة ترتكز على أربعة مثلثات كروية في الأركان، وتفضي هذه الرحبة إلى صحن مستطيل مكشوف تتوسطه ميضأة محمولة على أربعة أعمدة رخامية يعلوها سقف خشبي تزينه زخارف نباتية وهندسية ملونة، ويلتف حول – هذا الصحن باستثناء الجهة الشرقية التي تشتمل على واجهة المسجد الملحق أو الزاوية وباستثناء الطرف الشمالي الشرقي الذي يشتمل على مربعتين تغطيهما قبتان ضحلتان ترتكزان على مثلثات كروية في الأركان – رواق يطل عليه بخمسة عقود نصف دائرية يتوسط كلا منها من أعلا صرة حجرية بداخلها زخارف نباتية ذات حفر بارز، وترتكز عقود هذا الرواق على أعمدة رخامية يغطيها سقف خشبي مسطح، كما تطل على هذا الصحن في كل جهة من الجهات الشمالية والجنوبية والغربية خمس خلوات يغطي كلا منها قبو نصف برميلي يفضي إليه باب خشبي صغير، وكانت هذه الخلوات سكناً لصوفية المسجد الملحق بهذه التكية .

ويقع هذا المسجد في الناحية الشرقية، في جداره الغربي مدخل تذكاري عبارة عن حجر غائر ذو عقد مدائني يحيط به جفت لاعب، تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات عتب مستقيم من صنجات حجرية مزررة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات مزررة أيضاً، يلي ذلك نافذة صغيرة لإضاءة الدركاة وتهويتها عند غلق الباب، وعلى جانبي هذا المدخل شباكان متشابهان غشي كل منهما

بحجاب خارجي من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً .

أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه – فهي عبارة عن إيوان للصلاة يتصدره محراب مجوف خال من الزخارف عبارة عن حنية نصف دائرية يكتنفها عمودان حجريان تعلوها قمرية دائرية، على جانبيها شباكان متماثلان ذواتي عتبين مستقيمين تزينهما زخارف نباتية، وفي الجدار الجنوبي لهذا الإيوان دخلة كبيرة عرضها حوالي ثلاثة أمتار وعمقها حوالي متر تمثل سدلة صغيرة للتوسعة ذات أرضية مرتفعة، يغطيها – كما هو الحال في المسجد – سقف خشبي مسطح تزينه زخارف نباتية وهندسية ، وفي جداره الشمالي حجرة صغيرة تفتح على المسجد يغطيها سقف خشبي خال من الزخارف، تعلوها نافذة ذات حجاب من خشب الخرط، وأسفل سقف هذا المسجد إزار خشبي عليه كتابات قرآنية على أرضية زرقاء نصها في الناحية الشرقية بعد البسملة من قوله تعالى " إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر " إلى قوله عز من قائل في الناحية الجنوبية " ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً وضاقت عليكم الأرض بما رحب ثم وليتم مدبرين حرره حسن رشيد ١١٦٤ " .

ويقع السبيل الملحق بهذه التكية في الزاوية الجنوبية الغربية ويفضي إليه مدخل مستقل عبارة عن دخلة رأسية تتصدرها فتحة باب تعلوها نافذة ذات حجاب جصي تزينه رسوم نباتية، تليها لوحة كتابية من ثلاثة أسطر نصها :

سطر ١– هذا سبيل .. / بالحسن قد تفردا / أنشأه بشير أغا / دار السعادة والندا

سطر ٢– برسم سلطان العدي / محمود خان المفتدا / لازال من رب السماء / مظفراً مؤيداً

سطر ٣– وقد أتى تاريخه / في ضمن بيت شيدا / هذا سبيل ماؤه / نيل حلا يجلو الصدى

ويفضي هذا الباب إلى حجرة مستطيلة ذات واجهة مقوسة بها ثلاثة شبابيك للتسبيل تغشيها أحجبة خارجية من المصبعات المعدنية فوق كل منها عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً يعلو أحدها رنك كتابي من ثلاثة أسطر نصه :

" أنشأ هذا السبيل المبارك / مولانا السلطان غازي محمود / خان نصره الله في سنة ١١٦٤ " ، ويعلو واجهتها شريط كتابي يشتمل على نص طويل في بحور أوله " قد حبانا الله وهاب السداد / منه توفيقاً سبيل له أشاد / وارتضى إحساناً وفضلاً منه / فأدخره لديه خيرزاد " وآخره " سطرت في صحن مولانا لهذا / صار محمود

العلي سامي العماد / واغتدت تزهو قبولاً لجودها / هكذا فليفي خلال المعاد / جدده حسن الرشيد ١١٦٥".

وعلى يسار هذا السبيل حجرة ملحقات ذات سقف خشبي أسفله إزار من الخشب عليه كتابات نسخية داخل بحور تشتمل على أبيات من بردة البوصيري تبدأ بقوله " أمن تذكر جيران بذي سلم مزجت دمعاً جرى من مقلتي بدم " وتنتهي بقوله " يا لائمي في الهوى العذري معذرة مني إليك ولو أنصفت لم تلم " ، وقد غطيت هذه الحجرة بسقف خشبي مسطح أسفله إزار من الخشب عليه كتابات في بحور تشتمل على نص طويل أوله في الجدار الشرقي " فرده ورد قلبك وداع بجهر / إلى السلطان فهو لنا المالك / فإن الحسن أرخه سبيل / معين ماؤه عذب زلال " وآخره في الجدار الغربي " سبيل للنجاة به سبيل / لمنشئه فدام له النوال / أدام الله دولته بعز / مقيم مالـــها عنه انتقال " .

أما الكتاب فوق هذا السبيل فهو بنفس هيئته، وله مدخل مستقل في حارة الحبانية عبارة عن فتحة باب ذات عتب حجري عليه كتابة نسخية من ثلاثة أسطر نصها :

سطر ١- أنظر ما كتب على / حلا وصفا وبالذكر علا / أنشأه حضرة الأغا / بشير موفق الجلا

سطر ٢- بسم خاقان الورى / محمود السامي في العلا / وجيز ومشرق / ضياؤه واكتمـــــلا

سطر ٣- أنشـــأ .. .. / بيتا يروق النبــــلا / مكتب شــــافع / من حله شاد أهـــلا

ويفضي هذا المدخل إلى سلم حجري صاعد ينتهي إلى حجرتين كانت إحداهما سكنا للمؤدب، ويطل هذا الكتاب على الشارع بشرفة خشبية يتوجها رفرف من الخشب تزينه ورقة نباتية ثلاثية مكررة، وقد غطيت حجرته بسقف خشبي أسفله إزار عليه كتابات في بحور نصها في الجدار الغربي بعد البسملة من قوله تعالى " إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر " إلى قوله عز من قائل في الجدار الشمالي " لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيـــلا " .



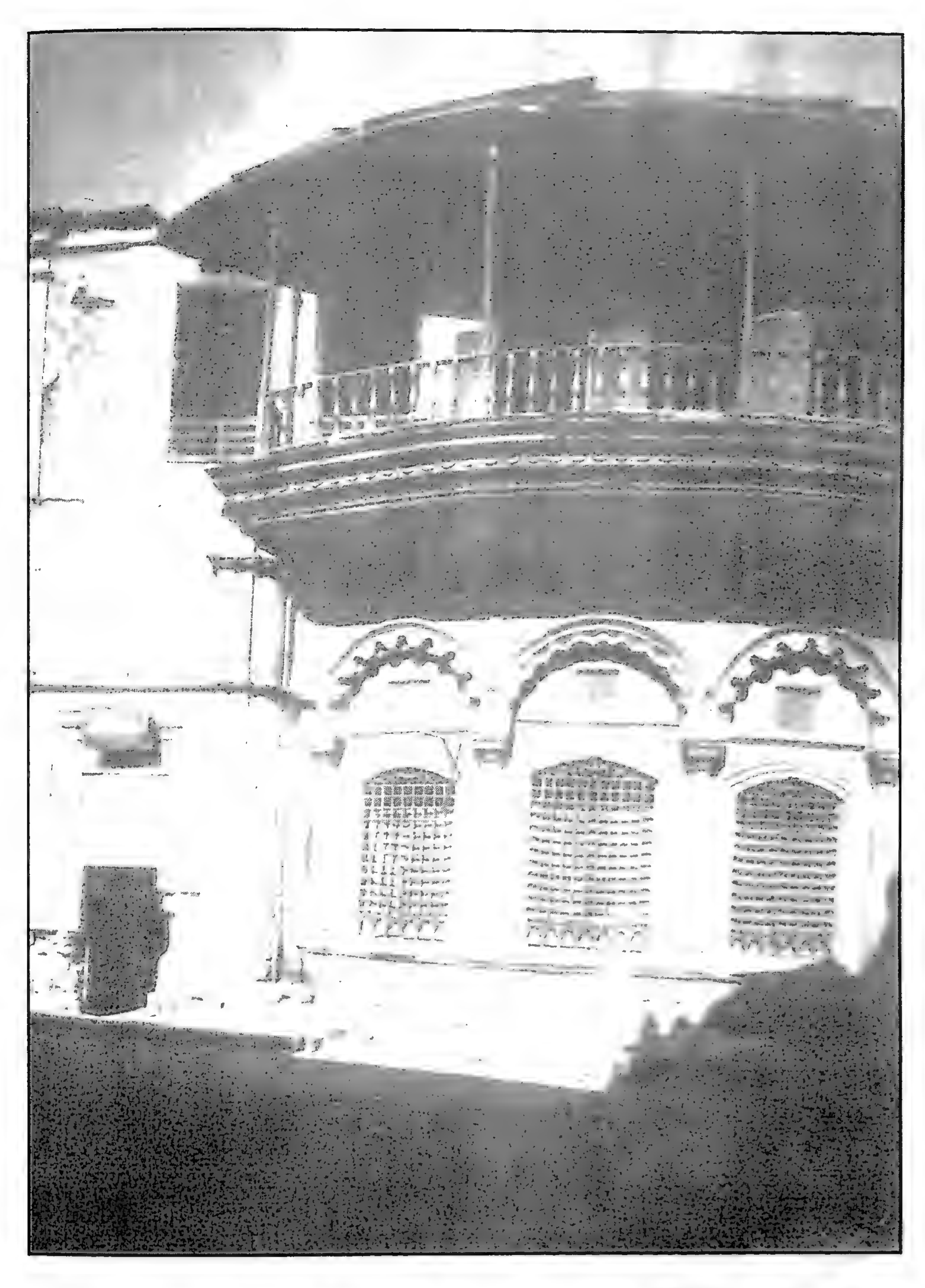
تكية وسبيل (وكتاب ومدرسة) السلطان محمود (خان) - الواجهة الرئيسية ومدخل التكية



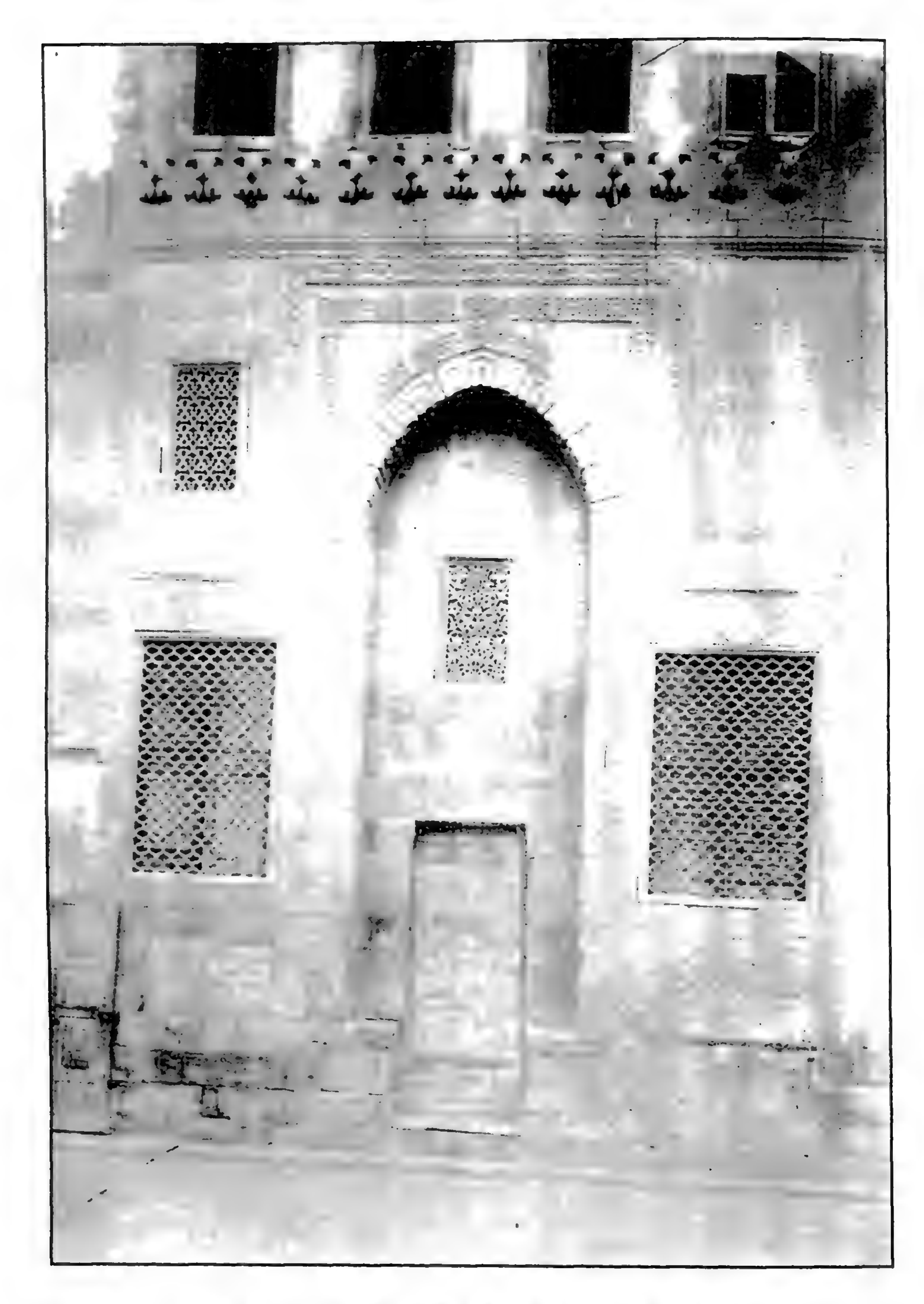
تكية وسبيل (وكتاب ومدرسة) السلطان محمود (خان) - الكتاب من الداخل



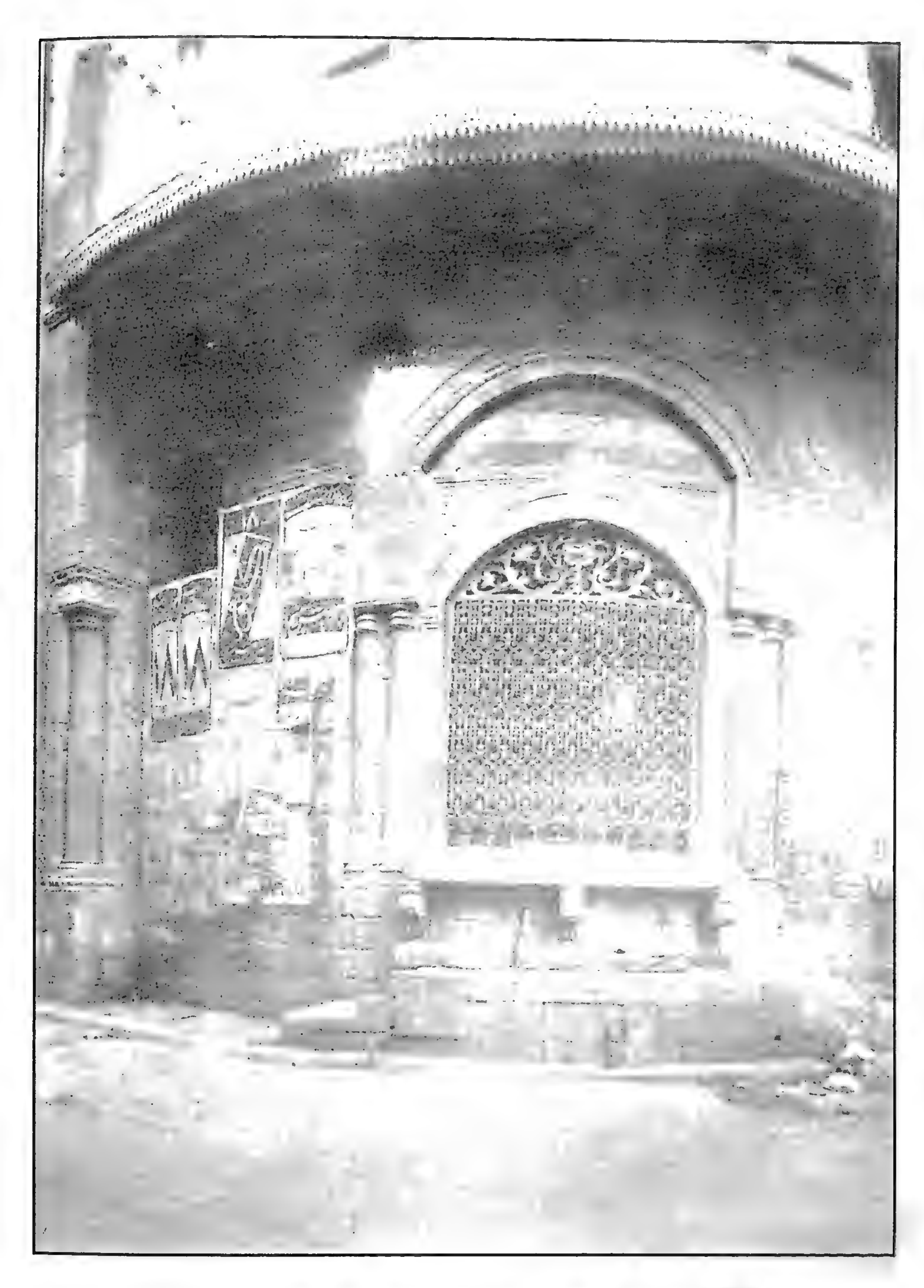
تكية وسبيل (وكتاب ومدرسة) السلطان محمود (خان) - المدخل الرئيسي للتكية



تكية وسبيل (وكتاب ومدرسة) السلطان محمود (خان) - منظر من الخارج للسبيل والكتاب



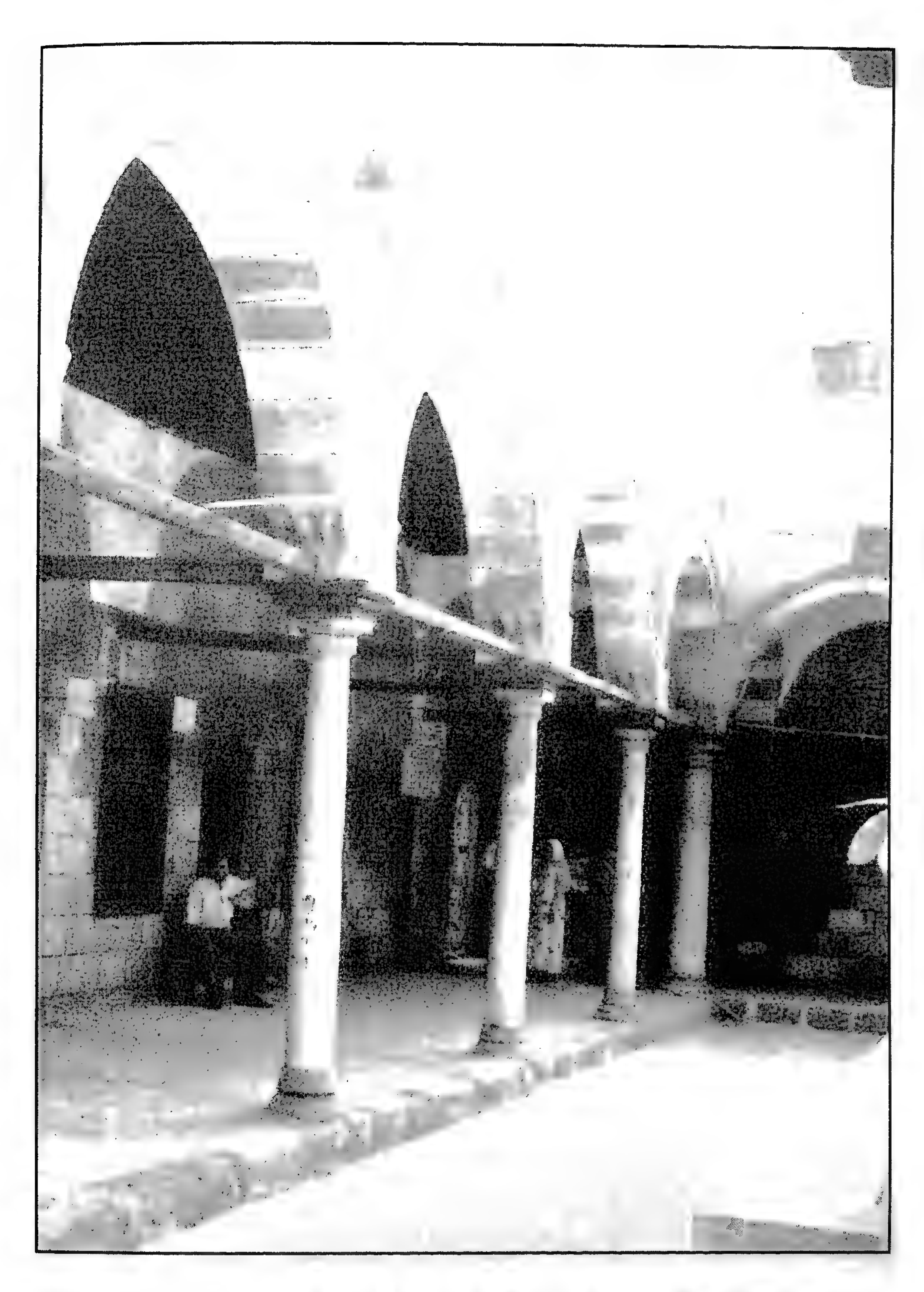
تكية وسبيل (وكتاب ومدرسة) السلطان محمود (خان) - مدخل السبيل



تكية وسبيل (وكتاب ومدرسة) السلطان محمود (خان) - شباك التسبيل



تكية وسبيل (وكتاب ومدرسة) السلطان محمود (خان) - مدخل الكتاب



تكية وسبيل (وكتاب ومدرسة) السلطان محمود (خان) - واجهة داخلية بالتكية



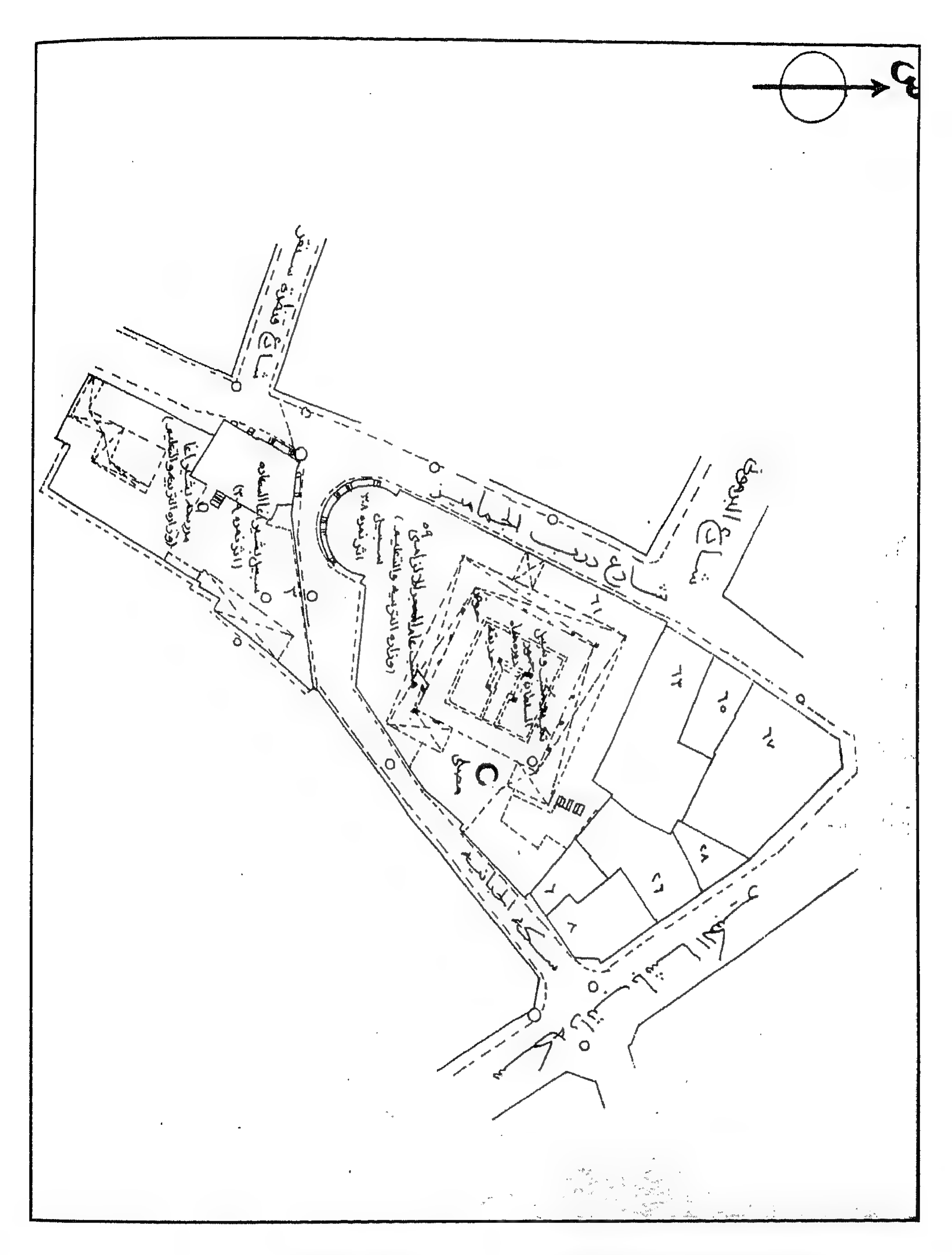
تكية وسبيل (وكتاب ومدرسة) السلطان محمود (خان) - واجهة داخلية بالتكية



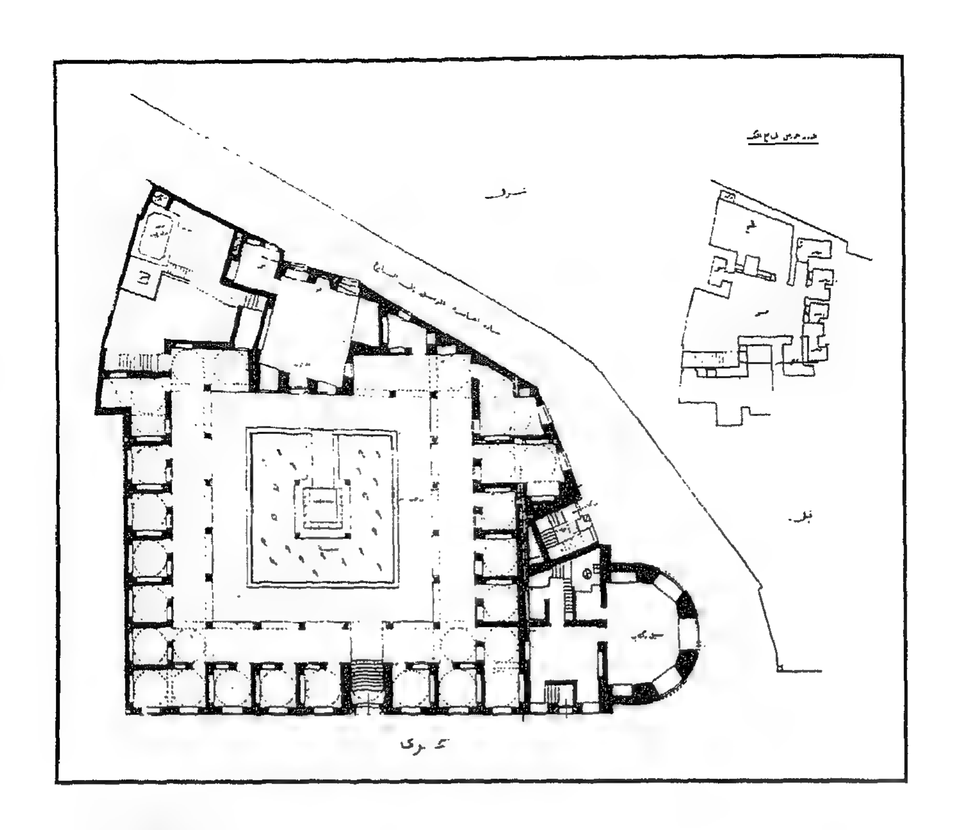
تكية وسبيل (وكتاب ومدرسة) السلطان محمود (خان) - واجهة المسجد الملحق بالتكية



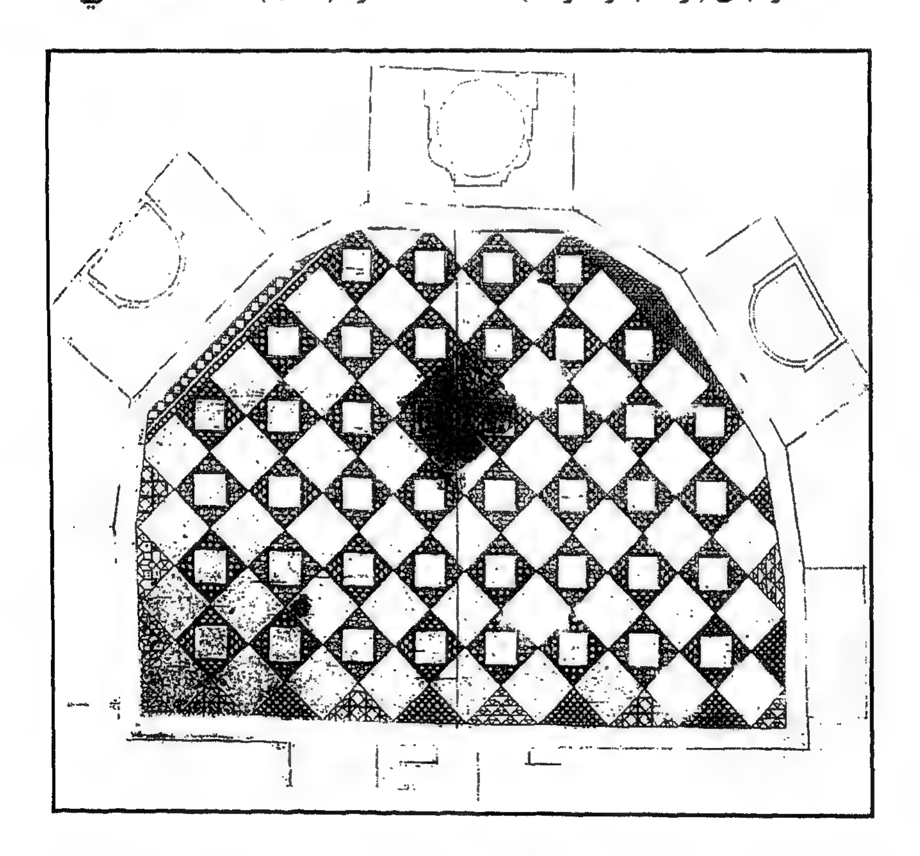
تكية وسبيل (وكتاب ومدرسة) السلطان محمود (خان) - محراب المسجد



تكية وسبيل (وكتاب ومدرسة) السلطان محمود (خان) - خريطة موقع - قسم الدرب الأحمر - منطقة رقم ١٥٥



تكية وسبيل (وكتاب ومدرسة) السلطان محمود (خان) - مسقط أفقي



تكية وسبيل (وكتاب ومدرسة) السلطان محمود (خان) - رخام أرضية السبيل

٤- أهم مصادرها ومراجعها

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- الجبرتي (الشيخ عبد الرحمن)

عجائب الآثار في التراجم والأخبار (دار الجيل - بيروت بدون) جـ ١ ص ١٦٨ .

٢- حجة وقف رقم (٩٠٨)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ٢٥ جماد أخر سنة (١١٦٧هـ) وهي حجة تركية لها ترجمة معتمدة من وزارة الأوقاف باسم السلطان محمود خان، وفيها أنه عهد بإنشاء السبيل والكتاب والمدرسة بدرب الجماميز إلى الأمير بشير أغا وكيل دار السعادة وأوقف عليها الأوقاف اللازمة لقيامها بوظائفها

٣- الحسيني (محمود حامد - دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٧) ص ص ٢٣٢ - ٢٤٧ .

٤- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٦ .
- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص

٥- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٥ عن سنة (١٨٨٨/٨٧) ت ٤٠ ص ٦٨ .
- كراسة ٢٨ عن سنة (١٩١١) ت ٤٣٠ ص ٣٧ ، ت ٤٣٥ ص ٦٩ .
- كراسة ٤٠ عن سنة (٤٦-١٩٥٣) ت ٩١٠ ص ١٩٥ .

٦- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ ٥ ص ٥٥،

(طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٣ ، ١٩٨٧) جـ ٣ ص ٩٠ ، جـ ٦ ص ١٥٩ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Briggs (M.S.) :
Muhammadan Architectur in Egypt and Palestine, (Oxford 1924), P.P. 142 . 232 .

2- Van Berchem (M.) :
Corpus Inscriptionum Arabicarum (Paris 1903) , Tome XIX , P. 623 , Text 5 : 444 – 445 .

١٣٠- حوش عثمان بك أبو سيف (السناري)

بقرافة الإمام الشافعي

(١١٦٦ هـ / ١٧٥٢ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- اسم الأثـــر :	حوش عثمان بك أبو سيف (السناري)
٢- موقـــــعه :	داخل سور كبير بقرافة الإمام الشافعي
٣- تاريـــــخه :	(١١٦٦ هـ / ١٧٥٢ م)
٤- رقم تسجيله:	٣٩٠ - أثـــــر

٢- نبذة عن منشئه

لم نعثر - فيما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا الحوش، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد - طبقاً للكتابة التاريخية التي لا زالت منقوشة على شاهد قبره - أن منشئه هو الأمير عثمان بك أبو سيف حاكم جرجا الذي توفي في الخامس من شوال سنة (١١٦٦هـ / ١٧٥٢م) ودفن في التربة التي كان قد أعدها لنفسه فيه، وكان ذلك على عهد الوالي العثماني محمد أمير باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٦٦هـ / ١٧٥٢م) إلى سنة (١١٦٧هـ / ١٧٥٣م) وتوفي بالقاهرة في الخامس من شوال سنة (١١٦٧هـ / ١٧٥٣م).

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا الحوش من سور كبير خال من العناصر المعمارية والفنية باستثناء فتحة باب تفضي إلى داخله حيث المقصورة الحجرية التي تقع في الركن الشمالي الشرقي من الحوش مرتفعة عنه ما يقرب من درجتين وتشتمل على أربعة جوانب بها أربعة أعمدة رخامية أسطوانية، تحمل أربعة عقود نصف دائرية تربط بينها - عند أرجلها عروق خشبية، يغطيها سقف هرمي يحيط بواجهاته الأربعة صف من الشرافات الحجرية المعمولة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية، وتشتمل هذه المقصورة على تركيبة مرتفعة بنيت من الحجر وكسيت جوانبها بألواح رخامية تزينها زخارف نباتية وأشكال زهور تنبثق من زهريات إضافة إلى كتابات قرآنية نصها في الجهة الشرقية بعد البسملة من قوله تعالى : " الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخـــذه

سنة ولا نوم" إلى قوله عز من قائل في الناحية الشمالية "ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم" وفي الجهة الجنوبية " كل نفس ذائقة الموت" ، ويتقدم هذه التركيبة شاهدان على أحدهما كتابة من أربعة أسطر نصها:

سطر ١- هذا قبر المتوفي إلى رحمة الله تعالى

سطر ٢- أمير اللواء الأمير عثمان بك أبو سيف حاكم جرجا سابقاً

سطر ٣- توفي في خامس شهر شوال (سنة) ١١٦٦

سطر ٤- وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين

وعلى الآخر كتابة من أربعة أسطر أيضاً نصها :

سطر ١- لا إله إلا الله محمد رسول الله

سطر ٢- صلى الله عليه وسلم

سطر ٣- كل من عليها فان (ويبقى وجه ربك ذو)

سطر ٤- الجلال والإكرام

وإلى جانب هذه التركيبة مقبرتان أخريان يتقدم أولاهما شاهدان على أولهما كتابات من أربعة أسطر نصها :

سطر ١- هذا قبر المرحوم الأمير عثمان

سطر ٢- كاشف تابع المرحوم أمير

سطر ٣- اللواء قاسم بك توفي إلى

سطر ٤- رحمة الله سبحانه وتعالى سنة ١٢٠٧

وعلى ثانيهما كتابات من أربعة أسطر أيضاً نصها :

سطر ١- لا إله إلا الله محمد رسول الله

سطر ٢- صلى الله عليه وسلم

سطر ٣- كل من عليها فان ويبقى وجه ربك

سطر ٤- ذو الجلال والإكرام

ويتقدم ثانيتهما شاهد عليه كتابات من أربعة أسطر نصها :

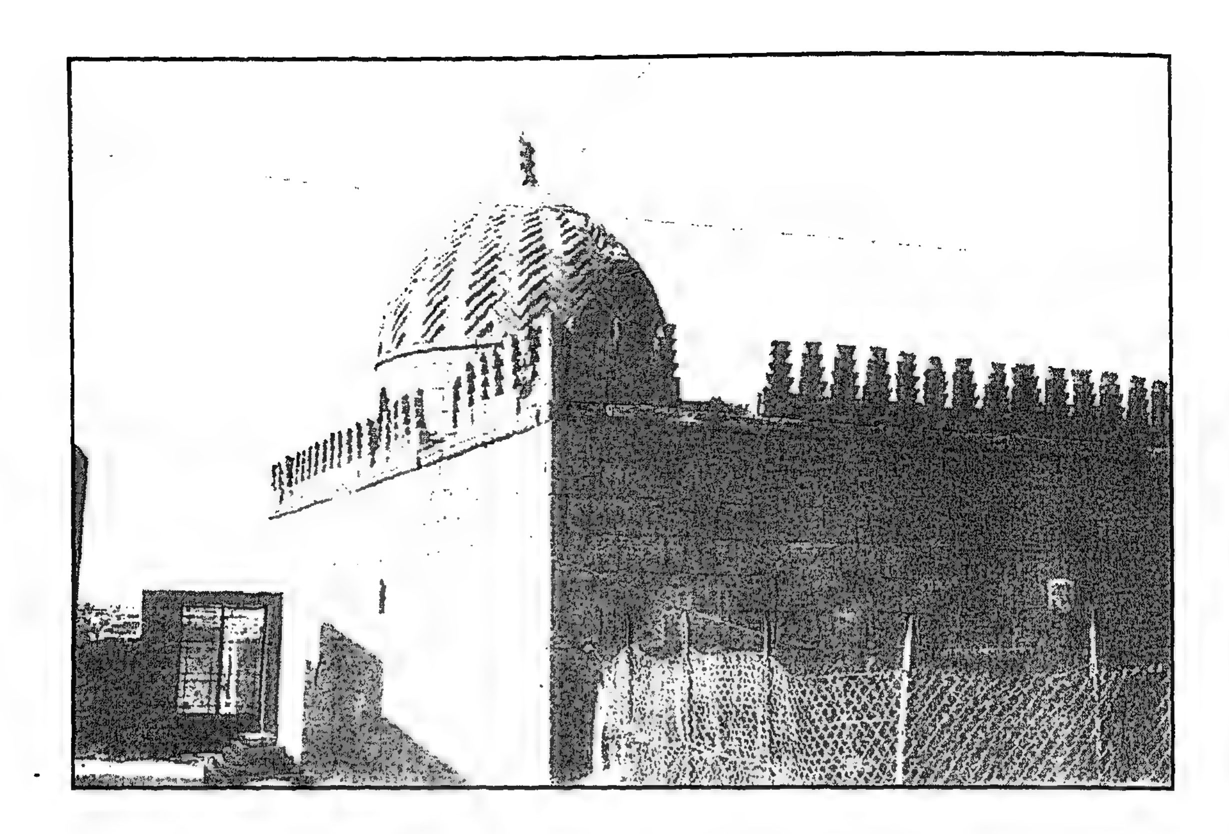
سطر ١- هذا قبر المرحوم قاسم بك

سطر ٢- أبو سيف أمير الحاج سابقاً

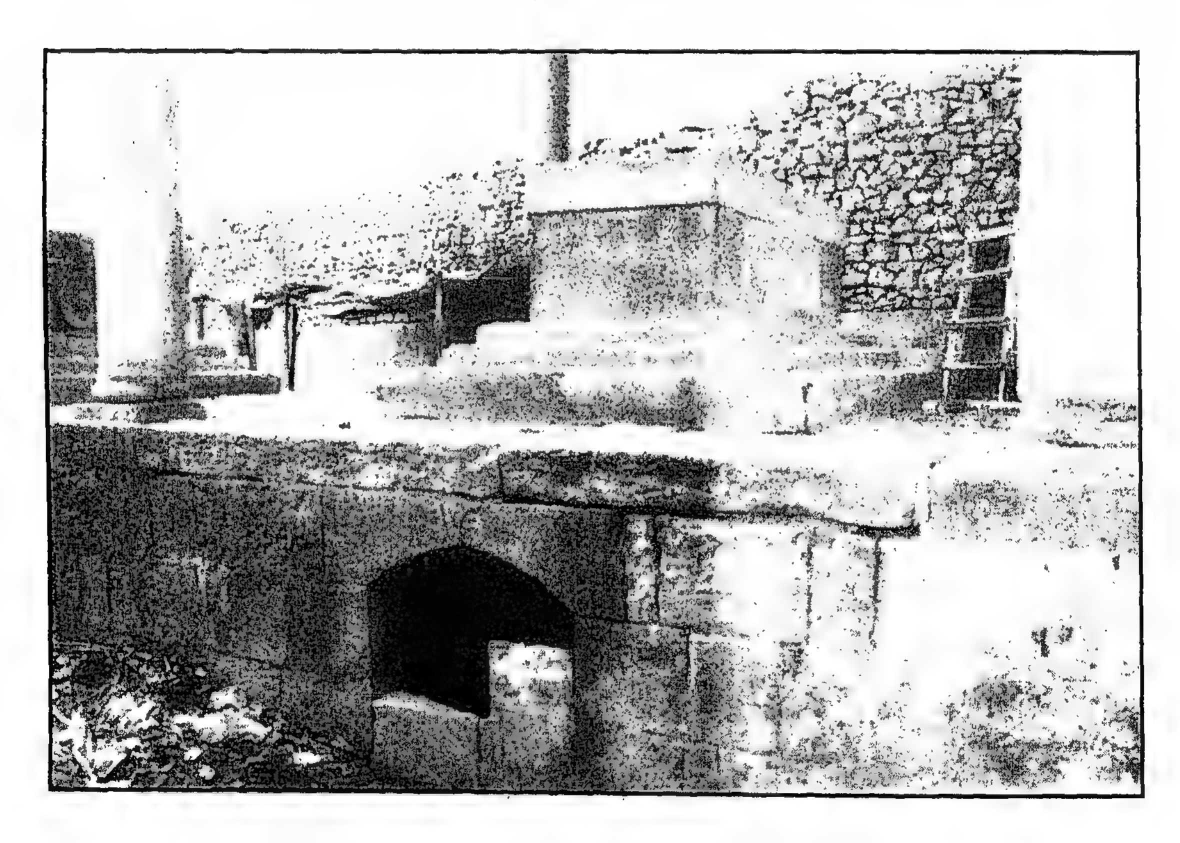
سطر ٣- تابع المرحوم عثمان بك أبو يوسف

سطر ٤- توفي إلى رحمة الله تعالى في شوال .. ..

أما الركن الجنوبي الشرقي من هذه المقصورة ففيه فتحة باب معقودة بعقد مدبب تفضي إلى فسقية الدفن، وهي عبارة عن حجرة مستطيلة يغطيها قبو نصف دائري.



حوش عثمان بك أبو سيف (السناري) - منظر من الخارج



حوش عثمان بك أبو سيف (السناري) - منظر من الداخل



حوش عثمان بك أبو سيف (السناري) - منظر من الداخل



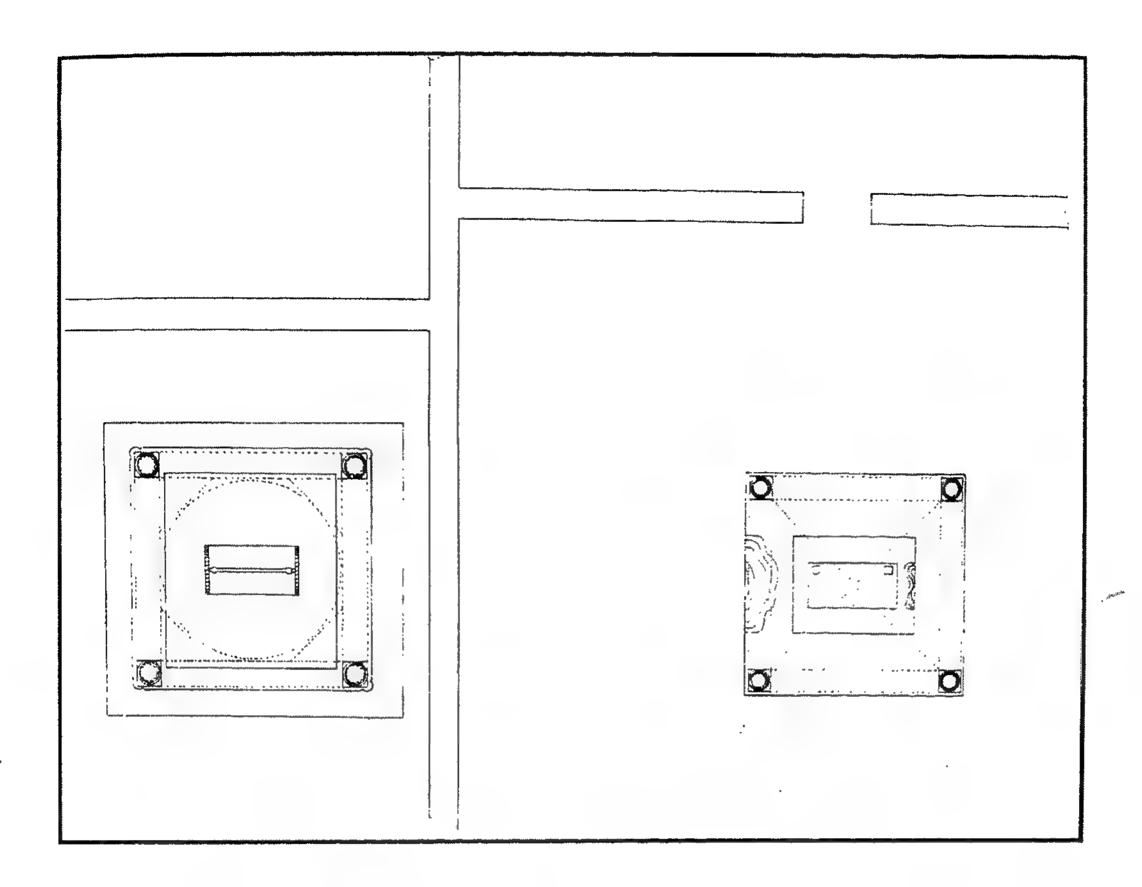
حوش عثمان بك أبو سيف (السناري) - التركيبة وشاهد القبر



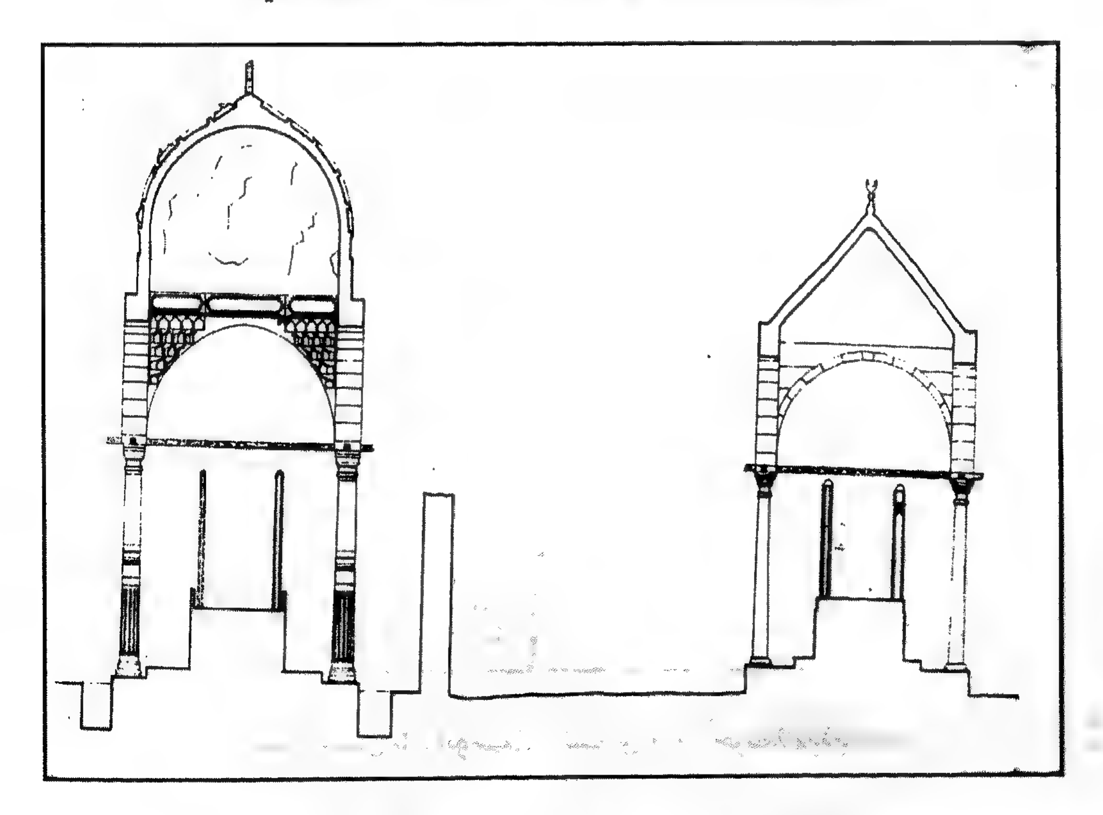
حوش عثمان بك أبو يوسف (السناري) - جانب من التركيبة



حوش عثمان بك أبو سيف (السناري) - خريطة موقع



حوش عثمان بك أبو سيف (السناري) - مسقط أفقي



حوش عثمان بك أبو سيف (السناري) - قطـــاع

١٣١- قبــة مصطفــى بــك جاهيــن

بقرافة الإمام الشافعي

(١١٦٦ هـــ / ١٧٥٢ م)

١- بيانات الأثـــر

١- اسم الأثـــر :	قبة مصطفى بك جاهين
٢- موقـــــعه :	قرافة الأذرعي المتفرعة من شارع عين الحياة بالإمام الشافعي
٣- تاريـــــخه :	(١١٦٦ هـ / ١٧٥٢ م)
٤- رقم تسجيله:	٣٨٩ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئها

لم نقف – فيما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع – على ترجمة لمنشئ هذه القبة، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أن منشئها هو الأمير مصطفى بك جاهين، وكان ذلك على عهد الوالي العثماني محمد أمين باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٦٦هـ / ١٧٥٢م) إلى سنة ١١٦٧هـ / ١٧٥٣م) وتوفي بالقاهرة سنة (١١٦٧هـ / ١٧٥٣م).

٣- نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه القبة من أربعة أعمدة رخامية ذات أبدان أسطوانية وقواعد وتيجان ناقوسية فوق كل عمودين منها عقد حجري نصف دائري، وتقوم فوق هذه العقود الأربعة قبة آجرية هرمية تغطيها طبقة من الملاط الخالي من الزخارف يتوجها هلال من المعدن.

أما عمارتها الداخلية فهي عبارة عن ذات الجوانب الأربعة المفتوحة بعقود حجرية نصف دائرية يرتكز كل منها على عمودين رخاميين أسطوانيين ذواتي قاعدتين وتاجين ناقوسيين، تعلوها قبة آجرية هرمية خالية من الزخارف تتوسط أرضيتها تركيبة حجرية لتابع المنشئ صالح بيك المتوفي سنة (١١٨٣هـ / ١٧٦٩م) كانت تحيط بجوانبها كتابات قرآنية من آية الكرسي لم يبق منها غير " .. .. شيئ من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم " ويعلوها شاهدان أحدهما بالناحية الشرقية تزيـــن

خلفيته زخارف نباتية وعلى وجهه كتابة نسخية من أحد عشر سطر نصها :

سطر ١ - بشرى لصالح قد حل بروضـــة

سطر ٢ - في جنة الفردوس مع رضـــوان

سطر ٣ - قد جاز بالتقوى الرضا من ربــه

سطر ٤ - فله الهنا من العلـــي الرحمـــن

سطر ٥ - اللـــه يرزق أهل منـــزله صبـــرا

سطر ٦ - ويزيدهم فضلاً بلا نقصان هذا قبر

سطر ٧ - المتوفي إلى رحمة اللـــه تعـــالـــى

سطر ٨ - الشهيد المظلـــوم صالـــح بـــك

سطر ٩ - أمير الحاج سابقاً تابع المرحوم مصطفى

سطر ١٠ - بيـــك شاهين توفي يـــوم الأحـــد

سطر ١١ - غاية شهر ربيع آخـــر سنـــة ١٩٨٣

والآخر بالناحية الغربية وعليه كتابات من خمسة أسطر نصها :

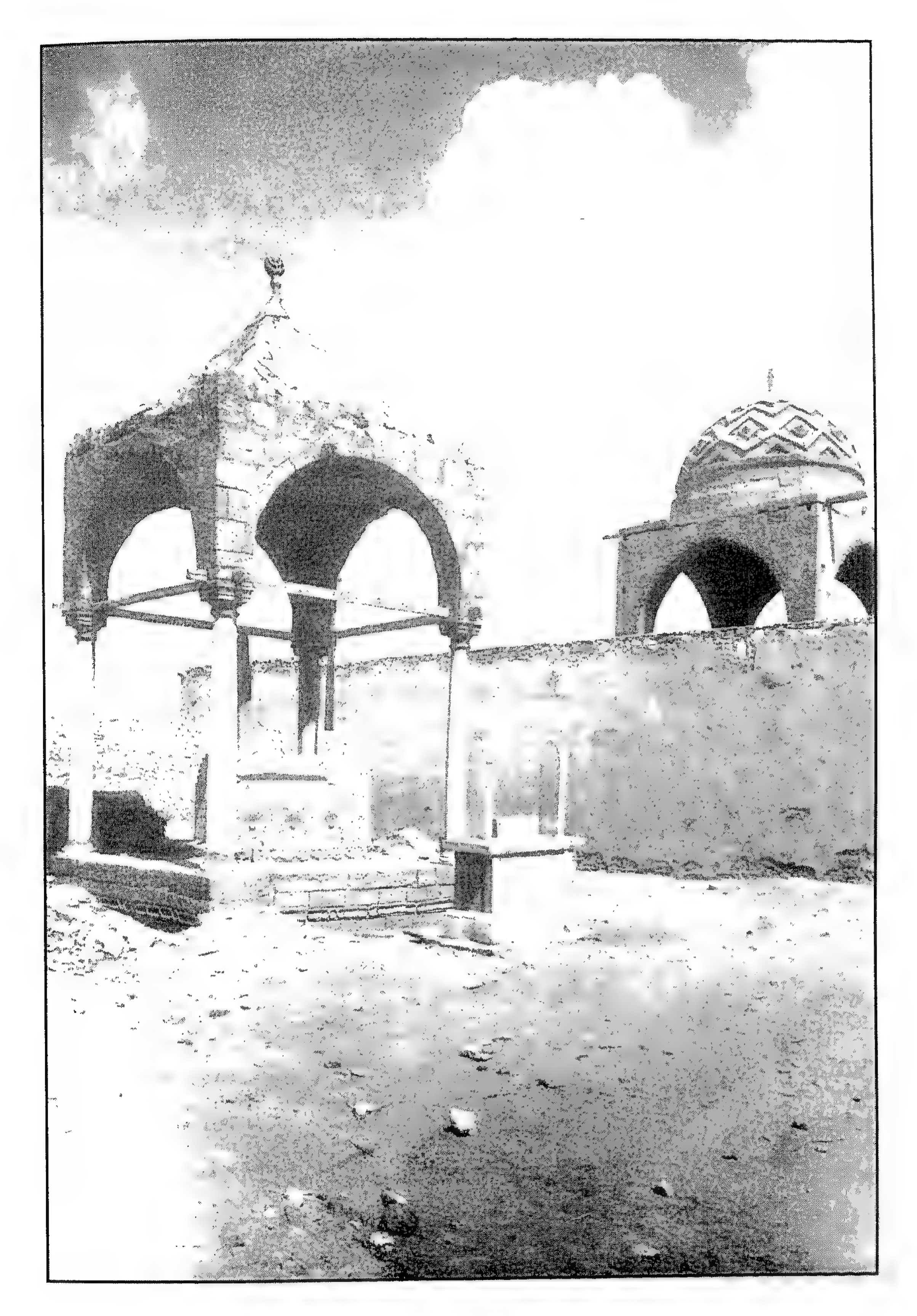
سطر ١ - لا إله إلا اللـــه محمد

سطر ٢ - رسول اللـــه عليهـــا

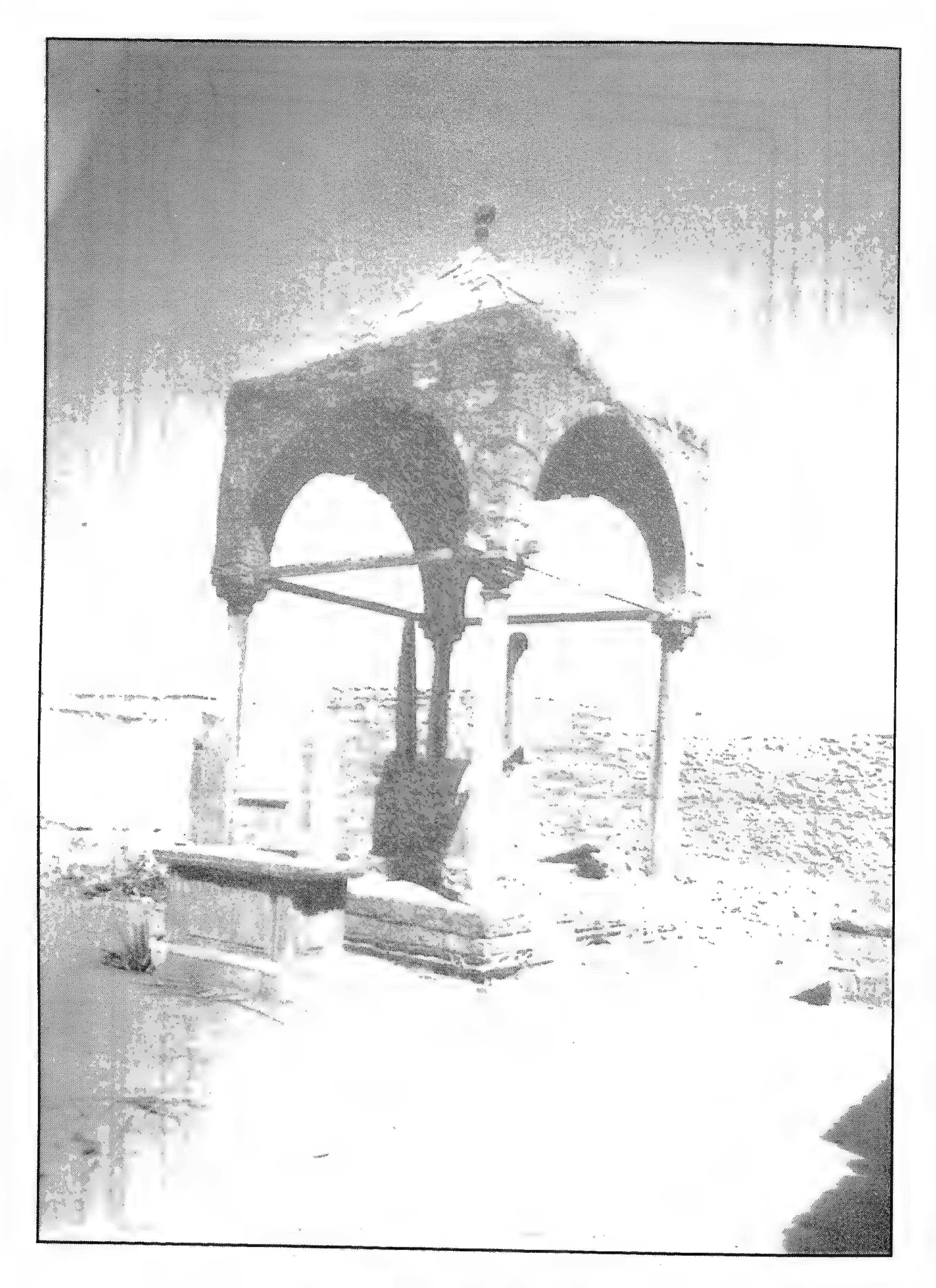
سطر ٣ - نحيى وعليها نمـــوت

سطر ٤ - وبها نبعث إن شـــاء

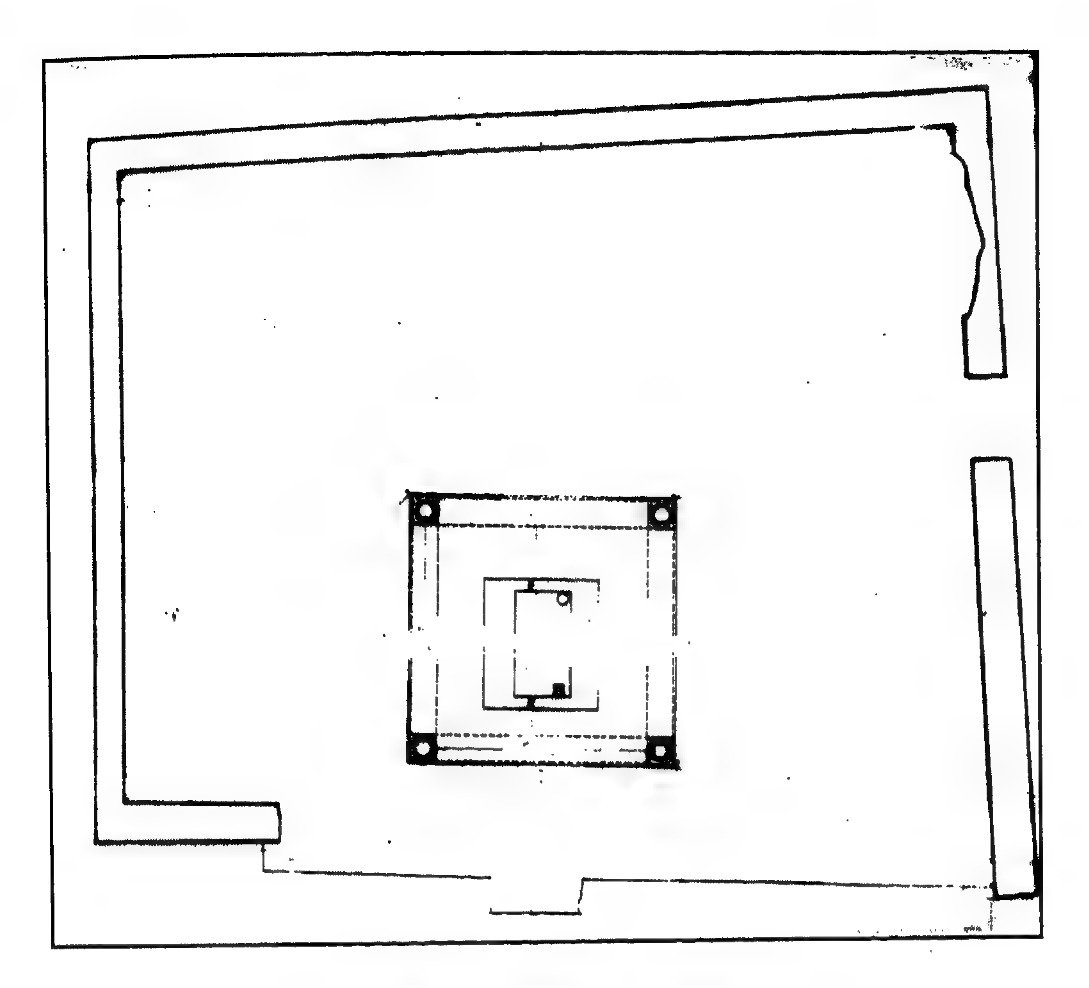
سطر ٥ - اللـــــه من الآمنين



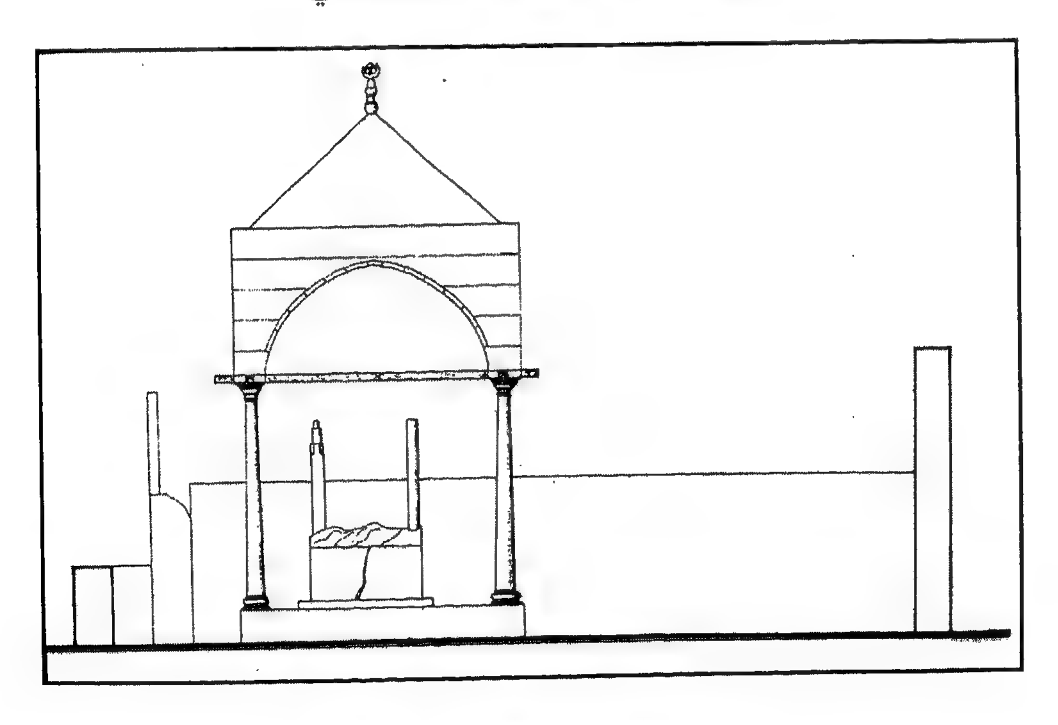
قبتا مصطفى بك جاهين ورقية دودو - منظر من الخارج



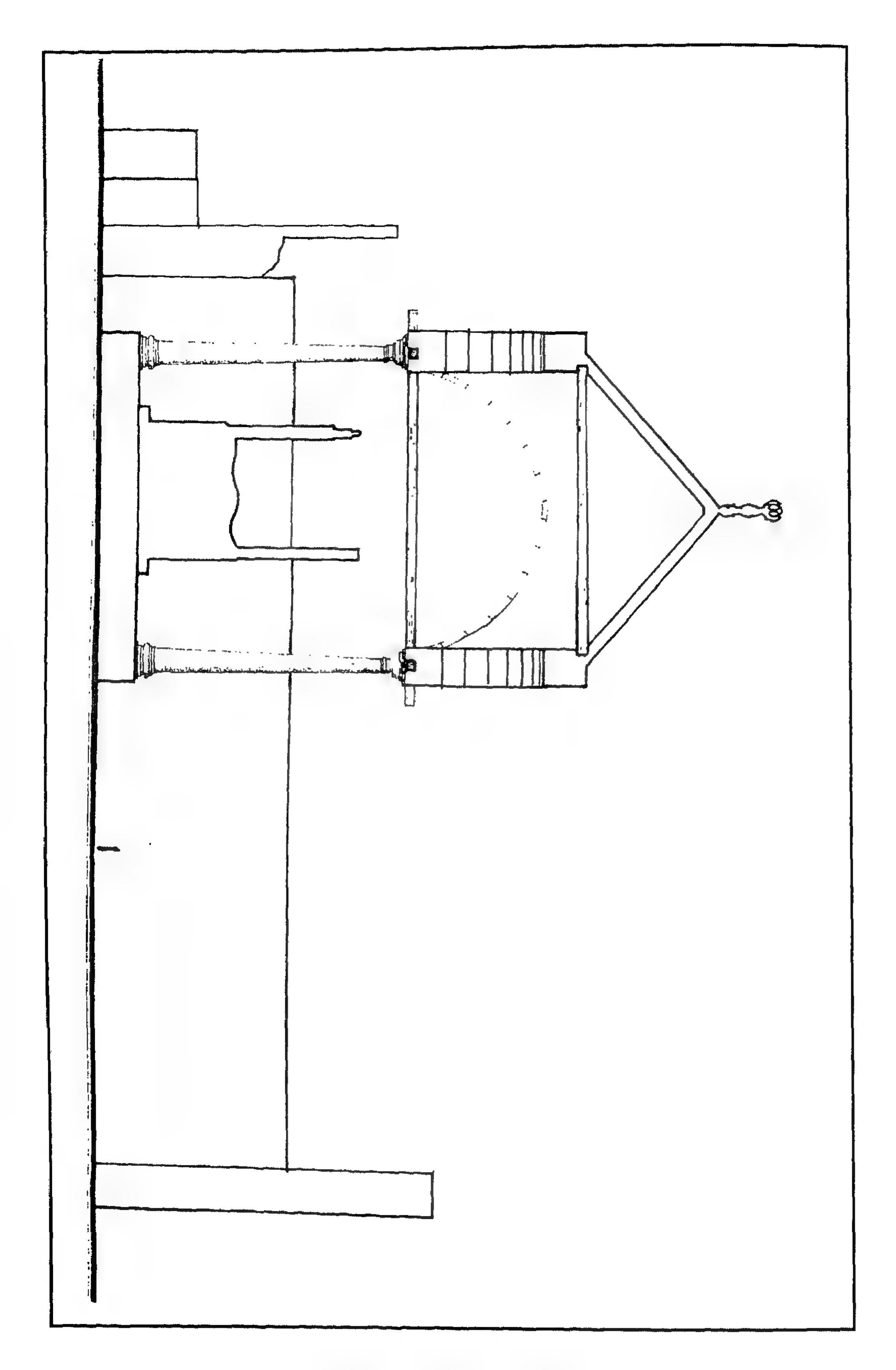
قبة مصطفى بك جاهين - منظر من الخارج



قبة مصطفى بك جاهين - مسقط أفقي



قبة مصطفى بك جاهين - واجهة



قبة مصطفى بك جاهين - قطاع

٤- أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (٢١٦٨)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٨ جماد أول سنة (١١٦٠هـ) باسم مصطفى بيك شاهين، وتختص بمنشآت الواقف ولا سيما منازله بخط الصليبية وقلعة الكبش والحوانيت الستة الملحقة بها، إضافة إلى مدفنه الذي نحن بصدده.

٢- عبد العزيز (حمزة)

أنماط المدفن والضريح في مصر في العصر العثماني- رسالة ماجستير - آداب سوهاج _١٩٨٩).

١٣٢- سبيل إبراهيم بك الكبير

بالداودية

(١١٦٧ هـ / ١٧٥٣ م)

١- بيانات الأثـــر

١- اسم الأثــر :	سبيل إبراهيم بك الكبير
٢- موقـــعه :	شارع النعمان بالدوادية
٣- تاريـــخه :	(١١٦٧ هـ / ١٧٥٣ م)
٤- رقم تسجيله:	٣٣١ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئه

لم نعثر - فيما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة كاملة لمنشئ هذا السبيل، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد - طبقاً للكتابات التأسيسية التي لا زالت منقوشة على واجهته - أن منشئه هو الأمير ابراهيم بك الكبير صاحب الرأي والمشورة لرضوان كتخدا العزب الذي تولى إمارة الحاج سنة (١٠٩٩هـ / ١٦٨٧م) وكان ذلك على عهد الوالي العثماني محمد أمين باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٦٦هـ / ١٧٥٢م) إلى سنة (١١٦٧هـ / ١٧٥٣م) وظل هذا الأمير واسع الكلمة كثير النفوذ حتى توفي سنة (١١٦٨هـ / ١٧٥٤م) .

وما تجب الإشارة إليه في هذا الصدد أن التباسا كان قد وقع بين المؤرخين والباحثين فيما يتعلق باسم منشئ هذا السبيل وتاريخ إنشائه، فذكر على باشا مبارك في خططه أن منشئه هو اسماعيل بك الكبير، وأن هذا الإنشاء كان قد تم سنة (١١٩٥هـ / ١٧٨٠م) بما يعني أنه كان قد أنشئ على عهد الوالي العثماني محمد باشا سلك الذي تولى الحكم من سنة (١١٩٥هـ / ١٧٨٠م) إلى سنة (١١٩٦هـ / ١٧٨١م)، وأخذت لجنة حفظ الآثار العربية باسم اسماعيل بك الكبير إلا أنها أعطت السبيل تاريخاً مختلفاً يرجع إلى سنة (١١٢٧هـ / ١٧١٥م) بما يعني أنه كان قد أنشئ على عهد الوالي العثماني عابدي باشا الذي تولى الحكم من سنـة (١١٢٦هـ / ١٧١٤م) إلى سنة (١١٢٩هـ / ١٧١٦م)، وظل هذا الالتباس قائماً حتى استدرك أندريه ريمون أن هذا الخلط كان قد نشأ - في غالب الظن - بسبب أن اسماعيل بك الكبير كانت له قيسارية أنشأها بجانب السبيل في سويقة لاجين سنة (١٢٠٢هـ / ١٧٨٧م) على عهد الوالي العثماني عابدي باشا الذي تولى

الحكم من سنة (١٢٠١هـ / ١٧٨٦م) إلى سنة (١٢٠٣هـ / ١٧٨٨م) ، وقد جاءت التواريخ الواردة بالنصين الكتابيين على واجهة هذا السبيل مؤيدة لذلك وقطعت الشك باليقين بأنه من إنشاء ابراهيم بك الكبير سنة (١١٦٧هـ / ١٧٥٣م).

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل الذي يعد واحداً من أجمل نماذج أسبلة القاهرة العثمانية – من واجهة حجرية واحدة مقوسة تطل على شارع الدوادية، بها ثلاثة شبابيك متشابهة للتسبيل كانت تغشيها أحجبة خارجية من المصبعات المعدنية ذات البخاريات (مسدودة حالياً) ، فوق كل منها عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً يعلوه عقد نصف دائري مزدوج يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية، زينت طاقيته بزخرفة إشعاعية كانت بينها وبين الجفت اللاعب المشار إليه حول العقد بلاطات خزفية تزينها زخارف نباتية باللونين الأزرق والأخضر على أرضية بيضاء لم يبق منها إلا ما يدل عليها، ويرتكز العقد العلوي من هذين العقدين على عمودين حجريين ذواتي قاعدتين وتاجين ناقوسيين، وأسفل الشباك الأول ثلاثة كوابيل حجرية كانت تحمل اللوح الرخامي المخصص لوضع كيزان ماء الشرب، وتشبه فتحة الشباك الثاني فتحة الشباك الأول تماماً إلا أن عقدها الداخلي لا تغشيه بلاطات خزفية إلا من جهة واحدة فقط، وأسفله كابوليان حجريان برسم لوح الرخام الخاص بكيزان ماء الشرب، وتحت هذين الكابولين أربعة صفوف من المقرنصات الحجرية لم يبق منها غير الصف الأول، بين كل مقرنص منها والذي يليه مثلث مقلوب، وبين الشباكين الأول والثاني طاقية علوية إشعاعية غائرة يحيط بها جفت لاعب ذو ميمات دائرية، أسفلها منطقة زخرفية تزينها زخارف هندسية يحيط بها جفت لاعب ذو ميمات دائرية أيضاً، وأعلاها لوحتان كتابيتان بكل منهما سطران نصهما في اللوحة الأولى :

سطر ١- سبيلا صفا ورد وتم محاسنـــا   كزمزم بالمأمول يظفر قاصده

سطر ٢- بما حاز من نفع البرية قد سما   مقاما بإبراهيم تزهو مشاهده

ونصهما في اللوحة الثانية :

سطر ١- كسته أيادي السعد من عقد البها   به زينت جيـــد الزمـــان فرائــــده

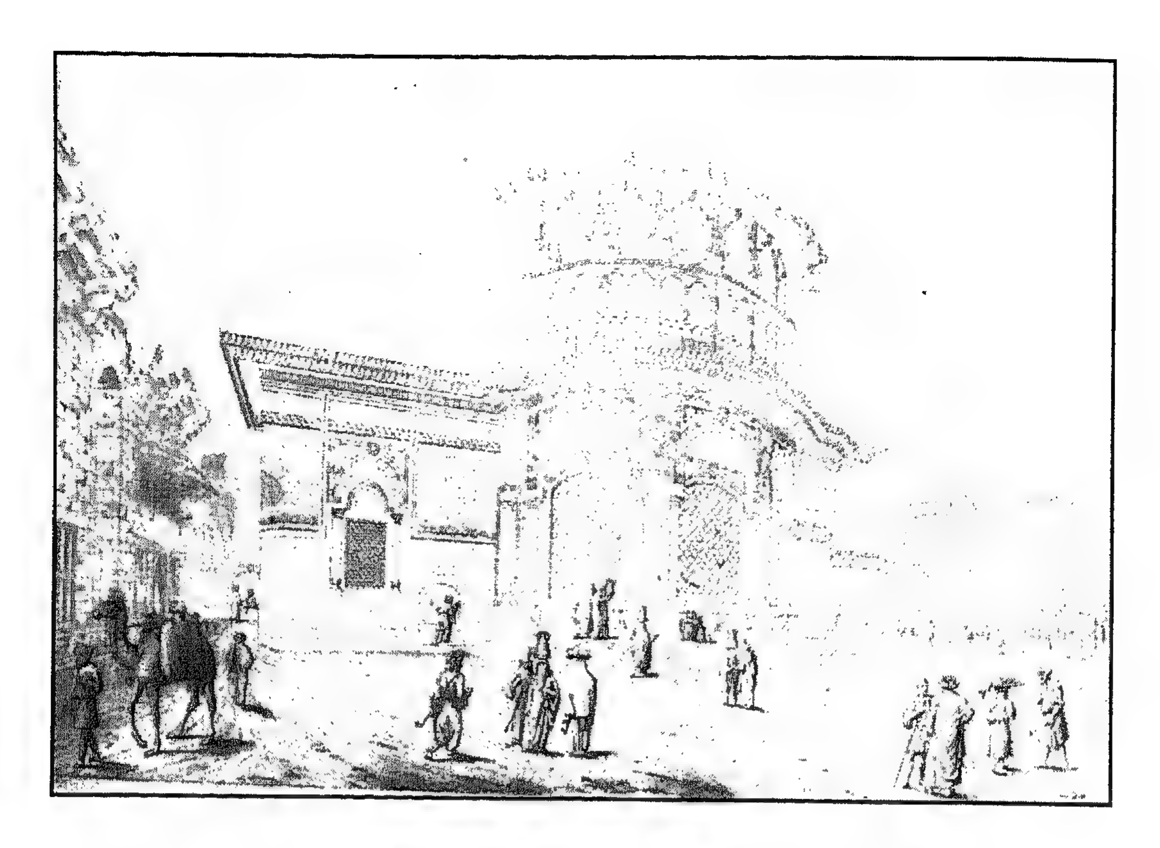
سطر ٢- وألسنة البشري تؤرخه زكـــــا   سبيل صفت للوافدين موارده ١١٦٧

أما الشباك الثالث فيشبه – كما أسلفنا – الشباكين الأول والثاني باستثناء أن بعض البلاطات الخزفية المغشية له قد سقطت، وعلى يمين هذه الواجهة منطقة مستطيلة بها حجر مصاصة ذات صنبورين، وعلى يسارها منطقة مستطيلة ثانية بها فوهة الصهريج، وفي أعلاها واجهة للكتاب المندثر حالياً وتتكون من بائكة ذات ستة عقود مدببة ترتكز على خمسة أعمدة يتوجها رفرف خشبي تتدلى منه حليات ذات حنايا مفصصة.

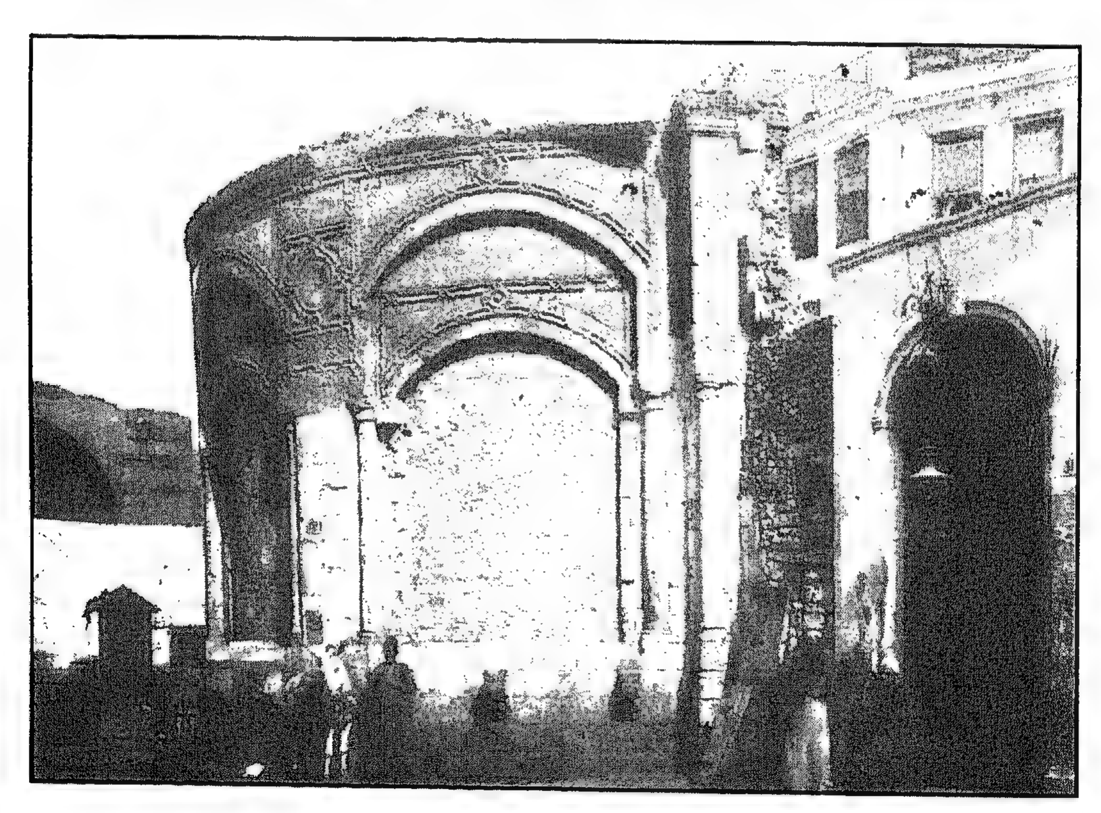
ولم يبق من المدخل الأثري الواقع بهذه الواجهة غير عمود حجري، وقد عمل للسبيل – بدلا منه – مدخل حديث يصعد إليه بثلاث درجات تنتهي إلى فتحة باب تفضي إلى ممر مستطيل ذو بناء آجري حديث يؤدي إلى حجرة مستحدثة تستخدم حالياً كورشة لتصنيع الأثاث الخشبي على يسارها مدخل حجرة السبيل.

أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الكائن بالناحية الشمالية الشرقية – فهي عبارة عن حجرة مستطيلة ذات واجهة مقوسة في ضلعها الجنوبي الغربي شبابيك التسبيل الثلاثة المشار إليها (والمسدودة حالياً) وتفصل بينها أربع كتل حجرية بارزة تزينها زخارف نباتية ذات أوراق ثنائية وثلاثية، إلى جانب زخارف هندسية بسيطة، وفي ضلعها الجنوبي الشرقي دخلة شاذروان (لم يعد له وجود حالياً)، على يسارها دخلة ثانية أصغر منها، وفي ضلعها الشمالي الغربي دخلة ثالثة تشبه دخلة الشاذروان، وعلى يسارها دخلة رابعة أصغر منها، أما الضلع الشمالي الشرقي فهو ضلع أصم خال من العناصر المعمارية والزخرفية، وقد تهدم سقف هذه الحجرة واندثرت أرضيتها.

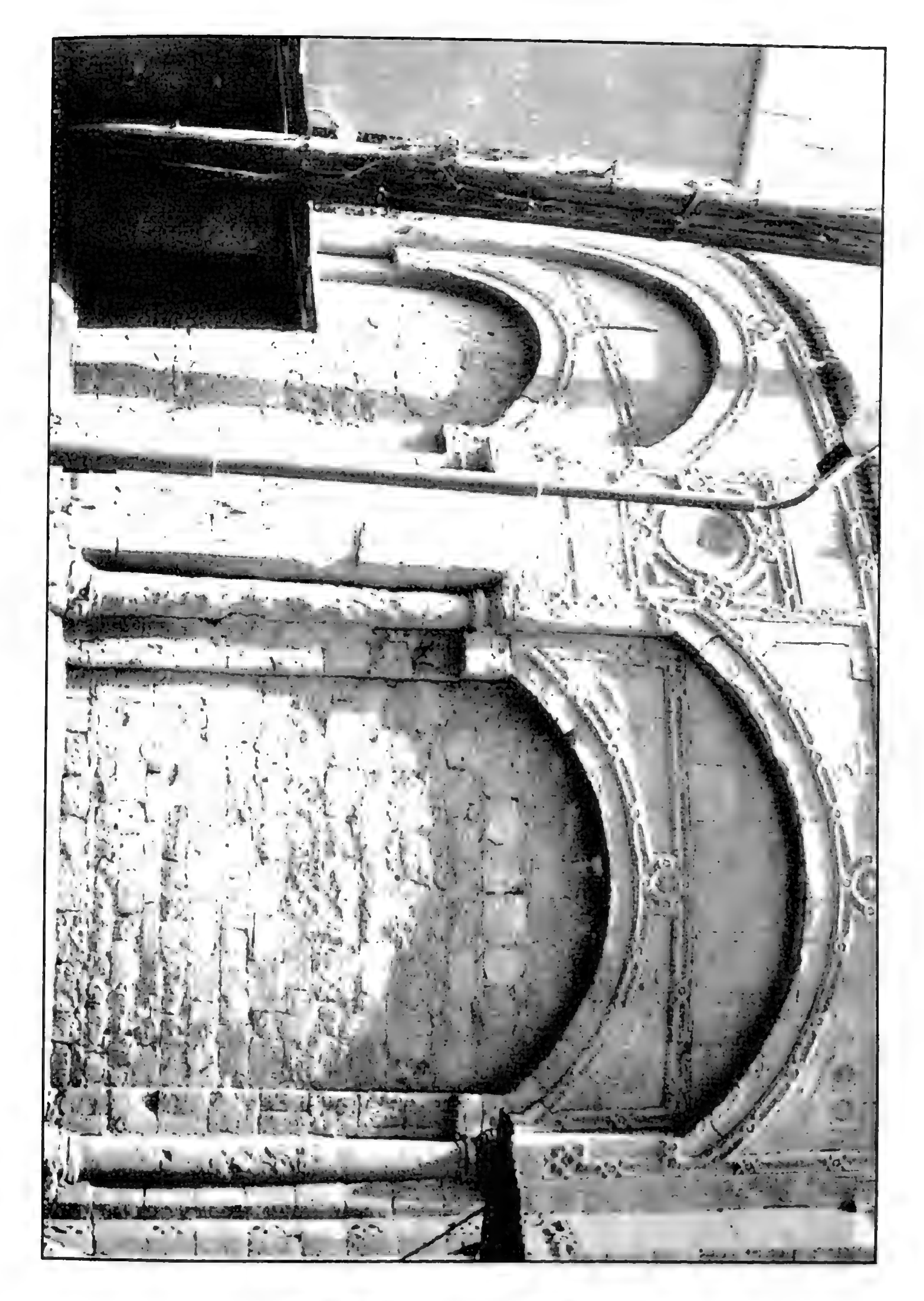
ومن الجدير بالذكر أن كتاب هذا السبيل كان قد هدم لخلل فيه قبل سنة (١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م) ، وأن تغشيات شبابيك تسبيله كانت قد ضاعت مع اندثار معظم جدرانه الداخلية فتم سدها سنة (١٣١٩ هـ / ١٩٠١م)، وأن المساكن الحديثة كانت قد بنيت من حوله سنة (١٣١٦هـ / ١٨٩٨م) وأضاعت الكثير من معالمه الأثرية



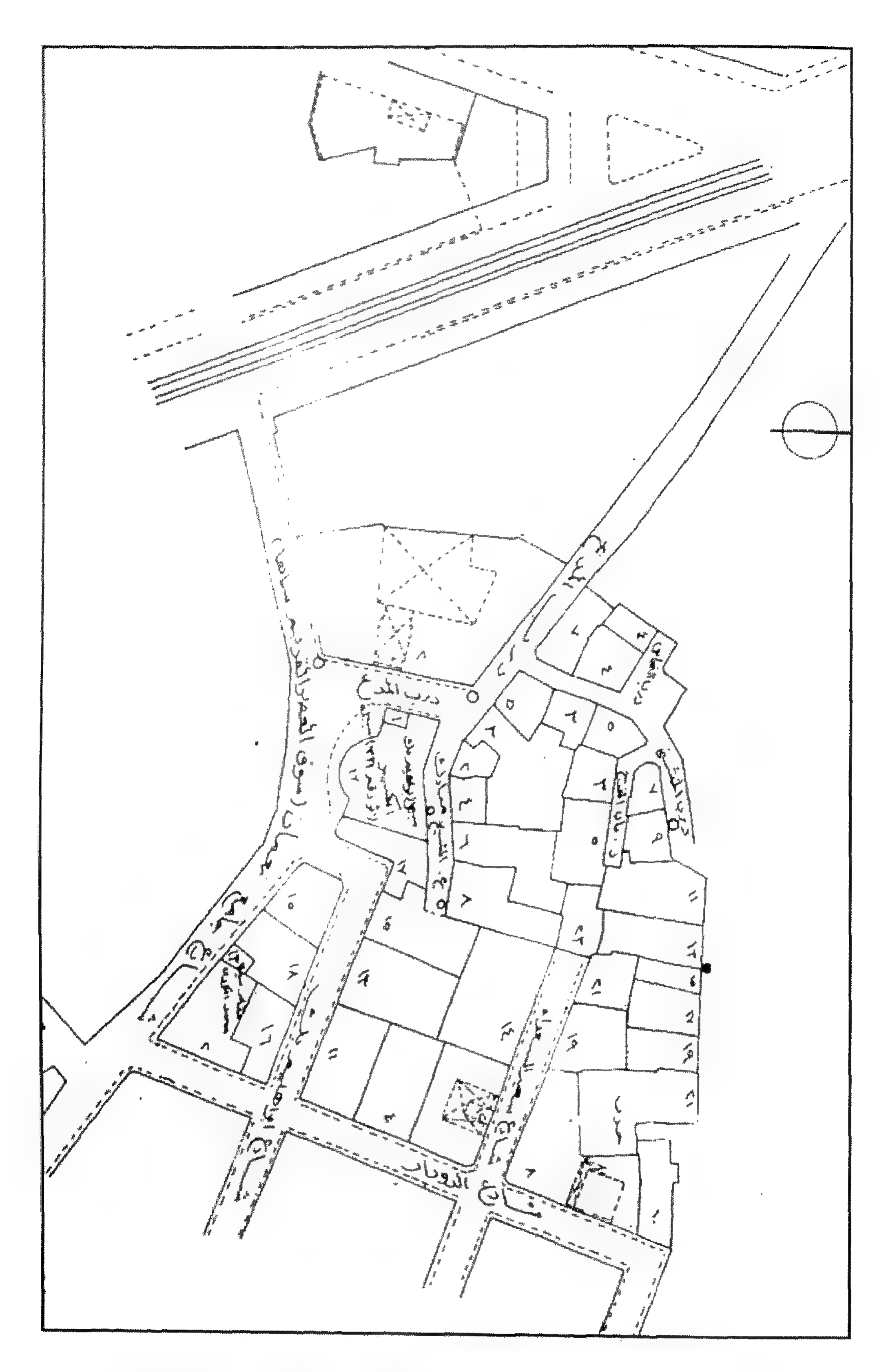
سبيل إبراهيم بك الكبير وإسماعيل بك الكبير - منظر من الخارج (عن بريس دافن)



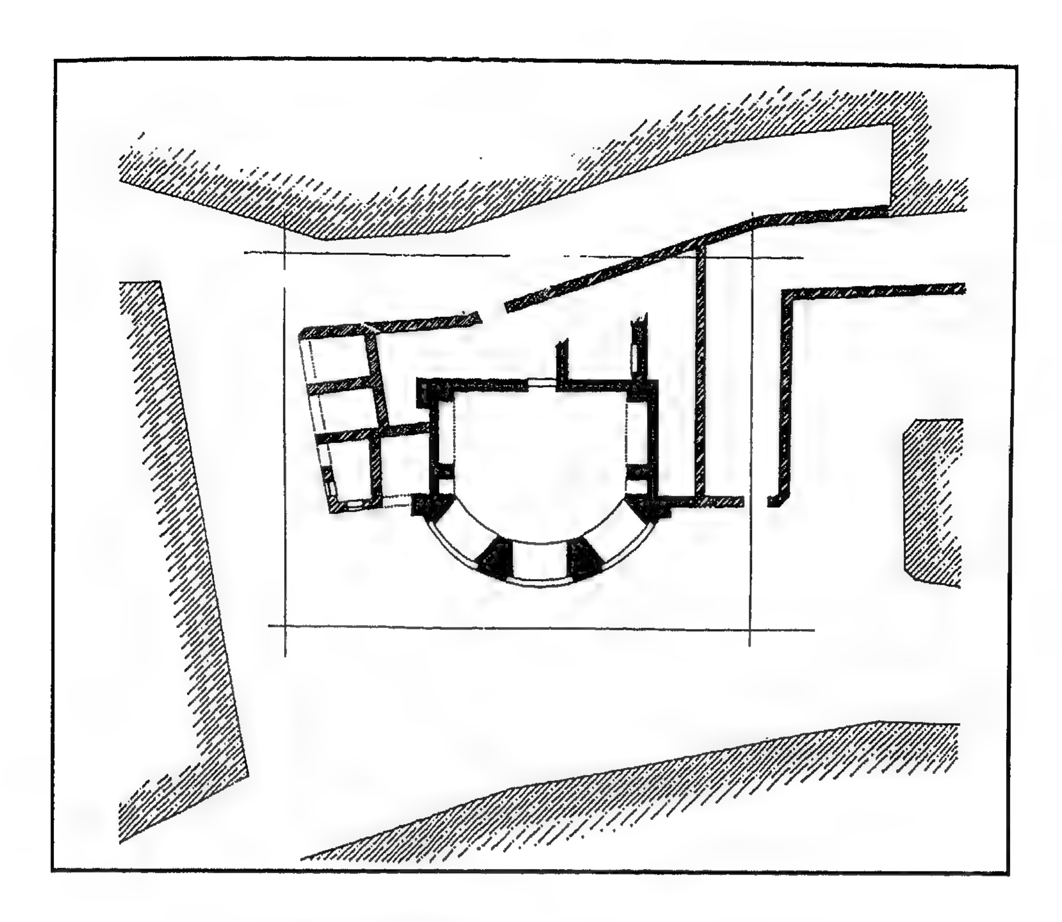
سبيل إبراهيم بك الكبير - منظر من الخارج



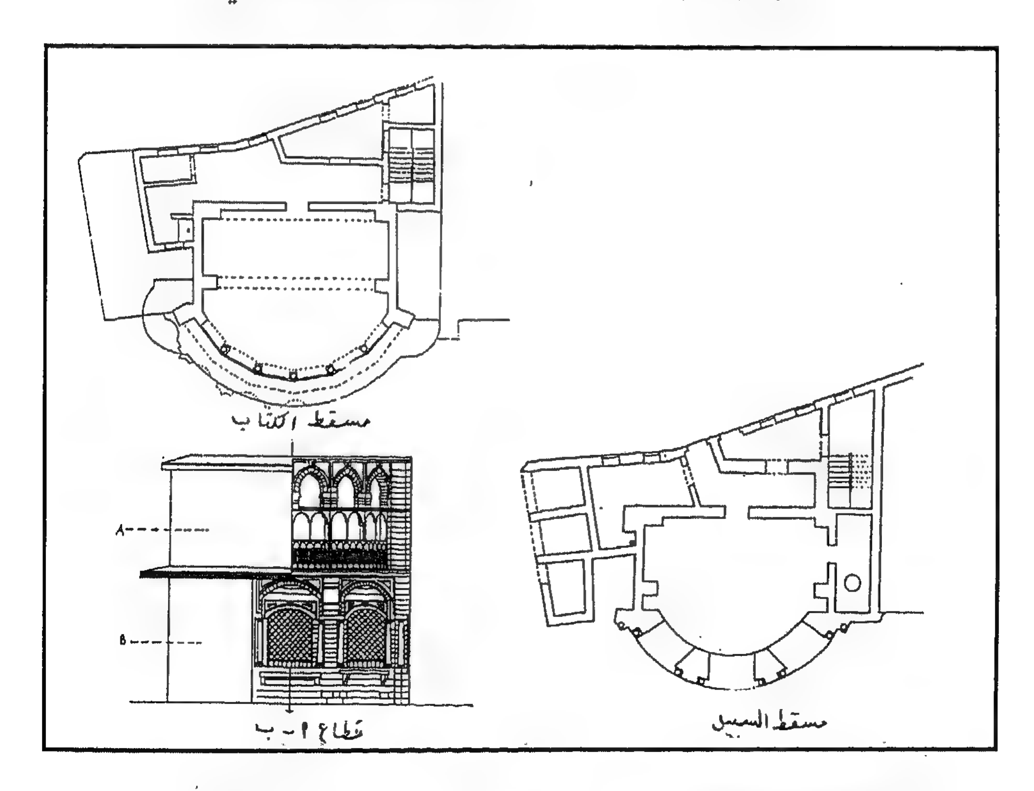
سبيل إبراهيم بك الكبير - واجهة خارجية



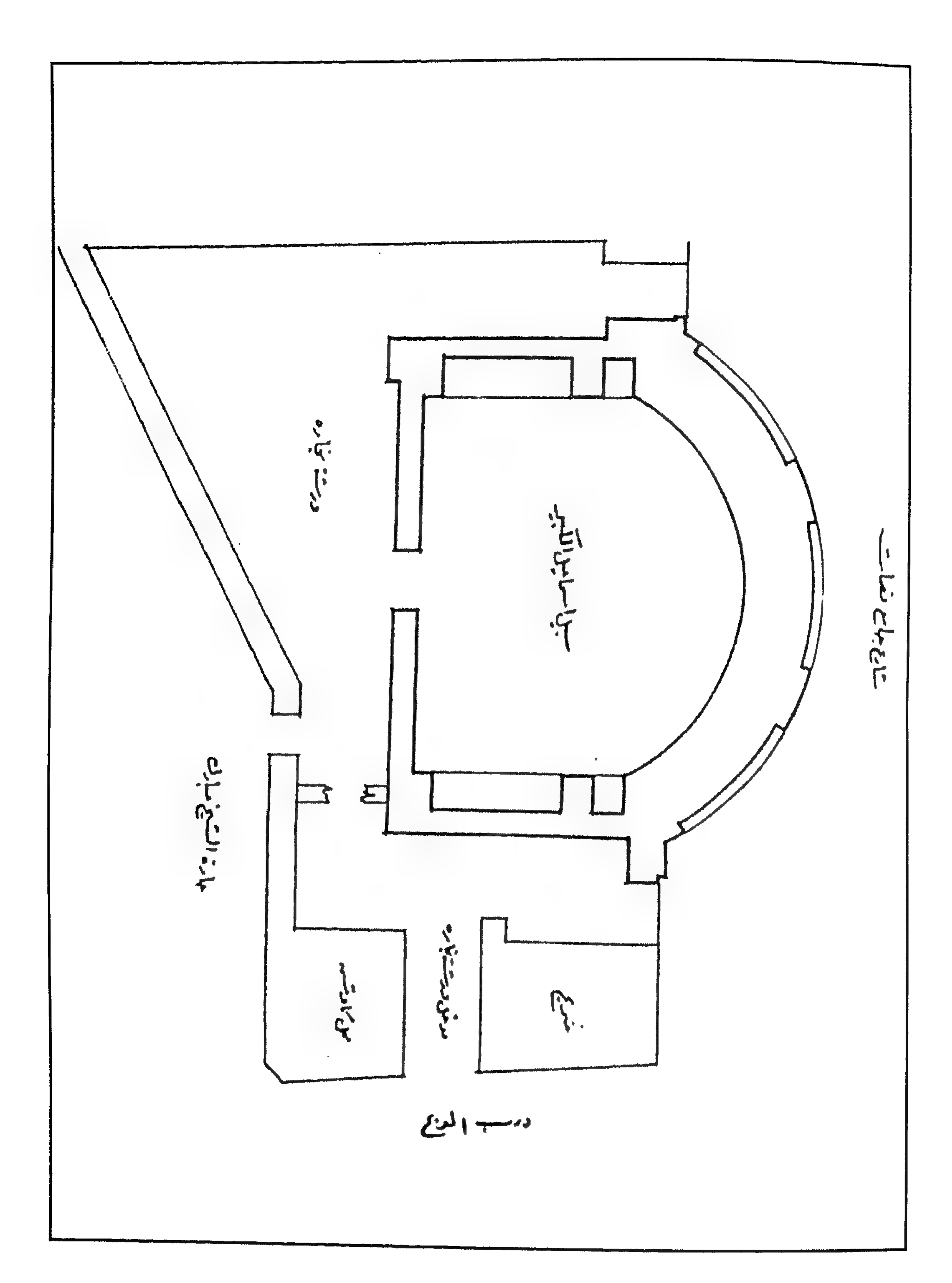
سبيل إبراهيم بك الكبير – خريطة موقع – قسم الدرب الأحمر – منطقة رقم ١٧٧



سبيل إبراهيم بك الكبير - خريطة موقع ومسقط أفقي



سبيل إبراهيم بك الكبير - مسقط أفقي للسبيل والكتاب وقطاع أ - ب



سبيل إبراهيم بك الكبير - رسم عن السبيل والأرض المحيط به

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- الجبرتي (الشيخ عبد الرحمن)

عجائب الآثار في التراجم والأخبار (طبعة بولاق ١٢٩٧هـ) جـ ٢ ص ١٥١.

٢- جومار وترجمة سيد (أيمن فؤاد)

وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل (القاهرة ١٩٨٨) ص ٤٠٢.

٣- الحسيني (محمود حامد - دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٧) ص ص ٢٤٨-٢٥١.

٤- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٦.

٥- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٣ عن سنة (١٨٨٥) م ١٥ ص ١٣.
- كراسة ٨ عن سنة (١٨٩١) ت ١٠٤ ص ١٢.
- كراسة ٩ عن سنة (١٨٩٢) ت ١٣١ ص ٤٦.
- كراسة ٢٠ عن سنة (١٩٠٣) ت ٣١٥ ص ١٢، م ك ٢٠ ص ص ٧٦-٧٧.
- كراسة ٤٠ عن سنة (٤٦-١٩٥٣) ت ٩٠٠ ص ١٥٨.

٦- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٧) جـ ٦ ص ٥٨.

١٣٣- مسجد (الأمير) عبد الرحمن كتخدا (مسجد الغريب)

بالأزهـــــر

(١١٦٨ هـــ / ١٧٥٤ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- اسم الأثـــر :	مسجد (الأمير) عبد الرحمن كتخدا (مسجد الغريب)
٢- موقــــــعه :	شارع الغريب المتفرع من داخل جامعة الأزهر قرب باب البرقية بالدراسة
٣- تاريــــــخه :	(١١٦٨ هـــ / ١٧٥٤ م)
٤- رقم تسجيله:	٤٤٨ - أثـــــر

٢- نبذة عن منشئه

لم نقف - مما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة للمنشئ الأصلي لهذا المسجد، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أنه كان جامعاً قديماً يعرف بجامع البرقية لقربه من باب القاهرة الفاطمية المسمى بذات الإسم، ثم جاء الأمير مغلطاي الفخري أخو الأمير الماس الحاجب فعمره سنة (٧٣٠ هـــ / ١٣٢٩م) وجعل فيه ضريحاً لشيخ يعرف بالغريب فسمي من ثم بمسجد الغريب، وظل المسجد على عمارة الأمير مغلطاي الفخري حتى تشعث وتخرب فقام الأمير عبد الرحمن كتخدا سنة (١١٦٨هـــ / ١٧٥٤ م) بعمارته الثانية وألحق به صهريجاً وحوضاً وسبيلاً وكتاباً، وقد سبقت الإشارة إلى ترجمة هذا الأمير عند الحديث عن سبيله وكتابه الذي بين القصرين (أثر رقم ٢١).

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المسجد من واجهة واحدة في الناحية الجنوبية الغربية تطل على جامعة الأزهر من الداخل، وهي واجهة مملوكية الطراز المعماري والزخرفي وتنقسم إلى قسمين يتوسطهما - داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية - مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائني تعلوه طاقية ذات زخارف مضلعة مشعة، على جانبيها فصان مقرنصان بمقرنصات من أربع حطات، تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة تعشيقاً نباتياً تخرج منه وريدات صغيرة، يلي ذلك لوحة إنشائية ذات كتابات شعرية

من أربعة أسطر نصها :

سطر ١- بين السبيلين بيت الله لا لنـــا　　في الخلق لما سما من أمـــة أمنـــا

سطر ٢- عليه رونق نور تستضئ بـــه　　أرجاء من بنواصي حبه سكنـــا

سطر ٣- يرجو به العبد يا رحمن يومئذ　　من جنة الخلد في دار البقا وطنا

سطر ٤- بشري وقد أقبلت سعياً تؤرخه　　لمسجد اسمه التقوي وراق سنا ١١٦٨

ويكتنف هذه اللوحة الكتابية مستطيلان زخرفيان تزينهما زخارف نجمية، وعلى جانبي هذا المدخل دخلتان رأسيتان متماثلتان ذواتي صدرين مقرنصين بمقرنصات من حطتين أسفل كل منهما شباك يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية مزررة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات مزررة أيضاً، وأعلاها قندلية بسيطة يحيط بها جفت لاعب، وتنتهي الواجهة من أعلا بصف من الشرافات الحجرية المعمولة على هيئة الورقق النباتية الثلاثية.

وفي الطرف الشمالي لهذه الواجهة واجهة سبيل صغير بها مدخل بسيط عبارة عن فتحة باب ذات عتب حجري مستقيم تعلوه من الخارج كتابة شعرية من سطرين نصهما:

سطر ١- هاتف العز بالسعادة نـــادى　　حين أمسى طرف الحور كليلا / منذ أنشأت ذا السبيل وأضحى / مـــاؤه السلسبيل يطفـــي الغليـــــلا

سطر ٢- وغدت ألسن القبول تنادي　　نلت عبد الرحمن أجرا جزيلا / قال كل أرخه إن دعانـــا / ربنا اجعل لنا النجـــاة سبيـــــلا

وتعلوه من الداخل كتابة قاشانية زرقاء على أرضية بيضاء نص ما بقي منها :

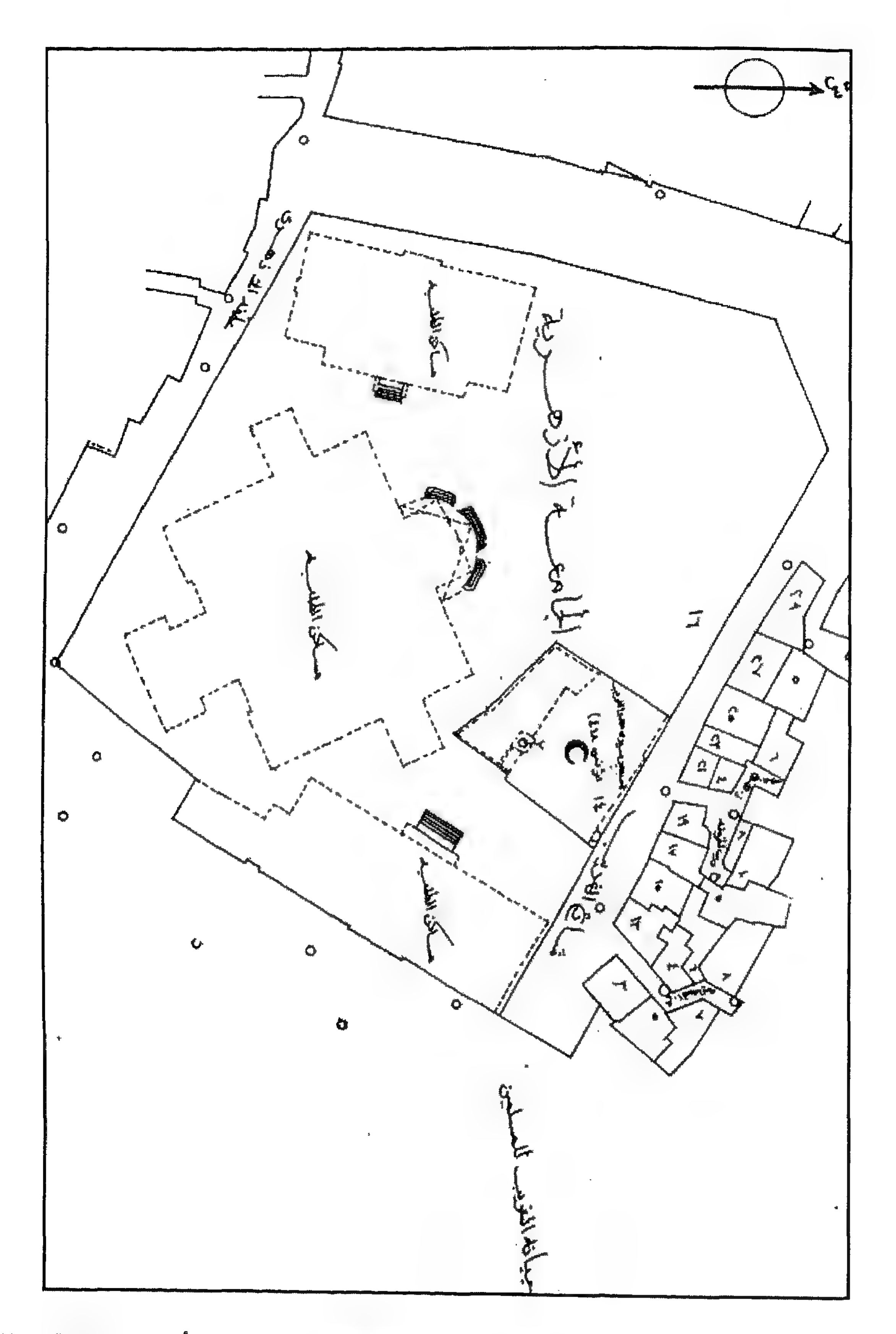
" يا مفتح الأبواب إفتح لنا .. .. لك الممالك .. .. أنت أبدا والباقي في كل شيئ هالـــــــك" .

وعلى يسار هذا المدخل فتحة شباك للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية، في أسفله عدة فتحات معقودة لتسهيل حركة استخدام كيزان ماء الشرب، تتقدمه بعض الكوابيل الحجرية التي كانت تحمل اللوح الرخامي المخصص لوضع الكيزان المشار إليها ، وتتكون العمارة الداخلية لهذا السبيل من حجرة مربعة غطيت بسقف خشبي عادي وفرشت أرضيتها ببلاطات حجرية، في ضلعها الشمالي دخلة شاذروان .

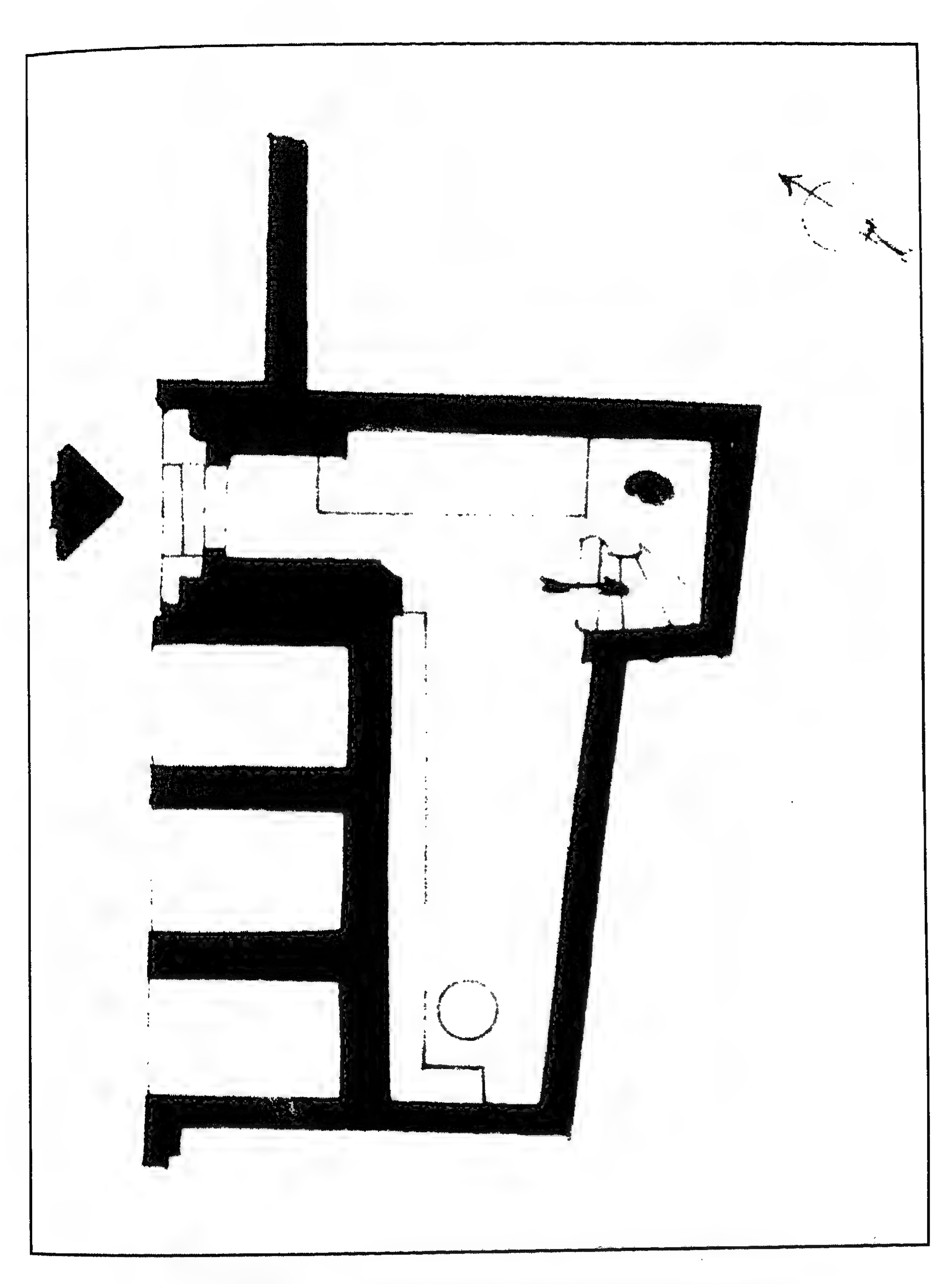
أما العمارة الداخلية للمسجد المشار إليه فهي عبارة عن بيت صلاة مستطيل ينقسم – بواسطة صفين من الأعمدة بكل منهما عمودان – إلى ثلاثة أروقة في جدارها الجنوبي الشرقي محراب مجوف على هيئة حنيـــة

نصف دائرية ذات عقد نصف دائري متراجع يرتكز على عمودين رخاميين ذواتي تاجين مقرنصين يحيط بــــه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، تعلوه قمرية مستديرة داخل مربع يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية أيضاً، على جانبيها دخلتان متماثلتان بكل منهما نافذة صغيرة ذات حجاب خشبي، وفي جدارها الشمالي الغربي بقايا دكة مبلغ خشبية يحيط بها درابزين خشبي، وفي جدارها الشمالي الشرقي فتحة باب تفضي إلى ميضأة حديثة ، وفتحة باب ثان تفضي إلى ردهة مربعة مكشوفة في ضلعها الجنوبي فتحة الباب المشار إليها، وعلى جانبيها دخلتان رأسيتان تعلوهما قنديليتان بسيطتان، وقد فرشت أرضية هذا المسجد ببلاطات حديثة وغطي بسقف خشبي عادي خال من الزخارف تتوسطه شخشيخة في رقبتها عدة نوافذ ذات زجاج أبيض للتهوية والإنارة.

وقد ألحقت بهذا المسجد في الطرف الشمالي الشرقي من الواجهة مئذنة عثمانية صغيرة تتكون من قاعدة مربعة مشطوفة الأركان العلوية يعلوها بدن أسطواني مضلع تتخلله شرفة دائرية يحيط بها درابزين خشبي، وتنتهي المئذنة بقمة مخروطية على هيئة قلم الرصاص المطرور يتوجها هلال من المعدن.



مسجد (الأمير) عبد الرحمن كتخدا (مسجد الغريب) - خريطة موقع - قسم الدرب الأحمر - منطقة رقم ٣٠٠



مسجد (الأمير) عبد الرحمن كتخدا (مسجد الغريب) - مسقط أفقي

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (٩٤٠)

بأرشيف وزارة الأوقاف ، تاريخها ١٨ ربيع الأول سنة (١١٩٠هـ) باسم الأمير عبد الرحمن كتخدا طائفة مستحفظان، وتختص بجامعه المعروف بالغريب الذي أنشأن عند باب البرقية، ويضم مسجداً وصهريجاً وحوضاً وسقاية ومكتباً.

٢- زكي (عبد الرحمن – دكتور)

- القاهرة – تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٦.
- مساجد القاهرة المباركة ومشاهدها (القاهرة ١٩٦٩) ص ٣٤.

٣- سامح (كمال الدين – دكتور)

العمارة الإسلامية في مصر (طبعة جامعة القاهرة ١٩٧٠) ص ص ٥٧-٥٨.

٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٢٠ عن سنة (١٩٠٤) ت ٣٣٠ ص ٥١.
- كراسة ٣٧ عن سنة (٣٣-١٩٣٥) ت ٧١٢ ص ٣٩٣.

٥- ماهر (سعاد – دكتورة)

مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٨٣)

جـ ٥ ص ص ٢٣٧ – ٢٤٠ .

٦- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ ٢ ص ٣٤،

(طبعة هيئة الكتاب ١٩٩٠) جـ ٨ ص ١٧٠.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Raymond (A.) :

Artisans et Commerchants , P. 276.

١٣٤- سبيل وكتاب ومدفن رضوان أغـــا الـــرزاز

بالإمام الشافعي

(١١٦٨ هـ / ١٧٥٤ م)

١- بيانات الأثـــــر

١- اسم الأثـــر :	سبيل وكتاب ومدفن رضوان أغا الـــرزاز
٢- موقـــــعه :	جنوب شرق مسجد الإمام الشافعي بالقرافة المسماة بذات الإسم
٣- تاريـــــخه :	(١١٦٨ هـ / ١٧٥٤ م)
٤- رقم تسجيله:	٣٨٧ - أثـــــر

٢- نبذة عن منشئه

لم نعثر - فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا السبيل والكتاب والمدفن، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد - طبقاً للنص الإنشائي الذي لا يزال منقوشاً على واجهة السبيل - أن منشئه هو رضوان أغا بن عبد الله تابع الأمير حسن كتخدا عزبان الشهير بالرزاز، وكان ذلك على عهد الوالي العثماني مصطفى باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٦٨هـ / ١٧٥٤م) إلى سنة (١١٦٩هـ / ١٧٥٥م) .

٣- نبذة عن عمارته

يشتمل هذا الأثر - كما أسلفنا - على سبيل وكتاب ومدفن، وتتكون العمارة الخارجية للسبيل من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الجنوبية الغربية تطل على الطريق، وهي واجهة منخفضة بها شباك للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة تزينه زخارف نباتية يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية، في أرضيته حوض رخامي كبير برسم ماء الشرب، وعلى جانبيه أشكال دوائر تزينها زخارف هندسية، وأسفله كابوليان حجريان كانا يحملان اللوح الرخامي المخصص لوضع الكيزان، وعلى يساره فتحة تزويد الصهريج بالماء، وفي الطابق العلوي لهذه الواجهة واجهة الكتاب الجنوبية الغربية، وتتكون من بائكة ذات عقدين نصف دائريين يرتكزان على عمود خشبي في الوسط، كان يغشيها حجاب سفلي (لم يعد له وجود حالياً)، ويعلوها رفرف من الخشب لم يبق منه إلا ما يدل عليه.

وثانية هاتين الواجهتين – داخل حوش الدفن – في الناحية الشمالية الغربية بها – بعد درجتين حجريتين – مدخل رئيسي بسيط عبارة عن فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد حديث، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة تعشيقاً هندسياً، يليه نفيس مغشى بلاطات خزفية فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، ويجاور هذا المدخل شباك ثان للتسبيل أصغر حجماً من الشباك الأول يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية على هيئة بخاريات، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس مغشى ببلاطات خزفية فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، في أرضيته حوض رخامي صغير ذو شكل دائري برسم ماء الشرب، يلي ذلك شريط كتابي نصه "أنشأ هذا المحل المبارك من فضل الله تعالى وهو المكان المعد لقراءة القرآن العظيم والسبيل والكتاب الفقير إلى الله تعالى الأمير رضوان أغا الرزاز سنة ١١٦٨هـ، وإلى جانب هذا الشريط مستطيلان كتابيان آخران بأحدهما "هو الخلاق الباقي" وبالآخر قوله عز من قائل " نصر من الله وفتح قريب"، وفي الطابق العلوي لهذه الواجهة واجهة الكتاب الشمالية الغربية ، وهي أصغر من الواجهة الجنوبية الغربية، وتتكون أيضاً من بائكة ذات عقدين نصف دائريين يرتكزان على عمود خشبي في الوسط، تتقدمها بقايا الحجاب الخشبي الذي كان يغشيها من أسفل .

أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي البسيط المشار إليه بالواجهة الشمالية الغربية – فهي عبارة عن حجرة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح تتوسطها أطباق نجمية، ولم يبق من العمارة الأثرية لجدران هذه الحجرة شيئ يذكر نظراً لاستخدامها حالياً كمسكن خاص لأحد الناس، وتشير وثيقة هذا السبيل إلى أنه كان يشتمل على حجر مصاصة يغلب على الظن أنه كان بالشباك المطل على الشارع لإمداد أهل المنطقة والزائرين للمدافن المجاورة بالماء اللازم لهم، وفوق هذا السبيل حجرة كتاب لم يعد للسلم الحجري الصاعد الذي كان ينتهي إليها وجود حالياً، وهي حجرة غير منتظمة الشكل يغطيها سقف خشبي تزينه زخارف هندسية ذات ألوان متعددة، فرشت أرضيتها بألواح خشبية حديثة.

ويقع المدفن الملحق بهذه المجموعة المعمارية داخل فناء سماوي وتتقدمه واجهة رئيسية في الناحية الجنوبية الغربية تبرز عن سمت واجهة السبيل بحوالي ثلاثة أمتار، ويتوجها صف من الشرافات الحجرية المعمولة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية، وبهذه الواجهة مدخل بسيط ذو عقد نصف دائري يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية عبارة عن فتحة باب ذات مصراع خشبي حديث يفضي إلى ممر صغير ينتهي إلى الفناء السماوي المشار إليه، ويضم هذا المدفن من الداخل مجموعة من التراكيب الحجرية المغشاة بألواح

رخامية تخص أولاها منشئ الأثر، وهي عبارة عن تركيبة حجرية غشيت جوانبها بألواح رخامية تزين الجزء السفلي منها زخارف نباتية ذات طراز عثماني، يليها شريط كتابي يلتف حول جوانبها الأربعة نصه في الناحية الشرقية بعد البسملة من قوله تعالى " الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم"، إلى قوله عز من قائل في الناحية الجنوبية " وسع كرسيه السموات والأرض (ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم)، ولهذه التركيبة شاهدان أحدهما في الناحية الشرقية وعليه كتابات من سبعة أسطر نصها :

سطر ١- شيد المولى بجنات عـــدن

سطر ٢- قصر رضوان على المقـــام

سطر ٣- وأتته الحـــور تسعى إليـــه

سطر ٤- ثم هنته بحسن الختـــــام

سطر ٥- فله البشـــرى قـــد أرخ

سطر ٦- خصه المولى بدار الســـلام

سطر ٧- حـــرره ابراهيم أبو الفتح

والآخر في الناحية الغربية وعليه كتابات من سبعة أسطر أخرى نصها :

سطر ١- قبر به الرحـــمان قـــد

سطر ٢- .. .. على من دخله

سطر ٣- رضوان يدفـــن نـــازل

سطر ٤- والحـــور .. .. أمر له

سطر ٥- توفي المرحـــوم الحـــاج

سطر ٦- رضوان أغـــا الـــرزاز

سطر ٧- في جمادى الأولى سنة ١١٦٨

وبهذا المدفن شاهدان آخران على الأرض أولهما كتابة من سبعة أسطر نصها :

سطر ١- هذا قبر المرحومـــة الست

سطر ٢- عائشة زوجـــة .. ..

سطر ٣- المرحوم رضوان جوربجي

سطر ٤- رزاز توفيت إلـــى

سطر ٥- رحمة الله تعالى فـــي

سطر ٦- شهر جماد آخر سنة ١١٨٠

سطر ٧- من هجرة النبي عليه السلام

وعلى ثانيهما كتابات من خمسة أسطر نصها:

سطر ١- روحيــجــون فــــاتحــة

سطر ٢- هذا قبر المرحومة ستي عائشة

سطر ٣- زوجــة المرحوم رضـــوان

سطر ٤- جورجي رزاز توفيت إلــــى

سطر ٥- رحمة الله تعالى سنـــة ١١٨٠

وعلى حوائط هذا المدفن أربعة شواهد أخرى على أولها كتابة من خمسة أسطر نصها :

سطر ١- .. ..

سطر ٢- رضـــوان أغـــا رزاز

سطر ٣- توفيت إلى رحمة اللـــه

سطر ٤- تعالى فـــي شهـــــر

سطر ٥- صفــر سنـــــة ١١٨٥

وعلى ثانيها كتابة من أربعة أسطر نصها :

سطر ١- كل نفس ذائقـــة المـــوت

سطر ٢- هذا قبر المرحـــوم اسماعيل

سطر ٣- جلبي ابن الأمير رضـــوان

سطر ٤- أغـــــا الــــــرزاز

وعلى ثالثها كتابة من خمسة أسطر نصها :

سطر ١- هذا قبــــر المــرحـــومة

سطر ٢- حفيظـــة بنت الأمير يوسف

سطر ٣- تابع المرحوم الأمير رضـــوان

سطر ٤- أغـــا الـــرزاز توفيت فـــي

سطر ٥- شهر شوال سنـــة ١١٩٠

وعلى رابعها كتابة من ثمانية أسطر نصها :

سطر ١- بجنات الخلود حلت زليخـــا

سطر ٢- .. .. رضـــوان .. ..

سطر ٣- ولها البشرى أرخت دومـــا

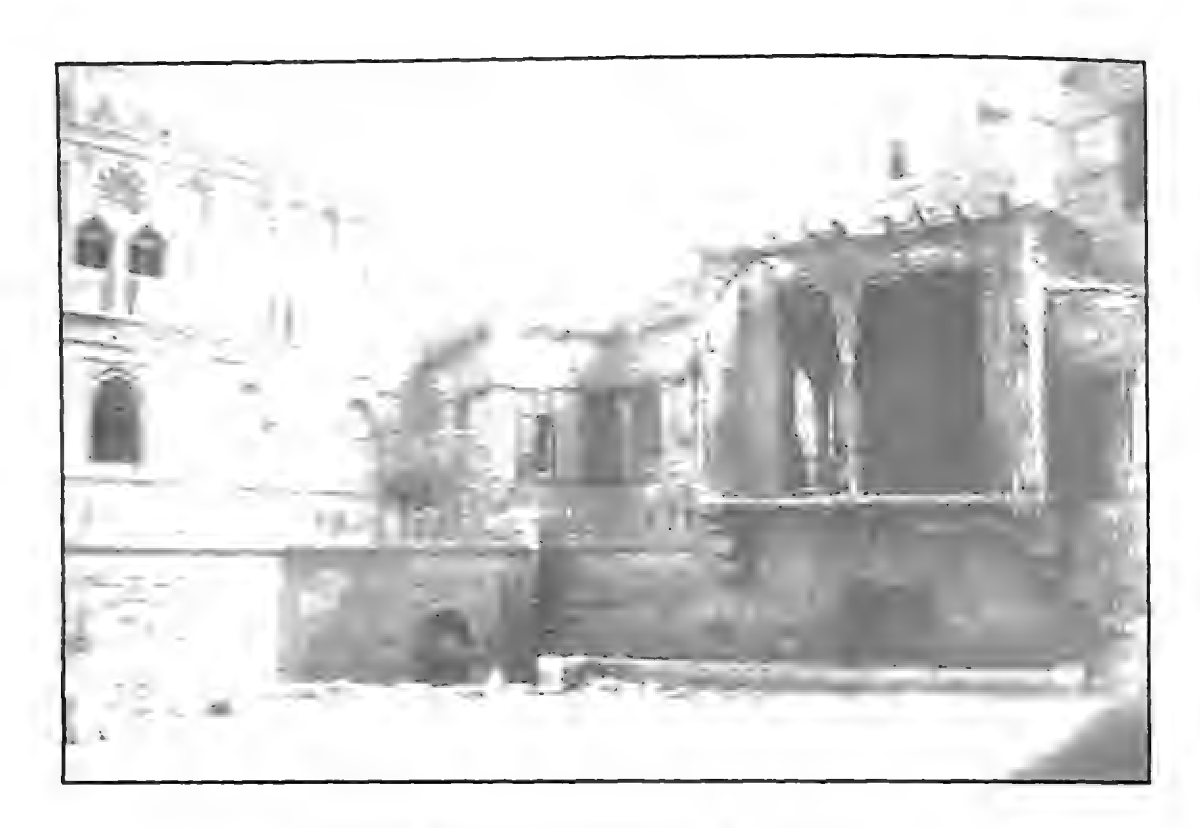
سطر ٤- شيد اللـــه قصرها في النعيم

سطر ٥- توفيت إلى رحمة اللـــه تعالى

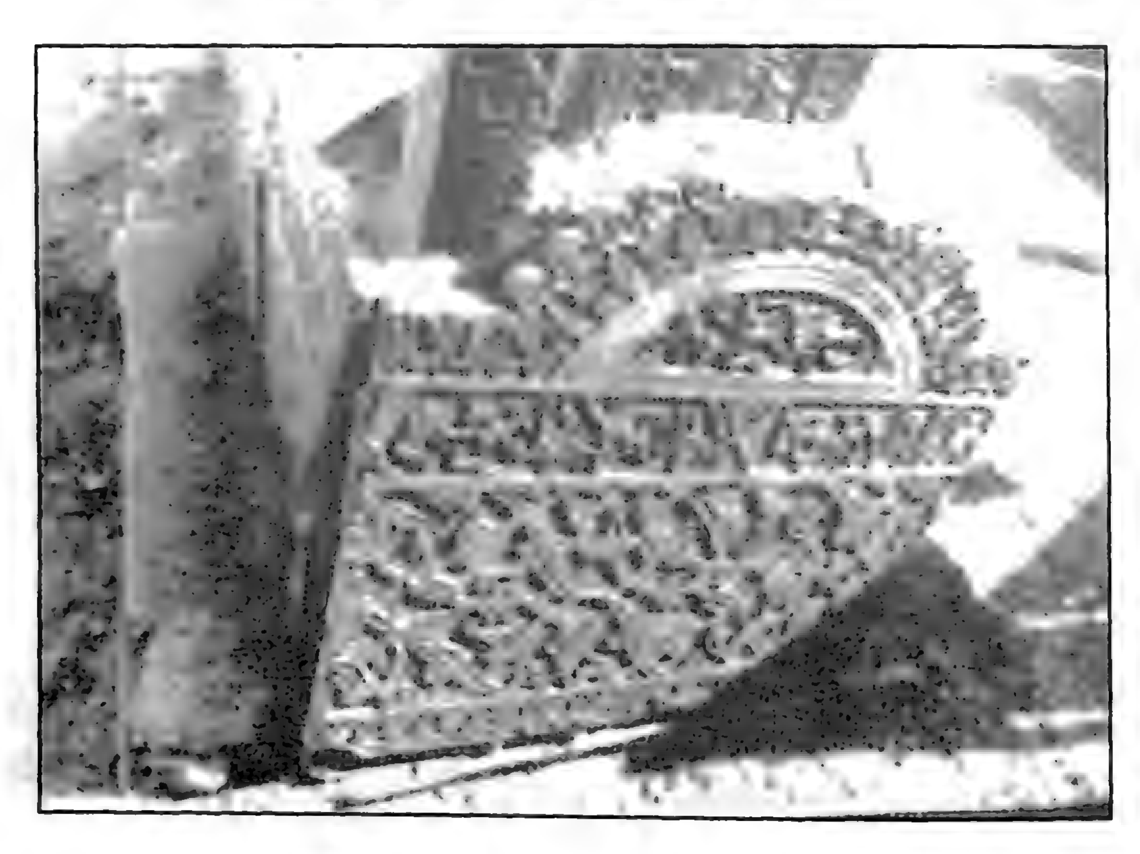
سطر ٦- زوجة الأمير ابراهيم أغـــا

سطر ٧- يوم الأربع ٣ ذي القعـــدة

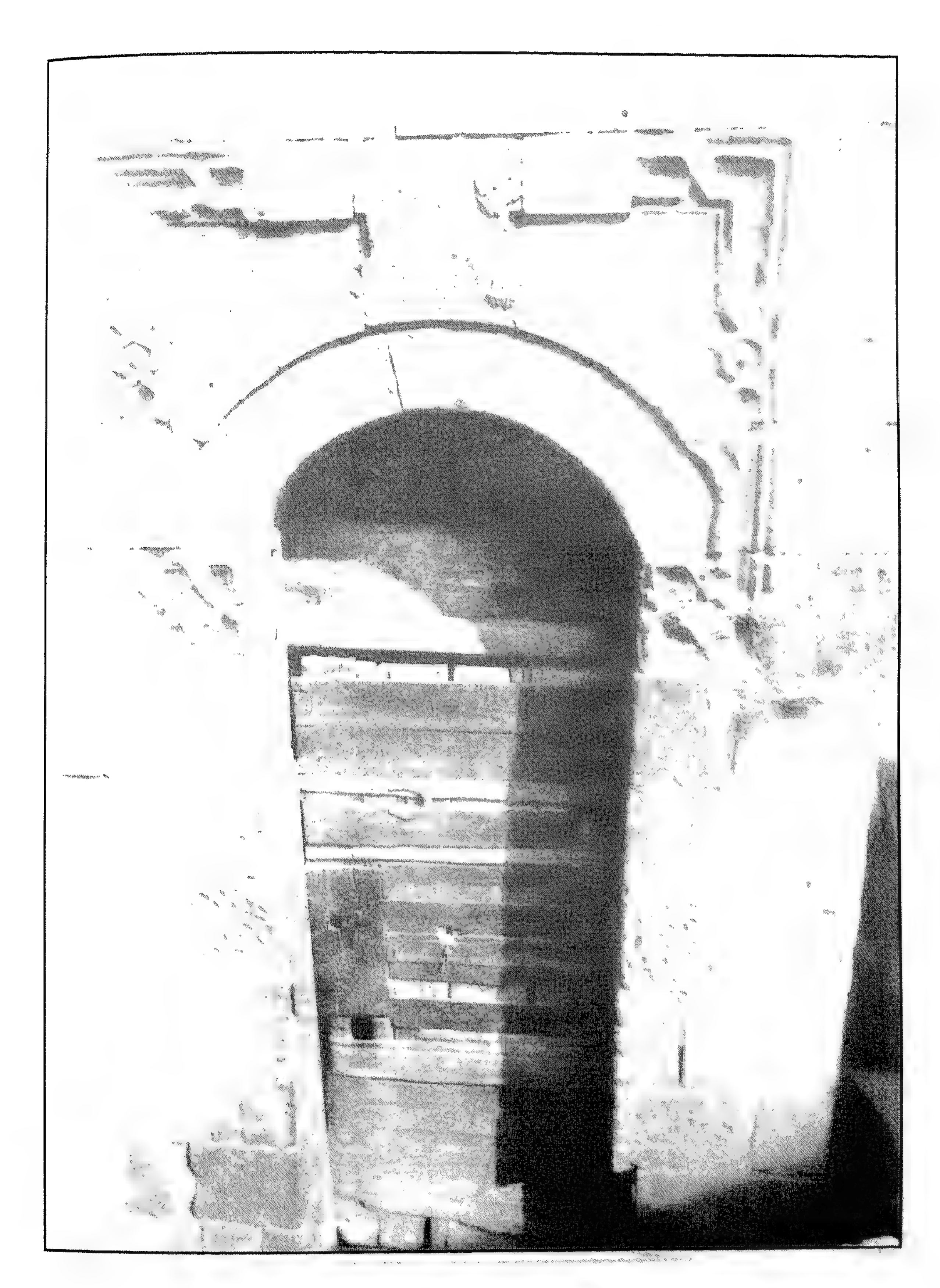
سطر ٨- سنـــــة ١١٩١



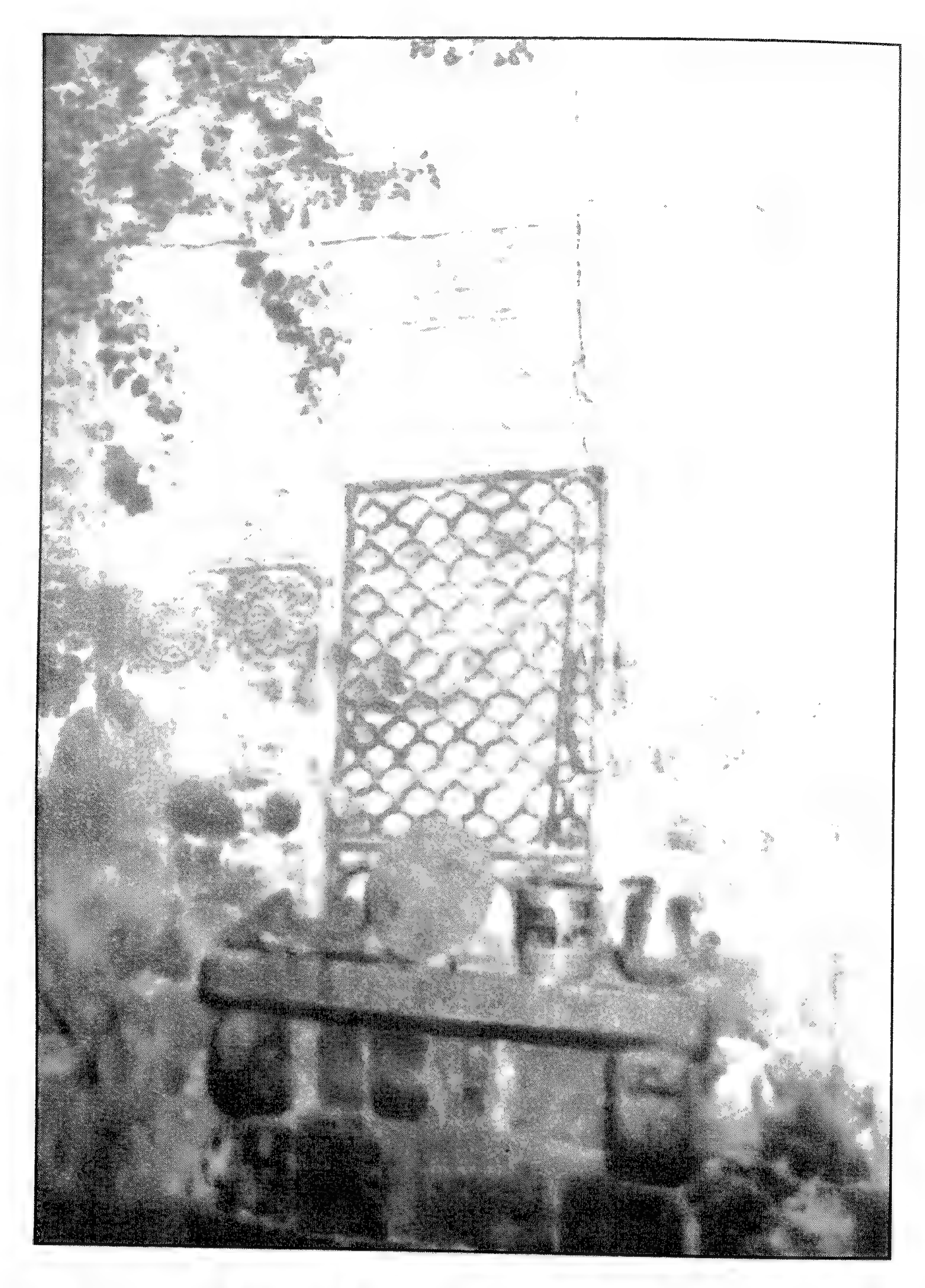
سبيل وكتاب ومدفن رضوان أغا الرزاز - منظر من الخارج



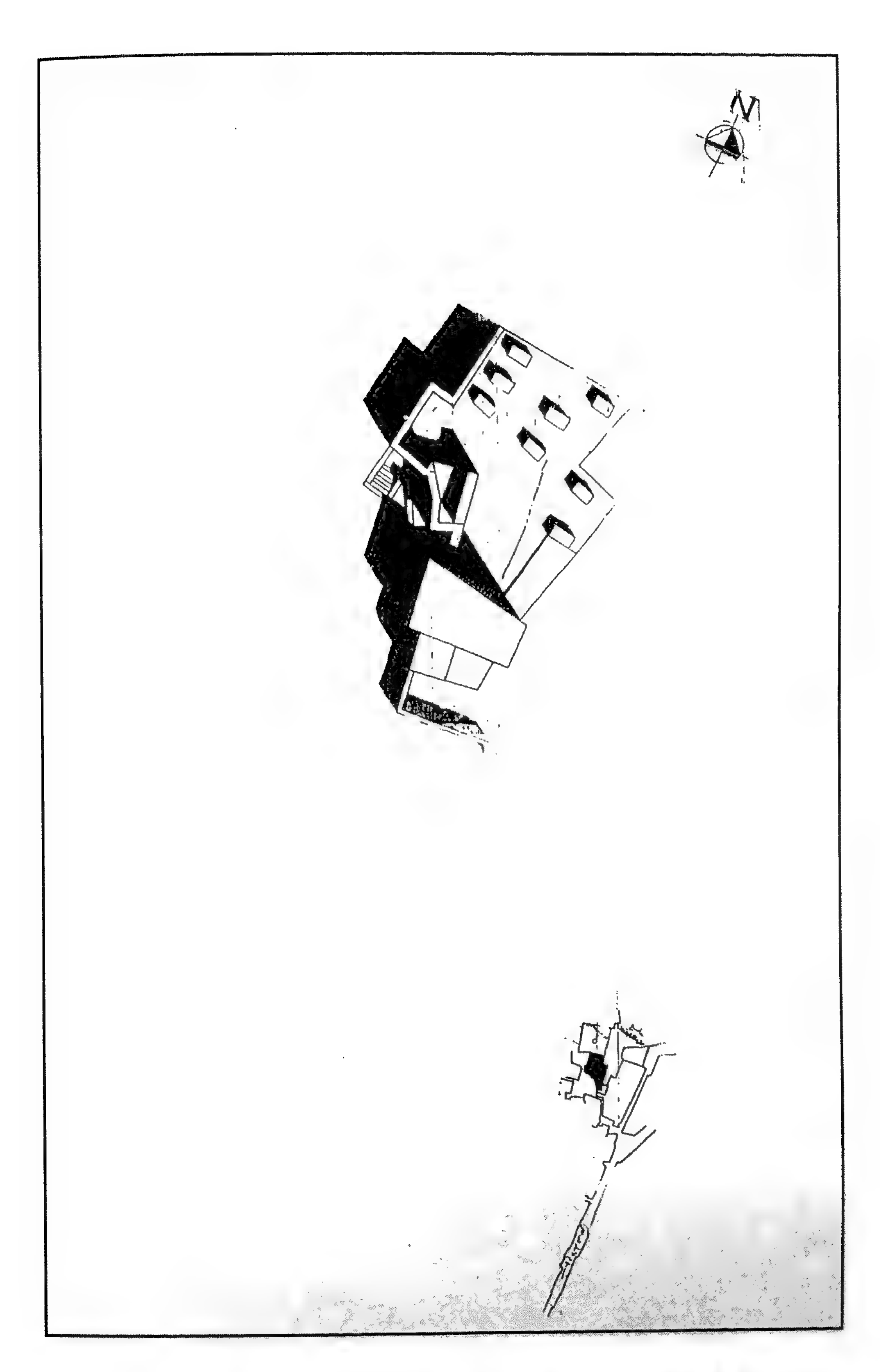
سبيل وكتاب ومدفن رضوان أغا الرزاز - زخارف حجرية بالمدفن



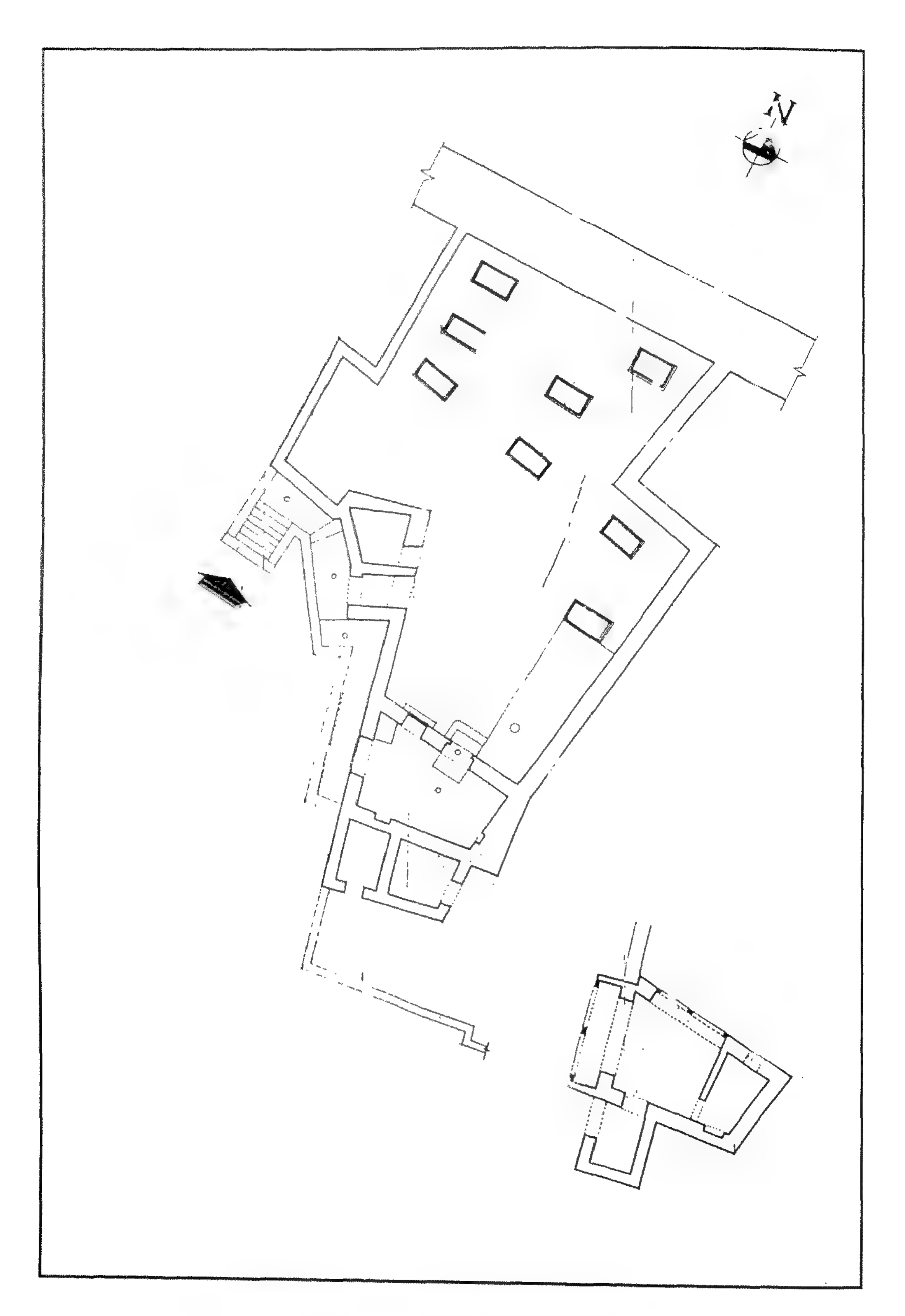
سبيل وكتاب ومدفن رضوان أغا الرزاز - المدخل



سبيل وكتاب ومدفن رضوان أغا الرزاز - زخارف حجرية حول شباك التسبيل



... سبيل وكتاب ومدفن رضوان أغا الرزاز ... خريطة موقع ومنظور



سبيل وكتاب ومدفن رضوان أغا الرزاز - مسقط أفقي

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- الجبرتي (الشيخ عبد الرحمن)

عجائب الآثار في التراجم والأخبار (دار صادر بيروت بدون) جـ ٢ ص ص ١٤٩ - ١٥٠ .

٢- حجة وقف رقم (١٨٣)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ٢٠ جماد آخر سنة (١١٦٩هـ) باسم رضوان أغا بن عبد الله تابع حسن كتخدا عزبان الشهير بالرزاز، وتختص بجميع الرزقة السواد بأراضي ناحية المنصورة، واثنان وستون فداناً بأراضي ناحية البجيلات بالمنصورة أيضاً، وثمانية وعشرون فداناً ونصف بناحية الأميرية بالقليوبية، وبها وصف معماري دقيق للسبيل والمدفن الذي نحن بصدده.

٣- الحسيني (محمود حامد - دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٧) ص ص ٢٥٢ - ٢٥٣ .

٤- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٦.

٥- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٣٦ عن سنة (٣٠-١٩٣٢) ت ٦٥٩ ص ١٣٣ .

١٣٥- بـــاب العــــزب

بالقلعـة

(١١٦٨ هـ / ١٧٥٤ م)

١- بيـــانـــات الأثـــر

١- اسم الأثـــر : بـــــاب العـــــزب

٢- موقعـــــه : البدنة المضافة للسور الغربي بقلعة الجبل

٣- تاريخـــــه : (١١٦٨هـ / ١٧٥٤م)

٤- رقم تسجيله: ٥٥٥ - أثــــر

٢- نبذة عن منشئه

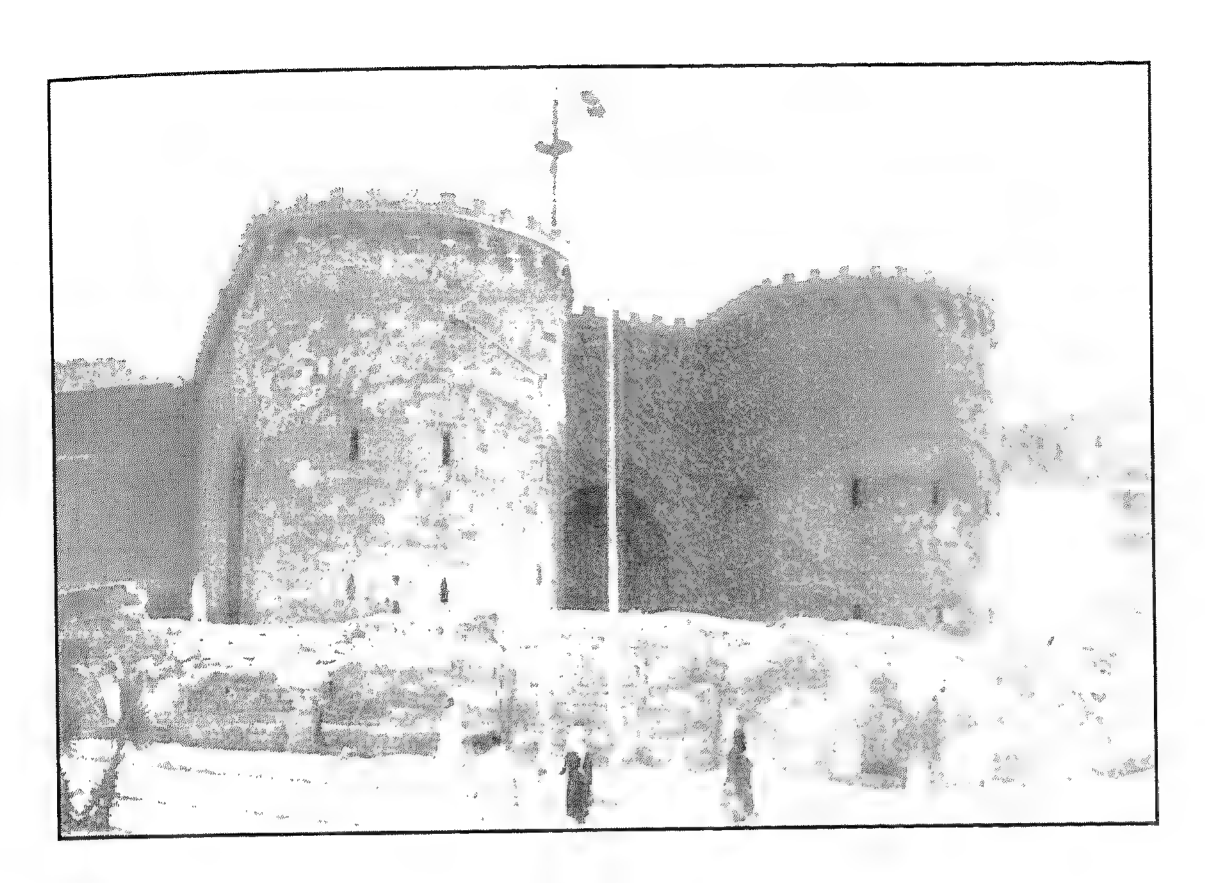
منشـــئ هـــذا الـــباب العظيم المطل على الميدان المسمى حالياً بميدان القلعة هو الأمير رضوان كتخدا الجلفي أحد زعماء البكوات بالقاهرة، اتحد مع ابراهيم بك للتغلب على منافسيهما من زعماء الفصائل الكثيرة المتصارعة على السلطة حينذاك، ودعما هذا الاتحاد بيد الوالي أحمد باشا كور الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانـــية من سنة (١١٦٢هـ / ١٧٤٨م) إلى سنة (١١٦٣هـ / ١٧٤٩م)، وبذلك تمكنا من إزاحة كل المنافســين لهمـــا، وكان لكل منهما في هذا الصدد وجهته التي هو موليها ، فإبراهيم بك كان يهدف إلى قيادة الجيوش وتدبير سياسة الدولة، أما رضوان بك فكان يسعى إلى تأليف القلوب وتلبية مطالب القصاد، وبسبب هذيـــن الاتجاهين غير المتعارضين قضى الإثنان في موقعيهما ما يقرب من سبع سنين وبضعة أشهر إلى أن دبرت لرضوان كتخدا مؤامرة هرب على أثرها إلى الصعيد حيث توفي هناك سنة (١١٦٨هـ / ١٧٥٤م).

٣- نبذة عن عمارته

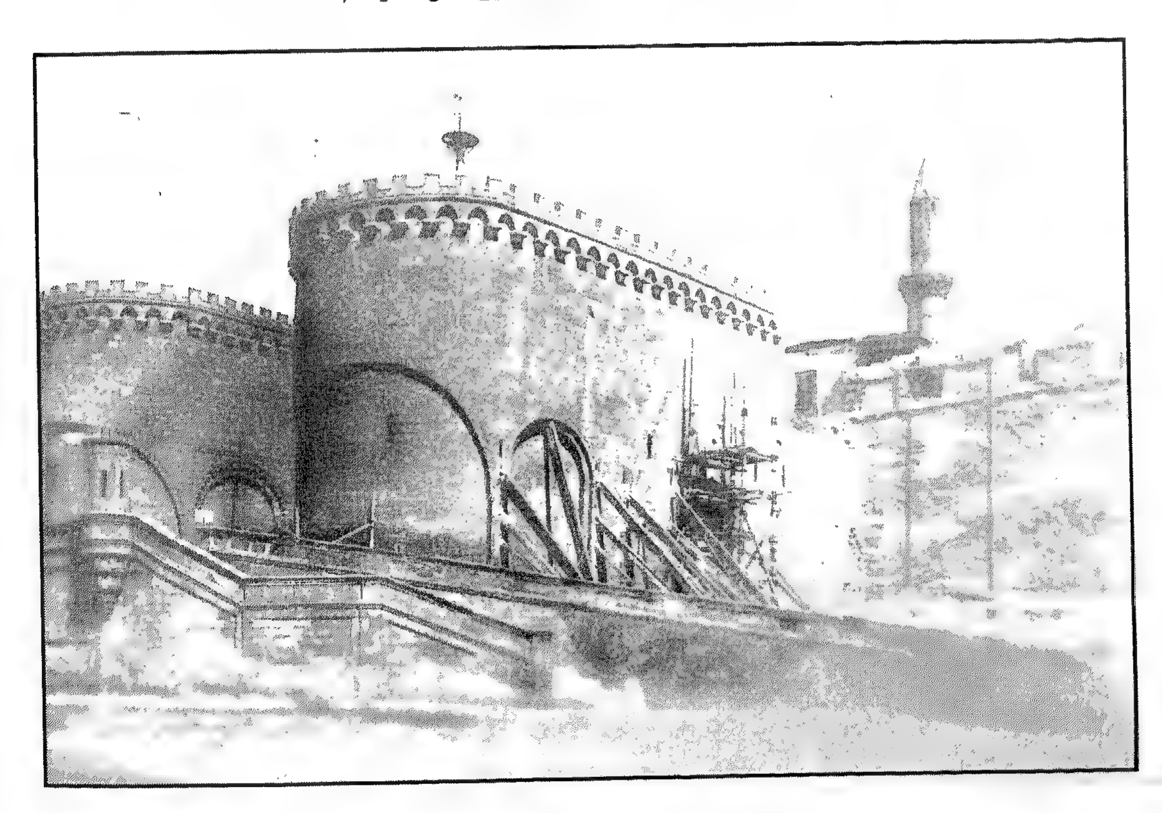
تتكون العمارة الخارجية لهذا الباب من برجين حجريين عظيمين متماثلين نصف دائريين فتح المعمار في ثلـــثي كـــل منهما ست فتحات مستطيلة للتهوية والإنارة، وجعل في جانبي كل منهما - داخل حنية مستطيلة معقـــودة بعقـــد نصف دائري تتوجه وسائد حجرية متلاصقة يحيط بها جفت لاعب ذو ميمات دائرية - فتحة مـــزغل ذات شكل مستطيل ضيق، وتوج كل برج من هذين البرجين من أعلا بصف من الشرافات الحجرية المستطيلة ذات النهايات القوسية والذيول الهابطة وتكتنف هذين البرجين من أسفل مكسلتـــان حجريتـــان

متماثلـــتان بيـــنهما فـــتحة باب شاهق يغطيه عقد نصف دائري تزين واجهته زخارف من أوراق نباتية ثلاثية الفصـــوص، وتزين باطنه زخارف هندسية بسيطة، ويغلق على هذا الباب مصراعان خشبيان كبيران مصفحان بـــرقائق معدنـــية مثبـــتة بمســـامير مكوبجة للزخرفة والتقوية، تعلوهما – على عادة البوابات في كافة الأسوار والحصون حينذاك – زلاقة مستطيلة كانت تستخدم لصب المواد الحارقة على كل من يحاول اقتحام الباب من المهاجمين.

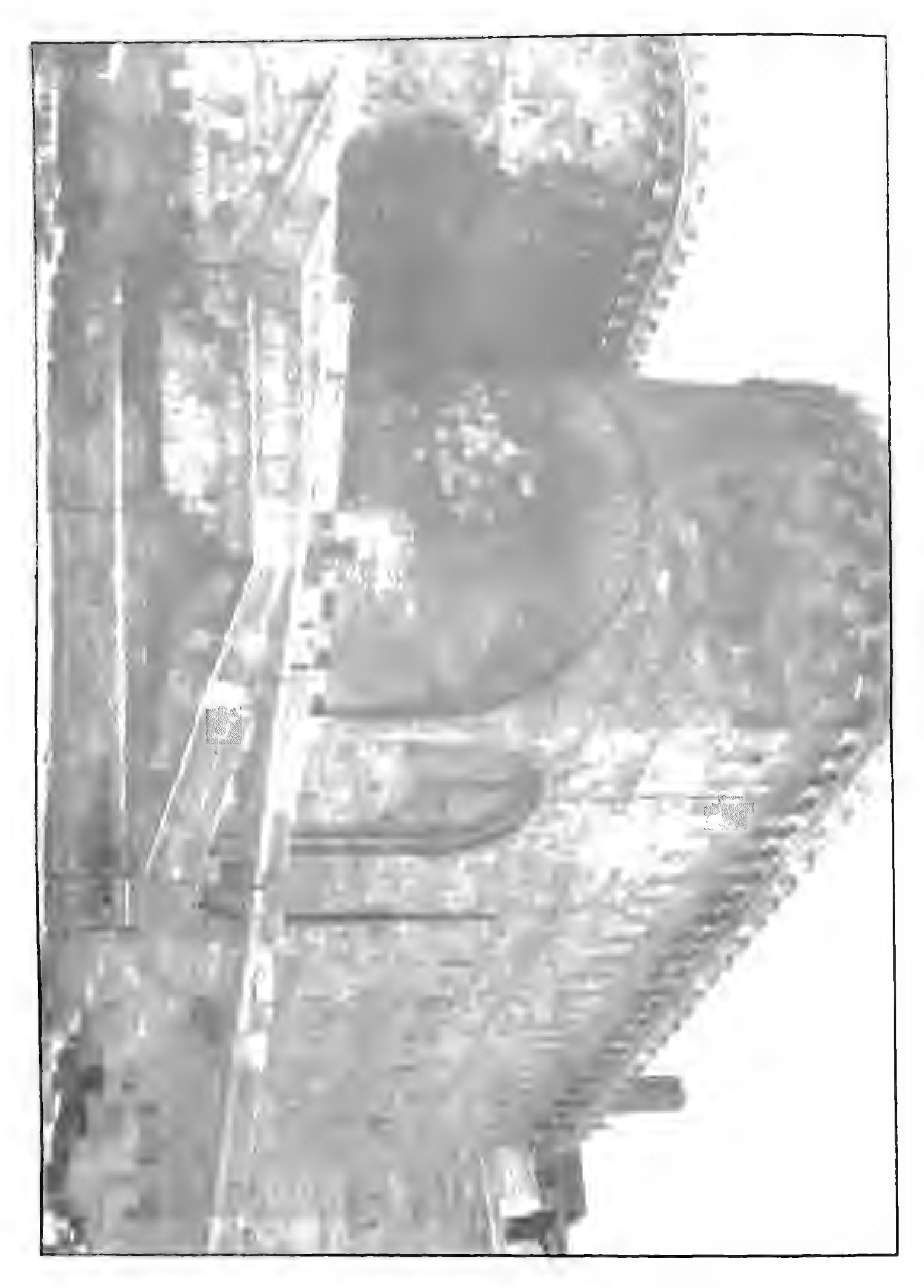
أما عمارته الداخلية – فيما يلي الباب الكبير المشار إليه – فهي عبارة عن دركاة مستطيلة تغطيها قبة ضـــحلة عـــلى جانبـــيها دخلتان رأسيتان متماثلتان ذواتي عقدين نصف دائريين بأسفل كل منهما فتحة باب معقـــودة بعقـــد نصـــف دائري أيضاً تفضي كل واحدة منهما – عبر سلم حجري علوي وآخر سفلي – إلى الحجرات العلوية والسفلية لكل برج من البرجين .



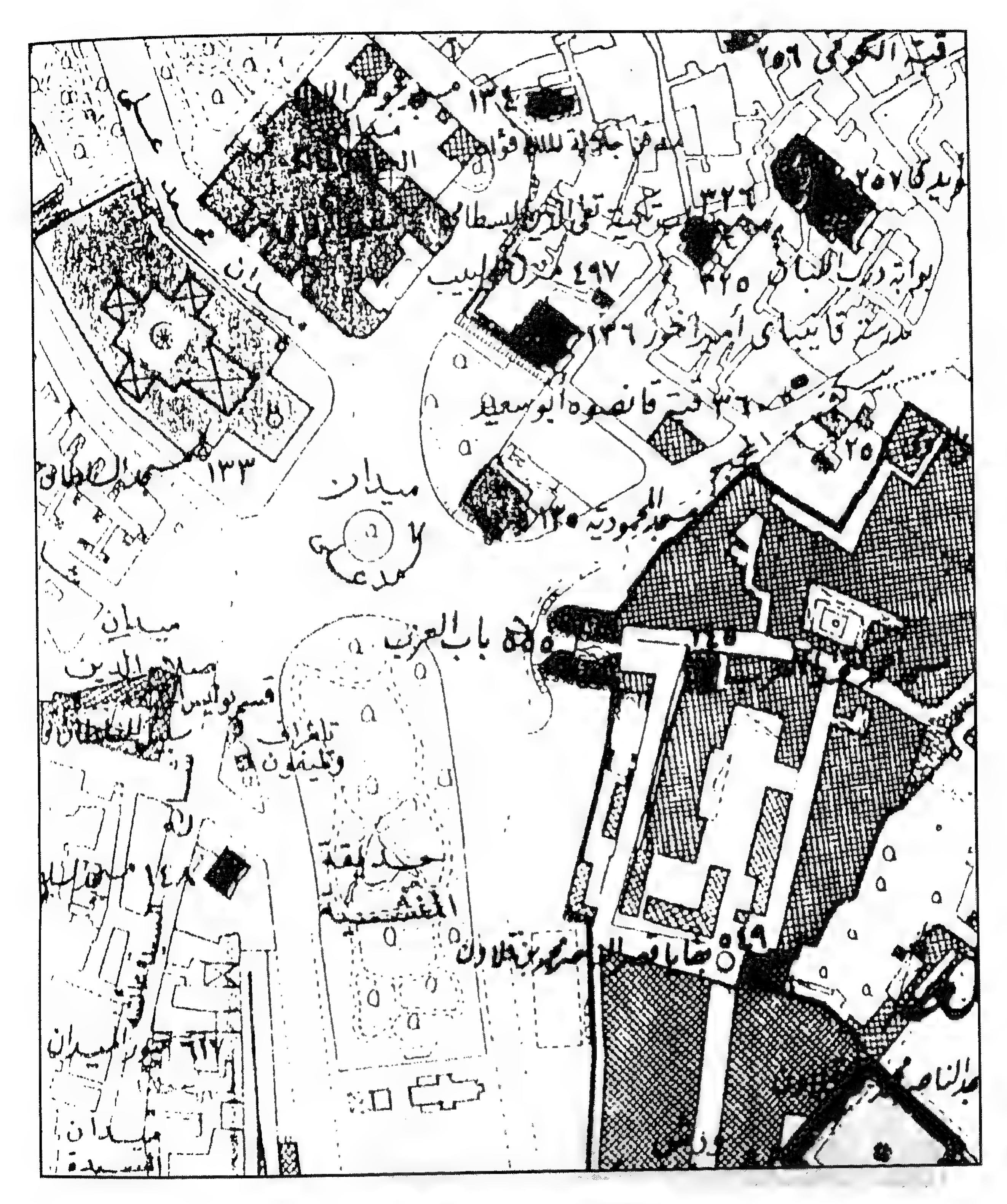
باب العزب - منظر من الخارج قبل الترميم



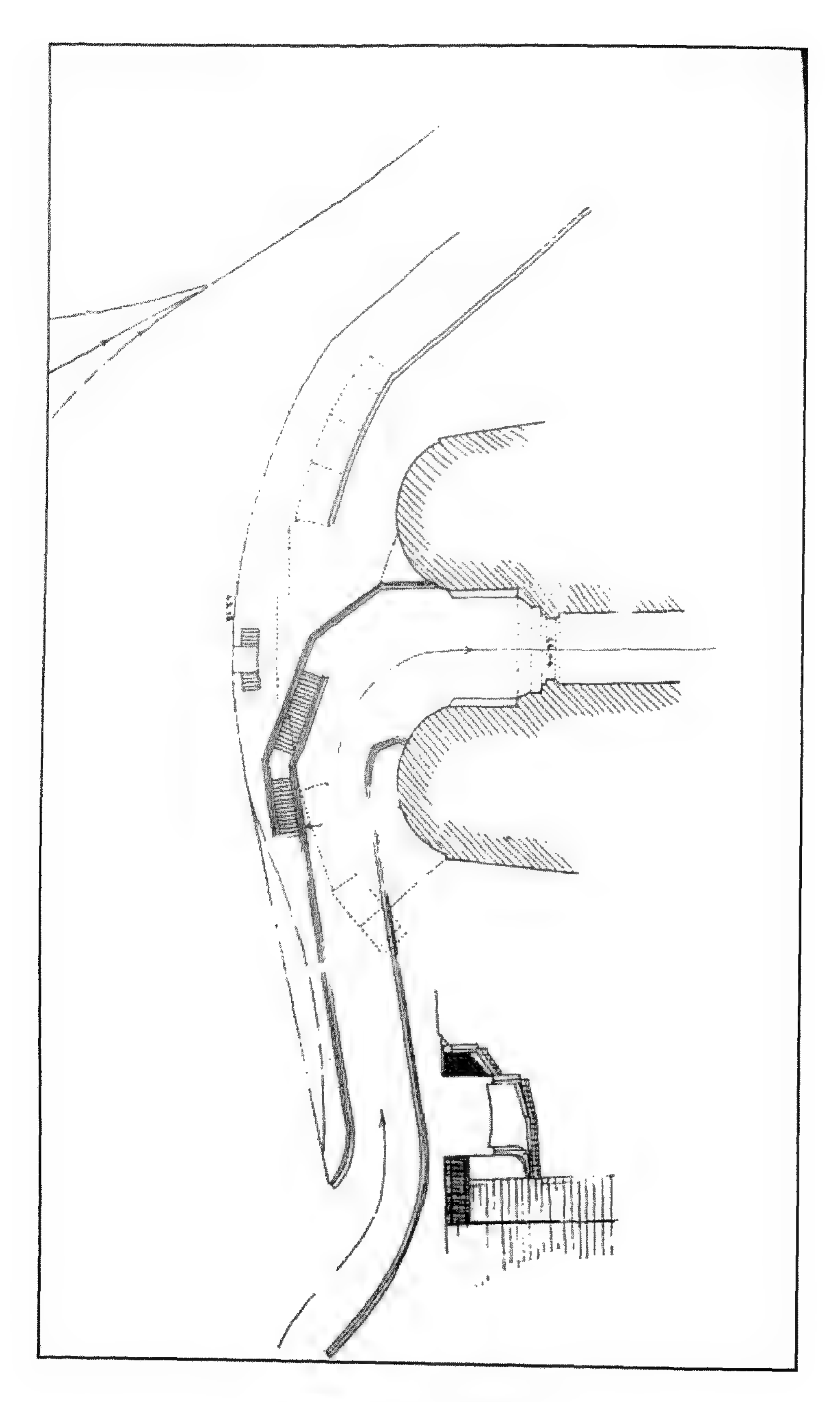
باب العزب - منظر من الخارج أثناء الترميم تظهر معه مئذنة مسجد أحمد كتخدا العزب



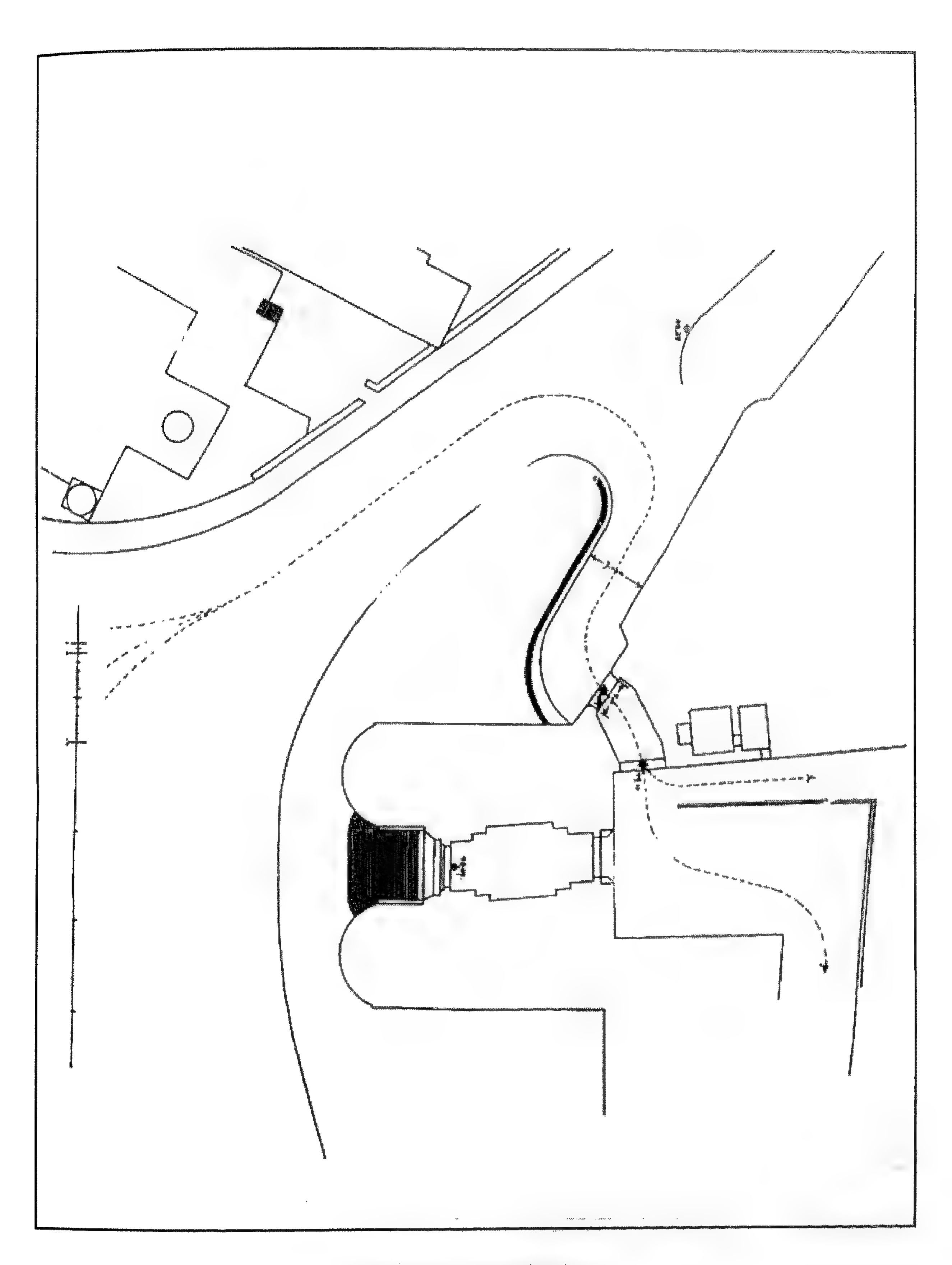
باب العزب - منظر من الخارج بعد الترميم



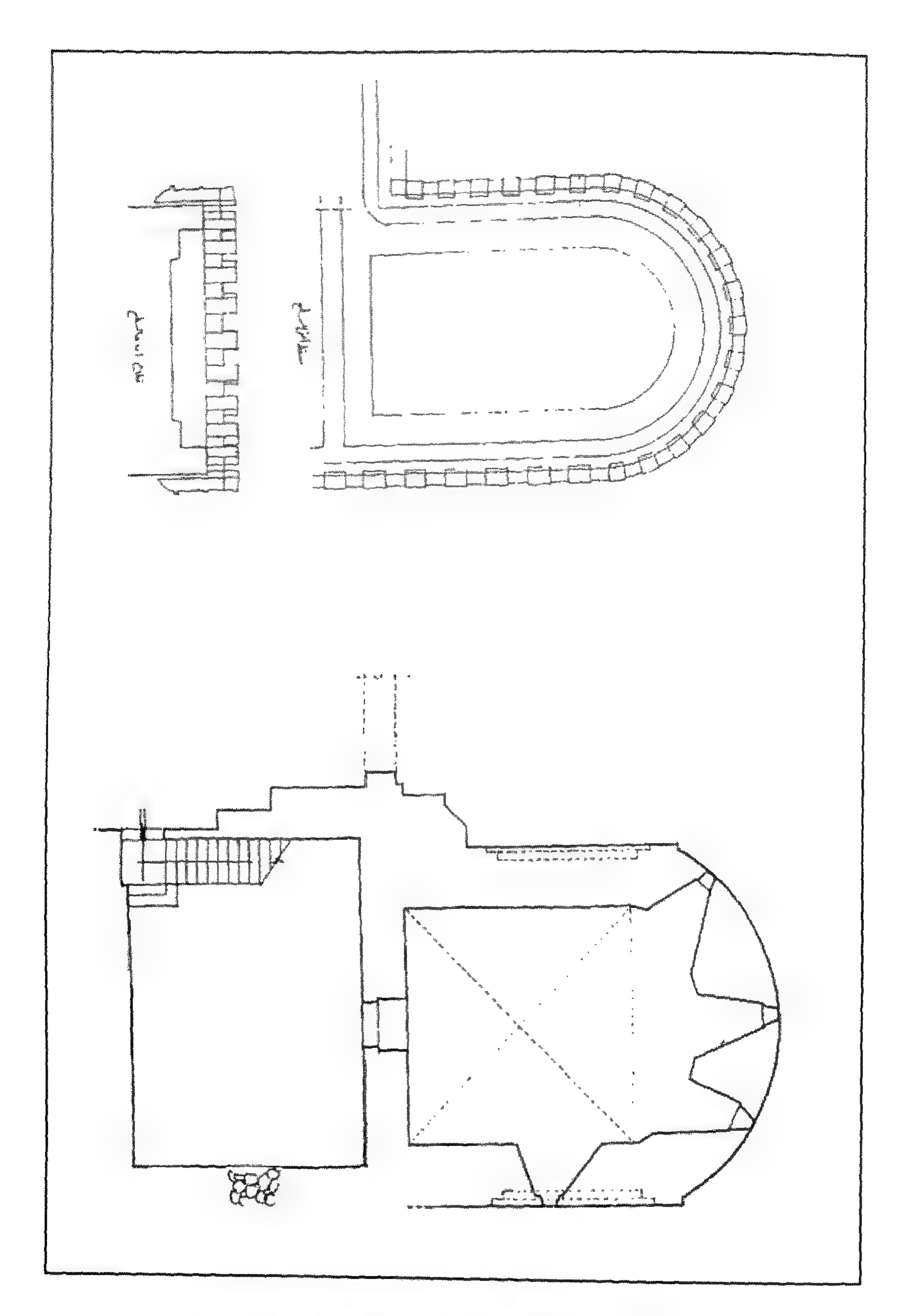
باب العزب - خريطة موقع



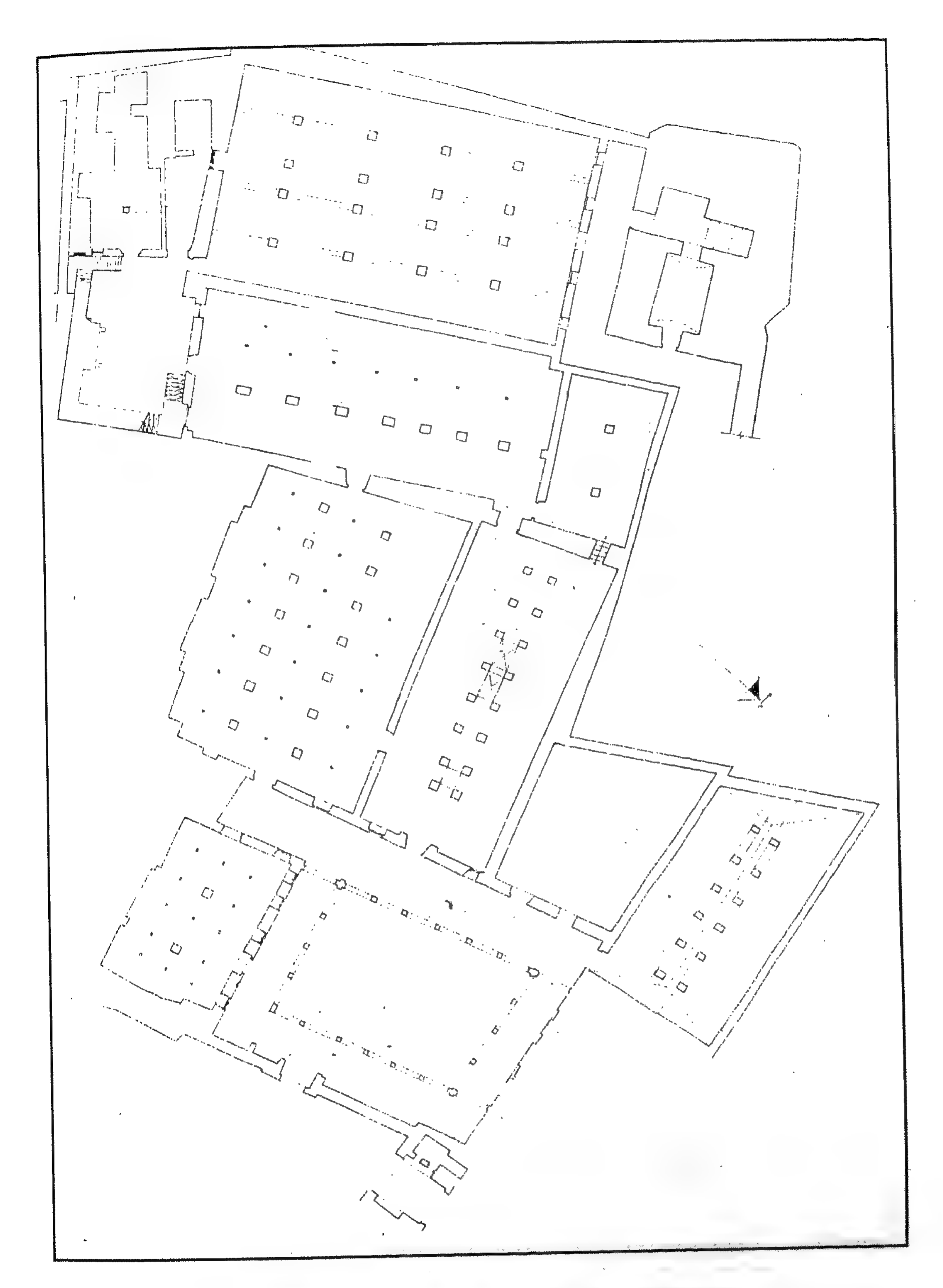
باب العزب - مشروع تخلية



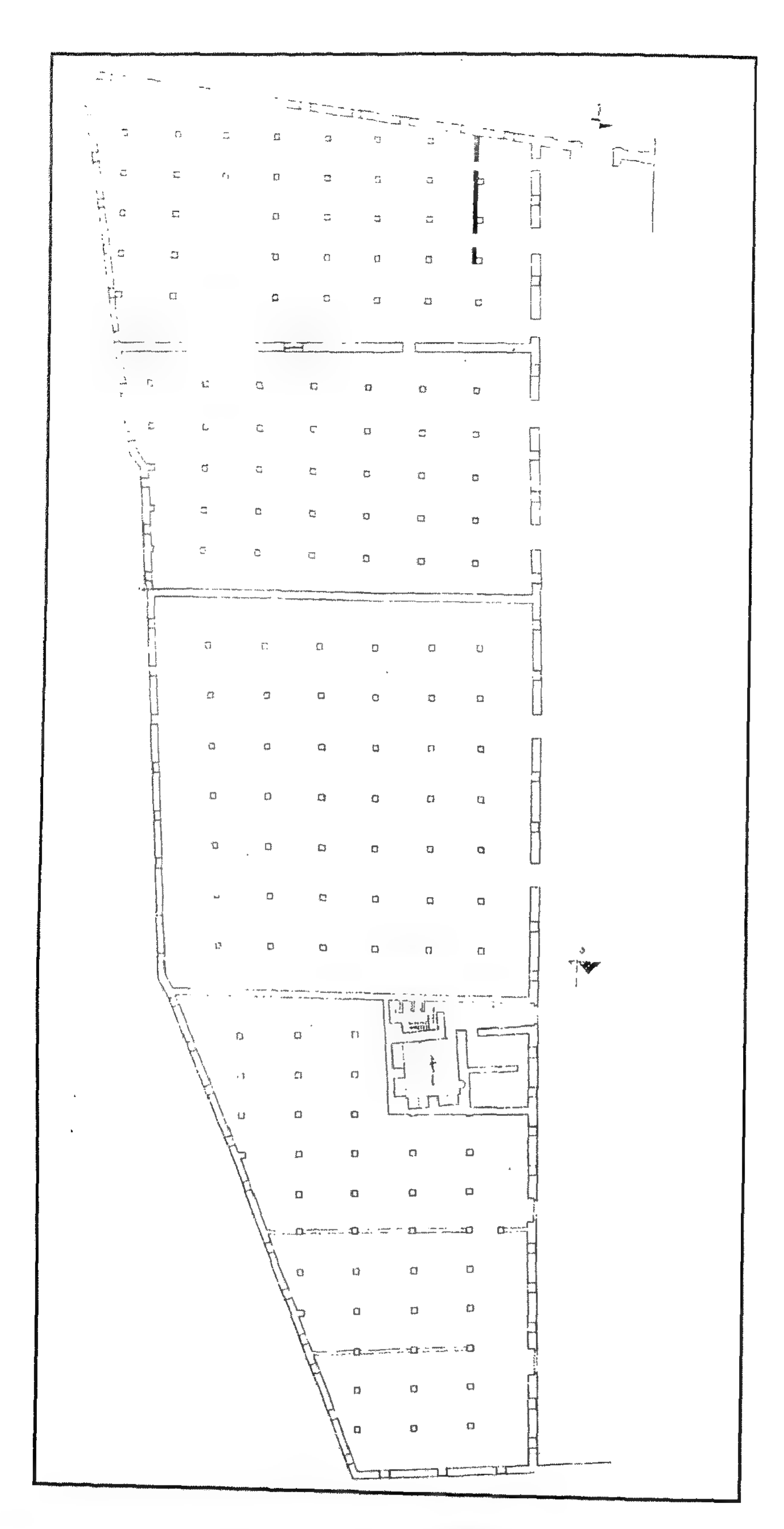
باب العزب - مشروع تخلية



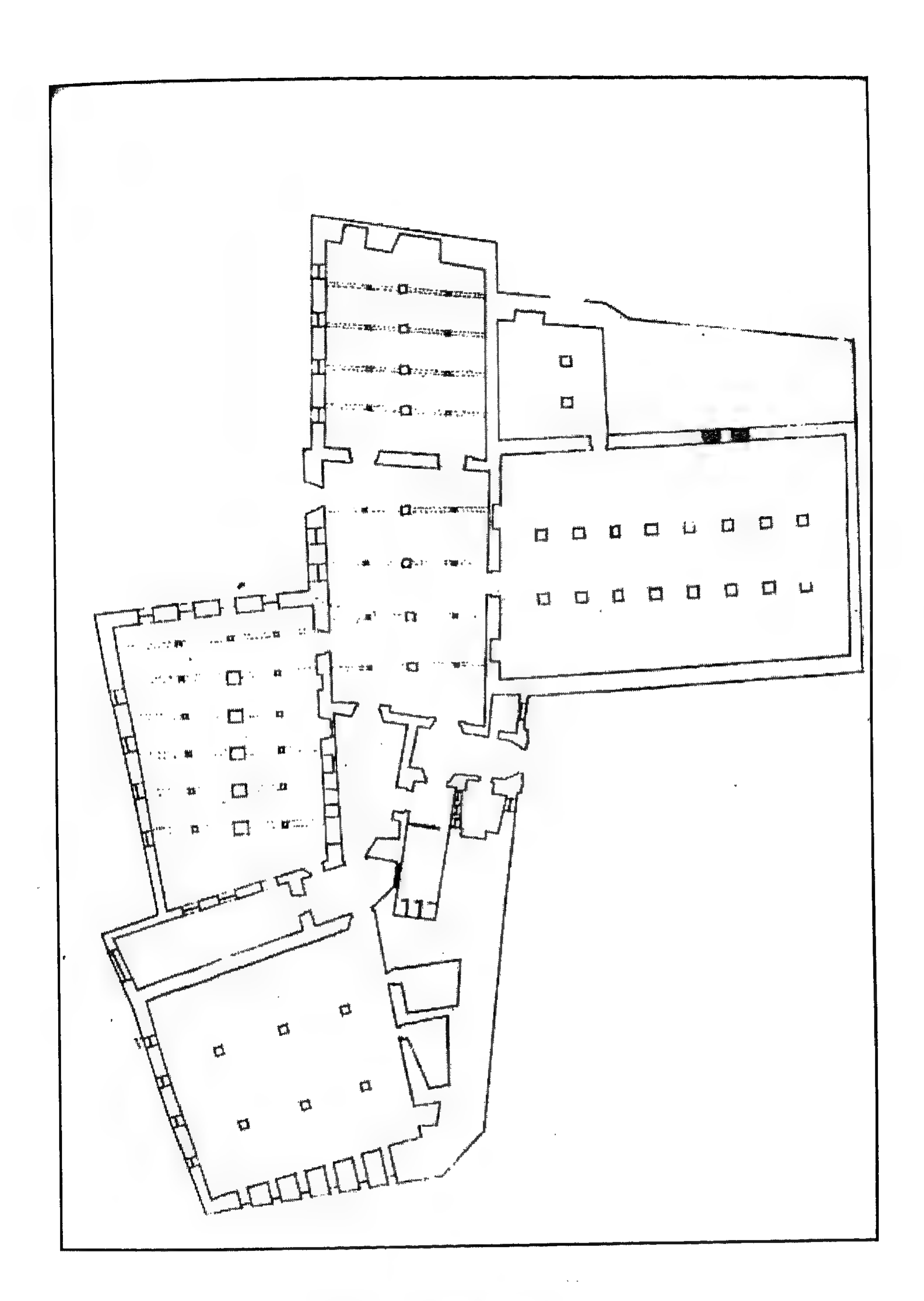
باب العزب - مسقط أفقي للبرج البحري ومسقط وقطاع للسطح



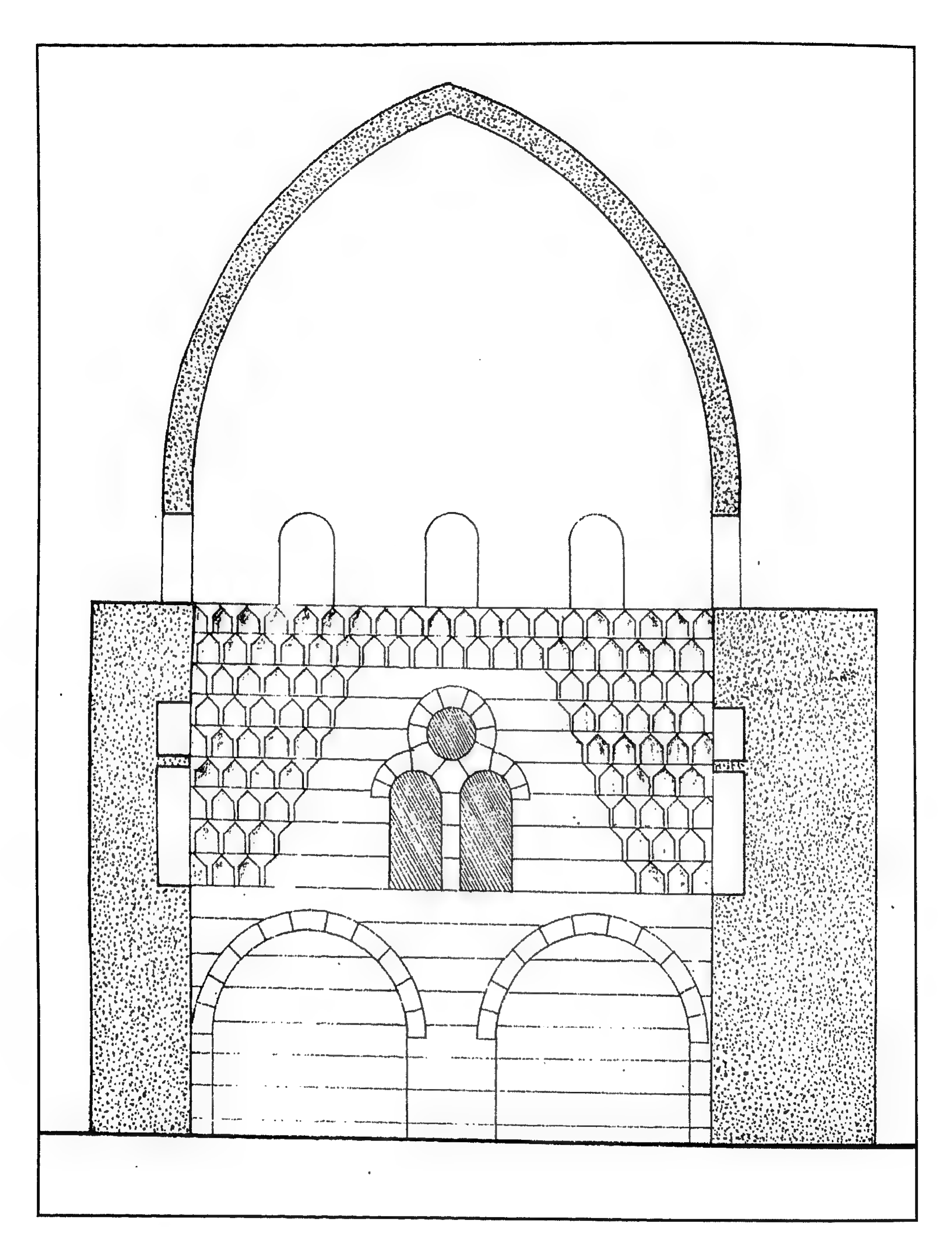
باب العزب – مسقط أفقي للقسم الشمالي – مدرسة الجنود



باب العزب - مسقط أفقي للقسم الجنوبي (ورش الجيش وقبة البيرقدار)



باب العزب - مسقط أفقي لمخازن القلعـة



باب العزب - قبة البيرقدار - قطاع

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٦.
- قلعة الجبل من عصر صلاح الدين الأيوبي إلى عصر الملك فاروق (طبعة بولاق ١٩٥٠) ص ص ٣٨، ٦٦، ٨٠ .

٢- كـــازانوفا (بول) وترجمة محرز (جمال محمد - دكتور)

تاريخ ووصف قلعة القاهرة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٧٤) ص ص ١٨٩ - ١٩٠ .

٣- فرغلي (أبو الحمد محمود - دكتور)

الدليل الموجز لأهم الآثار الإسلامية والقبطية بالقاهرة (الدار المصرية اللبنانية - القاهرة ١٩٩٣) ص ١٥٨.

٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٣١ عن سنة (١٩١٤) م ٢٠٨ ص ٥٢، ت ٤٧٣ ص ٦٥، م ٢٠٩ ص ٦٨، ت ٤٧٨ ص ١٠٠ .
- كراسة ٣٩ عن سنة (٤١-١٩٤٥) ت ٧٩٣ ص ٥٧، ت ٧٩٦ ص ٦٦ .

١٣٦- جامــع الشــواذليــة

بالموسكــي

(١١٦٨ هـــ / ١٧٥٤ م)

١- بيـــانـــات الأثـــر

١- اسم الأثـــر : جامع الشواذلية

٢- موقعـــــه : شارع الشواذلية بالموسكي

٣- تاريخـــــه : (١١٦٨هـ / ١٧٥٤م)

٤- رقم تسجيله: ٤٥٠ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئه

لم نعـــثر - فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة للمنشئ الأصلي لهذا المسجد، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أن الأمير عبد الرحمن كتخدا كان قد عمره وأعاد بناءه على عهد الـــوالي العثماني مصطفى باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٦٨هـ / ١٧٥٤م) إلى سنة (١١٦٩هـ / ١٧٥٥م) ، وقد سبقت الإشارة إلى ترجمة هذا الأمير عند الحديث عن سبيله وكتابه الذي بين القصرين (أثر رقم ٢١).

٣- نبذة عن عمارته

تـــتكون العمارة الخارجية لهذا المسجد من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الجنوبية الغربية، في ركنها الغـــربي مدخـــل رئيسي عبارة عن دخلة عميقة ذات حجر غائر يغطيه قبو متقاطع يتقدمه عقد نصف دائري مفصـــص يرتكـــز عـــلى عمودين حجريين مثمنين، زينت كوشتيه بزخارف نباتية، وأقيم في جانبيه عمودان حجـــريان مثمنان زين بدن كل منهما بزخارف نباتية وهندسية، وتتصدر هذا الحجر من أسفل فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد خال من الزخارف، يعلوه عتب حجري مستقيم عليه كتابة أثرية عبارة عن بيت شعري نصه :

سما مسجد الفوز أرخه حوى   فاتقن يا رحمن عبدك مسجدا

يلي ذلك نفيس مغشى ببلاطات خزفية ذات زخارف نباتية عثمانية الطراز، فوقه عقد عاتق تزينه زخـــــارف

هندســـية، يحـــيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، تعلوه منطقة تأريخ خالية من الكتابات يليها إفريز حجري تزينه زخارف نباتية، تأتي بعده دخلة مستطيلة ذات صدر مقرنص بمقرنصات من ثـــلاث حطات يحيط بها جفت لاعب ذو ميمات دائرية، على جانبيها عمودان حجريان مندمجان بينهما نافذة صـــغيرة مســـتطيلة، وفي الجزء العلوي من هذه الواجهة – داخل إطار تزينه زخارف هندسية – مربع زخرفي تتوســـطه جامـــة دائـــرية يحيط بها جفت لاعب ينعقد محيطه في أربع ميمات دائرية، وعلى يسار هذه الوحدة الزخرفية مستطيل خال من الزخارف يحيط به جفت لاعب .

وتعلو كتلة هذا المدخل مئذنة حجرية تتكون من قاعدة مربعة مشطوفة الأركان العلوية تعلوها دورتان مختلفتان أولاهما ذات بدن مثمن ينتهي بشرفة حجرية ترتكز على ثلاث حطات من المقرنصات، تحيط با دروة ذات شـــقق حجرية تزينها زخارف هندسية مفرغة، وثانيتهما ذات بدن مثمن أصغر من بدن الدورة الأولى في أعلاه أربع فتحات صغيرة للتهوية والإنارة، وتنتهي المئذنة بقمة مخروطية عثمانية يتوجها هلال من المعدن.

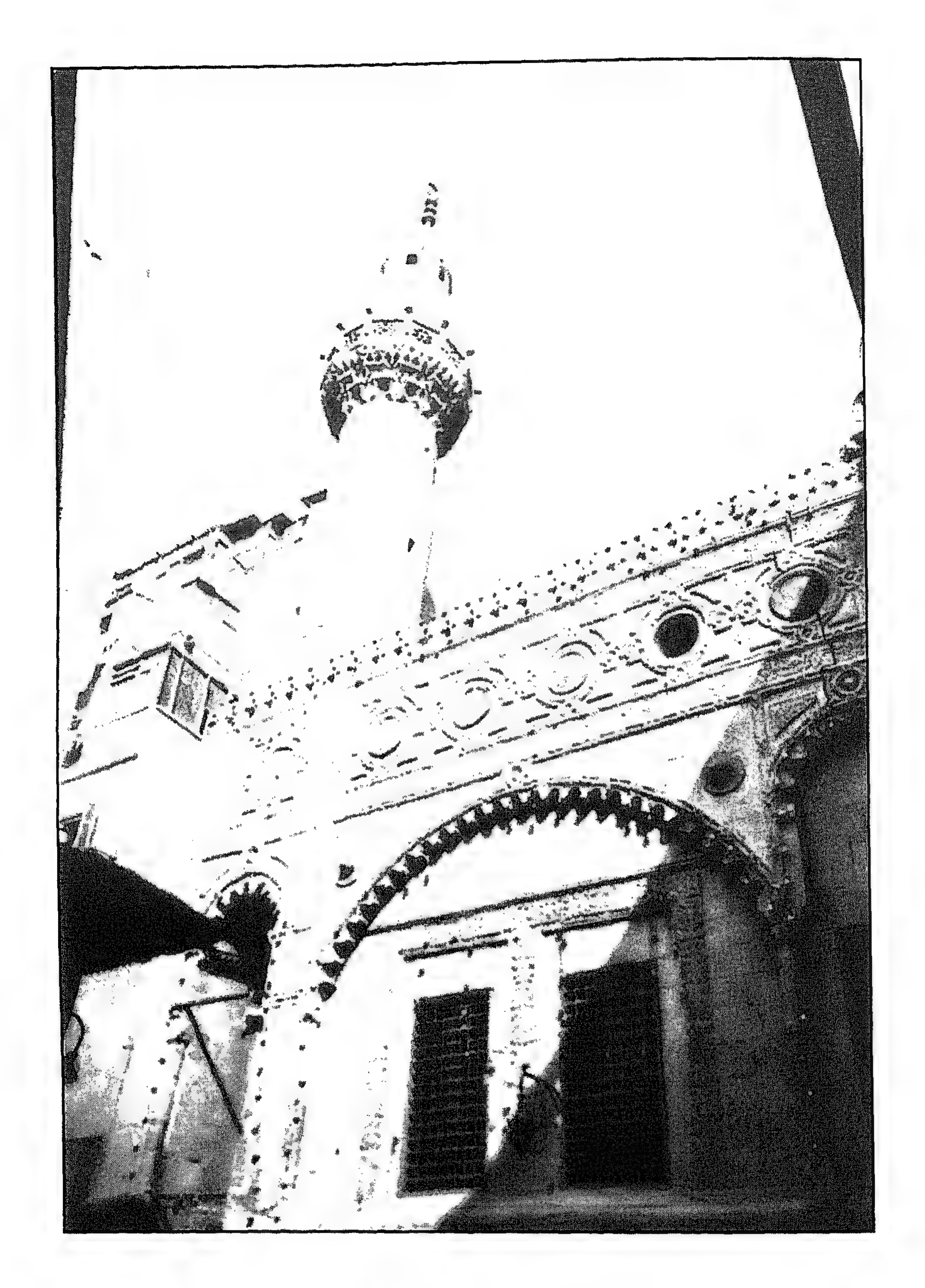
وعلى يمين المدخل المشار إليه في الطابق الأرضي حانوتان صغيران يعلوهما إفريز حجري تزينه زخارف نباتـــية، تجاورهما دخلة معقودة بعقد نصف دائري مفصص يرتكز على عمودين حجريين زينت كوشتيه بجامتين دائريـــتين بها شباكان مستطيلان ذواتي حجابين خارجيين من المصبعات الخشبية، على يسارهما دخلة ثانية ذات عقد نصف دائري مفصص زينت كوشتيه بزخارف نباتية يحيط به جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية عند قمته، بهـــا فتحة شباك مغشى بحجاب من المصبعات الخشبية، ويمتد بطول هذا الجزء الأيمن من الواجهة شريط زخرفي تزيـــنه زخـــارف نباتية تعلوها خمس جامات دائرية يحيط بكل منها جفت لاعب ينعقد محيطه في أربع ميمات دائـــرية، يلـــيه شـــريط زخرفي ثان تزينه زخارف نباتية أيضاً، وتنتهي الواجهة من أعلا بصف من الشرافات الحجرية المعمولة على هيئة الورقة النباتية الخماسية .

أمـــا عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل المشار إليه بالواجهة الجنوبية الغربية – فهي عبارة عن دركاة مســـتطيلة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، تفضي إلى سلم حجري صـــاعد – بـــه خمس عشرة درجة – ينتهي إلى بسطة مستطيلة على يمينها فتحة باب ذات مصراعين خشبيين تزيـــنهما بعض الحشوات المنقوشة بزخارف هندسية، يعلوهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس مغشى ببلاطات قاشانية ذات زخارف نباتية، فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، يحيط به والعتب

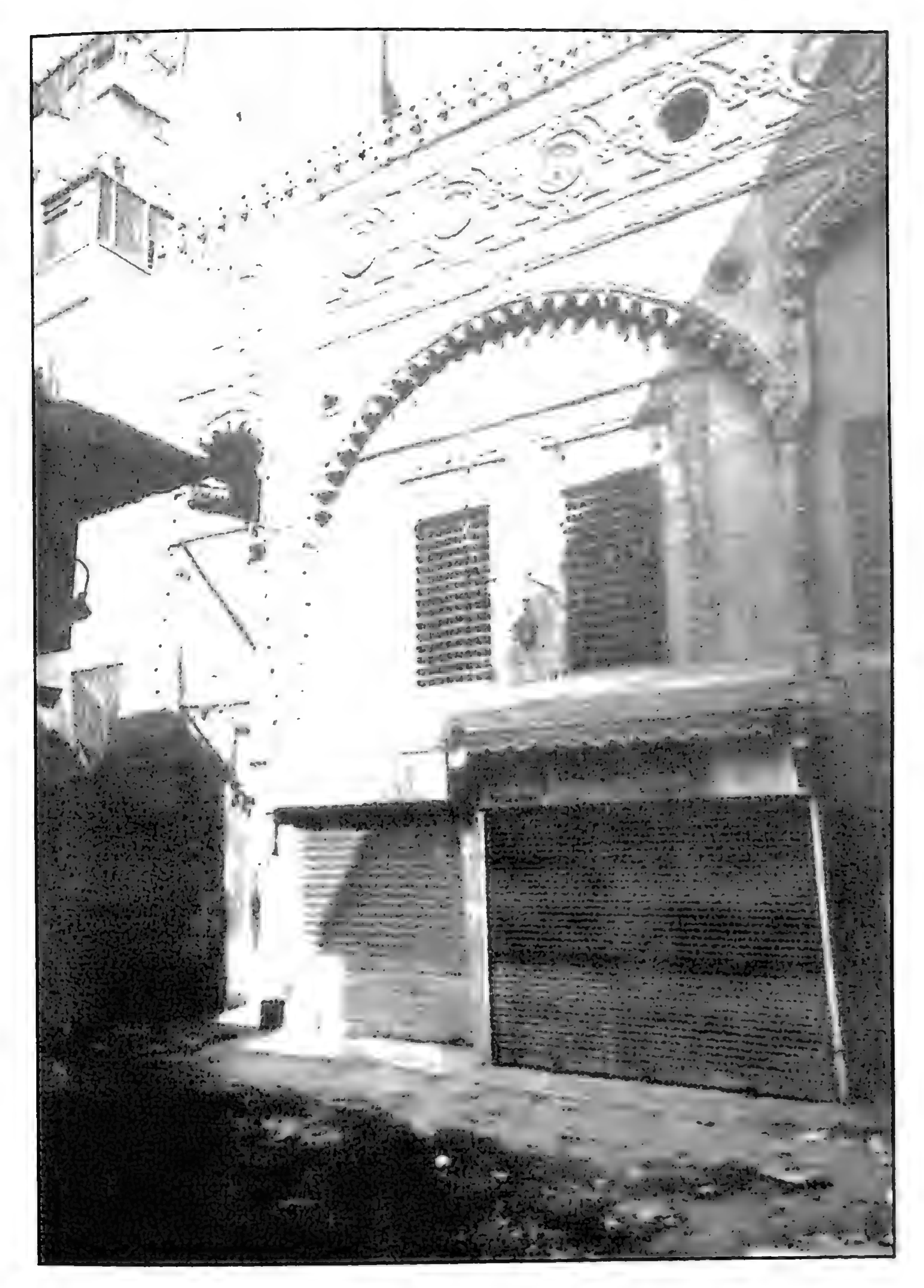
المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، يلي ذلك نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبعات الخشبية، ويفضي هذا الباب إلى مسجد علوي عبارة عن مستطيل ينقسم إلى ثلاثة أساكيب متعامدة على جدار القبلة بكل منها عمودان .

ويتصدر الضلع الجنوبي الشرقي لهذا المسجد محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب يرتكز على عمودين حجريين يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية ، وتعلوه منطقة تأريخ خالية من الكتابات، فوقها مربع زخرفي تتوسطه جامة دائرية يحيط بها جفت لاعب ينعقد محيطه في أربع ميمات دائرية، وعلى يمين هذا المحراب منبر خشبي يتكون من صدر به باب مقدم وريشتين وبابا روضة تعلوهما جلسة خطيب عبارة عن جوسق يرتكز على أربعة أعمدة خشبية تغطيه قبة مخروطية يتوجها هلال خشبي، وعلى يمين هذا المنبر فتحة باب تفضي إلى سلم حجري صاعد ينتهي إلى سطح المسجد، على يمينها كتبية حائطية ذات واجهة خشبية، وفي الضلع الجنوبي الغربي لهذا المسجد شباكان متماثلان تعلوهما أربع قمريات دائرية (بواقع قمريتين فوق كل منهما)، وفي ضلعها الشمالي الغربي دكة مبلغ خشبية يصعد إليها بسلم خشبي في الركن الشمالي ، يحيط بها درابزين من خشب الخرط، على يمينها كتبية حائطية ذات واجهة خشبية، وفي ضلعه الشمالي الشرقي شباكان سفليان ونافذة علوية.

أما الطابق السفلي لهذا المسجد فيفضي إليه – كما أسلفنا – بواسطة سلم هابط على يسار الطابق العلوي ، وهو عبارة عن زاوية مستطيلة تنقسم إلى قسمين بواسطة زوج من الأعمدة الحجرية، يتصدر ضلعها الجنوبي الشرقي محراب مجوف بارز عبارة عن حنية نصف دائرية خالية من الزخارف، يعلوها عقد مدبب يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية، يفتح ضلعها الشمالي الشرقي على ميضأة حديثة، أما الضلعين الجنوبي الغربي والشمالي الغربي فهما ضلعان مسمطان ليس فيهما من العناصر المعمارية أو الزخرفية شيئ يسترعي النظر، وقد فرشت أرضية هذه الزاوية ببلاطات حجرية وغطيت بسقف غير مزخرف من عروق خشبية مطبقة بالألواح.



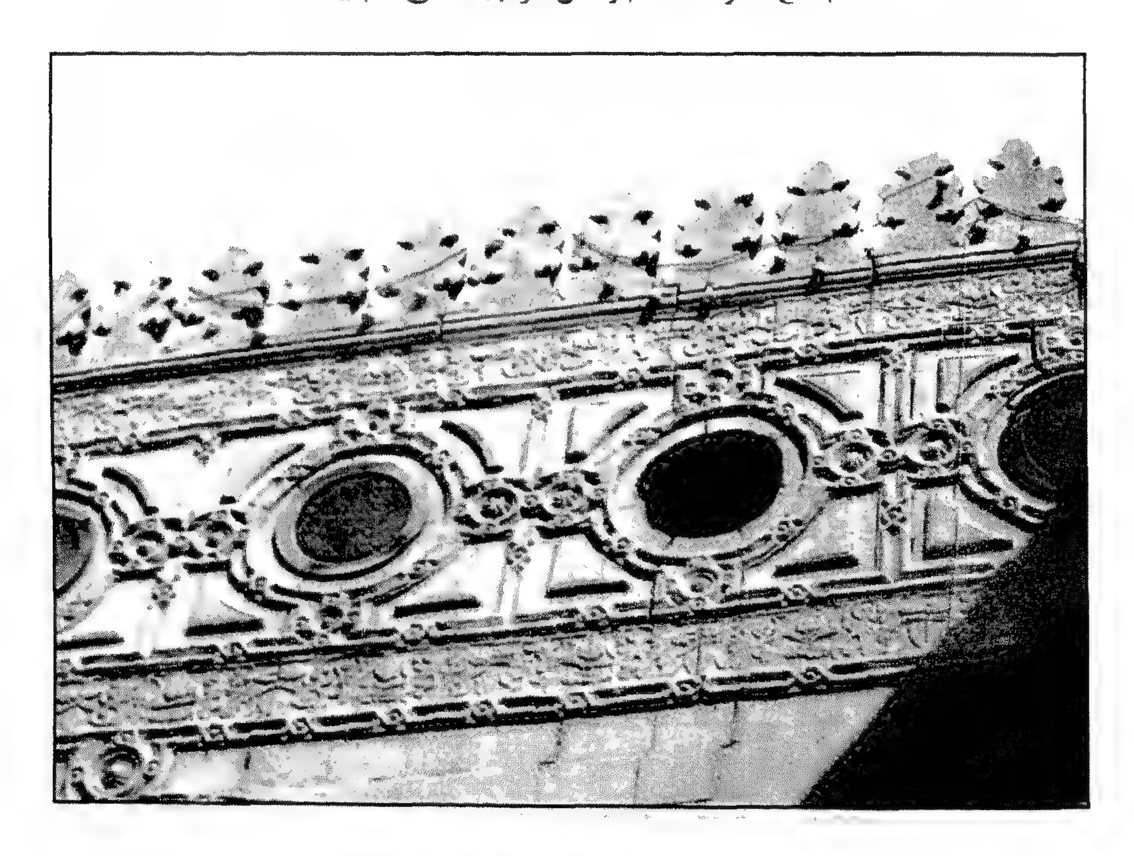
جامع الشـواذليـة - منظـر من الخـارج



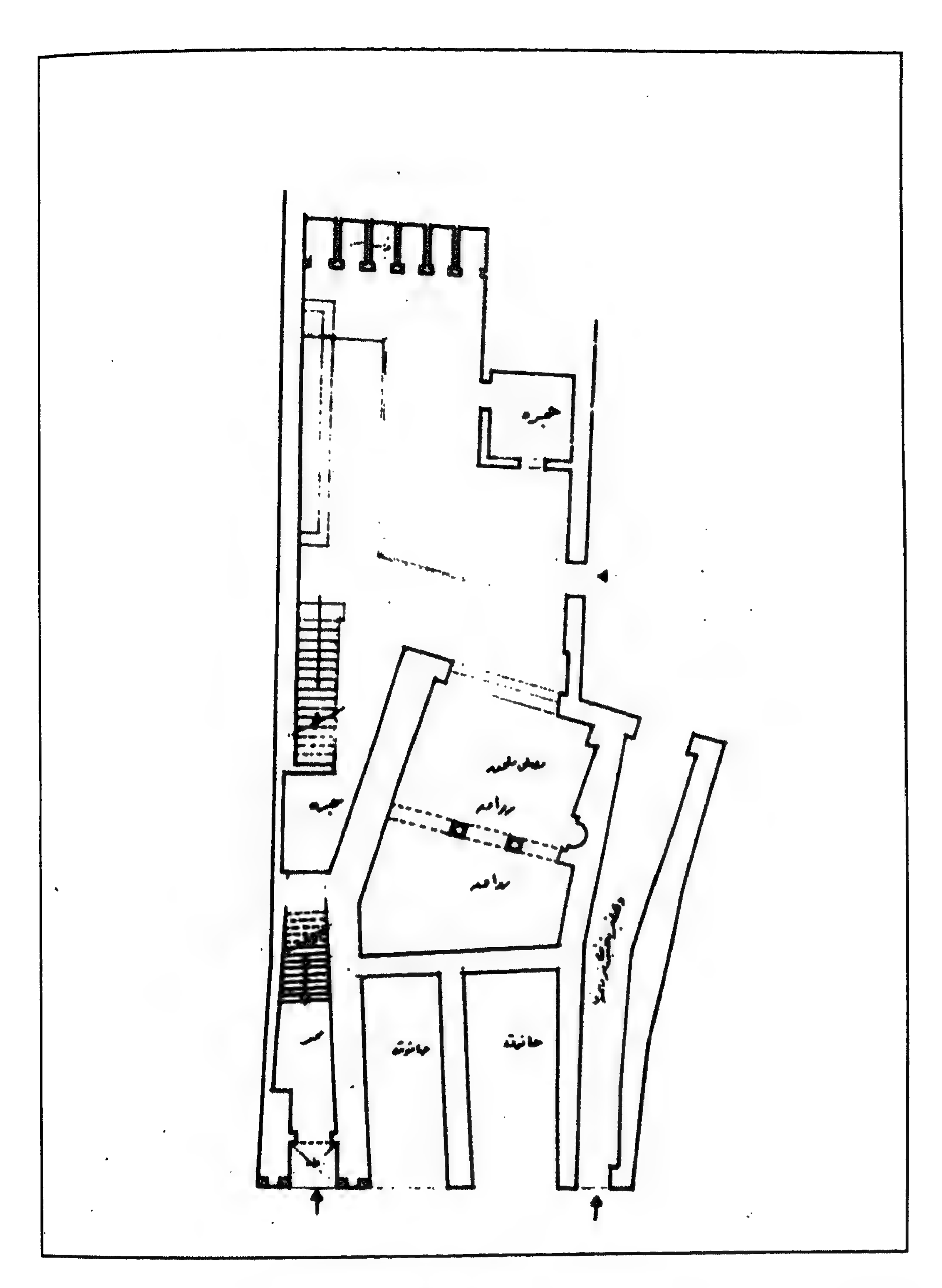
جامع الشواذلية - منظر من الخارج



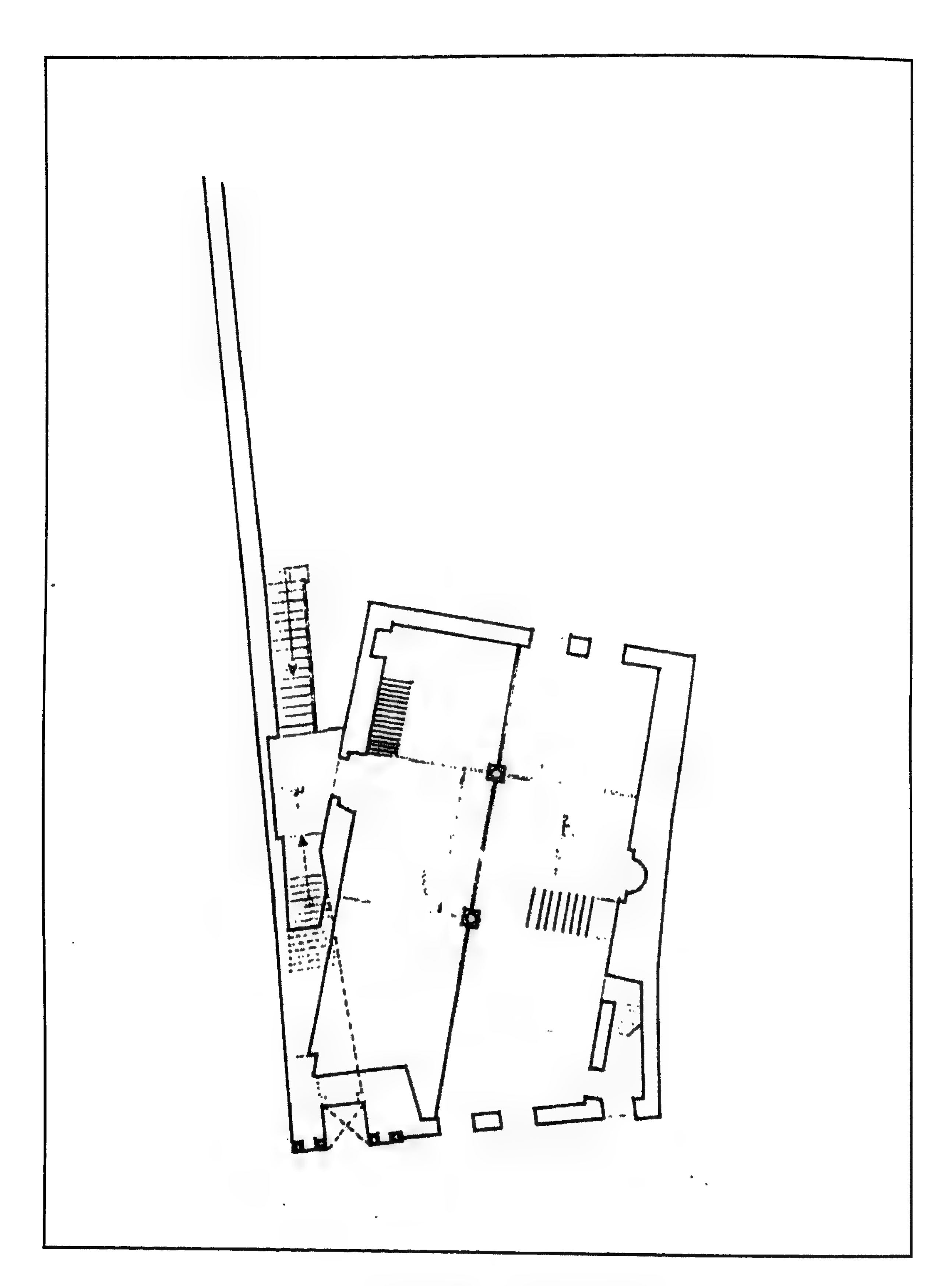
جامع الشواذلية – جزء من الواجهة أعلى الشبابيــك



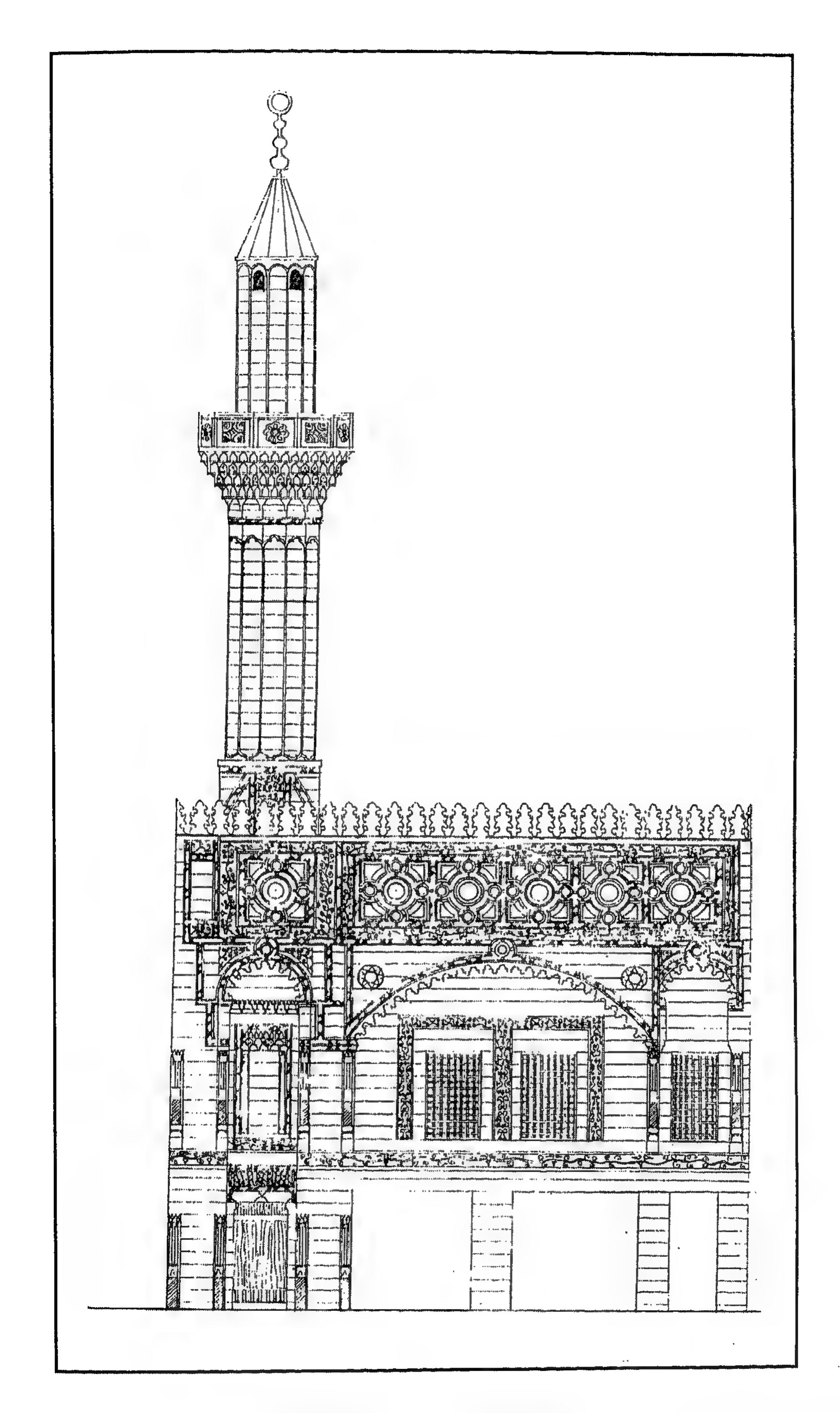
جامع الشواذلية – زخارف الجزء العلوي من الواجهة والشرافات المتوجة لها



جامع الشواذليه - مسقط أفقي للدور الأرضي



جامع الشواذلية - مسقط أفقي للدور الأول



جامع الشواذلية - واجهة رئيسية

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- الجبرتي (الشيخ عبد الرحمن)

عجائب الآثار في التراجم والأخبار (دار الجيل بيروت بدون) جـ ١ ص ٤٩٠ .

٢- حجة وقف رقم (٩٤١)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ٢٠غرة رجب سنة (١١٥٩هـ) باسم الأمير عبد الرحمن كتخدا، وقد ورد بها وصف معماري لجامع الشواذلية الذي جدده وأعاد بناءه هذا الأمير، كما ورد بها بيان للأوقاف التي أوقفها عليه.

٣- سامح (كمال الدين - دكتور)

العمارة الإسلامية في مصر (مطبعة جامعة القاهرة ١٩٧٠) ص ص ٦١-٦٢.

٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٣٥ عن سنة (٢٧-١٩٢٩) ت ٦٢٣ ص ٧ .

١٣٧- قبـــة رقية دودو بنت بدوية شـــاهين

بالإمام الشافعي

(١١٧١ هـــ / ١٧٥٧ م)

١- بيـــانـــات الأثـــر

١- اسم الأثـــر : قبة رقية دودو بنت بدوية شاهين

٢- موقعــــه : قرافة الأذرعي بالإمام الشافعي

٣- تاريخـــه : (١١٧١هـ / ١٧٥٧م)

٤- رقم تسجيله: ٣٨٨ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئها

منشـــئة هذه القبة هي رقية دودو إبنة الأمير رضوان بك، أمها بدوية إبنة الأمير شاهين كتخدا طائفة عزبان، وهي وظيفة كانت تعني في العصر العثماني وكيل الرئيس الأعلى لهذه الطائفة التي انحصرت وظيفتها في حفظ أمن الدولة ونظامها، ويغلب على الظن أن أمها المشار إليها كانت على جانب كبير من الثراء مكنها من إنشـــاء العديـــد من أعمال البر ولا سيما ما يختص منها برعاية وتعليم اليتامى من الأطفال، وأخوها هو الأمير رضـــوان بك صاحب القصبة التي لا زالت موجودة حتى اليوم في مواجهة باب زويلة بسور القاهرة الفاطمي وما فيها من عمائر أثرية كانت تشهد له بسعة الجاه والسلطان ، وقد سيطر هذا الأمير على الحياة السياسية في مصر قرابة ربع قرن كامل من سنة (١١٤٣هـ / ١٧٣٠م) إلى سنة (١١٦٨هـ / ١٧٥٥م) .

وتشـــير الكـــتابات التاريخية إلى أن السيدة رقية كانت على جانب كبير من الجمال، وأن كلمة دودو الـــتي لقبـــت بها هي كلمة تركية معناها الببغاء، وأطلقت عليها كناية عما كان فيها من زهور وجمال، ويغلب على الظن أنها ماتت بالطاعون فجأة في ريعان شبابها سنة (١١٧١هـ / ١٧٥٧م)، وأن ذلك كان مثار حزن بالغ لأمها لا سيما وأنها توفيت في غياب والدها رضوان بك وكان ذلك سبباً - على ما يبدو - في نسبتها إلى والدتها وليس إلى أبيها .

٣- نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه القبة من أربعة أضلاع مفتوحة بأربع فتحات محورية معقودة تربط بينها

روابـــط خشـــبية، يحيط بكل عقد منها إطار زخرفي عبارة عن معينات متتالية، وتقوم فوق هذه العقود الأربعة رقـــبة مثمـــنة كانت تزينها كتابات لم يبق منها إلا ما يدل عليها، وترتكز على هذه الرقبة قبة تزينها زخارف خارجية زجزاجية تحصر فيما بينها أشكال معينات كان يتوجها هلال من المعدن (لم يعد له وجود حالياً).

أما عمارتها الداخلية فهي ترديد لواجهاتها الخارجية الأربع المفتوحة والمعقودة، وتقوم في أركانها العلوية أربع مناطق انتقال داخلية تتكون كل منها من خمس حطات من المقرنصات الحجرية، وترتكز على هذه المناطق الانتقالية الداخلية رقبة مثمنة خالية من الكتابات تعلوها قبة ملساء خالية من الزخارف.

وتتوســـط هـــذه القـــبة تركيبة رخامية مستطيلة تحيط بها أربعة أعمدة تزينها زخارف نباتية وهندسية وكـــتابات نسخية نصها في العمود الجنوبي الشرقي " أدخلوها بسلام آمنين هذا قبر المرحومة رقية دودو بنت بدويـــة شـــاهين توفيت في جماد أول سنة ١١٧١"، ونصها في العمود الشمالي الشرقي " واجعل بلطفك دار الخلـــد مسكنها / وجاور لها في الفردوس رضواناً / هذا قبر المرحومة رقية دودو بنت بدوية شاهين توفيت في جماد أول سنة ١١٧١"، ونصها في العمود الجنوبي الغربي " وقل رقية ترجو رحمة ورضا / فاسمع إلهي مني فضلاً وإحساناً / هذا قبر المرحومة رقية دودو بنت بدوية شاهين توفيت في جماد أول سنة ١١٧١" ونصها في العمود الشـــمالي الغـــربي "وإذا وقفت على هذا الضريح فسل / لمن قامت به عفواً وغفراناً / هذا قبر المرحومة رقية دودو بنت بدوية شاهين توفيت في جماد أول سنة ١١٧١" .

أمـــا التركيـــبة الرخامية المشار إليها بين هذه الأعمدة الأربعة فتحيط بجوانبها كتابات نسخية في بحور نصـــها في الناحيتين الشمالية والغربية بعد البسملة من قوله تعالى " الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نـــوم " إلى قولـــــه عز من قائل في الناحية الجنوبية " ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم " ، ويعلو هذه التركيبة شاهدان رخاميان أحدها في ناحيتها الشرقية وعليه كتابات ثلثية بارزة من ثلاثة أسطر نصها :

سطر ١– لا إله إلا الله محمد رســـــول الله

سطر ٢– كل من عليها فان ويبقى وجه ربك

سطر ٣– ذو الجـــــلال والإكـــــــرام

والآخر في ناحيتها الغربية وعليه كتابات ثلثية بارزة من خمسة أسطر نصها :

سطر ١– لا إلـــه إلا الله

سطر ٢– محمد رسول الله

سطر ٣- كـــل مـــــن

سطر ٤- عليهــــا فـــان

سطر ٥- ويبقى وجه ربك

وإلى جانـــب هذه الكتابات القرآنية بجوانب التركيبة وشاهديها هناك لوحتان كتابيتان على الجدارين الشرقي والغربي، على اللوحة الشرقية منهما كتابة من ثلاثة أسطر نصها :

سطر ١- تأمل في الوجود بعين فكر / ترى

سطر ٢- الدنيا الدنية كالخيال / ومن فيها

سطر ٣- جميعا سوف يفنى / ويبقى وجه ربك ذو الجلال

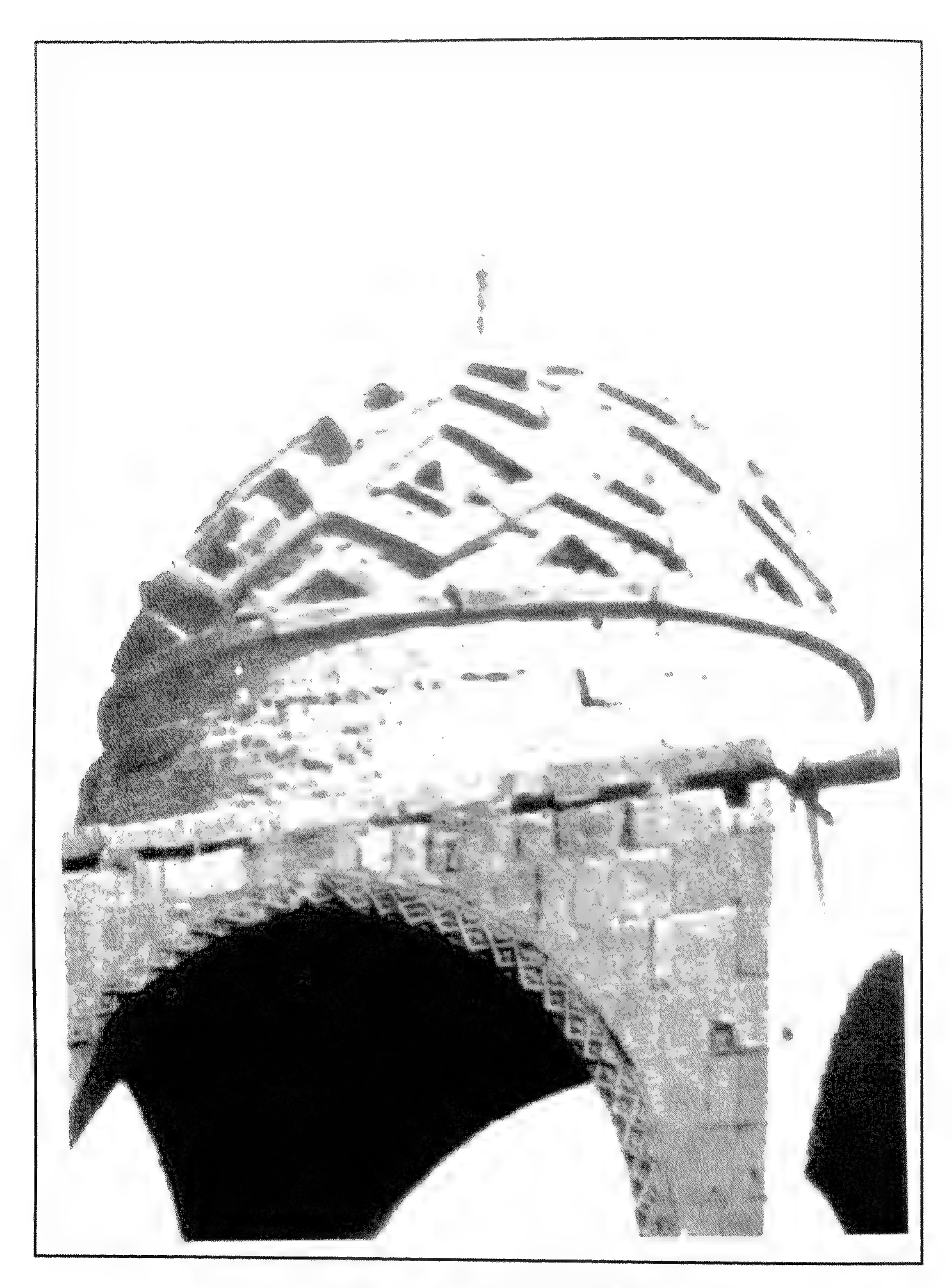
وعلى اللوحة الغربية كتابات أخرى من أربعة أسطر نصها :

سطر ١- وقد كانت صاحبة هذا القبر جوهر يتيمة

سطر ٢- صاغها الباري من النطف / بدت فلم تعرف الأيام قيمتها /

سطر ٣- فردها غيرة منه إلى الصدف / يا رب أنزل عليها منك مرحمة

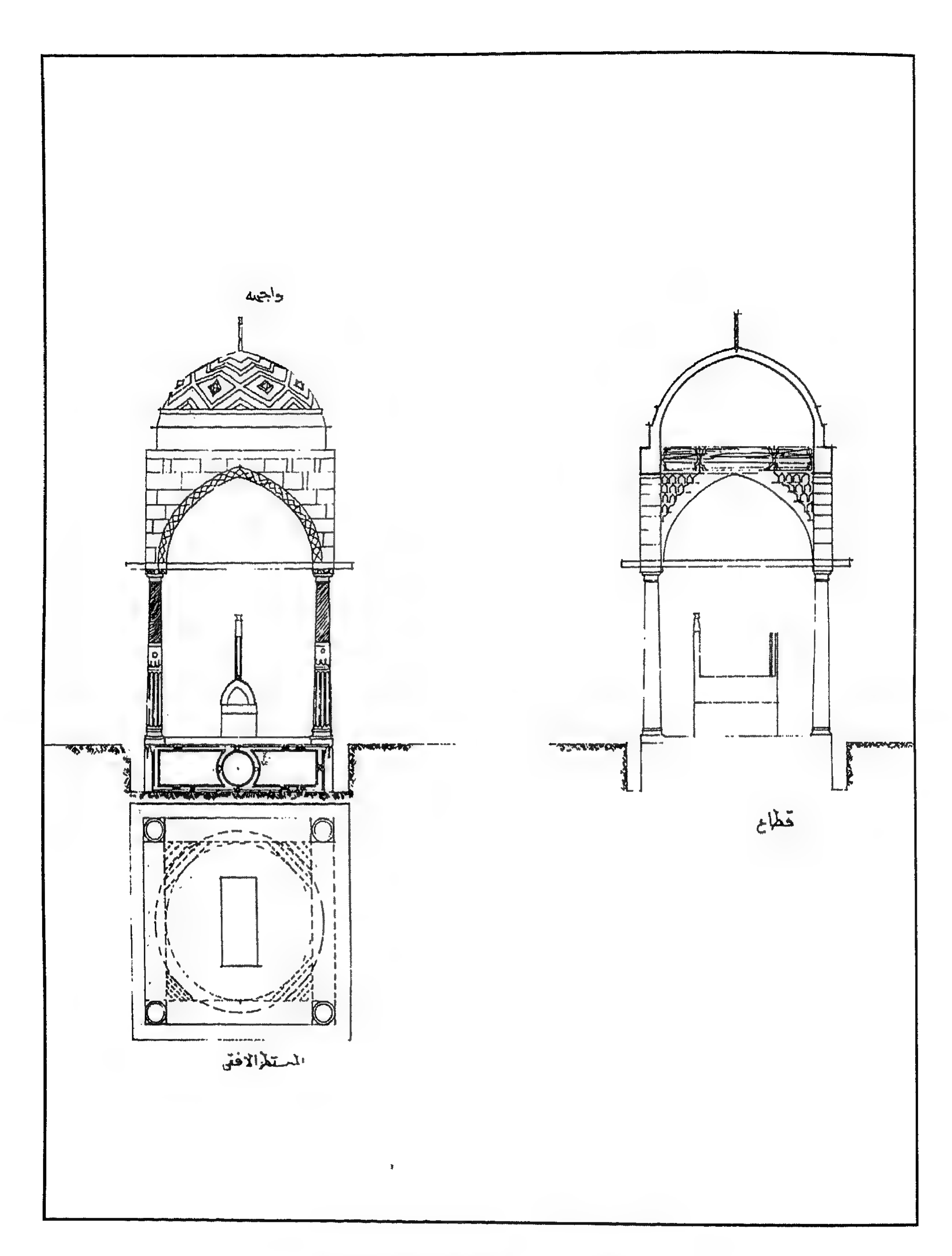
سطر ٤- فالعفو منك عن العاصين غير خفي " .



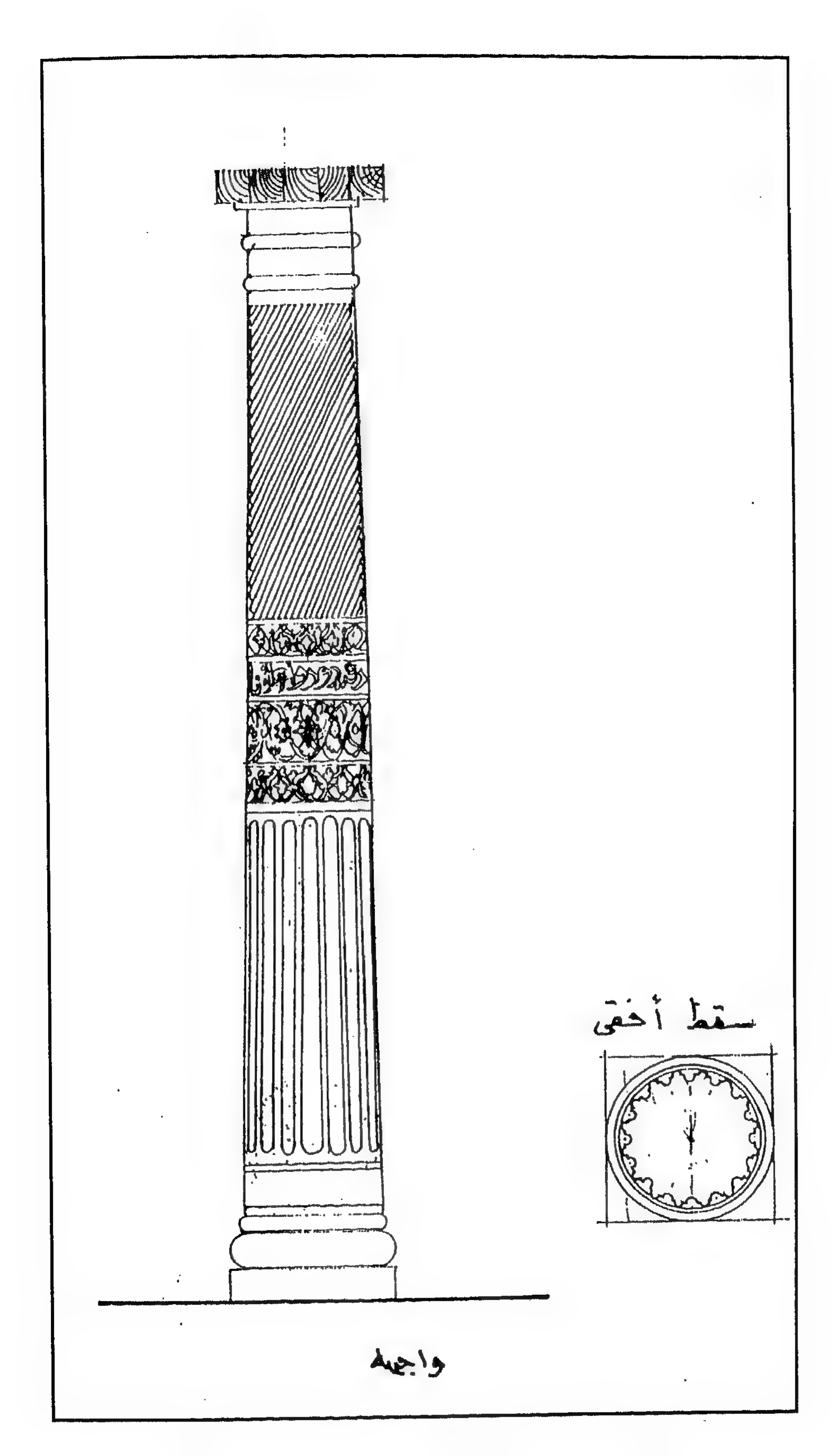
قبة رقية دودو – منظر من الخارج



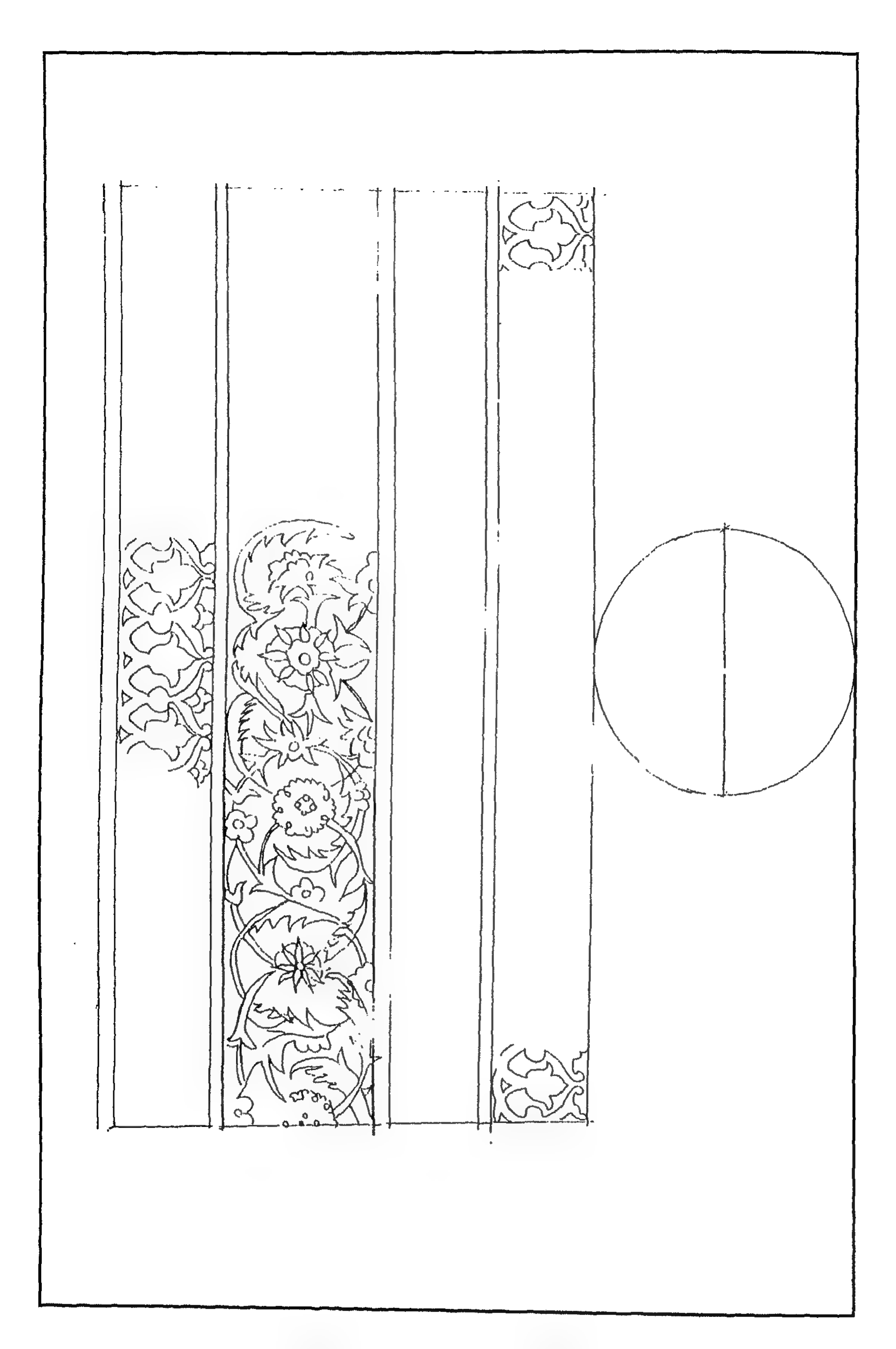
قبة رقية دودو - خريطة موقع



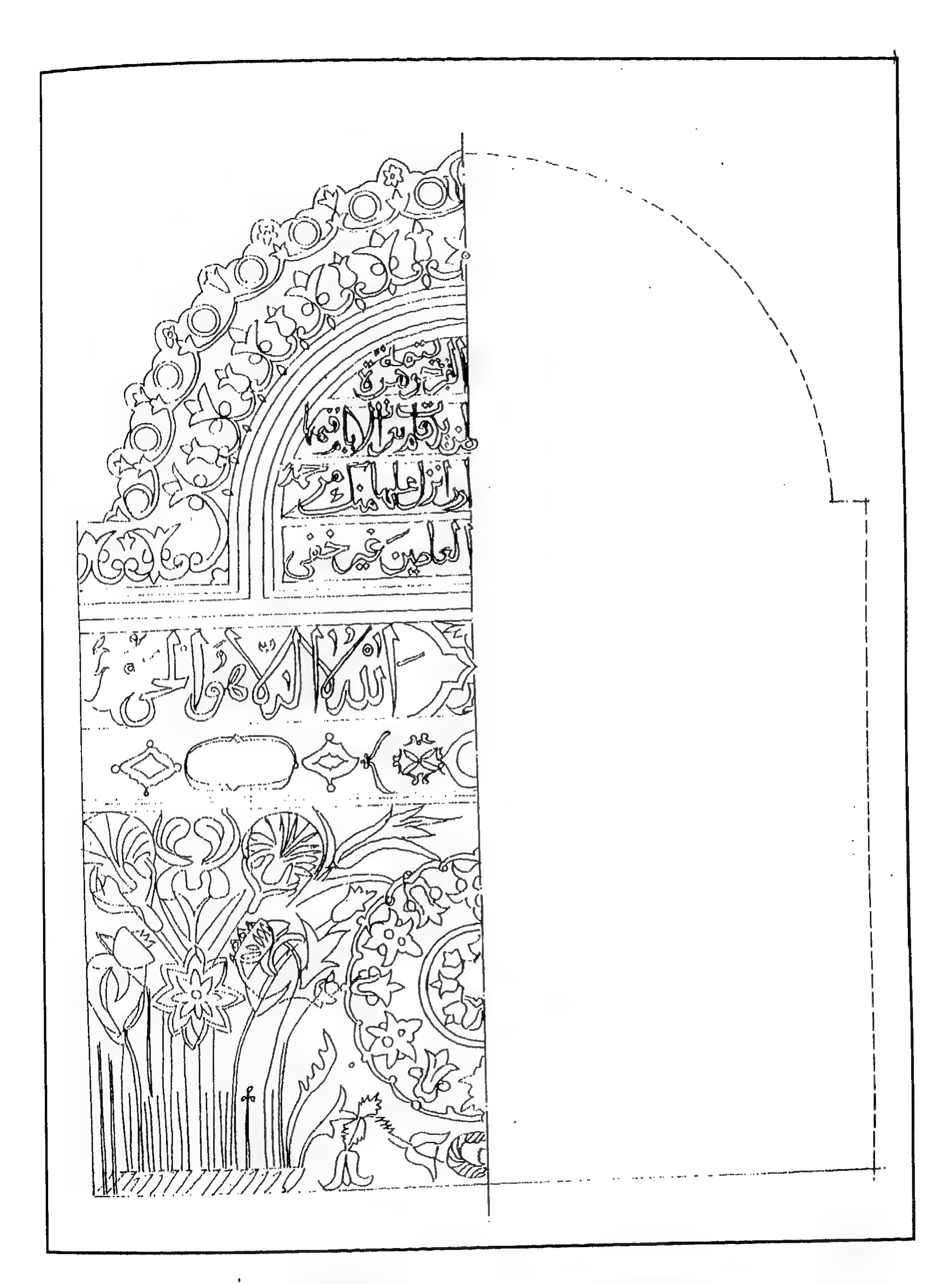
قبة رقية دودو - مسقط أفقي وقطاع وواجهة



قبة رقية دودو – مسقط أفقي وواجهة لشاهد القبة



قبة ورقية دودو - زخارف نباتية بشاهد القبة



قبة ورقية دودو - زخارف نباتية وكتابية بواجهة التركيبة

٤- أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

١- عبد العزيز (حمزة)

أنماط المدفن والضريح في مصر في العصر العثماني - رسالة ماجستير - آداب سوهاج (١٩٨٩) .

٢- يحيى (سوسن سليمان - دكتورة)

عمائر المرأة في مصر في العصر العثماني - رسالة دكتوراه - كلية الآثار - جامعة القاهرة (١٩٨٨) ص ص ٤٦٠، ٤٦٦، ٤٨٣ .

١٣٨- سبيـــل وكتـــاب السلطان مصطفى

بالسيدة زينـــب

(١١٧٣ هـــ / ١٧٥٩ م)

١- بيـــانـــات الأثـــر

١- اسم الأثـــر : سبيل وكتاب السلطان مصطفى

٢- موقعـــــه : ناصية حوش النبقة بميدان السيدة زينب في مواجهة مقامها المعروف

٣- تاريخـــــه : (١١٧٣هـ / ١٧٥٩م)

٤- رقم تسجيله: ٣١٤ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئه

منشـــئ هذا السبيل والكتاب الذي يعلوه هو السلطان مصطفى خان الثالث بن السلطان أحمد الثالث الـــذي تولى السلطنة العثمانية في السادس عشر من صفر سنة (١١٧١هـ / ١٧٥٧م) خلفا للسلطان سليم، وتـــوفي في الـــثامن من ربيع الأول سنة (١١٨٧هـ / ١٧٧٣م) فكانت مدة سلطنته ستة عشر عاماً، كان خلالها هو السلطان التاسع عشر من سلاطين الأتراك الذين جعلوا مصر ولاية تابعة لهم.

٣- نبذة عن عمارته

تـــتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل من واجهة حجرية واحدة في الناحية الجنوبية الغربية تطل على مـــيدان السيدة زينب رضوان الله عليها، وهي واجهة مقوسة بها - فوق دائر رخامي مثبت أسفل جدرالها لا يرتكـــز كالعـــادة على كوابيل - أربعة شبابيك للتسبيل تطل ثلاثة منها على الميدان المشار إليه، ويطل رابعها عـــلى حـــوش النبقة، وقد غشيت هذه الشبابيك بأحجبة خارجية من المصبعات المعدنية المزينة بأشكال نباتية، أســـفل كل منها بائكة من سبعة عقود نصف دائرية لتسهيل حركة استخدام كيزان ماء الشرب، يتقدمها لوح رخـــامي نصف دائري برسم هذه الكيزان، ويغطي كل شباك من هذه الشبابيك الثلاثة المطلة على الميدان عقد نصـــف دائري يرتكز على عمودين رخاميين أسطوانيين، تزينه زخارف نباتية عبارة عن زهور القرنفل وأوراق الأكنثس وأنصاف المراوح النخيلية بطرازي الباروك والروكوكو اللذين انتشرا في العمائر التركية خلال القرن (١٢ هـ / ١٨ م) ، يلي ذلك شريط كتابي تنحصر كتاباته النسخية ذات اللون الأسود في بحور عديدة تبدأ

من الجهة الجنوبية الشرقية نصها " ألا فانظر لحسن هذا الواضع / لمجرى مائه الملك الجليل / هو الخاقان سلطان البرايا / سمي المصطفى الزاد الأصول ، وتنتهي بالقول " ورد عذب إلا سلسبيلا / يشفي به العليل من الغليل / وتشـــبهه بفـــردوس فيها / عزوبة كوثر مزجت بنيل / وللصيادي أرخت فادعى عباد الله هذا للسبيل" ، وفي الطـــرف الأيمـــن من هذه الواجهة قرب مدخل السبيل دخلة معقودة بعقد نصف دائري كان بها لوح حجر مصاصة لم يعد له وجود حالياً.

أمـــا الطـــرف الغربي لهذه الواجهة ففيه مدخل غائر يطل على حوش النبقة عبارة عن دخلة ذات عقد قوطـــي مضلع يحيط به جفت لاعب زينت طاقيته بزخارف هندسية على هيئة مثلثات متشابكة، وتتصدر هذه الدخلـــة فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد مجدد يعلوه عتب مستقيم من الرخام الأبيض، يليه نفيس مغشى بـــبلاطات قاشانية تزينها زخاف من أزهار القرنفل والصنوبر باللون الأزرق على أرضية بيضاء، يلي ذلك – داخـــل حنـــية ذات صدر مقرنص بمقرنصات من حطتين – نافذة مربعة ذات حجاب من المصبعات النحاسية المشغولة بأشكال نباتية متشابكة على جانبيها عمودان مضلعان، وفي الطرف الشمالي من ذات الواجهة مدخل ثـــان يفضي إلى الكتاب، وهو عبارة عن دخلة ذات عقد نصف دائري يعلوه – على عمودين كبيرين تزينهما زخـــارف من أوراق نباتية متشابكة – عقد قوطي مضلع تتوسط صنجته المفتاحية وردة بارزة تشبه زهرة عباد الشمس، في صدره نافذة مربعة ذات حجاب من خشب الخرط، ويغلق على فتحة هذا الباب مصراع خشبي مجدد تزينه زخارف هندسية بسيطة .

وفي الطـــابق العلوي لهذه الواجهة واجهة الكتاب وتطل على الميدان بأربعة عقود نصف دائرية ترتكز عـــلى ثلاثـــة أعمدة رخامية أسطوانية ذات تيجان كورنثية تغشيها أحجبة من الجص المعشق بالزجاج الملون، ويعلوها رفرف خشبي ينتهي بصف من الورقات النباتية الثلاثية المقلوبة.

أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل المشار إليه بالركن الغربي من الواجهة – فهي عبارة عن ردهة مربعة في ضلعها الشمالي عدة درجات تفضي إلى ممر منكسر ينتهي إلى حجرة السبيل، وفي ضلعها الجنوبي بابان صـــغيران يفضـــيان على حجرتي ملاحق بإحداهما خرزة البئر وبالأخرى متعلقات الجمعية التي تشغل السبيل حالـــياً، وقد غطيت كل من هاتين الحجرتين بسقف خشبي بسيط، بينما غطيت الردهة المربعة والممر المنكسر المشار إليهما بسقفين من براطيم خشبية ذات طبال وتماسيح تزينه زخارف نباتية من أزهار القرنفل والأكنشس

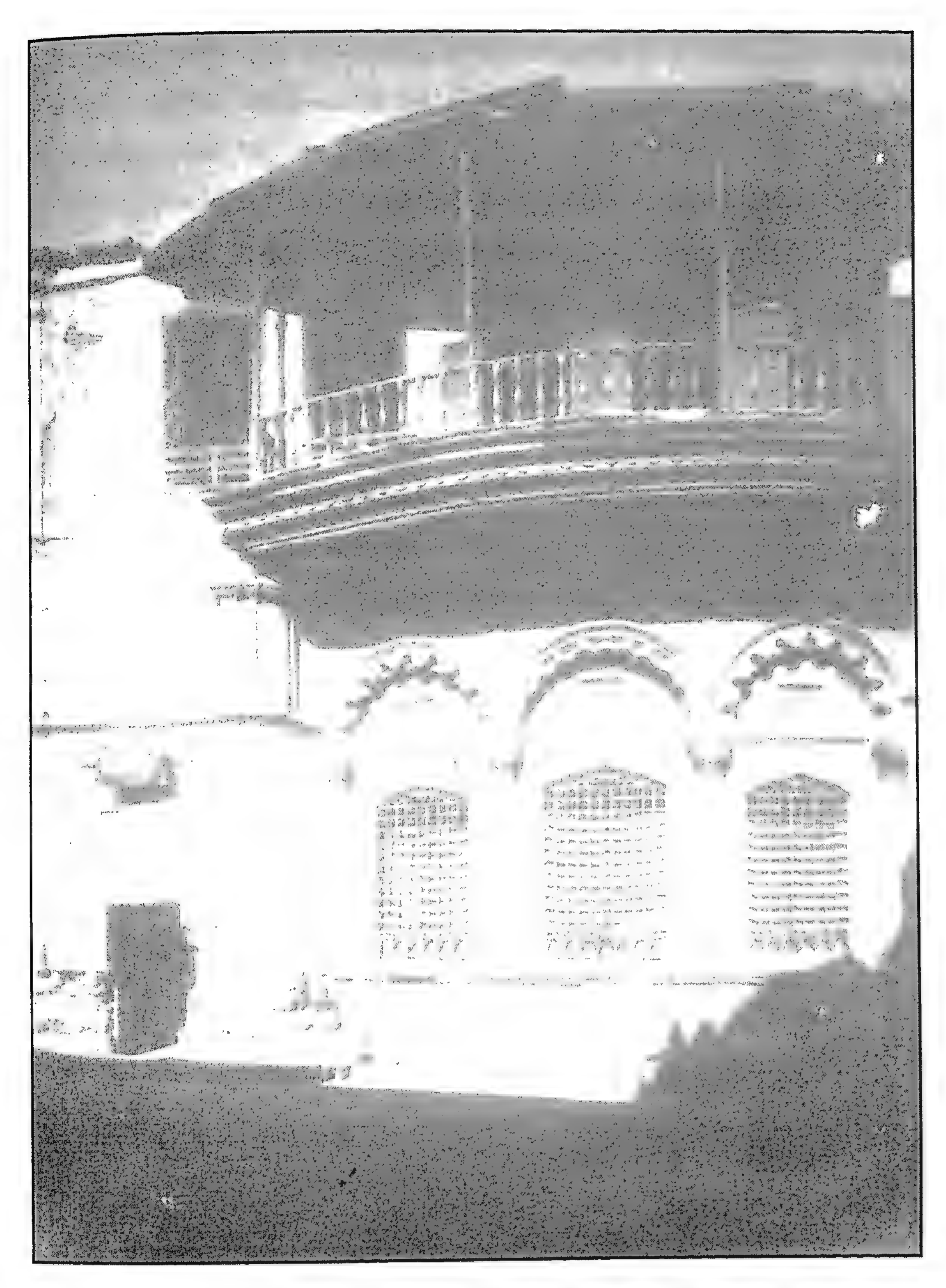
الملونة باللونين الأزرق والأحمر داخل بحور مستطيلة في أسفله بالردهة إزار كتابي تنحصر كتاباته النسخية ذات اللون الذهبي في خراطيش نقرأ في الجدار الشرقي منها " والحمد للـــه شكراً حيث وفقه / لري غلة ظمآن من اللهـــب / فأشـــرب هنيئاً فقد وافي مؤرخه / ماء شفا به يشفى من الكرب ١١٧٢، أما أرضية كل منهما فقد فرشت ببلاطات حجرية .

وحجـــرة السبيل عبارة عن حجرة مستطيلة قسمت جدارها إلى ثلاث مستويات يبدأ أولها من الأرض حـــتى ارتفـــاع قامة الإنسان، ونجد في ضلعه الجنوبي الشرقي دواليب حائطية، وفي ضلعه الشمالي الغربي دخلة رأسية، وفي ضلعه الجنوبي الغربي ثلاثة شبابيك للتسبيل ذات عقود نصف دائرية سبقت الإشارة إليها، وقد أزر هـــذا المستوى السفلي بوزرة رخامية من ألواح مستطيلة على هيئة مراتب تحيط بها إطارات من الرخام الخردة ذات ألوان مختلفة، ويبدأ ثانيها أو أوسطها من نهاية أولها إلى بداية ثالثها، وفيه إفريز خشبي عريض تزينه رسوم نباتـــية قريـــبة من الطبيعة ، ويبدأ ثالثها أو أعلاها من نهاية ثانيها إلى نهاية جدرانها وتزينه بلاطات خزفية ذات أرضـــيات بيضاء نقشت عليها باللون التركوازي رسوم لمناظر طبيعية عبارة عن أنهار بها مراكب وعلى شطآنها مـــنازل، وهـــي رسوم نشاهدها بكثرة في زخارف خزف كوتاهية واسنك، كما نشاهدها في واحدة من أقدم نماذجها فيما يعرف بلوحة نهر بردى في فسيفساء الجامع الأموي بدمشق، يلي ذلك سقف خشبي مسطح تزينه رســـوم ذات ألـــوان مائية من ذلك النوع الذي انتشر في العمارة الأوروبية ولا سيما في الكنائس والقصور، أسفله إزار كتابي تنحصر كتاباته في بحور عديدة نقرأ في أولها بالجدار الشرقي " هذا سبيل بديع وصفه عجب / فـــيه لـــوارده بالري إنتاج / أنشأه مالكنا السلطان من شرفت / به الممالك واستعلى به التاج / خليفة الله من دانت لهيبته / جمع البرية أفراد وأزواج " ، وآخره " فانظر إليه مع الإنصاف يا أملي / فهو سراج لاح وهاج / لوجاء صادى يرجى أمر صدقته / صف له واردا والورد فجاج " وتتميز زخارف هذا السقف بعدم النمطية أو التكرار، حيث نجد في الأركان أنواعاً مختلفة من الزهور، وفي الوسط رسم دائرة كبيرة بداخلها أزهار القرنفل والزنبق وغيرهما باللونين الأزرق والقرمزي، وقد فرشت أرضية هذه الحجرة ببلاطات حجرية، وينتهي ضلعها الجـــنوبي الشـــرقي بفـــتحة باب تفضي إلى حجرة مستطيلة يغلب على الظن أنها كانت بمثابة مخزن لمتعلقات السبيل.

أمـــا الكـــتاب فيتم الوصول إليه من فتحة الباب المطلة على ميدان السيدة زينب والتي يعلوها عتب مستقيم عليه كتابات نسخية في بحور نصها " خيرات السلطان بن السلطان مصطفى خان خلد الله ملكه سنة

١١٧٣"، ويفضـــي هذا الباب إلى ردهة صغيرة في ضلعها الشمالي سلم حديث له درابزين حديدي ينتهي إلى الكـــتاب، وهـــو عبارة عن حجرة مستطيلة بنفس تكوين حجرة السبيل في أسفلها، في ضلعها الجنوبي الغربي شـــرفة نصـــف دائرية تطل على الميدان بثلاثة عقود نصف دائرية تغشيها أحجبة من الجص المعشق بالزجاج الملون، ترتكز على ثلاثة أعمدة رخامية ذات تيجان كورنثية تزينها فروع نباتية دقيقة، وقد فرشت أرضية هذا الكـــتاب بألواح من الخشب القديم، وغطيت بسقف يشبه تماماً سقف حجرة السبيل باستثناء أنه أقل منه نقشاً وزخرفة تزينه أزهار عثمانية الطراز ذات وضع متكرر في الأركان، وكلها مرسومة بألوان مائية على الخشب، وتتقدم هذا الكتاب حجرة ملحقة تجاورها دورة مياه.

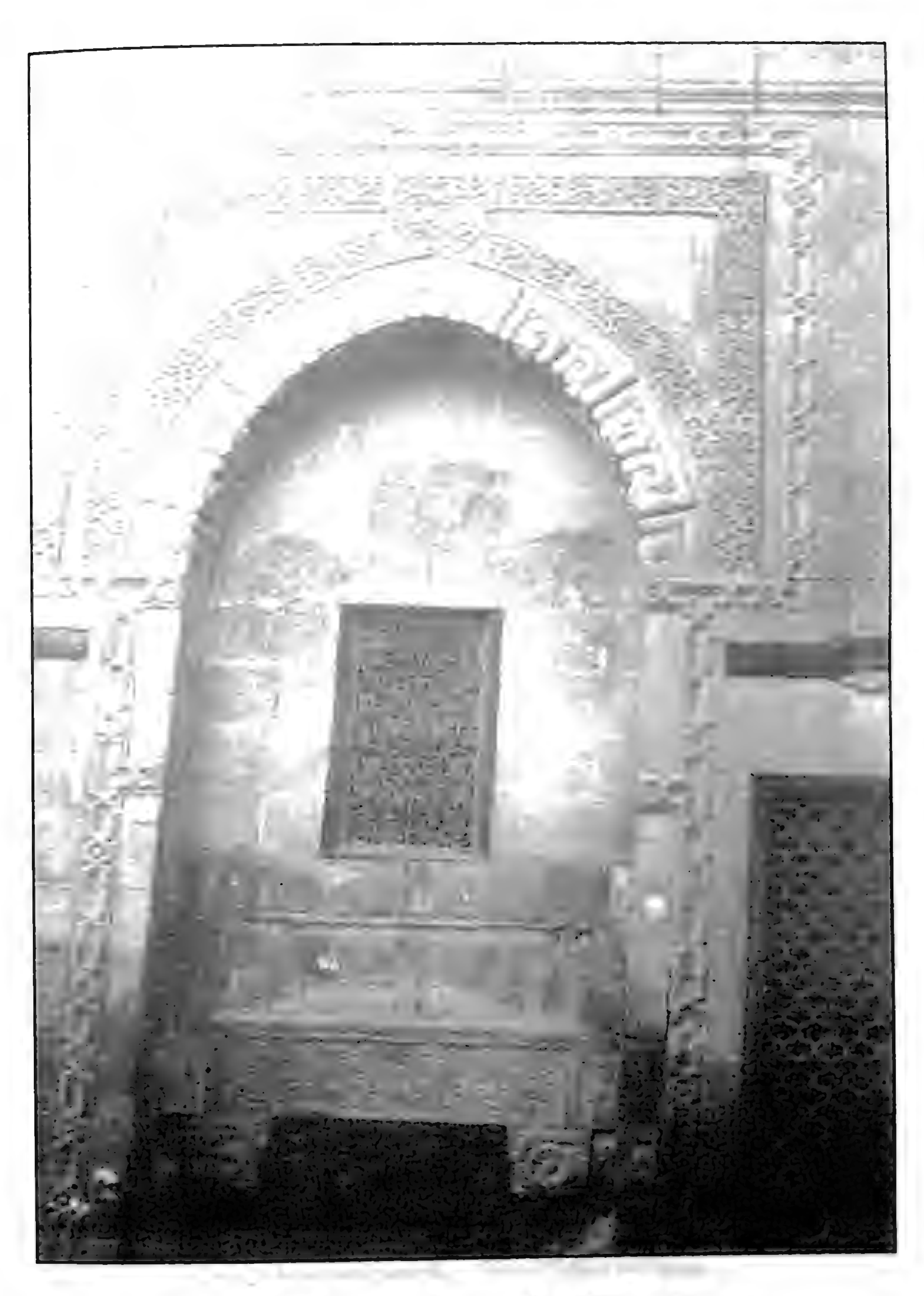
ومـــن الجدير بالذكر أن هذا السبيل يعد واحداً من أجمل أسبلة القاهرة عامة والعثمانية خاصة، وهو السـبيل الثاني والأخير الذي شيد لسلطان عثماني في مص بعد سبيل السلطان محمود خان بشارع بور سعيد، وتـــرجع أهميـــته لمـــا يحويه من مختلف الفنون والحرف الصناعية الإسلامية ولا سيما في واجهته المقوسة ذات الشـــبابيك الـــثلاثة بتغشياتها النحاسية وطغراواتها السلطانية، وفي جدرانه الداخلية المغشاة بالوزرات الرخامية والبلاطات القاشانية، وهو يشبه إلى حد كبير سبيل السلطان محمود خان مع تميزه عنه بدقة العناصر الزخرفية والتفاصيل الفنية.



سبيل وكتاب السلطان مصطفى – الواجهة الرئيسية قبل الترميم



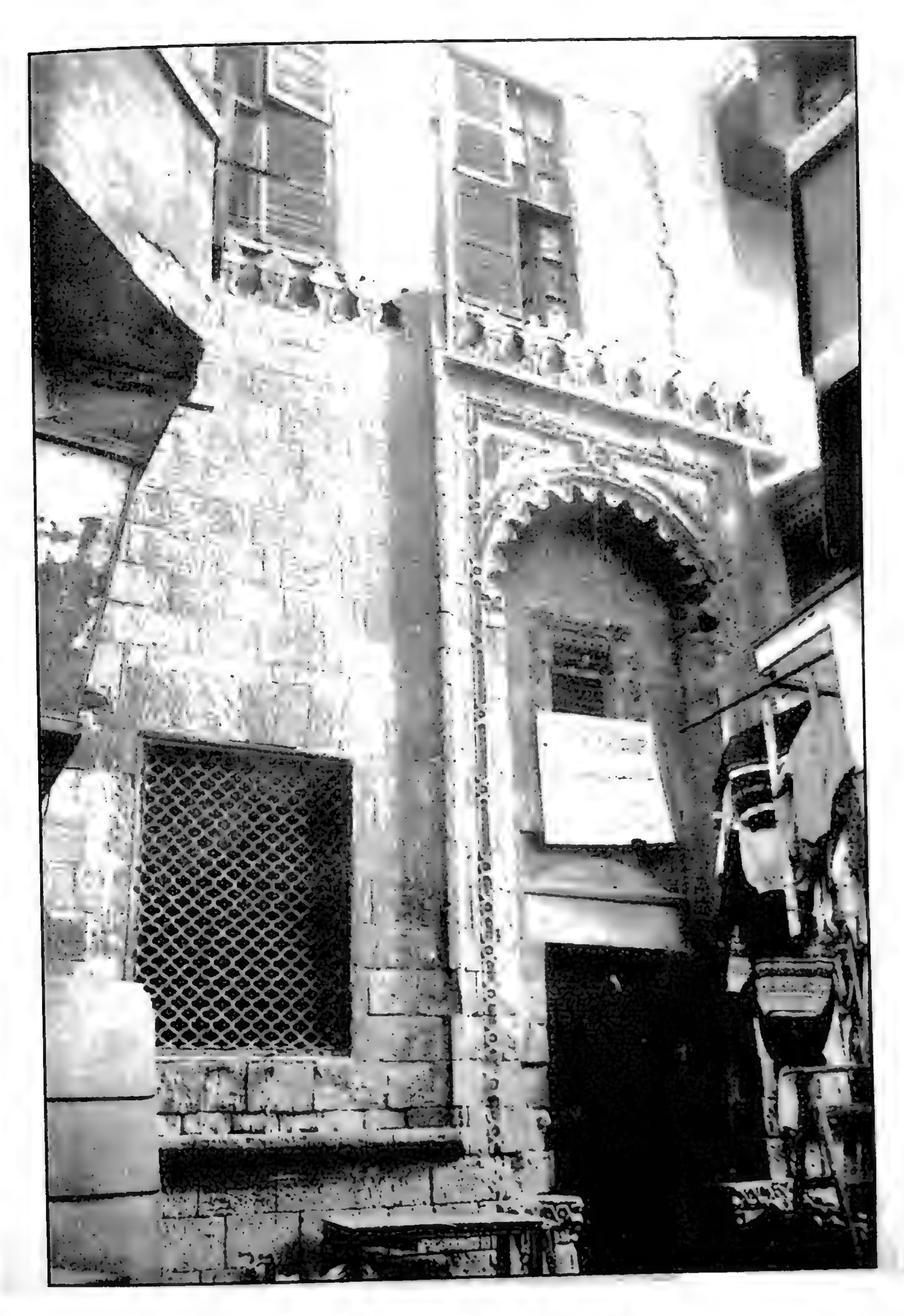
سبيل وكتاب السلطان مصطفى - الواجهة الرئيسية بعد الترميم



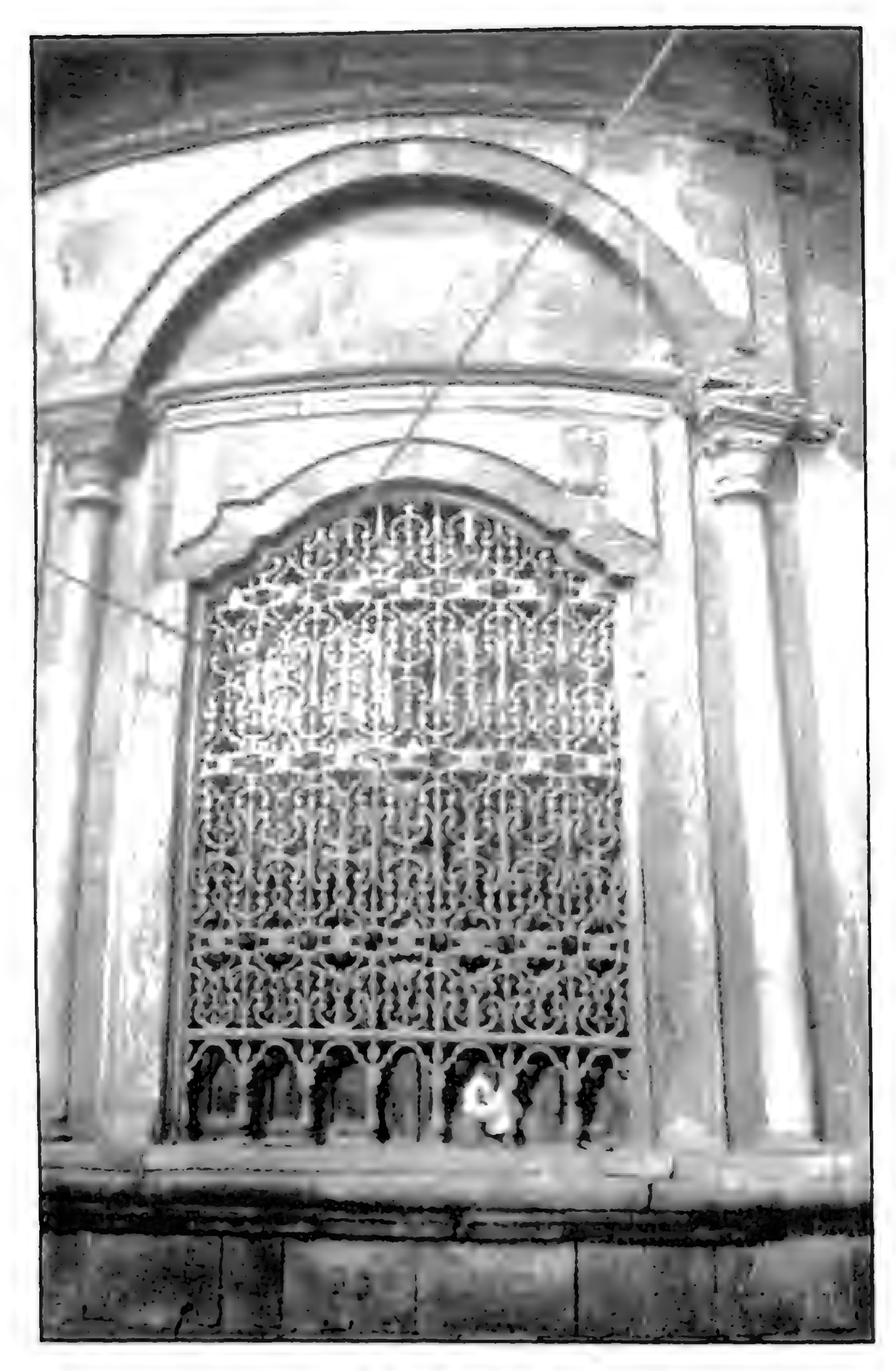
سبيل وكتاب السلطان مصطفى - الجزء العلوي من المدخل الرئيسي



سبيل وكتاب السلطان مصطفى - الجزء العلوي من الواجهة الرئيسية



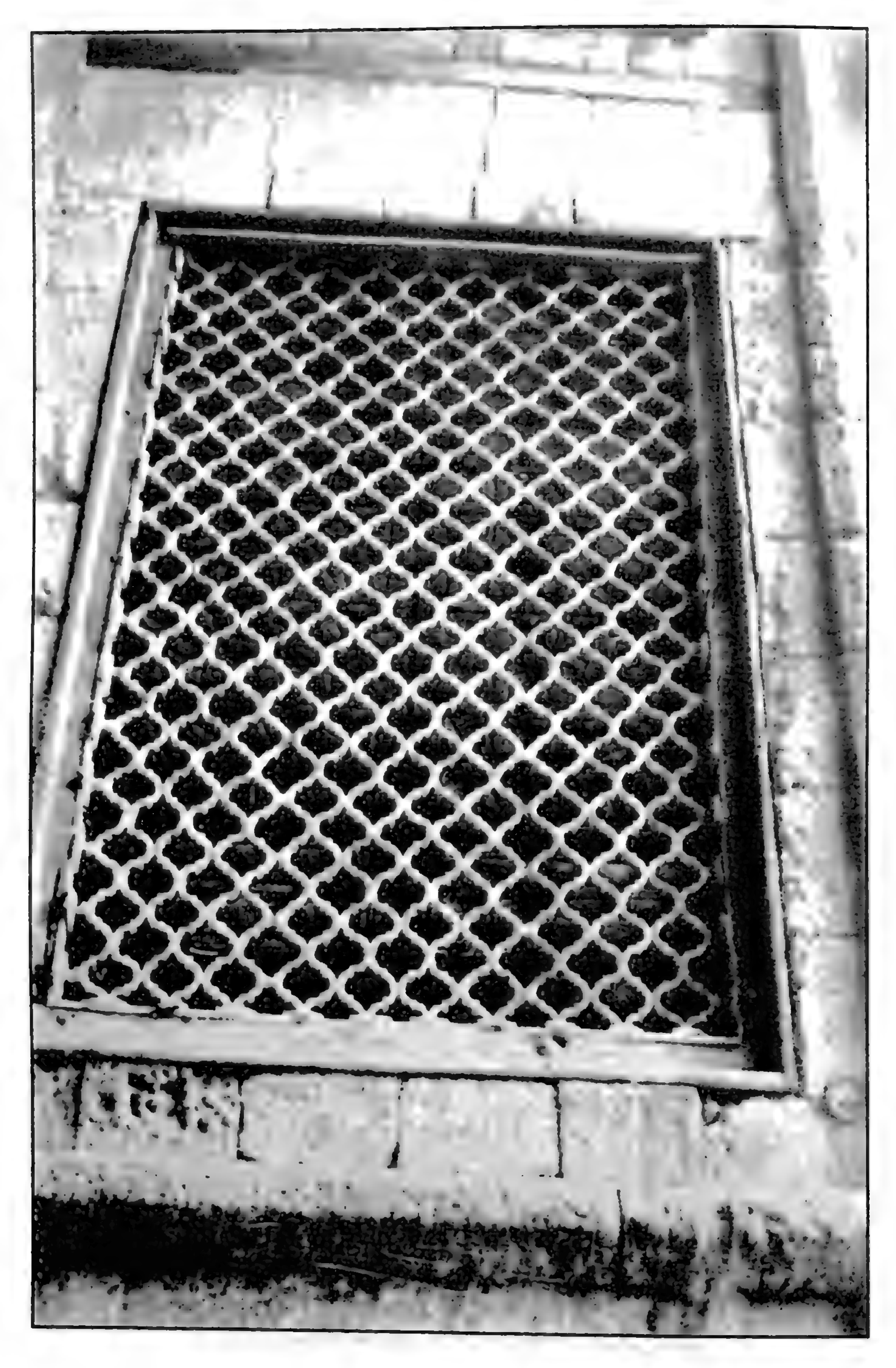
سبيل وكتاب السلطان مصطفى - الواجهة الفرعية



سبيل وكتاب السلطان مصطفى - شباك التسبيل



سبيل وكتاب السلطان مصطفى - باب حجرة السبيـــل



سبيل وكتاب السلطان مصطفى - شباك فوق المدخل الفرعي المطل على حارة منج



سبيل وكتاب السلطان مصطفى - الجدار الشمالي الشرقي للسبيل



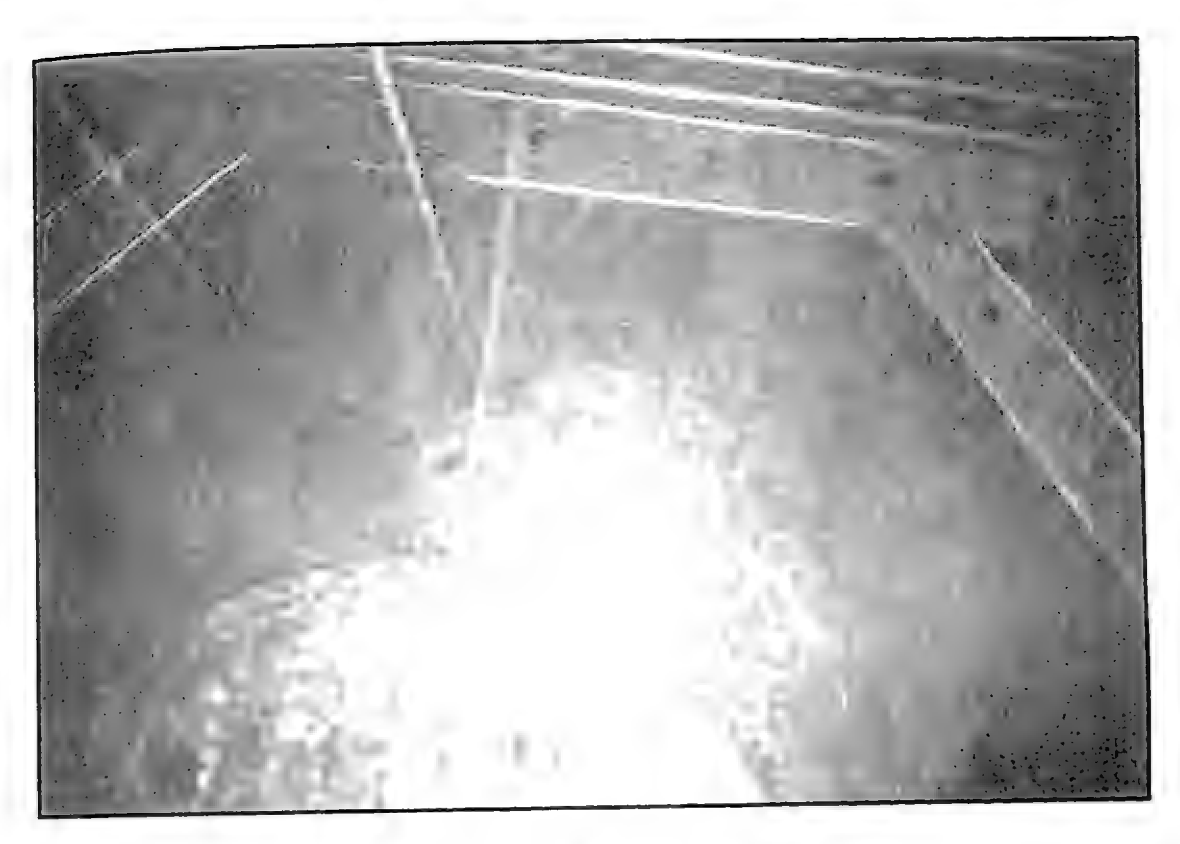
سبيل وكتاب السلطان مصطفى - الجدار الشمالي الغربي للسبيل



سبيل وكتاب السلطان مصطفى - الجدار الجنوبي الغربي للسبيل



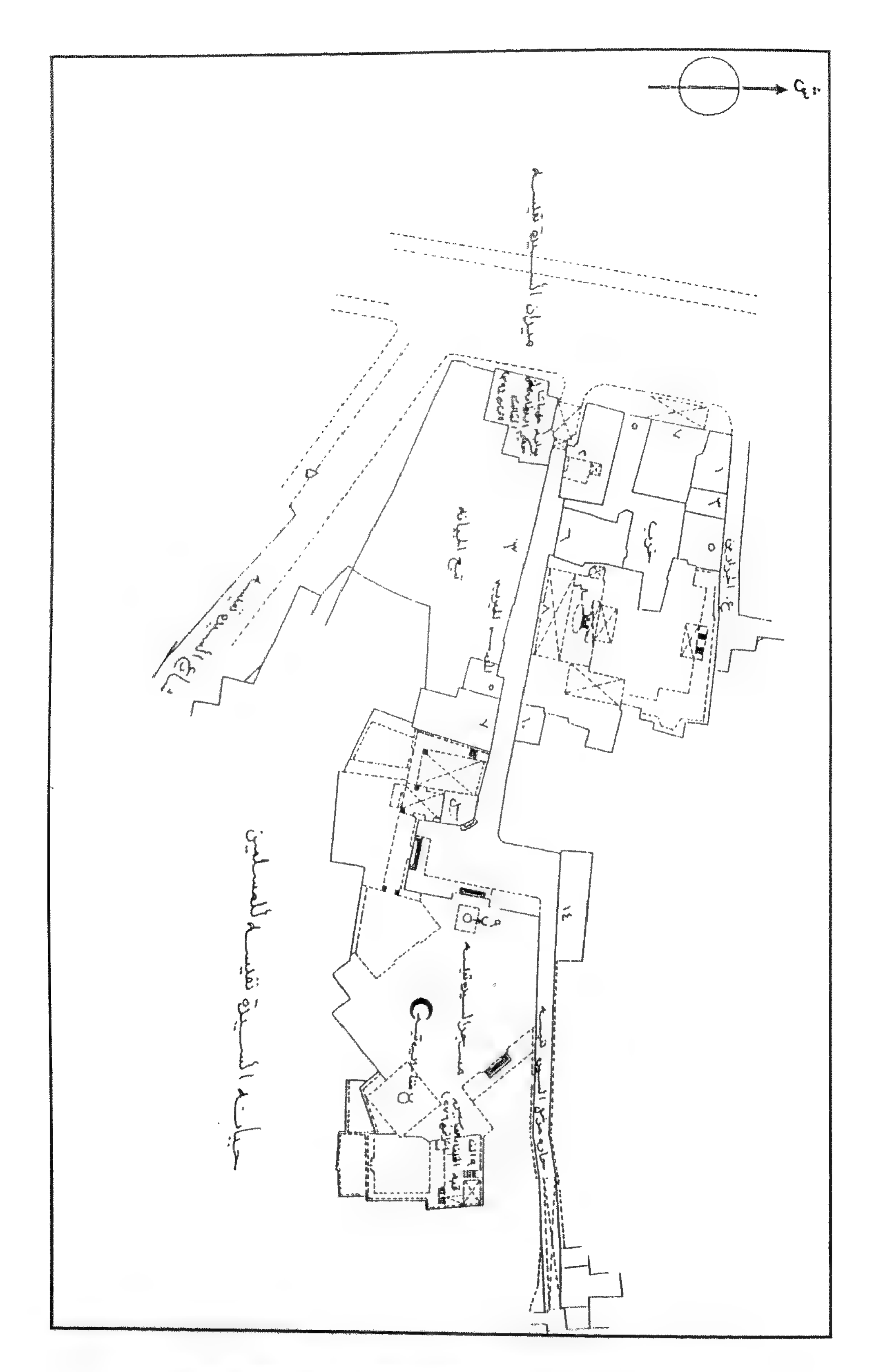
سبيل وكتاب السلطان مصطفى - الجدار الجنوبي الشرقي للسبيل



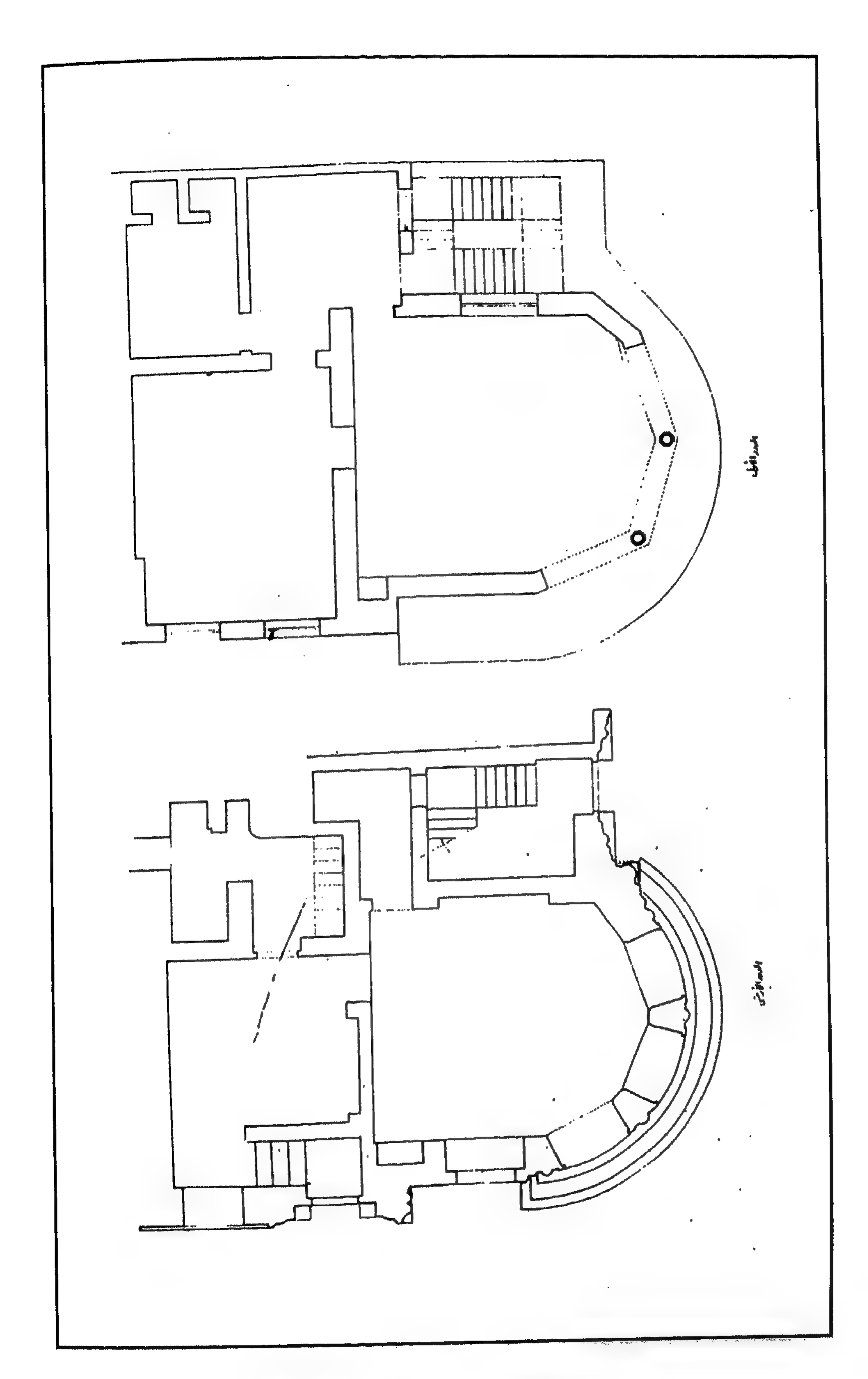
سبيل وكتاب السلطان مصطفى - جزء من سقف السبيل



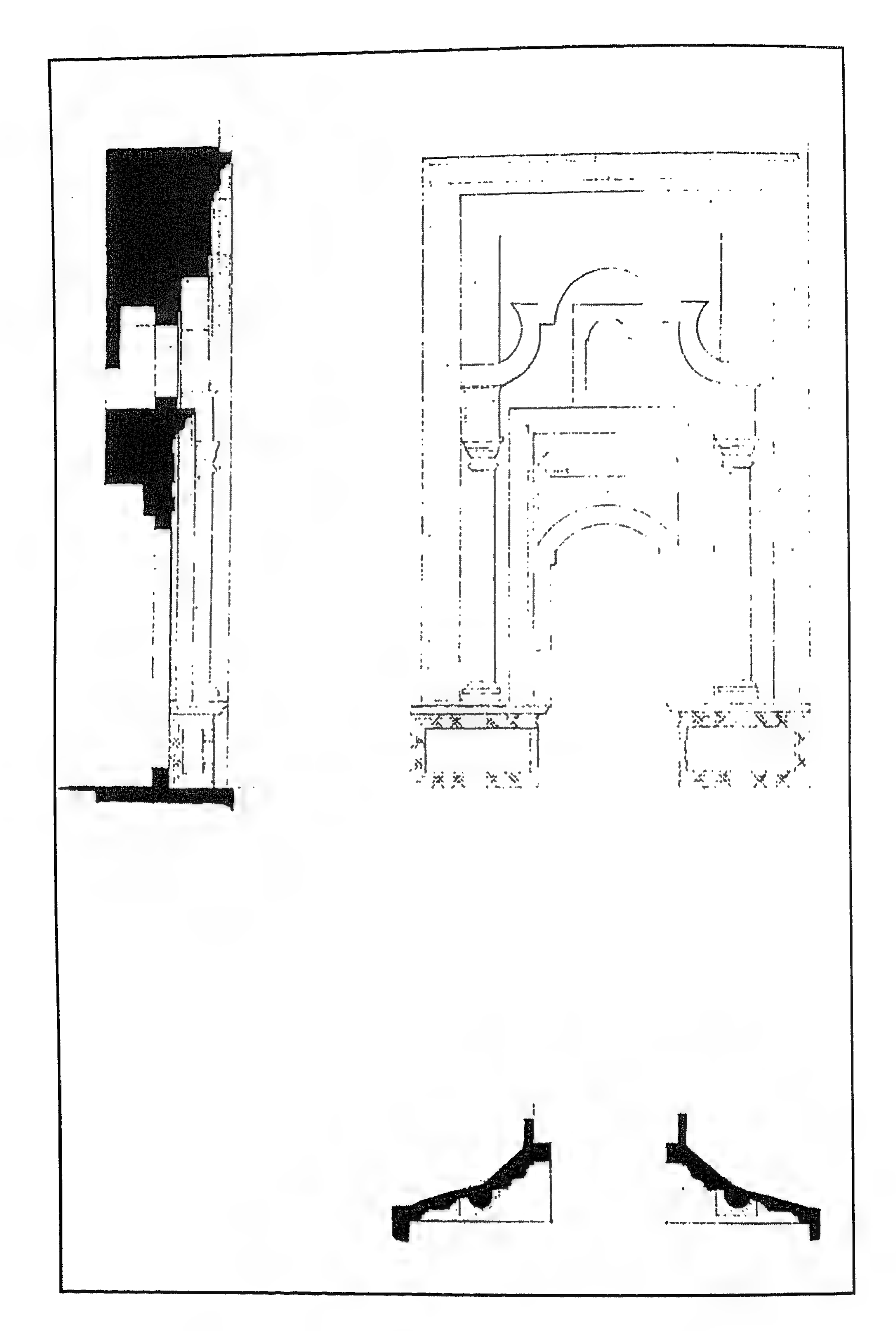
سبيل وكتاب السلطان مصطفى - جزء من سقف الكتـاب



سبيل وكتاب السلطان مصطفى - خريطة موقع – قسم الخليفة – منطقة رقم ٨٤



سبيل وكتاب السلطان مصطفى - مسقط أفقي



سبيل وكتاب السلطان مصطفى - واجهة باب السبيل

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- الحسيني (محمود حامد - دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٧) ص ص ٢٥٥ - ٢٥٧ .

٢- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٦.

٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٤ عن سنة (١٨٨٦) م ٢٠ ص ٢، م ٢٣ ص ١٧، ت ٢٦ ص ٢٦ .
- كراسة ٦ عن سنة (١٨٨٩) م ٣٦ ص ٢١.
- كراسة ٨ عن سنة (١٨٩١) م ٤٧٧ ص ٢٣، ت ١٠٨ ص ٣٩، ت ١١٠ ص ٤٤.
- كراسة ٩ عن سنة (١٨٩٢) م ٥٥ ص ٢٦، ت ١٣١ ص ٥١.
- كراسة ١٠ عن سنة (١٨٩٣) ت ١٥٦ ص ٧٥.
- كراسة ٢٦ عن سنة (١٩٠٩) ت ٤٠٥ ص ١٠٤.
- كراسة ٢٧ عن سنة (١٩١٠) ت ٤٢٤ ص ١١٦.
- كراسة ٣١ عن سنة (١٩١٤) ت ٤٨٥ ص ١٤٠.

٤- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ ٣ ص ١٧، جـ ٦ ص ٦٣، (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٧) جـ ٦ ص ص ١٨١ - ١٨٣ .

١٣٩- سبيـــل الأميـــر خليـــل

بسوق السلاح

(١١٧٤ هـ / ١٧٦٠ م)

١- بيـــانـــات الأثــــر

١- اسم الأثـــر : سبيل الأمير خليل

٢- موقعـــــه : حارة سليم المتفرعة من درب حلوات بسوق السلاح

٣- تاريخـــــه : (١١٧٤هـ / ١٧٦٠م)

٤- رقم تسجيله: ٣٧٦ - أثــــر

٢- نبذة عن منشئه

لم نقـــف - ممـــا أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا السبيل، وكل ما أمكـــن الوقـــوف عليه في هذا الصدد - طبقاً للكتابة التاريخية التي لا زالت منقوشة أعلا شباك تسبيله - أن منشـــئه هـــو الأمـــير خلـــيل أغا باش أغوات والدة الخديوي إسماعيل، وأنه أنشأ بجواره مدفناً وبستاناً وعدة مساكن، وكان ذلك على عهد الوالي العثماني مصطفى باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٧٣هـــ / ١٧٥٩م) إلى سنة (١١٧٤هـــ / ١٧٦٠م) أو الوالي أحمد باشا كامل الذي تولى الحكم من سنة (١١٧٤هـــ / ١٧٦٠م) إلى سنة (١١٧٥هـــ / ١٧٦١م) .

٣- نبذة عن عمارته

تـــتكون العمـــارة الخارجية لهذا السبيل - المستقل غير الملحق بأبنية أخرى - من واجهتين حجريتين أولاهمـــا رئيسية في الناحية الجنوبية الغربية بها دخلة رأسية ذات صدر مقرنص بمقرنصات من أربع حطات في أسفلها شباك للتسبيل يغشيه حجاب خارجي متراجع من المصبعات المعدنية، أسفله لوح رخامي لوضع كيزان مـــاء الشرب، وأعلاه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة تليه لوحة رخامية مستطيلة عليها كتابات من أربعة أسطر نصها :

سطر ١- جزى الرحمن أفضل ما يجازى فتى أجرى لظمـــآن سبيـــلا

سطر ٢- هو المنشى خليل ذو المعالـــي لقد أضحى لكل علا خليـــلا

سطر ٣– فرو القلب يا ظمـــآن منـــه ويا صادي الحشـــا برد غليلا

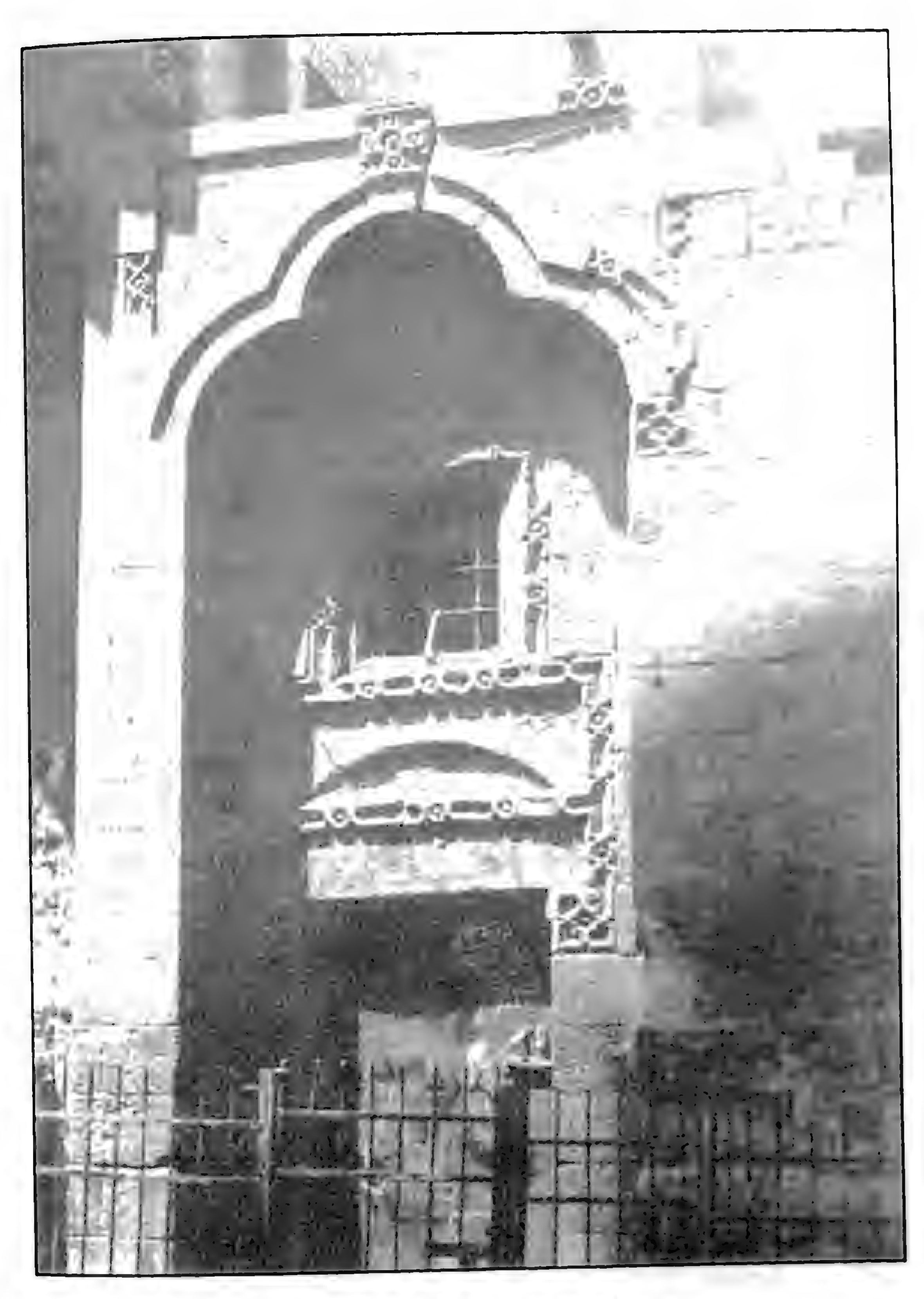
سطر ٤– فقد نادى مؤرخـــه إليـــــه رووا ماء فراتا سلسبيلا ١١٧٤

وعـــلى جانبي هذه اللوحة الكتابية زخارف هندسية عبارة عن نجوم متشابكة يعلوها صدر مقرنص بمقرنصات مـــن ثـــلاث حطـــات، أما جانبي الشباك ففيهما عمودان مثمنان تكتنفهما أشرطة زخرفية على هيئة مربعات بدواخلها أشكال نجمية متشابكة ومتكررة، إلى جانب وحدات من الطبق النجمي، ويحيط بهذه الواجهة جفت لاعب ذو ميمات بارزة.

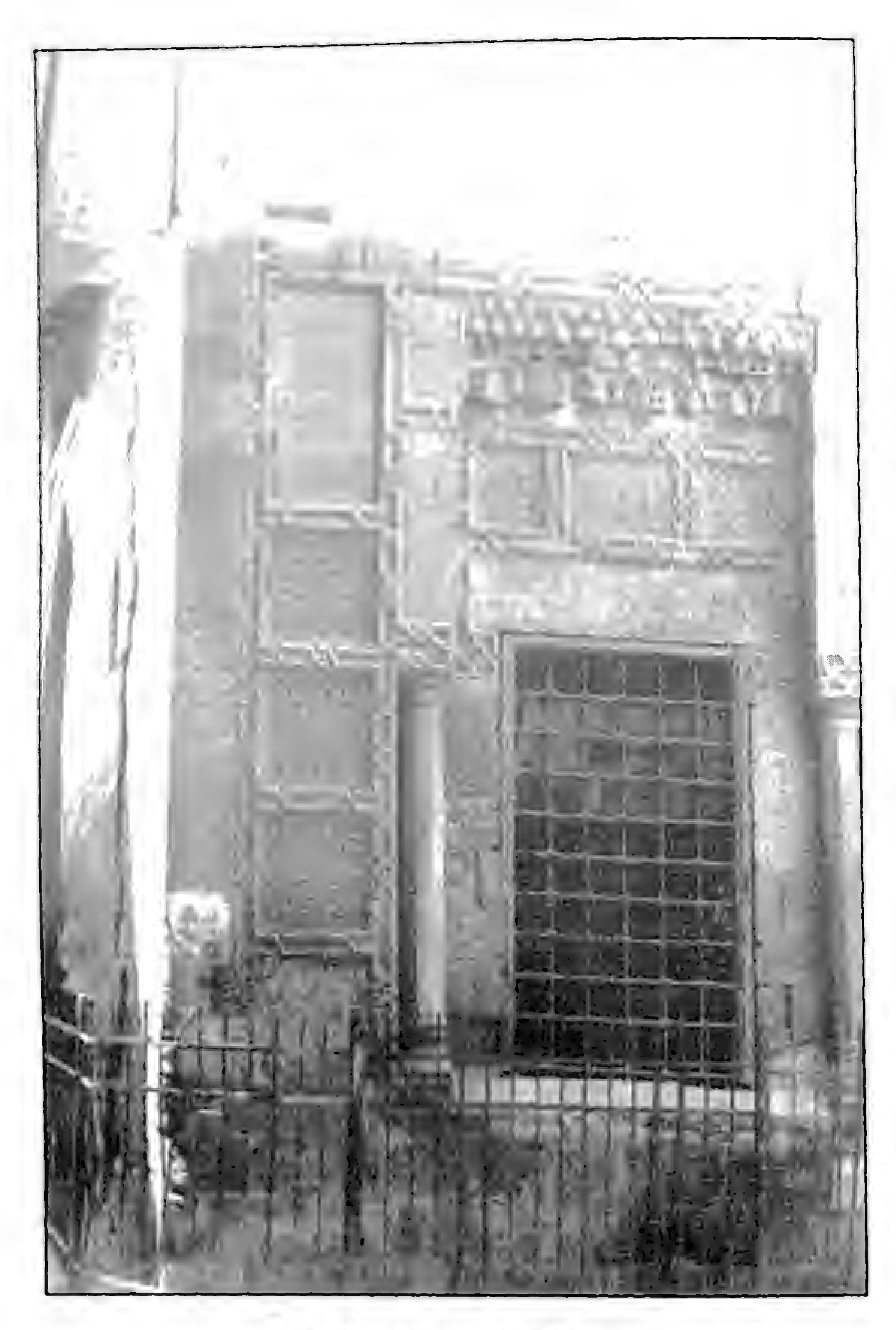
وثانـــية هـــاتين الواجهـــتين فرعية في الناحية الشمالية الغربية بها دخلة صغيرة معقودة كانت مخصصة لـــتزويد الصـــهريج بالماء، في طرفها الأيمن بابا الدخول إلى السبيل، وهو عبارة عن حجر غائر ذو عقد ثلاثي مفصـــص خـــال من الزخارف، تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات عتب مســـتقيم مـــن صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، يلي ذلك نافذة صغيرة لإضاءة ردهة المدخل وتهويتها عند غلق الباب.

أمـــا عمارتـــه الداخلية – فيما يلي المدخل الكائن بالواجهة الشمالية الغربية – فهي عبارة عن ردهة مســـتطيلة ذات سقف نصف برميلي، على يسارها فتحة باب تفضي إلى بقايا سلم حجري صاعد كان يؤدي إلى الكتاب المندثر حالياً، وعلى يمينها فتحة باب ثان تفضي إلى حجرة السبيل، وهي حجرة مستطيلة على يمين الداخـــل إليها فوهة الصهريج، في جدارها المطل على الشارع شباك التسبيل المشار إليه، وفي جدارها الجنوبي دخلـــة شـــاذروان ، وفي الجدارين الآخرين دخلتان معقودتان بكل منهما كتبية لحفظ متعلقات السبيل، وقد غطيـــت هذه الحجرة بسقف حجري خال من الزخارف عبارة عن قبو مروحي تنتهي أطراف أرجله في زوايا الحجرة بين الدخلات المعقودة المشار إليها .

أمـــا الكتاب الذي كان يفضي إليه من فتحة الباب الكائن على يسار ردهة الدخول – فقد هدم تماماً ولم يبق منه غير بعض المداميك الحجرية في الواجهتين الشمالية والغربية.



سبيل الأمير خليل - الواجهة الرئيسية والمدخل

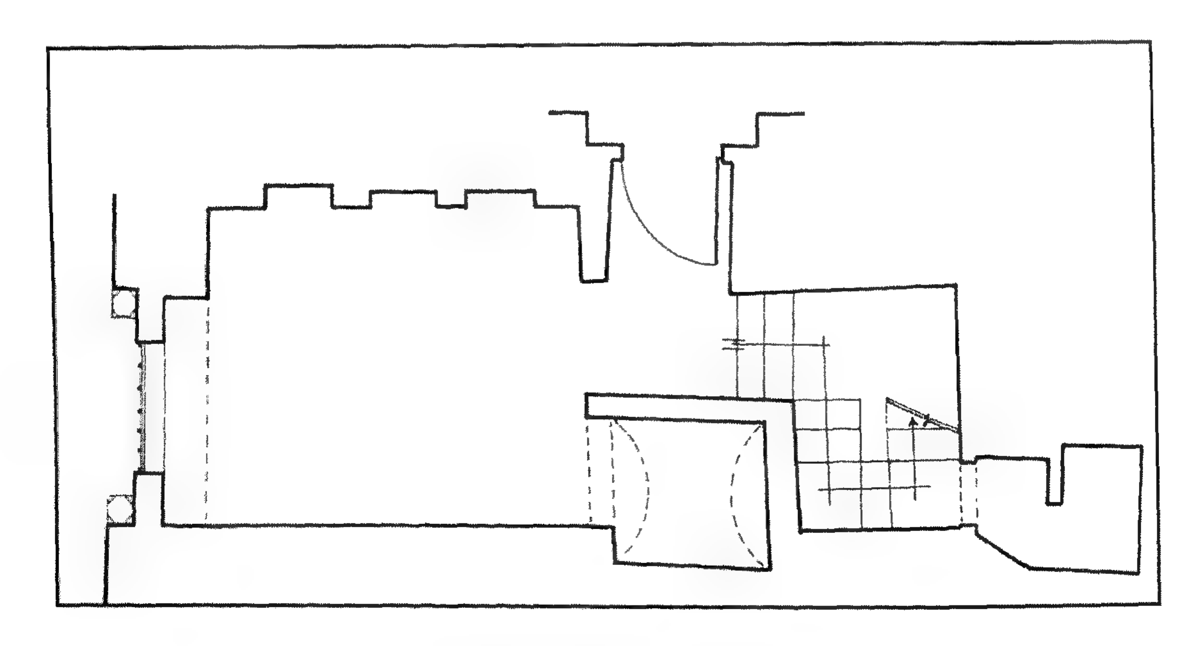


سبيل الأمير خليل - الواجهة الفرعية



سبيل الأمير خليل – شباك التسبيل الفرعي

سبيل الأمير خليل – خريطة موقع – قسم الخليفة – منطقة رقم ١٤٤



سبيل الأمير خليل – مسقط أفقي للدور الأول

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- الحسيني (محمود حامد - دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٧) ص ص ٢٦٢ - ٢٦٣ .

٢- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٦.

٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٢ عن سنة (١٨٨٤) ت ٩٨ ص ١٤.

٤- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ ٦ ص ٥٩،

(طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٧) جـ ٦ ص ١٧١ .

١٤٠- سبيـــل وكتـــاب رقيـــة دودو

بسوق السلاح

(١١٧٤ هـ / ١٧٦٠ م)

١- بيـــانـــات الأثـــر

١- اسم الأثـــر : سبيل وكتاب رقية دودو

٢- موقعـــــه : شارع سوق السلاح بالدرب الأحمر

٣- تاريخـــه : (١١٧٤هـ / ١٧٦٠م)

٤- رقم تسجيله: ٣٣٧ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئه

أنشـــئ هذا السبيل والكتاب الذي يعلوه على روح السيدة رقية دودو إبنة الأمير رضوان بك علي يد أمها بدوية بنت شاهين، وقد سبقت الإشارة إلى ترجمتها عند الحديث عن قبتها بالإمام الشافعي (أثر رقم ٣٨٨).

٣- نبذة عن عمارته

تـــتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل من واجهة حجرية واحدة في الناحية الشمالية الغربية، في ركنها الشـــمالي - داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية - مدخل رئيسي بسيط عبارة عن حجر غائر يغعطيه عقد نصـــف دائـــري مفصص يحيط به جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية عند قمته، زينت كوشتيه ببلاطات خزفية ذات زخـــارف نباتـــية تحيط بها إطارات مجدولة ، وتكتنف هذا الحجر من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بيـــنهما فـــتحة باب ذات عقد نصف دائري تزينه زخارف نباتية بطراز رومي يغلق عليه مصراع خشبي واحد تزينه أطباق نجمية يعلوه - داخل جفت لاعب - عتب رخامي عليه كتابة نسخية بارزة من سطرين نصهما :

سطر ١- بسم الله الرحمن الرحيم أسأل اللـــه الكريم أن ينصر السلطان ويرحم من كان على اسمهـــا هـــذا الكتاب والسبيل.

سطر ٢- رقية دودو بنت بدوية شاهين بسم الله ما شاء الله (مكررة ثلاث مرات) ١١٧٤ يلي ذلك - داخل جفـــت لاعـــب أيضـــاً - دخلة ذات صدر مقرنص بمقرنصات من حطتين تتصدرها - بين عمودين حجريين صغيرين - نافذة (مسدودة حالياً)، تعلوها تربيعة زخرفية تتوسطها صرة خزفية تزينها زخارف نباتية من زهرتي

الـــلالـــة والرمان يحيط بها جفت لاعب، وعلى يسار هذا المدخل دخلة رأسية ذات صدر مقرنص بمقرنصات مـــن ثلاث حطات، يحيط بها من الشرق والغرب والشمال – إفريز زخرفي تزينه زخارف نباتية بطراز الهاتاي، في ركـــنها الشـــمالي عمود ناصية زخرف نصفه العلوي بزخارف نباتية، وفي جزئها السفلي زخارف هندسية يحيط بها جفت لاعب .

وعـــلى يمين هذه الواجهة كتلة بنائية بها – أعلا دائر رخامي لوضع كيزان ماء الشرب تتقدمه مصطبة لصـــعود الشـــاربين – ثـــلاث دخلات رأسية ذات صدور مقرنصة بمقرنصات من ثلاث حطات في الدخلتين المواجهـــتين، ومقرنصات من حطتين في الدخلة الواقعة في ركنها الغربي، يعلوها طرف رباط يشير إلى أن البناء المـــنقطع كان ممتداً في هذه الناحية، وأسفل هذه الدخلات ثلاثة شبابيك للتسبيل غشيت بأحجبة خارجية من المصـــبعات المعدنـــية ذات الزخارف النباتية المنقوشة بطراز رومي، تعلوها ثلاث لوحات رخامية ذات كتابات نســـخية بـــارزة، تكتنف الجانبيتين منها تربيعتان زخرفيتان ذواتي زخارف نباتية على هيئة مزهريات، وتكتنف الوسطى بلاطات خزفية ذات زخارف نباتية، وتنتهي واجهة السبيل من أعلا بصدر مقرنص بمقرنصات مقعرة ذات دلايـــات يعلوهـــا – فـــوق واجهة الكتاب – رفرف خشبي زين باطنه بعقود تتوسطها أشكال ورود، وتنحصر كتابات اللوحة الأولى فوق الشباك الأوسط في سبعة أسطر نصها :

سطر ١ – بسم الله الرحمن الرحيم أسأل الله الكريم أن ينصر السلطان ويرحم رقية دودو بنت بدوية شـــاهيـــن .

سطر ٢ – بسم اللـــه ما شاء اللـــه (مكررة ثلاث مرات) لا يسوق الخير إلا اللـــه

سطر ٣ – بسم اللـــه ما شاء اللـــه (مكررة ثلاث مرات) لا يصرف السوء إلا اللـــه

سطر ٤ – بسم اللـــه ما شاء اللـــه (مكررة ثلاث مرات) من كان في نعمة فهي من اللـــه

سطر ٥ – بسم اللـــه ما شاء اللـــه ألف ألف ألف لا حول ولا قوة إلا باللـــه

سطر ٦ – العلي العظيم لا إله إلا اللـــه محمد رسول اللـــه، ملؤ السبع سماوات نور لا إله إلا اللـــه

سطر ٧ – محمد رسول الله، ملؤ السبع أراضي نور لا إله إلا اللـــه محمد رسول اللـــه نزله رحمـــة ونـــور لأهـــل القبـــور.

وتنحصـــر كتابات اللوحة الثانية فوق الشباك الأيمن في أربعة بحور كتابية نصها " دودو رقية قد توفت وانقضت / إلى رحمة الله المولى الكريم الغافر / نور بإشراق السبيل مؤرخ /جنات عدن في نعيم القادر ١١٧٤"

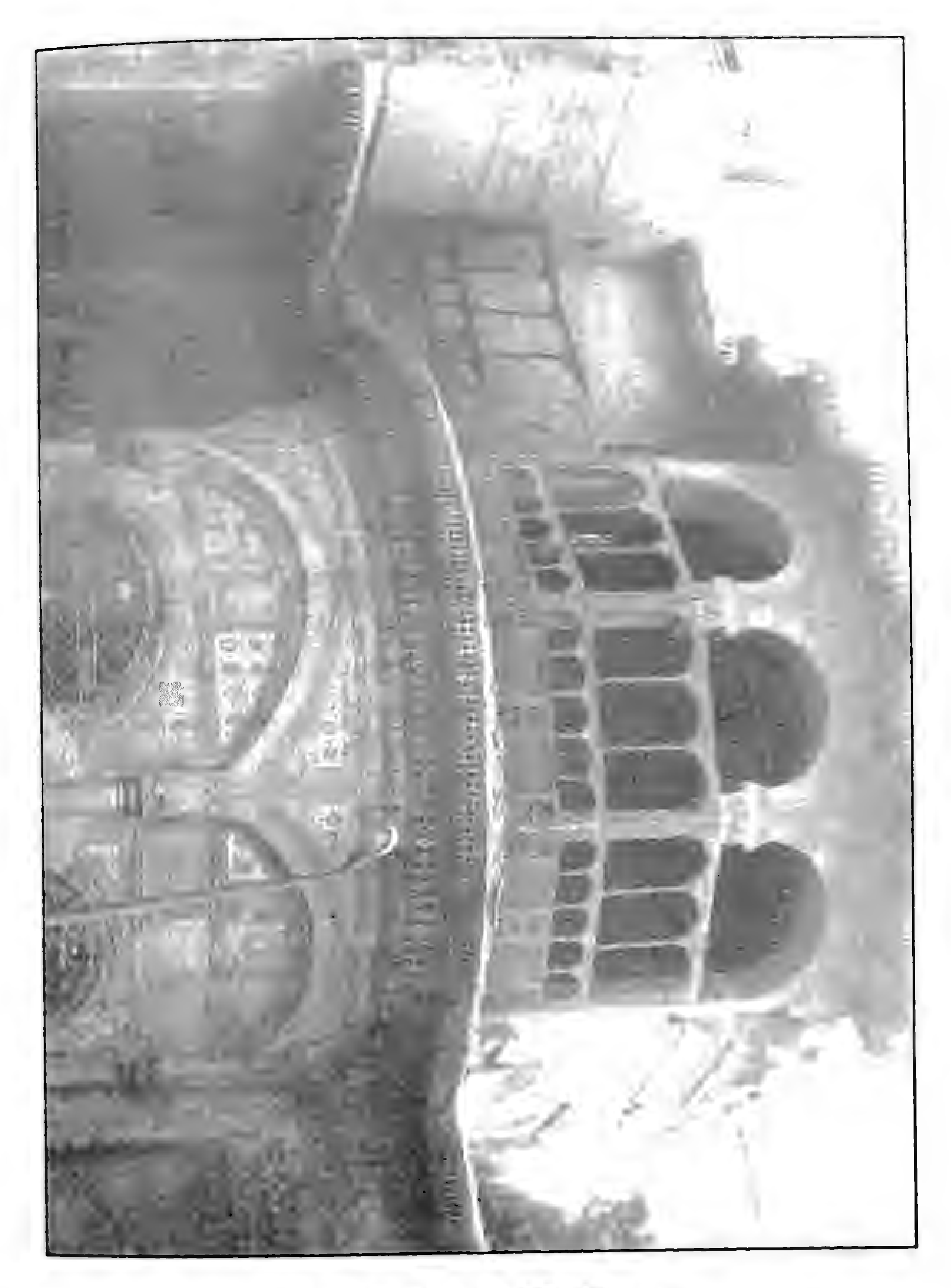
وعلى العمود الأيسر لهذا الشباك كتابة نصها " أيها الوارد إلى هذا السبيل إشرب ماء زلالا به يشفى الغليلا / اللـــــه تعـــالى يـــرحم من كان على اسمها هذا السبيلا " ، وعلى عموده الأيمن كتابة نصها " سبيل اللـــه يا عطشان / اللـــه يرحم الواقفة وينصر السلطان / ويجزيها الثواب والإحسان " وتنحصر كتابات اللوحة الثالثة فـــوق الشباك الأيسر في ثلاثة أسطر نصها " لا إله إلا اللـــه محمد رسول الله سبعين ألف معدودة / لا إله إلا اللـــــه محمـــد رسول اللـــه على ساق العرش ممدودة / لا إله إلا الله محمد رسول الله أولها الحمد لله وآخرها استغفر اللـــه ١١٧٤" .

وفي الطابق العلوي لهذه الواجهة واجهة الكتاب الشمالية الغربية، وتتكون من بائكة ذات أربعة عقود ترتكز على ثلاثة أعمدة، في أسفلها سياج من خشب الخرط، وفي أعلاها رفرف خشبي تزينه عقود مفصصة.

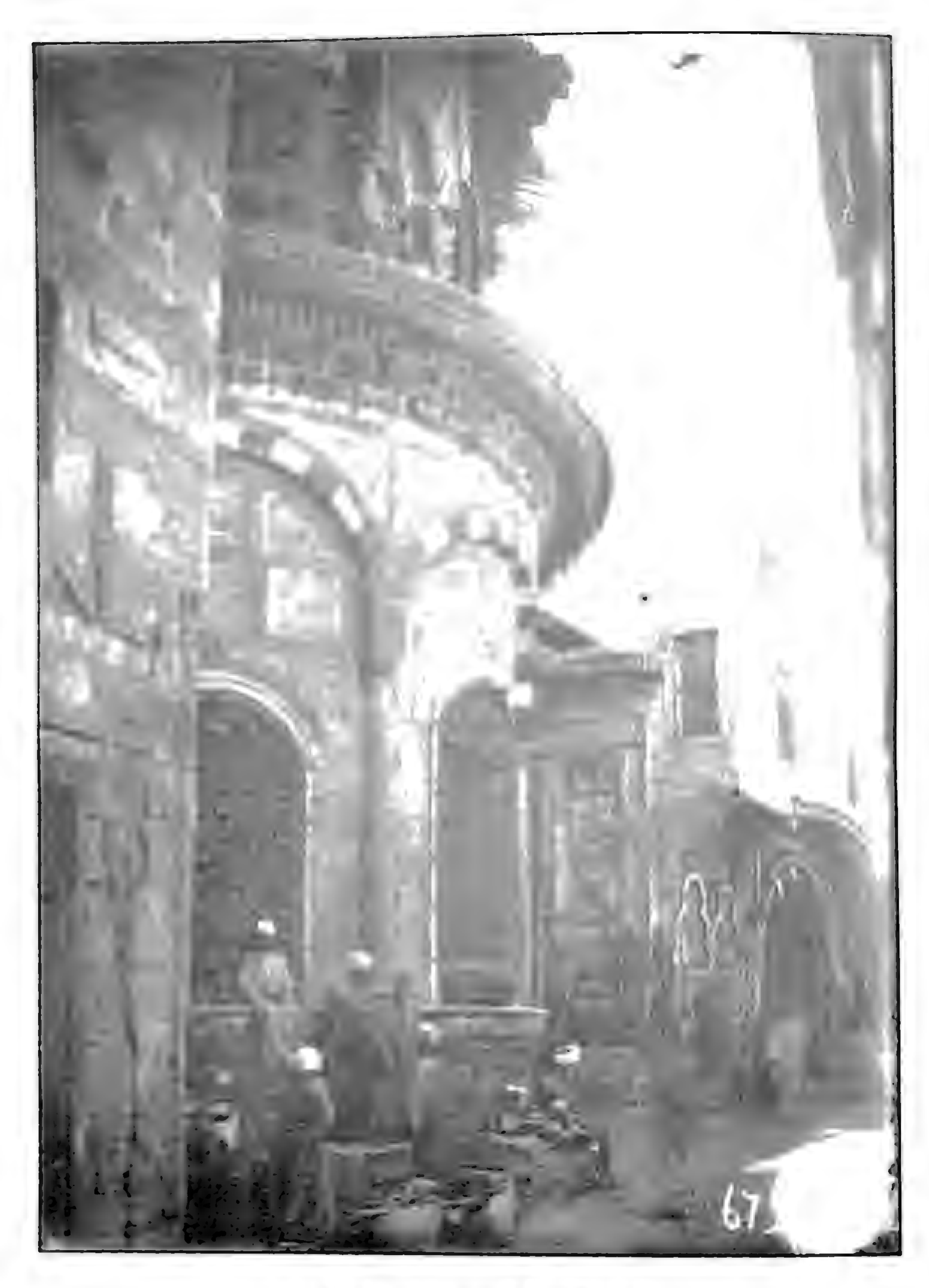
أمـــا عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الغربية – فهي عبارة عن حجرة مستطيلة ذات واجهة مقوسة بها ثلاث دخلات رأسية معقودة بعقود نصف دائرية ترتكز على أربعة أعمـــدة زينت أبدان ثلاثة منها بزخارف نباتية وكتابية، أكبرها أوسطها، بداخل كل منها شباك للتسبيل يغطيه عقد نصف دائري غشيت كوشتيه ببلاطات خزفية تزينها زخارف نباتية، أسفله حجاب من المصبعات المعدنية المزيـــنة بزخارف نباتية بطراز رومي، وقد غطيت هذه الحجرة بسقف خشبي مسطح يشبه سقف سبيل الشيخ مطهر تزينه زخارف نباتية وهندسية ذات طراز عثماني .

ومـــن الجديـــر بالذكر أن هذا السبيل هو ثالث الأسبلة العثمانية الباقية بالقاهرة التي أنشئت بواسطة امـــرأة أو صـــدفة جارية على روح امرأة، ويتميز بوجود دخلتين متجاورتين على يسار شبابيك تسبيله يغلب عـــلى الظن أنهما كانتا لحجري مصاصة بالواجهة، ووجود ملاحق خلفية لم يبق منها غير حجرة مستطيلة على امـــتداد المدخـــل، كمـــا تميز – مع قليل من الأمثلة المشابهة – بوجود دائر رخامي أمام واجهته المقوسة كان مخصصـــاً لوضـــع كـــيزان مـــاء الشرب، تتقدمه مصطبة لصعود الشاربين ، وبوجود أكثر من رفرف خشبي بالواجهـــة، أما داخله فقد تميز بوجود حنية معقودة بعقد مدبب في الركن الجنوبي الشرقي من الضلع الجنوبي يغلـــب على الظن أنها كانت بمثابة محراب يحدد اتجاه القبلة، وبثروة هائلة من الزخارف الخارجية والداخلية ولا سيما المقرنصات والعناصر النباتية العثمانية والكتابات المنقوشة على الأعمدة، إضافة إلى شكل ليس له مثيل في الأسبلة العثمانية الأخرى ينحصر في زخرفة أعلا الأحجبة المعدنية لشبابيك التسبيل عبارة عن مزهرية مـــن

النحاس المصبوب تخرج منها فروع نباتية متشابكة تكون أشكالاً دائرية يتوسطها ثدي امرأة يعبر عما تصوره الفنان من إصباغ حنان منشئته على الشاربين من مائه وكأنها تسقيهم لبن ثدييها لتكون أما لهم جميعاً.



سبيل وكتاب رقية دودو - منظر من الخارج



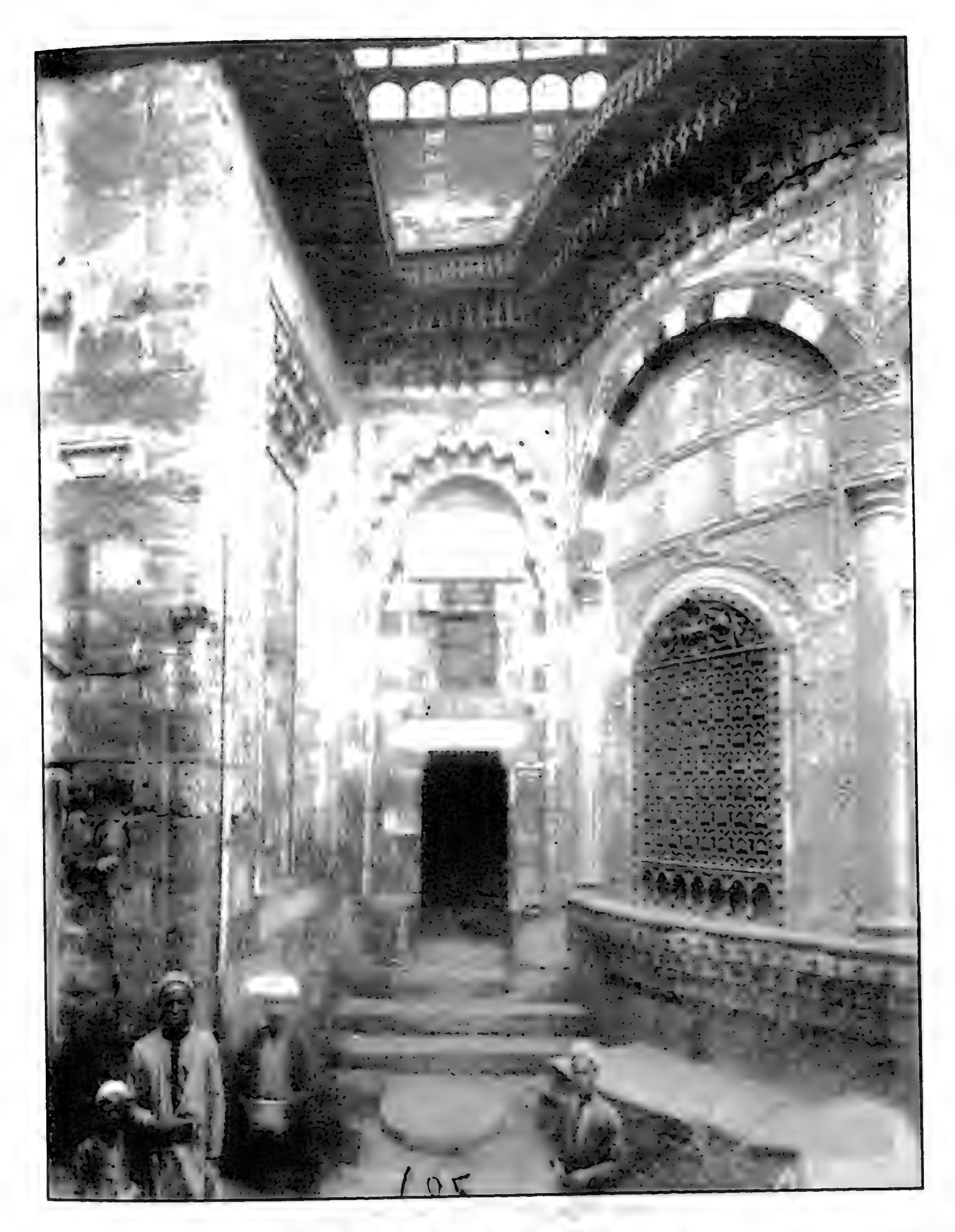
سبيل وكتاب رقية دودو – منظر من الخارج



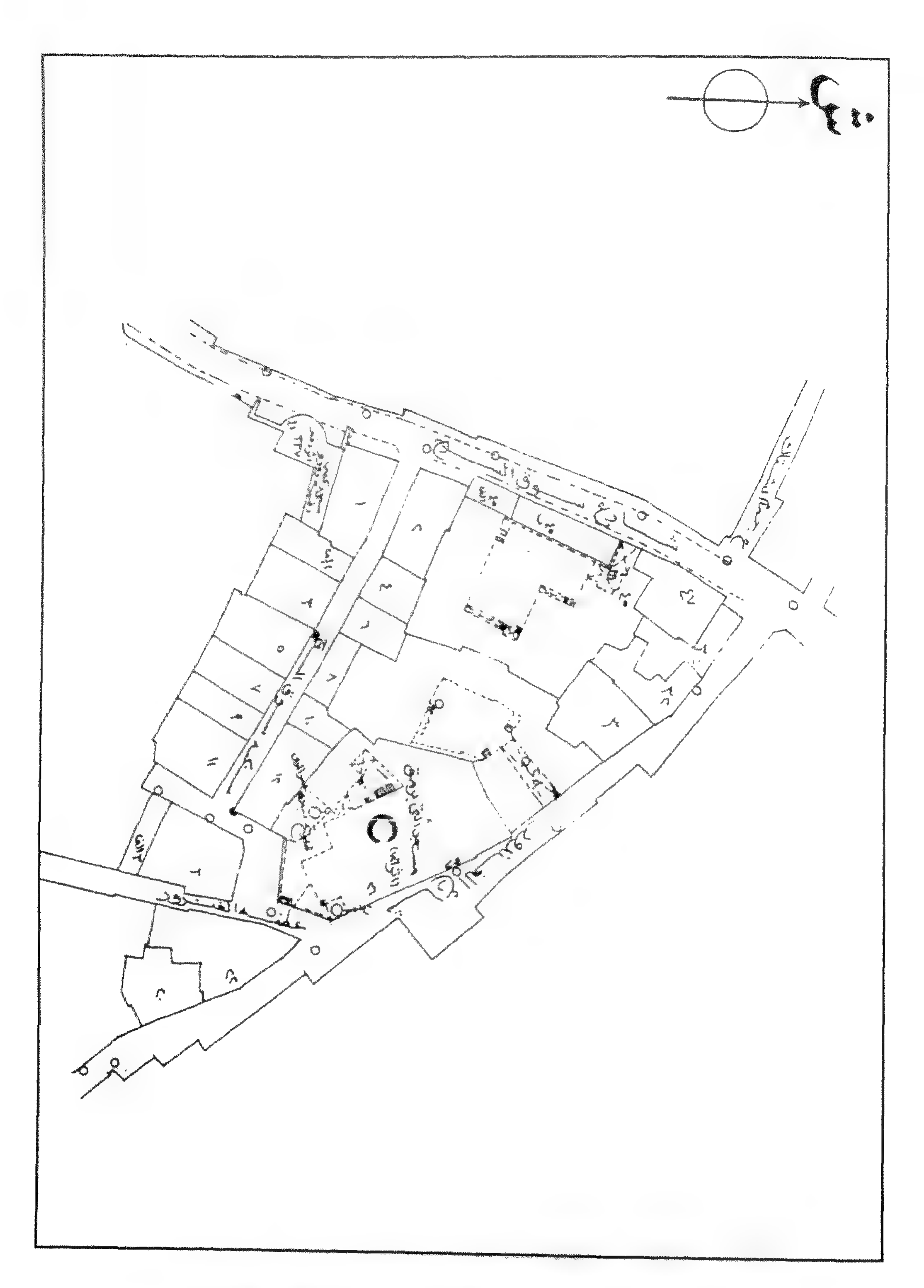
سبيل وكتاب رقية دودو – منظر من الخارج



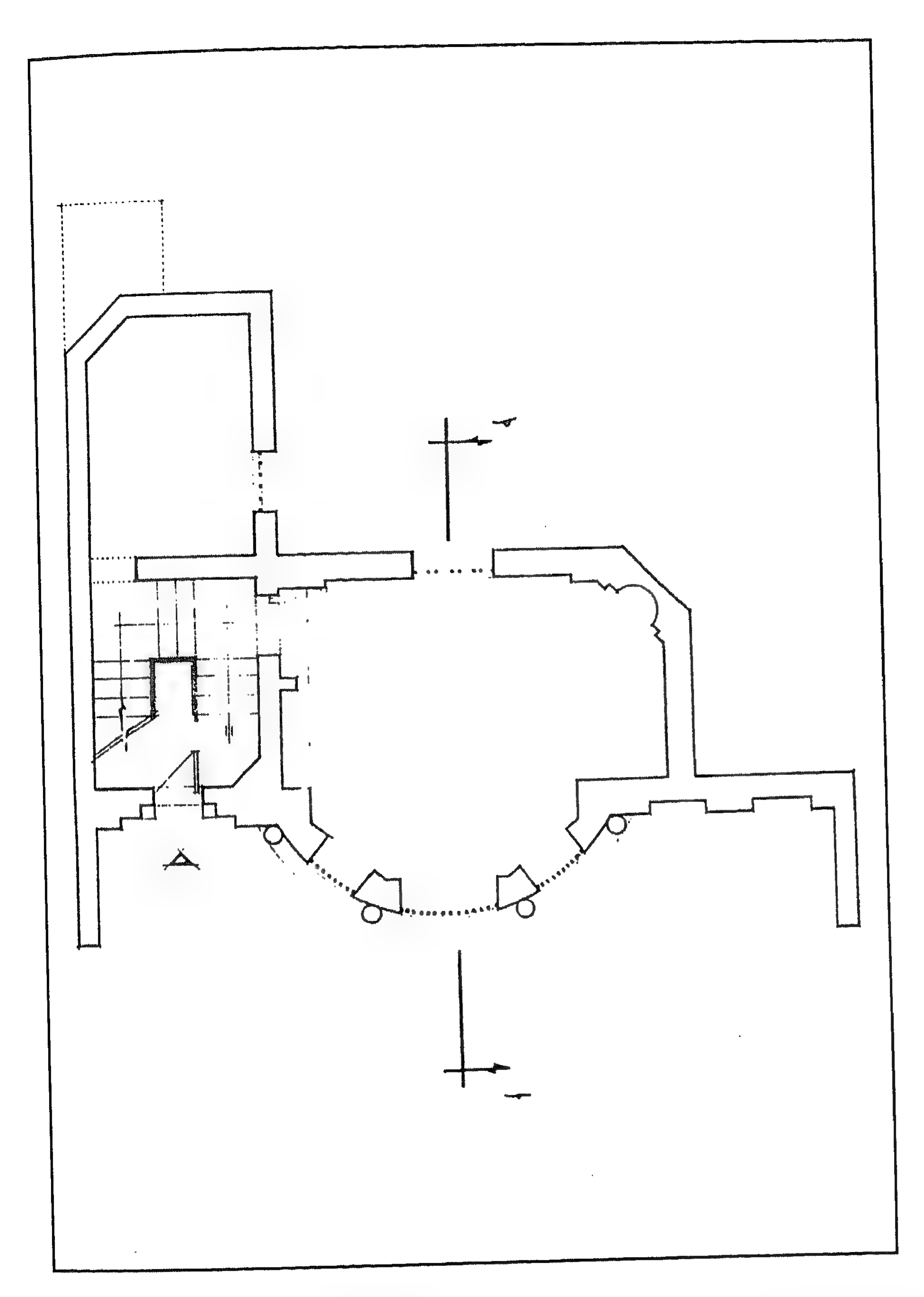
سبيل وكتاب رقية دودو - منظر من الخارج



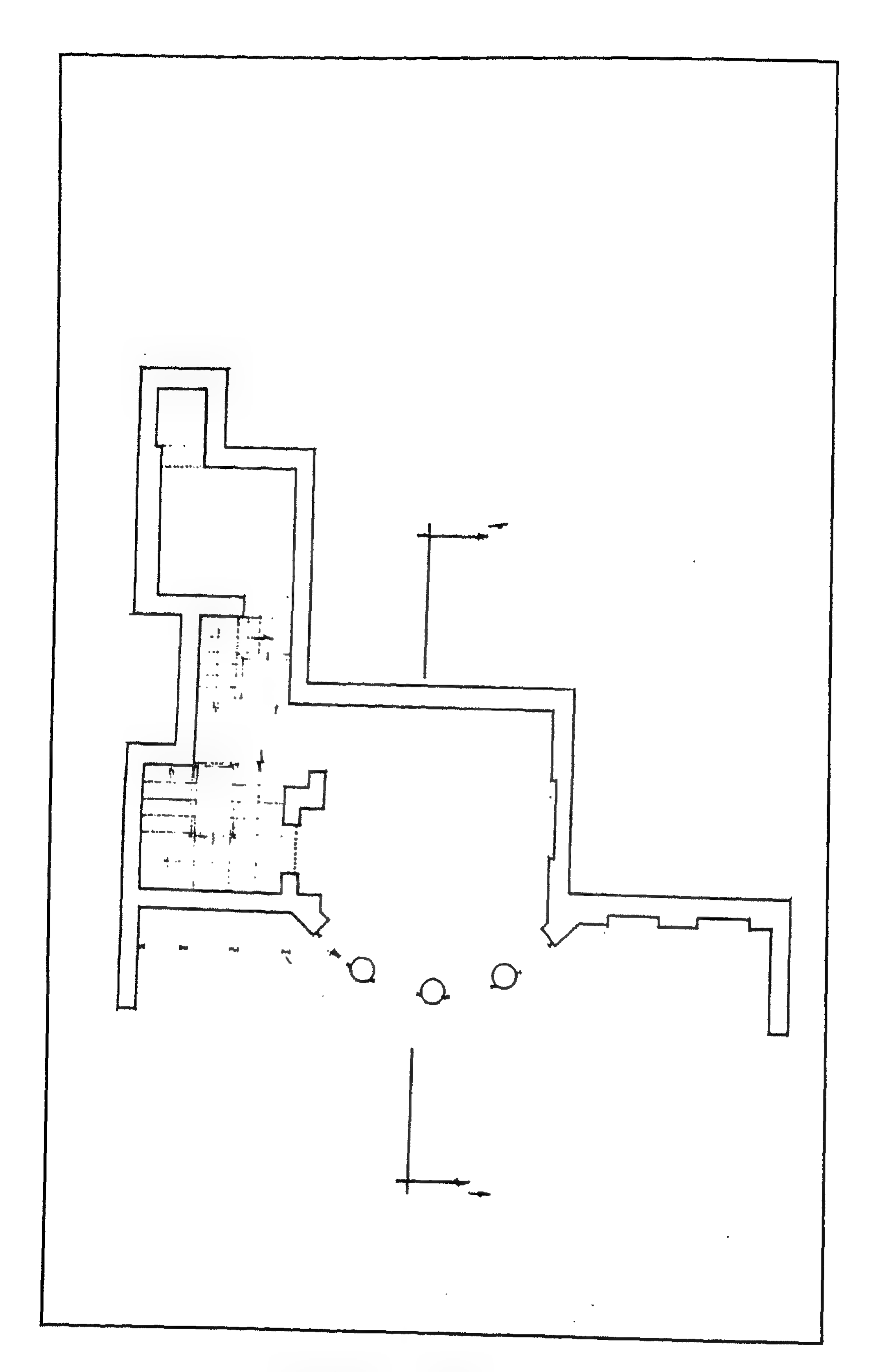
سبيل وكتاب رقية دودو - الواجهة الرئيسية والمدخل



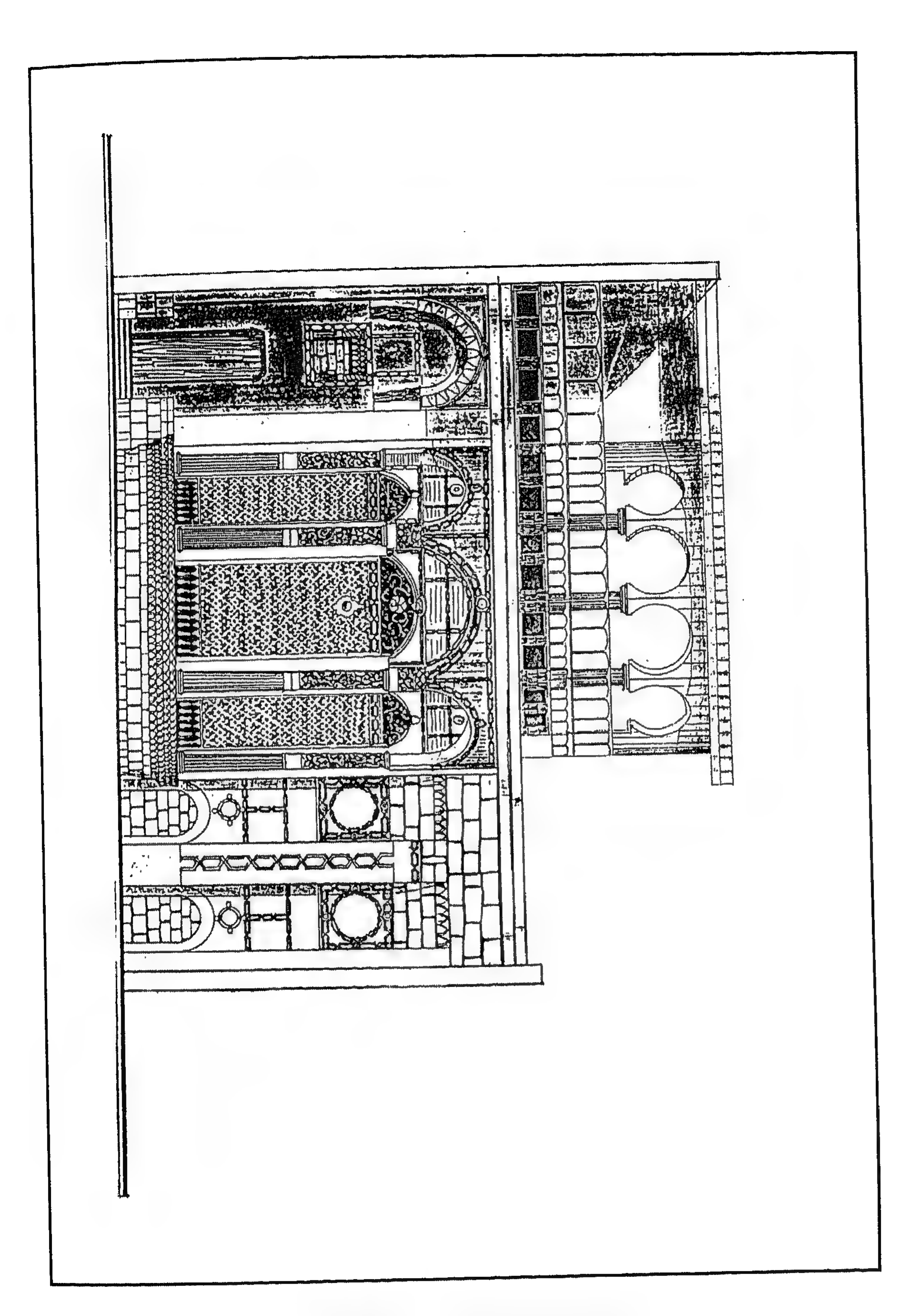
سبيل وكتاب رقية دودو – خريطة موقع – قسم الدرب الأحمر – منطقة رقم ١٦٠



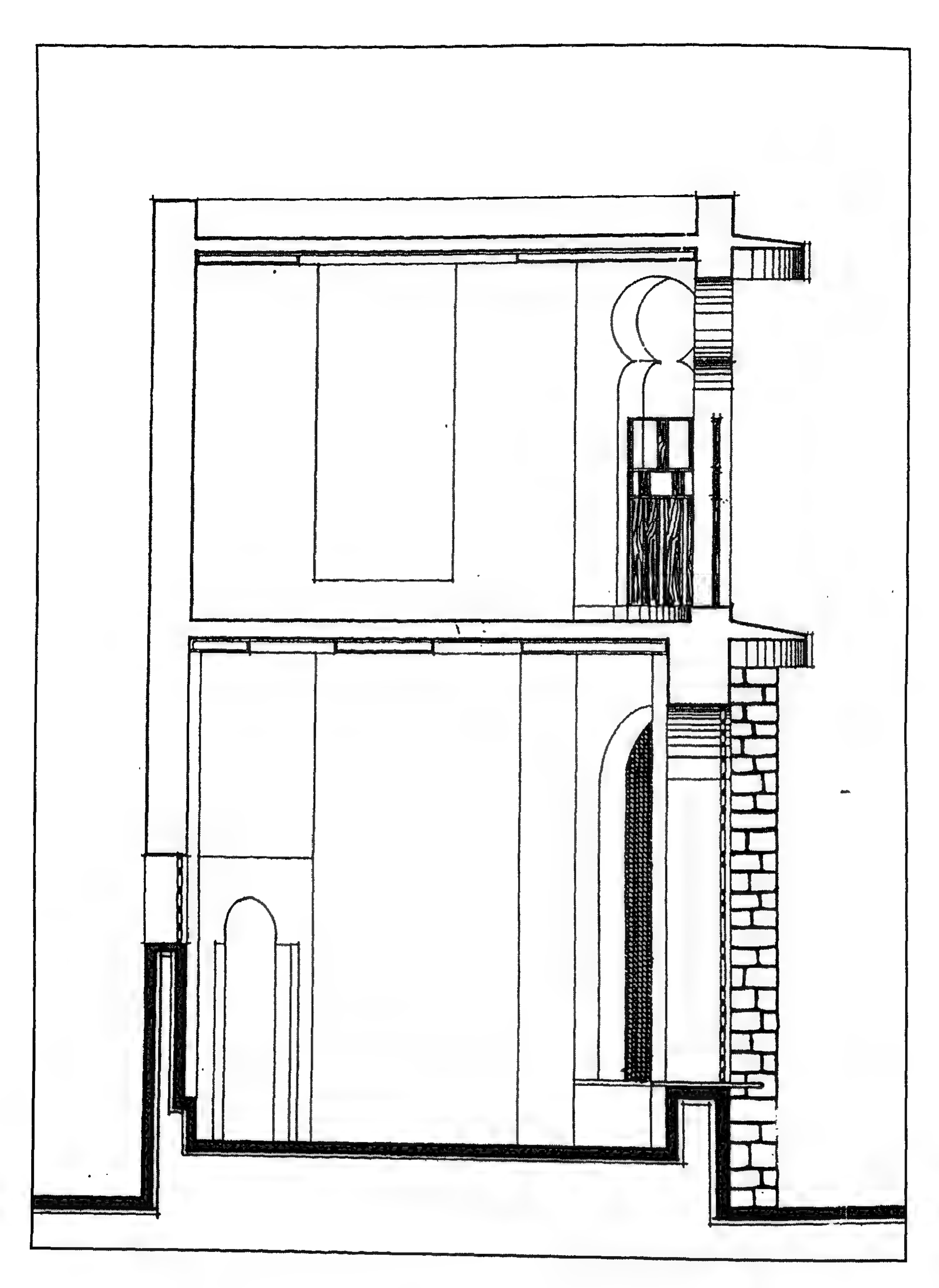
سبيل وكتاب رقية دودو - مسقط أفقي للسبيل



سبيل وكتاب رقية دودو - مسقط أفقي للكتاب



سبيل وكتاب رقية دودو - واجهة رئيسية



سبيل وكتاب رقية دودو - قطاع رأسي أ-أ

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (٨٢٩)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٥ شعبان سنة (١٢٠٥هـ) باسم سليمان جوربجي جمليان هياتم بن عبد الله تابع ابراهيم أفندي جمليان هياتم، وتختص بطاحون بجوار سبيل وكتاب رقية دودو بخط سوق السلاح.

٢- حجة وقف رقم (٥٠)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٥ ذي الحجة سنة (١٢٥٠هـ) باسم الحاج آدم آغا بن يوسف، وتختص بطبقة سكنية بجوار سبيل وكتاب رقية دودو.

٣- الحسيني (محمود حامد – دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٧) ص ص ٢٥٨ – ٢٦١ .

٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٢٨ عن سنة (١٩١١) ت ٤٤٠ ص ١٠٨ .

٥- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ ٦ ص ٣٥٤ .

٦- يحيى (سوسن سليمان – دكتورة)

عمائر المرأة في مصر في العصر العثماني – رسالة دكتوراه كلية الآثار – جامعة القاهرة ص ص ٤٦٠ – ٤٦٦ .

١٤١- بقايا رباط كتخدا ومسجد الشيخ رمضان بعابدين

(١١٧٥ هـ / ١٧٦١ م)

١- بيـــانـــات الأثـــر

١- اسم الأثـــر :	بقايا رباط كتخدا ومسجد الشيخ رمضان
٢- موقعـــــه :	شارع مصطفى عبد الرازق المتفرع من شارع رحبة عابدين بالمنطقة المسماة بذات الإسم
٣- تاريخـــــه :	(١١٧٥هـ / ١٧٦١م)
٤- رقم تسجيله:	٤٣٦ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئه

لم نقف - مما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة للمنشئ الأصلي لهذا الأثر الذي يشتمل على مسجد ورباط خلفي يستخدم الآن للسكن، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أن الأمير عـــبد الرحمن كتخدا كان قد قام فيه بعمارة تجديد شامل خلال عهد الوالي العثماني أحمد باشا كامل الذي تولى الحكـــم مـــن قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٧٤هـــ / ١٧٦٠م) إلى سنة (١١٧٥هـــ / ١٧٦١م)، وقد سبقت الإشارة إلى ترجمة هذا الأمير عند الحديث عن سبيله وكتابه الذي بين القصرين (أثر رقم ٢١).

٣- نبذة عن عمارته

تـــتكون العمـــارة الخارجية لهذا الأثر من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الجنوبية الغربية تطـــل عـــلى شارع مصطفى عبد الرازق بها - داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية - مدخل رئيسي بسيط عبارة عن دخلة ذات عقد نصف دائري مفصص يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية أيضاً، تتصدرها فتحة بـــاب ذات مصراعين خشبيين حديثين يعلوهما عتب مستقيم يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية تتوسطه كـــتابة نسخية بارزة باللون الذهبي على أرضية زرقاء نصها قوله تعالى " إنما يعمر مساجد الله من آمن باللـــه واليوم الآخر" .

وإلى جانب هذا المدخل – داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية أيضاً – دخلة معقودة بعقد نصف دائري مفصص تتوسطها دخلة ثانية ذات صدر مقرنص يتصدرها شباك مغشى بحجاب خارجي من المصبعات المعدنية الحديثة يطل على القبة الضريحية، وتنتهي الواجهة من أعلا بصف من الشرافات الحجرية المعمولة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية، بينما تنتهي في زاويتها الجنوبية بعمود رخامي.

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الجنوبية الشرقية تطل على حارة حوش الرباط، في ركنيها الشمالي والجنوبي نافذتان علويتان متماثلتان غشيت كل منهما بحجاب من السلك الرفيع، وفي ركنها الشرقي فتحة باب ذات مصراعين خشبين يعلوهما عتب خشبي تفضي إلى الميضأة ودورة المياه.

أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الجنوبية الغربية – فهي عبارة عن ردهة مستطيلة ذات سقف من عروق خشبية مجددة، على يمينها فتحة باب تفضي إلى القبة الضريحية، وعلى يسارها فتحة باب ثان تفضي إلى سلم حلزوني ضيق ينتهي إلى سطح المسجد، وتتكون القبة الضريحية المشار إليها من حجرة مربعة ذات أرضية من بلاطات حجرية في جدارها الشمالي الغربي دخلة صماء، وفي جدارها الجنوبي الغربي فتحة شباك تطل على الواجهة الرئيسية من الخارج، وتقوم في الأركان العلوية لهذه القبة أربع مناطق انتقال داخلية ذات حنايا ركنية في أعلاها أربع فتحات صغيرة للتهوية والإنارة.

أما المسجد من الداخل فهو عبارة عن بناء حديث خال من أية عناصر معمارية أو زخرفية، ويتكون من مربع به أربعة أعمدة رخامية تربط بينها روابط خشبية يرتكز عليها سقف خشبي حديث يتوسطه ملقف هوائي، في جداره الشمالي الشرقي فتحة باب تفضي إلى الميضأة ودورة المياه، أما ما بقي من عمارة الرباط الخلفي فهو عبارة عن بقايا سقف من براطيم خشبية فوق أعمدة المسجد من الداخل ولا سيما في ناحيته الجنوبية الغربية.



بقايا رباط كتخدا ومسجد الشيخ رمضان - منظر من الخارج



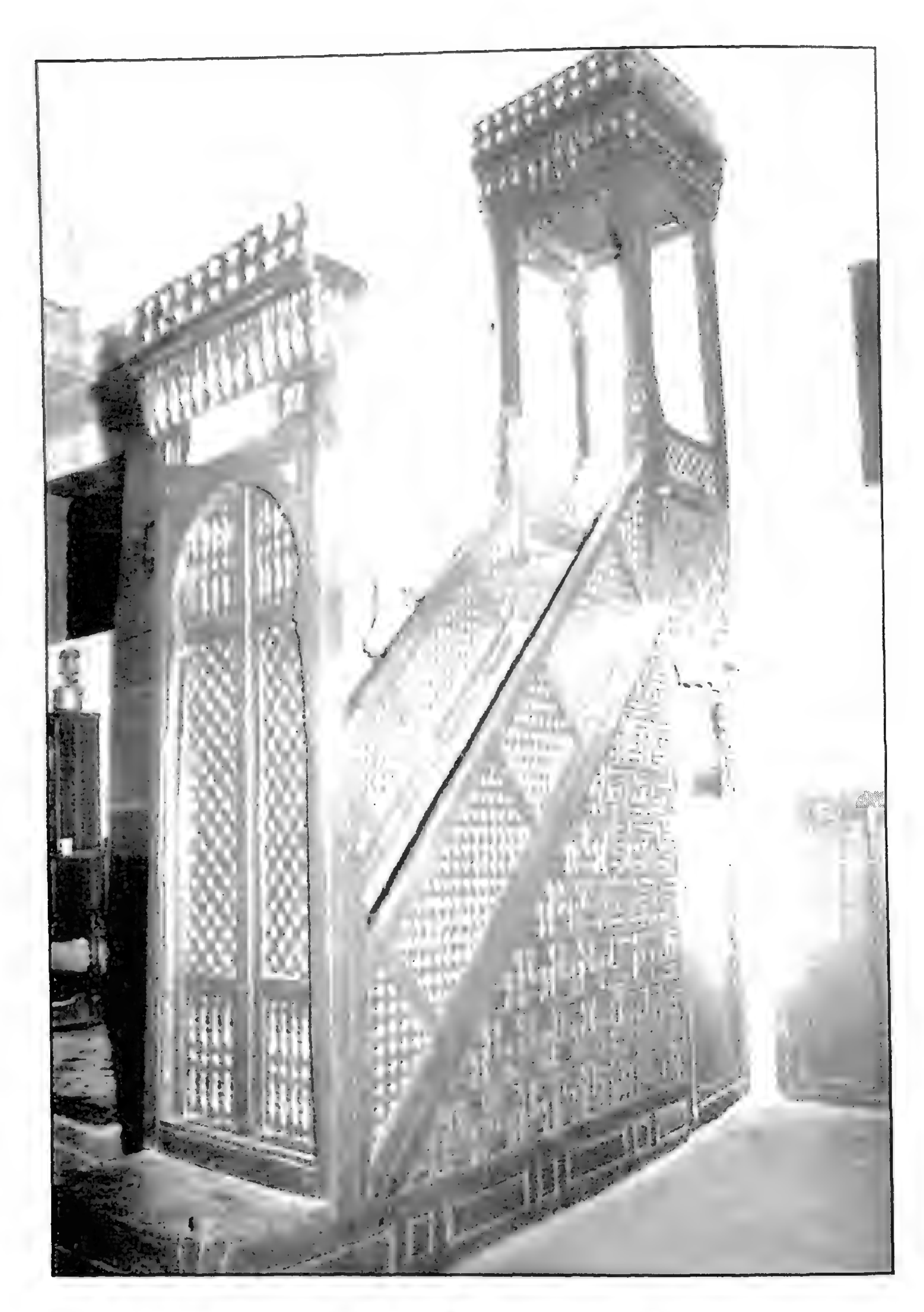
بقايا رباط كتخدا ومسجد الشيخ رمضان - جزء من الواجهة



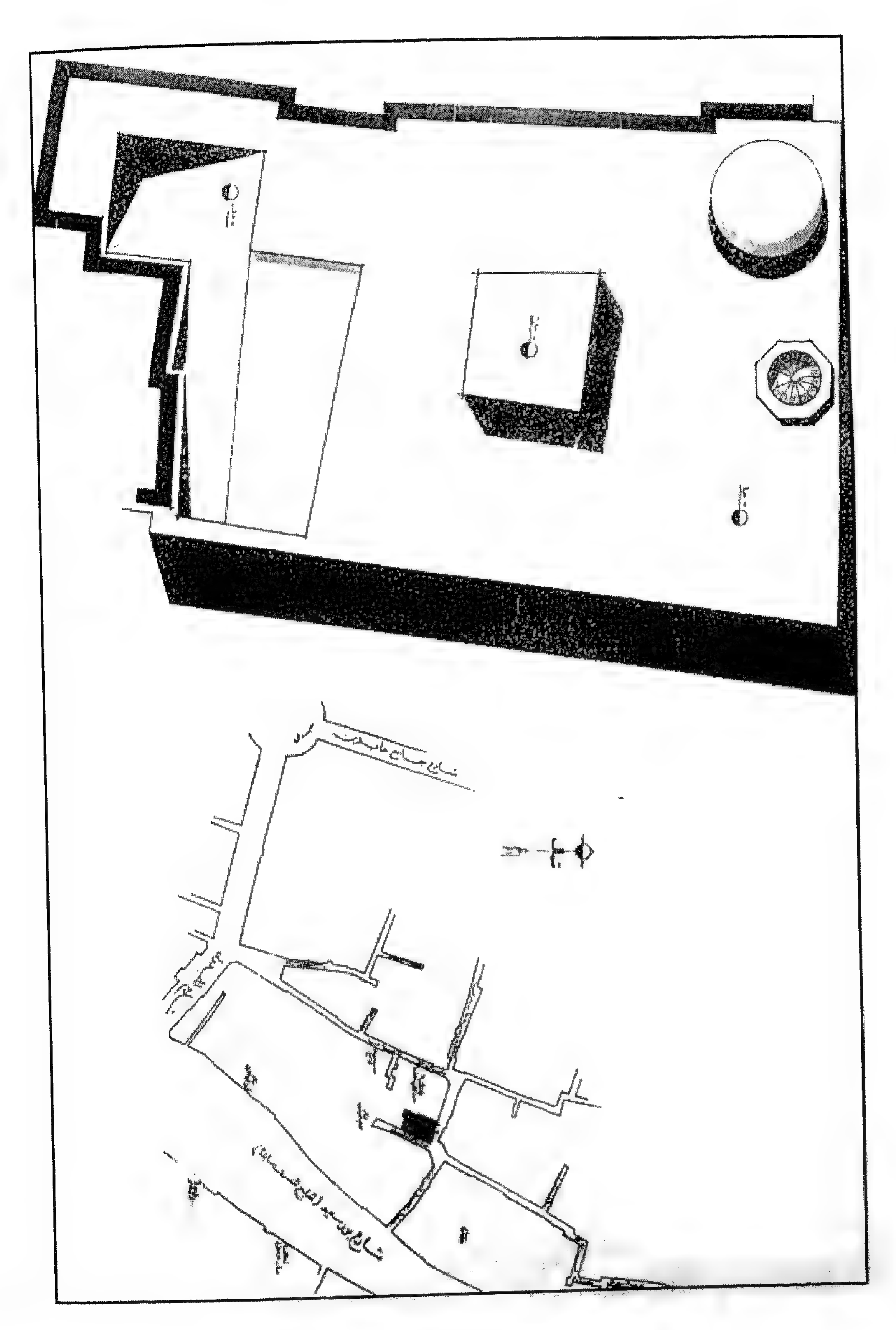
بقايا رباط كتخدا ومسجد الشيخ رمضان - كتابات قرآنية أعلى المدخل الرئيسي



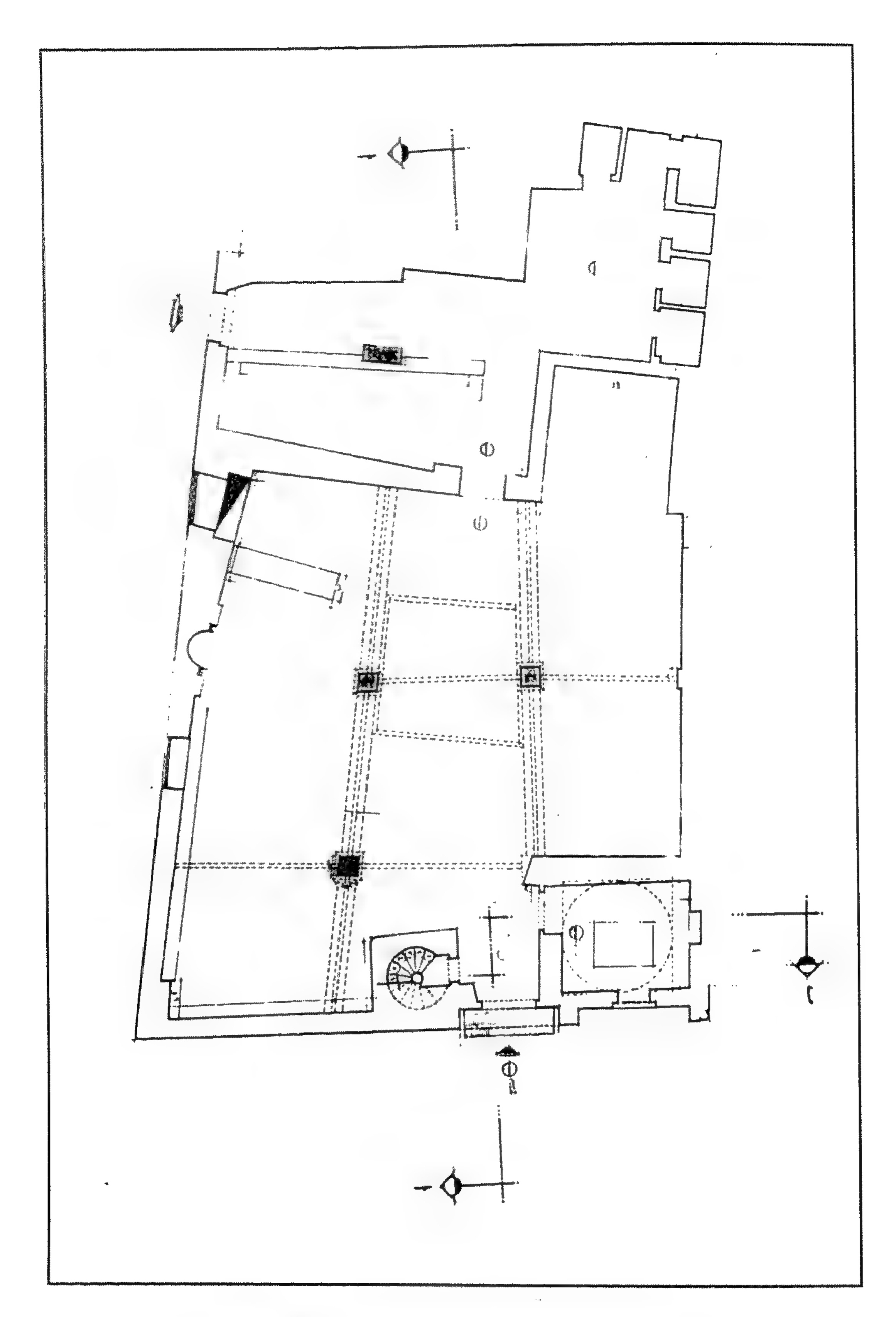
بقايا رباط كتخدا ومسجد الشيخ رمضان - منظر من الداخل



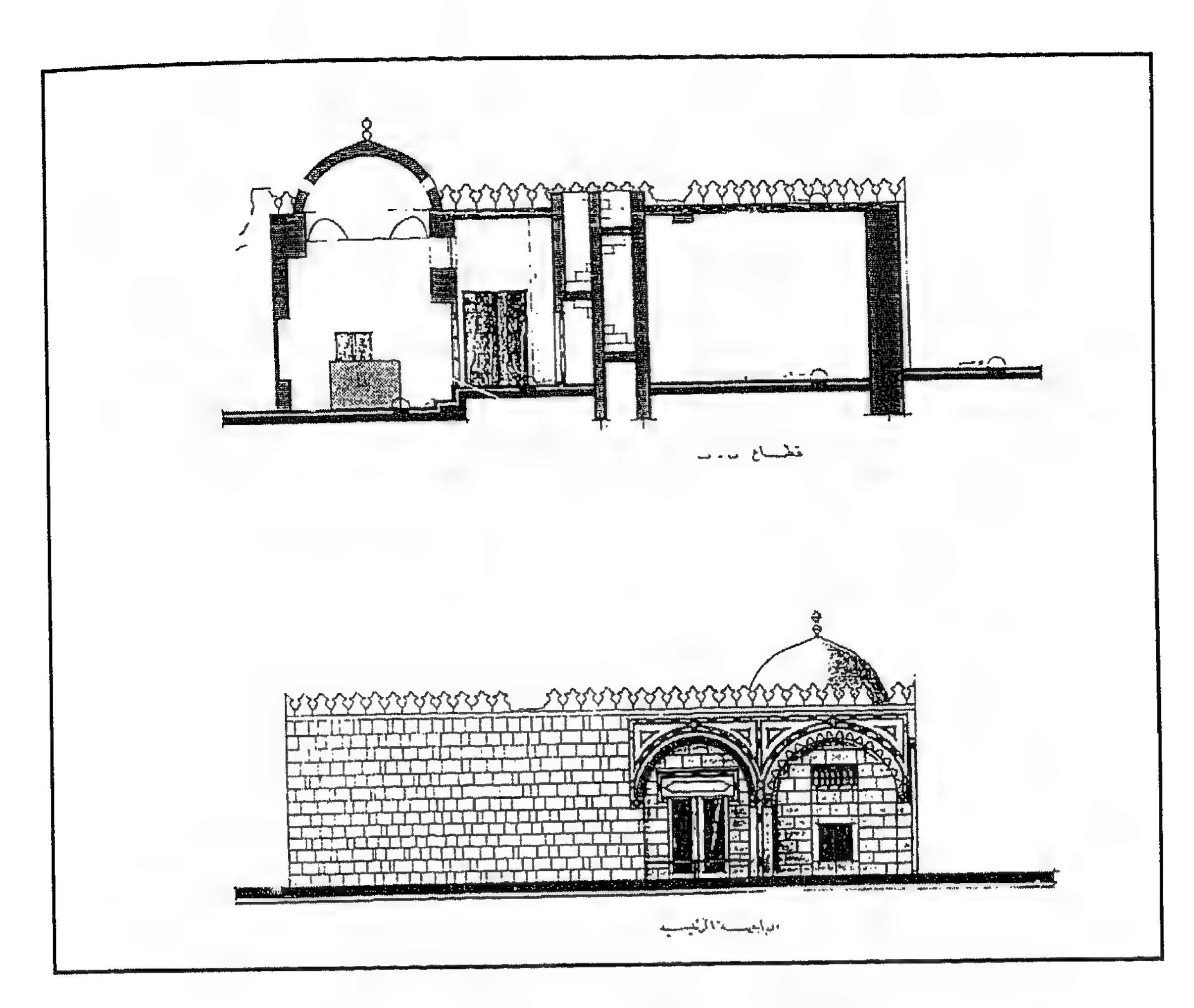
بقايا رباط كتخدا ومسجد الشيخ رمضان - المنبر



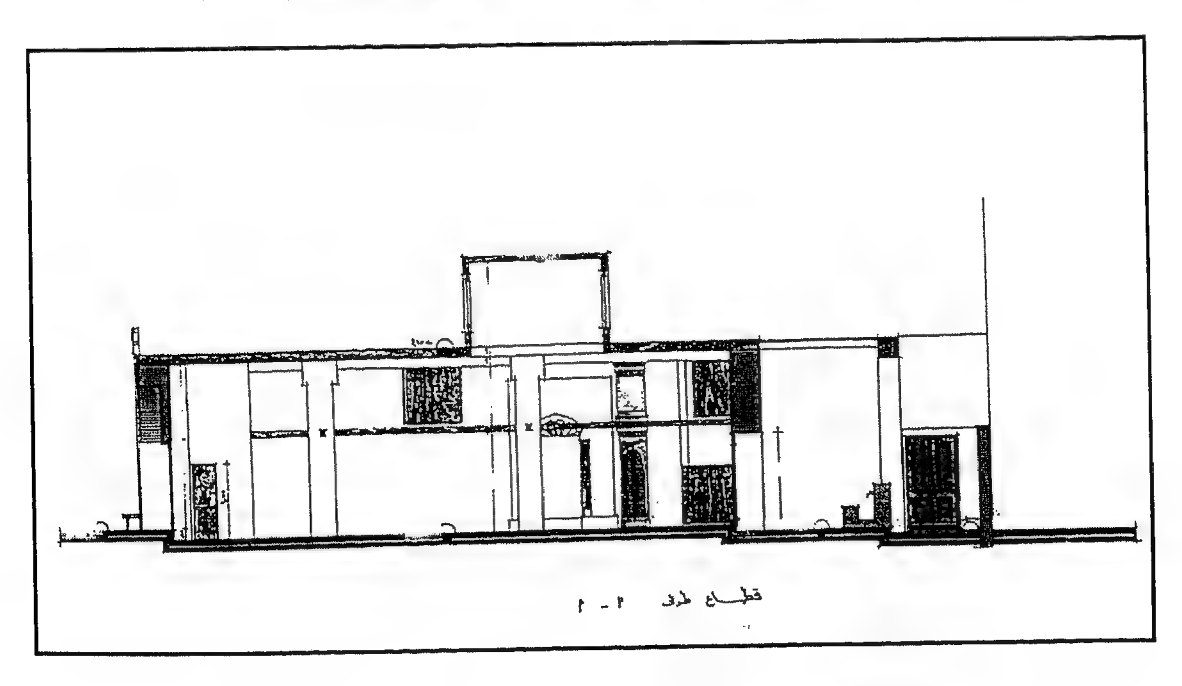
بقايا رباط كتخدا ومسجد الشيخ رمضان - خريطة موقع



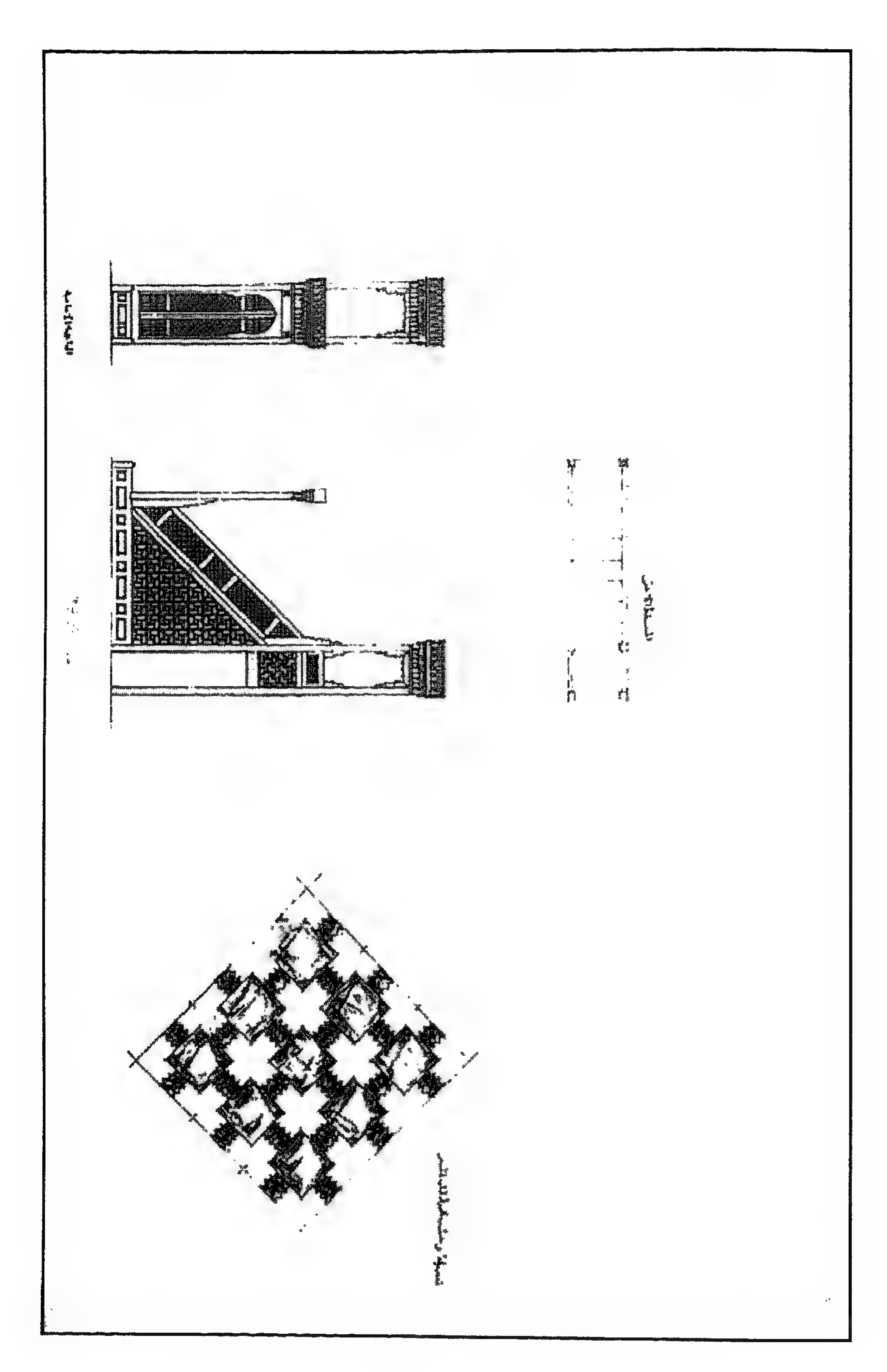
بقايا رباط كتخدا ومسجد الشيخ رمضان - مسقط أفقي



بقايا رباط كتخدا ومسجد الشيخ رمضان - واجهة رئيسية وقطاع ب - ب



بقايا رباط كتخدا ومسجد الشيخ رمضان - قطاع أ - أ.



بقايا رباط كتخدا ومسجد الشيخ رمضان - رسومات تفصيلية للمنبر

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- جـــومـــار وترجمـــة سيد (أيمن فؤاد)

وصف مدينة القاهرة وقلقة الجبل (القاهرة ١٩٨٨) ص ٤٠٢ .

٢- حجة وقف رقم (٩٤١)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها غرة رجب سنة (١١٥٩هـــ) باسم الأمير عبد الرحمن كتخدا، وقد جاء فيها وصف معماري دقيق لهذا المسجد الذي جدده هذا الأمير تجديداً كاملاً.

٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٩ عن سنة (١٨٩٢) ت ٢٤٩ ص ٩، ت ٢٩١ ص ٨٩ .

٤- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـــ) جـــ ٣ ص ص ٨٧ – ٨٨ .

١٤٢- جامع (الشيخ) أبو السعود الجارحـــي

بالفســطاط

(٩٣١ ، ١١٧٦ هــ / ١٥٢٥ ، ١٧٦٢ م)

١- بيانات الأثر

١- اسم الأثر : جامع (الشيخ) أبو السعود الجارحي
٢- موقعه : بداية طريق صلاح سالم بالمنطقة المسماة بذات الإسم بالفسطاط
٣- تاريخه : (٩٣١ ، ١١٧٦هـ / ١٥٢٥ ، ١٧٦٢م)
٤- رقم تسجيله: ـــ

٢- نبذة عن منشئه

كان هذا الجامع في أول الأمر زاوية صغيرة - بجوار السرداب الذي كان يعتكف فيه الشيخ أبو السعود الجارحي - يرجع تاريخها إلى سنة (٩٣١هـ / ١٥٢٥م)، وفي سنة (١١٧٦هـ / ١٧٦٢م) قام الأمير عبد الرحمن كتخدا - على عهد الوالي العثماني أبو بكر باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٧٦هـ / ١٧٦٢م) إلى سنة (١١٧٧هـ / ١٧٦٣م) بتحويلها إلى مسجد جامع، وقد سبقت الإشارة إلى ترجمة هذا الأمير عند الحديث عن سبيله وكتابه الذي بين القصرين (أثر رقم ٢١)، ثم تشعث المسجد بعد ذلك فجدده الأمير محمد طاهر باشا، وصارت أوقافه تحت نظر عاشق أفندي شيخ تكية النقشبندية.

أما عن ترجمة صاحب هذا الجامع - الذي لا يعرف عن طفولته ولا عن شبابه المبكر شيئ يذكر - فهو العارف بالله الشيخ أبو السعود الجارحي، ولد - في غالب الظن - خلال النصف الثاني من القرن (٩هـ / ١٥م)، وتتلمذ على يد الشيخ شهاب الدين المرحومي حتى صار واحداً من أجل من أخذوا عنه، وواحداً من أشهر شيوخ الصوفية في مصر في القرن (١٠هـ / ١٦م) ممن كان لهم دور كبير في حياة الدولة، حيث يذكر ابن إياس في حوادث سنة (٩٢٢هـ / ١٥١٦م) أنه لما بلغ أمراء المماليك مقتل السلطان الغوري في موقعه مرج دابق التي حدثت بينه وبين السلطان سليم العثماني، أجمع الأمراء على تولية طومان باي الذي كان يشغل وظيفة الدوادارية الكبرى والأستادارية العليا وكاشف الكشاف ونائب السلطنة، ولكنه صار يمتنع من ذلك غاية الامتناع، فركب الدوادار ومعه جماعة من الأمراء المقدمين وتوجهوا إلى الشيخ أبي السعود الجارحي بكوم الجارح، وذكروا له أمر سلطنة الدوادار وأنه امتنع من ذلك ، فأحضر لهم الشيخ مصحفاً شريفاً حلفوا

علـيه أنهم إذا سلطنوه لا يخونونه ولا يغدرون به ولا يخامرون عليه ويرضون بقوله وفعله فحلف الجميع ليس عـلى ذلـك فقط بل على عدم ظلم الرعية وإبطال ما كان على الدكاكين من المشاهرة والمجامعة، وأن يجروا الأمـور على ما كانت عليه أيام الأشرف قايتباي ويمشوا في الحسبة على ضريبة يشبك الجمالي، وكرر عليهم الشـيخ قوله أن الله ما كرهم وذلهم وسلط عليهم ابن عثمان إلا بدعاء الخلق عليهم في البر والبحر، وانفض المجلس ورجع الأمراء إلى طومان باي وطلبوا منه أن يذهب إلى الشيخ أبي السعود الجارحي بكوم الجارح لكي يستخير له اللـه في أمر السلطنة وهم يعلمون أن له فيه اعتقاد كبير، فركب طومان باي مع جماعة من الأمراء المقدمـين وتوجهـوا إلى كوم الجارح، فلما جلسوا بين يديه وذكروا له أسباب تمنعه عن السلطنة أحضر لهم الشـيخ مصـحفاً شريفاً حلفوا جميعاً عليه بعدم خيانته أو الغدر به أو إثارة الفتن له، فلما انتهوا أمره الشيخ بقـبول السلطنة فقبل وتسلطن وصارت للشيخ منذ ذلك التاريخ الكلمة المطاعة عند طومان باي حتى قيل أنه كان يعزل ويولى ويعاقب ويثيب .

وصار لهذا الشيخ عدد كبير من المريدين والمتلمذين على يديه، ونال القبول عند العامة والخاصة ولا سيما بعد أن اكتملت شخصيته وكثرت مكاشفاته وصارت له زاوية في كوم الجارح ساعده في بنائها - كما يقـول عـلي باشـا مبارك - الملوك والوزراء والأمراء الذين كانوا يحضرون بين يديه مقدمين فروض الولاء والطاعة له، وكان رضي الله عنه كثير المجاهدات والعبادات حتى قيل أنه كان ينزل في سرداب تحت الأرض من أول رمضان فلا يخرج منه إلا بعد العيد بستة أيام، كما كان عفيف النفس لا يقبل منحة ولا هدية، ومن ذريته الإمـام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن صالح الشافعي الذي عرف بالسعودي نسبة إلى جده، كان إمامـاً محققاً حضر دروس العزيزي والبليدي وغيرهما من أئمة عصره، وظل الشيخ أبي السعود الجارحي على هـذه الحـال من العبادة والمجاهدة حتى حضرته الوفاة سنة (٩٣١هـ / ١٥٢٤م) فأرسل إلى شيخ الإسلام الحـنفي وجماعة من الصوفية وقال لهم أشهدكم أني ما أذنت لأحد من أصحابي ليكون خليفتي فما منهم أحد شـم رائحة الطريق، وردد عليهم قوله لا جعل لك قط مريداً ولا زاوية فإن هذا زمان الفرار، وفاضت روحه إلى بارئها فدفنوه في السرداب الذي كان يعتكف فيه.

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا الجامع من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الجنوبية الغربية

بهـــا مدخل رئيسي بسيط عبارة عن حجر غائر ذو عقد ثلاثي تعلوه شرافات معمولة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية، في أسفله فتحة باب ذات مصراعين خشبيين يعلوها عتب مستقيم عليه كتابة نسخية بارزة نصها " أبو السـعود له جاه ومنقبة من زار ساحته يبلغ به أمله " يلي ذلك نافذة صغيرة (بغير تغشية حالياً)، يعلوها إزار جصـي مستطيل عليه بسملة على جانبيها جامتان دائريتان بكل منهما لفظ الجلالة (اللـــه)، وتنتهي الواجهة بصـف مـن الشرافات المعمولة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية، وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الشمالية الشرقية بها أربعة شبابيك مستطيلة ذات أحجبة من الجص المفرغ بأشكال هندسية، يعلوها – بطول الواجهة – صف من الشرافات الحجرية المعمولة – على خلاف الواجهة الرئيسية – على هيئة عقود مفصصة.

أمـــا عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي البسيط المشار إليه بالواجهة الجنوبية الغربية – فهي عـبارة عن مساحة مربعة تنقسم إلى ثلاث بلاطات موازية لجدار القبلة بواسطة أربعة أعمدة رخامية، فوق كل اثـنين منها ثلاثة عقود نصف دائرية، وقد فرشت أرضية هذه المساحة المربعة ببلاطات حديثة، وغطيت بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح تتوسطه شخشيخة في رقبتها ثمان نوافذ للتهوية والإضاءة، في ضلعها الجنوبي الغـربي دخلـة رأسية معقودة بعقد مدبب في أسفلها فتحة باب معقودة بعقد قوسي ذات مصراعين خشبيين تفضـي إلى سلم حجري ينتهي إلى سطح المسجد والمئذنة، وفي ضلعها الشمالي الشرقي أربعة شبابيك متشابهة ذات أحجبة جصية أسفل كل منها شكل بيضاوي يتوسطه لفظ الجلالة مرة والبسملة مرة ثانية وبعض الآيات القرآنـية مرة ثالثة، وفي ضلعها الشمالي الغربي فتحة باب ذات مصراعين خشبيين حديثين وثلاثة نوافذ علوية ذات أحجـبة مـن الجـص المفرغ بأشكال هندسية، وفي ضلعها الجنوبي الشرقي – داخل إزار جصي بارز – محـراب مجـوف عـبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب يرتكز على عمودين رخاميين تحيط به كتابة نسخية نصها " كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً" ، وتزين طاقيته جامة دائرية بها كتابة نصها " اللـــه جـل جلالــه" ، أمـا كوشتي عقده فقد زينت كل منهما بزخارف نباتية محورة، يعلوها صف من الشـرافات الجصـية المعمولة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية، وعلى يمين هذا المحراب منبر خشبي يتكون من مقدمـة ذات باب تعلوه كتابة قرآنية نصها " إن اللـه وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا علـيه وسـلموا تسليما"، وريشتين متشابهتين تزينهما أطباق نجمية، وبابي روضة تعلوهما جلسة خطيب يغطيها جوسق على شكل القلة.

وتـتقدم القـبة الضـريحية ذات الخوذة المزينة بتفريعات نباتية جصية مصلى حديثة في ضلعها الجنوبي الشرقي دخلة رأسية معقودة بعقد مدبب، في أسفلها فتحة باب ذات مصراعين خشبيين تعلوهما لوحة حجرية

عليها كتابات نسخية بارزة مذهبة من خمسة أسطر نصها :

سطر ١- هذا مقام سيدي محمد أبو السعود الجارحي رضي اللـــه عنه

سطر ٢- لأبي السعود الجارحي توجهـــوا تقضي حوائجكم بإذن الله

سطر ٣- فبحق من أعطاه سرا باهـــــرا برحابه نلت المنى واللـــه

سطر ٤- ما أمه المجروح عند ضريحـــــه إلا شفي حتماً بوجه اللـــه

سطر ٥- مهداه من الفقير إليه تعالى محمد يوسف عبد الوهاب من أحفاد خليفة السيد عبد الفتاح مدين السعودي.

وعـــلى يســـار هذا الباب لوحة رخامية ذات كتابات نسخية بالحفر الغائر تشتمل على واحد وعشرين سطراً بالتبادل أحدهما كبير والآخر صغير نصها :

سطر ١- هذا نسب سيدي أبو السعود الجارحي

سطر ٢- هو السيد محمد أبو السعود الجارحي المدفون بكوم الجراح

سطر ٣- بمصر المتوفي سنة ٩٣٣هـــ بن السيد عمران المدفون بمصر القديمة

سطر ٤- المتوفي سنة ٨٨٠هـــ بن السيد عبد الله المدفون بجوار الإمام الشافعي

سطر ٥- المتوفي سنة ٨٢٠هـــ بن السيد محمد المدفون بجوار الحنفي

سطر ٦- بالمحروسة المتوفي سنة ٧٦٠هـــ بن السيد أحمد القرشي المدفون بالقرافة

سطر ٧- بالإمام الشافعي المتوفي سنة ٦٦٠هـــ بن السيد عبد الرحمن القرشي

سطر ٨- المدفون بقلعة مصر المتوفي سنة ٦٢٠هـــ بن السيد محمد بن السيد عيد

سطر ٩- المدفون بالبقيع المتوفي سنة ٥٦٠هـــ بن السيد أحمد بن

سطر ١٠- السيد عبد الله المدفون بالبقيع أيضاً المتوفي سنة ٤٩٦هـــ بن السيد

سطر ١١- نصر الدين المتوفي سنة ٤٢٠هـــ بن السيد علي

سطر ١٢- القرشي المتوفي سنة ٣٦٠هـــ بن السيد فتح الله بن السيد عبد الله ساري

سطر ١٣- ابن السيد جعفر الأنور بن السيد محمد بن السيد حسن عابد

سطر ١٤- ابن السيد زين بن السيد عبد الله الأصفر بن الإمام

سطر ١٥- أمير المؤمنين السيد محمد الباقر بن الإمام السيد

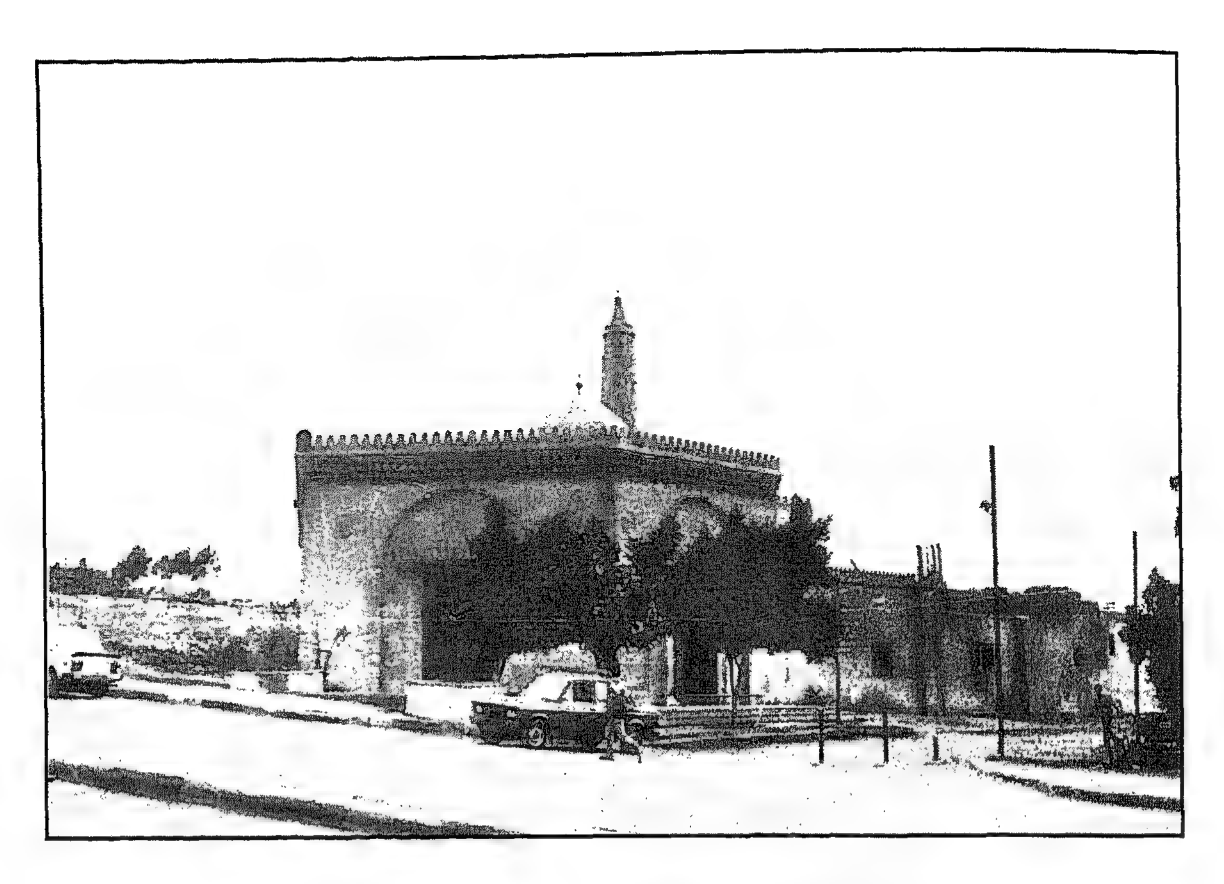
سطر ١٦- علي زين العابدين بن الإمام السيد الحسين السبط بن الإمام

سطر ١٧- أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

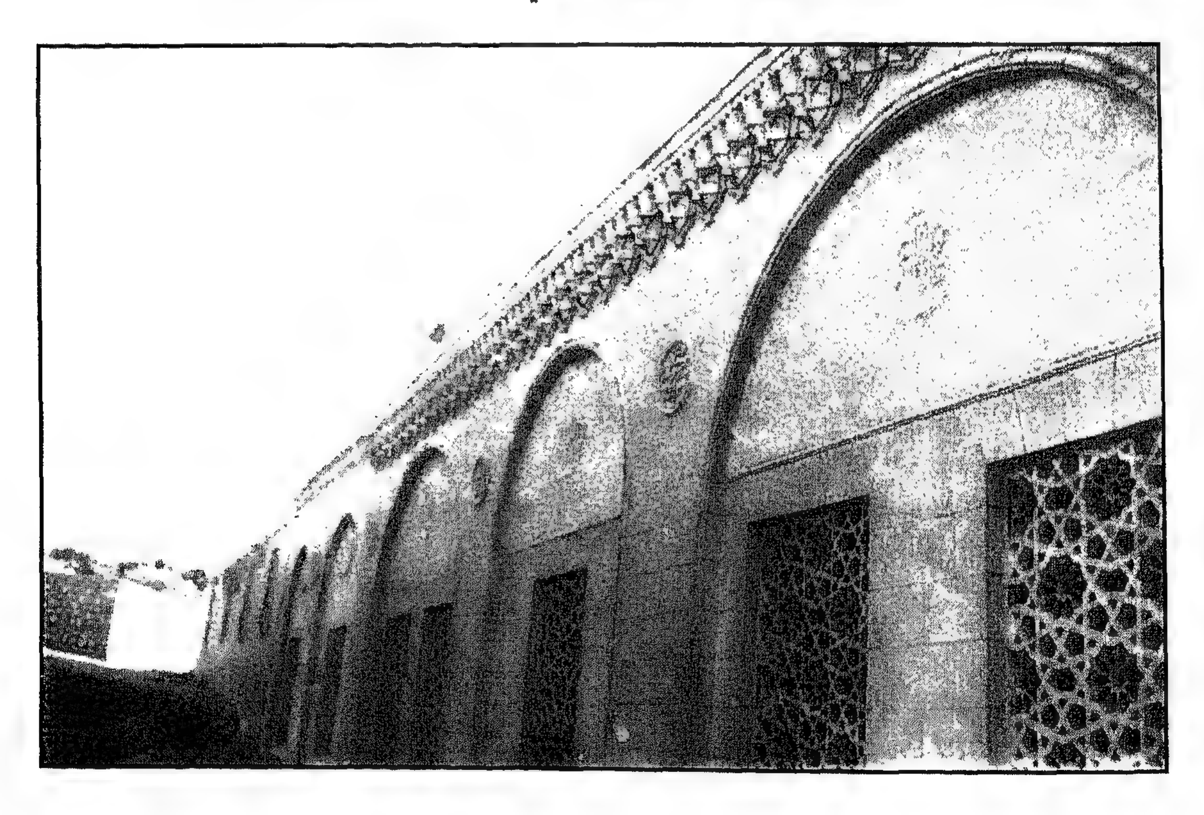
سطر ١٨- زوج السيدة فاطمة الزهراء البتول بنت
سطر ١٩- رسول الله صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين أجمعين وسلم
سطر ٢٠- ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عدنان
سطر ٢١- كتبه درويش سليم من تلاميذ الأستاذ الرفاعي وقد حفرها طه رخا

وتفضـــي فـــتحة الباب المشار إليها إلى داخل الضريح وهو عبارة عن مساحة مربعة فرشت أرضيتها ببلاطات حديثة وغطيت بسقف خشبي بسط تزينه زخارف جصية بارزة تتوسطها قبة ذات رقبة مثمنة بها ثمان نوافـــذ ذات عقـــود ثلاثية تغشيها أحجبة من الجص المعشق بالزجاج الملون، تعلوها ست عشرة نافذة صغيرة مشـــابهة لها تماماً، وبأضلاع هذه الرقبة المثمنة كتابات نسخية بارزة نصها بدءاً من الضلع الشرقي بعد البسملة قوله تعالى " إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً إن الذين يؤذون الله ورســـوله لعـــنهم الله في الدنـــيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتســـبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً صدق الله العظيم"، وأعلا الباب الجنوبي لهذه القبة حشوة حجرية ذات كـــتابة نسخية بارزة خضراء على أرضية بيضاء نصها بعد البسملة "هذا مقام السيدة حبيبة زوجة سيدي أبو الســـعود رضـــي الله عـــنها"، وبكل ضلع من أضلاع هذا الضريح عقد نصف دائري أسفل كل من الضلعين الجـــنوبي الشـــرقي والشـــمالي الشرقي منهما فتحة شباك ذات حجاب جصي مفرغ، وقد أزرت جدران هذا الضريح من أسفل بوزرة جصية مزخرفة، وينتهي هذا المربع السفلي من أعلا بأربعة صدور مقرنصة بمقرنصات مـــن حطـــتين تحصر فيما بينها بحوراً كتابية بكل منها كتابة نسخية بارزة حديثة نصها في الجدار الشرقي بعد البســـملة "ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون صدق الله العظيم"، ونصها في الجدار الشمالي بعد البسملة "رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء صدق الله العظيم" ونصها في الجدار الغربي بعد البســـملة "لـــو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون صدق الله العظيم"، ونصها في الجدار الجنوبي بعد البسملة "إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً صدق الله العظيم " ، وتتوسط أرضية هذه القبة تركيبة خشبية تحيط بها مقصورة معدنية فوق تربة الشيخ أبي السعود على يمينها تركيبة ثانية فوق تربة زوجته.

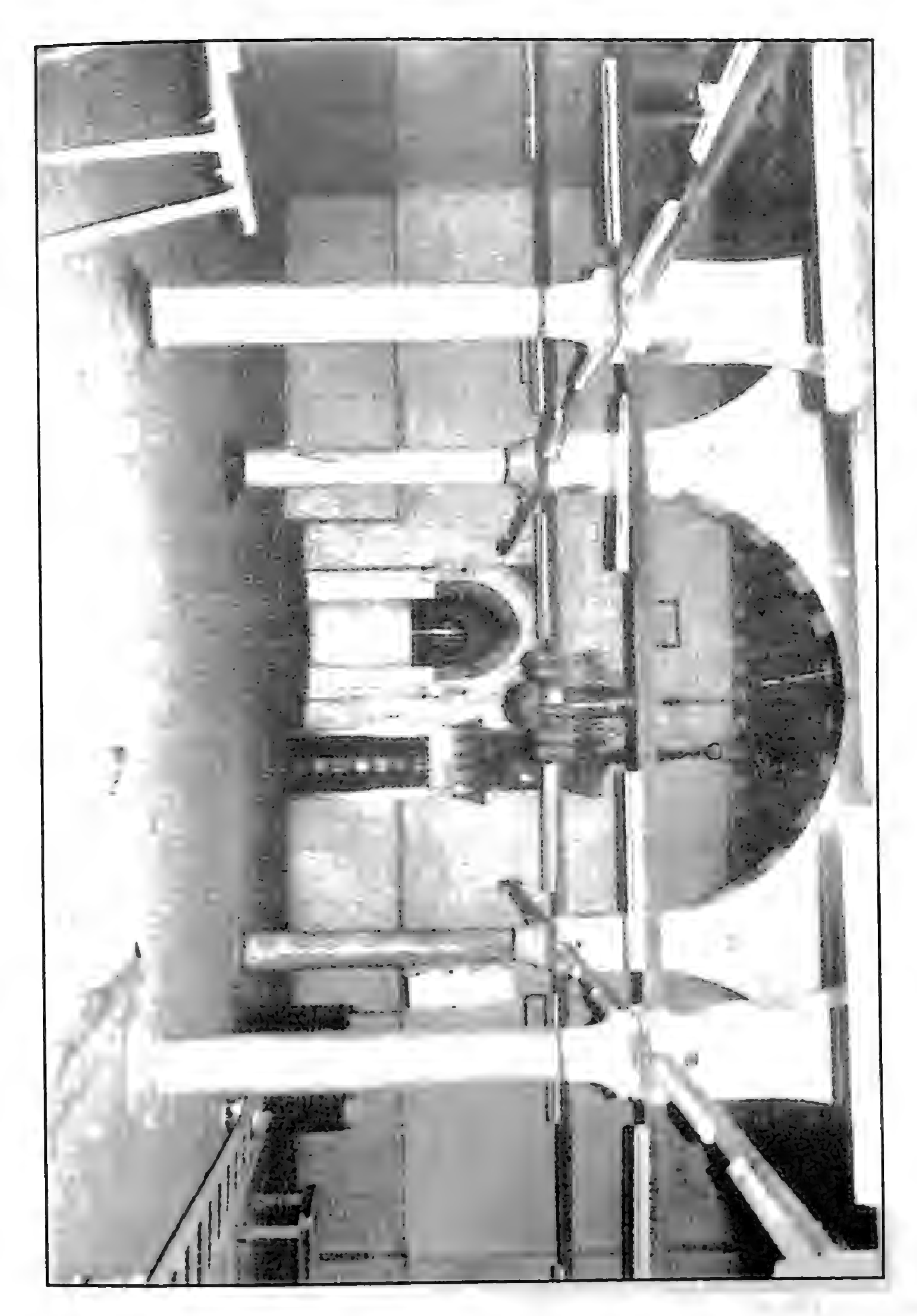
وتعلـــو سطح المسجد مئذنة حجرية ذات قاعدة مربعة تعلوها دورتان أولاهما ذات بدن مثمن به ثمان دخلات معقودة بعقود منكسرة مقرنصة بمقرنصات من حطتين يرتكز كل منها على عمودين مخلقيـــن فتـــح المعمـــار في أربعة أضلاع منها أربع فتحات صغيرة للتهوية والإنارة، قابلها في الأضلاع الأربعة الأخرى بأربع مضاهيات، وتنتهي هذه الدورة بشرفة مضلعة ترتكز على صدر مقرنص بمقرنصات من ثلاث حطات، وثانيتها ذات بـــدن أسطواني به فتحة باب ذات عقد نصف دائري يعلوه جوسق به أربع فتحات صغيرة معقودة بعقود منكسرة تعلوه قمة على شكل القلة يتوجها هلال من المعدن.



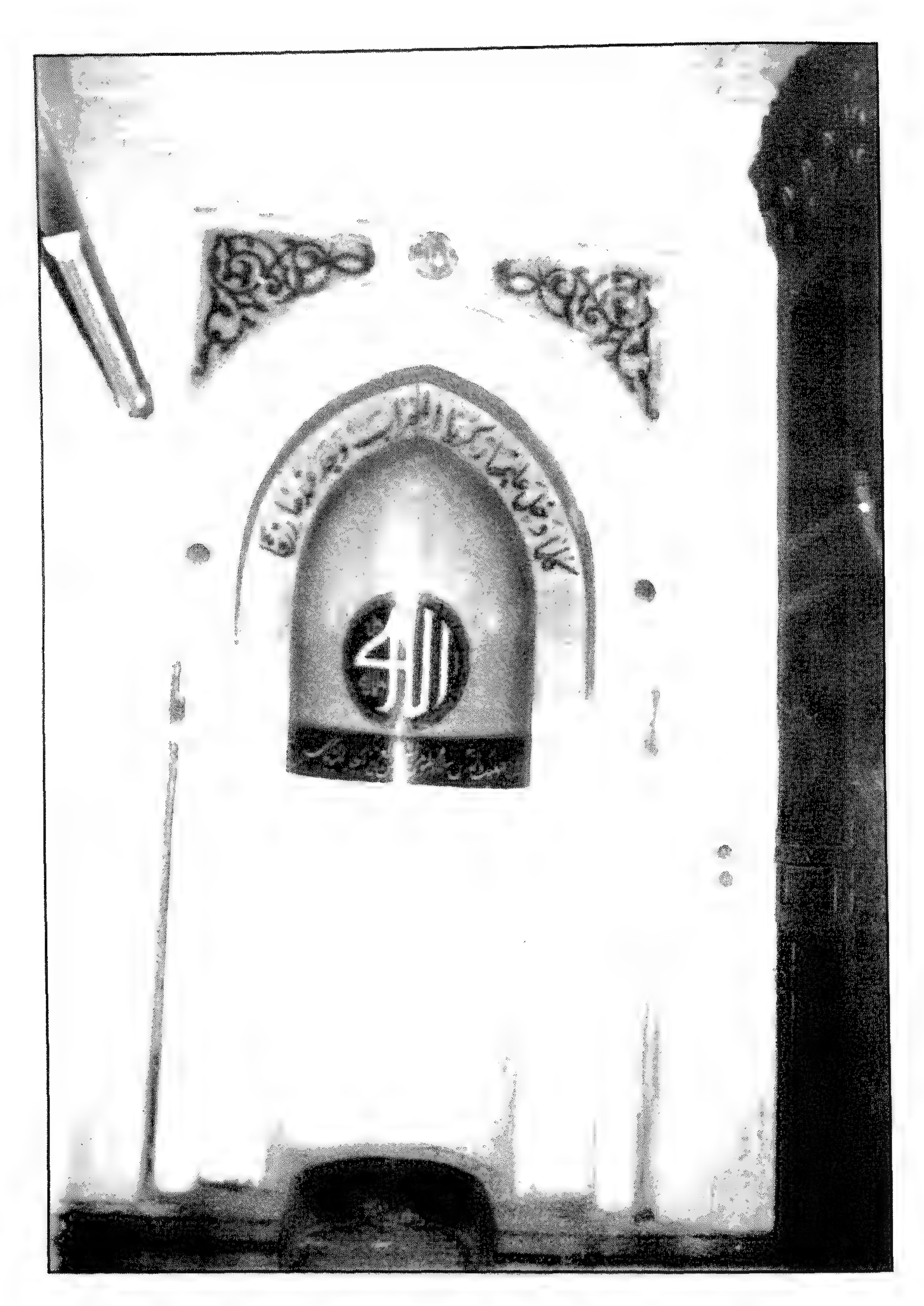
جامع (الشيخ) أبو السعود الجارحي - منظر من الخارج



جامع (الشيخ) أبو السعود الجارحي - منظر من الخارج



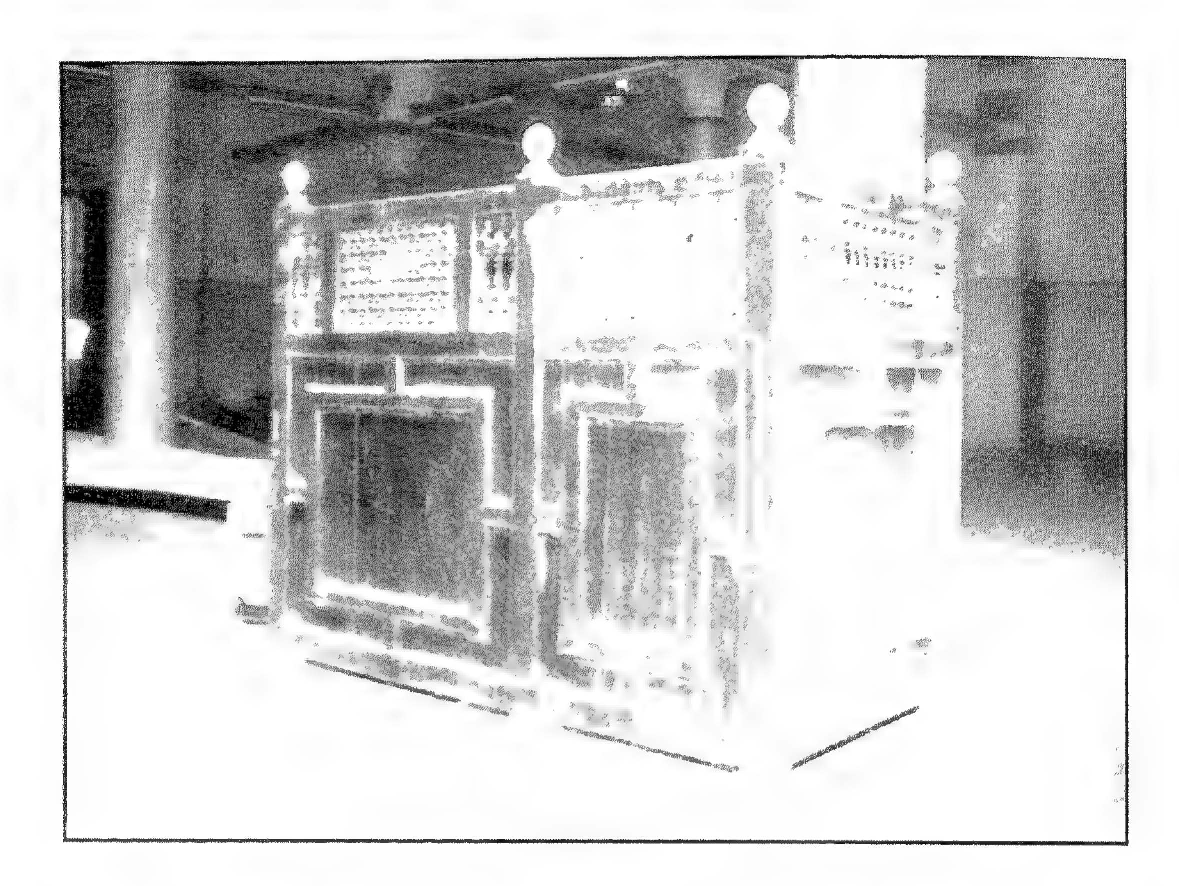
جامع (الشيخ) أبو السعود الجارحي - إيوان القبلة



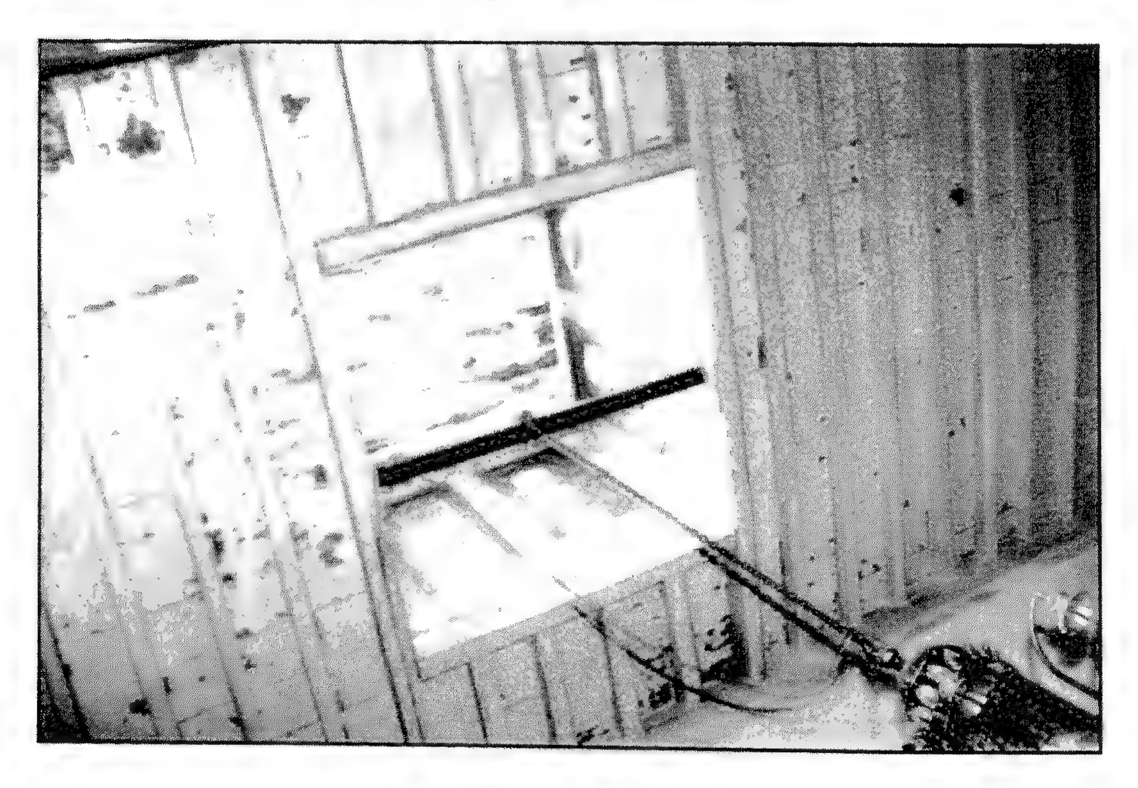
جامع (الشيخ) أبو السعود الجارحي - المحراب



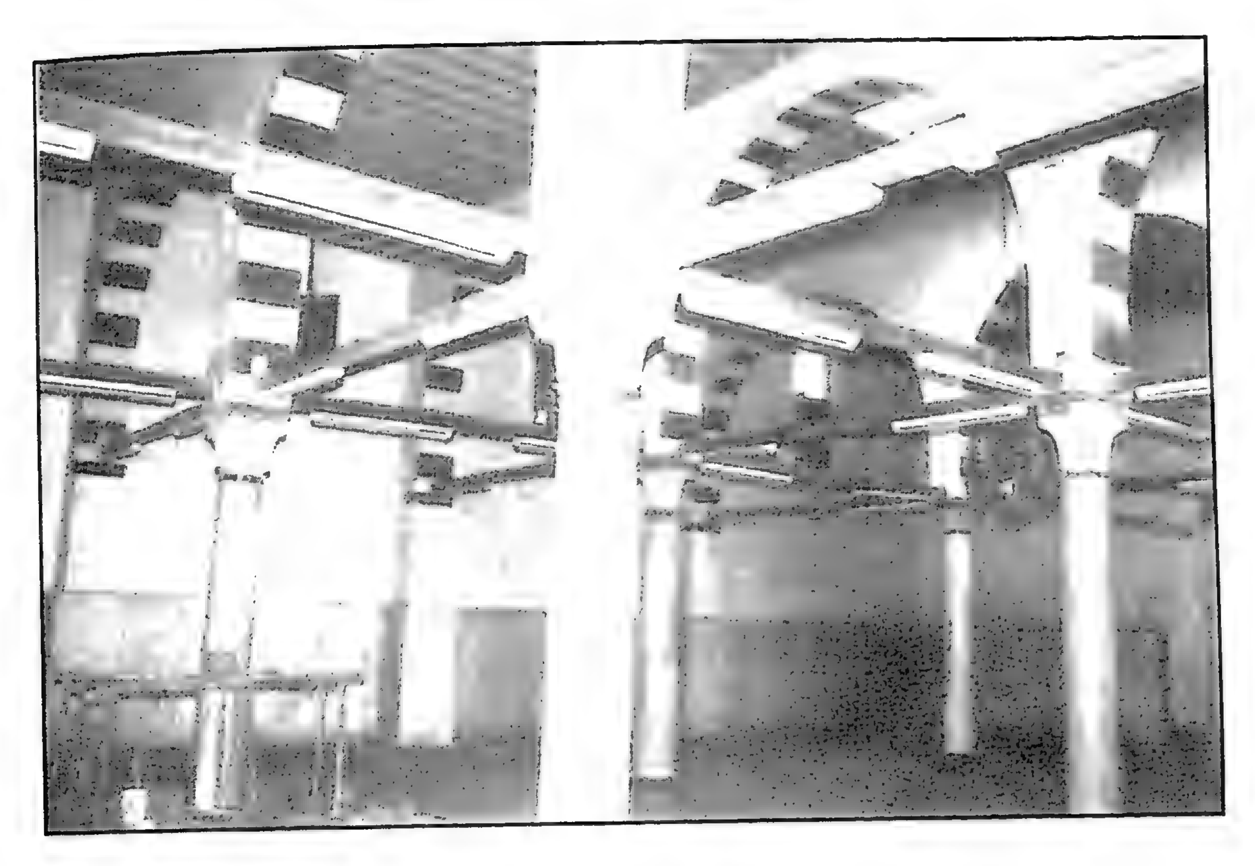
جامع (الشيخ) أبو السعود الجارحي - المنبر



جانع (الشيخ) أبو السعود الجارحي - كرسي السورة



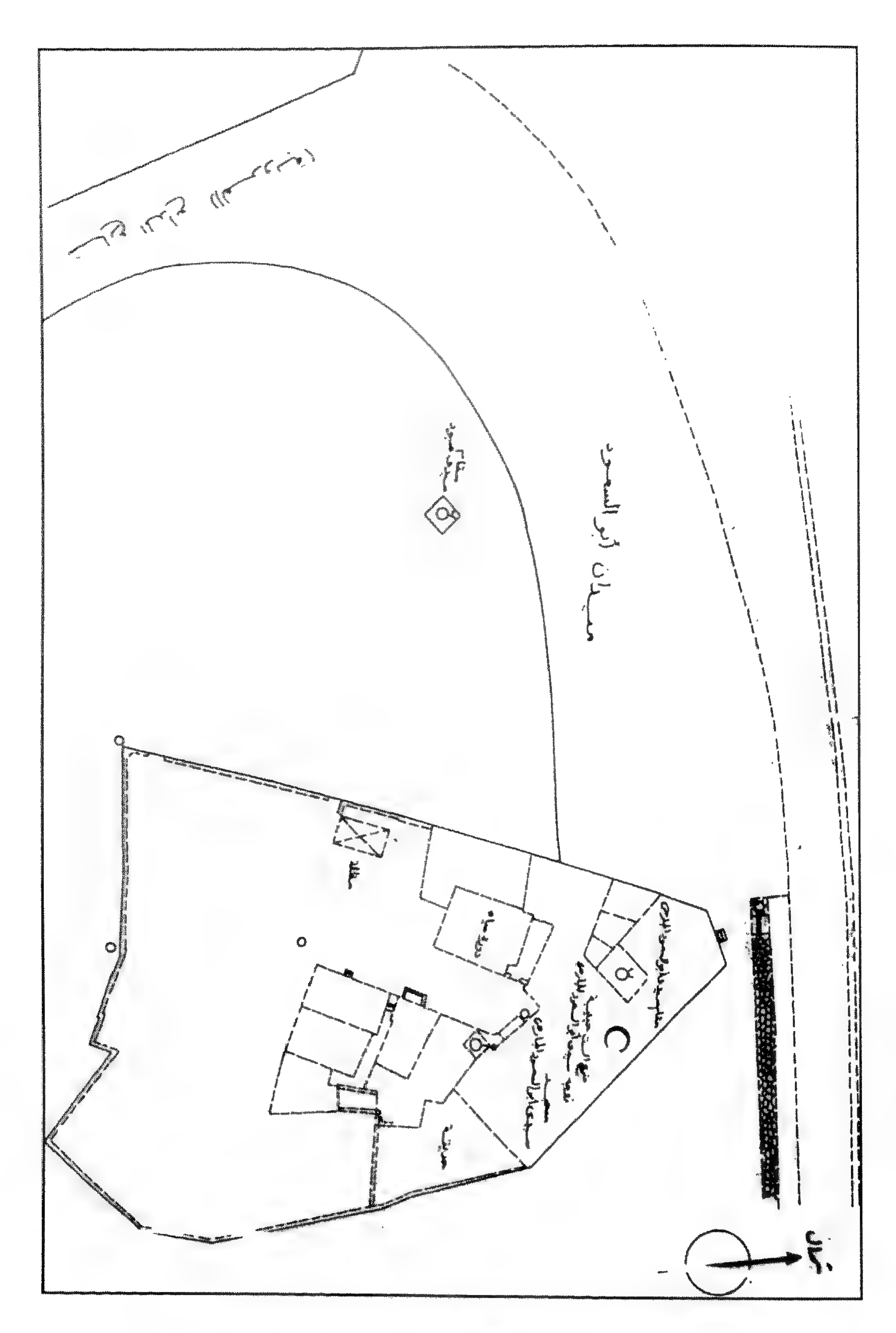
جامع (الشيخ) أبو السعود الجارحي - شخشيخة السقف



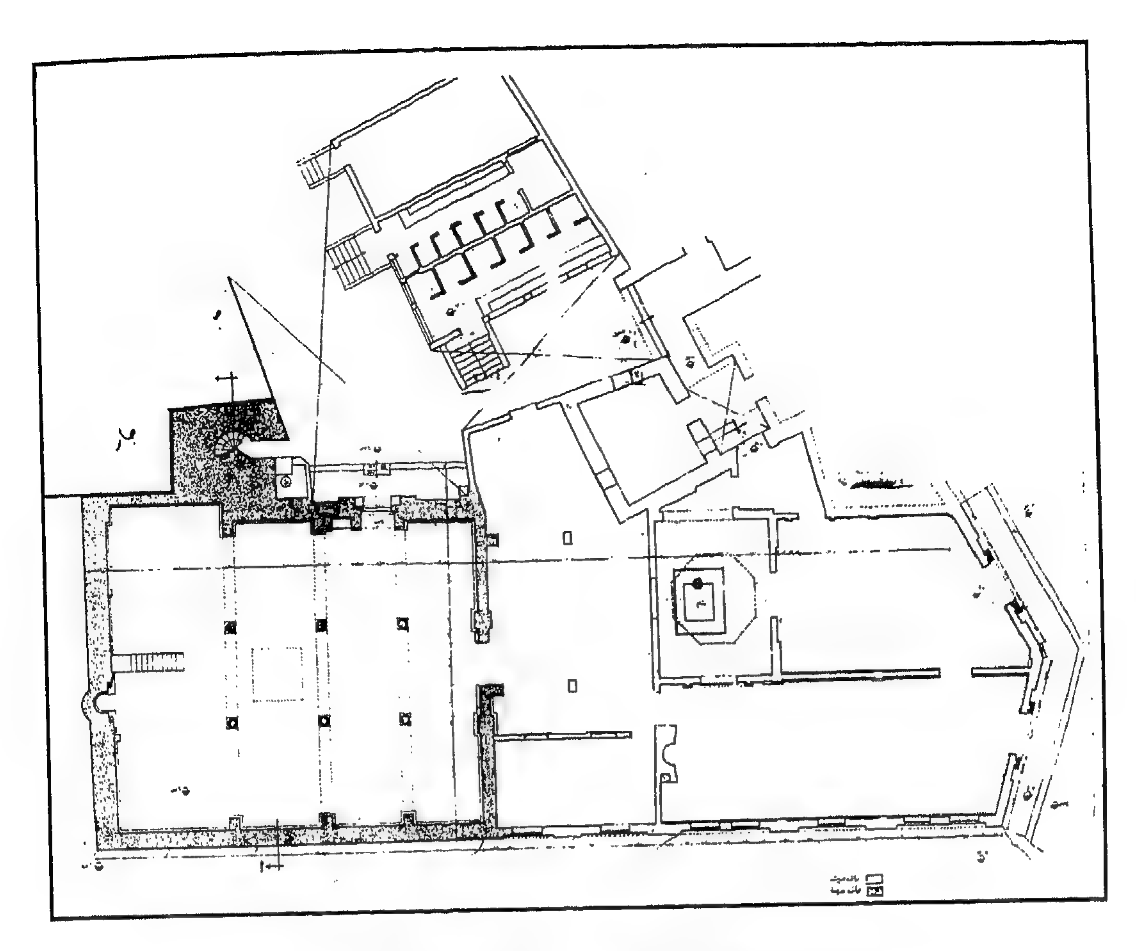
جامع (الشيخ) أبو السعود الجارحي - الجدار الشمالي الشرقي



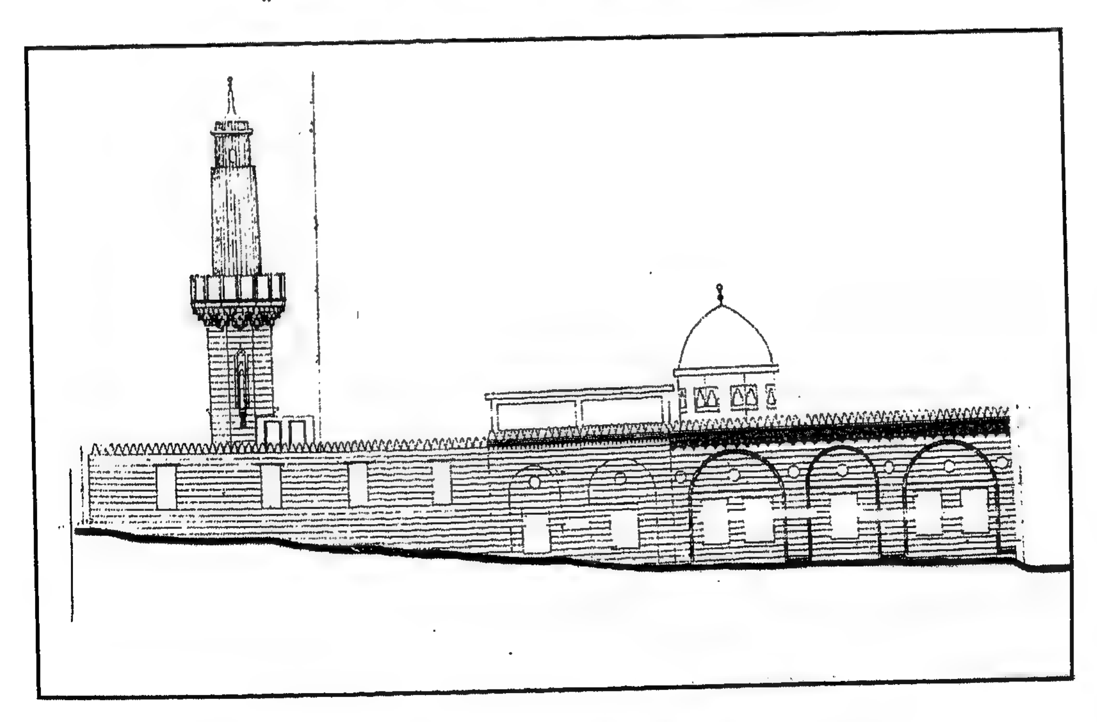
جامع (الشيخ) أبو السعود الجارحي - الجدار الجنوبي الغربي



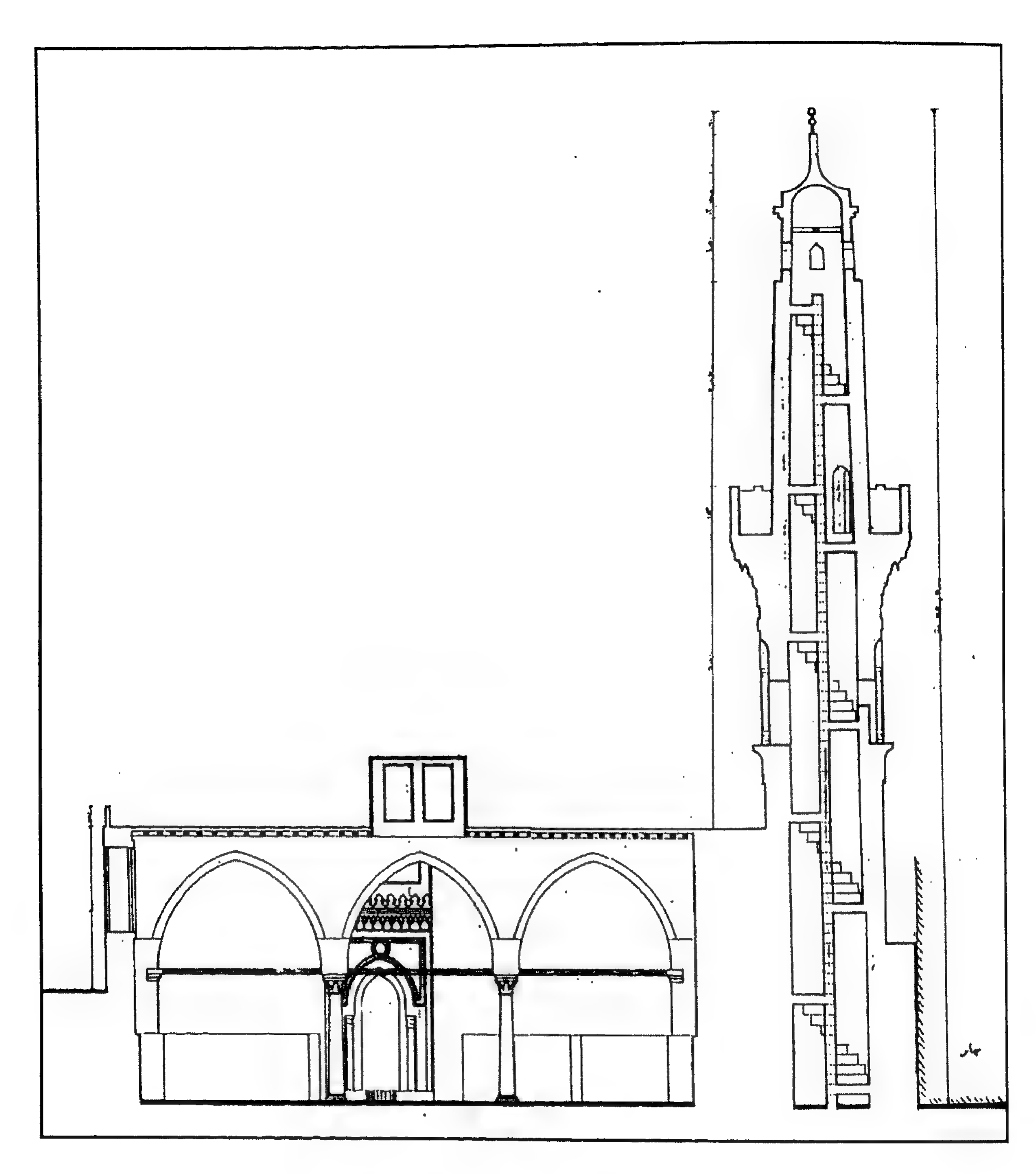
جامع (الشيخ) أبو السعود الجارحي - خريطة موقع



جامع (الشيخ) أبو السعود الجارحي - مسقط أفقي



جامع (الشيخ) أبو السعود الجارحي - واجهة بحرية



جامع (الشيخ) أبو السعود الجارحي - قطاع رأسي أ-أ

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- ابن إياس (محمد بن أحمد الحنفي) تحقيق مصطفى (محمد - دكتور)

بدائع الزهور في وقائع الدهور (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٤) جـ ٥ ص ص ٨٥-٨٦،

(طبعة استانبول ١٩٣٢) جـ ٥ ص ١٠٠ .

٢- الجبرتي (الشيخ عبد الرحمن)

عجائب الآثار في التراجم والأخبار (دار الجيل - بيروت بدون) جـ ١ ص ٣٣١.

٣- حجة وقف رقم (٢٨٧ / ٤٤)

بداء الوثائق القومية، تاريخها ١٤ رجب سنة (٩٢٤هـ) باسم الشيخ أبو السعود الجارحي، تختص بإيقاف جميع الحصة أرضاً وبناء من معصرة الزيت الحار والحلو الكائنة بخط حمام جندر على أوجه الخير المختلفة.

٤- حجة وقف رقم (٢٩٤ / ٤٤)

بدار الوثائق القومية، تاريخها ٢٢ صفر سنة (٩٢٨هـ) باسم أبو السعود الجارحي، وتختص بإيقاف جميع الحصص ناحية كوم الجزية وناحية قرية الظاهرية ومنية الظاهر بالدقهلية.

٥- حجة وقف رقم (١٢٤٢)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ٥ صفر سنة (٩٩٠هـ) باسم أبو السعود الجارحي، وتختص بوقف محلات صارت أراض كائنة فيما بين سور مجرى العيون قبلي وجامع عمرو بن العاص بحري.

٦- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٢٢ عن سنة (١٩٠٥) م ١٣٣ ص ١٠ .

٧- ماهر (سعاد - دكتورة)

مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٨٣) جـ ٥ ص ص ٧٧ - ٨٠ .

٨- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٠) جـ ٤ ص ص ١٠٥ - ١٠٧ .

١٤٣- مسجد (وسبيل) الأمير يوسف جوربجي (جامع الهياتم)

بالسيدة زينب

(١١٧٧ هـ / ١٧٦٣ م)

١- بيــانــات الأثــر

١- اسم الأثــر : مسجد (وسبيل) الأمير يوسف جوربجي (جامع الهياتم)

٢- موقعـــه : حارة الهياتم المتفرعة من شارع الحنفي المتفرع من شارع بور سعيد بالسيدة زينب

٣- تاريخـــه : (١١٧٧هـ / ١٧٦٣م)

٤- رقم تسجيله: ٢٥٩ - أثــر

٢- نبذة عن منشئه

لم نعـثر - فـيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا المسجد والسبيل الملحق به والكتاب الذي يعلوه، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد - طبقاً للكتابات التاريخية التي لا زالـت منقوشة على واجته وباب سبيله - أن منشئه هو الأمير يوسف جوربجي، وكان ذلك على عهد الوالي العـثماني أبـو بكـر باشـا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٧٦هـ / ١٧٦٢م) إلى سـنـة (١١٧٧هـ / ١٧٦٣م) أو الوالي حسن باشا الذي تولى الحكم من سنة (١١٧٧هـ / ١٧٦٣م) إلى سـنة (١١٧٩هـ / ١٧٦٥م)، وقد عرف - في غالب الظن - بجامع الهياتم نظراً لقربه من سراي الهياتم المجاورة له والتي كانت تشتمل على عدة دور بها حدائق.

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المسجد من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الجنوبية الشرقية بهـا مدخل رئيسي يعد واحداً من أجمل المداخل في العمارة العثمانية بالقاهرة، عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائني ذو صدر مقرنص في أسفله فتحة باب ذات عتب مستقيم عليه كتابة نسخية بارزة من سطرين نصهما:

سطر ١- بشراك أحييت البقاع بمسجـد ... فيه السنا وكذا السنا مجمـوع

وسبيل ماء قال رائي حسنـه ... هذا السبيل بحكمة مصنـوع

سطر ٢- رغبت أناس في مساجد أسست ... فسبيلهم بثوا بهم مشفـوع

وسبيل يوسف خطه أرختـه ... بشرى ومسجد يوسف مرفوع

يــلي هذا العتب نفيس فوقه عقد عاتق تزينه زخارف نباتية وهندسية أيضاً، وتشتمل الواجهة – بالإضافة إلى هذا المدخل – على خمس دخلات متشابهة بكل منها شباك مغشى بحجاب خارجي من المصبعات المعدنية يعلوه عتــب مستقيم عليه كتابة نسخية بارزة نصها في عتب الشباك الأول "الصلاة عماد الدين من أقامها فقد أقام الديــن"، ونصها في عتب الشباك الثاني "إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً"، ونصها في عتب الشباك الثالــث " أول الوقت رضوان الله ووسط الوقت رحمة الله" ونصها في عتب الشباك الرابع "وآخر الوقت عفو الله صدق النبي المكي المدني" ونصها في عتب الشباك الخامس "عجلوا بالصلاة قبل الفوات وعجلوا بالتوبة قبل الممــات"، أما المئذنة الواقعة في نهاية هذه الواجهة فهي مئذنة حجرية تتكون من قاعدة مربعة مشطوفة الأركان تعلوها دورتان ذواتي بدنين أسطوانيين بينهما شرفة دائرية، وتنتهي المئذنة بقمة مخروطية عثمانية على هيئة قلم الرصاص المطرور .

وثــاني هــاتين الواجهتين فرعية في الناحية الشمالية الشرقية تطل على حارة الهياتم في طرفها الشرقي واجهة سبيل بها شباك للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية بأرضيته حوض رخامي بيضاوي، وفي أعــلاه عتب مستقيم من صنجات مزررة، يليه نفيس مغشى ببلاطات خزفية فوقه عقد عاتق من صنجات مزررة أيضاً، وكان يتقدم هذا الشباك لوح رخامي لوضع كيزان ماء الشرب لم تبق منه غير الكوابيل الحجرية الــتي كان يرتكز عليها، وإلى جانب هذا الشباك مدخل للسبيل عبارة عن حجر غائر ذو عقد مدائني مقرنص في أسفله فتحة باب تعلوها كتابة نسخية خارجية من سطرين نصهما :

سطر ١– للـــه بالتقوى تأسس مسجد	لذوي الفضائل بالفضائل يوصف / فزهي
بإشــــراق وزان بمكتـــــب	بسنا ضيا القرآن أضحى يعـــرف
سطر ٢– ويدل يا منشيه عنك بأنــه	للــه أخلص فيه منك المصرف / فلك
الرضى عن مسجد أرختـــه	وسبيلك الفردوس بشرى يوسف

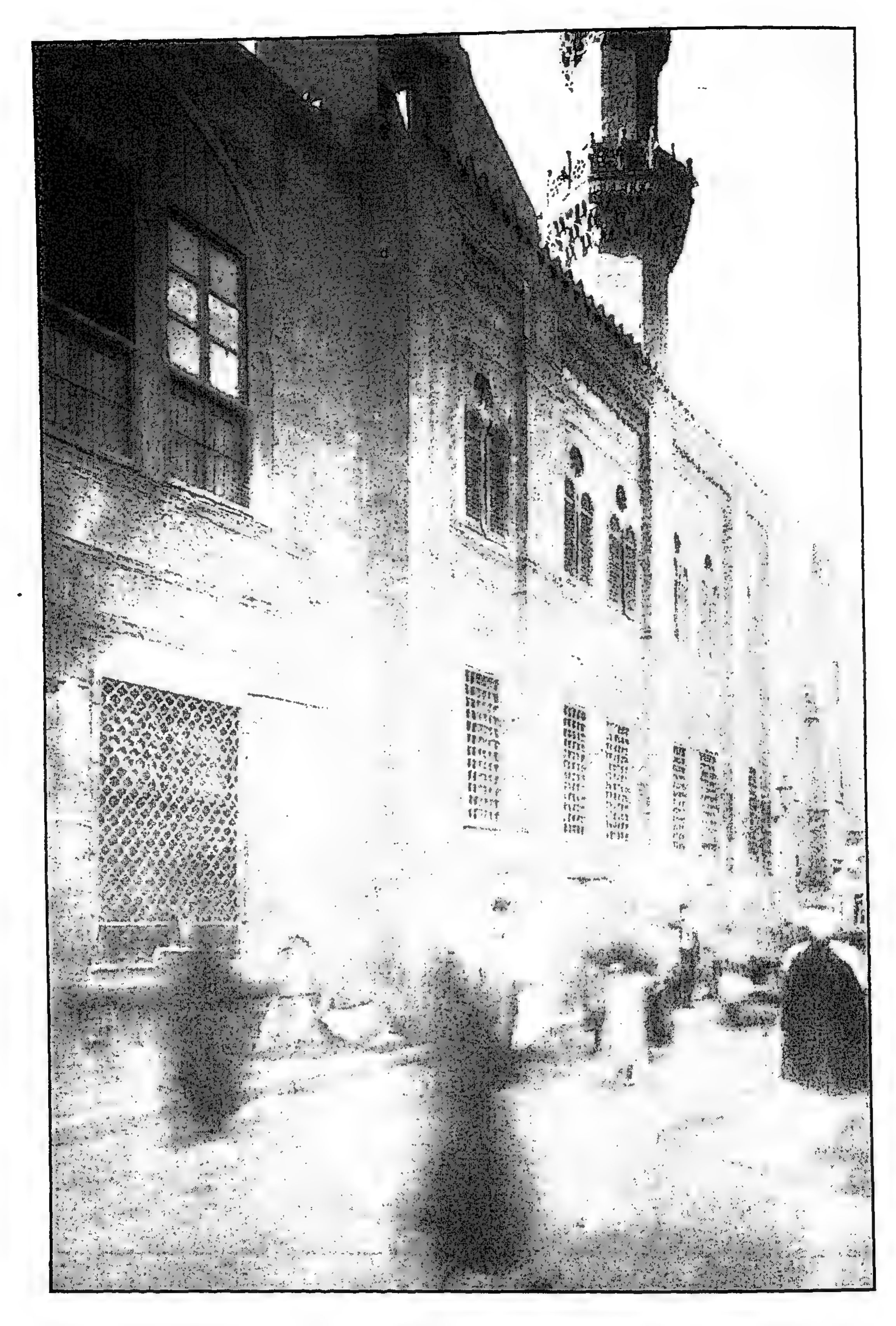
وكتابة داخلية نسخية من سطر واحد نصها :

في ماء هذا السبيل سرى الشفـــى	ومزاجه في الشرب من تسنيــم

ويفضـــي هـــذا المدخـــل إلى ردهة صغيرة يصعد منها إلى ردهة ثانية مماثلة على يسارها فتحة باب تفضي إلى المسجد، وفي صدرها سلم صاعد للكتاب المندثر.

أمــا عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل المشار إليه بالواجهة الشمالية الشرقية – فهي عبارة عن ممر منكسر ينتهي عبر ست درجات حجرية إلى صحن أوسط تحيط به أربعة إيوانات أولها للقبلة يتكون من ثلاث

بلاطـــات موازيـــة لجدار القبلة تشتمل على صفين من الأعمدة بكل منهما أربعة أعمدة رخامية ترتكز عليها خمسة عقود مدببة أوسعها أوسطها، ويتصدر الجدار الجنوبي الشرقي لهذا الإيوان محراب مجوف عبارة عن حنية نصـــف دائرية تغطيها طاقية على هيئة نصف قبة ترتكز على عمودين رخاميين زينت حنيته برخام دقيق ألوانه الأحمـــر والأبـــيض والأسود، وتعلو هذا المحراب قمرية دائرية، بينما تكتنفه من اليمين ثلاثة شبابيك مستطيلة متشـــابهة فوقها ثلاث قنديليات بسيطة، ويكتنفه من اليسار شباكان آخران، أما الإيوانات الثلاثة الأخرى فهي متشـــابهة تماماً، ويتكون كل منها من رواق واحد يطل على الصحن ببائكة من خمسة عقود مدببة ترتكز على أربعة أعمدة رخامية .



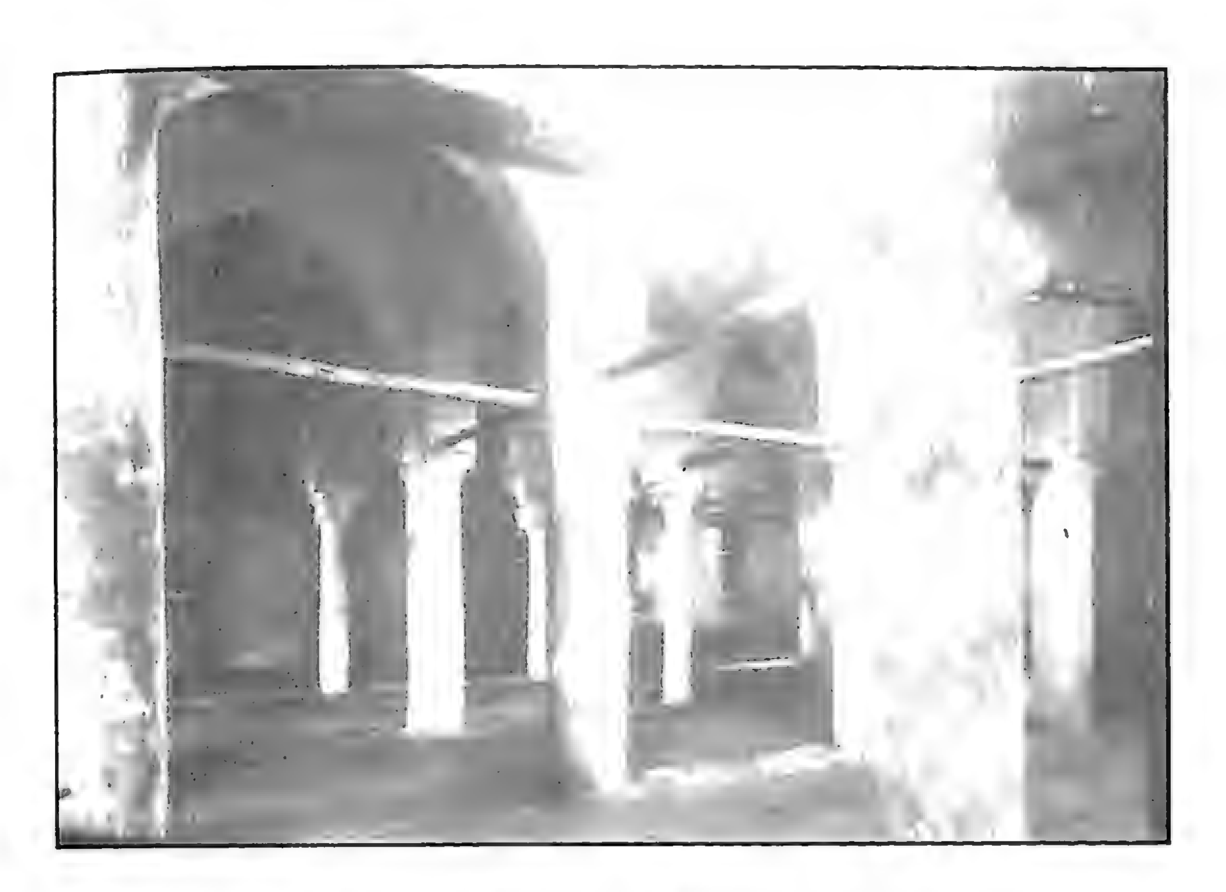
مسجد (وسبيل) الأمير يوسف جوربجي (جامع الهياتم) - منظر من الخارج



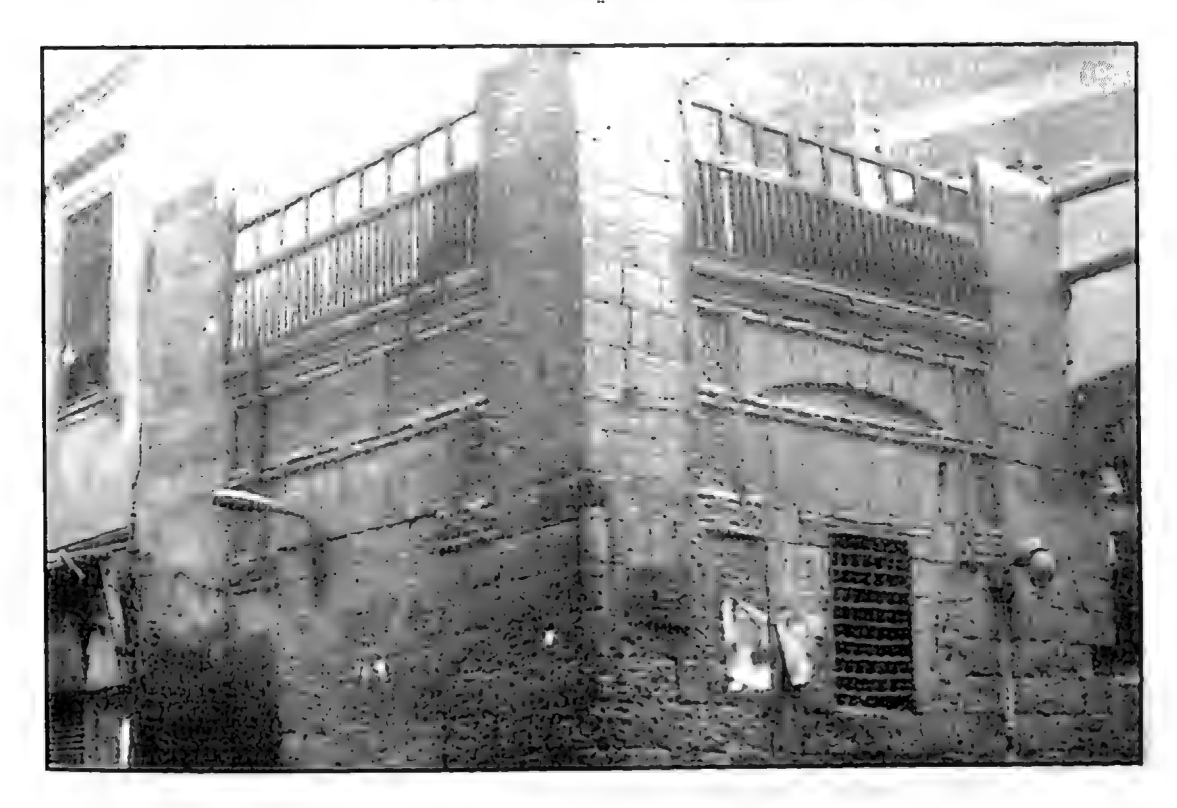
مسجد (وسبيل) الأمير يوسف جوربجي (جامع الهياتم) - الواجهة الرئيسية



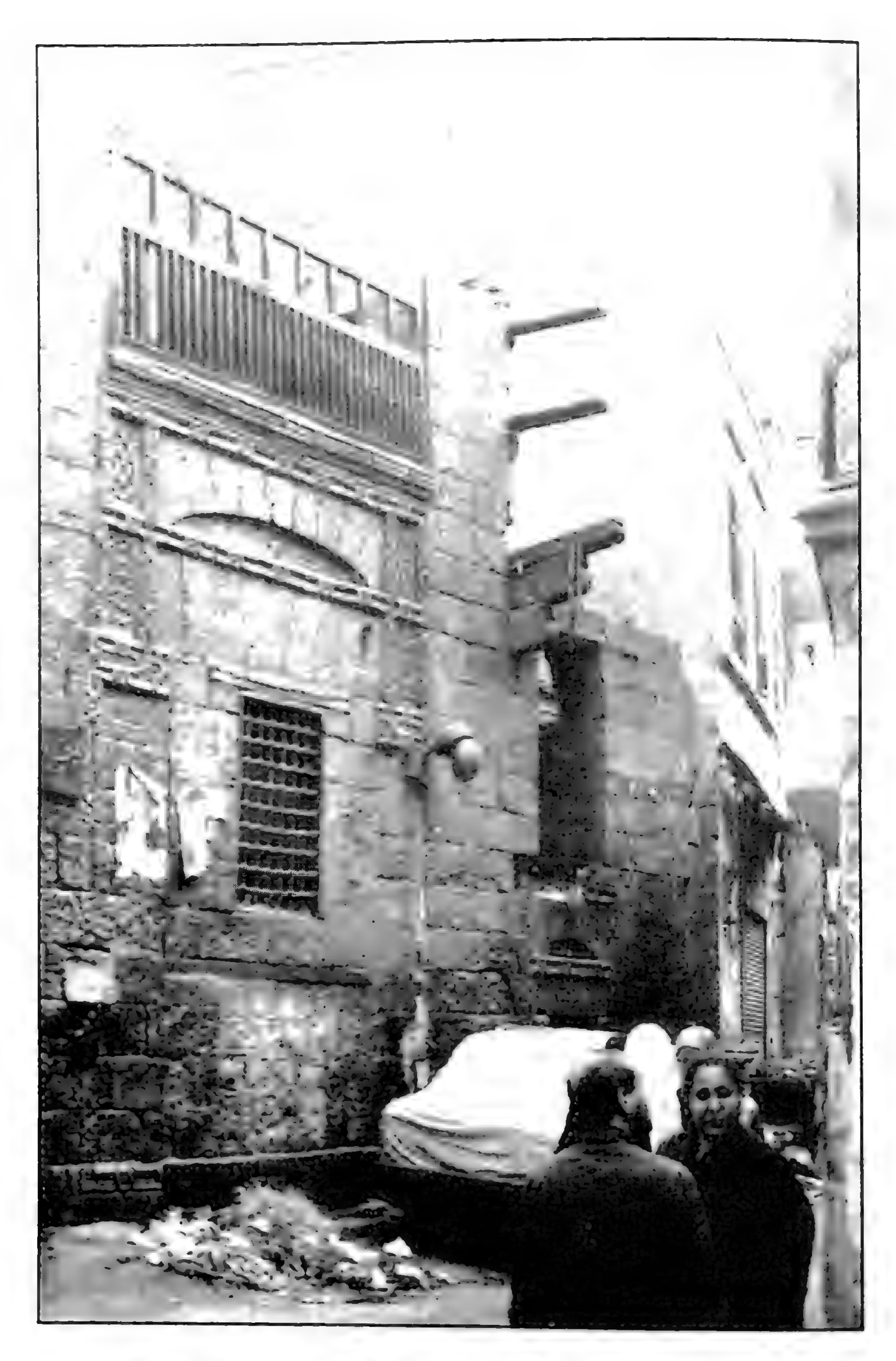
مسجد (وسبيل) الأمير يوسف جوربجي (جامع الهياتم) - المدخل الرئيسي



مسجد (وسبيل) الأمير يوسف جوربجي (جامع الهياتم) - منظر من الداخل



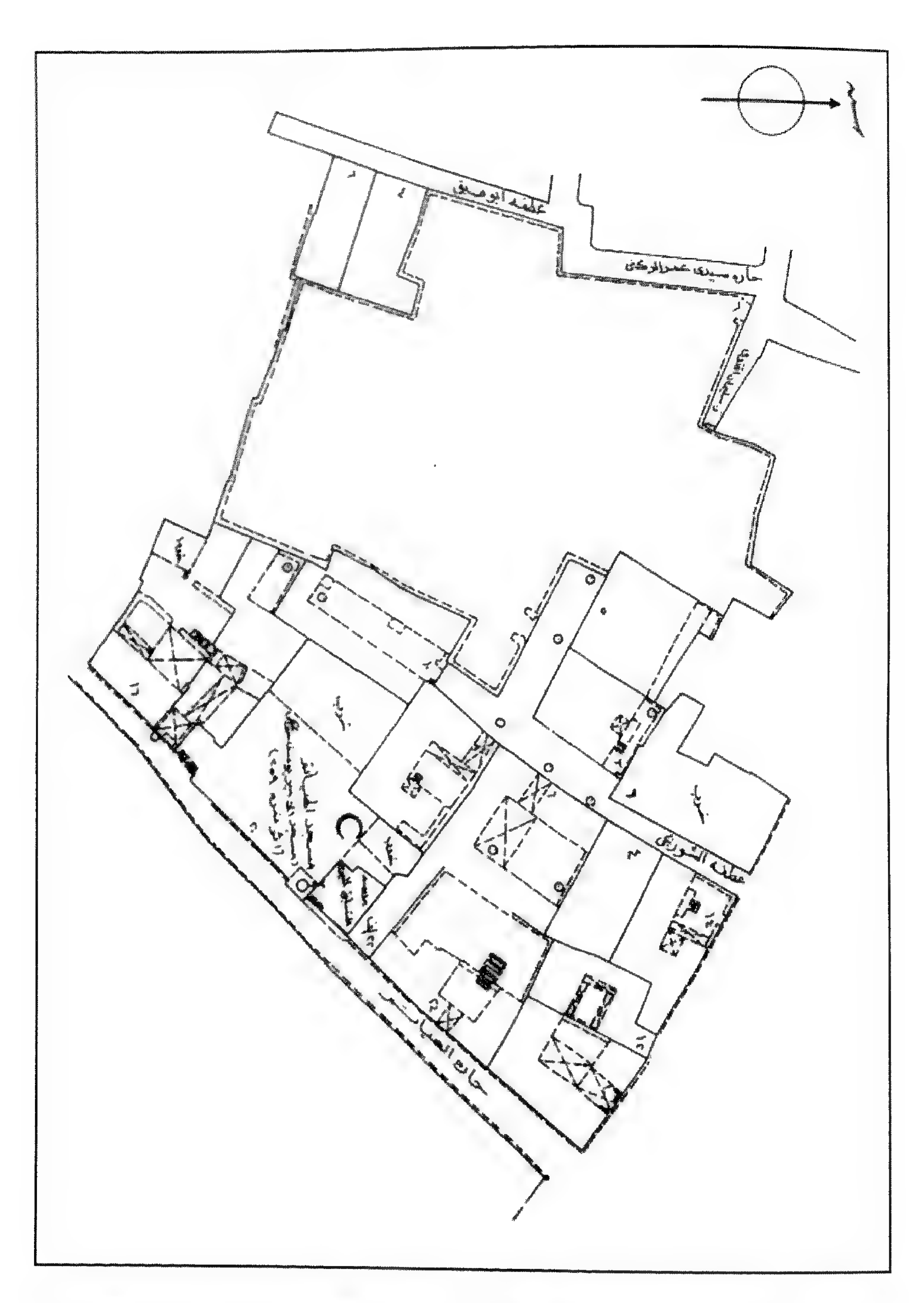
مسجد (وسبيل) الأمير يوسف جوربجي (جامع الهياتم) - منظر من الخارج



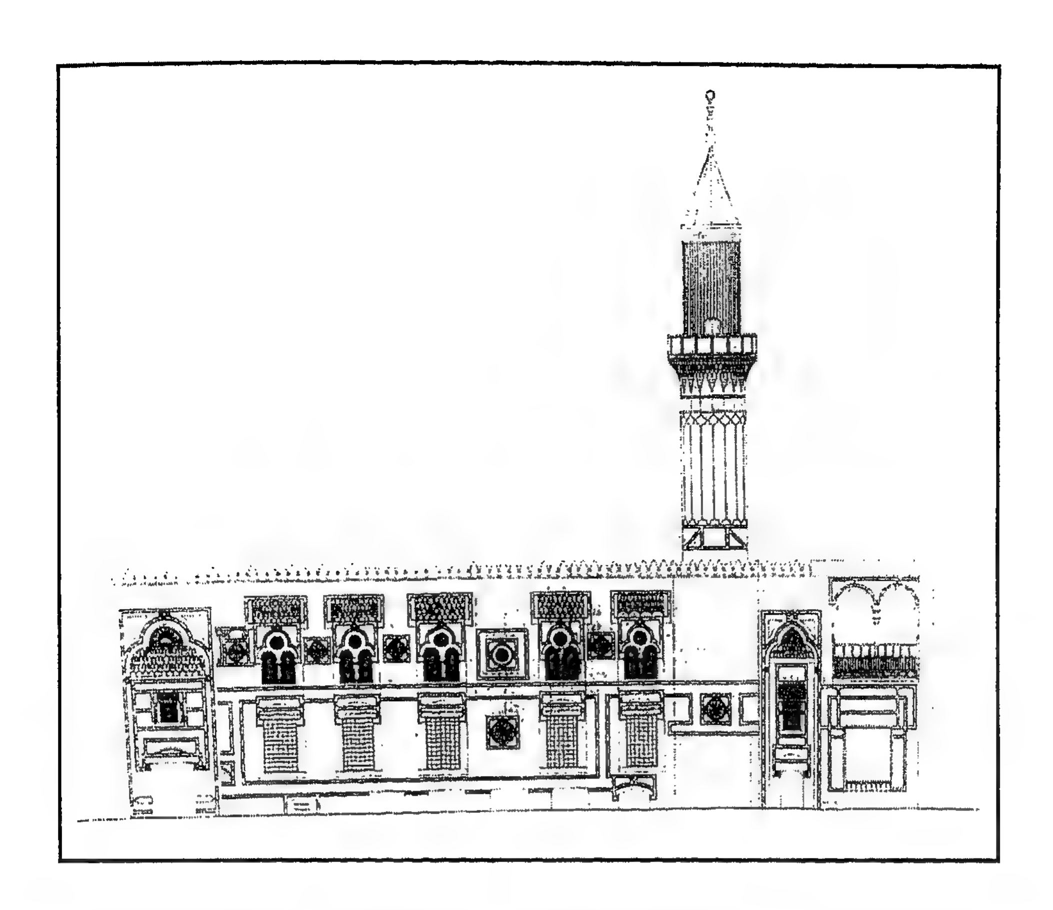
مسجد (وسبيل) الأمير يوسف جوربجي (جامع البياتم) - منظر من الخارج



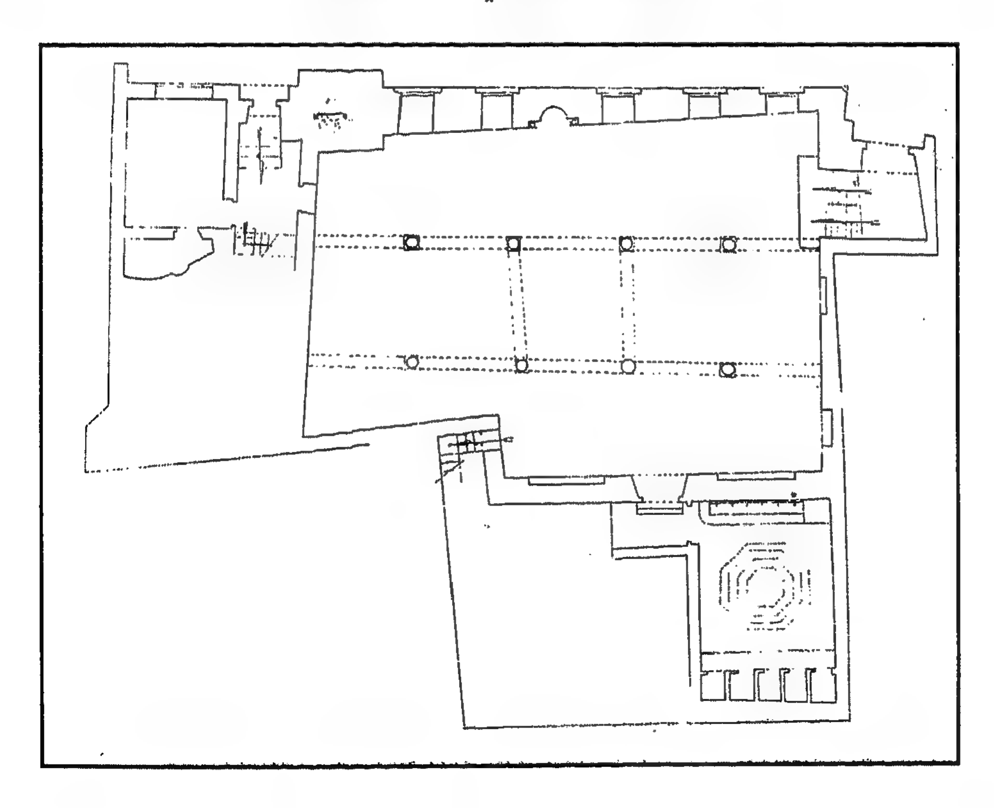
مسجد (وسبيل) الأمير يوسف جوربجي (جامع البهائم) - المدخل الرئيسي



مسجد (وسبيل) الأمير يوسف جوربجي (جامع الهياتم) - خريطة موقع - قسم السيدة زينب - منطقة رقم ٢١٥



مسجد (وسبيل) الأمير يوسف جوربجي (جامع الهياتم) - واجهة رئيسية



مسجد (وسبيل) الأمير يوسف حوربجي (جامع الهياتم) - مسقط أفقي

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٧ .

٢- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٣٧ عن سنة (٣٣-١٩٣٥) ت ٢ ٦٣٢ ص ٢٢٨.

- كراسة ٣٨ عن سنة (٣٦-١٩٤٠) ت ٢١ ٧ ص ٥٦ .

٣- ماهر (سعاد - دكتورة)

مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٧١ - ١٩٨٣)

جـ ٥ ص ص ٢٥١ - ٢٥٢ .

٤- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ ٣ ص ٩٢،

(طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٧) جـ ٤ ص ١٠٥، جـ ٥ ص ص ٣١٣ - ٣١٤، جـ ٦ ص ١٨٥.

١٤٤- تربــة عثمــان بــك القازدوغلــي

بالإمام الشافعي

(١١٨٠ هـ / ١٧٦٦ م)

١- بيـــانـــات الأثـــر

١- اسم الأثــر :	تربة عثمان بك القازدوغلي
٢- موقعـــــه :	شارع القادرية المتفرع من شارع الليثي بقرافة الإمام الشافعي
٣- تاريخـــــه :	(١١٨٠هــ / ١٧٦٦م)
٤- رقم تسجيله:	٢٧١ - أثـــــر

٢- نبذة عن منشئها

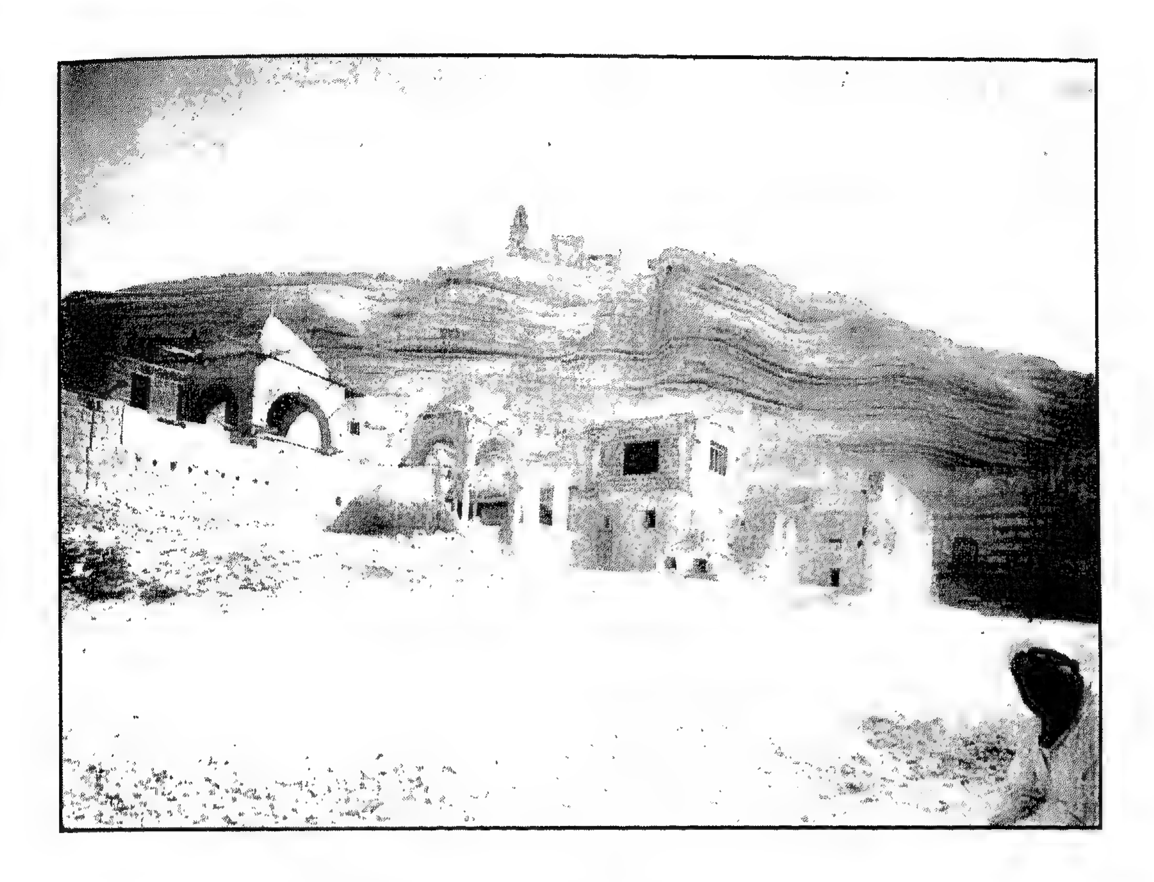
منشـــئ هـــذه الـــتربة هو - كما أسلفنا - الأمير عثمان كتخدا القازدوغلي والد الأمير عبد الرحمن كـــتخدا وتـــابع الأمير حسن جاويش القازدوغلي، ترقى في مناصب الوجاقات بالدولة حتى عين كتخدا (أي وكـــيلاً) لســـيده الأمـــير حسن جاويش، وصار واحداً من كبار الموظفين، فسطع نجمه وجمع ثروة كبيرة من المصالحات والتركات التي أعقبت الوباء الذي وقع في سنة (١١٤٨هــ / ١٧٣٥م) ومات فيه خلق كثير من الأعيان والأمراء على عهد الوالي العثماني أبو بكر باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية، سنـــــة (١١٤٧هـــ / ١٧٣٤م) إلى ســـنة (١١٤٩هــ / ١٧٣٦م)، وظل عثمان بك القازدوغلي بعد ذلك وافر الحـــرمة مسموع الكلمة إلى أن قتل مع من قتل سنة (١١٤٩هــ / ١٧٣٦م) بمنزل محمد بك الدفتر دار بعد أن قام بالكثير من الأعمال المعمارية والخيرية ولا سيما تشييد مسجده المعروف بالكخيا، وإقامة زاوية العميان الـــتي كانـــت ملحقة بالجامع الأزهر وعليها الكثير من الأحباس، وتعمير رواق الأتراك والسليمانية فيه، وبناء المســـجد المجـــاور لقبة حسام الدين طرنطاي المنصوري بدرب سعادة ، إضافة إلى العديد من الزوايا التي رتب لكل منها من الأحباس ما يمكنها من القيام بوظيفتها ، وجعل نظارة هذه الأحباس لمملوكه الجوخدار.

٣- نبذة عن عمارتها

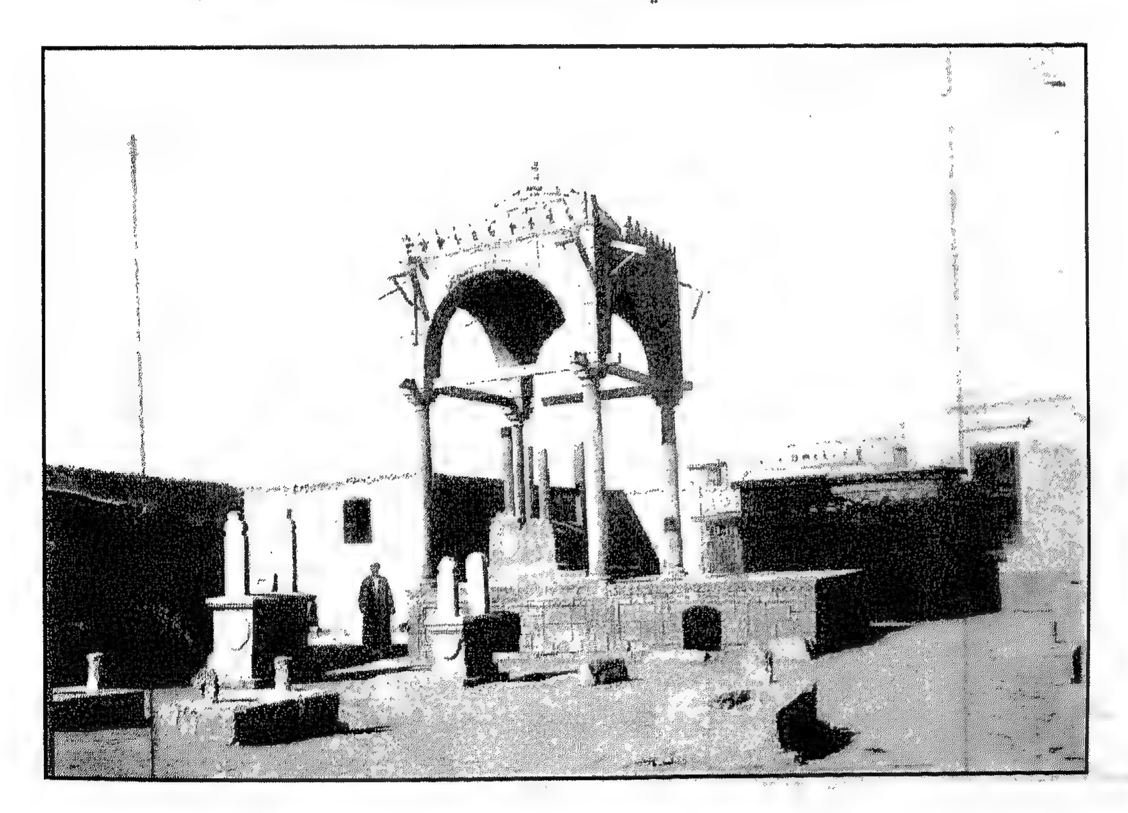
تتكون العمارة الخارجية لهذه القبة من واجهة حجرية رئيسية تزينها - داخل جفوت لاعبة - مربعات زخرفـــية يتوســـط بعضها أشكال نباتية من أوراق الأكنثس وعناقيد العنب، وتتوسط بعضها الآخر زخارف هندسية بسيطة.

أمـــا عمارتهـــا الداخلـــية فهي عبارة عن مربعين أحدهما على اليمين خال من الأبنية فرشت أرضيته ببلاطات حجرية، والآخر على اليسار به أربعة أعمدة رخامية ذات أبدان أسطوانية وقواعد وتيجان خالية من الـــزخارف ترتكـــز عليها أربعة عقود نصف دائرية تقوم عليها قبة ضحلة ملساء خالية من الزخارف باستثناء صف من الشرافات الحجرية المعمولة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية يلتف حول مربعها السفلي من أعلا .

وتتوســـط أرضية هذه القبة تركيبتان حجريتان إحداهما في الناحية الشمالية وعليها حشوتان كتابيتان أولاهمـــا في الجانب الشرقي ونصها " كل نفس ذائقة الموت" وثانيتهما في الجانب الغربي ونصها " روحيجون فاتحة " أما التركيبة الثانية فهي في الناحية الجنوبية من القبة ويلتف حولها إزار كتابي بخط النسخ نصه في الضلع الشـــرقي بعد البسملة من قوله تعالى "الله لا إله إلا هو الحي (القيوم)" إلى قوله عز من قائل في الضلع الجنوبي "ولا يـــؤده حفظهما وهو العلي العظيم" وأسفل كل شريط من هذين الشريطين الكتابيين بالتركيبتين دائرة بها كتابات متداخلة بأسماء الخلفاء الأربعة (أبي بكر وعمر وعثمان وعلي) .



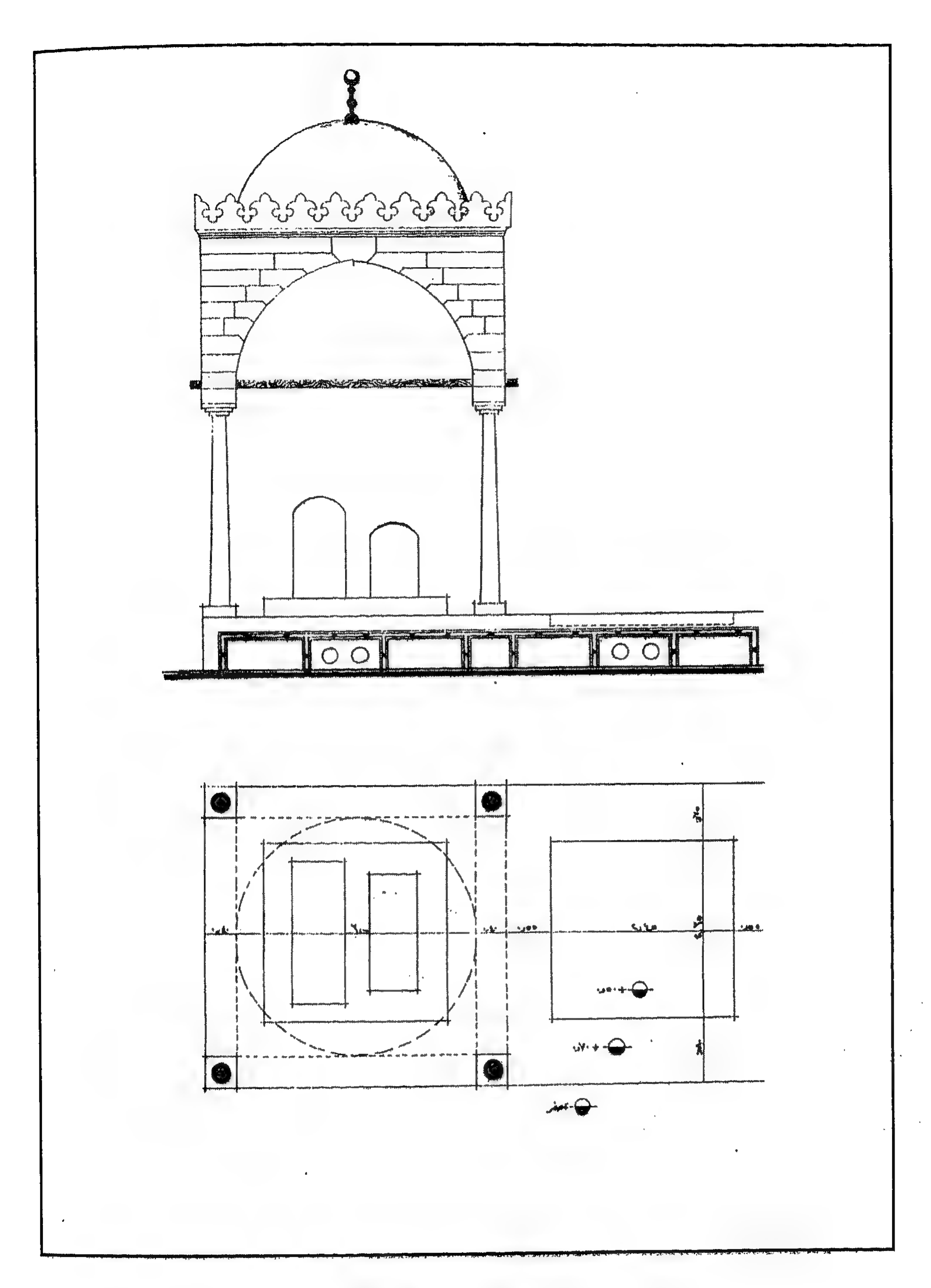
تربة عثمان بك القازدوغلي - منظر من الخارج ومعه جبل المقطم



تربة عثمان بك القازدوغلي - منظر من الخارج



تربة عثمان بك القازدوغلى - خريطة موقع



تربة عثمان بك القازد وغلى - مسقط أفقي وقطاع رأسي

٤- أهم مصادرها ومراجعها

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٧ .

٢- عبد الوهاب (حسن)

تاريخ المساجد الأثرية (طبعة دار الكتب ١٩٤٦) جـ ١ ص ٣٢٣ .

٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٣٠ عن سنة (١٩١٣) ت ٤٦٣ ص ٧٥، ت ٤٦٨ ص ١٠٨، م ك ص ١٤٥

٤- ماهر (سعاد - دكتورة)

مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٧١ - ١٩٨٣)

جـ ٥ ص ص ٢٤٤ - ٢٤٥ .

٥- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٠) جـ ٤ ص ٤٩،

جـ ٥ ص ص ٢٠٥ - ٢٠٨ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.) :
Les Mosquées du Caire (Paris 1932), Tome 1, P. 346 .

١٤٥- واجهــة مسجد العربي ومنــزل المحروقي

بالغوريــة

(قبل ١١٨٣ هــ / ١٧٦٩ م)

١- بيـــانـــات الأثـــر

١- اسم الأثـــر : واجهة مسجد العربي ومنزل المحروقي

٢- موقعـــــه : حارة الجودرية المتفرعة من شارع الشرايبي بالتربيعة خلف مسجد الغوري بالغورية .

٣- تاريخـــه : (قبل ١١٨٣هـ / ١٧٦٩م)

٤- رقم تسجيله: ٤٥٩ - أثـــر

٢- نبذة عن تاريخها

كان هذا المسجد في أول الأمر مدرسة تعرف بالمدرسة الشريفية، أنشأها سنة (٦١٢هـ / ١٢٠٥م) الشريف فخر الدين إسماعيل بن ثعلب الجعفري الزيني أحد أمراء السلطان العادل الأيوبي، واستمر الحال بهذه المدرســـة حـــتى تخربـــت زمناً وأعاد عمارتها العلامة المحدث الشيخ علي الشهير بابن العربي الفاسي المصري المعـــروف بالسقاط الذي ولد في فاس وقرأ على والده وعلى العلامة محمد بن أحمد العربي، وكان عالماً فاضلاً منجماً حتى توفي بمصر سنة (١١٨٣هـ / ١٧٦٩م) على عهد الوالي العثماني أحمد باشا الذي تولى الحكم من قـــبل الدولة العثمانية في السنة المشار إليها ولم يلبث أن مات بعد وصوله إلى القاهرة بقليل، وفي سنة (١٢٠٥ هـ / ١٧٩٠م) دفن في هذه المدرسة الخواجا المعظم والتاجر المكرم أحمد بن عبد السلام المغربي الفاسي وجعل على قبره شاهدان نقش أولهما بكتابة من خمسة أسطر نصها :

سطر ١- لا إله إلا اللـــه محمد رسول اللـــه

سطر ٢- صلى اللـــه عليه وسلـــم

سطر ٣- كل من عليهـــا فـــان

سطر ٤- ويبقـــى وجه ربـــك

سطر ٥- ذو الجـــلال والإكرام

ونقش ثانيهما بكتابة من سبعة أسطر تذكرنا بكتابة تربة رقية دودو نصها :

سطر ١- قد كان صاحب هذا القبر جوهرة

سطر ٢- فريدة صاغها المولى من النطـــف

سطر ٣- عزيزة لم تعرف الأيام قيمتـــــها

سطر ٤- فعادها غيرة منه إلى الصـــدف

سطر ٥- هذا قبر المرحوم السيد أحمد عبد

سطر ٦- السلام توفي يوم الاثنين ٧ شهر

سطر ٧- شعبـــان سنـــة ١٢٠٥

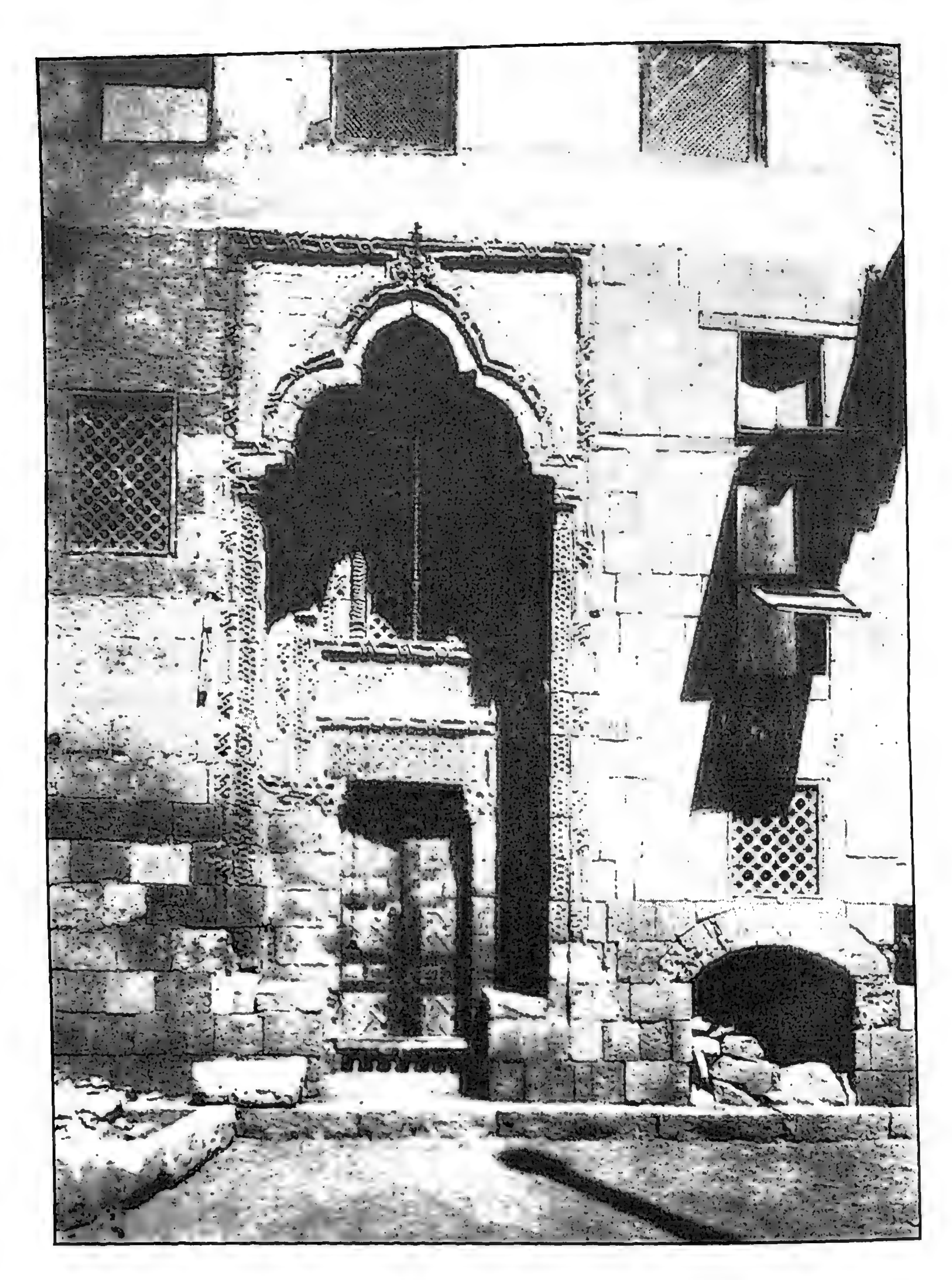
أمـــا الســـيد أحمد المحروقي صاحب المترل المندثر بجوار المسجد فقد كان والده حريرياً بسوق العنبريين، ولازم السيد أحمد بن عبد السلام ملازمة كلية حتى توفي ودفن معه في المسجد المشار إليه، فألبس الباشا العثماني ولده الســـيد محمد المحروقي الصغير فروة وقفطاناً على الضربخاناه وأبقاه على ما كان عليه والده من خدمة الدولة، واستمر على ذلك حتى أصبح شاهبندر التجار المصرية سنة (١٢٢٨هـ / ١٨١٣م) وصار واحداً من أرباب الحـــل والعقـــد مـــثل أبيه، وأنشأ داراً كبيرة ببركة الرطلي وبستاناً في موضع المنازل التي تخربت في حوادث الفرنسيين، وعمر جامع الحريشي الذي هناك، واشترى دار علي أغا التي بجوار زاوية ابن العربي وكانت تعرف أولاً بـــدار مصطفى أغا الجراكسة، وجعل به ساباطاً يصل من عليه إلى دار أبيه التي كانت مقابلة لها، وخصها بســـكن الحـــريم فصارت تعرف بدار المحروقي، وظل على هذه الحال مدة من الزمن حتى قلت شهرته ومرض أياماً ثم مات بعد سنة (١٢٣٤هـ / ١٨١٨م) .

٣- نبذة عن عمارتها

لم يـــبق مـــن العمـــارة الأثرية لهذا المسجد سوى واجهة رئيسية من الحجر الفص النحيت في الناحية الشمالية الغربية تشتمل على شباكين صغيرين تعلوهما بقايا كوابيل حجرية ضخمة يغلب على الظن أنها كانت تحمـــل كـــتاباً (لم يعد له وجود حالياً)، وتتوسط هذه الواجهة كتلة مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر يغطيه عقـــد مدائـــني غشيت كوشتيه ببلاطات خزفية تزينها رسوم نباتية لأزهار اللوتس والقرنفل مما يدل على أنها كانـــت قـــد جددت في العصر العثماني، وقد خوصت قاصرتيّ هذا العقد بمقرنصات مخرمة نحتت في فصوصها على هيئة عش النحل، وأسفل رجليه شريط زخرفي قوام زخارفه عناصر نباتية، تحته شباك مربع غشي بحجاب خـــارجي مـــن خشب الخرط يأخذ أشكالاً هندسية عبارة عن مثلثات متقابلة، وتكتنف هذا الحجر من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب يعلوها عتب حجري مستقيم عليه زخارف هندسية لمثلثـــات

متشابكة، يليه نفيس مغشى ببلاطات خزفية تشبه البلاطات المغشية لكوشتي العقد، فوقه عقد عاتق مزرر، أما السـقف فقد عمل بطراز الطبالي والتماسيح وغلف بفروخ من الخشب الرقيق نقشت عليها رسوم نباتية من أزهار اللوتس والقرنفل باللون الأحمر الداكن.

أمـا و كالـة المحروقي المجاورة فهي ذات واجهة رئيسية واحدة في الناحية الشمالية الغربية تطل على شـارع الشرايبي، تتوسطها كتلة مدخل رئيسي منخفض عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد نصف دائري تزينه زخـارف زجزاجـية، يحـيط به جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية عند قمته، وقد زينت كوشتي هذا العقد بـزخارف نباتية على جانبي كل منهما جامة دائرية مشعة، يحيط بها جفت لاعب ذو ميمات دائرية، وفي أسفل هذا الحجر فتحة باب ذات مصراعين خشبيين، تعلوهما – في الطابق العلوي من الواجهة مشربية خشبية ترتكز عـلى كوابـيل من الخشب تنتهي بأشكال عقود نصف دائرية يتوجها رفرف خشبي، ويفضي هذا المدخل إلى دركـاة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف خشبي حديث يرتكز على كوابيل من الخشب، في ضـلعها الجـنوبي الغربي فتحة باب معقودة بعقد نصف دائري (مسدودة حالياً)، وفي ضلعها الشمالي الشرقي فـتحة بـاب ثان ذات عقد نصف دائري تفضي إلى فناء سماوي، وفي ضلعها الشمالي الغربي فتحة باب ثالث (مسدودة حالياً) .



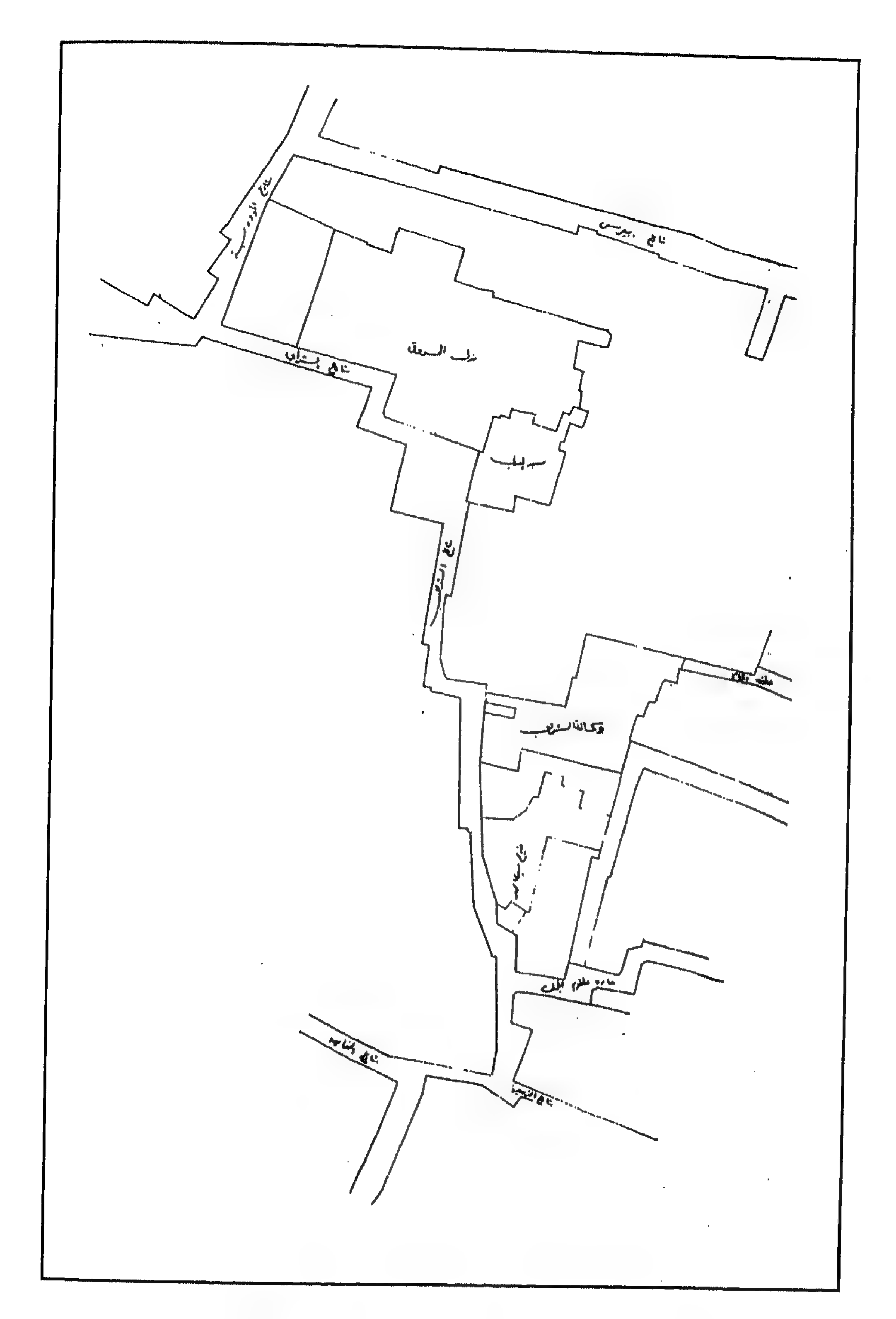
مسجد العربي - المدخل الرئيسي



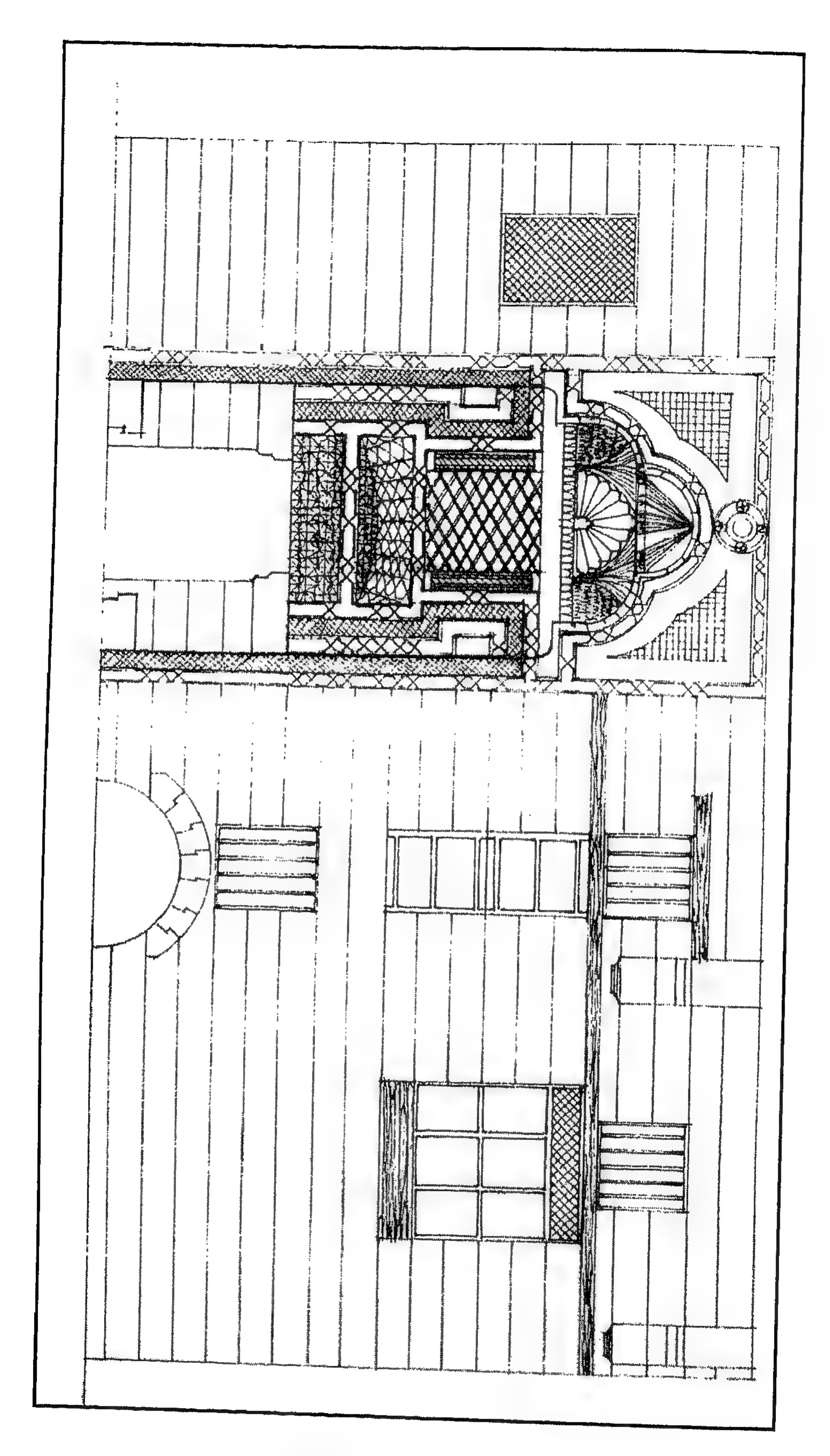
مسجد العربي - المحراب



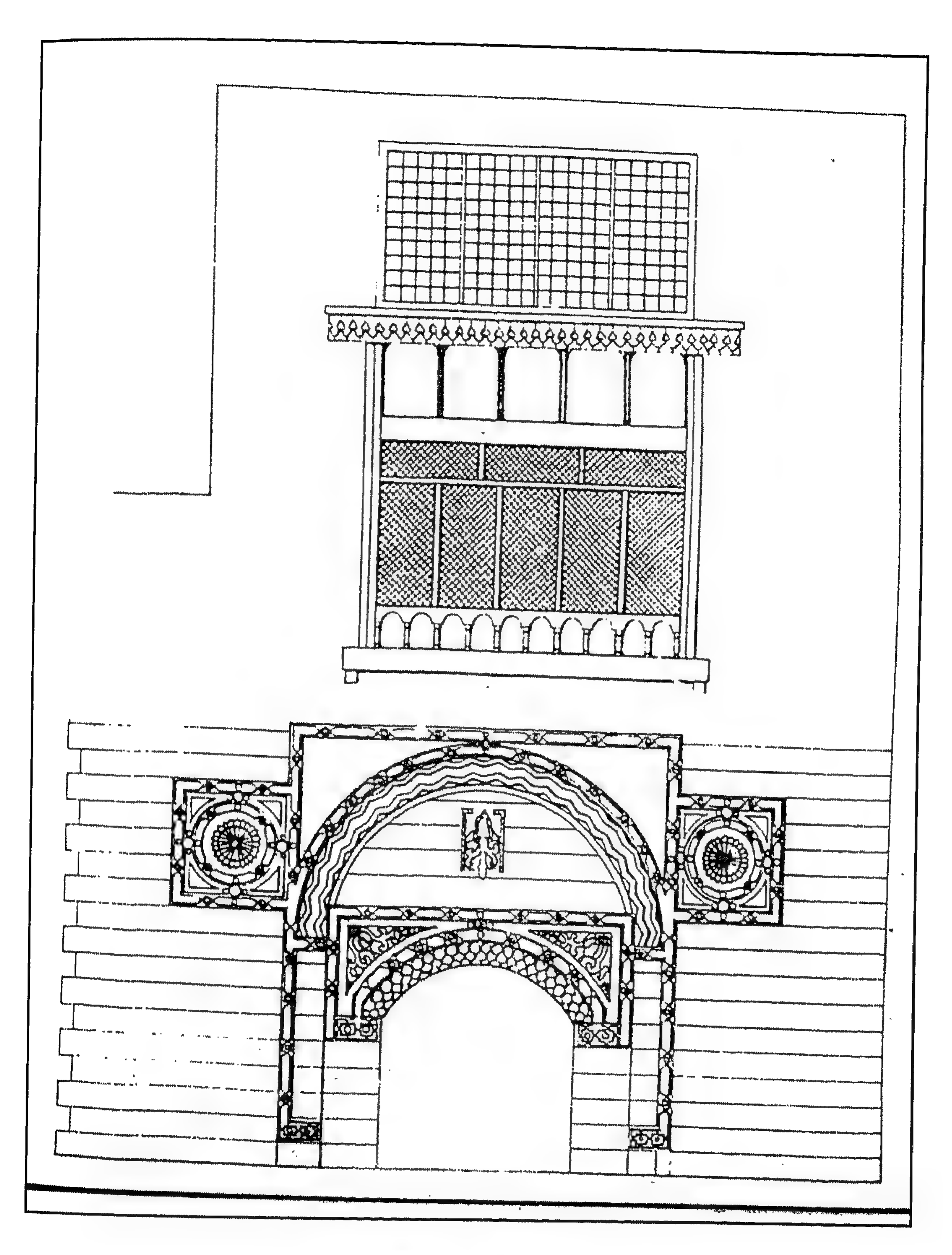
منزل المحروقي - واجهة المنزل ومدخله الرئيسي



مسجد العربي ومنزل المحروقي - خريطة موقع



مسجد العربي - واجهة رئيسية



منزل المحروقي - واجهة شرقية

٤- أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

١- الجبرتي (الشيخ عبد الرحمن)

عجائب الآثار في التراجم والأخبار (دار الجيل - بيروت بدون) جـ ٣ ص ٥٨٦ .

٢- حجة وقف رقم (٩٠٢ ، ٩٠٣)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٨ سفر سنة (١٢٤١هـ) وهي عبارة عن كتاب إيقاف باسم السيد محمد المحروقي بن السيد أحمد المحروقي شاه بندر تجار مصر وزوجته الست نفيسة خاتون بنت الحاج قاسم المغربي، موقوف به مكان بظاهر مدرسة الغوري وحوانيت كائنة بالغورية وقاعة بحارة اليهود وغير ذلك.

٣- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٧ .

٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٣٤ عن سنة (٢٥-١٩٢٦) ت ٦٠٩ ص ٢٥ .

٥- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٣) جـ ٣ ص ص ١٨١ - ١٨٣ ، جـ ٥ ص ص ١٨٧ - ١٨٨، ٢٣٠ .

١٤٦- مسجد (الشيخ) أحمد العريان

بباب الشعرية

(١١٨٤ هـ / ١٧٧٠ م)

١- بيـــانـــات الأثـــر

١- اسم الأثـــر : مسجد (الشيخ) أحمد العريـــــان

٢- موقعــــه : شارع الشيخ العروسي المتفرع من ميدان باب الشعرية تجاه جامع الزاهــد

٣- تاريخــــه : (١١٨٤هـ / ١٧٧٠م)

٤- رقم تسجيله: ٦٠٠ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئه

منشـــئ هذا المسجد هو الشيخ أحمد بن حسن النشرتي الشهير بالعريان الذي كان من أرباب الأحوال والكرامات، ولد في بداية القرن (١٢هـ / ١٨م) وامتاز بذاكرة قوية، إلا أن شرب المسكرات كان قد غلب علـــيه فـــتغيرت أحواله وصار يضرب كل من دخل عليه زائراً بالجريدة، ومع ذلك ظل ملازماً للحج في كل سنة، وملازماً لحضور مولد السيد أحمد البدوي بغير انقطاع، وقيل أنه كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب، ورغم ذلك كـــان إذا قـــرأ قارئ بين يديه وأخطأ يقول له قف لقد أخطأت، وقد اتسم لباسه - نظراً لزهده - بالخشونة صـــيفاً وشـــتاءً، وكـــان عبارة عن جبة صوف وعمامة حمراء يلفها فوق لبدة من الصوف أيضاً، واعتاد على ركـــوب بغلة سريعة العدو، وذاع صيته واعتقد فيه كثير من العامة والخاصة، وأتتـــه الأمراء والأعيان للزيارة والتبرك فكان يأخذ منهم الدراهم الكثيرة ليفقها على الفقراء المحيطين به.

واستطاع في كل هذه الظروف والأحوال أن ينشئ مسجده تجاه مسجد الشيخ أحمد الزاهد، وأن يبني لنفســـه فيه مدفناً ويلحق به سبيلاً وصهريجاً ومنزلاً، وقد عرف هذا المسجد أيضاً باسم الشيخ العروسي الذي ولـــد ســـنة (١١٣٣هـ / ١٧٢٠م) وحفظ القرآن الكريم ثم قدم إلى الأزهر وتتلمذ على علمائه في الحديث والفقـــه والرياضيات وسائر العلوم الأخرى، ولازم الشيخ العريان واختص به اختصاصاً زائداً حتى أنه كان لا يفارقـــه حلا ولا ترحالاً فزوجه الشيخ العريان من إحدى بناته التي صارت أو أولاده، وبشره بمشيخة الأزهر ورئاسته فتحققت بشارته وعين الشيخ العروسي شيخاً للأزهر سنة (١١٩٢هـ / ١٧٧٨م)، وتوفي الشيـــخ

العـــريان رحمة الله عليه في منتصف ربيع الأول سنة (١١٨٤هـــ / ١٧٧٠م) ودفن بقبته التي كان قد أعدها لنفســـه في جامعه الذي بين أيدينا، ثم مات الشيخ العروسي بعده سنة (١٢٠٥هـــ / ١٧٩٠م) ودفن بمدفن صـــهره الشيخ العريان، فعرف المسجد بأحدهما تاره وبالآخر تارة أخرى لا سيما وأن الحجرة الملحقة بالجامع والميضـــأة تشتمل على مدفن لأسرة العروسي دفن فيه ثلاثة من شيوخها الذين تولوا مشيخة الأزهر، وحددت تـــواريخ وفيـــاهم على لوحـــة أعلا الباب بسنوات (١٢٠٥هـــ / ١٧٩٠م) ، (١٢٤٥هـــ / ١٨٢٩م) ، (١٢٩٣هـــ / ١٨٧٦م) .

٢- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المسجد من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الشمالية الشرقية، في طرفها الشـــمالي مدخـــل رئيســـي عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائني مقرنص زينت طاقيته بزخارف إشعاعية، ونقشـــت كوشتيه بعناصر نباتية ملونة بالأبيض، والأخضر والأزرق، وتكتنف هذا الحجر من أسفل مكسلتان حجريـــتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد تزينه زخارف هندسية من حشوات مجمعة، يعلـــوه عتب حجري مستقيم يليه نفيس مغشى ببلاطات قاشانية فوقه عقد عاتق تزينه زخارف نباتية يحيط به والعتـــب المســـتقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، يلي ذلك نافذة مستطيلة (بغير تغشية) ويحيط بكتلة هذا المدخل إطار تزينه زخارف نباتية إلى جانب جفت لاعب ذو ميمات دائرية .

وعـــلى يمـــين هذا المدخل الرئيسي مدخل فرعي مستحدث عبارة عن فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد خال من الزخارف يفضي إلى ممر مستطيل ينتهي إلى دورة المياه، وعلى يساره أربع دخلات رأسية ذوات صدور مقرنصة بكل من أولاها ورابعتها شباك سفلي مغشى بحجاب خارجي من المصبعات الخشبية، وبكل من ثانيتها وثالثتها شباكان سفليان يغطي كل منهما عتب حجري تزينه زخارف نباتية، يليه نفيس فوقه عقد عاتق يحـــيط بـــه والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، يلي ذلك إفريز زخرفي – يمتد بطول الواجهـــة – تزيـــنه زخارف نباتية، وفي أعلا هذين الشباكين الأخيرين قندليتان بسيطتان يعلوهما إفريز زخرفي يشـــبه الإفريـــز المشار إليه، وتنتهي الواجهة من أعلا بصف من الشرافات الحجرية المعمولة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية .

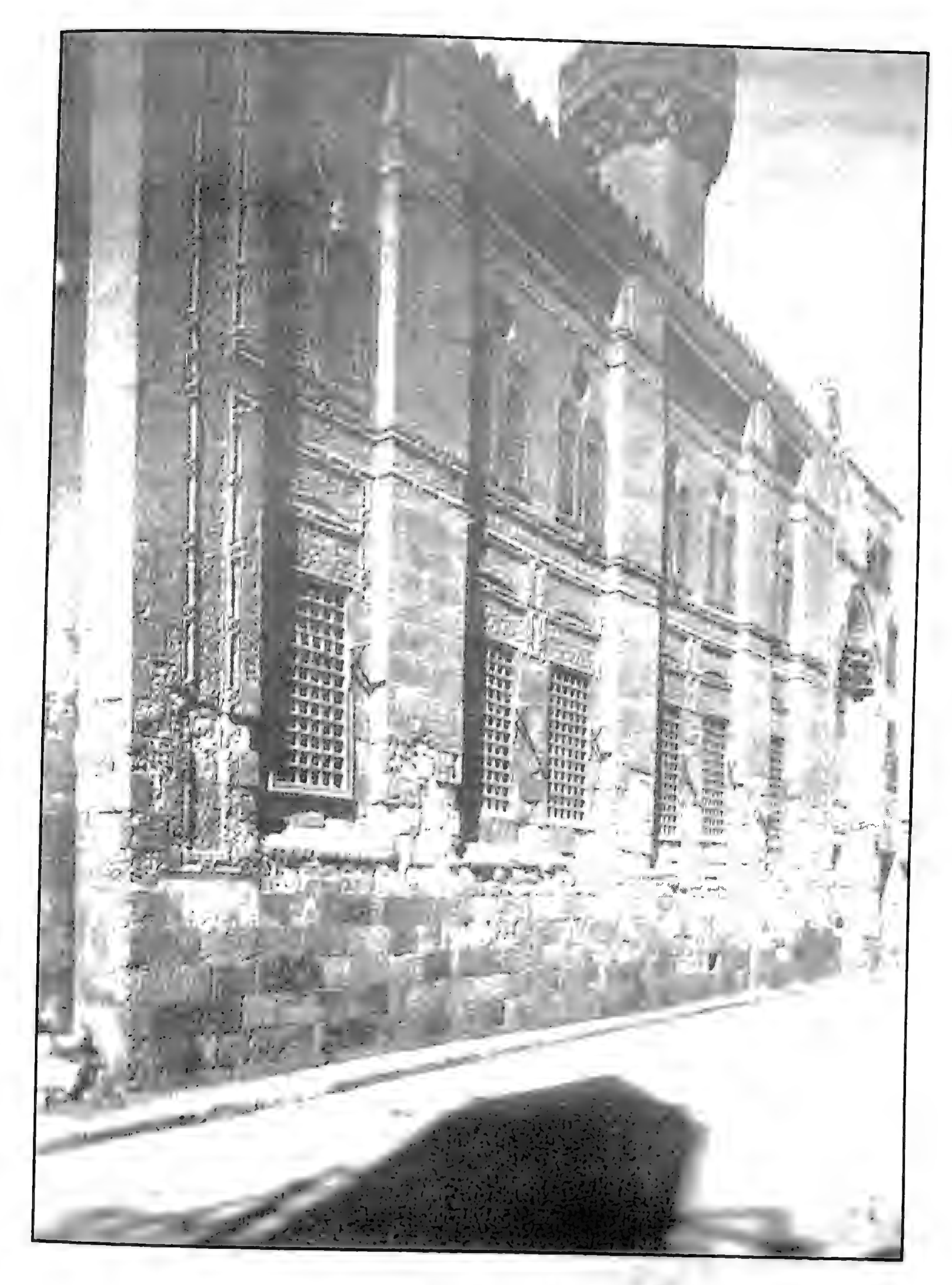
أمـــا عمارتـــه الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه – فهي عبارة عن دركاة مربعة فرشت أرضيتها ببلاطات حجرية وغطيت بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، على يسارها سلم حجري صاعد مـــن تسع درجات تنتهي إلى بيت صلاة مستطيل ينقسم بواسطة ثلاثة صفوف من الأعمدة إلى أربعة أروقة، في ضـــلعه الجـــنوبي الشـــرقي محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب يرتكز على عمودين رخاميين لكل منهما تاج ناقوسي الشكل، زينت كوشتيه ببلاطات خزفية ذات زخارف نباتية باللونين الأزرق والأخضـــر على أرضية بيضاء، وأحيطت هاتين الكوشتين بإفريز زخرفي تزينه زخارف نباتية، يلي ذلك قمرية دائـــرية يحيط بها جفت لاعب ذو ميمات دائرية، وعلى يمين هذا المحراب منبر خشبي يتكون من صدر يشتمل على باب مقدم ذو مصراعين تزينهما حشوات مجمعة مستطيلة، تليه ريشتان مثلثتان تزينهما زخارف هندسية، بينهما سلم ينتهي إلى جلسة خطيب يعلوها جوسق يرتكز على أربعة أعمدة خشبية تتوجه قبة مخروطية يعلوها هلال .

وعـــلى جـــانبي هذا المحراب كبتيتان حائطيتان ذواتي واجهتين خشبيتين فوق كل منهما عتب حجري مســـتقيم يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية على يمين اليمنى مهما فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد خـــال مـــن الزخارف يعلوه عتب حجري مستقيم يفضي إلى غرفة صغيرة يغلب على الظن أنها كانت لشيخ المســـجد، وأعلا هاتين الكبتيتين قنديلتان بسيطتان ذواتي حجابين من خشب الخرط، أما أسفل الضلع الشمالي الغـــربي لهذا الغيوان ففيه فتحةباب ذات مصراع خشبي واحد خال من الزخارف يفضي إلى دكة مبلغ خشبية يحـــيط بهـــا درابزين من خشب الخرط، وفي أعلاه قندلية بسيطة تشبه القندليتين المشار إليهما بالضلع الجنوبي الشـــرقي، وإلى جانب المنبر ودكة المبلغ المشار إليهما كرسي سورة مستطيلة زينت جوانبه بحشوات مستطيلة مجمعـــة، وحليت حافته بدرابزين خشبي تعلوه خمس بابات، وفي الركن الجنوبي الغربي لات الإيوان فتحة باب ثالـــث ذات مصـــراع خشبي واحد خال من الزخارف تفضي إلى مساحة مستطيلة في ضلعها الشمالي الغربي تركيـــبة خشبية تعلو مدفن الشيخ العريان، ودخلة رأسية يكتنفها بابان آخران ذواتي مصراعين خشبيين يفضي أحدهمـــا إلى دورة المياه ويفضي الآخر إلى غرفة كانت تستخدم – في غالب الظن – لحفظ متعلقات المسجد، عـــلى يســـارها كتيبة حائطية، وفي ضلعها الشمالي الشرقي خمس دخلات بكل منها شباك سفلي تعلوه قندلية بســـيطة، وفي الركن الشمالي من هذا الضلع قبة ضريحية على هيئة مربع سفلي في أركانه العلوية أربع مناطق انـــتقال خارجـــية مشطوفة، تعلوها رقبة أسطوانية بها أربع نوافذ معقودة بعقود مدببة ترتكز عليها قبة ملساء يتوجها هلال من المعدن، وتفضي إلى هذه القبة فتحة باب معقودة بعقد مدبب عبارة عن حجرة مربعة تطـــل

علـى الضلع الشمالي الشرقي لبيت الصلاة بشباكين ذواتي حجابين من المصبعات الخشبية، وتعلو هذا الركن قندلية بسيطة .

وفي الضـلع الجـنوبي الشرقي للقبة الضريحية المشار إليها محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقـد مدبب يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية، وفي ضلعها الشمالي الغربي فتحة الباب المؤدية إلى داخـلها، وفي ضلعها الجنوبي الغربي شباكان متماثلان، أما ضلعها الشمالي الشرقي فيشتمل على شباك سفلي مسـتطيل وقندلية علوية بسيطة، وتتوسط أرضية هذه القبة تركيبة خشبية تعلو مدفن الشيخ العروسي تغطيها قـبة ملساء غير مزخرفة ترتكز على أربع مناطق انتقال داخلية ذات حنايا ركنية تحصر كل منطقتين منها فيما بينهما قندلية بسيطة، وتقوم على هذه المناطق الانتقالية الداخلية رقبة أسطوانية بها – كما أسلفنا – أربع نوافذ صغيرة معقودة بعقود مدببة للتهوية والإنارة، وقد فرشت أرضية هذا المسجد ببلاطات حجرية وغطي بسقف مـن عـروق خشبية مطبقة بالألواح تتخلله شخشيختان خشبيتان تعلو إحداهما المحراب وتعلو الأخرى سقف الرواق الثالث من بيت الصلاة .

وقـد ألحقت بهذا المسجد مئذنة حجرية ذات قاعدة مربعة مشطوفة يعلوها بدن مثمن يشتمل – فوق صـدر مقـرنص بمقرنصات من ثلاث حطات – على شرفيتين ذواتي شقق حجرية تزينها أطباق نجمية مفرغة، وتنتهي المئذنة بجوسق تعلوه قمة على شكل القلة يتوجها هلال من المعدن .



مسجد الشيخ أحمد العريان - الواجهة الرئيسية



مسجد الشيخ أحمد العريان - المدخل الرئيسي



مسجد الشيخ أحمد العريان - إحدى دخلات الواجهة الشمالية الشرقية



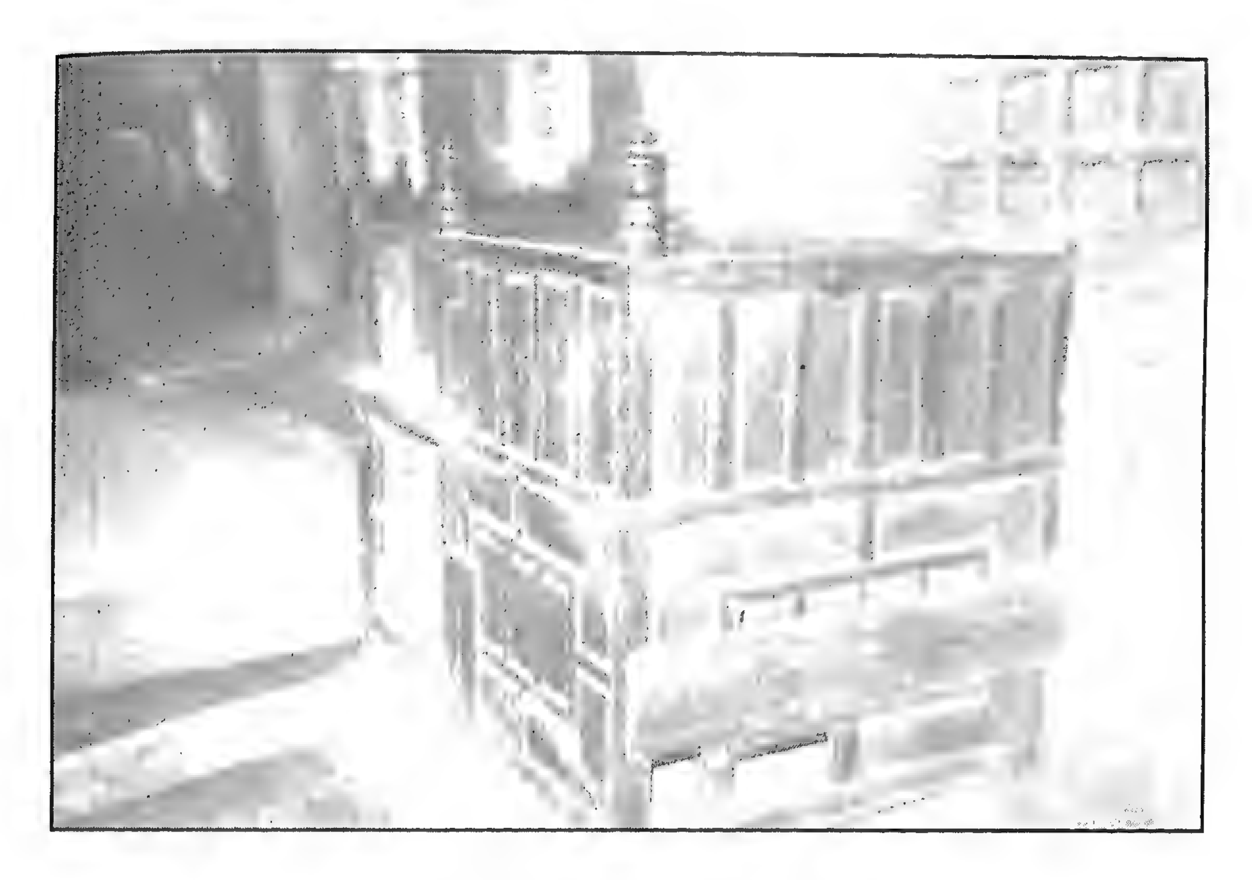
مسجد الشيخ أحمد العريان - إيوان القبلة



مسجد الشيخ أحمد العريان - المحراب



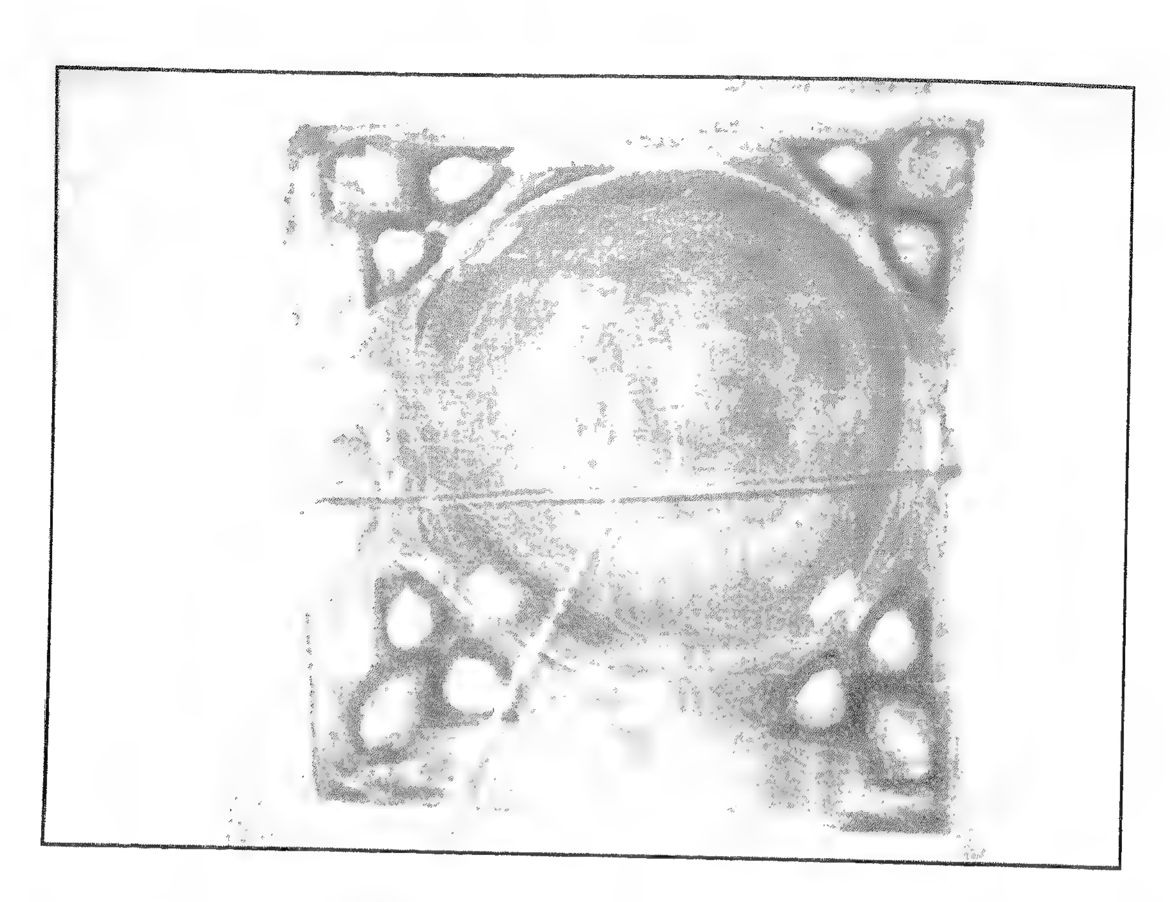
مسجد الشيخ أحمد العريان - المنبر



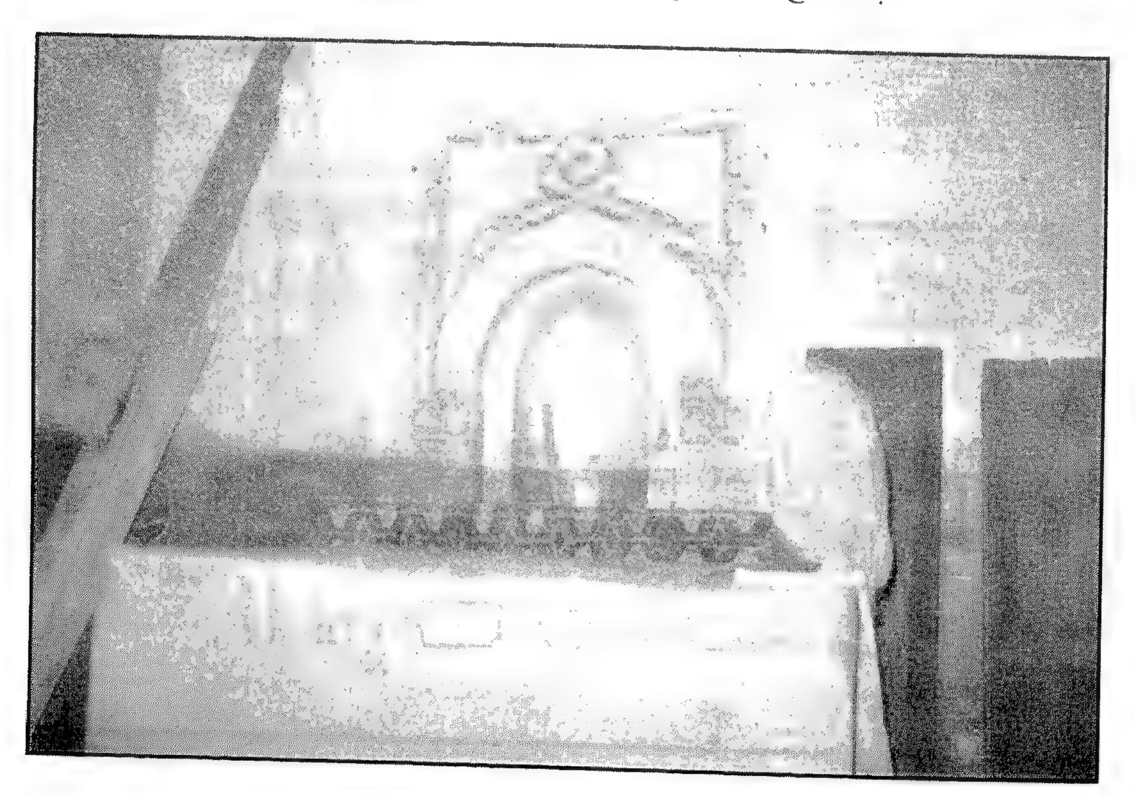
مسجد الشيخ أحمد العريان - كرسي السورة



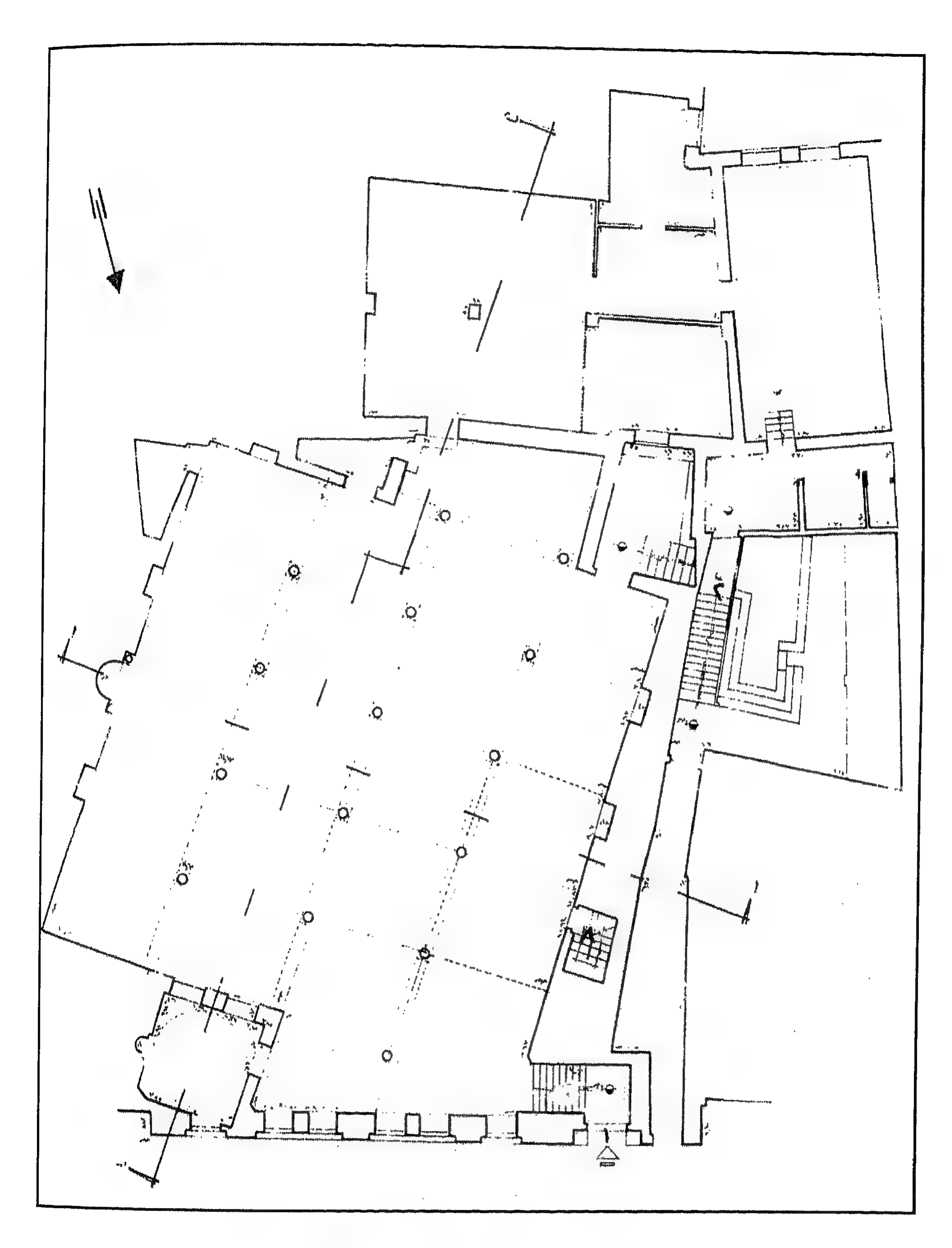
مسجد الشيخ أحمد العريان - دكة المبلغ



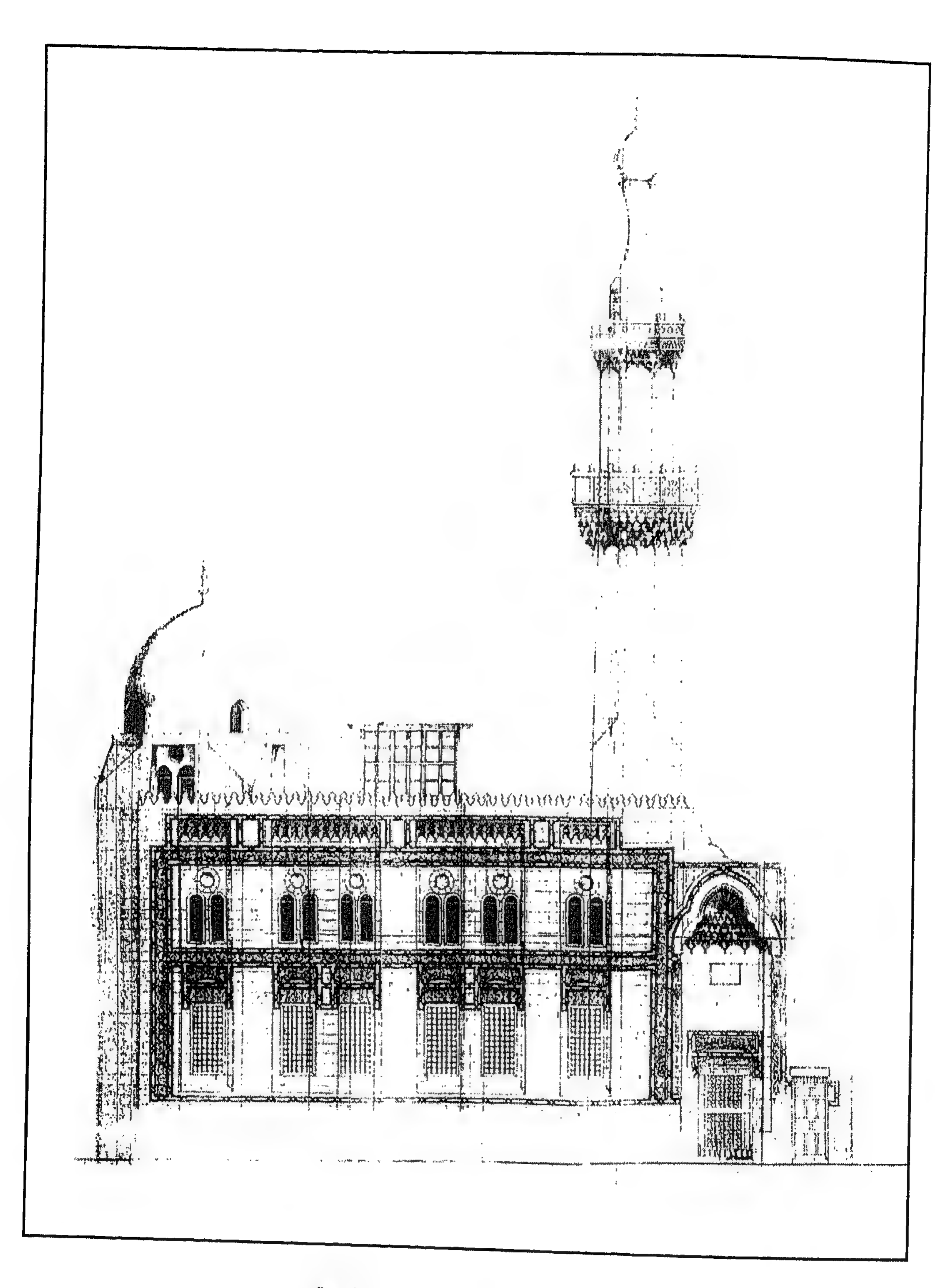
مسجد الشيخ أحمد العريان - خوذة القبة الضريحية من الداخل



مسجد الشيخ أحمد العريان - محراب القبة الضريحية

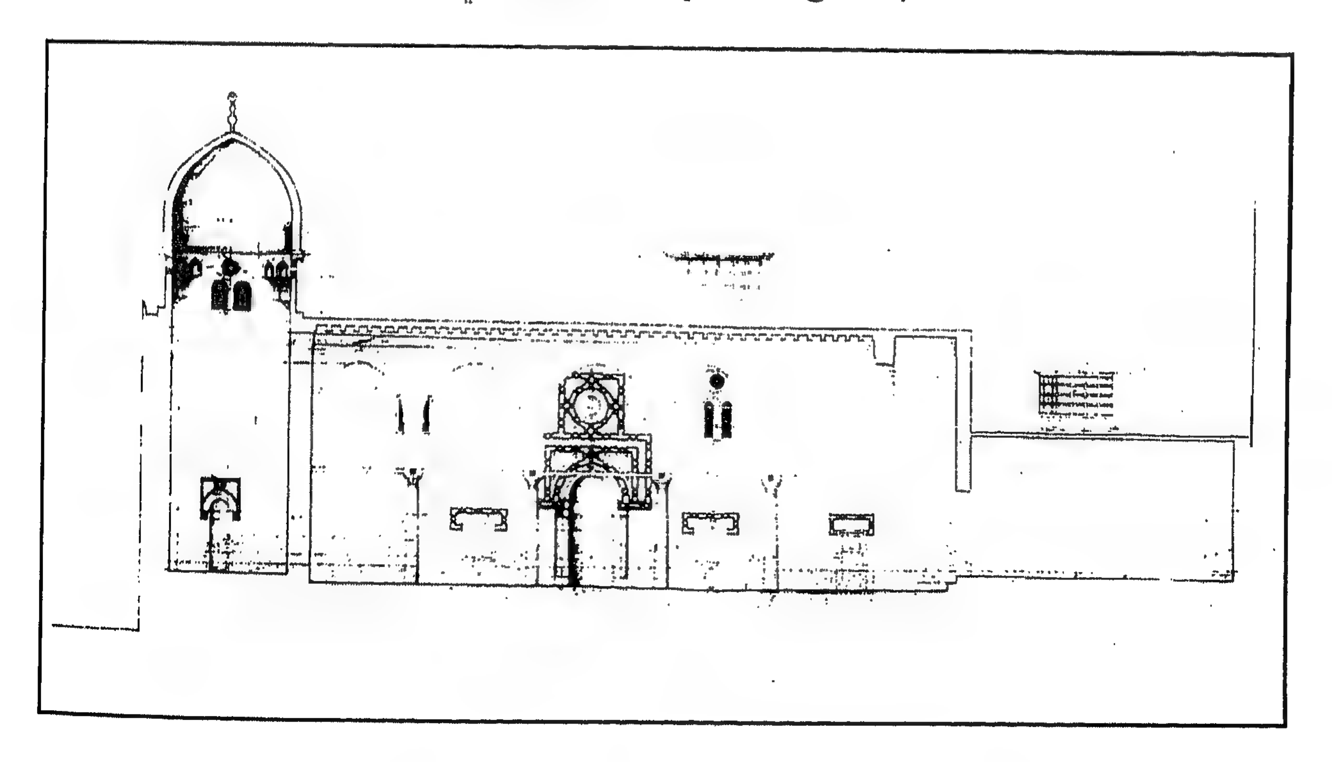


مسجد الشيخ أحمد العريان - مسقط أفقي



مسجد الشيخ أحمد العريان - واجهة

مسجد الشيخ أحمد العريان - قطاع رأسي أ – أ



مسجد الشيخ أحمد العريان - قطاع رأسي ب – ب

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- الجبرتي (الشيخ عبد الرحمن)

عجائب الآثار في التراجم والأخبار - (دار الجيل - بيروت بدون) جـ ٢ ص ٢٥٢ .

٢- الجهيني (محمد محمود علي)

شارع باب البحر منذ نشأته وحتى نهاية العصر العثماني - دراسة أثرية حضارية - رسالة ماجستير - كلية الآثار - جامعة القاهرة (١٩٨٨) ص ص ٢٣٣ - ٢٣٥ .

٣- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٧ .

٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٣ عن سنة (١٨٨٥) م ٢٧ ص ٩ .

- كراسة ٤٠ عن سنة (٤٦-١٩٥٣) ت ٨٨٧ ص ص ١٧١-١٧٢، ١٧٤ .

٥- ماهر (سعاد - دكتورة)

مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ٧١ - ١٩٨٣) جـ ٥ ص ص ٢٩٣ - ٢٩٨ .

٦- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ ٣ ص ٧٤، جـ ٥ ص ٤٩ .

١٤٧- سبيـل يوسـف بـــك

بالخليفـة

(١١٨٦ هـ / ١٧٧٢ م)

١- بيـــانـــات الأثـــر

١- اسم الأثـــر :	سبيل يوسف بك
٢- موقعـــــه :	تقاطع شارعي السيوفية والحلمية القديمة أمام مستشفى الخليفة العام
٣- تاريخـــــه :	(١١٨٦هـ / ١٧٧٢م)
٤- رقم تسجيله:	٢٦٢ - أثـــــر

٢- نبذة عن منشئه

منشئ هذا السبيل - على عهد الوالي العثماني أحمد باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سـنة (١١٨٣هـــ / ١٧٦٩م) إلى سنة (١١٨٧هـ / ١٧٧٣م) -هو الأمير يوسف بك الكبير أحد أمراء محمـد بك أبو الذهب وزوج أخته، شرع في بنائه وبناء داره التي بجواره على بركة الفيل داخل درب الحمام تجـاه جامع ألماس الحاجب، وكان هذا الدرب كثير العطف ضيق المسالك، فأخذ يوسف بك بعض بيوته شراء وبعضها الآخر عصباً وجعل من هذا الدرب طريقاً واسعاً عليه بوابة كبيرة، ثم أراد أن يجعل أمام هذا السبيل- وأمـام داره المجـاورة له- رحبة واسعة فعارضه جامع خاير بك فعزم على هدمه ونقله إلى آخر الرحبة، واستمر في عمارة هذه الدار خمس سنين أخذ فيها بيت الدلودية الذي بجوارها وهدمه وأدخله في مساحتها، وصرف على هذه العمارة أموالاً طائلة بسبب تبليطها وترخيمها بالرخام الخردة الملون وتسقيفها بسقوف من الخشب النقي .

ولما مات أستاذه محمد بك أبو الذهب وتولى يوسف بك إمارة الحاج ازداد تعسف يوسف بك وظلمه وانحـرافه ولا سيما مع طوائف الفقهاء والمعممين لأمور نقمها عليهم، ولذلك ثقل أمره في أواخر عهده على الأمـير مراد بك الذي أضمر له السوء، وقصد اغتياله أو نفيه بعد عودته من الحج إلا أن الأمير إبراهيم بك كـان قد سعى في الصلح بينهما فتأجل هذا القصد فترة ثم انتهى بالقتل على يد حسن بك بإيعاز من إسماعيل بك الصغير سنة (١١٩١هـ / ١٧٧٧م) .

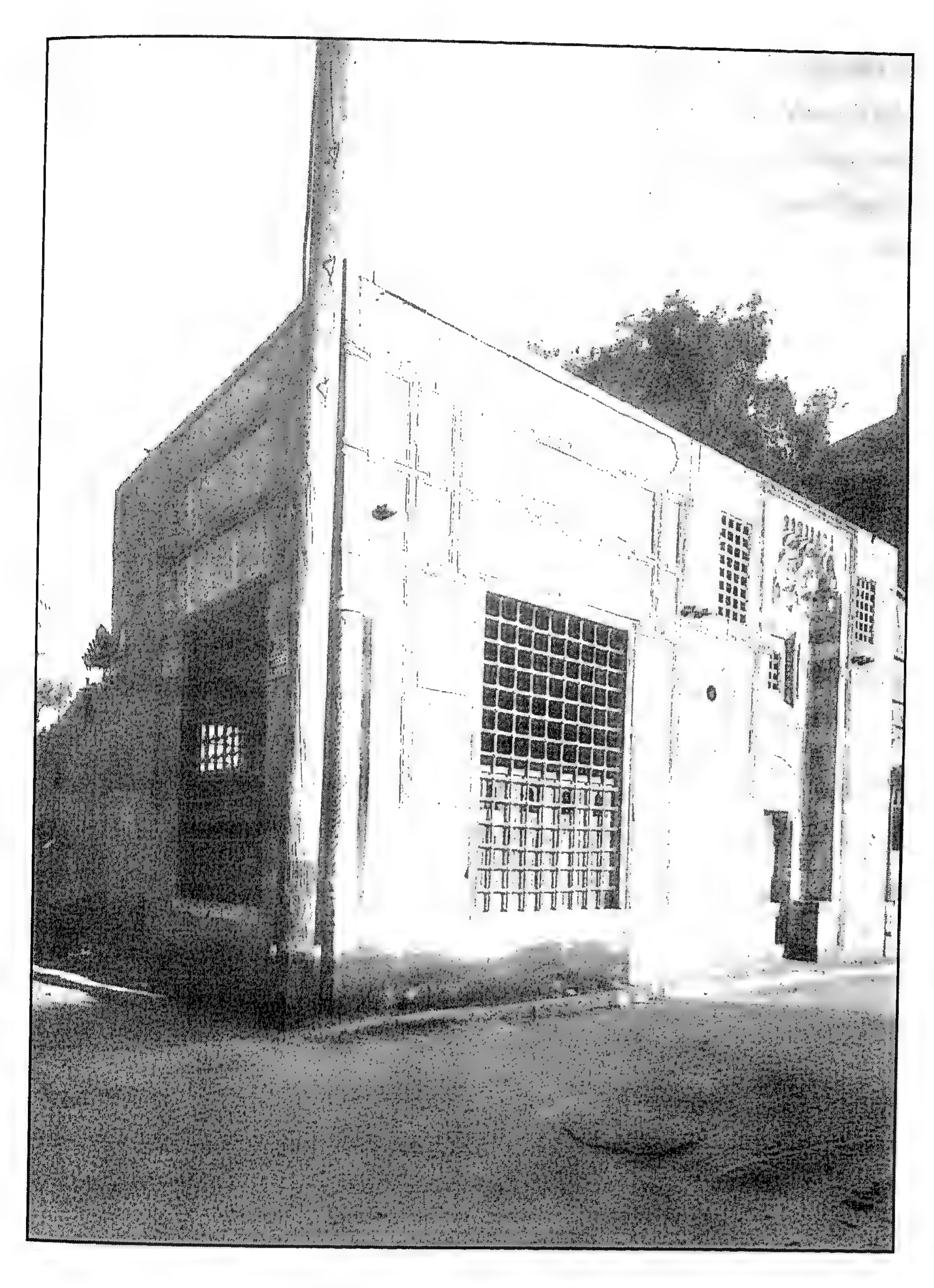
٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل المستقل الذي لا يعلوه كتاب - من واجهيـن حجرتيـن

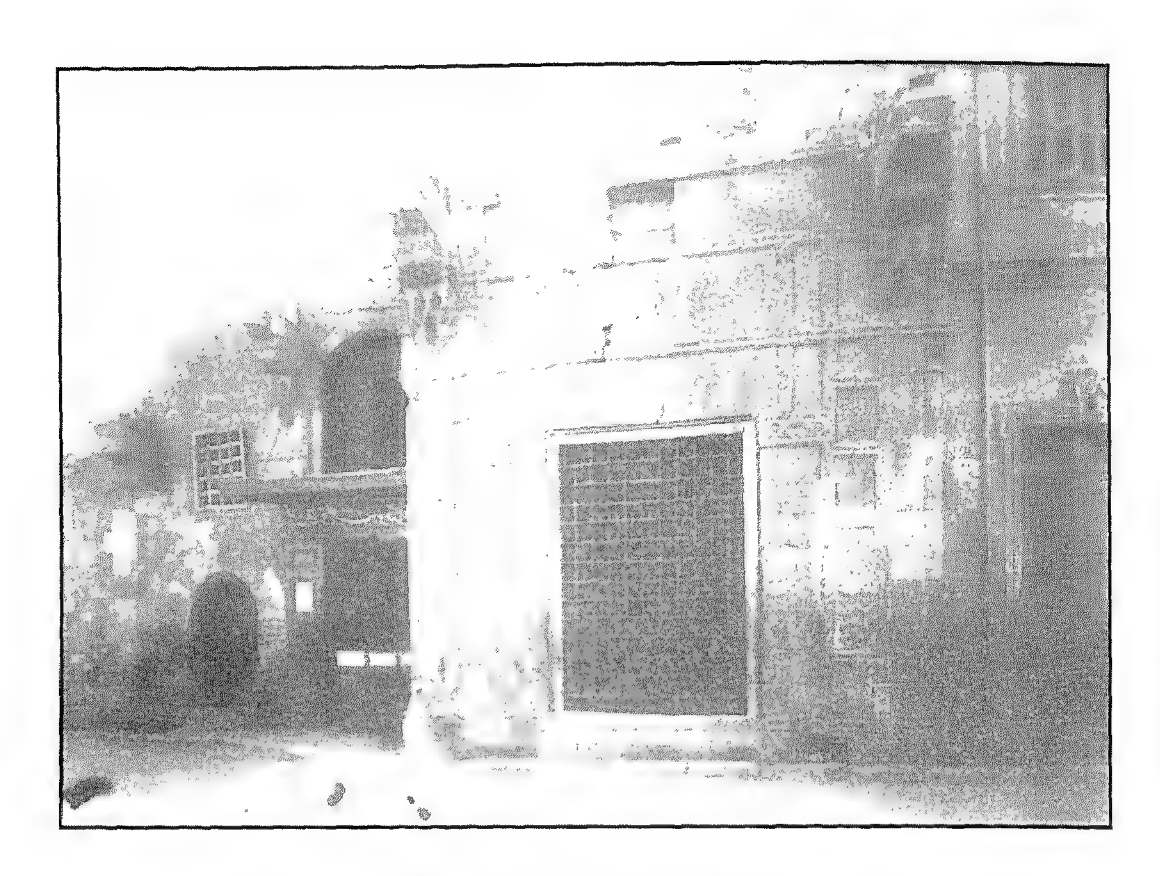
أولاهما رئيسية في الناحية الشمالية الغربية تطلع على شارع السيوفية، في زاويتها الغربية – داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية – مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائني مقرنص بمقرنصات من أربع حطات، تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين بسيطين يعلوهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، يلي ذلك – لإضاءة دركاة المدخل وتهويتها عند غلق الباب – نافذة مستطيلة ذات حجاب من خشب الخرط على جانبيها عمودان حجريان صغيران، وعلى يسار هذا المدخل حنية رأسية يحيط بها جفت لاعب ذو ميمات دائرية في أعلاها قمرية دائرية (بغير تغشية) تعلوها نافذة مستطيلة ذات حجاب من خشب الخرط، وفي الزاوية الشمالية لهذه الواجهة – داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية – شباك للتسبيل يغشيه حجاب من المصبعات المعدنية، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، على جانبيه مستطيلان زخرفيان تزينهما ميمة مركبة، أعلاهما منطقة تأريخ خالية من الكتابات، وعلى يسار هذا الباك تربيعة زخرفية تتوسطها صرة غائرة .

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الشمالية الشرقية تطل على شارع المظفر، وهي واجهة أصغر من الواجهة الرئيسية بها شباك ثان للتسبيل يشبه شباك التسبيل المشار إليه بالواجهة الشمالية الغربية تماماً بجفته اللاعب وحجابه الخارجي ذو المصبعات المعدنية وما يعلوه من عتب حجري مزرر يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة، إلا أن على يسار هذا الشباك قمرية علوية (بغير تغشية) وفي أسفله فتحة صغيرة لتزويد الصهريج بالماء، وفي المنطقة الواقعة بين هذين الشباكين عمود ناصية رخامي ذو بدن حلزوني .

أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الغربية – فهي عبارة عن دهليز صغير يغطيه سقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، على يساره فتحة باب ذات مصراعين خشبيين تفضي إلى حجرة السبيل، وهي حجرة مستطيلة في صدرها دخلة شاذروان، وقد فرشت أرضية هذه الحجرة ببلاطات حديثة وغطيت بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح كانت تزينه زخارف نباتية وهندسية لم يبق منها إلا ما يدل عليها، في جدارها المقابل لباب الدخول إليها والمطل على شارع المظفر دخلة رأسية مستطيلة يتوسطها شباك للتسبيل، وفي جدارها المطل على شارع السيوفية دخلة ثانية يتوسطها شباك ثان للتسبيل، وقد سبقت الإشارة إلى كل منهما عند الحديث عن الواجهتين الخارجيتين.



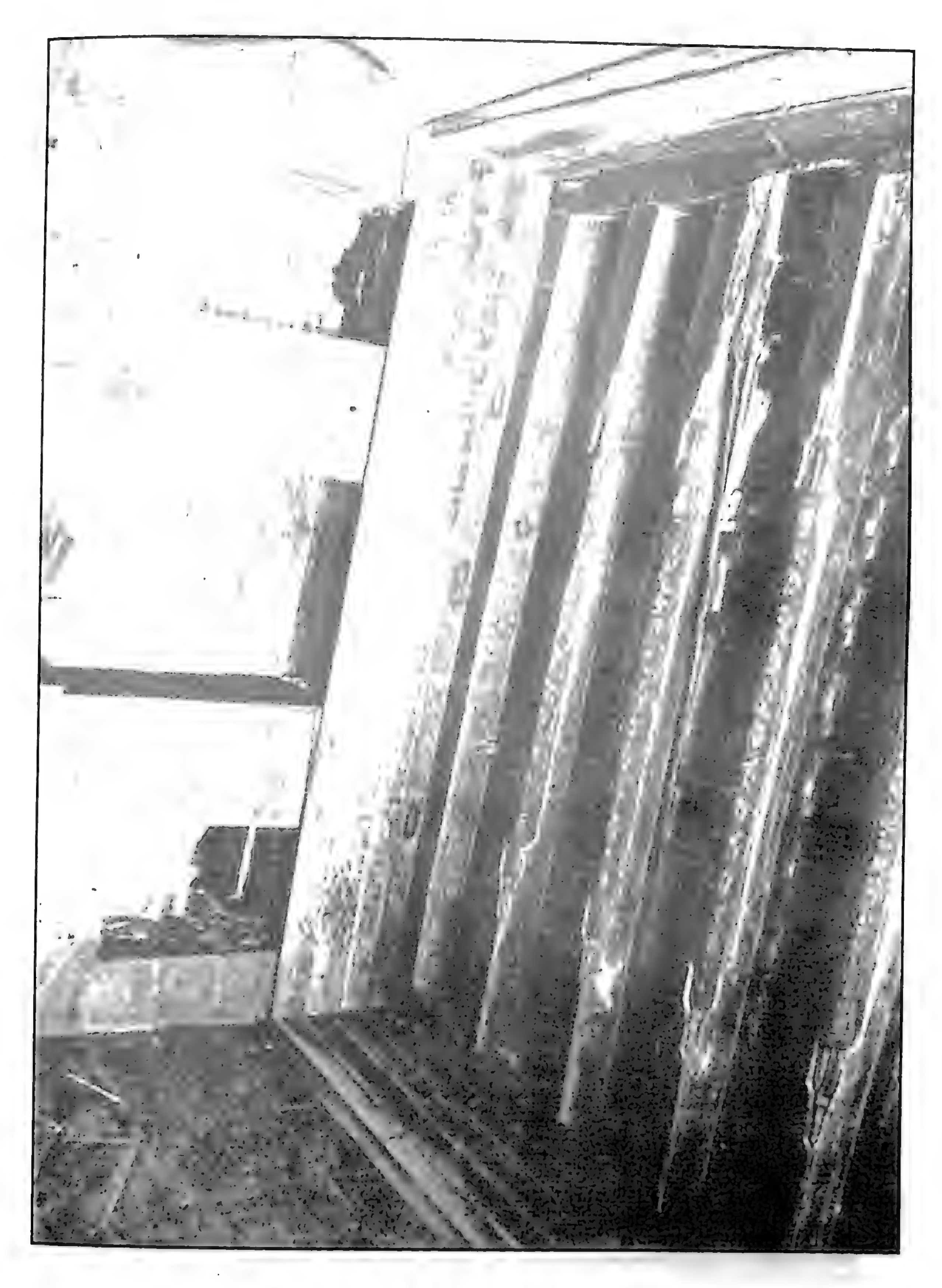
سبيل يوسف بك - منظر من الخارج



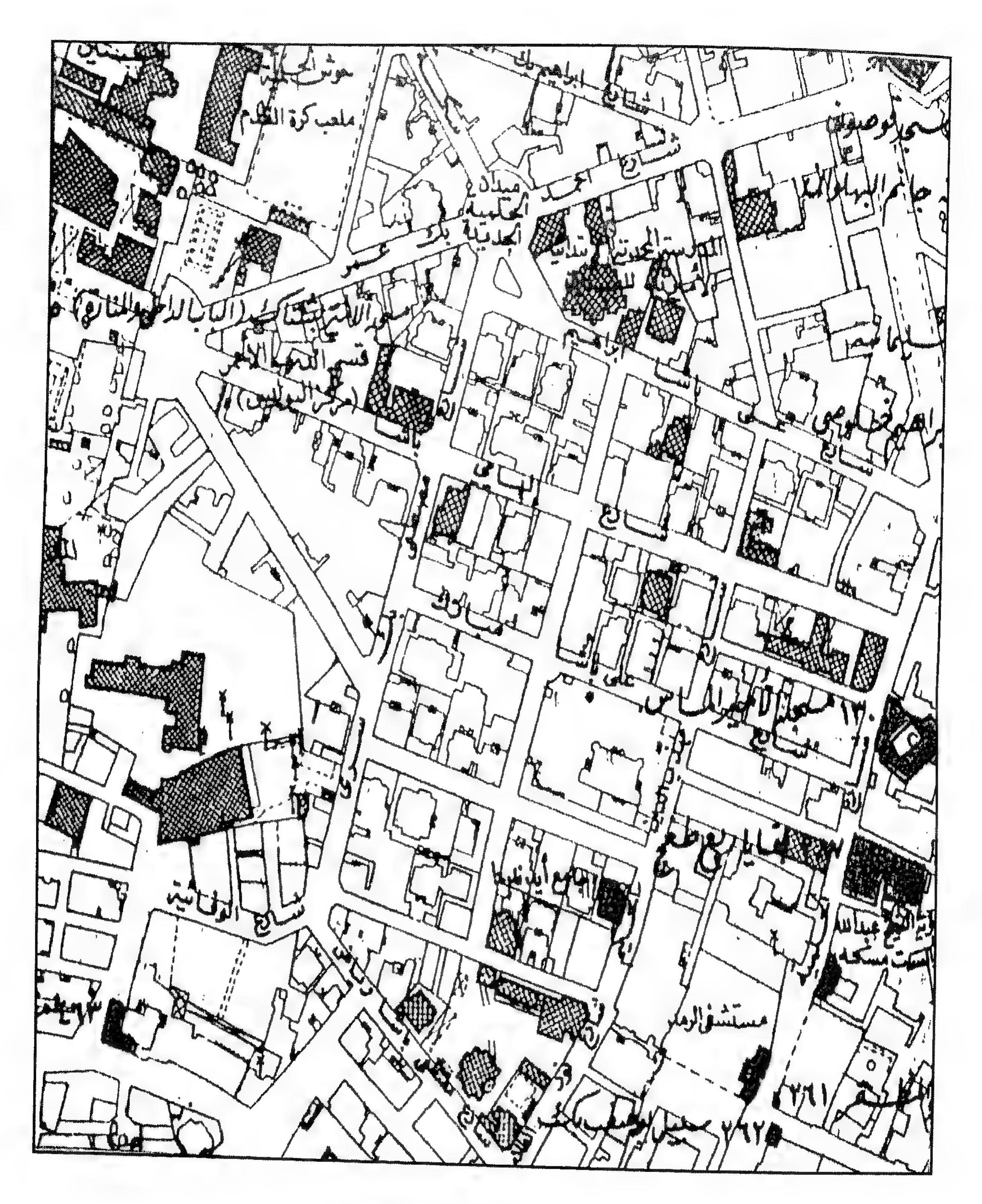
سبيل يوسف بك - منظر من الخارج



سبيل يوسف بك - الواجهة الشمالية الغربية والمدخل

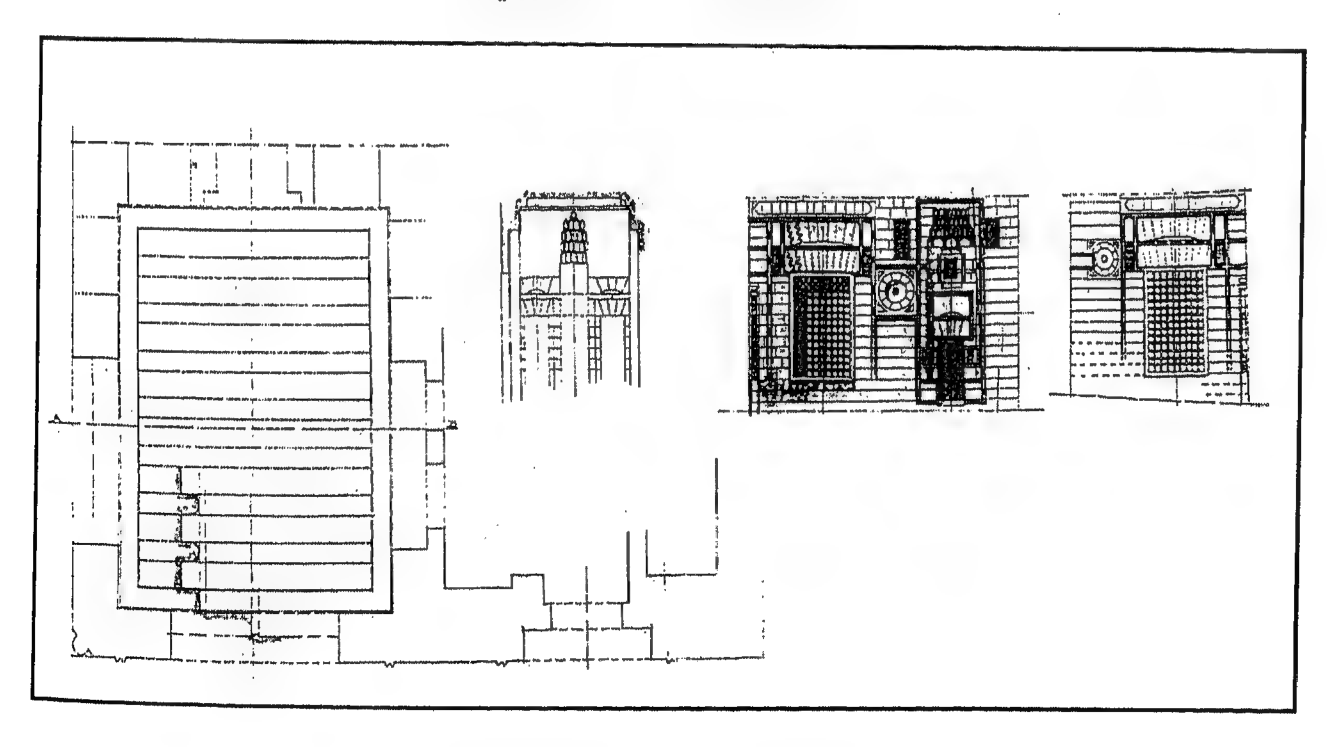


سبيل يوسف بك - منظر من الداخل



سبيل يوسف بك - خريطة موقع

سبيل يوسف بك - مسقط أفقي



سبيل يوسف بك - رسومات تفصيلية

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- الجبرتي (الشيخ عبد الرحمن)

عجائب الآثار في التراجم والأخبار - (دار الجيل - بيروت بدون) جـ ١ ص ٥١٠ .

٢- الحسيني (محمود حامد - دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ٢٦٦ .

٣- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٧ .
- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ١٣٠ .

٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٩ عن سنة (١٨٩٢) ت ١٣٦ ص ٦٦ .
- كراسة ٢٤ عن سنة (١٩٠٧) م ١٥٣ ص ٥٧، ت ٣٧٢ ص ٦٤ .
- كراسة ٢٥ عن سنة (١٩٠٨) ت ٣٩٣ ص ١٠٥ .
- كراسة ٢٦ عن سنة (١٩٠٩) م ١٦٥ ص ص ٤٢-٤٣، ت ٣٩٩ ص ٤٦.
- كراسة ٢٧ عن سنة (١٩١٠) ت ٤١٧ ص ص ٥٩ - ٦٠ .
- كراسة ٣٠ عن سنة (١٩١٣) ت ٤٦٥ ص ٨٧ .
- كراسة ٣١ عن سنة (١٩١٤) ت ٤٨٤ ص ١٢٩ .
- كراسة ٣٤ عن سنة (٢٥-١٩٢٦) ت ٦١٣ ص ٦٩ .

١٤٨- تربتـا علي بـك الكبيـر واسماعيل بـك الكبيـر بالإمـام الشـافعي

(١١٨٧ هـ / ١٧٧٣ م)

١- بيـــانــات الأثــر

١- اسم الأثـــر : تربتا علي بك الكبير واسماعيل بك الكبير

٢- موقعـــــه : شارع الإمام الليث بقرافة الإمام الشافعي

٣- تاريخـــه : (١١٨٧هـ / ١٧٧٣م)

٤- رقم تسجيله: ٣٨٥ – أثـــــر

٢- نبذة عن منشئها

منشـــئ هـــاتين التربـــتين هو الأمير محمد بك أبو الذهب الذي أراد أن يكفر بهما عن خطيئته في حق أستاذه وسيده وولي نعمته علي بك الكبير عندما ثار عليه سنة (١١٨٦هـ / ١٧٧٢م) واغتصب منه موقعه، فقامـــت بينهما حروب انتهت بمقتل علي بك الكبير سنة (١١٨٧هـ / ١٧٧٣م) على عهد الوالي العثماني خليل باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٨٧هـ / ١٧٧٣م) إلى سنة (١١٨٨هـ / ١٧٧٤م) .

أمـــا الأمير علي بك الكبير صاحب التربة فهو واحد من أبرز أمراء مصر وولاتها الذين كان لهم دور كبير في تاريخها، لا سيما أنه كان قد حاول الاستقلال بمصر والشام عن الدولة العثمانية عندما أرسل محمد بك أبو الذهب سنة (١١٨٥هـ / ١٧٧١م) على رأس حملة عسكرية كبيرة لفتح بلاد الشام وضمها إلى ملكه في مصـــر، وقد تمكنت هذه الحملة من الاستيلاء على يافا وبقية الممالك الشامية حتى حلب، ووصلت البشائر إلى عـــلي بك الكبير الذي طلب من محمد بك أبو الذهب أن يستمر في حملته، غير أنه قام سراً بالاتصال بعملاء الدولة العثمانية، وتم الاتفاق فيما بينهما على ضرورة التمرد على علي بك الكبير نظير توليته الحكم إذا ما تم الفـــتح العثماني لمصر، فجمع محمد بك أبو الذهب قادة جيشه واتفقوا على العودة إلى القاهرة، فلما علم علي بـــك الكبير بخروجه على أوامره استعد لملاقاته ومحاربته فحلت الهزيمة بقواته وفر إلى الشام، ودخل أبو الذهب إلى القاهـــرة ســـنة (١١٨٦هــــ / ١٧٧٢م)، وعاود علي بك الكبير الكرة بقوات شامية لاسترداد حكمه والانـــتقام من أبي الذهب وتقابل الجيشان عند الصالحية فهزم علي بك الكبير للمرة الثانية وأصيب في وجهه وسقط من على ظهر جواده فنقله الجنود إلى مخيم أبي الذهب الذي خرج إليه وتلقاه بترحـــاب وقبـــل يـــده

وأجلسه بديوانه ثم حمله إلى منزله بالأزبكية وأحضر له الأطباء لمداواته، غير أنه توفي بعد وصوله بسبعة أيام — وقيل أنهم دسوا له السم في جراحه — فكفنوه ودفنوه عند أسلافه في المقبرة التي شيدها له محمد بك أبو الذهب بالقرافة سنة (١١٨٧هـ م ١٧٧٣م)، فعادت مصر ولاية عثمانية وخلصت إمارتها لمحمد بك أبو الذهب فتولاها بتقليد وصل إلى القاهرة في الثاني من ربيع الثاني سنة (١١٨٨هـ / ١٧٧٤م) .

٣- نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهاتين التربتين من مقصورتين حجرتين مربعتين متجاورتين متماثلتين تماماً، كل منهما عبارة عن مساحة مربعة تحيط بها أربعة أعمدة رخامية ذات أبدان أسطوانية — تشترك المقصورتان منها في عمودين تفتحان بواسطتهما على بعضهما البعض — وتحمل هذه الأعمدة الرخامية الأسطوانية أربعة عقود نصف دائرية تربط بين أرجلها روابط خشبية (بواقع عقد فوق كل عمودين) يعلوها سقف على هيئة قبو متقاطع تغطيه طبقة ملاطية خالية من الزخارف، يحيط بأعلا واجهاته صف من الشرافات الحجرية المعمولة على شكل الورقة النباتية الثلاثية .

وتتوسط أرضيتي هاتين المقصورتين ثلاث تراكيب حجرية غشيت جوانبها بألواح رخامية تزينها زخارف نباتية قوامها أشكال زهريات تنبثق منها أوراق وأزهار أهمها زهرتا اللالة والتيوليب، كما تزينها زخارف هندسية قوامها جامات دائرية إضافة إلى كتابات عديدة تنحصر في كل منها بالجوانب والشاهدين، ونص هذه الكتابات في جوانب التركيبة الأولى بعد البسملة من قوله تعالى في الناحيتين الغربية والشمالية "اللــه لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم" إلى قوله عز من قائل في الناحية الشرقية " يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون ....."، وكتابات شاهدها الغربي من أربعة أسطر نصها :

سطر ١- لا إله إلا اللــه محمد رسول الله

سطر ٢- كل من عليها فان ويبقى وجه ربك

سطر ٣- ذو الجلال والإكرام

سطر ٤- إنا للــه وإنا إليه راجعون

وكتابات شاهدها الشرقي من أحد عشر سطر نصها :

سطر ١- في قبره أمسى أمير اللــوا

سطر ٢- يرجو الرضا من أكرم الأكرمين

سطر ٣- أعنى على القدر بين الورى

سطر ٤- واللــه ذو فضل على المؤمنين

سطر ٥- لعله بات ورب أعـــلا

سطر ٦- من شأنه يعفو عن التائبين

سطر ٧- سامحه فضلاً واغفر ذنبه

سطر ٨- يا رب واحشره مع الصابرين

سطر ٩- فرحمة المولى لنا أرخت

سطر ١٠- بأن عفو اللــه للمذنبين

سطر ١١- سنـــة ١١٨٧

أمـا نـص الكـتابات في جوانب التركيبة الثانية فهي بعد البسملة من قوله تعالى في الناحيتين الغربية والشمالية "الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم " إلى قوله عز من قائل في الناحية الشرقية "يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيئ ....." وكتابات شاهدها الشرقي من خمسة أسطر نصها :

سطر ١- هذا قبر المتوفي إلى رحمة الله

سطر ٢- تعالى أمير اللواء إسماعيل بك

سطر ٣- كبير قائم مقام مصر حالاً

سطر ٤- توفي في الثالث عشر من شهر شعبان

سطر ٥- سنـــة ١٢٠٠

وكتابات شاهدها الغربي من أربعة أسطر نصها :

سطر ١- لا إله إلا الله محمد رسول الله

سطر ٢- كل من عليها فـــان

سطر ٣- ويبقى وجه ربـــك

سطر ٤- ذو الجلال والإكــرام

ونص الكتابات في جوانب التركيبة الثالثة بعد البسملة من قوله تعالى في الناحيتين الغربية والشمالية

"الله لا إلـــه إلا هـــو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم " إلى قوله عز من قائل في الناحية الجنوبية " ولا يؤده حفظهما ..." وكتابات شاهدها الغربي من خمسة أسطر نصها :

سطر ١ – لا إله إلا الله محمد رســـول اللـــه

سطر ٢ – كل من عليها فان ويبقى وجه ربك

سطر ٣ – ذو الجـــلال والإكـــرام

سطر ٤ – فاللـــه خيـــر حافظـــاً

سطر ٥ – وهو أرحم الراحميـــن

- وكتابات شاهدها الشرقي من خمسة عشر سطر نصها :

سطر ١ – أوحـــد العصر يوم فات نادانـــي

سطر ٢ – الســـن والظهر يا خراب الزمان

سطر ٣ – كان بالجود والندى قد تسامـــى

سطر ٤ – ويا حسابه إلى كـــل عـــانـــي

سطر ٥ – فالرعايـــا بعده تحـــت أمـــن

سطر ٦ – وكذا كل من حمـــا في الأمـــان

سطر ٧ – مرقـــد إليه اليتيم محتميهم إذا ما

سطر ٨ – صدعت قدرهم يد الإخـــوان

سطر ٩ – فدعـــا ربـــه فلبـــاه طوعـــاً

سطر ١٠ – في جوار النعيم والرضـــوان

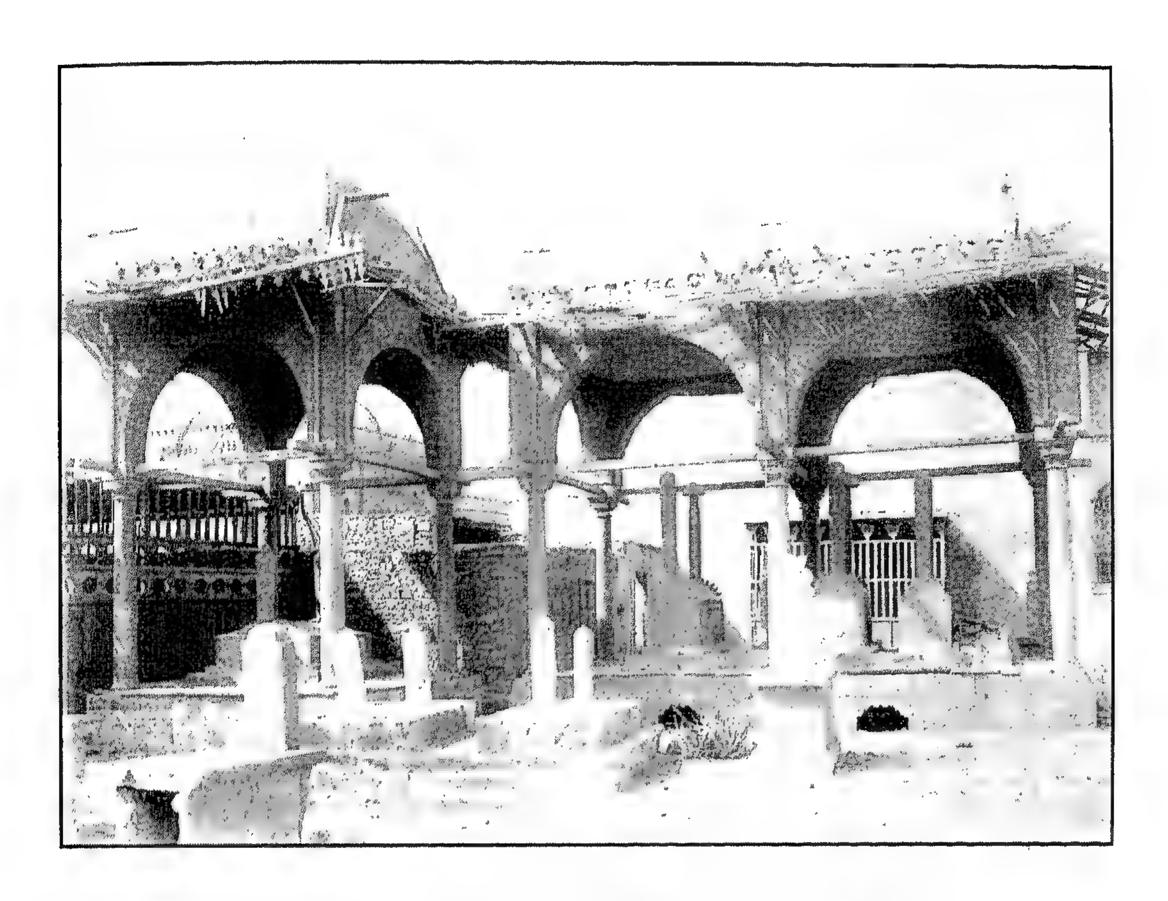
سطر ١١ – كم عيون بكت عليه وأجرت

سطر ١٢ – دمعها كالسيول بين المغانـــي

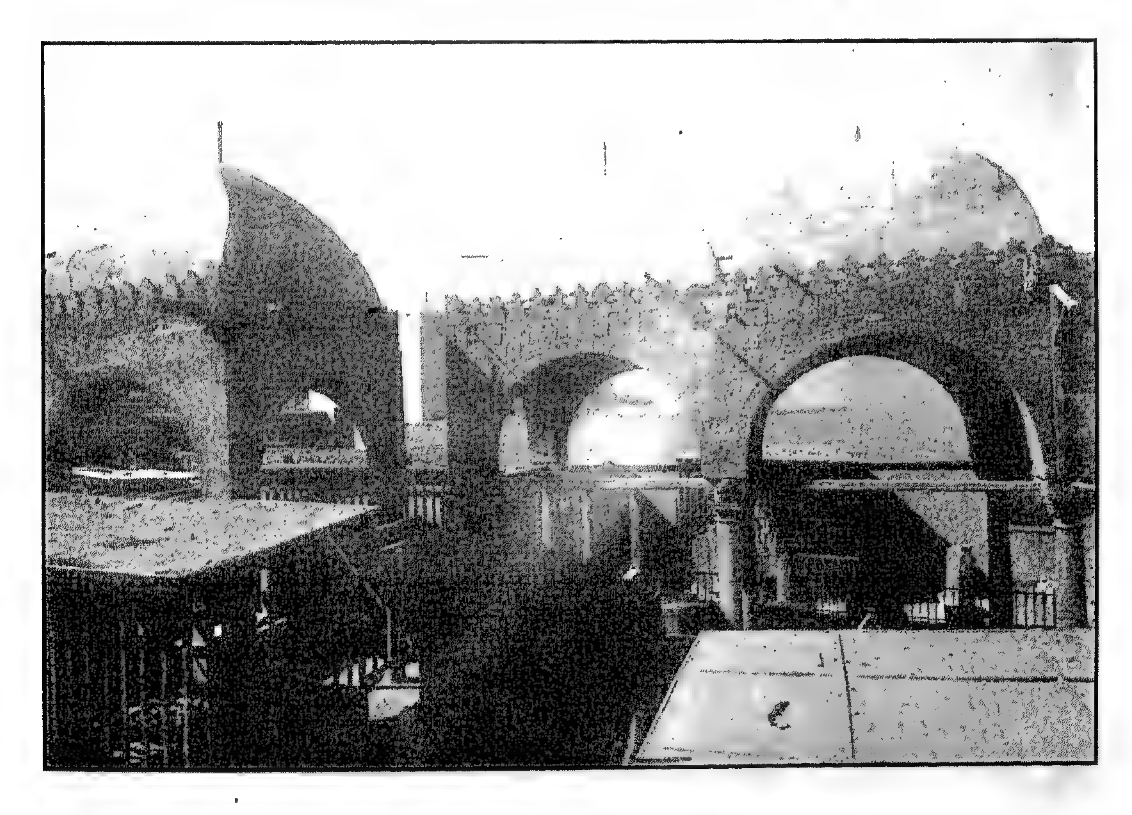
سطر ١٣ – إذا أجاب الإلـــه أرخت من

سطر ١٤ – أنـــه باق في سرور الجنـــان

سطر ١٥ – سنـــة ١١٨٧



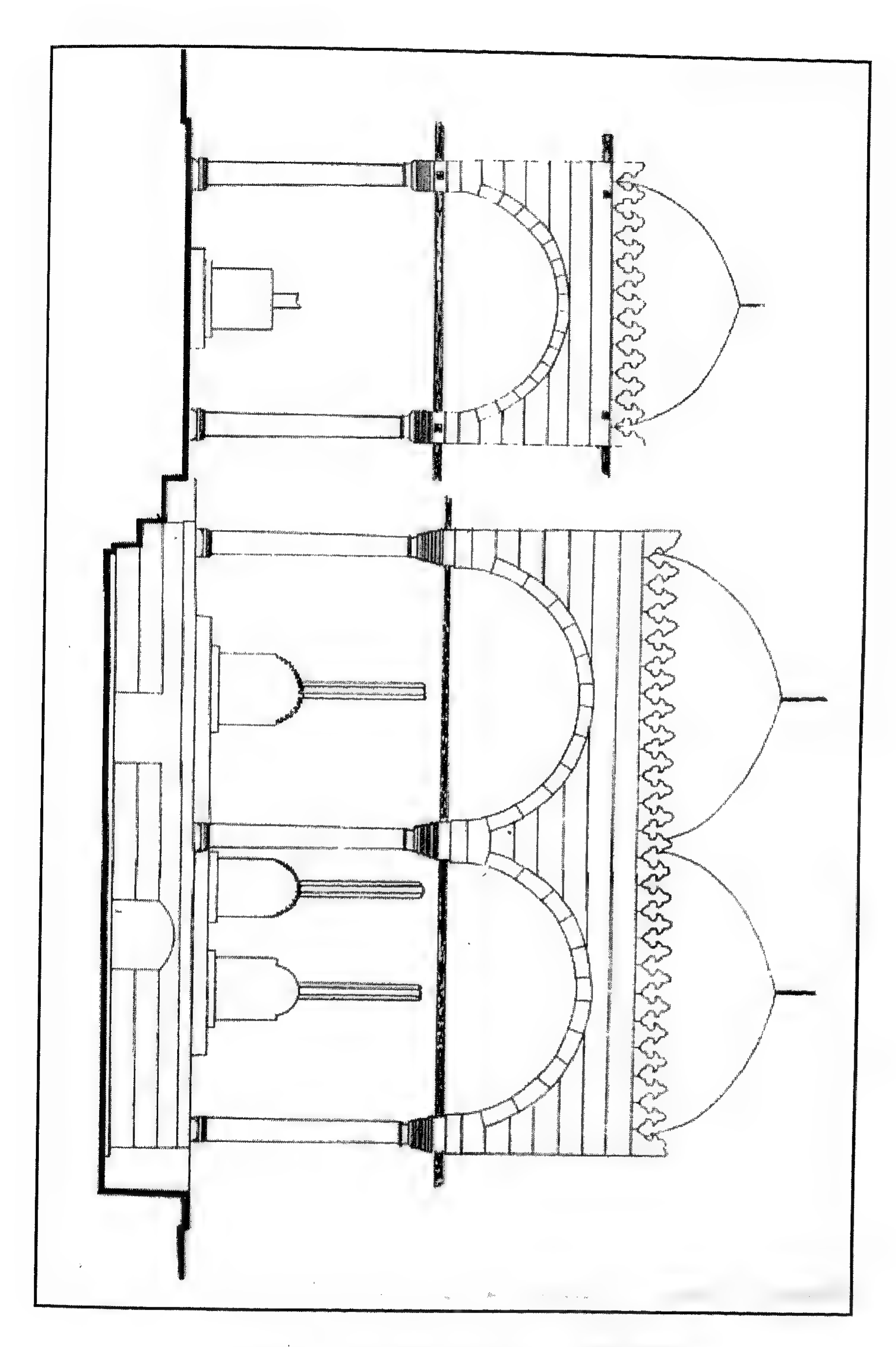
تربتا علي بك الكبير وإسماعيل بك الكبير - منظر من الخارج



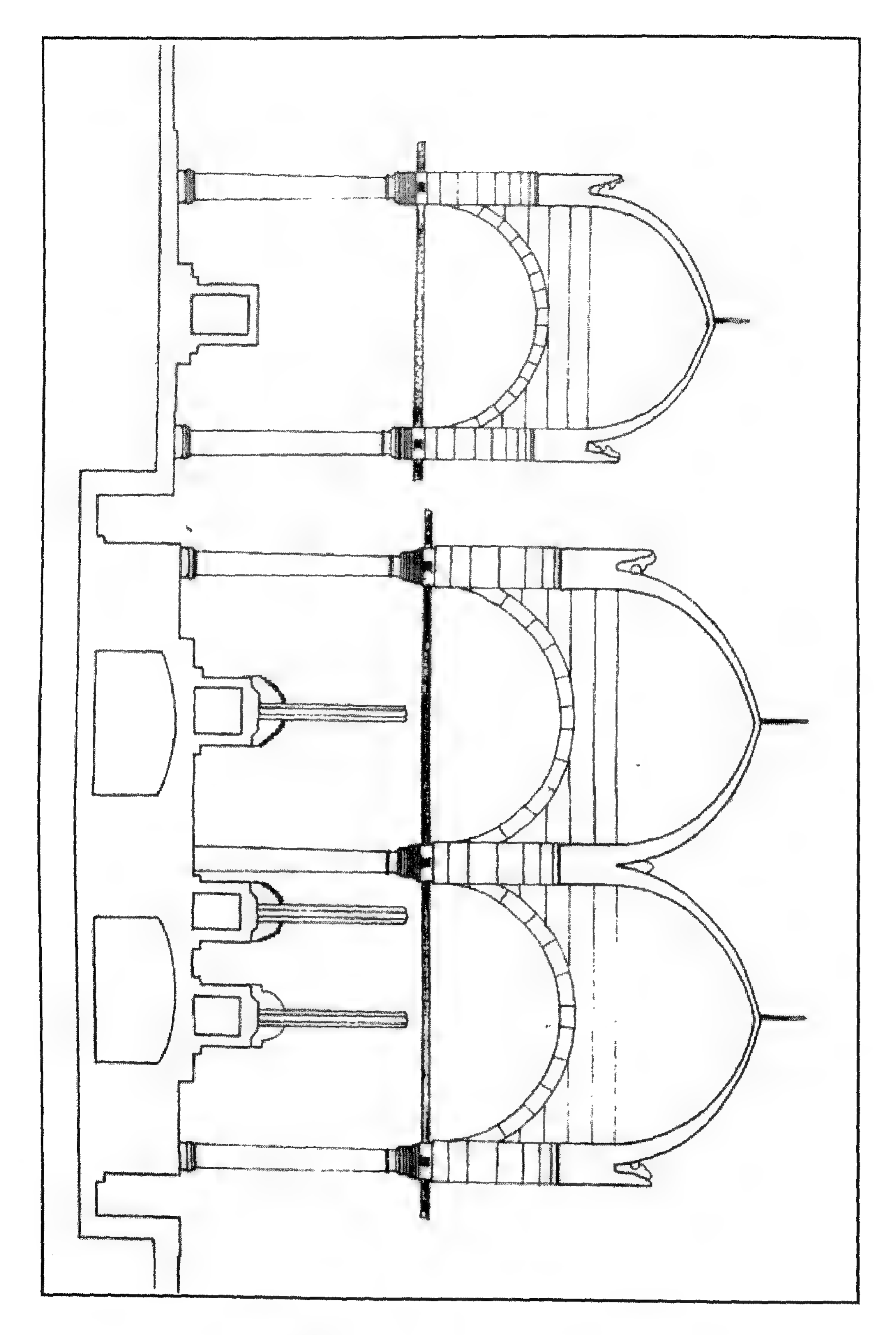
تربتا علي بك الكبير وإسماعيل بك الكبير - منظر من الخارج



تربتا علي بك الكبير وإسماعيل بك الكبير - شاهد التربة



تربتا علي بك الكبير إسماعيل بك الكبير - واجهة



تربتا علي بك الكبير وإسماعيل بك الكبير - قطاع رأسي

٤- أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

١- الجبرتي (الشيخ عبد الرحمن)

عجائب الآثار في التراجم والأخبار - (دار الجيل - بيروت بدون) جـ ١ ص ٤٠٥ .

٢- حجة وقف رقم (٧٤٣)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٨ ذو القعدة سنة (١١٨٥هـ) باسم الأمير علي بك أمير الحاج الشريف، بها وصف معماري لمنشآت هذا الأمير ومن بينها المدفن الذي بين أيدينا.

٣- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٧ .
- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ٤٨ .

٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٤٠ عن سنة (٤٦-١٩٥٣) ت ٨٧٦ ص ٦٣ .

١٤٩- جامـع (الأميـر) محمـد بـك أبو الذهب بالأزهـــر

(١١٨٧ - ١١٨٨ هـ / ١٧٧٣ - ١٧٧٤ م)

١- بيـــانــات الأثـــر

١- اسم الأثـــر : جامع (الأمير) محمد بك أبو الذهب

٢- موقعـــــه : في مواجهة الجامع الأزهر من الناحية الغربية بالميدان المسمى بذات الإسم

٣- تاريخــــه : (١١٨٧- ١١٨٨هـ / ١٧٧٣ - ١٧٧٤م)

٤- رقم تسجيله: ٩٨ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئه

منشـــئ هـــذا المسجد هو الأمير محمد بك أبـــو الذهب تـــابع علي بك الكبير الذي اشـــتراه سنة (١١٧٥هــــ / ١٧٦١م) وظـــل في خدمته حتى قلده الخازندارية بعد أن تركها إسماعيل بك وخلعت عليه الإمـــارة عوضـــاً عنها، ثم ما لبث في أوائل سنة (١١٧٨هـــ / ١٧٦٤م) أن قلده الصنجقية وألبسه خلعتها بالقلعـــة ففـــرق بسببها البقاشيش ذهبا وصار ينثر الذهب على الفقراء حتى دخل منزله فعرف من وقتها بأبي الذهـــب، واســـتكثر بعد ذلك من شراء العبيد والمماليك وقلدهم المناصب والإمارات، واستمال باقي أركان الدولـــة فأحـــبوه وتعصبوا له وقاتلوا أعداءه بين صفوفه حتى أزاحوا علي بك الكبير من أمامه وفر هارباً إلى الشام كما أشرنا إلى ذلك في ترجمته عند الحديث عن تربته .

واســـتقر محمد بك أبو الذهب بعد موت علي بك الكبير في حكم مصر وساس أمورها بحنكة ودهاء، وجـــبى الأموال والغلال وأرسلها إلى دولة الخلافة وأظهر الطاعة والإذعان لسلطتها، ثم توجه إلى الشام لمحاربة الظاهـــر عمر واستخلاص ما بيده من البلاد، وما أن وصل إلى غزة حتى فر الجميع من أمامه ولم يقف أحد في وجهه فواصل سيره حتى دخل عكا وأذعنت له دمشق وباقي البلاد الشامية ودخلت في حوزته وتحت طاعته، وظـــل على سلطته في مصر والشام حتى توفي في الثامن من ربيع الأول سنة (١١٨٩هــــ / ١٧٧٥م) بعد أن قـــام ببـــناء مسجده الذي بين أيدينا في أواخر سنة (١١٨٧هـــ / ١٧٧٣م) وكانت في موضعه رباع متخربة اشـــتراها من أربابها وأمر بهدمها وبناء جامع في موضعها على غرار جامع السنانية ببولاق، غير أنه لم يعمل فيه تربة لنفسه، فلما مات حفروا له قبراً في إيوانه الصغير ليلاً، ولما أصبح النهار خرجوا بجنازته من بيته الـــــذي

بقوصون وأمامه المشايخ والعلماء والأمراء حتى وصلوا به إلى هذا القبر فدفنوه فيه وأقاموا عنده عدة ختمات وقراءات وصدقات نحو أربعين يوماً .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذات المسجد من واجهتين حجريتين كبيرتين إحداهما رئيسية في الناحية الشمالية الشرقية تطل على شارع الأزهر، في وسطها مدخل رئيسي مرتفع يصعد إليه بعدة درجات حجرية مزدوجة تنتهي إلى بسطة مستطيلة تتقدم حجراً غائراً يغطيه عقد مدائني أسفل طاقيته لوحة حجرية ذات كتابات من أربعة أسطر نصها :

سطر ١- أمير لواء الأكرمين محمد

سطر ٢- بمسجده حاز الفضائل والأدب

سطر ٣- عليه ضياء للقبول مؤرخ

سطر ٤- لاقى السعادة بالعزيز أبو الذهب

وتكتنف هذا الحجر من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان غشيت كل منهما بألواح رخامية، بينهما فتحة باب يغطيها عتب مستقيم من صنجات حجرية مزررة، يليه نفيس مغشى ببلاطات خزفية تزينها زخارف نباتية وهندسية فوقه عقد عاتق من صنجات مزررة أيضاً، يحيط بها والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات سداسية، وعلى جانبي هذا المدخل ست دخلات رأسية متشابهة ذات صدور مقرنصة بها ستة شبابيك ذات أحجبة خارجية من المصبعات المعدنية، فوق كل منها عتب مستقيم مزرر يليه نفيس مغشى ببلاطات خزفية تزينها زخارف نباتية يعلوه عقد عاتق مزرر أيضاً.

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الجنوبية الشرقية تطل على الجامع الأزهر بها ست دخلات رأسية ذات صدور مقرنصة بمقرنصات من ثلاث حطات أسفل كل منها شباك مغشى بحجاب خارجي من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات مزررة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات مزررة أيضاً، وفي أقصى الطرف الجنوبي لهذه الواجهة مدخل فرعي مرتفع يصعد إليه بسبع درجات حجرية منفردة، وهذا المدخل عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائني تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان غشيت كل

مـــنها بـــألواح رخامية، وبين هاتين المكسلتين فتحة باب ذات عتب مستقيم مزرر، يليه نفيس فوقه عقد عاتق مزرر أيضاً في أعلاه لوحة حجرية ذات كتابات من أربعة أسطر نصها :

سطر ١ – أنشأت يا مولي الأكابـــر مسجـــداً

سطر ٢ – ولـــواء نصرك في البرية يسعــــــد

سطر ٣ – وبـــك العنايـــة بالسعادة أرخـــت

سطر ٤ – حاز الفضائـــل والكمـــال محمـــد

أمـــا عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الشرقية – فهي عبارة عـــن بيـــت صلاة مربع تغطيه قبة آجرية كبيرة تقوم – فوق رقبة أسطوانية – على أربع مناطق انتقال داخلية عـــلى هيـــئة عقـــود مدائنية ترتكز أطرافها الجانبية على الأضلاع الجانبية لبيت الصلاة، بينما ترتكز أطرافها الوســـطى على ركن المربع السفلي، ويلاحظ أن مناطق الانتقال المشار إليها تبدأ متسعة من أسفل بفتحة العقد الـــثلاثي ثم تـــتابع الحطات في الاتساع حتى تندمج كلها مع الرقبة، وعلى جانبي كل منطقة من هذه المناطق الانتقالية الداخلية منطقتان مضلعتان كل منهما فوق الأخرى، تتكون أولاهما من ستة عشر ضلعا بثمانية منها ثمـــان قمـــريات دائـــرية تحيط بها ثمان مضاهيات، يلي ذلك كابولي مقرنص باستدارة كاملة، تأتي بعده المنطقة المضـــلعة الثانية وبها ستة عشر ضلعاً تتخللها قنديليات بسيطة تعلوها كتابات ذهبية على أرضية خضراء نصها، بعـــد البسملة من قوله تعالى " إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر " إلى قوله عز من قائل " بل كانوا لا يفقهون إلا قليلاً " صدق الله العظيم وبلغ رسوله الكريم ونحن على ذلك من الشاهدين حررت برسم أمير اللواء السلطاني محمد بك أبو الذهب " يلي ذلك شريط كتابي ثان أعلا النوافذ العلوية نصه بعـــد البســـملة من قوله تعالى " الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح " إلى قوله عز من قـــائل " والله يرزق من يشاء بغير حساب " صدق الله العظيم " ثم تأتي بعد ذلك خوذة القبة الآجرية وبصرتها كتابة نسخية ذات شكل دائري نصها بعد البسملة سورة الإخلاص .

ويتوســـط الضـــلع الجنوبي الشرقي لهذا الإيوان محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبـــب يرتكـــز عـــلى عمودين رخاميين زين الجزء الأسفل منه بوزرة رخامية مفرغة على هيئة أعمدة رأسية مـــتعرجة ذات زخارف نباتية، وزين قسمه الأوسط بفسيفساء رخامية وصدفية دقيقة ذات أطباق نجمية، وزين أعلاه بثلاث دوائر بأولاها "ما شاء الله" وبثانيتها " لا قوة إلا بالله" وبثالثتها "لا إله إلا الله محمد رسول الله"

ويعد هذا المحراب بهذا التكوين الفني واحداً من أبدع المحاريب المجوفة في عمـــارة مصر العثمانية، وعلى جانبيه دخلـــتان رأســـيتان ذواتي عقديـــن مدائنيين أسفل كل منهما فتحة شباك ذات حجاب خارجي من المصبعات المعدنـــية، يعلـــوه عتب مستقيم مزرر، يليه نفيس فوقه عقد عاتق مزرر أيضاً، ويجاور هذا المحراب منبر خشبي صـــنعت ريشـــتاه بحشوات مجمعة ذات أطباق نجمية مطعمة بالعاج والصدف والزرنشان، وعمل درابزينه من خشـــب الخـــرط البديع، يتقدمه باب مقدم ذو صدر مقرنص أسفله كتابة نصها من الأمام "إن الله وملائكته يصـــلون عـــلى النبي " ونصها من الخلف " يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً"، وفي أعلاه جلسة خطيب عليها كتابة نصها "إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر" إلى قوله عز من قائل "ولم يخش إلا الله " ، وعلى بابي روضته كتابات نصها بعد البسملة " قال الله تبارك وتعالى ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين ادعو ربكم " .

وفي الضـــلع الغـــربي لبيت الصلاة المشار إليه دكة مبلغ خشبية يصعد إليها بواسطة سلم مسحور في الجـــدار الغربي يفضي إليه من الشباك الشمالي بهذا الضلع، أما الركن الشرقي لضلعها الشمالي ففيه فتحة باب تعلوها لوحة مستطيلة ذات كتابات شعرية من سطرين نصهما :

سطر ١- أمير اللوا أنشأت لله مسجدا	عليه بهاء العز جل الذي وهب
سطر ٢- لك الفوز فيه بالثواب مؤرخ	وقد حاز ألطاف القبول أبو الذهب ١٨٠٠

وأعلا الباب الغربي لهذه القبة لوحة ثانية ذات كتابات شعرية من سطرين نصها :

سطر ١- فريد الآن مسجده يحاكى	بما سر النواظر والمسامع
سطر ٢- أبو النصر شيده فـــأرخ	وكان محمد للخير جامع ١٢٨٧

وأعلا الباب الجنوبي لوحة ثالثة ذات كتابات شعرية من سطرين نصها :

سطر ١- شادت يد العلا أنوار مسجد	لعزيز مصر نظيره الأوحد
سطر ٢- فيه لواء النصر لاح مؤرخا	لمحمد خير المساجد يسعد ١٢٨٧

وتـــتم إضـــاءة وتهوية هذا المسجد بواسطة نافذتين في كل ضلع من أضلاع المربع غشيت كل منهما بحجاب من المصبعات المعدنية، وقد فرشت أرضيته بالرخام الملون الدقيق في تكوينات هندسية رائعة لم يبق منها إلا ما يدل عليها في الممرات وأمام الأبواب، ويحيط به رواق مقسم إلى مربعات صغيرة تغطيها قباب ضحلة

ترتكز على مثلثات كروية في الأركان، وفي الركن الشمالي الشرقي منه مقبرة للمنشئ يحيط بها سياج نحاسي كان عليها شاهد قبر ينقسم إلى قسمين على أولهما كتابة شعرية من سطرين نصها :

سطر ١ – هذا مقام عزيز مصر أميرها عين الأكابر ذو العلا والسؤدد

سطر ٢ – أعني أبا الذهب الذي في عصره كانت له الأقطار في طوع اليد

وعلى ثانيهما كتابة شعرية من ثلاثة أسطر نصها :

سطر ١ – تجري على طول المدى صدقاته بدروس علم أو عمارة مسجد

سطر ٢ – فسحائب الرحمات يصحبها الرضا تمشي عليه في المساء وفي الغد

سطر ٣ – والجوخ مأوى الحور في مثوى له قد أرخت الكرامة مسجد محمد

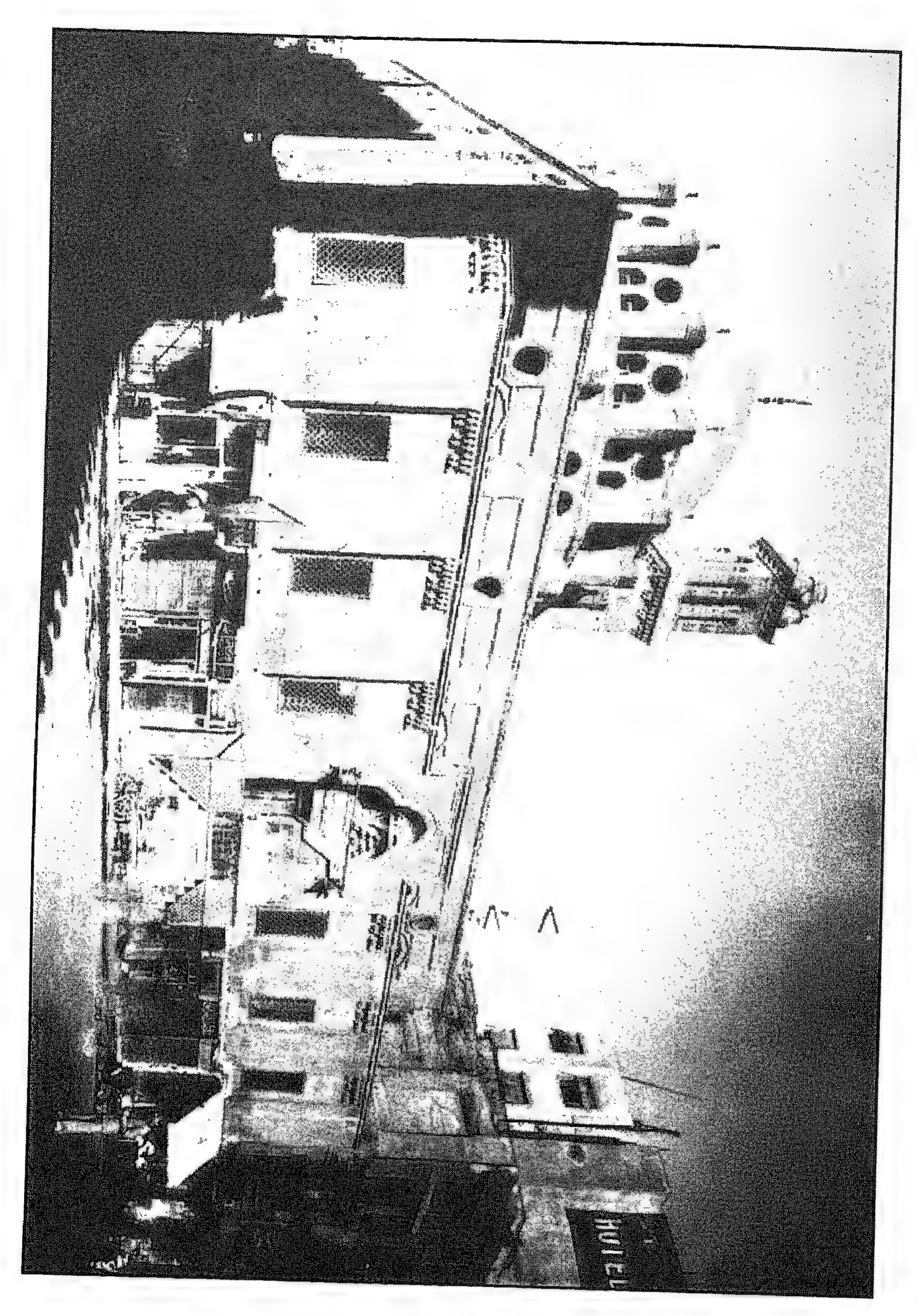
وكانـت بهـذا المسـجد مزولـتان شمسيتان لتحديد مواقيت الصلاة نقلت إحداهما إلى متحف الفن الإسلامي وبقيت الثانية على سطح المسجد وهي نصف دائرية ن أعلا وعليها كتابة من ثلاثة أسطر نصها :

سطر ١ – مزولة قائمة على خط المشرق والمغرب

سطر ٢ – منحرفة تسعين درجة وتسمى بالخيط المسايرة لعرض مصر المحروسة

سطر ٣ – برسم صاحب الخيرات محمد بك أبو الذهب دام عزه رسمه الفقير محمود بن حسن المشرفي سنة ١٢٨٨ .

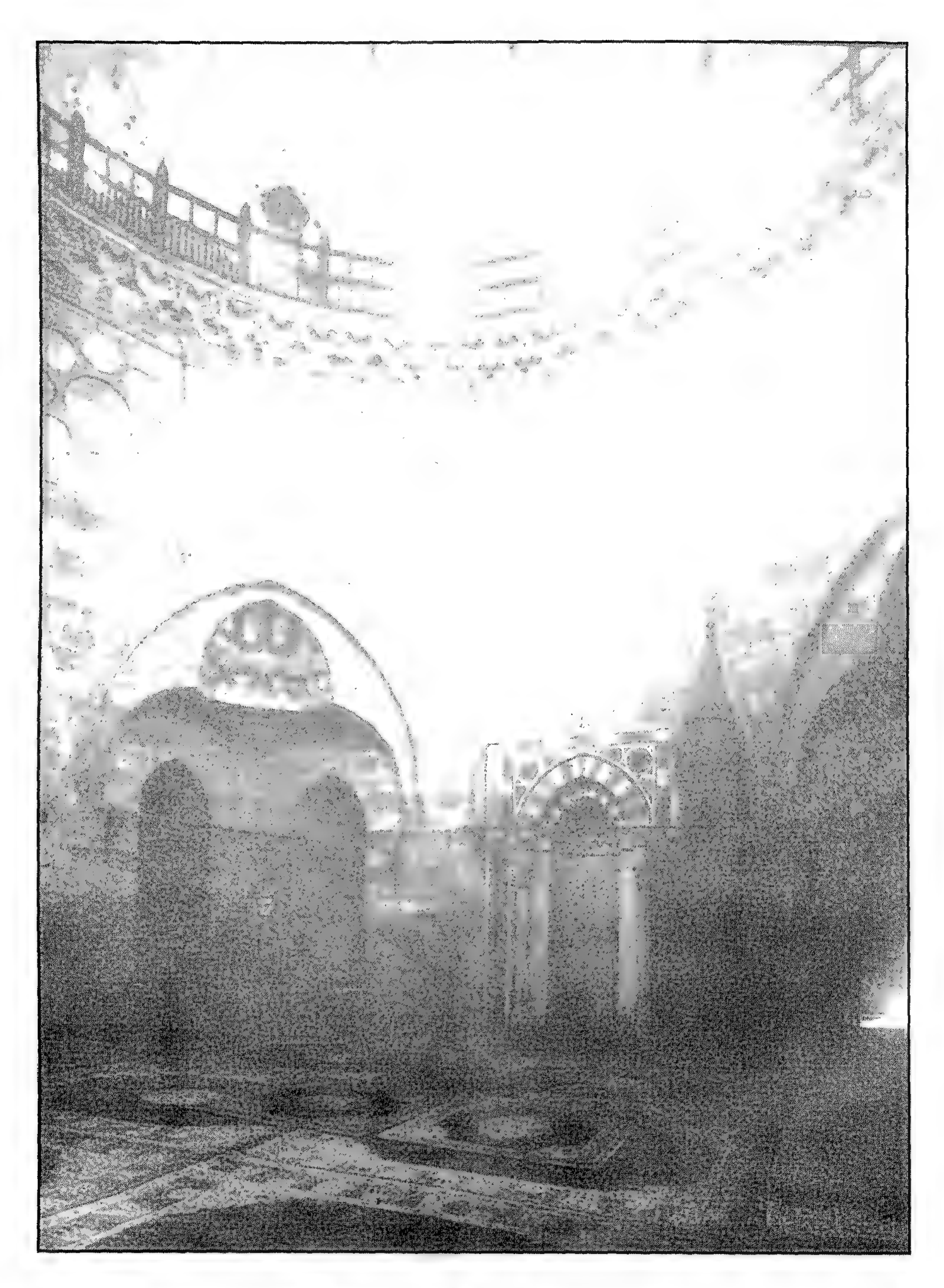
وقد ألحقت بهذا المسجد مئذنة حجرية كبيرة تشبه مئذنة الغوري تتكون من قاعدة مربعة تعلوها ثلاث دورات مـربعة أيضـاً تفصـل بينها شرفتان ترتكز كل منهما على ثلاث حطات من المقرنصات المقعرة ذات الدلايات ، وتنتهي المئذنة براس خماسية الأشكال .



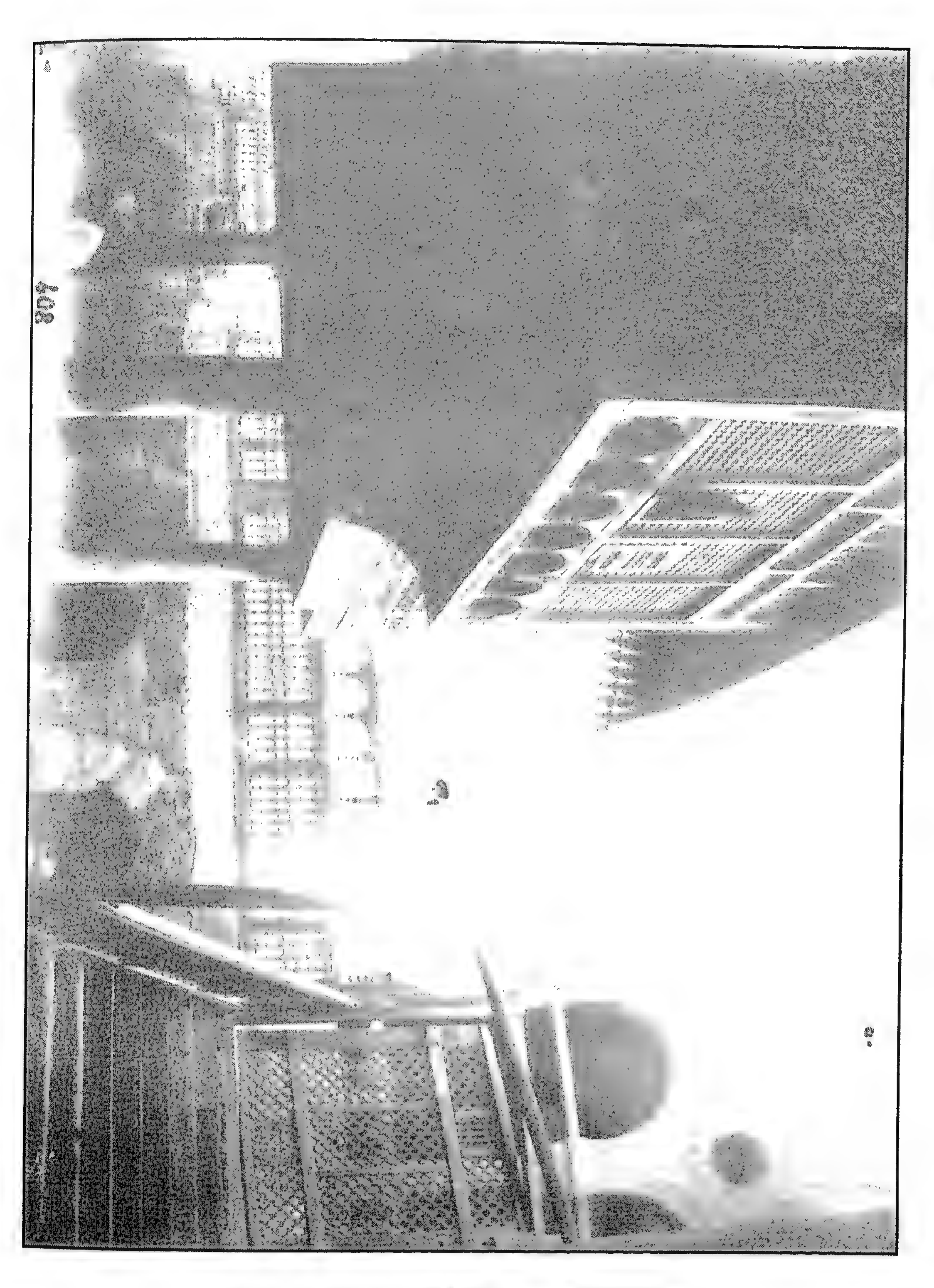
جامع (الأمير) محمد بك أبو الذهب - منظر من الخارج



جامع (الأمير) محمد بك أبو الذهب - المئذنة



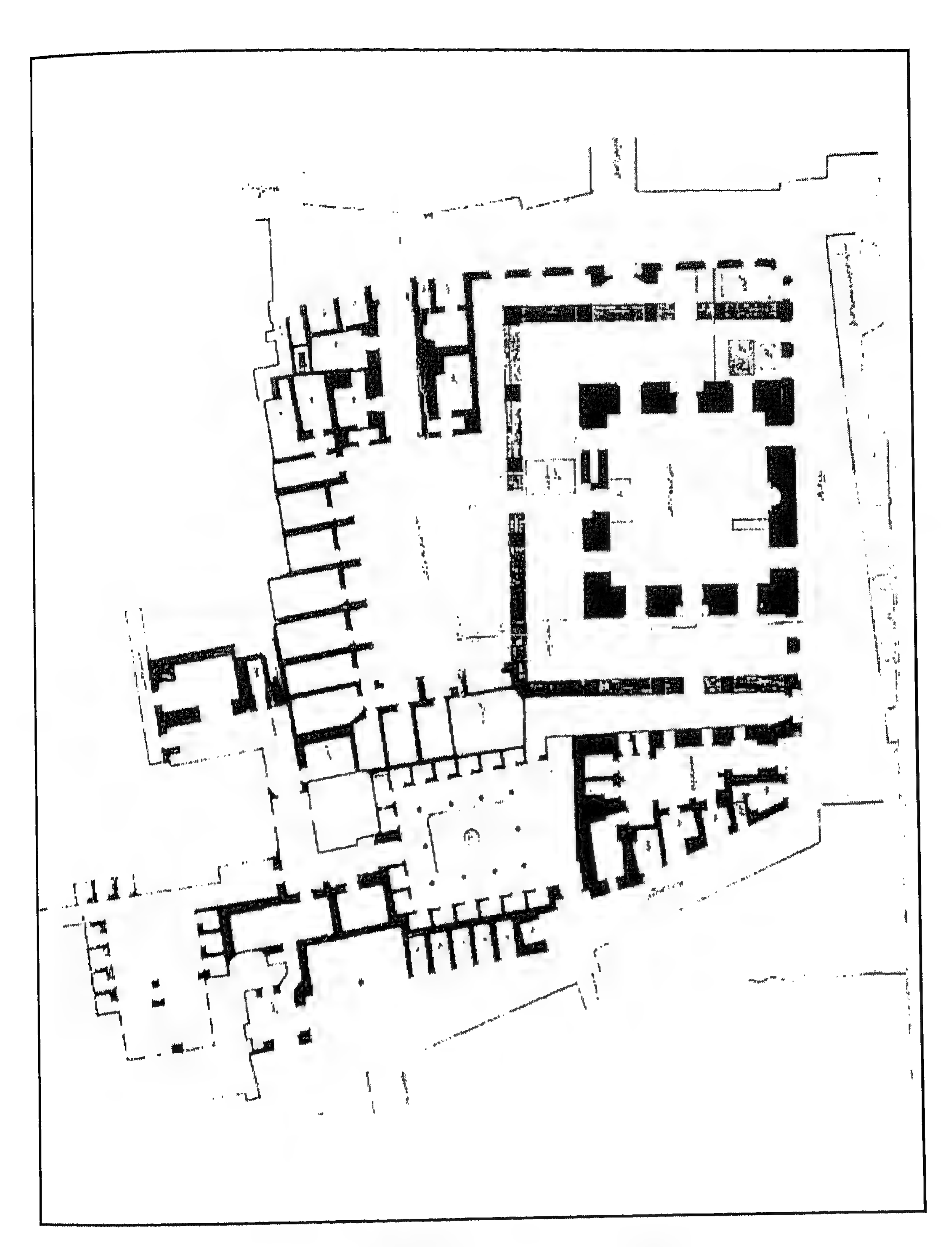
جامع (الأمير) محمد بك أبو الذهب - إيوان القبلة



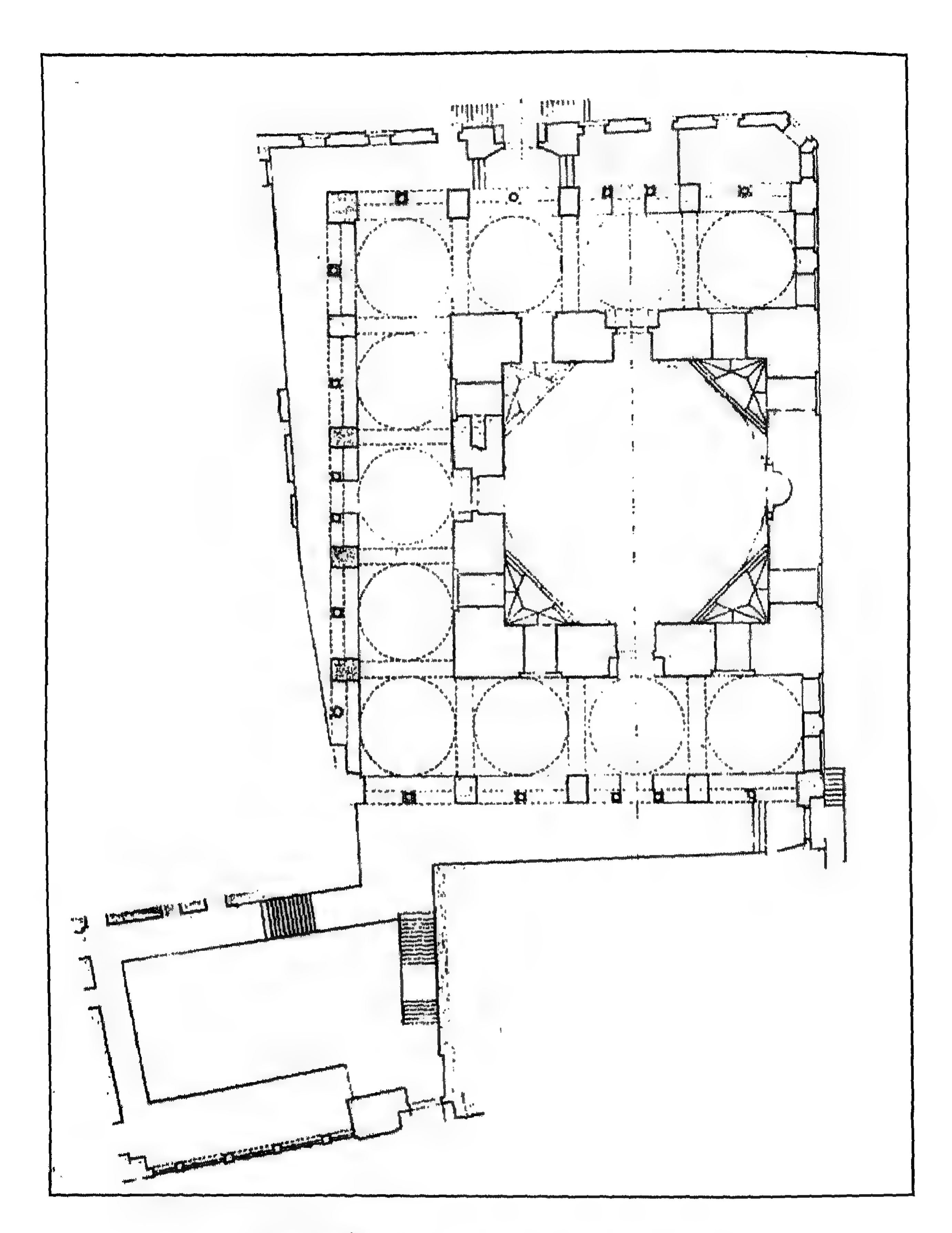
جامع (الأمير) محمد بك أبو الذهب - منظر من الداخل



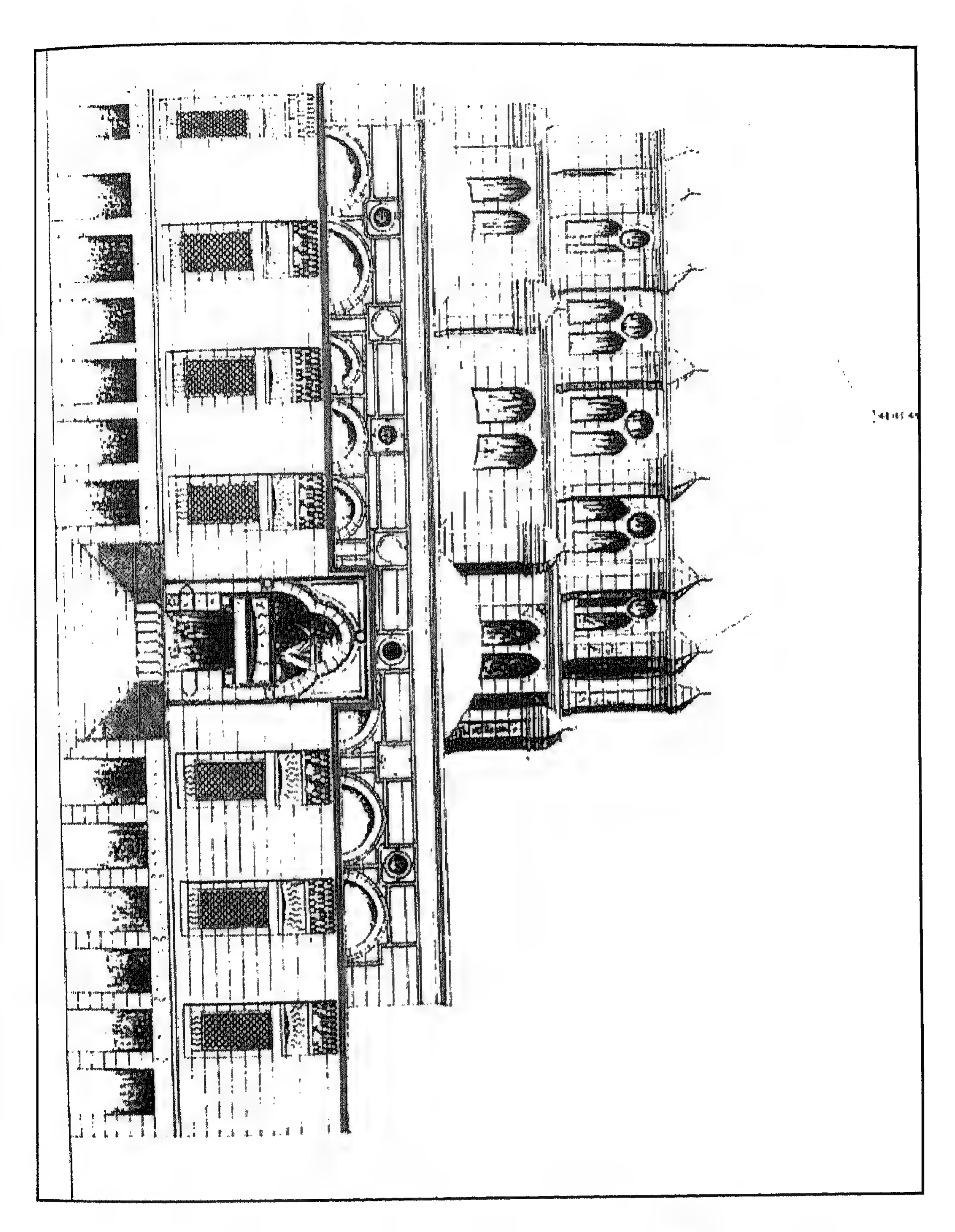
جامع (الأمير) محمد بك أبو الذهب - خريطة موقع



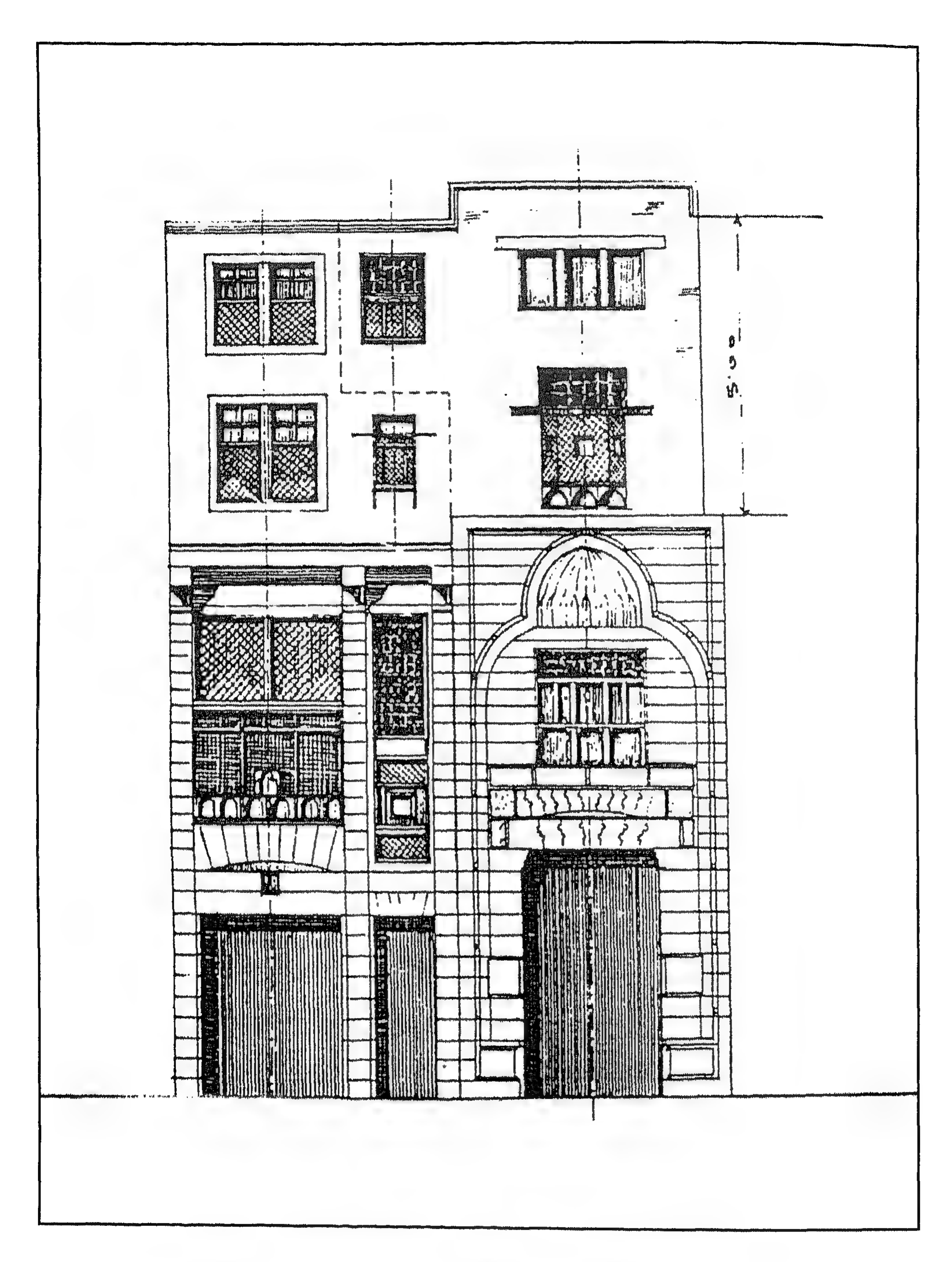
جامع (الأمير) محمد بك أبو الذهب - مسقط أفقي عام لمجموعة المنشئ



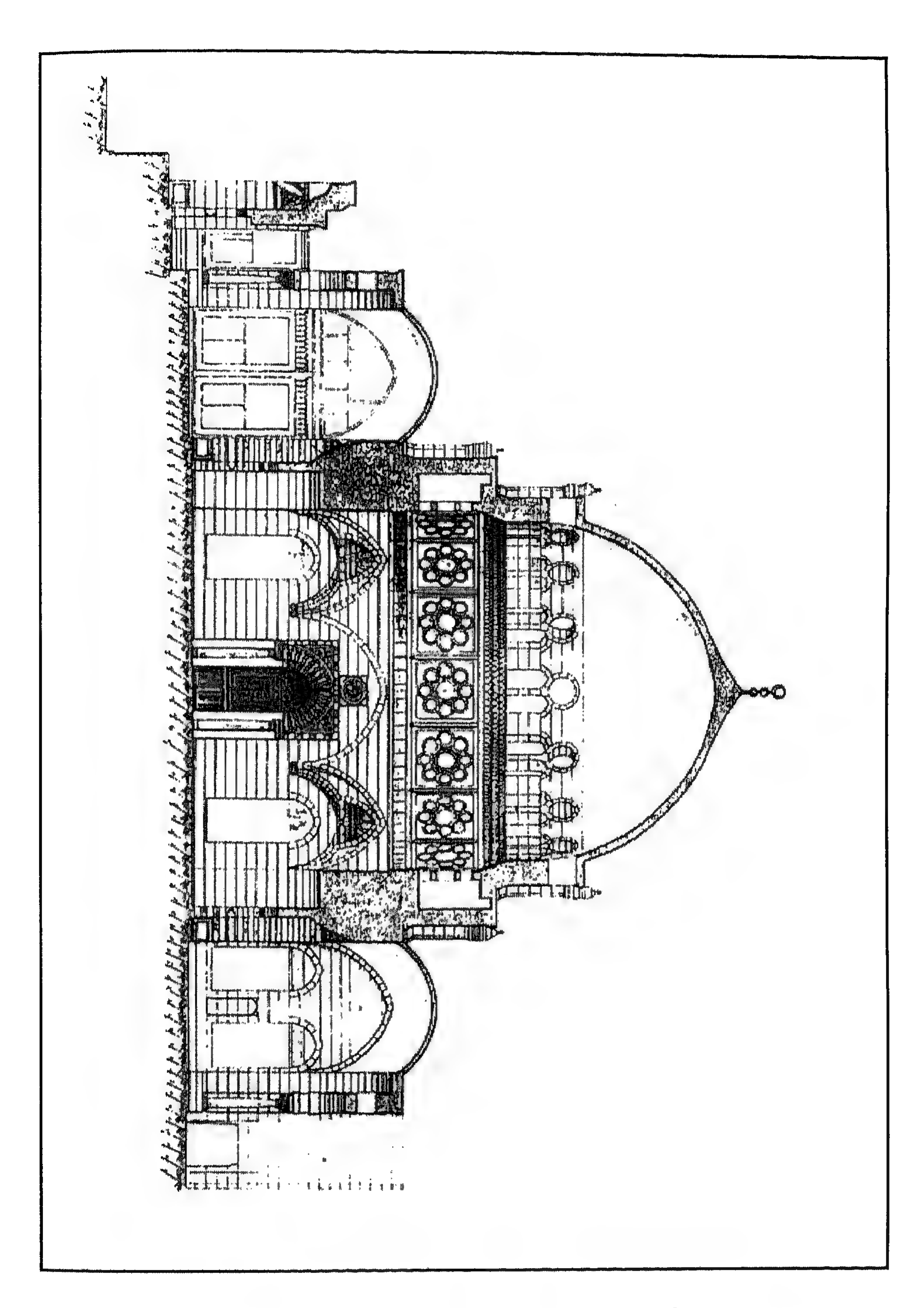
جامع (الأمير) محمد بك أبو الذهب - مسقط أفقي للمسجد



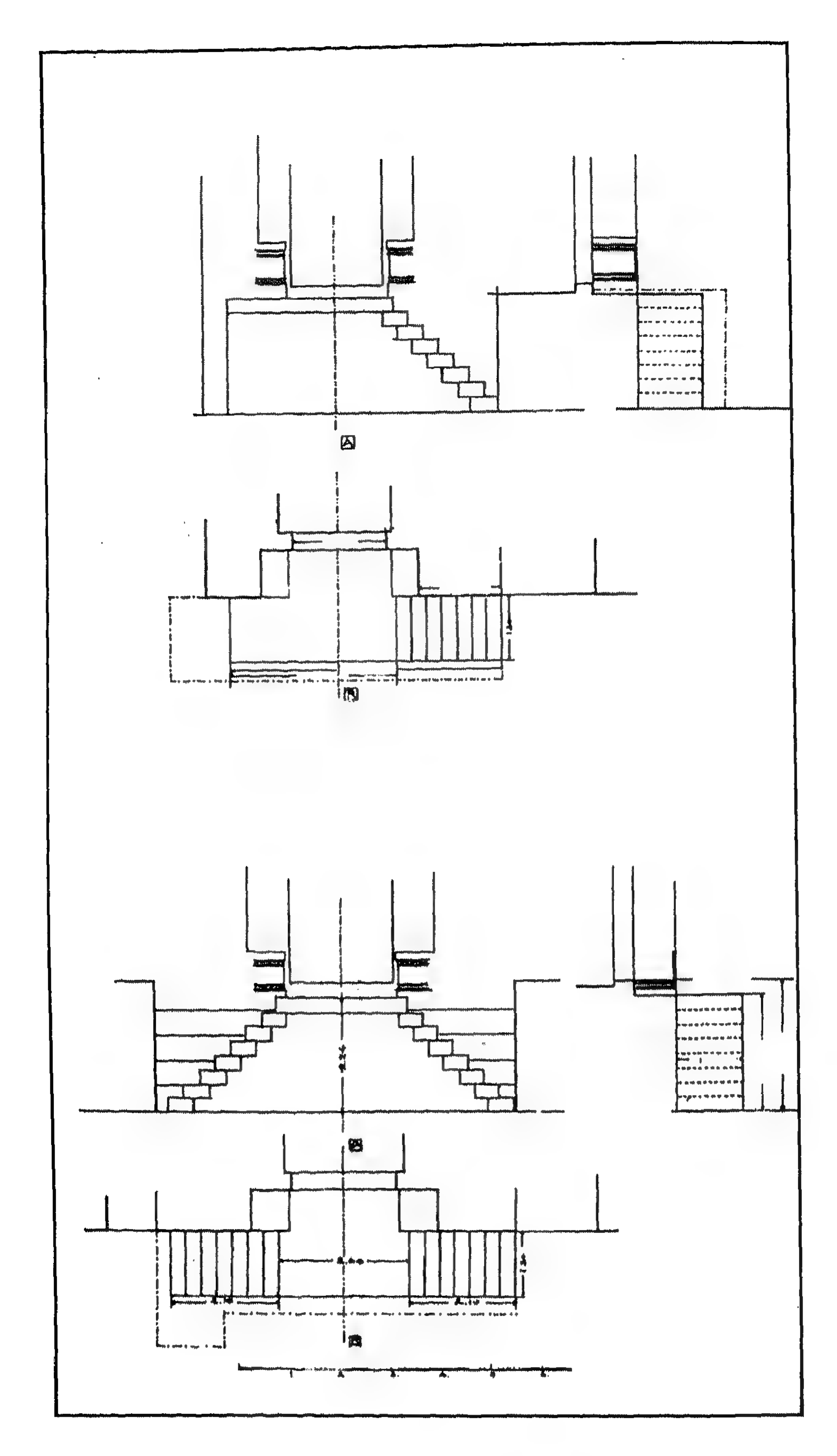
جامع (الأمير) محمد بك أبو الذهب - واجهة بحرية



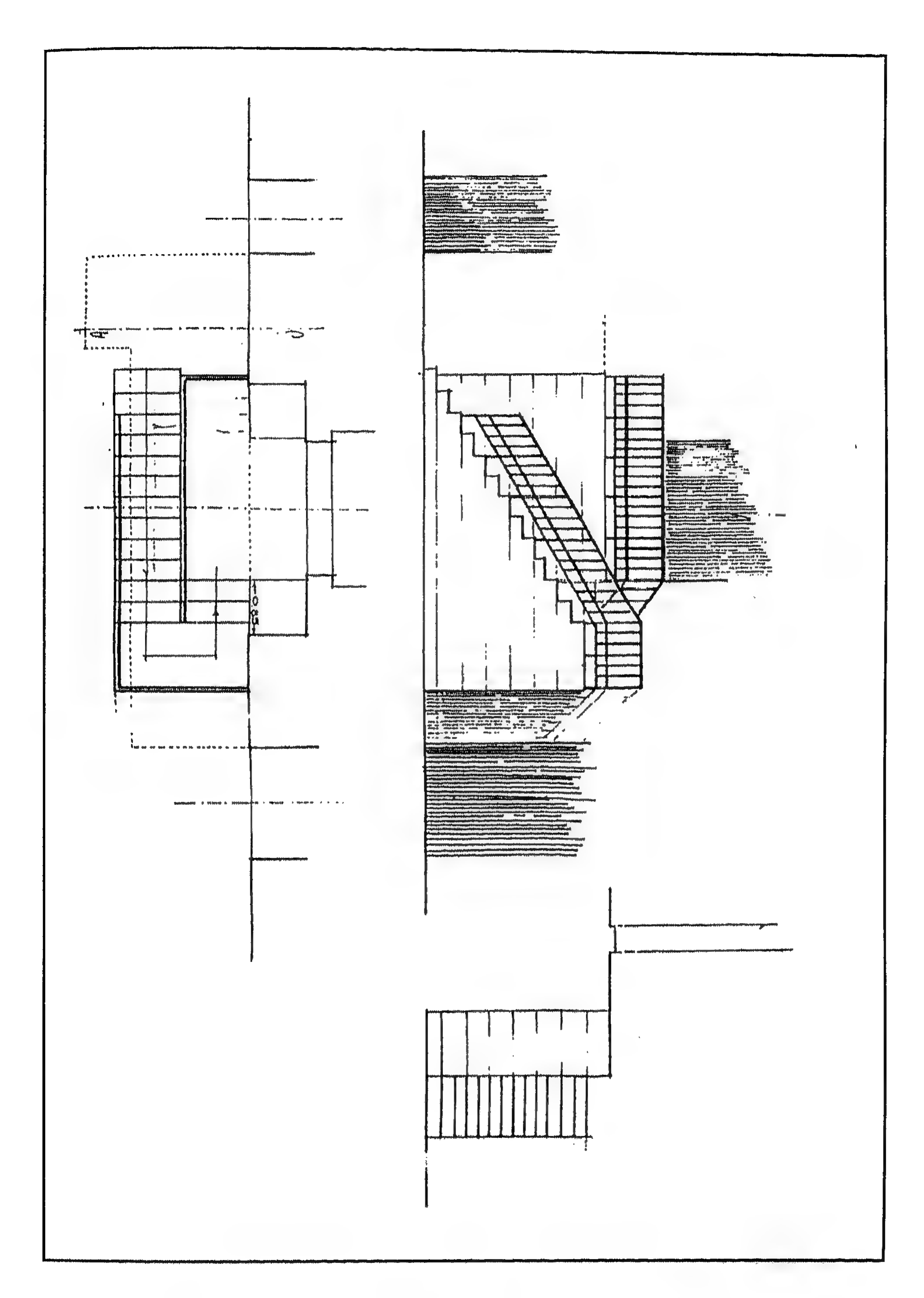
جامع (الأمير) محمد بك أبو الذهب - المدخل وجزء من الواجهة



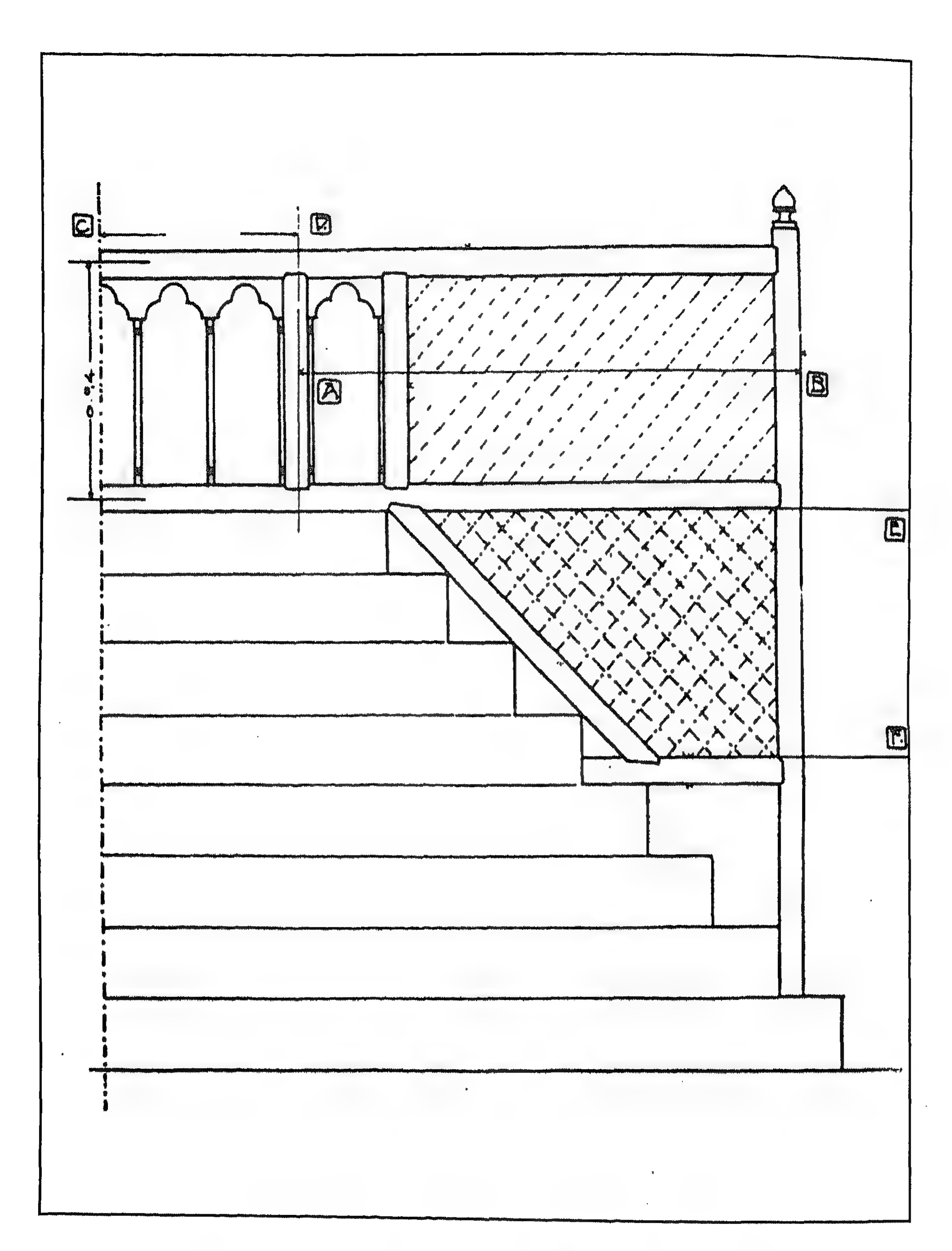
جامع (الأمير) محمد بك أبو الذهب - قطاع رأسي - أ ، ب ، جـ ، د



جامع (الأمير) محمد بك أبو الذهب - مشروع ترميم السلم



جامع (الأمير) محمد بك أبو الذهب - مشروع ترميم السلم



جامع (الأمير) محمد بك أبو الدهب - مشروع ترميم السلم

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- إبراهيم (شحاتة عيسى)

القاهرة : تاريخها، نشأتها، امتدادها (القاهرة ١٩٥٦) ص ص ١٩٠ - ١٩٢ .

٢- أحمد (محمود)

دليل موجز لأشهر الآثار العربية بالقاهرة (طبعة بولاق ١٦٣٨) ص ص ٢٠٨ - ٢١١.

٣- الأوقاف (وزارة)

مساجد مصر (طبع مصلحة المساحة المصرية ١٩٤٨) جـ ٢ ص ص ١٢٦ - ١٢٧.

٤- حجة وقف رقم (٩٠٠)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ٨ شوال سنة (١١٨٨هـ) باسم محمد بك أمير اللواء، بها وصف معماري كامل للمسجد الذي أنشأه مقابلاً للجامع الأزهر.

٥- الحديدي (فتحي حافظ)

دراسات في مدينة القاهرة - حي الجمالية (القاهرة ١٩٨٢) ص ص ١٥٠ - ١٥١ .

٦- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) م ص ص ١٣١ - ١٣٨ .
- مساجد القاهرة المباركة ومشاهدها (القاهرة ١٩٦٩) ص ٤٤ .

٧- سالم (السيد محمود عبد العزيز - دكتور)

المآذن المصرية (المطابع الأميرية ١٩٥٦) م ص ٣٣ .

٨- سامح (كمال الدين - دكتور)

- تطور القبة في العمارة الإسلامية ص ٢٤ .
- العمارة الإسلامية في مصر (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٣) ص ٥٧ .

٩- عبد الوهاب (حسن)

- بين الآثار الإسلامية (القاهرة ١٩٤٧م) ص ص ٢٢ - ٢٣ .
- تاريخ المساجد الأثرية (طبعة دار الكتب ١٩٤٦) جـ ١ ص ص ٣٥١ - ٣٥٦ .

١٠- عزت (أحمد)
- المرشد لزيارة آثار القاهرة الإسلامية (القاهرة ١٩٥١) ص ص ٢٣- ٢٤.
١١- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٣ عن سنة (١٨٨٥) م ١٤ ص ٩
- كراسة ١٠ عن سنة (١٨٩٣) ت ١٤٦ ص ١٠، ت ١٤٧ ص ١٥
- كراسة ١٨ عن سنة (١٩٠١) ت ٢٩٣ ص ١١٧.
- كراسة ٢٣ عن سنة (١٩٠٦) ت ٣٥١ ص ٢٧، ت ١٤٤ ص ٥٠، ت ١٥٦ ص ٥٣، ت ١٤٦ ص ٦٩، م ١٤٧ ص ٨٠ .
- كراسة ٢٦ عن سنة (١٩٠٩) ت ٤٠١ ص ٦٥، م ك ص ١٧١
- كراسة ٢٧ عن سنة (١٩١٠) ت ٤١٢ ص ١٣
- كراسة ٣٢ عن سنة (١٥-١٩١٩) ت باتريكولو ص ص ١٨٢ - ١٨٧
١٢- ماهر (سعاد - دكتورة)
مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية (٧١-١٩٨٣) جـ ٥ ص ص ٢٥٧ - ٢٦٧ .
١٣- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ ٢ ص ٩١، جـ ٥ ص ص ١٠٣ - ١٠٤، (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٦) جـ ٥ ص ص ٢٣٧، ٢٤٠ - ٢٤٣ .
١٤- مرزوق (محمد عبد العزيز - دكتور)
بين الآثار الإسلامية (الاسكندرية ١٩٥٣) ص ٣٧ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Briggs (M.S.):
Muhammad Architecture in Egypt and Palestine (Oxford 1924) P. 142 .
2- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.) :
Les Mosquées du Caire (Paris 1932) Tome 1, P. 381.
3- Van Berchem (M.) :
Corpus Inscriptionum Arabicarum (Paris 1903) Tome xix, P. 625, Text 507 .

١٥٠- سبيـــل وحوض الأميـــر محمد بـــك أبو الذهـــب بالأزهـــر

(١١٨٨ هـ / ١٧٧٤ م)

١- بيـــانـــات الأثـــر

١- اسم الأثـــر : سبيل وحوض الأمير محمد بك أبو الذهب

٢- موقعــــه : شارع التبليطة خلف مسجده بالأزهر

٣- تاريخــــه : (١١٨٨هـ / ١٧٧٤م)

٤- رقم تسجيله: ٦٢ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئه

منشـــئ هـــذا السبيل والحوض المجاور له هو الأمير محمد بك أبو الذهب أمير اللواء السلطاني الذي سبقت الإشارة إلى ترجمته عند الحديث عن مسجده المطل على ميدان الأزهر (أثر رقم ٩٨) .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل - الملحق بمسجد وتكية وحوض وكانت تعوله قاعات سكنية - مـــن واجهتين حجريتين بينهما عمود ناصية رخامي أسطواني، أولاهما في الناحية الجنوبية الشرقية، وثانيتها في الناحية الشمالية الشرقية، وهما واجهتان متشابهتان بكل منهما - داخل جفت لاعب - شباك للتسبيل يغشيه حجـــاب خارجي من المصبعات المعدنية المشكلة على هيئة بخاريات، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية مـــزررة، يلـــيه نفيس مغشى ببلاطات خزفية، فوقه عقد عاتق من صنجات مزررة أيضاً، تعلو الشباك الواقع بالواجهة الجنوبية الشرقية منهما لوحة رخامية ذات كتابات شعرية من أربعة أسطر نصها :

سطر ١- رد سبيل محمد يا منـــيرا

سطر ٢- راق حسناً وحقه التوفيق

سطر ٣- لأمير اللواء جنة مصـــر

سطر ٤- أرختته هذا السبيل الرحيق ١١٨٨

وتعلـــو الشـــباك الواقع بالواجهة الشمالية الشرقية لوحة رخامية ثانية ذات كتابات شعرية من أربعة أسطر نصها :

سطر ١- خير السبيل لنا سبيل محمد

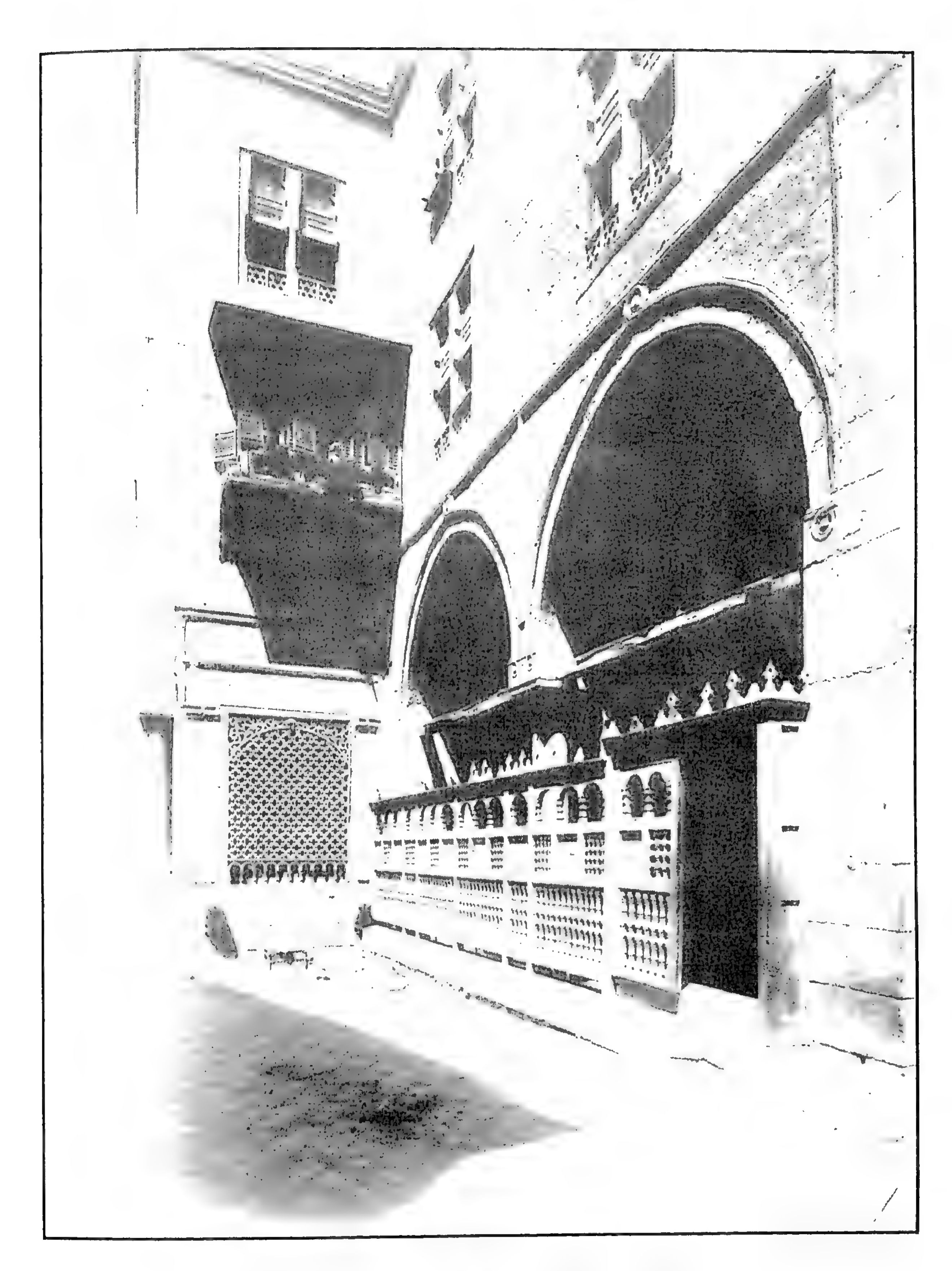
سطر ٢- وعلى سواه استوجب التفضيلا

سطر ٣- نادى لواء النصر بالبشرى له

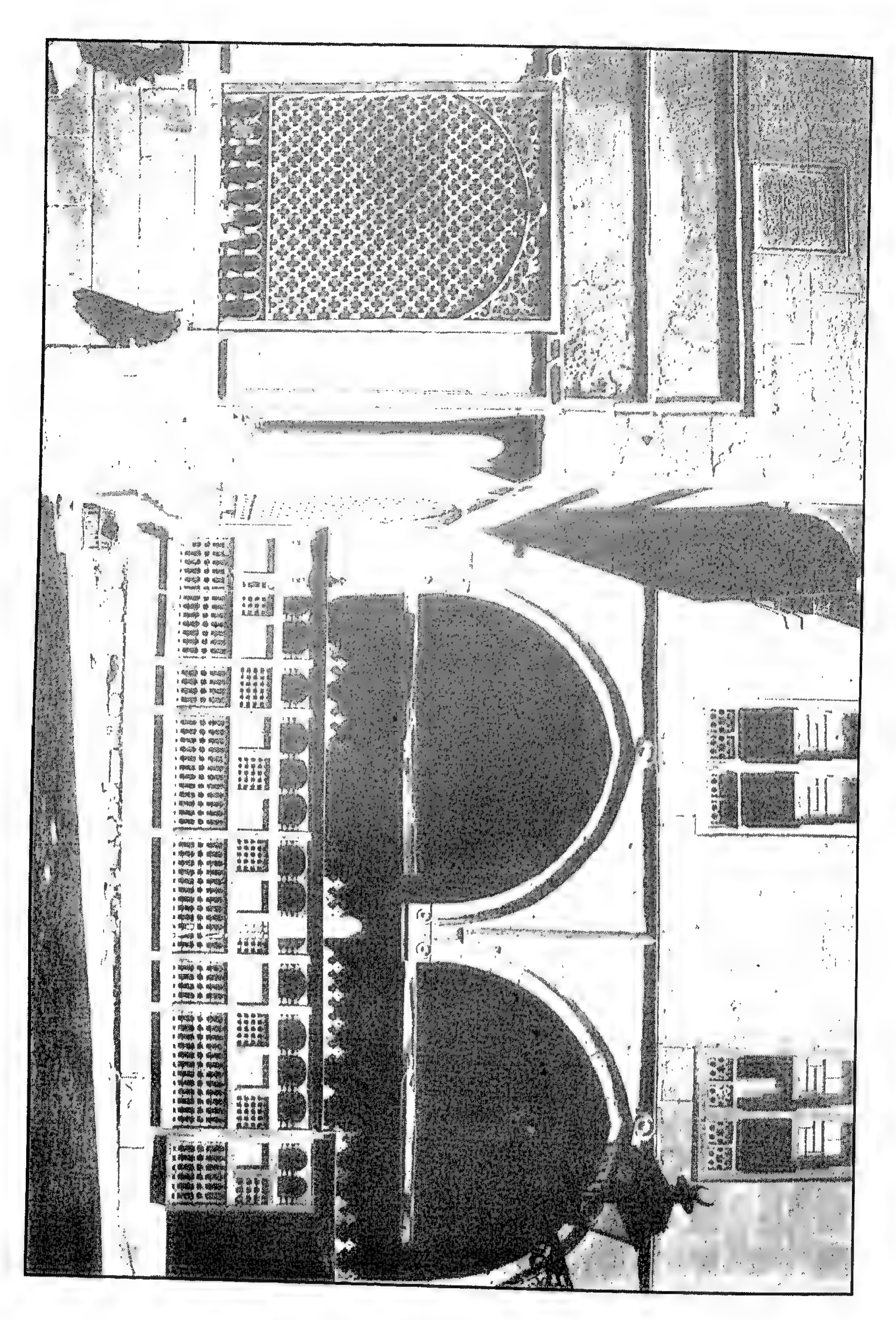
سطر ٤- أرخ سلكت من النجاة سبيلا

أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل – فهي عبارة عن حجرة مستطيلة في صدرها دخلة شاذروان، وفي جانبيها شباكان للتسبيل سبقت الإشارة إليهما عند الحديث عن الواجهتين الخارجتين، وفي ناحيتها الشمالية سلم يفضي إلى ملحقات السبيل الذي غطيت حجرته بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح وبنيت عمارته طبقاً للنظام المحلي، واشتملت على بعض التأثيرات العثمانية ولا سيما أشكال البخاريات التي كانت تعمل بالتشغيل في الأحجبة النحاسية لشبابيك التسبيل .

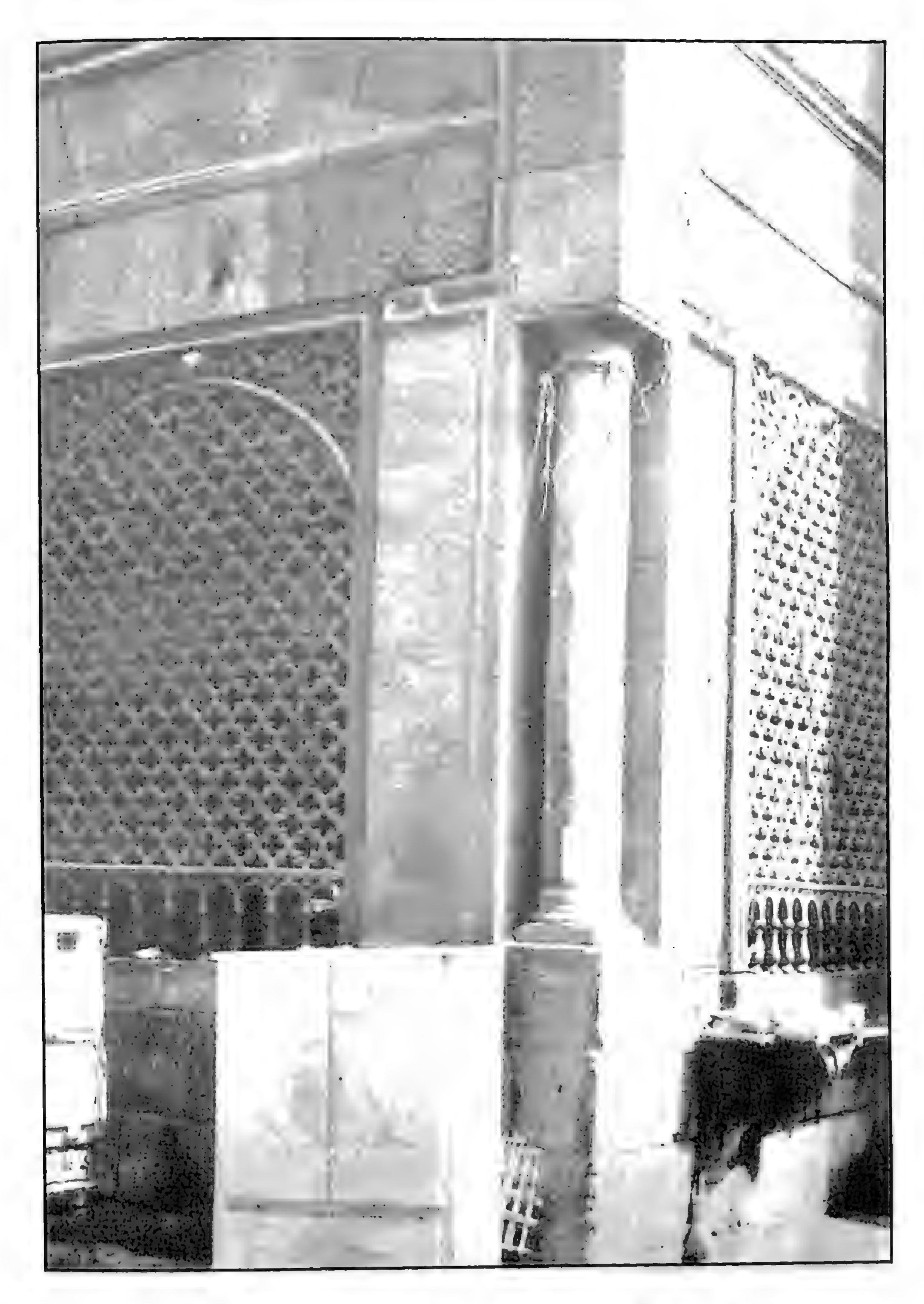
وتتكون العمارة الخارجية للحوض الملحق بهذا السبيل من الناحية الشرقية والذي كان مخصصاً لشرب الدواب من واجهة واحدة عبارة عن بائكة ذات عقدين يرتكزان على عمود أوسط، يغشيهما من أسفل حجاب من خشب الخرط، أما عمارته الداخلية فهي عبارة عن مستطيل يغطيه سقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، في صدره فتحة باب ذات مصراعين خشبيين، على جانبيه أربع دخلات رأسية (بواقع دخلتين في كل جانب)، منهما اثنتان ذواتي عقدين مفصصين يرتكز كل منهما على عمودين مندمجين في الزاوية، واثنتان أخريان ذواتي صدرين مقرنصين كان يتقدم كل دخلة مهما حوض لشرب الدواب .



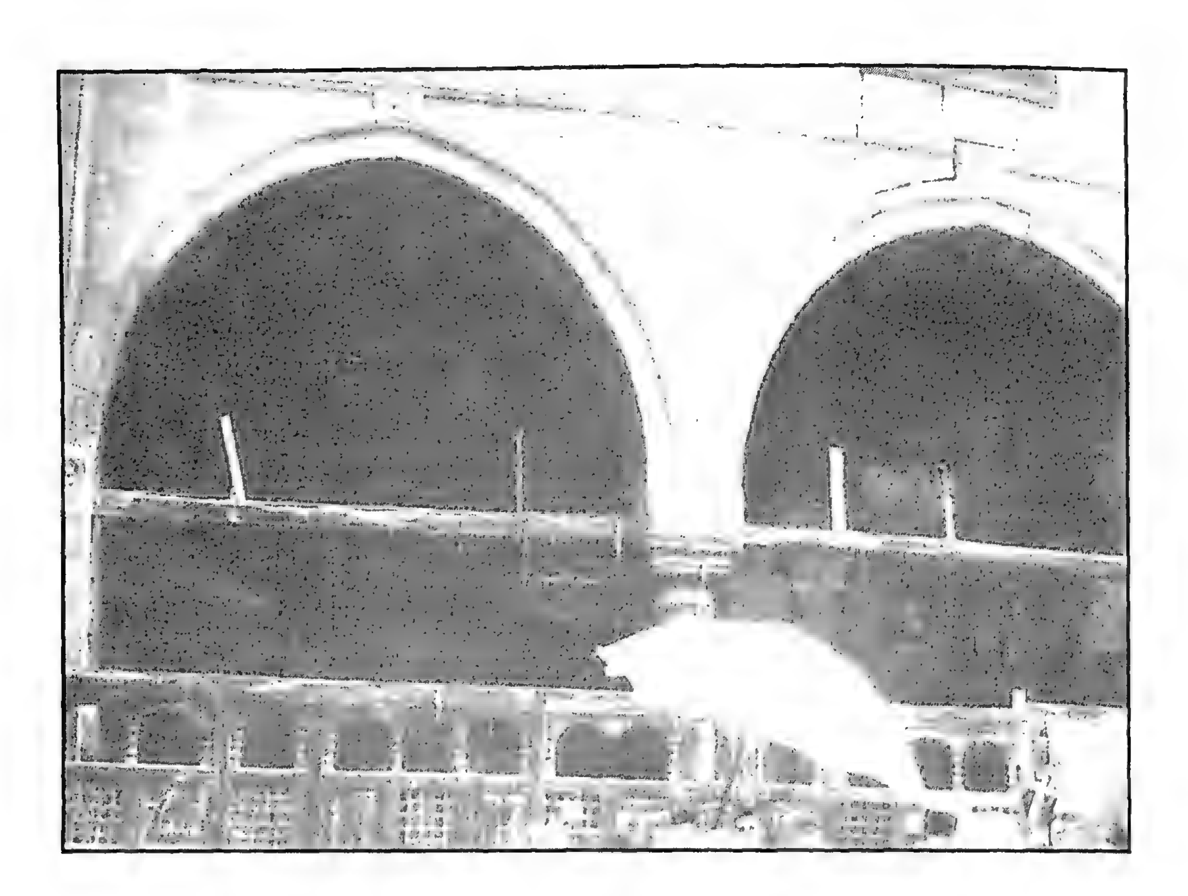
سبيل وحوض الأمير محمد بك أبو الذهب - منظر من الخارج



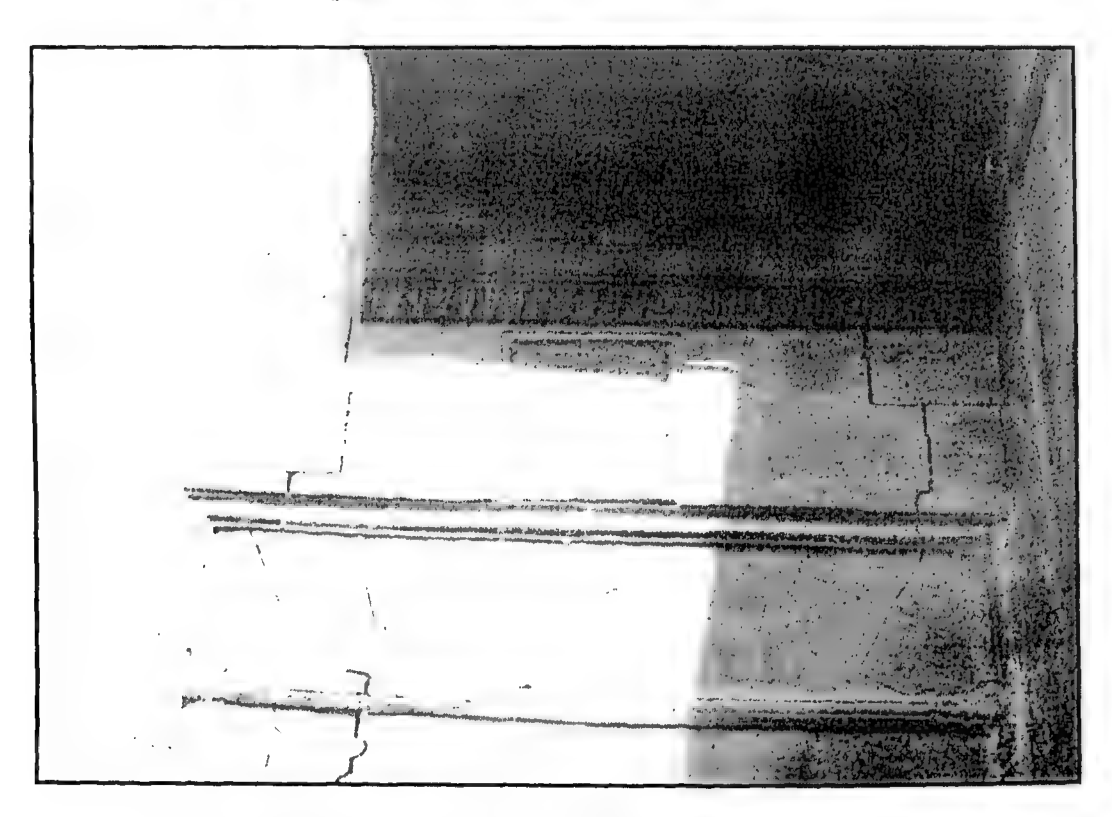
سبيل وحوض الأمير محمد بك أبو الذهب - واجهة رئيسية



سبيل وحوض الأمير محمد بك أبو الذهب - جزء من الواجهة الرئيسية



سبيل وحوض الأمير محمد بك أبو الذهب - الجزء العلوي من واجهة السبيل



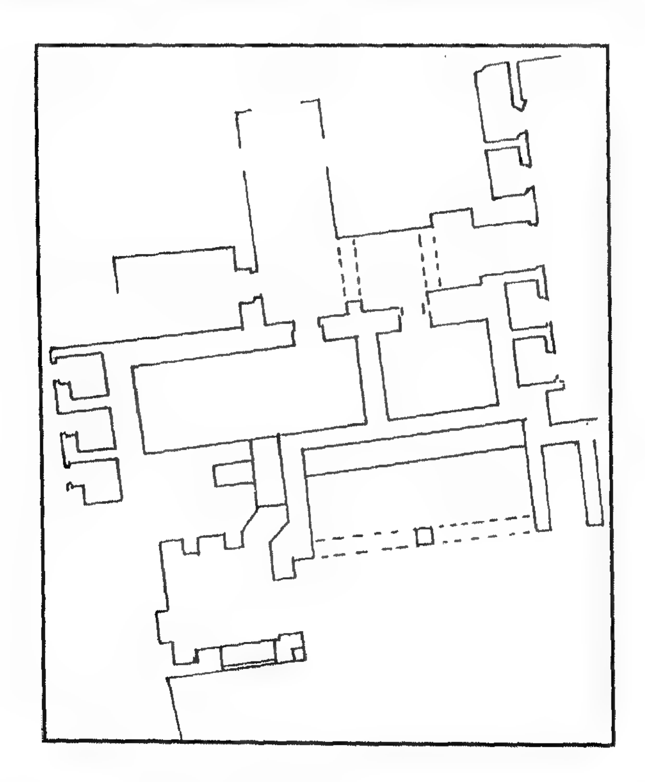
سبيل وحوض الأمير محمد بك أبو الذهب - نص إنشائي بالواجهة الفرعية



سبيل وحوض الأمير محمد بك أبو الذهب - بقايا الشاذروان



سبيل وحوض الأمير محمد بك أبو الذهب - خريطة موقع



سبيل وحوض الأمير محمد بك أبو الذهب - مسقط أفقي

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- الجبرتي (الشيخ عبد الرحمن)

عجائب الآثار في التراجم والأخبار - (دار الجيل - بيروت بدون) جـ ١ ص ٤٧٥ .

٢- حجة وقف رقم (٩٠٠)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ٨ شوال سنة (١١٨٨هـ) باسم محمد بك أبو الذهب أمير اللواء السلطاني، وهي عبارة عن كتاب إيقاف مسجد وسبيل وعقارات أخرى بخط الأزهر وبولاق وأطيان بنواح مذكورة بولاية الغربية وجرجا للصرف من ريعها على مصالح المسجد والسبيل المشار إليهما.

٣- الحسيني (محمود حامد - دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ص ٢٦٧ - ٢٦٨ .

٤- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٧ .

٥- عبد الوهاب (حسن)

تاريخ المساجد الأثرية (طبعة هيئة الكتاب ١٩٩٤) ص ٣٥١ .

٦- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٧ عن سنة (١٨٩٠) ت ٨٠ ص ٤٥ .

١٥١- تكيـــة الرفــاعيـــــــة

ببــولاق

(١١٨٨ هــ / ١٧٧٤ م)

١- بيـــانـــات الأثـــر

١- اسم الأثــر : تكيـــة الرفـــاعيـــة

٢- موقعــــه : شارع السنانية بجوار جامع سنان باشا ببولاق

٣- تاريخـــه : (١١٨٨هـ / ١٧٧٤م)

٤- رقم تسجيله: ٤٤٢ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئها

لم نعـــثر - فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذه التكية التي كانت مخصصـــة للســـادة الرفاعية، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أنها كانت في بداية أمرها عبارة عن مســـجد صغير ينسب إلى الشيخ محمد بن عبد العزيز المغربي المعروف بابن عزيزه، أحد علماء المالكية بالأزهر الشـــريف في أوائـــل القـــرن (١١هـ / ١٧م)، فلما مات دفن بهذا المسجد وعرف من ثم بجامع المغربي، وفي ســـنة (١٠٧٩هــــ / ١٦٦٨م) استخدم هذا المسجد بمعرفة طائفة الفقراء الكلشنية فعرف بعدها بالتكية الكلشـــنية ، وفي ســـنة (١١٨٥هــــ / ١٧٧١م) شرع علي بك الكبير في تجديدها ولكنه مات قبل أن يتم عمارتها فتولى إتمامها من بعده تابعه محمد بك أبو الذهب وخصصها للسادة الرفاعية فعرفت بالتسمية المنسوبة إليهم .

٣- نبذة عن عمارتها

تـــتكون العمـــارة الخارجية لهذه التكية من ثلاث واجهات حجرية أولاها رئيسية في الناحية الشمالية الشـــرقية تطل على شارع السنانية، في طرفها الشرقي - داخل جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية عند قمته - مدخـــل رئيســـي عبارة عن حجر غائر ذو عقد مدائني مقرنص بمقرنصات من أربع حطات تحليها زخارف من أشـــكال نجمية مخرمة، زينت طاقيته بزخرفة مشعة، وزينت كوشتيه بزخارف هندسية، وتكتنف هذا الحجر من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد عليه بقايا زخارف نجمية ذات حفر بارز، يعلوه عتب رخامي مستقيم عليه كتابات نسخية من ثمانية بحور نص الأربعة السفلية منها .

بحر ١- اللـــه نور بقعة فضياؤها

بحر ٢- يسمو على أنوار فرق الفرقد

بحر ٣- لما غدت للصابرين هداية

بحر ٤- وهدية من سيد لسيـــــد

ونص الأربعة العلوية :

بحر ١- أبقى لنا الرحمن مجداً وتمهـــا

بحر ٢- في بيت عـــز بالفخار مشيد

بحر ٣- والسعد فيها لاح وهو مؤرخ

بحر ٤- جلا بهاء ختامها بمحمد ١١٨٨

وفـــوق هذا العتب الرخامي المستقيم نفيس خال من الزخارف يعلوه عقد عاتق تزينه زخارف هندسية نجمـــية ذات حفـــر غائر، وإلى جانب هذا المدخل ثلاث دخلات رأسية، ذات صدور مقرنصة بمقرنصات من ثـــلاث حطـــات زينت المساحات الواقعة فيما بينها بإفاريز حجرية حليت بزخارف نباتية عبارة عن تفريعات مـــتداخلة ومتشـــابكة بطراز الأرابسك، أسفل الدخلة الوسطى فتحة شباك ذات حجاب خارجي من خشب الخرط، وأعلاها قندلية بسيطة، وبكل من الدخلتين الجانبيتين شباكان سفليان يشبهان الشباك السفلي بالدخلة الوســـطى وقندلـــية علويـــة تشبه قندليتها، وتنتهي هذه الواجهة من أعلا بخمسة كوابيل حجرية كانت تحمل مشربيات خشبية في الطابق الثاني من التكية .

وثانية هذه الواجهات في الناحية الشمالية الغربية تنقسم إلى قسمين يبرز أحدهما عن سمت الآخر قليلاً مراعاة لخط تنظيم الطريق، ويشتمل القسم البارز منها على ثلاث دخلات ذات صدور مقرنصة بمقرنصات من ثلاث حطات، بالوسطى منها شباكان سفليان وقندلية علوية بسيطة، أما الدخلتين الجانبيتين فبكل منهما شباك ســـفلي واحد يشبه بقية الشبابيك في الدخلات الثلاث، وفي أوسط القسم المرتد من هذين القسمين فتحة باب ذات مصـــراع خشبي واحد يعلوه عقد منبطح تزينه حطتان من المقرنصات، ويحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية، وعلى يسار هذا المدخل فتحة شباك ذات حجاب من خشب الخرط، وفي المستوى العلوي لهذا القسم المـــرتد خمـــس نوافذ ذات أحجبة من خشب الخرط، وثالثة هذه الواجهات في الناحية الجنوبية الغربية، وهي واجهة صماء ليس فيها من العناصر المعمارية أو الزخرفية ما يسترعي النظر باستثناء بعض النوافذ العلوية ذات الأحجبة الخشبية .

أمـــا عمارتها الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الغربية – فهي عبارة عــن دركاة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح تزينه زخارف نباتـــية محورة ذات ألوان مائية بالأصفر والأبيض والأزرق والأسود، في ضلعها الجنوبي الغربي فتحة شباك ذات حجـــاب مـــن خشـــب الخرط، إضافة إلى فتحة باب – في ركنه الغربي – ذات مصراعين خشبيين خاليين من الزخارف تعلوها نافذة مستطيلة ذات حجاب من خشب الخرط، ويفضي هذا الباب إلى صحن التكية.

وهـــو عـــبارة عن فناء مربع مكشوف ذو أرضية من بلاطات حجرية، في جداره الجنوبي الغربي فتحة شـــباك ذات حجـــاب من خشب الخرط، على يسارها فتحة باب ذات مصراعين خشبيين تفضي إلى ملحقات التكية، وتشرف على هذا الصحن ثلاثة إيوانات يطل كل منها عليه ببائكة صغيرة من عقدين مدببين يرتكزان على عمود رخامي أسطواني في الوسط، وأول هذه الإيوانات وأكبرها في الناحية الجنوبية الشرقية، وقد فرشت أرضـــيته بـــبلاطات حجرية وغطي بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح تزينه زخارف نباتية ذات ألوان مائـــية، في ضـــلعه الجـــنوبي الشرقي محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية خالية من الزخارف يكتنفها عمـــودان رخاميان مثمنان ذواتي قاعدتين مستطيلتين وتاجين مزخرفين بزخارف زجزاجية يرتكز عليهما عقد نصـــف دائـــري مـــزدوج يحيط به جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية عند قمته، يعلوها إطار مستطيل تزينه زخـــارف نباتية قوامها أوراق ثلاثية ذات حفر بارز، وتتوسط هذا الإطار جامة دائرية من الرخام عليها كتابة نسخية من سطرين نصهما :

سطر ١– بسم اللـــه الرحمن الرحيـــــم

سطر ٢– كلما دخل عليها زكريا المحراب

ويحـــيط بهذه الجامة الدائرية الكتابية جفت لاعب، بينما تتوسط الضلع الشمالي الشرقي لهذا الإيوان فتحة شباك تشرف على الدركاة .

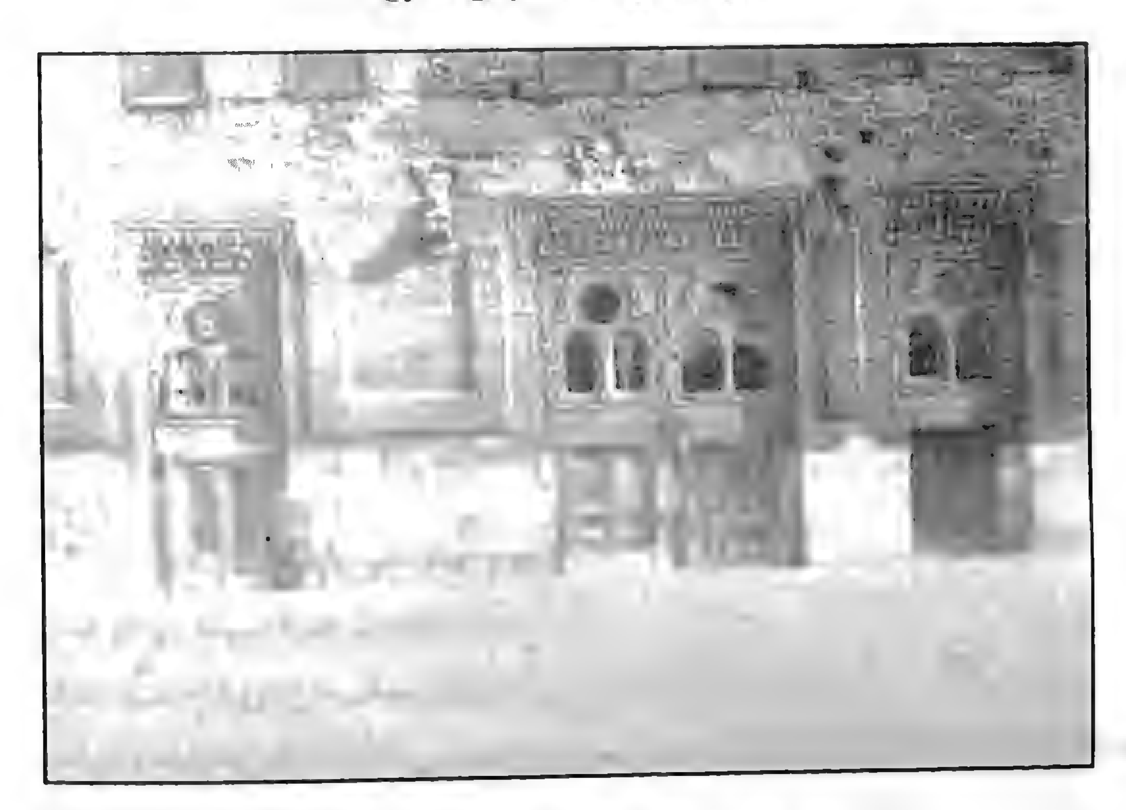
وثاني هذه الإيوانات في الناحية الشمالية الغربية، وهو إيوان غير منتظم أصغر قليلاً من الإيوان الجنوبي الشـــرقي، في جداره الشمالي الغربي ثلاثة شبابيك سفلية وثلاث قندليات علوية بسيطة (بواقع قندلية فوق كل شـــباك)، وقد فرشت أرضية هذا الإيوان ببلاطات حجرية وغطي بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، وثالثها في الناحية الشمالية الشرقية عبارة عن مستطيل ذو أرضية من بلاطات حجرية وسقف من عـــــروق

خشـــبية مطبقة بالألواح أيضاً، تزينه نفس الزخارف المزينة لسقفي الدركاة وإيوان القبلة، في جداره الشمالي الشـــرقي ثلاثة شبابيك سفلية وثلاث قندليات علوية، وفي جداره الشمالي الغربي فتحة باب تفضي إلى حجرة مســـتطيلة ذات أرضية حجرية وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح يشبه بقية السقوف المشار إليها، في ضـــعلها الشـــمالي الشرقي شباكان سفليان وقندليتان علويتان، وفي ضلعها الشمالي الغربي فتحة شباك سفلية وقندلية علوية .

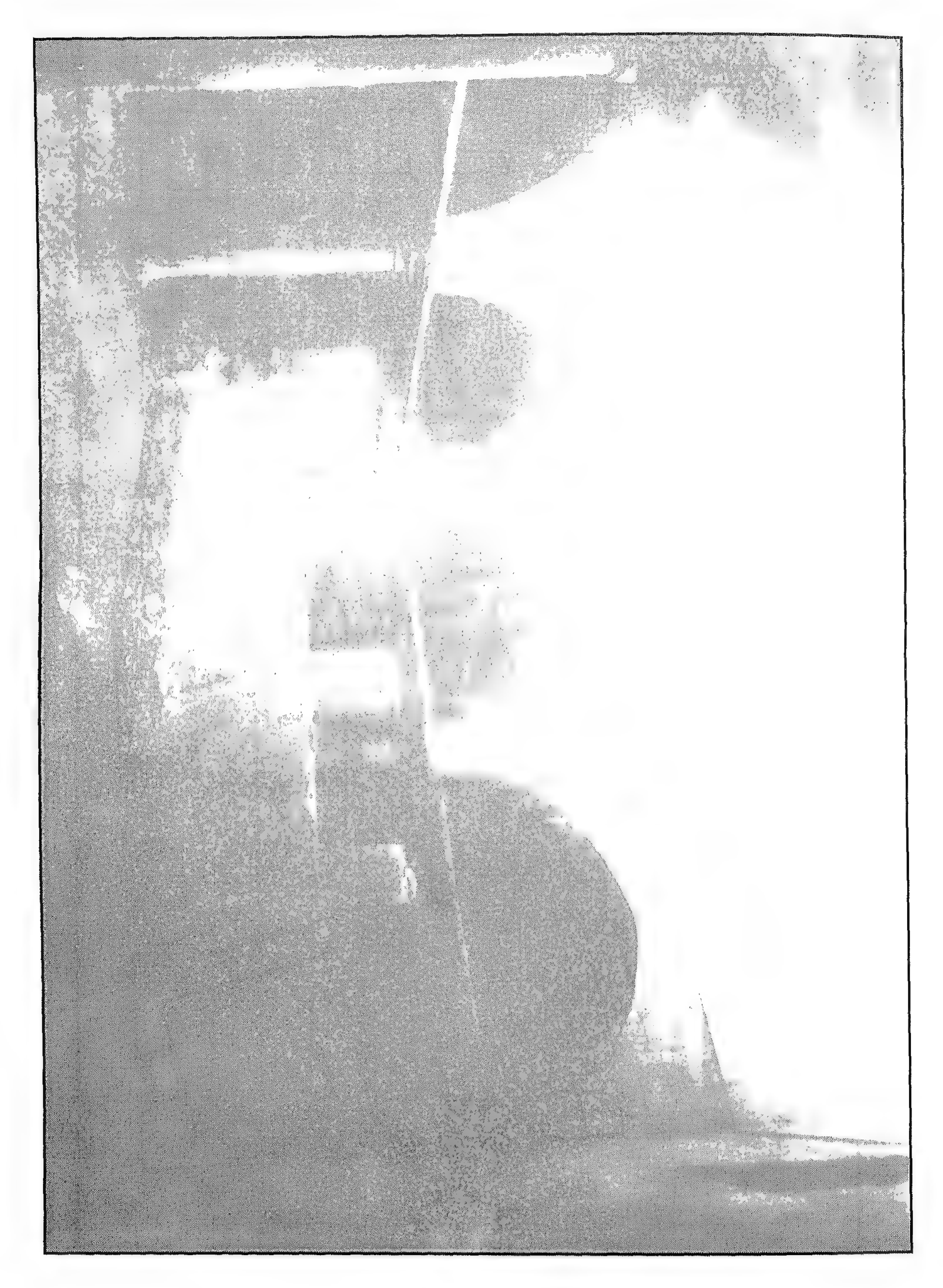
أمـــا ملحقات التكية فيتم الوصول إليها من فتحة الباب الكائنة بالضلع الجنوبي الغربي للصحن والتي تفضـــي إلى ممر مستطيل ذو أرضية حجرية وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح خال من الزخارف، في ضـــلعه الجنوبي الشرقي فتحة باب ذات مصراعين خشبيين تفضي إلىمساحة مكشوفة ذات أرضية حجرية بها ســـلم حجـــري صاعد يفضي إلى الطابق الثاني للتكية، وهو طابق متهدم، في ضلعه الشمالي الغربي فتحة باب تفضـــي إلى حجرة مستطيلة ذات أرضية حجرية وسقف خشبي خال من الزخارف، وفي ضلعه الشمالي الغربي شـــباكان ســـفليان تعلوهمـــا نافذتان علويتان، وينتهي هذا الممر بمساحة مستطيلة تنقسم بواسطة ثلاثة أعمدة رخامية أسطوانية ذات تيجان كورنثية إلى بلاطتين، وقد فرشت أرضية هذه المساحة ببلاطات حجرية وغطيت بســـقف مـــن عروق خشبية مطبقة بالألواح تتوسطه شخشخية مربعة لم يبق منها سوى رقبتها وبها سبع نوافذ ذات أحجـــبة من خشب الخرط، ويحيط بهذه المساحة المستطيلة من نواحيها الجنوبية الشرقية والشمالية الغربية والشمالية الشرقية خلوات ودورات مياه للصوفية الذين كانوا يقيمون فيها .



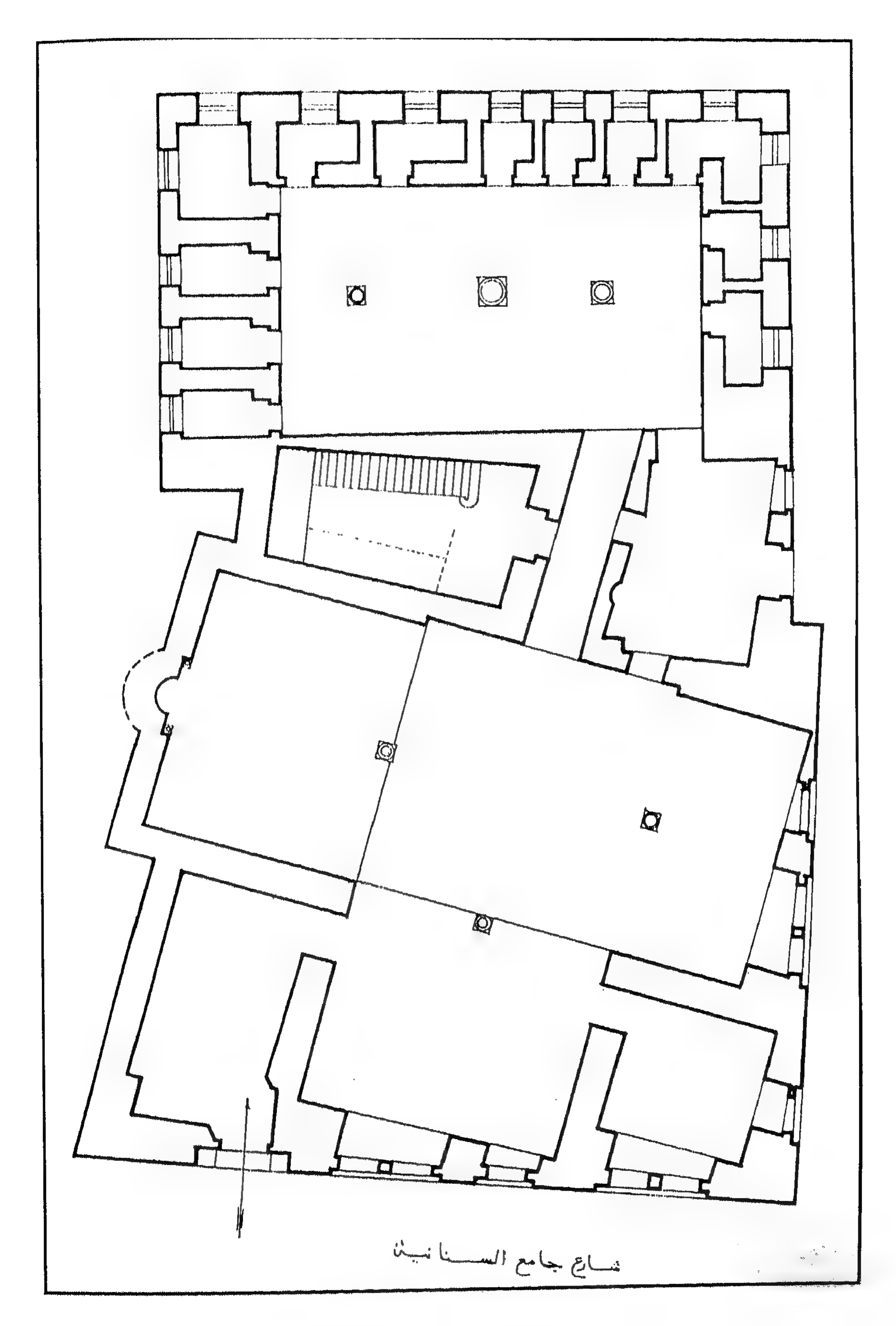
تكية الرفاعية - منظر من الخارج



تكية الرفاعية - الواجهة الرئيسية والمدخل



تكية الرفاعية - منظر من الداخل



تكية الرفاعية – مسقط أفقي

تكية الرفاعية - واجهة رئيسية

٤- أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

١- أحمد (ناهد حمدي)

وثائق التكايا في مصر في العصر العثماني - رسالة ماجستير كلية الآداب جامعة القاهرة (١٩٨٤) ص

٢- جومار - ترجمة سيد (أيمن فؤاد)

وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل (القاهرة ١٩٨٨) ص ٤٠٣ .

٣- حجة وقف رقم (٤٧٤)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ٢٥ رجب سنة (١٢٠٧هـ) باسم الحاج يوسف الجابي بن المرحوم محمود بن قاسم الملطيلي وتختص بإيقاف حانوت بجوار التكية الرفاعية ومطهرة السليمانية ببولاق.

٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٣٥ عن سنة (٢٧-١٩٢٩) ت ٦٣٤ ص ١٢٩.
- كراسة ٣٨ عن سنة ((٣٦-١٩٤٠) ت ٧١٩ ص ص ٣٠-٣١.
- كراسة ٣٩ عن سنة (٤١-١٩٤٥) ت ٨٠٣ ص ١٠٩، ت ٨١٧ ص ١٧٠، ت ٨٢٠ ص ١٨٨، ت ٨٢٢ ص ٢٠٥، ت ٨٢٣ ٢١٥ .

٥- ماهر (سعاد - دكتورة)

مساجد مصرا وأولياؤها الصالحون (طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ٧١-١٩٨٣) جـ ١ حتى ١٣ .

٦- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ ٦ ص ٥٥،

(طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٧) جـ ٦ ص ١٦٠ .

١٥٢- منزل علي كتخدا (الربعمائة)

بعابدين

(١١٩٠ هـ / ١٧٧٦ م)

١- بيـــانـــات الأثـــر

١- اسم الأثـــر : منـــزل على كتخدا (الربعمائة)

٢- موقعـــــه : درب الحجر المتفرع من حارة النصارى بعابدين

٣- تاريخـــه : (١١٩٠هـــ / ١٧٧٦م)

٤- رقم تسجيله: ٥٤٠ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئه

منشـــئ هذا المنزل هو الأمير علي أغا أحد مماليك الدمياطي، ثم نسب من بعده إلى ابراهيم بك الكبير المعروف بشيخ البلد واختص به فولاه أغات مستحفظان من سنة (١١٩٢هـــ / ١٧٧٨م) إلى سنة (١١٩٨ هـــ / ١٧٨٤م)، وفي ســـنة (١٢٠٦هـــ / ١٧٩١م) تقلد علي أغا كتخدا الجاويشية ولم يزل عليها حتى خرج مع من خرج في حادثة الفرنسيس، وكان ذ ا مـــال وثروة مع مزيد بخل وشح، فاشترى دار عبد الرحمن كـــتخدا القازدوغلي التي بحارة عابدين وسكنها، ومن مآثره - رغم ما قيل عن بخله وشحه - أنه جدد مسجد جنـــبلاط سنة (١٢١٠هـــ / ١٧٩٥م) وبنى بجواره سبيلا ومكتباً كما جدد دار راغب باشا، إضافة إلى داره الـــتي بـــدرب الحجر وبجوارها السبيل والكتاب اللذين حماها الله من تخريب الفرنسيين، وبقى كل منهما كما أورى علي باشا مبارك في القرن (١٣هـــ / ١٩م) على ما كان عليه من البهجة والرونق.

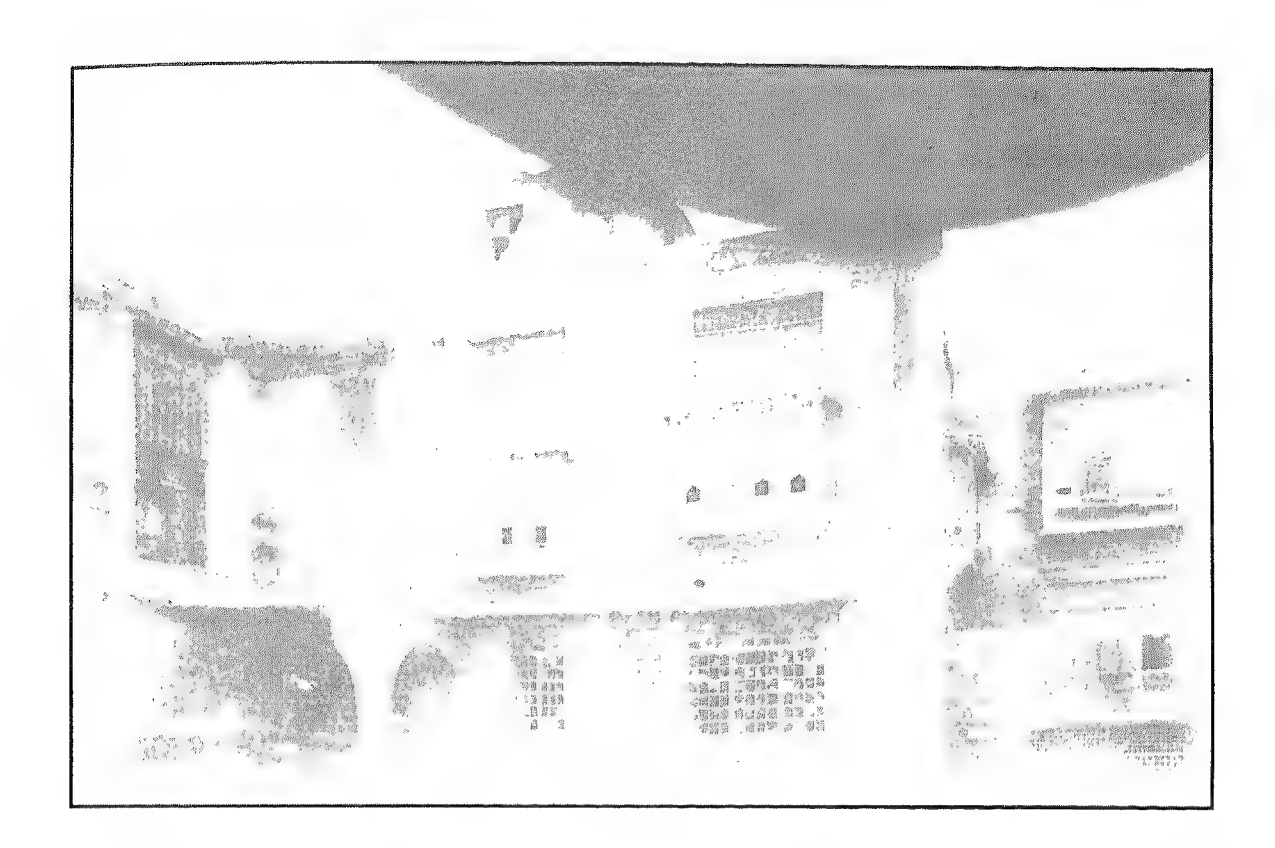
٣- نبذة عن عمارته

تـــتكون العمارة الخارجية لهذا المنزل من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الجنوبية الغربية، وهي واجهة حجـــرية ذات طابقين أولهما سفلي مصمت خال من أية عناصر معمارية أو زخرفية، وثانيهما علوي فيه سبع مشـــربيات خشبية رائعة ترتكز على كوابيل حجرية في كل منها عدة نوافذ صغيرة مختلفة، وفي الطرف الجنوبي مـــن هذه الواجهة مدخل رئيسي لا يظهر منه - نظراً لارتفاع أرض الشارع وارتفاع الأتربة والمخلفات أمامه - غـــير العقـــد الذي يغطيه وهو عقد نصف دائري يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية على جانبيه بقايا زخارف هندسية .

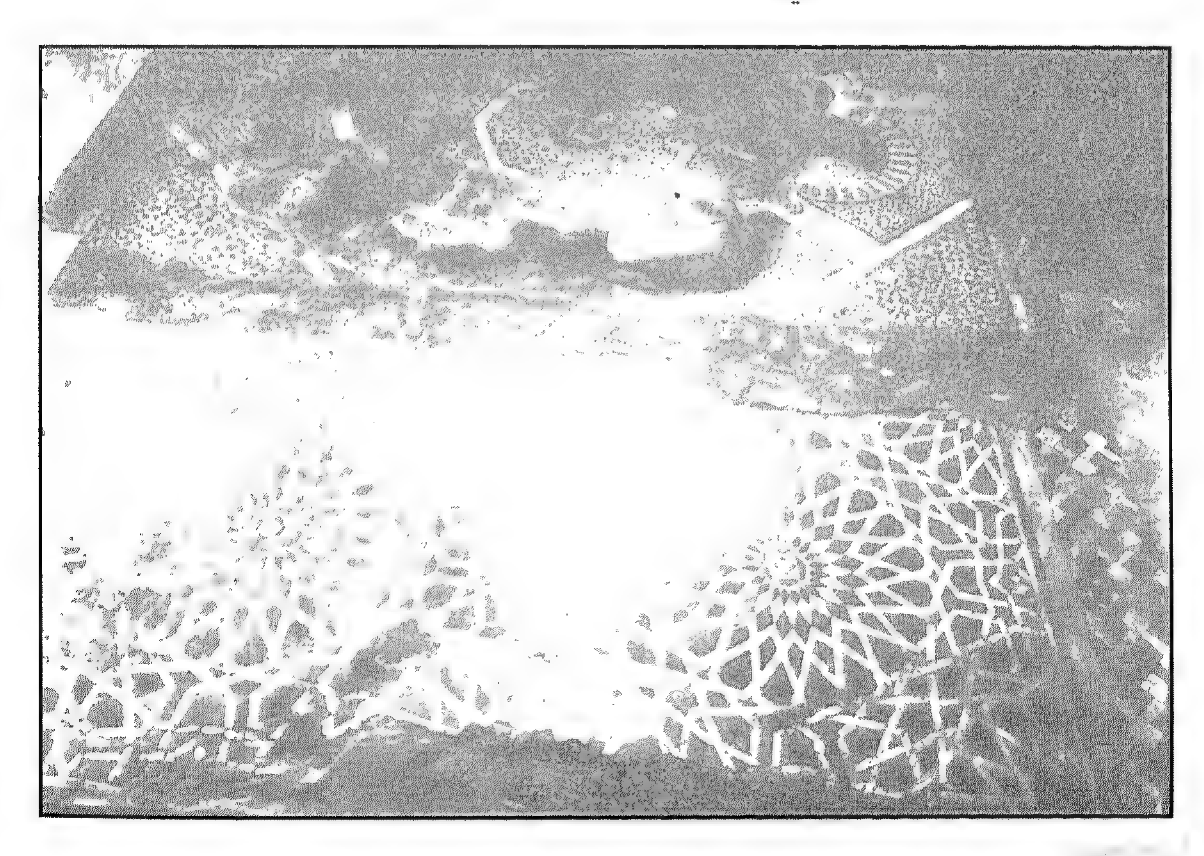
أمـــا عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الفرعي المستحدث – فهي عبارة عن تختبوش مستطيل يغطيه سقف خشبي بسط تتصدره بائكة ذات عقدين يرتكزان على عمود رخامي في الوسط، وتتقدم هذا التختبوش مســـاحة مســـتطيلة في ناحيتها الجنوبية الغربية حجاب من المصبعات الخشبية تتوسطه فتحة باب ذات مصراع خشـــبي يفضي إلى المقعد – يعلوه عتب مستقيم من صنجات مزررة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق تزينه زخارف نباتية يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، يلي ذلك نافذة مستطيلة عليها بقايا حجـــاب من المصبعات الخشبية، وعلى جانبي هذا الباب مستطيلان زخرفيان تزينهما زخارف نباتية ذات حفر بارز، يحيط بكل منهما جفت لاعب ذو ميمات دائرية، وفي الطرف الغربي من هذا الضلع حجاب متهالك من مصبعات خشبية يمثل المدخل الحالي للفناء الثاني الذي يوجد به المقعد .

وقـــد اندثر الكثير من المكونات الأثرية والمعمارية لهذا المقعد ولم يبق منه غير كتبتيين حائطيتين ذواتي واجهـــتين خشبيتين، إضافة إلى كرسي خشبي محطم، وتتقدم هذا المقعد مساحة مستطيلة ذات كرديين خشبيين وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، بها بقايا كتبية حائطية ذات واجهة خشبية .

أما عمارة الطابق العلوي لهذا المنزل فتشتمل على مجموعة من الحجرات بها بقايا أربع كتبيات حائطية ذات واجهـــات خشبية، إضافة إلى سقوف تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة ورسم بالجدار الشرقي للدور قاعـــة عـــبارة عـــن مـــنظور ملون للحرم المكي، في أعلاه بقايا شريط كتابي لأبيات شعرية من قصيدة البردة للبوصيري، ولم يبق من عمارة هذا الطابق بشكل جيد سوى الواجهة القائمة أعلا التختبوش وتغشيها مشربات خشبية كبيرة رائعة .



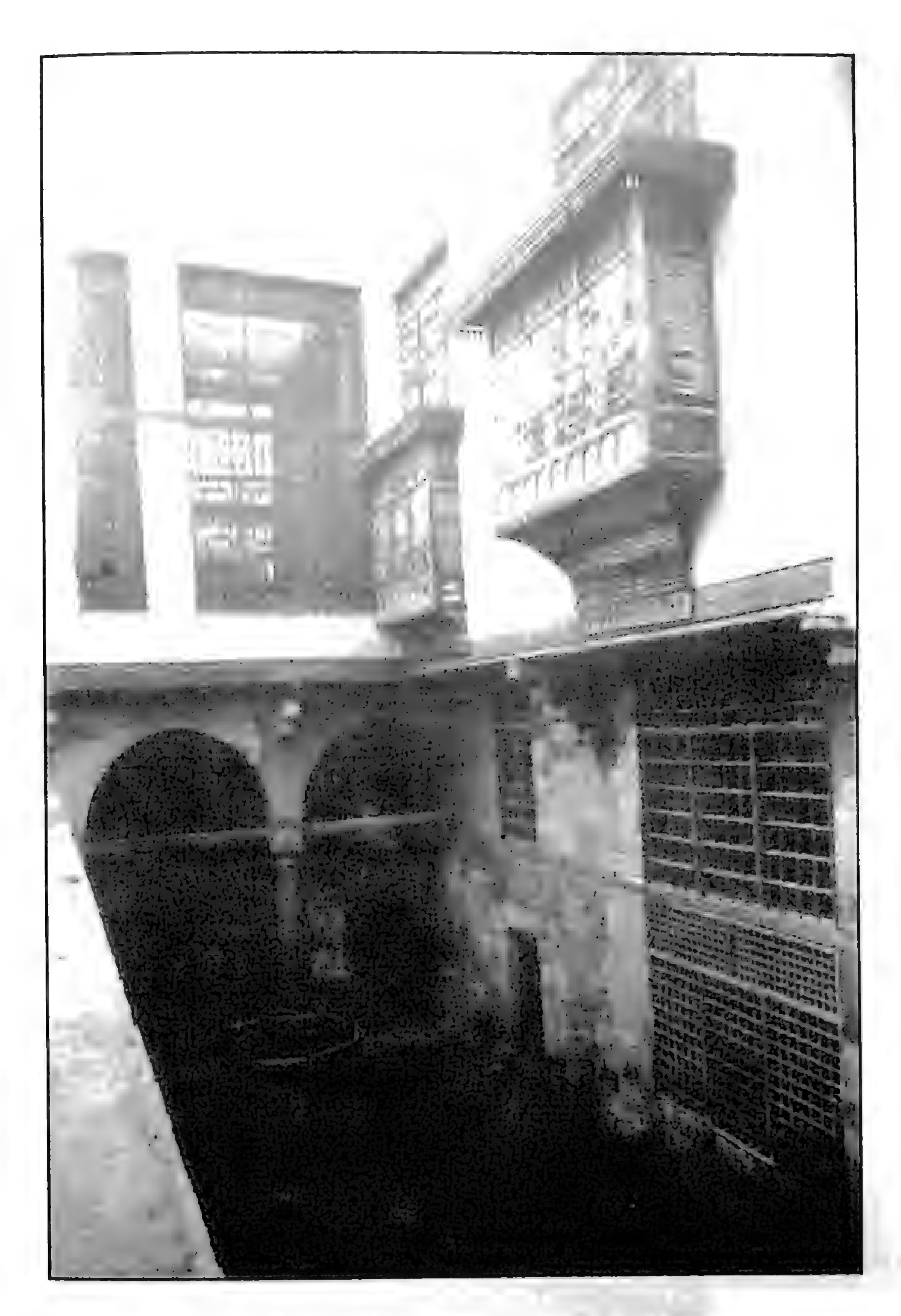
منزل علي كتخدا (الربعمائة) - منظر من الداخل



منزل علي كتخدا (الربعمائة) - الفسقية الرخامية بالصحن



منزل علي كتخدا (الربعمائة) – منظر من الداخل

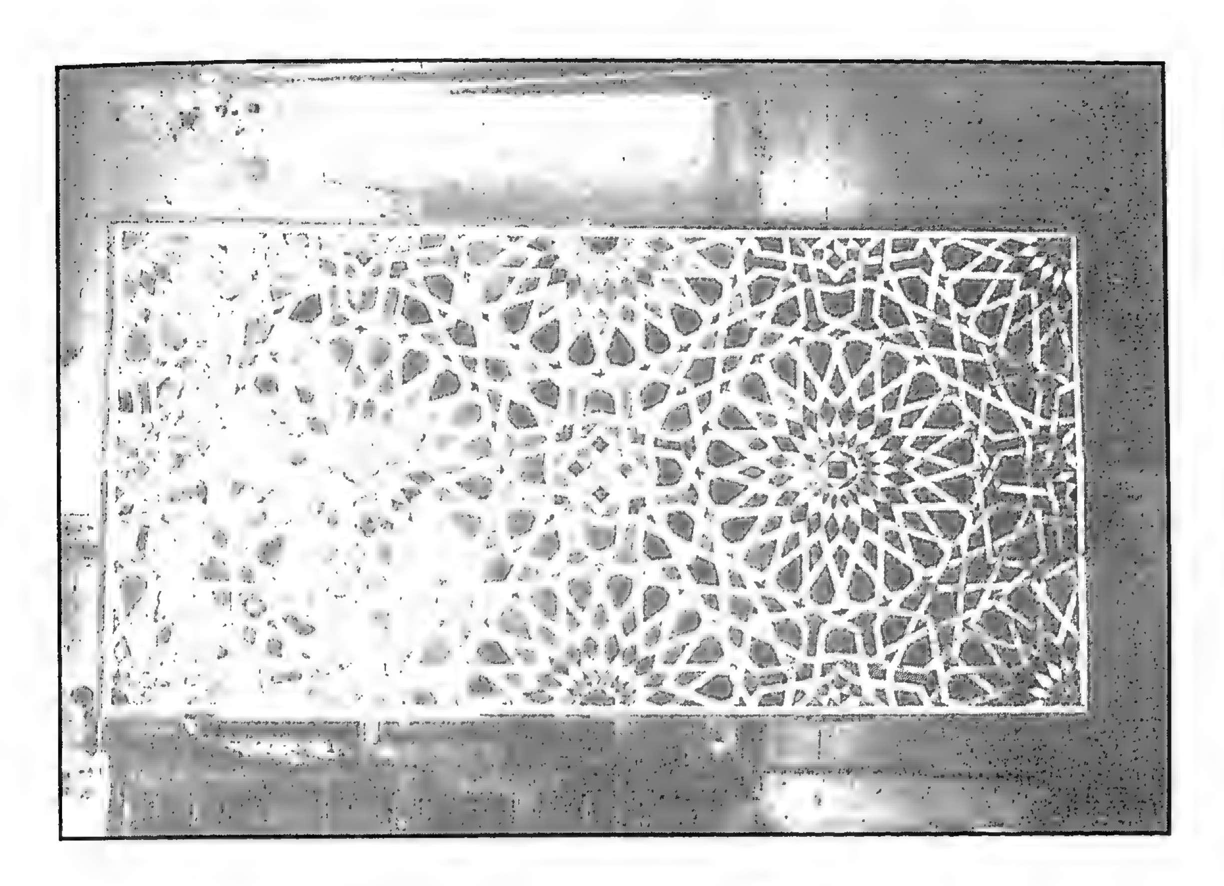


منزل علي كتخدا (الربعمائة) - منظر من الداخل

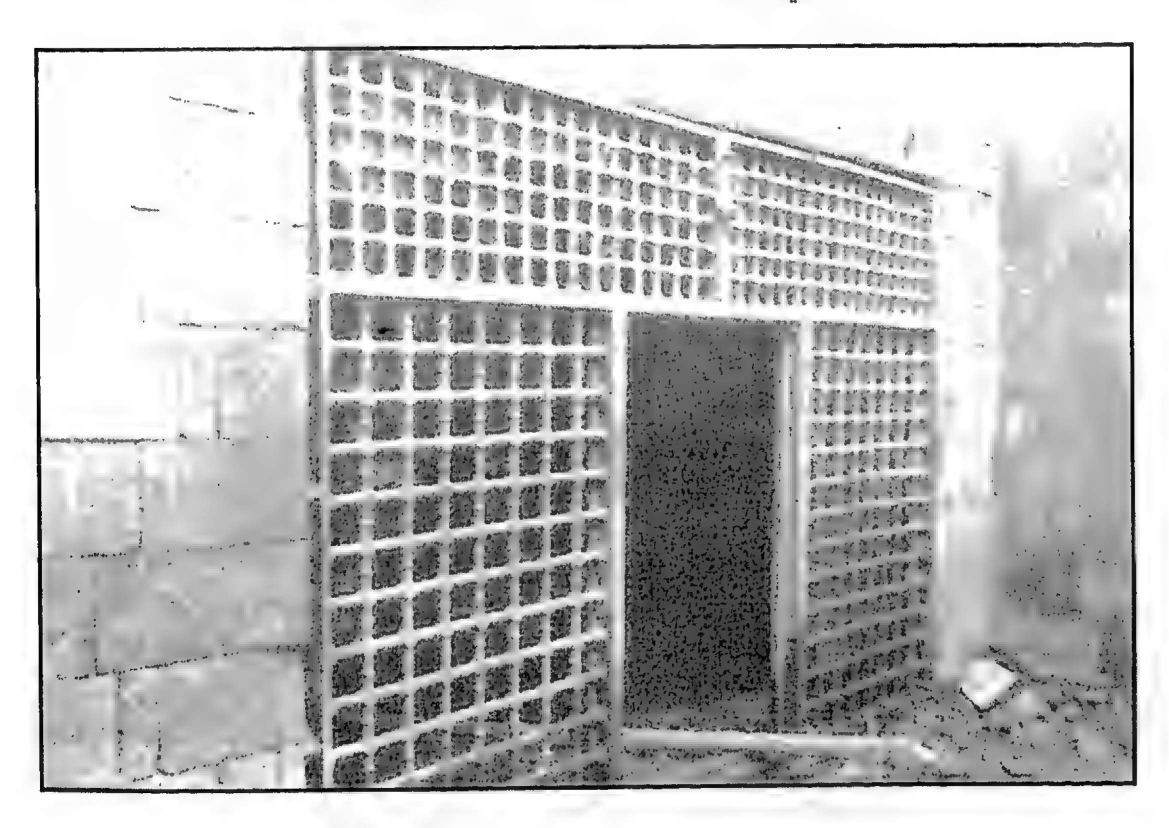


منزل علي كتخدا (الربعمائة) - منظر من الداخل

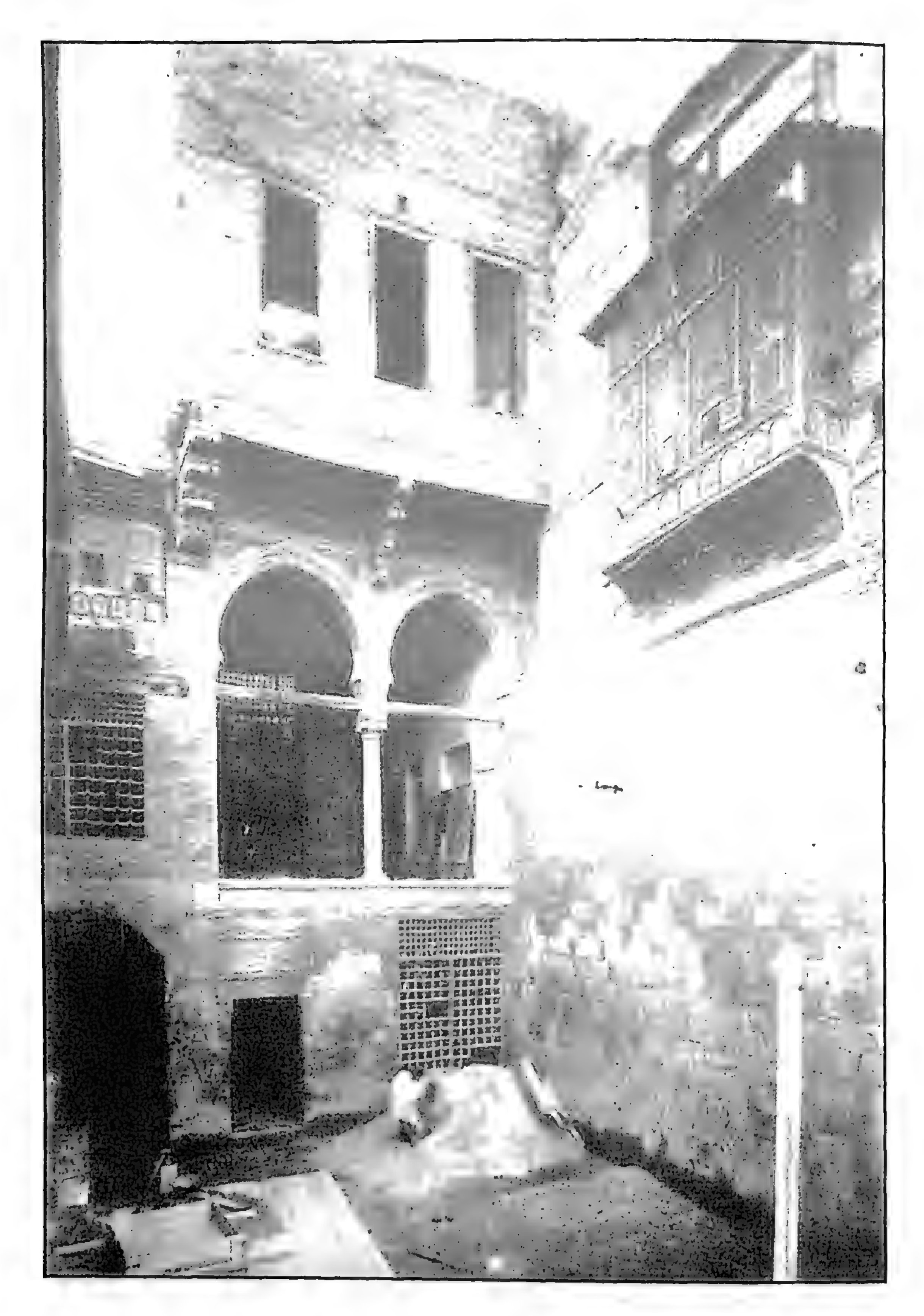
١٩٦١م



منزل علي كتخدا (الربعمائة) - مرتبة رخامية بالفسقية



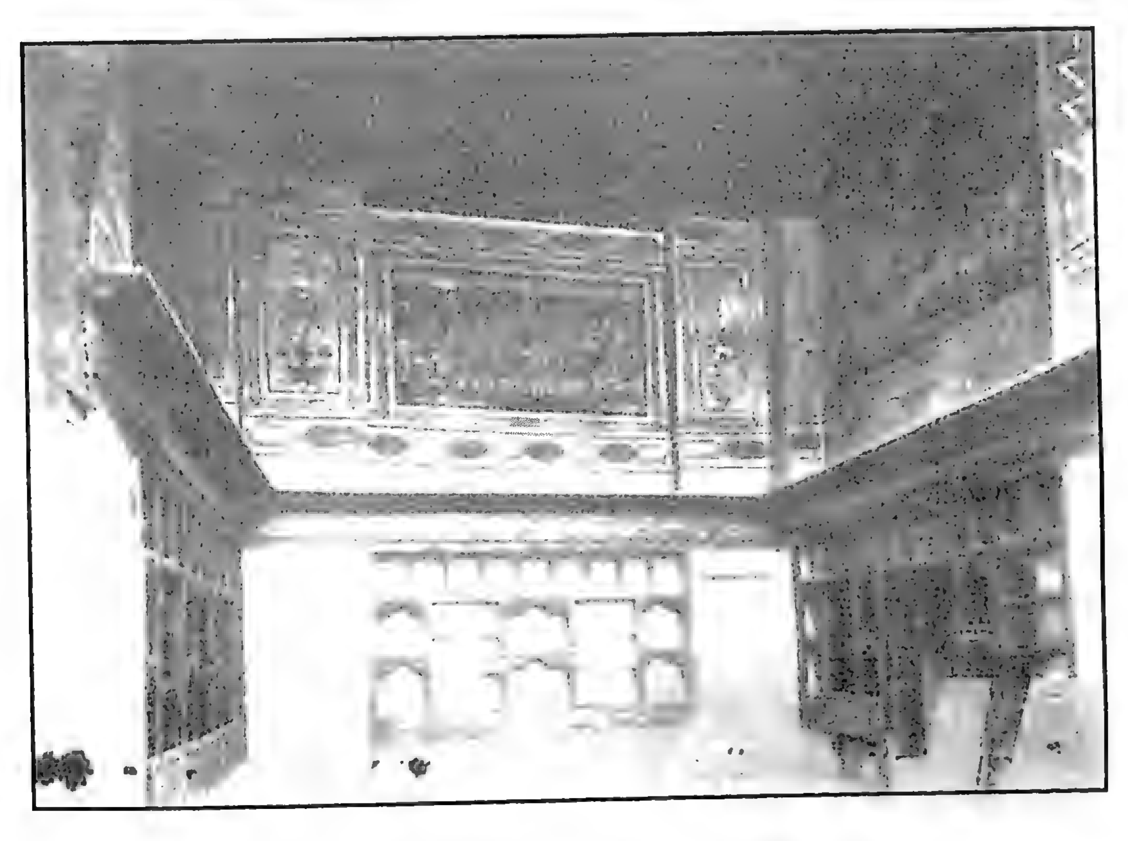
منزل علي كتخدا (الربعمائة) - حجاب خشبي بالجدار الجنوبي المطل على الصحن



منزل على كتخدا (الربعمائة) - المقعد



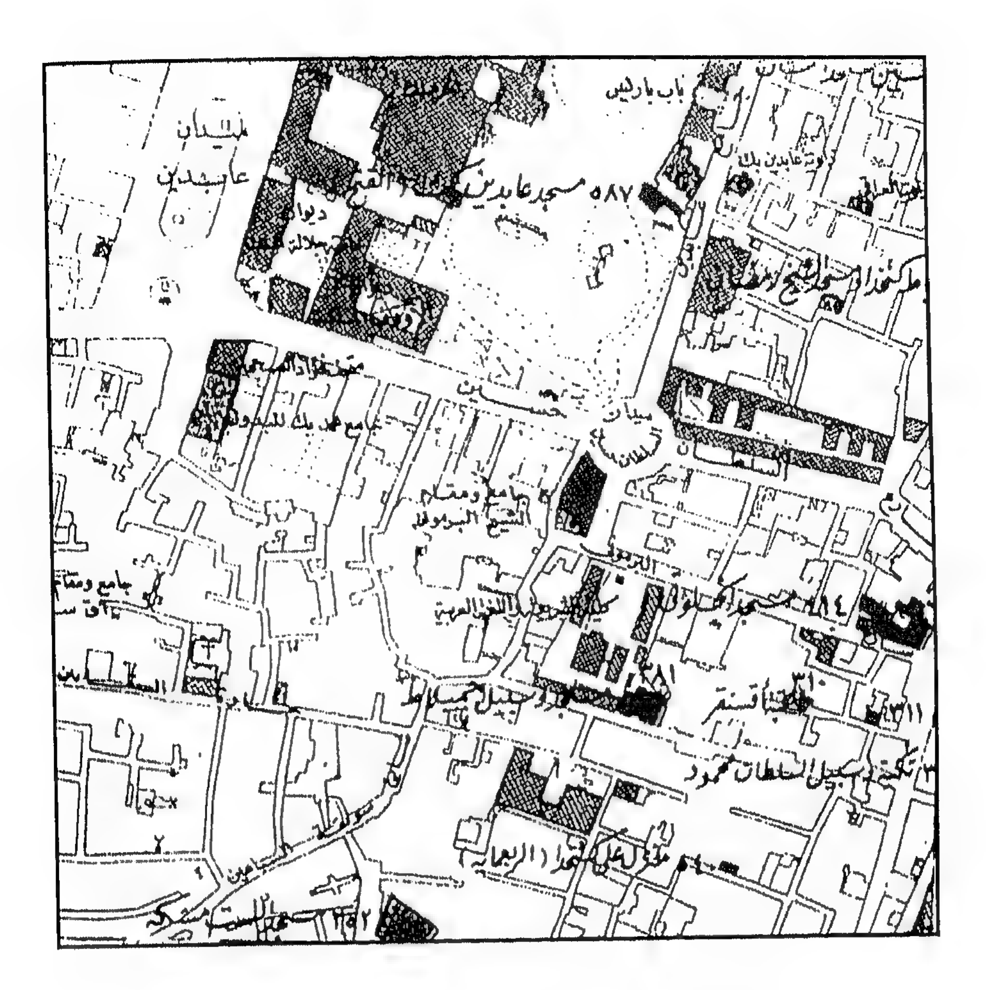
منزل علي كتخدا (الربعمائة) - القاعة الرئيسية بالدور الأرضي



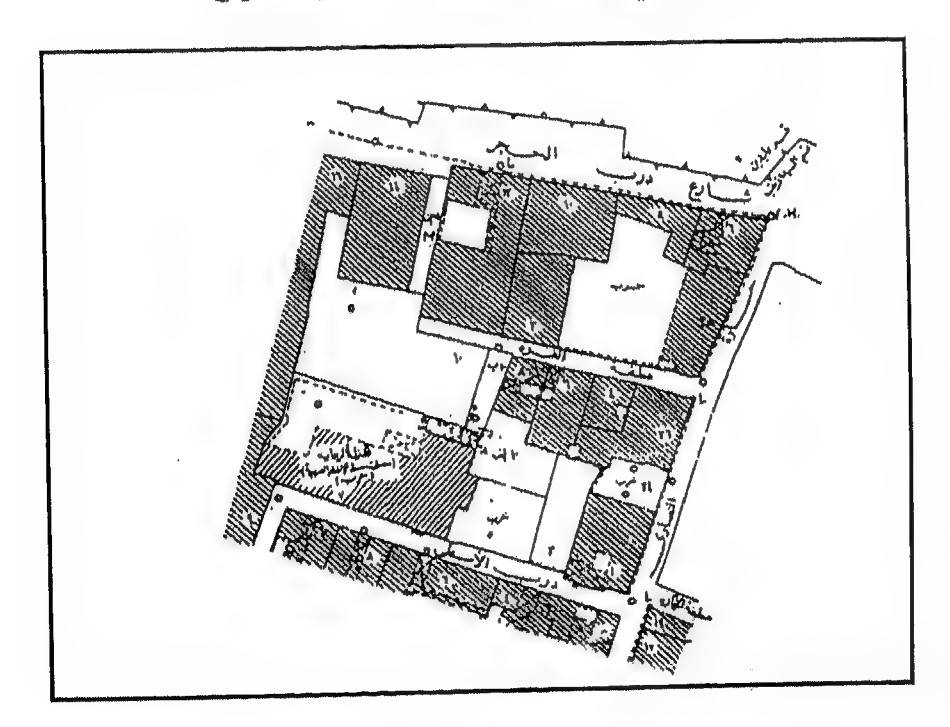
منزل علي كتخدا (الربعمائة) - القاعة الكبرى بالطابق الثاني



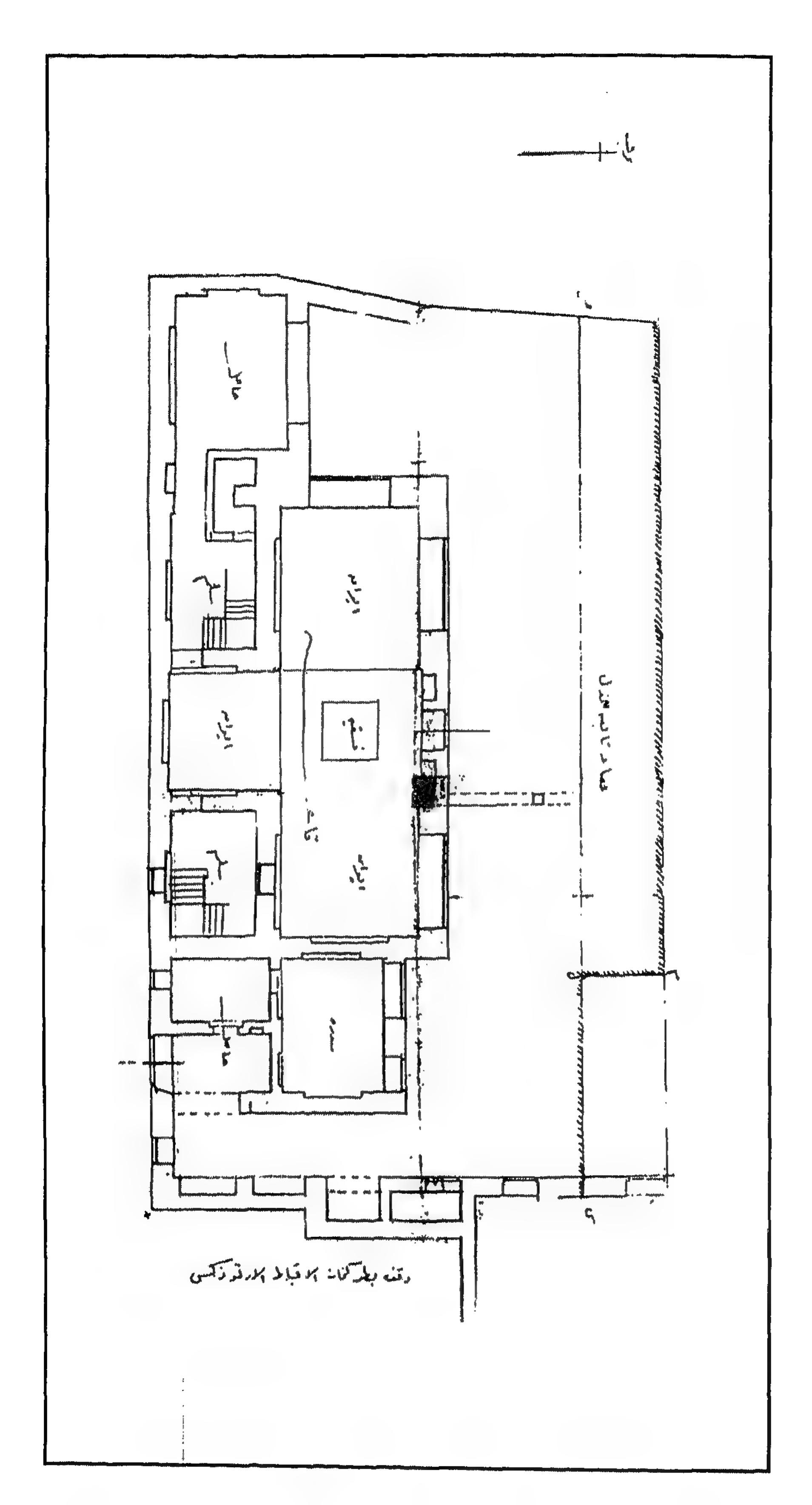
منزل علي كتخدا (الربعمائة) - جزء من القاعة الكبرى بالدور الثاني



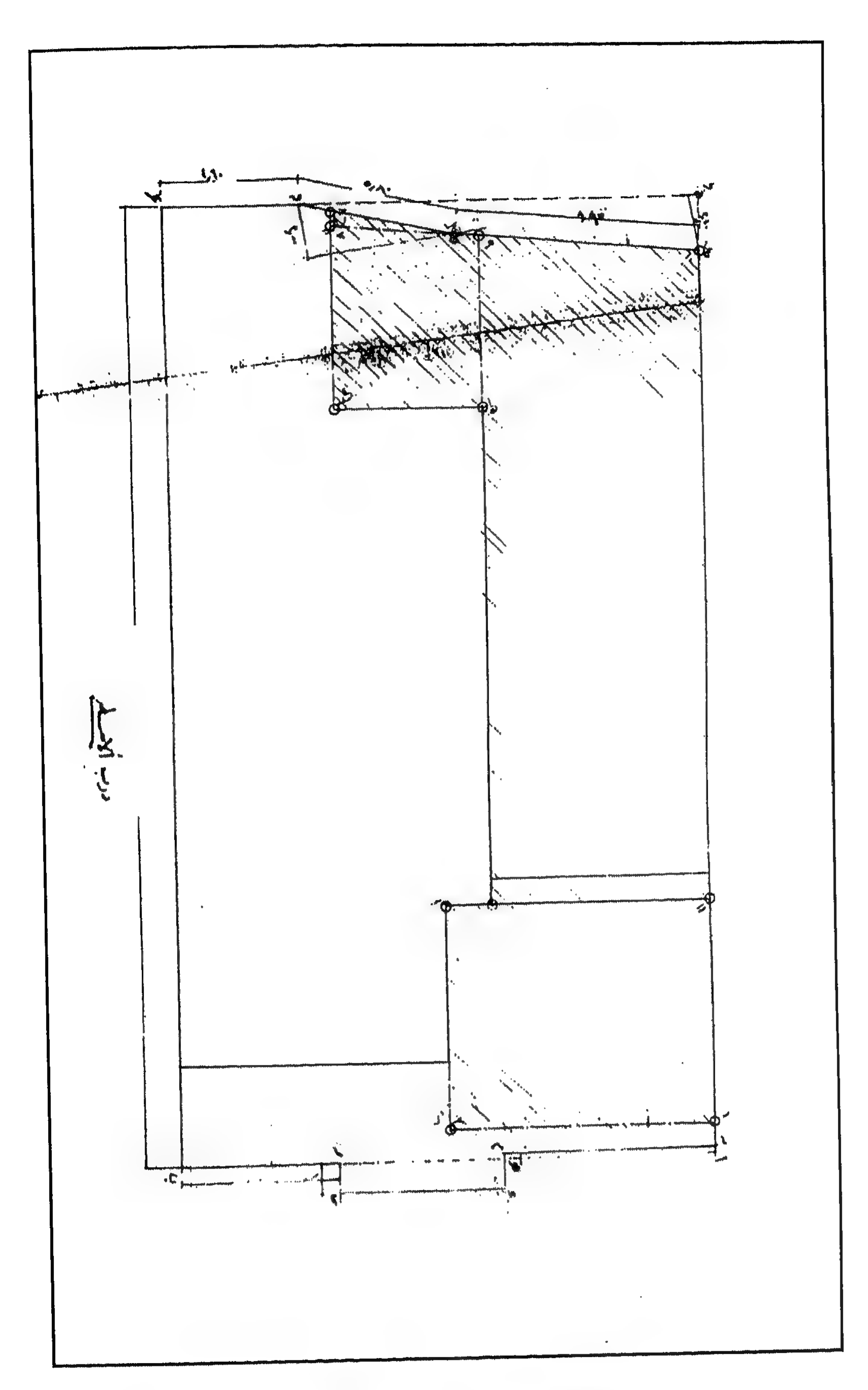
منزل علي كتخدا (الربعمائة) - خريطة موقع



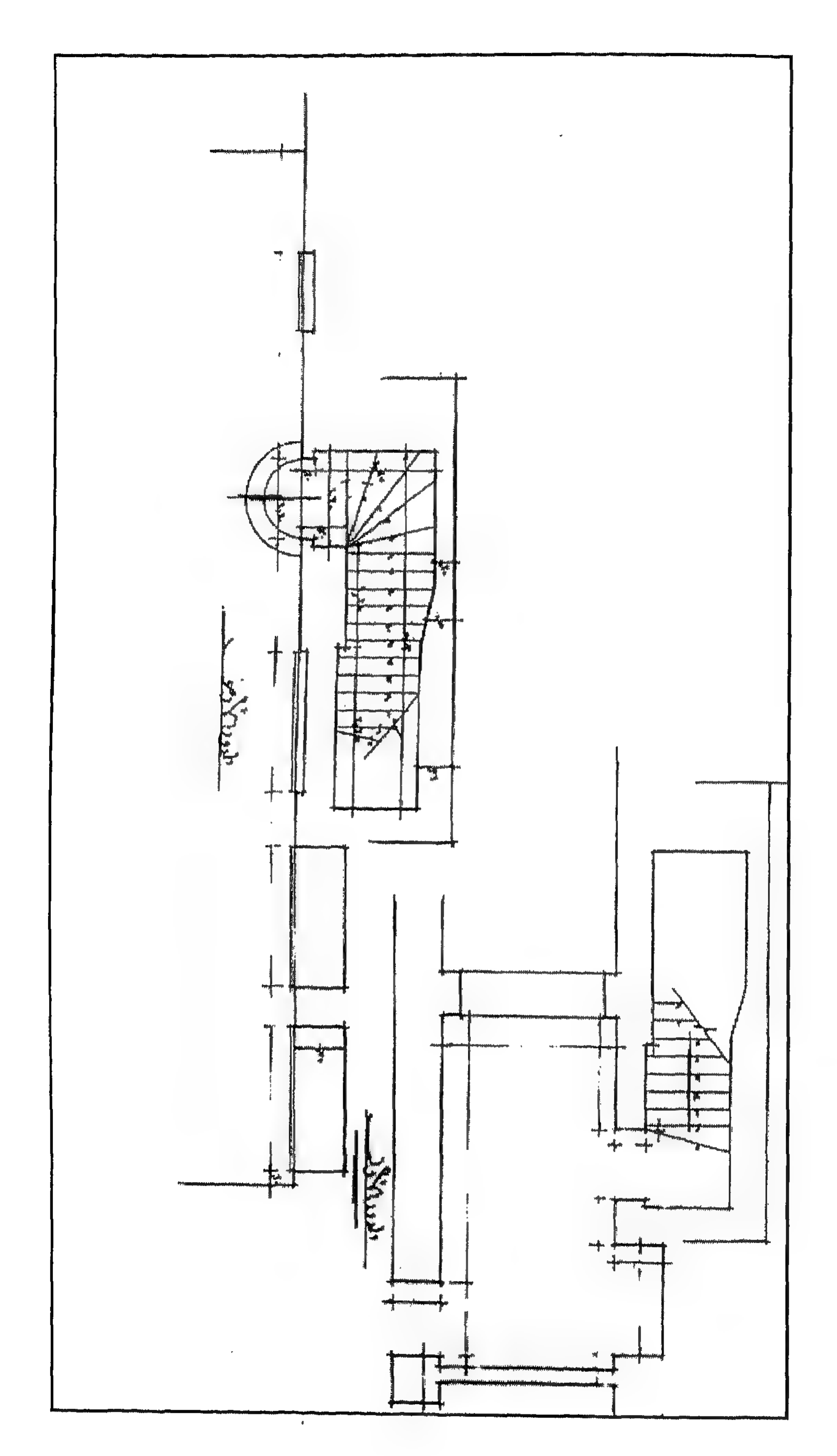
منزل علي كتخدا (الربعمائة) - خريطة موقع



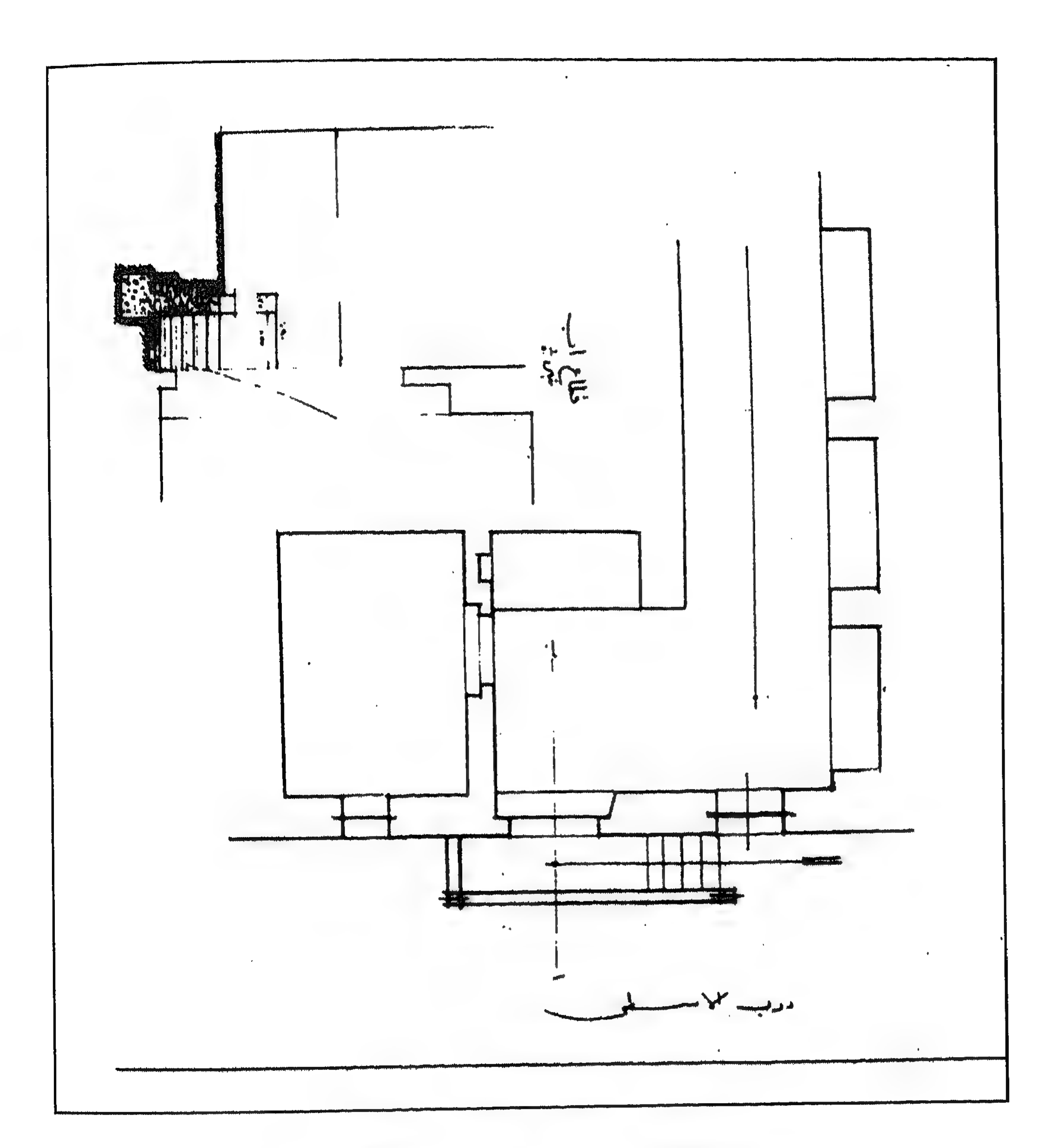
منزل علي كتخدا (الربعمائة) - مسقط أفقي للدور الأرضي



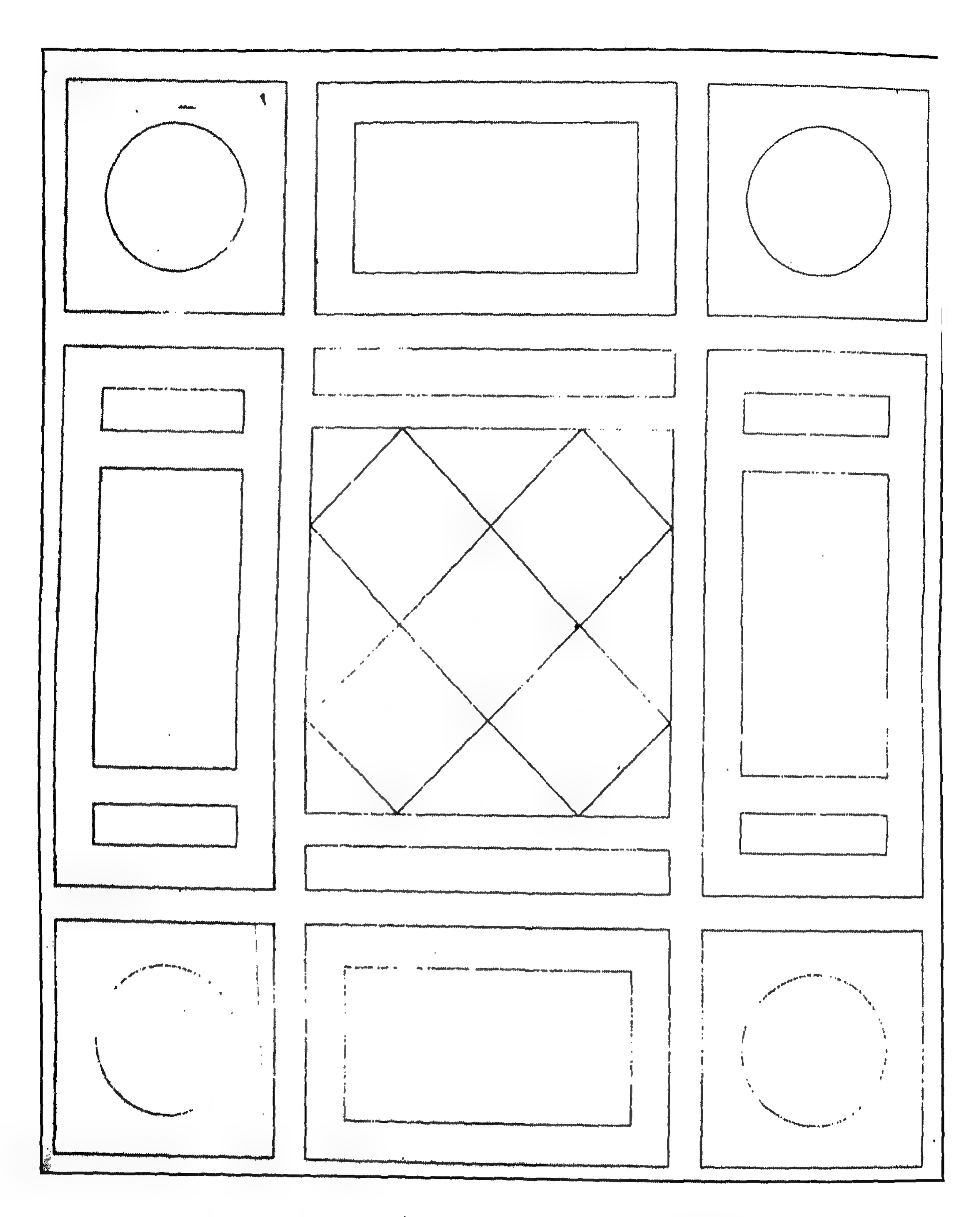
منزل علي كتخدا (الربعمائة) - مسقط أفقي لحدود المنزل



منزل علي كتخدا (الربعمائة) - السلم الشرقي للمنزل



منزل علي كتخدا (الربعمائة) - مشروع الخندق أمام المنزل



منزل علي كتخدا (الربعمائة) - مشروع عمل أرضية رخامية بالقاعة العليا

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٧ .

٢- كامل (عباس حلمي - دكتور)

تطور المسكن المصري من الفتح العربي حتى الفتح العثماني - رسالة دكتوراه - كلية الآداب - جامعة القاهرة - قسم الآثار - ص .

٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٣٣ عن سنة (٢٠-١٩٢٤) ت ٥٩٥ ص ٣٢٢ .
- كراسة ٣٤ عن سنة (٢٥-١٩٢٦) ت ٦٠٨ ص ص ١٨ - ١٩ .
- كراسة ٣٥ عن سنة (٢٧-١٩٢٩) ت ٦٢٨ ص ١٠١.

كراسة ٣٦ عن سنة (٣٠-١٩٣٢) ت ٦٥٥ ص ٨٦، ت ٦٦٨ ص ٢١٥ .

- كراسة ٤٠ عن سنة (٤٦-١٩٥٣) ت ٨٦٣ ص ١٤، ت ٨٦٥ ص ١٩، ت ٨٦٧ ص ٢٤.

٤- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٦) جـ ٣ ص ص ٢٢٦ - ٢٢٧ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Maury (B.) :

Palais et Maisons du Caire (I.F.A.O. 1983) Tome N6, P. 64

2- Pauty (E.) :

Les Palais et les Maisons d'epoque Musulmane au Caire (Le Caire 1932) P. 90 .

١٥٣- مسجد السادات الوفائية

بالمقطم

(١١٩١ هـ / ١٧٧٧ م)

١- بيـــانــات الأثـــر

١- اسم الأثـــر : مسجد السادات الوفائية

٢- موقعـــــه : قرب ضريح إبن عطاء الله السكندري بسفح جبل المقطم

٣- تاريخـــه : (١١٩١هـ / ١٧٧٧م)

٤- رقم تسجيله: ٦٠٨ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئه

أشار علي باشا مبارك في خططه التوفيقية إلى أن أصل هذا المسجد كان عبارة عن زاوية صغيرة باسم السادات أهل الوفا، وأن الســلطان عبد الحميد العثماني كان قد بعث سنة (١١٩١هـ / ١٧٧٧م) إلى الوزير عزت محمد باشا محافظ مصر حينذاك يأمره بإخراج ما يكفي من مال الخزانة العامرة لبناء الزاوية الشريفة كعبة الأسرار القدسية بسفح المقطم المعروفة بزاوية السادات أهل الوفــا المشمولة بنظر سيد السادات الشيخ محمد أبي الأنوار بن وفا، فصدع الوزير بالأمر وفوض القيام بهذه العمارة والصرف عليها للناظر المشار إليه، غير أن هناك وثيقة لا زالت محفوظة في أرشيف وزارة الأوقاف ترجع إلى سنة (١١٨٢هـ) باسم الأمير رضوان أغاهــا وصــف معماري للعمائر التي أنشأها ومن بينها مسجد السادات الوفائية، وهو ما يؤكد قيام الأمير رضوان أغا بتعمير هذا المســجد قــبل سنة (١١٨٢هـ / ١٧٦٨م) بشكل بسيط، وقيام الوزير عزت محمد باشا الوالي بإعادة بنائه بالشكل اللائق طبقاً للأمر السلطاني الذي صدر إليه .

وأيـــا مـــا كان الأمر فإن أصحاب هذا المسجد من أصل مغربي وجدهم الأكبر هو الشيخ محمد النجم الذي ولد بمدينة صـــفاقس في تونس، وما لبث أن نزح منها في شبابه إلى مدينة الإسكندرية، واجتمع بالشيخ إبراهيم الدسوقي وأخذ كل منهما عن صـــاحبه، وقد طابت الحياة للشيخ محمد النجم بالإسكندرية ورزق فيها بابنه الشيخ محمد الأوسط الذي عرف بعلمه وفضله حتى تـــوفي بالإسكندرية ودفن مع والده بالزاوية النجمية التي نسبت غليه بعد أن أنجب ولده السيد محمد وفا سنة (٧٠٢هـ / ١٣٠٢ م)، فنشـــأ هذا الإبن في مناخ من الصلاح والتقوى فأحب العلم وصنف فيه العديد من المؤلفات، وسمي بهذه التسمية لأن النيل على مـــا قـــيل - كـــان قد أخلف وفاءه ولم يفض في موعده فجاء إلى البحر وقال له اطلع بإذن الله تعالى فطلع سبعة عشر ذراعاً ووفي فســـماه الـــناس من وقتها محمد وفا وكني بأبي الفضل وأخذ الطريق عن ياقوت القرشي وغيره، ثم توجه إلى أخميم فتزوج بها وأنشأ فيها زاوية كبيرة وفد الناس عليها أفواجاً، ثم رحل إلى القاهرة وأقام بالروضة عاكفاً على العبادة مشتغلاً بالذكر حتى توفي رحمة الله

عليه سنة (٧٦٥هـ / ١٣٦٣م) ودفن بالقرافة بين ضريحي الشيخ أبو السعود بن أبي العشائر والشيخ تاج الدين بن عطاء الله السكندري، وقد نعت أولاده وأحفاده بالسادات الوفائية لأن لهم — كما يقول علي باشا مبارك — عز قديم حيث ينتهي نسبهم إلى الأدارسة الأشراف بالمغرب الأقصى أولاد الإمام الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب وكان أكبرهم شهرة وجلالا وأوفرهم حرمة وأحوالاً هو السيد محمد وفا .

ولما توفي السيد محمد وفا في السنة المشار إليها كان له ولدان أحدهما شهاب الدين أحمد الذي ولد سنة (٧٥٦هـ / ١٣٥٥م) والآخر هو علي الذي ولد سنة (٧٥٩هـ / ١٣٥٧م) ، وبموت أبيهما صار وصيهما الشمس محمد الزيلعى فأدبهما الأدب الحسن وفقههما في الدين التفقه الواجب حتى صار أولهما خزانة علم إلى أن توفي سنة (٨١٩هـ / ١٤١٦م) ودفن بالقرافة عند أبيه وأخيه، وجلس ثانيهما — وهو ابن سبع عشرة سنة — مكان أبيه فشاع ذكره وانتشر صيته وكثر أتباعه حتى فوفي في الروضة سنة (٨٨٧هـ / ١٤٨٢م) ودفن هو الآخر بالقرافة عند أبيه وأخوته .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المسجد من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الشمالية الغربية، وهي واجهة حجرية يتوسطها مدخل رئيسي بسيط عبارة عن فتحة باب ذات مصراعين خشبيين مصفحين يعلوهما عقد رخامي منفرج، تليه لوحة رخامية ذات كتابات بارزة مذهبة نصها بعد البسملة قوله تعالى "وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب" ، يلي ذلك بيتان شعريان نصهما :

باب شريف قد رقي بيني الوفا	الحب فيه أفضل الأقطاب
قالت لنا أنوار سر جنابه	لا شك هذا أكمل الأبواب

وبين هذين البيتين الشعريين تاريخ (١١٩١) مكررا مرتين، وعلى جانبي هذا الباب دائرتان رخاميتان ذواتي كتابات بارزة مذهبة نص يمناهما :

لسلطاننا عبد الحميد مكارم	أقام بها للدين ركنا مشيدا

ونص يسراهما :

عبد الحميد تجاه النصر معتصم	عن الملوك بأوصاف الثنا فاقا
حزت الفلاح أبا الأنوار دم فرحا	أعطاك ربك أنوارا وإشراقا

وأعلاه من الخلف بيت شعري آخر نصه :

الأولياء وإن جلت مراتبهم	في رتبة العبد والسادات سادات

وعلى يسار هذا المدخل فتحة شباك معقود بعقد مدبب يغشيها حجاب خارجي حديث من المصبعات الخشبية يطل على الإيوان البحري للمسجد تعلوه لوحة رخامية عليها كتابة شعرية بارزة مذهبة من بيتين نصهما:

حباً الله سلطان البرية نصره وأيده المولى الحميد بمجده

وجازاه عن آل الوفا أحسن الجزا وأولى أبا الأنوار سائر قصده

وعلى امتداد هذه الواجهة — بعد المدخل الرئيس والشباك المشار إليهما — فتحة باب فرعي معقود بعقد مدبب تفضي إلى الطاحونة وإلى السكن الذي فوقها، تعلو عقده لوحة رخامية ذات كتابات نصها " قد كمل بناء هذا الحرم الوفائي السعيد بعناية الله الملك الحميد في غاية عام إحدى وتسعين ومائة وألف من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وسلم " .

أما عمارته الداخلية — فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه — فهي عبارة عن صحن مربع أوسط ذو أرضية من الرخام الأبيض ذات أشكال نجمية وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح تزينه زخارف نباتية قوامها أشكال وريدات وأوراق ثلاثية ذات ألوان مائية بالأحمر والأزرق والأصفر والأخضر، وتتوسط هذا الصحن مقصورة العارف بالله الشيخ محمد وف وولده القطب أبو الحسن علي، وهي مقصورة خشبية ترتكز على قاعدة حجرية ذات تكسية رخامية، يعلوها صف من الشرافات الخشبية المعمولة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية، في ضلعها الجنوبي الشرقي فتحة باب ذات مصراعين خشبيين مصفحين تعلوها كتابة شعرية من بيتين نصهما :

إن باب الله طه جدكم ولكم قدر عليّ عن عَلِي

كل من يرجو الوفا من بابكم وأتى من عندكم لم يرحل

وتدور حول جوانب هذه المقصورة كتابة شعيرة مذهبة أولها :

هذه روضة وهذا مقام مزهر نوره قطب إمام

هذه جنة بروض رضاها خير آل نزيلهم لا يضام

وآخرها :

بالرضا في ضريح جدك أرخ حي قطب الأقطاب هذا ا لمقام ١١٩١

ويجاور باب المقصورة المشار إليه لوح رخامي له أربعة وجوه عليها كتابات نصها في الوجه الأول " لا إله إلا الله الواحد الحي الدائم العلي الحكيم" ونصها في الوجه الثاني " محمد رسول الله الفاتح الخاتم أصل الوفا المشع العظيم " ونصها في الوجه الثالث" نسب حضرة روح أرواح اللطائف المحمدية وسر من أسرار كنز المواهب الرحمانية الأستاذ أبي الحسن علي وفا بن محمد بن محمدبن محمد النجم بن عبد الله بن أحمد بن مسعود بن عيسى بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الله بن عبد الكريم بن محمد بن عبد السلام بن حسين بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن إدريس التاج بن إدريسِ الأكبر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب

كـــرم الله وجهه ورضي الله عنه " وتتوسط هذه المقصورة تركية رخامية تعلوها قبة خشبية زينت من الخارج والداخل بزخارف نباتية ملونة، وترتكز هذه القبة على أربع مناطق انتقال داخلية ذات حنايا ركنية تحصر كل منطقتين منها فيما بينهما نافذتين معقودتين بعقدتين مدببين.

وتحـــيط بهذا الصحن أربعة أيوانات أولها في الناحية الجنوبية الشرقية ينقسم إلى بلاطتين موازيتين لجدار القبلة بواسطة بائكتين بكل منهما أربعة أعمدة رخامية أسطوانية ذات قواعد مخروطية وتيجان كورنثية تحمل خمسة عقود مدببة، وقد فرشت أرضية هذا الإيوان ببلاطات حجرية وغطي بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح تزينه زخارف نباتية ملونة، في جداره الجنوبي الشرقي محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب متراجع يرتكز على عمودين رخاميين ذواتي تاجين خشبيين، زين أسفله بوزرة رخامية وزين أوسطه بأشكال نجمية، وعلى يمين هذا المحارب منبر خشبي يتكون من باب مقدم وريشتين مثلثين بينهما سلم ينتهي إلى جلسة خطيب تغطيها– فوق جلسة الخطيب – قبة خشبية يتوجها هلال من المعدن، وقد أزر أسفل جدار القبلة – على جانبي هذا المحراب – بوزرة رخامية ذات أشكال نجمية تعلوهـــا دوائـــر مغشاة بالفسيفساء الملونة، أما أعلاه ففيه ثمان مشربيات خشبية، وفي نهايته – بجوار – المنبر – خلوة خاصة بخطيب المسجد كتب على بابها " افتح يا فتاح ١١٩١ " .

وثـــاني هـــذه الإيوانات في الناحية الشمالية الغربية يتكون من بلاطة واحدة بواسطة بائكة من أربعة أعمدة رخامية اسطوانية ذات تـــيجان مخـــتلفة تحمل خمسة عقود مدببة يشرف الإيوان بها على الصحن، في جدارها الشمالي الغربي فتحة باب تعلوها من الداخل حنيتان متشابهتان ذواتي عقدين منكسرين يرتكز كل منها على عمودين مندمجين، وعلى يمينها كتبية خشبية تجاورها فتحة شباك، وقد فرشت أرضية هذا الإيوان ببلاطات حجرية وغطي بسقف خشبي تتوسطه شخشخية.

وثالث هذه الإيوانات ورابعها في الناحيتين الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية، وهما إيوانان متشابهان يتكون كل منهما من أسكوب واحد متعامد على جدار القبلة به عمودان رخاميان يحملان ثلاثة عقود مدببة، تشتمل جدران الإيوان الجنوبي الغربي منهما على ست قندليات بسيطة ذات أحجبة من الزجاج الملون، بينما تشتمل جدران الإيوان الشمالي الشرقي على خلوتين في طرفه الشرقي على باب أولاهما كتابة مذهـــبة نصها "اللهم هب لنا الخلوة معك والعزلة عمن سواك" وفي المستوى العلوي من جدران هذا الإيوان خمس مشربيات من خشب الخرط، وقد أزرت جدران إيوانات المسجد الأربعة بإزار خشبي عليه كتابات زيتية عبارة عن قصيدة شعرية في مدح بني الوفا، ووزعت في هذه الإيوانات تسع تراكيب لهم .

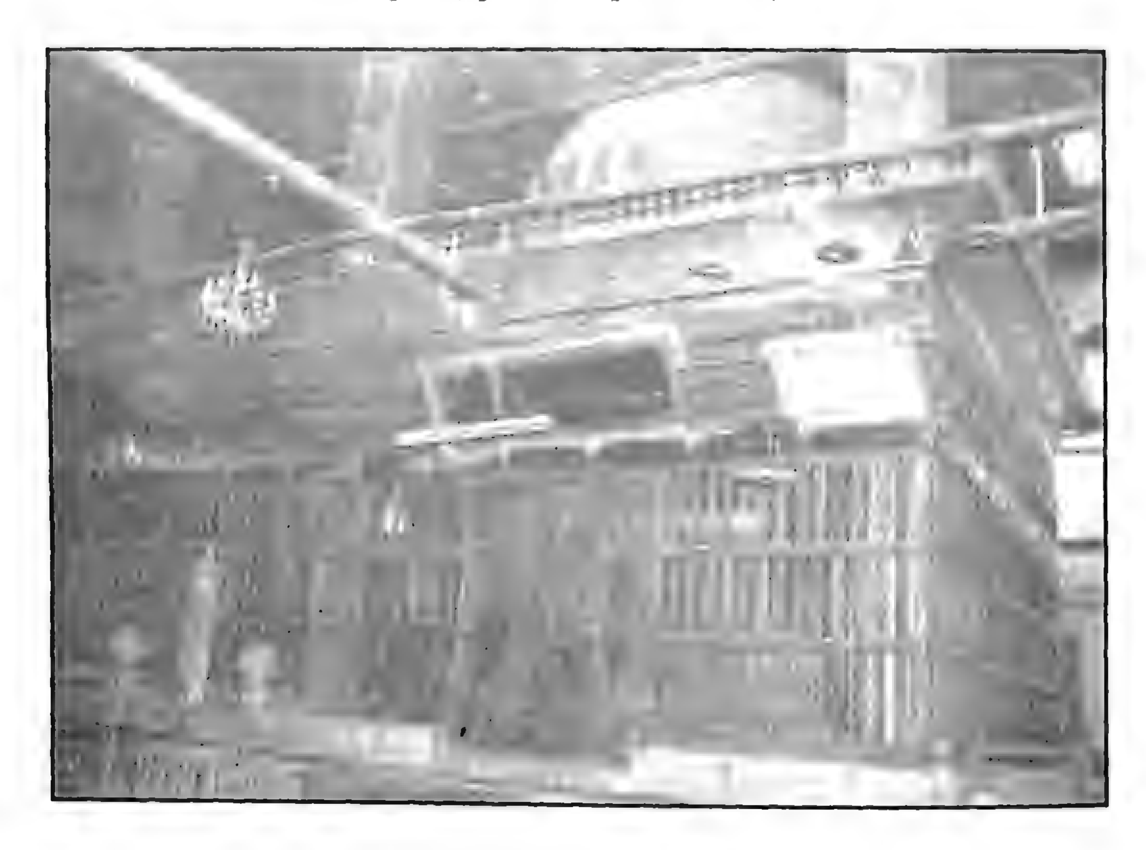
كمـــا ألحقت بالزاوية العزيبية لهذا المسجد مئذنة حجرية تتكون – في طراز مملوكي غير عثماني – من قاعدة مربعة مشطوفة الأركان، تعلوها دورتـــان مختلفـــتان أولاهما ذات بدن مثمن فتح المعمار في أربعة أضلاع منه أربع نوافذ صغيرة للتهوية والإنارة، قابلها في الأضلاع الأربعة الأخرى بأربع مضاهيات، وتنتهي هذه الدورة بشرفة حجرية ترتكز على ثلاث حطات من المقرنصات البلدية، وثانيتهما ذات بدن أسطواني أصم تعلوه شرفة ثانية ترتكز على حطتين من المقرنصات البلدية أيضاً، وتنتهي المئذنة بقمة مملوكة على شكل القلة .



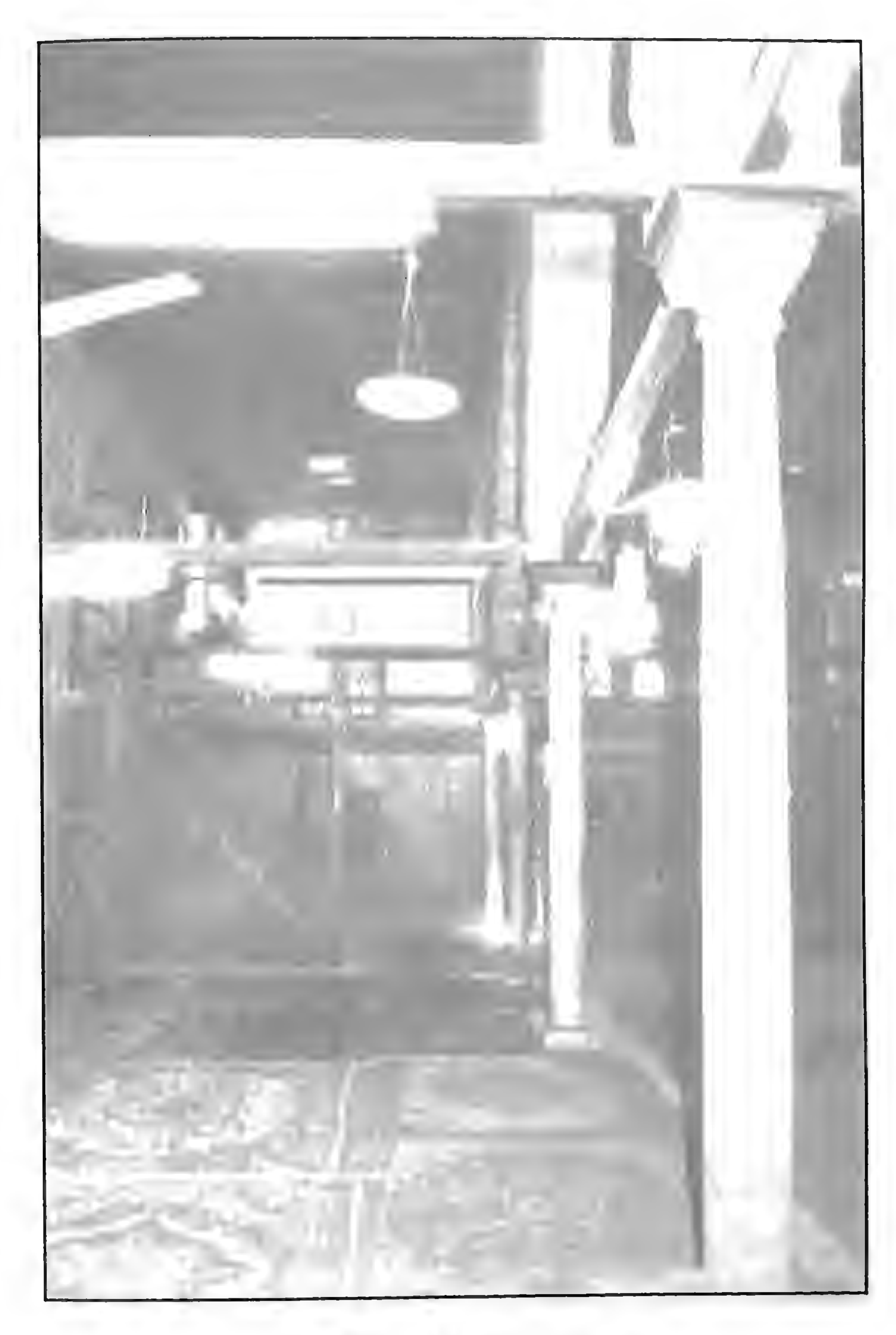
مسجد السادات الوفائية - منظر من الخارج



مسجد السادات الوفائية - الواجهة الرئيسية



مسجد السادات الوفائية - تركيبة خشبية بصحن المسجد لسيدي علي أبو الوفا



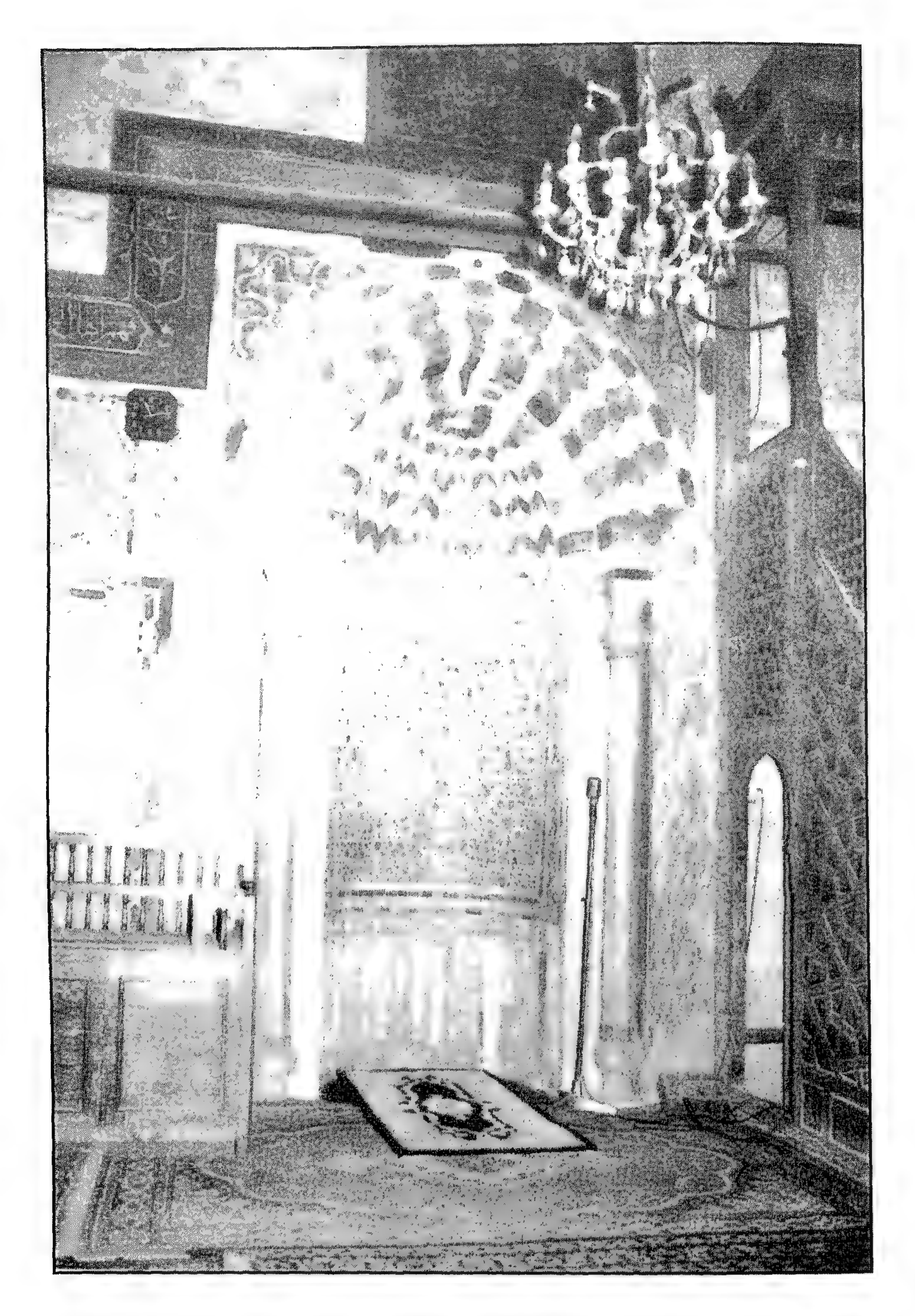
مسجد السادات الوفائية - بلاطة القبلة



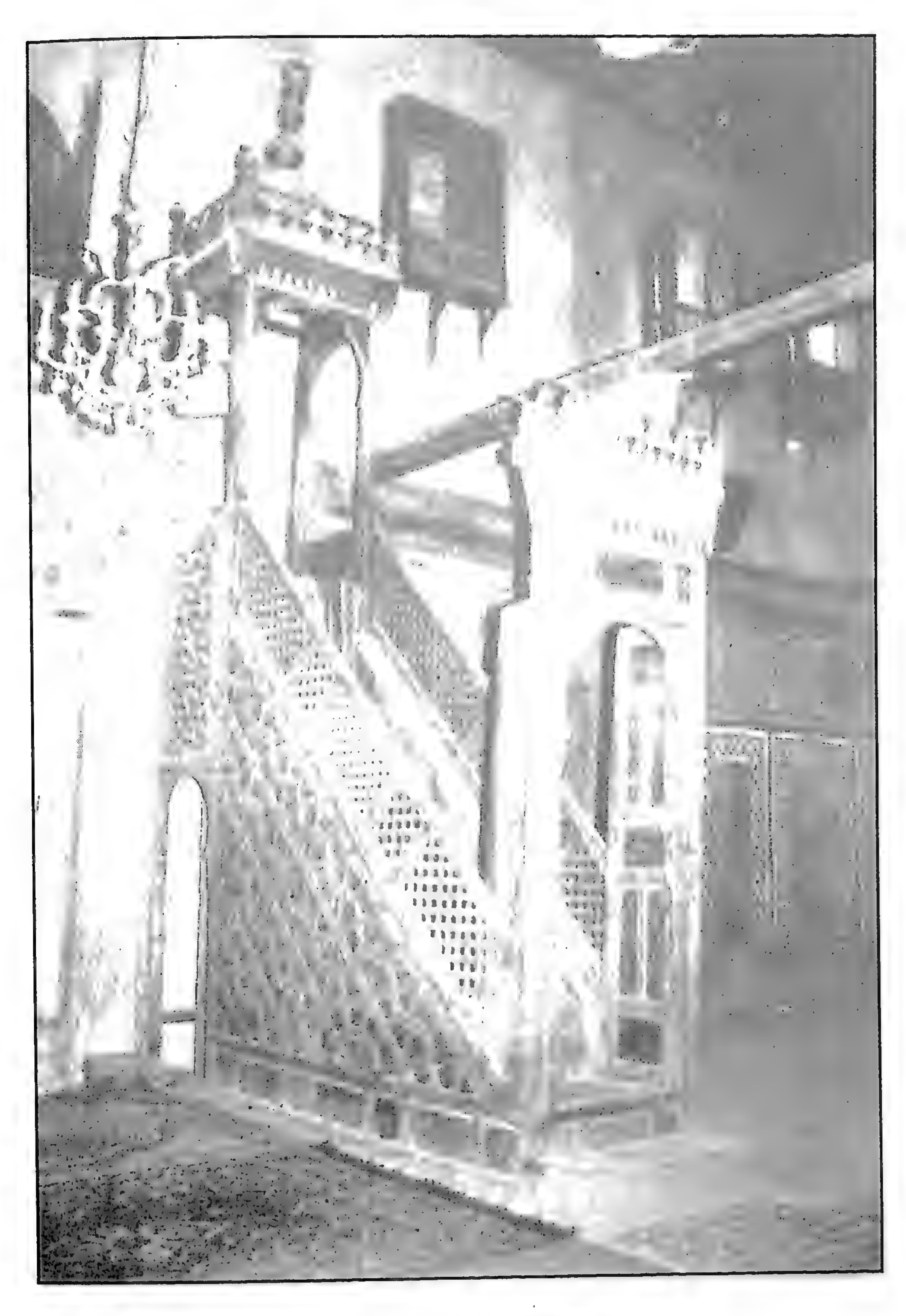
مسجد السادات الوفائية - وزرة رخامية بالجدار الجنوبي الشرقي



مسجد السادات الوفائية - جزء من سقف بلاطة القبلة



مسجد السادات الوفائية - المحراب



مسجد السادات الوفائية - المنبر



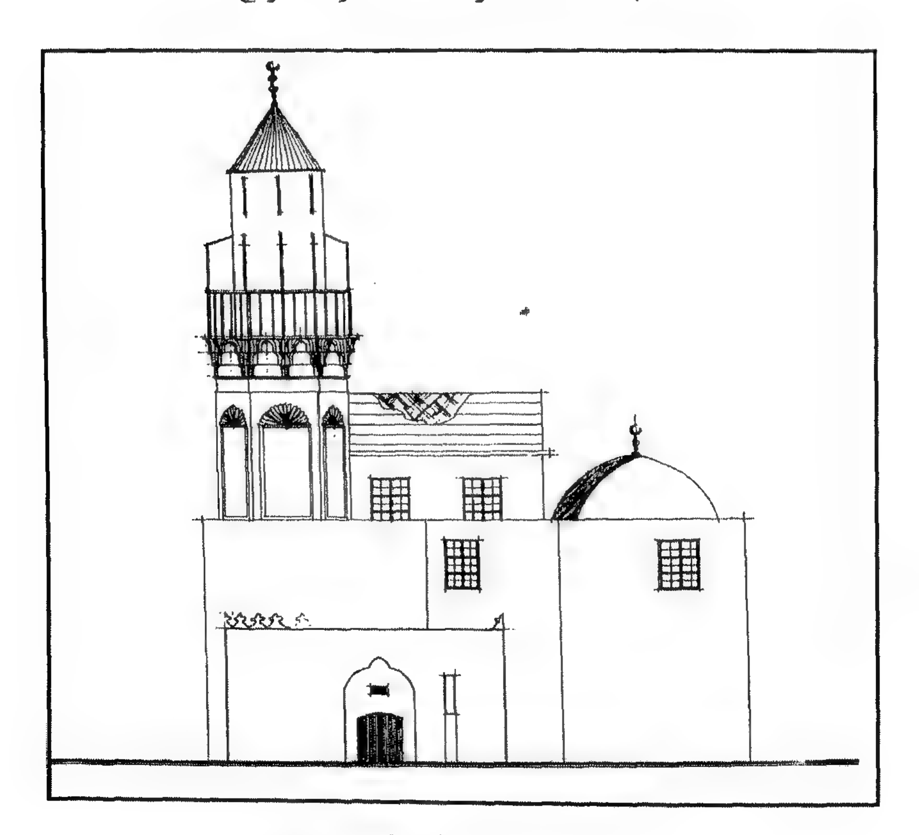
مسجد السادات الوفائية - مشربية بالجدار الشمالي الشرقي



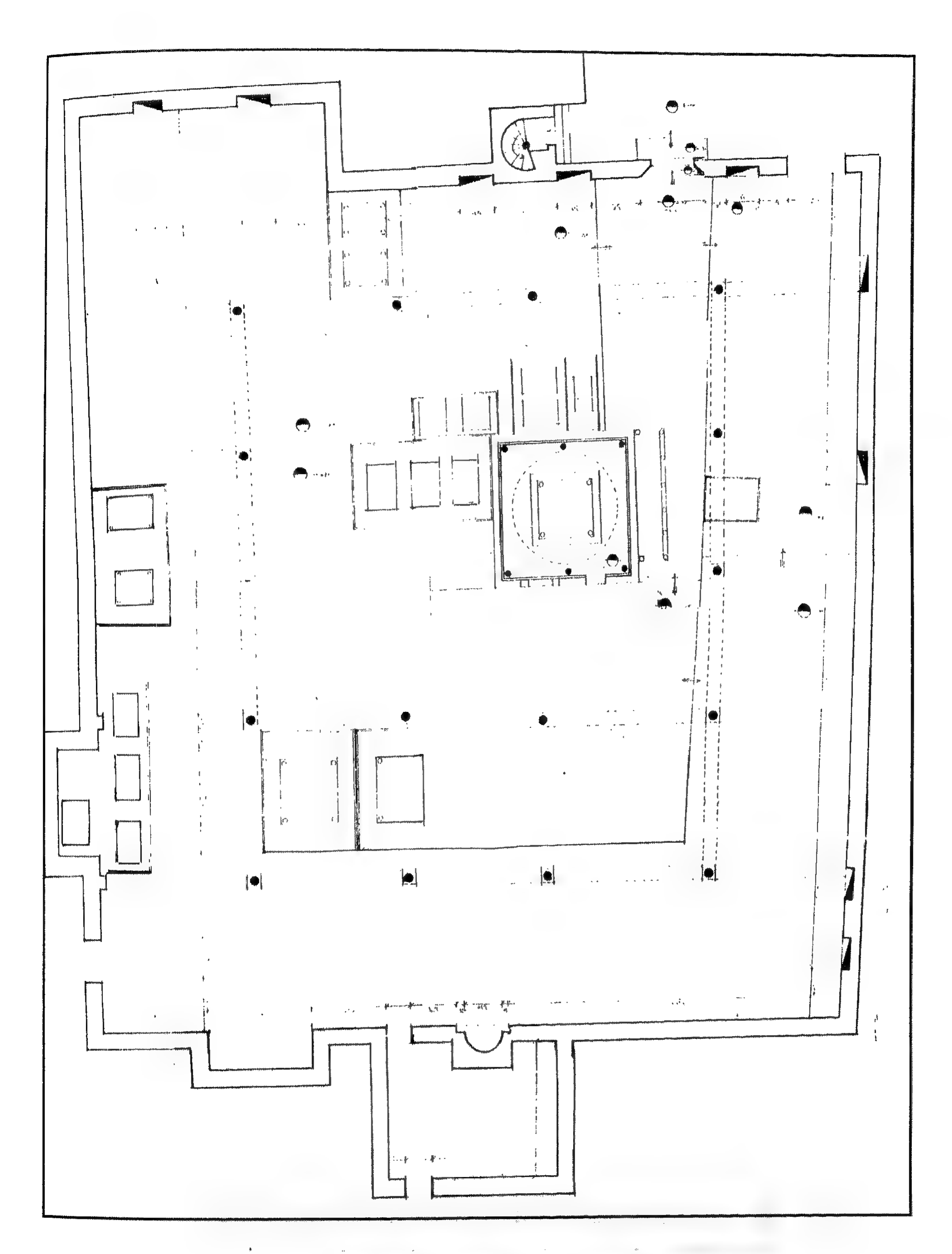
مسجد السادات الوفائية - كبتية وقندلية بسيطة بالجدار الجنوبي الغربي



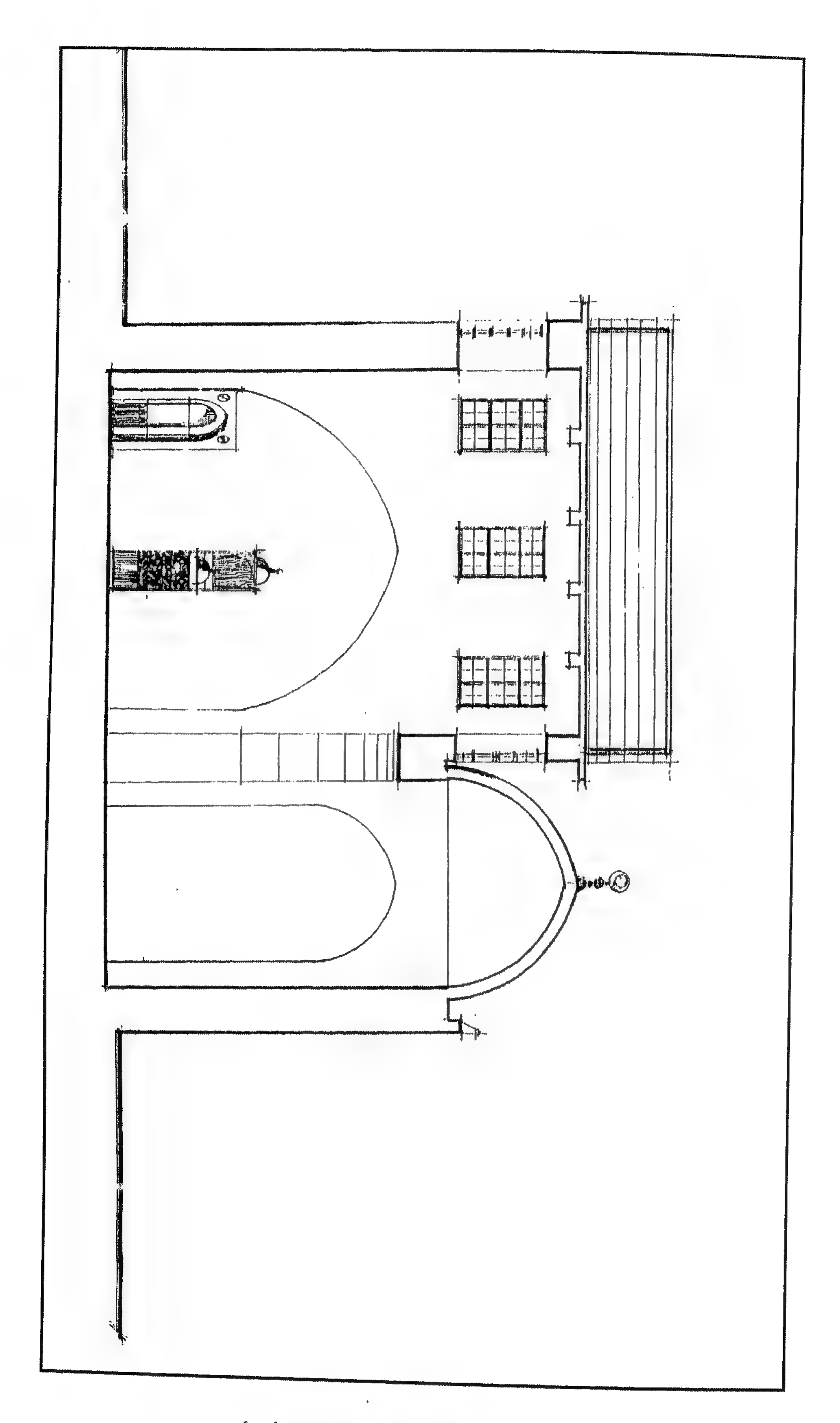
مسجد السادات الوفائية - خريطة موقع



مسجد السادات الوفائية - واجهة



مسجد السادات الوفائية – مسقط أفقي



مدافن السادات الوفائية - قطاع أ - أ

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (١٨٣)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها غرة رمضان سنة (١١٨٢هـ) باسم الأمير رضوان أغا، وهي حجة تصف العمائر التي شيدها هذا الأمير، وتبين الأوقاف التي أوقفها عليها، ومن بين هذه العمائر مسجد السادات الوفائية.

٢- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٧ .

٣- ماهر (سعاد - دكتورة)

مساجد مصرا وأولياؤها الصالحون (طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٨٣) جـ ٥ ص ص ٢٧١ - ٢٧٧ .

٤- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ ٥ ص ص ١٣٨ - ١٤١/ (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٦) جـ ٥ ص ص ٣١٥، ٣٢١ - ٣٢٥ .

١٥٤- (سـراي) المسـافـر خـانـة

بالجمـاليـة

(١١٩٣ - ١٢٠٣ هـ / ١٧٧٩ - ١٧٨٨ م)

١- بيـــانـــات الأثـــر

١- اسم الأثـــر : (سراي) المســـافـــر خـــانـــة

٢- موقعـــــه : درب المسمط المتفرع من شارع الجمالية بالمنطقة المسماة بذات الإسم

٣- تاريخـــــه : (١١٩٣ - ١٢٠٣هـ / ١٧٧٩ - ١٧٨٨م)

٤- رقم تسجيله: ٢٠ - أثـــــر

٢- نبذة عن منشئها

منشئ هذا السراي هو الحاج محمود محرم الفيومي الأصل، نشأ والده بالفيوم ثم رحل منها إلى القاهرة واشـــتغل بالـــتجارة، وسافر في هذه التجارة إلى الأراضي الحجازية مرارا حتى اتسعت أعماله وكثرت ثروته ورزقـــه الله بابنه محمود فنشأ هذا الإبن في رحابة عيش أبيه حتى كبر وترعرع، فخالط الناس وعمل هو الآخر بالـــتجارة بيعاً وشراء، وأظهر في هذا المجال نجابة منقطعة النظير فسلم له والده أمر تجارته فذاع صيته وانتشر خـــبرة بالديـــار المصـــرية والشـــامية والحجازية والرومية لما عرف عنه من الصدق والأمانة، فوثق فيه الناس والشـــركاء والوكـــلاء، وأحـــبه الأمراء والوجهاء، فتداخل معهم بحشمة وفطنة ومداراة وحسن سيرة حتى اكتملـــت له مقومـــات الحياة الطيبة وعمر القسمْ الشمالي من داره سنة (١١٩٣هـــ / ١٧٧٩م)، ثم وسعها بالقســـم الجـــنوبي الذي لا يعلم منشئه سنة (١٢٠٣هـــ / ١٧٨٨م) وأتحفها وزخرفها وأنشأ بها قاعة عظيمة داخـــل بستان بديع تطل عليه من الجهتين، وزوج ولده أحمد وعمل له مهماً عظيماً دعي إليه الأكابر والأعيان والتجار.

وعمـــر مسجداً بجوار بيته بالقرب من حبس الرحبة، جعل أسفله ثلاث حوانيت وأوقف علهي بعض جهـــات ورتب فيه وظائفاً ودروساً، وقيل أنه كان إنساناً محتشماً وقوراً جميل الخصال ظاهر العفاف، حج من القلـــزم ســـنة (١٢٠٨هـــ / ١٩٧٣م) ورجع بالبر في أحمال مجملة وهيئة زائدة مكملة فصادفتهم رياح عاتية قضت عليه ودفن بالخيول التي كانت معه، وقد عرفت هذه السراي بالمسافر خانة أو دار الضيافة عندما آلت ملكيـــتها إلى أســـره محمـــد علي، وخصصت لإقامة الوافدين إلى مصر في ضيافة الأسرة العلوية من السفراء والأجانب، وفي رجب سنة (١٢٤٤هـــ / يناير ١٨٢٨م) ولد الخديوي اسماعيل في هذه السراي، وفي سنـــة

(١٢٦٦هـ / ١٨٤٩م) صدر الأمر الخديوي بتسميتها "جاي راحت " أي محل الاستراحة ، وفي سنة (١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م) اعتبرت المسافر خانة فرعاً لديوان محافظة القاهرة .

٣- نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه السراي من ثلاث واجهات حجرية أولاها رئيسية في الناحية الشمالية الشرقية تطل على درب المسمط مشتملة على ثلاثة طوابق بالأرضي منها المدخل الرئيسي وعلى يساره أربعة شبابيك ذات أحجبة من المصبعات الخشبية، إضافة إلى مدخل فرعي في طرفها الشرقي، وبطابقها الثاني الذي يرتكز على سبعة كوابيل حجرية – ثلاثة أقسام أولها بارز فوق المدخل الرئيسي وتحمله ثلاثة كوابيل حجرية وبه مشربية من خشب الخرط، وثالثها مرتد بين القسمين الأول والثاني ليحاذي سمت الطابق الأرضي وبه فتحة شباك ذات حجابين أحدهما سفلي من درف خشبية والآخر علوي من خشب الخرط، أما طابقها الثالث ففيه ثلاثة شبابيك مستطيلة تشبه شباك القسم الثالث من أقسام الطابق الثاني .

وثانية هذه الواجهات في الناحية الشمالية الغربية، وهي واجهة منكسرة يرتكز طابقها الأرضي على كابولين حجريين وبه خمسة شبابيك مستطيلة ذات أحجبة من المصبعات الخشبية، وفي الطرف الغربي لطابقها الثاني فتحة شباك مستطيل (بغير تغشية)، وفي طابقها الثالث مشربية من خشب الخرط، وثالثة هذه الواجهات في الناحية الجنوبية الغربية، وهي واجهة منكسرة أيضاً ليس فيها من العناصر المعمارية أو الزخرفية غير مدخل ثانوي في طرفها الجنوبي .

ولهذه السراي ثلاثة مداخل أولها رئيسي منخفض عن مستوى أرض الشارع غني بالنقاش الحجرية ذات العناصر النباتية، ويقع هذا المدخل في منتصف الواجهة الشمالية الشرقية، وهو عبارة عن فتحة باب معقودة – داخل جفت لاعب – بعقد نصف دائري مفصص كبير زينت كوشتيه بزخارف زجزاجية بينما زينت جوانبه بإطارات حجرية ذات عناصر هندسية ونباتية بطراز الهاتاي، بداخله عقد نصف دائري ثان ترتكز كل من رجليه على حطتين من المقرنصات، يحيط به جفت لاعب ينتهي في أعلاه بميمة سداسية كبيرة.

وثاني هذه المداخل بالواجهة الشمالية الشرقية عبارة عن باب فرعي منكسر يتوصل إليه بسلم حجري هابط من أربع درجات ينتهي إلى فتحة باب ذات عقد نصف دائري يغلق عليه مصراع خشب، وثالثها في الواجهة الجنوبية الغربية عبارة عن مدخل فرعي أيضاً تتوسطه فتحة باب ذات مصراع خشبي كبير به شريطان نحاسيان أحدهما علوي والآخر سفلي ثبت كل منهما بمسامير مكوبجة .

أما عمارتها الداخلية – فيما يلي المداخل الثلاثة المشار إليها – فهي عبارة عن ثلاث دركاوات تلي أولاها المدخل الرئيسي بالواجهة الشمالية الشرقية وهي دركاة مستطيلة غير منتظمة الأضلاع كانت أرضيتها مفروشة ببلاطات حجرية يغطيها سقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، في ناحيتها الجنوبية فتحة باب ذات عقد نصف دائري تفضي إلى الفناء الداخلي للسراي، وفي ناحيتها الشرقية فتحة باب ثان ذات عقد نصف دائري أيضاً تفضي إلى دهليز طويل فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطي بسقف خشبي ينتهي إلى فناء صغيرة يشتمل على عقدين نصف دائريين يرتكزان على دعامة حجرية، وتلي ثانية هذه الدركاوات المدخل الفرعي الأول بالواجهة الشمالية الشرقية، وهي دركاة مستطيلة ثانية غير منتظمة الأضلاع في ناحيتها الجنوبية الغربية – أسفل نافذتين مستطيلتين – فتحة باب ذات عقد نصف دائري تفضي إلى الفناء الصغير المشار إليه والذي يؤدي إلى الممر المستطيل الموصل إلى باقي أجزاء السراي، وتلي ثالثتها المدخل الفرعي الثاني بالواجهة الجنوبية الغربية، وهي دركاة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف خشبي، على يمينها ممر مستطيل في ضلعه الشمالي الشرقي فتحة باب ذات مصراع خشبي حديث تفضي إلى حجرة مستطيلة يغلب على الظن أنها كانت سكنا للحارس، وفي ضلعه الجنوبي الغربي فتحة باب ثان تفضي إلى دورة مياه مستحدثة، يليها سلم صاعد ينتهي إلى ملحقات السراي، أما الناحية الشمالية الشرقية لهذه الدركاة ففيها – بعد درجتين حجريتين – فتحة باب ثالث تفضي إلى فناء صغيرة يؤدي إلى الطابق الأرضي وإلى باقي ملحقات السراي .

وتفضي دركاة المدخل الفرعي المشار إليه بالواجهة الجنوبية الغربية إلى الطابق الأرضي للسراي عبر فتحة باب على يمينها فتحة شباك ذات حجاب من المصبعات الخشبية يجاورها باب ثان يفضي إلى مساحة مستطيلة غير منتظمة الشكل تنتهي إلى السلم المؤدي إلى الأدوار العلوية، بينما يؤدي المدخل الرئيسي إلى دهليز طويل فرشت أرضيته ببلاطات من الرخام الأبيض وغطي بسقف خشبي تزينه زخارف نباتية وهندسية وأطباق نجمية يتوسطها ملقف هوائي، وينقسم سقف هذا الدهليز إلى قسمين جلد السفلي منهما بألواح خشبية على هيئة إزارات تزينها زخارف نباتية وهندسية وحشوات مجمعة، أما القسم العلوي ففيه ملقف

هوائي، في ضلعه الشمالي الغربي مشربية من خشب الخرط وفي باقي أضلاعه ست عشرة نافذة خشبية معقودة بعقـــود نصف دائرية، أما الضلع الجنوبي الشرقي للدهليز المشار إليه ففيه حنية عميقة ذات عقد نصف دائري مفصص أسفل رجليه ميمتان دائريتان متماثلتان، وأعلاه ميمة دائرية كبيرة تعلوها نافذة مستطيلة ذات حجاب مـــن خشـــب الخرط، وفي ضعله الشمالي الغربي فتحة باب ذات مصراع خشبي تزينه أطباق نجمية يفضي إلى الفـــناء الداخلي للسراي، تعلوه دخلة مستطيلة تفتح على الدهليز بكرديين خشبيين تتوسطها نافذة مستطيلة يغشـــيها حجـــاب من المصبعات الخشبية، وعلى يساره دخلة ثانية تشرف على ذات الدهليز بكرديين ومعبرة خشـــبية تتوســـطها نافذة تطل على الفناء الداخلي يغشيها حجاب من المصبعات الخشبية، وفي ضلعه الشمالي الشرقي فتحة باب ذات مصراع خشبي من حشوات مجمعة يعلوه عتب حجري مزرر، تليه نافذة مربعة يغشيها حجـــاب من المصبعات الخشبية، يفضي هذا الباب إلى حجرة ملحقة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف خشبي بسط، في ضلعها الجنوبي الغربي فتحة شباك يغشيها حجاب خارجي من المصبعات الخشبية، وفي ضلعها الشمالي الشرقي دولاب حائطي تغلق عليه واجهة خشبية .

وفي الناحـــية الجنوبية الغربية للدهليز المشار إليه دخلة معقودة بعقد نصف دائري يرتكز على عمودين رخاميين تزينها زخارف نباتية وحلزونية تتوسطها فتحة باب ذات مصراعين خشبيين من حشوات مجمعة تحيط بهمـــا إطارات رخامية تزينها زخارف نباتية بارزة قوامها زهور القرنفل والرمان، وفوق هذا الباب عقد رخامي عاتق عليه كتابات شعرية من ثلاثة أسطر نصها :

سطر ١- لك ياذا العزيز قاعة حســـن	هي في مصر جنة القاعـــات
سطر ٢- صانها الله من حسود ودامت	بك مأوى عالي اللـــذات
سطر ٣- من يشاهد إشراقها قال أرخ	إنها قاعة من الجنات ١٢٠٣

وعـــلى جانبي هذا العقد الرخامي العاتق زهريتان بارزتان تخرج من كل منهما أزهار القرنفل، وأعلاه نفـــيس رخـــامي تزيـــنه زخارف نباتية قوامها أزهار اللالة والرمان يلي ذلك نافذة مستطيلة ذات حجاب من خشب الخرط، ويفضي هذا الباب إلى القاعة الرئيسية بالطابق الأرضي التي تعرف بالسلاملك وكانت مخصصة لاستقبال الزوار والسفراء الأجانب .

ويـــتكون هذا السلاملك من دور قاعة فرشت أرضيتها بفصوص من الرخام الخردة الملون في أشكال هندسية تتوسطها فسقية رخامية تزينها زخارف نباتية وهندسية ، وتعلوها شخشيخة خشبية ترتكز أركانها على

عـــدة حطـــات خشـــبية مقرنصـــة زين سقفها من الداخل بزخارف نباتية وهندسية على هيئة أنصاف دوائر متداخلة.

وتحـــيط بهـــذه الدور قاعة ثلاثة إيوانات يطل كل منها عليها بكرديين ومعبرة خشبية أولها في الناحية الجنوبـــية الشـــرقية عـــبارة عن مستطيل فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطي بسقف خشبي بسيط تزينه مربعات ومستطيلات تتوسطها جامة دائرية ذات زخارف نباتية وهندسية تتدلى منها ثريا من الكريستال الملون ترجع إلى القرن (١٣هـــ / ١٩م)، وفي الضلعين الجانبيين لهذا الإيوان دخلتان تشرف كل منهما عليه بكرديين ومعـــبرة خشبية، بكل منها شباك مستطيل يغشيه حجاب من المصبعات الخشبية يطل الجنوبي الغربي منهما على الحديقـــة الخلفـــية، بينما يطل الشمالي الشرقي على الدهليز المؤدي لقاعة السلاملك، أما صدر الإيوان ففيه خزانة حائطية كبيرة بجانبها فتحة باب تفضي إلى السلم الجنوبي الموصل إلى الأدوار العلوية .

وثـــاني هـــذه الإيوانـــات المحيطة بالدور قاعة في الناحية الجنوبية الغربية، وهو عبارة عن مربع فرشت أرضـــيته بـــبلاطات حجرية وغطي بسقف من براطيم خشبية تزينها زخارف نباتية وهندسية تتدلى منه ثريا من الكريســـتال الملـــون تشبه الثريا المشار إليها بالإيوان الجنوبي الشرقي، وفي الأضلاع الثلاثة لهذا الإيوان ثلاث دخـــلات تشـــرف كل منها عليه بكرديين ومعبرة خشبية، وبكل منها فتحة شباك ذات حجاب من المصبعات الخشبية تطل على الحديقة الخلفية للسراي .

وثالـــث هـــذه الإيوانات وآخرها في الناحية الشمالية الغربية، وهو عبارة عن مستطيل ذو أرضية من بلاطـــات حجـــرية وســـقف خشبي بسط تزينه زخارف نباتية وهندسية على هيئة مربعات ومستطيلات تحيط بأركانـــه صرر خشبية وتتدلى من وسطه ثريا كبيرة من الكريستال الملون تشبه ما وجد من مثيلتيها في الإيوانين الســـابقين، وبكل من الضلعين الجانبيين لهذا الإيوان دخلة مستطيلة تطل عليه بكرديين ومعبرة خشبية، وبكل مـــنهما مشربية من خشب الخرط تطل الجنوبية الغربية منهما على الحديقة الخلفية، وتطل الشمالية الغربية على الدهليز الكائن بالفناء الداخلي .

وأسفل سقف هذه القاعة الرئيسية إزار خشبي عليه – داخل بحور متشابهة كتابات مذهبة على أرضية زرقـــاء تـــبدأ من الجدار الشمالي بالإيوان الشرقي بنص طويل أوله بعد البسملة "هذه نزهة لها المسجد شيد / وعلى عز لها الله أيد / وباسماء ذي الجلال تعالى / وبآياته لها الحفظ يسند / أزهرت روضة الهنا في رباها / وبها

بلـــبل المسرة غرد"، وأوسطه – فيما بين البابين الشرقي والجنوبي " فهي بين القاعات مشكاة فضل / دام دهراً مصــباحها يتوقد / ليس للحسن عن سناها بديل / وجميع العلا فيها مؤكد / وبإذن الإله فيها قريب / كل خير والشـــر عنها مبعد " ، وآخره فيما بين الإيوان الجنوبي والدور قاعة " قد توددت للورى بالمزايا / ولك السعد دائماً يتودد / أوسط العقد عن كل منهم / أنت في حل كل ما يتعقد / لك البشرى في قاعة المجد تبقى / بالذي قــد هويــت في كل سؤدد / بالمقام المحمود نادتك أرخ / دمت بالأنس في سرور وأحمد ١٢٠٣ ألف ومائتين وثلاث " .

وتجــاور هـــذه القاعة الرئيسية بالطابق الأرضي حجرة ملحقة يتوصل إليها من فتحة باب في الخزانة الحائطــية الكائـــنة بالإيوان الجنوبي الشرقي، وهي حجرة مستطيلة غير منتظمة الأضلاع، في ناحيتها الشمالية الشـــرقية فـــتحة بـــاب ذات مصراع خشبي من حشوات مجمعة يفضي إلى السلم الموصل إلى الأدوار العلوية للســـراي، وفي ناحيـــتها الجنوبـــية الغربية فتحة شباك ذات حجاب من المصبعات الخشبية تطل على الحديقة الخلفية، وفي ناحيتها الجنوبية الشرقية خزانة حائطية بها خورنقات من خشب الخرط .

وعـــلى يمين المدخل الرئيسي لقاعة السلاملك بالطابق الأرضي فتحة باب ذات مصراع خشبي تفضي إلى الحمام الملحق بهذه القاعة ، وهو عبارة عن ثلاثة أقسام أولها – يلي المدخل مباشرة – وقد غطي بسقف من عـــروق خشبية مطبقة بالألواح، أسفله نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبعات الخشبية تطل على الحوض الصـــغير، وثانـــيها يتوصل إليه من فتحة باب ذات عقد نصف دائري تفضي إلى مساحة مستطيلة ذات سقف مرتفع تتوسطه شخشيخة بها عدة فتحات للهوية والإنارة، وثالثها يتوصل إليه من فتحة باب ذات عقد نصف دائري تفضي إلى مساحة مربعة يغطيها قبو مروحي تستخدم حالياً كدورة مياه .

وفي الضـــلع الشمالي الغربي من الدهليز المشار إليه فتحة باب تفضي إلى درجتي سلم هابط ينتهي إلى الفـــناء الداخـــلي للسراي الذي يمكن الوصول إليه أيضاً من دركاة المدخل الرئيسي، وهو عبارة عن مساحة شـــبه مـــنحرفة ذات أرضـــية من بلاطات حجرية تتوسطها فسقية من الرخام الخردة تحيط بها بعض الحواصل والملحقات .

وتطـــل على هذا الفناء أربع واجهات داخلية للسراي أولاها في الناحية الجنوبية الشرقية وتتكون من ثلاثة طوابق أولها أرضي به باب للدهليز يعلوه عتب رخامي عليه كتابات شعرية من ثلاثة أسطر نصها :

سطر ١ – شاد العلا قاعة من حسن رونقها	أضحى السيد لها من جملة الخـــدم
سطر ٢ – على قواعد حفظ الله قـــائمة	وقد غدت بمزيد الأمــن كالحــرم
سطر ٣ – في بيت عز لك العليا تؤرخــه	بشراك فيه بطول العمر والنعم ١٢٠٣

وتحيط بهذا الباب زخارف رخامية ذات أشكال نباتية قوامها زهور اللالــة والرمان، وعلى يمينه فتحة شــباك يغشيها حجاب من المصبعات الخشبية، تليه فتحة باب ثان تفضي إلى قاعة القاشاني التي كانت مخصصة للسفراء، ويعلوها عتب رخامي عليه كتابات شعرية من ثلاثة أسطر نصها :

سطر ١ – ألا إن هذه روضة الحسن والهنا	وجنة فردوس السرور المقيــم
سطر ٢ – تفوق على الجوزا بحسن جمالهــا	وبهجة منشيها الجواد الكريــم
سطر ٣ – وأقسم داعي الحظ فيها مؤرخا	بقاعة أنس وسط دار النعيم ١١٩٣

وفوق هذا الباب فتحة شباك ذات حجاب من المصبعات الخشبية، تجاوره فتحة باب ثان ذات مصراع خشبي تفضي إلى السلم الشرقي المؤدي إلى الطوابق العلوية للسراي، أما ثاني طوابق هذه الواجهة وثالثها ففيها ثلاث مشربيات كبيرة من خشب الخرط وشباكان مستطيلان متشابهان .

وثانــية الواجهات المطلة على الفناء الداخلي في الناحية الشمالية الشرقية تشتمل على طابقين أولهما أرضــي به فتحة باب معقودة بعقد نصف دائري تفضي إلى دركاة المدخل الرئيسي، يليه باب ثان تعلوه فتحة شــباك ذات حجاب من المصبعات الخشبية، ويفضي هذا الباب إلى القاعة المخصصة لاستقبال الضيوف، وثاني هذين الطابقين يشتمل على ثلاثة شبابيك مستطيلة ذات درف زجاجية .

وثالثــتها في الناحــية الشمالية الغربية تتكون من طابقين أولهما أرضي به عمود رخامي حامل لسقف الطــابقين، خلفــه ثلاثــة حواصل ومخزن صغير ودورة مياه، يلي ذلك فتحة باب معقود بعقد نصف دائري مفصــص تعلــوه نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبعات الخشبية، ويفضي هذا الباب إلى السلم الشرقي الموصــل إلى الأدوار العلويــة للسراي، وثاني هذين الطابقين به مشربية من خشب الخرط على جانبيها أربعة شبابيك تغشيها درف زجاجية .

ورابعــتها في الناحــية الجنوبية الغربية تتكون من طابقين أولها أرضي به تختبوش، وثانيهما علوي يمثل واجهة قاعة الحرملك وبه مشربية كبيرة من خشب الخرط وعدة نوافذ من الجص المعشق بالزجاج الملون .

وتطـــل عـــلى الفناء الداخلي لهذه السراي – إلى جانب التختبوش المشار إليه – قاعتان أولاهما قاعة السفراء وتعرف أيضاً بقاعة القاشاني وبقاعة الطعام وتتكون من دور قاعة مستطيلة يغطيها سقف خشبي تزينه زخـــارف نباتـــية وهندسية، تتصدرها دخلة مغشاة ببلاطات من القاشاني الملون، وعلى جانبي هذه الدور قاعة إيوانان يفتح كل منهما عليها بكرديين ومعبرة خشبية، أحدهما في الشمال الشرقي عبارة عن مستطيل في ضلعه الشـــمالي الشرقي فتحة باب ذات عقد نصف دائري تفضي إلى حجرة صغيرة غير منتظمة الأضلاع تستخدم مخـــزنا، والآخـــر في الجنوب الغربي عبارة عن إيوان كبير غير منتظم الأضلاع أيضاً، في ناحيته الجنوبية الغربية شـــباك مغشـــي بحجاب من المصبعات الخشبية يجاوره دولاب حائطي له واجهة من الخشب تزينها خورنقات وزخـــارف هندســـية، وفي ناحيـــته الشمالية الشرقية دولاب حائطي مماثل، وقد غطي كل من هذين الإيوانين بســـقف خشبي تزينه أطباق نجمية وصرر زخرفية ذات زخارف نباتية، أسفله إزار خشبي عليه نقوش نباتية من زهور وورود ملونة .

وثانـــية القاعـــات المطلة على الفناء الداخلي المشار إليه بعد قاعة الطعام هي قاعة استقبال الزوار أو المضـــيفة، وتـــتكون من دور قاعة مستطيلة تتصدرها صفة رخامية يحيط بها إيوانان أحدهما في الناحية الجنوبية الشـــرقية والآخر في الناحية الشمالية الغربية، بضلع كل منهما الجنوبي الغربي شباكان متماثلان آخران يطلان على درب المسمط .

أمـــا التختـــبوش المشار إليه فيقع في الناحية الجنوبية الغربية للسراي، وهو عبارة عن مستطيل يغطيه ســـقف خشـــبي تزينه زخارف نباتية وهندسية ملونة يرتكز عمود رخامي كبير زين تاجه بزخارف من طرازي الـــباروك والـــركوكو، في ناحيته الجنوبية الشرقية شباك كبير يغشيه حجاب من المصبعات الخشبية يفتح على القاعـــة الرئيسية بالدور الأرضي، وفي ناحيته الشمالية الغربية سلم صاعد ينتهي إلى فتحة باب ذات مصراع خشبي يؤدي إلى السلم الغربي الموصل إلى الأدوار العلوية، ويعلو هذا الباب شباك مستطيل يغشيه حجاب من المصـــبعات المعدنية، وفي ناحيته الجنوبية الغربية دخلتان سفليتان فوقهما دخلتان علويتان ذواتي عقدين نصف دائـــريين يحـــيط بكل منهما جفت لاعب، يتوسط كل دخلة منهما مستطيل بداخل دائرة كبيرة تحيط بها أربع أنصاف دوائر .

أما الطابق الأول – فوق الأرضي – فيتم الوصول إليه عبر أربعة سلالم في أركان المبنى يفضي كل سلم منها إلى عدة قاعات وحجرات، وأول هذه السلالم هو السلم الشمالي ، ويتكون من درج رخامي له درابزين

خشبي ينتهي إلى فتحة باب ذات مصراع خشبي من حشوات مجمعة يفضي إلى حجرة مرسم، يليه باب ثان – يشبه الباب الأول – يؤدي إلى الحرملك، وعلى يساره فتحة باب ثالث يفضي إلى ممر مستطيل ينتهي إلى القسم الشمالي من السراي .

ويتكون هذا القسم الشمالي من أربع قاعات أولاها مهدمة ويغلب على الظن أنها كانت عبارة عن دور قاعة وإيوانين، في ضلعها الشمالي الشرقي مشربيتان من خشب الخرط، وفي ضلعها الجنوبي الشرقي فتحة باب تفضي إلى حجرة صغيرة ملحقة، وثانيتها عبارة عن مستطيل على يمينه فتحة شباك وبصدره فتحة باب تفضي إلى دور قاعة وإيوان واحد في الناحية الجنوبية الشرقية به فتحة باب تؤدي إلى دورة مياه ملحقة، وثالثتها تعرف بقاعة الخديوي إسماعيل، وهي عبارة عن مستطيل يغطيه سقف خشبي تزينه أطباق نجمية تتخللها رسوم نباتية من ورود وأزهار ملونة، في ضلعها الشمالي الغربي فتحة شباك، وفي ضلعها الشمالي الشرقي دورة مياه صغيرة، وفي ضلعها الجنوبي الغربي فتحة باب تفضي إلى دور قاعة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف خشبي تزينه أطباق نجمية تتخللها رسوم نباتية ملونة، في ناحيتها الشمالية الغربية مشربية من خشب الخرط، ويتصل بهذه الدور قاعة إيوان واحد يحيط به رف من خشب الخرط، ويغطيه سقف خشبي تزينه مربعات ومستطيلات زخرفت دواخلها بزخارف نباتية وهندسية ملونة، ويصدر هذا الإيوان دولاب حائطي له واجهة خشبية ذات أشكال هندسية وخورنقات، ويحيط بجدران هذه القاعة – أسفل السقف – إزار خشبي عليه كتابات بيضاء على أرضية بنية تبدأ من الجهة الجنوبية للقاعة بنص طويل أوله " بسم الله والحمد لله أولا / على نعم لم تحص فيما تنزلا / فمنها ثناء للإله بنفسه / على نفسه إذ ليس يحصيه من تلا / ومنها صلاة الله ثم سلامه / على المصطفى سر الوجود المكملا / ومنها إذا حل امرؤ ما أهمه / تلاوة أسماء الإله إذا خلا / وبعد روينا أن لله تسعة / وتسعون إسماً فضلها قد تحصلا / فنسألك اللهم أمنا ورحمة / وعفواً جميلاً دائماً متفضلاً وآخره " وبالخير يا فتاح فافتح وبالهدى / وبالعلم كن لي يا عليم مفضلاً / ويا قابض اقبض روح كل معاند / ويا باسط النعماء زدني تجملا / ويا خافض اخفض قدر كل معارض / ويا رافع ارفعني على كل من قلا / بعزك قدري يا معز معزز / مذل فكن للظالمين مذللا " .

ومن فتحة باب معقود بعقد نصف دائري في الضلع الجنوبي الشرقي للقاعة الثالثة المشار إليها يتوصل إلى القاعة الرابعة والأخيرة من هذا القسم الشمالي للسراي، وتبدأ بمساحة مستطيلة صغيرة على يمينها سلم صاعد يفضي إلى الطابق الثاني، في صدرها فتحة باب ذات عقد نصف دائري تؤدي إلى حجرة مربعة في ضلعها

الجـــنوبي الغربي فتحة شباط تطل على الفناء الداخلي، وفي ضلعها الشمالي الشرقي فتحة باب تفضي إلى دور قاعـــة مســـتطيلة ذات أرضـــية من الرخام الخردة الملون، وسقف خشبي مزخرف بزخارف هندسية تتوسطه شخشيخة تزينها أشكال نباتية وهندسية، في ناحيتها الجنوبية الشرقية صفة رخامية على يمينها فتحة باب تفضي إلى الحمـــام المـــلحق، وعـــلى جانبي هذه الدور قاعة إيوانان متقابلان يفتح كل منهما عليها بكردين ومعبرة خشـــبية، أحدهمـــا في الناحـــية الشمالية الشرقية عبارة عن مستطيل فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطي بســـقف خشـــبي بسط تزينه أطباق نجمية تتخللها رسوم نباتية ملونة، وفي ناحيته الشمالية الشرقية مشربية من خشـــب الخـــرط تطـــل على درب المسمط، وفي كل من ناحيتيه الجنوبية الشرقية والشمالية الغربية دولابان حائطيان بكل منهما واجهة خشبية تزينها زخارف هندسية من حشوات مجمعة وخورنقات، والآخر في الناحية الجنوبـــية الغربية عبارة عن مستطيل ثان تشبه أرضيته وسقفه أرضية وسقف الإيوان الشمالي الشرقي، في كل مـــن ناحيـــته الجنوبية الشرقية والشمالية الغربية دولابان حائطيان يشبهان دولابي الإيوان المشار إليه، وناحيته الجنوبـــية الغربية فتحة باب تفضي إلى القاعة الثالثة بالطابق الأول، وكانت عبارة عن خزانة نومية، وقد ألحق بهذه القاعة الرئيسية حمام يتكون من ثلاث حجرات (باردة ودافئة وساخنة) ذات أرضيات من الرخام الأبيض تغطي حجرته الساخنة خشخاشة تتخللها فتحات مغشاة بزجاج ملون للإضاءة .

وثاني السلالم الأربعة المشار إليها هو السلم الغربي ويقع في الناحية الشمالية الشرقية للتختبوش وينتهي – بعـــد أربع درجات – إلى فتحة باب ذات مصراع خشبي تفضي إلى سلم حجري صاعد يؤدي إلى مساحة مســـتطيلة تتصدرها فتحة شباك مربع يغشيه حجاب من المصبعات الخشبية، ويتكون ما يؤدي إليه هذا السلم الغـــربي مـــن قاعة رئيسية تشتمل على دور قاعة مستطيلة ذات أرضية من الرخام الخردة الملون وسقف من الخشـــب المزخرف بزخارف نباتية وهندسية، في ناحيتها الجنوبية الغربية فتحة باب معقودة بعقد نصف دائري يغلـــق عليها مصراع خشبي تفضي إلى مساحة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف على هيئة قبو نصف دائري، على يسارها سلم صاعد ينتهي إلى ملحقات أخرى .

وعلى جانبي هذه الدور قاعة إيوانان متقابلان يفتح كل منهما عليها بكردين ومعبرة خشبية، أحدهما في الناحـــية الجنوبـــية الشرقية عبارة عن مستطيلة فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطي بسقف خشبي تزينه مـــربعات ومستطيلات تتوسطها صرة زخرفية حليت بأشكال نباتية وهندسية، وفي صدر هذا الإيوان مشربية مـــن خشـــب الخـــرط تطل على التختبوش، وفي ضلعه الجنوبي الغربي مشربية ثانية تطل على الفناء الداخلي، والإيوان الآخر في الناحية الشمالية الغربية عبارة عن مستطيل ثان فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطـــي

بسقف خشبي على هيئة مستطيلات زين أوسطها بزخارف نباتية وهندسية،وفي صدر هذا الإيوان دولاب حائطي له واجهة خشبية تزينها زخارف هندسية، يعلوه شباك مربع يغشيه حجاب من المصبعات الخشبية، وفي ناحيته الجنوبية الغربية دولاب حائطي ثاني تزين واجهته الخشبية زخارف هندسية، وفي ناحيته الشمالية الشرقية دولاب حائطي ثالث به فتحة باب ذات مصراع من الحشوات المجمعة يفضي إلى خزانة نومية مستطيلة يغطيها سقف خشبي تزينه أطباق نجمية تتخللها رسوم نباتية ملونة أسفله إزار خشبي عليه رسوم نباتية من ورود وأزهار، وفي الضلع الجنوبي الشرقي لهذه الخزانة النومية فتحة شباك ذات حجاب من المصبعات الخشبية، أما ملحقات هذه القاعة الرئيسية للسلم الغربي فتتكون من حمام يشتمل على حجرتين مستطيلتين ذواتي أرضيتين رخاميتين وسقفين خشبيين مطبقين بالألواح، إضافة إلى مخزن مستطيل يغطيه سقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح أيضاً، وثالث السلالم المشار إليها هو السلم الجنوبي ويقع على يسار المدخل الأول لقاعة السلاملك، وهو سلم حجري له درابزين خشبي ينتهي إلى فتحة باب تفضي إلى مخزن فرعي صغير .

أما عمارة الطابق الثاني للسراي فتتكون من بهو رئيسي يتم الوصول إليه من السلم الشمالي، وهو عبارة عن مستطيل فرشت أرضيته برخام أبيض وغطي بسقف خشبي ينقسم إلى قسمين أحدهما بسط تزينه أطباق نجمية يرتكز على عمود رخامي، والآخر عبارة عن ملقف هوائي، وفي الناحية الشمالية الشرقية لهذا البهو فتحة باب تفضي إلى الحمام الملحق بقاعة الحرملك، وفي ناحيته الجنوبية الغربية فتحة باب ثان تفضي إلى حجرة ملحقة عبارة عن مستطيل فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطي بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، في ناحيتها الجنوبية الشرقية مشربية من خشب الخرط بها ثمان نوافذ من الجص المعشق بالزجاج الملون تطل على الفناء الداخلي، وفي ناحيتها الشمالية الشرقية مشربية ثانية تطل على درب المسمط، تليها فتحة باب تفضي إلى ممر مستطيل ذو أرضية من بلاطات حجرية وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، بصدره فتحة شباك ذات حجاب من المصبعات الخشبية، وفي كل من جانبيه الأيمن والأيسر شباكان متماثلان ذواتي درف زجاجية .

أما الناحية الشمالية الغربية للبهو المشار إليه ففيها فتحة باب تفضي إلى قاعة الحرملك الواقعة أعلا التختبوش، وتتكون من دور قاعة مستطيلة ذات أرضية من الرخام الملون وسقف خشبي تزينه زخارف هندسية تتوسطه شخشيخة ترتكز على أركان مقرنصة في رقبتها ست عشرة نافذة معقودة بعقود نصف دائرية تغلق عليها درف زجاجية، وقد زين سقف هذه الشخشيخة بزخارف هندسية، وفي الضلع الجنوبي الغربي لهذه الدور

قاعـة صـفة رخامية تعلوها دخلة بها نافذة مربعةيغشيها حجاب من المصبعات الخشبية يطل الدور على قاعة بكردين ومعبرة خشبية، وفي ناحيتها الشمالية الشرقية دخلة ثانية تطل عليها – كما في حالة الدخلة الأولى – بكردين ومعبرة خشبية يغطيها سقف خشبي تزينه زخارف هندسية، وتغلق عليها مشربية من خشب الخرط بها ثمان نوافذ من الجص المعشق بالزجاج الملون تزينها أطباق نجمية وأشجار سرو، وعلى يمين هذه المشربية دولاب حائطي له واجهة خشبية بها عدة خورنقات يحيط بها إطار من الرخام الملون.

ويحـيط بهذه الدور قاعة إيوانان أحدهما في الناحية الشمالية الغربية عبارة عن مستطيل فرشت أرضيته بـبلاطات حجرية وغطي بسقف خشبي تزينه مربعات ومستطيلات تتخللها زخارف نباتية وهندسية تتوسطها صـرة زخرفية، في جانبيه دخلتان متقابلتان تفتح كل منهما عليه بكردين ومعبرة خشبية، وفي ناحيته الشمالية الشـرقية مشربية من خشب الخرط، وفي ناحيته الجنوبية الغربية دولاب حائطي به عدة خورنقات، وفي ناحيته الشـمالية الغربـية دخلة تطل عليه بكردين ومعبرة خشبية، يتوسطهما دولاب حائطي تزينه أطباق نجمية في وسطها فتحة باب تفضي إلى الحمام الملحق بهذه القاعة، والإيوان الآخر في الناحية الجنوبية الشرقية، وهو عبارة عـن مسـتطيل كبير فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطي بسقف خشبي على هيئة مربعات ومستطيلات تزينها زخارف هندسية تتوسطها شخشيخة صغيرة ترتكز على أربعة أركان مقرنصة، في رقبتها ثمان نوافذ ذات درف زجاجية، وقد زين سقف هذه الشخشيخة بزخارف نباتية وهندسية، وفي صدر هذا الإيوان دخلة رأسية تفـتح علـيه بكردين ومعبرة خشبية يتصدرها دولاب حائطي تزينه خورنقات وحشوات مجمعة، وفي ناحيته الشـمالية الشرقية دخلة مماثلة تعلوها نافذة مربعة ذات حجاب من المصبعات الخبية، يلي ذلك دولاب حائطي ثـان به فتحة باب تفضي إلى حجرة ملحقة عبارة عن مستطيل يتكون من دور قاعة ذات أرضية من بلاطات حجـرية وسـقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، في ناحيتها الشمالية الشرقية فتحة باب تفضي إلى سلم صاعد، على يسارها فتحة باب ثان تفضي إلى حجرة مخزنية صغيرة، ويتصل بهذه الدور قاعة إيوان واحد يفتح علـيها بكـردين ومعـبرة خشبية، فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطي بسقف من عروق خشبية مطبقة بـالألواح، في ناحيتيه الجنوبية الغربية والشمالية الغربية دخلتان رأسيتان تتصدر كلا منهما مشربية من خشب الخـرط تطل على الحديقة الخلفية للسراي، كما تتصل بها خزانة نومية تقع على يسار الممر المؤدي إليها، وهي عبارة عن حجرة صغيرة مستطيلة فرشت أرضيتها ببلاطات حجرية وغطيت بسقف خشبي تزينه زخارف نباتية وهندسية، في صدرها دولاب حائطي له واجهة خشبية تزينها رسوم نباتية من الأزهار والورود .

ويحيط بجدران هذه القاعة – أسفل السقف – إزار خشبي عليه كتابات بيضاء على أرضية بنية داخل بحـــور متكررة تشتمل على نص طويل أوله بعد البسملة في الجدار الشرقي للإيوان الشمالي " ما لهذا المكان في الحســـن ثـــاني / صانه الله من صروف الزمان / فتأمل واسرح الطرف وانظر / ما حوى فيه من بديع المعاني / وتـــنـــزه في قاعـــة قـــد تجلت / كعروس زفت بطيب الأغاني / وتلفت فيها أماما وخلفا / تلق فيها كل الهنا والـــتهاني " وآخره " لك يا عزيز الجاه أشرف قاعة / تروي ببهجتها عن الجنات / محفوظة أرجاؤها محفوفة / بعظائم الأسماء والآيات / نادى لك الإقبال في تاريخها / أوج السرور بأجمل القاعات " .

وعـــلاوة عـــلى الإيوان والخزانة النومية المشار إليهما من ملحقات قاعة الحرملك فإن هناك قاعة ثانية تـــتكون من دور قاعة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، في ضلعها الشمالي الشرقي مشربية من خشب الخرط، تجاورها فتحة باب تفضي إلى سطح السراي، وفي ضلعها الشـــمالي الغـــربي فتحة باب ثان تفضي إلى سلم يتوصل منه إلى الطابق الثاني، ويتصل بهذه الدور قاعة إيوان واحـــد يفـــتح عليها – كما في حالة الإيوانات الأخرى – بكردين ومعبرة خشبية ، في ضلعه الجنوبي الغربي مشربية كبيرة من خشب الخرط ،في ضلعه الجنوبي الشرقي والشمالي الغربي دولابان حائطيان يفتح كل منهما عليه بكردين خشبيين ينتهيان بذيول هابطة .

أمـــا الحمام الملحق بهذا الحرملك فيتوصل إليه إما من فتحة الباب الكائنة في الناحية الشمالية الشرقية للـــبهو الرئيسي، وإما من فتحة الباب الكائنة في الناحية الشمالية الغربية للإيوان الشمالي للحرملك، ويتكون هـــذا الحمام من ثلاث حجرات (باردة ودافئة وساخنة)، وقد فرشت أرضيته ببلاطات رخامية وغطي بسقف على هيئة خشخاشة تتخللها فتحات مغشاة بزجاج ملون للإنارة .

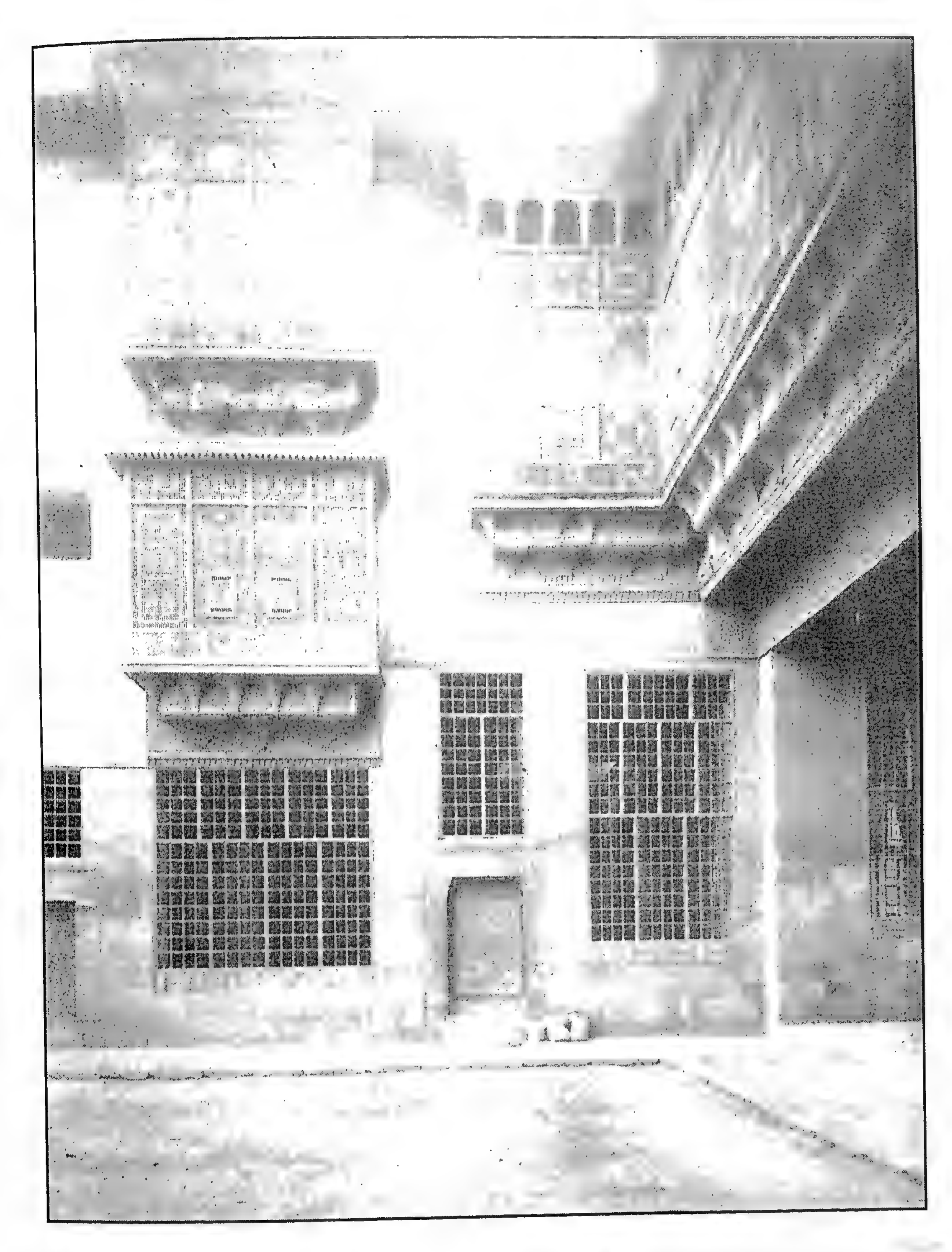
وتـــتكون عمـــارة الطـــابق الثاني للسراي التي يتوصل إليها من خلال السلم الجنوبي – من دور قاعة مســـتطيلة ذات أرضـــية مـــن بلاطـــات حجـــرية وســـقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، في ناحيتها الجنوبيةالشرقية فتحة باب تفضي إلى حجرة صغيرة ملحقة، في ضلعها الجنوبي الغربي فتحة شباك ذات حجاب من المصبعات الخشبية، ويتصل بهذه الدور قاعة إيوانان يفتح كل منهما عليها بكردين ومعبرة خشبية، أحدهما في الناحـــية الشـــمالية الشرقية عبارة عن مستطيل فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطي بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، في ناحيه الشمالية الغربية دولاب حائطي به خورنقات وزخارف هندسية من حشوات مجمعة، والإيوان الآخر في الناحية الجنوبية الغربية وهو إيوان مستطيل كبير فرشت أرضيته ببلاطات حجريـــة

وغطـــي بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، في ناحيته الجنوبية الشرقية مشربية من خشب الخرط، وفي ناحيته الشمالية الغربية شباك يغشيه حجاب من المصبعات الخشبية ، وفي ناحيته الجنوبية الغربية دولاب حائطي له واجهة خشبية تزينها خورنقات وأشكال هندسية من حشوات مجمعة .

أمـــا ملحقات السراي فهي عبارة عن عدة حواصل تنقسم إلى قسمين يقع أحدهما في الناحية الجنوبية الشرقية ويتوصل إليه من دركاة المدخل الجنوبي، ويبدأ هذا القسم بممر مستطيل على يساره فتحة باب تفضي إلى الحواصـــل المشـــار إليها، وبعضها عبارة عن مستطيل بغير فتحات، وبعضها الآخر على هيئة غير منتظمة الأضـــلاع، ويقـــع القسم الثاني في الناحية الشمالية الغربية للفناء الداخلي ويضم ثلاثة حواصل غير منتظمة الأضلاع أيضاً .

يضاف إلى هذه الملحقات البئر والساقية، ويتوصل إليهما من خلال الفناء الذي يتقدم دركاة المدخل الجـــنوبي الغربي، وتبدأ عمارتها بممر مستطيل معقود على يساره فتحة باب ذات عقد مدبب، تليها فتحة باب ثـــان ذات عقـــد نصف دائري كانتا تؤديان إلى خزانات المياه الخاصة بالسراي، ويفضي هذا الممر إلى مساحة مســـتطيلة يغطـــيها سقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، على يسارها فتحة باب ذات عقد نصف دائري تؤدي إلى مساحة مستطيلة ثانية كان بها بئر المياه الخاصة بالسراي، وفي الناحية الغربية للممر المشار إليه فتحة بـــاب معقود بعقد نصف دائري تفضي إلى مساحة مستطيلة ثالثة يغطيها قبو نصف دائري، على يسارها فتحة باب ثان ذات عقد نصف دائري أيضاً تفضي إلى بئر الساقية، تليها مساحة مستطيلة رابعة ذات أرضية مرتفعة عـــلى هيـــئة مزلقة، وسقف على هيئة قبو نصف دائري كانت تشتمل على الساقية التي تغذي السراي بالمياه اللازمة لها .

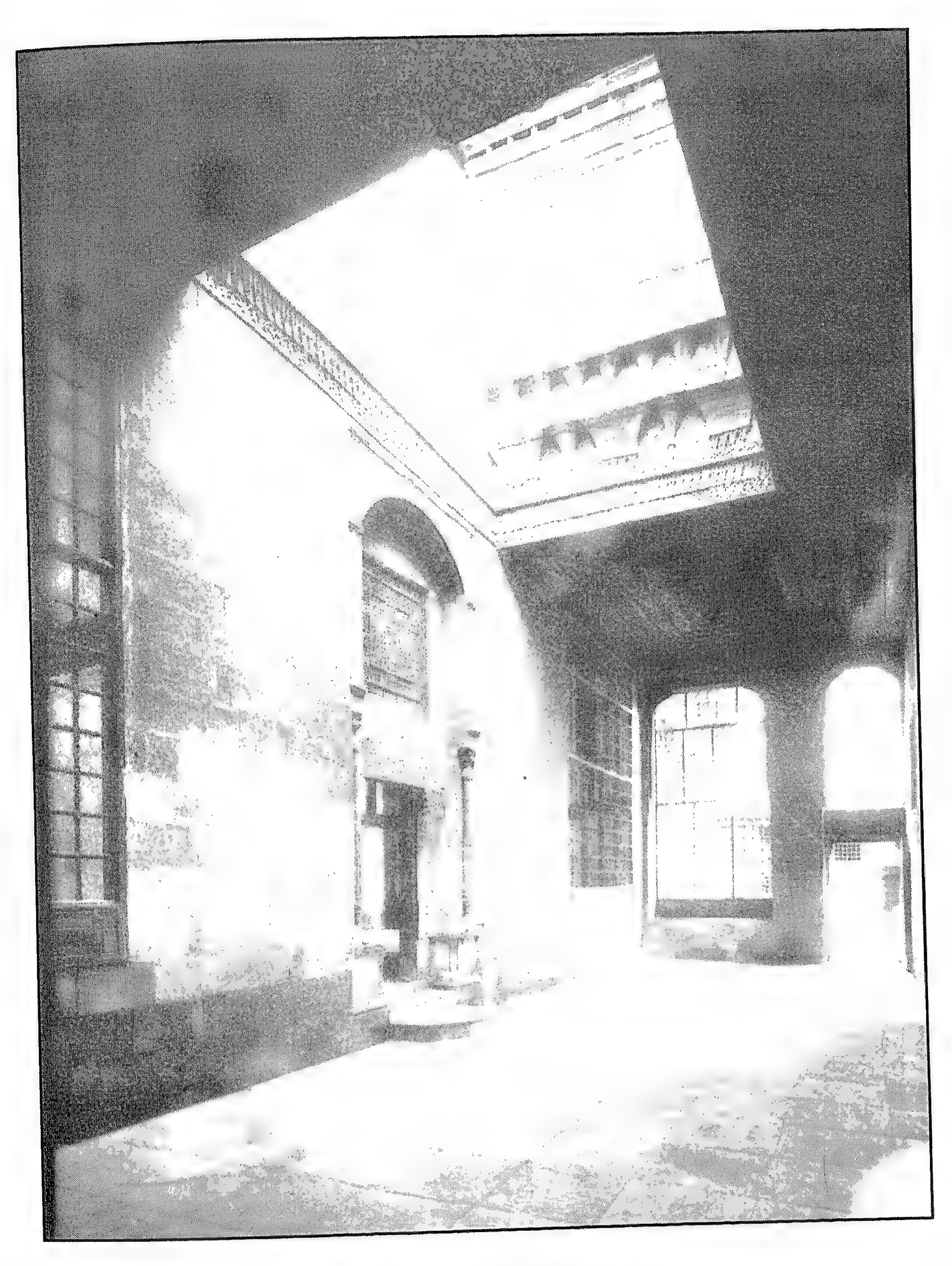
وآخر هذه الملحقات هي الحديقة الخلفية، وتقع في الناحية الجنوبية الغربية للسراي، ويتوصل إليها من خـــلال الممر الموصل للبئر والساقية وخزانات المياه، حيث نجد في نهاية هذا الممر درجتي سلم تؤديان إلى فتحة بـــاب معقودة بعقد نصف دائري تفضي إلى هذه الحديقة الخلفية التي تطل عليها طوابق السراي الثلاثة المشار إلـــيها بمشربياتها الخشبية الرائعة، ورغم هذه التفاصيل الفنية الرائعة فقد أتت النيران – للأسف – على كل ما كان فيها وتركتها اليوم أثرا" بعد عين.



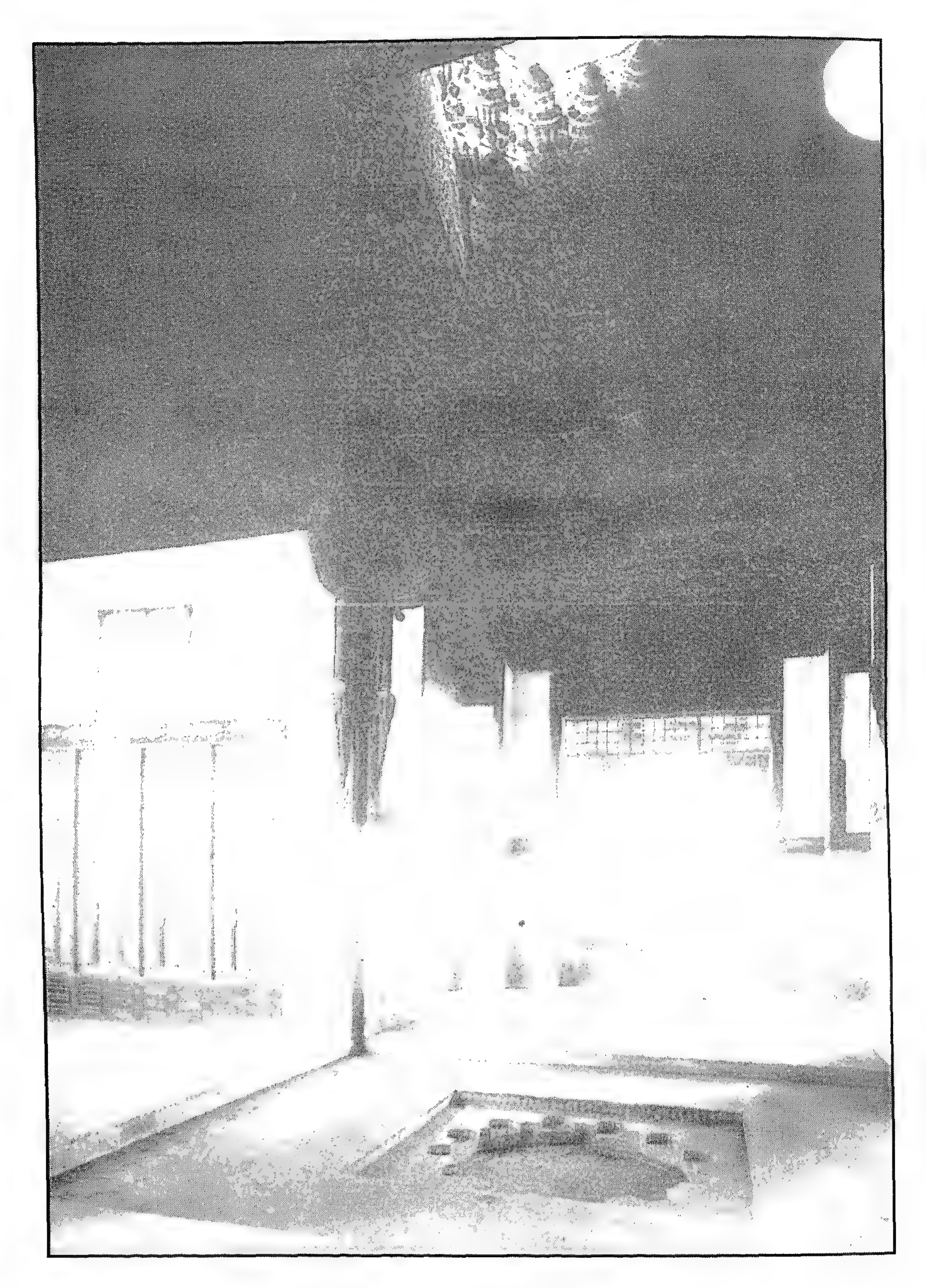
(سراي) المسافر خانة - منظر من الداخل يطل على الصحن



(سراي) المسافرخانة - مشربية داخلية وملقف تهوية



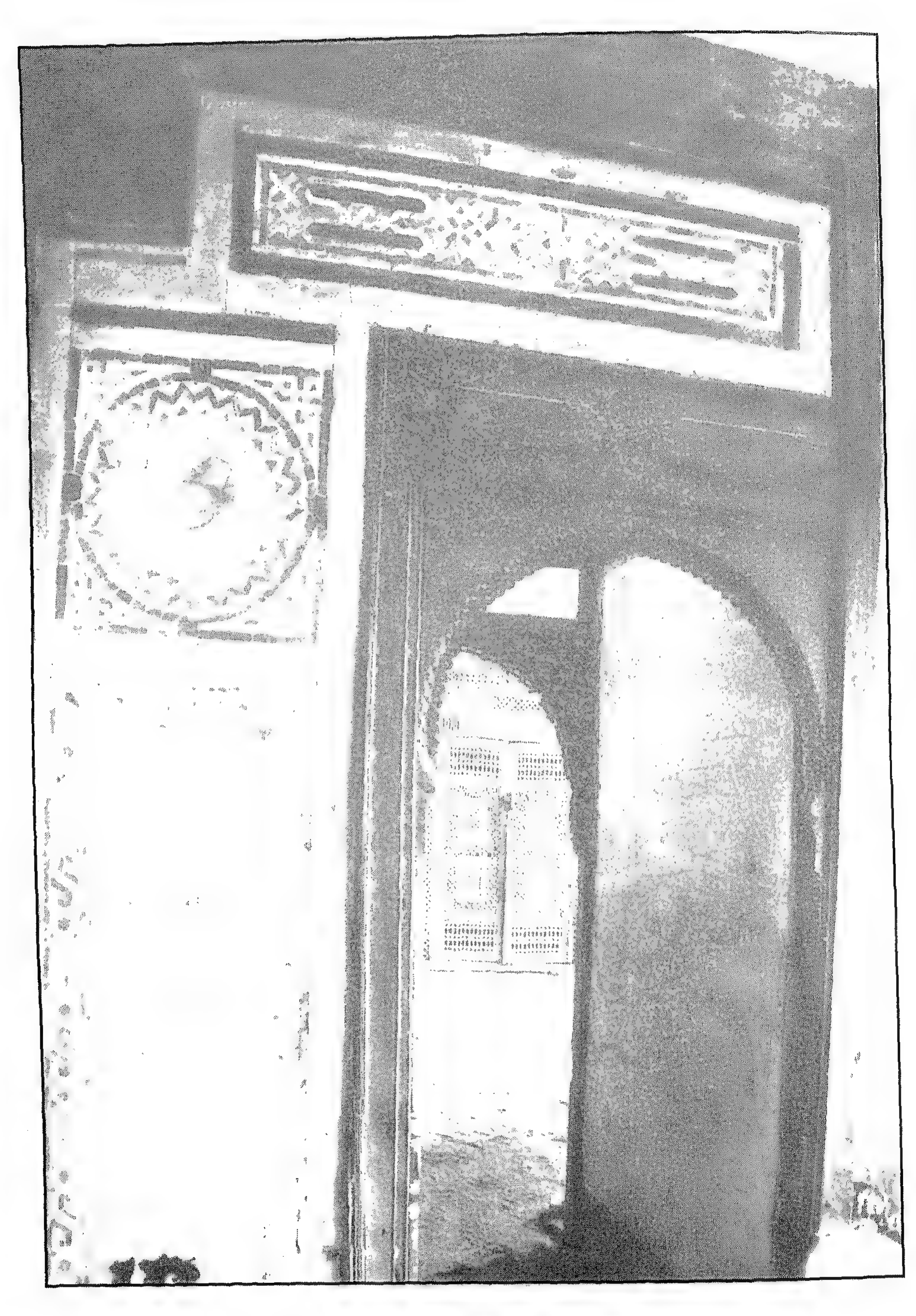
(سراي) المسافرخانة - باب القاعة السفلية



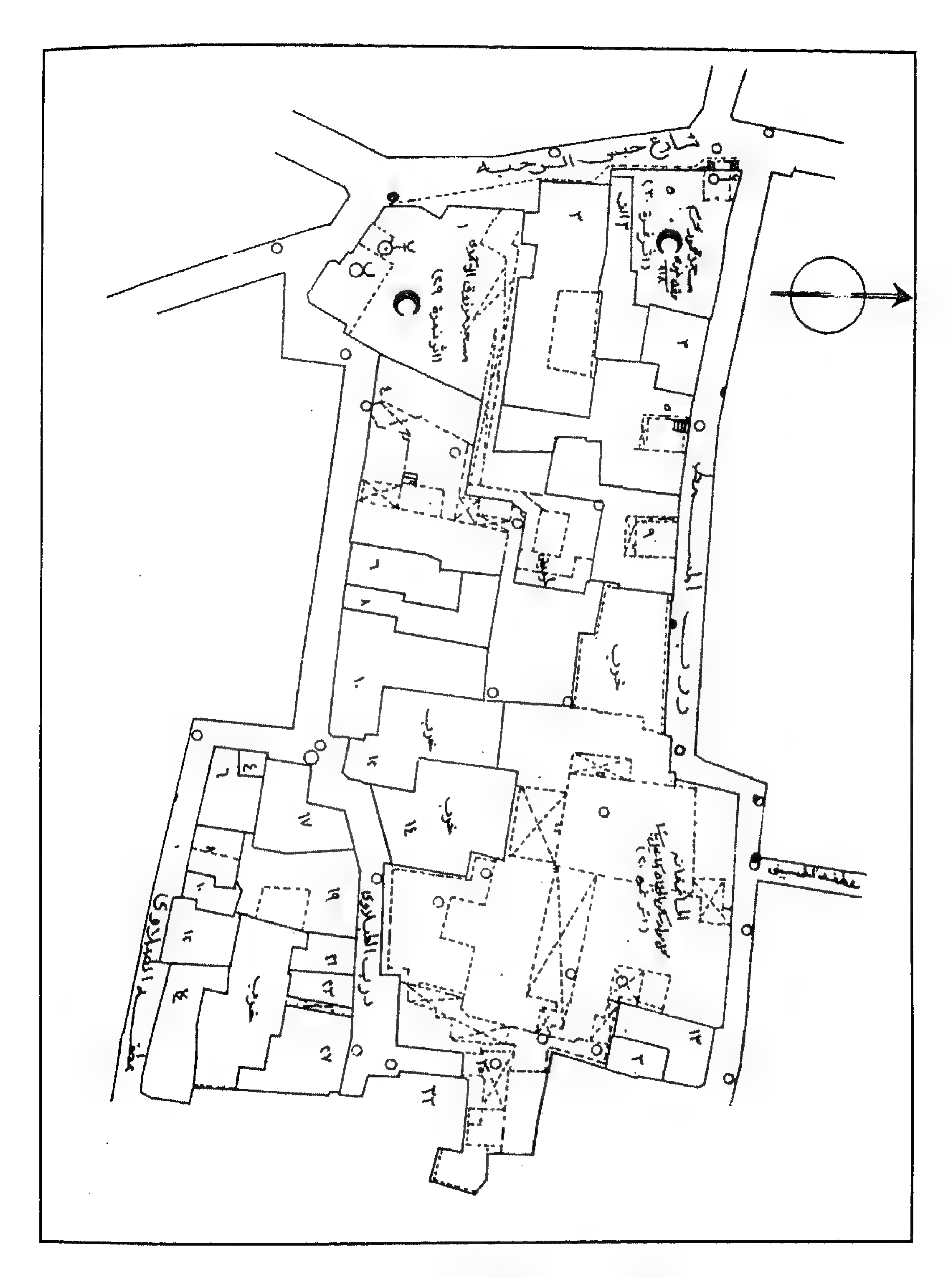
(سراي) المسافرخانة - القاعة السفلية من الداخل



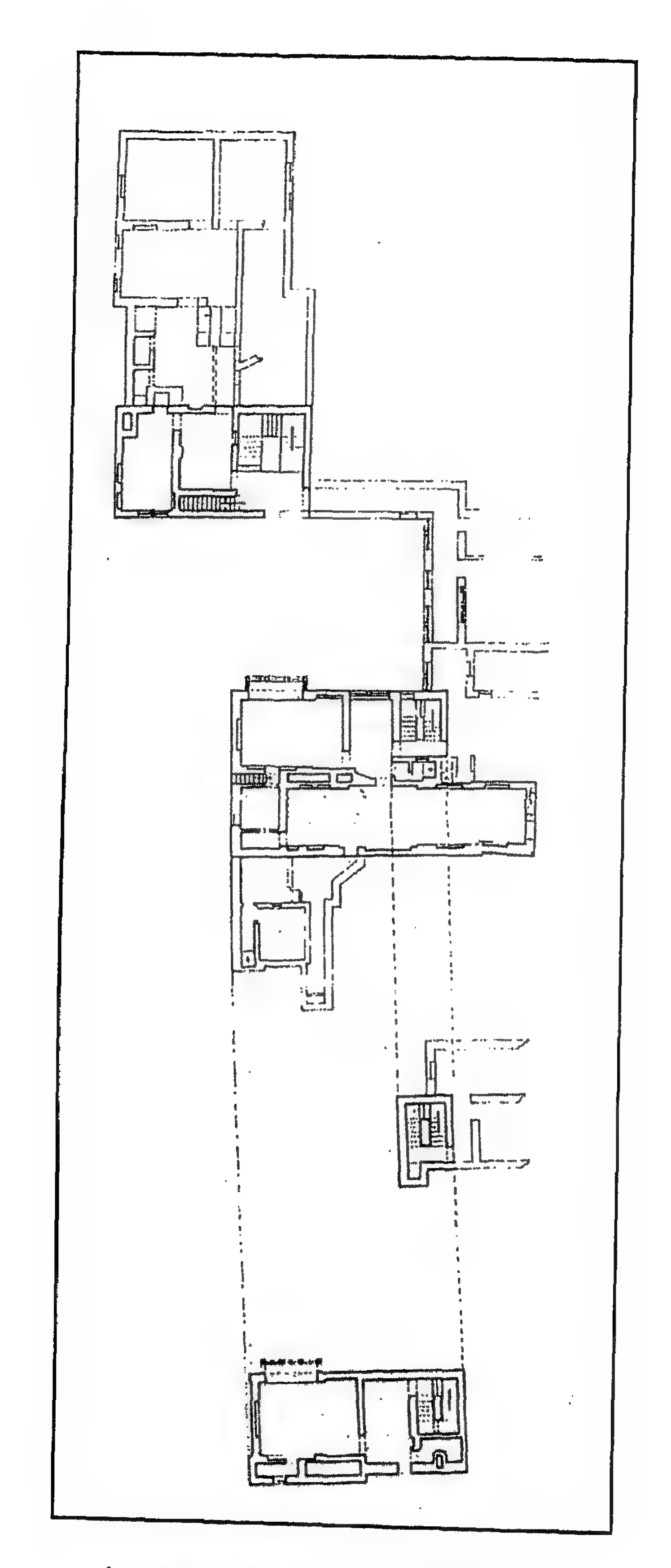
(سراي) المسافرخانة - التختبوش



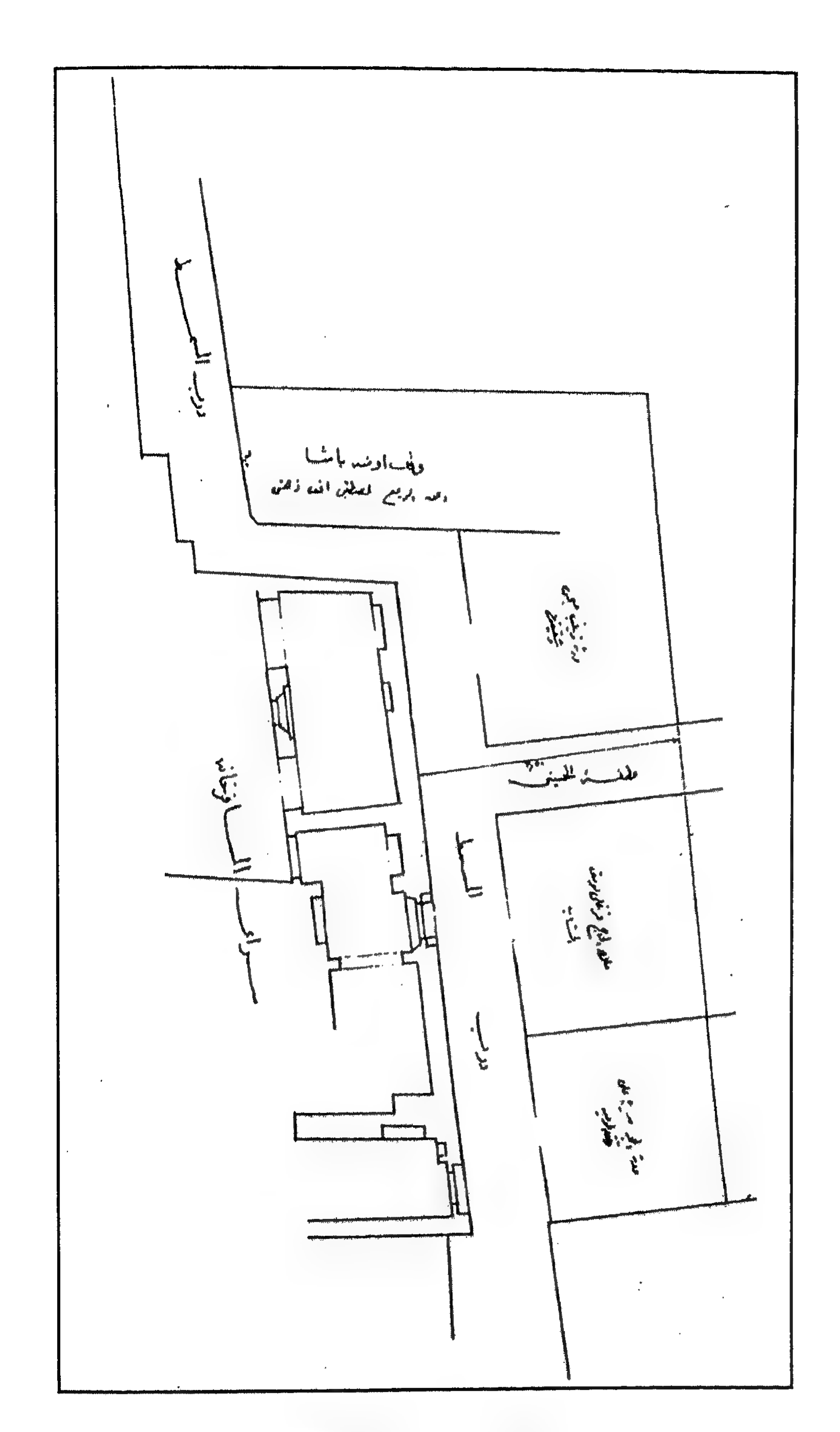
(سراي) المسافر خانة - باب القاعة الكبرى بالدور العلوي



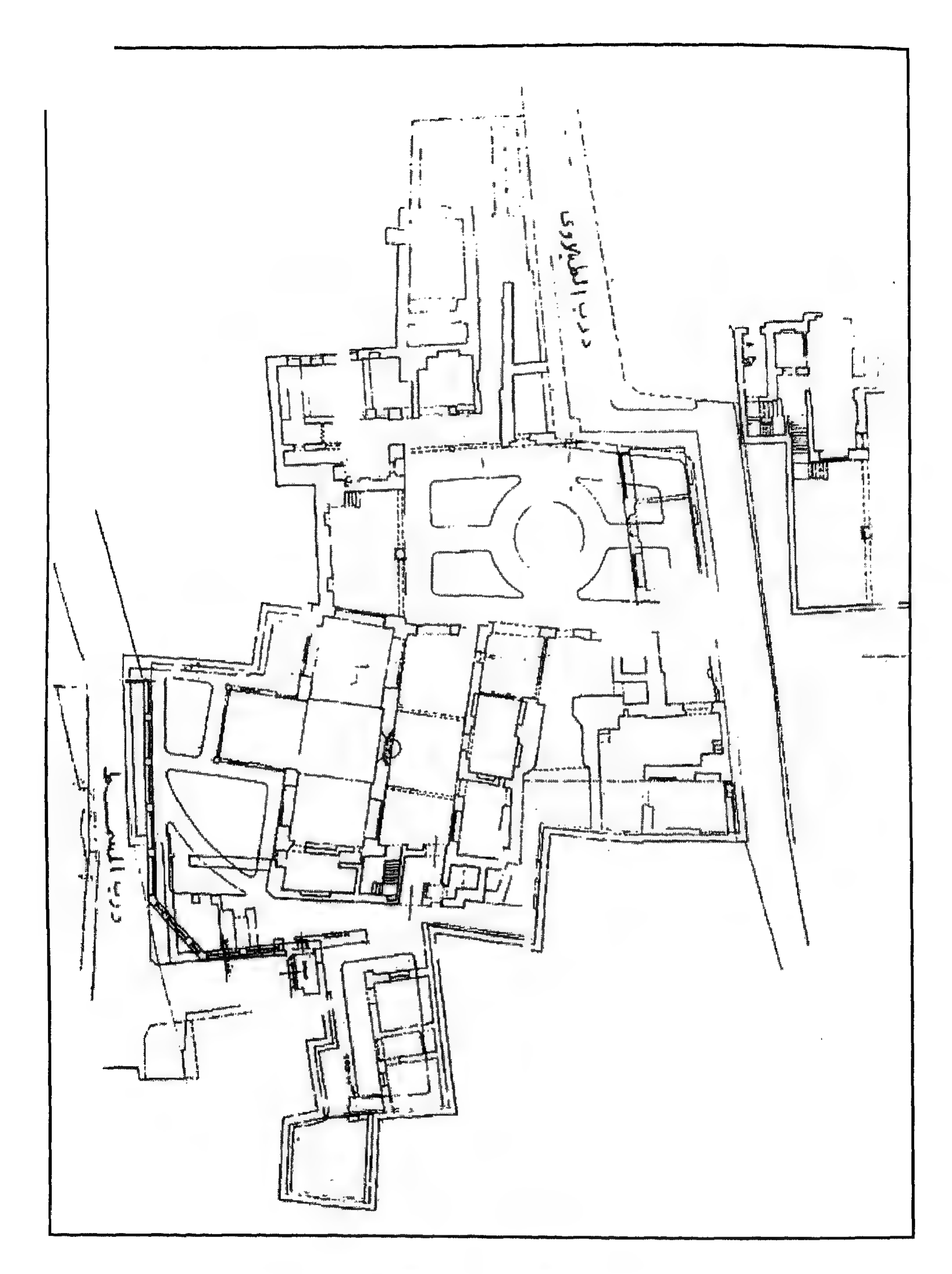
(سراي) المسافر خانة - خريطة موقع - قسم الجمالية - منطقة رقم ٣٣٢



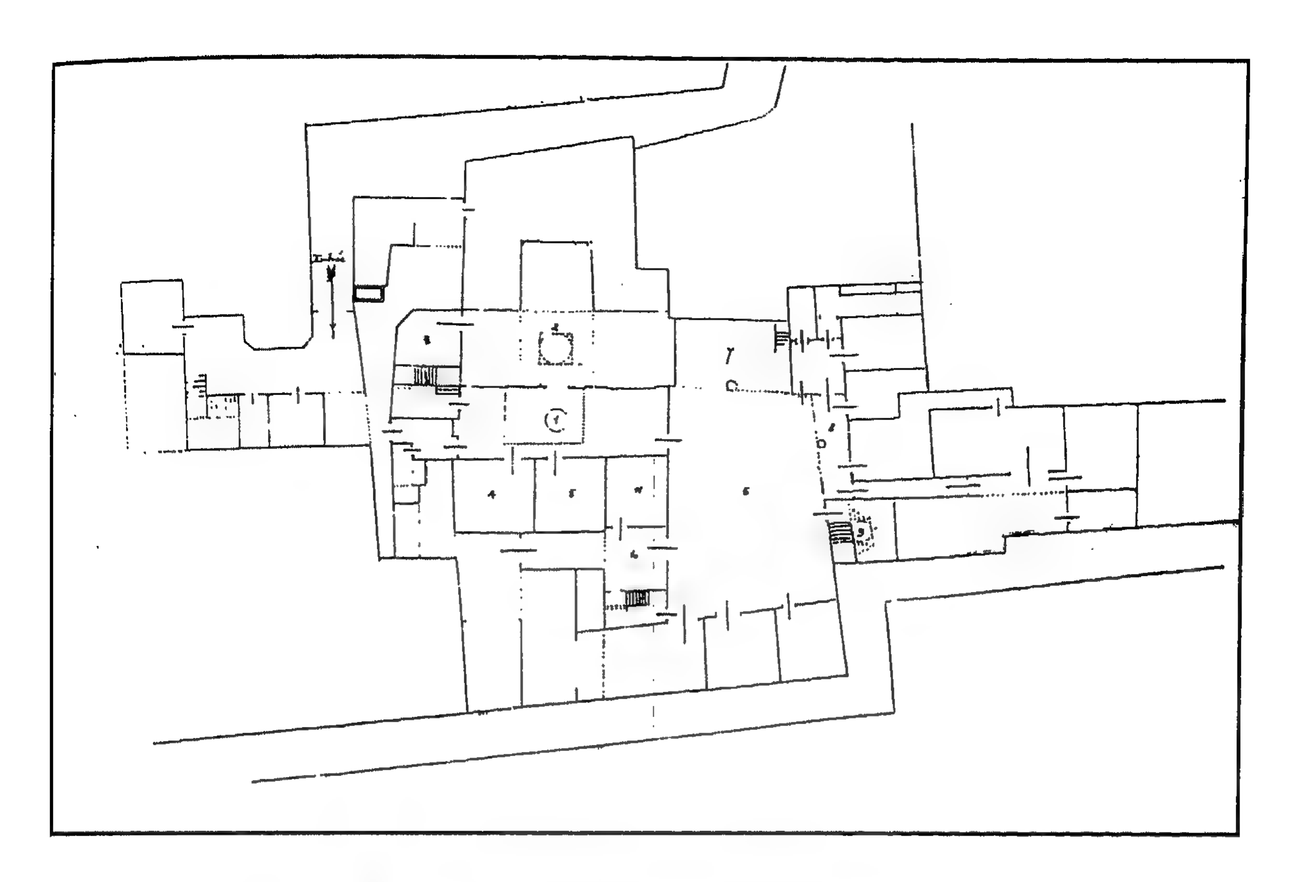
(سراي) المسافر خانة - مسقط أفقي لحدود الأثر



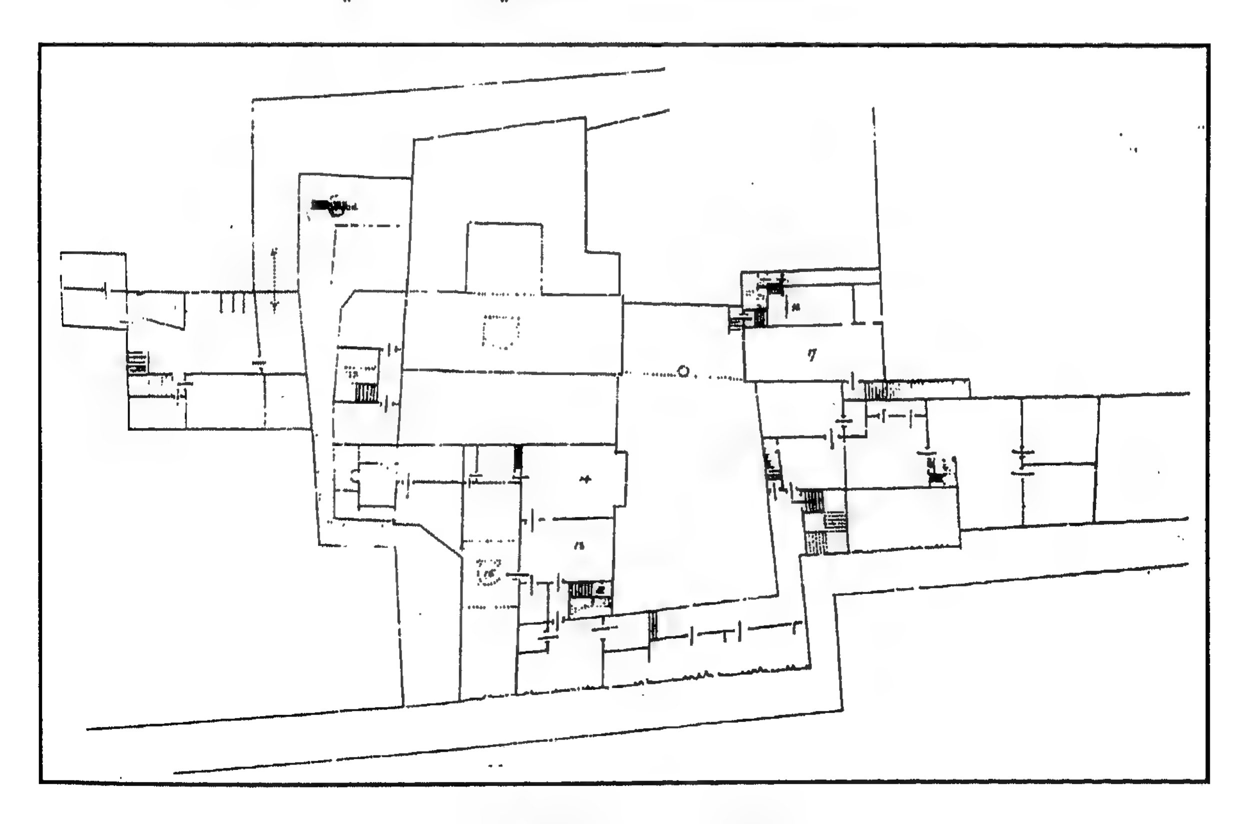
(سراي) المسافرخانة - المناطق المجاورة للسراي



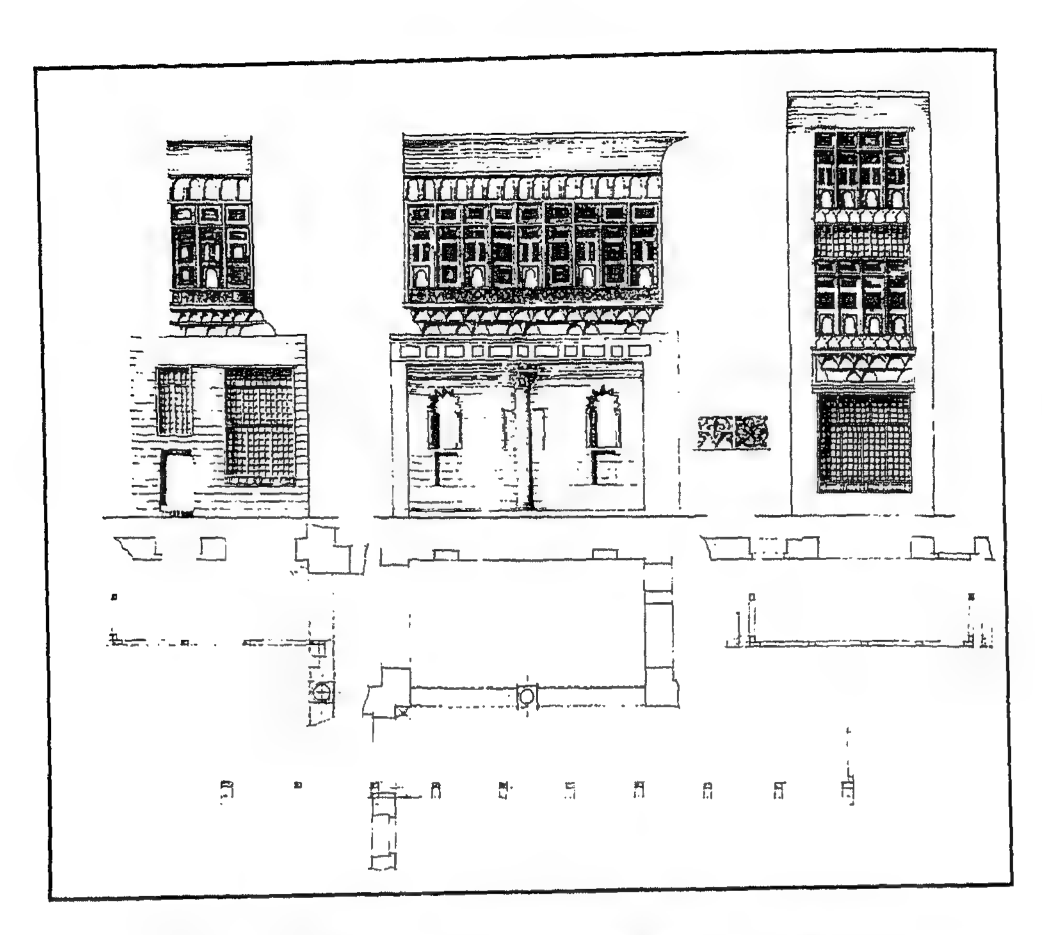
(سراي) المسافرخانة - مسقط أفقي عام



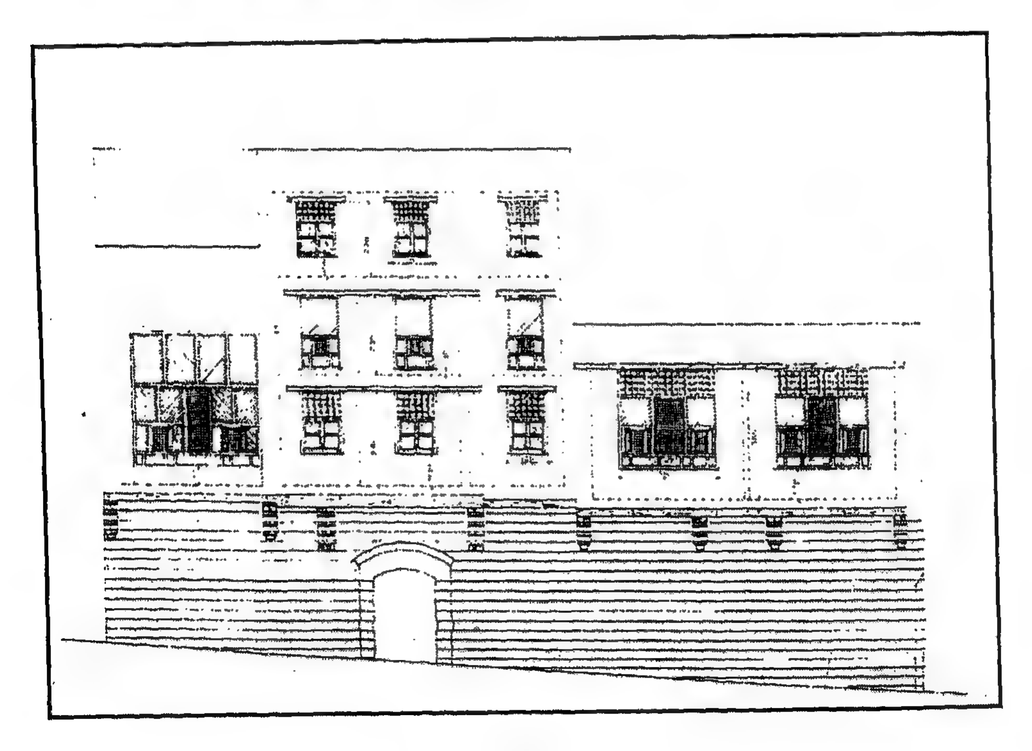
(سراي) المسافر خانة - مسقط أفقي للدور الأرضي



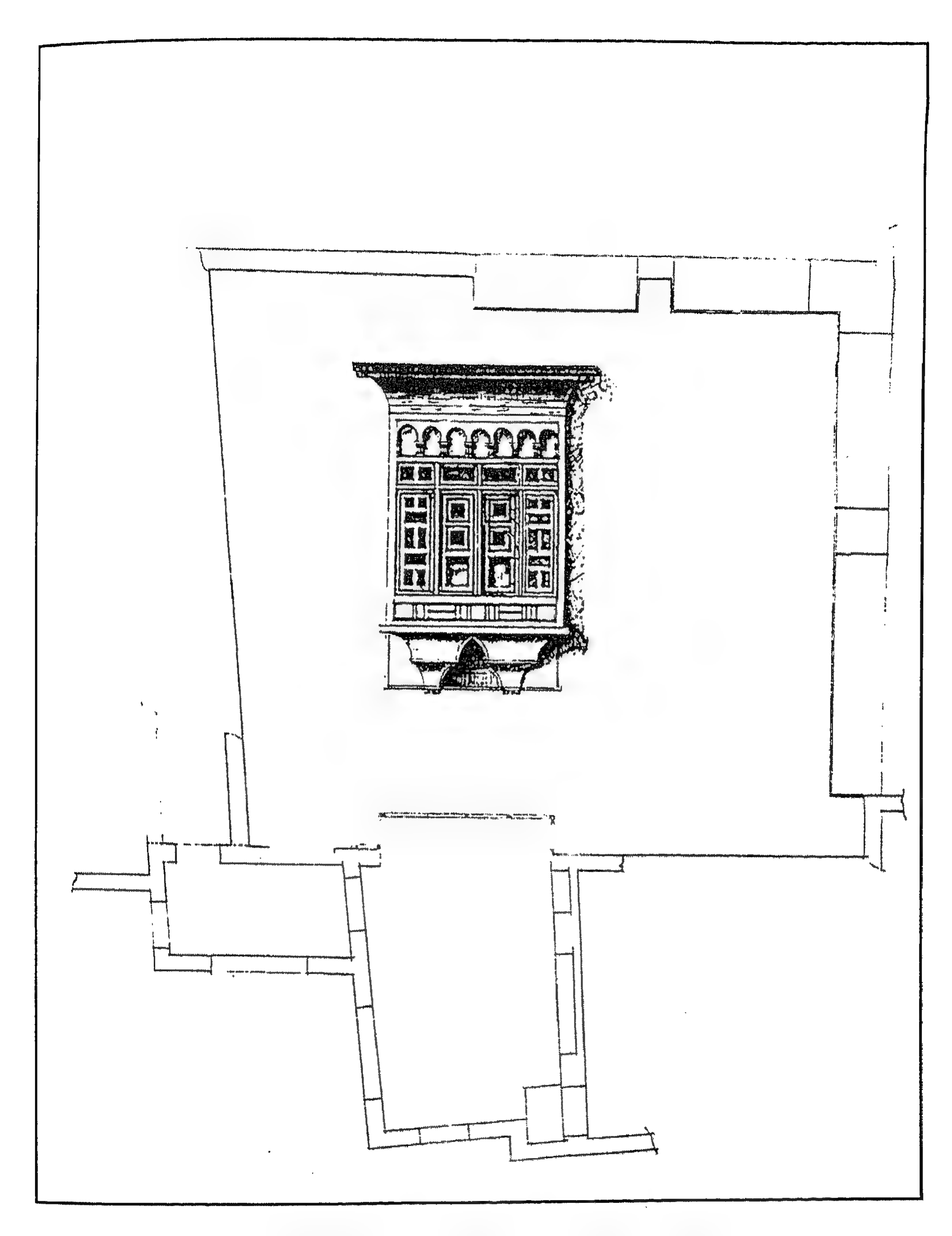
(سراي) المسافر خانة - مسقط أفقي للدور الأول



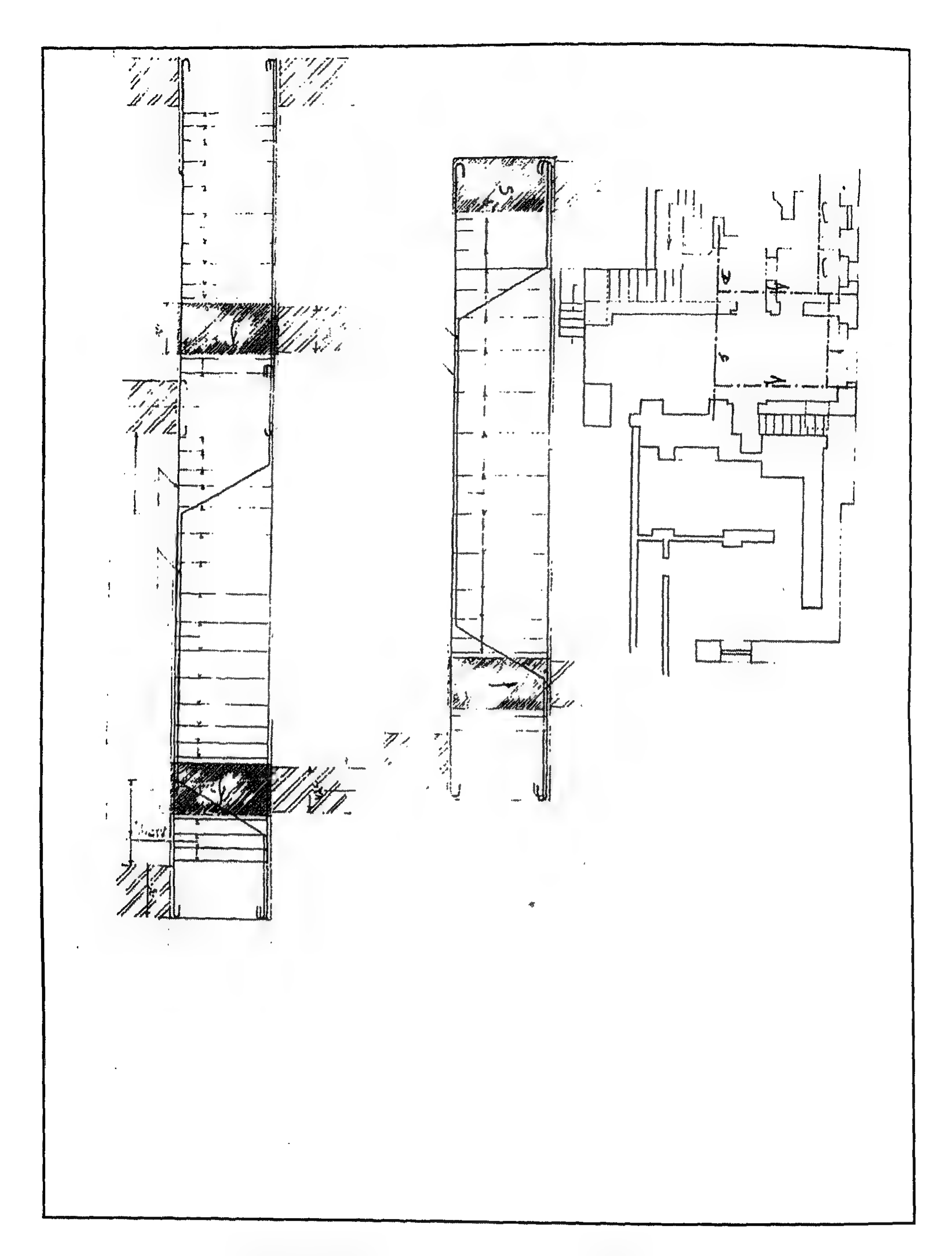
(سراي) المسافر خانة - واجهات وقطاعات الأعمال الخشبية المطلة على الحوش الكبير



(سراي) المسافر خانة - واجهة



(سراي) المسافرخانة - مشربية بالجانب الغربي للحوش الكبير



(سراي) المسافرخانة - أعمال الخرسانة المسلحة بالدور الثاني

٤- أهم مصادرها ومراجعها

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- أحمد (محمــود)

دليل موجز لأشهر الآثار العربية بالقاهرة (طبعة بولاق ١٩٣٨) ص ص ٢١٢-٢١٣ .

٢- الجبرتي (الشيخ عبد الرحمن)

عجائب الآثار في التراجم والأخبار (دار الجيل - بيروت بدون) جـ ٢ ص ١٦٤ .

٣- حجة وقف رقم (١٤٦٥)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٥ ربيع أول سنة (١٢٠٨هـ) باسم الحاج محمود محرم بن المرحوم الحاج حسن محروق، وهي حجة تشمل على وصف معماري كامل للسراي.

٤- الحديدي (فتحي حافظ)

دراسات في مدينة القاهرة - حي الجمالية (القاهرة ١٩٨٢) ص ١٣٦ .

٥- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ص ٢٤٠ - ٢٤٢ .

٦- سامح (كمال الدين - دكتور)

العمارة الإسلامية في مصر (هيئة الكتاب ١٩٨٣) ص ص ٧٧-٧٨ .

٧- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ١٦ عن سنة (١٨٩٩) ت ٢٥٥ ص ٧٠، ت ٧٦٠ ص ١٠٥ .
- كراسة ٢٠ عن سنة (١٩٠٣) ت ٣١٨ ص ٣٦ .
- كراسة ٣٢ عن سنة (١٥-١٩١٩) ملحق الكراسة ص ص ١٨٧ - ١٨٩ .
- كراسة ٣٣ عن سنة (٢٠-١٩٢٤) ت ٥٦٤ ص ص ٢٧-٢٨، ت ٦٠٢ ص ٣٦٢ .
- كراسة ٣٦ عن سنة (٣٠-١٩٣٢) ت ٦٦٩ ص ٢٦٠ .
- كراسة ٣٧ عن سنة (٣٣-١٩٣٥) ت ٦٧١ ص ٤، ت ٦٧٩ ص ١٠٠ .
- كراسة ٣٨ عن سنة (٣٦-١٩٤٠) ت ٧٧٥ ص ٣١٣، ت ٧٧٦ ص ٣٤٧، ت ٧٧٧ ص ٣٤٨ .

- كراسة ٣٩ عن سنة (٤١-١٩٤٥) ت ٧٨٨ ص ١٤، ت ٨١٩ ص ١٨١ ز، ت ٨٤٣ ص ٣٢٤ .

٨- مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ومركز إحياء تراث العمارة الإسلامية:
أسس التصميم المعماري والتخطيط الحضري في العصور الإسلامية : دراسة حول مدينة القاهرة (منظمة العواصم والمدن الإسلامية ١٩٩٠) ص ٣٧٣ .

٩- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ ٢ ص ٧٥ ،
(طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٢ ، ١٩٨٦) جـ ٢ ص ٢٢٢ ، جـ ٥ ص ٣٧٣ .

١٠- مصطفى (صالح لمعي - دكتور)
التراث المعماري الإسلامي في مصر (بيروت ١٩٧٥) ص ١٥ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Pauty (E.) :
Les Palais et les Maisons d'epoque Misulaman au Caire, (Le Caire 1932) P.P. 60 , 77 .

2- Revault (J) et Maury (B.) :
Palais et Maisons du Caire du xiv au xvIII siecle; Tome 111, P.P. 133 – 157 .

١٥٥- حمام الملاطيلي

بباب الشعرية

(١١٩٤ هـ / ١٧٨٠ م)

١- بيـــانـــات الأثـــر

١- اسم الأثـــر : حمـــام المـــلاطيلـــــــي

٢- موقعـــــه : شارع مرجوش المتفرع من شارع أمير الجيوش الجواني ببـــاب الشعريـــة

٣- تاريخـــه : (١١٩٤ هـ / ١٧٨٠ م)

٤- رقم تسجيله: ٥٩٢ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئه

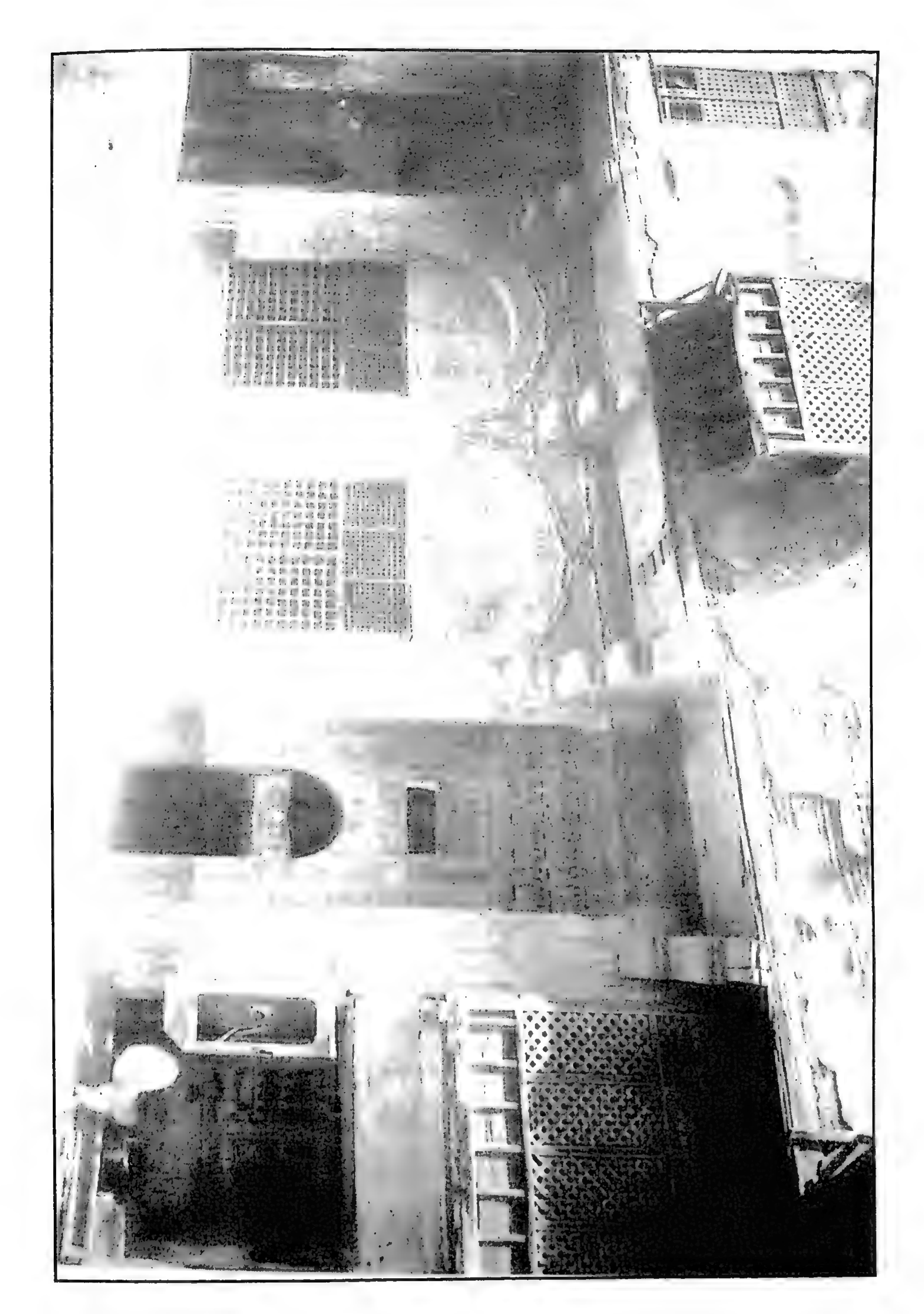
لم نقف - مما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا الحمام، وكل ما أمكن الوقـــوف عليه في هذا الصدر أنه أنشئ في عهد الوالي العثماني إسماعيل باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٩٢هـ / ١٧٧٨م) إلى سنة (١١٩٤ هـ / ١٧٨٠ م) .

٣- نبذة عن عمارته

تـــتكون العمارة الخارجية لهذا الحمام من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الشمالية الشرقية، بطرفيها مدخـــلان رئيسيان أحدهما للرجال ينزل إليه بدرجتي سلم، وهو عبارة عن فتحة باب ذات عقد مدبب يزينه صـــدر مقرنص بمقرنصات مقعرة ذات دلايات من حطتين، أسفله دخلة صغيرة ذات صدر مقرنص بمقرنصات مقعـــرة من حطتين أيضاً تتصدرها نافذة لإضاءة الدركاة وتهويتها عند غلق الباب الذي يتكون من مصراعين خشبيين، والمدخل الآخر للنساء، وهو مدخل مغلق لعدم تشغيل حمامهن ، ويشبه مدخل الرجال حيث يتكون من فتحة باب ذات عقد مدبب يزينه صدر مقرنص بمقرنصات مقعرة من حطتين، يحيط به جفت لاعب، ويغلق عليه مصارعان خشبيان تعلوهما دخلة ذات صدر مقرنص بمقرنصات من حطتين تتصدرها نافذة لإضاة الدركاة وتهويـــتها عـــند غلق الباب، وتضم الواجهة بين هذين المدخلين بائكة ذات عقدين مدببين يرتكزان على كتف حجري، وتنتهي من أعلا ببعض الكوابيل الحجرية التي كانت تحمل بروز الطـــابق العلـــوي الذي لم يعـــد له وجـــود حاليـــــاً .

أما عمارته الداخلية – فيما يلي مدخل الرجال المشار إليه – فهي عبارة عن دهليز مستطيل ذو أرضية من بلاطات حديثة وسقف حجري، على يمينه نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبعات المعدنية، وينتهي هذا الدهلـيز إلى سلم حجري هابط يفضي إلى مساحة مستطيلة مستحدثة تنقسم إلى ثلاثة أقسام أكبرها أوسطها وتغطـيه شخشـيخة خشـبية، وثانيها في الناحية الجنوبية الشرقية عبارة عن مصلى مستطيلة ذات أرضية من بلاطـات حديـثة وسـقف مـن عروق خشبية مطبقة بالألواح يتقدمها عمود مستحدث، وثالثها في الناحية الشمالية الغربية في ضلعه الشمالي الشرقي سلم يفضي إلى حجرتين متشابهتين بصدر كل منهما نافذة تطل على الواجهـة الرئيسـية، زودت كل منهما بمصاطب حجرية حديثة لجلوس المستحمين، وفي ضلعه الجنوبي الغربي فـتحة بـاب معقـودة بعقد نصف دائري تفضي إلى مساحة مربعة تغطيها قبة ضحلة مزودة بفتحات صغيرة للإضاءة .

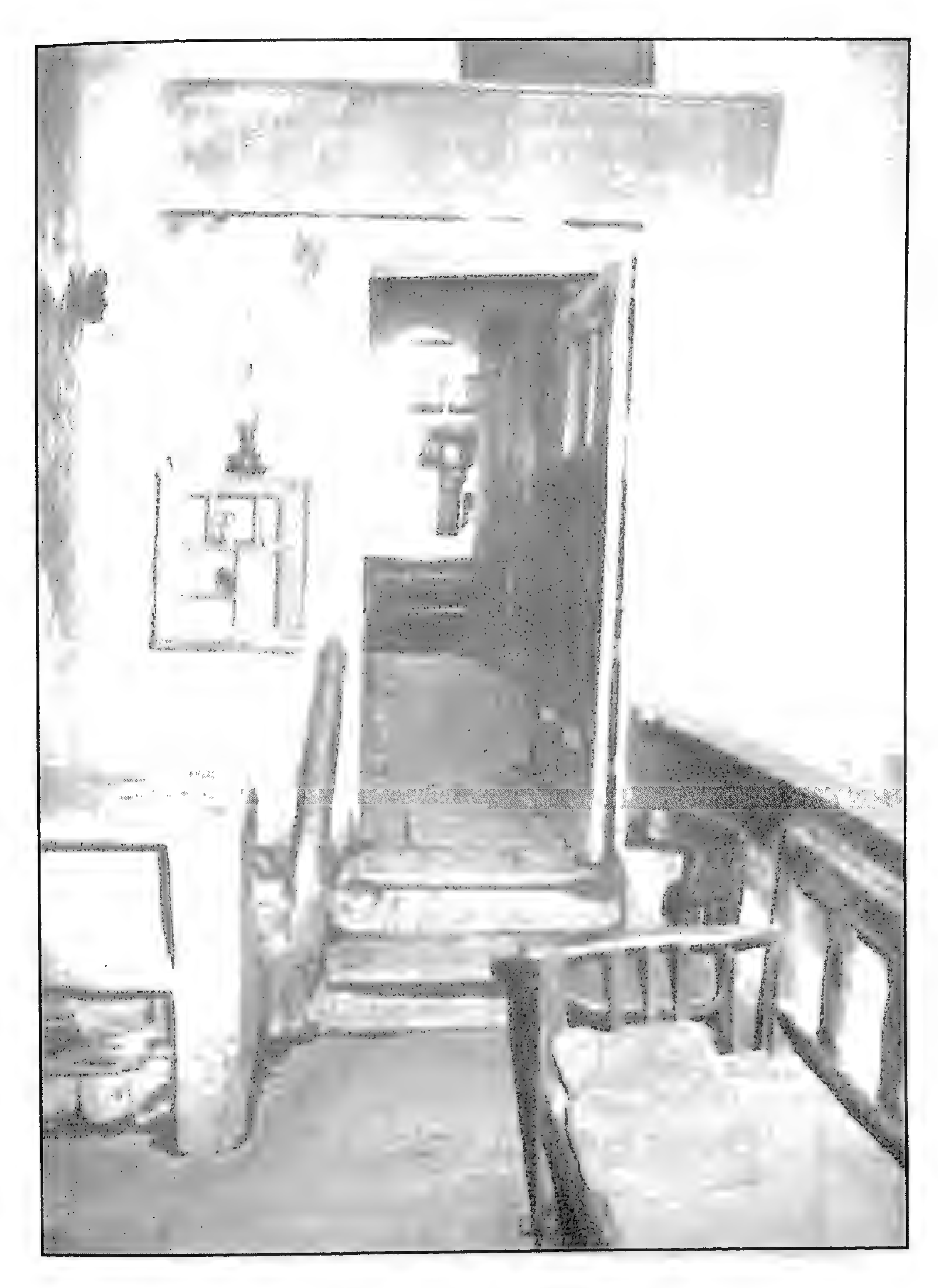
وصـفوة القول أن عمارة هذا الحمام تشتمل بشكل عام على صحن أوسط تغطيه قبة ضحلة ترتكز عـلى أربـع مـناطق انتقال داخلية مقرنصة تحيط به أربعة إيوانات غطي اثنان منها بقبوين منخفضين وغطي الآخران بقبتين صغيرتين ضحلتين، وقد زود الإيوان الشمالي الغربي بخلوة يغطيها قبو به فتحات صغيرة مغشاة بالـزجاج الملـون للإضاءة، بينما زود الإيوان الشمالي الشرقي بخلوة تغطيها قبة ضحلة ذات فتحات زجاجية للإضاءة أيضاً، وفي الزاوية الجنوبية من الصحن المشار إليه سلم حجري صاعد يفضي إلى المغطس، وهو عبارة عـن مـربع تغطـيه قبة مركزية ضحلة بها فتحات زجاجية للإضاءة تحيط بها ست قباب صغيرة ترتكز على عموديـن وستة أكتاف ، أما الزاوية الجنوبية من ذات الصحن المشار إليه ففيها سلم حجري صاعد ثان يفضي إلى الحمـام الصيفي ، وهو عبارة عن حجرة مربعة تغطيها قبة ضحلة بها فتحات زجاجية صغيرة للإضاءة ، أما عمـارة حمـام السيدات فتتكون من مسلخ صغير وبيت حرارة وثلاثة إيوانات مقبية وخلوتين، ولا يوجد به مغطس، أما الدور العلوي ففيه مسلخ آخر يغلب على الظن أنه كان للسيدات أيضاً .



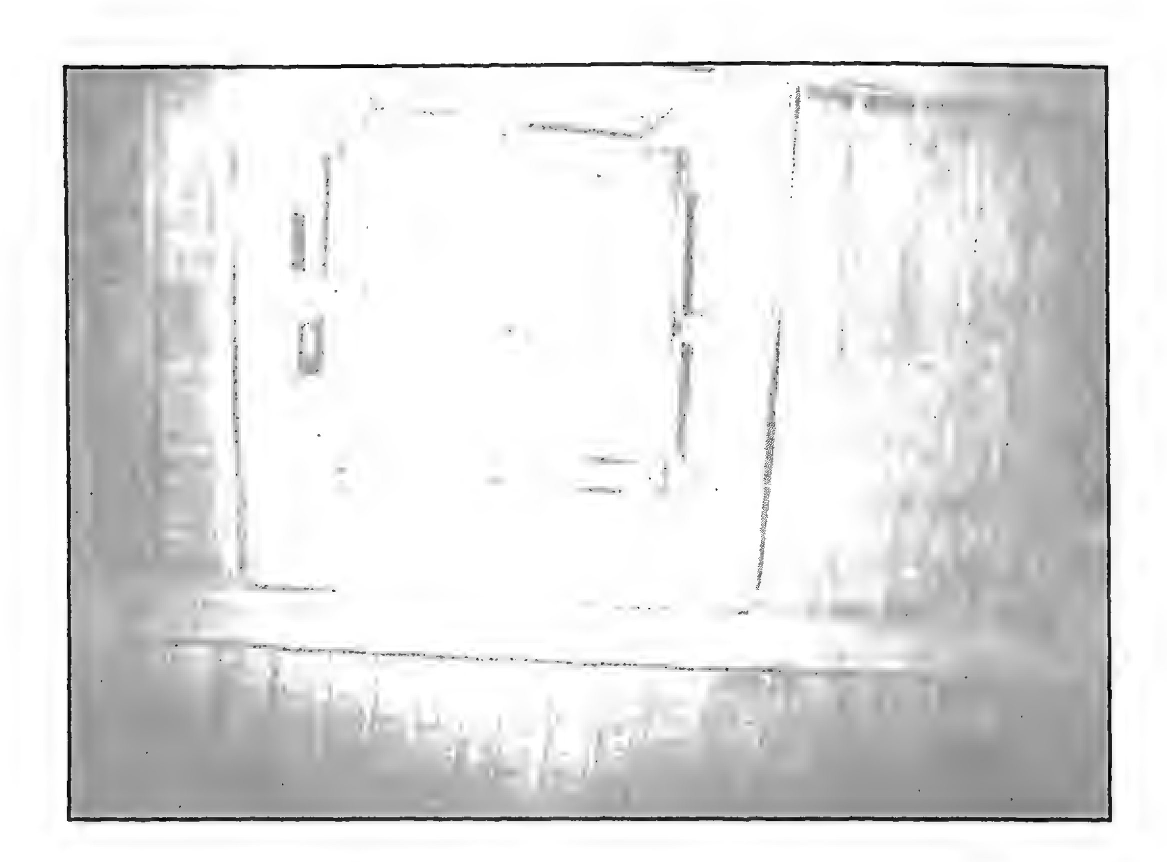
حمام الملاطيلي - منظر من الخارج



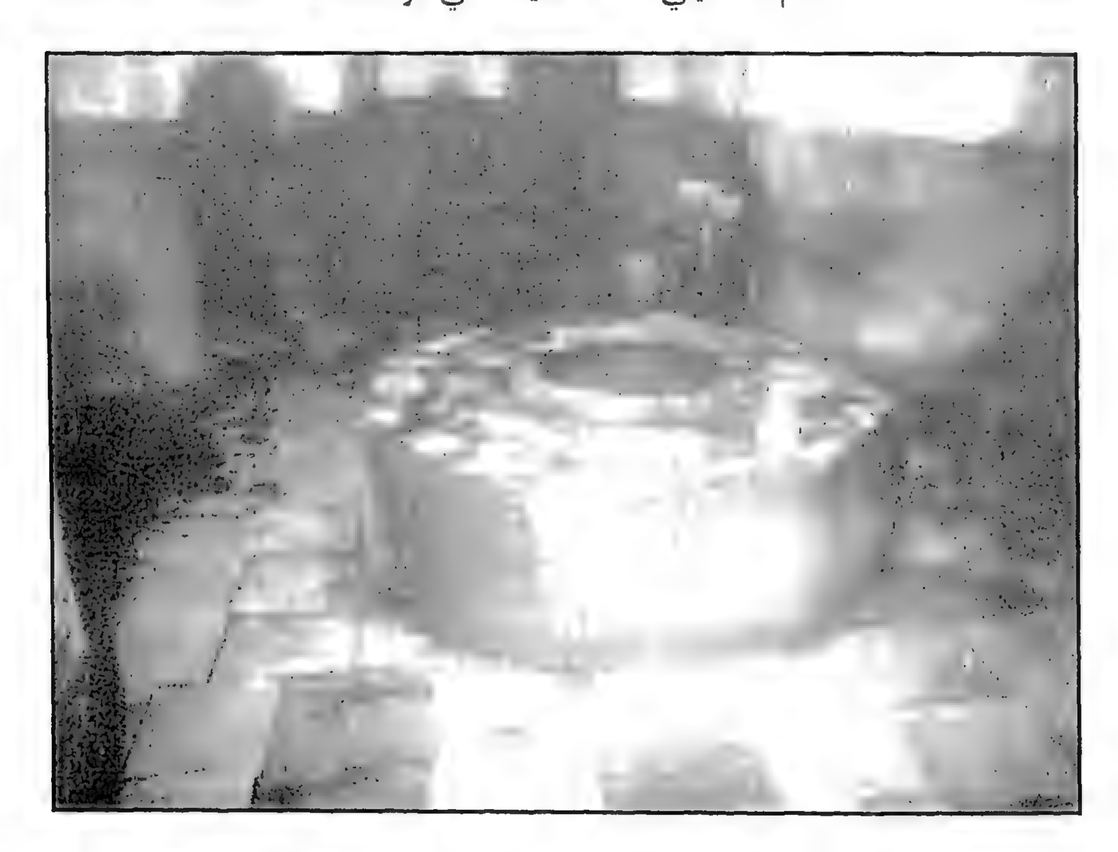
حمام الملاطيلي - المدخل الرئيسي للسيدات



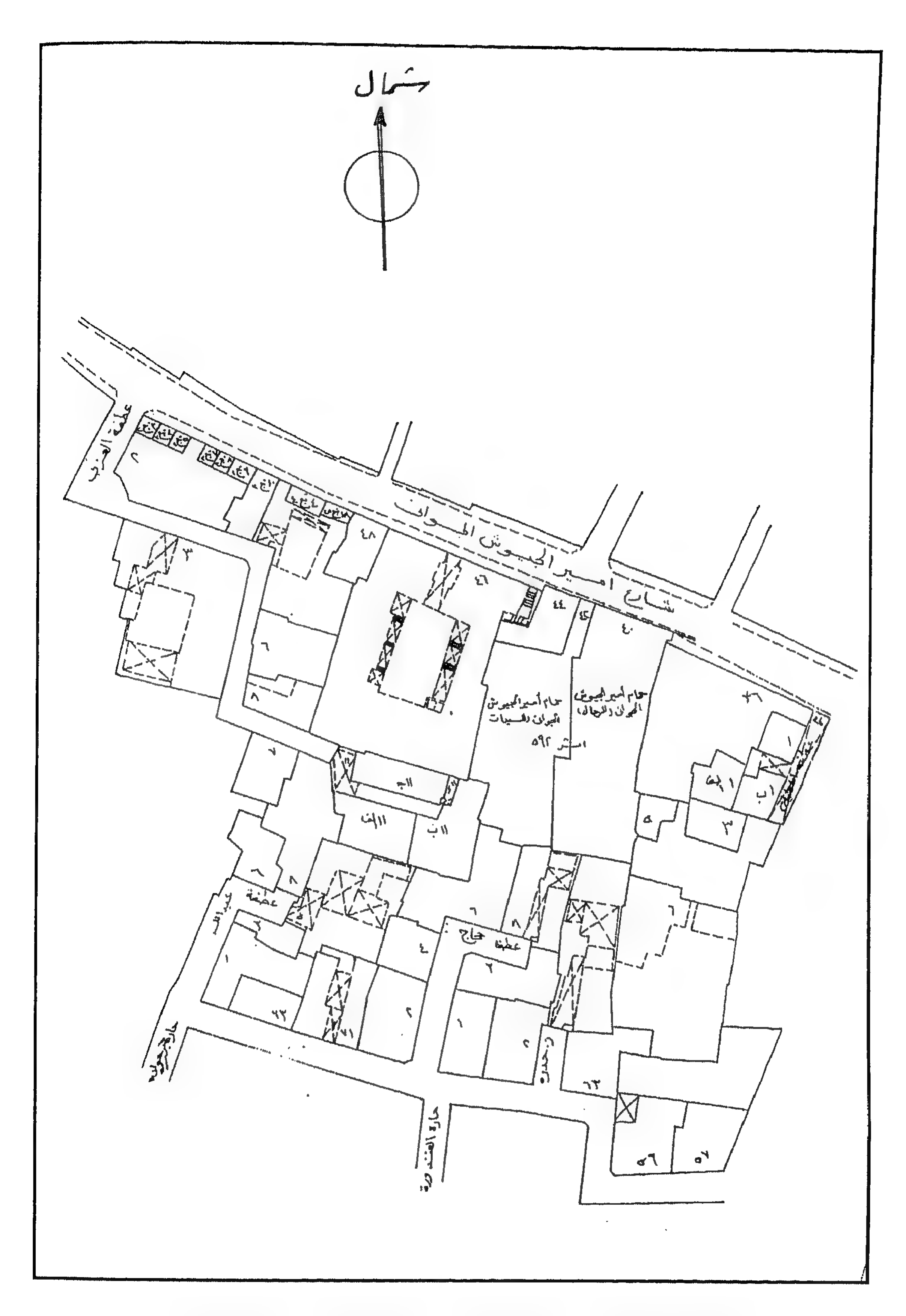
حمام الملاطيلي -دهليز مدخل الرجال



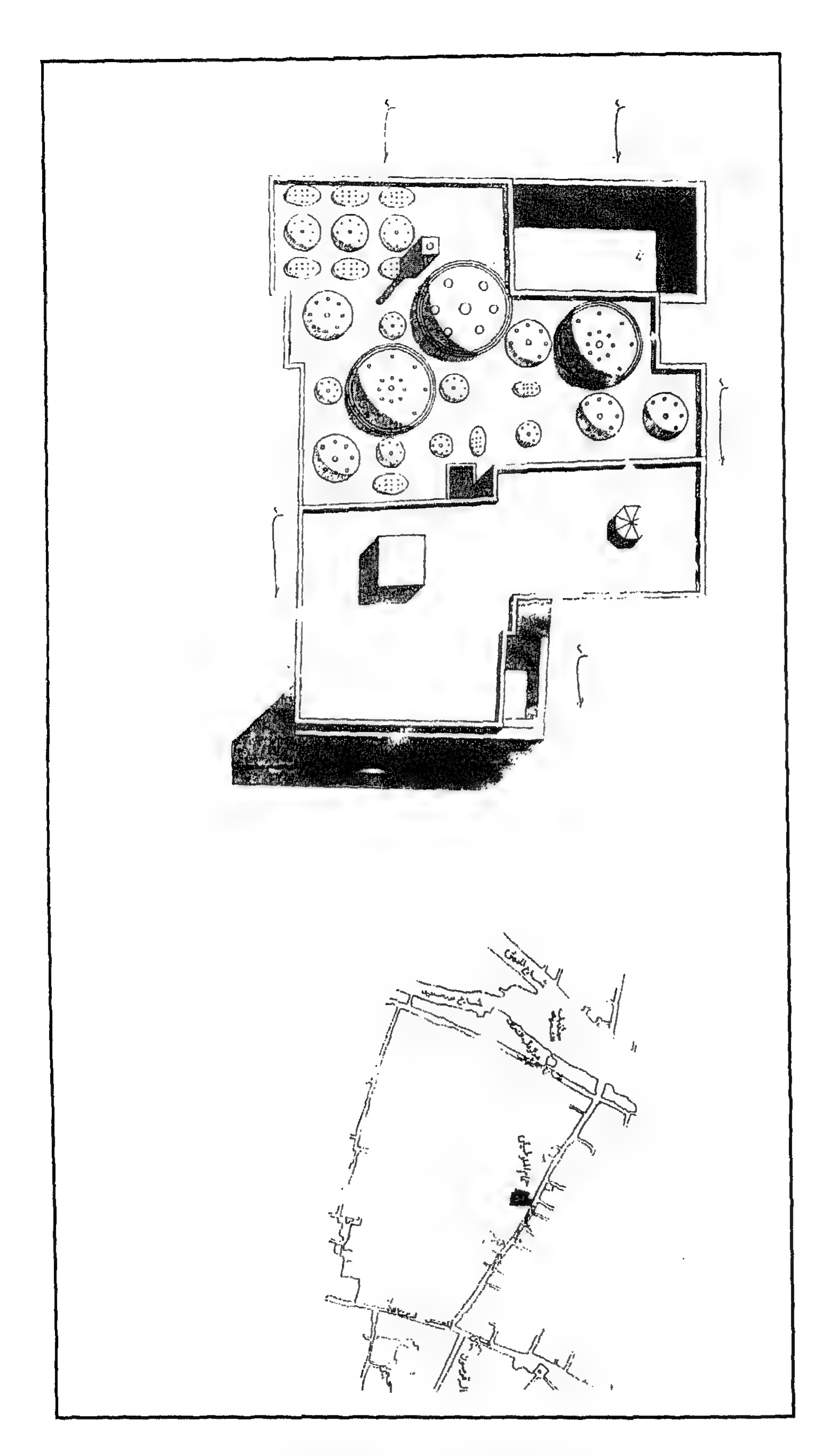
حمام الملاطيلي - الشخشيخة التي تتوسط السقف



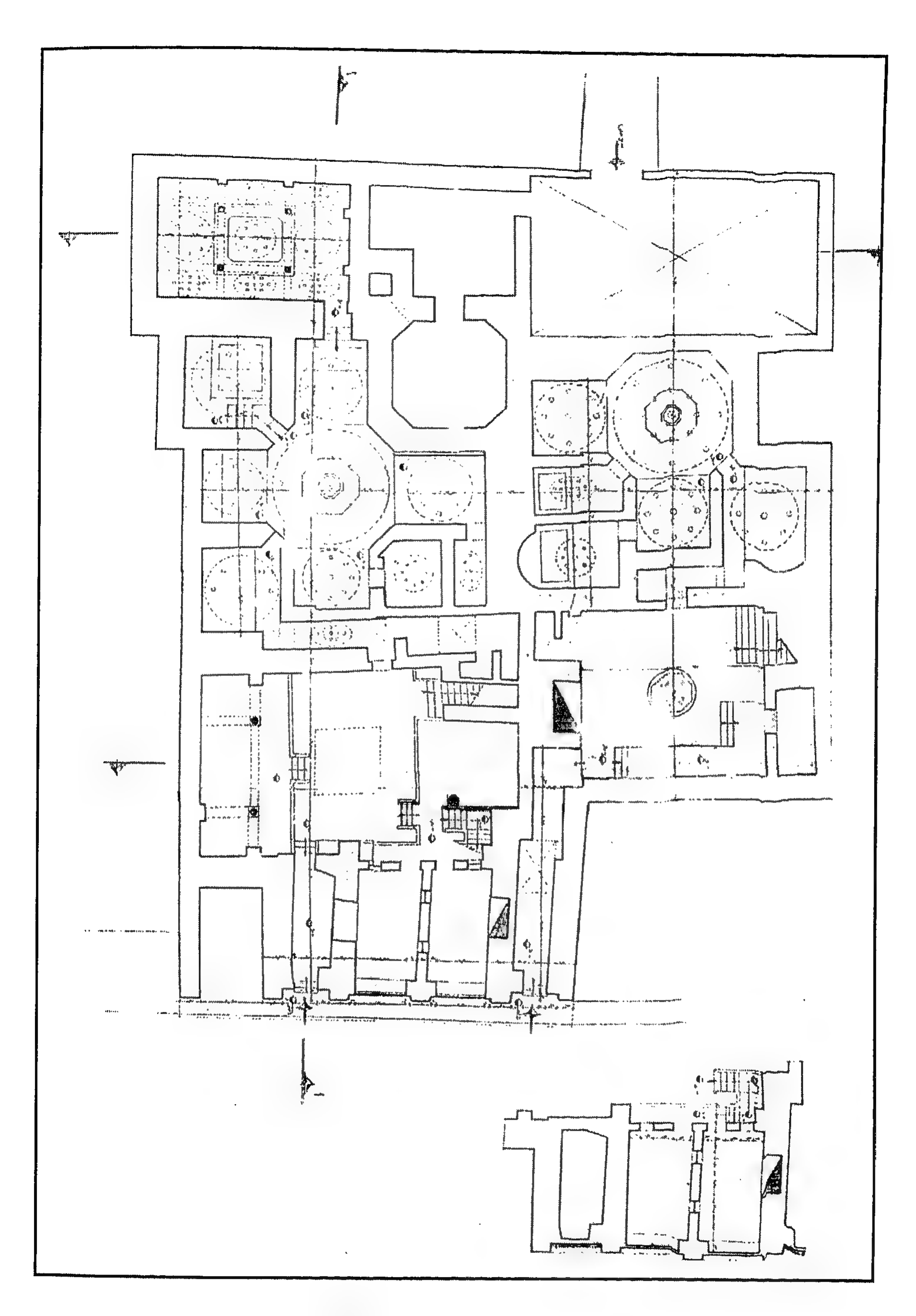
حمام الملاطيلي - الفسقية المثمنة التي تتوسط الحمام تحيط بها أبواب المغاطي



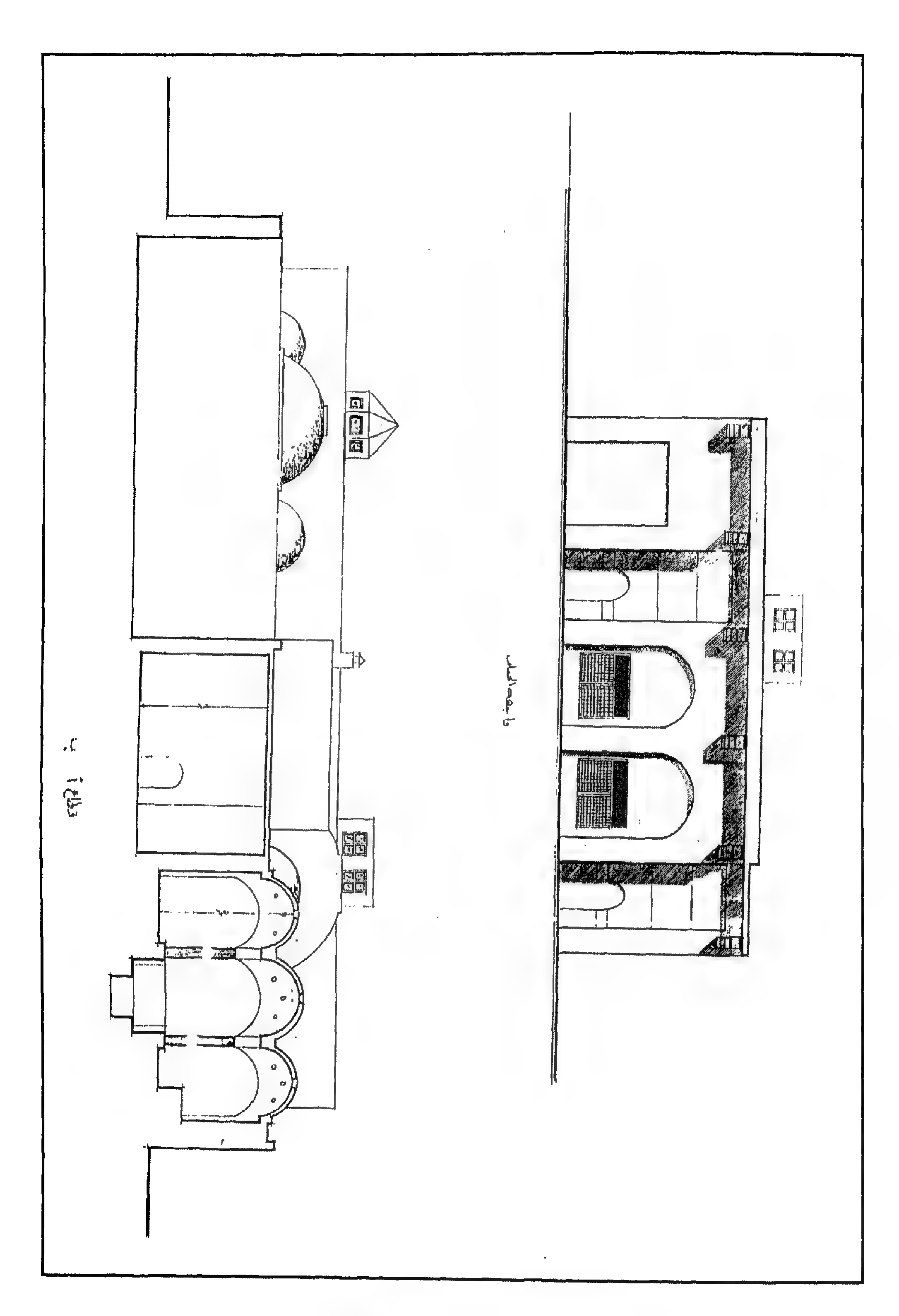
حمام الملاطيلي - خريطة موقع - قسم الجمالية - منطقة رقم ٣٥٠



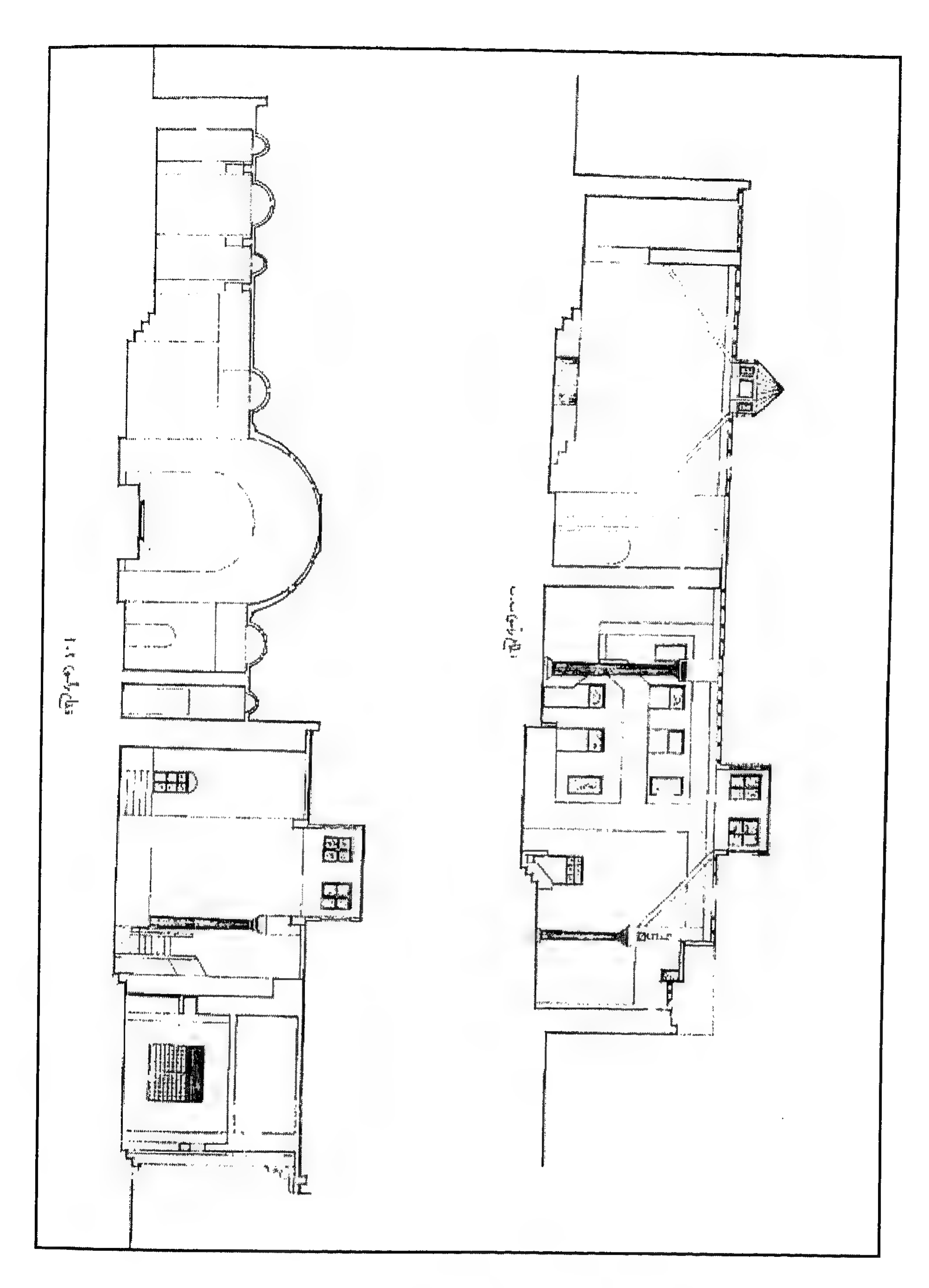
حمام الملاطيلي - خريطة موقع



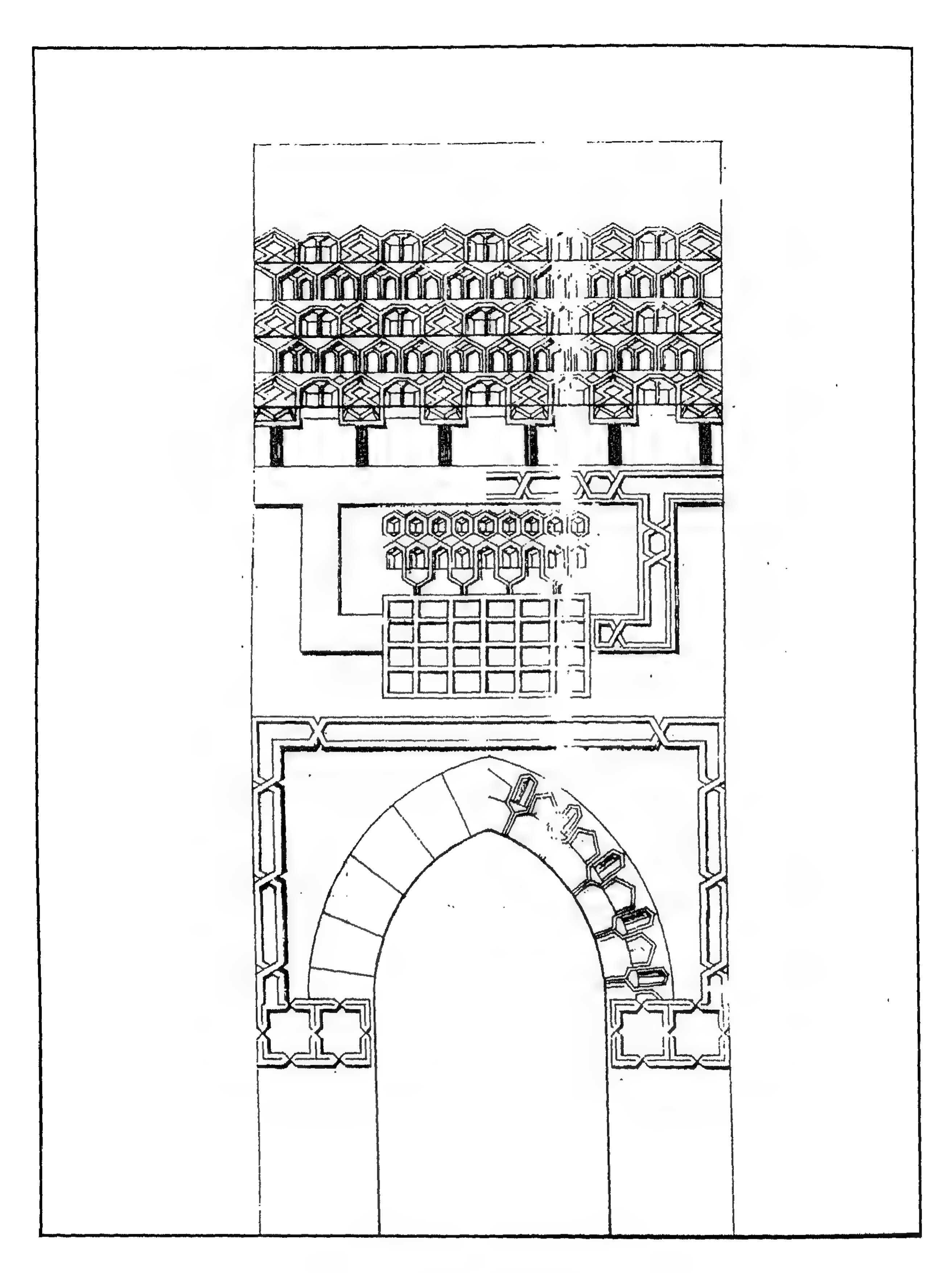
حمام الملاطيلي - مسقط أفقي



حمام الملاطيلي - واجهة وقطاع رأسي



حمام الملاطيلي - قطاعان رأسيان أ – أ ، ب – ب



حمام الملاطيلي - تفاصيل المدخل

٤ – أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١– جـومـار وترجمة سيد (أيمن فؤاد)

وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل (القاهرة ١٩٨٨) ص ٤٠٣ .

٢– الحديدي (فتحي حافظ)

دراسات في مدينة القاهرة – حي الجمالية (القاهرة ١٩٨٢) ص ١١١ .

٣– زكي (عبد الرحمن – دكتور)

القاهرة – تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٧ .

٤– كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٣٦ عن سنة (٣٠–١٩٣٢) ت ٦٦٨ ص ٢٤٨ .
- كراسة ٣٧ عن سنة (٣٣–١٩٣٥) مذكرة مسيو بوتي ص ٦٧

٥– مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ٨٢ ، ١٩٨٧) جـ ٣ ص ١٢٨، جـ ٦ ص ٢٠٥ .

٦– مصطفى (صالح لمعي – دكتور)

التراث المعماري الإسلامي في مصر (بيروت ١٩٧٥) ص ٧٨ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Pauty (E.) :

Les Hammams du Caire (Le Caire 1933) P. 51 .

١٥٦- قبة محمد الأنور

بالخليفة

(١١٩٥ هـ / ١٧٨٠ م)

١- بيـــانـــات الأثــر

١- اسم الأثــر : قبة محمد الأنـــور

٢- موقعـــه : شارع الخليفة المتفرع من ميدان ابن طولون بالقرب من السيدة سكينة

٣- تاريخـــه : (١١٩٤ هـ / ١٧٨٠ م)

٤- رقم تسجيله: ٦٨ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئها

لم نعـثر - مما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذه القبة، وكل ما أمكن الوقـــوف عليه في هذا الصدد أنها كانت في أول أمرها زاوية صغيرة بها قبة تنسب إلى السيد محمد الأنور (أو محمد الصغير) بن زيد بن الحسن المثنى به الحسن السبط بن علي بن أبي طالب عم السيدة نفيسة رضوان الله عليهم أجمعين، وقد أشار علي باشا مبارك في خططه نقلا عن السخاوي في تحفة الأحباب أن علماء الأنساب لم يذكـــروا أحداً بهذين الإسمين بين ذرية زيد بن الحسن وإنما ذكروا من أولاده محمد الباقر وزيد الأزدي وعمرو وعلي الأصغر والحسين، وفي سنة (١١٩٥هـ / ١٧٨٠م) - طبقاً للكتابة التاريخية التي لا زالت منقوشة على باب المسجد الملحقة به هذه القبة - تم تجديد هذا المسجد على عهد الوالي العثماني محمد باشا سلك الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٩٥هـ / ١٧٨٠م) إلى سنة (١١٩٦هـ / ١٧٨١م) .

٣- نبذة عن عمارتها

تـتكون العمـــارة الخارجية لهذا الأثر من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الجنوبية الشرقية يتوسطها مدخـــل رئيسي عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائني بسيط، تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بيـــنهما فـــتحة باب ذات مصراعين خشبيين خاليين من الزخارف ، يعلوهما عتب حجري مستقيم عليه كتابة نسخية ملونة من سطرين نصها :

سطر ١- مسجد حل فيه نجل الزيد

سطر ٢- ذلك الأنـــور الأجل محمد ١٢٨٧

وفـــوق هـــذا العتب المستقيم المكتوب نفيس يعلوه عقد عاتق من صنجات حجرية معشقة، تليه نافذة معقـــودة بعقـــد ثلاثي يغشيها حجاب من المصبعات المعدنية ، وتقوم فوق هذا المربع السفلي قبة ملساء ذات قطـــاع مدبب خالية من الزخارف ترتكز على رقبة أسطوانية فوق أربع مناطق انتقال خارجية على هيئة مثلث مقلوب متدرج يتوجها هلال من المعدن .

أمـــا عمارتها الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة – فهي عبارة عن ممر مستطيل ذو أرضـــية مـــن بلاطـــات حديثة يفضي إلى داخل القبة الضريحية، وهي على هيئة حجرة مربعة، في كل من ضلعيها الجنوبي الشرقي والجنوبي الغربي فتحة باب ذات مصراعين خشبيين، يجاور باب الضلع الجنوبي الشرقي مـــنهما محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب خالية من الزخارف، وفي منتصف ضلعها الشمالي الغربي كتبية حائطية ذات و اجهة خشبية، وفي ضلعها الشمالي الشرقي قندلية بسيطة تتألف من فتحين سفليتين مستطيلتين تعلوهما قمرية دائرية .

وتقـــوم في الأركـــان العلوية لهذه الحجرة أربع مناطق انتقال داخلية ذات حنايا ركنية تزينها زخارف نباتـــية وكـــتابات نسخية تشمل على لفظ الجلالة واسم النبي (ص) وأسماء الخلفاء الراشدين ثم اسمي الحسن والحســـين، وتحصـــر كـــل منطقـــتين من هذه المناطق الانتقالية فيما بينهما نافذة معقودة بعقد مدبب للتهوية والإنارة، يلي ذلك رقبة أسطوانية عليها كتابات بخط الثلث المذهب نصها بعد البسملة من قوله تعالى " الله لا إلـــه إلا هـــو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم " إلى قوله عز من قائل " ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم صدق الله العظيم" وترتكز على هذه الرقبة قبة تزينها زخارف هندسية تتخللها أشكال نباتية، وقد نقشت صرة هذه القبة من الداخل – حول وردة ذات إحدى عشرة بتلة – بكتابة بخط الثلث نصها بعد البسملة قوله تعالى " ألا إن أولـــياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون صدق الله العظيم " وتقوم في وسط الأرضية الحجرية لهذه القبة الضريحية تركيبة خشبية مربعة تعلو فسقية دفن السيد محمد الأنـــور .

أما عمارة المسجد الملحقة به هذه القبة فهي عمارة حديثة لم تبق من العمارة الأثرية للزاوية أو المسجد الـــذي كـــان قد أنشئ سنة (١١٩٥ هـــ / ١٧٨٠م) شيئاً يذكر ، وفيه لوحة ذات كتابات حديثة من ستة أسطر نصها :

سطر ١– بسم الله الرحمن الرحيم

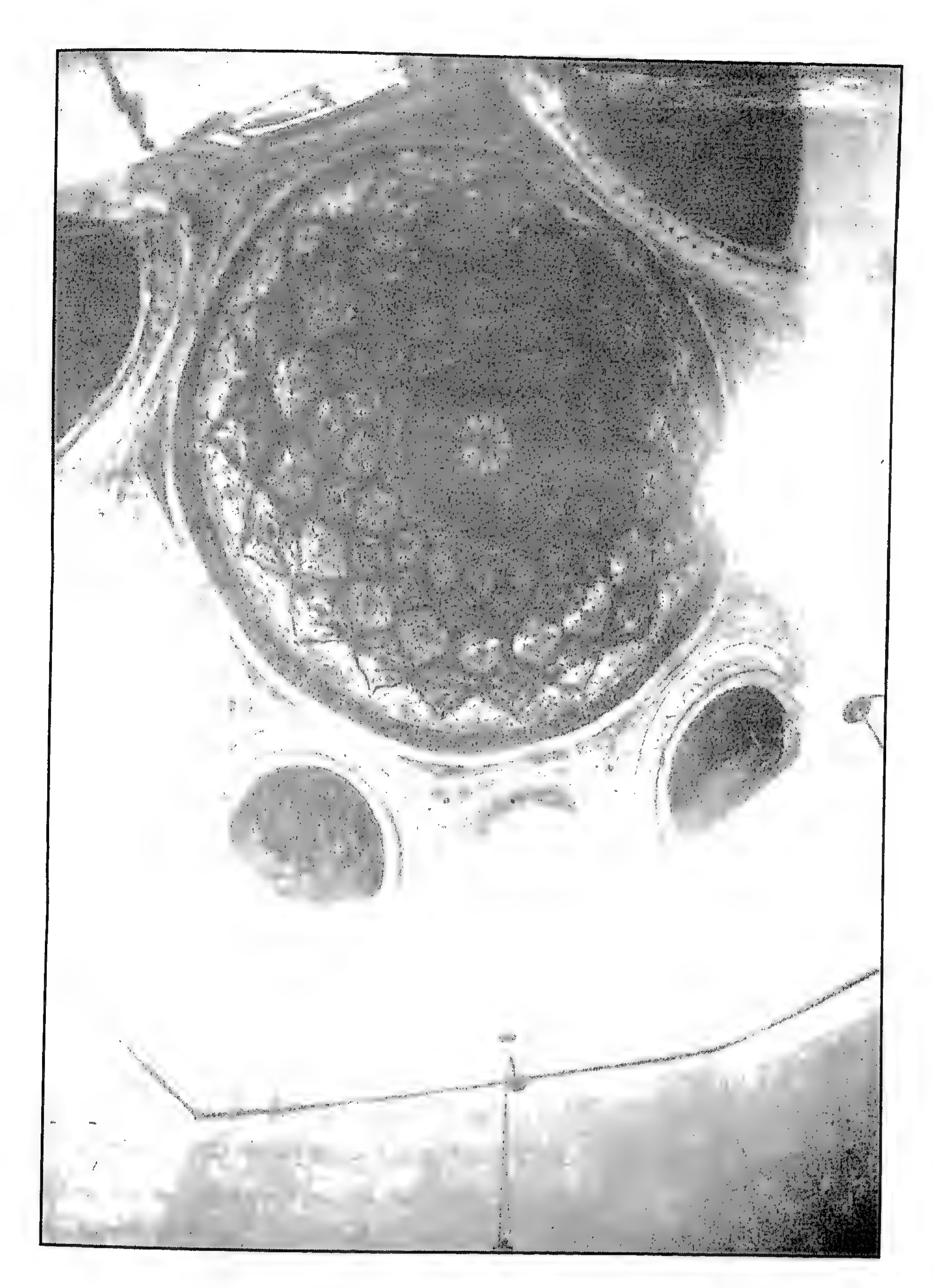
سطر ٢– ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

سطر ٣– جدد هذا الجامع والضريح لسيدي محمد الأنور

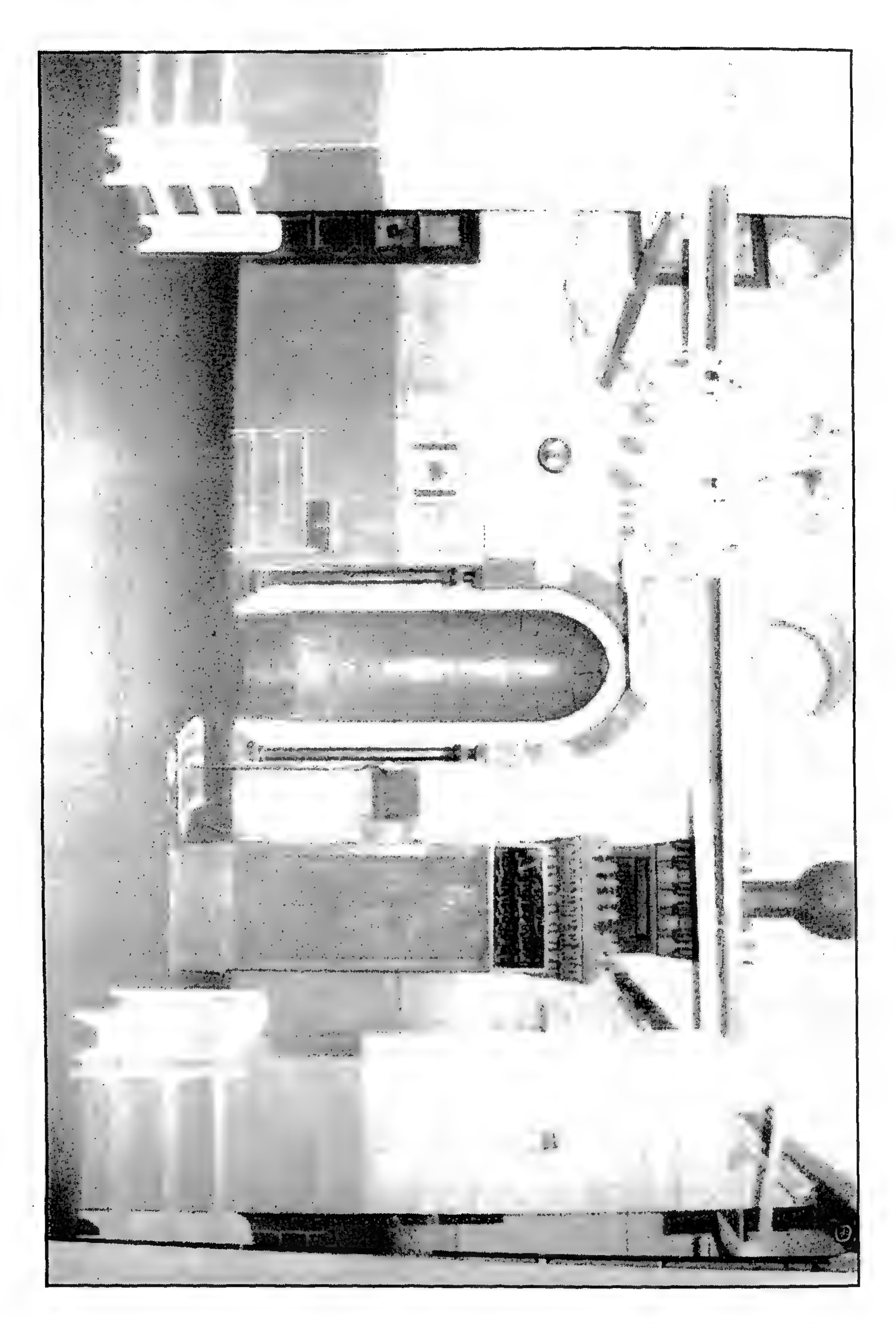
سطر ٤– عم السيدة نفيسة رضي الله عنها (سنة)

سطر ٥– ١٣٨٧ هـــ / ١٩٦٧ م

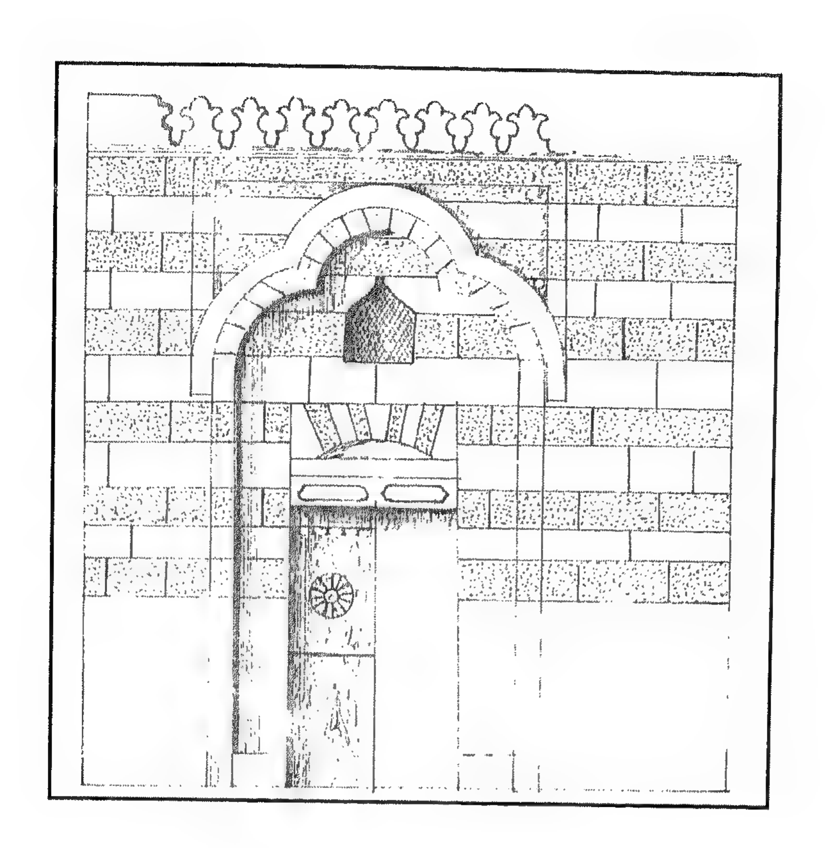
سطر ٦– الحـــاج محمـــد النبيعـــي



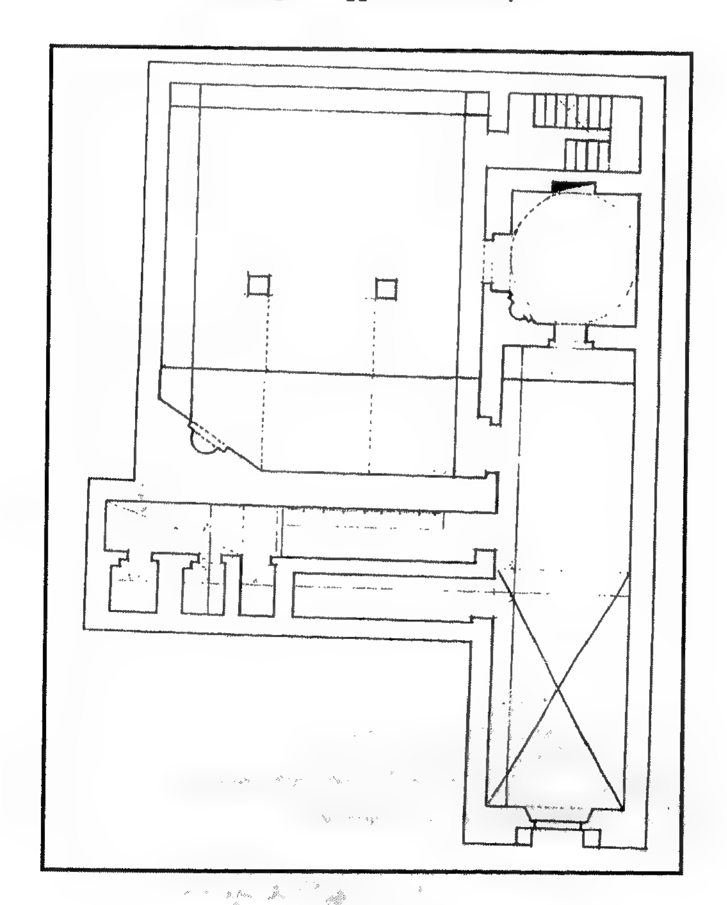
قبة محمد الأنور - مقرنص القبة من الداخل



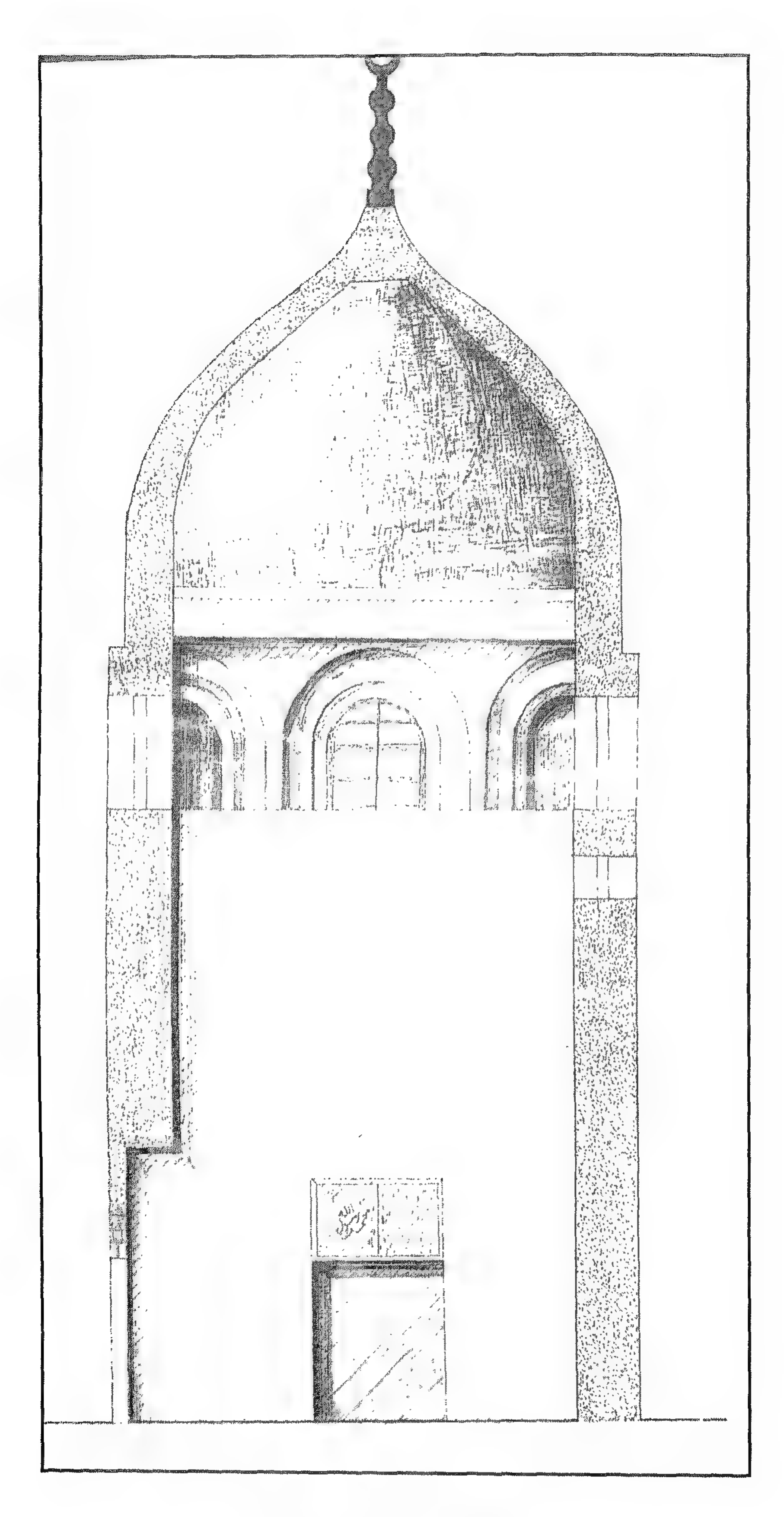
قبة محمد الأنور - المحراب



قبة محمد الأنور - واجهة



قبة محمد الأنور - مسقط أفقي



قبة محمد الأنور - قطاع

٤ – أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

١ – حجة وقف رقم (١٢٤٨)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٨ ربيع أول سنة (١٣٠٤هـ) باسم الشيخ مرزوق حسن الفراش بن حسن صالح، وهي عبارة عن وقفية صادرة من الباب العالي موقوف بها مكان كائن بخط طيلون على مسجد ومقام محمد الأنور والسيدة فاطمة شجرة الدر .

٢ – زكي (عبد الرحمن – دكتور)

موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ١٩٧ .

٣ – قاسم (حسن)

المزارات الإسلامية (القاهرة ١٩) جـ ٦ ص ١٥٨ .

٤ – كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

– كراسة ٣ عن سنة (١٨٨٥م) ت ٢١٧ ص ٧ .

٥ – مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ ٢ ص ٦٠،

(طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٦) جـ ٥ ص ص ٢٣٢ – ٢٣٣ .

١٥٧- منــزل أحمــد كتخــدا الــرزاز
(قاعة ومقعد أحمد كتخدا)
بالدرب الأحمــر

(ق ١٢ هــ / ١٨ م)

١- بيـــانـــات الأثـــر

١- اسم الأثـــر : منـــزل أحمد كتخدا الـــرزاز (قاعة ومقعد أحمد كتخدا)

٢- موقعــــه : شارع سويقة العزي المتفرعة من شارع سوق السلاح

٣- تاريخـــه : (ق ١٢ هـ / ١٨ م)

٤- رقم تسجيله: ٢٣٥ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئه

لم نقف - مما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا المنزل، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أن منشئه هو أحمد كتخدا الرزاز، وأن له ثلاثة تواريخ مختلفة أولها القرن (٩هـ / ١٥م) وينسب إليه باب السلطان الأشرف قايتباي الذي تولى الحكم من سنة (٨٧٢هـ / ١٤٦٧م) إلى سنة (٩٠١هـ / ١٤٩٥م) وعليه كتابة باسمه، وثانيها القرن (١١هـ / ١٧م) وتنسب إليه القاعة الكبرى بالطابق العلوي التي تقول كتابات الإزار الخشبي أسفل سقفها أن منشئها هو الأمير خليل أغا بن عثمان سنة (١٠٥٠هـ / ١٦٤٠م) على عهد الوالي العثماني محمد باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١٠٤٧هـ /١٦٣٧م) إلى سنة (١٠٥٠هـ / ١٦٤٠م) أو الوالي مصطفى باشا البستانجي الذي تولى الحكم من سنة (١٠٥٠هـ / ١٦٤٠م) إلى سنة (١٠٥٢هـ / ١٦٤٢م)، وثالثها القرن (١٢هـ / ١٨م) وتنسب إليه - طبقاً لما جاء في فهرس الآثار الإسلامية بمدينة القاهرة - بقية أجزاء المنزل .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون عمارة باب قايتباي بهذا المنزل - والذي يقع في الركن الشرقي من الفناء - من حجر غائر يغطيه عقد مدائني تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان يعلوهما إزار كتابي نصه " أمر سيدنا ومولانا ومالك رقابنا السلطان الملك أبو النصر قايتباي عز نصره بإنشاء هذا المكان المبارك من فضل الله تعالى " وبين هاتين المكسلتين فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يعلوه عتب حجري مستقيم تزينه زخارف نباتية من أوراق ثلاثية، على جانبيه مستطيلان زخرفيان تزينهما زخارف نباتية من أوراق ثلاثية أيضاً ويعلوه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات حجرية معشقة، تليه حشوة مستطيلة خالية من الزخارف والكتابات، على جانبيها

رنكـــان كتابيان نص كل منهما "عز لمولانا السلطان الملك الأشرف أبو النصر قايتباي عز نصره ط ، وتنتهي واجهـــة هـــذا المدخل من أعلا بنافذة ذات حجاب خشبي تعلوها شرفة خشبية ترتكز على عدة كوابيل مـــن الخشب .

ويفضي هذا المدخل إلى دركاة صغيرة مستطيلة ذات سقف من عروق خشبية بها سلم حجري صاعد مـــن قلبـــتين يفضي إلى المشتملات العلوية لهذا المترل وأولها القاعة الكبرى، وهي قاعة مستطيلة ذات أرضية حجرية وسقف من براطيم خشبية يشتمل علىمربوعات ومستطيلات كانت تزينها زخارف نباتية وهندسية لم يبق منها إلا ما يدل عليها، أسفله إزار خشبي عليه بقايا زخارف نباتية وهندسية ملونة، وبصدر هذه القاعة من الناحـــية الشـــمالية الشـــرقية دخلة عميقة ذات سقف خشبي تزينه أطباق نجمية بارزة تحصر بداخلها أشكالاً هندسية، على جانبيها العلويين كرديان خشبيان، وتتصدر هذه الدخلة مشربية من خشب الخرط تشرف على فـــناء المـــنـــزل بأربع نوافذ صغيرة معقودة ذات أحجبة من الجص المعشق بالزجاج الملون، وعلى جانبي هذه الدخلة نافذتان متماثلتان ذواتي حجابين من المصبعات الخشبية ، وقد نقش إزار سقف الدخلة والقاعة بكتابات مـــن نهج البردة نقرأ في نهايتها " أنشأ هذا المكان من فضل الله تعالى الأمير خليل أغا بن المرحوم عثمان وكان الفراغ من ذلك سنة خمسين وألف " .

وتوجد في أركان هذه القاعة أربع كتبيات حائطية ذوات واجهات خشبية أعلاها أربع دخلات عميقة معقـــودة بعقود مفصصة، وتتم إضاءة هذه القاعة بست نوافذ ذوات أحجبة من الجص المعشق بالزجاج الملون في الجـــدار الجـــنوبي الغربي، وست نوافذ مماثلة في الجدار الشمالي الشرقي، ونافذة بكل من الجدارين الجنوبي الشرقي والشمالي الغربي .

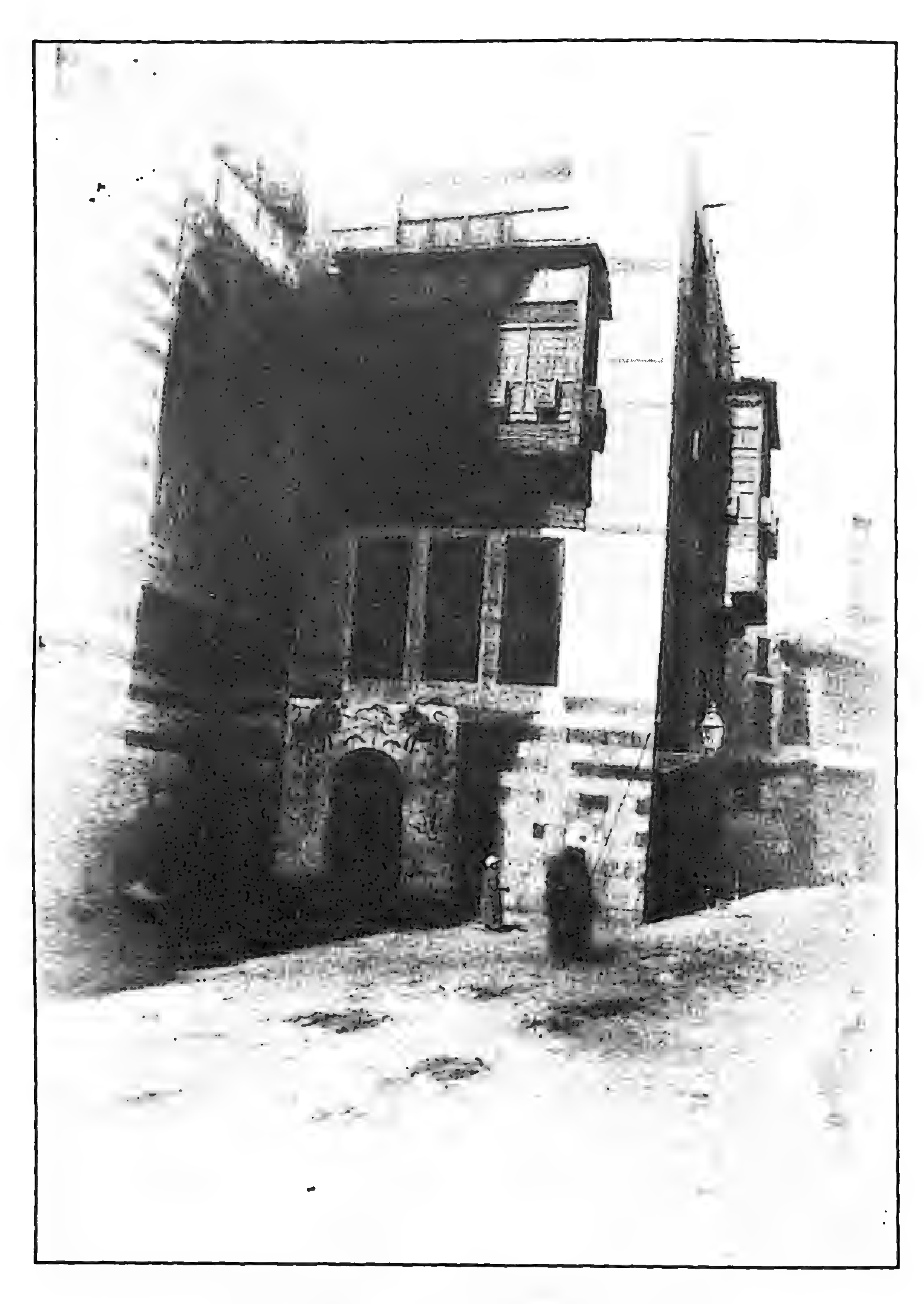
أما القاعة الصغرى فهي عبارة عن مستطيل كانت أرضيته مفروشة ببلاطات حجرية، وكان سقفه من عـــروق خشـــبية مطبقة بالألواح لم يبق منه إلا أجزاء قليلة، وبهذه القاعة سلم حجري صاعد كان يوصل إلى طابق علوي متهدم حاليـــاً .

وتتكون الحواصل الكائنة بالطابق الأرضي من ثلاثة حواصل أكبرها أوسطها ويغطيه سقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، بينما يغطي كلا من الحاصلين الجانبيين قبو حجري نصف برميلي، وهي حواصل ذات أرضيات ترابية حالياً، ولكل منها فتحة باب تطل على الفناء الداخلي الذي يتقدم المقعد الصيفي .

وفي الـــركن الشـــمالي لواجهة هذا المقعد الشمالية الغربية مدخل مرتفع يصعد إليه بسلم حجري من ســـت درجـــات تنـــتهي إلى بســـطة تتقدم حجراً غائراً يغطيه عقد نصف دائري تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريـــتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد تزينه حشوات مجمعة، ويعلوه عتب حجري مســـتقيم يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات حجرية معشقة، يلي ذلك نافذة مستطيلة (بغير تغشية حالياً) ويفضـــي هـــذا المدخـــل عبر سلم حجري صاعد من ثمان درجات إلى دركاة مستطيلة (ذات أرضية ترابية) تتصدرها دخلة راسية ذات عقد مدائني زين فصيه الجانبيين بمقرنصات، ويغطي هذه الدركاة سقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح خال من الزخارف، وفي جدارها الغربي فتحة باب تفضي إلى المقعد .

وهذا المقعد عبارة عن مستطيل ذو أرضية حجرية تطل واجهته الجنوبية الشرقية على الفناء ببائكة من ثلاثـــة عقود مدببة ترتكز على عمودين رخاميين في أسفلها درابزين خشبي، وقد غطي هذا المقعد بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة أسفله إزار خشبي تزينه نفس الـــزخارف المزينة للسقف، ويحيط بأعلا جدران هذا المقعد إزار خشبي عليه بقايا كتابات مندثرة، وفي جداره الجـــنوبي الغـــربي كتبيتان حائطيتان، وفي جداره الشمالي الشرقي كتبية حائطية مشابهة لكتبيتي الجدار الجنوبي الغـــربي، أما جداره الشمالي الغربي ففيه دخلة رأسية ذات سقف خشبي بسط تزينه زخارف هندسية من أطباق نجمية أسفله إزار خشبي لم يبق من زخارفه إلا ما يدل عليها، وعلى يمين هذه الدخلة فتحة باب تفضي إلى سلم حجري من ثمان درجات تليها قلبة ثانية من درجتين ينتهي إلى غرفة مستطيلة بالطابق العلوي، في صدرها فتحة شـــباك تعلوهـــا نـــافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبعات الخشبية، وفي جدارها الشمالي الشرقي دخلتان رأسيتان تقابلهما في الجدار الجنوبي الغربي دخلة مماثلة، وقد غطيت هذه الغرفة بسقف مجدد من عروق خشبية مطبقة بالألواح .

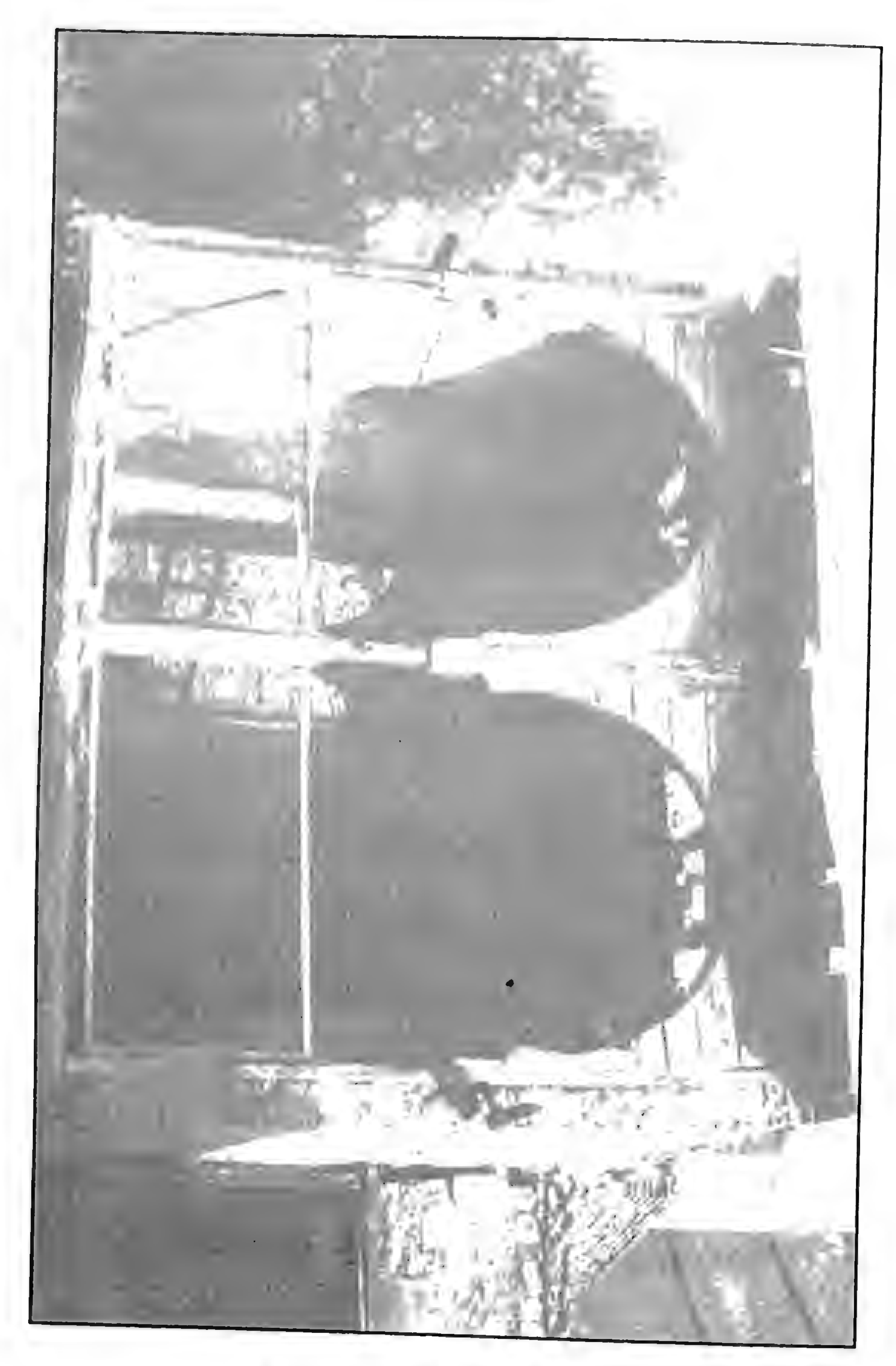
وتجـــاور الضـــلع الجنوبي الغربي للمقعد المشار إليه – مشرفة عليه بحجاب من خشب الخرط – قاعة مستطيلة يفضي إليها من الباب الكائن بالدخلة التي تتصدره، وقد فرشت أرضية هذه القاعة ببلاطات حجرية وغطيت بسقف خشبي بسط تزينه زخارف نباتية، أسفله إزار خشبي عليه بقايا كتابات لم يبق منها إلا ما يدل علـــيها، في ضـــلعها الجنوبي دخلة عميقة ذات أرضية مرتفعة مفروشة ببلاطات حجرية، يغطيها سقف خشبي بسط تزينه زخارف نباتية وهندسية يرتكز على عمود رخامي، وفي صدر هذه الدخلة بقايا رسوم جدارية تمثل عمارة جامع يقال أنه جامع السلطان أحمد باستانبول، ولهذه القاعة حجرة صغيرة ملحقة ذات سقف متهدم.



منزل الرزاز (قاعة ومقعد أحمد كتخدا) - منظر من الخارج



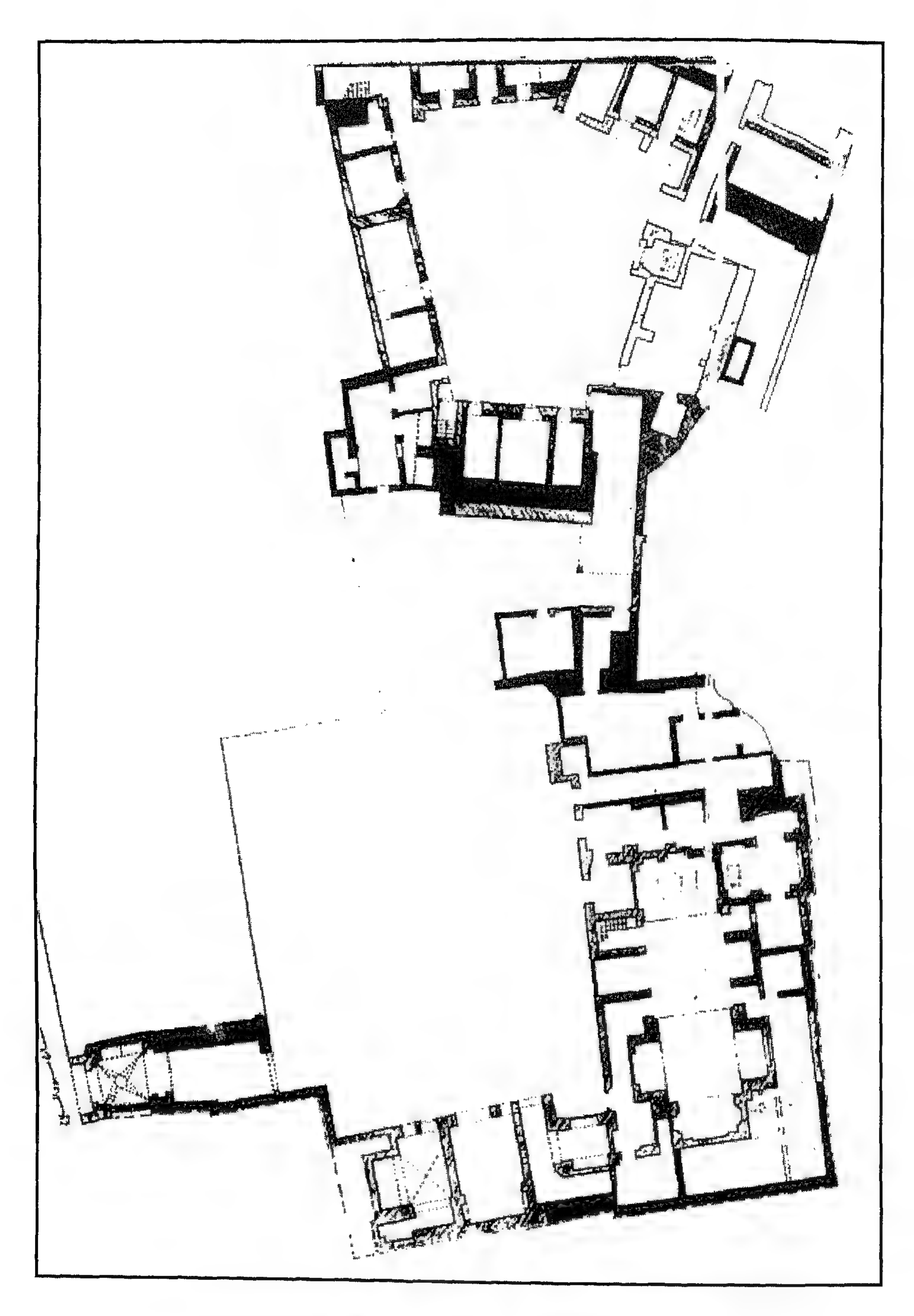
منزل الرزاز (قاعة ومقعد أحمد كتخدا) - الواجهة الرئيسية



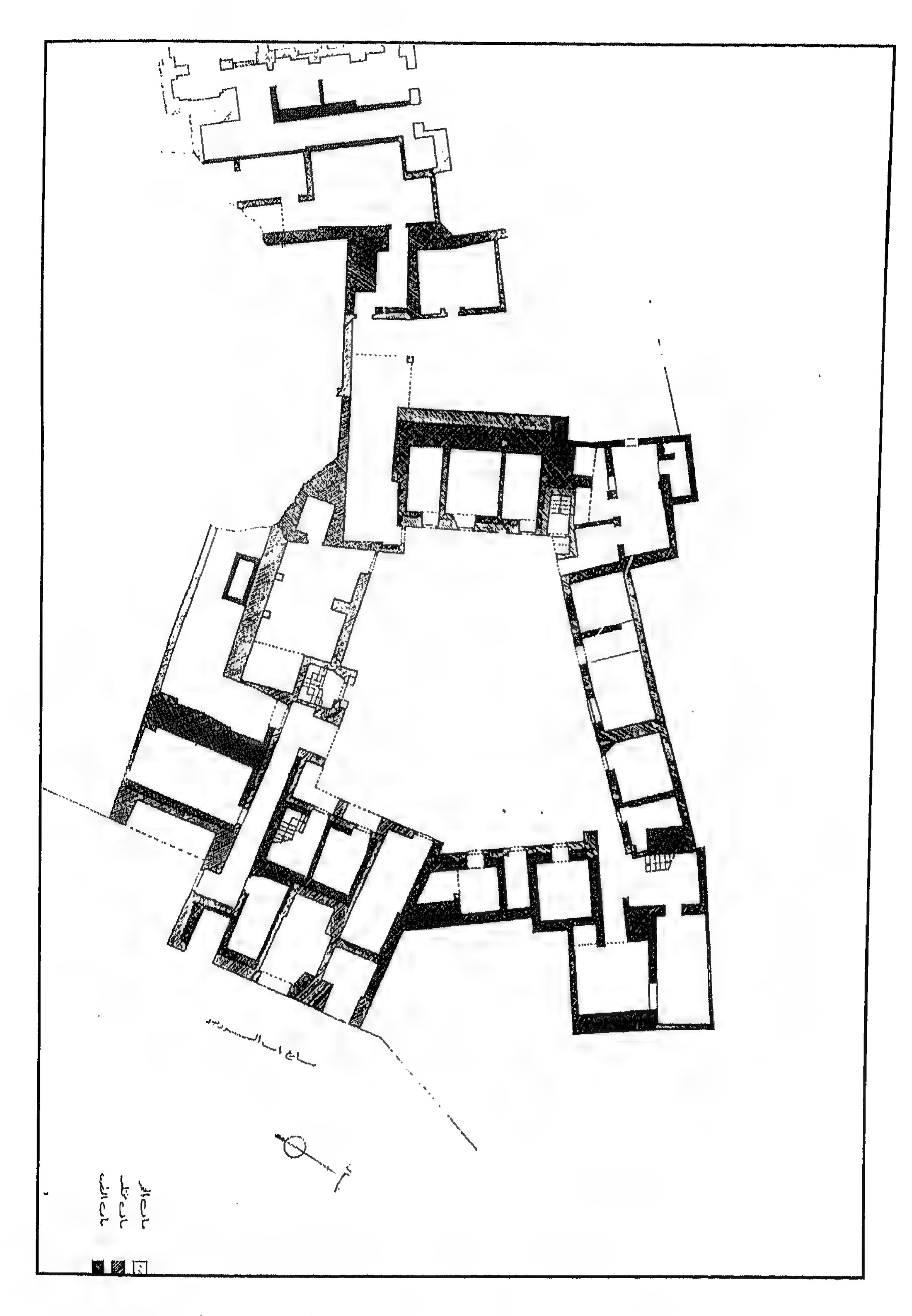
منزل الرزاز (قاعة ومقعد أحمد كتخدا) - المقعد



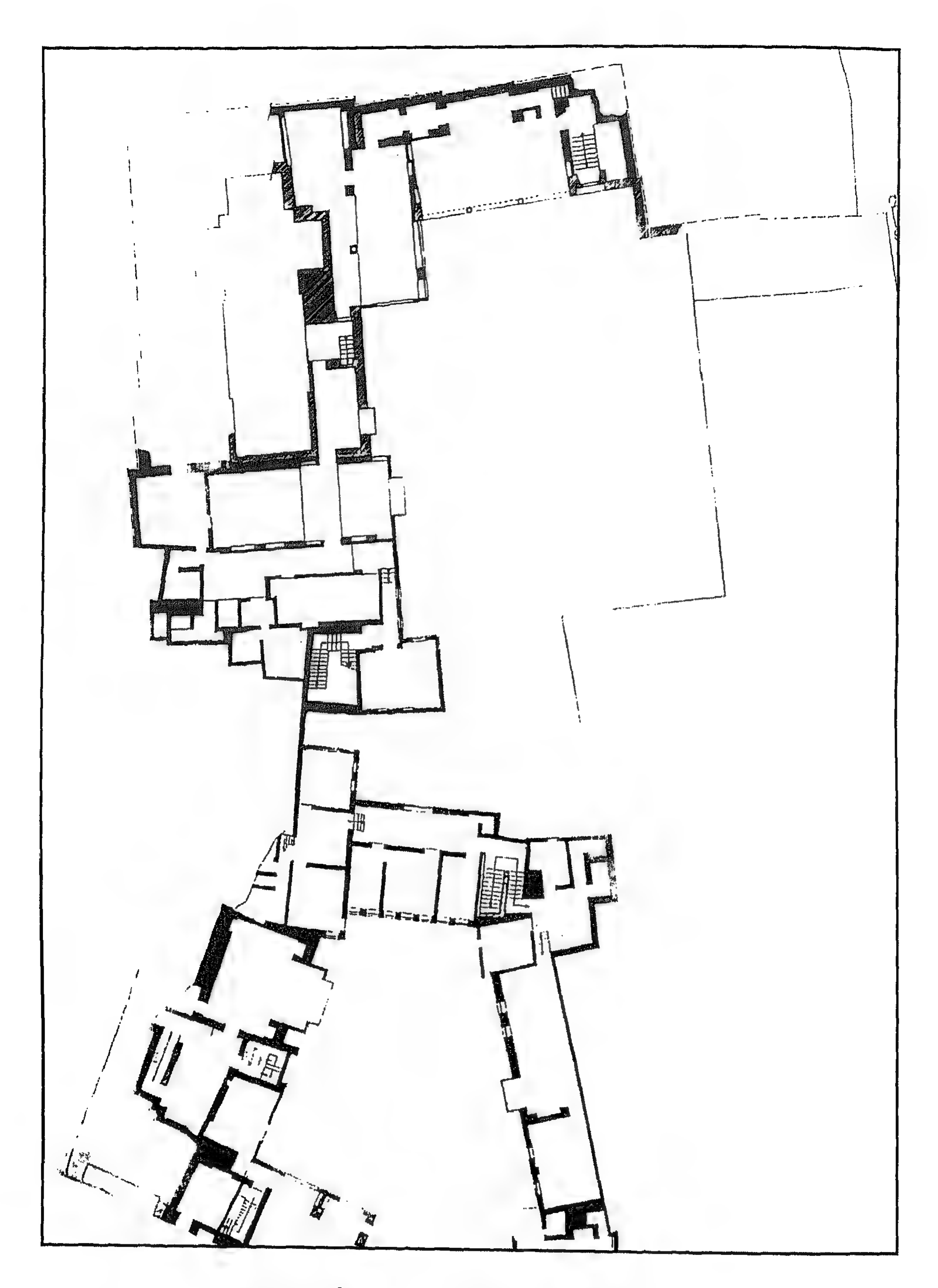
منزل الرزاز (قاعة ومقعد أحمد كتخدا) - خريطة موقع



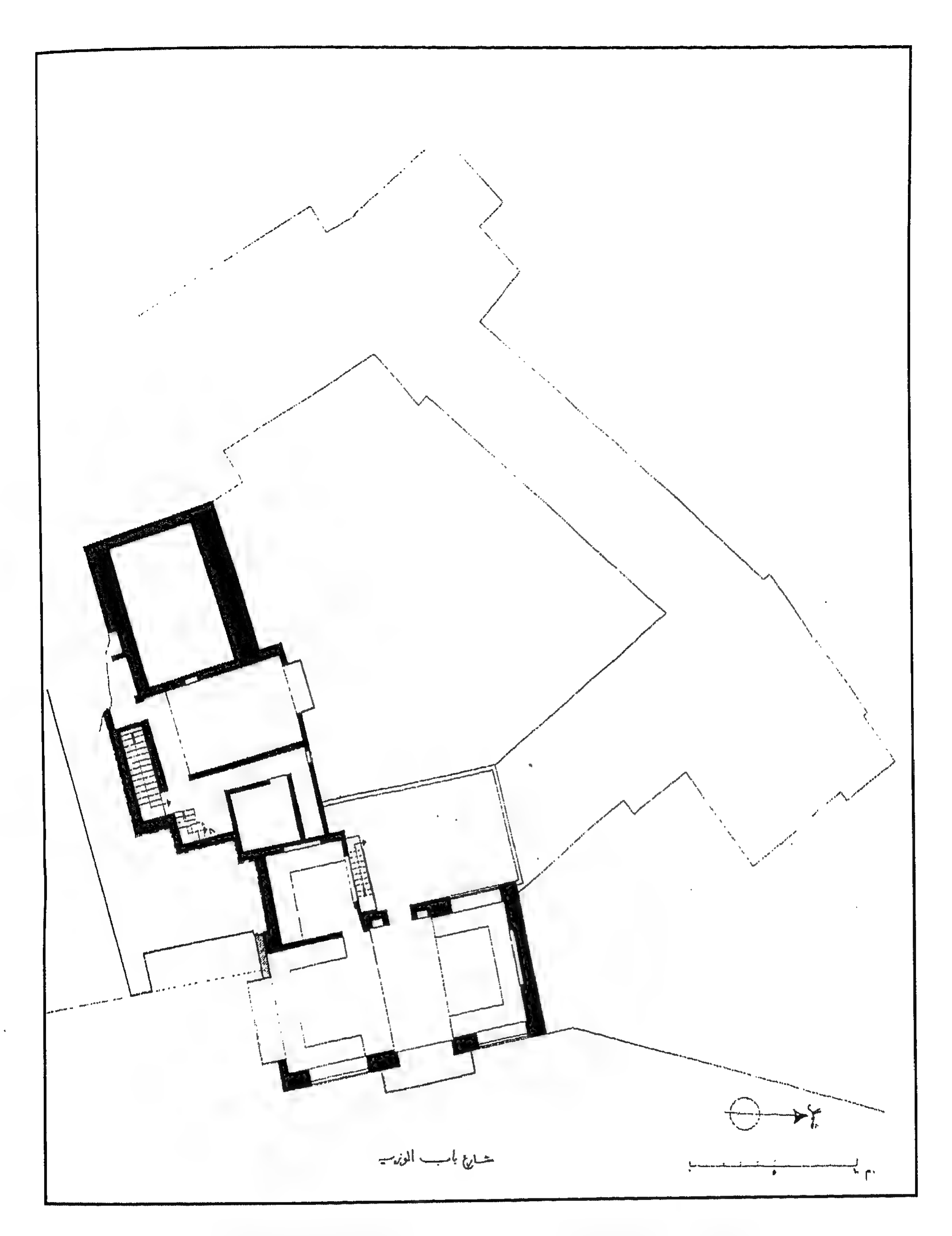
منزل الرزاز (قاعة ومقعد أحمد كتخدا) - مسقط أفقي للدور الأرضي



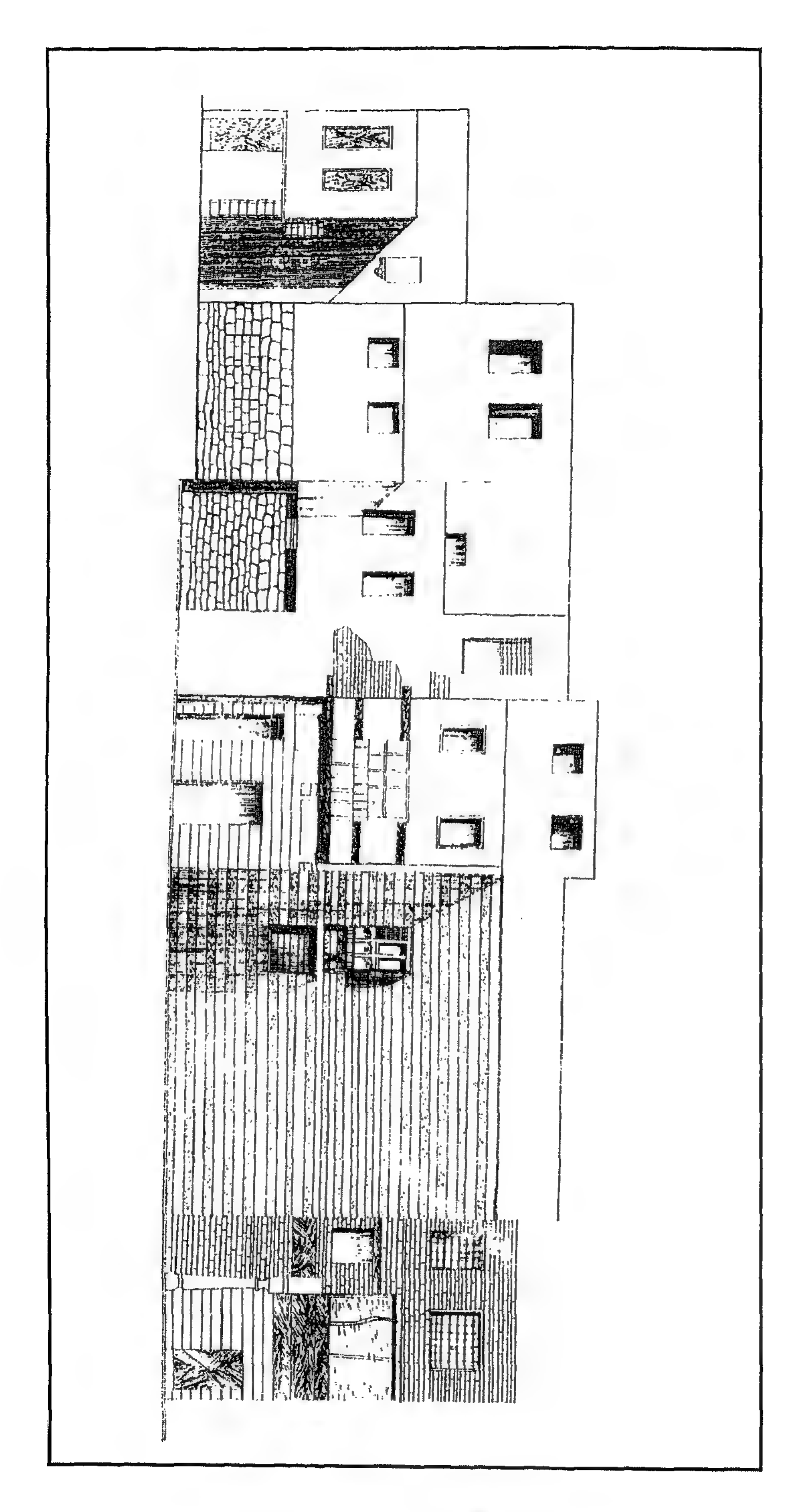
منزل الرزاز (قاعة ومقعد أحمد كتخدا) - مسقط أفقي للدور الأول



منزل الرزاز (قاعة ومقعد أحمد كتخدا) - مسقط أفقي للدور الثاني



منزل الرزاز (قاعة ومقعد أحمد كتخدا) - مسقط أفقي للدور الثالث



منزل الرزاز (قاعة ومقعد أحمد كتخدا) - واجهة داخلية

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ص ١٩١ ، ٢٤٧ .

٢- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ١٣ عن سنة (١٨٩٦) ت ٢٠٦ ص ١٤١ .
- كراسة ١٤ عن سنة (١٨٩٧) ت ٢١٠ ص ص ٣٣ - ٣٤ .
- كراسة ٣٣ عن سنة (٢٠-١٩٢٤) ت ٥٧٠ ص ٧٦ .
- كراسة ٣٩ عن سنة (٤١-١٩٤٥) ت ٨٥٥ ص ٣٦٧ .
- كراسة ٤٠ عن سنة (٤٦-١٩٥٣) ت ٨٩٠ ص ص ١٨٥ - ١٨٧ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Pauty (E.) :

Les Palais et Les Maisons d'epoque Musulmane au Caire (Le Caire 1932) P. P. 84 – 85 .

١٥٨- سبيـــل كوســـة سنـــــان

بالصنـادقيـــة

(ق ١٢ هـ / ١٨ م)

١- بيــانــات الأثــر

١- اسم الأثــر : سبيــل كوســة سنـــان

٢- موقعـــه : تقاطع شارع الصنادقية مع عطفة البوسطة بالأزهر

٣- تاريخـــه : (ق ١٢ هـ / ١٨ م)

٤- رقم تسجيله: ٥٠٧ - أثــر

٢- نبذة عن منشئه

يقــول عــلي باشا مبارك في خططه التوفيقية أن زاوية كوسة سنان كانت تعرف أول أمرها بالمدرسة الســنانية الــتي أنشــاها - طبقاً للكتابة التي بدائرها - الأمير كوسة سنان الدفتر دار سنة (١١٦٤هـ / ١٧٥٠م) عــلي عهد الوالي العثماني الشريف عبد الله باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٦٤هـ / ١٧٥٠م) إلى سنة (١١٦٥هـ / ١٧٥١م)، وكان بهذه المدرسة منبر وخطبة، إلا أنها تخربت - ككــثير مــن الآثار الإسلامية بالقاهرة - زمن دخول الفرنسيين إلى مصر بقيادة نابليون بونابرت، وبقيت معطلــة حــتى جددها وجدد مطهرتها ناظر وقفها الشيخ محمد البراني بغير منبر ولا خطبة، وبقي بعد ذلك من توابعهــا سبيل متخرب وقف الأمير كوسة سنان المذكور، كان يعلوه كتاب تم إدخاله في جزء من مترل الحاج محمــود أنــيس الذي كان يجاور السبيل من الناحية الغربية بشارع الصنادقية، وتحول إلى لوكاندة من أربعة طوابق عرفت بعد ذلك بفندق الفردوس .

٣- نبذة عن عمارته

تــتكون العمــارة الخارجية لهذا السبيل من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الشمالية بها مدخــل رئيســي صغير عبارة فتحة باب ذات مصراع خشبي حديث كان يعلوه عتب مستقيم عليه كتابات شعرية نصها :

سبيــل اللــه يا عطشــان فاشــرب هنيئــا صافيــا يشفــي العليـــلا

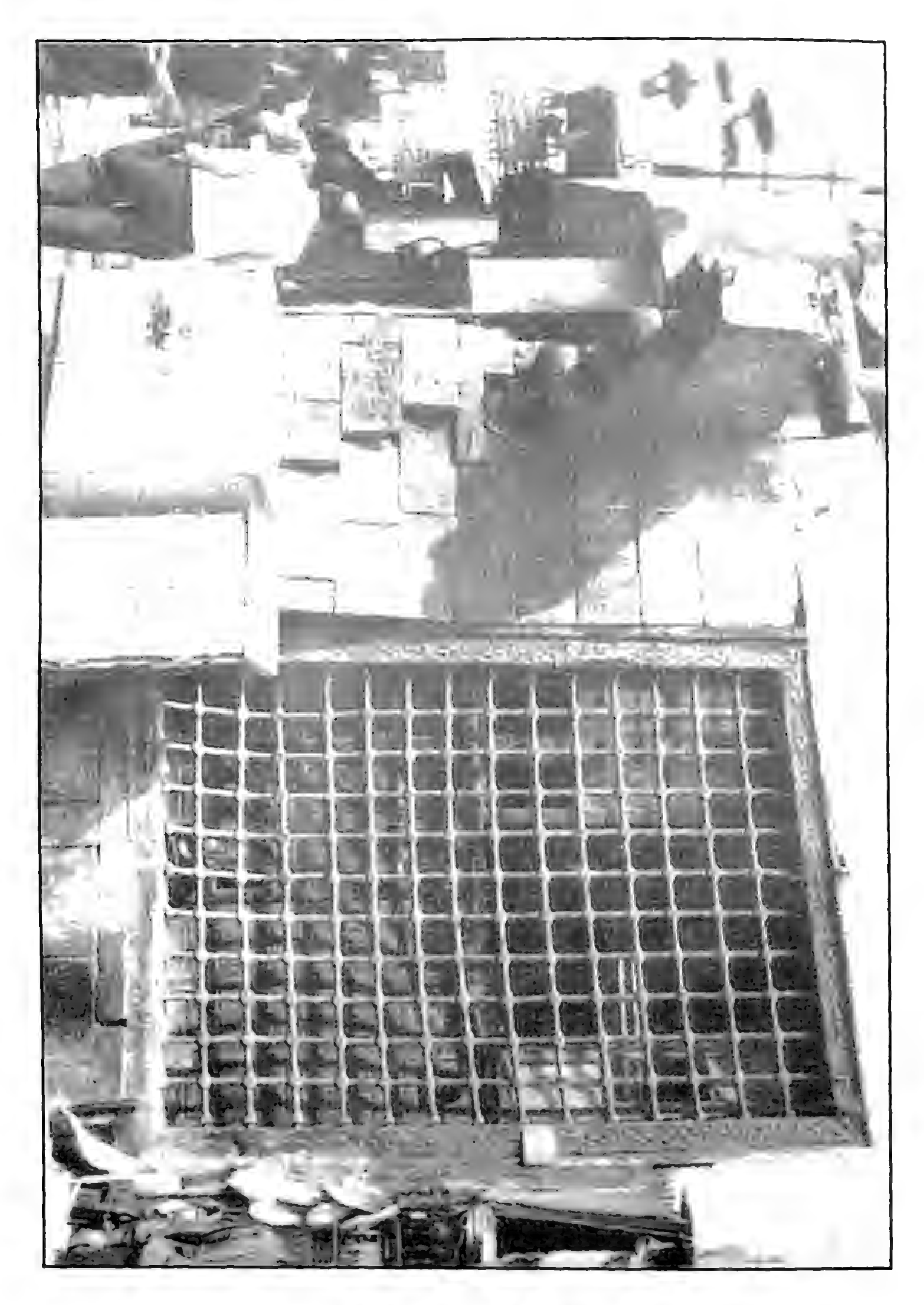
أيــا ظمــان فــارو بــه وأرخ بنــا إبرٰاهيم ستسقــى السلبيلا ١١٢٦

وعلى جانبي هذا العتب الكتابي وبين كتاباته زخارف نباتية عثمانية الطراز، ومن الجدير بالذكر أن هذا النص دليل على عمارة التجديد التي تمت في هذا السبيل خلال القرن (١٢هـ / ١٨م) على يد من سمي فيه بابراهيم الذي لم نقف له على ترجمة، وتقوم على باقي هذه الواجهة إشغالات تجارية حديثة أخفت ما فيها من المعالم الأثرية، وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الجنوبية الشرقية بها شباك للتسبيل يغشيه حجاب من المصبعات المعدنية يعلوه عتب حجري مستقيم يليه نفيس فوقه عقد عاتق مزرر، وعلى يسار هذا الشباك كابولي حجري كان يحمل بروز الكتاب في الطابق العلوي .

أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل البسيط المشار إليه بالواجهة الشمالية الشرقية – فهي عبارة عن دهليز صغير على يساره فتحة باب تفضي إلى حجرة السبيل، وهي حجرة مستطيلة تشبه حجرة سبيل حسن أفندي كاتب عربان، فرشت أرضيتها ببلاطات حجرية مجددة، وغطيت بسقف خشبي مجدد أيضاً أسفله إزار من الخشب عليه كتابات نسخية غير مرتبة نصها في الجدار الغربي " بسم الله الرحمن الرحيم وسقاهم ربهم شرابا طهورا إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا " ونصها في الجدار الجنوبي "فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم آثماً أو كفوراً واذكر اسم ربك بكرة وأصيلاً ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلاً طويلاً إن هؤلاء يحبون " ونصها في الجدار الشرقي "وما تشاؤن إلا أن يشاء الله إن الله كان عليما حكيماً يدخل من يشاء في رحمته والظالمين أعد لهم عذاباً أليماً صدق الله العظيم " وصدق رسوله الكريم " ، ونصها في الجدار الشمالي "العاجلة ويزرون الآجلة وراءهم يوماً ثقيلاً نحن خلقناهم وشددنا أزرهم وإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلاً إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلاً " .



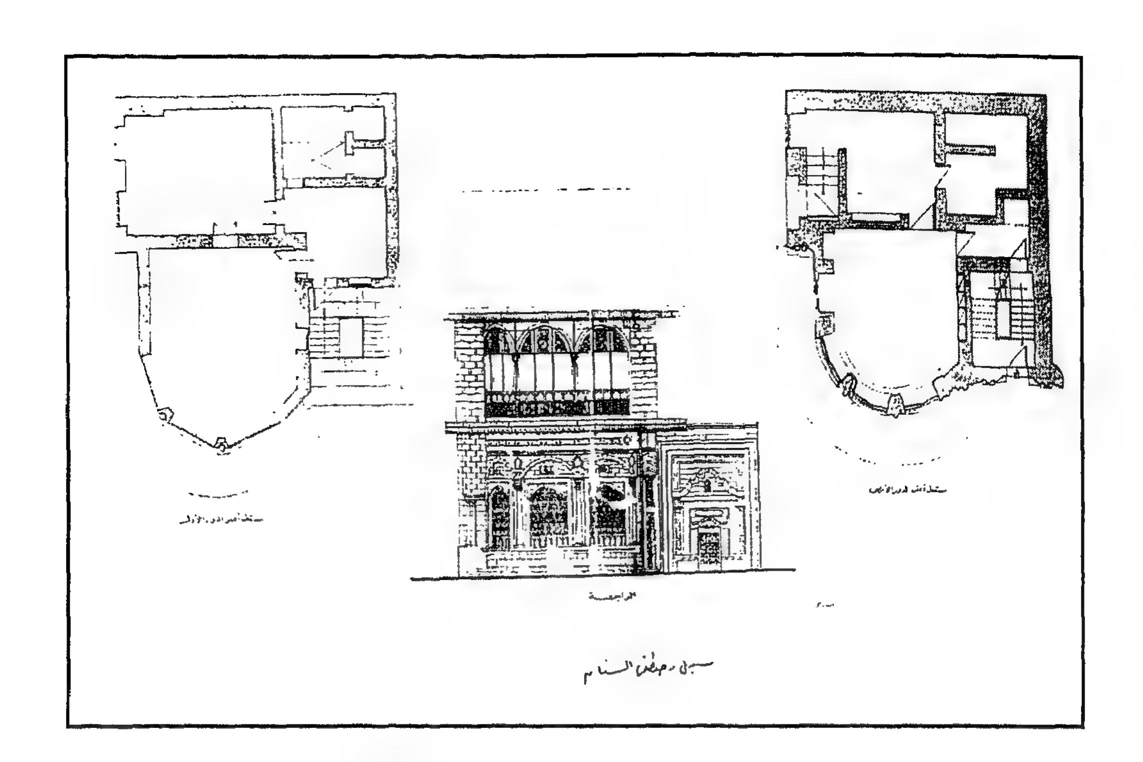
سبيل كوسة سنان - منظر من الخارج



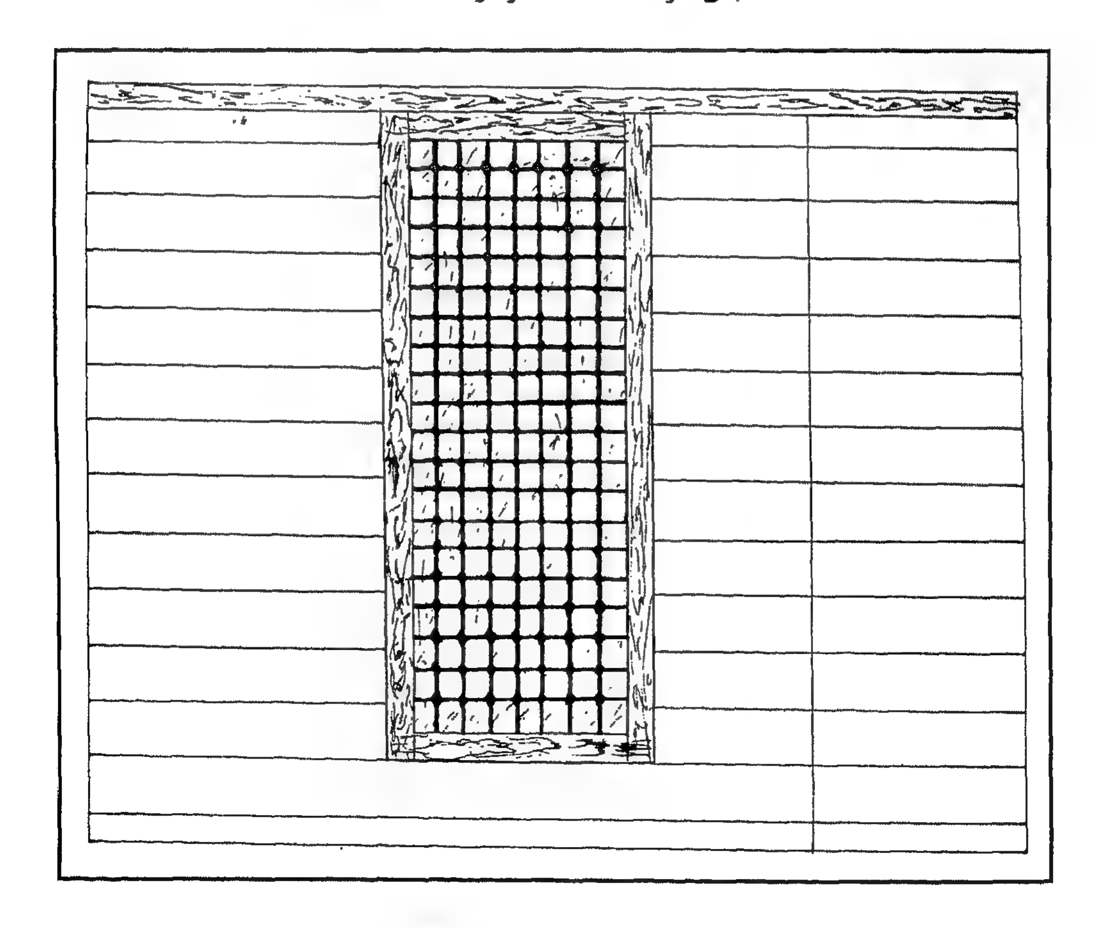
سبيل كوسة سنان - شباك التسبيل



سبيل كوسة سنان - خريطة موقع



سبيل كوسة سنان - رسومات تفصيلية



سبيل كوسة سنان - واجهة

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- الحسيني (محمود حامد - دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ٢٧٠ .

٢- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ١٩عن سنة (١٩٠٢) ت ٣٠٥ ص ٧٧ .

- كراسة ٤٠ عن سنة (٤٦-١٩٥٣) ت ٨٩١ ص ١٢٨ .

٣- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ ٢ ص ٨٥،

(طبعة دار الكتب ١٩٨٦) جـ ٢ ص ٢٤٥ .

١٥٩- حمـــام السكـــريـــة

بالغوريـــة

(ق ١٢ هـ / ١٨ م)

١- بيـــانـــات الأثـــر

١- اسم الأثـــر : حمـــام السكريـــة

٢- موقعـــــه : شارع السكرية المتفرع من آخر شارع المعز لدين الله القبلي تجاه الباب الكبير لجامع المؤيد

٣- تاريخـــه : (ق ١٢هـ / ١٨م)

٤- رقم تسجيله: ٥٩٦ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئه

عرف هذا الحمام في بداية أمره بحمام الفاضل نسبة إلى القاضي الفاضل أبو علي عبد الرحيم بن علي بن الحسن اللخمي البيساني ثم العسقلاني ثم المصري، ولد سنة (٥٢٩هـ / ١١٣٤م) في مدية بيسان الأردنية الـــتي كـــان والـــده يتولى قضاءها فنسب إليها، ثم قدم إلى القاهرة ليشتغل بالكتابة التي أحبها وعمل بديوان الإنشاء مع ناظره الموفق يوسف بن الجلال، ثم رحل إلى الإسكندرية وعمل فيها مدة حتى استخدموه في ديوان الجـــيش، فلما ملك أسد الدين شيركوه احتاج إلى كاتب فاحضروا له القاضي الفاضل فأعجبه نضجه وتدينه وإتقانـــه، فاســـتكتبه مدة إلى أن ملك صلاح الدين يوسف بن أيوب فاستخلصه لنفسه وحسن فيه اعتقاده لما كـــان يتمـــتع به من ثقافة واسعة وعقل راجح وجد في البركة والخير فجعله بعد زوال الدولة الفاطمية وزيره ومشيره، وجعل له مترلة لم ينلها أحد عند صلاح الدين قبله حتى أنه كان يقول ما فتحت البلاد بالعساكر إنما فتحـــتها بكلام الفاضل " ، واستمر القاضي الفاضل بعد وفاة صلاح الدين على نفس مترلته عند ولده الملك العزيـــز عـــثمان وابنه الملك المنصور إلى أن مات فجأة سنة (٥٩٦هـ / ١١٩٩م) ودفن بتربته التي كان قد أعدها لنفسه بالقرافة الصغرى بعد أن قام ببناء المدرسة الفاضلية بجوار داره بدرب ملوخية، وبإنشاء قيسارية على يمين باب زويلة .

وقد أشار المقريزي إلى هذا الحمام عند حديثه عن درب البنادين بحارة الروم فقال إن هذا الدرب كان من جملة طوائف العسكر في الدولة الفاطمية، وهو ينفذ إلى حمام الفاضل المرسوم بدخول الرجـــال ، وعنـــد

حديثه عن درب دغمش فقال إن هذا الدرب ينفذ إلى الخوخة التي تخرج قبالة حمام الفاضل المرسوم لدخول النساء، ويفهم من هاتين الإشارتين أن حمام الفاضل كان عبارة عن حمامين أحدهما للرجال هو حمام السكرية والآخر للنساء بعطفه الحمام لصق السبيل.

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا الحمام من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الشمالية الغربية، بها مدخل رئيسي بسيط عبارة عن دخلة ذات صدر مقرنص بمقرنصات بلدية، في أسفلها فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يعلوه عتب خشبي أيضاً .

أما عمارته الداخلية - فيما يلي الباب المشار إليه بالواجهة الشمالية الغربية - فهي عبارة عن ممر منكسر ذو أرضية من بلاطات حديثة وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، على جانبيه حاصلان صغيران، وفي صدره سلم حجري من ست درجات ينتهي إلى قبو أسطواني به فتحة باب ذات عقد خشبي يغلق عليها مصراع خشبي واحد تزينه من أسفل زخارف نباتية من أوراق ثلاثية، ويفضي هذا الباب إلى قاعة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حديثة وسقف خشبي بسط تتوسطه شخشيخة خشبية في رقبتها ثمان نوافذ للتهوية والإضاءة .

وتحيط بهذه القاعة المستطيلة أربعة أضلاع أولها في الناحية الجنوبية الشرقية به ثلاثة أبواب معقودة بعقود نصف دائرية يفضي أولها إلى المغطس ودورة المياه، ويفضي ثانيها إلى درج حجري صاعد للمستوقد، وفوق هذين البابين أربع نوافذ مستطيلة ذات أحجبة من المصبعات المعدنية، ويفضي ثالثها - عبر درجتي سلم - إلى فتحة باب ذات مصراعين خشبيين تفضي بدورها إلى صالة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حديثة وسقف خشبي تتوسطه شخشيخة مسدسة في رقبتها ثمان نوافذ للتهوية والإنارة، وثاني هذه الأضلاع في الناحية الجنوبية الغربية وبه إيوان ذو أرضية حديثة مرتفعة، يغطيه سقف خشبي يرتكز على عمود حجري، وقد وسع هذا الإيوان بسدلة يتقدمها حجاب خشبي، وثالثها في الناحية الشمالية الشرقية ويضم استراحة بامتداد الضلع يتقدمها حجاب من الخشب تعلوه تسعة شبابيك مستطيلة تغلق على كل منها درفة خشبية واحدة، يليها رفرف خشبي تزينه زخارف نباتية من أوراق ثلاثية مكررة، وفي الزاويتين الشمالية والشرقية لهذا الحجاب بابان

يفضـــي أحدهمـــا إلى حجرة مربعة ذات أرضية حديثة وسقف خشبي تتوسطه شخشيخة مربعة في رقبتها ست نوافـــذ مستطيلة للتهوية والإنارة، ويفضي الآخر إلى حجرة صغيرة ملحقة، ورابعها في الناحية الشمالية الغربية يضم استراحة ثانية للمستحمين يصعد إليه بدرجتي سلم تنتهيان إلى فتحة باب ذات مصراعين خشبيين تعلوهما ثلاثة شبابيك أوسطها أوسعها، على يسارها فتحة شباك رابع مشابه، ويفضي هذا الباب إلى استراحة مستطيلة تنقسم إلى مربعين ذواتي أرضيتين حديثتين وسقفين خشبيين من نوع السقوف البسط .

ومـــن فتحة الباب الأولى بالضلع الجنوبي الشرقي للقاعة المشار إليها يتم الدخول إلى ممر مستطيل ذو قبو نصف أسطواني ينـــزل إليه بدرجتي سلم، على يمينه دورة مياه، تليها فتحة باب تفضي إلى دورة مياه ثانية، وفي صـــدره فتحة باب ذات عقد نصف دائري تفضي إلى إيوان مستطيل مرتفع تغطيه قبة ضحلة ترتكز على حنايا ركنية بها عدة فتحات للإنارة، ويتقدم هذا الإيوان عقد نصف دائري يشرف على مجاز ينتهي بفتحة باب ذات مصـــراع خشبي واحد تفضي إلى المغطس أو الفسقية، وهو عبارة عن حجرة مربعة تغطيها قبة ضحلة بها عـــدة فتحات دائرية للإنارة، وترتكز هذه القبة على أربعة عقود نصف دائرية، في الشمالي الشرقي منها فتحة باب ذات عقد نصف دائري أيضاً تفضي إلى خلوة مربعة تغطيها قبة ضحلة بها عدة فتحات مماثلة للإنارة، وفي العقـــد المقابل خلوة ثانية مشابهة، وتتوسط أرضية هذه الحجرة – أسفل القبة – مصطبة دائرية يعلوها حوض رخامي صغير يخرج مه صنبور الفسيقية، وعلى جانبيها مغطسان أحدهما صغير في زاويتها الجنوبية والآخر كبير في زاويتها الشرقية، أما زاويتها الغربية ففيها فتحة باب للدخول إليها، تقابلها في الزاوية الشمالية فتحة الباب المؤدية إلى المستوقد .

ويـــتم الوصـــول إلى هذا المستوقد – كما أسلفنا – من فتحة الباب الكائنة بالزاوية الشمالية للقاعة المشـــار إلـــيها، حيـــث يفضي هذا الباب إلى حجرة مربعة تغطيها قبة ضحلة بها عدة فتحات صغيرة للتهوية والإنارة.



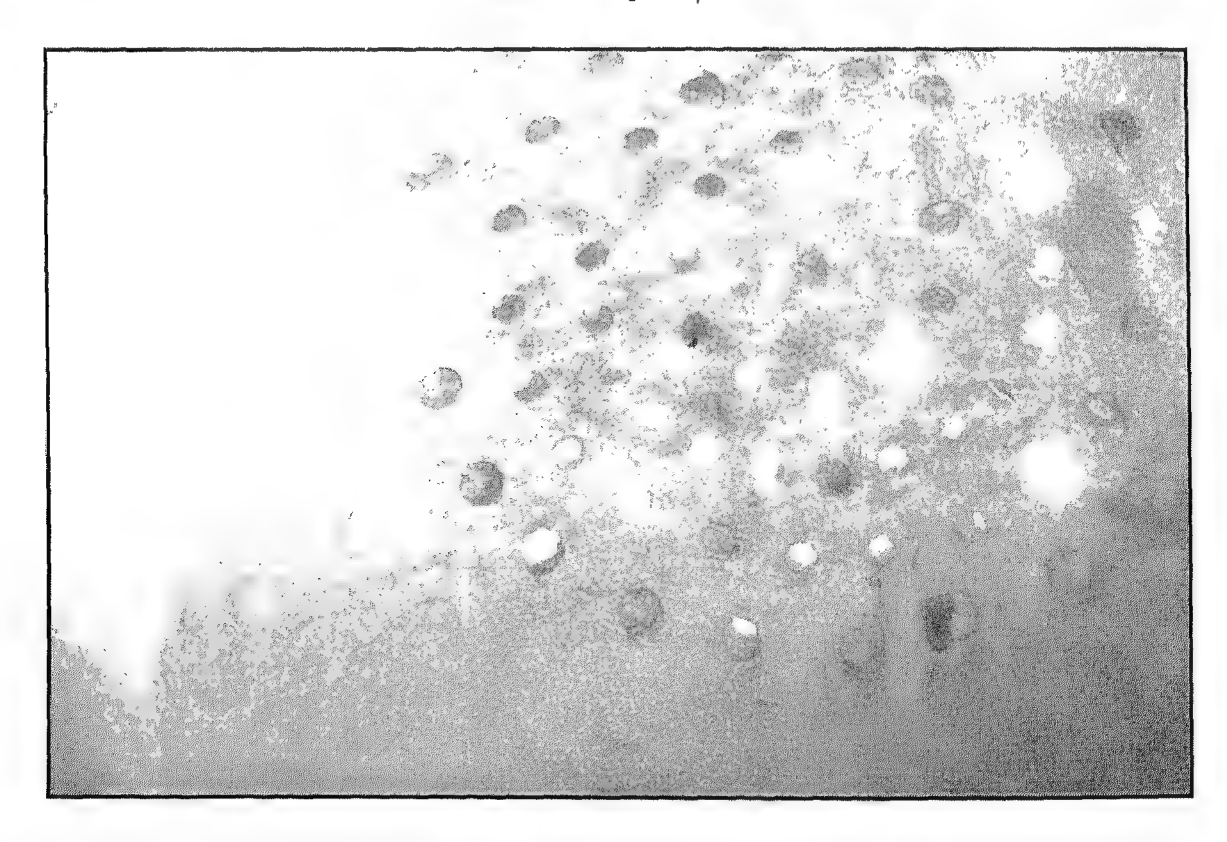
حمام السكرية - منظر من الداخل



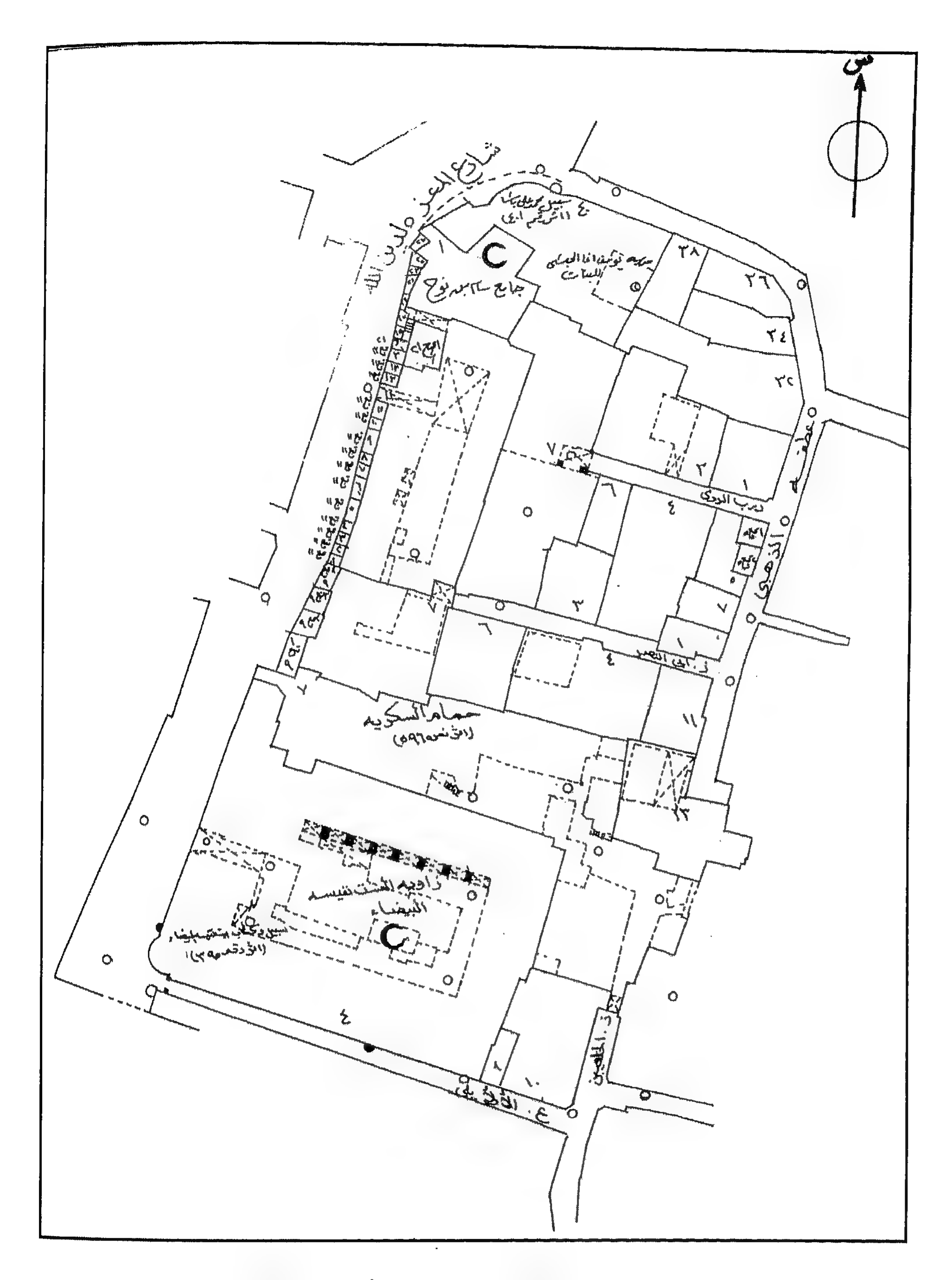
حمام السكرية - المغطس وأحد الأعمدة الموجودة فيه



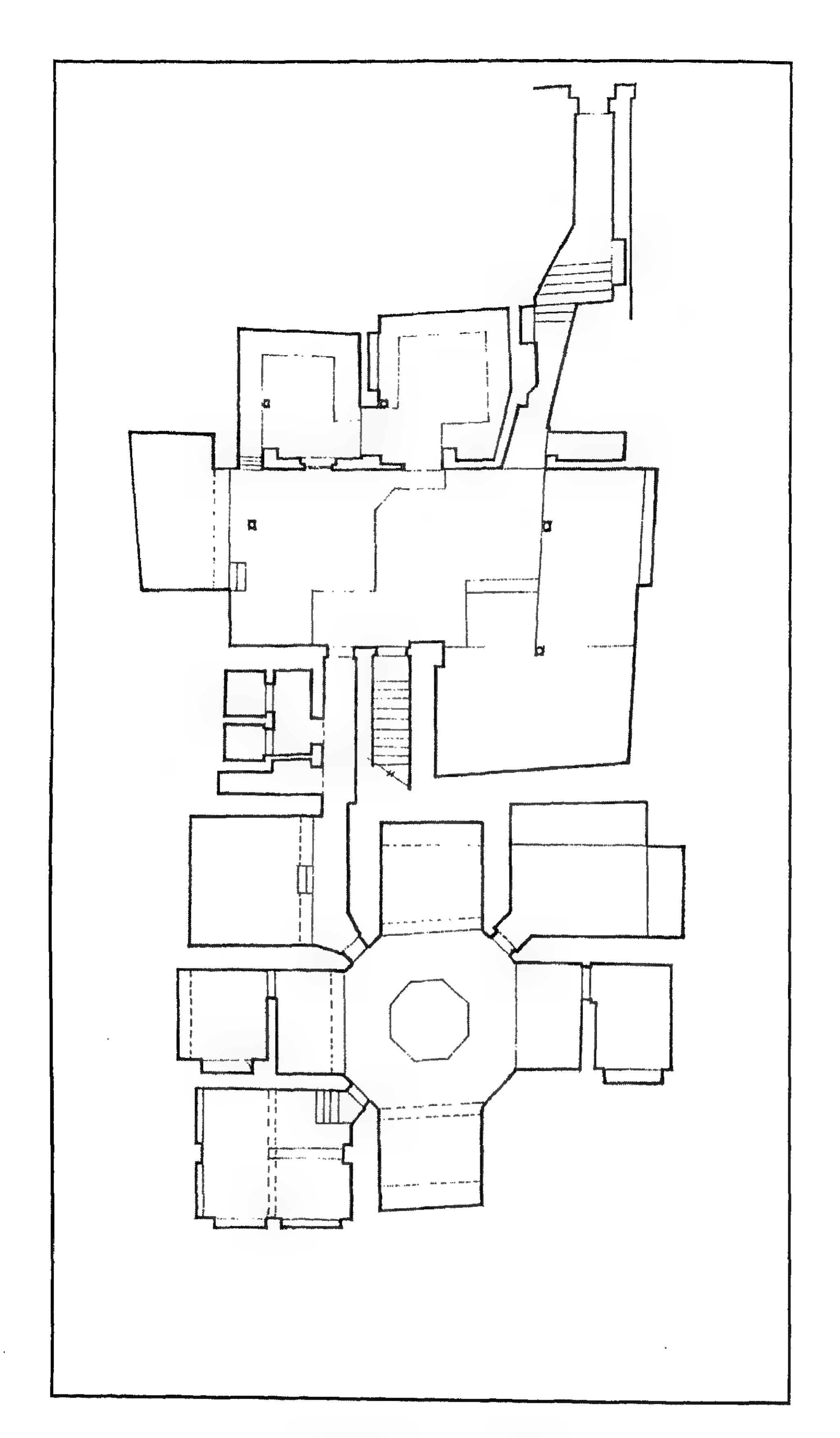
حمام السكرية - الفسقية



حمام السكرية - سقف الفسقية



حمام السكرية – خريطة موقع – قسم الدرب الأحمر – منطقة رقم ٢٧٠



حمام السكرية - مسقط أفقي

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (١٣٦٧)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٨ جماد أول سنة (١٢٤٨هـ) باسم محمد أغا الشهير بالألايلي، وهي عبارة عن كتاب إيقاف به جملة عقارات وله عدة تواريخ أولها التاريخ المشار إليه وآخرها غرة رجب سنة (١٢٦١هـ) .

٢- حجة وقف رقم (١٤٨٧)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ٢١ رجب سنة (١٢٩٠هـ) باسم محمد أغا الألايلي، وهي حجة صادرة من محكمة مصر تتضمن شراء سبعة حوانيت وبيت قهوة وربع علوهم بخط الجمالية لجهة وقف محمد أغا الألايلي من مال بدل الحمام المعروف بحمام البنات بخط قنطرة الأمير حسين.

٣- الحنبلي (ابن العماد)

شذرات الذهب في أخبار من هذب (دار إحياؤ التراث العربي - بيروت بدون) جـ ٤ ص ص ٣٢٤ - ٣٢٧ .

٤- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ص ٢٤٧ - ٢٤٩ .

٥- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٣٧ عن سنة (٣٣-١٩٣٥) ملحق الكراسة ص ٧٣، ت ٦٨٠ ص ١٠٦ .

٦- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٧) جـ ٢ ص ١٢٩ ، جـ ٦ ص ص ٣١ ، ١٩٨ - ١٩٩ .

٧- مصطفى (صالح لمعي - دكتور)

التراث المعماري الإسلامي في مصر (بيروت ١٩٧٥) ص ٨٧ .

٨- المقريزي (تقي الدين أحمد بن علي)

الخطط (طبعة الشعب عن طبعة بولاق ١٢٧٠هـ / ١٨٥٣م) جـ ٢ ص ٣٦٠ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Pauty (E.) :

Les Hammams du Caire (Le Caire 1933) P. 56 .

١٦٠- وكـالـة الصنادقيـــة

بالجمـاليـة

(ق ١٢ هـ / ١٨ م)

١- بيـــانـــات الأثـــر

١- اسم الأثـــر : وكالة الصنادقيـــــة

٢- موقعــــــه : حارة الصنادقية على يسار المتجه منها إلى المشهد الحسينـــي

٣- تاريخـــــه : (ق ١٢ هـ / ١٨ م)

٤- رقم تسجيله: ٤٢٣ - أثـــــر

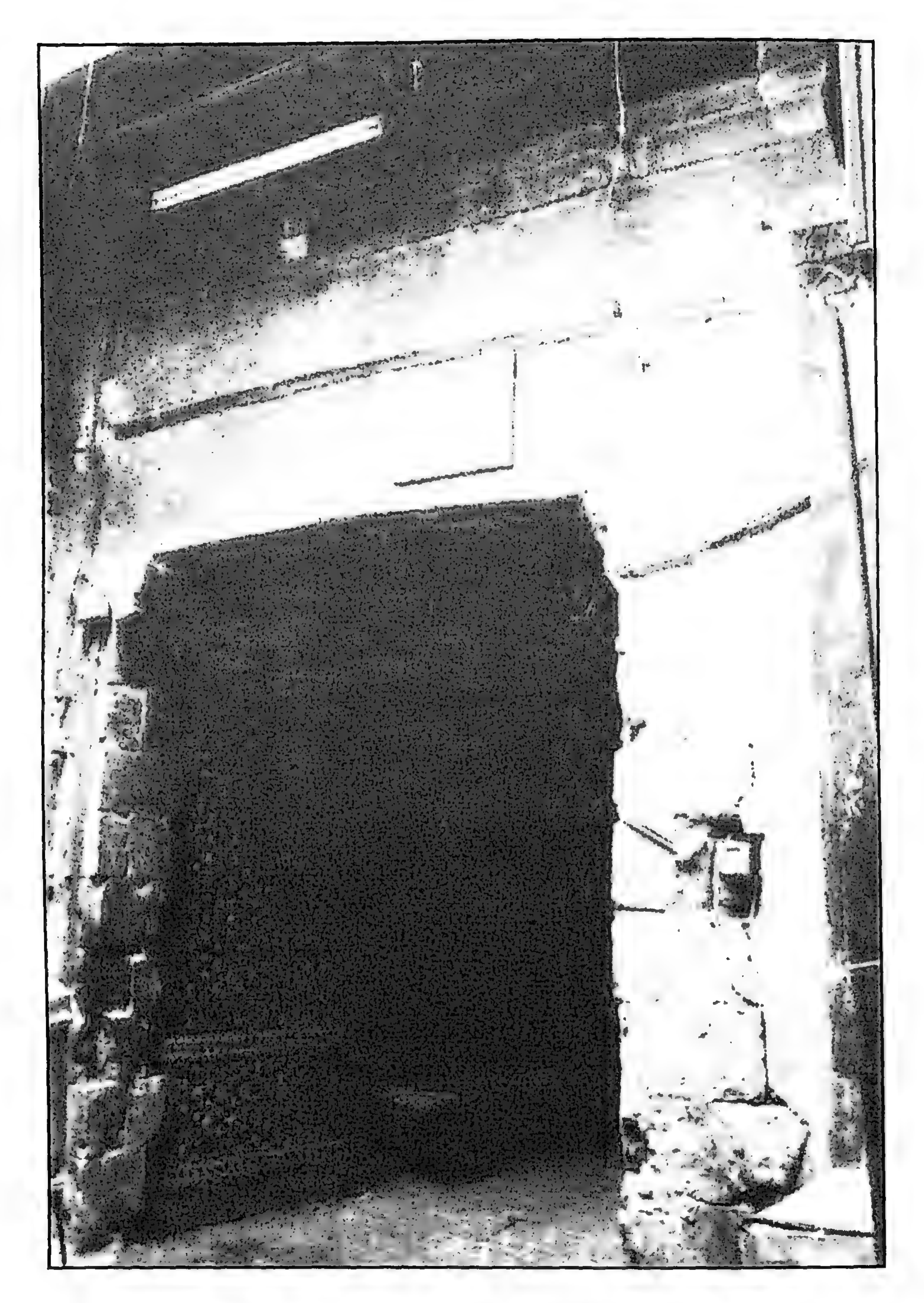
٢- نبذة عن منشئها

لم نعـــثر - فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذه الوكالة، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أن منشئها طبقاً للحجة المشار إليها بمصادرها ومراجعها - هو محمد الصناديقي بن المرحوم حسام الدين، وكـــان ذلـــك سنة (١١٧٢ هـ / ١٧٥٨م) على عهد الوالي العثماني محمد سعيد باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية مـــن سنــــة (١١٧١هـ / ١٧٥٧م) إلـــى سنـــة (١١٧٢هـ / ١٧٥٨م) .

٣- نبذة عن عمارهّا

تتكون العمارة الخارجية لهذه الوكالة من واجهتين حجرتين أولاهما رئيسية من طابقين تطل على حارة الصناديقية، بها مدخـــل رئيســـي بسيط عبارة عن فتحة باب ذا مصراعين خشبيين كبيرين تتخللهما مسامير مكوبجة للزينة والتقوية، يعلوها عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، وعلى جانبي هذا المدخل تعديات واضحة عبارة عن محلات تجارية تحجب ما بقي مـــنها، وفي الجزء العلوي من هذه الواجهة عدة كوابيل خشبية كانت تحمل بروز الطابق الثاني المتهدم، وثانية هاتين الواجهتين تطل على خان الخليلي، وهي واجهة فرعية ليس فيها من العناصر المعمارية أو الزخرفية ما يسترعي النظر .

أمـــا عمارهّـــا الداخلـــية - فيما يلي المدخل المشار إليه بالواجهة المطلة على حارة الصنادقية - فهي عبارة عن ممر مستطيل على يمينه ويساره عدة فتحات معقودة بعقود نصف دائرية منها اثنتان مغلقتان بالأحجار واثنتان تفضيان إلى حجرتين صـــغيرتين ذواتي سقفين من براطيم خشبية، وقد تهدمت العمارة الأثرية لهذه الوكالة ولم يبق منها غير بقايا عقود نصف دائرية وأسقف جمالونية وأقبية آجرية نصف برميلية، وتجدر الإشارة إلى أن هذه الوكالة كانت تضم - في أعلاها - ربعاً سكنياً كبيراً من طابقين بكل منهما عشرة شبابيك مستطيلة ذات أحجبة من خشب الخرط .



وكالة الصنادقية - المدخل الرئيسي



وكالة الصنادقية - سقف ممر المدخل



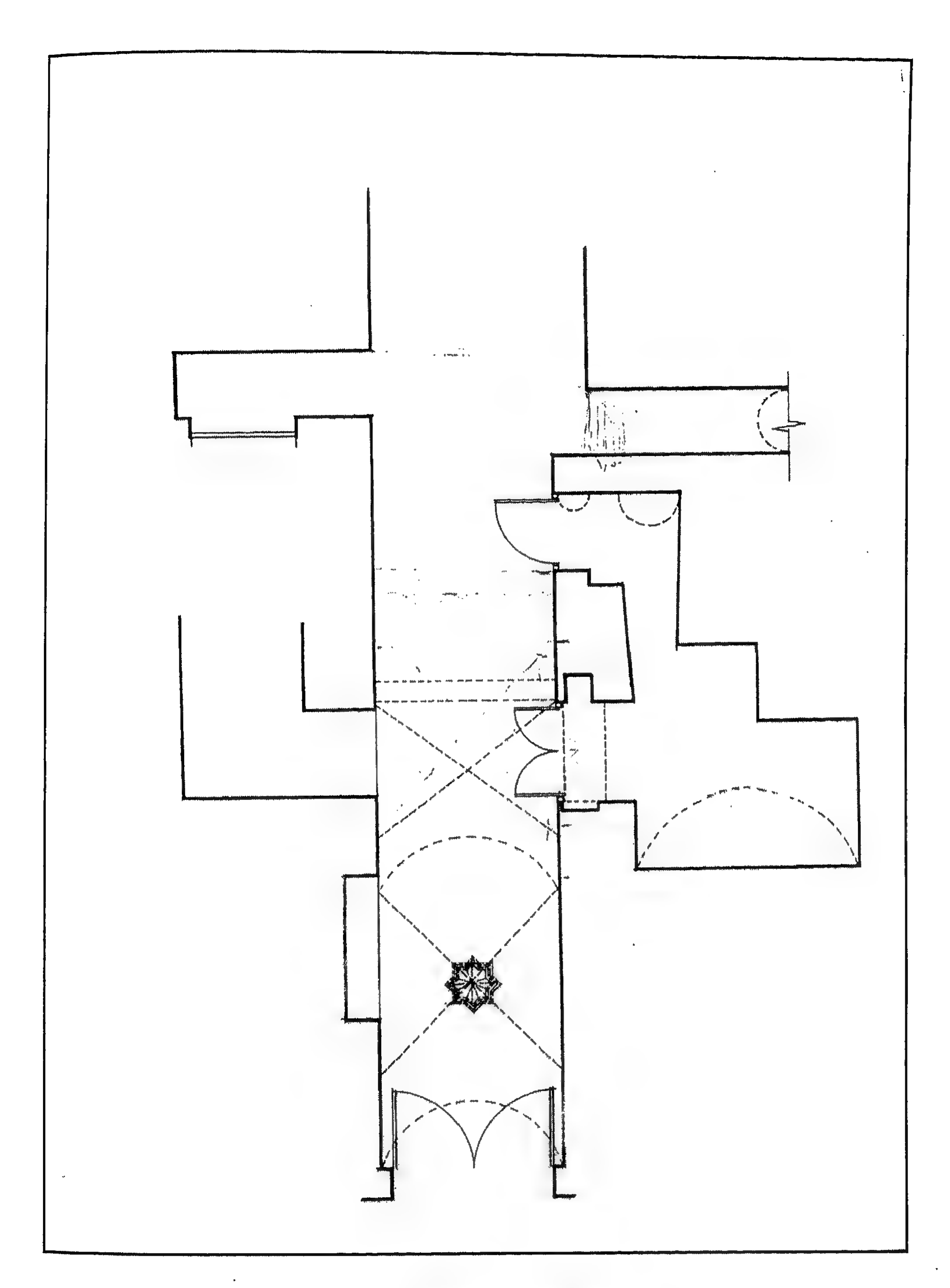
وكالة الصنادقية - صرة القبو المتقاطع الذي يغطي الممر



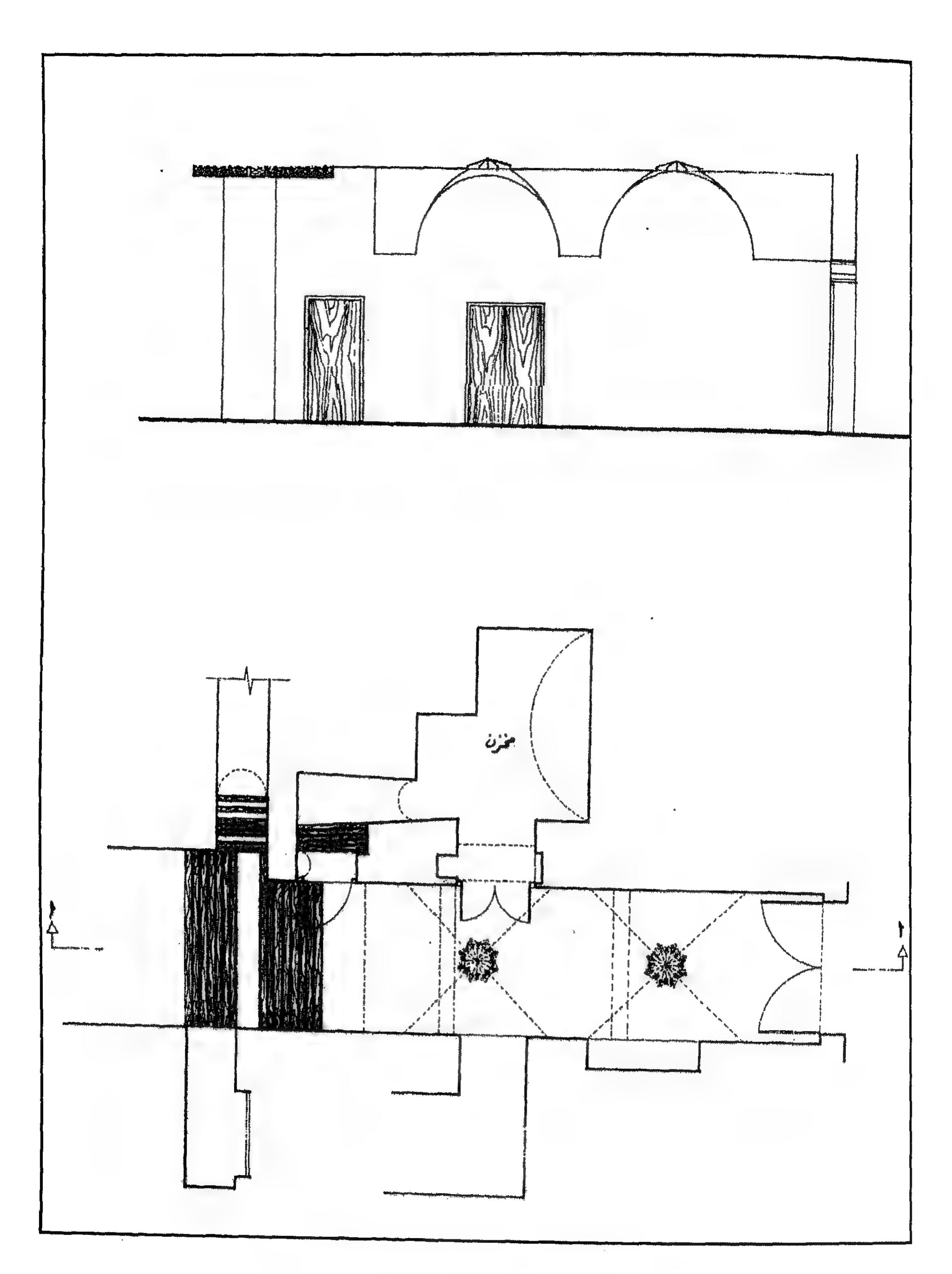
وكالة الصنادقية - منظر من الداخل



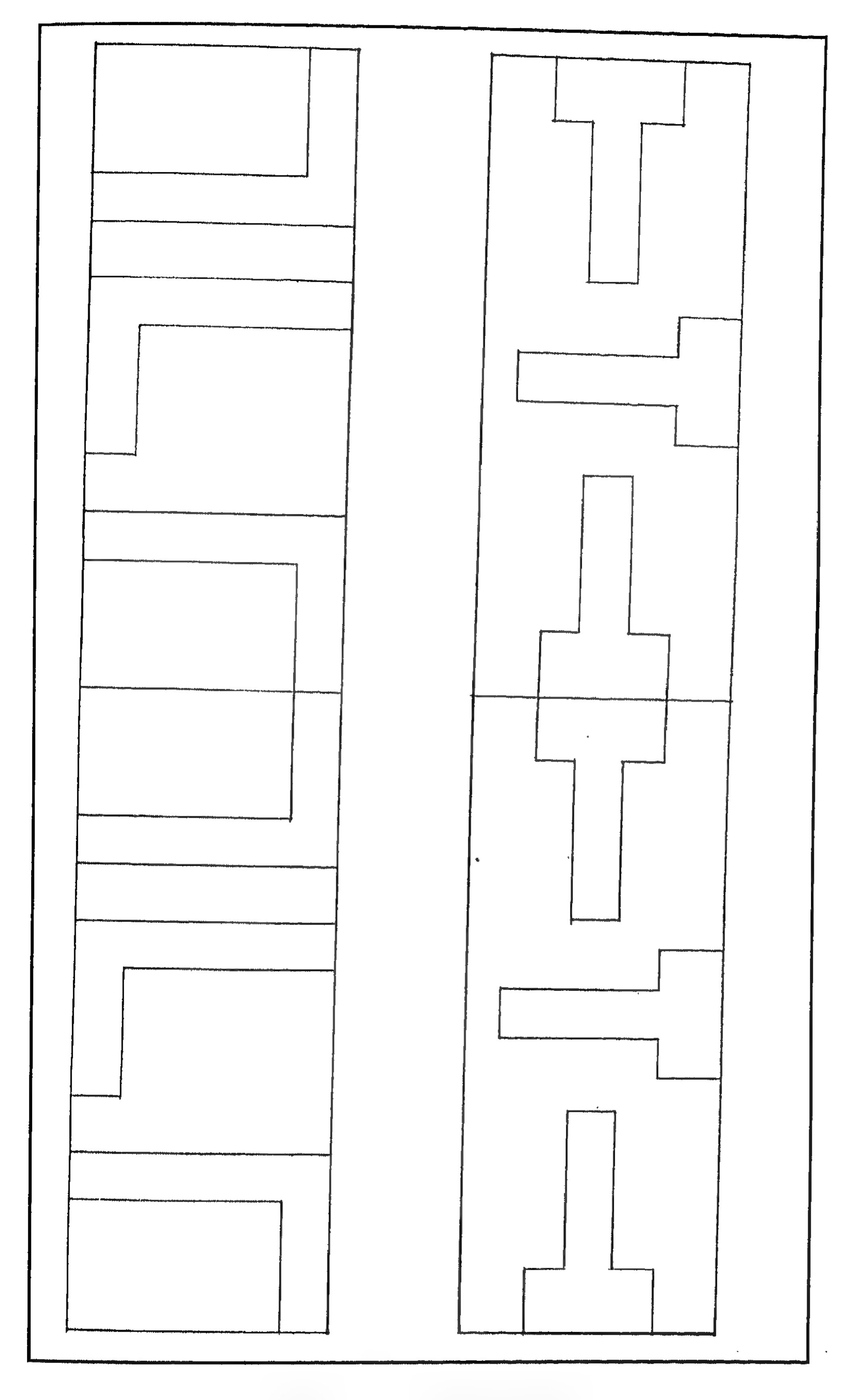
وكالة الصنادقية - خريطة موقع



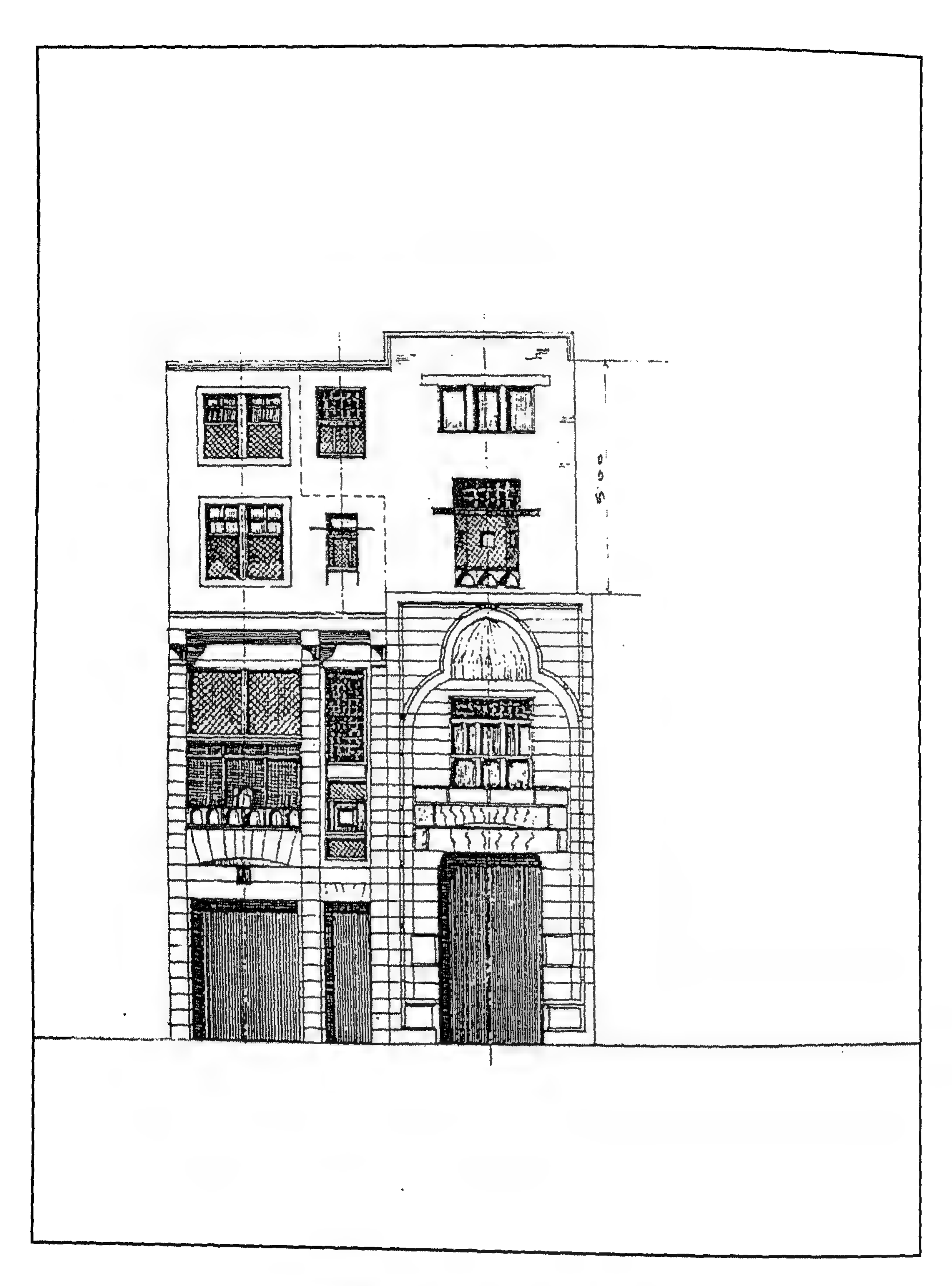
وكالة الصنادقية - مسقط أفقي للدور الأرضي



وكالة الصنادقية - مسقط أفقي - وقطاع رأسي



وكالة الصنادقية - رسم الأرضية



وكالة الصنادقية - مشروع ترميم الواجهة

٤- أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

١- جومـــار وتعريـــب سيد (أيمن فؤاد)

وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل (القاهرة ١٩٨٨) ص ٤٠٣ .

٢- حجة وقف رقم (٣٩)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ٥ رمضان سنة (١١٧٢هـ) باسم محمد الصناديقي بن المرحـــوم حسام الدين، وهي عبارة عن صورة وقفية وتختص بإيقاف مكانين بخط الأزهر أحدهما يعرف بربـــع درباس والثاني يتوصل إليه من ربع مقابل لخان الزراكشة، وحانوت بحارة الجعيدية، وحصة قدرهـــا (١٨) قيراط في مكان بالحارة المشار إليهان ودار وقاعة متداخلتين في ذات الحارة .

٣- الرطيل (عماد عبد الرؤوف)

الوكالات العثمانية الباقية بمدينة القاهرة (رسالة ماجستير – كلية الآثار – جامعة القاهرة ١٩٩٣) ص ٢٤٧ .

٤- زكي (عبد الرحمن – دكتور)

القاهرة – تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٧ .

٥- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ ٢ ص ٨٥،

(طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٢) جـ ٢ ص ٢٤٦ .

٦- موسى (رفعت محمد – دكتور)

الوكالايات والبيوت الإسلامية في مصر العثمانية (القاهرة ١٩٩٣) ص ص ٥٢ – ٦٣ .

١٦١- وكـالـة بدويـة بنـت شاهيـن

بالجمـاليـة

(ق ١٢ هـ / ١٨ م)

١- بيـــانـــات الأثـــر

١- اسم الأثـــر : وكالة بدوية بنت شاهين

٢- موقعـــــه : تقاطع شارعي خان الخليلي والصراماتية بالجمالية

٣- تاريخـــــه : (ق ١٢هـــ / ١٨م)

٤- رقم تسجيله: ٦١٥ - أثـــــر

٢- نبذة عن منشئها

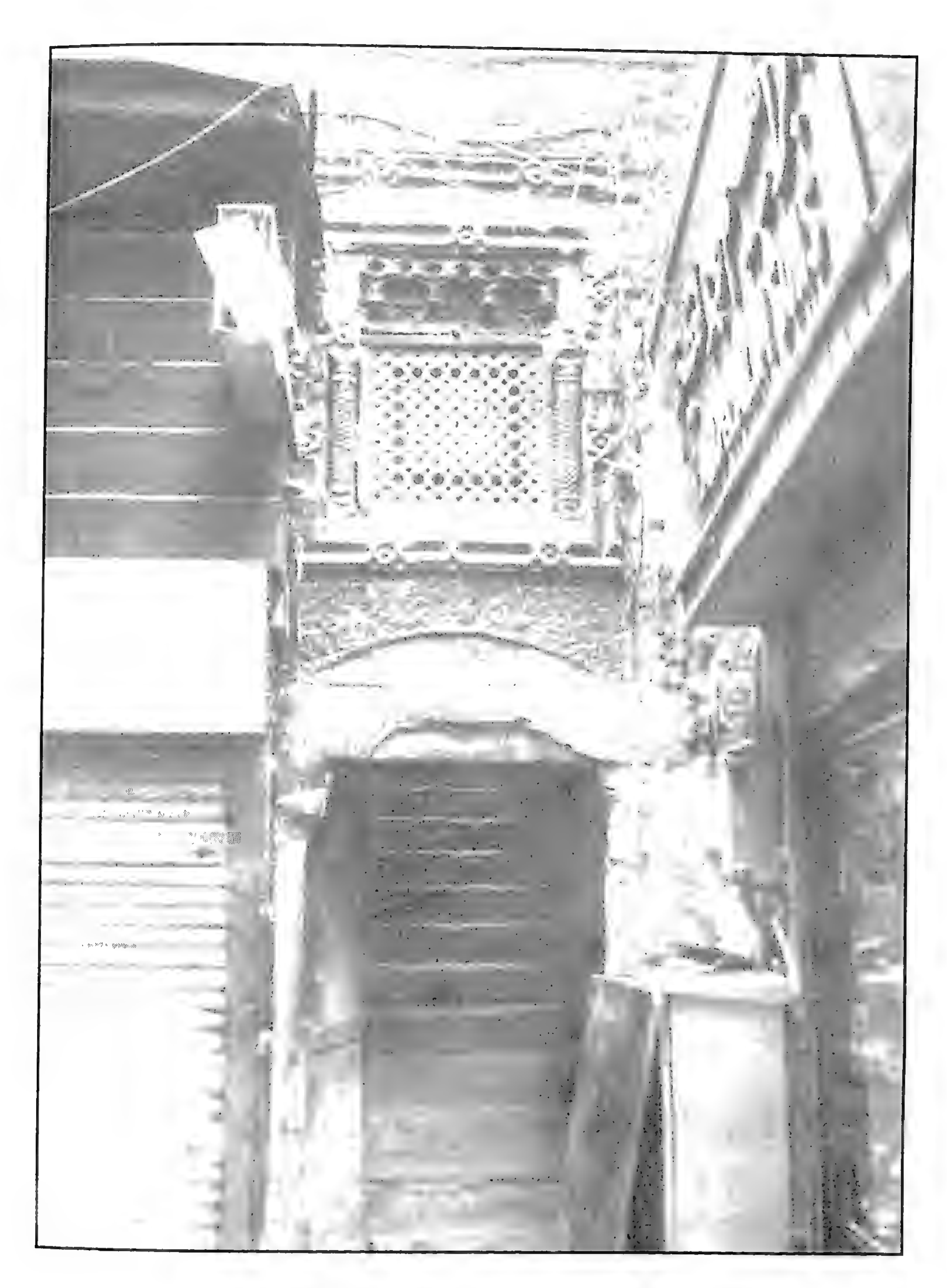
منشئ هذه الوكالة هي السيدة بدوية بنت شاهين كتخذا عزبان وكيل القائد العام للأوجاق (الفرقة) العـــثماني بمصر المعروف باسم عزبان، وكان هذا الأوجاق واحداً من أهم أوجاقات الدولة لأن مهمته كانت تنحصـــر في حفظ الأمن والنظام، وهي أيضاً زوجة الأمير رضوان بك صاحب القصبة المعروفة تجاه باب زويلة بـــالدرب الأحمـــر ، وما كان فيها من منازل ومقاعد وحوانيت وهو الأمير الذي سيطر - كما أسلفنا - على كثير من مقاليد الحكم في مصر العثمانية قرابة خمسة وعشرين عاماً من سنة (١١٤٣هـــ / ١٧٣٠م) إلى سنة (١١٦٨هـــ / ١٧٥٤م) واشـــتهر بحبه الشديد للبناء والتعمير، وترك لنا في هذا الصدد الكثير مما لا يزال بعضــــه موجوداً حتى اليوم بقصبته المشار إليها، وهي أيضاً منشئة السبيل الكائن بخط سويقة العزي على روح ابنتها رقية دودو، وكانت هذه السيدة - كما قيل - على جانب كبير من الجمال والثراء لا سيما وأنها كانت تنـــتمي إلى أســـرة عـــريقة مـــن أسرات الطبقة الحاكمة، وقد مكنتها هذه الثروة من رعاية الأطفال اليتامى وتعليمهم، ومن إنشاء هذه الوكالة وسبيل ابنتها المشار إليه .

٣- نبذة عن عمارتها

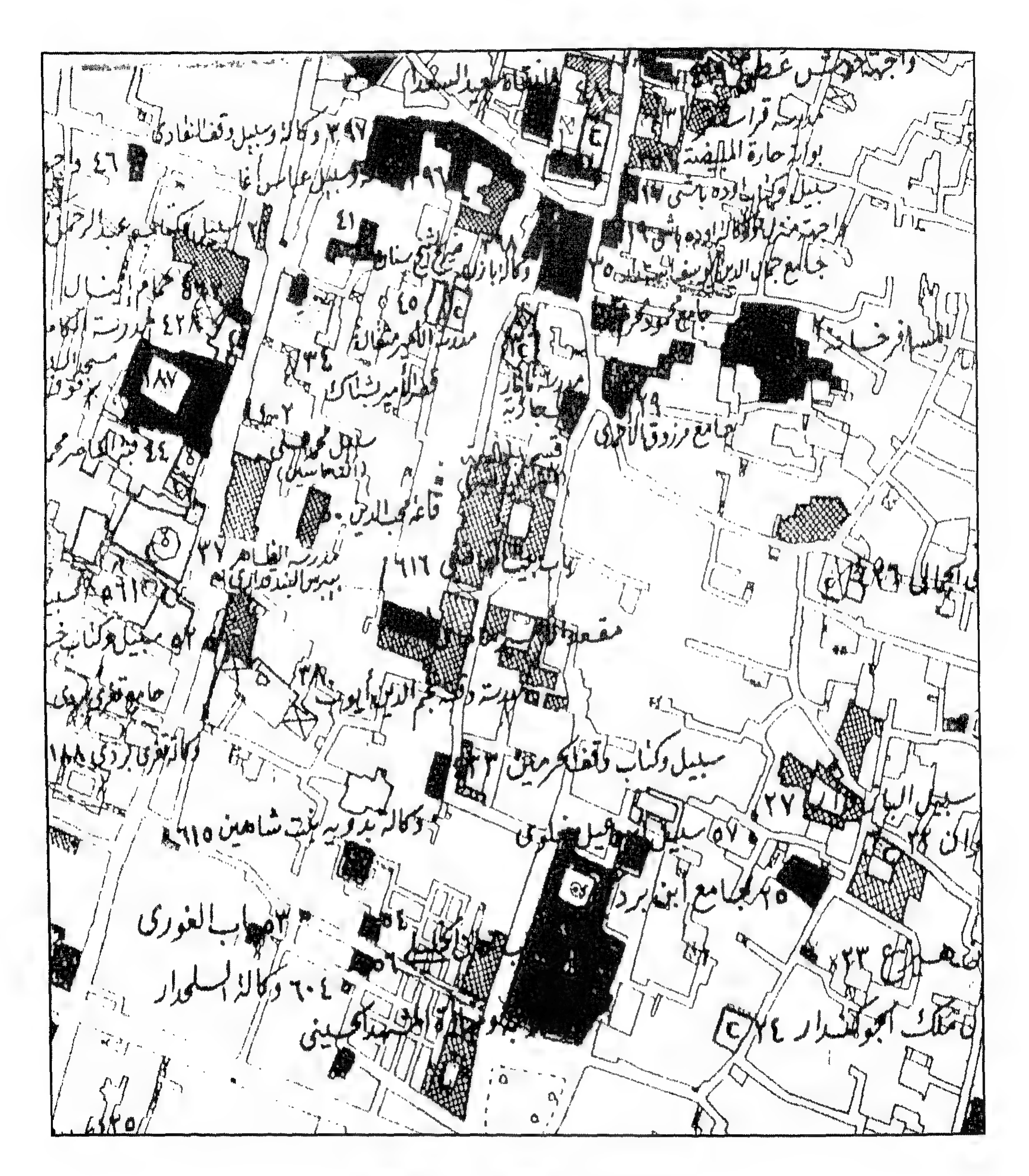
لم يـــبق مـــن العمارة الأثرية لهذه الوكالة غير واجهتها الرئيسية الواقعة في الناحية الشمالية الشرقية، والــــتي لا يظهـــر من معالمها الأثرية السفلية - بسبب العديد من المحلات التجارية المتعدية عليها - غير مدخل رئيســـي بســـيط - عبارة عن فتحة باب ذات مصراع حديدي حديث يعلوه عتب خشبي يليه نفيس مغشى ببلاطات خزفية فوقه عقد عاتق تزينه زخارف هندسية، يلي ذلك - داخل جفت لاعب ذو ميمات سداسية -

حنـــية ذات صـــدر مقـــرنص بمقرنصات من ثلاث حطات تتوسطها، نافذة مربعة ذات حجاب من المصبعات الخشبية، على جانبيها عمودان حجريان مندمجان، وفي الطابق العلوي لهذه الواجهة عدة كوابيل حجرية يرتكز علـــيها – فـــوق سقف خشبي تزينه أطباق نجمية – بروز يشتمل على فتحة شباك ذات حجاب من المصبعات المعدنـــية، وعـــلى يسار هذا البروز عقد نصف دائري تزينه زخرفة زجزاجية يحيط به جفت لاعب ذو ميمات سداســـية، يلي ذلك عدة كوابيل حجرية أخرى يرتكز عليها – فوق سقف خشبي تزينه أطباق نجمية – بروز ثان .

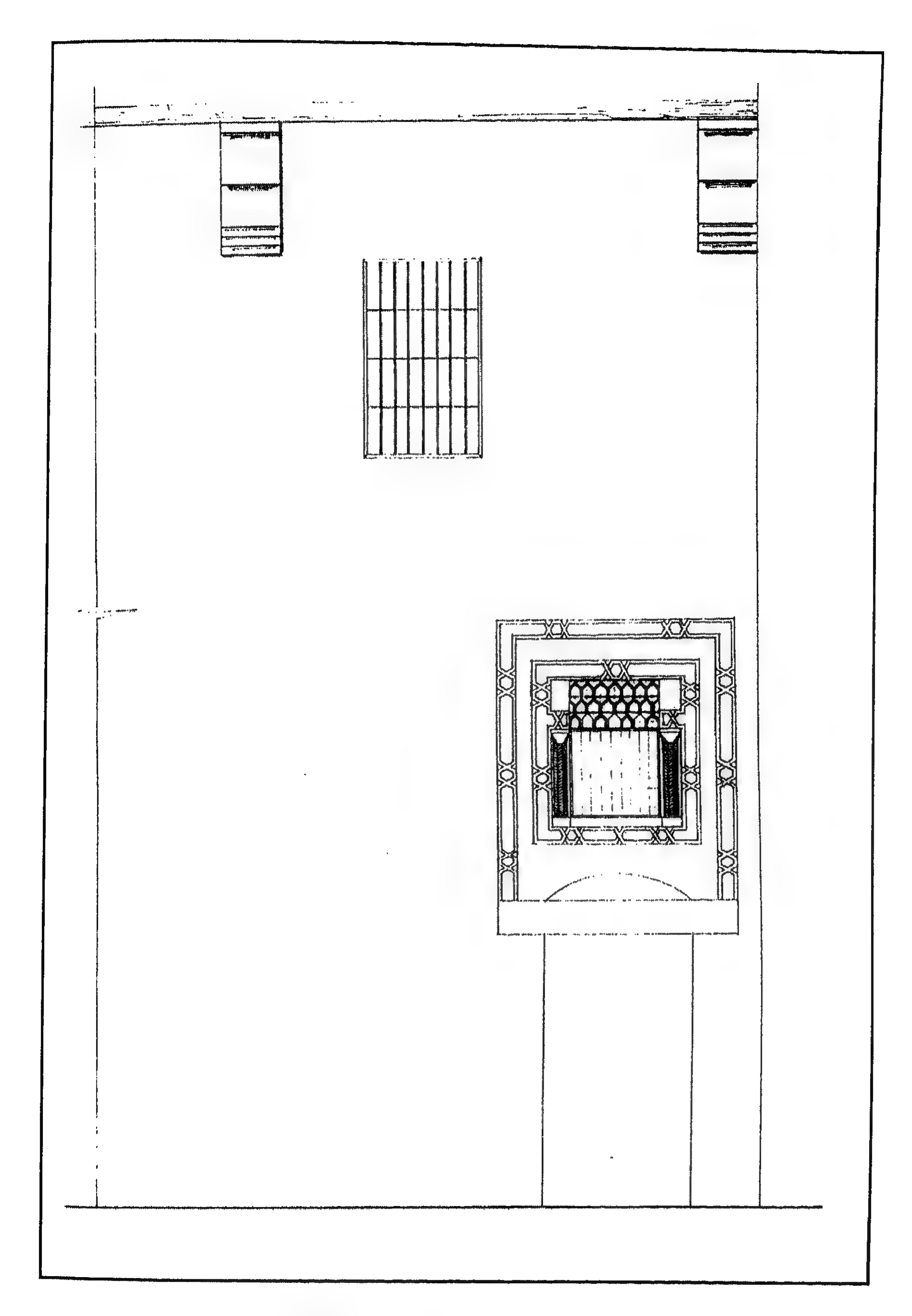
أمـــا عمارتهـــا الداخلية فقد اندثرت جل معالمها الأثرية – كما أسلفنا – ولم يبق منها شيئ يسترعي النظـــر .



وكالة بدوية بنت شاهين - منظر من الخارج



وكالة بدوية بنت شاهين - خريطة موقع



وكالة بدوية بنت شاهين - واجهة

٤- أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

١- زكي (عبد الرحمن – دكتور)

القاهرة – تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ص ٢٤٧ – ٢٤٩ .

٢- يحيى (سوسن سليمان – دكتورة)

عمائر المرأة في مصر في العصر العثماني (رسالة دكتوراه – كلية الآثار – جامعة القاهرة ١٩٨٨) ص ص ٤٦٠ – ٤٦٦ .

١٦٢- سبيـل (وكتـاب) حسين الشعيبي

بالجمـاليـة

(منتصف القرن ١٢ هـ / ١٨ م)

١- بيـــانـــات الأثـــر

١- اسم الأثـــر : سبيل (وكتاب) حسين الشعيبي

٢- موقعـــــه : ناصية درب الغمري وشارع أمير الجيوش بالجمالية

٣- تاريخـــــه : (منتصف القرن ١٢هـ / ١٨م)

٤- رقم تسجيله: ٥٨٨ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئه

لم نعـثر - فـيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا السبيل، وكل ما أمكـن الوقـوف عليه في هذا الصدد أن منشئه في منتصف القرن (١٢هـ / ١٨م) هو حسين الشعيبي، وهو سـبيل يعلوه كتاب، وكان ملحقاً بمنـزل في الناحية الشمالية الشرقية يتم الوصول إليه من فتحة باب بدرب الغمري.

٣- نبذة عن عمارته

تـتكون العمـارة الخارجية لهذا السبيل والكتاب من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الجنوبية الغربية تطـل عـلى شارع أمير الجيوش، بها مدخل رئيسي بسيط عبارة عن دخلة ذات صدر مقرنص بمقرنصات من خمـس حطـات يحيط بها جفت لاعب ذو ميمات دائرية، تعلوه ثلاثة كرانيش حجرية، وكانت تكتنف هذا الحجر من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان (لم يعد لهما وجود حالياً) بينهما فتحة باب ذات مصراع خشبي واحـد يعلوه عقد قوسي تزينه زخارف هندسية عبارة عن طبق نجمي يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية، يـلي ذلـك دخلـة ذات صدر مقرنص بمقرنصات من حطتين تتوسطها نافذة مستطيلة على جانبها عمودان حجريان مندمجان يحيط بها جفت لاعب ذو ميمات دائرية أيضاً .

وعـلى يسار هذا المدخل واجهة السبيل المقوسة وبها ثلاث دخلات متماثلة ذات عقود مدببة ترتكز على أربعة أعمدة رخامية أسطوانية تحيط بها جفوت لاعبة ذات ميمات دائرية، بكل منها فتحة شبـــاك ذات

حجـــاب خـــارجي من المصبعات المعدنية المشغولة بزخارف على هيئة بخاريات، أسفل كل منها بائكة – ذات عقـــود نصف دائرية لتسهيل حركة استخدام كيزان ماء الشرب، ويمتد أسفل هذه الشبابيك– بطول الواجهة المقوسة – دائر رخامي كان يرتكز على صدر مقرنص (لم يعد له وجود حالياً) لوضع كيزان ماء الشرب يشبه الدائر الرخامي لسبيل رقية دودو .

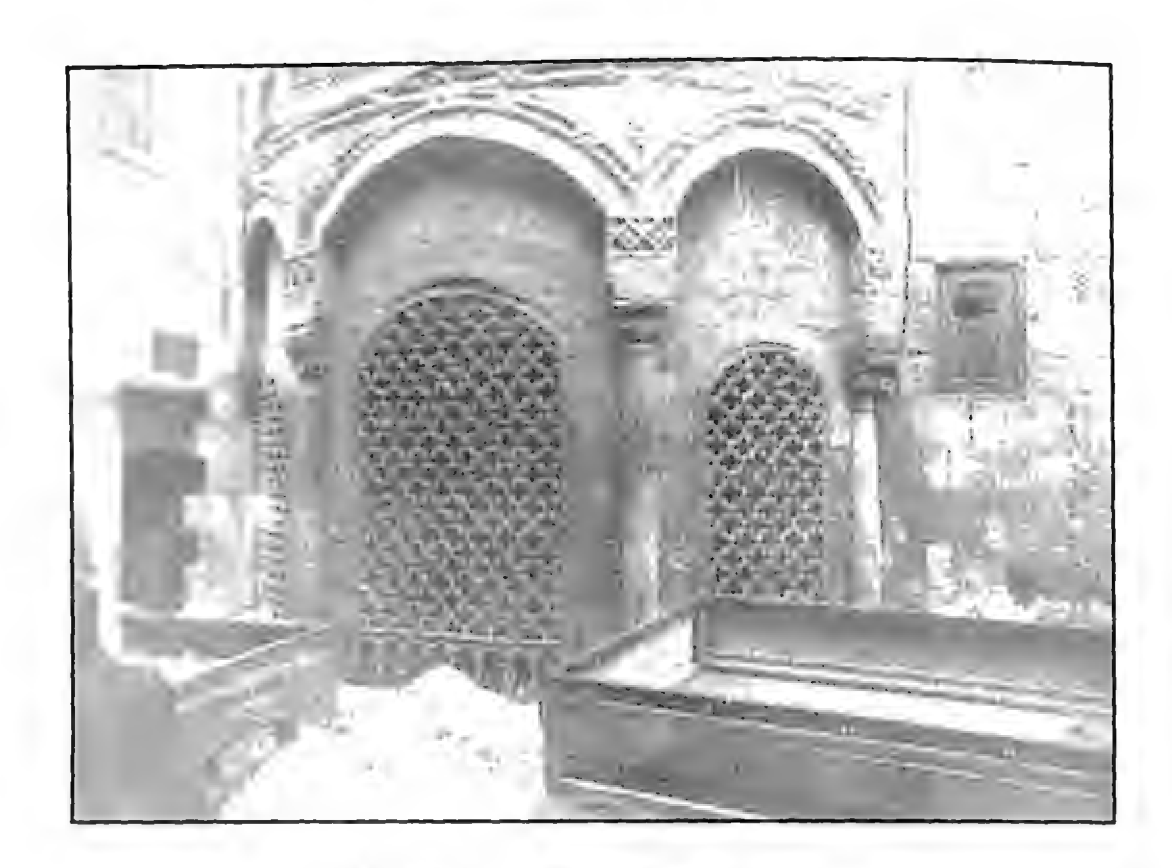
وفي الطـــابق العلـــوي لهذه الواجهة كابوليان حجريان تعلوهما واجهة الكتاب، وهي عبارة عن بائكة ذات عقدين نصف دائريين يرتكزان على عمود حجري في الوسط، غشي أسفلهما بحجاب من خشب الخرط على هيئة المشربية .

أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الجنوبية الغربية – فهي عبارة عن ممـــر مستطيل يفضي إليه بعدة درجات حجرية، على يساره فتحة باب معقودة بعقد قوسي تفضي إلى حجرتين صـــغيرتين تـــتقدمان حجرة السبيل، تستخدم إحداهما حالياً كدورة مياه حديثة، وتستخدم الأخرى كحجرة ملحقات، أما حجرة السبيل المشار إليها فهي عبارة عن قاعة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حديثة وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، في جدارها الشمالي الشرقي كتبية حائطية، وفي جدارها الجنوبي الغربي ثلاثة شـــبابيك للتسبيل سبقت الإشارة إليها عند الحديث عن الواجهة، لا زال في أوسطها الحوض الرخامي الخاص بماء الشرب على هيئة مفصصة .

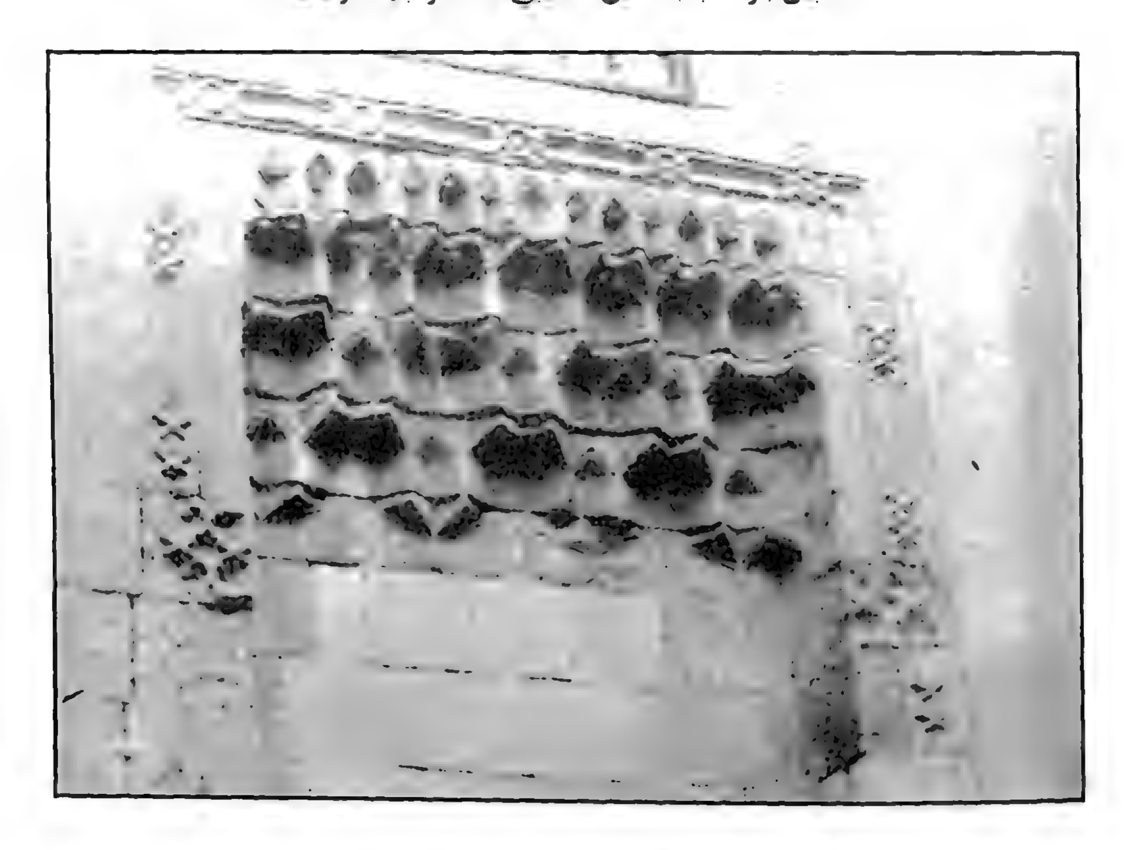
أما الكتاب الذي يعلو هذا السبيل في الطابق العلوي فهو عبارة عن أربع حجرات ذات أرضية حجرية وسقوف من عروق خشبية مطبقة بالألواح .



سبيل (وكتاب) حسين الشعيبي - منظر من الخارج



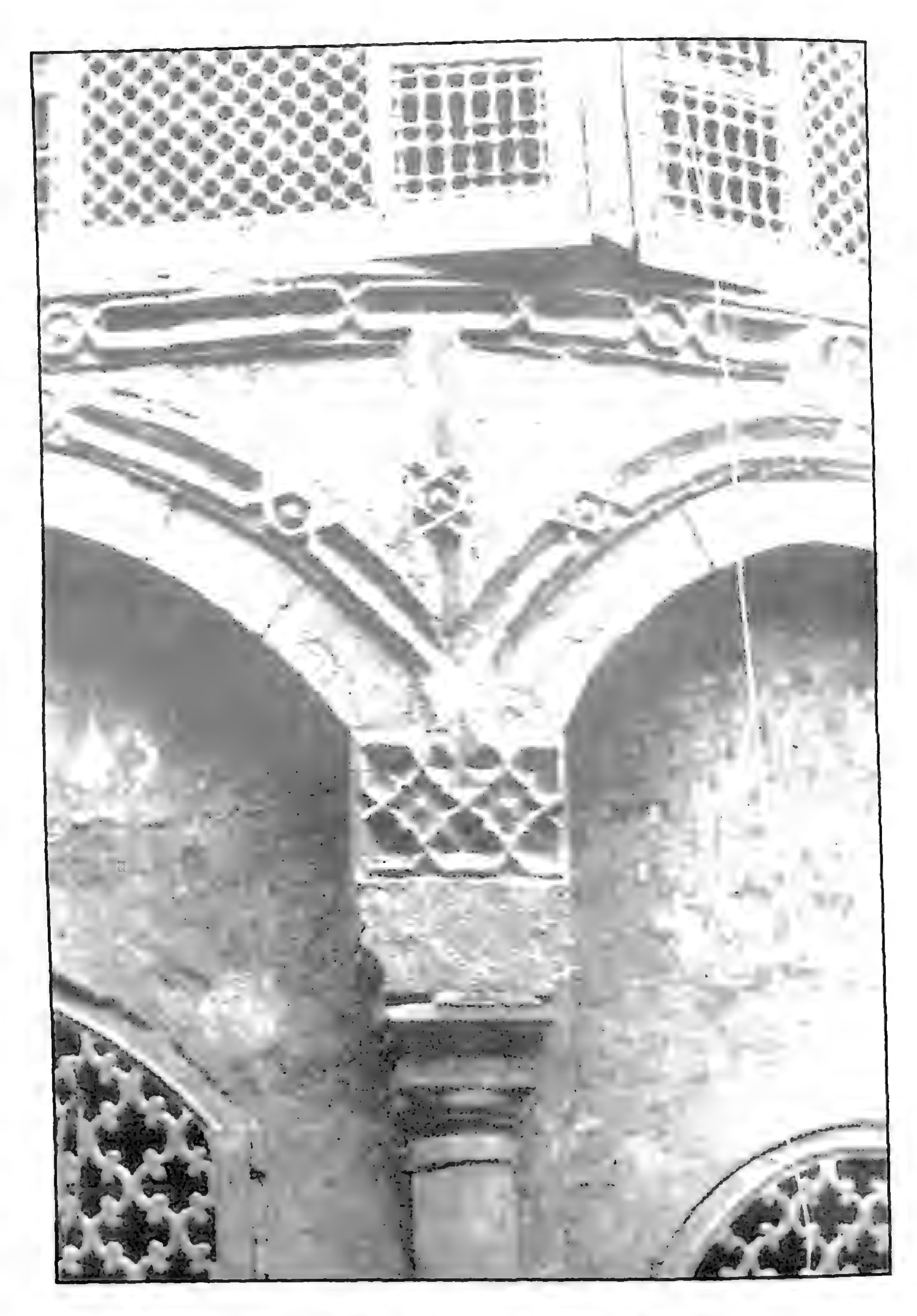
سبيل (وكتاب) حسين الشعيبي - الواجهة الرئيسية



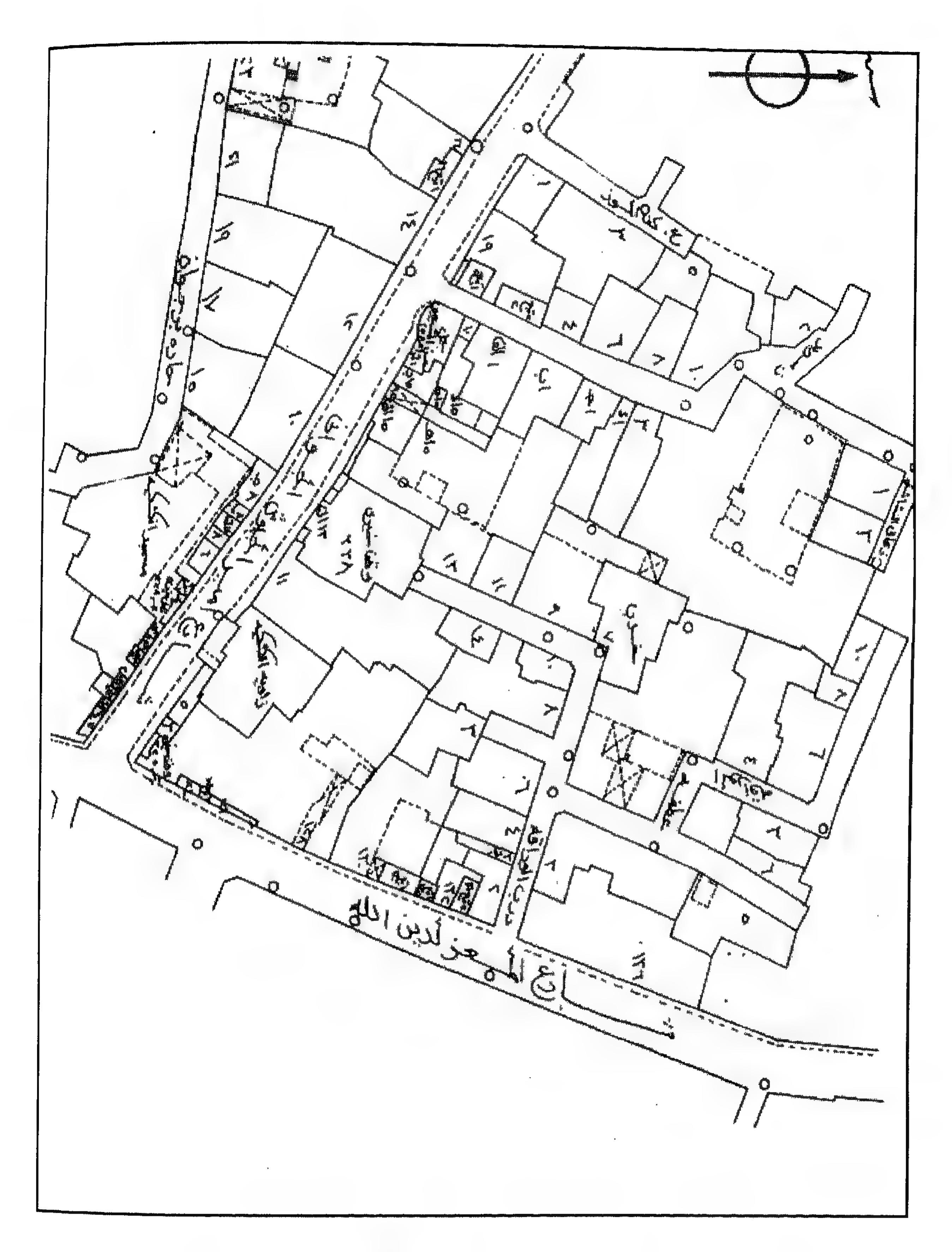
سبيل (وكتاب) حسين الشعيبي - مقرنصات المدخل الرئيسي



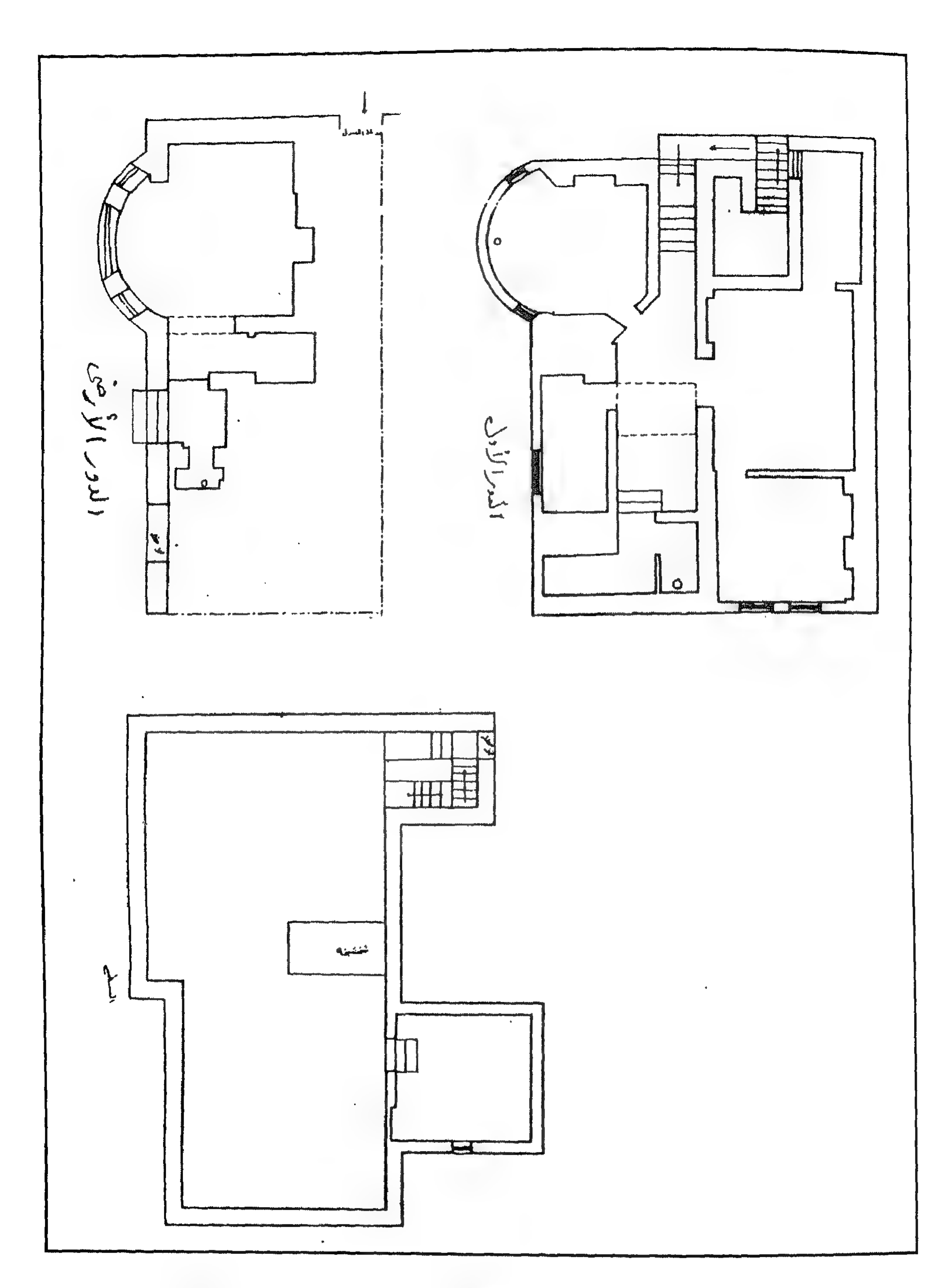
سبيل (وكتاب) حسين الشعيبي - زخارف المدخل الرئيسي



سبيل (وكتاب) حسين الشعيبي - عقود واجهة حجرة التسبيل



سبيل (وكتاب) حسين الشعيبي - خريطة موقع - قسم الجمالية رقم ٣٤٩



سبيل (وكتاب) حسين الشعيبي - مسقط أفقي للدورين الأرضي والأول والسطح

٤ – أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

١ – حجة إيجار رقم (٦٥)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٢ جماد آخر سنة (١٢٢٢هـ) باسم ناظر الوقف الخاص الشيخ منصور النحاس، وتختص بإيجار أرض وكالة كائنة بمصر بخط أمير الجيوش بجوار سبيل حسين الشعيبي.

٢ – الحسيني (محمود حامد – دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ص ٢٧٣ – ٢٧٤ .

١٦٣- منـزل علـي لبيـب

بالقلعـة

(منتصف القرن ١٢ هـ / ١٨ م)

١- بيـــانـــات الأثـــر

١- اسم الأثــر : منــزل علــي لبيــب

٢- موقعـــه : حارة درب اللبانة بجوار مسجد قاني باي الرماح بالقلعة

٣- تاريخـــه : (منتصف القرن ١٢هـ / ١٨م)

٤- رقم تسجيله: ٤٩٧ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئه

لم نعـثر - فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا المنــزل، وكل ما أمكــن الوقوف عليه في هذا الصدد أن منشئه في منتصف القرن (١٢هـ / ١٨م) هو الشريف عمر الملطيلي وشـــقيقة إبراهيم، ثم عرفت هذا الدار بعد ذلك باسم ناظرها علي لبيب، وسميت في آخر الأمر بدار الفنانين بعـد أن استأجروا قاعاتها وجعلوها مراسم لهم، ويغلب على الظن أن الملك الأول لهذا المنـــزل كان يميل إلى الفن الشعبي حيث نرى على جدران قاعاته العلوية رسومات شعبية تشبه ما شاع منها في كثير من دور القاهرة خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين .

٣- نبذة عن عمارته

تـــتكون العمارة الخارجية لهذا المترل من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الجنوبية الشرقية تطل على درب اللبانة بثلاثة طوابق بأسفلها مدخل رئيسي عبارة عن دخلة يغطيها عقد نصف دائري ذو صدر مقـــرنص يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية زينت كوشتيه بزخارف دالية بارزة، أسفلها فتحة باب ذات مصـــراع خشبي واحد خال من الزخارف تعلوه نافذة صغيرة ذات حجاب من المصبعات الخشبية، وعلى يسار هـــذا المدخـــل فتحة شباك ذات حجاب خارجي من خشب الخرط، تعلوه نافذة مستطيلة يغشيها حجاب من المصـــبعات الخشبية، وفي الطابق الثاني لهذه الواجهة مشربيتان خشبيتان فوق كل منهما نافذة مستطيلة غشيت يمـــناهما بحجاب من المصبعات الخشبية، وبقيت يسراهما - الأصغر حجماً - بغير تغشية - يلي ذلك في الطابق الثالث مشربيتان أخريان من خشب الخرط فوق كل منهما نافذة مستطيلة (بغير تغشية حالياً) ويرتكز بـــروز

الطابق الثاني في هذه الواجهة على خمسة كوابيل حجرية .

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الجنوبية الغربية تتكون من جزأين يبرز أحدهما عن سمت الآخر بحوالي مترين، حيث يشتمل الجزء البارز منهما على عدة شبابيك صغيرة يعلو بعضها البعض بتتابع الطوابق الثلاثة التي تشتمل عليها الواجهة، بينما يشتمل الجزء الغائر على مشربية من خشب الخرط ترتكز على خمسة قوائم خشبية، وتعلوها نافذتان متماثلتان تغلق على كل منهما درفتان خشبيتان بطراز الشيش .

أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الجنوبية الشرقية – فهي عبارة عن دركاة مربعة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف خشبي من جزأين أحدهما من عروق خشبية مطبقة بالألواح والآخر بسط تزينه زخارف هندسية بسيطة من المثمنات، وفي صدر هذه الدركاة مسطبة حجرية، وفي ضلعها الأيسر فتحة باب تفضي إلى فناء مستطيل فرشت أرضيته ببلاطات حجرية، تحيط به أربع واجهات تتكون كل منها من ثلاثة طوابق أولاها في الناحية الشمالية الغربية بها بابان أحدهما ذو مصراع خشبي واحد يعلوه عتب حجري مستقيم، والآخر ذو عقد نصف دائري يفضي إلى الدهليز المؤدي إلى الفناء الثاني للمنزل، وفوق كل من هذين البابين في الطابق الثاني مشربية من خشب الخرط تعلوها نافذة مربعة ذات حجاب من المصبعات الخشبية تزينه وحدتان زخرفيتان كل منهما على شكل إبريق، وعلى يسار هذه النافذة نافذة ثانية مستطيلة ذات حجاب من المصبعات الخشبية أيضاً، يلي ذلك في الطابق الثالث مشربية من خشب الخرط تبرز عن سمت الواجهة مرتكزة على كابولي حجري، كما يبرز سقف الطابق الثاني عن سمتها مرتكزاً على عروق خشبية مطبقة بالألواح .

وثانية هذه الواجهات المطلة على الفناء في الناحية الجنوبية الشرقية وهي واجهة صماء يعلوها سقف الطابق الثاني مرتكزاً على كابولي خشبي، تعلوه نافذتان مربعتان غشيت كل منهما بحجاب من خشب الخرط، وثالثتها في الناحية الشمالية الشرقية بها فتحة باب معقودة بعقد نصف دائري يغلق عليه مصراع خشبي واحد تزينه حشوات مجمعة مستطيلة رأسية وأفقية، وتعلوه نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبعات الخشبية، وعلى يمين هذه الواجهة فتحة باب ثان تفضي إلى الفناء الأول، ويبرز سقف الطابق الثاني فيها عن سمتها السفلي مرتكزاً على كابولي حجري تعلوه مشربية من خشب الخرط، على يسارها نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبعات الخشبية تعلوها في الطابق الثالث مشربية ثانية ترتكز على خمسة قوائم خشبية، ورابعتها

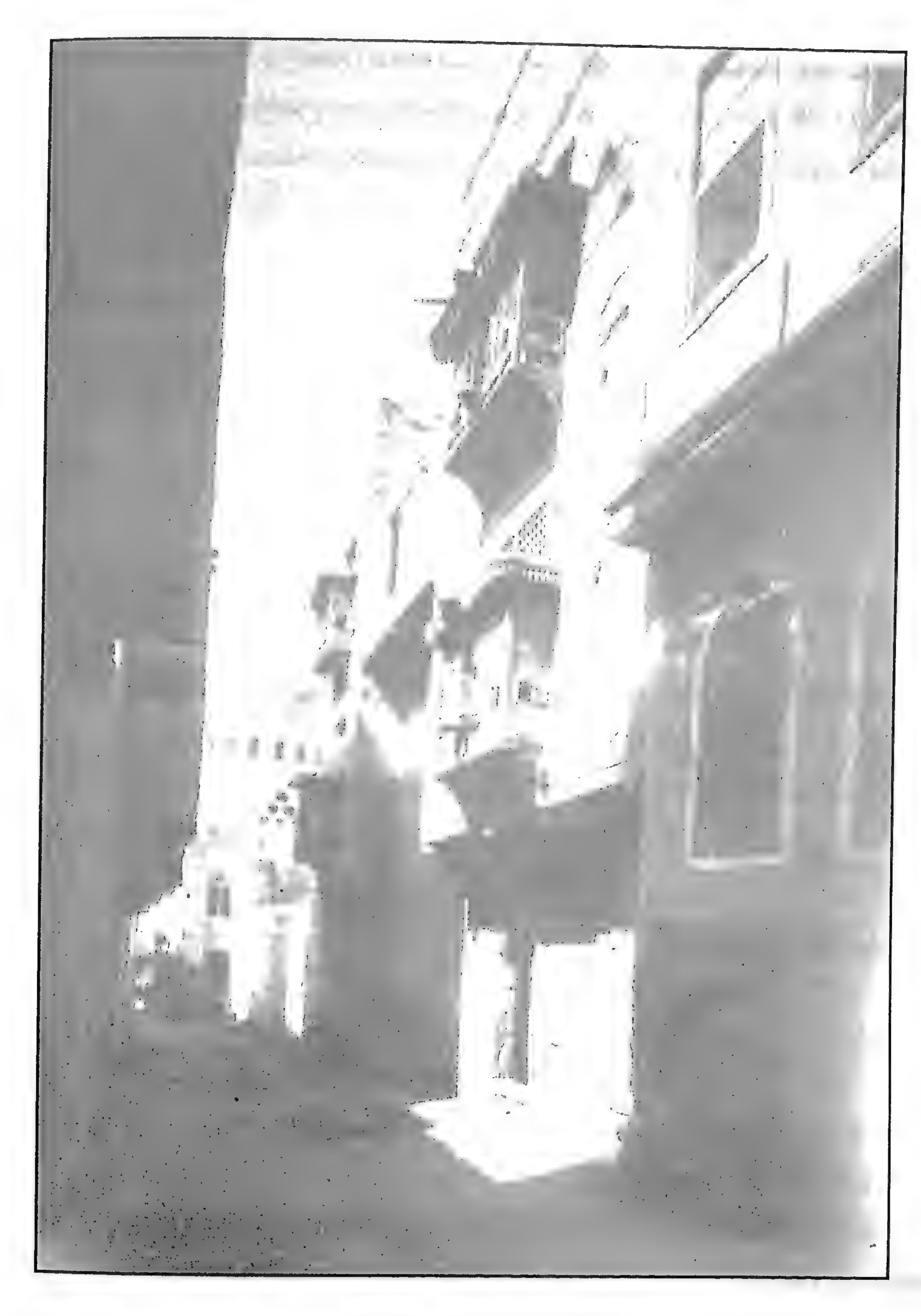
في الناحـــية الجنوبـــية الغربية بها – داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية – مدخل يصعد إليه بسلم حجري يفضـــي إلى بســـطة محاطـــة بدرابـــزين خشبي تتقدم مدخلاً على هيئة حجر غائر تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريـــتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يعلوه عتب مستقيم تزينه زخارف هندسية، يلـــيه نفـــيس مغشى ببلاطات خزفية فوقه عقد عاتق من صنجات مزررة، وعلى يسار هذا المدخل فتحة باب ذات مصـــراع خشبي واحد تزينه زخارف على هيئة المفروكة يعلوه عتب مستقيم يليه نفيس مغشى ببلاطات خزفـــية ذات زخارف نباتية، فوقه عقد عاتق مزرر، يلي ذلك مشربية من خشب الخرط ترتكز على ستة قوائم خشـــبية، وعلى يسار هذا الباب الثاني فتحة شباك ذات حجاب من المصبعات الخشبية يغطيه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يعلوه شريط مقرنص فوقه حجاب من خشب الخرط، يليه عقد نصف دائري، ويبرز ســـقف الطـــابق الثاني بهذه الواجهة عن سمت طابقها الأول بسقف خشبي تعلوه في الطابق الثالث مشربية من خشب الخرط .

أمـــا الدهلـــيز المـــؤدي إلى الفناء الثاني فيتوصل إليه – كما أسلفنا – من فتحة باب معقود بالضلع الشـــمالي الغـــربي للفناء الأول، وهو عبارة عن ممر مستطيل ذو أرضية من بلاطات حجرية وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح على يساره حجرة صغيرة مستطيلة ذات أرضية حديثة وسقف من عروق خشبية مطبقة بـــالألواح أيضاً، تليها دورة مياه، ويفضي هذا الدهليز إلى الفناء الثاني، وهو عبارة عن مستطيل ذو أرضية من بلاطات حجرية تحيط به أربع واجهات يتكون كل منها من ثلاث طوابق أولاها في الناحية الشمالية الشرقية بها فـــتحة باب ذات عتب حجري مستقيم، يليه نفيس مغشى ببلاطات خزفية فوقه عقد عاتق مزرر، تعلوه نافذة حديـــثة يـــأتي بعدها سقف الطابق الثاني ويبرز عن سمت الطابق الأول مرتكزاً على كابولي حجري، تليه خمس نوافذ مربعة منها ثلاث سفلية واثنتان علويتان .

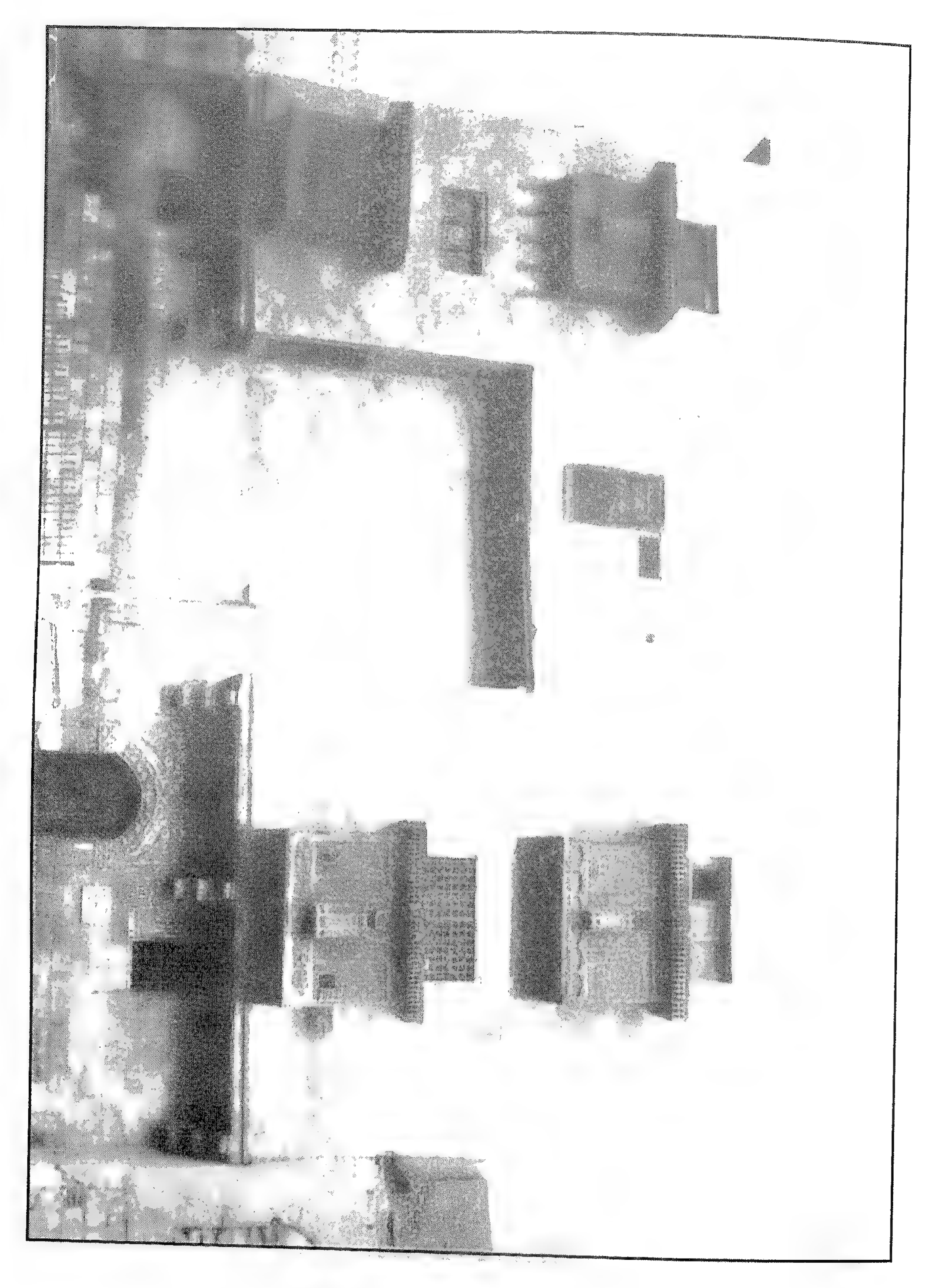
وثانـــية الواجهات المطلة على هذا الفناء الثاني في الناحية الجنوبية الغربية ، في ركنها الغربي فتحة باب يصـــعد إلـــيها بسلم حجري من ثلاث درجات نصف دائرية يغلق عليه مصراعان خشبيان، تزينهما زخارف زجزاجـــية، يعلوهما عتب مستقيم يليه نفيس مغشى ببلاطات خزفية فوقه عقد عاتق مزرر، وفي الركن الجنوبي لهـــذه الواجهة سلم حجري هابط يفضي إلى غرفة لها فتحة باب معقود بعقد مدبب يغلق عليه مصراع خشبي واحد تعلوه نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبعات الخشبية، يلي ذلك سقف الطابق الثاني ويبرز عن سمت طابقها الأول وفيه خمس نوافذ منها ثلاث سفلية واثنتان علويتان، وثالثتها في الناحية الجنوبية الشرقية وتشبـــه

الواجهة الثانية المشار إليها، ورابعتها في الناحية الشمالية الغربية تتقدمها مساحة مستطيلة ذات سقف خشبي بسط يرتكز على عمود رخامي، وبهذه الواجهة فتحة باب معقودة بعقد نصف دائري يغلق عليها مصراع خشبي واحد تعلوه نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبعات الخشبية تقابلها في الجهة اليسرى نافذة أخرى مشابهة .

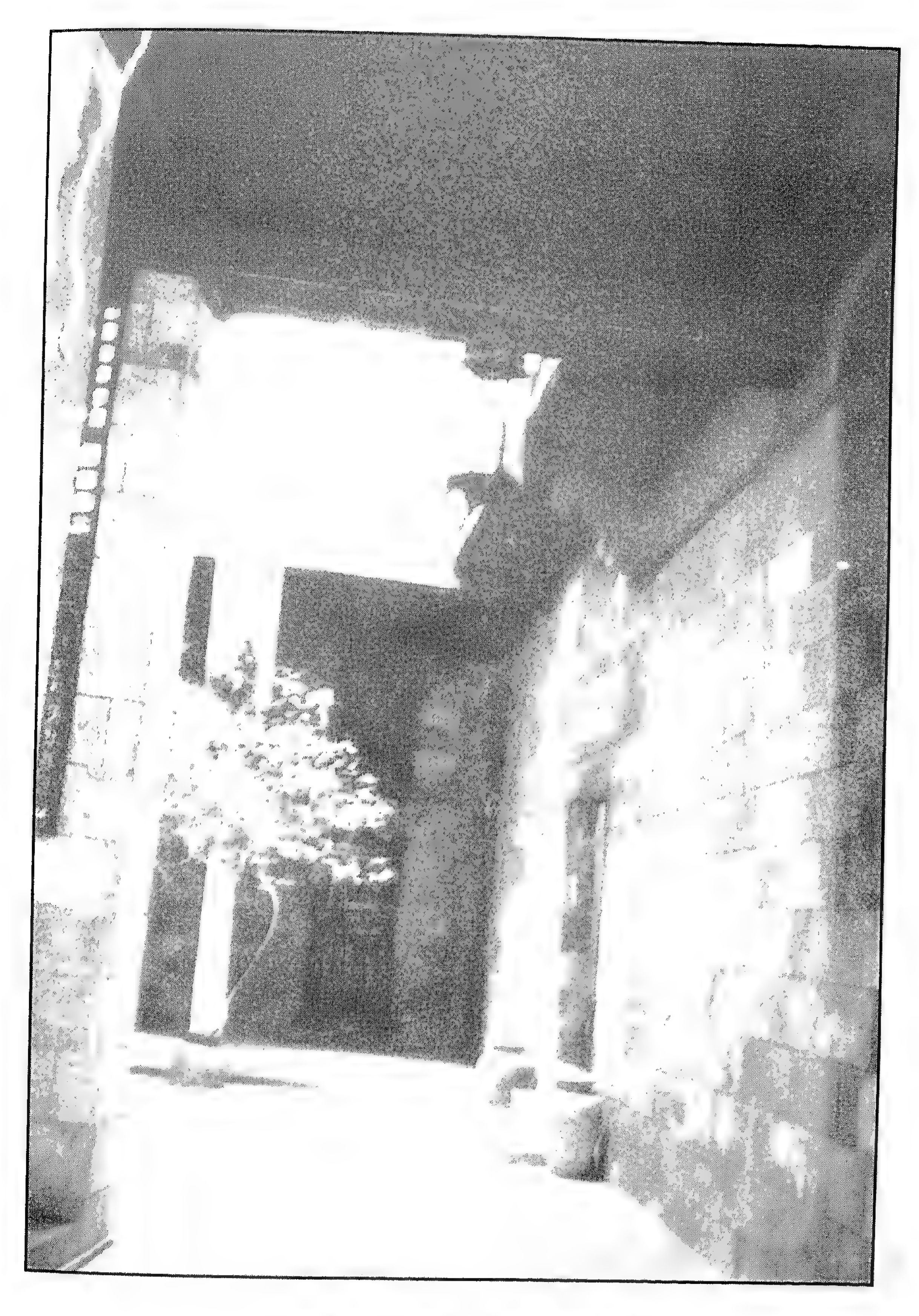
وقد فرشت أرضيات الطابق الأول بالبلاط الحجري وغطيت بسقوف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، بينما فرشت أرضيات الطابق العلوي بالرخام الملون وغطيت بسقوف من براطيم خشبية تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة .



منزل علي لبيب - منظر من الخارج



منزل علي لبيب – الواجهة الرئيسية



منزل علي لبيب - الردهة المؤدية للصحن



منزل علي لبيب - القاعة بالجدار الجنوبي الغربي للصحن



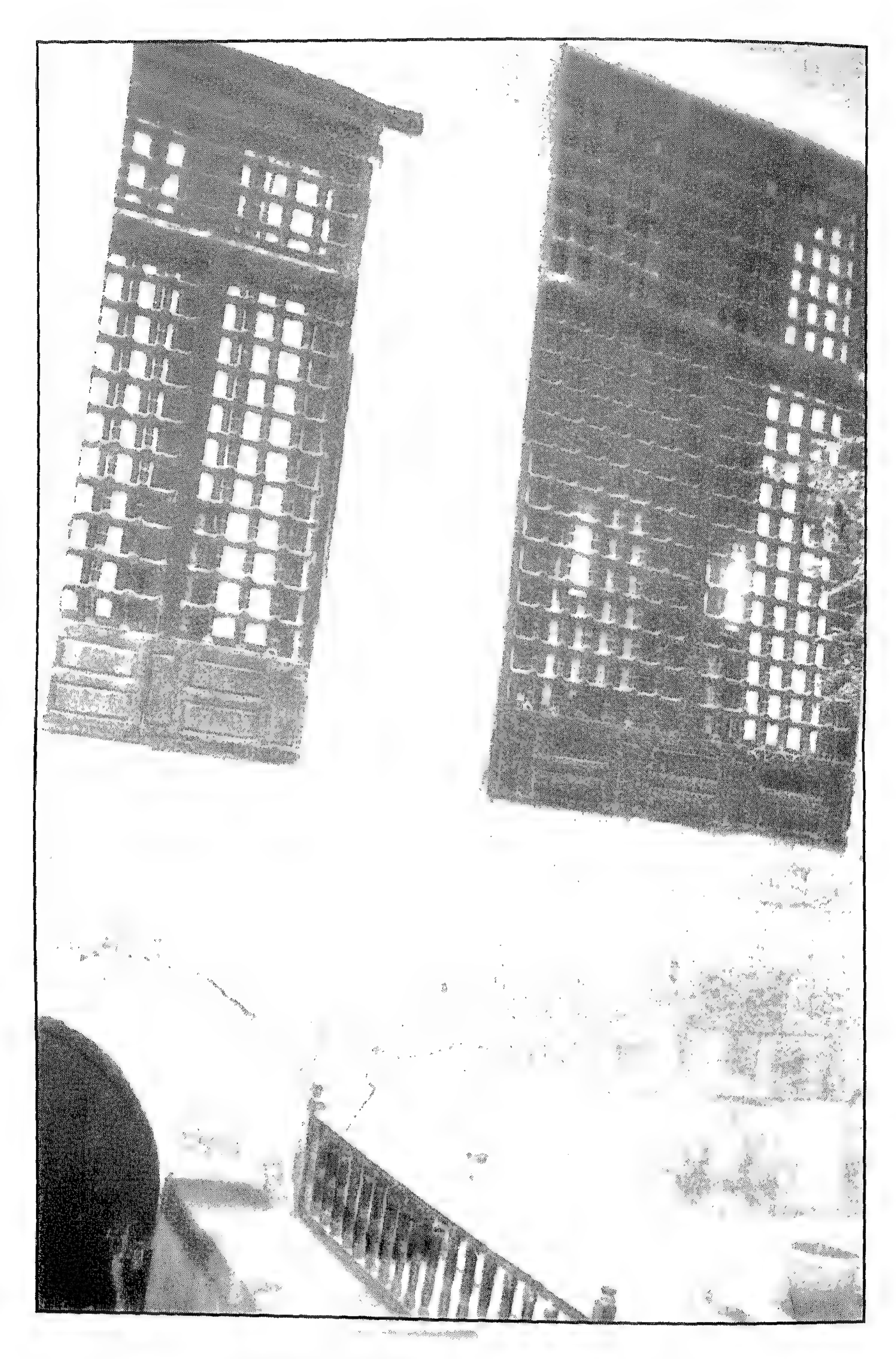
منزل علي لبيب - الجدار الجنوبي الغربي للصحن



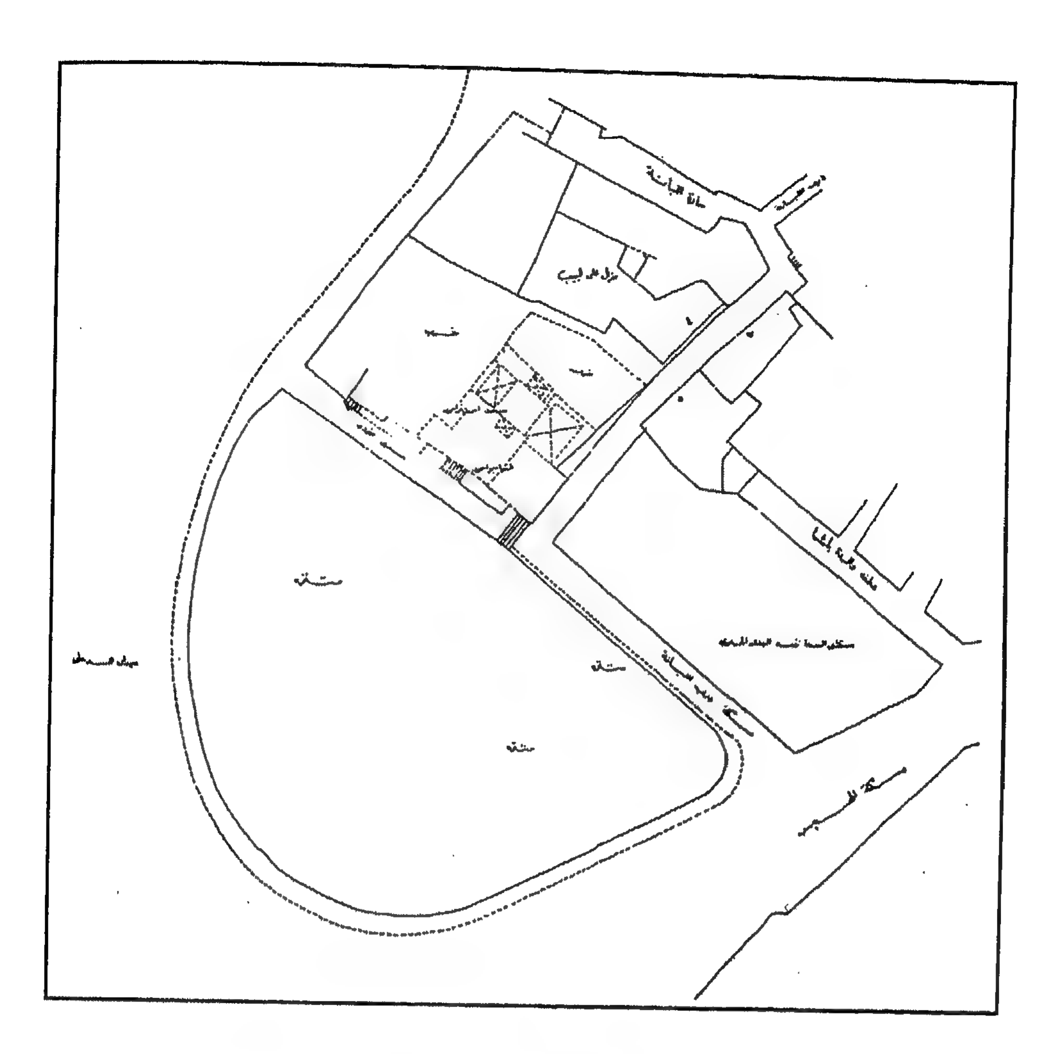
منزل علي لبيب – الجدار الجنوبي الشرقي للصحن



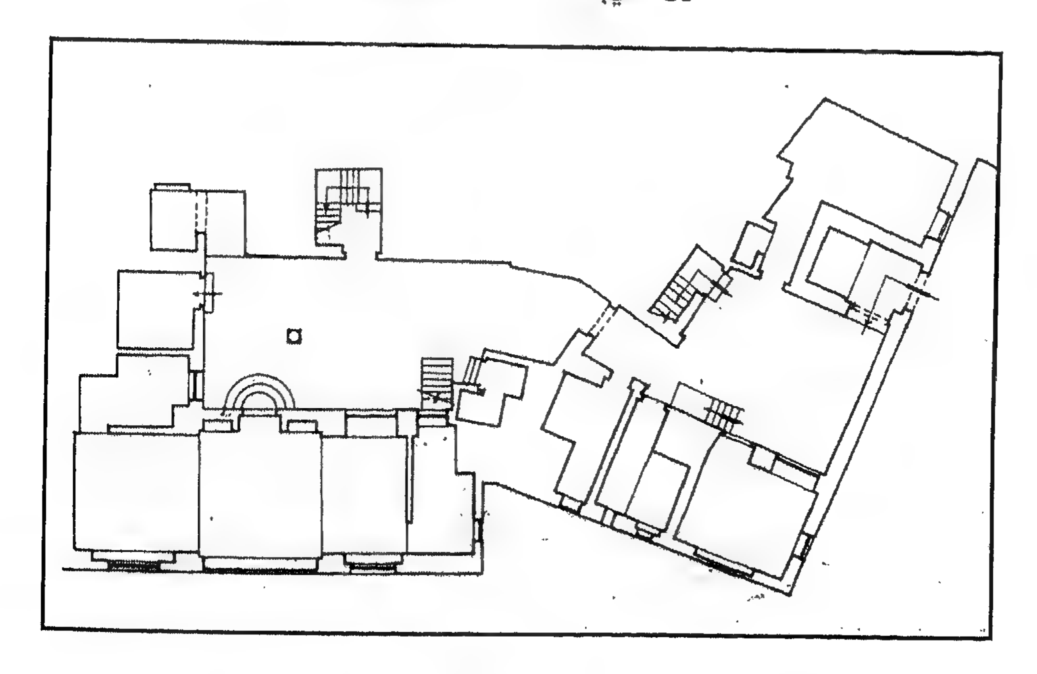
منزل علي لبيب - الجدار الشمالي الشرقي للصحن



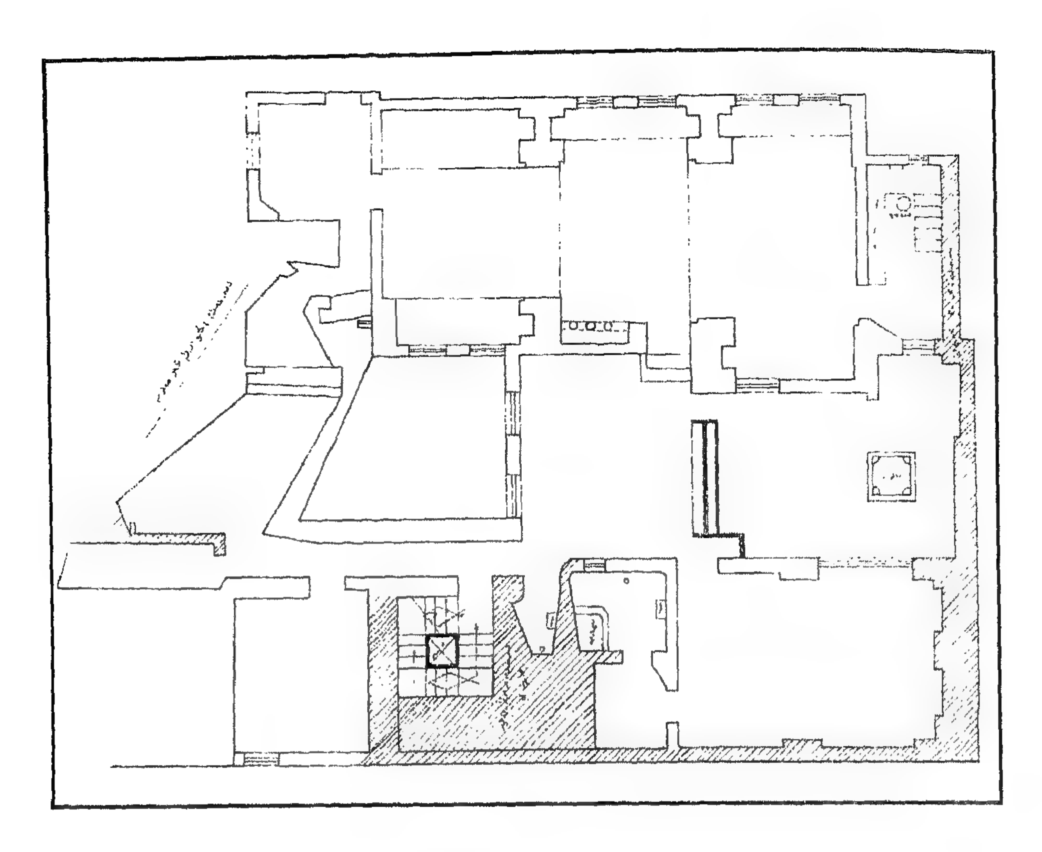
منزل علي لبيب - الجدار الشمالي الغربي للصحن



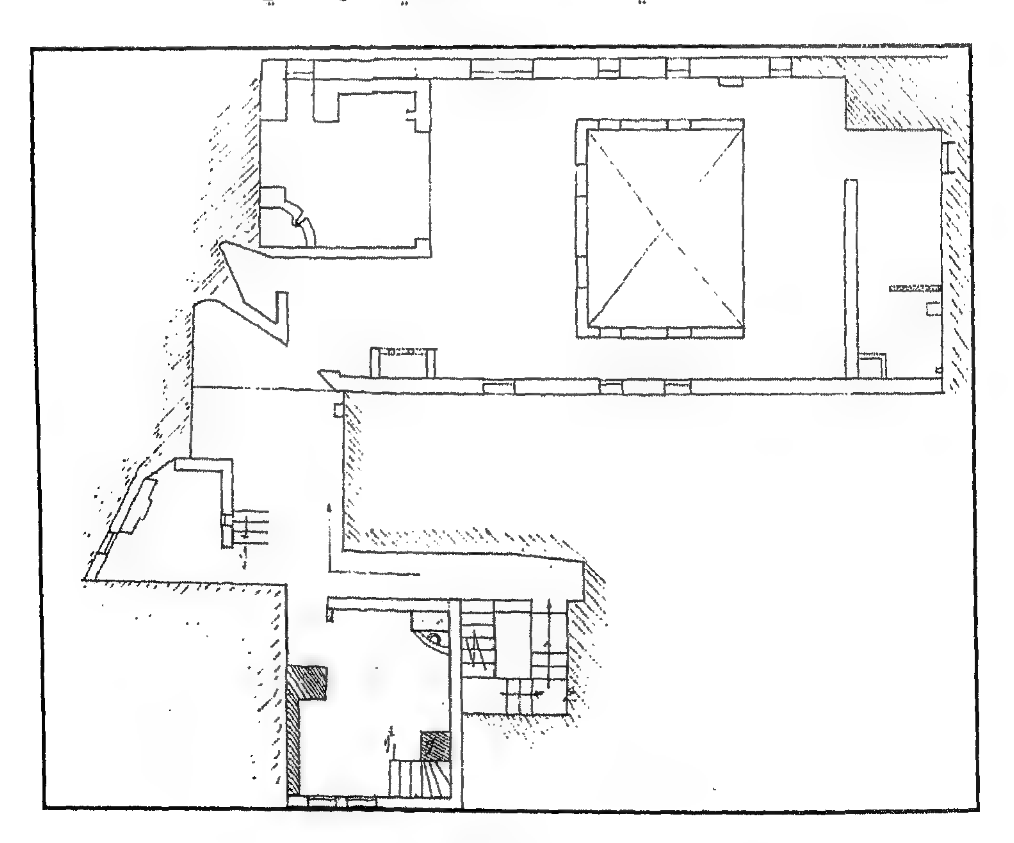
منزل علي لبيب - خريطة موقع



منزل علي لبيب - مسقط أفقي للدور الأرضي



منزل علي لبيب - مسقط أفقي للدور الثاني



منزل علي لبيب - مسقط أفقي للدور الثالث

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- حنـــا (نيللـــي – دكتورة)

بيوت القاهرة – دراسة اجتماعية معمارية في القرنين السابع عشر والثامن عشر : ص ١٦٥ .

٢- زكي (عبد الرحمن – دكتور)

- القاهرة – تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٧ .
- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ١٠٦ .

٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٣٨ عن سنة (٣٦-١٩٤٠) ت ٧٤٥ ص ٢٠٨ .
- كراسة ٤٠ عن سنة (٤٦-١٩٥٣) ت ٨٩٠ ص ص ١٨٥ – ١٨٦ .
- كراسة ٤١ عن سنة (٥٤-١٩٦١) ص ٩٤ .

٤- مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ومركز إحياء تراث العمارة الإسلامية :

أسس التصميم المعماري والتخطيط الحضري في العصـــور الإسلاميـــة

(منظمة العواصم والمدن الإسلامية ١٩٩٠) ص ٣٦٩ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Pauty (E.) :

Les Palais et Les Maisons d'epoque Musulmane au Caire (Le Caire 1932) P. 87 .

١٦٤- سبيل (وكتاب) طـه حسين الـوردانـي

بباب الشعريـة

(منتصف القرن ١٢ هـ / ١٨ م)

١- بيانات الأثر

١- اسم الأثر :	سبيل (وكتاب) طه حسين الورداني
٢- موقعه :	تقاطع شارع المقاصيص مع حارة أبو طاقية بباب الشعرية
٣- تاريخه :	(منتصف القرن ١٢ هـ / ١٨ م)
٤- رقم تسجيله:	٢٣٦ - أثر

٢- نبذة عن منشئه

لم نعثر - فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا السبيل، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أن منشئه هو والكتاب الذي يعلوه والوكالة الملحقين بها هو طه حسين الورداني، وأن هذا الإنشاء كان قد تم في منتصف القرن الثاني عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي .

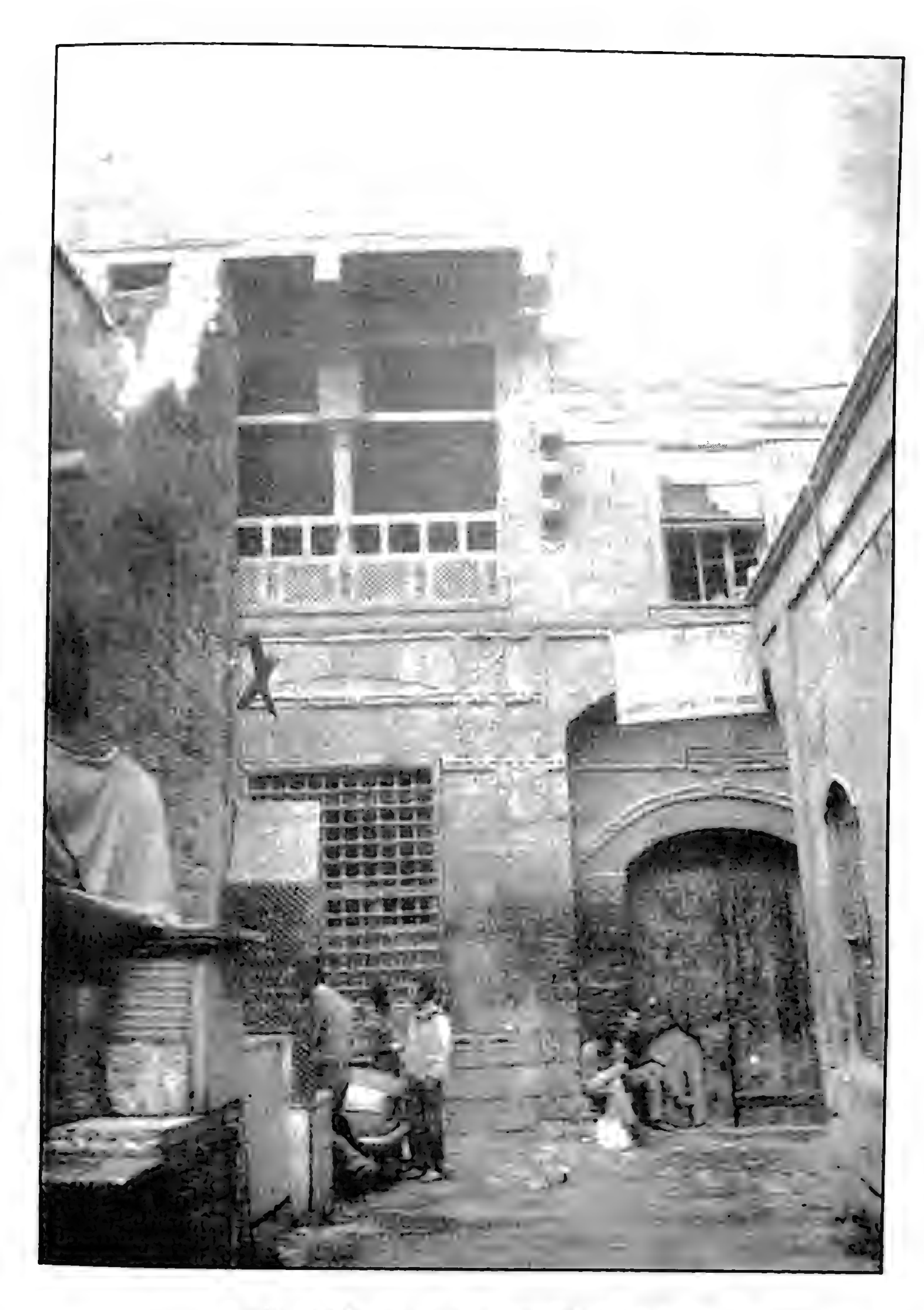
٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل من ثلاث واجهات حجرية أولاها فرعية في الناحية الجنوبية الغربية بها - داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية شباك للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية مزررة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات مزررة أيضاً، تأتي بعده نافذة مستطيلة ذات عقد نصف دائري .

وثانية هذه الواجهات فرعية أيضاً في الناحية الشمالية الغربية تطل على حارة أبو طاقية يتوسطها - داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية - شباك ثان للتسبيل أكبر اتساعاً من الشباك الأول، يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية، يعلوه عتب مستقيم من صنجات معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً ، على جانبيه وجانبي النفيس المشار إليه حشوات زخرفية تزينها زخارف زجزاجية، وأسفله ثلاثة كوابيل حجرية كانت تحمل اللوح الرخامي المخصص لوضع كيزان ماء الشرب، وفي الطابق العلوي لهذه الواجهة واجهة الكتاب الشمالية الغربية بعد أن دخلت عمارته حالياً في عمارة الوكالة .

وثالثـــتها رئيسية في الناحية الشمالية الشرقية بها ثلاث دخلات رأسية ذات عقود مدببة كان بأوسطها مدخـــل رئيســـي تغيرت معالمه الأثرية تماماً وحل محله دكان حديث، وصار الدخول إلى السبيل من فتحة باب فرعي من داخل الوكالة .

أما الكتاب الذي يعلو هذا السبيل فقد تلاشى السلم المؤدي إليه وتلاشت سقوفه ورفارفه ولم يبق من عمارتـــه الأثرية غير بعض أجزاء من واجهتيه الخارجيتين وبعض جدرانه الداخلية التي لم يعد فيها من العناصر الأثـــرية أو الفنية شيئ يذكر، ومن الجدير بالذكر أن عمارة هذا السبيل بشكلها المشار إليه تشبه سبيل الست صالحة رغم أنها والكتاب الذي كان يعلوها في حالة بالغة السوء أوشكت على الإندثـــار.



سبيل (وكتاب) طه حسين الورداني - منظر من الخارج



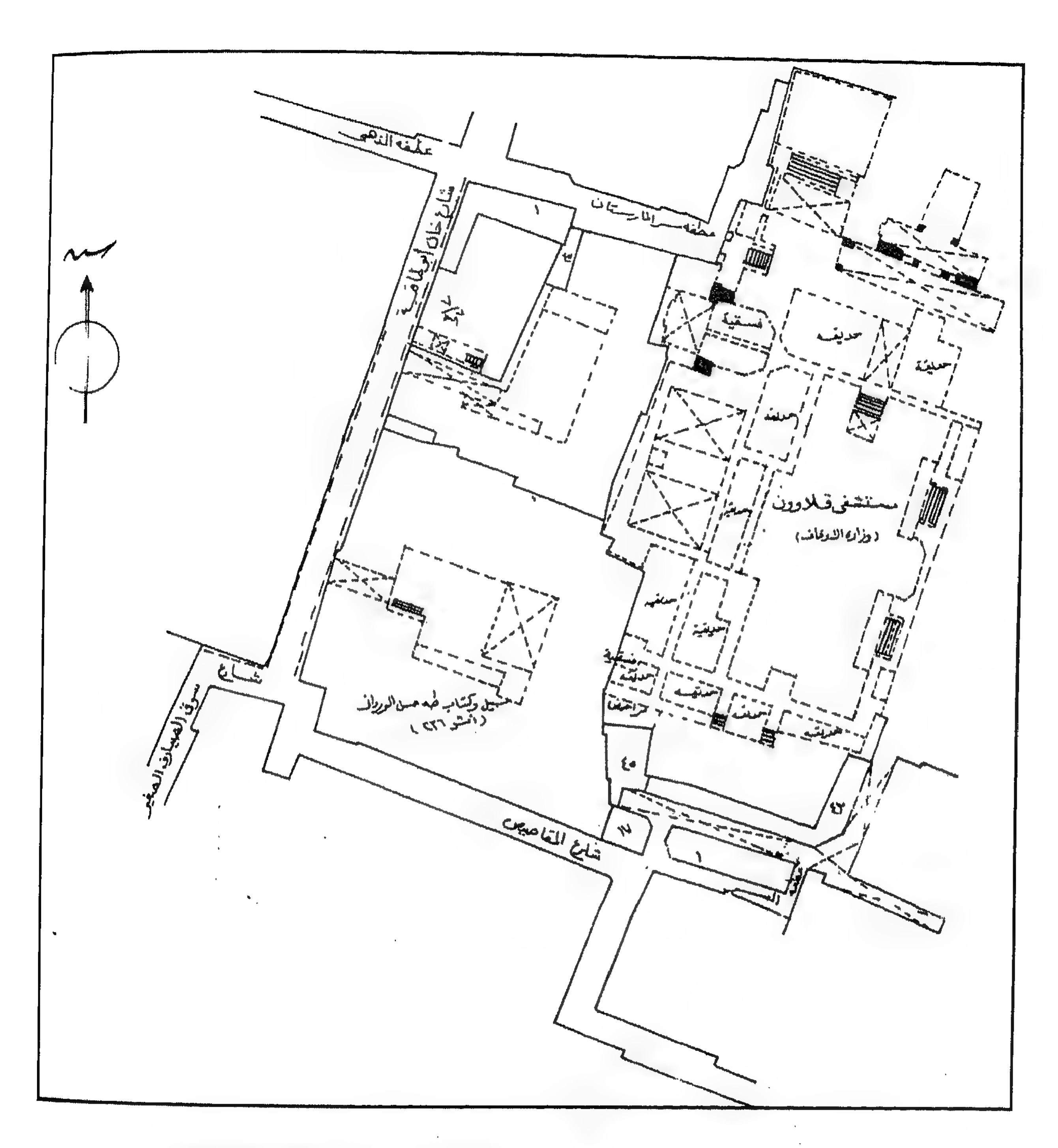
سبيل (وكتاب) طه حسين الوردانى - منظر من الخارج



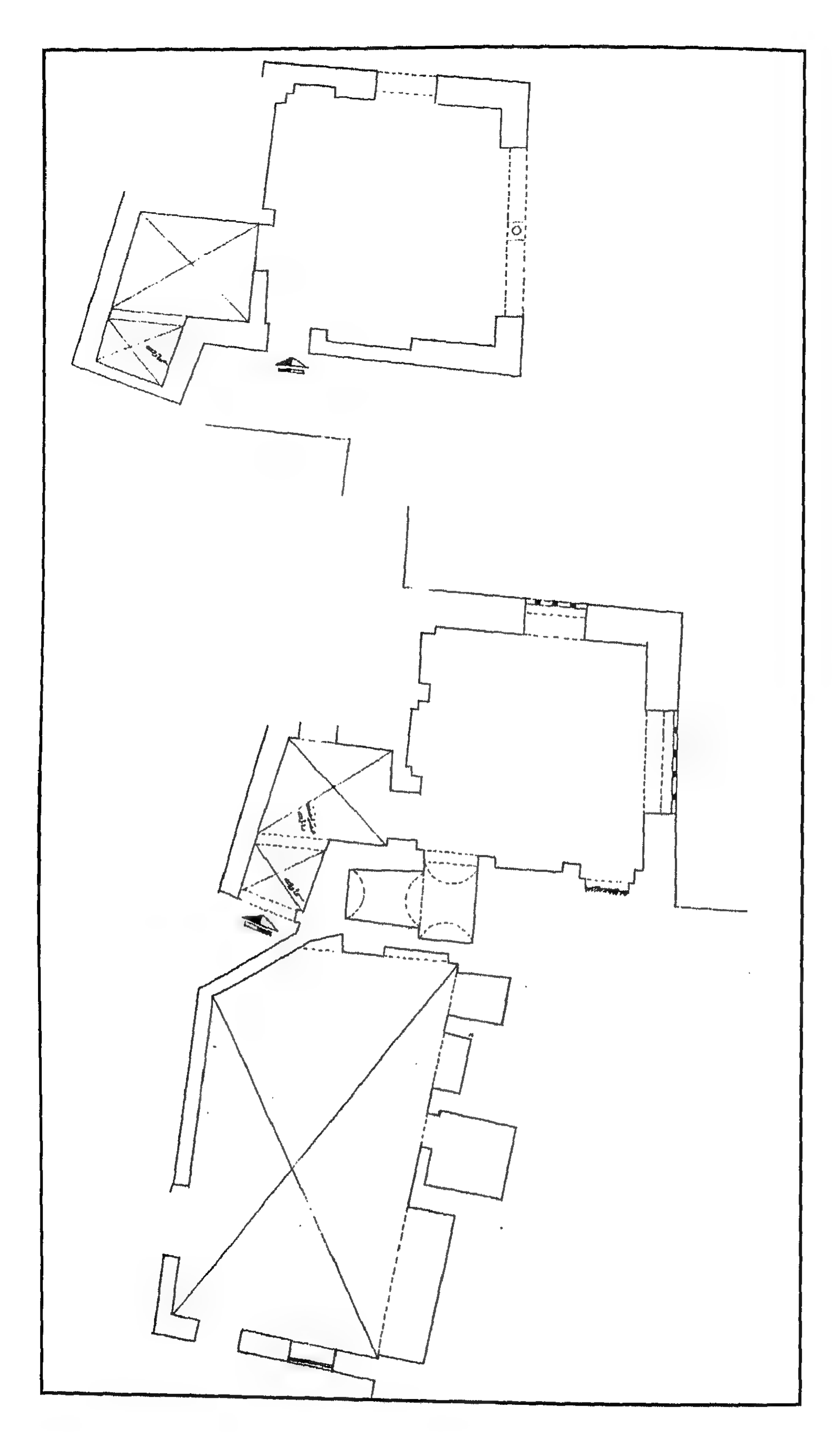
سبيل (وكتاب) طه حسين الورداني - واجهة رئيسية



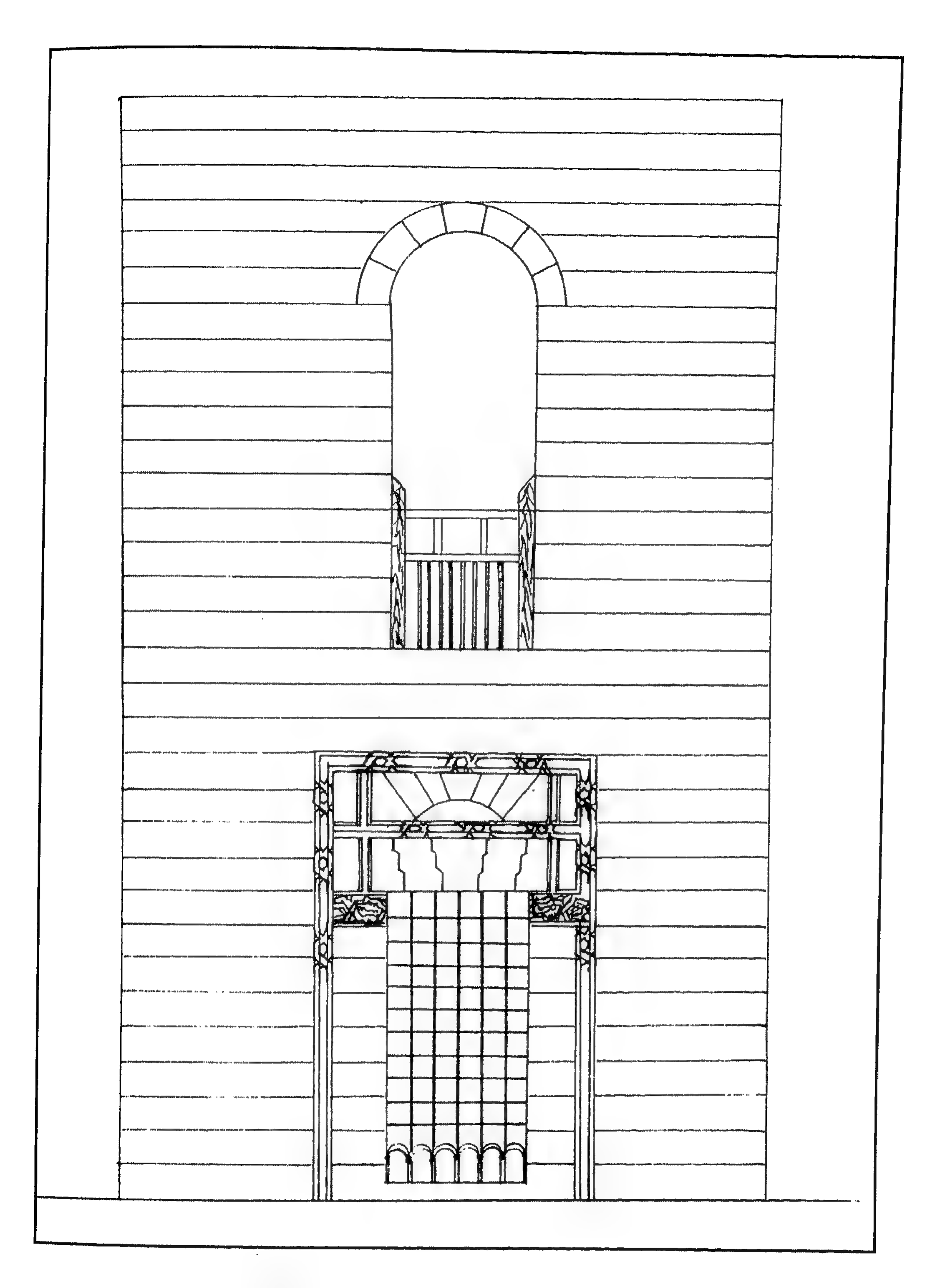
سبيل (وكتاب) طه حسين الورداني - واجهة فرعية



سبيل (وكتاب) طه حسين الورداني - خريطة موقع - قسم الجمالية منطقة رقم ٣٠٩



سبيل (وكتاب) طه حسين الورداني - مسقط أفقي للدورين الأرضي والأول



سبيل (وكتاب) طه حسين الورداني - واجهة

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (١٥٠)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٥ رجب سنة (١١٧٤هـ) باسم إسماعيل أوده باشي تابع محمد جوربجي طائفة مستحفظان بابكي أوغلي، وتختص بإيقاف حاصل بمصر بخط باب الشعرية داخل خان الحجر بجوار سبيل الورداني.

٢- حجة وقف رقم (١٥٢)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها غزة رجب سنة (١٢٠٤هـ) باسم محبوبة خاتون البيضاء معتوقة إسماعيل أوده باشي، وتختص بإيقاف طبقة سكنية كائنة بربع بخط باب الشعرية علوخان الحجر تجاه حمام الخراطين بجوار سبيل الورداني .

٣- الحسيني (محمود حامد - دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ٢٧١ .

٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٧ عن سنة (١٨٩٠) ت ٨٣ ص ٥٣ .

١٦٥- سبيل وقف (محمد) حبيش

بالدرب الأحمر

(أواخر القرن ١٢ هـ / ١٨ م)

١- بيـــانـــات الأثـــر

١- اسم الأثـــر : سبيل وقف (محمـــد) حبيـــش

٢- موقعـــــه : ناصية عطفة الهوا وشارع تحت الربع بالدرب الأحمر

٣- تاريخـــــه : (أواخر القرن ١٢ هـــ / ١٨ م)

٤- رقم تسجيله: ١٩٨ – أثـــــر

٢- نبذة عن منشئه

لم نعـــثر – فـــيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع – على ترجمة لمنشئ هذا السبيل، وكل ما أمكـــن الوقـــوف عليه في هذا الصدد هو ما أشار إليه البعض من أنه – في غالب الظن – من وقف السلطان بيبرس نظراً لوجود رسم أسد أعلا يمين شباك التسبيل الكآئن بالواجهة الجنوبية الغربية، لأن هذا الأسد كان – كمـــا هـــو معروف – هو الرنك الخاص بهذا السلطانن والحقيقة أن منشئه هو إبراهيم أغا معتوق عمر اغا ، وكان ذلك في أواخر القرن الثاني عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي، وعرف بعد ذلك بسبيل محمد حبيش الذي تولى النطارة عليه زمناً ثم تلاه في هذه النظارة ولده محمد .

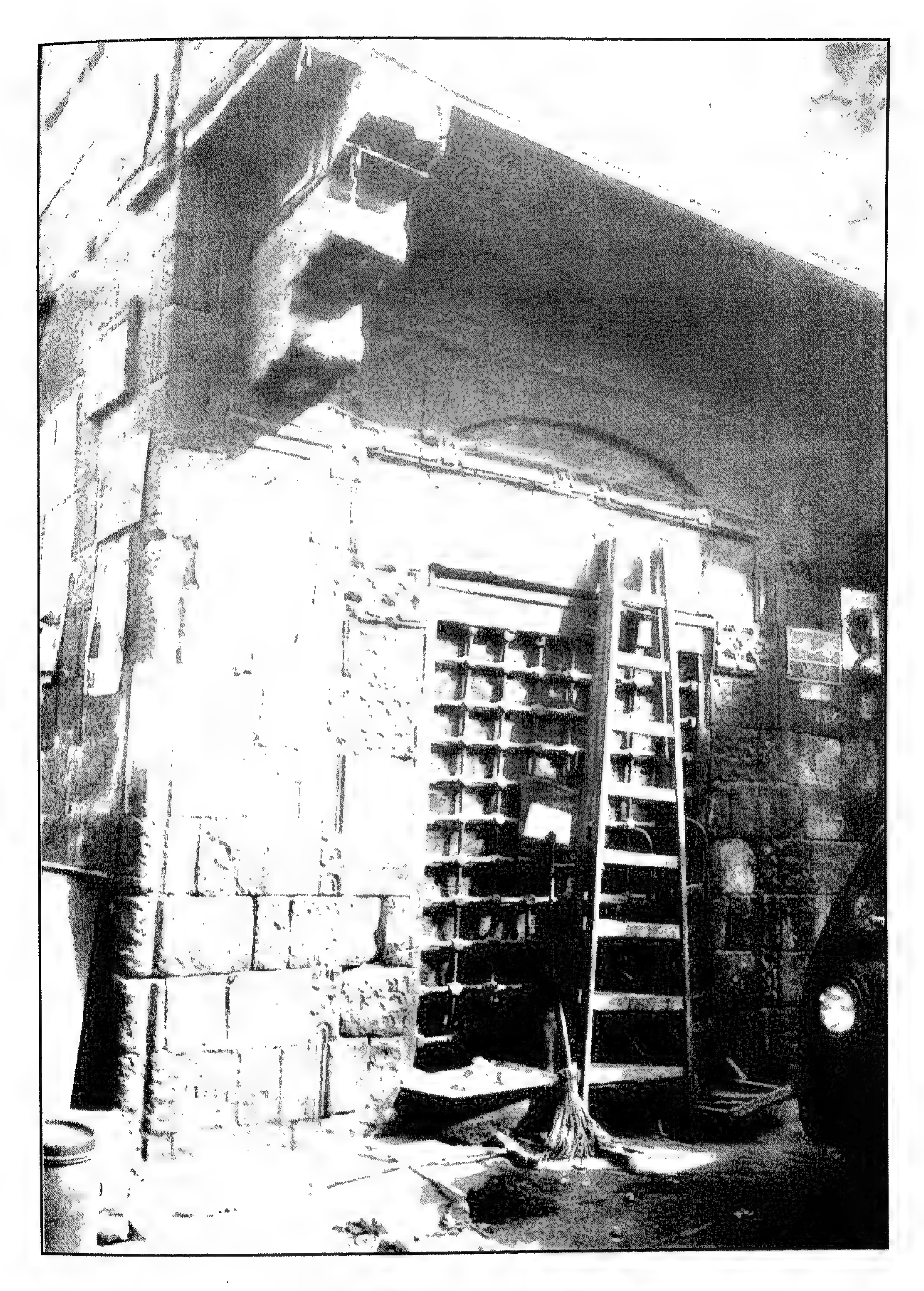
٣- نبذة عن عمارته

تـــتكون العمـــارة الخارجـــية لهذا السبيل – الذي كان ملحقاً بمنزل وربع سكني يعلوه كتاب – من واجهتين حجرتين أولاهما في الناحية الشمالية الغربية تطل على عطفة الهوا، وهي واجهة يمينها مصمت باستثناء نـــافذة علوية مستطيلة ذات حجاب من خشب الخرط، تعلوها بقايا الواجهة الخشبية للكتاب، وعلى يسارها فـــتحة باب تفضي إلى ممر مستطيل ذو أرضية حجرية يغطيه سقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، وينتهي هـــذا الممر بفتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يغطيه عتب مستقيم تزينه زخارف زجزاجية، يحيط به جفت لاعـــب ذو ميمات دائرية، تعلوه نافذة ذات حجاب من خشب الخرط، وتنتهي هذه الواجهة ببقايا جدار كان به شباك علوي مستطيل.

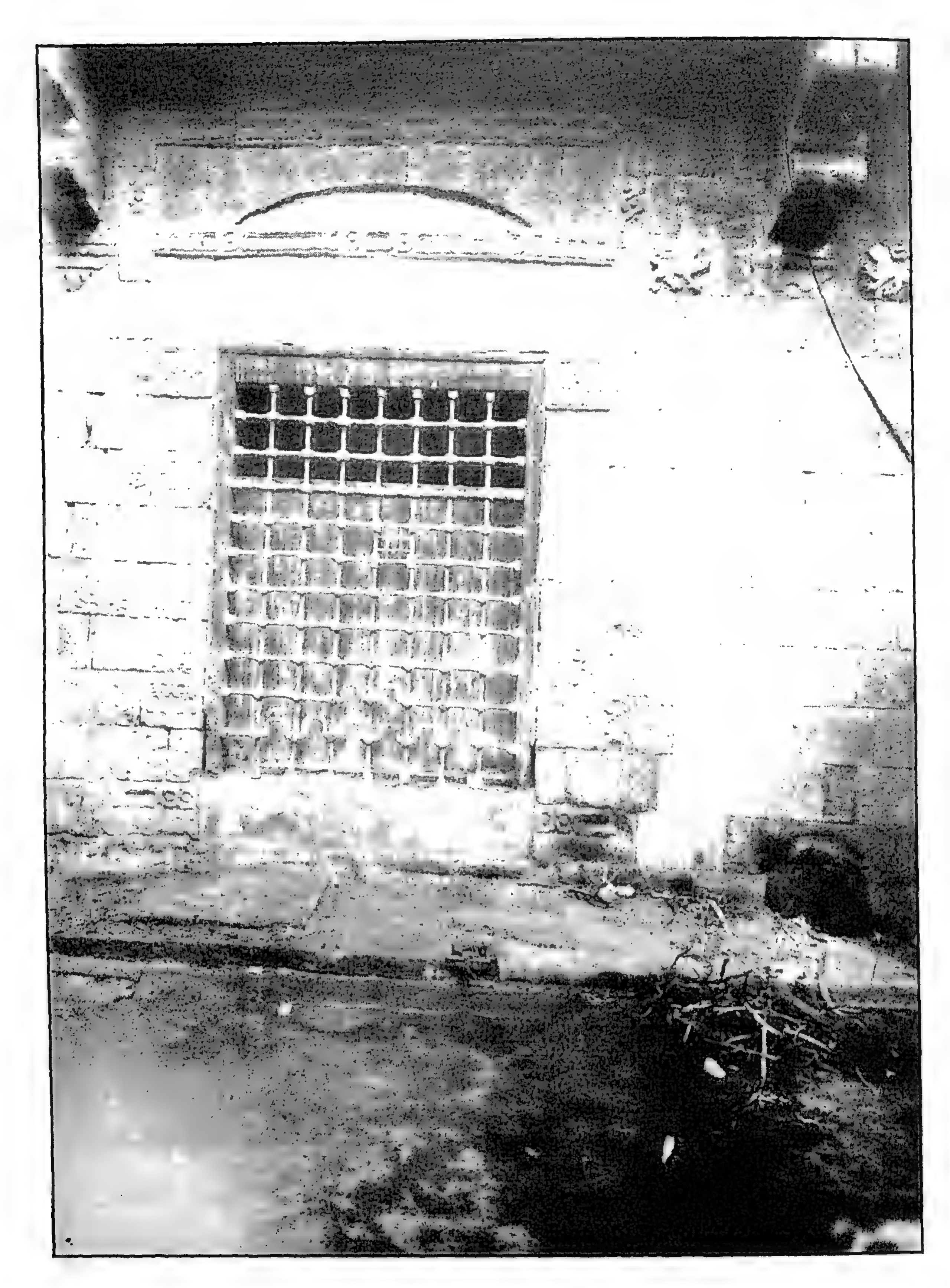
وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الجنوبية الغربية تطل على شارع أحمد ماهر، بها شباك للتسبيل يغشيه حجـاب خارجي من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، يحيط به العتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، وعلى يمين هـذا الشباك شكل زخرفي علوي على هيئة أسد يغلب على الظن أنه كان السبب في نسبة هذا السبيل – عند الـبعض كمـا أسلفنا – إلى السلطان الظاهر بيبرس الذي كان رنكه – كما هو معروف – هو رنك الأسد، وتنتهي هذه الواجهة من أعلا بثلاثة كوابيل حجرية كان يرتكز عليها بروز الكتاب في الطابق الثاني .

أمـا عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الغربية – فهي عبارة عـن ردهـة مـربعة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف من عروق خشبية مجددة، في أضلاعها الشمالية الغربـية والجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية ثلاثة شبابيك مستطيلة ذات أحجبة من خشب الخرط، وعلى يمين هذه الردهة فتحة باب ذات عتب حجري مستقيم تفضي إلى حجرة السبيل، وهي حجرة مستطيلة في جدارها الجنوبي الغربي شباك للتسبيل سبقت الإشارة إليه عند الحديث عن الواجهتين الخارجيتين، وفي جدارها الشمالي الشرقي دخلة رأسية في ركنها الجنوبي فتحة باب ذات مصراعين خشبيين حديثين، وفي جدارها الشمالي الغربي دخلة رأسية ثانية تشبه الدخلة المقابلة لها – وقد فرشت أرضية هذه الحجرة ببلاطات حجرية وغطيت بسقف حديـث مـن عروق خشبية مطبقة بالألواح، وفي الركن الجنوبي الشرقي لهذه الحجرة فتحة باب ذات عتب حجري مستقيم يفضي إلى ردهة مستطيلة بها خرزة بئر ذات غطاء خشبي .

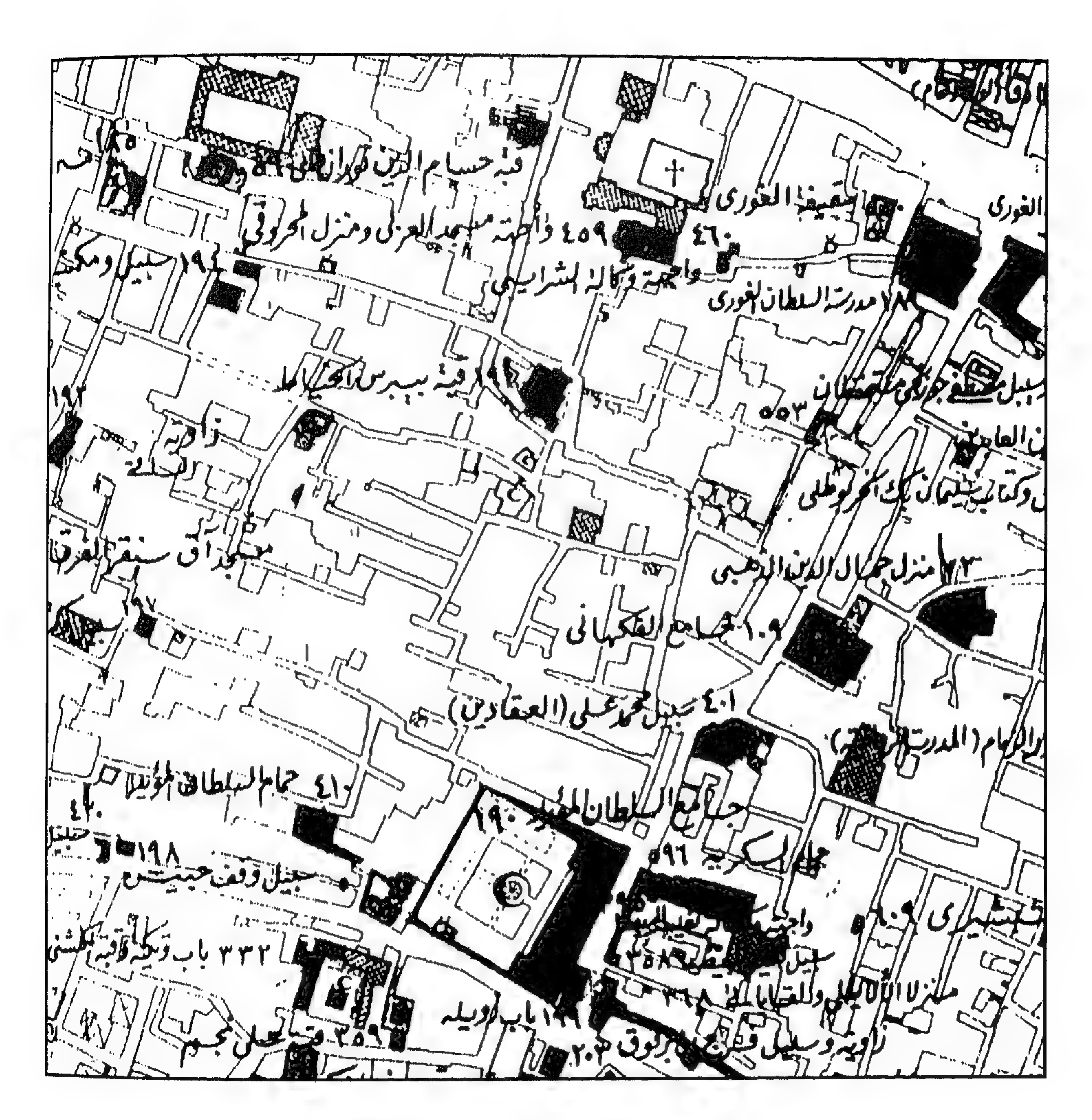
أمـا الكـتاب الـذي يعلـو هذا السبيل في الطابق العلوي فقد تهدمت عمارته تماماً ولم يبق منه غير الجداريـن الجنوبي الغربي والشمالي الشرقي، وهما جدران من الآجر ليس فيهما من العناصر المعمارية أو الفنية شـيئ يذكـر باستثناء رفرف خشبي يرتكز على ثلاثة كوابيل حجرية يغلب على الظن أنها كانت تحمل بروز الـربع السكني من هذه الناحية، وما تجب الإشارة إليه في هذا الصدد أن هذا السبيل له شباك واحد للتسبيل بالواجهـة الجنوبية الغربية رغم أنه قائم –.كما أسلفنا – على ناصية عطفة الهوا مع شارع تحت الربع، وكان من المنطقي في هذه الحالة أن يكون له شباكان للتسبيل يخدم أولهما شارع تحت الربع ويخدم ثانيهما عطفة الهوا.



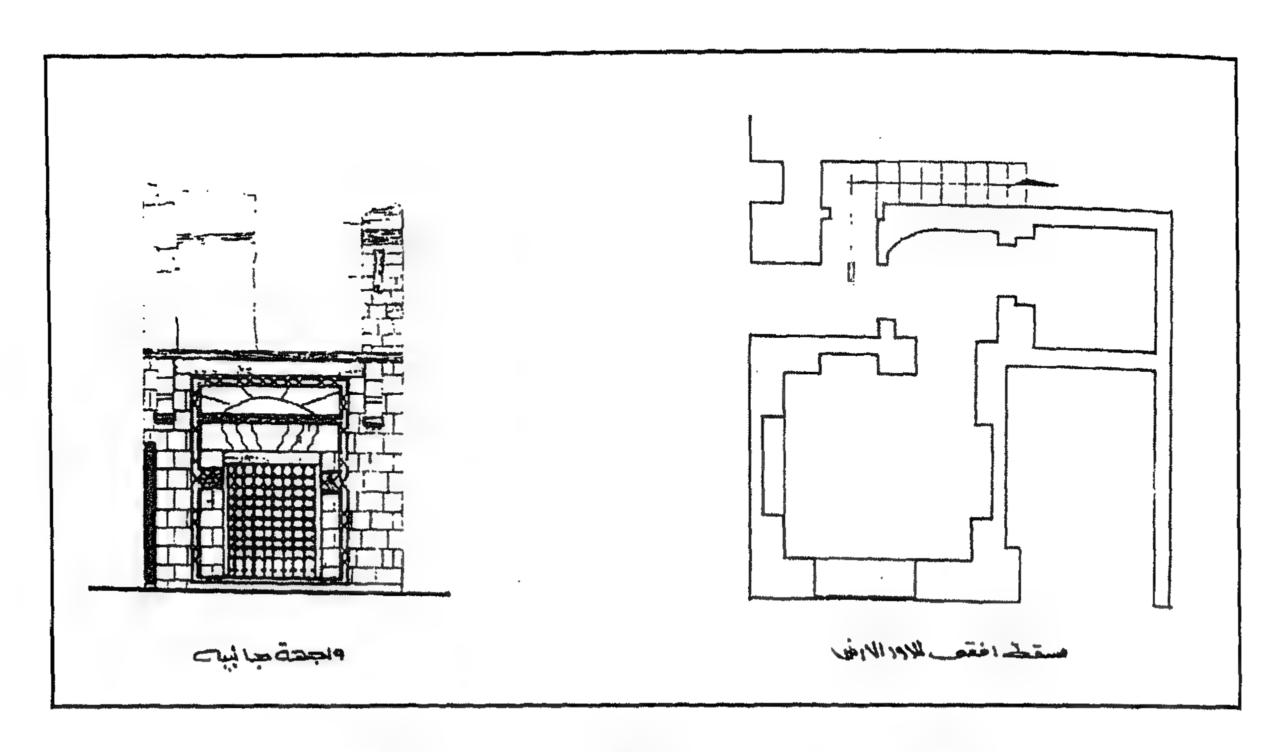
سبيل وقف (محمد) حبيش - منظر من الخارج



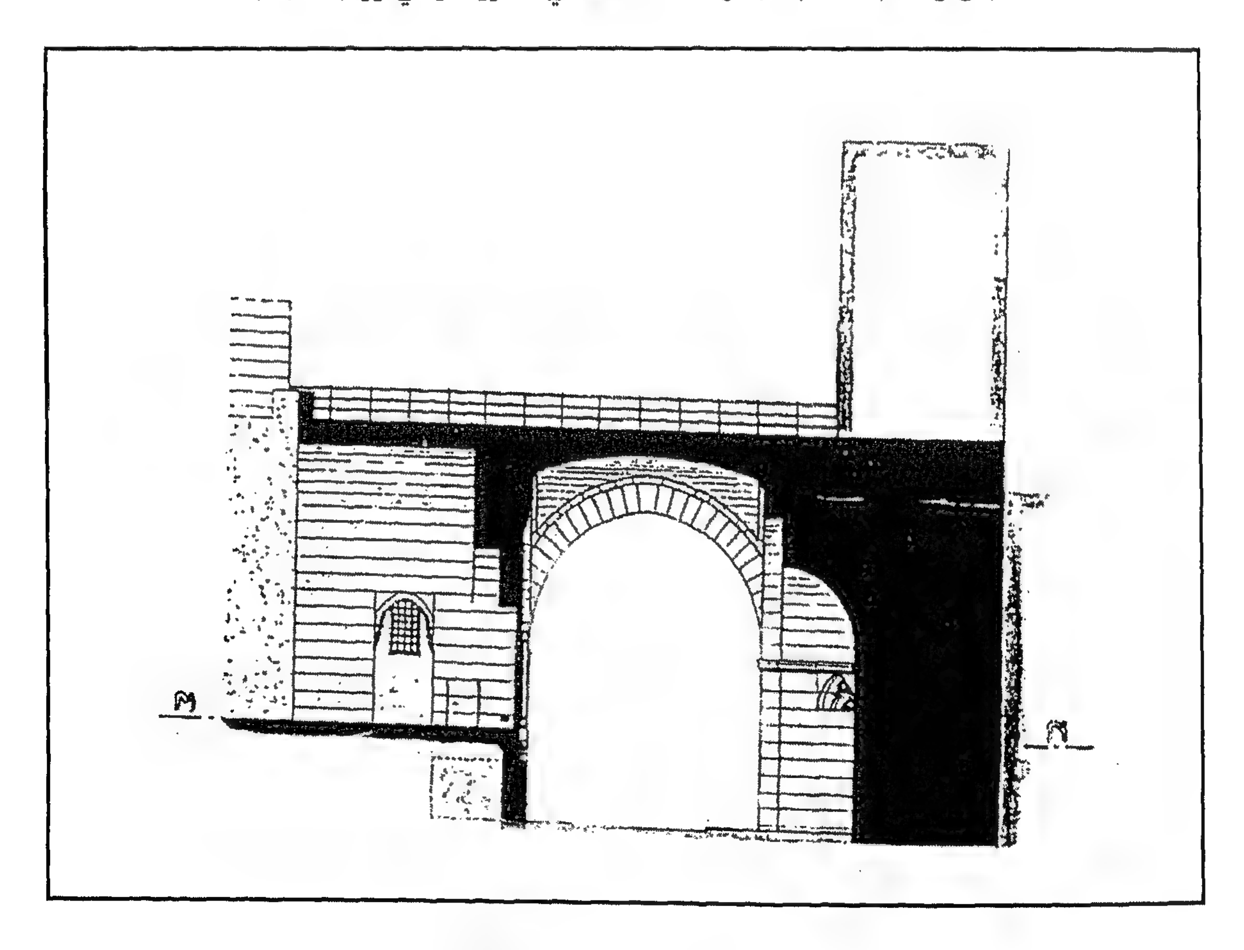
سبيل وقف (محمد) حبيش - شباك التسبيل



سبيل وقف (محمد) حبيش - خريطة موقع



سبيل وقف (محمد) حبيش - مسقط أفقي للدور الأرضي وواجهة جانبية



سبيل وقف (محمد) حبيش - قطاع رأسي

٤ – أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١ – الحسيني (محمود حامد – دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ٢٧٢ .

٢– كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

– كراسة ٧ عن سنة (١٨٨٩) ت ١٧٣ ص ٧٨ .

– كراسة ٩ عن سنة (١٨٩٢) ت ٣١٧ ص ص ٥٩ – ٦٠ .

– كراسة ١٠ عن سنة (١٨٩٣) ت ٤١٢ ص ٦٣ .

١٦٦- سبيل ومدفن سليمان أغـا الحنفـي

بالأباجيـة

(١٢٠٦ هـ / ١٧٩١ م)

١- بيـــانـــات الأثـــر

١- اسم الأثـــر : سبيل ومدفن سليمان أغا الحنفي

٢- موقعـــــه : شارع عمر بن الفارض قريباً من مشهد إخوة يوسف بسفح جبل المقطم بالأباجيـــة

٣- تاريخـــــه : (١٢٠٦ هـــ / ١٧٩١ م)

٤- رقم تسجيله: ٣٠٢ - أثـــــر

٢- نبذة عن منشئه

لم نقـــف - مما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا السبيل وملاحقه من المـــنـــزل والمدفن، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد - طبقاً للكتابة التأسيسية التي لا زالت منقوشة أعـــلا شباك تسبيله بالواجهة الشمالية الغربية - أن منشئه هو الأمير سليمان أغا الحنفي الذي كان أميراً لدار الضرب ثم أميراً للحج على عهد الوالي العثماني محمد عزت باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١٢٠٥هـــ / ١٧٩٠م) إلى سنة (١٢٠٨هـــ / ١٧٩٣م) .

٣- نبذة عن عمارته

تـــتكون العمـــارة الخارجـــية لهذا السبيل من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الشمالية الغربية، وهي واجهـــة حجـــرية تنقسم إلى ثلاثة أقسام يرتد بعضها عن بعض، يشمل أولها - داخل إطار حجري بارز تزينه زخـــارف نباتـــية - عـــلى مدخل رئيسي بسيط عبارة عن دخلة ذات صدر مقرنص بمقرنصات مقعرة ذات دلايـــات مـــن أربع حطات في أسفلها فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يعلوه عتب حجري مستقيم عليه كـــتابة نصـــها "هو الخلاق، نصر من الله وفتح قريب، وبشر المؤمنين يا محمد، الباقي" يلي ذلك لوحة رخامية ذات كتابات شعرية من ثلاثة أسطر نصها :

سطر ١- فلا جنودي التي جمعتها نفعت ولا فداني صديق لي ولا جـــاري

فلا تغرنك الدنيا وزينتـــــها وانظر إلى فعلها بالأهل والجاري

سطر ٢- آثارهم بعدهم وما صنعوا	يخبر أننا لهم تبع
يا واقفاً بالدار ملتمسا	تندب قوماً من ملكهم نزعوا
سطر ٣- فادخل القصر تلتمس خيرا	عن سادة في التراب قد جمعوا
كانوا كسفر حطوا رحالهم	فما استراحوا بها حتى بها وقعوا ١٢٠٦

ويشبه هذا المدخل بصدره المقرنص الذي يشتمل – كما أسلفنا – على مقرنصات مقعرة ذات ولايات من أربع حطات مدخل سبيل يوسف بك بالسيوفية وتحيط به حشوات زخرفية ذات زخارف هندسية رائعة .

وعلى يمين هذا المدخل – داخل ارتداء القسم الثاني – دخلة معقودة بعقد نصف دائري يرتكز على عمودين مندمجين يحيط به جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية عند قمته – يتصدرها شباك للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية، يعلوه عتب رخامي عليه كتابة نصها " عينا فيها تسمى سلسبيلا "، ويحيط بهذا الشباك إطاران رخاميان تزينهما زخارف نباتية قوامها أوراق ثلاثية تشبه زخارف سبيل السلطان مصطفى بالسيدة زينب، وعلى يساره فتحة معقودة كانت مخصصة لتزويد الصهريج بالماء، وفي نهاية هذا الارتداد الثاني من الناحية الغربية شباك ثان للتسبيل يقع داخل دخلة ذات عقد مفصص يرتكز على عمودين مندمجين أيضاً، ويغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية، يعلوه عتب رخامي عليه كتابة نصها " بسم الله الرحمن الرحيم إذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً سبحان الله العظيم"، يلي ذلك لوحة رخامية عليها كتابات شعرية ونثرية من ستة أسطر نصها بعد البسملة :

سطر ١- هذا السبيل فمن يوم إلى يوم	كفرحة النائم المسرور بالنوم
إن المنايا وإن أصبحت في شغل	تحوم حولك يوماً أيما حوم
سطر ٢- لا تعجبن لدنيا إنها دول	دار تنقل من قوم إلى قوم
خلت منهم عرصات القصور	وكانوا في رغد عيش ونعم
سطر ٣- أبادهم الدهر لما أتى	لم يخش كثرهم إذا هجم
فلو كنت عاينتهم في البلي	والدود في لحمهم قد حكم
سطر ٤- وقد نغص الموت أوقاتهم	وما شيدوه فقد انهدم
أنشأ هذا السبيل وأجراه	ابتغاء لمرضات مولاه

سطر ٥- وراجيا شفاعة أفضل أنبياه | في يوم ينظر المرء ما قدمت يداه
الحتاج إلى رحمة ربه المنان الأمير | سليمان أغا أمير ضربخاناة
سطر ٦- عامرة سابقاً وأمير اللواء كتخداي | السلطاني إبراهيم بك عز مصر حالا
بلغه الله مراده وختم له بالسعادة | وذلك في شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٦

ويشغل ناصية هذه الواجهة – بين شباكي التسبيل – عمود رخامي يشبه أعمدة سبيل عبد الرحمن كتخدا بالنحاسين، وبذلك جمعت هذه الواجهة بين الأسلوبين المملوكي المحلي والعثماني الوافد من حيث الشكل المستطيل المشمول بهيئة خارجية معقودة ذات عمودين مندمجين.

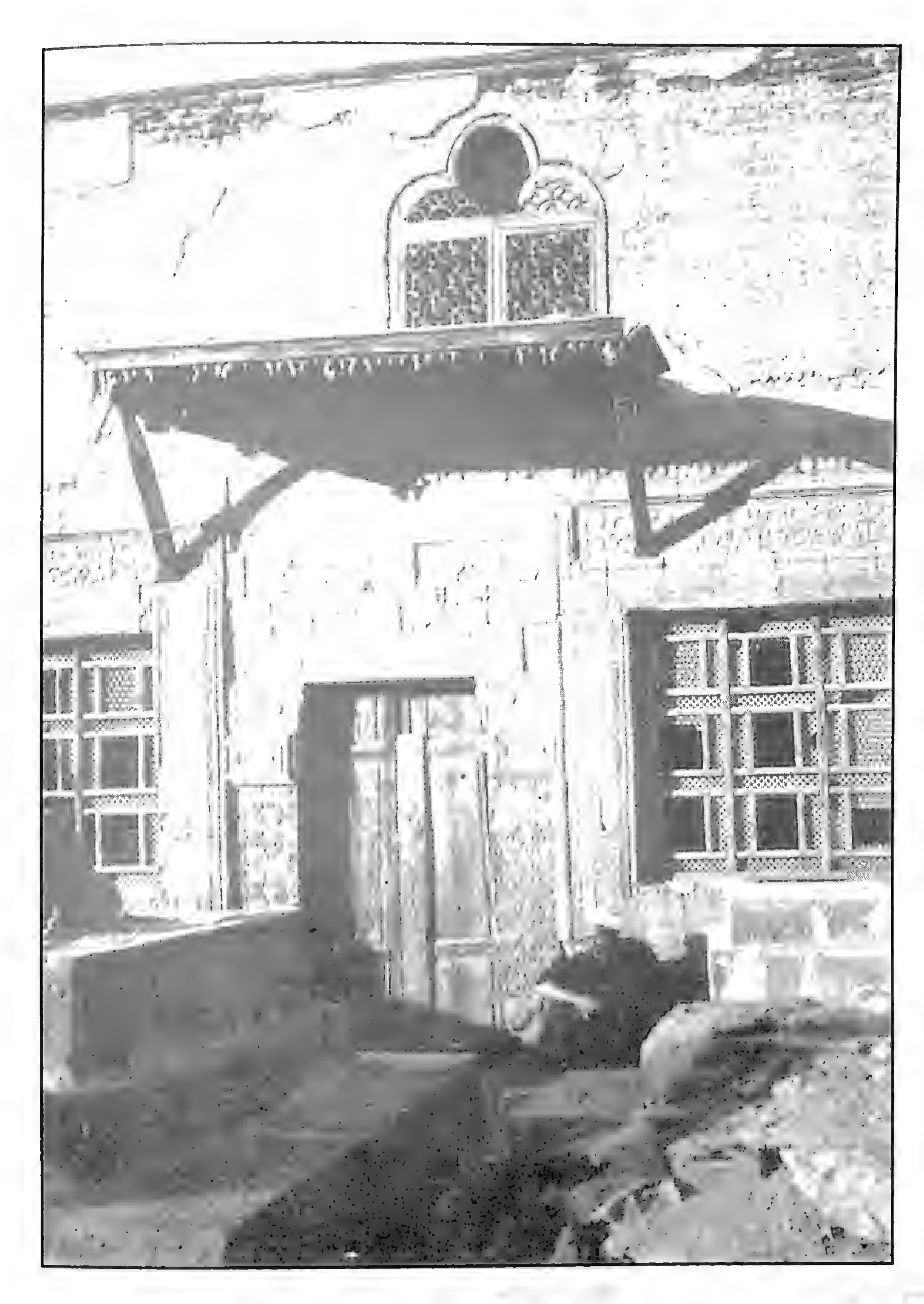
أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل المشار إليه بالواجهة الشمالية الغربية – فهي عبارة عن دهليز مستطيل على يساره سلم صاعد للمنزل، وعلى يمينه فتحة باب تفضي إلى حجرة للسبيل تتقدمها طرقة تشتمل على فتحة باب ثان تفضي إلى حوش الدفن، وتتكون حجرة هذا السبيل من مستطيل بداخلة خرزة بئر يجاورها حوضان كبيران كانا مخصصين لوضع الماء الجاري تسبيله، وفي الجدار الشمالي الشرقي لهذه الحجرة فتحة شباك التسبيل المجاور للمدخل التي سبقت الإشارة إليها، وعلى جانبها دخلة رأسية ذات عقد نصف دائري كانت تستخدم لحفظ متعلقات السبيل، وفي جدارها الجنوبي الغربي فتحة شباك التسبيل الثاني المطل على الردهة التي تتقدم المدفن ويغطيها عقد نصف دائري، وعلى جانبها فتحة باب تفضي إلى الردهة المشار إليها أمام المدفن وتعلوها لوحة رخامية ذات كتابات من خمسة أسطر نصها :

سطر ١- كرم معشر في القبور قد نزلوا | على مر الزمان وارتحلوا
سطر ٢- لو نظروا ما بغيرهم صنعت | دوائر الدائرات لو عقلوا
سطر ٣- تنافسوا في مكاسب بها جمعوا | وخلفوا للغير وارتحلوا
سطر ٤- إلى قبور وضيق ملتحد | رهنا بما قدموا وما عملوا
سطر ٥- كم أكلوا ويحهم وكم شربوا | فما هم بعد أكلهم أكلوا ١٢٠٦

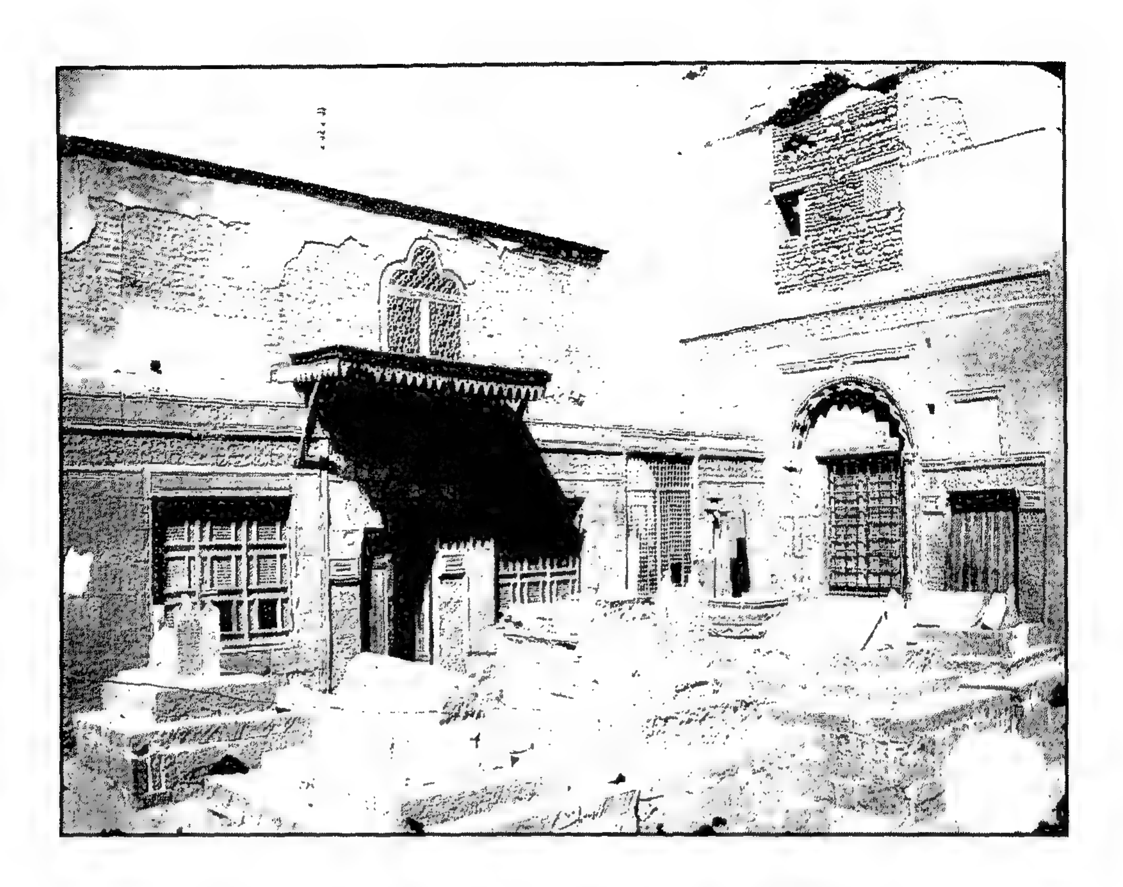
وقد فرشت أرضية هذه الحجرة ببلاطات حجرية وغطيت بسقف من براطيم خشبية.

أما عمارة المدفن الملحق بهذا السبيل – والذي يتوصل إليه من فتحة الباب المشار إليها بالردهة المكشوفة التي تتقدمه – فهي عبارة عن حجرة مربعة تتوسطها تركيبة رخامية كبيرة على جنباتها كتابات قرآنية

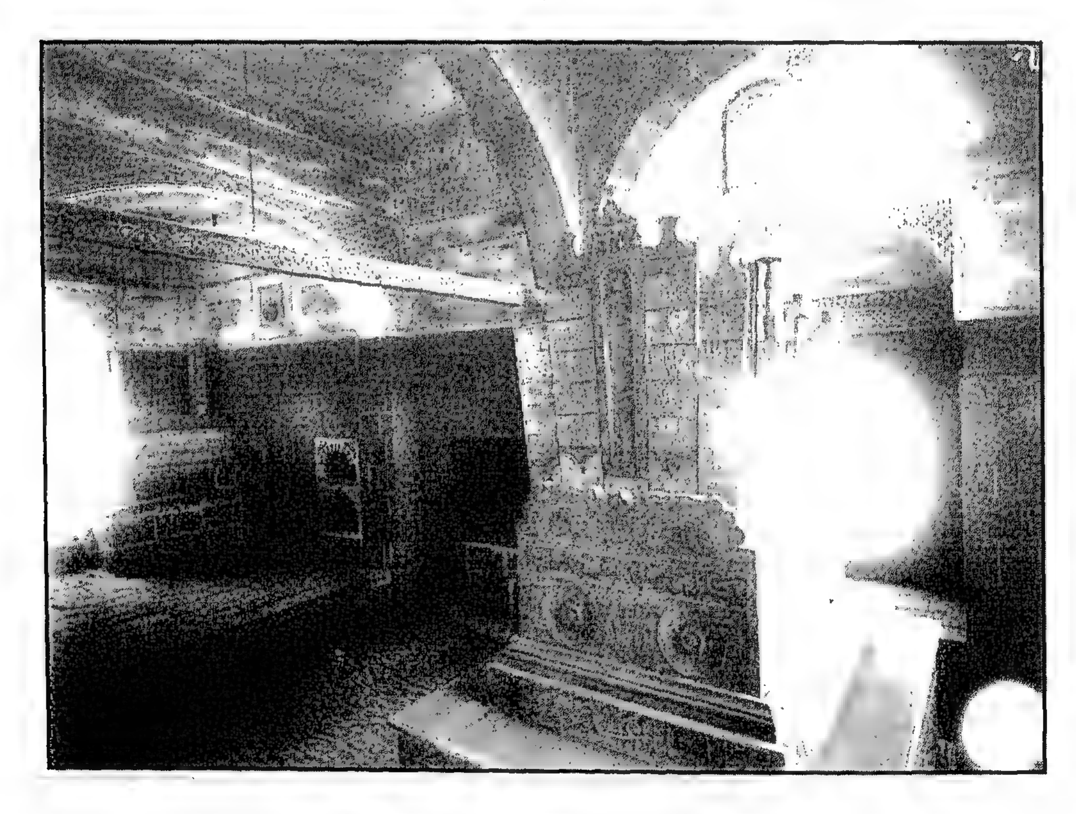
مــن آيــة الكرســي وأدعية للمنشئ إضافة إلى زخارف نباتية بارزة، في جدارها الجنوبي الشرقي فتحة باب الدخــول إليها يغطيها عقد نصف دائري، وعلى جانبيها شباكان مستطيلان غطي أيسرهما بعقد نصف دائري أيضــاً، وفي جدارها الشمالي الشرقي عقد نصف دائري كبير يحيط به جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية عند قمــته، وفي جدارها الشمالي الغربي دخلة ذات عقد نصف دائري أسفلها فتحة شباك تطل على الردهة، وقد فرشــت أرضية هذا المدفن ببلاطات حجرية، وزينت جدارنه بزخارف نباتية وهندسية، أما سقفه فقد تهدم ولم يبق منه سوى أجزاء غير متصلة .



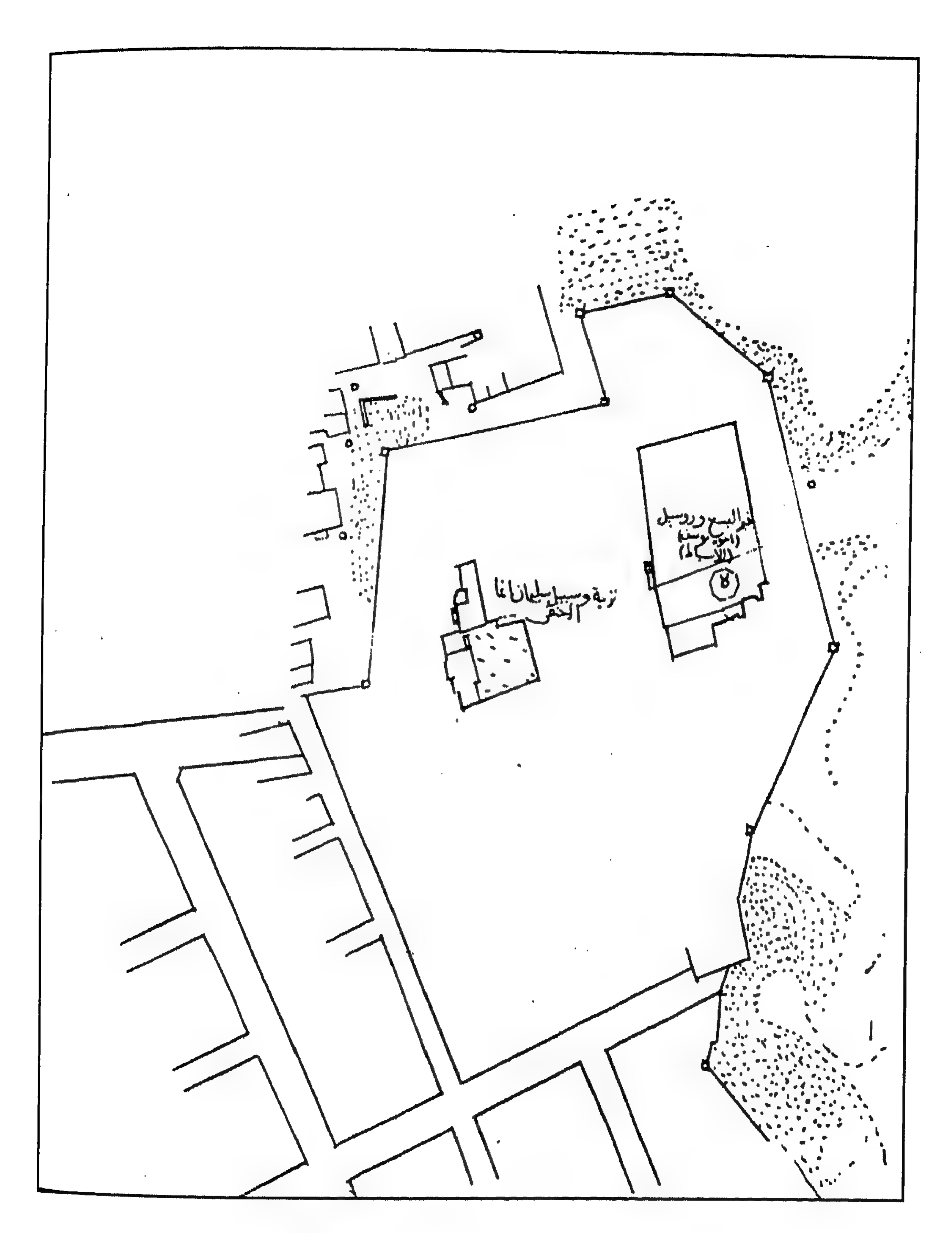
سبيل ومدفن سليمان أغا الحنفي - منظر من الخارج



سبيل ومدفن سليمان أغا الحنفي - الواجهة الرئيسية والمدخل

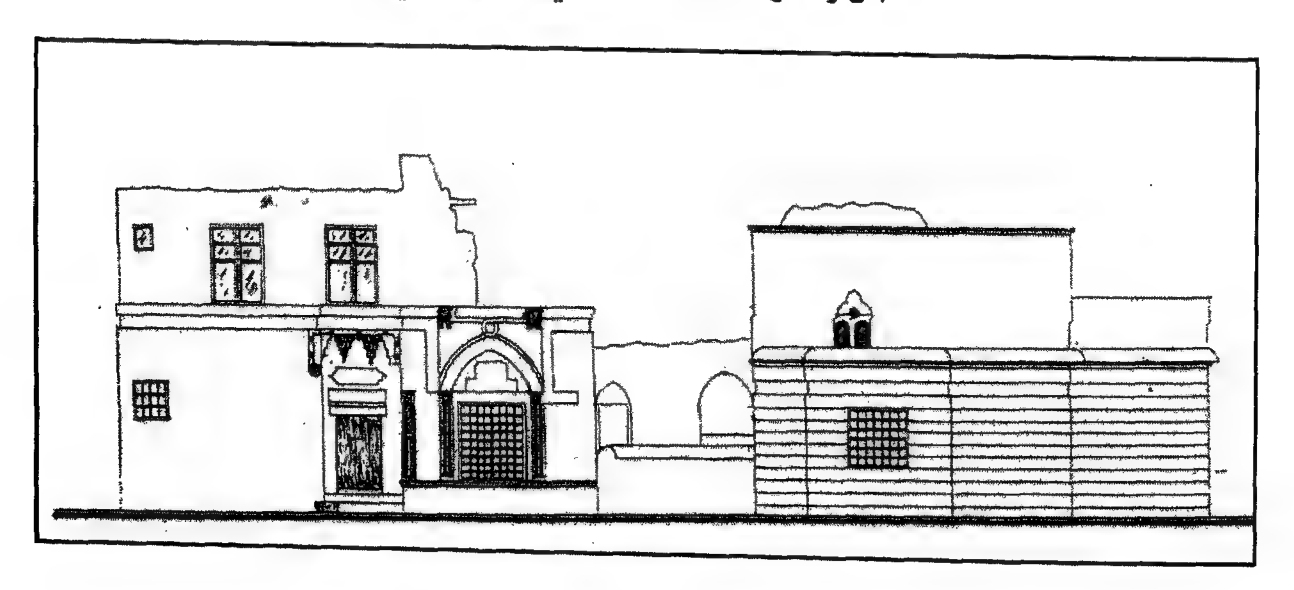


سبيل ومدفن سليمان أغا الحنفي - منظر من الداخل



سبيل ومدفن سليمان أغا الحنفي – خريطة موقع

سبيل ومدفن سليمان أغا الحنفي – مسقط أفقي



سبيل ومدفن سليمان أغا الحنفي – واجهة المدفن

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (٣١٢)

بالشهر العقاري، تاريخها ١٨ رجب سنة (١٢٠٦هـ) باسم سليمان أغا الحنفي، وهي حجة تشتمل على وصف معماري كامل لهذا السبيل .

٢- الحسيني (محمود حامد - دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ص ٢٧٥-٢٧٩.

٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ١١ عن سنة (١٨٩٤) ت ٣٨٥ ص ص ٦٧ - ٦٨ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.) :
Les Mosquées du Caire (Paris 1932) Toem 1. P. 345 .

١٦٧- جامع محمود محرم (جامع الخواجا) بالجمالية

(١٢٠٧ هـ / ١٧٩٢ م)

١- بيـــانـــات الأثـــر

١- اسم الأثــر :	جامع محمود محرم (جامع الخواجا)
٢- موقعـــــه :	شارع حبس الرحبة المتفرع من شارع الجمالية بالمنطقة المسماة بذات الإسم
٣- تاريخـــــه :	(١٢٠٧هـ / ١٧٩٢م)
٤- رقم تسجيله:	٣٠ – أثـــر

٢- نبذة عن منشئه

منشئ هذا المسجد – كما أسلفنا – هو الخواجا محمود بن الخواجا محرم الفيومي الأصل، رحل والده إلى القاهرة وعمل بالتجارة وسافر إلى الحجاز مراراً فاتسعت تجارته ورزق بابنه محمود، فتربى في كنف عز أبيه وشـــب في رفاهية ورغد عيش، وما أن كبر حتى عمل هو الآخر بالتجارة وظهرت فيها نجابته فسلم له والده كـــل أمورهـــا حتى ذاع صيته بالديار المصرية والشامية والحجازية والرومية، وعرف بالصدق والأمانة فأحبه الأمراء وتداخل معهم بعقل وحشمة ومداراة وحسن سيرة، وعمر داره وزخرفها وجعل لها قاعة عظيمة حولها بســـتان بديع، وزوج ولده أحمد وعمل له مهماً حافلا دعى إليه أكابر الدولة وعلية القوم، كما عمر المسجد الـــذي بجوار بيته قريباً من حبس الرحبة، وأوقف عليه الأوقاف اللازمة له، ورتب فيه وظائف ودروس، وكان – عـــلى ما قيل– وقوراً محتشماً ظاهر العفاف، حج من القلزم ورجع بالبر في أحمال مجملة وهيئة زائدة مكملة فهبت عليه ريح عاصف فمات بنخيله في الطريق ودفن بالخيوف .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المسجد من واجهتين حجرتين أولاهما رئيسية في الناحية الشمالية الغربية بهـــا مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائني مقرنص بمقرنصات من ثلاث حطات، زينت طاقيته بزخارف مشعة، يحيط به جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية عند قمته، وتكتنف هذا الحجر من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان يعلوهما عتب رخامي عليه كتابة من سطرين نصهما :

سطر ١ – حاز العلي تأسيس مسجد بهجته   تقوى الإله وفيه الذكر مشهود

سطر ٢ – زهي بإشراق بانيـــه فأرخـــــه   إحسانه جامع للخير محمود ١٢٠٧

وتعلو هذا النص كتابة ثانية نصها بعد البسملة "إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصـــلاة"، يـــلي ذلـــك نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه إفريز حجري زخرفي تعلوه نافذة صغيرة ذات حجاب من خشب الخرط .

وعـــلى يمين هذا المدخل دخلتان رأسيتان ذواتي صدرين مقرنصين بمقرنصات من حطتين، تنقسم كل منهما إلى ثلاثة أقسام بالسفلي منها ثلاثة حوانيت متشابهة، وبالأوسط شباكان متماثلان يغشيهما حجابان من المصبعات المعدنية فوق كل منهما عتب مستقيم من صنجات حجرية ومعشقة، يليه نفيس يعلوه عقد عاتق من صـــنجات معشقة أيضاً يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه إفريز حجري زخرفي، وبالعلوي قنديليتان بسيطتان (بواقع قندلية فوق كل شباك من شباكي القسم الأوسط) تتكون كل منهما من نافذتين سفليتين ذواتي حجابين مـــن خشـــب الخرط تعلوهما قمرية دائرية يغشيها حجاب من خشب الخرط أيضاً، وفي الركن الغربي من هذه الواجهـــة حانوت صغير تعلوه دخلة ذات صدر مقرنص بمقرنصات من حطتين تتوسطها نافة مستطيلة يغشيها حجاب خشبي يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية مزررة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات مزررة أيضاً، وفي كل ركن من ركنيها عمود حجري مندمج، أما في أعلاها فيوجد صف من الشرافات المعمولة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية .

وأعـــلا المدخـــل الرئيســـي المشار إليه بهذه الواجهة مئذنة حجرية تتكون من قاعدة مربعة مشطوفة الأركـــان العلوية، تعلوها دورتان مختلفتان أولاهما ذات بدن مثمن به ثمان دخلات متشابهة فتح المعمار في أربع دخـــلات مـــنها أربـــع فتحات صغيرة للتهوية والإنارة، قابلها في الدخلات الأربع الأخرى بأربع مضاهيات، وتنتهي هذه الدورة بشرفة حجرية ترتكز على صدر مقرنص بمقرنصات من ثلاث حطات تحيط بها ست عشرة شـــقة حجرية ذات زخارف نباتية وهندسية مفرغة، وثانية هاتين الدورتين ذات بدن أسطواني به ثمان فتحات صغيرة للتهوية والإنارة أيضاً تعلوه قمة مخروطية على هيئة قلم الرصاص المطرور .

وثانـــية واجهتي هذا المسجد في الناحية الشمالية الشرقية تشتمل في ركنها الشرقي على مدخل فرعي عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائني يحيط به جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية عند قمته، وتكتنف هـــذا

الحجر من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان يعلوهما إزار زخرفي كانت تزينه زخارف هندسية لم يبق منها إلا مـــا يـــدل علـــيها، وبين هاتين المكسلتين فتحة باب ذات مصراع خشبي تزينه زخارف هندسية، يغطيه عتب حجـــري علـــيه كتابة نصها "سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار صدق الله العظيم " ، وتعلو هذا العتب كتابة ثانية من سطرين نصهما :

سطر ١- حسن القبول زها ببهجة مسجد فيه الثواب المرتضى المعهـــــود

سطر ٢- فانظر ترى أنواره قد أرخـــت بالصدق هذا الجامع المحمود ١٢٠٧

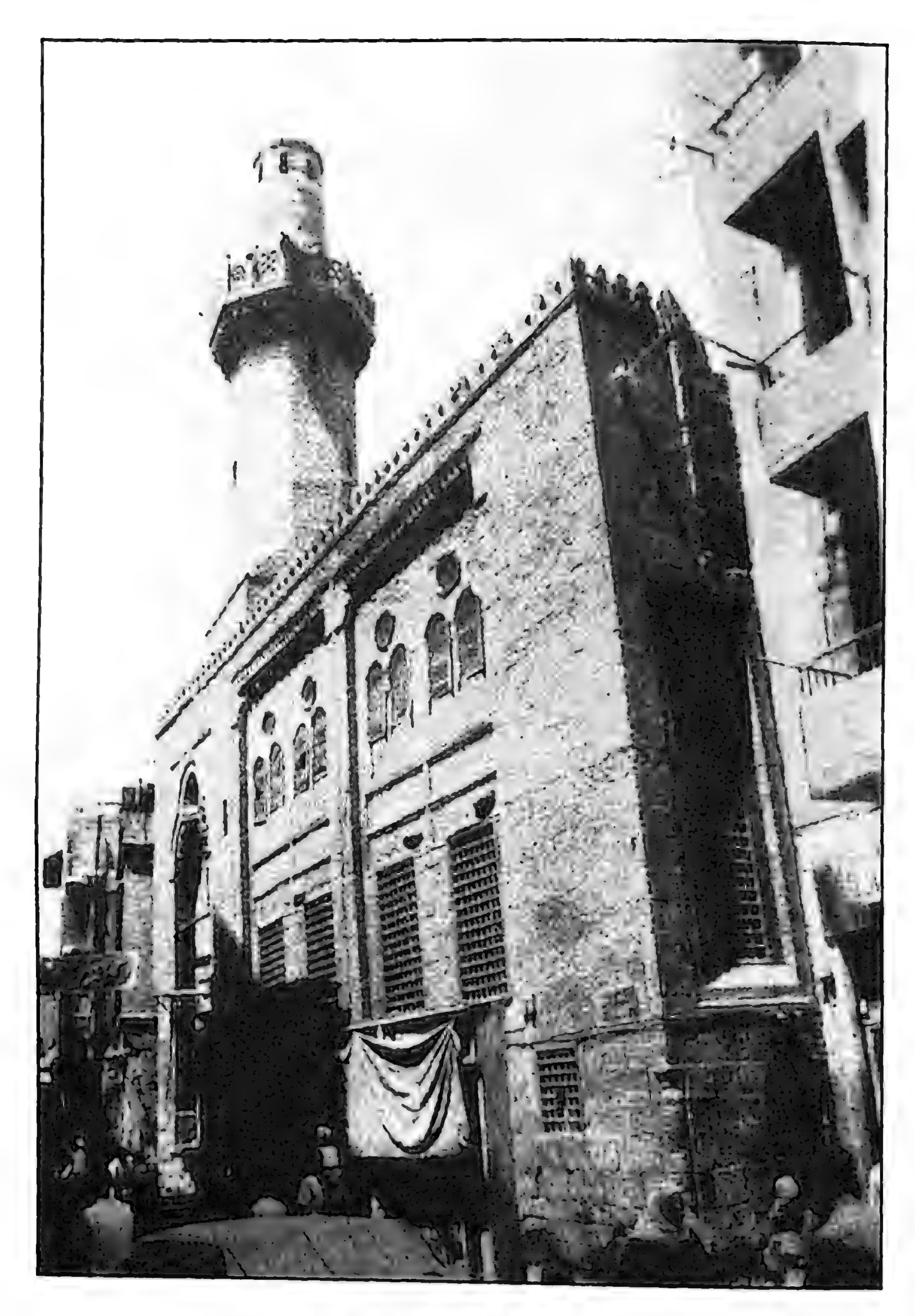
يـــلي ذلك نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة، تعلوه نافذة مستطيلة ذات حجاب من خشب الخرط، ويفضي هذا المدخل إلى الميضأة القديمة، وتعلوه كتابة غائرة نصها " قال صلى الله عليه وسلم "الوضوء ســـلاح المؤمن"، وعلى يمينه حانوت صغير بجانبه فتحة باب ذات عتب حجري تأتي بعده نافذة مستطيلة ذات حجـــاب مـــن خشب الخرط على يمينها نافذة ثانية يغشيها حجاب من المصبعات المعدنية، ثم تمتد الواجهة بعد ذلـــك في جـــزء أصم خال من العناصر المعمارية أو الفنية، وتنتهي من أعلا بصف من الشرافات المعمولة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية .

أمـــا عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الغربية – فهي عبارة عـــن بيت صلاة ينقسم إلى ثلاثة أروقة يتوسط جدار قبلته محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية يعلوها إزار بـــه كتابة قرآنية نصها بعد البسملة "قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام صدق الله العظيم" ، وأسفل طاقيته شريط زخرفي تتوسطه كتابة على هيئة مشكاة نصها " بســـم الله الـــرحمن الرحيم"، وعلى جانبيها دائرتان كتابيتان نقرأ في الجنوبية "الله / محمد ابو بكر / عثمان / علـــي" ، ونقرأ في الشمالية " رضي الله عن الصحابه أجمعين " ، وعلى يمين هذا المحراب منبر خشبي يتكون من صدر وباب مقدم تعلوه كتابة من سطرين نصهما :

سطر ١- إن الله وملائكته يصلون على النبـــي

سطر ٢- يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ١٢٠٧

وعلى جانبي هذا المحراب والمنبر المجاور له أربع دخلات رأسية متشابهة (بواقع دخلتين في كل جانب)، ويشـــتمل هـــذا الإيوان على سلم صاعد يفضي إلى سطح المسجد، كما يشتمل على أربع كتبيات حائطية في ناحيته الشمالية الغربية .



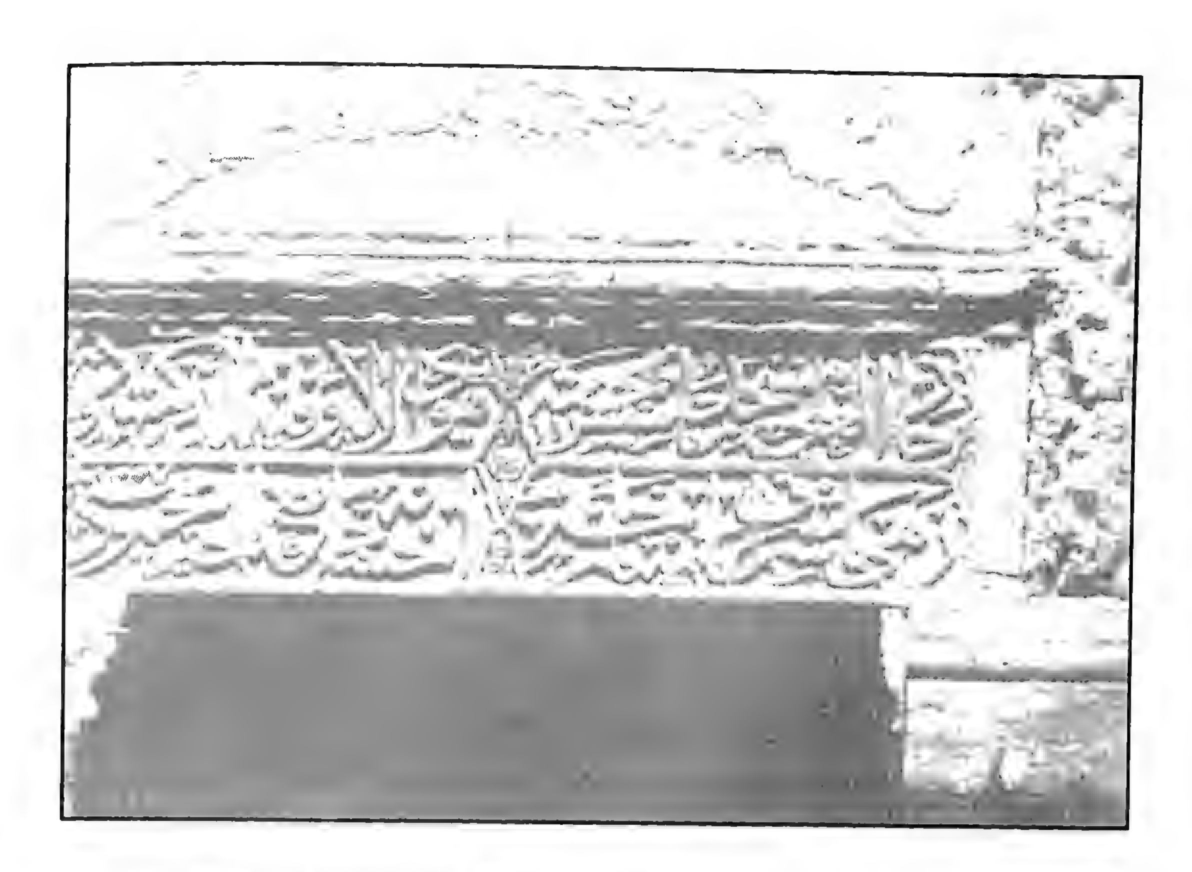
جامع محمود محرم (جامع الخواجا) - الواجهة الرئيسية والمئذنة



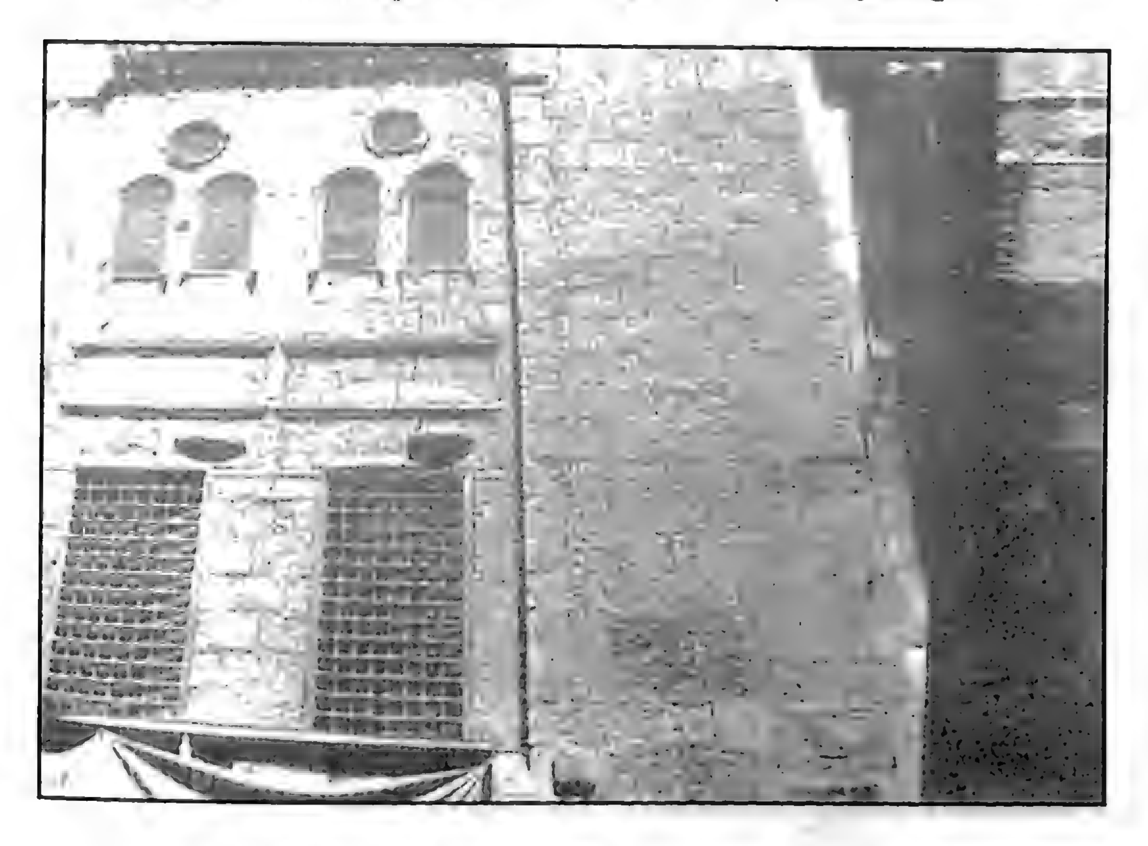
جامع محمود محرم (جامع الخواجا) -- المدخل الرئيسي



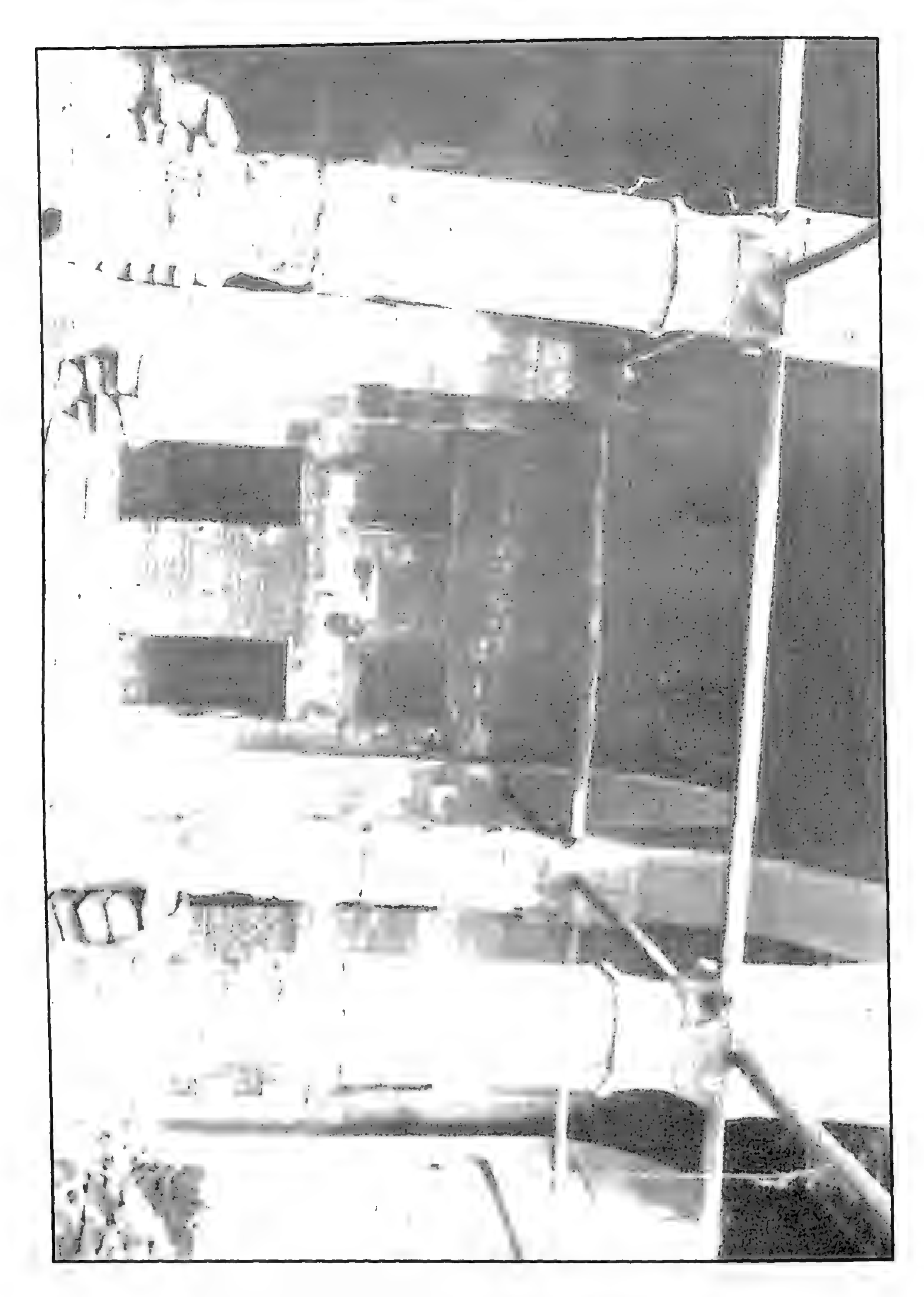
جامع محمود محرم (جامع الخواجا) - الجزء السفلي من المدخل الرئيسي



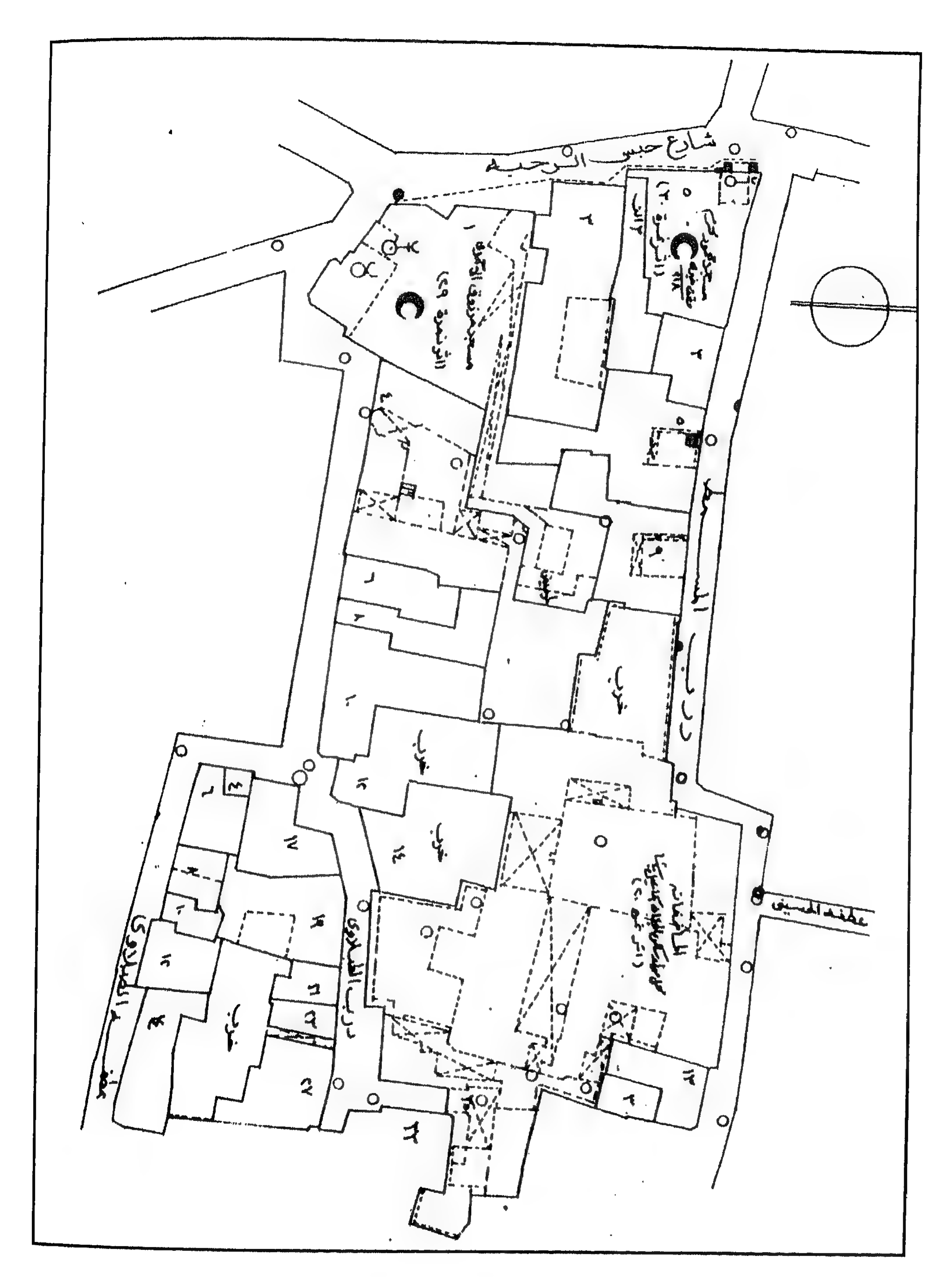
جامع محمود محرم (جامع الخواجا) - اللوحة التي تعلو الباب الرئيسي



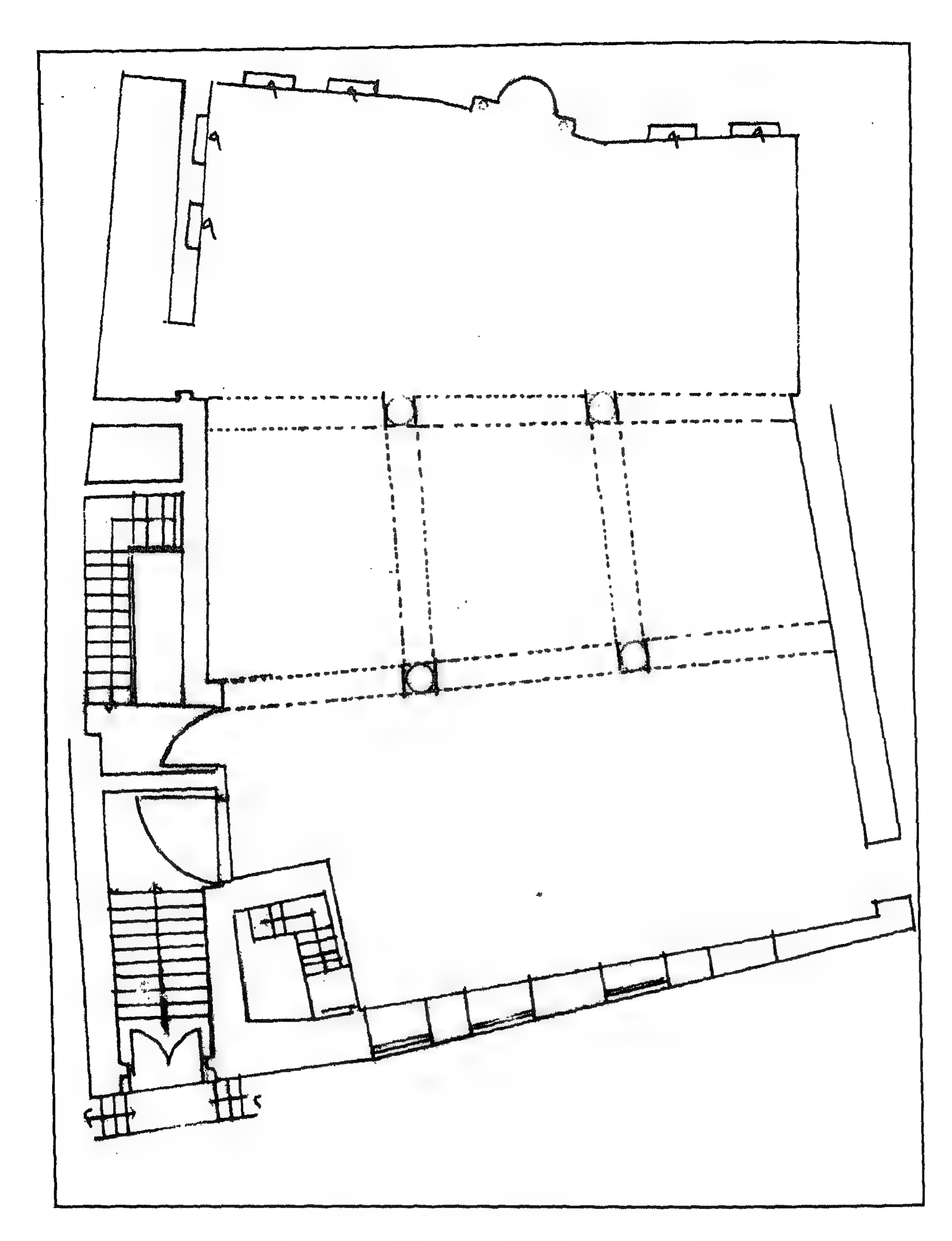
جامع محمود محرم (جامع الخواجا) - دخلة بالواجهة الغربية



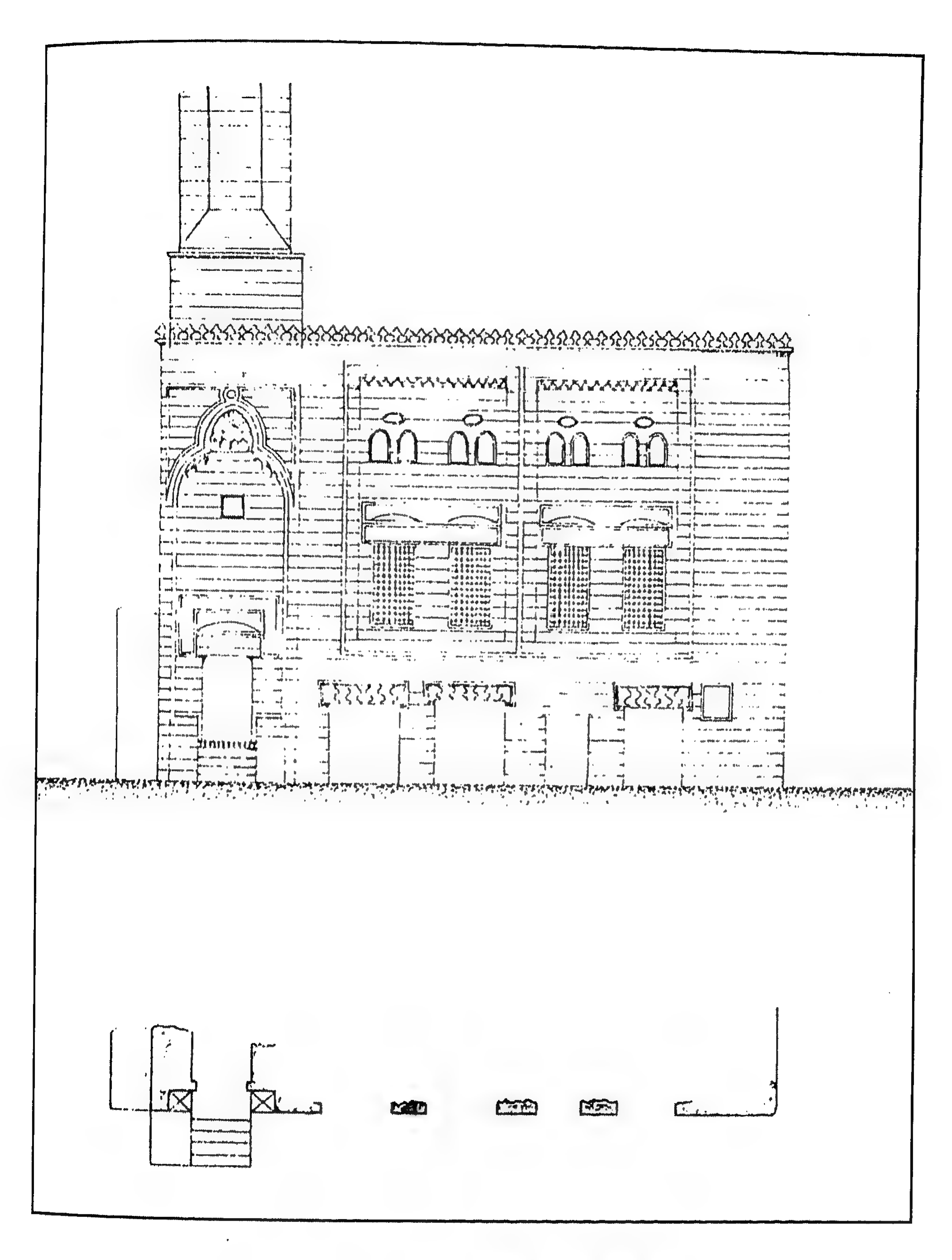
جامع محمود محرم (جامع الخواجا) - منظر من الداخل



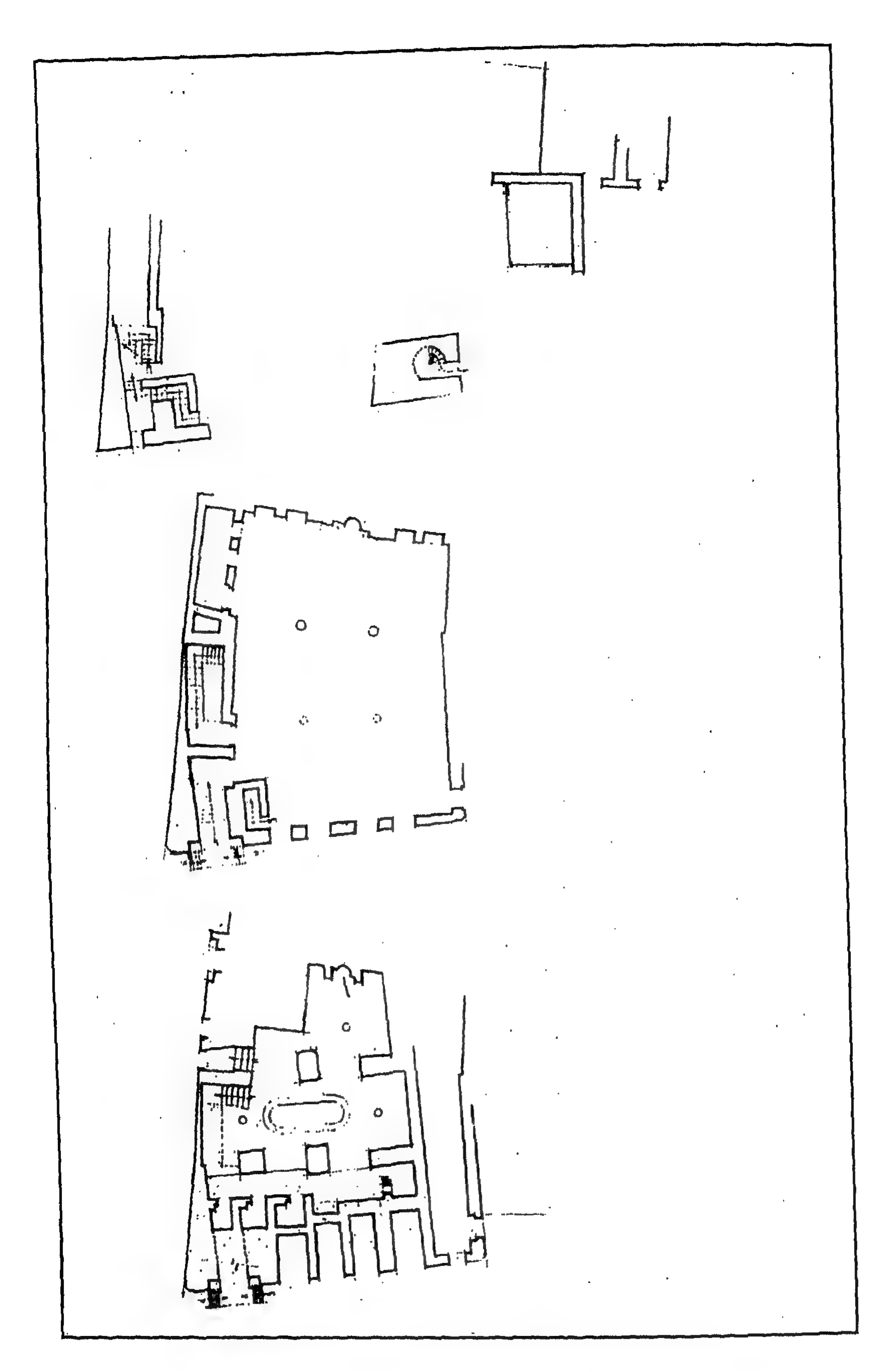
جامع محمود محرم (جامع الخواجا) - خريطة موقع – قسم الجمالية – منطقة رقم ٣٣٢



جامع محمود محرم (جامع الخواجا) - مسقط أفقي



جامع محمود محرم (جامع الخواجا) - واجهة رئيسية



جامع محمود محرم (جامع الخواجا) - رسومات تفصيلية

٤- أهم مصادره ومراجعه

ولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (١٤٦)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٥ ربيع أول سنة (١٢٠٨هـ) باسم الحاج محمود محرم بن الحاج حسن، وهي حجة تشتمل على وصف معماري لمسجد الواقف الذي بين أيدينا والحوانيت الواقعة في أسفلـــه .

٢- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٧ .

٣- سالم (السيد محمود عبد العزيز - دكتور)

المآذن المصرية (المطابع الأميرية ١٩٥٩) ص ٣٣ .

٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٣ عن سنة (١٨٨٥) م ٤ ص ٧ .
- كراسة ٥ عن سنة (١٨٨٨/٨٧) م ٢٥ ص ٥ ، ت ٣٠ ص ٤٦ .
- كراسة ٢٠ عن سنة (١٩٠٣) ت ٣٢١ ص ٥٨ .
- كراسة ٣٣ عن سنة (٢٠-١٩٢٤) ت ٥٨٧ ص ٢٧٩ .

٥- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٢) جـ ٢ ص ٢٢١ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.)
Les Mosquées du Caire (Paris 1932) Tome 1, P. 344 .

١٦٨- منـــزل إبراهيـــم كتخدا السنـــاوي

بالسيدة زينـــب

(١٢٠٩ هـ / ١٧٩٤ م)

١- بيانات الأثر

١- اسم الأثر :	منزل ابراهيم كتخدا السناري
٢- موقعه :	حارة مونج المتفرعة من شارع الناصرية خلف سبيل السلطان مصطفى بالسيدة زينب
٣- تاريخه :	(١٢٠٩ هـ / ١٧٩٤ م)
٤- رقم تسجيله:	٢٨٣ – أثر

٢- نبذة عن منشئه

منشئ هذا المنزل هو إبراهيم كتخدا السناري، ولد بقرية دنقلة في السودان، ورحل في بداية شبابه إلى مدينة المنصورة فاشتغل بها بواباً واختلط مع أنفذ القاطنين بها من علية القوم مثل آل الشابوري وغيرهم، وتقلبت به الأحوال إلى اليسر حتى ركب فرساً وانتقل إلى الصعيد مع من اختلط بهم وتداخل مع أتباع الأمير مصطفى بك، ولم يزل على ملازمته لهذا الأمير حتى تعلم منه اللغة التركية فاستعمله في مراسلاته وقضاياه فتنقل – كما يقول الجبرتي بين الأمراء بالفتنه والنميمة حتى أراد مراد بك قتله فالتجأ إلى حسين بك وخدمه مدة، ثم التجأ إلى مراد بك بعد ذلك بالحيلة وعاشره فأحبه ولازمه حتى كثر ماله وصار له التزام وإيراد فبنى داره التي بالناصرية على عهد الوالي العثماني صالح باشا القيصرلي الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١٢٠٩هـ / ١٩٧٤م) إلى سنة (١٢١٠هـ / ١٧٩٥م) وصرف عليها أموالاً كثيرة، واشترى المماليك الحسان والسراري البيض، وتداخل في القضايا والمهمات الكبيرة وصار واحداً من أعيان القاهرة ممن كانت بأيديهم أمور الحل والعقد، واتخذ العديد من الأتباع الذين كانوا يسعون في المهمات ويتوسطون لأرباب الحاجات، ولم يزل ظاهر الأمر نامي الذكر حتى وقعت الحوادث ورحل الفرنسيون عن مصر ودخل العثمانيون ورجع قبودات باشا إلى أبي قير فأرسل في طلبه مع جملة من استدعاهم إليه وقتل حينذاك سنة (١٢١٦هـ / ١٨٠١م) ودفن بالإسكندرية .

ومن الجدير بالذكر أن الحملة الفرنسية كانت قد اتخذت من هذا المنزل مقراً لها من سنة (١٢٠٣ هـ / ١٧٩٨م) إلى سنة (١٢١٦هـ / ١٨٠١م) وعملت فيه كل بحوثها ودراساتها وتقاريرها ورسوماتها التي نشرتها بعد ذلك في كتابها الشهير المسمى بوصف مصر، وأن الحارة الواقعة بها هذه الدار كانت قد سميت باسم أحد علماء هذه الحملة هو المسيو مونج .

٣- نبذة عن عمارته

تــتكون العمارة الخارجية لهذا المنـــزل من واجهتين حجرتين أولاهما رئيسية في الناحية الشمالية الغربية، في طرفها الشمالي مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر ذو عقد نصف دائري زجزاجي، يعلوه جفت لاعب يلتقي في ميمة علوية يزينها طــبق نجمي وأجزاء منه، وفي أسفل هذا الحجر فتحة باب ذات عقد موتور تزينه مقرنصات بلدية من حطتين، ويعلوه جفت لاعــب يلــتقي في ميمة علوية على شكل معين كبير تحيط به أربعة معينات صغيرة، ويغلق على هذا الباب مصراع خشبي تكتــنفه مــن الجانبين عضادتان تزينهما جامات دائرية بداخلها وورود يتكون كل منها من خمس عشرة بتلة، وعلى يسار هذا المدخل شباكان متماثلان ذواتي حجابين خارجيين من خشب الخرط، وأعلاه مشربية ترتكز على كابولين خشبيين تطل على حــارة مونــج بأربع فتحات مستطيلة، في أسفلها زخارف نباتية وهندسية وفي أعلاها رفرف خشبي، وثاني هاتين الواجهتين فرعية في الناحية الجنوبية الشرقية ، وهي واجهة خالية من العناصر المعمارية والفنية باستثناء مدخل فرعي عبارة عن فتحة باب ذات مصراع خشبي تفضي إلى داخل المنزل والحديقة والجزء المضاف .

أمــا عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الغربية – فهي في الطابق الأرضي عــبارة عــن دركاة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف خشبي بسط، في ضلعها الجنوبي نافذة مستطيلة (بغير تغشية حالياً)، وفي ضلعها الغربي دخلة صغيرة لوضع مصباح للإنارة الليلية، وفي ضلعها الشرقي فتحة شباك ذات حجاب من خشــب الخرط، على يسارها فتحة باب ذات عقد نصف دائري تفضي إلى دهليز طويل يغطيه سقف ينقسم إلى ثلاثة أقسام عبارة عن قبو نصف أسطواني في الوسط يحيط به قسمان جانبيان غطي كل منهما بسقف خشبي بسط، في ضلعه الغربي فتحة شباك ذات حجاب من خشب الخرط، تجاورها فتحة شباك ثان ذات عقد نصف دائري، – تليها – أسفل نافذة مربعة (بغير تغشــية حالياً) فتحة باب معقودة بعقد نصف دائري تفضي إلى حجرة مستطيلة تتوسطها دعامة حجرية، في ضلعها الشمالي نــافذة مستطيلة (بغير تغشية)، وفي ضلعها الجنوبي نافذة مربعة (بغير تغشية أيضاً)، أما الضلع الشرقي من الدهليز المشار إليه ففيه – أسفل نافذة مربعة (بغير تغشية) – فتحة باب ذات عقد نصف دائري تفضي إلى حجرة مربعة في ضلعها الشمالي نافذة مســتطيلة ذات حجــاب من خشب الخرط، وفي ضلعها الجنوبي فتحة باب معقودة بعقد نصف دائري تفضي إلى ملحقات المنــزل .

وفي الضــلع الشمالي من هذا الدهليز فتحة باب ذات عقد نصف دائري، يحيط به جفت لاعب تعلوه مشربية من خشب الخرط ترتكز على كابولين حجريين يتوجها رفرف خشبي، ويفضي هذا الباب إلى صحن مربع، في ضلعه الجنوبــي

تختبوش يضم عمودين رخاميين فوق بعضهما، أحدهما سفلي له تاج مربع وقاعدة مربعة، والآخر علوي يحمل عقدين نصف دائـــريين مقرنصين بمقرنصات بلدية، أسفلهما سياج خشبي تطل المنظرة من خلاله على الصحن، وقد غطي هذا التختبوش بسقف خشبي بسط كانت تزينه زخارف هندسية لم يبق منها إلا ما يدل عليها، وعلى يمينه خمس درجات حجرية نصف دائرية تنتهي إلى فتحة باب ذات عتب حجري مستقيم تزينه زخارف نباتية وهندسية، يليه نفيس مغشى ببلاطات من القاشاني الأزرق فوقـــه عقـــد عاتق من صنجات مزررة، تعلوه دخلة ذات صدر مقرنص تتوسطها نافذة مستطيلة يغشيها حجاب من خشب الخرط، وفي الضلع الغربي لهذا الصحن دخلة مزملة يغطيها عقد نصف دائري زجزاجي يحيط به جفت لاعب، تعلوه نافذة مستطيلة ذات حجاب من خشب الخرط، تجاورها – أسفل نافذة مربعة يغشيها حجبا من خشب الخرط – فتحة باب ذات عقـــد موتور تعلوها مشربية ترتكز على أربعة كوابيل خشبية، ويفضي هذا الباب إلى حجرة مستطيلة يغطيها سقف من براطـــيم خشبية، تجاورها فتحة باب ثان ذات عقد نصف دائري تعلوها نافذة مربعة (بغير تغشية)، على يسارها فتحة شباك ذات حجـــاب من خشب الخرط، يليها دهليز صغير في ضلعه الجنوبي – أسفل نافذتين مستطيلتين – بابان يفضي كل منهما إلى مســـاحة صغيرة على هيئة ملقف هوائي، تجاورهما فتحة باب ذات عقد موتور تفضي إلى حجرة مرعبة بها دعامة حجرية تحمـــل ســـقفاً من براطيم خشبية في ضلعها الشرقي شباكان متماثلان ذواتي حجابين من خشب الخرط، وفي ضلعها الجنوبي فـــتحة باب تفضي إلى حجرة ثانية مربعة في ناحيتها الغربية سدلة صغيرة معقودة بعقد نصف دائري تتوسطها دعامة حجرية تحمل سقفاً من عروق خشبية .

يـــلي ذلك ممر مستطيل ينتهي إلى حجرة ثانية، في ضلعها الغربي – أسفل نافذة مستطيلة ذات حجاب من خشب الخـــرط – فـــتحة بـــاب ذات عقد موتور تفضي إلى حجرة ثالثة يغطيها سقف من عروق خشبية، في ضلعها الغربي نافذة مســـتطيلة (بغير تغشية)، تليها حجرة رابعة يغطيها سقف من براطيم خشبية في ضلعها الجنوبي دخلة مستطيلة بها خرزة البئر الـــذي كـــان يمد المنـــزل بالمياه اللازمة له، وفي ضلعها الشمالي فتحة باب ذات عقد موتور تفضي إلى منور مربع، في ناحيته الشـــمالية نـــافذة مستطيلة (بغير تغشية)، على يسارها فتحة باب تفضي إلى حجرة خامسة يغطيها سقف خشبي بسط، تليها فـــتحة باب تفضي إلى ممر منكسر ينتهي إلى فتحة باب تفضي إلى حجرة سادسة صغيرة، على يسارها فتحة الباب المؤدية إلى ملحقات المنـــزل .

أمـــا الضـــلع الشرقي لهذا الصحن ففيه – أسفل نافذة مربعة يغشيها حجاب من المصبعات المعدنية تعلوها شرفة بها نـــافذة مســـتطيلة ذات حجاب من خشب الخرط – فتحة باب ذات عقد موتور تفضي إلى حجرة مربعة ملحقة على هيئة ســـدلة يتقدمها عقد نصف دائري، في ناحيتها الشمالية نافذة مستطيلة ذات حجاب من الأسياخ المعدنية، وقد غطيت هذه السدلة بسقف خشبي بسط في آخره ملقف للتهوية، يلي ذلك – أسفل نافذة مستطيلة (بغير تغشية) تعلوها مشربيـــة مـــن

خشب الخرط — فتحة باب تفضي إلى حجرة مربعة يغطيها سقف من براطيم خشبية، في ضلعها الشمالي نافذة مستطيلة (بغير تغشـــية)، وفي ضـــلعها الغـــربي فتحة باب ذات عقد مدبب تفضي إلى ممر مستطيل ينتهي إلى ملحقات المنـــزل، في ناحيته الشمالية فتحة باب تؤدي إلى حجرة مستطيلة يغطيها سقف من براطيم خشبية .

أمـــا عمارته الداخلية في الطابق الثاني فيتم الوصول إليها عبر سلم صاعد في الضلع الجنوبي من الصحن المشار إليه، وقـــد غطـــي بئر هذا السلم بسقف من عروق خشبية، وفتح المعمار في كل من ضلعيه الشمالي والغربي نافذة مستطيلة ذات حجـــاب من خشب الخرط، وجعل على يسار الداخل إليه المنظرة المستطيلة المشار إليها فوق التختبوش، ويغطيها سقف من براطـــيم خشبية، في ناحيتها الشمالية — كما أسلفنا — بائكة من عقدين نصف دائريين يرتكزان على عمود رخامي ذو تاج مقـــرنص، في أسفلها سياج خشبي يطل على الصحن، وفي ناحيتها الشرقية فتحة باب تفضي إلى ممر صغير مستطيل فرشت أرضـــيته بـــبلاطات حجرية، وغطي بسقف من عروق خشبية، وفي ناحيتها الغربية دخلة مستطيلة في أسفلها صفة من ثلاثة عقود نصف دائرية تفصل بينهما دعامات مربعة، وفي ناحيتها الجنوبية فتحة باب تؤدي إلى ممر صغير فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطي بسقف من عروق خشبية في ضلعه الغربي نافذة مربعة ذات حجاب من خشب الخرط، وينتهي هذا الممر إلى فتحة باب (بغير مصاريع) تفضي إلى حجرة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف من عروق خشبية، في ناحيتها الغربـــية ســـدلتان ذواتي أرضيتين حجريتين وسقفين خشبيين من النوع البسط، تتصدرها مشربيتان من خشب الخرط، وفي ناحيتها الشمالية دخلة صغيرة لوضع مصباح الإضاءة الليلية، وفي ناحيتها الشرقية فتحة باب ذات مصراع خشبي تفضي إلى حجـــرات جانبـــية يعلوها رفرف خشبي تجاوره نافذة مستطيلة ذات حجاب من خشب الخرط، يلي ذلك فتحة باب (بغير مصـــاريح) تفضـــي إلى حجرة غير منتظمة الشكل، في ضلعها الجنوبي دورة مياه تتقدمها فتحة باب من سدايب خشبية على هيـــئة معينات، وفي ضلعها الغربي فتحة باب الدخول إليها، وفي ضلعها الشرقي— أسفل نافذة مستطيلة (بغير تغشية) — فتحة بـــاب تفضـــي إلى سلم ينتهي إلى الجزء المضاف من المنـــزل، ويتم الوصول إليه من خلال فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد تفضي إلى حجرة مستطيلة يغطيها سقف من عروق خشبية به منور للتهوية، في ضلعها الغربي فتحة باب ذات مصراع خشـــبي تعلوه نافذة يغشيها حجاب من خشب الخرط، وفي ضلعها الشمالي فتحة باب الدخول إليها، وعلى يسارها شباك مغشـــى بحجاب من خشب الخرط تجاوره فتحة باب تفضي إلى حجرة مستطيلة فرشت أرضيتها ببلاطات حجرية وغطيت بســـقف مـــن عروق خشبية، في ناحيتها الشرقية شباك مغشى بحجاب من خشب الخرط، وفي ناحيتها الشمالية فتحة باب تفضـــي إلى مســـاحة مستعرضة تجاورها حجرتان ملحقتان ذواتي أرضيتين حجرتين وسقفين من عروق خشبية تمثل إحداهما الحجرة الملحقة بالمنظرة التي تعلو التختبوش.

وتتصدر هذه الحجرة فتحة باب ذات مصراع خشبي تفضي إلى حجرة مستطيلة، في ضلعها الغربي فتحة شباك بغير تغشية) تجاورها مصطبة مرتفعة وفي ضلعها الجنوبي مشربية من خشب الخرط، وفي ضلعها الشرقي فتحة باب الدخول إليها، وتجاوره كتبية حائطية، وفي ضلعها الشمالي — إلى جانب فتحة شباك ذات حجاب من خشب الخرط — فتحة باب تفضي إلى قاعة الحرملك وهي عبارة عن دور قاعة ذات أرضية من بلاطات حجرية تتوسطها سقفية مسدسة الأضلاع تعلوها شخشيخة على هيئة قبة ترتكز على رقبة بها ثمان نوافذ للتهوية والإضاءة تقوم بدورها على أربع مناطق انتقال داخلية مقرنصة تتكون كل منها من ست حطات من المقرنصات البلدية وقد زين سقف هذه الشخشيخة بزخارف نباتية وهندسية تنحصر داخل مستطيلات ومربعات، وفي الناحية الجنوبية لهذه دورقاعة فتحة شباك ذات حجاب من خشب الخرط على يساره فتحة باب الدخول إليها، وفوق كل منهما شباك مغشى بحجاب من خشب الخرط، وفي ناحيتها الشرقية صفة رخامية تضم أربعة عقود ذات حليات ترتكز على ثلاثة أعمدة رخامية أسطوانية، وفي ناحيتها الغربية فتحة شباك يغشيها حجاب من خشب الخرط، على يمنيها فتحة باب تفضي إلى الحمام الملحق بالحرملك .

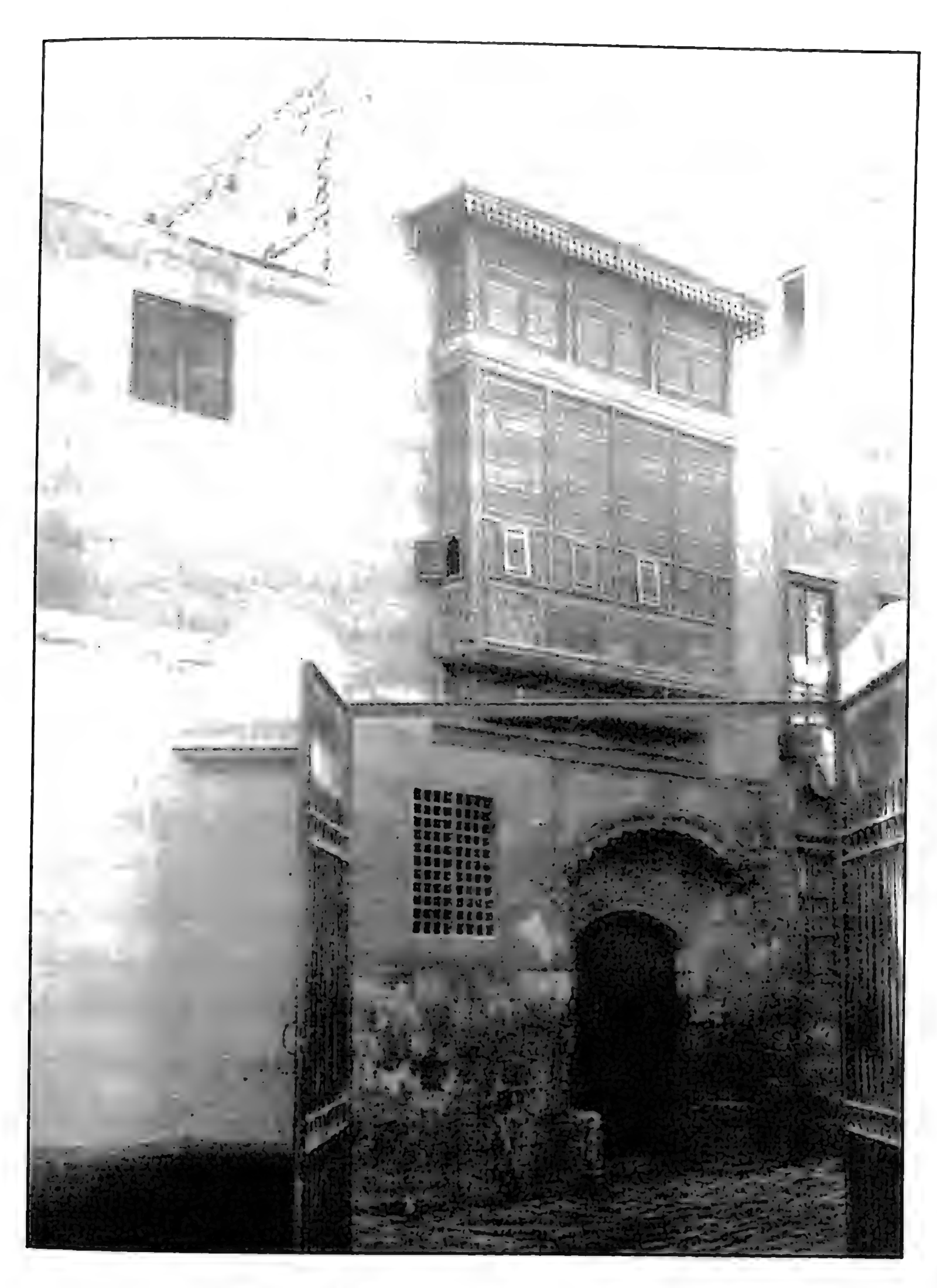
وإلى الشمال من هذه دورقاعة إيوان يطل عليها بكردين خشبيين فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطي بسقف خشبي من نوع اللوح والفسقية، في ضلعه الشمالي مشربية من خشب الخرط، وفي ضلعه الشرقي دخلة ذات واجهة من درفتين خشبيتين يعلوها شباك مغشى بحجاب من خشب الخرط، تليها إلى جانب كتبية حائطية — فتحة باب ذات عقد نصف دائري تفضي إلى حجرة نومية مستطيلة، في ناحيتها الشمالية صفة من ثلاثة طوابق ذات عقود نصف دائري يتكون كل من السفلي والعلوي منها من أربعة عقود بينما يتكون الأوسط من ثلاثة ، وتعلو هذه الصفة فتحة شباك ذات حجاب من خشب الخرط، أما الناحية الغربية من هذا الإيوان ففيها دولاب حائطي يشتمل على عدة خورنقات يعلوها رفرف خشبي.

وقد ألحقت بقاعة الحرملك المشار إليها حجرة صغيرة في ضلعها الشمالي فتحة باب تفضي إلى مساحة مربعة على يمينها فتحة باب تؤدي إلى منور مفتوح للتهوية والإنارة، وفي ضلعها الشرقي نافذة صغيرة ذا حجاب من خشب الخرط، وفي ضلعها الجنوبي فتحة باب تفضي إلى حجرة مربعة، في ناحيته الشرقية شباك مغشى بحجاب من خشب الخرط ، وفي ناحيتها الجنوبية فتحة باب تفضي إلى حجرة شبه مستطيلة غير منتظمة الأضلاع، في ضلعها الغربي فتحة شباك (بغير تغشية) تجاورها فتحة شباك ثان يغشيها حجاب من خشب الخرط، تليها فتحة باب (بغير مصاريع) تفضي إلى بسطة السلم الصاعد من الطابق الأرضي إلى السطح .

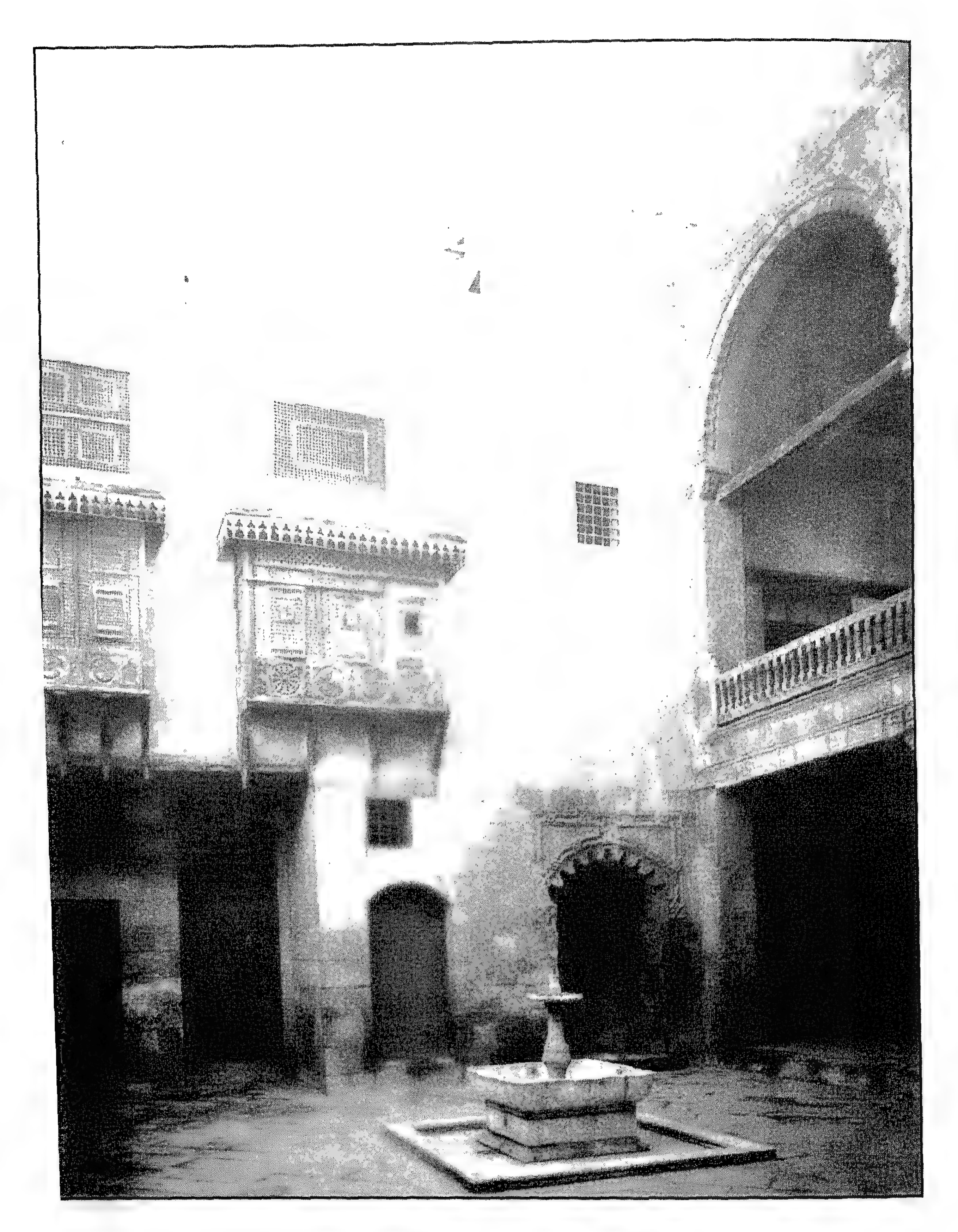
وعـــلى يمـــين الداخل من الحجرة المشار إليها سمل صاعد ينتهي بفتحة باب ذات مصراع خشبي واحد تفضي إلى سطح المنـــزل الذي يتوصل إليه من خلال سلمين أحدهما حديث والآخر قديم بالحجرة الأخيرة، ويشتمل هذا السطح على حجـــرتين مســـتطيلتين منفصلتين إحداهما كبيرة في ضلعها الشرقي شباكان متماثلان ذواتي حجابين من خشب الخرط، وفي ضـــلعها الجنوبي فتحة باب الدخول إليها، وعلى يسارها فتحة شباك (بغير تغشية)، وفي ضلعها الشمالي فتحة شباك تطل على المـــنور الداخـــلي للمنزل، وعلى يمينها فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد تؤدي إلى حجرة مستطيلة، في ناحيتها الشرقية نافذة مربعة يغشيها حجاب من خشب الخرط .

أما عمارة الجزء المضاف من المنـــزل فيتم الوصول إليها من خلال الباب الكائن بالواجهة الشرقية الذي يفضي إلى ممـــر مكشوف على يساره دور مياه وفي آخره صحن مستطيل تحيط به خمس حجرات مستطيلة تستخدم كمخازن، وتتقدم هـــذه الحجـــرات محيطة بالصحن – باستثناء الجهة الغربية – صفة ترتكز على ثمان دعامات حجرية تحمل الطابق الثاني لهذه الجـــزء المضـــاف ويتوصـــل إليه من فتحة باب في الضلع الجنوبي من الصحن تفضي إلى سلم حجري صاعد ينتهي إلى ممر مستطيل غطي بسقف خشبي بسط، تحيط به عدة حجرات مخزنية متهدمة تشبه ما تحتها بالطابق الأرضي .

وفي الضلع الجنوبي من الصحن الرئيسي للمنـــزل – أسفل مشربية ترتكز على خمسة كوابيل خشبية يعلوها رفرف خشـــبي – فـــتحة باب ذات عقد موتور تفضي إلى دركاة مستطيلة ذات سقف من عروق خشبية، في ضلعها الغربي ثلاث كتبـــيات حائطـــية بكل منها رفان خشبيان، وعلى يسار الداخل إليها فتحة باب ذات عقد مدبب تفضي إلى صحن سماوي مـــربع، في ضلعها الشمالي فتحة باب ذات عقد نصف دائري تؤدي إلى حجرة مربعة يغطيها سقف خشبي بسط، في ضلعها الشمالي فتحة شباك ذات حجاب من خشب الخرط، وفي ضلعها الغربي فتحة باب ذات عقد موتور تعلوها نافذة مربعة (بغير تغشـــية)، أمـــا الضلع الجنوبي للصحن المشار إليه ففيه ثلاث فتحات تفضي أولاها إلى ممر مستطيل يغطيه سقف من عروق خشـــبية، عـــلى يســـاره فتحة باب تؤدي إلى حجرة مستطيلة ذات أرضية حجرية وسقف من عروق خشبية ، في ناحيتها الشـــمالية نافذة مربعة (بغير تغشية)، على يسارها فتحة باب تفضي إلى دركاة مستطيلة ، في ضلعها الشرقي فتحة باب ذات عقد مدبب تؤدي إلى الصحن الرئيسي للمنـــزل .



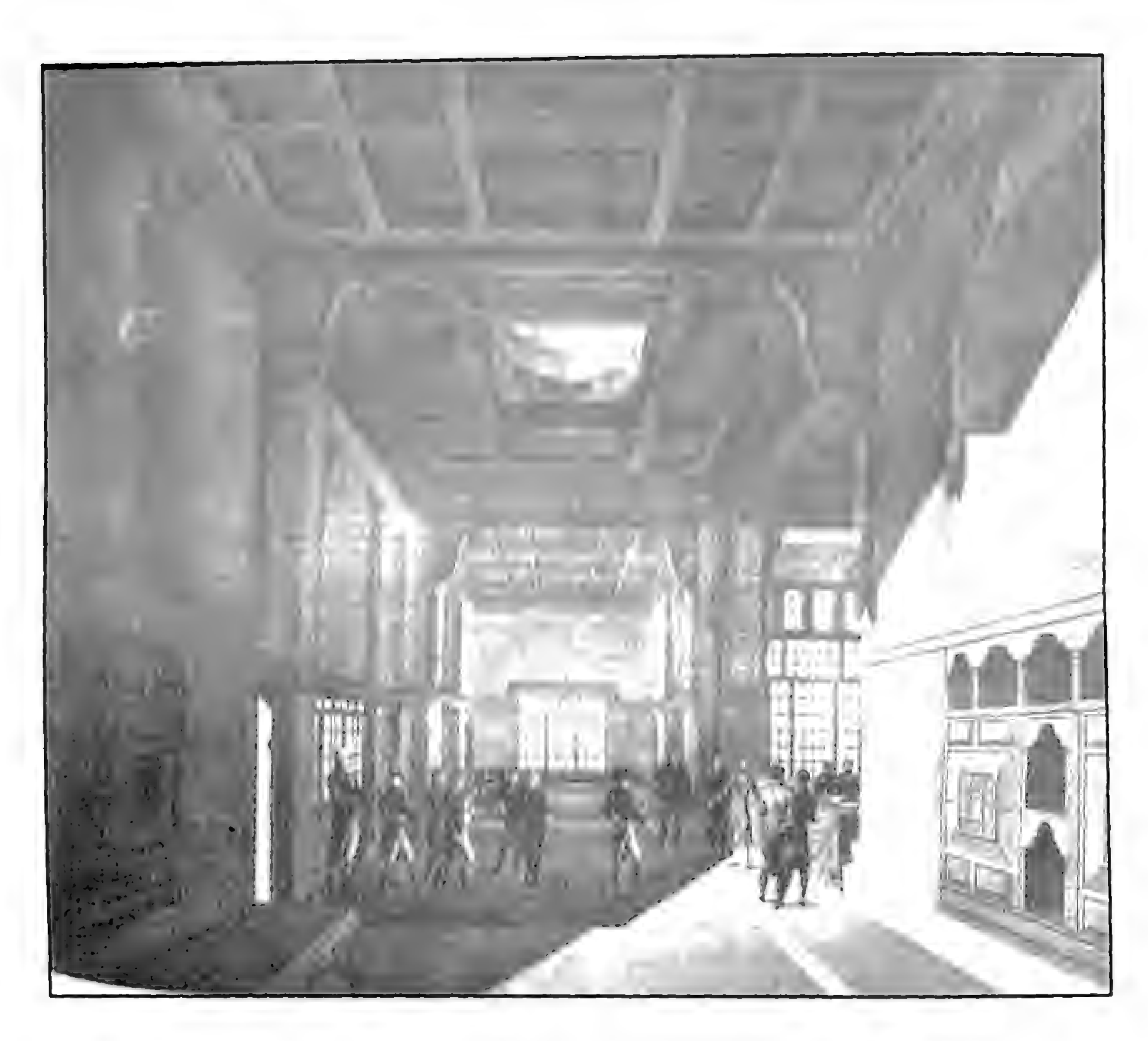
منزل إبراهيم كتخدا السناري - الواجهة الرئيسية والمدخل



منزل إبراهيم كتخدا السناري - الحوش والفسقية



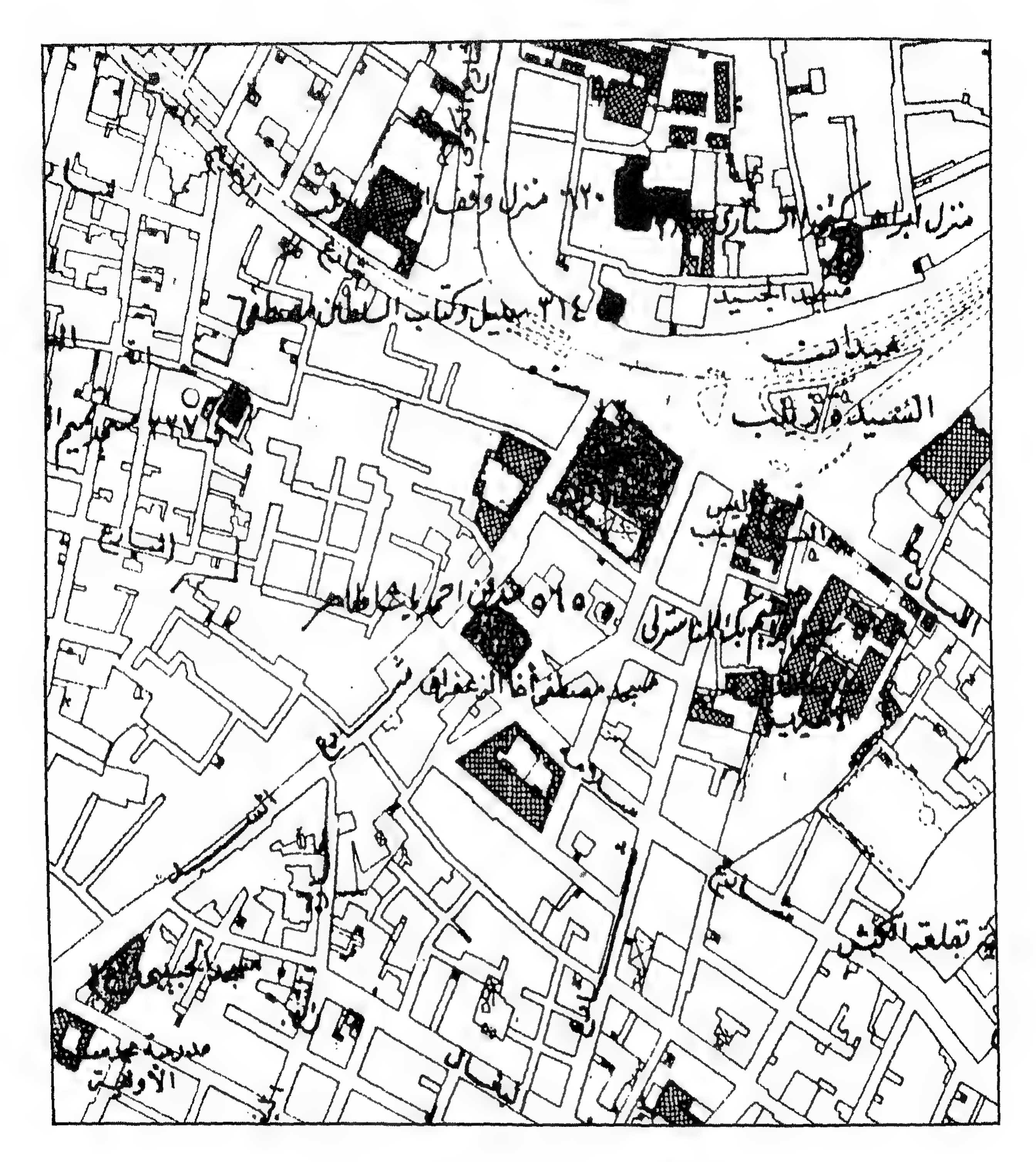
منزل إبراهيم كتخدا السناري - المقعد المطل على الحوش



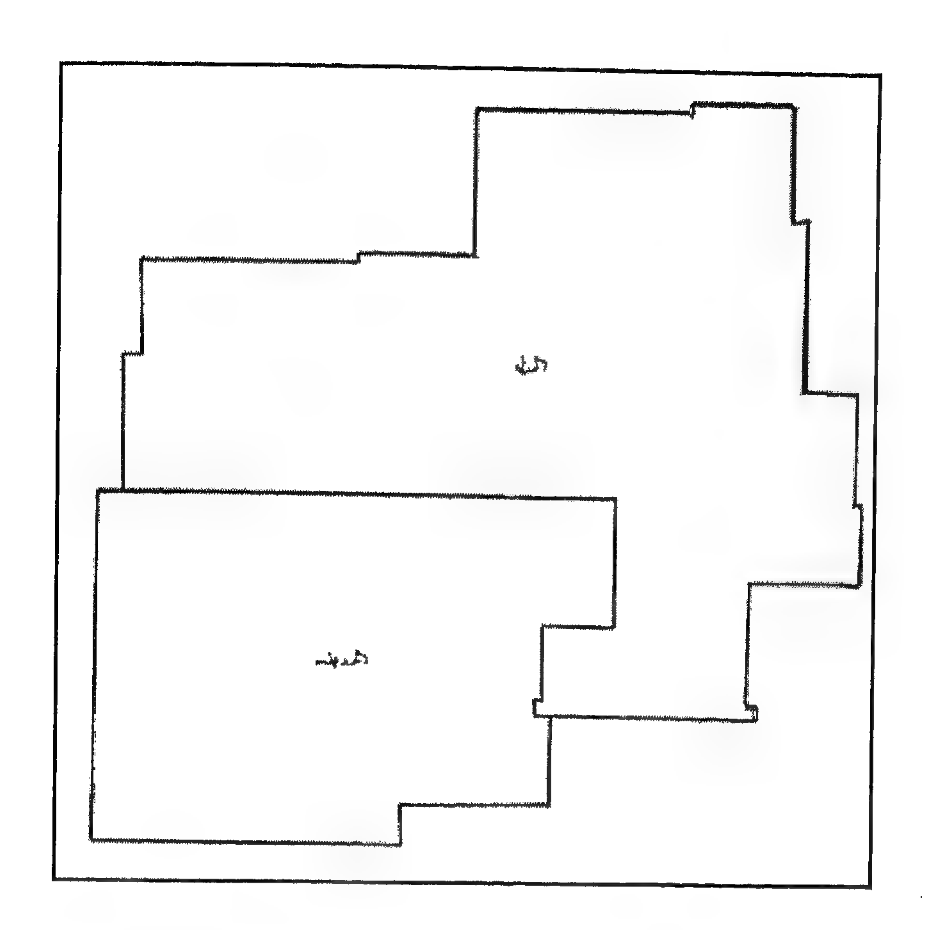
منزل إبراهيم كتخدا السناري - القاعة الرئيسية من الداخل



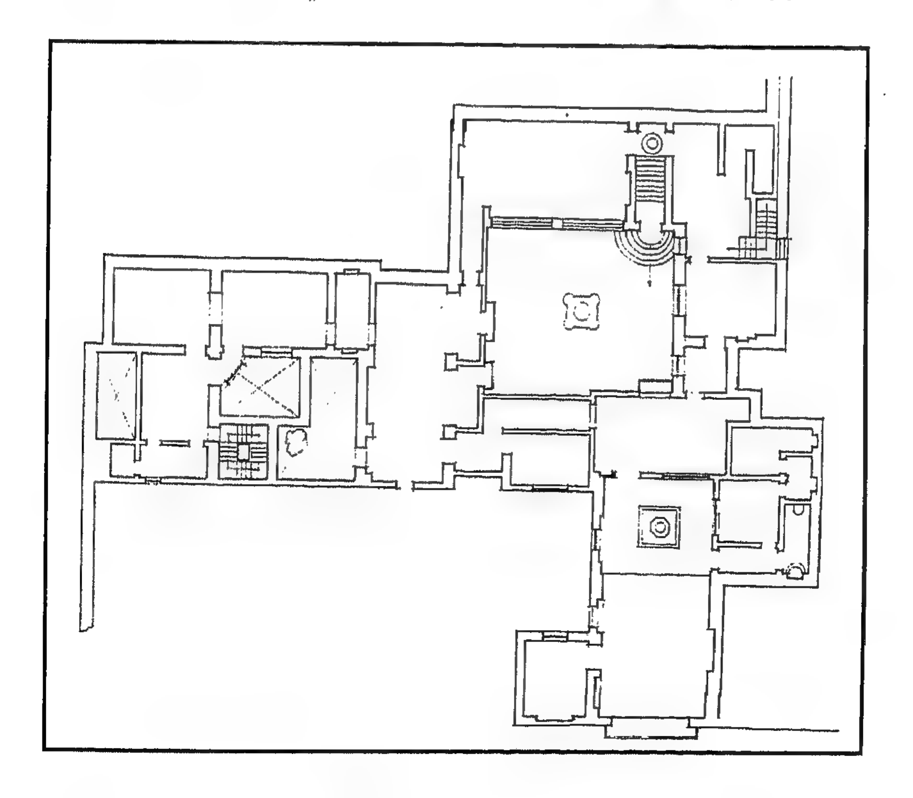
منزل إبراهيم كتخدا السناري - القاعة الرئيسية من الداخل



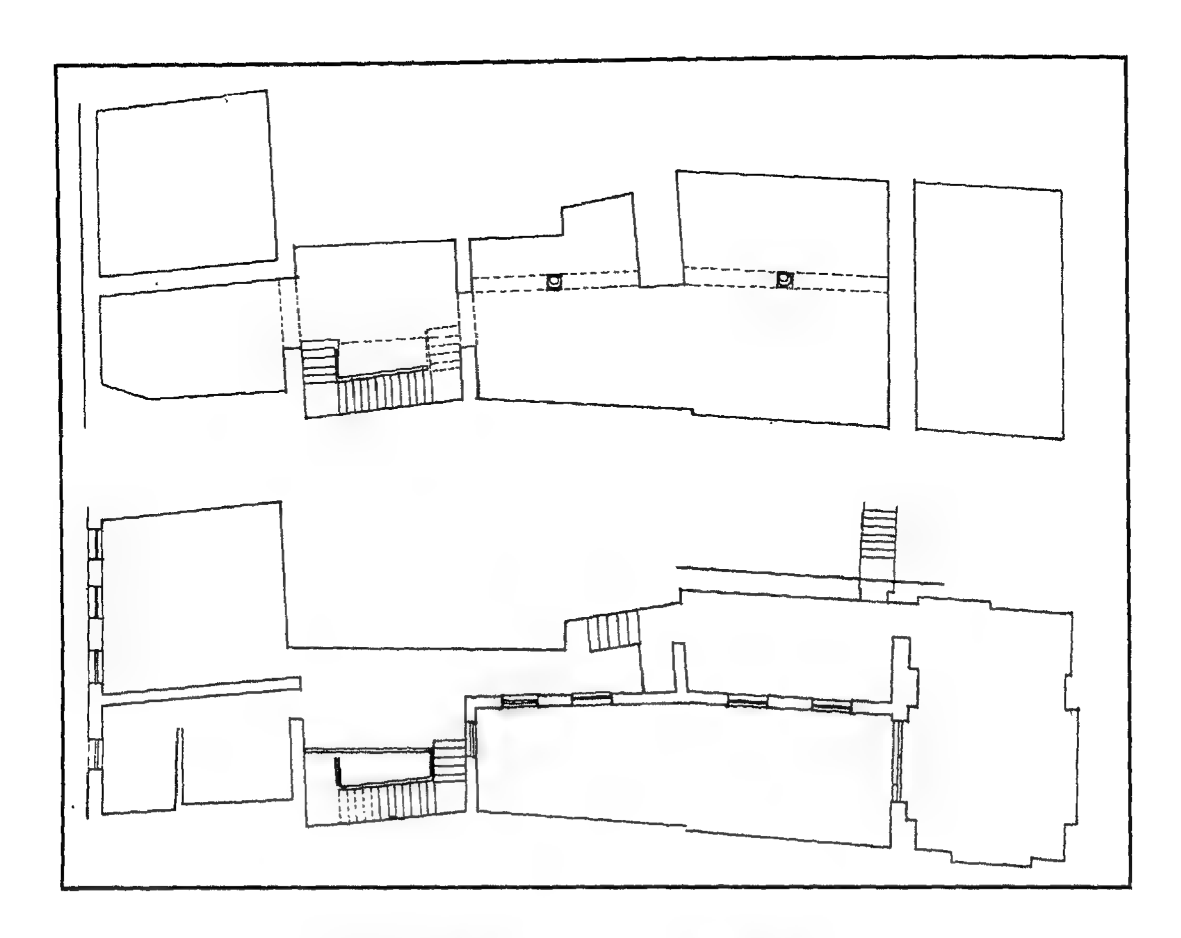
منزل إبراهيم كتخدا السناري - خريطة موقع



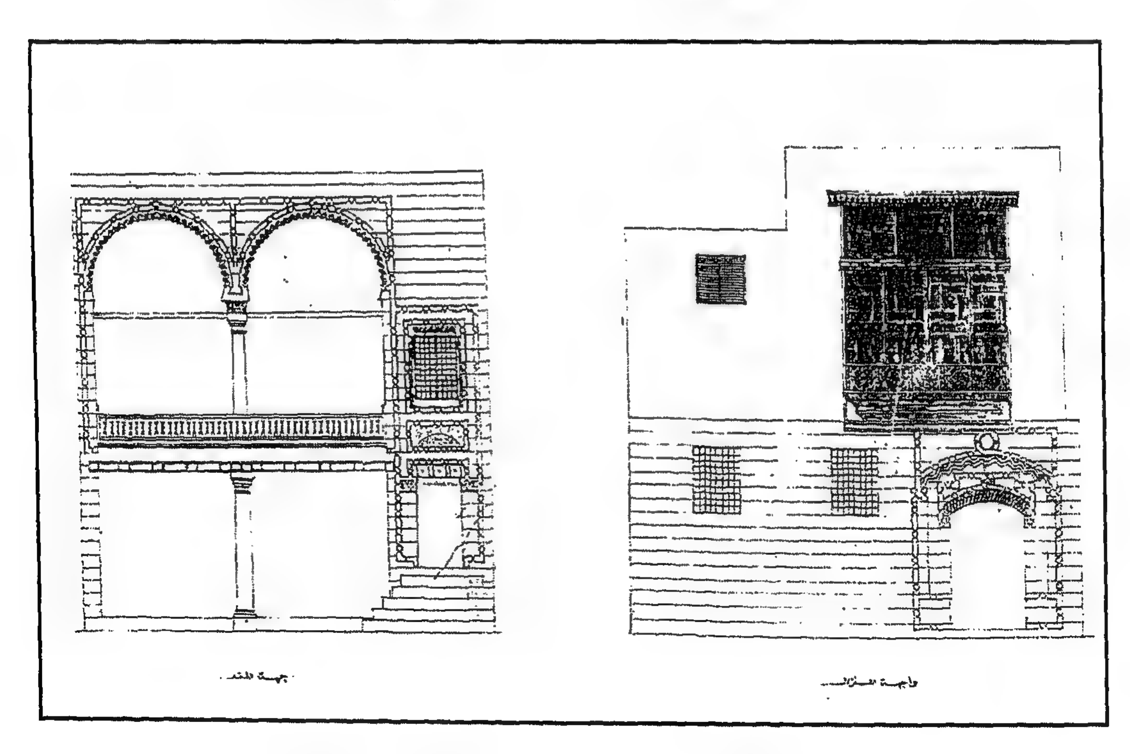
منزل إبراهيم كتخدا السناري - رسم مساحي للمنزل والحديقة



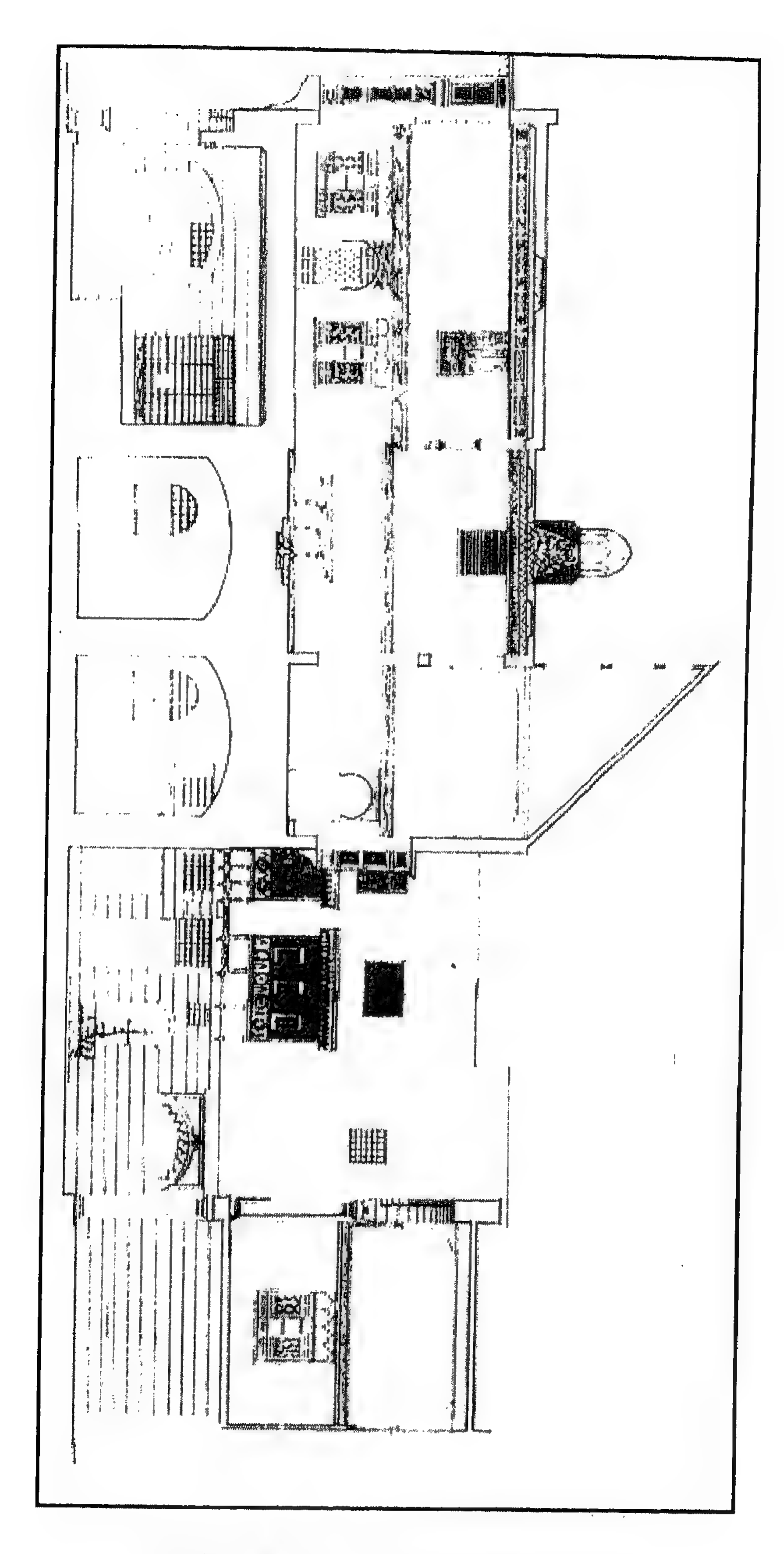
منزل إبراهيم كتخدا السناري - مسقط أفقي للدور الأرضي



منزل إبراهيم كتخدا السناري - مسقط أفقي للدور الأول



منزل إبراهيم كتخدا السناري - واجهتا المنزل والمقعد



منزل إبراهيم كتخدا السناري - قطاع رأسي

٤- أهم مصادره ومراجعه

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- أحمد (محمود)

دليل موجز لأشهر الآثار العربية بالقاهرة (طبعة بولاق ١٩٣٨) ص ص ٢١٤ - ٢١٥ .

٢- الجبرتي (الشيخ عبد الرحمن)

عجائب الآثار في التراجم والأخبار (طبعة دار الشعب ١٩٥٩) جـ ٢ ص ٢١٥ .

٣- حجة وقف رقم (٩٣٦)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ٨ رمضان سنة (١٢٠٩هـ) باسم إبراهيم كتخدا السناري، وهي عبارة عن كتاب وقف يتضمن وصف أماكن من إنشاء الواقف بخط قناطر السباع بالدرب الجديد .

٤- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ص ٢٤٧ ، ٢٦٩ .

٥- سامح (كمال الدين - دكتور)

العمارة الإسلامية في مصر (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٣) ص ٧٨ .

٦- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٣٠ عن سنة (١٩١٣) ت ٤٦٤ ص ٨٣ .
- كراسة ٣١ عن سنة (١٩١٤) ت ٤٨٥ ص ١٣٩ .
- كراسة ٣٢ عن سنة (١٥-١٩١٩) ت ٥١٩ ص ٤٦٠، ت ٥٢١ ص ٤٧٢، ت ٥٢٨ ص ٥٤٣، ت ٥٣٠ ص ٥٤٩ .
- كراسة ٣٣ عن سنة (٢٠-١٩٢٤) ت ٥٦٣ ص ٢٣ .
- كراسة ٣٧ عن سنة (٣٣-١٩٣٥) ت ٦٧٩ ص ٩٩، ت ٦٨٠ ص ١٠٥ .
- كراسة ٣٨ عن سنة (٣٦-١٩٤٠) ت ٧١٧ ص ص ٨ - ٩ .
- كراسة ٣٩ عن سنة (٤١-١٩٤٥) ت ٧٩٣ ص ٥٧، ت ٧٩٩ ص ٨٢ ، ت ٨٠٠ ص ٨٩

٧- مصطفى (صالح لمعي - دكتور)

التراث المعماري الإسلامي في مصر (بيروت ١٩٧٥) ص ٧٨ .

٨- المقتطف (مجلة) الدار الإسلامية (مجلد ٩٩ لسنة ١٩٤١) ص ٢٢٣ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Pauty (E.) :
Les Palais et Les Maisons d'epoque Musulmane au Caire (Le Caire 1932) P.P. 90 – 92 .

١٦٩- سبيل (وكتاب) نفيسة البيضا بالسكرية

(١٢١١ هـ / ١٧٩٦ م)

١- بيـــانـــات الأثـــر

١- اسم الأثـــر :	سبيل (وكتاب) نفيسة البيضـــا
٢- موقعـــــه :	ناصية عطفة القاياتي وحارة السكرية مجاوراً لمسجد المؤيد شيـــخ
٣- تاريخـــــه :	(١٢١١ هـــ / ١٧٩٦ م)
٤- رقم تسجيله:	٣٥٨ - أثـــــر

٢- نبذة عن منشئه

منشـــئة هـــذا السبيل والكتاب الذي يعلوه هي السيدة نفيسة خاتون معتوقة الأمير علي بك الكبير وزوجـــة الأمير مراد بك الذي عرفت من أجله بنفيسة المرادية، وقد أنشأته على عهد الوالي العثماني أبو بكر باشا آخر الولاة العثمانيين على مصر والذي انتهت به سلالتهم فيها بدخول الفرنسيين إليها سنة (١٢١٣هـــ / ١٧٩٨م) .

وكانـــت هـــذه السيدة واحدة من أعظم نساء عصرها حيث عايشت صحوة القومية المصرية في أواخر العصـــر العـــثماني، وشاركت في أحداث تلك الصحوة التي عاصرت فيها ثلاث مراحل كبرى تمثلت أولاها في اســـتقلال علي بك الكبير عن الدولة العثمانية فيما بين سنتي (١١٨٣ - ١١٨٦هـــ / ١٧٦٩ - ١٧٧٢م)، ودخولهـــا إلى حـــريمه كواحـــدة مـــن سراريه، ثم ما لبثت أن نالت حبه لجمالها فشيد لها قصراً يطل على بركة الأزبكـــية داخـــل درب الشـــيخ عبد الحق السنباطي، وتابعت في هذه المرحلة علي بك الكبير وهو يحمل لواء الاســـتقلال عن الدولة العثمانية حتى توفي فتزوجت من أحد كبار مماليكه وهو مراد بك الذي لعب دوراً سياسياً بـــارزاً في حكـــم مصر خلال هذه المرحلة العصيبة من تاريخها، وتمثلت المرحلة الثانية التي عاصرتها هذه المرأة في عهـــد الحملة الفرنسية فيما بين سنتي (١٢١٣ - ١٢١٦هـــ / ١٧٩٨ - ١٨٠١م)، حيث قامت خلال هذه المرحلة بمؤازرة زوجها بنشاط سياسي واجتماعي هام تمثل فيما بذلته من مساهمات كبيرة لتيسير مطالب العلماء وكـــبار رجال الدولة، وتحملت في سبيل ذلك الكثير من الإيذاء من الفرنسيين الذين اعتبروها مشجعاً للمصريين على المقاومة، وتمثلت المرحلة الثالثة والأخيرة من عمرها في استقلال محمد علي باشـــا الكبير بحكم مصر سنـــة (١٢٢٠هـــ / ١٨٠٥م) ومؤازرتها له بالتصدي الجريء لولاه العثمانيين أحفاد الوالي أحمد باشا خورشيد .

وتوفيـــت هذه السيدة الجليلة في السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة (١٢٣١هـ / الخامس من أغسطس سنة ١٨١٦م) بمنـــزلها بدرب عبد الحق، ودفنت بحوش أسرتها بالقرافة الصغرى بعد أن تركت لهذه الســـبيل من الأوقاف ما يكفي قيامه بوظيفته، وكان آخر ناظر لهذه الأوقاف – كما يقول علي باشا مبارك – هو محمد أفندي سليم .

٣- نبذة عن عمارته

تـــتكون العمـــارة الخارجـــية لهذا السبيل – الذي كان ملحقاً بوكالة عرفت بوكالة السكرية – من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الجنوبية الغربية تطل على عطفة القاياتي، بها مدخل رئيسي عبارة عـــن حجر غائر يغطيه عقد مدائني يحيط به جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية عند قمته، وتكتنف هذا الحجر مـــن أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد تزينه زخارف من وحدة المفروكة، يعلوه عتب رخامي عليه كتابة نصها "خيركم من تعلم القرآن وعلمه " ، يلي ذلك نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة، تعلوه نافذة مربعة ذات حجاب من المصبعات الخشبية .

وثانـــية هاتين الواجهتين في الناحية الشمالية الغربية تطل على شارع المعز لدين الله القبلي في مواجهة جـــامع المؤيد ، وتشتمل هذه الواجهة على واجهة السبيل المقوسة التي تشتمل على ثلاث دخلات ذات عقود نصـــف دائرية ترتكز على أربعة أعمدة رخامية مندمجة (بواقع عمودين في الزاوية وعمودين في المنتصف)، بكل مـــنها فـــتحة شـــباك ذات عقد نصف دائري يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية المشغولة بأشكال هندســـية حرص الفنان على إضفاء رمز نسوي عليها يتمثل – كما في حالة سبيل رقية دودو – في امرأة واقفة في قمم هذه الاحجبة ذات ثدي ناتئ يرمز إلى وظيفة هذا الثدي الذي يمنح للرضيع مقومات حياته بأعذب ما فـــيه من نبع الخالق سبحانه وتعالى، وكأنه بهذا التشبيه يقول للواردين على السبيل إشربوا هنيئاً مريئاً، وتعلو الشباك الأوسط من هذه الشبابيك الثلاثة لوحة رخامية ذات كتابات من أربعة أسطر نصها :

سطر ١- سبيل سعادة ومراد عـــــز ... وإقبال لمحسنـــة رئيســــة

سطر ٢- يسرك منظرا وبديع صنع ... وتعجب من محاسنه الأنيسة

سطر ٣- جرى سلساله عذب فرات ... فكم أحيت به مهجا بئيسة

سطر ٤- تؤرخه سبيل هدى وحسن ... لوجه الله ما صنعت نفيسة ١٢١١

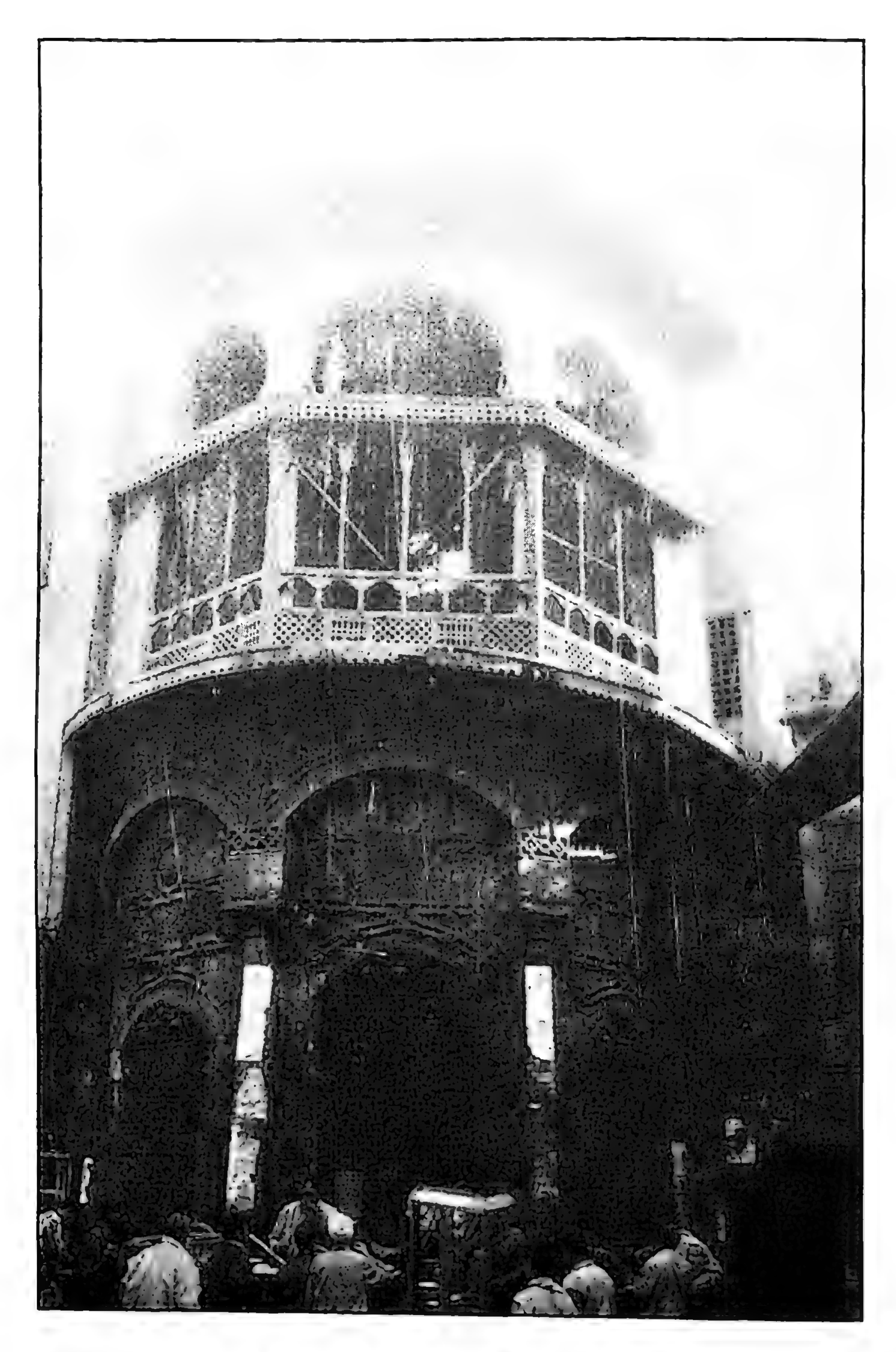
وأسفل عقود هذه الدخلات مناطق زخرفية مستطيلة ومربعة تزينها زخارف نباتية وهندسية، وعلى يمين هذه الواجهة دخلة مستطيلة ذات عقد مفصص، في أسفلها دخلة ثانية ذات عقد قوسي بها لوح حجر مصاصة به صنبور واحد تعلوه كتابة من سطرين نصها :

سطر ١- يا وارد الماء الزلال الصافي

سطر ٢- إشرب هنيئاً صحة وعوافي ١٢١١

وفي الطابق العلوي من هذه الواجهة واجهة الكتاب، وهي عبارة عن بائكة من ثلاثة عقود حدوية ترتكز على عمودين، ويتوج هذه الواجهة ثلاثة رفارف خشبية يعلو أحدها واجهة السبيل ويعلو الآخران واجهة الكتاب.

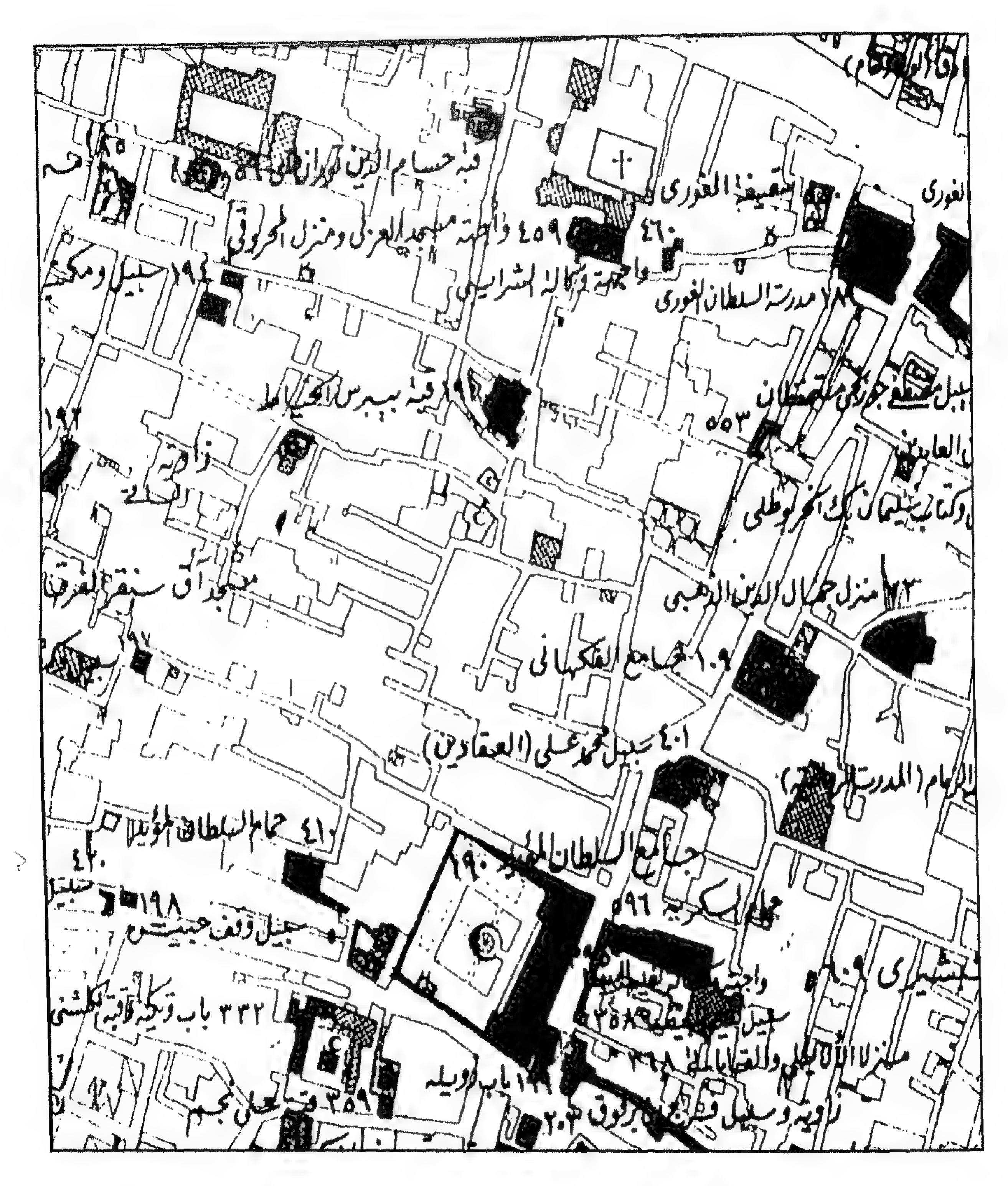
أما عمارته الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الجنوبية الغربية – فهي عبارة عن ردهة صغيرة على يسارها فتحة باب تفضي إلى حجرة السبل التي تشبه حجرتي سبيلي حسين الشعيبي وجنبلاط، وفي صدرها سلم صاعد يفضي إلى الكتاب الذي يأخذ هيئة حجرة السبيل في أسفله، وتجدر الإشارة إلى أن لهذا السبيل أهمية خاصة تنحصر في انتمائه إلى طراز الأسبلة ذات التأثير التركي بالقاهرة، وفي أنه خامس سبيل عثماني أنشأته امرأة .



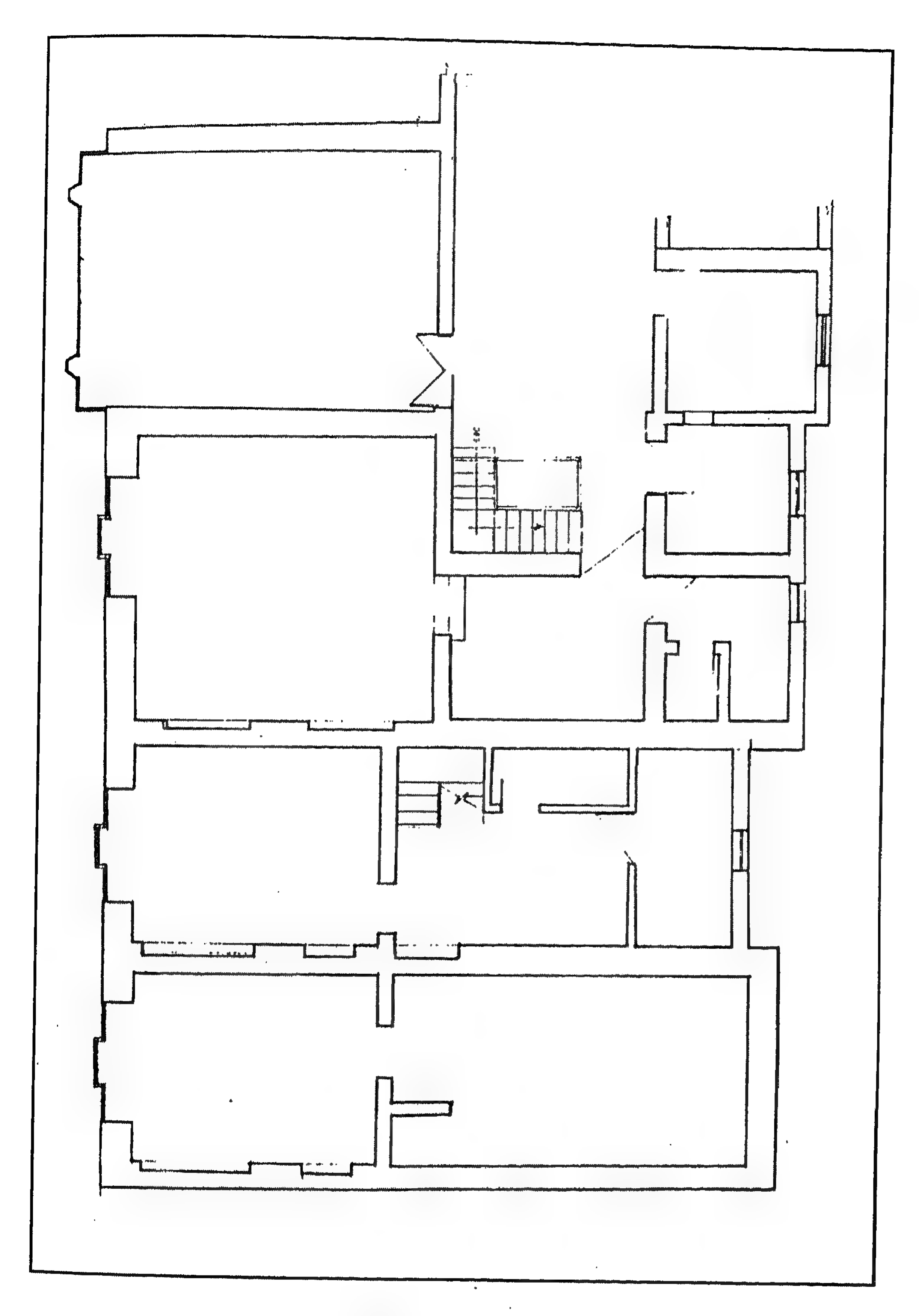
سبيل (وكتاب) نفيسة البيضا - منظر من الخارج



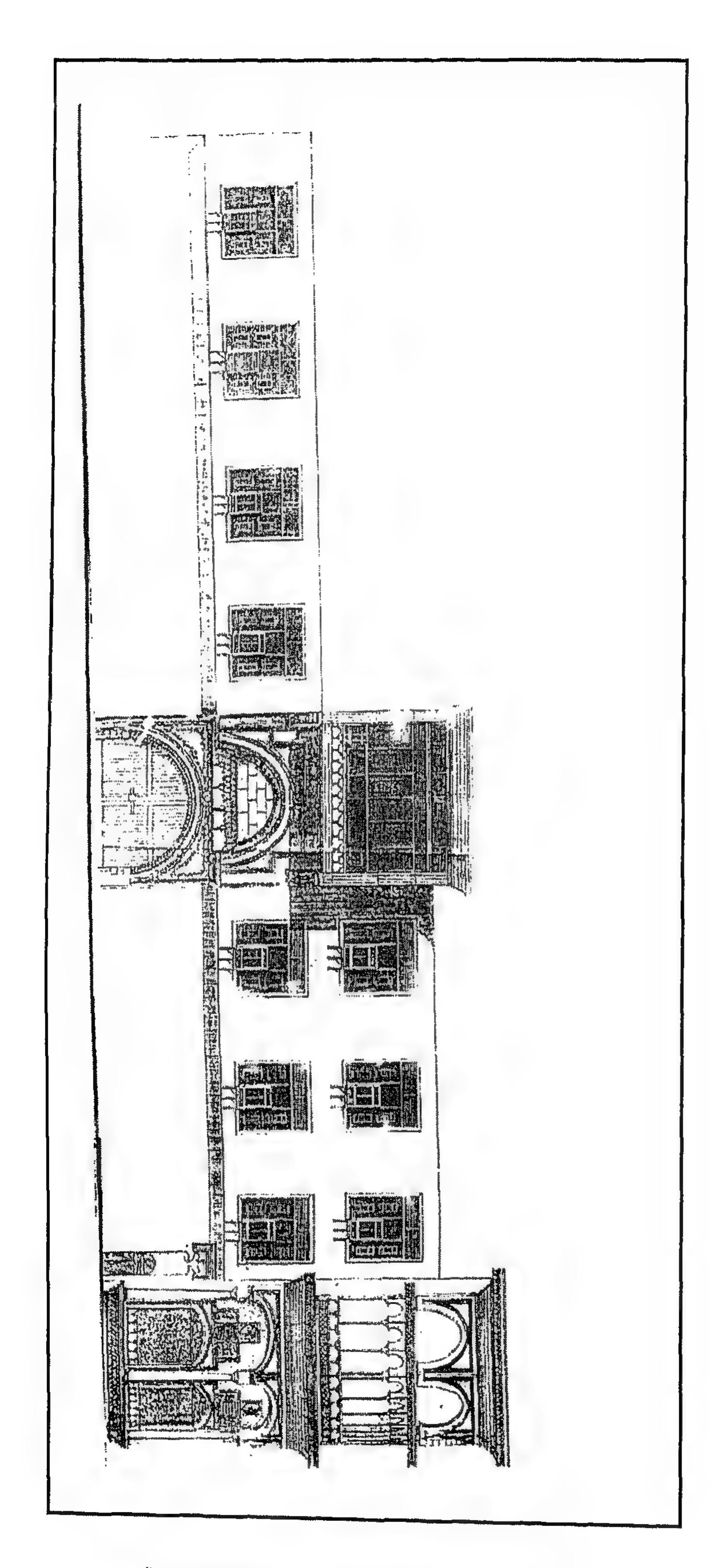
سبيل (وكتاب) نفيسة البيضا - منظر من الخارج



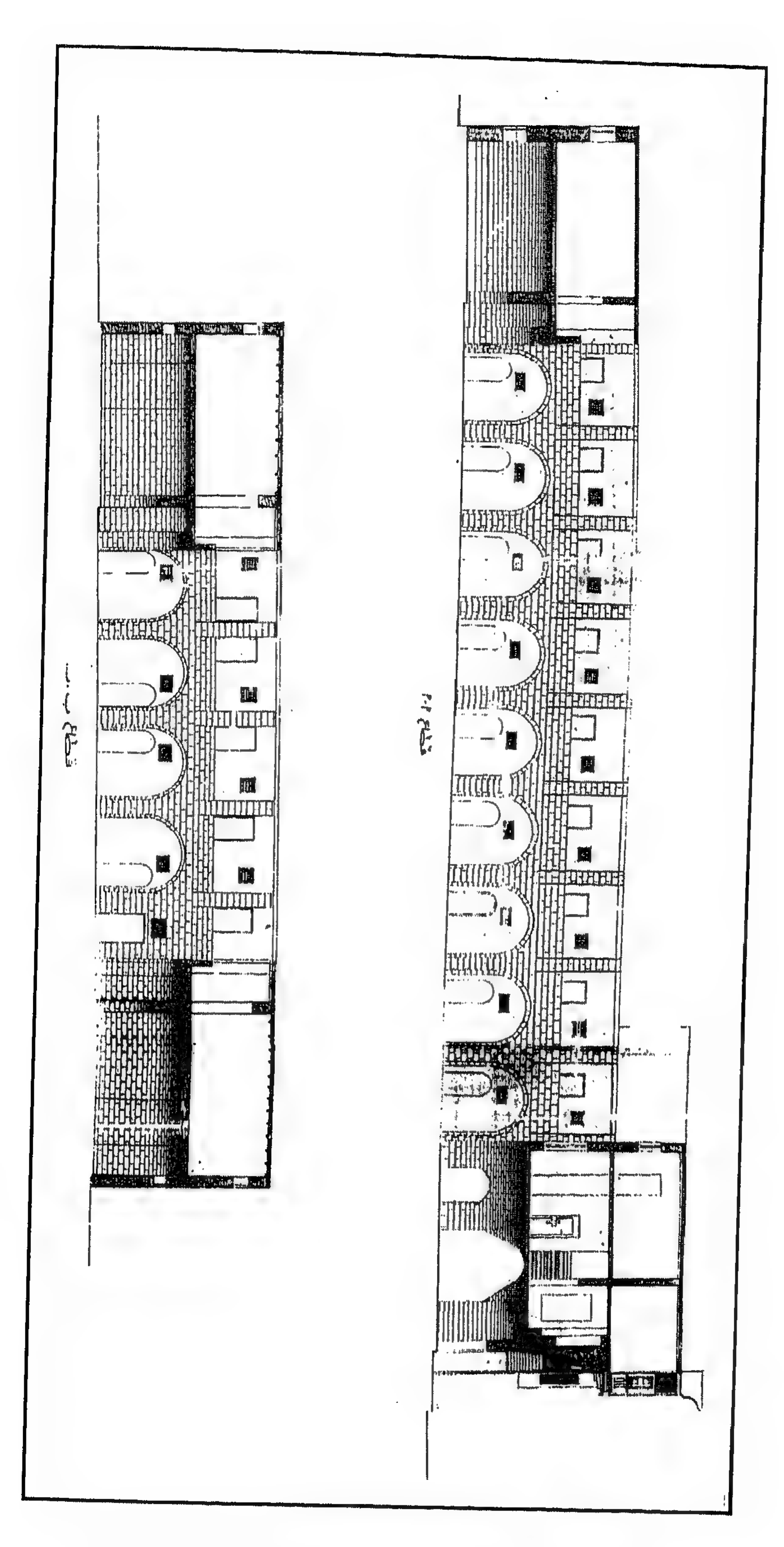
سبيل (وكتاب) نفيسة البيضا - خريطة موقع



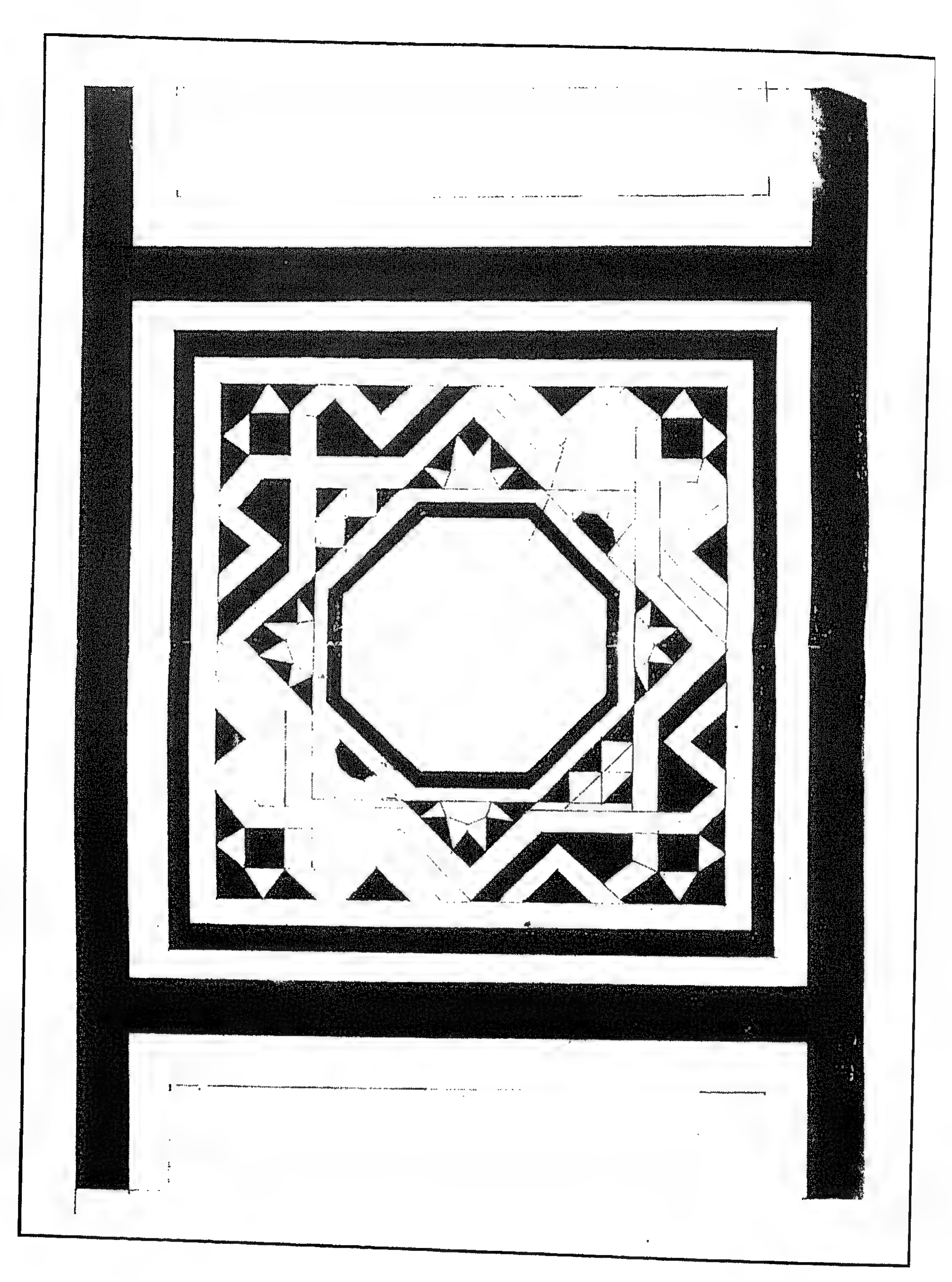
سبيل (وكتاب) نفيسة البيضا - مسقط أفقي للدور الثاني



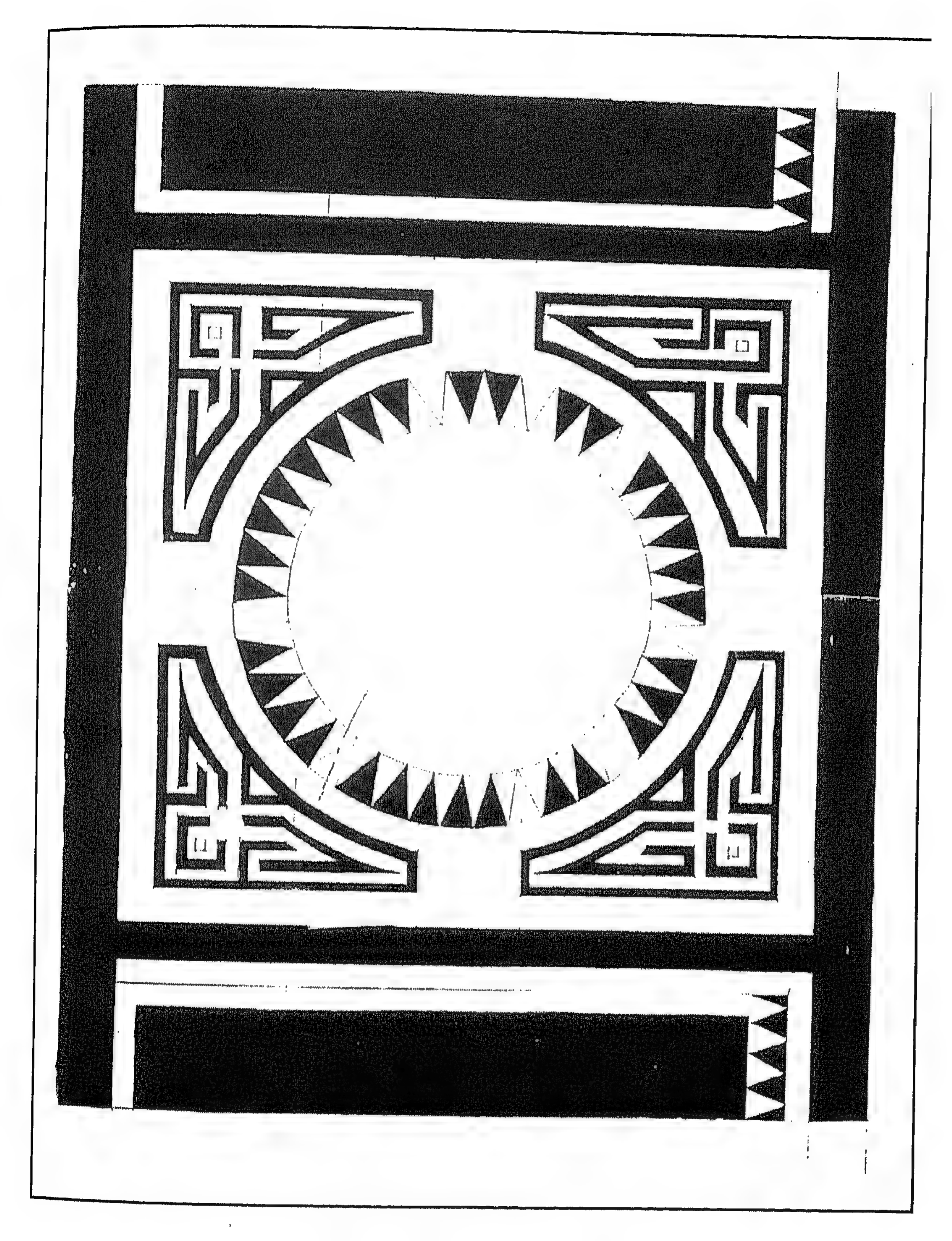
سبيل (وكتاب) نفيسة البيضا - واجهة رئيسية



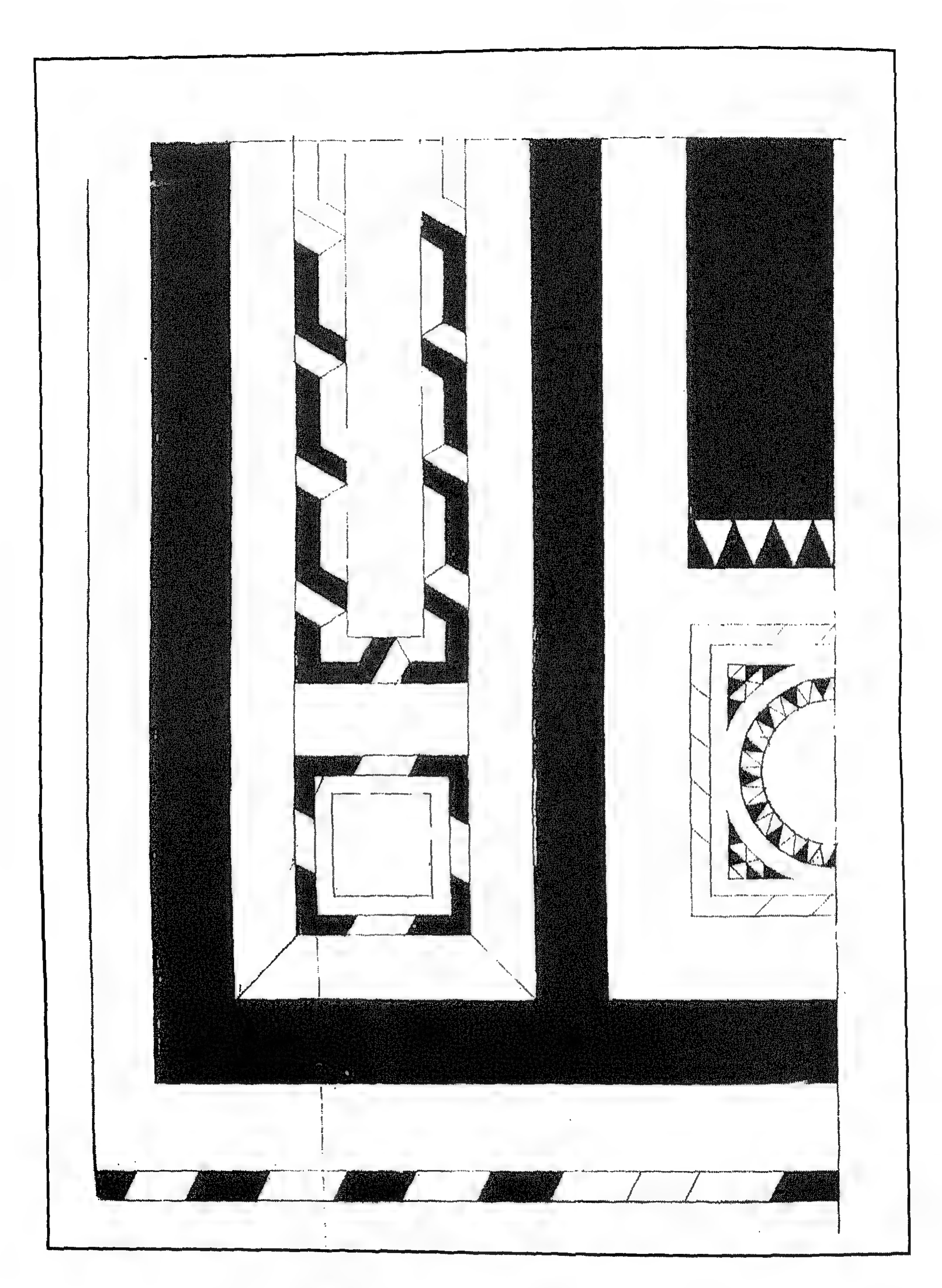
سبيل (وكتاب) نفيسة البيضا - قطاعان رأسيان أ - أ ، ب - ب



سبيل (وكتاب) نفيسة البيضا - زخارف رخامية



سبيل (وكتاب) نفيسة البيضا - زخارف رخامية



سبيل (وكتاب) نفيسة البيضا - زخارف رخامية

٤ – أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (٧٤٣)

بأرشيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٨ ذو القعدة سنة (١١٨٥هـ) باسم الأمير علي بك الكبير، وهي حجة تشتمل على وصف معماري لمنشآت هذا الأمير داخل القاهرة وخارجها بما فيها السبيل الذي بين أيدينا.

٢- الحسيني (محمود حامد – دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ص ٢٨٠ – ٢٨٢ .

٣- زكي (عبد الرحمن – دكتور)

– موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ١٣٠ .

٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

– كراسة ٢٩ عن سنة (١٩١٢) ت ٤٤٨ ص ٧٣ .

٥- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٦) جـ ٦ ص ١٨٤ .

٦- يحيى (سوسن سليمان – دكتورة)

عمائر المرأة في مصر في العصر العثماني – رسالة دكتوراه – كلية الآثار جامعة القاهرة ١٩٨٨ ص

١٧٠- واجهة وكالة نفيسة البيضا

بالسكرية

(١٢١١ هـ / ١٧٩٦ م)

١- بيـــانـــات الأثـــر

١- اسم الأثــر :	واجهة وكالة نفيسة البيضـــا
٢- موقعـــــه :	حارة السكرية المتفرعة من شارع المعز لدين الله القبلي تجاه جامع المؤيـــد
٣- تاريخـــــه :	(١٢١١ هـ / ١٧٩٦ م)
٤- رقم تسجيله:	٣٩٥ – أثـــر

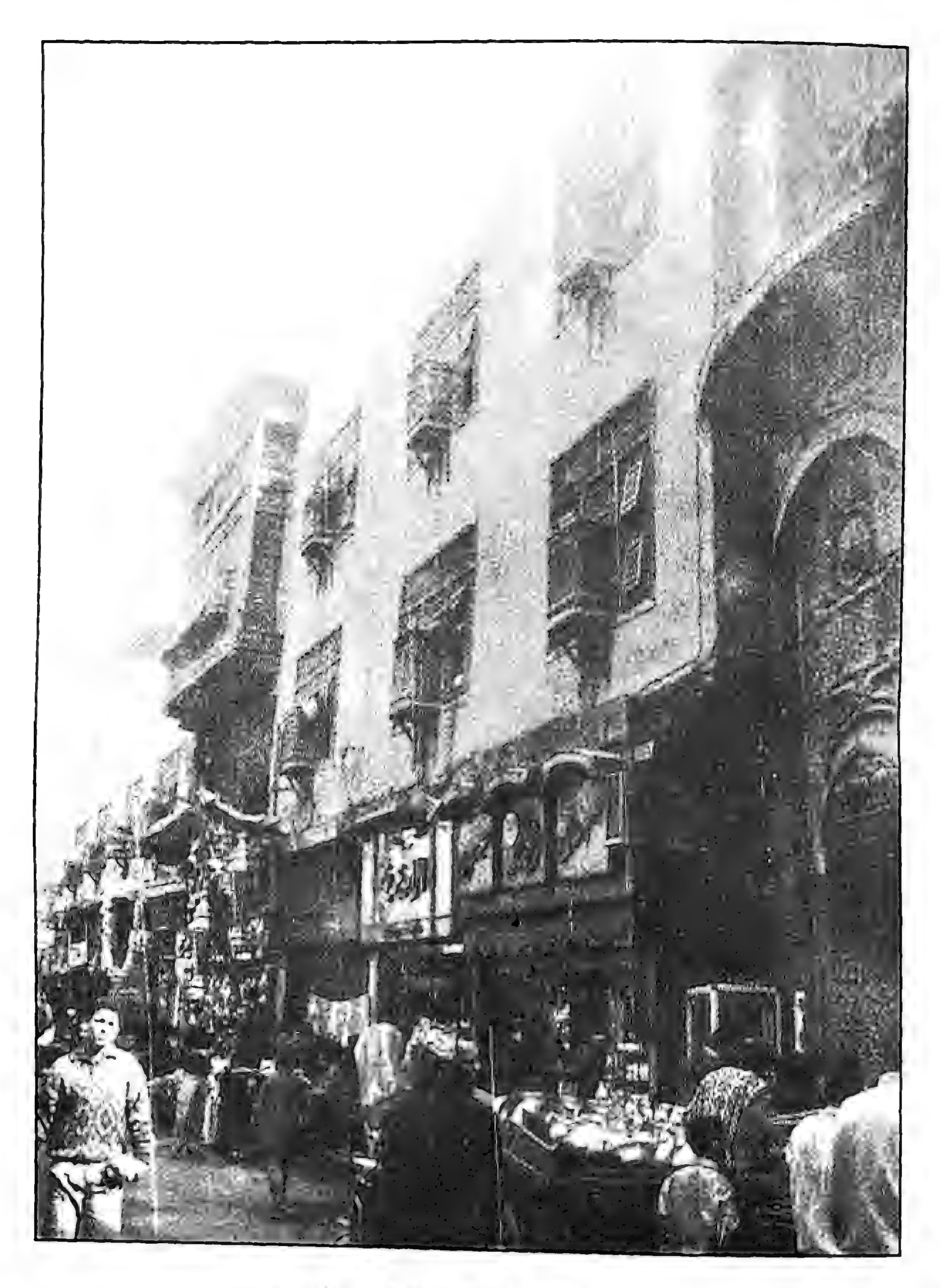
٢- نبذة عن منشئها

منشئة هذه الوكالة هي السيدة الجليلة نفيسة خاتون معتوقة الأمير علي بك الكبير وزوجة الأمير مراد بك التي عرفت بعد هذا الزواج بنفيسة المرادية أو نفية البيضـــا، وقد سبقت الإشارة إلى ترجمتها عند الحديث عن سبيلها وكتابها بالسكرية (أثر رقم ٣٥٨) .

٣- نبذة عن عمارتها

تـــتكون العمارة الخارجية لهذه الوكالة من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الجنوبية الغربية تطل على حـــارة الســـكرية، وهي واجهة حجرية تشتمل على ثلاث طوابق بأسفلها عدة محلات تجارية حديثة حجبت معالمهـــا الأثـــرية باستثناء مدخل بسيط عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد نصف دائري مقرنص بمقرنصات من حطـــتين، تكتـــنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين بمسامير مكوبجـــة للزينة والتقوية، يعلوها عتب حجري مستقيم، على جانبيه تربيعتان زخرفيتان تزينهما أشكال نباتية قوامها وريدات مختلفة البتلات، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات مزررة يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب، وتعلو كتلة هذا المدخل شرفة بارزة من خشب الخرط .

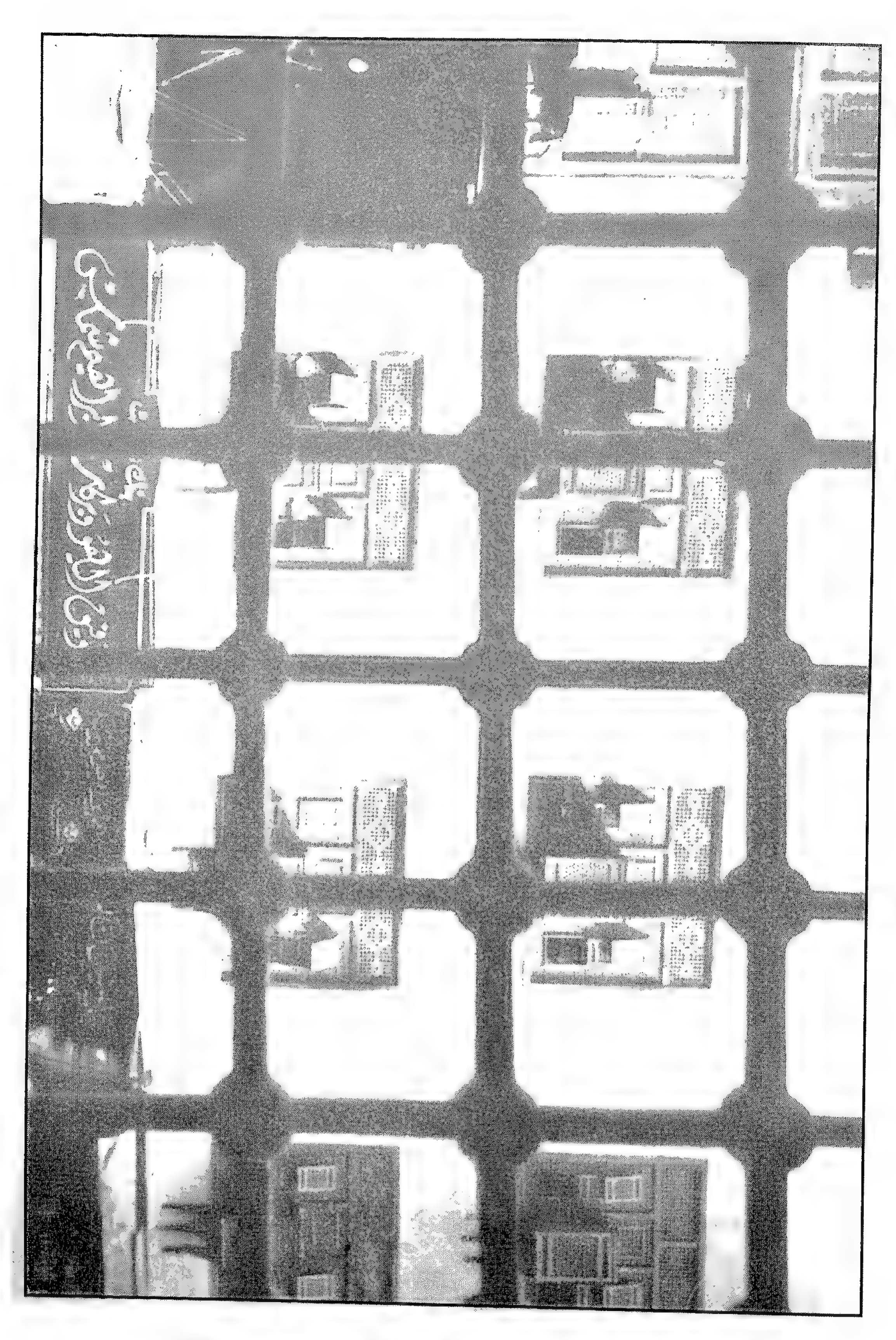
ويشـــتمل الطـــابق الثاني لهذه الواجهة على ثلاثة شبابيك مستطيلة تغلق عليها أحجبة من المصبعات الخشـــبية، وتعلوها في الطابق الثالث أربعة شبابك مماثلة ذات أحجبة من المصبعات الخشبية أيضاً، ومن الجدير بالذكـــر أن المسجل من هذه الوكالة هي واجهتها المشار إليها، أما عمارتها الداخلية فلم يبق من معالمها الأثرية شيئ يستحق الذكر .



واجهة وكالة نفيسة البيضا - منظر من الخارج



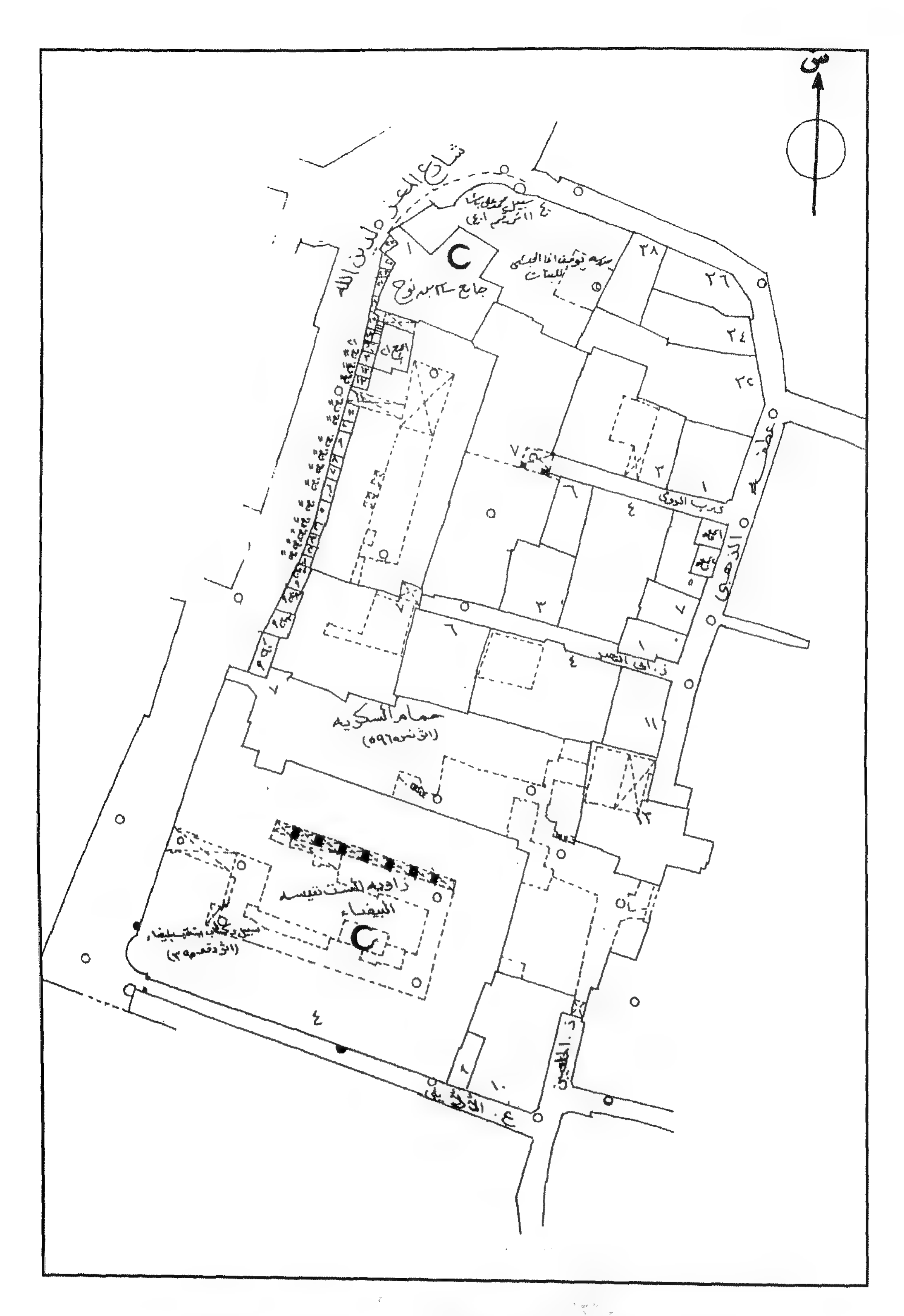
واجهة وكالة نفيسة البيضا - الواجهة الرئيسة والمدخل



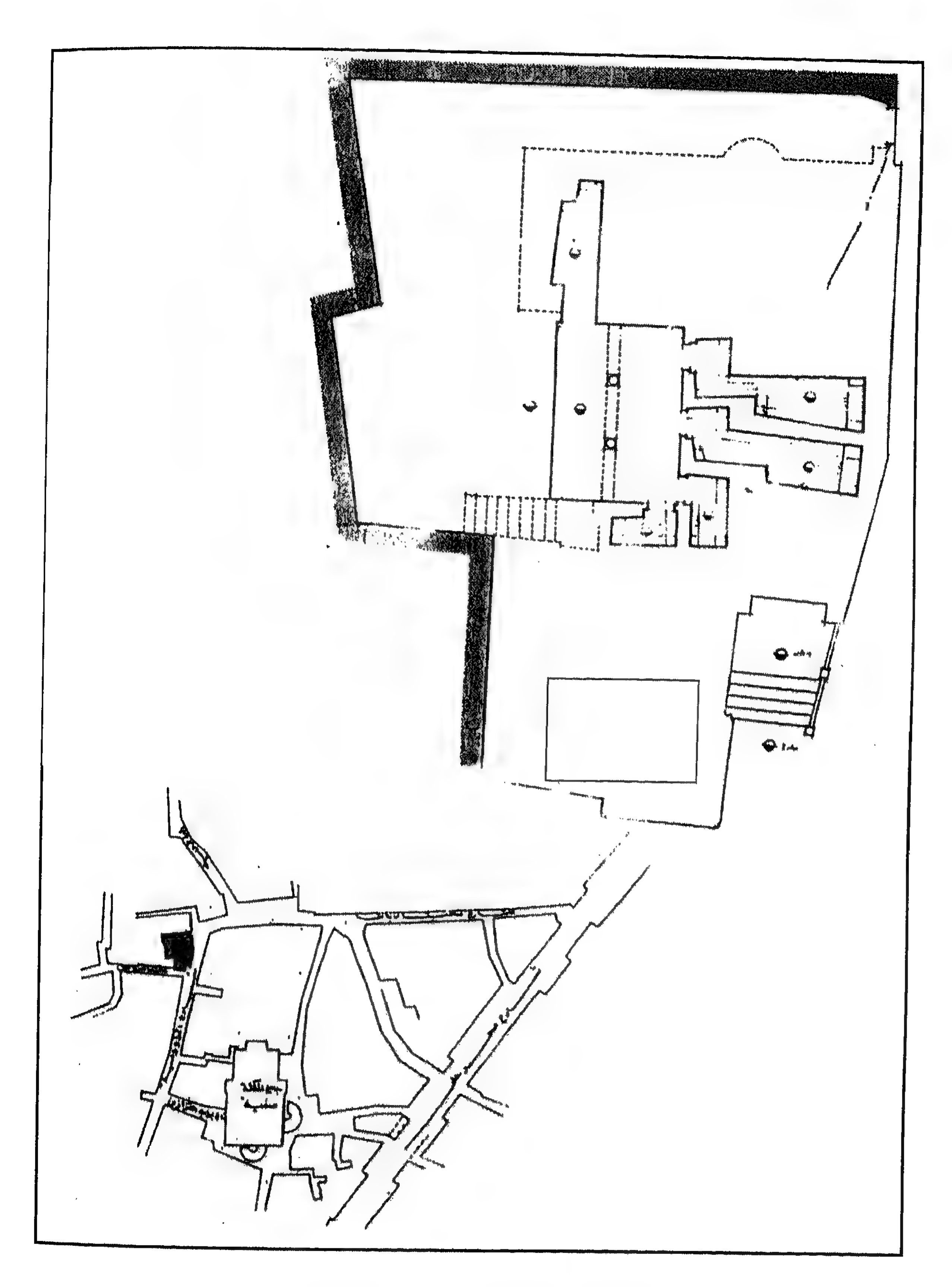
واجهة وكالة نفيسة البيضا - الواجهة الرئيسية من شباك المؤيد



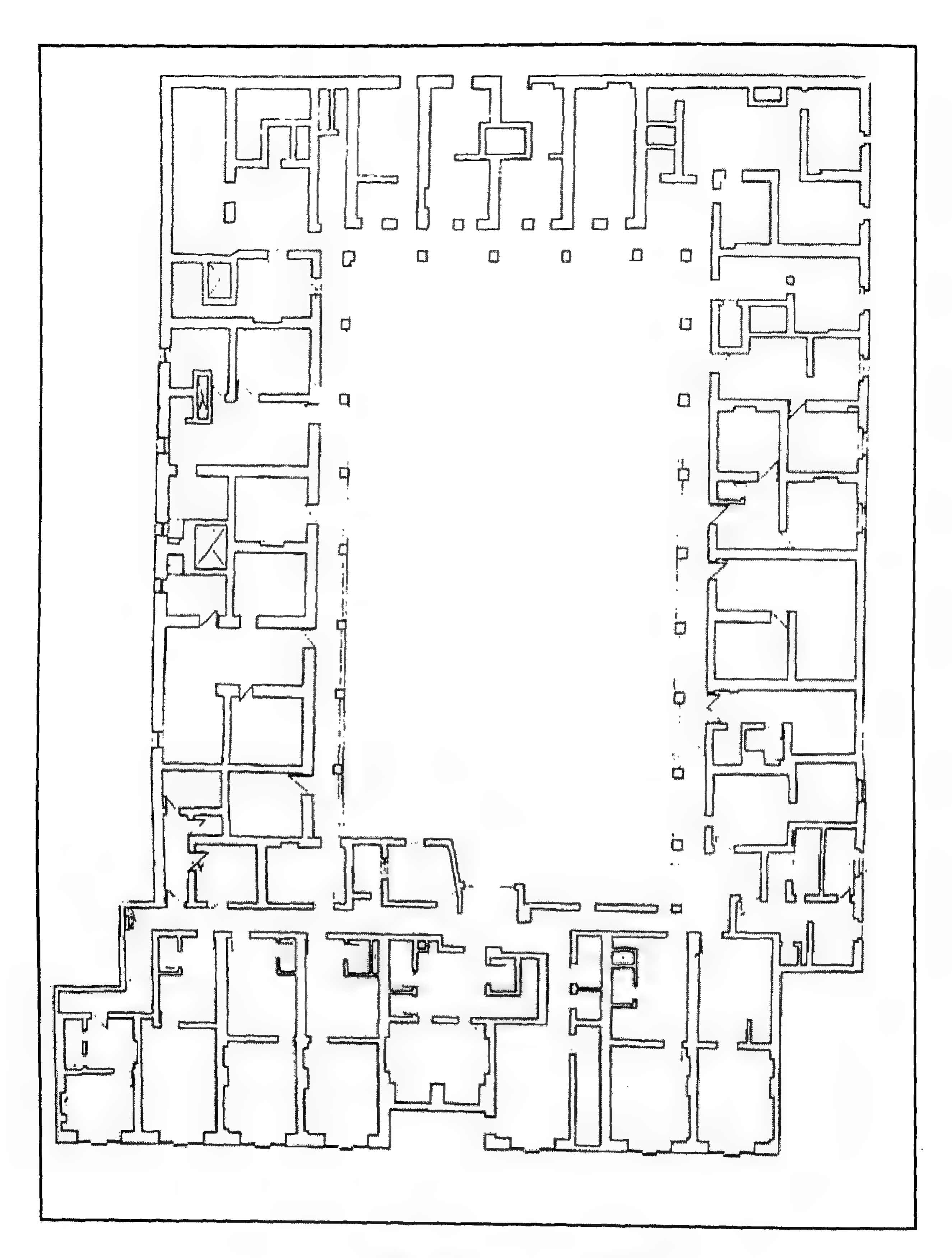
واجهة وكالة نفيسة البيضا - جزء من الواجهة الرئيسية ومعها السبيل والكتاب



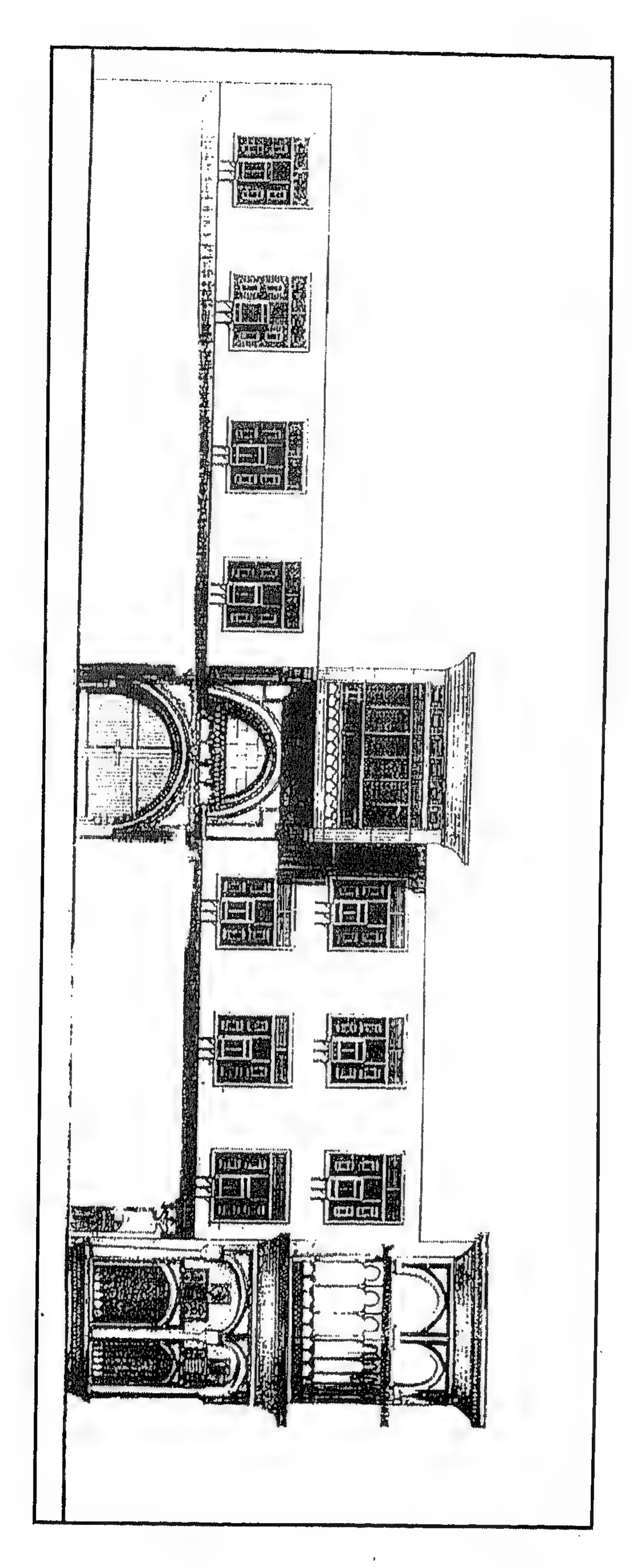
واجهة وكالة نفيسة البيضا - خريطة موقع - قسم الدرب الأحمر - منطقة رقم ٢٧٠



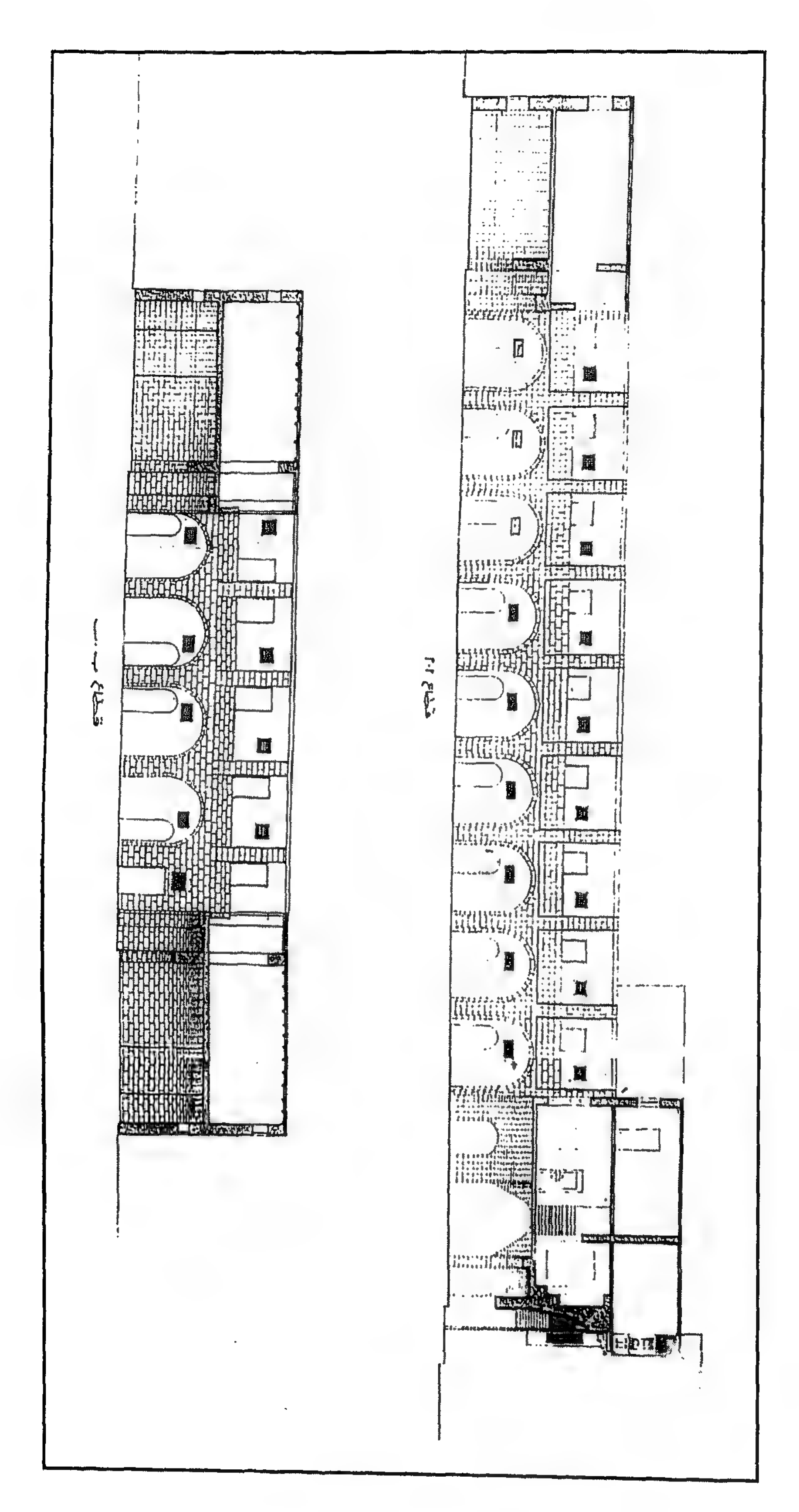
واجهة وكالة نفيسة البيضا – خريطة موقع



واجهة وكالة نفيسة البيضا - مسقط أفقي للدور الأرضي



واجهة وكالة نفيسة البيضا - واجهة أمامية



واجهة وكالة نفيسة البيضا - قطاعان أ-أ ، ب-ب

٤– أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

١– جـومـار وترجمة سيد (أيمن فؤاد)

وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل (القاهرة ١٩٨٨) ص ٤٠٤ .

٢– سامح (كمال الدين – دكتور)

العمارة الإسلامية في مصر (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٣) ص ٥٥ .

٣– مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٢) جـ ٦ ص ١٢٩ .

٤– موسى (رفعت محمد – دكتور)

الوكالات والبيوت الإسلامية في مصر العثمانية (القاهرة ١٩٩٣) ص ٦٠ حاشية ١ .

٥– يحيى (سوسن سليمان – دكتورة)

عمائر المرأة في مصر في العصر العثماني (رسالة دكتوراه – كلية الآثار – جامعة القاهرة ١٩٨٩) ص

١٧١- مسجد وسبيل جنبلاط

بالسيدة زينب

(١٢١٢ هـ / ١٧٩٧ م)

١- بيـــانـــات الأثـــر

١- اسم الأثـــر : مسجد وسبيل جنبـــــلاط

٢- موقعـــــه : ناصية درب المحجر وشارع إسماعيل أبو جبل المتفرع من شارع بور سعيد بالسيـــدة زينـــــب

٣- تاريخـــــه : (١٢١٢ هــ / ١٧٩٧ م)

٤- رقم تسجيله: ٣٨١ – أثـــــر

٢- نبذة عن منشئه

كـــان المنشئ الأصلي لهذا المسجد خلال القرن (٩هــ / ١٥م) على عهد دولة المماليك البرجية هو الأمـــير محمـــد بن قرقماس بن عبد الله الأقتمري القاهري الحنفي، ولد بالقاهرة سنة (٨٠٢هــ / ١٣٩٩م) وحفـــظ القرآن ودرس القراءات على مؤدبه ابن الفوال، ثم درس العربية والمنطق والفقه على شيخه العز بن عـــبد الســـلام، وتعانى الأدب والشعر وتقدم عند السلطـــان الظـــاهـــر خشقـــدم (٨٦٥ – ٨٧١هــ / ١٤٦١ – ١٤٦٧م) حـــتى قـــرره شـــيخا للقبة بتربته في الصحراء وجعل له خزن كتبها وعرف بين العامة بالشيخ جنبلاط، ثم علا نجمه على عهد السلطان الأشرف قايتباي (٨٧٢ – ٩٠١هــ / ١٤٦٧ – ١٤٩٥ م) فأنشـــأ له مدرسة خاصة قرب داره بدرب المحجر – ظل يدرس فيها حتى مات في آخر شوال سنة (٨٨٢ هــ / ١٤٧٧م) ودفن بالتربة التي كانت قد أعدت له فيها .

وبمرور الزمن تشعت هذا المسجد وتخرب حتى جاء الأمير علي كتخدا الجاويشية في بداية القرن (١٣ هـــــ / ١٩م) وجدده تجديدا شاملاً وأقام بجواره سبيلا يعلوه كتاب، وأصل هذا الأمير – كما أسلفنا – من مماليك الدمياطي ثم نسب إلى ابراهيم بك الكبير واختص به حتى عينه سنة (١١٩٢هــ/ ١٧٧٨م) في وظيفة أغـــات مســـتحفظان، وما لبث أن قلده كتخدا الجاويشية سنة (١٢٠٦هــ / ١٧٩١م) فظل متقلداً لها حتى خـــرج مع من خرج في حادثة الفرنسيس، وكان – على ما قيل – ذا مال وثروة ساعدته على شراء دار عبد الـــرحمن كتخدا القازدوغلي التي بحاره عابدين فسكنها، وليس له من المآثر سوى السبيل والكتاب الذي أنشأه بجوار داره القديمة بدرب المحجر .

٣- نبذة عن عمارته

تـتكون العمـارة الخارجـية لهذا المسجد من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الجنوبية الغربيةتطلعلى شـارع أبو جبل، يتوسطها مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائني تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريـتان متماثلـتان بينهما فتحة باب ذات عتب مستقيم من صنجات حجرية مزررة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات مزررة أيضاً، يلي ذلك نافذة صغيرة لإضاءة الدركاة وتهويتها عند غلق الباب ، ويحيط بهذا المدخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية.

وعـلى يمين هذا المدخل ثلاثة شبابيك مستطيلة تغشيها أحجبة خارجية من المصبعات المعدنية، تعلوها ثـلاث نوافذ ذات عقود مدببة تغشيها أحجبة من الجص المعشق بالزجاج الملون، وعلى يساره واجهة السبيل وفـيها ثلاثـة شـبابيك للتسبيل تغطيها عقود نصف دائرية ترتكز على أعمدة رخامية كانت تغشيها أحجبة خارجـية من المصبعات المعدنية المشغولة على هيئة زخارف نباتية لم يبق منها غير حجابين يعلو الشباك الأوسط منها لوحة رخامية ذات كتابات شعرية من أربعة أسطر نصها :

سطر ١- لكتخدا جاويشان قدرا ورفعة	بشيخ البلد إبراهيم خليـــــل
سطر ٢- أمير لوجه الله أبدل جهــده	وأجرى سبيلا حاز كل جميـــل
سطر ٣- فجاء بحمد الله أعزب مورد	على رغم واش وحاسد وفضول
سطر ٤- له العز والإقبال والسعد أرخو	سبيل على حاز خير سبيل ١٢١٢

أمـا عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الجنوبية الغربية - فهي عبارة عن دركاة صغيرة تفضي إلى صحن أوسط يغطيه سقف خشبي مسطح تتوسطه شخشيخة خشبة في رقبتها عدة نوافـذ ذات درف زجاجية للتهوية والإنارة، وتحيط بهذ الصحن أربعة إيوانات أولها للقبلة في الناحية الجنوبية الشـرقية يفـتح عليه بثلاثة عقود مدببة، يتصدر جدار قبلته محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقـد مدبب يرتكز على عمودين رخاميين غشيت حنيته ببلاطات خزفية باللونين البني والأزرق تعلوها لوحة خشبية ذات كتابات من قسمين بكل منهما خمسة بحور نصها في القسم الأول :

هذه قبلـــة وروض	ومقام على ونور سنى
وورود يزينان وعز	ونجاة وسؤدد أبـــدي
بعدما . . أفضـــى	. . . .

ونصها في القسم الثانـي :

جنبلاط أنشأه مـولاه فأمر لله مخلصا ومحتسبـا

فهو نعم الوفي ونعم الولي مسجد القبول قد أرخوه

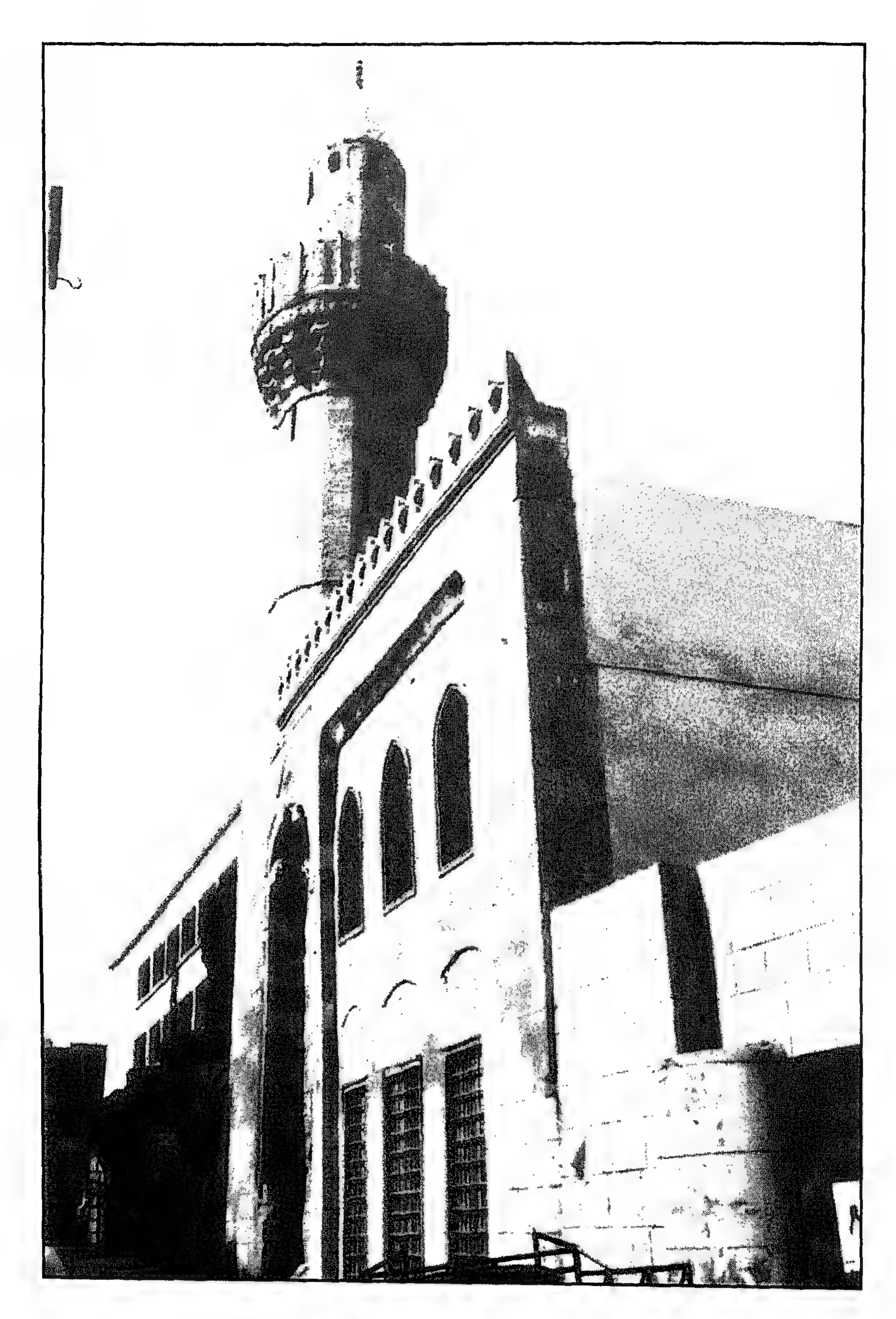
جامع الخير للنوال على ١١٠٣

وتعلو هذه اللوحة الكتابية قمرية دائرية ذات حجاب من الجص المعشق بالزجاج الملون، وعلى جانبي هذا المحراب شباكان متماثلان تعلوهما بلاطات خزفية، وعلى يمينه منبر خشبي مصنوع بطريقة الحشوات المجمعة التي تزينها زخارف هندسية من أطباق نجمية .

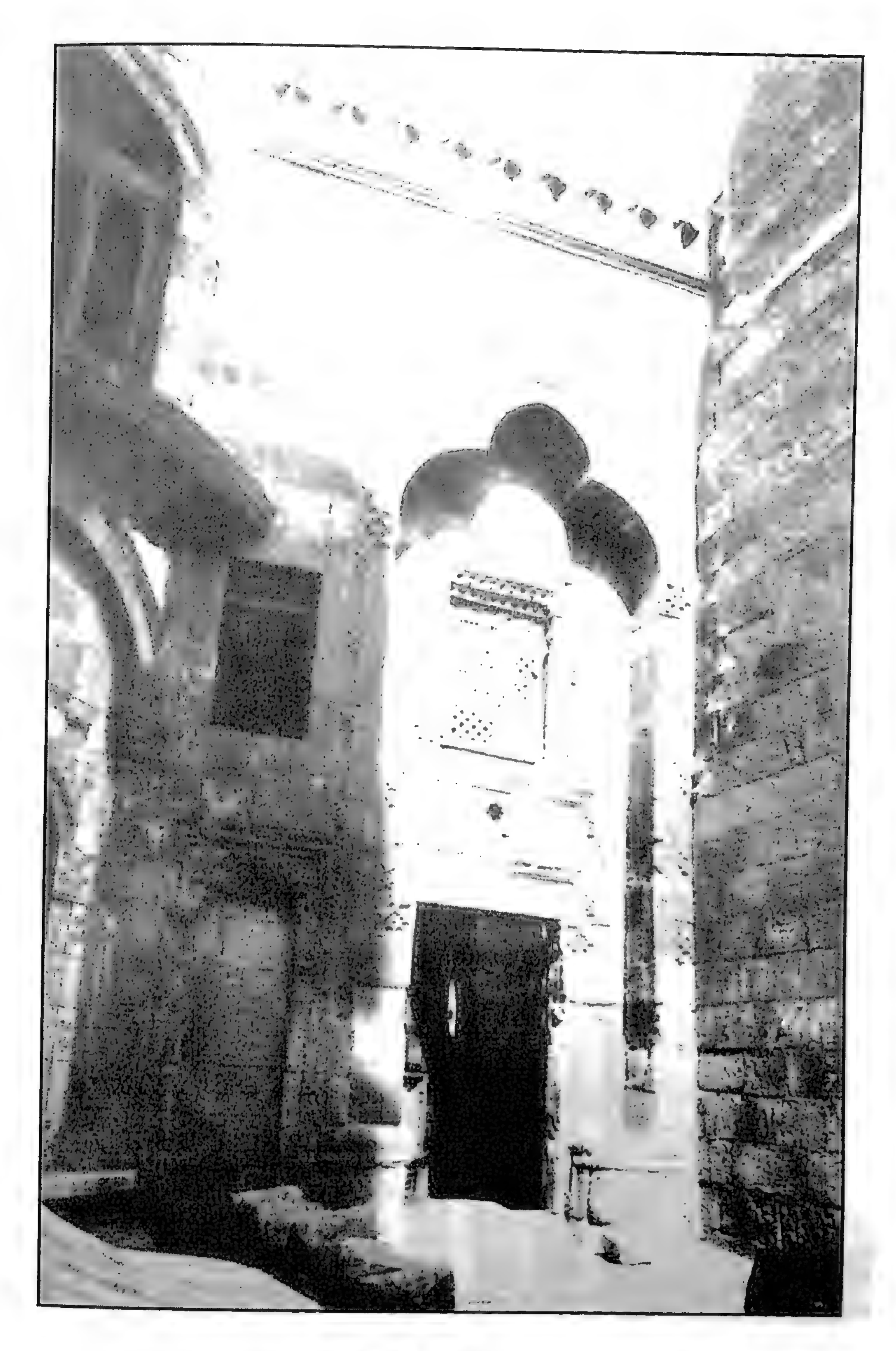
وثاني هذه الإيوانات المحيطة بالصحن المشار إليه في الناحية الشمالية الغربية، وهو إيوان مستطيل يقابل إيـوان القـبلة، يغطـيه سقف خشبي مسطح، في جداره الشمالي الشرقي أربع حنايا رأسية متشابهة بها أربعة شبابيك سفلية تعلوها أربع نوافذ علوية تشبه النوافذ الكائنة بالجدار الجنوبي الغربي، وتتصدر هذا الإيوان دكة مبلغ خشبية مستطيلة يحيط بها سياج خشبي، وفي نهاية جداره الشمالي الشرقي فتحة باب تفضي إلى دورة مياه حديـثة، أما الإيوانان الآخران في الناحيتين الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية فهما متماثلان وليس فيهما من العناصر المعمارية أو الفنية ما يسترعي النظر.

وتـتكون عمـارة السبيل الملحق بهذا المسجد من حجرة مستطيلة تطل على الشارع بثلاثة شبابيك للتسبيل بكل منها من أسفل حوض حجري للمياه، تجاورها من الناحية الشمالية حجرة ملحقة بها سلم صاعد يفضـي إلى الكتاب في الطابق الثاني، وهو عبارة عن حجرة بنفس تكوين حجرة السبيل يغطيها سقف خشبي مسطح خال من الزخارف .

وفـوق المدخـل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الجنوبية الغربية مئذنة حجرية تتكون من قاعدة مربعة مشطوفة الأركان العلوية، تعلوها دورتان أسطوانيتان تفصل بينهما شرفة دائرية ترتكز على صدر مقرنص فتح المعمـار ببدن دورتها الثانية ثمان نوافذ صغيرة للتهوية والإنارة، وتنتهي المئذنة بقمة مخروطية ذات طراز عثماني تشبه قلم الرصاص المطرور .



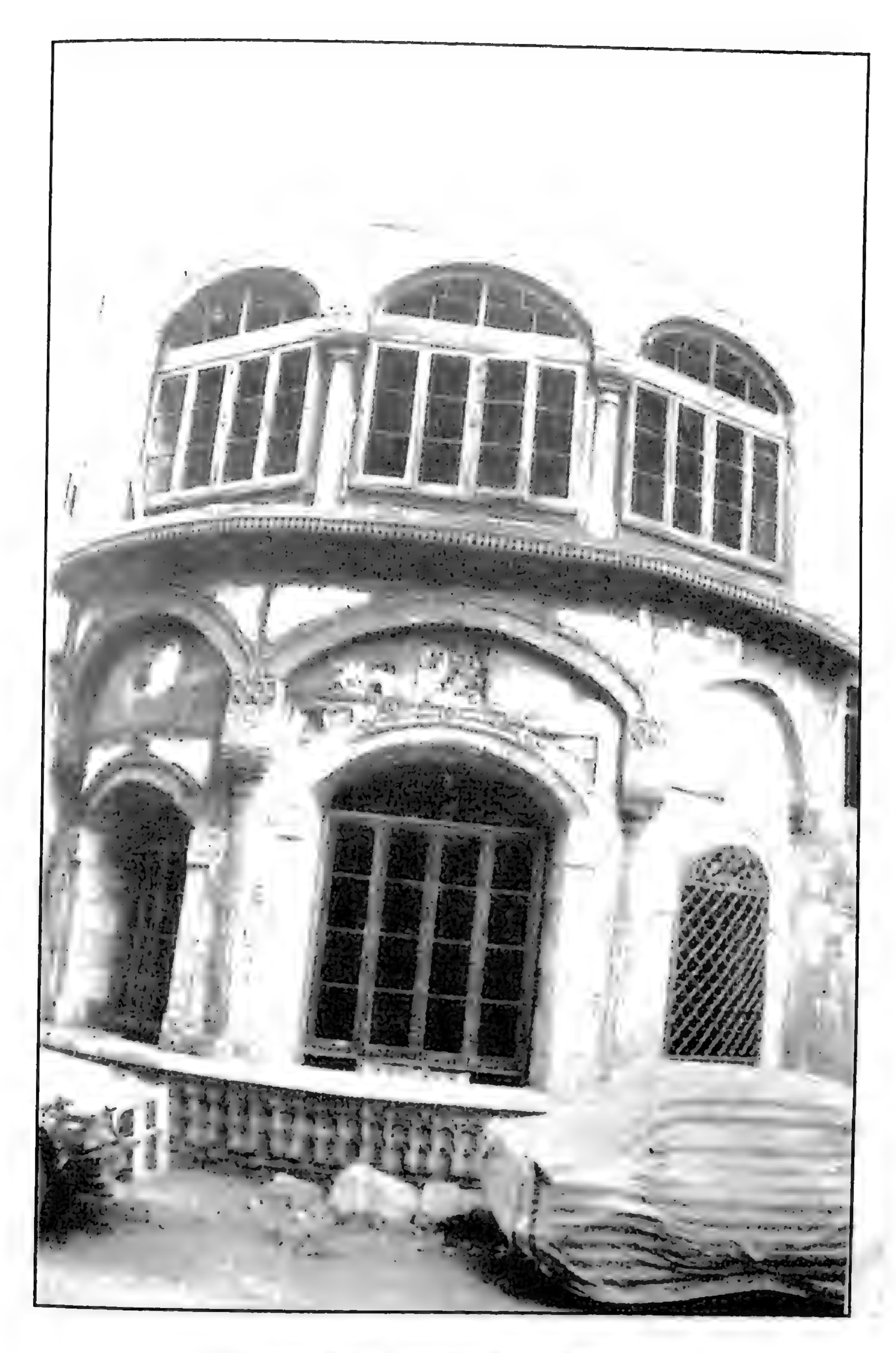
مسجد وسبيل جنبلاط - منظر من الخارج للواجهة الرئيسية والمئذنة



مسجد وسبيل جنبلاط - المدخل الرئيسي



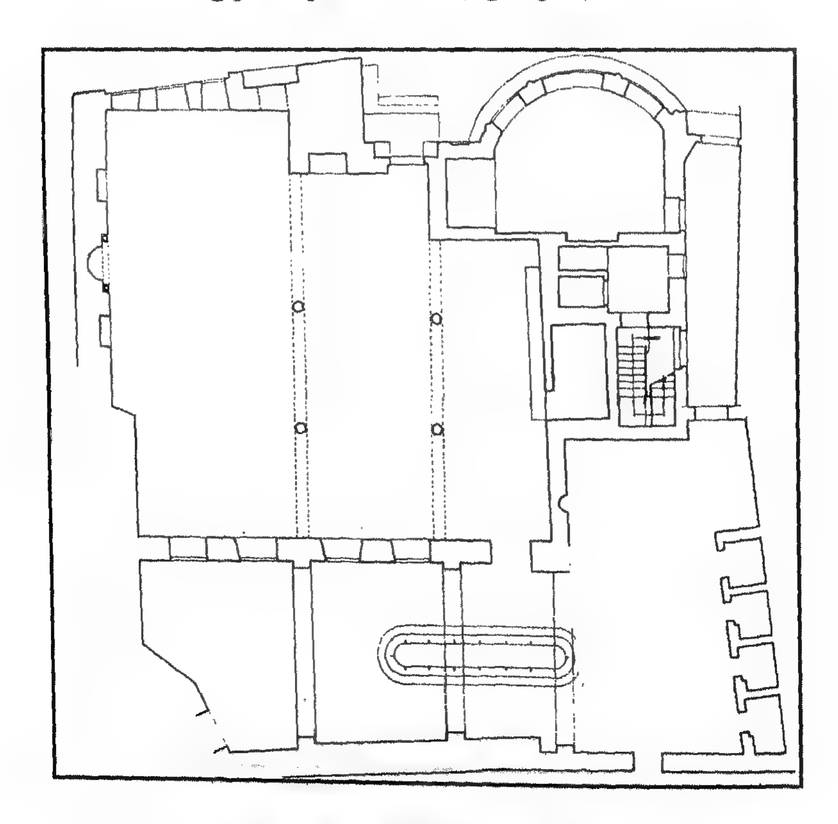
مسجد وسبيل جنبلاط - واجهة السبيل



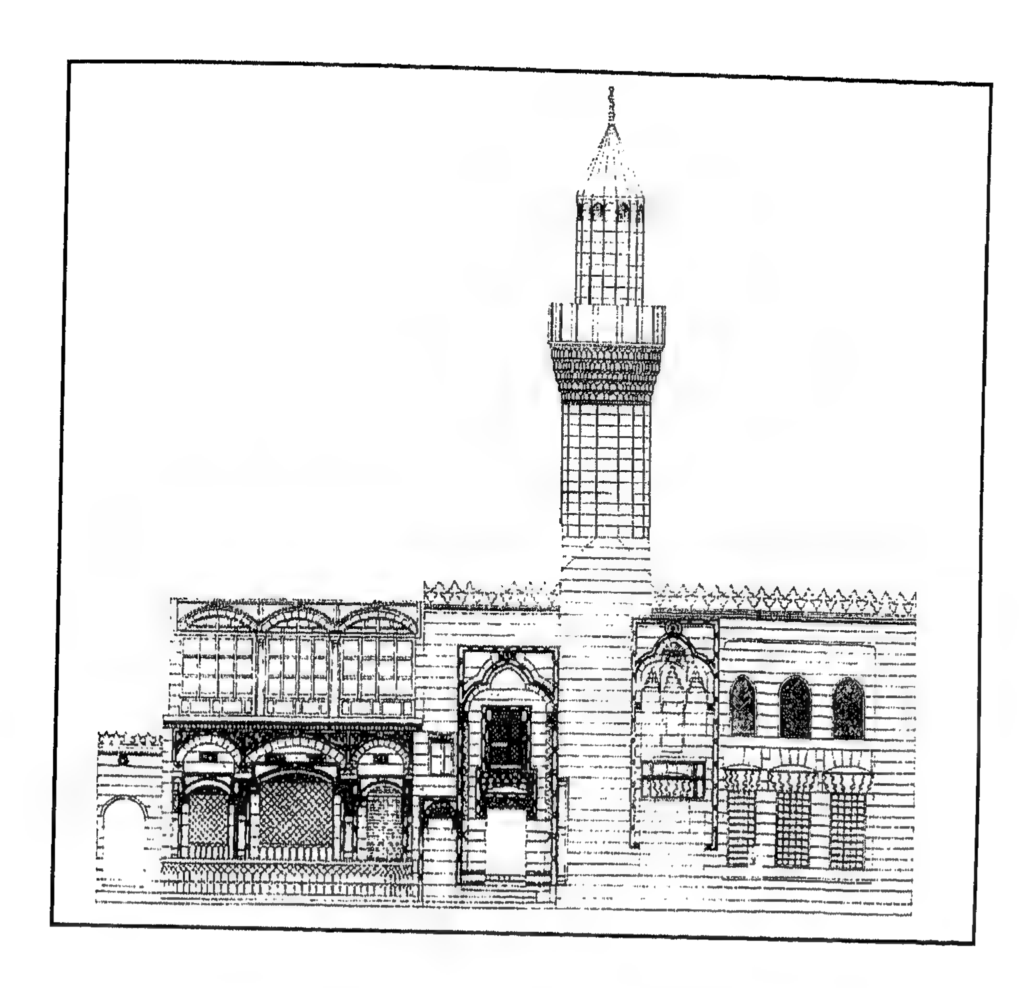
مسجد وسبيل جنبلاط - منظر من الخارج للسبيل والكتاب



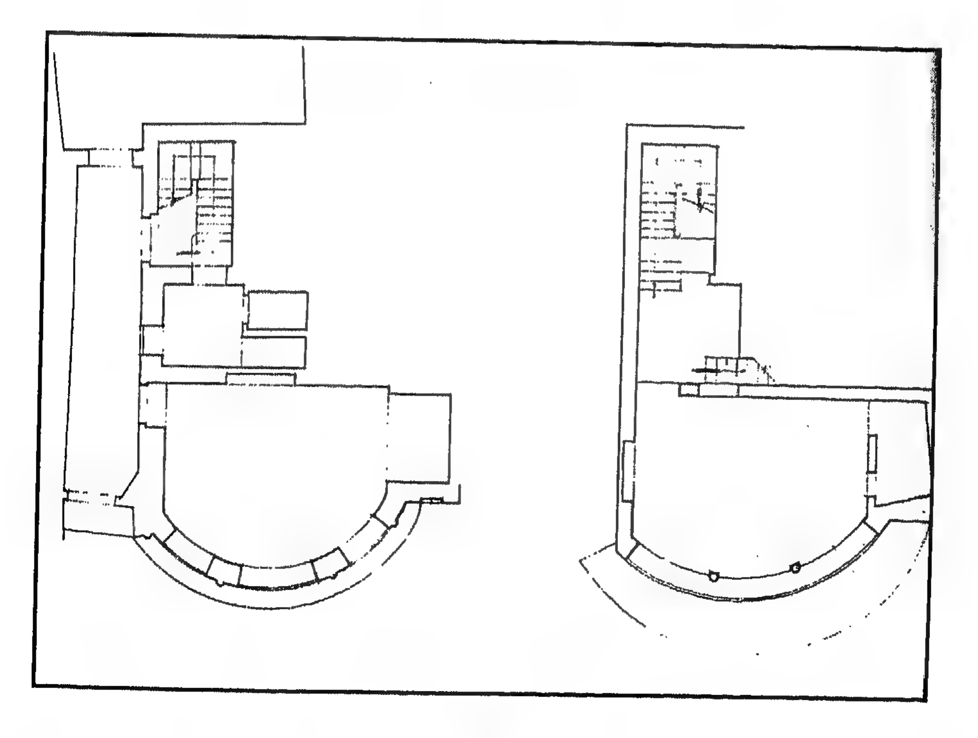
مسجد وسبيل جنبلاط - خريطة موقع



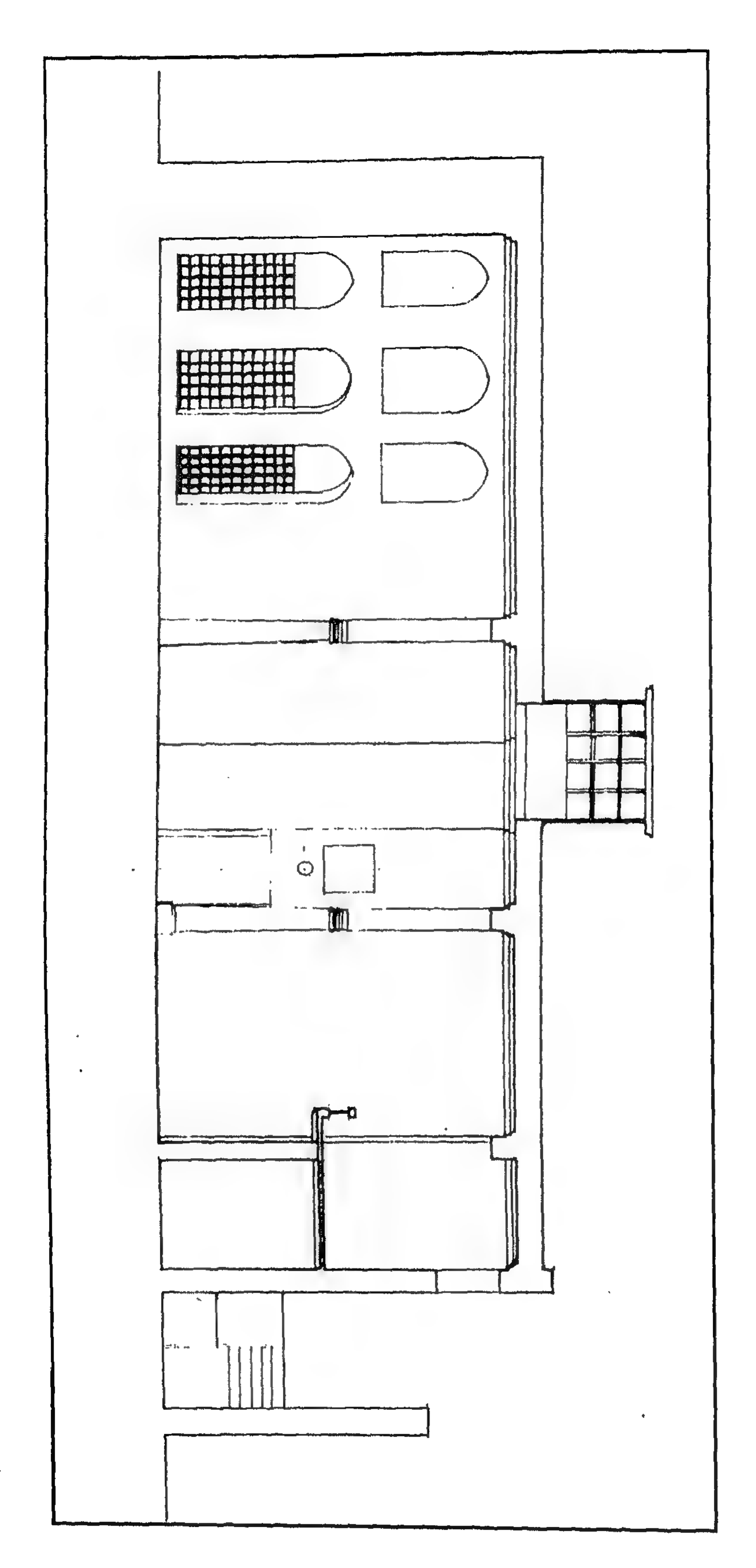
مسجد وسبيل جنبلاط - مسقط أفقي للمسجد



مسجد وسبيل جنبلاط - واجهة رئيسية



مسجد وسبيل جنبلاط - مسقط أفقي للدورين الأرضي والأول للسبيل



مسجد وسبيل جنبلاط - قطاع رأسي

٤- أهم مصادره ومراجعه

المصادر والمراجع العربية :

١- الجبرتي (الشيخ عبد الرحمن)

عجائب الآثار في التراجم والأخبار (دار الجيل - بيروت بدو جـ ٢ ص ٤٥٧ .

٢- الحسيني (محمود حامد - دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ٢٨٣ .

٣- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ص ٣٠٠ - ٣٠١ .

٤- السخاوي (شمس الدين محمد)

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (مطبعة هيئة الكتاب ١٩) جـ ٨ ص ٢٩٢ .

٥- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ١٧ عن سنة (١٩٠٠) ت ٤٦٥ ص ١٤ .
- كراسة ٢١ عن سن (١٩٠٤) ت ٦٥٤ ص ١١١ .

٦- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ ١ ص ٨٩،

(طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٠) جـ ٤ ص ص ١٥٤ - ١٥٥ .

٧- ماهر (سعاد - دكتورة)

مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ٧١-١٩٨٣)

جـ ٤ ص ص ٢٤٩ - ٢٥١ .

١٧٢- قبة (وزاوية وسبيل وتكية) القاضي الفاضل (الشــاطبــي) بالإمام الشافعي

(١٢١٧ هـــ / ١٨٠٢ م)

١- بيـــانـــات الأثـــر

١- اسم الأثـــر :	قبة (وزاوية وسبيل وتكية) القاضي الفاضل (الشاطبي)
٢- موقعـــــه :	قرافة التونسي شرق الإمام الشافعي وسكة حديد المحاجر
٣- تاريخـــــه :	(١٢١٧ هـ / ١٨٠٢ م)
٤- رقم تسجيله:	٦٠٧ - أثـــر

٢- نبذة عن منشئها

لم نقف - مما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذه القبة، وكل ما أمكن الوقـــوف عليه في هذا الصدد أنها أنشئت في الفترة الواقعة بين نهاية حكم أبو بكر باشا آخر الولاة العثمانيين عـــلى مصر سنة (١٢١٣هـ/ ١٧٩٨م) وبداية حكم محمد علي باشا الكبير سنة (١٢٢٠هـ / ١٨٠٥م)، وأن الـــذي أنشأها - طبقاً لما جاء في الكتابات الشعرية التي لا زالت منقوشة في اللوحة الرخامية الكائنة فوق المدخـــل الرئيسي بالواجهة الجنوبية الغربية وكذا اللوحة الرخامية الكائنة فوق باب القبة الضريحية هو يوسف كتخدا .

٣- نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه القبة والزاوية والسبيل الملحقين بها من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحـــية الجنوبية الغربية يتوسطها مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائني تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين يعلوها عتب مستقيم يليه نفيس مغشى بـــبلاطات خزفية ذات لون أزرق، فوقه عقد عاتق من صنجات حجرية مزررة، يلي ذلك لوحة رخامية عليها كتابات نسخية من ثلاثة أبيات شعرية نصها :

سطر ١- شاع للشاطبي في الكون ســـر	ملأ الأرض والعلوم أفـــــادا
سطر ٢- بشرى للكتخدا يوسف قد بناه	بقبول ينال منـــه المـــــرادا

سطر ٣- وعلى الباب قف بذل وأرخ 		نور هذا البنا بيــوسف زادا

وعــلى يمــين هذا المدخل حنية مستطيلة ذات عقد مدبب يرتكز على عمودين رخاميين أسطوانيين، يتوســـطها شباك للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية، أما باقي الواجهة فهو أصم وخال من العناصر المعمارية والفنيـــة .

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الشمالية الغربية، في أقصى طرفها الشمالي واجهة القبة، وهي واجهة حجـــرية تقـــوم في ركنيها العلويين الظاهرين منطقتان من مناطق انتقالها الخارجية، كل منهما عبارة عن تقعير وتحديـــب هرمي متدرج، تحصران فيما بينهما قندلية مركبة، يلي ذلك رقبة مضلعة تضم ستة عشر ضلعاً فتح المعمـــار في ثمانية أضلاع منها ثمان نوافذ ذات أحجبة من الجص المعشق بالزجاج الملون للتهوية والإنارة، قابلها في الأضلاع الثمانية الأخرى بثمان مضاهيات، وترتكز على هذه الرقبة خوذة مفصصة من الخارج .

أمـــا عمارتها الداخلية – فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الجنوبية الغربية – فهي عبارة عـــن دركـــاة مســـتطيلة ذات أرضية من بلاطات حديثة وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح خال من الـــزخارف، في جدارهـــا الجنوبي الشرقي فتحة باب يصعد إليها بدرجتي سلم تفضيان إلى حجرة مربعة كانا مخصصة لتعليم قراءات القرآن الكريم، وفي جدارها الشمالي الشرقي فتحة باب ثالث تفضي إلى الزاوية، وهي عـــبارة عـــن بيت صلاة ينقسم – بواسطة صفين من الأعمدة الرخامية تحمل عقوداً مدببة يسير بعضها موازياً لجـــدار القـــبلة على هيئة بلاطات، بينما يسير بعضها الآخر متعامداً عليه في شكل أساكيب – إلى ثلاثة أروقة تغطيها في الرواقين الجانبيين ثمان قباب ضحلة ، وتغطيها في الرواق الأوسط شخشيخة خشبية، ويتصدر جدار القـــبلة في هذه الزاوية محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية خالية من الزخارف، على يساره منبر خشبي حديث .

وفي الطـــرف الشـــمالي من الجدار الشمالي الغربي لهذه الزاوية فتحة باب ذات عقد مدبب تفضي إلى القبة الضريحية، تعلوها لوحة رخامية ذات كتابات من أربعة أسطر نصها :

سطر ١- يا زائرا للشاطبي إما منـــــا 		بعد الزيارة للمقـــــام الأشـــرف

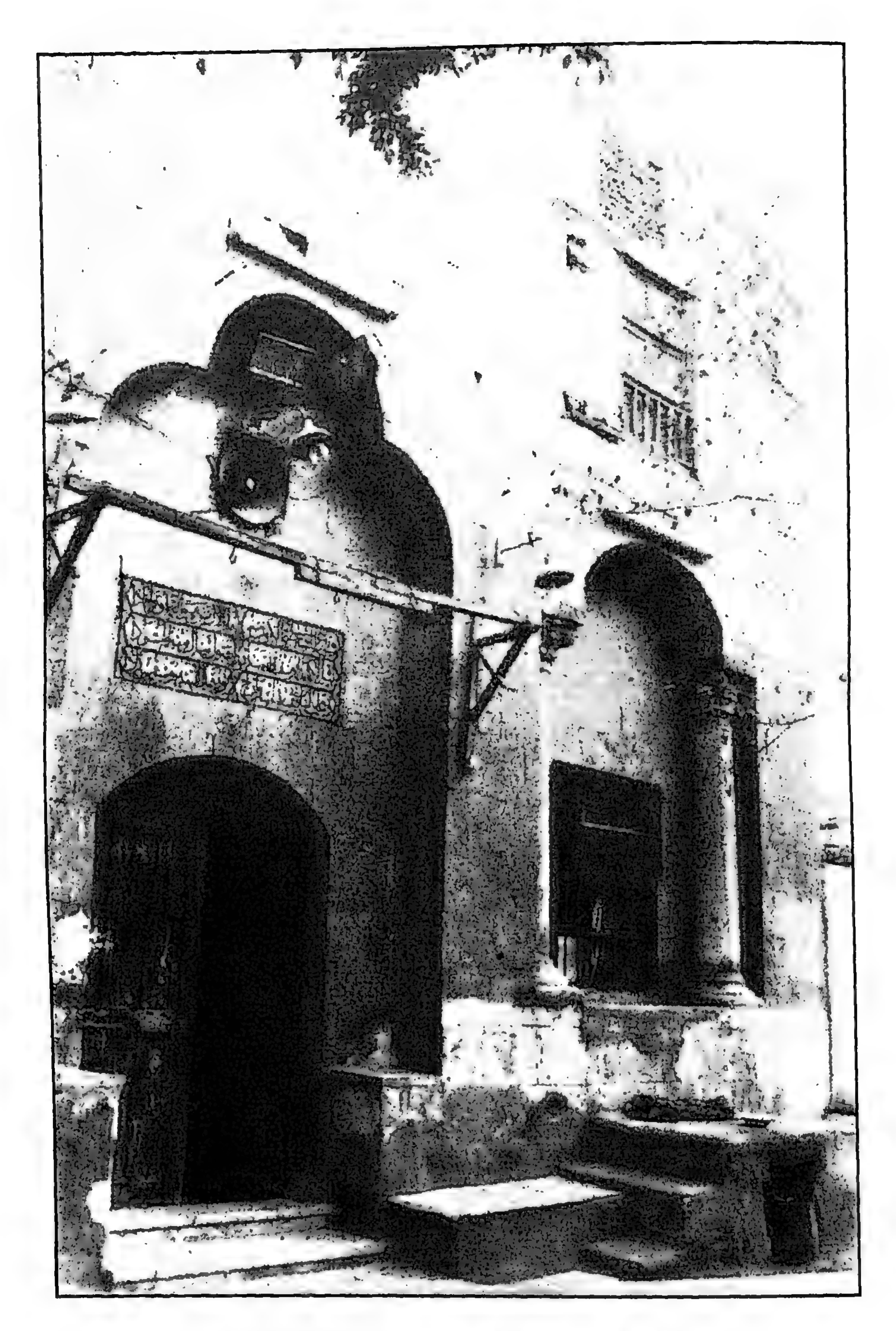
سطر ٢- قف وادع للملك المغازي في 		العدا سلطان دنيانا سليم المنصـــف

سطر ٣- ولخسرو الباشا الحسيب محمد 		ولكتخداه يوسف الخـــل الوفـــي

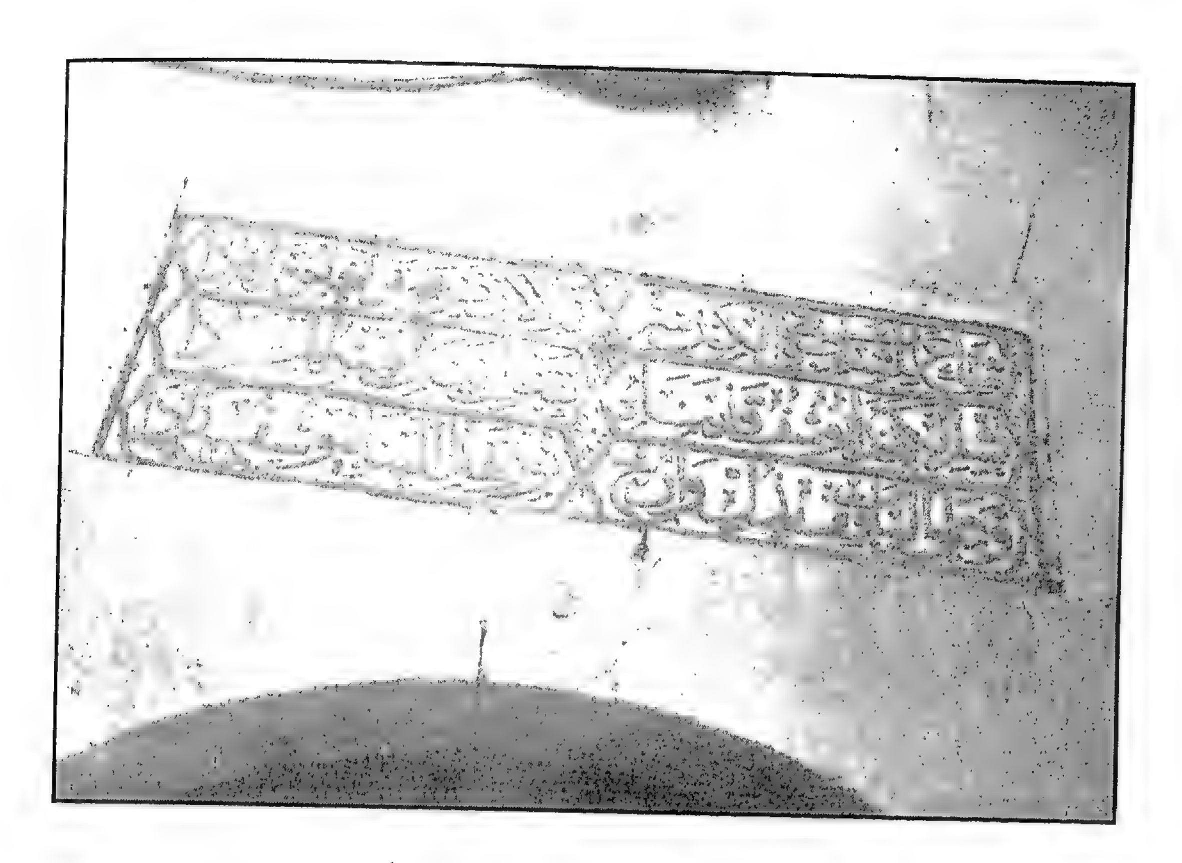
سطر ٤- فادخل وزر هذا الولى فإنـــه ما زاره ذو عاهـــة إلا شفـــي ١٢١٧

وتجاور هذا الباب دخلة ذات عقد نصف دائري تتوسطها فتحة شباك يغشيها حجاب خشبي، وفي كل جــدار مـــن جدرانهـــا الثلاثة الأخرى دخلة مشابهة ذات عقد نصف دائري، وتقوم في الأركان العلوية لهذه الحجـــرة المربعة أربع مناطق انتقال داخلية مقرنصة بمقرنصات من ثلاث حطات، بين كل منطقتين منها قندلية مركـــبة ذات أحجبة من الجص المعشق بالزجاج الملون، يلي ذلك رقبة مضلعة بها – كما أسلفنا – ثمان نوافذ ذات أحجـــبة مـــن الجـــص المعشـــق بالزجاج الملون وثمان مضاهيات، وترتكز على هذه الرقبة قبة خالية من الزخارف تتوسط أرضيتها قاعدة رخامية تعولها تركيبة خشبية يحيط بها سياج معدني .

أمـــا السبيل الملحق بهذه القبة فيتوصل إليه بسلم به أربع درجات حجرية تفضي إلى حجرة مربعة، في ضـــلعها الشمالي الغربي فتحة شباك للتسبيل (مسدود حالياً)، وفي ضلعها الجنوبي الشرقي دخلة شاذروان، وفي ضلعها الجنوبي الغربي فتحة باب تفضي إلى حجرة ملحقات صغيرة، وقد غطيت حجرة هذا السبيل بسقف من عـــروق خشـــبية مطـــبقة بالألواح، أما التكية التي كانت جزءاً من هذا الأثر فلم يبق منها غير مساحة مربعة مكشـــوفة ذات أرضية ترابية في ضلعها الجنوبي الشرقي حنية محراب ذات عقد مدبب خال من الزخارف على جانبيه شباكان مستطيلان (مسدودان حالياً) .



قبة (وزاوية وسبيل وتكية) القاضي الفاضل - المدخل الرئيسي



قبة (وزاوية وسبيل وتكية) القاضي الفاضل - الكتابات أعلا المدخل الرئيسي



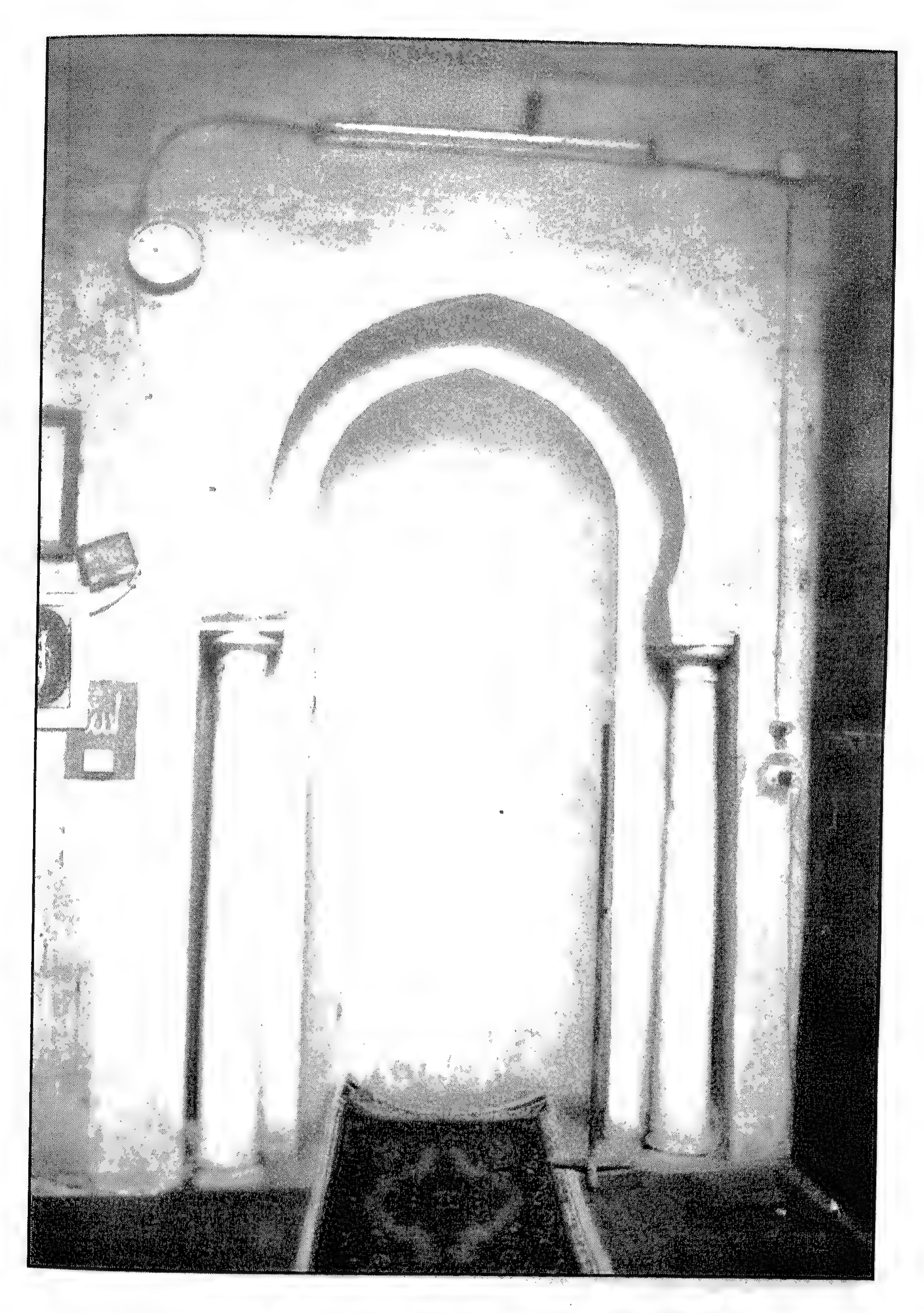
قبة (وزاوية وسبيل وتكية) القاضي الفاضل - الجدار الجنوبي الغربي من الداخل



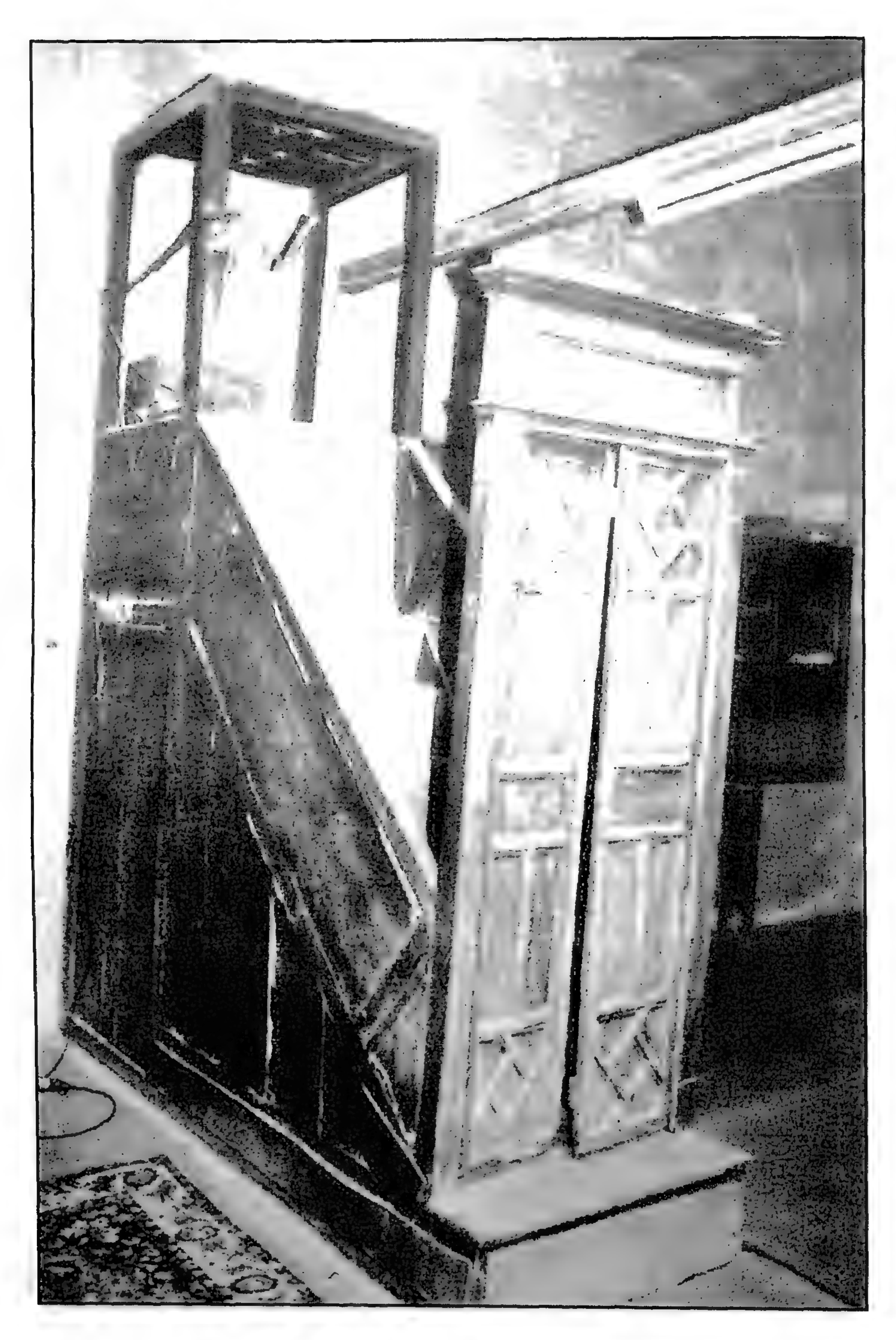
قبة (وزاوية وسبيل وتكية) القاضي الفاضل - الجدار الجنوبي الشرقي



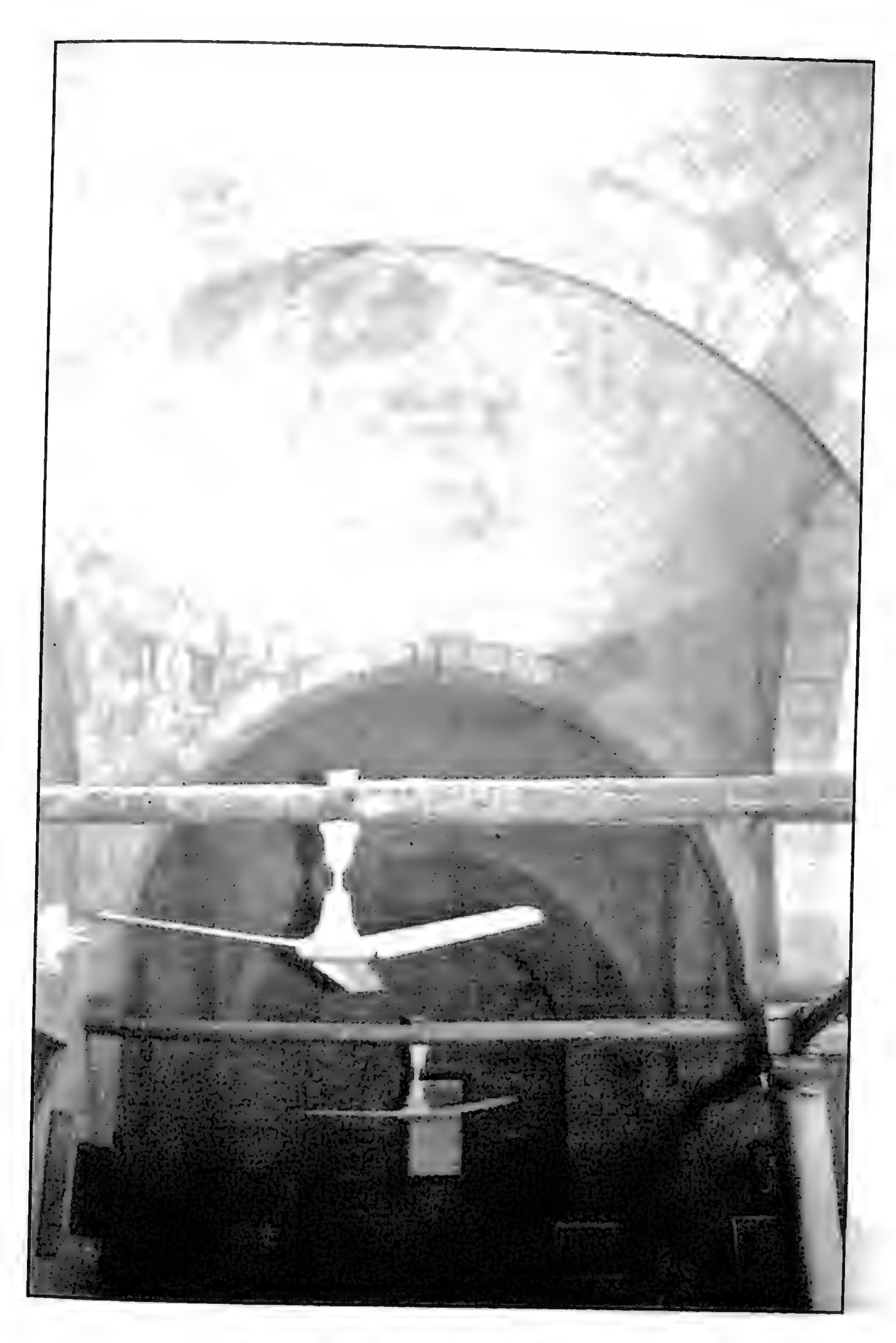
قبة (وزاوية وسبيل وتكية) القاضي الفاضل - الكتابات أعلا مدخل القبة



قبة (وزاوية وسبيل وتكية) القاضي الفاضل - محراب الزاوية



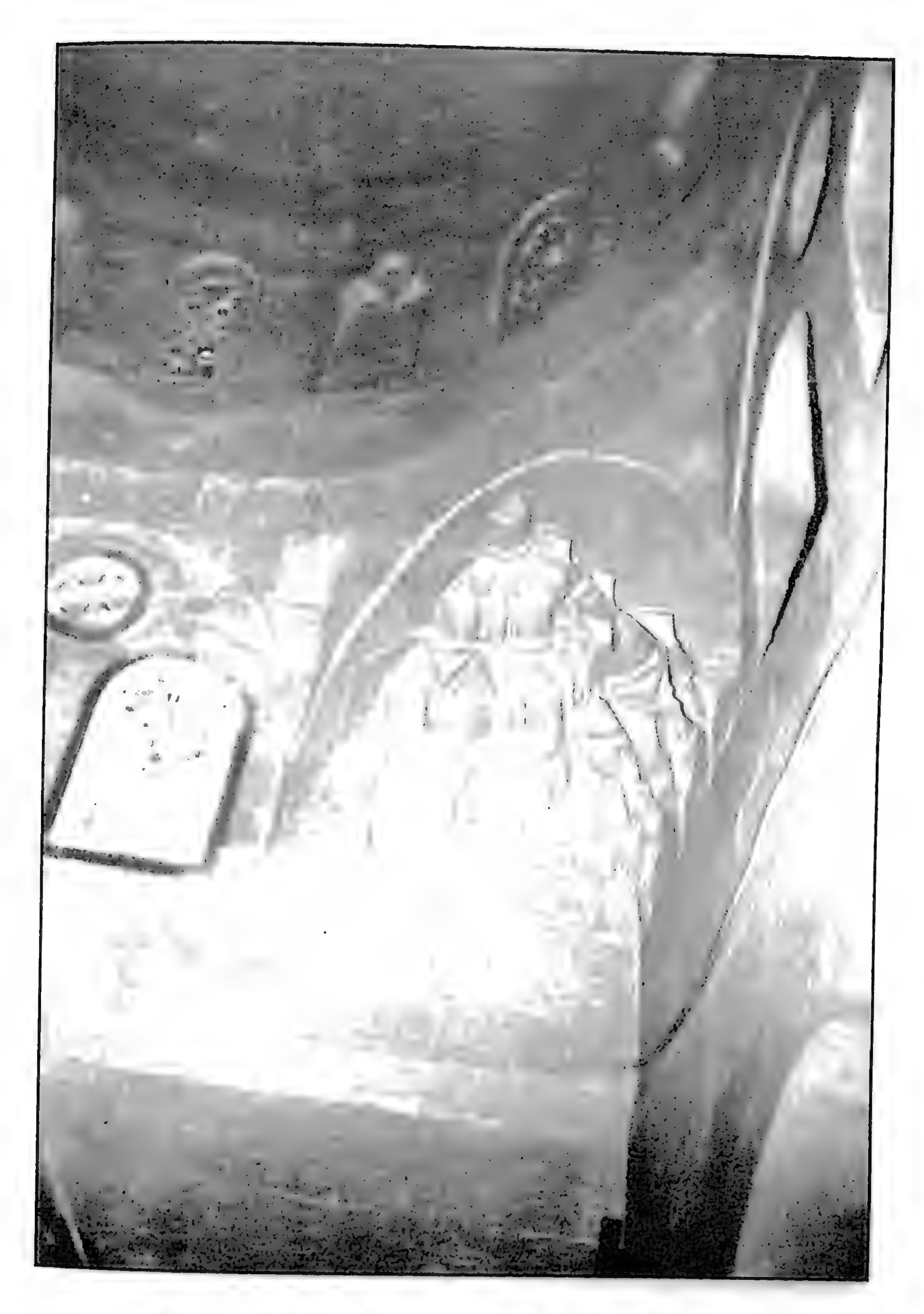
قبة (وزاوية وسبيل وتكية) القاضي الفاضل - المنبر



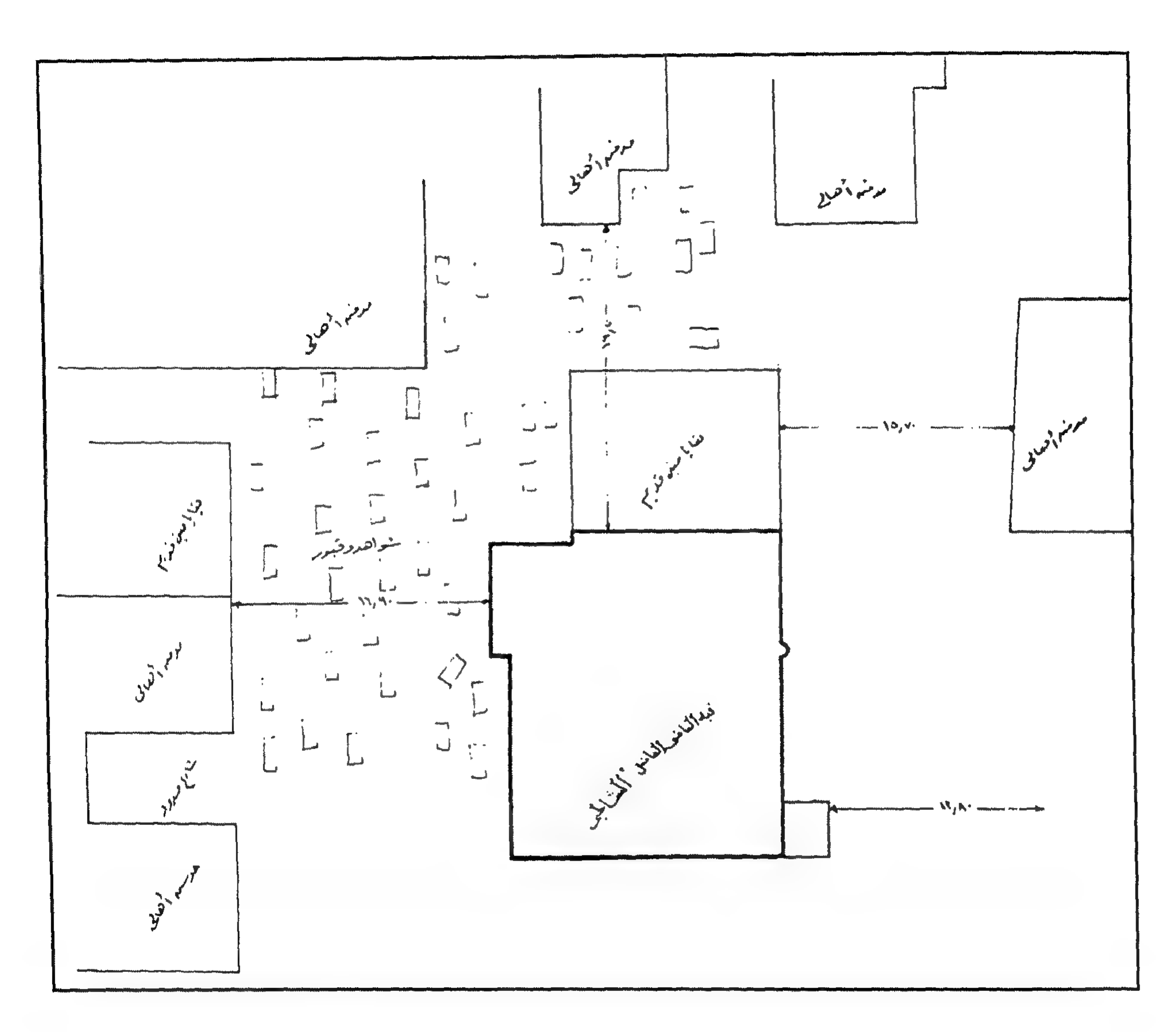
قبة (وزاوية وسبيل وتكية) القاضي الفاضل - القباب بالرواق الشمالي الشرقي



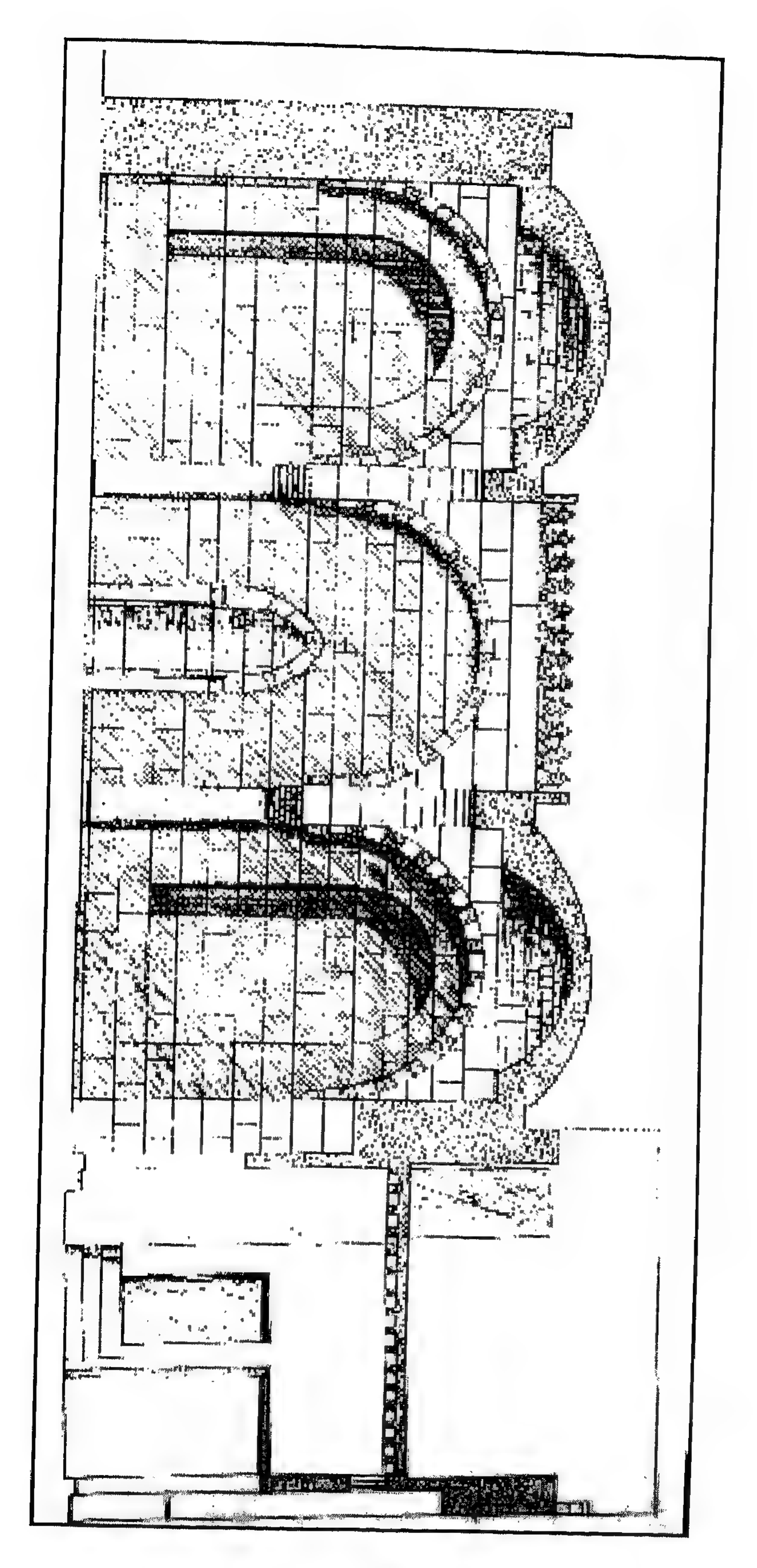
قبة (وزاوية وسبيل وتكية) القاضي الفاضل - منظر القبة من الخارج



قبة (وزاوية وسبيل وتكية) القاضي الفاضل - مقرنصات القبة من الداخل



قبة (وزاوية وسبيل وتكية) القاضي الفاضل - خريطة موقع



قبة (وزاوية وسبيل وتكية) القاضي الفاضل - قطاع رأسي

٤- أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

١- عبد العــزيــز " حمـــزة "

المدافن والقباب في العصر العثماني – رسالة ماجستير – كلية الآداب سوهاج (١٩٨٩) .

١٧٣- وكالـة (وسبيل وكتـاب) وقـف الحرميـن

بالمقاصيـص

(١٢٥٥ هـ / ١٨٣٩ م)

١- بيـــانـــات الأثـــر

١- اسم الأثـــر :	وكالة (وسبيل وكتاب) وقف الحرمين
٢- موقعـــــه :	شارع خان جعفر المتفرع من شارع الإمام الحسين بالمقاصيص
٣- تاريخـــه :	(١٢٥٥ هـــ / ١٨٣٩ م)
٤- رقم تسجيله:	٤٣٣ – أثـــر

٢- نبذة عن منشئها

كان المنشئ الأصلي لهذه الوكالة خلال القرن (١١هـــ / ١٧م) هو الأمير جعفر أغا بن الأمير فرهاد عـــين أعـــيان الجراكســـة في مصر، ثم آلت ملكيتها في القرن (١٣هـــ / ١٩م) إلى إبراهيم باشا أدهم فقام بـــتجديدها وتجديد سبيلها والكتاب الذي يعلوه ، وأوقفها على مصالح الحرمين الشريفين بمكة والمدينة فعرفت منذ ذلك الحين بوكالة مقف الحرمين، وهو تركي الأصل نبغ في الرياضيات وعلم المدفعية واتصل بمحمد علي باشـــا الكبير فعهد إليه سنة (١٢٥٥هـــ / ١٨٣٩م) بتأسيس سلاح المدفعية في الجيش المصري، وظل – بعد ذلـــك – يـــترقى في وظائف الدولة حتى عين في عهد محمد سعيد باشا (١٢٧١ – ١٢٨٠هـــ/ ١٨٥٤ – ١٨٦٣م) محافظاً للقاهرة ثم ناظرا للأوقاف والمدارس معاً، وأنعم عليه بالباشوية، وفي عهد الخديوي إسماعيل – (١٢٨٠ – ١٢٩٧هــــ / ١٨٦٣ – ١٨٧٩م) عـــين إبراهـــيم باشا أدهم مأموراً لضبطية مصر ثم محافظاً لرشيد، ثم اعتزل الخدمة حتى توفي سنة (١٢٨٦هـــ / ١٨٧٩م) .

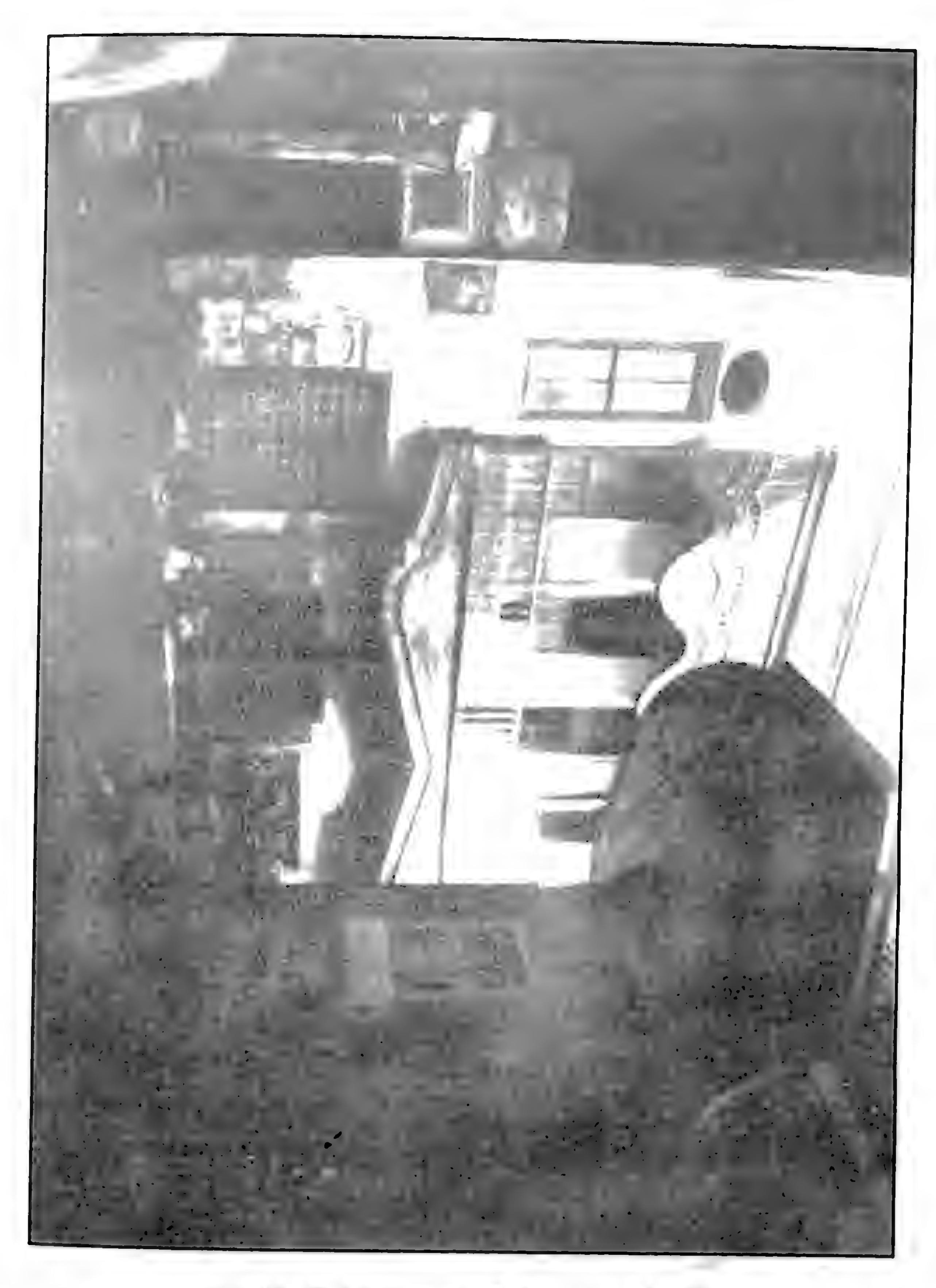
٣- نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه الوكالة من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الشمالية الشرقية ، يتوسطها مدخـــل رئيسي عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائني تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فـــتحة باب ذات عتب حجري مستقيم تفضي إلى دركاة مستطيلة تغطيها أقبية متقاطعة، وتنتهي هذه الدركاة إلى صـــحن مكشـــوف يحيط به عشرون حاصلاً تغطيها سقوف حجرية ذات أقبية متقاطعة أيضاً (بواقع خمسة حواصـــل في كل جهة من جهاته الأربع) وتطل هذه الحواصل على الصحن بعقود حجرية مدببة، ولكل منها مدخل يقع في حنية ذات عقد حجري مدبب أيضاً، وكانت تتقدم هذه الحواصل سقيفة خشبية ترتكز علـــى

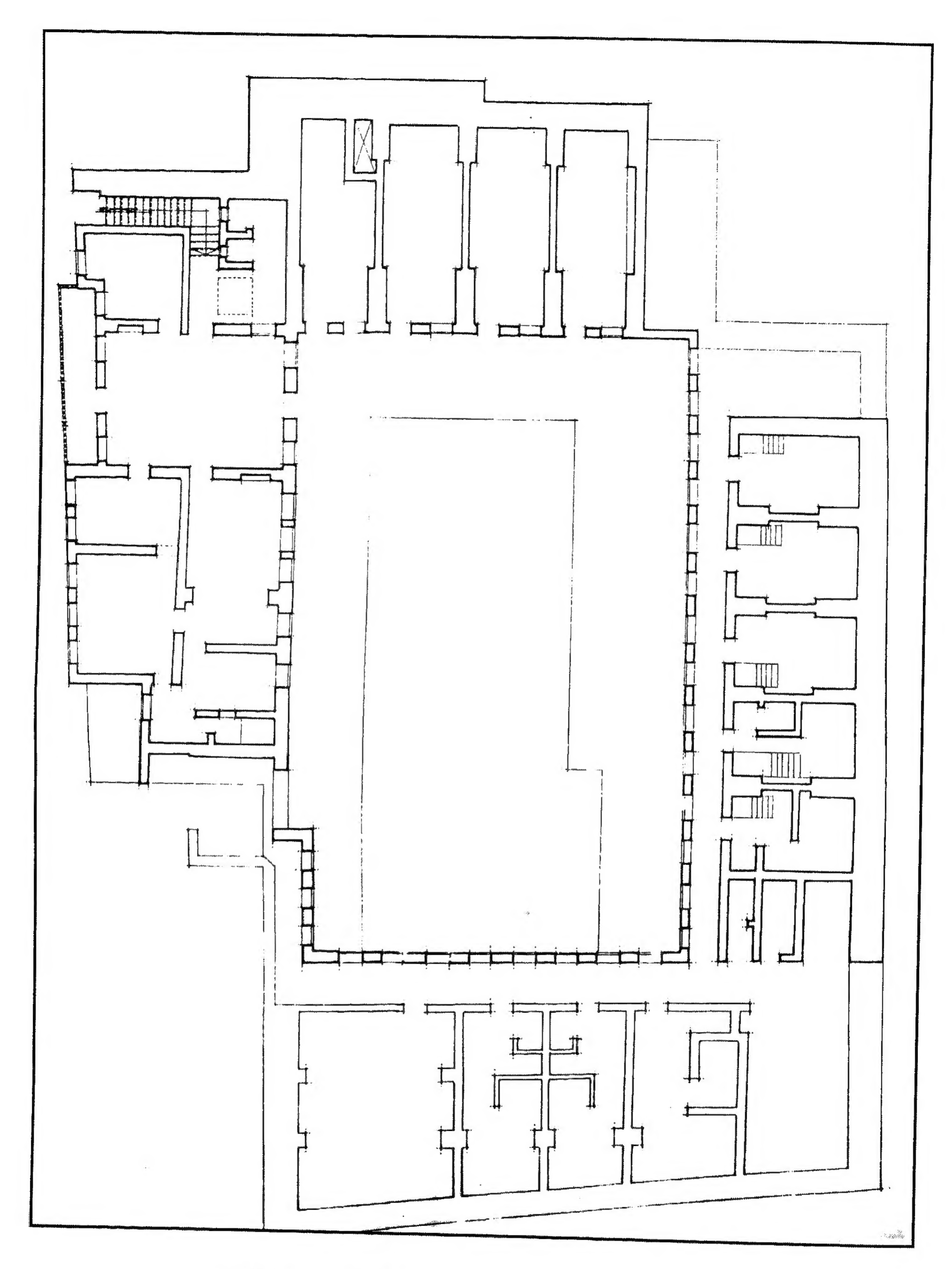
براطيم خشبية لم يبق منها إلا ما يعلو الناحيتين الشرقية والجنوبية بعد أن فقدت سقيفتي الناحيتين الشمالية والغربية .

أما السبيل الملحق بهذه الوكالة والكتاب الذي يعلوه فيهما غير مسجلين في عداد الآثار الإسلامية بالقاهرة، وما يعنينا منهما في هذا الصدد هي تلك اللوحة الرخامية التي تعلو الباب الموصل إليهما وعليها كتابات شعرية من ستة أسطر نصها :

سطر ١ – وللحرمين أوقاف عظام   وناظرها أنشا ونظم
سطر ٢ – وهذا مكتب أنشاه يتلى   به القرآن والعلم المعظم
سطر ٣ – وعمر خان جعفر بابتهاج   وشاد سبيله والرب أنعم
سطر ٤ – محافظ مصر لا زالت حلاه   تفاخر كل دستور مكرم
سطر ٥ – مبان للمعالم أرخوها   كثير البر إبراهيم أدهم ١٢٧٢
سطر ٦ – راقمه العبد الفقير إبراهيم البغدادي



وكالة (وسبيل وكتاب) وقف الحرمين - منظر من الخارج



وكالة (وسبيل وكتاب) وقف الحرمين - مسقط أفقي للدور الأرضي

٤- أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

١- جـومـار وتعريب سيد (أيمن فؤاد)

وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل (القاهرة ١٩٨٨) ص ٤٠٣ .

٢- الرطيل (عماد عبد الرؤوف)

الوكالات العثمانية الباقية بمدينة القاهرة - رسالة ماجستير - كلية الآثار - جامعة القاهرة (١٩٩٤) ص ص ١٢١ - ١٢٣ .

٣- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٧ .

٤- سامح (كمال الدين - دكتور)

العمارة الإسلامية في مصر (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٣) ص ص ٥٤ - ٥٥ .

٥- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٣٧ عن سنة (٣٣-١٩٣٥) ت ٥٨٣ ص ١٢٧ .

٦- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ ٥ ص ٤ .

٧- موسى (رفعت محمد - دكتور)

الوكالات والبيوت الإسلامية في مصر العثمانية (القاهرة ١٩٩٣) ص ٦ .

أطلس العمارة الإسلامية والقبطية بالقاهرة

الجزء الأول

الآثار الواقعة بين الفتح العربي ونهاية عصر الدولة الأيوبية

(٢١- ٦٤٨هـ/ ٦٤١- ١٢٥٠م)

(مجلد واحد)

الجزء الثاني

آثار دولة المماليك البحرية

(٦٤٨ - ٧٨٤ هـ/ ١٢٥٠ - ١٣٨٢ م)

(مجلدان)

الجزء الثالث

آثار دولة المماليك البرجية

(٧٨٤ - ٩٢٣ هـ/ ١٣٨٢ - ١٥١٧ م)

(مجلدان)

الجزء الرابع

آثار العصر العثماني

(٩٢٣ - ١٢٢٠ هـ/ ١٥١٧ - ١٨٠٥ م)

(مجلدان)

الجزء الخامس

آثار عصر محمد علي

(١٢٢٠ - ١٣٧٢ هـ/ ١٨٠٥ - ١٩٥٢ م)

(مجلد واحد)